۱۸ غسل باطل است بنا بر اقوی و همچنین مجزیست یک غسل از اغسال مستحبه هرگاه نیت همه را بکند مثل غسل
جمعه و غسل زیارت و نحو اینها و اما بالنسبه با غسال مختلفه مثل اینکه بعضی مستحب باشد مثل غسل جمعه
و بعضی واجب مثل غسل جنابت پس خالی از اشکال نیست هر چند که بعید نیست صحت غسل بر فرض نیت
جمیع و کفایت کردن یک غسل از همه خصوصا هرگاه اجتماع با جنابت باشد و هر نیتی اینکه غسل از کافی
است از غیر آن بجا آورد بهتر نیت جمیع و اگر در اثنای وضوء قصد کرد و هیچ از آن را به قطع کرد و این باطل
با اصدار حدث در منافی آن وضوء به مجرد آن باطل نمیشود مادامیکه موالات فوت نشده باشد و اصل الحدث
نیز نشده باشد پس اگر رجوع به نیت اولی نماید صحیح است وضو و اگر وضوء واجب را بقصد ندب یا به عکس بجا آورد
پس اگر عمدا بکند محکوم به بطلان است الا فلا و وضو بقصد مندوب کردن در حالت اشتغال ذمه به وضوء واجب
چنانچه بعد از دخول وقت صحیح است لکن احوط ترک است مطلب پنجم وضوء به غصبی حرام است بلی اذن نحو
و شاهد حال رفع میکند حکم غصب که حرمت و بطلان بوده باشد و احوط در اذن فحوی و شاهد حال اشتراط
افاده یقین است و اما نهر و چشمه که ملک غیر بوده باشد پس جایز است وضوء و غسل و تطهیر و خوردن از آن
مگر اینکه علم یا مظنه بعدم رضای مالک بوده باشد و فرقی نیست در حکم مزبور میان اینکه مالک حاضر باشد
یا غایب معلوم باشد یا مجهول و جایز نیست جمع نمودن آب چشمه یا نهر مزبور در حوض و نحو آن از برای وضو
و غسل و امثال آنها و اگر نهر و قنات را غصب نمایند استصحاب حکم سابق است یعنی جواز تصرف در آب مزبوره
بلی جایز نیست برای خصوص غاصب و اگر مشتبه شود آنیه مغصوبه با آنیه مباحه اجتناب از هر دو واجبست
شرط ششم در وضوء طهارت آب پس صحیح بلکه جایز نیست وضوء با آب نجس و شرط است اینکه آب مستعمل در
حدث نباشد مثل غساله استنجاء و نحو آن و اینکه اعضای وضو طاهر باشند و اما حرمت مکان یعنی فضائی
که غسل کردن و مسح کردن در آن واقع میشود و اما غیر از آن هرگاه غصبی و حرام باشد مثل مکانیکه آب
آن ریخته میشود و ظرف آب وضو پس اگر منحصر است استعمال آنها در آن وضو باطل است اگر منحصر نباشد
اقوی صحت است هر چند که احوط تجنب است و همچنین است حکم بالنسبه بظرف طلا و نقره و همچنین صحیح
است وضوء که مانعی از استعمال آب در وضو یا غسل نباشد مثل مرضی یا عطشی بر خود یا
بر نفس مؤمنه و نحو اینها و اما هرگاه مانع از استعمال آب تنگی وقت نماز باشد جواز استعمال آن در وضو
و صحت آن خالی از قوت نیست هرگاه بقصد قربت مطلقه بجا آورد نه بقصد اداء خصوص نماز و اگر مشتبه شود

غسل باطل است بنابر اقوی و همچنین مجزیست یک غسل از اغسال مستحبه هرگاه نیت همه را بکند مثل غسل
جمعه و غسل زیارت و نحو اینها و اما بالنسبه باغسال مختلفه مثل اینکه بعضی مستحب باشد مثل غسل
و بعضی واجب مثل غسل جنابت پس خالی از اشکال نیست هر چند که بعید نیست صحت غسل بر فرض نیت
جمیع و کفایه کردن یک غسل از همه خصوصا هرگاه اجتماع با جنابت باشد و معتبر نیست اینکه غسل ازین کافی
است از غیر آن بجا آورد به نیت جمیع و اگر در اثناء وضوء قصد کرد بخروج از آن و ابتدا قطع کرد آن باقیرا
با قصد او حدث در ما بین آن وضوء مجرد آن باطل نمیشود مادامیکه موالات فوت نشده باشد و قصد الحدث
نیز نشده باشد پس اگر رجوع به نیت اول نماید صحیح است وضو و اگر وضو واجب را بقصد ندب یا بعکس بجا آورد
پس اگر عمدا بکند محکوم به بطلان است الا اینکه وضو بقصد مندوب کردن در حال اشتغال ذمه بوضوء واجب
چنانچه بعد از دخول وقت صحیح است لکن احوط ترک است مطلب پنجم وضوء به غصبی حرام است بلی از نحو
و شاهد حال دفع میکند حکم غصبی که حرمت بطلان بوده باشد و احوط در اذن فحوی و شاهد حال اشتراط
افاده یقین است و اما نهر و چشمه که ملک غیر بوده باشد پس جایز است وضوء و غسل و تطهیر خوردن از آن
مگر اینکه علم یا مظنه بعدم رضای مالک بوده باشد و فرقی نیست در حکم مزبور میان اینکه مالک حاضر باشد
یا غائب معلوم باشد یا مجهول و جایز نیست جمع نمودن آب چشمه یا نهر مزبور در حوض بخواند از برای وضو
و غسل و امثال آنها و اگر نهر و قنات را غصب نمایند استصحاب حکم سابق است یعنی جواز تصرف در نهر مزبوره
بلی جایز نیست برای خصوص غاصب اگر مشتبه شود آنیه مغصوبه با آنیه مباحه اجتناب از هر دو واجب است
شرط ششم در وضوء طهارت آب پس صحیح نیست بلکه جایز نیست وضو با آب نجس و شرط است اینکه آب مستعمل در
حدث نباشد مثل غساله استنجاء و نحو آن و اینکه اعضاء وضو طاهر باشند و اما خود مکان یعنی فضا
که غسل کردن و مسح کردن در آن واقع شود و اما غیر از آن هرگاه غصبی و حرام باشد مثل مکانیکه آب
آن ریخته میشود و ظرف آب وضو پس اگر منحصر است استعمال آنها در آن وضو باطل است اگر منحصر نباشد
اقوی صحت است هر چند که احوط اجتناب است و همچنین است حکم بالنسبه بظرف طلا و نقره و همچنین معتبر
است در صحت وضوء که مانعی از استعمال آب در وضو یا غسل نباشد مثل مرضی یا عطشی بر خود یا
بر نفس مؤمنه و نحو اینها و اما هرگاه مانع از استعمال آب نبود و قت نماز باشد جواز استعمال آن در وضو
و صحت آن خالی از قوت نیست هرگاه بقصد قربت مطلقه بجا آورد نه بقصد یا خصوص نماز و اگر مشتبه شود

هذا كتاب التصريح في النحو والتصريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملهم لتوحيده حمدا موافيا النعمه مكافيا المزيده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص في توحيده واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشرف خلقه واعظم حبيبه صلى الله عليه واله وعلى اصحابه وجنوده **وبعد** فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني خالد بن عبد الله الازهري عامله بلطفه الخفي واجراه على عوائده الحفي ان الشرح المشهور بالتوضيح على الفية ابن مالك في النحو للشيخ الامام العلامة الرباني جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري تغمده الله بالرحمة والرضوان في غاية حسن الوقع عند جميع الاخوان لم يات احد بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله ولم يوضع في ترتيب الاقسام مثله ولم يبرز للوجود في هذا النحو شكله غير انه يحتاج الى شرح يسفر عن وجوه مخدراته النقاب ويبرز من خفي مكنوناته ما وراء الحجاب وقد ذكرت ذلك لمصنفه في المنام فاطرب بهذا الكلام ودعا بانه يكتب عليه ما يبين مراده ويظهر مفاده فقصصت هذه الرؤيا على بعض الاخوان فقال هذا اذن لك يا فلان فان اسناد الشيخ الكتابة الى نفسه مجاز كقولهم بنى الامير المدينة بالمجاز وليس هو الباني بنفسه وانما امر العملة من ابنائه جنسه وكنت انت المشار اليه لما تمثلت بين يديه وخاطبك بهذا الخطاب فانهض وبادر للاجر والثواب فاستخرت رب العباد وشمرت ساعد الاجتهاد وشرحته شرحا كشف خفاياه واظهر اسراره وخباياه وباح بدره المكتوم وجمع شمله باصله المنظوم وسميته التصريح بمضمون التوضيح وقد جعلته بعون الله امورا مهمة مشتملة على فوائد جمة احدها اني مزجت شرحي بشرحه حتى صارا كالشيء الواحد لا يميز بينهما الا صاحب بصر او بصيرة ومن فوائد ذلك حل تراكيبه العسيرة ثانيها اني تتبعت اصوله التي اخذ منها وربما شرحت كلامه بكلامه ومن فوائد ذلك بيان قصده ومرامه ثالثها اني ذكرت ما اهمله من الشروط في بعض المسائل المطلقة ومن فوائد ذلك تقييد ما اطلقه رابعها اني كملت بيت كل شاهد اقتصر على شطره وعزوته الى قائله الا قليلا لم اظفر بذكره وشرحت منه الغريب ومن فوائد ذلك معرفة كونه عربيا حتى يتم منه التقريب خامسها اني ضبطت الالفاظ الغريبة بالحروف وبينت جميع معانيها ومن فوائد ذلك تحصيل الامن من التحريف وحفظ مبانيها سادسها اني طبقت الشرح على النظم وقد كان اغفله ومن فوائد ذلك معرفة شرح كل مسئلة سابعها اني ذكرت نتيجة الخلافين وقوة الترجيح ومن فوائد ذلك العلم بما ينبه على التصحيح ثامنها اني ذكرت غالب علل الاحكام وادلتها ومن فوائد ذلك تمكنها في الاذهان والجزم بمعرفتها تاسعها اني بينت المعتمد من المواضع التي يناقض كلامه فيها وما خالف فيه التسهيل ومن فوائد ذلك معرفة ما عليه التعويل عاشرها اني بينت المواضع التي اعتمدها مع انها من ابحاثه ومن فوائد ذلك معرفة كونها من عنديانه اقول قولي هذا واستغفر الله مما وقع لي من الخلل في بعض المسائل المسطورة واعوذ بالله من شر الحاسدين الذين يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره واسئل فضل من حسن خيمه وسلم من داء الحسد اديمه اذا اعثر على شيء طغى به القلم او زلت به القدم ان يدرء بالحسنة السيئة ويحضر قلبه ان الانسان محل النسيان وان الصفح عن عثرات الضعفاء من شيم الاشراف وان الحسنات يذهبن السيئات وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ينحصر في علمي النحو والتصريف وقد تظافرت الروايات على ان اول من وضع النحو ابو الاسود وانه اخذه عن علي بن ابي طالب وكان ابو الاسود كوفي الدار بصري المنشأ ومات وقد اسن اتفقوا على ان اول من وضع التصريف معاذ بن مسلم الهروي بفتح الهاء وتشديد الراء نسبة الى بيع الثياب الهروية ثم خلف ابا الاسود خمسة نفر اولهم عنبسة الفيل ثانيهم ميمون الاقرن وثالثهم يحيى بن يعمر العدواني والرابع والخامس ولدا ابي الاسود عطاء وابو الحارث ثم خلف هؤلاء عبد الله بن اسحق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وابو عمرو بن العلاء ثم خلفهم الخليل بن احمد الفراهيدي ثم سيبويه والكسائي ثم صار الناس بعد ذلك فريقين كوفيا وبصريا ثم خلف سيبويه ابو الحسن الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة وخلف الكسائي الفراء ثم جاء بعد ذلك صالح بن اسحق الجرمي وبكر بن عثمان المازني ثم جاء بعدهما محمد بن يزيد المبرد وجاء بعده ابو اسحق الزجاج وابو بكر بن السراج وابن درستويه وابو بكر محمد بن مبرمان ثم جاء بعد هؤلاء علي ابو الحسن بن عبد الغفار الفارسي وابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وعلي بن عيسى الرماني ثم ابو الفتح بن جني ثم الشيخ عبد القاهر الجرجاني ثم الزمخشري ثم ابن الحاجب ثم ابن مالك ثم مصنف هذا الكتاب رحمه الله بالقاهرة المحروسة يوم السبت خامس ذي القعدة الحرام سنة ثمان وسبعمائة وتوفي ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة

احدى وستين وسبعمائة وله من التصانيف المغني والتوضيح وعمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب في مجلدين ورفع الخصاصة عن قراء الخلاصة اربع مجلدات وشرح التسهيل في عدة مجلدات ولم يكمل وشرح الشواهد الكبرى والصغرى والشذور والقطر وشرحهما وشرح اللمحة لابي حيان والتحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل عدة مجلدات وقوله الدليل لغة وفضلا عن ان يكون كذا وهلم جرا واحكام لو وحتى كل منهما في جزء لطيف وشرح بانت سعاد وشرح البردة والتذكرة في خمسة عشر جزءا والجامع الصغير وحواشي التسهيل في مجلدين وغير ذلك وكان شافعي المذهب ثم تقلد للامام احمد بن حنبل قبل موته بخمس سنين قال الشيخ رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم ابتدأه بالقرآن العظيم وعملا بقول النبي الكريم كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر اي ذاهب البركة رواه الخطيب في كتابه الجامع والتوفيق بينه وبين حديث لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو ابتر ممكن لان كلا منهما ذكر وقد جاء في بعض الروايات لا يبدأ فيه بذكر الله وهو حديث حسن او يحمل حديث البسملة على الابتداء الحقيقي بحيث لا يسبقه شيء وحديث الحمدلة على الابتداء الاضافي وهو ما بعد البسملة ولم يعكس لان حديث البسملة اقوى بكتاب الله الوارد على هذا المنوال والاضافة اسم الى الله قيل من اضافة العام الى الخاص كخاتم حديد وقيل الاضافة هنا مجئ بها لارشاد حسن الاداء وقيل الاسم هنا بمعنى التسمية وقيل في الكلام حذف مضاف تقديره باسم مسمى الله ومنشأ ذلك انهم اختلفوا في الاسم والمسمى هل هما متغايران ام لا والاول رأي المعتزلة والثاني قول الاشعري وقيل لا وهو رأي اهل النقل والتحقيق ان الخلاف لفظي وذلك ان الاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى وان اريد به ذات الشيء فهو عينه لكنه لم يشتهر بهذا المعنى قال الامام الرازي اما لم احد شيئا معتدا به في النزاع ان الاسم هل هو عين المسمى او غيره والله علم على ذات المعبود بحق وقيل وصف مشتق من الاله وقيل اصله لاها بالسريانية فعرب بحذف الالف الاخيرة وادخال الالف واللام عليه وتفخم لامه اذا انفتح ما قبله او انضم والرحمن فعلان من رحم بالكسر كغضبان من غضب صفة مشبهة لكن بعد النقل الى فعل بالضم ونقل تنزيل المتعدي منزلة الفعل اللازم كما في قولك فلان يعطي لان الصفة المشبهة لا تصاغ من متعد قيل علم والرحيم فعيل من رحم ايضا كمريض من مرض لكن في الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم واشتقاقهما من الرحمة وهي هنا مجاز عن الانعام قال الامام الرازي اذا وصف الله بامر لم يصح وصفه به يحمل على غاية ذلك وملائمة وهذه فائدة في كل مقام الحمد لله الحمد لغة الوصف بالجميل الاختياري على قصد التعظيم والوصف لا يكون الا باللسان فيكون مورده خاصا وهذا الوصف يجوز ان يكون بازاء نعمة وغيرها فيكون متعلقه عاما والشكر على العكس لكونه لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الشاكر او غيره فيكون مورده اللسان والجنان والاركان ومتعلقه النعمة الواصلة الى الشاكر فكل منهما اعم واخص من الآخر بوجه فهي الفضائل حمد فقط وفي افعال القلب والجوارح شكر فقط وفي فعل اللسان بازاء الانعام حمد وشكر والحمد عرفا فعل يشعر بتعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره والشكر عرفا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله فالشكر اخص مطلقا لاختصاص تعلقه بالباري تعالى ولتقييده بكون المنعم منعما على الشاكر ولوجوب شمول الآلات فيه بخلاف الحمد واعلم ان صرف الجميع واحد اعتبارا كالعسكر وان كان افعالا حقيقة فيصدق عليه الحمد العرفي فيحصل من ذلك ستة اقسام حمدان لغوي وعرفي وشكران كذلك وحمد وشكر لغويان وحمد وشكر عرفيان وحمد لغوي وشكر عرفي وحمد عرفي وشكر لغوي وتبين لك بادنى توجه ان النسبة بين الحمدين وبين الحمد اللغوي والشكر العرفي عموم من وجه وبين الشكرين وبين الحمد والشكر العرفيين عموم مطلق وبين الحمد العرفي والشكر اللغوي تساو واختار لفظ الحمد لله بالجملة الاسمية موافقة لكتاب الله والدالة على الدوام والثبات وتقديم الحمد باعتبار انه اهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب اليه صاحب الكشاف في تقديم الفعل في اقرأ باسم ربك وان كان ذكر الله اهم نظرا الى ذاته وال في الحمد للاستغراق وقيل للجنس وقيل للعهد واللام في لله للملك او للاستحقاق وقيل للتعليل والمعنى على الاول جميع المحامد مملوكة لله او مستحقة له وعلى الثاني جميع المحامد ثابتة لاجل الله فان قيل ما معنى كون حمد العباد لله تعالى مع ان حمدهم حادث والله تعالى قديم ولا يجوز قيام الحادث بالقديم فالجواب ان المراد منه تعلق الحمد ولا يلزم من التعلق القيام كتعلق العلم بالمعلوم رب معناه مالك صفة مشبهة من ربه يربه فهو رب وقيل هو في الاصل مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كما وصف بالعدل وهو من اسماء الله تعالى ولا يطلق على غيره الا مقيدا كرب الدار ومنه ارجع الى ربك وقد استعمل في المالك لانه يحفظ ما يملكه صفة العالمين جمع عالم بفتح اللام وهو اسم لما سوى الله من جميع المخلوقات سمي عالما لكونه علما على حدوثه وافتقاره الى موجد قديم وانما جمع باعتبار انواع كل جنس مما سمي به وكانه يوجه الى عالم كل زمان وجمع بالواو والياء والنون لان الاصل فيه العقلاء وغيرهم تطفل عليهم قاله شارح السراجية وقال ابن مالك والتحقيق انه اسم جمع محمول على الجمع لانه لو كان جمعا للعالم لزم ان يكون المفرد اوسع دلالة من الجمع لان العالم اسم لما سوى الله تعالى والعالمين خاص بالعقلاء انتهى والصلوة فعلة من صلى اذا دعا والمراد هنا الاعتناء بشان المصلى عليه وارادة الخير له والسلام التحية وجمع بينهما امتثالا لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وحذرا من كراهة افراد احدهما عن الآخر ولو خطا الا تمانا لا كما ان نعمتان للصلوة والسلم على سيدنا من ساد قومه يسودهم سيادة فهو سيد ووزنه فيعل واصله سيود قلبت الواو ياء وادغمت في الياء ويطلق على الذي يفوق قومه وعلى من يرتفع قدره عليهم وعلى الحليم الذي لا يستفزه غضبه وعلى الكريم وعلى المالك قاله النووي في اذكاره محمد علم منقول من اسم مفعول حمد بالتشديد سمي صلى الله عليه واله به لكثرة خصاله المحمودة قال حسان وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد خاتم اي آخر النبيين جمع نبي بغير همز مأخوذ من النبوة بفتح النون وسكون الموحدة وتخفيف الواو المفتوحة بمعنى الارتفاع وبالهمز من النبأ وهو الخبر وامام المتقين جمع متق وهو الخائف من الله والامام

المستكثر والمنبع وقائد اى دليل الغر جمع اغر من الغرة وهى فى الاصل بياض فى جبهة الفرس فوق الدرهم والمحجلين جمع محجل من التحجيل وهو بياض فى قوائم الفرس
المراد بها الموصوفون ببياض مواضع الوضوء من الوجوه والايدى والاقدام على طريق الاستعارة وعلى اله وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه واختلف فى اصله فقيل منقلب
عن هاء او من واو فقال بالاول سيبويه واصله عنده اهل وقال بالثانى الكسائى واصله عنده اول من آل يؤول اذا رجع ويظهر اثر القولين فى التصغير
فمن قال اصله اهل قال فى تصغيره اهيل ومن قال اصله اول قال فى تصغيره اويل وكلاهما مسموعان ولكن الاول اشهر واكثر ثم اختلف فى معناه فقال الشافعى
مراده المؤمنون من بنى هاشم والمطلب بنى عبد مناف لانهم اصلوه اولا لامر فيهم اليه وجرى ذلك وصحبه اسم جمع لصاحب كركب وراكب عطف الصحب
على الال الشامل لبعضهم للتنصيص على شمول الصلوة لهم اجمعين توكيد معنوى مفيد للاحاطة والشمول صلوة وسلاما اسما مصدرين منصوبان على المفعولية
المطلقة مفيدان ان عاملهما ونعتهما معنا دائمين نعت صلوة وسلاما مبدا ام اى بقاء رب السموات جمع سماء على غير قياس والارضين بفتح الراء ولا
يجوز اسكانها الا فى الشعر كقوله لقد ضجت الارضون اذ قام من بنى هذا خطيب فوق اعواد منبر وجمعت جمع المذكر السالم شذوذا ومن تابع
الهمزة وتشديد الميم قال الدمامينى حرف فيه معنى الشرط صرح به جماعة من النحويين لا حرف شرط انتهى وهى هنا مجردة عن معنى التفصيل كما نص عليه
فى المغنى واما دعوى التفصيل ... وقول العلامة عبد القادر المكى فى حاشية هذا الكتاب اما هذه حرف شرط وتفصيل مخالف لما ذكر وان التفصيل معا بعدها
زمان كثيرا ومكان قليلا تقول فى الزمان جاء زيد بعد عمرو وفى المكان دار زيد بعد دار عمرو وهى هنا صالحة للزمان باعتبار اللفظ والمكان باعتبار
الرقم واختلف فى ناصبها فقيل فعل الشرط المقدر وقيل اما لنيابتها عن الفعل المقدر وهو مذهب سيبويه فعلى الاول اما نائبة عن الفعل معنى لا عملا وعلى
الثانى نائبة معنى وعملا والاصل مهما يكن من شئ بعد حمد الله فمهما هنا مبتدأ والاسمية لازمة للمبتدا ويكن شرط والفاء لازمة له غالبا فحين تضمنت اما معنى
الابتداء والشرط لزمتها الفاء ولصوق الاسم اقامة للازم وهو الفاء ولصوق الاسم مقام الملزوم وهو الابتداء والشرط وابقاء لاثره فى الجملة
وعاملهم نعتان مشعران بالمدح وصح نعت المعرفة بهما لانهما للدوام والاستمرار فاضافتهما محضة او بدلان ويمتنع عطف بيان على الله لان عطف البيان للتوضيح
المستدعى ابهاما او للتخصيص المستدعى عموما وكلاهما منتف هنا والاستحقاق الاختصاص والالهام ما يلقى فى الروع بضم الراء وهو القلب ومنه
القلب ومعلقه فيهما الاعراب المتقدم والانشاء هنا الايجاد قال الله تعالى انا انشاناهن انشاء اى اوجدناهن ايجادا والخلق بمعنى المخلوق و
الاعدام الافناء والانفاد ولا يخفى ما فى مقابلة الانشاء بالاعدام من الطباق والصلوة والسلام مجروران بالعطف على حمد الله وتقدم تفسيرهما
على اشرف الخلق متعلق بالسلام لقربه وهو مطلوب ايضا للصلوة من جهة المعنى على سبيل التنازع واكرمه معطوف على اشرف المنعوت بالنعت من لغة
بمعنى الصفة باحسن متعلق بالمنعوت الخلق بضم الخاء مع ضم اللام وسكونها والضم اشهر والخلق بفتح الخاء فى الاول وتحريكها فى الثانى فى الاصل
واحد كالشرب والشرب لكن خص المفتوح بالهيئات والاشكال والصور المدركة بالبصر وخص المضموم بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة والمراد هنا
السجية والطبيعة وبينهما من البديع الجناس المحرف وهو ان تتفق الكلمتان فى الحروف وتختلفا فى الهيئات واعظمه معطوف على احسن وهو مقتبس
من قوله تعالى انك لعلى خلق عظيم محمد بدل من اشرف ويجوز كونه عطف بيان عليه فان اضافة اسم التفضيل معنوية خلافا لابى البقاء العكبرى حيث ذهب
الى انها لفظية نبيه وخليله وصفيه نعوت لمحمد والخليل الذى خلصت محبته والصفى المختار وعلى اله واصحابه واحزابه واحبابه معطوفة على اشرف وافاد
الجار مع اله طول الفصل والاصحاب جمع صاحب خلافا للجوهرى ونظيره شاهد واشهاد وفى التنزيل ويوم يقوم الاشهاد وقال بعض اهل التفسير جمع
شاهد والاحزاب جمع حزب وحزب الرجل جنده واصحابه وقال الراغب الحزب جماعة فيها غلظة ويطلق على الانصار وكلا المعنيين جائز هنا اما الثانى
فظاهر واما الاول فلقوله تعالى وليجدوا فيكم غلظة وقوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار والاحباب جمع حبيب وبين الاحزاب والاحباب نوع
من الجناس اللاحق فان كتاب الخلاصة جواب اما ولذلك قرن بالفاء وجرى ذلك على ضرب من المجاز وذلك لان جواب الشرط مستقبل وكون الخلاصة
بالصفات المذكورة ليس مستقبلا فيدعى ان الجواب محذوف والمذكور معموله اقيم مقامه عند حذفه والتقدير فاقول لك ان كتاب الخلاصة
كذا وكذا واضافة كتاب الى الخلاصة من قبيل اضافة الاعم الى الاخص كشجر اراك او من قبيل اضافة المسمى الى اسمه اى الكتاب المخصوص بهذا
الاسم كما فى قولك سرنا ذات مدة اى مدة مختصة بهذا الاسم الالفية بالنصب بدل من كتاب وبالجر بدل من الخلاصة المنسوب الى الالف بناء على اشهر
القولين ان البيت اسم للصدر والعجز عند العروضيين فيقبل كل منهما بيت على حدة فى علم العربية حال من كتاب المراد بعلم العربية هنا علم النحو
المشتمل على التصريف وله حد وموضوع وغاية وفائدة فحده علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم اعرابا وبناء وموضوعه الكلمات لانه يبحث
فيه عن عوارضها الذاتية من حيث الاعراب والبناء وغايته الاستعانة على فهم كلام الله ورسوله وفائدته معرفة صواب الكلام من خطائه نظم
بمعنى منظوم نعت الكتاب او نصب الخلاصة ان خفض للامام مجرور باضافة نظم اليه العلامة صفة مبالغة فى عالم والتاء فيه لتاكيد المبالغة جمال
الدين لقب ابى عبد الله كنية محمد اسم ابن مالك نعت اول الطائى نعت ثان رحمه الله جملة دعائية لا محل لها من الاعراب وفى كلامه مخالفة للاشهر
احدهما ان الامام العلامة نعتان لجمال الدين وما ذكر بعده فتقدمهما والنعت لا يتقدم على المنعوت والثانى انه متى اجتمع الاسم واللقب وجب
على الافصح تاخير اللقب عن الاسم كما سيصرح به وهنا قدم اللقب على الاسم والجواب عن الاول ان النعت اذا تقدم وكان صالحا لمباشرة العامل فانه
يعرب بحسب ما يقتضيه العامل ويجعل المنعوت بدلا ويصير المتبوع تابعا والتابع متبوعا كقوله تعالى صراط العزيز الحميد الله فى قراءة الخفض

والجواب عن الثانى ان اللقب هنا مشعر بالمدح فاذا جرى لفظ المدح اولا اشتاقت النفس الى الممدوح فاذا ذكر الممدوح بعد ذلك كان اوقع فى النفس على
ان ذلك لغة كما سيأتى كتاب خبران وصح الاخبار بكتاب عن كتاب ان تساويا لفظا لتخالفهما اضافة ونعتا صغر حجما وغزر علما بضم عين الفعلين وفاعلهما
ضمير مستتر فيهما يرجع الى كتاب والجملتان نعت كتاب المنصوب بعدهما تمييز محول عن الفاعل والاصل كتاب صغر حجمه وغزر علمه وهذا ان كانا باقيين على اصلهما
من افادة الاخبار وان كان حولا الى معنى المدح على حد قوله نعم وحسنت من تقفى فيهما خبران لا نعت كتاب لان الجملة الانشائية يخبر بها ولا ينعت والصغر القلة
والحجم النتوء يقال ليس لمرفقه حجم اى نتوء والغزارة الكثرة وبين الصغر والغزارة نوع من الطباق غير بالنصب على الاستثناء المنقطع المخرج عما دخل فى حكم
دلالة المفهوم واختلف فى نصبها فى الاستثناء فقال ابن عصفور عن تمام الكلام وقال الفارسى على الحالية وقال ابن الباذش على التشبيه بظرف المكان
ويجوز ان تكون فتحة غير هنا بنائية لان غير اذا اضيفت لمبنى جاز بناؤها على الفتح كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة فى غصون ذات اوقال قاله
فى المغنى انه بفتح الهمزة والضمير لكتاب لا افراط اى مجاوزة الحد الايجاز الاختصار فكاد يعكد اى قارب ان يعكد من جملة الالغاز جمع لغز بضم اللام وفتح
الغين المعجمة مثل رطب وارطاب يقال الغز فى كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز كالرطب واللغز كالعنق واللغز كالقفل حكاها الدمامينى فقال وفيه
لغات فتح وضم وسكن وتقتضى تسعف طالبيه اى تساعدهم يقال اسعفت الرجل بحاجته اذا قضيتها له والمساعفة المواتاة والمساعدة بمختصر صفة لمحذوف
اى بشرح مختصر يدانيه اى يقاربه فى مسائله التى هى فيه وليس المراد يقاربه فى حجمه لان الحس يخالفه وتوضيح اى مبين وكاشف قيد اشتهر يسايره وله
ياوبه وقيل يمشى بجنبه ويباريه اى يعارضه ويفعل مثل فعله احل به الفاظه اى ابين به معقودات الفاظه واوضح به معانيه بفتح الباء اى اكشف به ابنيتها
واحل اى افك به تراكيبه اى مركباته وانقح اى اهذب مبانيه بفتح الباء المثناة تحت جمع مبنى ومبانى الكلام ما يبتنى عليه مسائله واعذب بالذال
المعجمة اى احلى منه الماء العذب به موارده جمع موردة بالهاء وهى فى الاصل طريق الماء بالطاء المهملة واعقل اى امنع والعقل المنع به شوارده
جمع شاردة اى نافرة وفيه استعارة حيث شبه ما تضمنته الالفية بالابل الشارد ورشحها بذكر صفة ملائمة للمستعار منه وهى العقل ولا اخلى اى
لا اترك منه مسئلة مفعلة من السؤال وهى ما يبرهن عليه فى العلم من شاهد اى دليل وهو ما يذكر لاثبات قاعدة من كتاب او سنة او من كلام عربى
فصيح او تمثيل اى مثال وهو جزئى من جزئيات قاعدة يذكر ايضاحا لتلك القاعدة فكل شاهد مثال ولا عكس وربما اشير انا فيه الى خلاف فى بعض
المسائل او مخالفة للناظم وغيره كقوله فى باب الجوازم خلافا لابن مالك ونقد بالدال اى انتقاد على الناظم وغيره كقوله فى باب الوقف فى مسئلة فانه
وهذا مردود باجماع المسلمين على الوقف على كذا او تعليل لحكم ولم آل بمد الهمزة من الالو يحتمل ان يكون بمعنى امنع فيتعدى الى اثنين حذف احدهما
لعدم تعلق الغرض بذكره والتقدير ولم امنع احدا جهدا ويحتمل ان يكون بمعنى اقصر فيكون قاصرا وانما يتعدى باسقاط الجار والتقدير ولم اقصر
فى جهد ثم حذف الجار فانتصب وهو بفتح الجيم وضمها وفصل الفراء فقال الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة فى توضيحه اى تبيينه وتهذيبه
بالذال المعجمة اى تنقيته وتصفيته وربما خالفته فى تفصيله كما فعل فى الاسم والفعل والحرف حيث جعلها اقساما للكلمة لا للكلم وترتيبه
وهو كثير ومنه ما فعل فى باب نائب الفاعل حيث اخر الكلام على النائب وتمييزه باوضح المسالك الى الفية ابن مالك
يطابق اسمه معناه والمسالك جمع مسلك وهى طريقة السلوك وبالله اعتصم اى امتنع واسأله العصمة اى المنع مما يصم بفتح الياء وكسر الصاد
المهملة من الوصم بسكون الصاد وهو العيب والعار ولا رب غيره ولا مامول الا خيره عليه توكلت واليه انيب اى ارجع قال الناظم الكلام وما
يتألف منه هذه الترجمة فيها حذف واصلها هذا باب شرح ماهية الكلام وشرح ما يتألف الكلام منه وهو الكلم الثلاث
والتألف والتاليف بمعنى الالفة والتناسب بين الجزئين وهو اخص من التركيب فالتركيب ضم كلمة الى اخرى فاكثر فكل مؤلف مركب من غير عكس
الكلام فى اصطلاح اللغويين عبارة عن القول وما كان مكتفيا بنفسه كما ذكره فى القاموس وفى اصطلاح المتكلمين عبارة عن المعنى القائم بالنفس
وفى اصطلاح النحويين عبارة عن ما اى مؤلف اجتمع فيه امران اللفظ والافادة والظرفية هنا مجازية كقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة
اى انه صلى الله عليه وسلم فى نفسه اسوة حسنة كما قاله فى الكشاف والمعنى الكلام فى نفسه اللفظ والافادة لا ان هنا ظرفا ومظروفا حقيقة ولو
قال عبارة عن اللفظ والافادة كما قال الناظم لفظ مفيد كان اجود واللفظ فى الاصل مصدر لفظت الرحى الدقيق اذا رمته الى خارج والمراد باللفظ
هنا الملفوظ وهو اراد الصوت من الفم المشتمل على بعض الحروف الهجائية تحقيقا كزيد او تقديرا كالفاظ الضمائر المستترة وسمى الصوت لفظا
لكونه يحدث بسبب رمى الهوى من داخل الرئة الى خارجها اطلاقا لاسم السبب على المسبب قاله الفخر الرازى والافادة مصدر افاد بمعنى
دل دلالة مطلقة والمفيد الدال على معنى مطلقا والمراد بالمفيد هنا ما اى لفظ دل على معنى يحسن السكوت من المتكلم عليه اى على ذلك اللفظ
بحيث لا يصير السامع منتظرا لشئ اخر وعلم من تفسير المفيد بما ذكر انه لا يحتاج الى قولهم المركب لان المفيد الفائدة المذكورة يستلزم التركيب ولا الى
قولهم المقصود لان حسن سكوت المتكلم يستدعى ان يكون قاصدا لما تكلم به وبين اللفظ والافادة عموم وخصوص من وجه فيجتمعان فى مثل زيد قائم و
يوجد اللفظ بدون الافادة كما فى المفرد وتوجد الافادة بدون اللفظ كما فى الاشارة وكل شيئين كان كل واحد منهما اعم من الاخر من وجه يجعل الكل
جنسا والاخر فصلا فيحترز بكل منهما عما يشاركه الاخر من غيره فيحترز باللفظ عن الدوال الاربع الاشارة والكتابة والعقد والنصب اذ كل منها مفيد
وليس بلفظ ويحترز بالمفيد عن المفرد والمركب غير المفيد كالاضافى نحو غلام زيد والمزجى كبعلبك والاسنادى المسمى به كبرق نحره والمعلوم

المواطن كانتماء فوضا اذكل منها لفظ وليس بمفيد ولعل هذا هو الحامل له على التعبير بالاجتماع ولا يحتاج الى ذكر الوضع لان الاصح ان دلالة الكلام
عقلية لا وضعية فانه من عرف مسمى زيد وعرف مسمى قائم باعرابه المخصوص فهم بالضرورة معنى هذا الكلام وهو نسبة القيام الى زيد وسموا لف الكلام
ستة اسمان فعل واسم فعل واسمان فعل ثلثة اسماء او فعل واربعة اسماء وجملة القسم وجوابه او الشرط وجوابه واقل ما يتألف الكلام خبرا كان او انشا
من اسمين حقيقة كهيهات العقيق او حكما كزيد قائم فان الوصف مع مرفوعه المستتر في حكم الاسم المفرد بدليل ان الضمير المستتر لا يبرز مع التثنية والجمع
بخلاف الفعل مع مرفوعه المستتر فسقط ما قيل ان ذا قائم ثلثة اسماء لا اسمان فقط ومن فعل واسم كقام زيد ونعم العبد ومنه من لنا بلغ من فعل
امر استقم فانه اى فان استقم مع مرفوعه المستتر فيه كلام مؤلف من فعل الامر المنطوق به وهو استقم ومن ضمير المفرد المخاطب المستتر فيه المقدر بانت
ولا يتلفظ به فاتما اراد انما نصله بقوله ومنه لامور احدها التنبيه على انه مثال لا من تتميم الحد خلافا للشارح والمكودي ثانيها انه لا فرق في التأليف
بين ان يكون الجزءان مذكورين او احدهما ثالثها انه لا فرق في الكلام بين الاخبار والانشاء رابعها ان شرط حصول الفائدة مع الفعل والضمير المنوى
ان يكون الضمير واجب الاستتار فقام على تقدير ان يكون فيه الضمير لا يسمى كلاما على الاصح خامسها الرد على ابي حيان حيث قال ان مفهوم مثله
الناظم باستقم انه يبطل لان التركيب من عوارض الالفاظ ويستدعي تقدير وجود لا وجود ورد بان المراد بالالفاظ ما يكون بالقوة او بالفعل والضمائر
المستترة الفاظ بالقوة الا ترى انها مستحضرة عند النطق بما لا بهامها الا فعال استحضار الاخفاء معه ولا لبس قاله الموضح في شرح اللمحة والكلم اى
بنا الهجا الكلام منه اسم جنس لانه يدل على الماهية من حيث هي وليس بجمع خلافا لما وقع في الشذور لانه يجوز تذكير ضميره والجمع يغلب عليه التانيث
لا اسم جمع خلافا لبعضهم لان له واحدا من لفظه والغالب على اسم الجمع خلافه ذلك بمعنى الكلام على اكثر من اثنين وليس بافرادى لعدم صدقه على القليل
والكثير واستفيد كونه اسم جنس لانواع الثلثة من قول الناظم واسم وفعل ثم حرف الكلم وكونه جمعيا من قوله واحده كلمة وظاهر النظم ان الكلم مبتدأ
وما قبله خبر عنه فيتوقف ماهية الكلم على الانواع الثلثة وليس كذلك الكلم قد يوجد من نوعين منها بل من نوع واحد كلمة ظاهر النظم ان الكلم مبتدأ
وما قبله خبر عنه فيتوقف ماهية الكلم فلا جرم عدل الموضح عن ذلك فجعل الاقسام الثلثة خبر المبتدأ محذوف جعل جملة قوله واحده كلمة خبرا ثانيا عن الكلم وقال
واحده بتذكير الضمير تبعا للناظم ولو قال واحدها تبعا لابن معط لجاز فان اسم الجنس الجمعي يجوز فيه الوجهان وقد ورد القران بهما قال الله تعالى كانهم اعجاز
نخل خاوية ونخل منقعر وهي اى الكلمة جنس تحته ثلثة انواع الاسم والفعل والحرف نقل عن الفراء ان كلا ليست احد الثلثة بل هي بين الاسماء والافعال
قال الفخر الرازي لا يصح ان يكون الكلمة جنسا لهذه الانواع الثلثة لانها لو كانت جنسا لها لكان امتياز كل واحد من هذه الثلثة بفصل وجودى مع ان الحرف
ممتاز عن الاسم والفعل بقيد عدمي وهو كون مفهومه غير مستقل بالمفهومية والاسم ممتاز عن الفعل بقيد عدمي وهو كونه غير دال على زمان معين
انتهى وحاصل كلامه ان الماهيات لا تتقوم بالعدم لكنه قال قبل هذه الا ان يراد بالجنس مجرد القدر المشترك بين هذه الثلثة ثم يستقيم انتهى بنقسم
اسم الجنس الجمعي الى ثلثة اقسام ما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء والتاء في مفرده كرطب ورطبة وما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء والتاء في الجمع ككما
وكماة وما يفرق بينه وبين مفرده بياء النسبة وهي في المفرد نحو روم ورومي وزنج وزنجي فاطلق الموضح اسم الجنس الجمعي واراد الاول لغلبته بدليل على ذلك
قوله ومعنى كونه اسم جنس جمعي انه يدل على جماعة من الكلمات اقلها ثلثة ولم يغلب عليه التانيث وانه اذا زيد على لفظه تاء التانيث فقيل كلمة نقص
معناه عن الجمع وصار مع زيادة التاء دالا على الواحد فقط ونظيره من اسماء الاجناس الجمعية من المصنوعات الغير المطردة لبن ولبنة وهي مطوية لبنة ومن
المخلوقات المطردة نبق ونبقة وليس نظيره نحو كماة وكماة مما يدل على الجمع بالتاء وعلى الواحد بتركها ولا نحو زنج وزنجي مما يدل على الواحد بياء النسبة
وعلى الجمع بتركها فتبين ان الضابط المذكور للقسم الاول فقط فسقط ما قيل ان هذا الضابط غير جامع لخروج نحو كماة وكماة وغير مانع لدخول نحو
تمر ونخل من الجموع الغالب عليها التانيث وقد تبين بما ذكرناه من قبل في تفسير ماهية الكلام من ان شرطه ان يجتمع فيه اللفظ والافادة وبهذا القيد
سقط ما قيل انه جعل الافادة او لا شطرا وهنا شرطا ومن انه قدمنا انه من كلمتين وتبين بما هو قول مشهور عندهم من ان اقل الجمع ثلثة من الكلم
اى مجموع هذين الامرين تبين ان بين الكلام والكلم من النسب الاربع عموما من وجه وخصوصا من وجه فالكلم اعم من جهة المعنى لاطلاقه على المفيد كغير
زيد او على غيره اى غير المفيد كان قام زيد واخص من جهة اللفظ لكونه لا يطلق على المركب من كلمتين كقام زيد والكلام اعم من جهة اللفظ لاطلاقه على المركب
من كلمتين فاكثر واخص من جهة المعنى لكونه لا يطلق على غير المفيد فنحو زيد قام ابوه كلام لوجود الفائدة وكلم لوجود الافراد الثلثة التي هي زيد وقام
واب بدون الهاء بل الاربعة بالهاء من ابوه وقيل هنا انتقالية ابطالية ولم يقل ابتداء لوجود الاربعة لقوله اولا واقل الجمع ثلاثة وقام زيد كلام
لوجود الفائدة لا كلم لعدم التركيب من ثلثة وان قام زيد بالعكس اى كلم لوجود الثلثة لا كلام لعدم الفائدة وفي كلامه ثلث مناقشات احدها
ان ذكر هذه النسبة هنا قال الحلواني تعد من فضول الكلام قال تلميذه الشيخ عز الدين ابن جماعة لا بد في الذين بينهما عموم وخصوص من وجه من معرفة
امور معروضين وتعارضين وثلاثة ماصدقات ومادة ومتعلق وهذا البحث بمعزل عن موضوع الفن اشتهى الثانية انه جعل جهة العموم في الكلم
راجعة الى المعنى وجهة الخصوص فيه راجعة الى اللفظ وهذا انما لا يليق لان النسبة بين اللفظين انما هي بحسب المعنى لا بحسب اللفظ فكان ينبغي ان
يقول الكلم اعم باعتبار اطلاقه على اللفظ المفيد وغيره واخص باعتبار اطلاقه على اللفظ المركب من كلمتين قاله بعض المتاخرين الثالثة ان ماصدق
الاجتماع يفسد حد كل واحد منهما لدخول كل منهما في حد الاخر فالمتغاير ان في المفهوم ينبغي ان يتغايرا في الماصدق ويمكن ان يدفع بان الحيثية في

في التعريفات مرعية والقول على الاصح المفرد والمركب الدال على معنى يصح السكوت عليه اولا ولهذا قال في النظم والقول عم فهو اعم من الكلام
لاطلاقه على المفيد وغيره ومن الكلم لاطلاقه على المركب من كلمتين فاكثر ومن الكلمة لاطلاقه على المفرد والمركب عموما مطلقا لصدقه على الكل
والكلم والكلمة وانفراده في مثل غلام زيد فانه ليس كلاما لعدم الفائدة ولا كلما لعدم الثلاثة ولا كلمة لانه ثنتان لا عموما من وجه دون وجه لانه لا يوجد
شيء من الكلام والكلم والكلمة بدون القول فكلما وجد واحد منها وجد القول ولا عكس وفيه ايماء الى ان عم في قول الناظم والقول عم افعل تفضيل اصله اعم
حذفت الهمزة ضرورة كما حذفت تخفيفا من خير وشر اولى اهنا تشكيك وهو ان يقال دلالة اللفظ على المعنى بنفسه الى وضعية كما في المفردات الحقيقية والى
عقلية كما في المركبات المجازية والى طبيعية كاح فانه يدل على المراد والصدر دلالة طبيعية فان اراد الاول كما هو ظاهر كلامه في شرح القطر والقول خاص
بالموضوع خرج عنه المركبات والمفردات المجازية وان اراد الثاني خرج عنه المفردات الحقيقية وقد قال ان القول اعم من الكلام والكلم والكلمة وان اراد
مطلق الدلالة دخل نحو اح واللفظ المصحف اذا فهم معناه والمهمل كديز فانه يدل على حياة الناطق به وجميع ذلك لا يسمى كلمة كما قال المرادي في شرح التسهيل
فضلا عن ان يسمى قولا ويطلق القول لغة ويراد به الرأي والاعتقاد نحو قال الشافعي بحل كذا اى رأى ذلك واعتقده ويطلق الكلام لغة ويراد به
المفرد نحو زيد في نحو قولهم من اتت زيد عند سيبويه قاله ابن الناظم في النكت الحاجبية ونقله بعضهم عن ابي الحسين البصري من الاصوليين ويطلق الكلم ويراد
به الكلام نحو الكلم الطيب ويطلق الكلمة لغة ويراد بها الكلام مجازا من تسمية الشيء باسم جزئه نحو قوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اى مقالته من قال
رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلمة ونحو قوله اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل ونحو قولهم كلمة الشهادة يريدون
لا اله الا الله محمد رسول الله وذلك كثير في الورود لا قليل كما يفهم من قول الناظم وكلمة بها كلام قد يؤم لان قد يفعل يشعر بالتقليل في عرف المصنفين
كما ذكره الموضح في باب الامالة والناظم يقول اطلاق الكلمة على الكلام وان كان كثيرا في نفسه لكنه قليل بالنسبة الى اطلاقها على المفردات **فصل**
يتميز الاسم عن قسيميه الفعل والحرف بخمس علامات اشار اليها في النظم بقوله بالجر والتنوين والندا وال ومسند احدها الجر وهو في الاصل مصدر
جر وليس المراد به في النظم حرف الجر لان دخول حرف الجر كما قدره صاحب المكمل في عنا المفصل حيث قال واراد بالجر دخول حرفه انتهى كما قال الموضح
في النداء وليس المراد به دخول حرف النداء كما سيأتي في حذف المضاف واسم المضاف اليه معا بدليل قوله لانه اى حرف الجر قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم
على التقديم والتاخير والاصل قد يدخل على ما ليس باسم في اللفظ لان الغرض نفي الاسمية في اللفظ وان كانت ثابتة في التقدير لا الدخول في
اللفظ مثل عجبت من ان قمت فدخل حرف الجر وهو من على ان قمت وهو ليس باسم في اللفظ وان كان اسما بالتاويل لصحة تاويله بل المراد
به اى بالجر الكسرة التي يحدثها عامل الجر او نائبها ونسبة الاحداث الى العامل استعارة لانه مجاز مبني على التشبيه كنسبة الارادة الى الجدار في قوله
تعالى جدارا يريد ان ينقض سواء كان العامل الجار حرفا نحو مررت بزيد ام اضافة نحو غلام زيد ام تبعية نحو مررت بزيد الفاضل فهذه العوامل
الثلاثة قد اجتمعن في البسملة فاسم مجرور بالحرف والله مجرور بالاضافة والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية للموصوف وهذا هو الجاري على الالسنة
والمحقق خلافه فان الموضح في باب الاضافة من هذا الكتاب جر المضاف اليه بالمضاف وقال في شرح الشذور وانما لم اذكر الجر بالتبعية
كما فعل جماعة لان التبعية ليست عندنا العامل وانما العامل عامل المتبوع في غير البدل وقال في شرح اللمحة في باب المجرورات كان ينبغي للموضح
يعني ابا حيان ان لا يذكر الجر بالتبعية كما لم يذكر في باب المرفوعات والمنصوبات انها تعني بالتبعية كجاء زيد الفاضل ورأيت زيدا الفاضل انتهى ولم يذكر
والتصريح بالجر بالمجاورة وبالتوهم لانهما ليس عند المحققين الجر بالمضاف والجر بالحرف كما قاله في شرح اللمحة لكن قال في شرح الشذور وقسمها بعض
المجرورات الى ثلثة اقسام مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة ومجرور بالتبعية فجعل ضمنا بالراسخ مجازا العلامة الثانية التنوين وهو في الاصل مصدر
نونت اى ادخلت نونا وفي الاصطلاح نون ساكنة اصالة تلحق الاخر اى تتبعه لفظا لا خطا لغير توكيد فخرج بقيد السكون وبقيد الخط ايضا
النون الاولى في ضيفن للطفيلي وهو الذي يجيء مع الضيف متطفلا قاله في القاموس والنون الاولى في رعشن للمرتعش لحركتهما وصلا وثبوتهما خطا
وهما ان النونان المحركان زائدتان فيهما للالحاق بجعفر وما بعدهما نونين وقيد السكون بالاصالة لئلا يخرج بعض افراد التنوين اذا حرك
لالتقاء الساكنين نحو محظورا انظر وخرج بقيد لحوق الاخر وبقيد عدم الخط ايضا النون في انكسر ومنكسر لانها لم تلحق الاخر وتثبت في الخط
لا يقال يخرج بقيد الاخر قول بعضهم شربت ماء ما بالقصر والتنوين فان الميم اول الاسم لا اخره وقد لحقها التنوين لانا نقول التنوين لحق الالف فهي اخر ثم
حذفت لالتقاء الساكنين قاله الموضح في الحواشي والمراد بالاخر ما كان اخرا في اللفظ حقيقة كزيد او حكما كيد وخرج بقولي لفظا لا خطا النون
اللاحقة لاخر القوافي وسيأتي قريبا والنون الخفيفة اللاحقة لاخر الافعال توكيدا لها المصورة نونا والنون اللاحقة لاخر كلمة من كلمة الحروف
نحو لحد انطلق لثبوتها في الخط ولا حاجة الى زيادة الحديثي في حد التنوين ولا يكون جزءا من غيرها ولا الى الاعتذار الذي امتنع منه بان المراد بالحرف السعة
وخرج بقولي لغير توكيد نون نحو لنسفعا خاصة على تقدير رسمها في الخط الفا لوقوعها بعد الفتحة بخلاف الواقعة بعد الضمة والكسرة فانها
نونا فتثبت في الخط فخرج بقوله لا خطا ومن ثم قيل ان الموضح ضرب بالقلم على قوله ولتضربن يا قوم ولتضربن يا هند بضم الباء في الاول وكسرها
في الثاني من نسخة تلميذه الزيلعي عند القراءة عليه ولهذا لم يوجد ذلك في بعض النسخ المعتمدة ولا عرج عليهما في المغني وغيره وانواع التنوين
الخاص بالاسم اربعة احدها تنوين التمكين والاولى التمكن مصدر تمكن لقوله بعد لتمكنه والوصف متمكن لا ممكن ويسمى تنوين الامكنية و

تنوين الصرف وهو اللاحق لفظا لغالب للاسماء المعربة المنصرفة معرفة كزيد ونكرة نحو رجل ورجال والذي يدل على ان تنوين نحو رجل للتمكين لا للتنكير بقاؤه مع العلمية بعد النقل قال ابن الحاجب في عمرو وزيد فقد تمت الدلالة بتثليث الدال على خفة الاسم بكونه معربا منصرفا وعلى تمكنه في باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف شبها قويا فيبنى ولا يشبه الفعل في فرعيتين فيمنع الصرف وهو التنوين والنوع الثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية للدلالة على التنكير فيما سماعي في باب العلم المختوم بويه وفيما قياسي في باب اسم الفعل المختوم بالطاء وغيرها وفي اسم الصوت تقول سيبويه بلا تنوين اذا اردت شخصا معينا اسمه ذلك اي اسمه سيبويه وتقول ايه بكسر الهمزة وسكون الياء المثناة تحت وكسر الهاء بلا تنوين اذا استزدت مخاطبك اي طلبت منه زيادة حديث من حديث معين فاذا اردت شخصا ما اي شخص كان اسمه سيبويه او اردت استزادة من حديث ما اي حديث كان نونتهما فقلت سيبويه وايه بالتنوين فيهما فسيبويه بلا تنوين معرفة بالعلمية وايه بلا تنوين معرفة من قبيل المعرف بال العهدية اي الحديث المعهود كذا قالوا وهو مبني على ان مدلول اسم الفعل المصدر واما على القول بان مدلوله لفظ الفعل فلا لان جميع الافعال نكرات وتقول صه يا غراب [illegible] فاذا لم تنونها كانت معرفة ودلت على معنى مخصوص واذا نونتها كانت نكرة مبهمة ودلت على معنى مبهم قاله الدماميني النوع الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق نحو مسلمات مما جمع بالف وتاء مزيدتين سمي بذلك لان العرب جعلوه في مقابلة النون في نحو مسلمين مما جمع بالواو والنون والياء والنون قال الرضي معناه انه قائم مقام النون التي في الواحد في المعنى الجامع لاقسام التنوين فقط وهو كونه علامة لتمام الاسم كما ان النون قائمة مقام التنوين الذي في الواحد في ذلك انتهى والذي يدل على انه لتمام الاسم فقط غير انه ليس تنوين تمكين خلافا للربعي لثبوته مع ما فيه فرعيتان كعرفات ولا تنكير لثبوته مع المعرفة ولا عوض عن شيء وقول بعض عن الفتحة نصبا مردود بان الكسرة قد عوضت منها قال شارح اللباب في توجيه المقابلة ان جمع المذكر السالم زيد فيه حرفان وفي المؤنث لم يزد الا حرف لان التاء موجودة في مفرده فزيد التنوين فيه ليوازي النون في جمع المذكر كما ان الحركة في مسلمات موازية لحرف العلة في مسلمين [illegible] نظرا لان التاء التي في الجمع ليست هي التاء التي في مفرده التاء لفظا بل يكون فيه وفي مافيه التاء تقدير التكثير بل يكون مذكرا كاصطبلات والحكم واحد في الجميع بل غيرها ولو سلم وقال ايضا ان الالف في التاني مقابلة الواو ولذلك لم تطلع على الجمع وان التنوين في مقابلة النون لا يصح [illegible] النوع الرابع تنوين التعويض وهو تفعيل من العوض والتعويض تفعل الفاعل ليس هو عوضا من شيء فالاولى التعبير بالعوض كما عبر في المغني لكن قصد المناسبة لقوله التمكين والتنكير مع ان المقصود حاصل والخطب سهل وهو اللاحق نحو غواش وجوار من الجموع المعتلة الآتية على وزن فواعل حالة كونه عوضا لا لاجل العوض عن الياء المحذوفة اعتباطا رفعا وجرا وفاقا لسيبويه والجمهور لا عن ضمة الياء وفتحتها النائبة عن الكسرة خلافا للمبرد ولا هو تنوين صرف لصرفه بعد الحذف مثل سلام وكلام عند قطع النظر عن الحذف خلافا للاخفش ويندرج في ذلك تنوين العوض عن الياء التنوين اللاحق لمثل اعيم وبعيل مصغرا اعمى ويعلى فانهما ممنوعان من الصرف للوصف وللعلمية ولكونهما اشبها الفعل في وزنه نحو ابيطر وبيطر وتنوينهما عوض عن الياء المحذوفة وشابهما في باب ما لا ينصرف والتنوين اللاحق لاذ في نحو يومئذ يفرح المؤمنون عوضا عن جملة كما يعوضنا اذا الياء والاصل والله اعلم يوم اذ غلبت الروم يفرح المؤمنون فحذفت جملة غلبت الروم وجيء بالتنوين عوضا عن الجملة المحذوفة بجازا وتخفيفا فالتقى ساكنان ذال اذ والتنوين فكسرت الذال على اصل التقاء الساكنين وليست كسرة اعراب لما في البها خلافا للاخفش لان اذ ملازمة للبناء لشبهها بالحرف في الافتقار الى الجملة وفي الوضع على حرفين وليست الاضافة في يومئذ ونحوها من اضافة احد المترادفين للآخر خلافا لابن مالك بل من اضافة الاعم الى الاخص كشجر اراك وفاقا للدماميني ولم يذكر هنا العوض عن مفرد وهو اللاحق لكل وبعض اذا قطعا عن الاضافة مع انه ذكره في المغني لان المحقق ان تنوينهما تنوين تمكين يذهب مع الاضافة ويثبت مع عدمها لا العوض عن المضاف اليه اصله بغير تنوين حذف منه الالف وعوض عنها التنوين كذا قال ابن مالك واختار في المغني انه للصرف وهذه الانواع الاربعة فقط مختصة بالاسم فلا تدخل على غيره لدلالتها على معان لا توجد في غيره ولو قال يختص الاسم بهذه الاربعة لنافى ذلك كون الاسم الحقه تنوين الحكاية وتنوين الضرورة وتنوين الشذوذ وزاد جماعة من النحويين منهم الموضح في المغني على هذه الاربعة تنوين الترنم اي المحصل للترنم كما صرح به ابن يعيش مدعيا ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف اغن وقال شارح اللباب انما جيء به لوجوه الترنم وذلك ان حرف العلة مدة في الحلق فاذا ابدل منها التنوين حصل الترنم لان التنوين غنة في الخيشوم انتهى وقالت الجماعة هو بدل من الترنم ثم اختلفوا في التسمية عنه فقيل التصويت انه بقي تنوين بتركة الترنم واختاره الدماميني من شيوخ الموضح في الحاشية الكاملية وقيل يجوز ان يقال تنوين الترنم على حذف مضاف وهو اختيار ابن مالك في شرح الكافية وهو اللاحق للقوافي في جمع قافية وهي من المتحرك في البيت الى اول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن هذا مذهب الخليل وعند غيره آخر كلمة في البيت المطلقة اي التي آخرها حرف مد وهو الالف والواو والياء المولدات من اشباع الحركة وتسمى حرف الاطلاق وقد تلحق الاعاريض المصرعة وهي التي غيرت لتوافق ضربها عند حذف حرف الاطلاق كقوله وهو جرير اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن فلحق العروض وهي العتابن واصابن والاصل العتابا واصابا فجيء بالتنوين بدلا من الالف والاول اسم والثاني فعل واقلي امر من الاقلال والعتاب اللوم بمعنى العذل بفتح اللام والعذل وعاذل بفتح اللام ترخيم عاذلة ولقد اصابن مقول قولي وجواب الشرط محذوف والمعنى ان اصبت فيما او ان كنت نطقت بالصواب حلاف بعذلي وقولي لقد اصابا وقد تدخل الحرف كقول النابغة افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قدن الاصل وكان قد فجيء بالتنوين بدلا من الياء لاجل الترنم على ما صرح به سيبويه وغيره من المحققين من ان الترنم وهو التغني انما يحصل باحرف الاطلاق لقبولها المد الصوت بها فاذا انشدوا ولم يترنموا

باب الكلام وما يتألف منه

جاؤا بالتنوين في مكانها في لغة تميم اكثرهم او جميعهم وكثير من قيس واما الحجازيون فلا لانهم يدعون القوافي على حالها في الترنم فعبر ولا يختص الترنم موافقة لابن مالك في شرح العمدة نظرا الى توجيه ابن يعيش ومن وافقه وعبر بالترنم موافقة للتسهيل نظرا الى ما صرح به سيبويه والجماعة وقيل ان التنوين حرف الاطلاق في غير القوافي كقراءة بعضهم والليل اذا يسر بالتنوين كما ذكره في المغني في حرف الكاف وزاد بعضهم وهو الاخفش والعروضيون كما قال في المغني التنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة اي التي يكون رويها ساكنا غير حرف مد والاعاريض المصرعة زيادة على الوزن نحو قوله اي رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترقن كالحزم بالراء في اوله ومن ترديه فيما يأتي وسمى الاخفش الحركة التي قبل الخافة غلوا وزعم ابن الحاجب انما سمي غاليا لقلته ونفاه السيرافي والزجاج زعما ان الشاعر زاد ان في آخر البيت ابدا تابيا ما هو فضعف صوته بالهمزة واختاره ابن مالك قال الموضح وفي هذا توهيم الاخفش والعروضيين وضربهم تجرد الظن والمشهور ان يكسر ما قبله بالكسر كما في صه ويومئذ واختار ابن الحاجب الفتح حملا على حركة ما قبل نون التوكيد كاضربن قال هو اشبه قياسا على ما الاصل في المعنى ثم قال الموضح وسمعت بعض العصريين يسكن ما قبله ويقول الساكنان يجتمعان في الوقف وهذا خلاف ما اجمعوا عليه ثم مقصوده ان حركة ما قبله تسمى غلوا واختلف شيخه وهو تنوينا في فائدته فقال ابن يعيش فائدته الترنم ايضا وذكر على من جعله قسيم تنوين الترنم وقال ابن جني في الخصائص انه اوقع على الوقف لا يعلم في الشعر المسكن الاخر واصل الحكم فاوقف قال وهو نظير فصلهم بينهما بالحذف في نحو قام زيد وذكر في شرح اللباب ان هذا التنوين انما يلحق الكلام اذا اريد به ترك الوقف وقصد وصل آخر البيت لاول ما قبل البيت الثاني اشعر والمختار هو الاول ومثل التنوين يدخل الاسم كقوله فيه قاتم الاعماق خاوي المخترقن والفعل كقول العجاج من طلل كالاتحمي انهجن والحرف كقوله وهو رؤبة قالت بنات العم يا سلمى وانن كان فقيرا معدما قالت وانن فلحق العروض والقافية زيادة على حد الوزن والمعنى قالت بنات العم يا سلمى ترضين به وان كان هذا البعل فقيرا معدما قالت رضيته وان كان فقيرا واختلف في هذين التنوينين المسميين بالترنم والغالي على اقوال احدها انهما تنوينان لما خصوصيات انهما يجامعان ال والاتصال بغير الاسم والثاني ان الترنم نون بدل من حرف العلة كما يبدل عنه في نحو ابنة بدلا قاله ابن مغرب وزعم انه ظاهر قول سيبويه وان الغالي نون ان تحذف الهمزة والثالث انهما نونان زائدتان ليسا بتنوين ولا بدل وهو الحق كما قاله ابن مالك في التحفة وتبعه ابنه في نكت الحاجبية انهما ليسا بتنوين بل هما نونان زائدتان في الوقف ونقل مثله ما في شرح اللب كان يثبت نون ضيفن الطفيلي في الوضع والوقف وجه الشبه الزيادة في الوقف خاصة وليسا من انواع التنوين حقيقة في شيء لثبوتهما مع ال كالعتابن والمخترقن وفي الفعل كاصابن والحرف نحو الحرف كقدن وان اول الامثلة للترنم وثانيها للغالي في الخط والوقف ويحذفهما في الوصل وليس شيء من اقسام التنوين كذلك وعلى هذا النقد بل ظاهر وان على ما اطلق من النحويين كالناظم ان الاسم يعرف بالتنوين الا من جهة انه يسميهما تنوينين مما ليس ما في نفس الامر بل ان وان طلب تعداد بعضهم سابعا وثامنا وهما تنوين الضرورة فيما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة وفي المنادى المضموم كقوله سلام الله يا مطر عليها وتاسعا وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه ابو زيد وعاشرا وهو تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكي اللفظ المسمى به قاله ابن الخباز وقد جمعها بعضهم في قوله اقسام تنوينهم عشر عليك بها فان تقسيمها من خير ما حرزا مكن وعوض وقابل والمنكر زد رنم او احك اضطر غال وما همز والعلامة الثالثة من علامات الاسم النداء بالمد مع كسر النون وضمها وليس المراد به اي بالنداء دخول حرف النداء كما يوهمه قول ابن مالك في شرح العمدة لان النداء قد يباشر الفعل والحرف حين يحذف المنادى انتهى لان يا خاصة قد تدخل في اللفظ على ما ليس باسم حركة كان او فعلا فالاول نحو الا يا اسجدوا ونحو يا ليت قومي والثاني نحو الا يا اسجدوا ايضا في قراءة الكسائي فانه يقف على يا ويبتدئ باسجدوا او اختلف في توجيه ذلك فقيل فيهما حرف تنبيه لا للنداء وقيل للنداء والمنادى محذوف تقديره يا قوم ليت قومي ويا هؤلاء اسجدوا وهو مقيس في الامر كالآية والدعاء كقوله الا يا اسلمي بل المراد بالنداء كون الكلمة مناداة اي مطلوبا اقبالها بحرف مخصوص نحو يا ايها الرجل ويا ايها المرأة ويا فل بضم الفاء واللام وياقلة بمعنى يا رجل ويا امرأة وقول ابن مالك يعني يا زيد ويا هند قال الموضح وقد يريد بكرمان بفتح الراء للكريم الواسع الخلق حكاه سيبويه الاخفش وصححه الفيروز آبادي وياملامان للئيم لان في الاصل التخريج لفظي انما خص هذه الاسماء بالذكر لملازمتها للنداء فلم تقبل من علامات الاسم المذكورة الا كونها مناداة والعلامة الرابعة ال بجميع اقسامها غير الموصولة والاستفهامية كال الفرس من خير العقلاء فاما ال الموصولة فقد تدخل على الفعل المضارع اختيارا عند الناظم وبعض الكوفيين واضطرارا عند الجمهور حتى قال الشيخ عبد القاهر انه من اقبح الضرورات كما نقله الموضح عنه في شرح الشذور كقوله وهو الفرزدق يخاطب رجلا من بني عذرة هجاه بحضرة عبد الملك بن مروان ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل والحكم بفتحتين الحكم بحكمه ويحتمل في الامر والترضى بادغام اللام في التاء والبناء للمفعول وحكومته مرفوعة على النيابة عن الفاعل والذي سوغ دخول ال على ترضى وهو فعل مضارع كونه يشبه الوصف نحو مرضي حجة للناظم ومن وافقه ان الشاعر يمكن من ان يقول المرضي قبل وقد سبقه الى هذا التوجيه سيبويه ثم ابن السراج اما ال الاستفهامية فقد تدخل على الفعل الماضي نحو ال فعلت بمعنى هل فعلت حكاه قطرب العلامة الخامسة الاسناد اليه اي الاسم من خواص تمييز الاسم ومعنى الاسناد هو لا شك لدى الاسم هو ان تنسب اليه ما لا يحصل به الفائدة التامة وذلك لا الاسناد كما في نسبة القيام الى زيد وكما في نسبة الايمان الى كلمة في قولنا انا مؤمن ان تستقيم هذا بين المثالين انه لا فرق بين تأخر المسند اليه وتقدمه ولا بين ان يكون المسند اليه فاعلا او مبتدأ ولا بين ان يكون فعلا او وصفا ولا فرق بين الاسناد المعنوي كما مر والاسناد اللفظي نحو زيد ثلاثي وضرب فعل ماض ومن حرف جر اذ لا اسناد الى الفعل والحرف الا محكوما عليهما قال في الكافية وان نسبت لاداة حكما فابن او اعرب واجعلها اسما فعلى الحكاية تبقيها على ما كانت عليه من حركة او سكون وعلى الاعراب ترفعها على

والفعل ثم مراد [illegible]

الابيات

الابتدا فصل في الفعل ويتضح من تقسيمه الاسم والحرف باربع علامات ذكرها في النظم بقوله بتا فعلت وأتت ويا افعلي احدها تا ضمير الفاعل
في المعنى فالدور مدفوع والايراد ممنوع اما الدور فلانا اخذنا الفاعل في علامة الفعل واخذ الفعل في تعريف الفاعل واما الايراد فانه يصدق على انه نحو
ما قام الا انت فعل لانه اتصل بها تا منسوبة الى الفاعل مع ان هي الفاعل وهي اسم على الاصح متكلما كان الفاعل كقمت بضم التا او مخاطبا نحو تباركت
بفتح التا او مخاطبة بكسر التاء العلامة الثانية تاء التانيث الساكنة في الاصل كقامت وقعدت ولا التفات الى عروض الحركة نحو قالت امة
بنقل حركة الهمزة الى التاء وقالت امرأت العزيز وقالتا اتينا بكسر التاء في الاولى وفتحها في الثانية لالتقاء الساكنين فيهما فاما المتحركة بحركة
الاعراب فتختص بالاسم كقائمة وفاطمة والمتحركة بحركة البناء فقد تتصل بالحرف نحو لات وثمت وربت وبالاسم نحو لا قوة وبهاتين العلامتين وهما تاء
الفاعل وتاء التانيث الساكنة رد على من زعم من البصريين حرفية ليس كالفارسي ومن تابعه كابي بكر بن شقير قياسا على ما النافية بجامع النفي ورد على من
زعم حرفية عسى من الكوفيين قياسا على لعل بجامع الترجي والصحيح ان ليس وعسى فعلان لقبولهما التائين المذكورتين تقول لست ولبست وعسيت
وعسيت وبالعلامة الثانية فقط وهي تاء التانيث رد على من زعم من الكوفيين كالفراء اسمية نعم وبئس لدخول حرف الجر عليهما في بعض المواضع كقول بعضهم
وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد وقول اخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير نعم السير على بئس العير فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على الاسم
وتاولهما المانعون على حذف الموصوف وصفته ودخول حرف الجر على معمول الصفة والاصل ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس
العير فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على الاسم انما لم يقل وبالعلامتين كالمصنف لان تاء الفاعل لا تدخل على نعم وبئس بخلاف ليس وعسى فانهما يقبلان العلامتين
كما مر العلامة الثالثة ياء ضمير المؤنثة المخاطبة كقومي يا هند وبهذه العلامة رد على من قال كالزمخشري ان هات بكسر التاء وتعال بفتح
اللام اسما فعلين للامر فهات بمعنى ناول وتعال بمعنى اقبل والصحيح انهما فعلا امر لدلالتهما على الطلب وقبولهما ياء المخاطبة تقول هاتي بكسر التاء وتعالي بفتح
اللام وهما مبنيان على حذف حرف من اخرهما فالمحذوف من هات الياء كما في ارم والمحذوف من تعال الالف كما في اخش العلامة الرابعة نون التاكيد شديدة
كانت نحو ليسجنن او خفيفة نحو لنسفعا وجمعهما ليسجنن بالتشديد وليكونا بالتخفيف واما قوله ارايت ان جئت به املودا مرجلا ويلبس البرودا
اقائلن احضروا الشهودا فضرورة دخول نون التاكيد على اقائل مع انه اسم فاعل سوغ ذلك شبهه بالمضارع الواقع بعد الاستفهام بالفعل المضارع نحو
اتقولن وقد بنت اصله ارايت حذفت منه الهمزة الثانية تخفيفا والاملود بضم الهمزة وبالدال المهملة الغصن الناعم والمرجل بالجيم الذي شعره بين الجعودة
والسبوطة يقول اخبرني ان جئت هذه بثياب ترضيها مثل الشعر حسن الملمس كالغصن الناعم اتأمرن باحضار الشهود لعقد نكاحها عليه بكرة وفي
ذلك منه وللقائل ان يقول لا نسلم ان في قوله اقائلن توكيدا بالنون لاحتمال ان يكون اصله اقائل انا فحذفت الهمزة اعتباطا ثم ادغم التنوين في نون انا
حذف كما في لكنا هو الله ربي قاله الدماميني وقال غيره نقلت حركة الهمزة الى التنوين قبلها ثم حذفت الهمزة ثم ادغم التنوين في نون انا والاول قصر المسافة
وعليهما اعتراض من وجهين احدهما انه يعتبر في المقيس ان يكون على وزان المقيس عليه وهنا ليس كذلك لان الالف الثانية في المقيس عليه مذكورة وفي
المقيس محذوفة والثاني ان هذا الاحتمال انما يمشي حيث كان المعنى اقائل انا على التكلم اما اذا كان المعنى على الخطاب كما تعطيه السوابق واللواحق
فلا على ان العيني قال والمعنى هل انتم قائلون فاجراه مجرى اتقولون انتهى ويوخذ منه ان الوصف هنا مسند الى ضمير جماعة الذكور بناء على انه يسلك
بالوصف مع نون التوكيد مسلك الفعل من البناء على الفتح مع المفرد وعلى الضم مع جماعة الذكور ولم اقف على نص في ذلك فصل ويعرف الحرف بانه لا يحسن
فيه شي من العلامات التسع المذكورة للاسم والفعل ولا غيرها واشار الى ذلك في النظم بقوله سواهما الحرف كهل من حروف الاستفهام وفي من حروف الجر ولم
من حروف الجزم وقد اشير في النظم بهذه المثل الثلاثة وتعبيره بالمثل مجاز من استعمال بنا الكثرة للقلة ولو عبر بالامثلة كان حقيقة الى بيان انواع
الحروف بالنسبة الى الاختصاص وعدمه فان منها ما لا يختص بالاسما ولا بالافعال فلا يعمل كهل حيث لم يكن في حيزها فعل فانها تدخل على الاسم
تقول هل زيد اخوك بخلاف ما اذا كان في حيزها فعل فتختص بالفعل اما صريحا نحو هل قام وهل يقوم واما تقديرا نحو هل زيد قام فزيد فاعل لفعل
محذوف يفسره الفعل المذكور على حد وان امرأة خافت عند جمهور البصريين وبالفعل المذكور عند الاخفش والكوفيين ولاختصاصها بالفعل
اذا كان في حيزها وجب نصب الاسم بعدها في باب الاشتغال نحو هل زيدا ضربته ومنها ما لا يختص بالاسما ولا بالافعال ويعمل كما ولا ولات
وان المشبهات بليس ومنها ما يختص بالاسما فيعمل فيها الجر كفي نحو وفي الارض ايات للموقنين وفي السما رزقكم او يعمل النصب والرفع كان واخواتها
ومنها ما يختص بالاسما ولا يعمل فيها كلام التعريف ومنها ما يختص بالافعال فيعمل فيها الجزم كلم نحو لم يلد ولم يولد او يعمل فيها النصب نحو لن تنال
ومنها ما يختص بالافعال ولا يعمل فيها كقد والسين وسوف فصل الفعل بكسر الفاء من حيث هو فعل جنس تحته ثلاثة انواع عند
جمهور البصريين ونوعان عند الكوفيين والاخفش باسقاط الامر بناء على ان اصله مضارع واختصرهم الموضح في المغني ورواه وسيأتي تقريره
احدها الفعل المضارع اي المشابه وسيأتي وجه الشبه وعلامته ان يصلح لان يلي لم بان يقع بعدها من غير فصل نحو لم يقم ولم يشم وهذه العلامة
انفع علامات المضارع فلذلك اقتصر عليها في النظم فقال فعل مضارع يلي لم كيشم والافصح فيه اي في يشم فتح الشين مضارع شمم بكسر
الميم لا ضمها مضارع شمم بفتح الميم والافصح في الماضي منه شممت بكسر الميم لا فتحها والحاصل انه جاء من باب فرح يفرح ونصر ينصر والاول
افصح من الثاني وفيه رد على ابن درستويه حيث انكر مجيئه من باب نصر ينصر وقال انه خطأ والصواب وروده وممن حكاه الفراء وابن الاعرابي وغيرهما

كما قاله المرادي وانما سمي هذا الفعل مضارعا لمشابهته الاسم المصوغ للفاعل من جهتي اللفظ والمعنى اما من جهة اللفظ فظاهر لانه جاريه في الحركات والسكنات
وعدد الحروف مطلقا وفي تعيين الحروف الاصول والزوائد وتعيين محالها ما عدا الزيادة الاولى واما من جهة المعنى فلان كل واحد منهما يأتي بمعنى
الحال والاستقبال قال الشاطبي وهذا التوجيه احسن ما سمعت انتهى فلهذا اقتصرت عليه دون غيره من التوجيهات لعله سالمها من الطعن فيها ولهذا الشبه
اعرب المضارع واستحق التقديم في الذكر على اخويه الماضي والامر فينبغي للمتحصل ان يتحلى بالاوصاف الجميلة ليحصل له التقدم على اقرانه ومتى دلت كلمة
من الكلمات على معنى الفعل المضارع وهو الحدث المقترن باحد الزمانين الحال او الاستقبال ولم تقبل تلك الكلمة لم فهي اسم اما لوصف كضارب
الان او غدا واما لفعل كاوه واف بمعنى اتوجع واتضجر فاوه اسم لاتوجع واف اسم لاتضجر وفي اف اربعون لغة ذكرها في الارتشاف وحاصلها ان الهمزة
اما ان تكون مضمومة او مكسورة او مفتوحة فان كانت مضمومة فاثنان وعشرون لغة وحاصل ضبطها انها اما مجردة من اللواحق او ملحقة بزائد
والمجردة اما ان يكون اخرها ساكنا او متحركا والمتحركة الاخر اما مشددة او مخففة وكل منهما مثلث الاخر مع التنوين وعدمه فهذه اثنتا عشرة في المتحركة والساكن
اما مشددة او مخففة فهذه اربعة عشرة واللواحق لها من الزوائد اما هاء السكت او حرف المد فان كان هاء السكت فالفاء مثلثة مشددة فهذه
سبع عشرة وان كان حرف مد فهي اما واو او ياء والف والفاء فيهن مشددة والالف اما مفخمة او بالامالة المحضة او بين بين فهذه خمس اخرى مع السبع
عشرة وان كانت مكسورة فاحد عشرة مثلثة الفاء مخففة مع التنوين وعدمه فهي ست لغات وفتح الفاء وكسرها بالتشديد فيهما مع التنوين وعدمه
فهذه اربع لغات والحادية عشرة اف بالامالة وان كانت مفتوحة فالفاء مشددة مع الفتح والكسر بالتنوين وعدمه والخامسة اف بالسكون
والسادسة اف بالامالة والسابعة افاه بها السكت فهذه السبع مكملة للاربعين النوع الثاني الفعل الماضي ويتميز عن اخويه المضارع والامر
بقبول تاء الفاعل كتبارك وعسى وليس تقول تباركت يا الله وعسيت ولست او تاء التانيث الساكنة كنعم وبئس وعسى وليس تقول نعمت وبئست
وعست وليست وفيه تكرير بتارك ونعم وبئس على اشتراك التائين فيهما كما اوما اليه سابقا بقوله وبهاتين العلامتين ويعلم تكرير تبارك ونعم وبئس
على انفراد تبارك بتاء الفاعل وانفراد نعم وبئس بتاء التانيث كما اوما اليه بقوله وبالعلامة الثانية وهو في ذلك تابع لابن مالك في شرح الكافية
حيث قال وقد انفردت نعم وبئس بتاء التانيث بلحاقها نعم وبئس كما انفردت تاء الفاعل بلحاقها تبارك وفي شرح الاجرومية للشهاب الحجازي ان تبارك يقبل
التائين تقول تباركت يا الله وتباركت اسماء الله انتهى وهذا ان كان مسموعا فذاك والا فاللغة لا تثبت بالقياس واستفدنا من تعبير
الموضح بالتائين ان ال في التاء في قول الناظم وماضي الافعال بالتا للعهد المتقدم في قوله بتا فعلت واتت ومتى دلت كلمة على معنى الفعل الماضي
وهو الحدث المقترن بالزمان الماضي ولم تقبل تلك الكلمة احدى التائين المتقدمتين وهما تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة فهي اسم اما
لوصف كضارب امس او لفعل كهيهات وشتان بمعنى بعد وافترق فهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق وفي هيهات اربعون لغة ذكرها [illegible]
باب اسم الفعل من هذا الكتاب لا يقال يشكل عليه افعل في التعجب وما عدا وما خلا وحاشا في الاستثناء وحبذا في المدح فانها افعال ماضية لا تقبل
احدى التائين فيلزم ان تكون اسما لانا نقول انما عدم قبولها لاحدى التائين نشأ من استعمالها في التعجب والاستثناء والمدح والعبرة بالاصل النوع الثالث
الفعل الامر وعلامته ان يقبل نون التاكيد مع دلالته على الامر اي الطلب بصيغته فالدور مدفوع والايراد الامر باللام ممنوع فان دلالته على الطلب
نشأت من اللام لا من الصيغة بخلاف الامر بالصيغة نحو قومن فان دلالته على الطلب قبل نون التاكيد وهذا معنى قول النظم وسم بالنون فعل الامر ان امر
فهم فان قبلت كلمة النون المذكورة ولم تدل تلك الكلمة على الامر اي الطلب بصيغته فالدور مدفوع والايراد الامر باللام ممنوع فهي فعل مضارع نحو ليسجنن
وليكونا او فعل تعجب نحو احسن بزيد فانه انشاء على الاصح بل على احسنن وان دلت كلمة على الامر الذي هو الطلب ولم تقبل النون المذكورة فهي اسم اما مصدر
نحو صبرا بني عبد الدار بمعنى اصبروا واما اسم لفعل كنزال وتراك بمعنى انزل واترك او هي حرف نحو كلا بمعنى انته وهذا التمثيل اولى من التمثيل بصه وحيهل
في قول النظم والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل فان اسميتهما اي اسمية صه وحيهل معلومة مما تقدم في علامات الاسم لانهما يقبلان التنوين
تقول صه وحيهلا بالتنوين وعلى هذا كان ينبغي للموضح ان لا يمثل بهما لما تقدم لانهما تقبل التنوين فاسميتهما معلومة مما تقدم ايضا ثم النظر في هات وتعال
في قبولهما نون التاكيد فيه خلاف في علامة الامر ولا في خلافهما الخبارة ولانهما وقد دره حيث تم اقسام الفعل من الماضي والمضارع وفهم علامة
الامر التي اغفلها الناظم هذا باب شرح المعرب والمبني المشتقين من الاعراب والبناء وانما قدم الفرع على اصله وان كان معرفة المشتق متوقفة على معرفة
المشتق منه لطول الكلام على الاعراب والبناء تاصيلا وتفريعا الاسم بعد التركيب ضربان اي نوعان في كلام النظم حذف والمقدر والاسم منه معرب ومنه
مبني على حد فمنهم شقي وسعيد فاندفع الاعتراض بان عبارة النظم تقتضي بظاهرها ان من الاسم هذين الشيئين ومنه شيء اخر وهو لم يذكره غير معرب
هو الاصل في الاسما وهو ما يتغير اخره بسبب العوامل الداخلة عليه ويسمى الاسم المعرب متمكنا المتمكن في باب الاسمية ثم ان كان منصرفا سمي امكن والا
سمي غير امكن وانما يعرب الاسم اذا لم يشبه الحرف وانما كان الاصل فيه الاعراب لاختصاصه بتعاقب معانيه كالفاعلية والمفعولية والاضافة فيفتقر في
التمييز بينها الى الاعراب وغير مبني وهو ما لا يتغير اخره بسبب العوامل الداخلة عليه وذهب قوم الى ان المضاف لياء المتكلم لا معرب ولا مبني وسموه خصيا
بني والمبني هو الفرع ويسمى لعدم اعرابه غير متمكن في الاسمية وانما بني الاسم اذا اشبه الحرف لا الفعل عند الناظم شبها قويا يدنيه منه اي يقربه
الشبه المذكور الاسم من الحرف وهذا معنى قول النظم لشبه من الحروف مدني وانواع هذا الشبه ثلاثة هنا احدها الشبه الوضعي اي المنسوب الى الوضع

وهو المشار اليه بقوله في النظم كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا وضابطه المنطبق على جزئياته ان يكون الاسم موضوعا على حرف واحد او على حرفين وفقط سواه كتاء ساهما حرف لين ام لا فالاول فهو الموضوع على حرف واحد كتاء جئتنا اي كالتاء من قمت فانها في حال الكسر شبيهة بنحو باء الجر مطلقا ولام مع الظاهر ضمير المستغاث وفي حال الفتح شبيهة بنحو واو العطف وفائه وفي حال الضم شبيهة بنحو ما اتفق القسم في لغة من ضم الميم اذا لم يكن محذوفا من ايمن ذكرها في شرح الشذور في الحروف المبنية على الضم والثاني وهو الموضوع على حرفين كنا من قمتنا فانها اي كان نا شبيهة بنحو قد وبل ومنا ولا وقال الشاطبي ان في قوله جئتنا موضوعا على حرفين ثانيهما حرف لين وضعا او لينا كما ولا فان شيئا من الاسماء على هذا الوضع غير موجود نص عليه سيبويه والنحويون بخلاف ما هو على حرفين وليس ثانيهما حرف لين فليس ذلك وضع الحرف المختص به ثم قال وهذا بعينه اعترض ابن جني على من اعتل لبناء كم ومن بانهما موضوعان على حرفين فاشبها هل وبل ثم قال فعلى الجملة وضع الحرف المختص بما ثانيهما هو اذا كان ثاني الحرفين حرف لين على ما مثل به الناظم فما اشار اليه هو المحقق ومن اطلق القول في الوضع على حرفين وانه يشبه شبه الحرف فليس اطلاقه بسديد انتهى ثم استشعر اعتراضا بان نحو اب واخ على حرفين مع انهما معربان فاجاب بقوله وانما اعرب نحو اب واخ لضعف الشبه بكونه عارضا بعد حذف لامهما فان اصلهما ابو واخو بدليل قولهم في التثنية ابوان واخوان برد المحذوف وفي التثنية ترد الاشياء الى اصولها فمبنيا انهما موضوعان على ثلثة احرف واما اثانة الحذف من عير دفعه بادلة ما بالفصر كما تبيانا فان قيل لم لم يبنيا لشبههما بالحروف الموضوع على ثلث احرف كنعم وبلى فالجواب ان هذا الشبه مجهول لان اكثر الاسماء موضوع على ثلثة احرف فيلزم ان يكون غالب الاسماء الثلاثية مبنيا فان قيل نحن نجد بعض الاسماء الثلاثية مبنيا كهو فالجواب ان بناء نحن ونحو ليس لهذا الشبه بل لشبه اخر يأتي في بناء المضمرات النوع الثاني الشبه المعنوي وهو المشار اليه بقول النظم والمعنوي في متى وفي هنا وضابطه المنطبق على جزئياته ان يتضمن الاسم من معاني الحروف اي من المعاني التي تؤدى بالحروف سواء وضع لذلك المعنى الذي تضمنه ذلك الاسم حرف ام لا فوضع لحرف اصلا فالاول وهو الذي تضمن معنى وضع لحرف كمتى فانها تستعمل شرطا نحو متى تضلين نحو متى تقم اقم معك فهي حينئذ اي حين اذا استعملت شرطا شبيهة في تاديته المعنى وهو تعليق الجواب على الشرط بان الشرطية نحو ان تقم اقم وتستعمل ايضا استفهاما فلا تعمل شيئا نحو متى نصر الله فهي حينئذ اي حين اذا استعملت استفهاما شبيهة في تاديته المعنى وهو طلب الفهم بهمزة الاستفهام في طلب التصور ولما كان هنا مظنة سؤال وهو ان بقي اي الشرطية واي الاستفهامية مع انهما شبيهتان الحرف ومع ذلك هما معربان فاشار الى جوابه بقوله وانما اعربت الشرطية نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي فايا اسم شرط جازم منصوب على المفعولية بقضيت وقدمت لان لها الصدارة وما صلة والاجلين مضاف اليها وجملة فلا عدوان على جوابها واي الاستفهامية نحو واي الفريقين احق بالامن فاي اسم استفهام مبتدأ والفريقين مضاف اليها واحق خبر المبتدأ لضعف الشبه فيهما بما عارضه من ملازمتهما للاضافة الى المفرد وفي بعض النسخ الملازمتهما الافراد والمراد الملازمة في الشرط والاستفهام للاضافة التي هي من خصائص الاسماء والثاني وهو الاسم الذي تضمن معنى لم يوضع لحرف نحو هنا من اسماء الاشارة للمكان فانها متضمنة لمعنى الاشارة اي المعنى هو الاشارة فالاضافة بيانية كشجر اراك وهذا المعنى الذي هو الاشارة لم تضع العرب لحرفا يدل عليه ولكنه من المعاني التي من حقها ان تؤدى بالحروف لانه اي معنى الاشارة كالخطاب الموضوع له الكاف المتصل بكاف الخطاب وكمثل التنبيه الموضوع لها ها المتصل بها التنبيه بالقصر فهنا لتضمنها معنى الاشارة مستحق للبناء لتضمنه اي لفظ هنا المعنى الحرفي الذي كان يستحق الوضع ليؤدى به الاشارة وعدل عن قول بعضهم لانه كالمعنى والترجي لكون الخطاب والتنبيه يكتنفان الاشارة في بعض المواضع نحو هذاك فوضعوا للتنبيه ها وللخطاب الكاف وتركوا الاشارة بلا حرف فكانت تستحق ان يوضع لها حرف كما وضع لما قبلها ولما بعدها وانما اعرب هذان وهاتان من اسماء الاشارة مع تضمنهما معنى الاشارة لشبه بما عارضه من مجيئهما على صورة المثنى والتثنية من خصائص الاسماء وهذا القول ملفق من قولين فان من قال بانهما معربان قال بتثنيتهما حقيقة ومن قال بانهما مبنيان قال بمجيئهما على صورة المثنى وليسا مثنيين حقيقة وهو الاصح لان من شرط التثنية قبول التنكير واسماء الاشارة ملازمة للتعريف كما ذكره في شرح الشذور وفي حالة الرفع وضعا على صيغة المثنى المرفوع وفي حالتي النصب والجر وضعا على صيغة المثنى المجرور والمنصوب فقوله اولا وانما اعرب هذان وهاتان يقتضي انهما مثنيان حقيقة كالقول الاول وقوله ثانيا لمجيئهما على صورة المثنى يقتضي انهما ليسا بمثنيين حقيقة كالقول الثاني واذا جمع بين طرفي كلامه انتج كونهما معربين مع عدم تثنيتهما وهذا قول ثالث لم اقف عليه النوع الثالث الشبه الاستعمالي وهو ان يستعمل الاسم استعمال الحروف وهو المراد بقول الناظم وكنيابة عن الفعل بلا تاثر وكافتقار اصلا وضابطه المنطبق على جزئياته ان يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف الدالة لتعطي المعاني كان ينوب الاسم عن الفعل في معناه وعمله ولا يدخل عليه عامل من العوامل فيؤثر فيه لفظا ومحلا فاما قول زهير وغير حشوا الدمع اشادا دخلت نزال ولج في الذعر فمن الاسناد الى اللفظ اي اذا دعيت هذه الكلمة وقوله فيؤثر بالنصب جواب النفي المنصب على محول الناشي عنه الناشيء عنه منه ان العامل قد يدخل ولا يؤثر مع ان العوامل اللفظية لا تدخل على اسماء الافعال بالاتفاق كما صرح الموضح في باب الاضافة فلو اقتصر على نفي الدخول لكان اولى بالمشبه الا انه لكفاه ولكنه حاول شرح قول النظم بلا تاثر الذي لو حذف وجعل الالف في قوله اصلا ضمير تثنية عائدا على النيابة والافتقار او للاطلاق في الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه والاصل كنيابة اصلا وافتقار اصلا لسلم مما نقله الشاطبي عن بعض الشيوخ حيث قال وهذا يعني بلا تاثر لا محصول له فان تقديره من شرط بناء اسم الفعل ان لا يكون معربا وهذا محال انتهى وتماما ورد المصدر النائب عن فعله كان نيابته عن الفعل عارضة في بعض التراكيب كما صرحوا به بخلاف اسم الفعل فان نيابته عن الفعل متاصلة في المرتجلات وتنزلت منزلة المتاصل في المنقول وهذا هو

معنوي

ضعيفة

في بناء اسم الفعل واعراب المصدر النائب عن فعله مع ان كلا منهما نائب عن الفعل ولا بما الفرق فليتأمل وكان بقيت الاسم افتقارا متأصلا الى جملة اسمية او فعلية فالاول وهو الذي ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عامل كهيهات وصه واوه من اسماء الافعال فانها اي فان هيهات وصه واوه نائبة عن بعد بضم العين واسكت واتوجع على طريق اللف والنشر على الترتيب فهيهات نائبة عن فعل ماض وهو بعد وصه نائبة عن فعل امر وهو اسكت واوه نائبة عن فعل مضارع وهو اتوجع ولا يصح ان يدخل عليها شيء من العوامل اللفظية والمعنوية فتاثر به على القول الصحيح من انها لا محل لها من الاعراب وقد بسطت الخلاف في ذلك في باب اسم الفعل فاشبهت الحروف ليت ولعل مثلا الا ترى انهما نائبان عن الفعل فليت نائبة عن اتمنى ولعل نائبة عن ارتجي ولا يدخل عليهما عامل اصلا فضلا عن ان يتأثر واحترز الناظم بانتفاء التاثر عن المصدر النائب عن فعله نحو ضربا زيدا في قولك ضربا زيدا فانه اي ضربا نائب عن اضرب وهو مع هذا اي مع كونه نائبا عن فعل معرب وذلك لانه منصوب بالفعل المحذوف وجوبا والتقدير اضرب ضربا كما انه اذا ناب عن الفعل تدخل عليه العوامل اللفظية فتؤثر فيه تقول في الرفع اعجبني ضرب زيد وفي النصب كرهت ضرب زيد وفي الخفض عجبت من ضرب زيد وبهذا التقرير يندفع ما قيل التمثيل غير مطابق للحكم والثاني وهو الذي يفتقر افتقارا متأصلا الى الجملة كاذ واذا من الظروف الزمانية وحيث خاصة من ظرف المكان وحيث في العائم نادر وكالذي والتي من الموصولات الا ترى انك تقول جئتك اذ فلا يتم معنى اذ حتى تقول جاء زيد ونحوه من الجمل وكذا الباقي من الظروف والموصولات فانها اشبهت الحروف بانه هلت في افتقارها في افادة معناها الى ذكر متعلقها افتقارا متأصلا الى الجملة لانها انما وضعت لنسبة معان في الافعال الى الاسماء واحترز بذكر الاصالة المستفادة من قول النظم اصلا من نحو يوم في هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم يوم في قراءة الرفع خبر هذا وهو مضاف بدليل حذف تنوينه الى الجملة بعده وهي الفعل ومفعوله وفاعله والمضاف ابدا مفتقر الى ذكر المضاف اليه في افادة معناه ولكن هذا الافتقار عارض في بعض التراكيب يزول عن بعضها الا ترى انك تقول صمت يوما فاخبرت عن الترك وسرت يوما فاخبرت عن الايجاد فلا يحتاج في تمام معنى يوم الى شيء اخر واحترز بذكر الجملة من نحو سبحان من اسماء المصادر وعند من الظروف فانهما مفتقران بالاصالة لكن افتقارهما الى مفرد لا الى جملة تقول سبحان الله وجلست عند زيد فلذلك اعربا نصبا على المصدرية والظرفية والناصب لسبحان فعل محذوف تقديره اسبح سبحان والناصب لعند جلست وما ذكره من ان سبحان ملازم للاضافة هو المشهور وقال الفخر الرازي سبحان مصدر لا فعل له فيستعمل مضافا وغير مضاف واذا لم يضف ترك تنوينه فقيل سبحان من نبذاي براءة منه كقوله سبحان من علقمة الفاجر وانما منع من الصرف لانه معرفة وفي اخره الف ونون انتهى بحروفه وانما استعمال عند غير مضاف كقوله كل عند لك عندي لا يساوي نصف عندي فمن كلام المولدين وليس بلحن خلافا للحريري بل كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها فسائغ ان تتصرف تصرف الاسماء وان تعرب ويحكى اصلها قاله في المغني ثم استشعر اعتراضا بان اللذين واللتين واي من الموصولات معربة مع انها مفتقرة بالاصالة الى جملة فاجاب بقوله وانما اعرب اللذان واللتان واي الموصولة في نحو اضرب ايهم اشا بنصب اي لان جملة اشا صلة تامة فسقط القول بان ايا هنا مبنية على الضم لاضافتها وحذف صدر صلتها وهذا سهو من شرط المسألة لان حذف صدر الصلة مشروط فيه ان يكون خبره مفردا ومتى كان خبره جملة امتنع حذفه كما سيأتي لضعف الشبه متعلق بقوله اعرب بما عارضه متعلق بضعف من المجيء بيان لما متعلق بما عارضه على صورة التثنية متعلق بالمجيء وهو راجع الى اللذين واللتين وفيه البحث السابق في هذين وهاتين وبما عارضه من لزوم الاضافة الى مفرد راجع الى اي واهمل الشبه الاهمالي وضابطه ان يشبه الاسم الحرف المهمل في كونه غير عامل ولا معمول كاسماء الاصوات والاعداد المسرودة قبل التركيب وفواتح السور وادخله ابن مالك في بعض كتبه في الشبه المعنوي وادخله غيره في الاستعمالي وادخل الشاطبي اسماء الاصوات في قول النظم وكنيابة عن الفعل بلا تاثر فقال لانها تعطي من المقصود في الزجر والاستدعاء ما يعطيه الفعل لو كان للزجر او لا لمن يخاطب فحمل حكاية الاصوات كغاق وقب على اسماء الاصوات ذكره في باب اسم الفعل هذا حكم ما اشبه الحروف من الاسم واما ما سلم من شابهة الحرف فمعرب وهو المعرب نوعان ما يظهر اعرابه كارض تقول هذه ارض بالرفع ورايت ارضا بالنصب ومررت بارض بالخفض وما لا يظهر اعرابه كالفتى تقول جاء الفتى بضمة مقدرة على الالف ورايت الفتى بفتحة مقدرة عليها ومررت بالفتى بكسرة مقدرة عليها ونظير الفتى في تقدير الحركات في اخره سمي بضم وفتح ثانيه والقصر كهدى وهي احدى سبع لغات في الاسم من ست ثانيها سمي بكسر السين والقصر كرضى وثالثها ورابعها اسم بضم سين وكسرها من غير قصر وخامسها وسادسها اسم بضم الهمزة وكسرها والى ذلك الاشارة بقوله ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما بضم السين لغة في الاسم بدليل قول بعضهم والفصيح وقد سئل عن اسم شخص ما سماك اي ما اسمك حكاه صاحب الايضاح فيه وجه الدلالة منه انه اثبت الالف مع الاضافة وذلك يفيد كونه مقصورا واما انه يفيد ضم السين فلا لاحتمال كسرها وبعضهم استدل على ثبوت هذه اللغة بقول ابي خالد القناني نسبة الى القنان بفتح القاف جبل لبني اسد والله اسماك سما مباركا اثرك الله به ايثاركا وهو ليس بنص في المقصود فلاجل ذلك قال وانما نحو والله اسماك سما مباركا اثرك الله به ايثاركا فلا دليل فيه لان اي سما منصوب منون فيحتمل ان الاصل سم من غير قصر ثم دخل عليه الناصب فهو سما بفتح اي على انه مفعول ثان لاسماك لانه بمعنى سماك وقد يتعدى به ايضا كما تقول سميت ابنك زيدا اذا دخل عليها ناصب كرايت زيدا ومعنى اثرك الله به ايثاركا اختصك بهذا الاسم المبارك كما ابثار اياك بالفضل فاضاف المصدر الى مفعوله وطوى ذكر الفاعل

فصل في الفعل انتهى مكان ضرب مبني وهو الاصل في الافعال اذ لم يعتورها معان تفتقر في تمييزها الى اعراب كضرب معرب وهو خلاف الاصل فيه بخلاف المبني وهو الفرع والمبني من الافعال نوعان احدهما الفعل الماضي وهو مبني باتفاق وبناؤه على الفتح للخفة ثلاثيا كان كضرب او رباعيا كدحرج او خماسيا

كما تطلق او بدل اسبابا كما تخرج في الامر بدعاء على ذلك وانما بني على حركة لمشابهته المضارع في الجملة لوقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا ولثقل الفعل [illegible]
وثقل الفعل عدلوا الى الفتح تخفيفا واما ضربت ونحوه مما اتصل به ضمير رفع متحرك بارز فالسكون فيه عارض اوجبه كراهتهم اي العرب توالي اربع متحركات
وهي احرف الفعل الثلثة وتاء الفاعل فيما هو كالكلمة الواحدة لان تاء الفاعل لشدة اتصالها بالفعل نزلت منه منزلة الجزء وكذلك ضمة الباء من
ضربوا عارضة لمناسبة الواو وايضا المصدر الى مفعوله وحذف فاعله والاصل لمناسبتها الواو والنوع الثالث الامر مبني على الاصح عند جمهور البصريين
والى هذين الاشارة بقوله وفعل امر ومضي بنيا وبناؤهما مختلف فالماضي بناؤه على الفتح كما تقدم والامر بناؤه على ما يجزم به مضارعه المبني بنا
الخطاب نحو اضرب مبني على السكون فان مضارعه يجزم بالسكون نحو لم تضرب ونحو اضربا واضربوا واضربي مبني على حذف النون لان مضارعها يجزم
بحذف النون نحو لم تضربا ولم تضربوا ولم تضربي ونحو اغز واخش وارم مبني على حذف اخر الفعل لان مضارعها يجزم بحذف اخره نحو لم تغز ولم تخش
ولم ترم فاغز مبني على حذف الواو واخش مبني على حذف الالف وارم مبني على حذف الياء وذهب الاخفش والكوفيون الى ان الامر معرب مجزوم بلام
الامر وانها حذفت فاستمر الحذف نحو قم واصله الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام تخفيفا وتبعها حرف المضارعة قال الموضح في المغني وبقولهم
اقول لان الامر معنى فحقه ان يؤدى بالحرف ولانه اخو النهي وقد دل عليه بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه امرا
او خبرا خارج عن مقصوده ولانهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش كي لتقضي حوائج المسلمينا وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا
الفوقانية وفي الحديث لتاخذوا مصافكم ولانك تقول اغز واخش وارم واضربا واضربوا واضربي كما تقول في الجزم ولان البناء لم يعهد كونه
بالحذف ولان المحققين على ان افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت واقسمت وقبلت واجابوا عن كونها مع ذلك افعالا بان تجردها عارض عند
نقلها عن الخبر ولا يمكنهم ادعا ذلك في نحو قم لانه ليس له حالة غير هذه وحينئذ فيشكل فعليته فاذا ادعي ان اصله لتقم كان الدال على الطلب اللام لا الفعل
كلامه في المغني وهذا ما وعدنا به عند تقسيم الافعال والمعرب من الافعال المضارع نحو يقوم زيد لكن لا مطلقا على الاصح بل بشرط سلامته من
نون الاناث ومن نون التاكيد المباشرة والى ذلك الاشارة بقوله واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر ومن نون اناث فانه مع نون
الاناث مبني على الاصح على السكون كالامر والماضي نحو والمطلقات يتربصن وذهب السهيلي الى انه مع نون الاناث معرب تقديرا ومع نون التاكيد
المباشرة مبني على الاصح وقيل لا يشترط المباشرة فنحو لتبلون مبني ايضا وقيل الجميع معرب تقديرا والمختار انه مع المباشرة مبني على الفتح نحو
لتنبذن لتركيبه مع النون تركيب خمسة عشر وقولنا لو فصل بين الفعل والنون الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة لم يحكم على الاصح ببنائه لانهم لا
يركبون ثلثة اشياء واما نون التوكيد غير المباشرة لفظا او تقديرا فانه المضارع معرب معها تقديرا نحو لتبلون مضارع بل بلو مبني للمفعول مسند
لجماعة المذكورين من البلاء وهو الاختبار اصله قبل التوكيد لتبلوون كتضربون بواوين الاولى لام الفعل والثانية واو الجماعة فاما ان تقول استثقلت الضمة
على لام الفعل فحذفت لاستثقالها او تقول تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وعلى التقديرين التقى ساكنان الواوان على التقدير الاول والالف
والواو على التقدير الثاني فحذف اول الساكنين فصار لتبلون بوزن تفعون ثم اكد بالثقيلة فصار لتبلونن بثلاث نونات فحذفت نون الرفع
لفظا لتوالي النونات فالتقى ساكنان واو الجمع ونون التاكيد المدغمة وتعذر حذف احدهما فحركت الواو بحركة تجانسها وهي الضمة ولم تحرك النون
محافظة على الاصل وبعروض الضمة لم تنقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحيث حذفت نون الرفع لتوالي الامثال فهي مقدرة
الثبوت لانها علامة الرفع فهو معرب معها تقديرا لخلو ما اذا حذفت للجازم فان المضارع معرب مع نون التوكيد المحذوفة لما ترى من اصله
قبل التوكيد ترا اين كتمنعين نقلت حركة الهمزة الى الراء قبلها ثم حذفت الهمزة فصار ترين بفتح الراء وكسر الياء الاولى وسكون الثانية فاما ان تقول حذفت
الكسرة لاستثقالها او تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وعلى التقديرين التقى ساكنان فحذفت اولهما كما مر فصار ترين بفتح الراء وسكون الياء
ثم دخل الجازم وهو ان الشرطية المتصلة بما الزائدة فحذفت نون الرفع فصار فاما ترى بسكون الياء المفتوح ما قبلها ثم اكد بالنون الثقيلة فالتقى
ساكنان الياء المخاطبة ونون التوكيد وتعذر حذف احدهما فحركت الياء بحركة تجانسها وهي الكسرة الى اخر ما مر في لتبلون ونحو لا تتبعان اصله قبل
التوكيد والنهي تتبعان بتخفيف النون للرفع فدخل عليه لا الناهية فحذفت نون الرفع فصار لا تتبعا ثم اكد بالثقيلة فالتقى ساكنان الالف ونون
التوكيد المدغمة ولم يجز حذف الالف لئلا يلتبس بالواحد ولا تحريكها لانها لا تقبل الحركة ولم يجز حذف النون لفوات المقصود منها فحركت النون
بالكسر تشبيها بنون التثنية الواقعة بعد الالف فهذه امثلة غير المباشرة لفظا واما غير المباشرة تقديرا فنحو ولا يصدنك بضم الدال اصله قبل
التوكيد والنهي يصدونك حذفت النون للجازم وهو لا الناهية فصار يصدوك ثم اكد بالثقيلة فالتقى الساكنان حذفت الواو لدلالة الضمة
عليها فصار يصدنك فنون التوكيد لم تباشر الفعل لفظا الا انها لم تباشره في الاصل لان الواو المحذوفة فاصلة بينهما تقديرا والضابط
ان الفعل المضارع ان كان يرفع بالضمة فانه اذا اكد بالنون بني وان كان يرفع بثبات النون فانه اذا اكد بالنون بقي على اعرابه لفظا او تقديرا
لوجود الفاصل لفظا او تقديرا وقد تبين بما قررنا ان الاعراب التقديري في لتبلون خاصة بخلاف فاما ترين ولا تتبعان فانهما لفظي
وذلك خلاف سياق كلامه والحروف كلها مبنية لانها لا تتصرف ولا يعتقب عليها من المعاني ما يحتاج معه الى اعراب وفي هذه العبارة
احسن من قول النظم وكل حرف مستحق للبنا اذ لا يلزم من استحقاق البناء الاتصاف به والبناء لغة وضع شيء على صفة يراد بها الثبوت وفي

الاصطلاح

وفي الاصطلاح لزوم اخر الكلمة حالة واحدة على القول بانه معنوي وعلى القول بانه لفظي فقال ابن مالك ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس
حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين **فصل** وانواع البناء اربعة لا زائد عليها احدها السكون وهو الاصل في البناء بقوله والاصل
في المبني ان يسكنا وانما كان الاصل في البناء السكون لخفته واستصحابا للاصل وعدم الحركة فلا يبنى على الحركة الا لسبب كالتقاء الساكنين في نحو
كون الكلمة على حرف واحد كالكاف والتاء وكونها عارضة للابتداء بها كلام الابتداء وكونها لها اصل في التمكن كاول وكشبهها بالمعرب كضرب ويسمى
الحركة ايضا وقفا كما يسمى سكونا والسكون خفيف فخفته دخل في الكلم الثلث الحرف والفعل والاسم ففي الحرف نحو هل وفي الفعل نحو قم وفي الاسم نحو كم
فلم الحرف لم يوغل في البناء وشبه الفعل لانه الاغلب والنوع الثاني الفتح وهو اقرب الحركات الى السكون لحصوله دون غيره من الضم والكسر لان
الاول انما يحصل باعمال العضلتين معا الواصلتين الى طرف الشفة والثاني انما يحصل بالعضلة الواحدة الجاذبة الى اسفل ولهذا القرب دخل الفتح
ايضا في الكلم الثلث في الحرف نحو سوف وفي الفعل نحو قام وفي الاسم نحو اين والنوعان الاخران وهما الكسر والضم ثقيلان ولثقلهما ولكونهما يحتاجان الى اعمال
احدى العضلتين او كلتيهما وثقل الفعل لدلالته على الحدث والزمان مطابقة والفاعل التزاما لم يدخلا فيه لئلا يجتمع ثقيلان ودخلا في الحرف
والاسم لخفتهما ما لدلالتهما على شيء واحد فالكسر في الحرف نحو لام الجر الداخلة على ظاهر غير مستغاث والكسر في الاسم نحو امس عند الحجازيين بشرطه الاتي
والضم في الحرف والاسم نحو منذ في لغة من جر بها او رفع فان الجارة للاسم حرف والرافعة له اسم وسيأتي ايضاح ذلك في باب حروف الجر والى انواع البناء الاربعة
الاشارة بقوله في النظم ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كاين امس حيث والساكن كم واقوى الحركات الضم ويليه الكسر ثم الفتح ويسمى الاول ضما لانه بضم الشفتين
الشفتين اولا بهم رفعهما ثانيا ويسمى الثاني كسرا لانه ينشا من انجرار اللحى الاسفل الى الاسفل انجرارا قويا ويسمى الثالث فتحا لانه يتولد من مجرد فتح الفم و
هذه الحركات تكون ظاهرة كما مر ومقدرة كتقدير الضم في يا سيبويه والفتح في نحو لا فتى **فصل** الاعراب لغة البيان وفي الاصطلاح تغيير
اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا على القول بانه معنوي وعلى القول بانه لفظي اثر ظاهر في اللفظ او مقدر فيه يجلبه العامل
المقتضي في اخر الكلمة التي هي اسم لم يشبه الحرف او فعل مضارع لم يتصل به نون الاناث ولم يباشره نون التوكيد والمراد بالاثر الظاهر والمقدر نفس الحركات
الثلاث والسكون وما ناب عنها والمراد بالظاهر ما يلفظ به من حركة او حرف او سكون او حذف والمراد بالمقدر ما ينوى من ذلك كما ينوى الضمة والفتحة
والكسرة في نحو الفتى وكما ينوى الواو في نحو مسلمي بعضا وكما نوى النون في نحو لتبلون وكما ينوى حذف الحركة في نحو لم يقرا اذا كان الابدال قبل دخول الجازم
ولم يتعد به والمراد بالعامل ما يحدث معنى المحوج الى الاعراب والمراد باخر الكلمة ما كان اخرا حقيقة كدال زيد او مجازا كدال يد والمراد بالكلمة هنا
الاسم والفعل المعربان والاعراب جنس وانواعه الداخلة تحته اربعة رفع ونصب يشتركان في اسم وفعل فالرفع نحو زيد يقوم فزيد مرفوع بالابتداء ويقوم
مرفوع بالتجرد والنصب نحو ان زيدا لن يقوم فزيدا منصوب بان ويقوم فعل مضارع منصوب بلن وجر يختص بمعنى في اسم نحو مررت بزيد فزيد مجرور بالباء وجزم
يختص بمعنى في فعل نحو لم يقم فيقم فعل مجزوم بلم والى هذه العلامات الاربع الاشارة بقوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا والاسم
قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما وهذه الانواع الاربعة التي هي الرفع والنصب والجر والجزم علامات جمع علامة بمعنى علم واقطالها كاصطبلا
جمع اصطبل فالضمة علم وسمة للرفع وكذا البواقي وبهذا يندفع ما يقال ان في كلامه تناقضا وذلك انه جعل الاعراب نفس الحركات وما ناب عنها بقوله
اثراه وجعلها ثانيا علامات الاعراب بقوله فهذه الانواع الاربعة علامات اصول وهي الضمة للرفع نحو جاء زيد والفتحة للنصب نحو رايت زيدا و
الكسرة للخفض نحو مررت بزيد وحذف الحركة للجزم نحو لم يقم ذلك مستفاد من قول النظم فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر واجزم بتسكين
وعلامات فروع نائبة عن هذه العلامات الاصول وهي عشرة ثلاثة تنوب عن الضمة وهي الواو والالف والنون واربعة تنوب عن الفتحة وهي الكسرة
والالف والياء وحذف النون اثنان ينوبان عن الكسرة وهما الفتحة والياء وواحد ينوب عن حذف الحركة وهو حذف حرف العلة او حذف النون وقد
اليها الاشارة بقوله وغير ما ذكر ينوب وهي لي وهذه العشرة واقعة في سبعة ابواب منحصرة الباب الاول المشار اليه بقوله في النظم وارفع بواو وانصبن
بالالف واجرر بياء ما من الاسما اصف من ذاك ذو ان صحبة ابانا والفم حيث الميم منه بانا اب اخ حم كذاك وهن وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة
فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة وهي ذو بمعنى صاحب لا بمعنى الذي والفم اذا فارقته الميم لا
المتصل بها والاب والاخ بالتخفيف والحم بغير الهمزة والهن وقال ابن مالك في شرح العمدة فجعل اولها ذو لانها تختص بملازمة الاعراب بالحروف وجعل فوه بعد
ذو في الذكر لمشابهته لها في لزوم الاضافة والاعراب بالحروف الا انه لا ينضاف لياء المتكلم وفوه مضاف اليها فلهذا انحط عن درجة ذو واخر عنه الاب و
الاخ والحم مستوية في الاعراب بالحروف اذا اضيفت لغير ياء المتكلم فقرن بينها في الذكر قبل الهن واخر الهن لان اعرابه بالحروف قليل اللهم الا مخصصا وبشرط
الاعراب هذه الاسما بالحروف في غير ذو ان تكون مضافة لا مفردة عن الاضافة فان افردت عنها اعربت بالحركات الثلث ظاهرة فالرفع نحو وله اخ فاخ مرفوع
على الابتداء وخبره الجار والمجرور قبله والنصب نحو ان لنا ابا فابا اسم ان وخبرها الجار والمجرور المتقدم عليها والجر نحو بنات الاخ فالاخ مجرور بالاضافة
بنات اليه ثم استشعر اعتراضا بان فاها معربا بالحروف مع انه مفرد فاجاب بقوله واما قوله يعني العجاج خالط من سلمى خياشيم وفا فشاذ لانه منصوب
بالالف بالعطف على خياشيم المنصوب بخالط على المفعولية مع انه غير مضاف وخرجه ابو الحسن وتابعه ابن مالك على انه حذف المضاف اليه ونوى
ثبوت لفظه والاضافة منوية في المعطوف والمعطوف عليه اي خياشيمها وفاها فابقاها على حاله غير مضاف اضافة صريحة وقال ابن كيسان انما جاء

ذلك لانه موضع لا يلحقه التنوين فحذف يعني التنوين وبقي مفردا على حرفين اذ الالف هي المنقلبة عن عين الكلمة فلم يلزم من ذلك ان يبقى على حرف واحد فحمل قول ابن مالك لا يشترط في الاضافة ان تكون ملفوظة بل الملفوظة والمنوية في ذلك سواء ويشترط في الاضافة ان تكون لغير الياء الدالة على المتكلم سواء في ذلك لفظ وضمير المتكلم مع غيره وضمير المخاطب وضمير الغائب فروعها فان كانت الاضافة للياء المذكورة اعربت هذه الاسماء بالحركات المقدرة في الاحوال الثلث على الاصح فالرفع نحو واخي هرون فاخي مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الاخر بالحركة المناسبة وهرون بدل منه او عطف بيان عليه وجملة هو افصح مني لسانا خبره ومما يحتمل الرفع والنصب نحو هذا اخي له تسع وتسعون نعجة فاخي يحتمل ان يكون منصوبا على البدلية من هذا ويحتمل ان يكون مرفوعا على انه خبر ثان ومما يحتمل الاوجه الثلاثة نحو لا املك الا نفسي واخي فاخي يحتمل ان يكون مرفوعا وان يكون منصوبا وان يكون مجرورا فرفعه من ثلثة اوجه احدها ان يكون عطفا على الضمير المستتر في املك ذكره الزمخشري واعترضه الموضح بان املك لا يرفع الظاهر فلا يعطف على مرفوعه ظاهر وجوابه انه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع والذي حسن العطف على الضمير المرفوع المتصل الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالمستثنى الوجه الثاني ان يكون معطوفا على ان واسمها الثالث ان يكون مبتدأ حذف خبره والتقدير واخي لا يملك الا نفسه فهو على هذا من عطف الجمل وعلى الاولين من عطف المفردات ونصبه من وجهين احدهما ان يكون معطوفا على اسم ان والثاني ان يكون معطوفا على نفسي وجره من وجه واحد وهو ان يكون معطوفا على الياء المجرورة باضافة نفس اليها وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين لعدم اعادة الجار واستغنى عن اشتراط التكبير والافراد المقابل للتثنية والجمع تبعا للاصل حيث اقتصر على قوله وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا لكونه ذكر كلا وذو فحالة افرادها ملازمة للاضافة لغير الياء من اسماء الاجناس الظاهرة غير الصفات فلا حاجة الى اشتراط الاضافة فيهما لانها خاصة لا الاشتراط فضبل ما ليس بحاصل واذا كانت ذو موصولة بمعنى الذي واخواته لزمها الواو في الاحوال الثلثة والبناء على السكون وقد تعرب بالحروف الثلاثة رفعا ونصبا وجرا كقوله وهو منظور بن سحيم الفقعسي فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا هكذا رواه ابو الفتح بن جني بالياء معربا ورواه غيره بالواو على البناء واذا ثبت اعرابها في الجر ثبت في الرفع والنصب قياسا قال ابن الصايغ ذلك بحالة الجر لانه محل السماع اذ الرفع لم الفم اعرب بالحركات الثلث سواء افرد او اضيف لا يختص ثبوت الميم في الفم حالة الاضافة بالضرورة نحو يصبح ظمآن وفي البحر فمه خلافا للفارسي ومن وروده قوله لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك **فصل** والافصح في الهن اذا استعمل مضافا النقص اي حذف اللام منه وهي الواو والى ذلك الاشارة بقوله والنقص في هذا الاخير احسن فيعرب بالحركات الثلث على العين وهي النون فتقول هذا هنك ورأيت هنك ونظرت الى هنك ومنه اي من النقص في الهن الحديث وهو قوله من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا قال الموضح في شرح شواهد ابن الناظم تعزى بمثناة مفتوحة فعين مهملة مفتوحة فزاي مشددة اي من انتسب وانتمى وهو الذي يقول يا لفلان ليخرج الناس معه الى القتال في الباطل فاعضوه بهمزة مفتوحة وعين مهملة مكسورة وضاد مشددة معجمة اي قولوا له اعضض على هن ابيك اي على ذكر ابيك اي قولوا له ذلك استهزاء به ولا تكنوا عن القتال الذي اراده اي تمسك بذكر ابيك الذي انتسبت اليه عسى ان ينفعك فالحق فلا يجيبك ولا تكنوا الا بذكره كناية الذكر وهو الهن بل اذكروه بصريح الذكر وهو الاير ونكنوا بفتح التاء وسكون الكاف بعدها نون والشاهد في قوله هن ابيه اذ استعمله منقوصا اي محذوف اللام بالحركة وهي افصح من ان يقال هني ابيه انتهى واذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع معربا منقوصا تقول هذا هن ورأيت هنا ونظرت الى هن وهو اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغيرهما وقيل عما يستقبح التصريح بذكره وقيل عن الفرج خاصة قال الموضح في شرح القطر ويجوز النقص وهو حذف اللام والاعراب بالحركات بضعف في الاب والاخ والحم وهو المراد بقوله لنظم وفي اب وتاليه يندر فتقول هذا ابك واخك وحمك ورأيت ابك واخك وحمك ومررت بابك واخك وحمك ومنه اي من النقص قوله وهو رؤبة يمدح عدي بن حاتم الطائي بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم فابه الاول مجرور بالكسرة وابه الثاني منصوب بالفتحة وهذا البيت مقتبس من المثل السائر من اشبه اباه فما ظلم واختلف في معنى نفي الظلم في المثل فقيل فما ظلم في وضع الشبه موضعه وقيل فما ظلم ابوه حين وضع زرعه حيث ادى اليه الشبه وقيل الصواب فما ظلمت امه حيث لم تزن بدليل مجيء الولد على مشابهة ابيه قاله اللحياني ومن مطلق النقص من غير نظر الى الاعراب بالحركات قول بعضهم اي العرب في التثنية اي تثنية الاب والاخ المنقوصين ابان واخان قال الفراء ابان جاء على لغة من قال هذا ابك قال الموضح في الحواشي وكذا يقاس اخان انتهى فظهر ان المسموع ابان فقط واخان مقيس عليه واذا جاز اخان قياسا فينبغي ان يكون حمان كذلك ولم اقف عليه ونقل عن ثعلب احمد بن يحيى انه يقال هذا ابوك واباك وابك فمن قال ابوك او اباك قال في التثنية ابوان ومن قال هذا ابك قال في التثنية ابان والاب والاخ والحم قصرهن اولى من نقصهن وهو المراد بقوله والنقص وقصرها من نقصهن اشهر وعدل الموضح عن ها الى هن لان الاكثر في هن ان يعود الى جمع القلة وها بعكس ذلك والمراد بقصرهن ان يلزم اخرهن الالف المنقلبة عن لامهن في الاحوال الثلثة فيعربن بحركات مقدرة عليها كقوله وهو ابو النجم فيما قاله الجوهري وقيل رؤبة ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها انشده ابن جني وغيره واباها الاول وما عطف عليه لا شاهد فيه لان كل واحد منهما يحتمل ان يكون منصوبا بالالف على اللغة الفصحى ويحتمل ان يكون مقصورا منصوبا بفتحة مقدرة على الالف والشاهد في اباها الثاني اذ هو نص في القصر لانه مضاف اليه فهو مجرور بكسرة مقدرة على الالف والاخر بالياء وقول بعضهم وهو ابو خش حين قال له خالد وقد بلغه ان ناسا من اشجع في غار يشربون وهم قاتلوا

اخوته هل لك في غار فيه ضبا لعلنا نصيب منها وانطلق به حتى اقامه على فم الغار ثم دفعه في الغار فقال اضربا ابا خش فقال بعضهم ابا خش لبطل فقال له ابو خش مكره اخاك لا بطل فصار هذا مثلا يضرب لمن يحمل على ما ليس من شانه وقيل اول من قاله عمرو بن العاص لما عزم عليه معوية ليخرج الى مبارزة علي فلما التقيا قال عمرو مكره اخاك لا بطل فاعرض عنه وذكر الاخ للاستعطاف فاخاك مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الالف وبطل معطوف بلا على مكره ومكره اسم مفعول خبر مقدم ولا يجوز ان يكون مكره مبتدأ واخاك نائبا عن الفاعل سد مسد الخبر لعدم اعتماده على النفي او الاستفهام عند جمهور البصريين واجازه الاخفش والكوفيون كما سيأتي وعلى لغتهم بالجر وهم العرب للنواة كما فانه ليستدعي ان يقول للرجل حمي لان صيغة المؤنث هي صيغة المذكر بزيادة تاء التانيث فلما اتصلت التاء نقل الاعراب من الالف اليها فظهر لانها حرف صحيح والمذكر على الاصل فقدر الاعراب فيه ونظير ذلك فتى وفتاة وحاصل ما ذكره تبعا للاصل ان الاسماء الستة على ثلثة اقسام ما فيه لغة واحدة وهو ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم وما فيه لغتان وهو الهن فان فيه النقص والاتمام وما فيه ثلث لغات وهو الاب والاخ والحم فان فيهن الاتمام والقصر والنقص **الباب** الثاني من ابواب النيابة باب المثنى وهو في الاصل المعطوف من ثنيت العود اذا عطفته وفي الاصطلاح ما وضع لاثنين واغنى عن المتعاطفين فما وضع جنس ولاثنين فصل اول مخرج لما وضع لاقل كرجل او اكثر كصنوان وما اغنى عن المتعاطفين فصل ثان مخرج لنحو كلا وكلتا واثنين واثنتين وشفع وزوج وذلك بالتنوين اسم للشيئين ودخل فيه نحو القمران للشمس والقمر قال الموضح في شرح اللمحة والذي اداه ان النحويين يسمون هذا النوع مثنى لعدم ذكرهم له فيما حمل على المثنى ولا يلتفت اسمي وصرح المرادي بانه ملحق بالمثنى ودخل فيه ايضا تثنية المفرد المذكر اسما كان او وصفا كالزيدان والمسلمان والمؤنث كذلك نحو الهندان والمسلمتان وتثنية الجمع المكسر كالجمالان وتثنية اسم الجمع كالركبان وتثنية اسم الجنس كالغنمان وثبوت الالف في الجار في هذه الامثلة من استعمال المثنى في اول احواله عوض عن تعريفها العلمية الذاهب عند ارادة التثنية فيما اصله العلمية وجميع ذلك معرب على الاصح فانه يرفع بالالف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها والى ذلك الاشارة بقوله بالالف ارفع المثنى مع قوله وتخلف الياء في جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف وقدم الجر على النصب لان الجر اصل والنصب هنا محمول عليه وذهب الزجاج الى ان المثنى مبني ويشترط في كل ما يثنى عند الاكثرين ثمانية شروط احدها الافراد فلا يثنى المثنى ولا المجموع على حده ولا الجمع الذي لا نظير له في الاحاد الثاني الاعراب فلا يثنى المبني واما نحو ذان وتان واللذان واللتان فصيغ موضوعة للمثنى وليست مثناة حقيقة على الاصح عند جمهور البصريين الثالث عدم التركيب فلا يثنى المركب تركيب اسناد اتفاقا ولا مزج على الاصح واما المركب تركيب اضافة من الاعلام فيستغنى بتثنية المضاف عن تثنية المضاف اليه الرابع التنكير فلا يثنى العلم باقيا على علميته بل ينكر ثم يثنى الخامس اتفاق اللفظ واما نحو الابوان للاب والام فمن باب التغليب السادس اتفاق المعنى فلا يثنى المشترك ولا الحقيقة والمجاز واما قولهم القلم احد اللسانين فشاذ السابع ان لا يستغنى بتثنية غيره عن تثنيته فلا يثنى سواء لانهم استغنوا بتثنية سي عن تثنيته فقالوا سيان ولم يقولوا سواءان ولا يستغنى بملحق بالمثنى عن تثنيته فلا يثنى اجمع وجمعاء استغناء بكلا وكلتا الثامن ان يكون له ثان في الوجود فلا يثنى الشمس ولا القمر واما قولهم القمران للشمس والقمر فمن باب المجاز فما استوفى هذه الشروط فهو مثنى حقيقة يعرب بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا على اللغة المشهورة ومن العرب من يلزمه الالف في الاحوال الثلثة ويعربه بحركات مقدرة على الالف ومنهم من يلزمه الالف ويعربه بحركات ظاهرة على النون اجراء للمثنى مجرى المفرد قاله المرادي في شرح التسهيل والمثنى الحقيقي حملوا عليه في الاعراب بالحروف اربعة الفاظ اقتصر عليها في النظم اثنين واثنتين في لغة الحجازيين وثنتين في لغة التميميين مطلقا سواء افردا او ركبا مع العشرة او اضيفا الى ظاهر او مضمر ويمتنع اضافتهما الى ضمير تثنية فلا يقال جاء الرجلان اثناهما والمرأتان ثنتاهما او اثنتاهما لان ضمير التثنية نص في الاثنين فاضافة الاثنين اليه من اضافة الشيء الى نفسه قال الموضح في شرح اللمحة وكلا وكلتا بشرط ان يكونا مضافين الى المضمر تقول جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما ورأيت الرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما ومررت بالرجلين كليهما وبالمرأتين كلتيهما فان اضيفا الى ظاهر لزمهما الالف في الاحوال الثلثة وكانا معربين بحركات مقدرة على الالف اعراب المقصور تقول جاء كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين وعلى هذا الف كلا كالف عصى والف كلتا كالف حبلى ووزن كلا فعل كمعى والفهما منقلبة عن واو وقلبها تاء في التثنية عند سيبويه واذا سمي بهما ووزن كلتا فعلى كذكرى والفها للتانيث والتاء بدل عن لام الكلمة وهي اما الواو وهو اختيار ابن جني او الياء وهو اختيار ابي علي والتفرقة بين الاضافة الى ظاهر والاضافة الى مضمر هي اللغة المشهورة وهي من اعطاء الاصل للاصل والفرع للفرع ووراء هذه التفرقة اطلاقان احدهما الاعراب بالحروف مطلقا وهو لغة كنانة والثاني الاعراب بالحركات مطلقا وهي لغة بلحارث حكاهما الفراء ويلحق بالمثنى ايضا ما سمي به منه كزيدان علما فيرفع بالالف ويجر وينصب بالياء ويجوز في هذا النوع ان يجري مجرى سلمان فيعرب اعراب ما لا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون واذا دخل عليه الجر بالكسرة كقوله الا يا ديار الحي بالسبعان وهو اسم موضع نقل من تثنية السبع **الباب** الثالث باب جمع المذكر السالم وهو الجمع الذي على هجاءين كالزيدين من الاسماء والمسلمون من الصفات وفي بالمثال مع الجار مرفوعا لانه اول احواله وهو معرب خلافا للزجاج فانه يرفع بالواو المضموم ما قبلها لفظا نحو جاء الزيدون او تقديرا نحو وانتم

الاصلون ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها لفظا نحو رأيت الزيدين ومررت بالزيدين او تقديرا نحو رأيت المصطفين فانهم حذفوا الف
المصطفين والى هذا اشار الناظم بقوله وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب وانما فتح ما قبل ياء المثنى وكسر ما قبل ياء الجمع
لوجهين احدهما ان المثنى اكثر من الجمع فخص بالفتحة لانها اخف من الكسرة بخلاف الجمع والثاني ان نون المثنى كسرت على اصل التقاء الساكنين
فلم يجمع بين كسرتها وكسرة ما قبل الياء فرارا من ثقل الكسرتين وبينهما ياء ثم عكسوا ذلك في الجمع ليحصل الفرق بين المثنى والجمع وليعتدل
اللفظ فيصير في كل واحد منهما ياء بين فتحة وكسرة قاله ابو البقاء في شرح لمع ابن جني ويشترط في كل ما يجمع هذا الجمع من اسم او صفة ثلثة شروط
احدها الخلو من تاء التانيث فلا يجمع هذا الجمع من الاسماء نحو طلحة ولا من الصفات نحو علامة بتشديد اللام لئلا يجتمع فيهما علامتا التانيث
والتذكير ولو حذفت التاء التبس بالمجرد منها وقيد التانيث بالتاء احترازا من التانيث بالالف نحو حبلى وحمراء علمين لرجلين فانهما يجمعان هذا الجمع
بحذف المقصورة وقلب الممدودة واوا فيقال الحبلون والحمراوون الشرط الثاني ان يكون لمذكر مناسبة بينهما فلا يجمع هذا الجمع علم المؤنث نحو زينب
علما لمذكر جاز ان يجمع هذا الجمع لعدم اللبس ولو كان نحو زيد علما لمؤنث امتنع ان يجمع هذا الجمع لما تقدم الشرط الثالث ان يكون لعاقل مناسبة
بينهما لان هذا الجمع مخصوص بالعقلاء فلا يجمع هذا الجمع نحو واشق علما لكلب وسابق صفة لفرس لعدم العقل فلو كان واشق علما لرجل جمعنا
صفة لم يجمع هذا الجمع ويجمع هذه الشروط جارية في الاسم والصفة ثم يشترط في انفراد كل منهما عن الاخر ان يكون ما كان علما لان هذا الجمع [illegible]
الزائدة لاجله وان يكون العلم غير مركب تركيبا اسناديا ولا مزجيا فلا يجمع المركب الاسنادي نحو برق نحره علما اتفاقا لان المحكي لا يغير ولا المزجي نحو
معديكرب وسيبويه على الاصح فيهما لشبههما بالمحكي في التركيب وقيل يجوز مطلقا وقيل ان ختم بويه جاز والا فلا وعلى الجواز في المختوم بويه
من يلحق العلامة باخره فيقول سيبويهون ومنهم من يحذف ويه ويقول سيبون واستثنى بعض المركب الاضافي فانه يجمع اول المتضايفين ويضاف للثاني
فيقال في غلام زيد علما غلامو زيد وغلامي زيد وعن الكوفيين اجازة جمعهما معا فيقال غلامو الزيدين وغلامي الزيدين بكسر الدال فيهما وتدخل في قولنا
علما ما كان علما على التوكيد نحو اجمع فانه يقال في جمعه اجمعون واما الصفة فيصح جمعها بالالف والتاء وهي التي تقبل التاء المقصود بها معنى التانيث
فلا يجمع علامة ونسابة لان التاء فيهما لتاكيد المبالغة لا لقصد معنى التانيث او صفة لا تقبل التاء ولكنها تدل على التفضيل فالصفة التي
تقبل التاء المذكورة نحو قائم من المجرد ومذنب من المزيد بقول قائمة ومذنبة والصفة التي تدل على التفضيل نحو افضل فهذه الصفات الثلثة
يجمع هذا الجمع كما يجمع بالالف والتاء فيقال قائمون ومذنبون وافضلون كما يقال قائمات ومذنبات وفضليات فلا يجمع هذا الجمع نحو جريح بمعنى
مجروح وصبور بمعنى صابر وسكران واحمر لانها لا تقبل التاء ولا تدل على تفضيل لان نحو جريح وصبور مما يستوي فيه المذكر والمؤنث وسكران
مؤنثه سكرى واحمر مؤنثه حمراء فلا يقال جريحون وصبورون وسكرانون واحمرون كما لا يقال جريحات وصبورات وسكرانات وحمراوات فلو جعلت
اعلاما جاز الجمعان **فصل** وحملوا على هذا الجمع المذكر السالم اربعة انواع لم تجمع بالحروف وليست جمع تصحيح نبه عليها في النظم بقوله
وشبه عشرون وبابه الحق والاهلون اولو عالمون عليون وارضون شذ والسنون وبابه فهذه كلها ترجع الى اربعة انواع احدها اسماء جموع
وهي اولو بمعنى اصحاب اسم جمع ذو بمعنى صاحب وقيل جمع ذو على غير لفظه وعالمون اسم جمع عالم بفتح اللام وليس جمعا له لان العالم عام في
العقلاء وغيرهم والعالمون مختص بالعقلاء والخاص لا يكون جمعا لما هو اعم منه قاله ابن مالك وتبعه الموضح هنا وذهب كثير الى انه جمع عالم
على حقيقة الجمع ثم اختلفوا في تفسير العالم الذي جمع هذا الجمع فذهب ابو الحسن الى انه اصناف الخلق العقلاء وغيرهم وهو ظاهر الجوهري وذهب
ابو عبيدة الى انه اصناف العقلاء فقط وهم الانس والجن والملائكة وعشرون وبابه وهو سائر العقود الى التسعين وكلاهما في التنزيل قال الله
تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون وقال وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما
فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة والنوع الثاني جموع تكسير تغير
فيها بناء الواحد واعرب بالحروف وهي بنون جمع ابن وقياس جمعه جمع السلامة ابنون كما يقال في التثنية ابنان ولكن خالف تصحيحه تكسيره لعلة
تصريفية ادت الى حذف الهمزة واحرون بكسر الهمزة وحكى يونس فتحها وبفتح الحاء المهملة وتشديد الراء جمع حرة بفتح الحاء المهملة ارض ذات
حجارة سود بحرة كانها احرقت بالنار واصلها احرة كما يفهم من قول الجوهري كانه جمع احرة وعلى هذا يشكل المثال لان بنون جمع باعتبار
اصله وهو ابن واحرون جمع باعتبار اصله وهو احرة وهذا من جمع السلامة لا التكسير ويجاب بان ذلك الاصل قد ترك وصار نسيا منسيا فصار كالتكسير وارضون
بفتح الراء جمع ارض بسكونها وجمع هذا الجمع لانه ربما يورد في مقام الاستعظام كقوله وحق لا تصون اذ قام من بني سدوس خطيب فوق
اعواد منبر الا انه اسكن الراء للضرورة وسنون بكسر السين جمع سنة بفتحها اسم للعام ولامها واو او هاء لقولهم سنوات وسنهات وبابه كل ما
على سنة وضابطه مستفاد من قوله فان هذا الجمع مطرد في كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها تاء التانيث ولم يكسر تكسيرا يعرب
بالحركات نحو عضة وعضين واصل عضة عضه من العضه وهو الكذب والبهتان وفي الحديث لا يعضه بعضكم بعضا وقيل اصلها عضو
من قولهم عضيته تعضية اذا فرقته ومنه قول رؤبة وليس دين الله بالمعضى اي المفرق فعلى الاول لامها هاء ويدل له تصغيرها على عضيهة وعلى
الثاني واو ويدل له جمعها على عضوات وكل من التصغير والجمع يرد الشيء الى اصله وعزة وعزين فالعزة بكسر العين المهملة وفتح الزاي اصلها عزي

فلامها ياء وهي الفرقة من الناس والعزين الفرق المختلفة لان كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي اليه الاخرى وثبة وثبين والثبة بضم الثاء
المثلثة وفتح الباء الموحدة الجماعة واصلها ثبو وقيل ثبي من ثبيت اي جمعت فلامها على الاول واو وعلى الثاني ياء واما الثبة التي هي وسط الحوض
فليست مما نحن فيه على الصحيح لانها محذوفة العين لا اللام من ثاب يثوب اذا رجع وقيل بل هي محذوفة اللام ايضا من ثبيت فعلى الاول لا يجمع
بالواو والنون ويجمع على الثاني بهما وحاصل ما ذكره من محذوف اللام ثلثة انواع مفتوح الفاء نحو سنة ومكسورها نحو عضة وعزة ومضمومها
نحو ثبة فما كان مفتوح الفاء كسرت فاؤه في الجمع نحو سنين وما كان مكسور الفاء لم يتغير في الجمع نحو عضين وعزين وما كان مضموم الفاء ففيه
في الجمع وجهان الضم والكسر نحو ثبين بضم الثاء وكسرها وهو الاكثر ووقع جمع سنة وعضة وعزة في التنزيل قال الله تعالى كم لبثتم في الارض
عدد سنين فسنين مجرور باضافة عدد اليها وعلامة جره الياء الذين جعلوا القران عضين فعضين مفعول ثان بجعلوا وعلامة نصبه
الياء فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين فعزين صفة لمهطعين ومهطعين حال من الذين كفروا وهو منصوب وعلامة
نصبه الياء ولم يقع جمع ثبة في التنزيل الا بالالف والتاء نحو فانفروا ثبات ولا يجوز ذلك الجمع المعرب بالحروف في نحو تمرة لعدم الحذف
ولا في نحو عدة وزنة علمين لان المحذوف منهما الفاء لا اللام واصلهما وعد ووزن بكسر اولهما وسكون ثانيهما فاستثقلت الكسرة على
الواو فنقلت الى ما بعدها ثم حذفت الواو وعوض عنها الهاء وشذ لدون جمع لدة واصلها ولدة وهي المساوية في السن فان كانا علمين لمذكر
جمعا هذا الجمع فيقال عدون وزنون ولا يجوز ذلك في نحو يد ودم لعدم التعويض من لامهما المحذوفة واصلهما يدي ودمو بسكون الدال
والميم وذهب الكوفيون الى فتح الدال واختاره ابن طاهر وذهب المبرد الى فتح الميم وضعفه ابن الخباز بيديّ وحذفت لامهما على غير قياس وجعل الاعراب
على عينهما وشذ ابون واخون وهنون لانها جمعت هذا الجمع مع عدم التعويض فاصلها ابو واخو وهنو وحذفت لاماتها كما مر ولم يعوض عنها شيء
ولا يجوز ذلك في اسم واخت وبنت لان العوض فيهن عن لامهن المحذوفة غير الهاء اما اسم فاصله سمو عند البصريين حذفت لامه وعوض عنها الهمزة
في اوله واما اخت وبنت فظاهر كلامه هنا ان اصلهما اخو وبنو حذفت لامهما وعوض عنهما تاء التانيث لا هاء التانيث والفرق ان تاء التانيث
لا يبدل في الوقف هاء ولا تكتب مجردة وهاء التانيث يوقف عليها بالهاء وتكتب مربوطة وذهب يونس الى ان تاء اخت وبنت ليست للتانيث
لان ما قبلها ساكن صحيح ولانها لا تبدل في الوقف هاء نقل ذلك الموضح عنه في باب النسب وسلمه وادعى ان الصيغة كلها للتانيث وسيأتي في
ان التاء فيهما للالحاق بجذع وقفل الحاقا للثلاثي بالثلاثي وشذ بنون جمع ابن لان العوض فيه همزة الوصل واصله بنو لان مؤنثه بنت ولم يرد
التاء يلحق مؤنثا الا ومذكره محذوف الواو قاله الجوهري ولا يجوز ذلك في نحو شاة وشفة وان كانا محذوفي اللام معوضا عنهما هاء التانيث
لانهما كسرا تكسيرا يعرب بالحركات وذلك ان شاة كسرت على شياه وشفة كسرت على شفاه بالهاء فيهما واصل شاة شوهة بسكون الواو
كصحفة فلما القيت الواو والهاء لزم انفتاحها فانقلبت الفا فصار شاهة فحذفت لامها وهي الهاء وعوض عنها هاء التانيث واصل شياه شواه
قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها واصل شفة شفهة حذفت لامها وهي الهاء ايضا وعوض عنها هاء التانيث والدليل على ان لامهما هاء تصغيرها
على شويهة وشفيهة وتكسيرهما على شياه وشفاه والتصغير والتكسير يردان الاشياء الى اصولها وزعم قوم ان لام شفة واو لقولهم في التكسير
شفوات قال الجوهري ولا دليل على صحته وانما لم يجمعا بالحروف لان العرب استغنت بتكسيرهما عن تصحيحهما وشذ ظبون جمع ظبة فانهم كسروها
على ظبى ولامها واو محذوفة والهاء عوض منها والظبة بكسر الظاء المعجمة وفتح الموحدة طرف السيف والسهم واصلها ظبو لقولهم ظبوته اذا
اصبته بالظبة والنوع الثالث مما حمل على هذا الجمع جموع تصحيح لم تستوف الشروط المتقدمة في الاسم والصفة كاهلون جمع اهل وهو اسم جمع
ووابلون جمع وابل وهو المطر الغزير لان اهلا ووابلا ليسا علمين ولا صفتين ولان وابلا لغير عاقل وقد تقدم ان شرط هذا الجمع ان يكون لعلم من يعقل
او صفته وقد وقع جمع اهل في التنزيل دون وابل قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا والنوع الرابع
ما سمي به من هذا الجمع المستوفي للشروط وما الحق به فالثاني كعليون فانه ملحق بهذا الجمع وسمي به اعلى الجنة قال الله تعالى ان كتاب الابرار لفي
عليين وما ادراك ما عليون وهو في الاصل جمع علي بكسر العين واللام مع تشديد اللام والياء ووزنه فعيل من العلو ونقل الغزنوي عن ابي
الفتح ان عليين علم على فعلية وهي الغرفة والاول نحو زيدون مسمى به فحمل فيعربان بالحروف اجراء لهما على ما كانا عليه قبل التسمية بهما واذ
كانا مفردين حينئذ ويجوز في هذا النوع المسمى به ان يجري مجرى غسلين وهو ما يسيل من جلود اهل النار في لزوم الياء والاعراب بالحركات
الثلثة والاعراب بالحركات الثلثة ظاهرة على النون حال كونها منونة ان لم يكن اعجميا فنقول هذا زيدين وعليين ورأيت زيدينا وعليينا
فان كان اعجميا امتنع التنوين واعرب اعراب ما لا ينصرف فنقول هذا قنسرين وسكنت قنسرين ومررت بقنسرين واطلاقه تبعا للنظم في قوله
مثل حين قد يرد ذا الباب محمول على المنصرف بقرينة التشبيه وقد عدل عن التشبيه بحين الى التشبيه بغسلين لانه يشبه الجمع في كونه ذا زيادتين
الياء والنون وحذف هذا الجري من لزوم الياء والاعراب بالحركات على النون منونة ان يجري مجرى في لزوم الواو والاعراب على النون
غير منونة للعلمية وشبه العجمة كحمدون قالوا هذا ياسمون بضم النون من غير تنوين او يجري مجرى عربون بفتح العين والراء المهملتين والباء الموحدة
في لزوم الواو والاعراب بالحركات الثلث على النون حال كونها منونة فنقول هذا زيدون ورأيت زيدونا ومررت بزيدون كقوله طال ليلي

وبت كالمجنون واغرتني الهموم بالمناظرين بكسر النون وعدم التنوين لوجود الالف ويحتمل ان يكون من باب هرقين وهذا البيت قال ابن بري
في حواشي الصحاح انه لابي ذهل الخزاعي ردا على الجوهري حيث زعم انه لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري والمناظرين بالميم والظاء
المعجمة موضع بناحية الشام قال صاحب القاموس وهو جمع ناظر سمي به وورد في هذه اللغة ان تلزمه الواو وفتح النون مطلقا ذكره السيرافي
وزعم ان ذلك صحيح من كلام العرب ونظير هذه من يلزم المثنى الالف مطلقا ويكسر النون فيعتقد الاعراب كقوله وهو يزيد بن معوية يتغزل
في نصرانية كانت قد ترهبت في دير خراب عند المناظرين قلنا بالمناظرين اذا اكل النمل الذي جمعا الرواية بفتح النون في المناظرين ونقد
انه اسم موضع واورده في الصحاح في فصل النون من باب الراء بالنون في اوله وكسر النون في اخره فغيره بالنون بدل الميم في اخره بالكسر
الفتح قاله الموضح في الحواشي والهاء من لها تعود الى النصرانية والجار والمجرور في موضع الخبر لقوله خرفة في البيت بعده والياء للظرفية
والمعنى لهذه النصرانية خرفة وقت اكل النمل الذي جمعه وادخره ايام الشتاء فان النمل يخزن ما يجمعه تحت الارض لياكله ايام الشتاء و
الخرفة بكسر الخاء المعجمة ما يخترف من الثمار اي يجتنى وبعضهم اي العرب يجري بسنين وباب سنين وان لم يكن علما مجرى غسلين في لزوم الياء و
الحركات على النون منونة غالبا على لغة بني تميم حكاه عنهم الفراء ولا تسقط النون للاضافة قال احدا ولا دعلي بن ابي طالب وكان لنا ابو
على ابابن اذ نحن لهم سنين الرواية سنين بالياء والاعراب على النون وقال الصمة بن عبد الله بن الطفيل دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا
وشيبننا مردا الرواية سنينه باثبات النون ولم تسقط للاضافة وعلامة نصبه الفتحة لا الياء والا لقال فان سنيه بحذف النون للاضافة
وهذه لغة بني عامر فانهم يعربون المعتل اللام بالحركات على النون مع لزوم الياء لانها اخف عليهم ولان النون قامت مقام الذاهب ولو كان الذاهب
موجودا لكان الاعراب حينئذ كسائر المفردات فكذلك يكون ما قام مقامه وقوله دعاني امر فعناه اتركاني من نجد وهو من خطاب الواحد بلفظ الاثنين
على عادتهم وشيبا بكسر الشين جمع اشيب وهو حال من المجرور بالباء ومردا حال من مفعول شيبننا وبعضهم اي النحاة يطرد هذه اللغة وهي
لزوم الياء والاعراب على النون منونة في جمع المذكر السالم وفي كل ما حمل عليه لان باب الياء افسح من باب الواو وهو اعم من قول النظم وهو بعض
باب سنين عند قوم يطرد ويخرج عليها قوله دبحي عرندس ذي ظلال لا تزال النون ضاربين القباب الرواية ضاربين باثبات النون مع الاضافة
الى القباب فدل على ان ضاربين معرب بالفتحة على النون كساكنين لا بالياء والا لحذفت النون للاضافة وقيل ضاربي القباب ورد بانه يحتمل
ان يكون الاصل ضاربين ضاربي القباب فحذف البدل الذي هو ضاربي لدلالة المبدل منه وهو ضاربين عليه قاله في المغني ويحتمل ان يكون
الاصل ضاربين نفس القباب فحذف المضاف وبقي المضاف اليه على حاله ويحتمل ان يكون القباب منصوبا بضاربين والاصل القبابي بيائي النسب
في الجمع ثم سكنت احدى اليائين وادغمت الياء الباقية وعرندس بفتح العين والراء المهملتين وسكون النون وفتح الدال وفي اخره سين مهملة الشديد
القوي والظلال بفتح الظاء المعجمة وتخفيف اللام الحالة الحسنة والهيئة الجميلة والقباب بكسر القاف جمع قبة وهي التي تتخذ من الاديم والخشب
واللبد ونحوها وقد تطلق على ما يتخذ من البناء وقوله وهو سحيم وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين الرواية بكسر النون على انه
كسرة اعراب وبه قال الاخفش الاصغر علي بن سليمان ولم يفرق بين العقود وغيرها فجعل بمنزلة الجمع المكسر وجعل اعرابه في اخره كما يفعل في
مثيان وقال الاعلم يوسف الشنتمري وهو في السنين والعقود اشد منه في المسلمين ونحوه لانه لفظ مخترع للعقود فهو اشبه بالواحد الذي
اعرابه بحركات اخره من المسلمين ونحوه ولا دليل لهما في هذا البيت لجواز ان يكون كسرة النون فيه كسرة بناء ضرورة كما سياتي وبذلك صرح
ابن جني **فصل** في حكم حركة نوني الجمع والمثنى وما الحق بهما الشاذ اليهما في النظم بقوله ونون مجموع وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق و
نون ما ثني والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه ولما كان المثنى سابقا على الجمع قدمه الموضح عليه فقال فاذا المثنى وما حمل عليه مكسورة
بعد الالف والياء على اصل التقاء الساكنين وضمها بعد الالف لغة كقوله يا ابتا ارقني القذان فالنوم لا تالفه العينان بضم النون والقذان
بكسر القاف والياء على اعجام الذال المشددة جمع قذة وهو البرغوث بضم الباء وفتحها بعد الياء لغة لبني اسد حكاها الفراء كقوله وهو حميد
بن ثور وقيل ابو خالد يصف قطاة على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب الرواية بفتح النون من احوذيين تثنية احوذي بفتح
الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وتشديد الياء اخر الحروف وهو الخفيف في المشي لحذقه وفي ديوان الادب الاحوذي
الراعي المشمر للرعاية الضابط لما ولي واراد بهما هنا جناحي قطاة يصفهما بالخفة وفاعل استقلت ضمير القطاة وعشية نصب على الظرفية
الزمانية والمعنى ان القطاة ارتفعت في الجو عنه على جناحين فما يشاهدها الرائي لها الا لمحة وتغيب عنه وقيل لا يختص فتح النون بالياء اي
مع الياء بل يكون بعدها وبعد الالف في لغة من يلزم المثنى الالف في كل حال قاله ابن عصفور كقوله اعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين اشبها
ظبيانا انشده ابن عصفور والسيرافي وغيرهما بفتح النون في العينانا تثنية عين واما ظبيانا بفتح الظاء المعجمة وسكون الموحدة فبالياء اخر
الحروف فهو اسم رجل بعينه لا تثنية ظبي خلافا للهروي وقيل هذا البيت مصنوع لا دليل فيه وقال ابو زيد هو لرجل من بني ضبة هلك
منذ اكثر من مائة سنة وظاهر كلام الموضح ان الفتح يجري بعد الالف اذا كانت علامة للرفع وفي نون اثنين واثنتين فانهما محمولان على المثنى ولم
اقف على نص صريح في ذلك اعتمد عليه ولا على شاهد استند اليه ونون الجمع السالم المذكر وما حمل عليه مفتوحة بعد الواو والياء تخفيفا

لان

لان الجمع اثقل من المثنى والكسر جاء في الشعر بعد الياء كقوله وهو جرير لا سحيم خلافا للجوهري عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف
اخرين الرواية بكسر النون من اخرين وهو جمع اخر بفتح الخاء بمعنى مغاير وجعفر وبنو ابيه اولاد ثعلبة بن يربوع والزعانف بفتح الزاي والعين
المهملة وبالنون قبل الفاء جمع زعنفة بكسر الزاي والنون وهو القصير واراد بهم الادعياء الذين ليس لهم اصل واحد وقوله وهو سحيم وماذا
يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين بكسر النون وتقدم ما فيه واختلف راي ابن مالك فتارة حكم عليه بانه مجرور بالياء وكسر النون
على لغة وتابعه الموضح هنا فاستشهد به اولا على الاعراب بالكسرة وثانيا على كسر النون في الشعر ولم تكسر النون بعد الواو في نثر ولا شعر
الباب الرابع من ابواب النيابة الجمع بالالف والتاء مزيدتين ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى فقط كزينبات
وعلامات او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمات ومسلمات او بالتاء دون المعنى كطلحات وحمزات او بالالف المقصورة كحبليات او الممدودة كصحراوات
او يكون مسماه مذكرا كاصطبلات ولا فرق بين ان يكون سلمت فيه بنية واحدة كضخمة وضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات و
صحراوات فالاول حرك وسطه والثاني قلبت الفه ياء والثالث قلبت همزته واوا ولهذا عدل الموضح عن قول الاكثر جمع المؤنث السالم الى ان
قال الجمع بالالف والتاء مزيدتين ليعم جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير فان جميع ذلك تنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة حملا
للنصب على الجر كما في جمع المذكر السالم اجراء للفرع على وتيرة الاصل وانما تخلف الفرع عن الاصل في الاعراب بالحروف لعلة مفقودة في
الفرع وهي انه ليس في اخره حرف يصلح للاعراب نحو خلق الله السموات فالسموات منصوبة بالكسرة على انه مفعول به عند الجمهور ومفعول
مطلق عند الشيخ عبد القاهر الجرجاني ومحمود الزمخشري وابي عمرو بن الحاجب وصوبه الموضح في المغني وصححه بان قال المفعول به ما كان
موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده وان كان ذا ما لا ان الله
تعالى موجد للافعال والذوات جميعا انتهى وسبقه الى هذا الايضاح الشيخ عبد القاهر فقال في اسرار البلاغة اذا قلنا خلق الله العالم فالعالم
ليس مفعولا به بل هو مفعول مطلق لان المفعول به هو الذي كان موجودا فاوجد الفاعل فيه شيئا اخر كقولك ضربت زيدا فان زيدا كان
موجودا وانت فعلت فيه الضرب والمفعول المطلق هو الذي لم يكن موجودا فحصل بك والعالم لم يكن موجودا بل كان عدما محضا والله اوجده
وخلصه من العدم فكان العالم المفعول المطلق وهو المصدر ولم يكن مفعولا به انتهى واحتج الجمهور الذاهبون الى ان العالم مفعول به لا مفعول
مطلق بامور اولها انا قد نعلم العالم وان كنا لا نعلم انه مخلوق لله الا بدليل منفصل والمعلوم مغاير للمجهول فاذن كون الله تعالى خالقا للعالم
غير ذات العالم وثانيها انا نصف الله تعالى بالخالقية فلو كان خلق العالم نفس العالم لزم ان يكون الله موصوفا بالخالقية العالم وثالثها ان نقول
العالم ممكن فلم يوجد الا لان الله تعالى اوجده واحدثه وايضا فلو كان ايجاد العالم واحداثه نفس العالم لكان قولنا العالم وجد لان الله اوجده
جاريا مجرى قولنا العالم وجد لانه وجد فيكون ذلك تعليلا للشيء بنفسه ويرجع حاصله الى ان العالم وجد لنفسه وذلك نفي للصانع قاله
الفخر الرازي في شرح المفصل ونصب الجمع بالالف والتاء المزيدتين بالكسرة فقط هو الغالب وقد جاء نصبه بالفتحة على لغة كما قاله احمد بن يحيى
ان كان محذوف اللام ولم يرد اليه في الجمع كسمعت لغاتهم بفتح التاء حكاه الكسائي ورايت بناتك بفتح التاء حكاه ابن سيده وكقوله فلما جلاها
بالايام تحيزت ثباتا عليها ذلها واكتيابها الايام الدخان وثباتا بضم الثاء الجماعات المتفرقة منصوبة على الحال بالفتحة والكثير ان ينصب بالكسرة
كقوله تعالى فانفروا ثبات والضمائر المؤنثة للنحل بالحاء المهملة والمراد بيان حالها حين يؤخذ عسلها وانما نصب هذا النوع بالفتحة تشبيها
لهذه التاء بالتاء التي تبدل في الوقف هاء او جبرا لما فاته من حذف لامه كما اعرب نحو سنين بالحروف جبرا لما فاته من حذف لامه والدليل لورود
من ذلك مفرد ولم يرد اللام خلافا لابي علي في زعمه ان نحو سمعت لغاتهم بالفتح مفرد ورد بان لامه واو واصلها لغية او لغوة تحرك حرف العلة وانفتح
ما قبله فقلبت الفا فصار لغاة ورد بانه يلزم الجمع بين العوض والمعوض فان ردت اللام في الجمع كسنوات او سنهات على اللغتين نصب بالكسرة
اتفاقا نحو اعتكفت سنوات او سنهات بكسر التاء هذا اذا كانت الالف والتاء مزيدتين فان كانت التاء اصلية والالف زائدة كابيات جمع بيت
واموات جمع ميت او كانت الالف اصلية والتاء زائدة كقضاة جمع قاض وغزاة جمع غاز واصل قضاة وغزاة قضية وغزوة تحركت الواو و
الياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين فالالف فيهما اصلية لكونها منقلبة عن اصل والتاء زائدة للتانيث فالنصب بالفتحة على الاصل نحو
وليت قضاة وجهزت غزاة والمطرد من الجمع بالالف والتاء المزيدتين ما كان علما لمؤنث مطلقا او صفة له مقرونة بالتاء او دالة على تفضيل
او علما لمذكر غير عاقل كجبال راسيات او مصغره كدريهمات وحمل على هذا الجمع شيئان احدهما اولات وهو اسم جمع بمعنى ذوات لا واحد له
من لفظه وواحده في المعنى ذات بمعنى صاحبة واصله الي بضم الهمزة وفتح اللام فقلبت الياء الفا ثم حذفت لاجتماعها مع الالف والتاء المزيدتين
ومقتضى ففان نحو وان كن اولات حمل فاولات خبر كان وهو منصوب بالكسرة واسمها ضمير النسوة وهو النون المدغمة في نونها واصل كن كون
بضم الواو وبعد النقل الى باب فعل بضم العين فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت منها الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها ثم حذفت الواو لالتقاء
الساكنين والثاني ما سمي به من ذلك الجمع وما الحق به نحو رايت عرفات وهو علم لموضع الوقوف واستدل سيبويه على علميته بقولهم
هذه عرفات مباركا فيها بنصب مباركا ولو كان نكرة لجرى عليه صفة وبانه لو كان نكرة لدخلت عليه الالف واللام وهي لا تدخل عليه

سكنت اذرعات بكسر الراء قاله في الصحاح وزاد في القاموس وقد تفتح وفيه وفي تهذيب الاسماء واللغات النسبة اليها اذرعي بالفتح وهو
جمع اذرعة واذرعة جمع ذراع في لغة من ذكره قال ابو الفتح الهمداني في اشتقاق البلدان واذرعات هي قرية من قرى الشام وقال الجوهري
موضع بالشام ولا منافاة بينهما واختلف العرب في كيفية اعراب هذا النوع المسمى به على ثلث فرق فبعضهم يعربه على ما كان قبله مثل التسمية
مراعاة للجمع وعدم تنوين ذلك مراعاة للعلمية والتانيث وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف فيجره بالفتحة ولا ينونه مراعاة للتسمية فالاول
راعى الجمعية فقط والاخير راعى التسمية فقط والمتوسط توسط بين الامرين فراعى الجمعية فجعل نصبه بالكسرة وراعى اجتماع العلمية والتانيث
فترك تنوينه وهذا المسلك يشبه تداخل اللغتين فانه اخذ من الاولى النصب بالكسرة ومن الاخيرة حذف التنوين فحصل في المسئلة ثلثة اوجه
وقد روي بالاوجه الثلثة قوله وهو امرئ القيس الكندي في محبوبته تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عال الرواية بجر اذرعات
بالكسرة مع التنوين وتركه وبالفتح بلا تنوين ومعنى تنورتها نظرت الى نارها بقلبي من اذرعات وانا بالشام واهلها بيثرب مدينة الرسول
سميت باسم الذي نزل بها من العماليق وهو يثرب بن عبيد وفي السنة منع اطلاق هذا الاسم عليها لانه من مادة التثريب واما قوله تعالى يا اهل
يثرب فحكاية عمن قاله من المنافقين وقال في هذا الباب لاشاره بقول النظم وما بتا والف قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا كذا اولات والذي اسما
قد جعل كاذرعات فيه ذا ايضا قبل

الباب الخامس من ابواب النيابة ما لا ينصرف فانه لا يدخله تنوين الصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان
من علل تسع جمعها ابن النحاس في قوله اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا وسياتي شرح ذلك في باب مفصول له والى
بعضه هنا انه متى اجتمع في اسم علتان منها كاحسن فان فيه الصفة ووزن الفعل او واحدة منها تقوم مقامهما في منع الصرف كمساجد وصحراء فان
صيغة منتهى الجموع والف التانيث قائم مقام علتين فانه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو فحيوا باحسن منها ونحو اعتكف في مساجد الا ان اضيف
لفظا نحو في احسن تقويم وفي مساجد حارثة او تقديرا نحو ابدا من قبل في رواية من جره بالكسرة بلا تنوين على نية لفظ المضاف اليه او دخلته
ال المعرفة كانت نحو وانتم عاكفون في المساجد او موصولة نحو وهن الشاميات الحوايم بالكسر لدخول ال الموصولة عليه وهو جمع حايمة واما
ال الداخلة على الصفة المشبهة كالاعمى والاصم واليقظان فانها حرف تعريف على الاصح كما في المغني وغيره لا موصولة او زائدة كقول ابن ميادة
رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله بخفض اليزيد لدخول ال الزائدة عليه بناء على انه باق على علميته ويحتمل انه قدر
فيه الشيوع فصار نكرة ثم ادخل عليه ال التعريف كما قاله الموضح في شرح القطر وعلى هذا لا شاهد فيه وهذا البيت لابن ميادة الرماح يمدح
الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان من بني امية والاعباء جمع عباء بكسر العين المهملة وسكون الموحدة وفي اخره همزة كل ثقل بكسر المثلثة
القاف واراد به امور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين والمعنى ابصرته شديدا كاهله يحمل اثقال الخلافة والى هذا الباب اشار الناظم
بقوله وجر بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف او يك بعد ال ردف واذا دخل ال فاضيف جر بالكسرة وهل يعود منصرفا ام لا اقوال ثالثها ان
كانت العلتان باقيتين فيه فهو باق على منع صرفه والا صرف وهو المختار

الباب السادس من ابواب النيابة الامثلة الخمسة سميت بذلك
لانها ليست افعالا باعيانها كما ان الاسماء الستة اسماء باعيانها وانما هي امثلة يكنى بها عن كل فعل كان بمنزلتها وسميت خمسة على ادراج المخاطبين
تحت المخاطبين وقال الاخفش انها ستة قال الموضح في شرح اللمحة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين بالتاء للمخاطبين نحو تفعلان
تاديبا او للمخاطبين نحو تفعلان او للغائبين نحو الهندان تفعلان وبالياء للغائبين نحو الزيدان يفعلان او واو بالتاء للمخاطبين
نحو انتم تفعلون وبالياء للغائبين نحو هم يفعلون او ياء مخاطبة نحو انت تفعلين ولا فرق بين ان يكون الالف والواو ضميرين كما تقدم
او علامتين كيفعلان الزيدان ويفعلون الزيدون في لغة طي فان رفعها بثبوت النون وجزمها ونصبها بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وقدم الجزم على النصب لان النصب محمول على الجزم كما حمل النصب على الجر في المثنى والمجموع على حده
لان الجزم نظير الجر في الاختصاص كما في يفعلان كالزيدان ويفعلون كالزيدون وتفعلين كالزيدين في تطرق الحركات والسكنات
فقد جعلوا علامة الرفع في الزيدون الواو ولا يمكنهم ذلك في يفعلون لانه يؤدي الى اجتماع واوين فجعلوا النون علامة للرفع لانها شبيهة بالواو
من حيث الغنة ثم حذفوها لاجل الجازم حذف الحركة المقدرة واكتفى بها ثم لما صارت صورته المرفوع ثم حملوا الجزم عليه كما فعلوا ذلك في
نظيره من الاسماء وحملوا يفعلان وتفعلين على يفعلون ولما كان هنا مظنة سؤال وهو ان يقال انك قلت ان المضارع المتصل به واو الجماعة
ينصب بحذف النون ويعفون من قوله تعالى الا ان يعفون منصوب بان والنون لم تحذف فاشار الى جوابه بقوله واما الا ان يعفون فالواو
لام الكلمة لا ضمير الجماعة وهي واو عفا يعفو والنون ضمير النسوة عائد على المطلقات لا نون الرفع والفعل معها مبني على السكون لاتصاله
بنون النسوة مثل يتربصن لا معرب ووزنه يفعلن فالعين فاؤه والفاء عينه والواو لامه فهذا بخلاف قولك الرجال يعفون فالواو فيه
ضمير الجماعة المذكرين كالواو في قولك يقومون حذفت الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون فتحذف النون للناصب والجازم
نحو لم يعفوا وفي التنزيل وان تعفوا اقرب للتقوى ووزنه تفعوا واصله تعفووا بواوين الاولى لام الكلمة والثانية واو الجماعة فاستثقلت
الضمة على الواو الاولى فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو الاولى لالتقاء الساكنين وخصت بالحذف لكونها جزء كلمة والى هذا الباب اشار

الناظم بقوله واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسئلونا وحذفها للجزم والنصب سمه

الباب السابع من ابواب النيابة
وهو خاتمتها الفعل المضارع المعتل الاخر وهو ما اخره حرف علة اما الف نحو يخشى او ياء كيرمي او واو كيدعو فانه يجزم بحذف الاخر نيابة عن
السكون نحو لم يخش ولم يرم ولم يدع فالمحذوف من يخش الالف والفتحة قبلها دليل عليها ومن يرم الياء والكسرة قبلها دليل عليها ومن يدع
الواو والضمة قبلها دليل عليها ثم القول بان علامة الجزم فيها حذف حرف العلة انما يتمشى على قول ابن السراج ومن تابعه بان هذه الاحرف
لا يقدر فيها الاعراب بالضمة في حالة الرفع والفتحة بالالف في حالة النصب على ذلك بان الاعراب في الفعل فرع فلا حاجة لتقديره فيه بخلاف
الاسم فجعل الجازم كالدواء المسهل ان وجد فضلة ازالها والا اخذ من قوى البدن ومذهب سيبويه الى تقدير الاعراب فيها فعلى قول سيبويه
لما دخل الجازم حذف الحركة المقدرة واكتفى بها ثم لما صارت صورته المجزوم والمرفوع واحدة فرقوا بينهما بحذف حرف العلة فحرف العلة محذوف
عنده للجازم وعلى قول ابن السراج حذف حرف العلة نفسه وقول النظم والحذف جا فالشين يحتمل المذهبين ثم استشعر اعتراضا بان حرف العلة
قد يثبت مع الجازم فاشار الى جوابه بقوله فاما قوله اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق وقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من
هجو زبان لم تهجو ولم تدع وقوله وهو قيس بن زهير الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد فضرورة فيهن حيث اثبت احرف العلة
الثلثة مع الجازم وقيل هذه الاحرف اشباع والاحرف الاصلية محذوفة للجازم وقيل هذه الاحرف اصلية بناء على قول من يجزم الفعل بحذف
الحركة المقدرة ويبقي حرف العلة على حالة والانباء جمع نبا وهو الخبر وتنمي بفتح التاء المثناة من فوق من نمى الخبر حيث يقال بالتخفيف اذا بلغ
على وجه الاصلاح وبالتشديد اذا كان على وجه الافساد واللبون الناقة ذات اللبن وبنو زياد قلوص بفتح القاف وضم اللام الشابة يريد لبون
بنو زياد الربيع بن زياد واخوته وفاعل ياتيك ضمير يعود على ما لاقت متعلق بتنمي لا فيجوز ان يكون ما لاقت فاعل ياتيك والباء زائدة في الفاعل
مثلها في كفى بالله شهيدا واما قوله تعالى انه من يتقي ويصبر باثبات الياء في يتقي وتسكين يصبر في قراءة قنبل عن ابن كثير فاختلف في تخريجه فقيل
من موصولة لا شرطية ويتقي مرفوع لا مجزوم وتسكين يصبر مع انه معطوف على المرفوع اما لتوالي الحركات الباء الموحدة والراء من يصبر
والهمزة من فان كما في يامركم باسكان الراء تنزيلا للكلمتين بل الثلاث منزلة الكلمة الواحدة وهم يكرهون توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة
الواحدة واما على تنزيل بعف في يصبر فان منزلة بناء على فعل بكسر الفاء وضم العين فكما انه بناء مهمل وهم يخففون مضموم العين اذا كان
فما بالك بالمهمل ويجري في المنفصل مجرى المتصل قال امرؤ القيس فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل قرئ بدع من اشرب غير منزلة عضد
فسكن الباء كما يسكن عضد واما على انه اي يصبر اتصل بنية الوقف كقراءة الحسن البصري ولا تمن تستكثر بتسكين تستكثر مع انه مرفوع
باجماع السبعة وكقراءة نافع ومحياي وقفا ثم يكون يا محياي وصلا واما على العطف على المعنى لان من الموصولة بمعنى من الشرطية لعمومها
وابهامها ولكون مدخولها مستقبلا سببا لما بعده ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب فالفاء بمعنى فلذلك صح العطف بالجزم
على الصلة كما يعطف على الشرط وقيل من شرطية والياء في يتقي اما اشباع ولام الفعل حذفت للجازم واما على اجراء المعتل مجرى الصحيح في جزم
بحذف الحركة المقدرة ولم يستبع حذفها حذف حرف العلة

تنبيه ما مر من حذف حرف العلة للجازم هو فيما اذا كان اصليا فاما اذا كان
حرف العلة عارضا بان كان بدلا من همزة مفتوح ما قبلها كيقرا مضارع قرا او مكسور ما قبلها نحو يقري مضارع اقرا او مضموم ما قبلها نحو
يوضو مضارع وضو بضم الضاد بمعنى حسن وجمل فان كان الابدال من الهمزة بعد دخول الجازم على المضارع فهو ابدال قياسي لكون الهمزة
ساكنة فحذف حركتها بالجازم وابدال الهمزة الساكن من جنس حركة ما قبله قياسي ويمتنع حينئذ اي حين اذ بدل بعد دخول الجازم الحذف للحرف
المبدل من الهمزة لاستيفاء الجازم مقتضاه وهو حذف الحركة التي كانت موجودة قبل الابدال فلا يحذف شيء اخر وان كان الابدال قبل
دخول الجازم فهو ابدال شاذ لكون الهمزة متحركة بالحركة فهي متعاصية بالحركة عن الابدال لان ابدال الهمزة المتحركة من جنس حركة ما قبله شاذ و
يجوز مع دخول الجازم الاثبات للحرف المبدل والحذف له بناء على قول الاعتداد بالعارض فهو الابدال شاذ وعدمه اي عدم الاعتداد بعروض
الابدال فيحذف حرف العلة للجازم لان حرف العلة على هذا القول معتد به ومنزل منزلة الحرف الاصلي وعلى القول بعدم الاعتداد بعروضه
يثبت حرف العلة لانه لا يحذف للجازم الا الحرف الاصلي لا العارض وعدم الاعتداد بالعارض هو الاكثر في كلامهم وتعليله الاكثريين فيه كلام
لف ونشر غير مرتب لان الاعتداد بالعارض علة للحذف وعدمه علة للاثبات وما ذكره من جواز الاثبات والحذف هو ما ذكره ابن عصفور وتبعه
غيره الا ان الابدال اذا كان قبل دخول الجازم فالحذف لذلك الحرف المبدل ممتنع لان تسهيل الهمزة كتخفيفها

فصل تقدر الواو في رفع
جمع المذكر السالم اذا اضيف الى ياء المتكلم نحو جاء مسلمي والنون رفعا في المضارع الفعل اذا اسند الى واو الجماعة او الف الاثنين او ياء
المخاطبة واكدت بالنون نحو لتبلون لتبلوان لتبلين وتقدر الحركات الثلث تقديرا في الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة غير منونة نحو الفتى
مما الفه منقلبة عن ياء والمصطفى مما الفه منقلبة عن واو وان نونت فيهما الالف يا منظر الى الحلها في الاول وتجاوزنا السلامة في
الثاني ويسمى الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة مقصورا لكون اخره حرف علة ومقصورا لكونه قصر عن ظهور الحركات فيه والقصر المنع
لكونه منع من المد والمقصور يقابله الممدود مثل هذا الالتي نحو سعى مقصورا وان كان محمولا من ظهور الحركات فيه لانه ليس فيه امثال

مقدر تقول جاء الفتى والمصطفى ورأيت الفتى والمصطفى ومررت بالفتى والمصطفى بلفظ واحد في الاحوال الثلاث والمقدر بمعنى فيقدر في الرفع الضمة وفي النصب الفتحة وفي الجر الكسرة في الالف قلنا بمقارنة الاعراب لآخر المعرب وهو الاصح والا فبعدها وموجب هذا التقدير ان ذات الالف لا تقبل الحركة وتقدر الضمة والكسرة فقط في الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة في الاحوال الثلاث مكسور ما قبلها نحو المرتقي من مرتقيا الثلاثي والقاضي من الثلاثي ويسمى الاسم المذكور معتلا لكون آخره حرف علة ومنقوصا لانه نقص منه بعض الحركات وظهر فيه بعضها او لانه تحذف لامه لاجل التنوين نحو مررت بقاض فالحذف نقص وكلا التعليلين لا يخلو عن نظر اما الاول فلان نحو يحيى قيد نقص منه بعض الحركات وهو لا يسمى منقوصا واما الثاني فلان نحو ظبي حذف لامه لاجل التنوين ولا يسمى منقوصا فخرج بذكر الاسم في حد المقصور والفعل نحو يخشى والحرف نحو على مما في آخره الف لازمة وفي حد المنقوص الفعل نحو يرمي والحرف نحو في مما في آخره ياء لازمة وخرج بذكر المعرب في حديهما المبني نحو ذا ونا والذي والتي وخرج بذكر اللزوم في الالف نحو رأيت اخاك وفي الياء نحو مررت باخيك فانهما يتغيران بحسب الاعراب وخرج باشتراط الكسرة قبل الياء في حد المنقوص نحو ظبي مما في آخره ياء قبلها ساكن صحيح وكرسي مما آخره ياء قبلها ساكن معتل والى ذلك اشار الناظم بقوله وسم معتلا من الاسماء ما كالمصطفى والمرتقي مكارما فالاول الاعراب فيه قدرا جميعه وهو الذي قد قصرا والثان منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا ايضا يجر وتقدر الضمة والفتحة في الفعل المضارع المعتل بالالف نحو يخشى ولن يخشى فيخشى في الاول مرفوع وفي الثاني منصوب تقديرا فيهما او فعلهما متصلين بهذا الضمير ليوافق اللفظ بالالف الخط وتقدر الضمة في الفعل المضارع المعتل بالياء والواو نحو هو يدعو وهو يرمي فيدعو ويرمي مرفوعان بضمة مقدرة على الواو والياء وما ذكره من تقدير الحركات في الفعل هو قول سيبويه ومتابعيه وقال ابن السراج ومن تابعه لا تقدير لانا انما قدرنا في الاسم لان الاعراب فيه اصل فيجب المحافظة عليه وهو في الفعل فرع فلا حاجة لتقديره والمعتمد الاول وعليه جرى في النظم فقال واي فعل آخر منه الف او واو او ياء فمعتلا عرف فالالف انو فيه غير الجزم وابد نصب ما كيدعو يرمي ثم قال والرفع فيهما انو وتظهر الفتحة لخفتها في الواو والياء في الفعل وهو المنبه عليه في النظم بقوله وابد نصب ما كيدعو يرمي وفي الياء في الاسم وهو المنبه عليه في النظم بقوله ونصبه ظهر نحو ان القاضي لن يرمي ولن يغزو وليس في العربية اسم مرتجل معرب آخره واو لازمة قبلها ضمة

هذا باب النكرة والمعرفة

وهما في الاصل اسما مصدر لنكرته وعرفته فنقلا وسمي بهما الاسم المنكر والاسم المعرف والاسم ضربان على الاصح نكرة وهي الاصل لانها لا تحتاج في دلالتها الى قرينة بخلاف المعرفة وما يحتاج فرع عما لا يحتاج وهي عبارة عما شاع في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا بالغا فكل ما وجد من هذا الجنس واحده فهذا الاسم صادق عليه والثاني كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجل كذلك وانما تخلف ذلك من جهة عدم وجود افراده في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع وضع اسماء الاجناس ويمكن الفرق بما قوله فكانه لمعان ... شموس وقوله وجوههم كانها اقمار فان العرب تنسب لهما التعدد باعتبار الايام والليالي وان كانت حقيقتهما واحدة يقولون شمس هذا اليوم احر من شمس امس وقمر هذه الليلة اكبر نورا من قمر ليلة اول هذا الشهر وبالخاصة عبارة عن نوعين احدهما ما يقبل ال المؤثرة للتعريف كرجل لحيوان مذكر عاقل وذا للمؤنث غير حيوان وكتاب لمذكر غير حيوان وهذه الامثلة الاربعة تقبل ال المؤثرة للتعريف فتقول الرجل والفرس والدار والكتاب والنوع الثاني ما لا يقبل ال المؤثرة في التعريف ولكنه يقع موقع ما يقبل ال المؤثرة للتعريف نحو ذي بمعنى صاحب ومن بفتح الميم بمعنى انسان وما بمعنى شيء في قولك مررت برجل ذي مال ومررت بمن معجب لك ومررت بما معجب لك فذو ومن وما نكرات لان ذي نعت لنكرة ومن وما نعتا بنكرة ونعت النكرة والمنعوت بالنكرة نكرة وهي لا تقبل ال ولكنها واقعة موقع ما يقبل ال اما ذو فانها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل ال المؤثرة للتعريف فتقول الصاحب وليست ال فيه موصولة لانه قد تنوسي فيه معناه الاصلي بحسب الاستعمال وصار من قبيل الجوامد ولذلك لا يعمل واما لا تقول مررت برجل صاحب عمرو قاله الشاطبي في باب المبتدأ واما من فانها نكرة موصوفة واقعة موقع انسان وانسان يقبل ال فتقول الانسان واما ما فانها نكرة موصوفة ايضا واقعة موقع شيء وشيء يقبل ال فتقول الشيء من للعاقل وما لغيره وكذا اذا استعملا في الشرط والاستفهام فمعناهما في الشرط كل انسان وكل شيء وفي الاستفهام اي انسان واي شيء فانسان وشيء يقبلان ال قاله الشاطبي ثم قال وكذا اين وكيف فانهما واقعان موقع قولك في اي مكان وعلى اي حال ومكان وحال يقبلان ال انتهى وذهب ابن كيسان الى ان من وما الاستفهاميتين معرفتان وكذلك نحو صه منونا فانه نكرة ولا يقبل ال ولكنه واقع موقع قولك سكوتا وسكوتا يقبل ال لانه مصدر فتقول السكوت بناء على ان التنكير والتعريف في اسم الفعل راجعان الى المعنى المصدري بواسطة او بلا واسطة وذهب الجمهور الى ان اسماء الافعال واقعة موقع الافعال انفسها ونحو احد وديار وغريب وكثير من الاسماء الملازمة للنفي فانها نكرات ولا تقبل ال ولكنها واقعة موقع ما يقبل ال فهو مثلا رجل واحد ... نحو ذلك قال الشاطبي وانكر النكرات شيء ثم موجود ثم محدث ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم انسان ثم بالغ ثم ذكر ثم رجل فهذه عشرة يقابل كل منها ما هو في مرتبته والضرب الثاني معرفة والى هذين الضربين اشار الناظم بقوله نكرة قابل ال مؤثرا او واقع موقع ما قد ذكرا وغيره معرفة وهي

الفرع لانها تحتاج في دلالتها الى قرينة وما يحتاج فرع عما لا يحتاج كما تقدم وهي عبارة عن نوعين احدهما ما لا يقبل ال في النثر البتة بقطع الهمزة سماعا قاله شارح اللباب والقياس وصلها ولا يقع موقع ما يقبلها نحو زيد وعمرو وفي قوله باعلام العمرو وعمرو ... حراس ابواب على قصورها فضرورة والنوع الثاني ما يقبل ال ولكنها غير مؤثرة للتعريف نحو حارث وعباس وضحاك فان ال الداخلة عليها غير مؤثرة للتعريف لانها معارف بالعلمية وانما دخلت عليها للمح الاصل بها وهو التنكير وفي بعض النسخ للمح الوصف وما ذكر اولى لان ذلك قد يكون غير وصف كالنعمان فانه في الاصل اسم عين للدم بالدال المهملة وتخفيف الميم وظاهر كلامه ان ال في هذه الامثلة دخلت عليها كدخولها على القائم والقاعد وهي اعلام وقال الشاطبي لم تدخل عليها وهي اعلام بل على تقدير تنكيرها لتكون مشعرة باصلها من الصفة فدخولها كدخولها على القائم والقاعد حينئذ وهذا معنى ما ذكره سيبويه ثم قال فاذا ثبت ان ال فيها لا تؤثر معنى التعريف تقديرا او للمح الصفة صار التعريف مشكلا واجاب عنه بما حاصله انها لم تؤثر تعريفا فيما لم يكن فيه تعريف وغيره نظير يظهر بالتثنية واقسام المعارف سبعة احدها المضمر بضم الميم الاولى وفتح الثانية لحاضر او غائب كانا وهم والثاني العلم لمذكر او مؤنث كزيد وهند والثالث الاشارة كذا للمذكر وذي للمؤنث والرابع الموصول بناء على ان تعريفه بالعهد الذي في الصلة لا بال ملفوظة كالذي او مقدرة كمن وما او بالاضافة كاي كالذي للمذكر والتي للمؤنث والخامس ذو الاداة للمذكر والمؤنث كالمرأة والغلام والسادس المضاف اضافة محضة لواحد منها اي من هذه الخمسة معنى كابن اخي وكغلامي وقلمي والسابع المزيد على قول النظم كهم وذي وهند وابني والغلام والذي المنادى المنكر المقصود نحو يا رجل لمعين بناء على ان تعريفه بالقصد لا بحرف تعريف منوي قال في التسهيل واعرفها ضمير المتكلم ثم ضمير المخاطب ثم العلم ثم ضمير الغائب السالم عن ابهام يعني بان يتقدمه اسم واحد معرفة او نكرة ثم المشار به والمنادى يعني انهما في مرتبة واحدة لان تعريفهما بالقصد عنده ثم الموصول وذو الاداة يعني انهما في مرتبة واحدة لان تعريفهما بالعهد وفي بعض نسخه ثم ذو الاداة فجعله بعد الموصول والمضاف بحسب المضاف اليه فجعل المضاف الى الضمير في رتبة الضمير والصحيح ما نسب الى سيبويه ان المضاف في مرتبة المضاف اليه الا المضاف الى المضمر فانه في رتبة العلم ومذهب المبرد ان المضاف دون المضاف اليه مطلقا ففي المضاف ثلثة اقوال

فصل في المضمر

بفتح الميم الثانية المضمر اسم مفعول من اضمره اذا اخفيته وفسره باطلاقه على البارز توسع والضمير بمعنى المضمر على حد قولهم عقدت الحبل فهو عقيد اي معقود وهو اصطلاح بصري والكوفية يسمونه كناية ومكنيا لانه ليس باسم صريح والكناية تقابل الصريح قال ابن هاني فصرح بمن تهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر فالضمير والكناية باصطلاحين اسمان لما وضع لتعيين مسماه وهو اما المتكلم كانا بزيادة الالف عند البصريين وباصالتها عند الكوفيين او المخاطب كانت بزيادة التاء عند بعض وباصالتها عند بعض الكوفيين او الغائب كهو بتمامها عند البصريين والهاء وحدها عند الكوفيين واليه اشار في النظم بقوله والالف والواو والنون لما غاب وغيره واراد بغيره المخاطب كقوموا للمخاطبين وقاما للغائبين ونحو قوموا وقاموا وقمن يا هندات والهندات قمن وينقسم الضمير الى بارز وهو ماله صورة في اللفظ به كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه فكل من التاء والكاف والهاء يلفظ بصورته والى مستتر وهو محل الضمير اي بخلاف البارز وهو ما ليس له صورة في اللفظ بل ينوى كالضمير المقدر في اقوم وقم فيقدر في اقوم انا وفي قم انت ولم تضع العرب لهما لفظا يعبر عنهما لكن لضيق العبارة عبر عنهما بلفظ الضمير المنفصل تعليما للمبتدئين وليس هما اياهما على الحقيقة وينقسم البارز الى متصل بعامله وهو ما لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد الا كياء ابني وكاف اكرمك وهاء سليه وياء وهذا معنى قول الناظم وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والهاء من سليه ما ملك وشملت هذه الامثلة انواع الضمير الثلاثة من المتكلم والمخاطب والغائب ومحاله الثلاثة من الرفع والنصب والجر فالياء من ابني للمتكلم ومحلها نصب على المفعولية والحاصل ان الياء والكاف في الهاء جر والكاف من اكرمك للمخاطب ومحلها نصب والياء من سليه للمخاطبة ومحلها رفع على الفاعلية والهاء من سليه للغائب ومحلها نصب المفعولية والحاصل ان الياء والكاف والهاء لا يبتدأ بشيء منها ولا يقع بعد الا واما قوله وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار فضرورة والقياس الا اياك ولكنه اضطر فجعل اياك الكاف واوقع المتصل موقع المنفصل وما الاولى نافية وما الثانية زائدة لا مصدرية لان اذا الشرطية مختصة بالجمل الفعلية ونبالي من المبالاة بمعنى الاكتراث وجارة هنا خبر كان من الجوار وان مصدرية وديار بمعنى احد وهو يجاورنا وان وصلتها مفعول نبالي وهو مفرد لا جملة والا حرف ايجاب والكاف في موضع النصب على الاستثناء لتقدمه على المستثنى منه وهو ديار والمعنى اذا كنت جارتنا فلا نكترث بعدم مجاورة احد غيرك واجاز ابن الانباري وقوع المتصل بعد الا مطلقا ومنعه المبرد مطلقا والشاهد الاك سواك ويحتاج الى الجواب عن قول الشاعر اعوذ برب العرش من فئة بغت علي فما لي عوض الاه ناصر فاوقع الهاء المتصلة موقع اياه و منفصل من عامله وهو اي المنفصل ما يبتدأ به في النطق ويقع بعد الا في ذلك نحو انا تقول في ابتداء النطق انا مؤمن وفي وقوعه بعد الا ما قام الا انا وتقسيمه هنا البارز الى متصل ومنفصل لا ينافي تقسيمه المتصل الى قسمين وبابه في باب العطف لاختلاف المدركين فانه هنا ناظر لما يقع من الاعراب وهناك ناظر لما يصحح العطف على الضمير المرفوع وظاهر صنعه ان كلا من المتصل والمنفصل اصل براسه وذهب بعضهم الى ان المتصل اصل للمنفصل محتجا بان الضمائر مبنية على الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل وينقسم الضمير المتصل بحسب مواقع الاعراب

رفع ونصب وجر الى ثلثة اقسام الاول ما يختص بمحل الرفع فقط وهو خمسة احدها التاء مضمومة كانت او مفتوحة او مكسورة كقمت
بالحركات الثلث وثانيها الالف الدالة على الاثنين او الاثنتين كقاما وقامتا وثالثها الواو الدالة على جمع المذكر كقاموا ورابعها النون الدالة
على جمع الاناث كقمن وخامسها ياء المخاطبة بناء على انها ضمير وهو قول سيبويه وخالفه الاخفش والمازني فزعما انها حرف تانيث والفاعل ضمير
مستتر ويقع في الامر كقومي والمضارع كتقومين وخرج بقيد المخاطبة ياء المتكلم فانها لا تكون في محل رفع اصلا والقسم الثاني من الاقسام
الثلثة ما هو مشترك بين محلي النصب والجر فقط وهو ثلثة احدها ياء المتكلم نحو ربي اكرمني فالياء من ربي في محل جر باضافته اليها وفي
اكرمني في محل نصب على المفعولية باكرم وثانيها كاف المخاطب بفتح الطاء نحو ما ودعك ربك وما قلى فالكاف من ودعك في محل نصب على المفعولية
ومن ربك في محل جر باضافة رب اليها وثالثها هاء الغائب نحو قوله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره فالهاء من له وصاحبه في محل جر في الاول باللام
وفي الثاني بالاضافة وفي يحاوره في محل نصب بيحاور وذلك داخل تحت قول الناظم ولفظ ما جر كلفظ ما نصب والقسم الثالث من الاقسام الثلثة
ما هو مشترك بين المحال الثلثة محل الرفع ومحل النصب ومحل الجر وهو نا خاصة بشرط اتحاد المعنى والاتصال نحو ربنا اننا سمعنا فنا في ربنا
في محل جر باضافة رب اليها وفي اننا في محل نصب بان وفي سمعنا في محل رفع على الفاعلية بسمع ونظير ذلك قول الناظم كاعرف بنا فاننا نلنا
وقال بعضهم وهو ابو حيان معترضا على الناظم في قوله للرفع والنصب وجر نا صلح لا يختص ذلك بكلمة نا بل الياء وكلمة هم كذلك فانهما يقعان في المحال
الثلثة لانك تقول في الياء في الرفع قومي وفي النصب اكرمني وفي الجر غلامي وتقول في هم في الرفع هم فعلوا وفي النصب انهم وفي الجر لهم
ما قاله فقد قال المتاخرون فقالوا هذا النقض غير سديد بالسين المهملة لان المدعي ان يكون الضمير في الاحوال الثلثة متحد المعنى ومتصلا وما
اورده ليس كذلك لان ياء المخاطبة غير ياء المتكلم بدليلين احدهما ان ياء المخاطبة مختلف في اسميتها وياء المتكلم لم يختلف فيها والمختلف فيه غير
المتفق عليه والثاني ان ياء المخاطبة موضوعة للمؤنث وياء المتكلم موضوعة للمذكر وما للمذكر غير ما للمؤنث ولان الضمير المنفصل غير الضمير
المتصل ضرورة فانتفى الايراد وثبت المراد والفاظ الضمائر كلها مبنية وجوبا وذلك مفهوم من قول الناظم وكل مضمر له البنا يجب واختلف في
سبب بنائها فقيل شبه الحرف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهي من معاني الحرف وقيل شبه الحرف في الوضع
لان اكثر المضمرات على حرف او حرفين وحمل الاقل على الاكثر وقيل شبه الحرف في الافتقار لان المضمر لا تتم دلالته على مسماه الا بضميمة مشاهدة
او غيرها وقيل شبه الحرف في الجمود وقيل اختلاف صيغه لاختلاف معانيه وقيل غير ذلك ولا يختص الابراز بضمير بعينه بل يكون في ضمير الرفع
والنصب والجر ويختص الاستتار بضمير الرفع فقط وينقسم المستتر الى قسمين مستتر وجوبا وهو المقتصر عليه في النظم بقوله ومن ضمير الرفع
ما يستتر وقرينة تمثيله بقوله كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر وضابط واجب الاستتار ما لا يخلفه في مكانه اسم ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع
بامر الواحد المذكر كقم واستخرج بخلاف المرفوع بامر الواحدة والمثنى والجمع فانه بارز في الجميع نحو قومي وقوما وقوموا وقمن او المرفوع بمضارع
مبدوء بتاء خطاب الواحد كتقوم وتستخرج بخلاف المبدوء بتاء الغائبة نحو هند تقوم فان استتاره جائز لا واجب وبخلاف المبدوء بتاء خطاب
الواحدة والتثنية والجمع فانه بارز في الجميع نحو تقومين وتقومان وتقومون وتقمن او المرفوع بمضارع مبدوء بالهمزة كاقوم واستخرج او المرفوع
بمضارع مبدوء بالنون كنقوم ونستخرج او المرفوع بفعل الاستثناء كخلا وعدا وليس ولا يكون في نحو قولك القوم قاموا ما خلا زيدا وما عدا
عمروا وليس بكرا ولا يكون زيدا ففي خلا وعدا وليس ولا يكون ضمير مستتر وجوبا مرفوع عائد على البعض المفهوم من كله السابق او على اسم
الفاعل المفهوم من الفعل السابق او المرفوع بافعل التعجب او بافعل في التفضيل فالاول كما احسن الزيدين بفتح الدال وكسرها والثاني نحو هم
احسن اثاثا فمن احسن فيهما ضمير مرفوع على الفاعلية مستتر وجوبا واثاثا تمييز او المرفوع باسم فعل غير ماض كاوه بمعنى اتوجع ونزال بمعنى
انزل او المرفوع بالمصدر النائب عن فعله نحو فضرب الرقاب فجميع هذه الامثلة لا ترفع الاسم الظاهر ولا الضمير البارز الا افعل التفضيل فانه
قد يرفع الظاهر في مسئلة الكحل عند جميع العرب ويرفع الضمير البارز على لغة نحو مررت برجل افضل منه انت اذا لم تعرب انت مبتداء وعلى هذا فعد
افعل التفضيل من امثلة ما يستتر فيه الضمير وجوبا مشكل على الضابط المذكور وينقسم الى مستتر جوازا وهو ما يخلفه ذلك الظاهر او الضمير
المنفصل وهو الضمير المرفوع بفعل الغائب او بفعل الغائبة او الصفات المحضة وهي الخالصة من شائبة الاسمية او اسم الفعل الماضي فالمرفوع
بفعل الغائب نحو زيد قام وبفعل الغائبة نحو هند قامت او تقوم ومثال الصفات المحضة وهي اما اسم فاعل نحو زيد قائم او اسم مفعول نحو زيد
مضروب او صفة مشبهة نحو زيد حسن او امثلة المبالغة نحو زيد ضراب او مضراب او ضروب او ضرب او باسم الفعل الماضي نحو زيد هيهات
اي بعد فالضمير في هذه الامثلة وما اشبهها مستتر جوازا اذ لو اريد انفصل بقول زيد قام هو وكذا الباقي فالدليل على جواز ذلك الاستتار
الظاهر او الضمير المنفصل الا ترى انه يجوز في الفصيح زيد قام ابوه فيخلفه الظاهر وهو ابوه او ما قام الا هو فيخلفه الضمير المنفصل الواقع
بعد الا وكذا الباقي من الامثلة المذكورة بلا فرق وهذا الحكم جار في الضمير المنتقل الى الظرف وعديله اذا وقعا صفة او صلة او خبرا او
حالا نحو مررت برجل امامك او في الدار وجاء الذي عندك او في الدار وزيد خلفك او في المسجد وجاء زيد فوق فرس او على حمار وقد
... الضمير المستتر ... على غير من هو له نحو غلام زيد ضاربه هو **تنبيه** هذا التقسيم للضمير المستتر الى مستتر وجوبا

وجوازا تقسيم ابن مالك في التسهيل وغيره وابن يعيش في شرح المفصل وغيرهما من النحويين وقد انتقدهم الموضح في شرح القطر وخالفهم فيما
فقال وهذا التقسيم فيه نظر اذ الاستتار للضمير في قام من نحو زيد قام واجب لا يجوز ابرازه منفصلا لانه لو برز لوجب نقضا له فيقال زيد قام
هو ولا يقال قام هو على الفاعلية بل هو على التوكيد لذلك المستتر واما خلف الظاهر او الضمير المنفصل ففي غير تركيبه فزيد قام تركيب اسند فيه
القيام الى ضمير زيد من غير حصر واما زيد قام ابوه او ما قام الا هو فتركيب آخر اسند فيه القيام الى سببي زيد او الى ضميره المحصور بالا فهذا تركيب آخر
وفيه امران احدهما ان في قوله فتركيب يوهم ان ابن مالك وابن يعيش وغيرهما قائلون بان نحو زيد قام هو وزيد قام ابوه تركيب واحد مع اختلاف المسند
اليه ولا يليق بهم ذلك الا ان يقطع النظر عن خصوصية المسند اليه والثاني انه نفى ان يكون قام هو على الفاعلية والمنقول عن سيبويه انه اجاز في هو
من نحو قوله تعالى ان يمل هو ان يكون فاعلا وان يكون توكيدا ونقل المرادي عن ابيه في شرح التسهيل انه اجاز في هو من نحو مررت برجل مكرمك هو ان
يكون فاعلا وان يكون توكيدا وكذلك اذا جرى الوصف على غير من هو له وابرز الضمير ان يكون فاعلا باتفاق البصريين والكوفيين والنظر
ان يقال ما ذهب اليه ابن مالك وابن يعيش وغيرهما مشكل لانه لا يخلو اما ان يريدوا بجواز الاستتار انه يجوز ابراز الضمير متصلا او منفصلا والاول
متعذر والثاني مخالف لما اصلوه من القواعد وهو انه اذا امكن الاتصال لا يعدل عنه الى الانفصال الا فيما يستثنى وليس هذا منه والتحقيق في
التقسيم ان يقال ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير المستتر كاقوم وقم والى ما يرفعه وغيره اي الظاهر كقام وهيهات وينقسم الضمير المنفصل بحسب
مواقع الاعراب الثلثة الى قسمين احدهما ما يختص بمحل الرفع لا يتجاوزه الى غيره وهو انا للمتكلم وانت بفتح التاء للمخاطب وهو للغائب وفروعهن
ففرع انا واحد فقط وهو نحن لان المتعدد فرع المفرد وفرع انت بفتح التاء اربعة وهي انت بكسر التاء وانتما وانتم وانتن لان المؤنث فرع المذكر
والمثنى والجمع فرع المفرد وفرع هو اربعة ايضا وهي هي وهما وهم وهن وتعليله ما تقدم **تنبيه** المختار في انا ان الضمير هو الهمزة والنون فقط
والالف زائدة لبيان الحركة ومذهب الكوفيين انه الاحرف الثلثة واختاره ابن مالك وفي انت وفروعه ان الضمير نفس ان عند البصريين واللواحق
لها حروف خطاب وذهب الفراء الى ان انت بكماله هو الضمير والتاء هي التي في فعلت وكثرت بان وفي هو وهي الجميع ضمير وهو مذهب البصريين وذهب
الكوفيون الى ان الضمير هو الهاء فقط والواو والياء اشباع وفي هما وهم الضمير الهاء وحدها وحكي عن الفارسي ان المجموع وفي هن الهاء وحدها
وحكي عن الفارسي ان المجموع وفي هن الهاء وحدها والنون الاولى كالميم في هم والثانية كالواو في هو والقسم الثاني ما يختص بمحل النصب لا
يتجاوزه الى غيره وهو ايا بتشديد الياء المثناة من تحت حال كونه مردفا بما يدل على المعنى المراد من تكلم وخطاب وغيبة وتذكير وتانيث و
افراد وتثنية وجمع نحو اياي للمتكلم وحده واياك للمخاطب المذكر واياه للغائب المذكر فهذه الثلثة هي الاصول وتفرع منها تسعة ففرع اياي
ايانا لا غير وفرع اياك بفتح الكاف اربعة اياك بكسر الكاف واياكما واياكم واياكن وفرع اياه اربعة ايضا اياها واياهما واياهم واياهن على
ما تقدم من التعليل وفي بعض النسخ باسقاط الالف **تنبيه** المختار من الخلاف ان الضمير نفس ايا فقط وان اللواحق لها حروف
تكلم وخطاب وغيبة وهو مذهب سيبويه واستشكل بان الضمير ما دل على متكلم او مخاطب او غائب وايا ما على احدها لا تدل على ذلك واجيب
بانها وضعت مشتركة بين المعاني الثلثة فعند الاحتياج الى التمييز اردفت بحرف يدل على المعنى المراد كما اردف الفعل المسند الى المؤنث بتاء
التانيث ومقابل المختار مذاهب احدها ما ذهب اليه بعض البصريين وجمع من الكوفيين واختاره ابو حيان ان اللواحق هي الضمائر وكلمة ايا عماد
اي حائط تعتمد عليها اللواحق لتميز الضمير المتصل من المنفصل والثاني ما ذهب اليه الخليل وجمع واختاره ابن مالك ان ايا ضمير مضاف الى ما
بعده وان ما بعده ضمير ايضا في محل خفض باضافة ايا اليه والثالث ما ذهب اليه الزجاج ان ايا اسم ظاهر لا ضمير واللواحق لها ضمائر اضيفت
ايا اليها فهي في محل خفض بالاضافة وهذه الضمائر الاربعة والعشرون ضميرا من المرفوعة والمنصوبة المنفصلة مستفادة من قول الناظم فذو
ارتفاع وانفصال انا هو وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا فجملة الضمائر البارزة ستون ضميرا وذلك لان البارز اما متصل او منفصل والمتصل
مرفوع ومنصوب ومخفوض والمنفصل مرفوع ومنصوب فقط فهذه خمسة اقسام ثلثة للمتصل واثنان للمنفصل ولكل من هذه الخمسة اثنا عشر
لفظة واحدة للمتكلم وحده وواحدة له ولمن معه وخمس للمخاطب احدها للمذكر وواحدة للمؤنث وواحدة للتثنية مطلقا وواحدة لجمع المذكر وواحدة لجمع المؤنث وخمس
للغائب كذلك فاذا ضربنا خمسة في اثني عشر خرج منها ستون فامثلة المرفوع المتصل قمت قمنا قمت قمت قمتما قمتم قمتن قام قامت قاما قاموا قمن وامثلة المنصوب
المتصل اكرمني اكرمنا اكرمك اكرمك اكرمكما اكرمكم اكرمكن اكرمه اكرمها اكرمهما اكرمهم اكرمهن وامثلة المخفوض ولا يكون الا متصلا غلامي غلامنا
غلامك غلامك غلامكما غلامكم غلامكن غلامه غلامها غلامهما غلامهم غلامهن وتقدمت امثلة المرفوع المنفصل
والمنصوب المنفصل في كلام الموضح فلم احتج الى ذكرها مرة ثانية فهذه الستون متفق عليها وزاد سيبويه في ضمائر الرفع المتصلة ياء المخاطبة في
تقومين وقومي وخالفه الاخفش والمازني ذاهبين الى انها حرف تانيث والفاعل مستتر كما يستتر ضمير المفرد في تقوم وقم وقد تقدم **فصل**
القاعدة لغة الاساس واصطلاحا حكم كلي منطبق على جميع جزئياته لتعرف جميع احكامها منه وهي هنا انه متى تاتى اي امكن اتصال الضمير لم يعدل
الى انفصاله لان وضع الضمير على الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل فنحو قمت بضم التاء واكرمتك لا يقال فيهما قام انا ولا اكرمت اياك لان
التاء اخصر من انا والكاف اخصر من اياك والى هذا اشار الناظم بقوله وفي اختيار لا يجيء المنفصل اذا تأتى ان يجيء المتصل وفهم بادنى تأمل التمثيل وما اصاب

من نوء فاذكرهم الا يزيدهم حبا الى هم فاوقع الضمير المرفوع المنفصل مكان المرفوع المتصل وقوله وهو الفرزدق بالباعث الوارث
قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير فاوقع الضمير المنصوب المنفصل مكان المنصوب المتصل ضرورة فيهما ومعنى البيت الاول على ما
قال ابن كيسان ما اصحبت قوما بعد قومي فذكرت لهم قومي الا ما بالغوا في الثناء عليهم حتى يزيد ذا قومي حبا الى ويدل عليه انه روي في اصل قصيدة
الا يزيدهم حبا فاخبرهم الاه وهم الاولى مفعول اول ليزيد وحبا مفعوله الثاني وهم الثانية اخر البيت فاعل يزيد والاصل يزيدون فحذف
عن الواو والى هم للضرورة وقال ابن مالك الاصل الا يزيدون انفسهم فحذف المضاف فانفصل قال الموضح في المغني وحامله على ذلك ظنه ان الضميرين
لمسمى واحد وليس كذلك فان مسمى الواو المصاحبون ومسمى هم قومه والمراد انه ما يصاحب قوما بعد قومه فيذكر قومه لهم الا يزيد هؤلاء القوم قومه حبا
لما يسمعه من ثنائهم عليهم ويجوز في فاذكرهم النصب في جواب النفي والرفع بالعطف على اصاحب قال الموضح في شرح الشواهد والباء في قوله
الفرزدق متعلق بحلفت في بيت قبله والباعث هو الذي يبعث الاموات ويحييهم والوارث هو الذي يرجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك
الاموات اما مجرور باضافة الباعث والوارث اليه على حد قولهم بين ذراعي وجبهة الاسد او منصوب بالوارث على ان الوصفين تنازعاه واعمل
الثاني وضمنت بكسر الميم مخففة بمعنى تضمنت اي اشتملت عليهم او بمعنى تكفلت بابدانهم والارض فاعل ضمنت واياهم مفعوله والقياس تضمنتهم
ولكن فصل للضرورة والدهر الزمان والدهارير بمعنى الشدائد مضاف اليه واذا ترجح الاتصال وجب الانفصال مثال فالترجيح فيه اتصالا
ان يرفع الضمير بصفة مضاف الى المنصوب نحو قوله بنصركم نحن كنتم ظافرين او ينصب بصفة مضاف الى المرفوع نحو عجبت من ضرب الامير اياك
فان قالوا يجوز من ضربك الامير قلنا ويجوز بنصرنا اياكم فما كان نحبا لهم فهو نحبا بنا او ان يرفع بصفة جرت على غير من هي له مطلقا عند
البصريين وبشرط خوف اللبس عند الكوفيين نحو زيد عمرو ضاربه هو او ان يحذف عامله كقوله فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك
القرون الاوائل اي فان ضللت لم ينفعك علمك او ان يكون عامله حرف نفي نحو ما هن امهاتهم او ان يقع بعد واو المصاحبة كقوله فاليت لا انفك
احذو قصيدة تكون واياها بها مثلا بعدي او ان تفصله متبوع نحو يخرجون الرسول واياكم او ان يلي اما المكسورة الهمزة المشددة الميم نحو اما
انا واما انت او ان يلي اللام الفارقة كقوله ان وجدت الصديق حقا لاياك فمرني فلن ازال مطيعا او ان يكون منادى نحو يا اياك قد كفيتك او ان يضمر
عامل في مضمر قبله غير مرفوع ان اتحدت رتبته نحو ظننتني اياي وسياتي او ان يتقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد او يتاخر عن عامله وقبله
الا لفظا نحو امر الا تعبدوا الا اياه او معنى نحو انما قام انا ومنه قوله وهو الفرزدق انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا
او مثلي لان انا ولي الا في المعنى لان المعنى ما يدافع عن احسابهم الا انا او مثلي في احراز الكمالات ولما كان غرضه ان يحصر المدافع لا المدافع عنه
فصل الضمير واخره ولو وصله فقال وانما ادافع عن احسابهم لصار المعنى انه يدافع عن احسابهم لا عن احساب غيرهم وذلك غير مقصود ولا
يصح حمله على الضرورة لانه كان يصح ان يقول انما ادافع عن احسابهم انا على ان يكون انا توكيدا وليست ما موصولة وانا خبر اذ لا ضرورة في
العدول عن لفظة من الى لفظ ما وما نقل عن سيبويه من امتناع فصل الضمير بعد انما محمول على انه لا يريد الحصر بانما وخولف في ذلك والذائد
بذال معجمة اوله ومهملة اخره من ذاد يذود اذا منع او من الذود وهو الطرد يقال رجل ذائد اي حامي الحقيقة والحامي هنا تفسير للذائد وهو
اسم فاعل من الحماية وهي الدفع والذمار بكسر الذال المعجمة وتخفيف الميم وهو ما لزم الشخص حفظه مما وراءه ويتعلق به والاحساب جمع حسب بفتح
السين ماخوذ من الحساب كانهم يحسبون مناقبهم ويعدونها عند المفاخرة قاله في تحفة الغريب ويستثنى من هذه القاعدة المذكورة وهي
انه اذا تأتى اتصال الضمير لم يعدل الى انفصاله مسئلتان يجوز فيهما الانفصال مع تأتي الاتصال وهو المشار اليهما في النظم بقوله وصل
او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في كنته الخلف انتمى كذاك خلتنيه اختار فيهما الاولى في النظم ان يكون عامل الضمير الجائز فيه الاتصال
والانفصال عاملا في ضمير اخر اعرف منه مقدم عليه وهو مراد النظم بقوله وقدم الاخص في اتصال وليس المقدم مرفوعا بان كان منصوبا
او مجرورا فيجوز في الضمير الثاني الوجهان المتقدمان وهما الاتصال نظرا الى الاصل والانفصال هربا من توالي اتصالين في فضلتين
ثم ان كان العامل في الضميرين المذكورين فعلا غير ناسخ كما في باب اعطى فالوصل ارجح لكونه الاصل ولا مرجح لغيره ولذلك اقتصر عليه سيبويه
كالهاء من قولك للشخص في عبد سلبنيه او ملكنيه والكاف من قولك لعبد زيد سالنيك ويجوز على مرجوح سلني اياه وملكني اياه سلني اياك
ولكون الاصل ارجح لم يات التنزيل الا به قال الله تعالى فسيكفيكهم الله انلزمكموها ان يسالكموها كل ذلك من الوصل ومن الفصل قوله صلعم ان
الله ملككم اياهم ولو وصل لقال ملككموهم ولكنه فر من الثقل الحاصل من اجتماع الواو مع ثلث ضمات وان كان العامل في الضميرين اسما
وكان اول الضميرين مجرورا فالفصل ارجح لانحطاط محل الضميرين سواء كان الاسم العامل مصدرا نحو عجبت من حبي اياه فحب مصدر مضاف
الى فاعله وهو ياء المتكلم واياه مفعوله فهذا من الفصل ومن الوصل قوله في الحماسة لئن كان حبيك حبا يقينا اللام في لئن موطئة للقسم
وفي لقد جواب القسم هذا هو المعهود لا النقاد لغيره وذلك لضعف عمل المصدر في مفعوله لكونه فرعا عن الفعل في العمل وحبك الاول بغير
ياء والكاف مضاف اليهما من اضافة المصدر الى فاعله وحبيك الثاني بالياء وفيه الشاهد فانه اتى معه بالضمير الثاني وهو الكاف متصلا ولو
لو فصل لقال حبي اياك واذا كان الاسم العامل اسم فاعل نحو عجبت من المولي اياه ومن الوصل قوله لا ترج او تخش غير الله ان الذي واقيكه الله

يبغك مامونا فاتى بالضمير الثاني متصلا ولو فصل لقال واقيك الله اياه وان كان العامل في الضميرين فعلا ناسخا من باب ظن نحو خلتنيه
فالارجح عند الجمهور الفصل لانه خبر في الاصل وحق الخبر الفصل قبل دخول الناسخ فيرجح بعده وهو المراد بقول النظم غيري اختار الانفصالا
كقوله اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن اخي مفعول بفعل محذوف يفسره حسبتك او مبتدا وما بعده خبره على
الوجهين في الاشتغال او منادى سقط منه حرف النداء والارجاء النواحي جمع رجا كعصا والاضغان جمع ضغن بكسر الضاد المعجمة
وهو الحقد والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة جمع احنة بكسر الهمزة وسكون الحاء المهملة وهي الحقد فالاحن بكسرها ايضا فهو من عطف
المترادفين على الاخر والشاهد في حسبتك اياه حيث فصل الضمير الثاني والارجح عند الناظم وابن الطراوة الوصل وقد صرح بذلك في النظم
فقال واتصالا اختار ووجهه ان الاصل الاتصال فحيث امكن وجاء به التنزيل كقوله اذ يريكهم الله وجاء به الشعر كقوله بلغت صنع امرء برا خالكه
اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا المسئلة الثانية من المسئلتين المستثنيين من القاعدة المذكورة ان يكون الضمير منصوبا بكان او احدى اخواتها
سواء كان قبله ضمير ام لا وبذلك فارقت المسئلة الاولى نحو الصديق كنته او كانه زيد فيجوز في الهاء الوجهان الاتصال والانفصال وفي الارجح
من الوجهين الخلاف المذكور في الترجيح في نحو خلتنيه فالارجح عند الجمهور الفصل وعند الناظم والرماني وابن الطراوة الوصل وتوجيههما
سبق وكلاهما وارد ومن ورود الوصل الحديث وهو قوله صلعم لعمر لما طلب ان يقتل ابن صياد حين اخبر بانه الدخ ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا
يكنه فلا خير لك في قتله ومن ورود الفصل قوله وهو عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير
ثم شرع في محترزات القيود المتقدمة في المسئلة الاولى فقال ولو كان الضمير السابق في المسئلة الاولى مرفوعا وجب الوصل نحو ضربته ولا يجوز
ضربت اياه لما تقدم ولو كان الضمير المتقدم على الضمير الثاني غير اعرف اي غير اخص وجب الفصل لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص ومع تقديم
غير الاخص يجب الانفصال وهذا معنى قول النظم وقدم ما شئت في انفصال نحو اعطاه اياك واعطاه اياي فان كلا من ضميري المخاطب والمتكلم
اخص من ضمير الغائب واعطاك اياي لان ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب واما قول عثمان اراهمني الباطل شيطانا فشاذ والاصل اراهم الباطل اياي
شيطانا والمعنى ارى الباطل القوم اني شيطان واجاز المبرد وكثير من القدماء تقديم غير الاخص مع الاتصال نحو اعطيتهوك ولكن الانفصال عندهم
ارجح ومن ثم بفتح الثاء المثلثة اي من هنا اي من اجل انه يجب الفصل اذا تقدم غير الاعرف وجب الفصل اذا اتحدت الرتبة بان يكونا لمتكلم او مخاطب او
غائب لانه يصدق ان المتقدم منهما غير اعرف والى ذلك اشار الناظم بقوله وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا نحو قول العبد لسيده ملكتني اياي وقول
السيد لعبده ملكتك اياك وقول السيد اذا اخبر شخصا انه ملك عبده نفسه ملكته اياه لان شرط جواز الاتصال تقديم الاخص وفقد هنا
الوصل ان كان الاتحاد في ضميري الغيبة واختلف لفظ الضميرين تذكيرا وتانيثا او افرادا وتثنية وجمعا وهو مراد النظم بقوله وقد يبيح الغيب فيه
وصلا وفي بعض النسخ مع اختلاف ما كقوله لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهماه قفو اكرم والد فبسط بمعنى بشاشة وطلاقة وجه مبتدا
تقدم خبره في المجرور باللام قبله وبهجة بمعنى حسن وسرور معطوف على بسط وانال فعل ماض متعد لاثنين اولهما ضمير التثنية الراجع الى البسط
والبهجة وثانيهما ضمير المفرد الراجع الى الوجه واتى به متصلا والاكثر انالهما اياه بالانفصال وقفو بمعنى اتباع فاعل انال واكرم مضاف اليه ووالد
بالغيبة من ضميري المتكلم وضميري المخاطب فانه لا يكاد يصح فيهما الاختلاف المذكور لاتحاد مدلولي الضميرين فلا يقال علمتني وعلمتنا
ولا ظننتماك وصح الاختلاف في ضميري الغيبة لصحة تعدد مدلوليهما نحو الجارية زيدا اعطيتهاه او اعطيتهوها واحترز باختلاف لفظي الضميرين
من ان لا يختلف لفظهما فلابد من الفصل نحو فاما زيدا اعطيته اياه **فصل** قد مضى في تقسيم الضمير بحسب مواقع الاعراب ان ياء المتكلم من الضمائر
المشتركة بين محلي النصب والخفض فينتصب بواحد من ثلثة فعل واسم فعل وحرف وتخفض بواحد من اثنين حرف واسم وهذه العوامل على
قسمين ما يمتنع معه نون الوقاية وما تلحقه فالذي تلحقه نون الوقاية على ما تقتضيه احوال الوجوب والجواز بتساو ورجحان الثبوت ورجحان الترك
فان نصبها فعل او اسم فعل او ليت وجب قبلها نون الوقاية لتقي الفعل وشبهه من نظير ما لا يدخله وهو الكسر الشبيه بالجر ولتقي ما بني على
الاصل وهو السكون من الخروج عن ذلك الاصل فاما الفعل فنحو دعاني في الماضي ويكرمني في المضارع واعطني في الامر وهذه الثلثة
ملازمة للفعلية ونقول فيما تردد بين الفعلية والحرفية قام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني بنون الوقاية ان قدرتهن افعالا وان
قدرتهن احرف جر وما زائدة اسقطت النون وتقدير الفعلية هو الراجح فتثبت النون قال تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي
يهوى نديمي مولع والندامى جمع ندمان وهو نديم الرجل في الشرب مرفوع على النيابة عن الفاعل تمل ومولع بفتح اللام بمعنى مغري
خبر ان والمعنى تمل الندامى مللا تجاوز الى غيري واما انا فلا امل فانني مغري بكل ما يهواه نديمي ونقول في المختلف فيه بين الفعلية والحرفية
والاصح الفعلية ما افقرني الى عفو الله وما احسنني ان اتقيت الله وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه والمثال الاول شاذ والثاني
منقاس ونقول في المختلف فيه بين الفعلية والحرفية والاصح الفعلية قام القوم ليسني قال بعضهم عليه رجلا
ليسني حكاه سيبويه عن بعض العرب نحو عليه اسم فعل بمعنى الزم ورجلا مفعول به وليس فعل ماض واسمه مستتر فيه عائد على رجل وياء المتكلم
خبره اي ليلزم رجلا غيري وهذا مبني على جواز اغراء الغائب وهو شاذ لانه ليس امرا بفعل وضع للامر بل بفعل مقرون بلام الامر كان

النون بفعل مقرون بلا فكما ان اسماء الافعال لا تكون نائبة عن فعل مقرون بحرف النهي لا تكون نائبة عن فعل مقرون بحرف الامر لان
الفعل والحرف مختلفا الجنس فلا ينبغي ان ينوب عنهما الاسم وما ذكره من لزوم النون في نحو ما احسنني هو قول البصريين وهو مبني على
ان افعل في التعجب فعل ماض واما تجويز الكوفي في ما احسني بحذف نون الوقاية سماعا كما في شرح الكافية فمبني على قولهم ان احسن ونحوه
في الوزن من افعال التعجب اسم بدليل تصغيره سمع ما احيسنه ورد بان التصغير فيه شاذ واما تجويز بعضهم ليسي بحذف نون الوقاية من ليس
لجموده فلا يعول عليه واما قوله وهو رؤبة عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي بغير نون فضرورة اشار اليها الناظم بقوله
وليسي قد نظم والعديد كالعدد يقال هم عديد الثرى اي عدد الثرى والطيس بفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت وفي آخره سين
مهملة الرمل الكثير وليس فعل ماض واسمه مستتر فيه وجوبا عايد على البعض المفهوم من القوم وياء المتكلم المتصلة به خبره وما ذكره من لزوم نون
الوقاية في الفعل مطلقا هو ما اشار اليه الناظم بقوله وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية واما نحو تأمروني وتحاجوني بتخفيف النون في
قراءة نافع فالصحيح عند سيبويه ان المحذوف نون الرفع والمذكور نون الوقاية واختاره ابن مالك لان نون الرفع عهد حذفها للجازم والناصب
وللتوالي الامثال في نحو لتبلون ولم يعهد ذلك في نحو قوله ابيت اسري وتبيتي تدلكي ولان نون الرفع نائبة عن الضمة والضمة تحذف تخفيفا في قراءة
ابي عمرو وينصركم وما يشعركم في حذف النون لبوءمن بتفضيل الفرع على الاصل وقيل المحذوف نون الوقاية وجزم به الموضح في شذوره واستظهره من شرح
وهو مذهب الاخفش والمبرد وابي علي وابن جني واكثر المتاخرين واستدلوا له بوجهين احدهما ان نون الوقاية حصل بها التكرار والاستثقال
فكانت اولى بالحذف ثانيهما ان نون الرفع لعامل فلو حذفت لزم وجود المؤثر بلا اثر مع امكانه واما اسم الفعل المرتب على النظم نحو دراكني وتراكني
بكسر الكاف فيهما وعليكني بفتحها فالاول بمعنى ادركني بقطع الهمزة والثاني بمعنى اتركني والثالث بمعنى الزمني بوصل الهمزة فيهما واما ليت المشار
اليها بقول النظم وليتني فشا وليتي ندرا فقد سبق ليت [illegible] وانما وجبت النون مع ليت لقوة شبهها بالفعل لكونها تعين معنى الابتداء ولا تعلق ما بعدها
بما قبلها واما قوله وهو ورقة بن نوفل ابن عم خديجة لما ذكرت له خديجة عن غلامها ميسرة ما رأى عن رسول الله صلعم في سفره وما قال البحيرا الراهب
في شانه فيا ليتي اذا ما كان ذاكم ولجت فكنت اولهم ولوجا باسقاط نون الوقاية من ليتي فضرورة عند سيبويه لانه يوجب ليتني باثبات نون الوقاية
وقال الفراء يجوز اختيار ليتني باثبات النون وليتي بحذفها واليه اشار الناظم بقوله وليتني فشا وليتي ندرا وان نصبها لعل المشار اليه في النظم بقوله
مع لعل اعكس فالحذف لنون الوقاية نحو لعلي ابلغ الاسباب اكثر من الاثبات لها كقوله وهو عدي بن حاتم الطائي وقيل حطائط بن يعفر اخو الاسود
النهشلي يخاطب امراة عذلته عن انفاقه فالاريني جوادا مات هزلا لعلني ارى ما ترين او بخيلا مخلدا والمعنى اريني جوادا مات لاجل الهزال او بخيلا
مخلدا لم يمت لعلني ارى ما ترين وحاصله ان انفاق المال لا يميت الكريم لهزاله ولا امساكه يخلد البخيل في الدنيا واثبات النون في لعلني هو اكثر
من حذفها في ليتي وغلط ابن الناظم في شرح النظم فجعل ليتني نادرا مع انه ضرورة عند سيبويه كما تقدم وجعل لعلي ضرورة مع انه نادر ولعل
كثير كما تقدم وهو في الاولى تابع لابيه في قوله وليتي ندرا وخالف في الثانية في قوله ومع لعل اعكس وانما كان الاكثر في لعل التجرد لانها شبيهة
بالفعل في تغييره معنى الابتداء وعدم تعلق ما قبلها بما بعدها كما في قولك تب لعلك تفلح بخلاف ليت فانها شبيهة بالفعل في تغييره معنى
الابتداء وعدم تعلق ما بعدها بما قبلها وان نصبها بقية اخوات ليت ولعل واليها اشار في النظم بقوله وكن مخيرا في الباقيات وهي ان ولكن
وان المفتوحة ولكن وكان فالوجهان على السواء فالاثبات نظرا الى شبهها بالافعال المتعدية في عمل الرفع والنصب والحذف كراهية اجتماع الامثال
فلما تعارض التوجيهان تساقطا واستوى الامران كقوله وهو قيس بن الملوح واني على ليلى لزار وانني على ما بيننا مستديمها فان في مع
ان نون الوقاية ثانيا وجردها منها اولا وزار خبران وهو بزاء ثم راء منقوص من زريت عليه زراية اذا عتبت عليه والمعنى اني لعاتب على ليلى
واني مستديمها على ذلك العتب وكقول امرئ القيس كاني لم اركب جوادا للذة ويجوز كانني وكقوله تعالى ولكني اريكم قوما وكقول الشاعر ولكنني من
حبها لعميد وان خفضها حرف جر فان كان ذلك الحرف من وعن وجبت النون قبل ياء المتكلم محافظة على بقاء السكون لانه الاصل في البناء الا
في الضرورة فلا تلحقها والى ذلك اشار الناظم بقوله واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا كقوله ايها السائل عنهم وعني لست من قيس و
لا قيس مني بتخفيف نون من وعن وقيس هو ابن عيلان بالعين المهملة واسمه الناس بفتح النون وسكون الهمزة وبالسين المهملة ابن مضر بن نزار
واسم الياس بالياء المثناة تحت وان كان الخافض لياء المتكلم غيرهما اي غير من وعن امتنعت نون الوقاية نحو لي وبي مما هو على حرف واحد
وفي بتشديد الياء مما هو على حرفين وعلي مما هو على ثلثة احرف وخلاي في عداي وحاشاي بفتح الياء فيهن وانما امتنعت النون في لي وبي لانهما مبنيان
على الكسر واما في فلانه وان كان مبنيا على السكون فان سكونه لا يزول عند اتصاله بياء المتكلم بل تدغم الياء في الياء واما خلاي و
عداي وحاشاي فلان الالف لا تقبل الحركة ومقتضى هذا التعليل ان لا تلحقهن نون الوقاية وان خففت افعالا ولكنهم اجروا باب الفعل مجرى
الاحد وحملوا الفعل على الصحيح بخلاف الحرف فانهما لا حظ لهما في ذلك بل بفتح ياء المتكلم بعد الالف قال الاقيشر واسمه المغيرة بن الاسود ولقب
بالاقيشر لانه كان احمر الوجه اقشر في فتية جعلوا الصليب الههم حاشاي اني مسلم معذور معذر بعين مهملة وذال معجمة اي مقطوع العذرة وهي قلفة الذكر
ويقال لغيره مختون من الختان وهو قطع قلفة الذكر وان خفضها مضاف فان كان المضاف لدن او قط او قد مما في آخره ساكن فالغالب الاثبات

لنون الوقاية محافظة على السكون كما مر في من وعن ويجوز الحذف قليلا لان لدن بمعنى عند وقد وقط بمعنى حسب وعند وحسب لا يلحقهما
النون فكذا ما كان بمعناهما عند التحقيق ولا يختص الحذف بالضرورة كما قال ابن مالك خلافا لسيبويه لما سياتي وغلط ابن مالك الناظم في
شرح النظم فجعل الحذف في قد وقط اعرف من الاثبات والصواب العكس كما مر ومثالهما اي الحذف والاثبات في لدن وقد وقط وقد بلغت
من لدني عذرا في قراءة من قرا مشددا على الاثبات ومخففا على الحذف والتشديد هو الاكثر وقرا به من السبعة من عدا نافعا وعاصما من رواية ابي بكر عنه
والتخفيف هو القليل وقرا به نافع وابو بكر وروي في حديث النار بالاضافة قطني قطني بنون الوقاية وقطي قطي بحذفها والنون اشهر حفظا للبناء
على السكون وقال حميد بن مالك الارقط قدني من نصر الخبيبين قدي باثبات نون الوقاية في الاول وحذفها في الثاني فلذا نقول لا شاهد فيه
على ترك النون ويكون اصل الثاني قد باسكان الدال ثم الحق ياء القافية لا ياء الاضافة وكسر الدال لالتقاء الساكنين لا لمناسبة الياء قال الموضح
في شرح الشواهد والخبيبين تثنية بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وهو من باب التغليب كالعمرين واراد بهما عبد الله
بن الزبير واخاه مصعبا وكان عبد الله يكنى بابي خبيب وقيل هما عبد الله وولده خبيب الذي كان يكنى به ويروى الخبيبين بكسر الباء على ارادة الجمع و
اراد بالثلثة عبد الله واخاه مصعبا وابنه خبيبا وذلك مستفاد من قول النظم وفي لدني لدني قل وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي وعلم منه ان قد
وقط بمعنى حسب لانهما لو كانا اسمي فعلين بمعنى يكفي لكانت ياء المتكلم معهما منصوبة لا مخفوضة وكانت نون الوقاية واجبة لا جائزة ولو كان
قد حرفا وقط ظرفا لم يتصل بهما ياء المتكلم اصلا وان كان المضاف غيرهن اي غير لدن وقط وقد امتنعت نون الوقاية نحو ابي واخي لعدم السكون
اصلا

هذا باب العلم

بفتح العين المهملة واللام وهو نوعان جنسي وسياتي في آخر الباب وشخصي وهو اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا
من غير قيد زايد عليه بل بمجرد الوضع او الغلبة واليه اشار الناظم بقوله اسم يعين المسمى مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات كرجل فانها لا تعين
مسماها وكشمس وقمر فان لفظهما لا يعين مدلولهما من حيث الوضع لامر عرض في المسمى وهو الانفراد في الوجود الخارجي وخرج بذكر الاطلاق ما
عدا العلم من المعارف فان تعيينها لمسمياتها ليس تعيينا مطلقا بل هو تعيين مقيد اما بقرينة لفظية او معنوية الا ترى ان ذا الالف واللام مثلا انما
يعين مسماه ما دامت فيه ال فاذا فارقته فارقه التعيين ونحو الذي انما يعين مسماه بالصلة ونحو انا وانت وهو انما يعين مسماه بالتكلم والخطاب
والغيبة فان انت موضوعة للمخاطب المعين من حيث هو مخاطب فان جعل صالحا لكل شخص من المخاطبين فهو غير معرفة مجازا قال الشاطبي ونحو هذا
انما يعين مسماه ما دام حاضرا فاذا فارقه الحضور فارقه التعيين قال الشاطبي فان ذا مثلا وضع لشخص مفرد قريب فهو باعتبار الحال والمحل معرفة
وباعتبار صلاحيته لفظه لكل من اتصف بتلك الحال وحل ذلك المحل غير معرفة انتهى وكذا الباقي من المعارف فنحو يا رجل لمعين انما يعين مسماه بالقصد
والاقبال ونحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي قام ابوه وغلام الرجل انما يعين مسماه بالمضاف اليه فاذا فارقه فارقه التعيين

فصل

العلم الشخصي مسماه نوعان احدهما اولو العلم من المذكرين كجعفر وهو علم منقول عن اسم النهر الصغير لرجل وهو ايضا ابو قبيلة من عامر وهو جعفر بن
كلاب بن ربيعة بن عامر وهم الجعافرة والمؤنثات كخرنق بكسر الخاء المعجمة والنون وهو علم منقول عن ولد الارنب لامراة شاعرة وهي اخت طرفة بن
العبد لامه قال ابو عبيدة وهي خرنق بنت عفان من بني سعد بن ضبيعة رهط الاعشى انتهى والثاني ما يولف كالقبائل جمع قبيلة والاحياء جمع
حي كقرن بفتح القاف والراء اسم قبيلة من مراد ابوهم قرن بن رمان بن ناجية بن مراد واليه ينسب اويس القرني ومن قال انه منسوب الى قرن المنازل
بسكون الراء كالجوهري فقد سهى والبلاد جمع بلد كعدن بفتح العين والدال المهملتين علم بلدة بساحل اليمن والخيل اسم لا واحد له من لفظه وانما
له واحد من معناه وهو فرس كلاحق علم فرس كان لمعاوية بن ابي سفيان والبغال كدلدل والحمير كيعفور وكلاهما كانا للنبي صلعم والابل اسم جمع كشذقم
بشين وذال معجمتين علم فحل من فحول الابل كان للنعمان بن المنذر واليه تنسب الابل الشذقمية والبقر اسم جمع كعرار بفتح العين والراء المهملتين وبين
الراء الاخيرة علم بقرة وفي المثل باءت عرار بكحل بفتح الكاف وسكون الحاء المهملة علم بقرة ايضا واصل هذا المثل ان عرار وكحل اصطدمتا فماتتا
كل واحدة منهما بالاخرى مثلا يضرب لكل مستويين والغنم اسم جمع كهيلة علم لعنز لبعض نساء العرب والكلاب جمع كلب كواشق علم الكلب وذكر
النظم سبعة اعلام وقد ثامنهم علم الكلب فقال كجعفر وخرنقا وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق وفي ذلك موازاة لقوله تعالى ويقولون سبعة و
ثامنهم كلبهم

فصل

وينقسم العلم بحسب الوضع الى قسمين مرتجل من الارتجال بمعنى الابتكار وقيل كانه ماخوذ من قولهم ارتجل الشيء اذا فعله
قائما على رجليه من غير ان يقعد ويتروى وهو ما استعمل من اول الامر علما قال الشاطبي والمرتجل في كلام سيبويه على وجهين احدهما ما لم يقع له
مادة مستعملة في كلام العرب حتى لو ادلى بانه مرتجل من ذلك لا فقعس وهو ابو قبيلة من بني اسد وهو فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن دودان
بن اسد ولم يستعملوا مادته في غير هذا الموضع والثاني ما استعملت مادته لكن لم تستعمل تلك الصيغة بخصوصها في غير العلمية بل استعمل
من اول الامر علما وهذا الثاني هو الكثير انتهى ولذلك اقتصر عليه كادد علما لرجل وهو ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن هلال بن سبا بن
حمير وذكر سيبويه انه من الود فهو مادة ودد فاصل همزته الواو فاستعملت هذه المادة في الود والوداد وغيرهما وسعاد علما لامراة لم تستعمل
هذه البنية في النكرات واستعمل مادة س ع د في السعد والساعد والسعادة وغير ذلك ثم المرتجل قسمان قياسي وشاذ فالقياسي ما له نظير في
ابنية الاسماء والشاذ ما لا نظير له فالاول نحو غطفان وعمران وحمدان وفقعس وحنتف فان نظيرها سرطان وسعدان وسرحان وجعفر وعنبر

والثالث نحو مجيب وموهب وموظب ومكوزة ومنقول وهو الغالب في الاعلام وهو ما استعمل قبل العلمية في غيرها ونقله اما ان يكون من اسم جامد
والاسم الجامد اما ان يكون لحدث اي مصدر كزيد فانه في الاصل اسم جنس للحيوان المفترس وثور بالمثلثة مصدر زاد يزيد زيدا وزيادة و
فضل وهو في الاصل مصدر فضل يفضل فضلا او يكون لعين اي ذات كاسد فانه في الاصل اسم جنس للحيوان المفترس وثور بالمثلثة فانه في
الاصل للفحل من البقر واما ان يكون من وصف وذلك الوصف اما للفاعل كحارث فانه في الاصل اسم فاعل من حرث يحرث وحسن بفتح المهملتين
فانه في الاصل صفة مشبهة من حسن يحسن او للمفعول كمنصور فانه في الاصل اسم مفعول من نصر الثلاثي المجرد ومحمد فانه في الاصل اسم مفعول
من حمد بتشديد الميم من الثلاثي المزيد فيه واما ان يكون من فعل مجرد من الفاعل وذلك الفعل اما ماض كشمر بتشديد الميم لفرس او مضارع
كيشكر لرجل وهو نوح ع او امر كاصمت لبرية قال الرضي رده وكسر الميم منه والمسموع في الامر الضم لان الاعلام كثيرا ما يغير بعض لفظها عند النقل
انتهى واما ان يكون نقله من حرف كان لو سميت رجلا بواحد من صيغ الحرف فقاله الفخر الرازي من شرح المفصل واما ان يكون من جملة وتلك الكلمة
اما فعلية فاعلها ظاهر كتأبط شرا اي تأبط شرها او فاعلها مضمر بارز كذا طرق او مستتر كيزيد في قول بني يزيد بضم الدال واسمية كزيد
منطلق وليس النقل من الجملة الاسمية بممنوع من العرب كما قال في شرح التسهيل ولكنهم اي النحاة قاسوه على ما سمع من النقل من الجملة الفعلية
وجعلوه فيهما له على تقدير التسمية بها وما ذكره من تقسيم العلم الى مرتجل ومنقول كفضل واسد هو المشهور وهو في ذلك تابع للناظم في
قوله ومنه منقول كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد وادد وعن سيبويه الاعلام كلها منقولة لان الاصل في الاسماء التنكير وعن
الزجاج كلها مرتجلة لان الاصل عدم النقل وما وافق وصفا او غيره فهو اتفاق لا مقصود **فصل** وينقسم العلم ايضا الى مفرد عن التركيب كزيد
وادد وهند وسعاد والى مركب وهو ثلثة انواع وذلك لانه اما مركب اسنادي وهو كل كلمتين اسندت احديهما الى الاخرى كبرق نحره وشاب قرناها
وهذا النوع مبني محكي الحكاية على ما كان عليه قبل التسمية به قال كذبتم وبيت الله لا تنكحونها بنو شاب قرناها تصر وتحلب وفيه حكاية
الفعل المسند الى الضمير المستتر نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد والقوافي مرفوعة فلولا ان في يزيد ضميرا مرفوعا على الفاعلية لما
رفع على الحكاية والجر بالفتحة نيابة على الكسرة لانه مفرد غير منصرف وما نعه من الصرف العلمية ووزن الفعل ونبئت بمعنى خبرت متعد لثلاث
اولها ضمير المتكلم المرفوع على النيابة عن الفاعل واخوالي مفعوله الثاني وبني يزيد عطف بيان عليه وجملة لهم فديد بالفاء بمعنى صياح في
موضع المفعول الثالث اي فديد اي صياح وفي الحديث ان الجفاء والقسوة في الفدادين يعني الحراث وظلما مفعول لاجله وناصبه محذوف تقديره
يصيحون وعلينا متعلق بذلك المحذوف لا بفديد لان صلة المصدر لا يتقدم عليه ولم يقل عليهم لان المتكلم يغلب على غيره في اعادة الضمير تقول
انا وزيد فعلنا ولا تقول فعلا والجاري على الالسنة بني يزيد بالياء اخر الحروف فاوله وقال ابن يعيش صوابه بالتاء المثناة فوق وهو اسم رجل
اليه تنسب الثياب التزيدية انتهى وقيل لا يتعين ذلك في البيت لان تزيد بن تزيد بن الخزرج او تزيد بن حلوان بن عمران بن قضاعة فان كلا من هذين
ابو قبيلة وهما بالتاء الفوقية بينه واما مركب مزجي وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التانيث مما قبلها في ان ما قبلها مفتوح الاخر ما لم يكن يا
ولكل من جزئيه حكم يخصه فحكم الجزء الاول ان يفتح اخره كما يفتح ما قبل تاء التانيث وينتقل الاعراب الى الجزء الثاني لصيرورته كالجزء مما قبله
كما نقل الاعراب مما قبل تاء التانيث اليها لما صارت كالجزء مما قبلها كبعلبك وحضرموت لبلدين والاصل قبل التركيب بعل وبك وحضر وموت
فانه جاء وصار كالكلمة الواحدة وحكمها ان يفتح اولهما الا ان كان ياء فيسكن للتثقل بالتركيب والاعلال كمعدي كرب لرجل وقالي قلا لمكان و
كسر الدال من معدي شاذ والقياس فتحها كمرمى ومسعى وحكم الجزء الثاني منهما ان يعرب بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا اعراب ما لا ينصرف للتركيب
والعلمية الا ان كان الجزء الثاني كلمة ويه فيبنى على الكسر في الاشهر عند سيبويه اما البناء فلانه اسم صوت واما الكسر فعلى اصل التقاء الساكنين
وذلك كسيبويه وعمرويه واختار الجرمي ان يعرب اعراب ما لا ينصرف فلا يدخله خفض ولا تنوين قال ابو حيان وهو مشكل الا ان يستند الى سماع
والا لم يقبل لان القياس البناء لاختلاط الاسم بالصوت وصيرورتهما اسما واحدا انتهى والى هذا التفصيل الاشارة بقول الناظم ذا ان بغير ويه
تم اعربا واما مركب اضافي وهو الغالب في الاعلام المركبة لان الاكثر فيه الكنى وهي مضافة وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله في
ان الجزء الاول جار بوجوه الاعراب والجزء الثاني ملازم لحالة واحدة لان التنوين ملازم للسكون والمضاف اليه ملازم للجر وما قبلهما مختلف
بوجوه الاعراب كعبد الله مما المضاف اليه مجرور بالكسرة والمضاف معرب بالحركات وابي قحافة مما المضاف اليه مجرور بالفتحة والمضاف معرب
بالحروف وحكمه ان يجري الجزء الاول وهو المضاف بحسب العوامل الثلثة رفعا ونصبا وجرا ويجر الجزء الثاني وهو المضاف
اليه بالاضافة دائما والى هذه الاقسام الثلثة اشار الناظم بقوله وجملة وما بمزج ركبا ذا ان بغير ويه تم اعربا وشاع في الاعلام ذو الاضافة **فصل** وينقسم العلم ايضا
الى اسم وكنية ولقب هو المشار اليه في النظم بقوله واسما اتى وكنية ولقبا فالكنية كل مركب اضافي في صدره اب او ام كابي بكر وابي قحافة وام
كلثوم بنت النبي ص وزاد الامام الفخر الرازي في العلم او ابن او بنت كابن داية للغراب وبنت الارض للحصا انتهى واللقب كل ما اشعر برفعة المسمى
او ضعته بفتح الضاد المعجمة والقياس كسرها وانما فتحت تبعا للمضارع والهاء عوض من الواو والوضيع الذي من اساس فالرفعة كزين العابدين
لقب علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع والضعة نحو انف الناقة لقب جعفر بن قريع تصغير قرع بفتح القاف وسكون الراء وبالعين المهملة وهو

في تقسيم العلم الى الاسم والكنية واللقب

ابو بطن من سعد بن زيد مناة وسبب جريان هذا اللقب عليه ان اباه ذبح ناقة وقسمها بين نسائه فبعثته امه الى ابيه
ولم يبق الا راس الناقة فقال له ابوه شانك به فادخل يده في انف الناقة فجعل يجره فلقب به وكانوا يغضبون من هذا
اللقب فلما مدحهم الحطيئة بقوله قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يساوي بانف الناقة الذنبا صار اللقب مدحا لهم
اليه انتهى فمرجع الكنية الى اللفظ وان اشعرت بالتعظيم ومرجع اللقب الى المعنى والاسم ما عداهما وهو الغالب كزيد وعمرو و
تفرقة الامام في حواشي العضد بين الاسم واللقب فقال الاسم يقصد به الذات المعينة واللقب يقصد به الذات مع
الوصف ولذلك يختار اللقب عند ارادة التعظيم او الاهانة واذا اجتمع الاسم واللقب يؤخر اللقب عن الاسم لان الغالب
في اللقب ان يكون منقولا من اسم غير انسان كبطة فلو قدم لتوهم السامع ان المراد مسماه الاصلي وذلك مامون بتاخيره
ولان اللقب يشبه النعت في اشعاره بالمدح او الذم والنعت لا يتقدم فكذلك ما اشبهه كزيد زين العابدين وانف الناقة
وهذا مراد الناظم بقوله واخرن ذا ان سواه صحبا وربما يقدم اللقب على الاسم كقوله وهو اوس بن الصامت اخو عبادة
بن الصامت انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر وماء السماء فقدم اللقب وهو مزيقيا على الاسم وهو عمرو ومزيقيا
بضم الميم وفتح الزاي وسكون الياء المثناة التحتانية وكسر القاف وتخفيف الياء اخر الحروف لقب عمرو وقدم
عليه وعمرو بالجر عطف بيان على مزيقيا او بدل منه وسبب جريان هذا اللقب على عمرو انه كان من ملوك اليمن وكان
يلبس كل يوم حلتين فاذا امسى مزقهما كراهة ان يلبسهما ثانيا او ان يلبسهما غيره ومنذر احد اجداده لامه وهو منذر
بن امرء القيس بن النعمان احد ملوك الحيرة وماء السماء لقب منذر واختلف في سبب تلقيبه به فقيل لحسن وجهه وقيل
انه كان يقوم لهم مقام ماء السماء لحسنها واشهر المنذر بلقب امه واسمها ماوية بنت عوف بن جشم بن الخزرج واراد اوس بذلك
انه كريم الطرفين بسبب الجهتين ولا ترتيب بين الكنية وغيرها من اسم ولقب فيجوز تقديم الكنية على الاسم واللقب وتاخيرها
عنهما قال اعرابي اخبارا عن عمر بن الخطاب اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر فاغفر له اللهم ان كان
فجر فقدم الكنية وهي ابو حفص على الاسم وهو عمر وسبب ذلك ان الاعرابي اتاه فقال ان ناقتي قد نقبت فاحملني
فقال له كذبت وابى ان يحمله وحلف على ذلك فانشده ذلك يقال نقب البعير ينقب بكسر القاف في الماضي وفتحها في
المضارع اذا رق خفه ودبر البعير اذا حفي وكانه يقسم له ويقال فجر اذا حنث في يمينه قال حسان بن ثابت يرثي سعد بن
معاذ وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو فقدم الاسم وهو سعد على الكنية وهي ابو عمرو وقائل
هذا البيت ان السيد سعد بن معاذ اصيب يوم الخندق بسهم في اكحله فما لم قليلا ثم مات منه فقال رسول الله ص اهتز العرش
لموت سعد بن معاذ فنظمه حسان وتقول جاءني ابو عبد الله بطه وبطه ابو عبد الله وفي نسخة من المحل الصفة ما اتى وهو
قوله واخرن ذا ان سواه صحبا وذلك يقتضي ان اللقب يجب تاخيره عن الكنية كابي عبد الله انف الناقة لان سوى اللقب يشمل
الاسم والكنية فكانه قال واخر اللقب ان صحب الاسم والكنية فالامر بوجوب تاخير اللقب عن الاسم صحيح وليس الحكم مع الكنية كذلك
بل يجوز تقديم اللقب على الكنية وتاخيره عنها كما تقدم وفي نسخة اخرى من المحل الصفة وذا اجعل اخرا اذا اسما صحبا فالاشارة
بذا الى اللقب وهي اصرح في المراد ولكن قال المرادي وفاسبق اولى لان هذه النسخة لا يفهم منها حكم اللقب مع الكنية انتهى
ولك ان تقول اما كونها لا يفهم منها حكم اللقب مع الكنية فمسلم باعتبار المنطوق واما كونها اولى فممنوع لانها تفهم غير الصواب
ثم ان كان اللقب وما قبله من الاسم مضافين كعبد الله زين العابدين وانف الناقة او كان الاول مفردا عن الاضافة والثاني
مضافا كزيد زين العابدين او انف الناقة او كانا بالعكس بان كان الاول مضافا والثاني مفردا كعبد الله كرز بضم الكاف
وسكون الراء المهملة وفي اخره زاي وهو في الاصل خرج الراعي فالاصل اقسام ثلثة فان شئت اتبعت الثاني للاول
في اعرابه اما بدلا من الاول بدل كل من كل او عطف بيان على الاول او قطعته عن التبعية اما برفعه خبر المبتدا محذوف
او بنصبه مفعولا به بفعل محذوف فتقول على الاتباع جاءني عبد الله زين العابدين برفعهما ورايت عبد الله زين
العابدين بنصبهما ومررت بعبد الله زين العابدين بجرهما وان شئت قطعت من الرفع الى النصب ومن النصب الى الرفع
ومن الجر الى الرفع والنصب فالرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولو اظهر لجاز وهكذا حكم الكنية وما قبلها من الاسم واللقب اتباعا
وقطعا الا ان الكنية لا تكون الا مضافة واللقب والاسم قد يكونان مضافين ومفردين فان كانا مضافين او احدهما مضافا
والاخر مفردا فحكمهما ما سبق وان كانا مفردين كسعيد كرز جاز ذلك التقديم ووجوه الاتباع والقطع وجاز جر وهو اضافة الاول الى الثاني

مانع كما اذا كان الاسم مقرونا بال كالحارث نفسه او كان اللقب في صفة في الاصل مقرونا بال كالهادي والرشيد في محمد المهدي فلا يضاف الاول الى الثاني قطعا
ذلك ابن خروف وجواز الاضافة مع المانع هو قول الكوفيين والزجاج هو الصحيح والاتباع افصح والاضافة اكثر وجمهور البصريين يوجبون هذا الوجه وهو
الاضافة ووجوب الاضافة يرده النظر من جهة الصناعة والسماع اما الصناعة فلانا لو اضفنا الاول الى الثاني لزم اضافة الشيء الى نفسه بيان الملازمة ان الاسم
واللقب مسماهما واحد فاضافة احدهما الى الآخر اضافة الشيء الى نفسه واللازم باطل فالملزوم مثله والوجوب متغايرة المتضايفين واما السماع من
العرب فهو قولهم رجل حصر العينين [illegible] هذا يحيى عينان بغير اضافة ولا لقالوا عينين بالياء واجيب عن الاول بانه من اضافة المسمى الى
الاسم فمعنى جاءني سعيد كرز بالاضافة جاءني مسمى هذا الاسم وانما اول الاول بالمسمى والثاني بالاسم لان الاول هو المعرض للاسناد اليه والمسند
انما هو المسمى فلزم ان يعوض بالثاني مجرد اللفظ واجيب عن الثاني بانه يحتمل ان يكون جاء على لغة من يلزم المثنى الالف مطلقا والى وجوب الاضافة في
المفردين وجواز الاتباع في غيرهما اشار الناظم بقوله وان يكونا مفردين فاضف حتما والا اتبع الذي ردف وما ذكره من الشرط على القول بوجوب الاضافة
ياتي مثله في حال الاضافة على القول بالجواز فهو مشترك الالزام فما كان جوابا للمجيز فهو جواب الموجب **فصل** في العلم الجنسي الموعود بذكره اول الباب وهو اسم
يعين مسماه بغير قيد تعيين ذي الاداة الجنسية او ذي الاداة الحضورية وبذلك فارق العلم الشخصي تقول في تعيين ذي الاداة الجنسية اسامة
اجرأ من ثعالة فيكون في تعيين الجنس بمنزلة قولك الاسد اجرأ من الثعلب وال في الاسد والثعلب للجنس لا للعهد اذ كل منهما
اسم جنس وتقول في تعيين ذي الاداة الحضورية هذا اسامة مقبلا فيكون في تعيين الحضور المستفاد من الاشارة بمنزلة قولك هذا الاسد
مقبلا وال في الاسد هذه للتعريف الحضوري المستفاد من الاشارة الى الحضور فان قيل كيف تقول هذا الاسد مشيرا الى واحد بعينه وال لتعريف الجنس فالجواب ان
اصل الاسم لو وضع على جملة الجنس فاذا اشرت اليه انما يعني به ذلك الفرد من حيث هو معروف معلوم لا شيئا لا الاسد بعينه قال سيبويه اذا قلت هذا
الاسد اي هذا الذي سمعت باسمه وعرفت اشباهه ولا تريد ان تشير الى شيء قد عرفته بعينه قبل ذلك كمعرفتك زيدا ولكنك اردت هذا الذي كل واحد من امته له
هذا الاسم انتهى وهذا العلم الجنسي يشبه العلم الشخصي من جهة الاحكام اللفظية فانه يمتنع من دخول ال عليه فلا يقال الاسامة كما لا يقال الزيد ويمتنع
من الاضافة فلا يقال اسامتكم كما لا يقال زيدكم لانه لا قصد فيهما الشياع في المستلين لان المانع من ذلك اجتماع معرفين مختلفين على معرف واحد
وذلك مامون بالشياع ويمتنع من الصرف وهو التنوين فلا يجر بالكسرة ولا ينون اذا كان ذا سبب آخر مع العلمية كالتانيث اللفظي في اسامة وثعالة وكزيادة
الالف والنون في حمار قبان وكوزن الفعل في بنات اوبر علما على ضرب من الكمأة وابن آوى بالمد وهو حيوان كريه الرائحة فوق الثعلب ودون الكلب
[illegible] فان قلت وزن الفعل في المضاف
اليه خطأ والعلم هو مجموع المضاف والمضاف اليه قلت اجيب عنه بان الاعلام الجنسية لا اضافية تجري على جزئها الثاني حكم ما لو كان علما وحده فلذلك
ويمتنع وصف النكرة بها [illegible] كما تقدم في المثالين السابقين وهما اسامة اجرأ من ثعالة
وهذا اسامة مقبلا ويشبه النكرة من جهة المعنى لانه شائع في امته وجماعته لا يختص به واحد دون آخر كما ان النكرة نحو رجل كذلك فظهر من كلامه
اولا ان علم الجنس مرادف في المعنى لاسم الجنس المعرف بال الجنسية واخرا انه لا فرق بين علم الجنس واسم النكرة من جهة المعنى وانما الفرق بينهما من جهة
التعريف وعدمه [illegible] لما عاملوا اسامة معاملة المعرفة واسدا معاملة النكرة دل ذلك على افتراق مدلوليهما والا لزم التحكم [illegible]
المؤنث والفرق ان الصورة الذهنية لها خصوص من حيث انها [illegible] في الذهن [illegible] وعموم من حيث [illegible] مجردة عن اللواحق
فاللفظ الموضوع لها من حيث خصوصها علم جنس كاسامة والموضوع لها من حيث عمومها اسم جنس كاسد فهي من حيث خصوصها وعمومها تنطبق
على كل فرد من افرادها والحاصل ان اسدا موضوع للحقيقة الذهنية من حيث هي من غير اعتبار قيد معها اصلا واسامة موضوع للحقيقة باعتبار حضورها
الذهني الذي هو نوع تشخص لها مع قطع النظر عن افرادها وينقسم علم الجنس الى اسم وكنية ولقب وذلك مستفاد من قول الناظم ووضعوا لبعض الاجناس علم
كعلم الاشخاص لفظا وهو عم **فصل** وينقسم علم الجنس ثلاثة انواع احدها وهو الغالب لاعيان لا تؤلف للواضع كالسباع جمع سبع وهو ماله ناب
والحشرات جمع حشرة وهي صغار دواب الارض فالسباع كاسامة للاسد وكنيته ابو الحارث وثعالة للثعلب وكنيته ابو الحصين وابي جعدة كنية للذئب واسمه ذؤالة
والحشرات نحو ام عريط كنية للعقرب واسمها شبوة والى هذا النوع اشار الناظم بقوله من ذاك ام عريط للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب النوع الثاني
تؤلف كهيان بن بيان [illegible] للمجهول العين [illegible] من بني آدم كطامر بن طامر لا يعرف ولا يعرف ابوه وفي المحكم
لابن سيده ما ادري اي هي بن بي هو [illegible] لان المجهولات [illegible] وقيل هيان بن بيان اسماء
لولدين لادم عليه السلام [illegible] لا يعرف صاحبهما [illegible] وضل بن ضل وابي المضا [illegible] المعجمة والمد للفرس وابو الدغفاء بفتح الدال
المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الفاء ممدودا للاحمق لان العرب [illegible]
والمعنى كلاهما [illegible]
محمد بمنزلتنا لا يؤلف النوع الثالث امور معنوية كسبحان علما للتسبيح بمعنى التنزيه ينصب كما ينصب مسماه ثم استعملوه مكان تسبيح فقضايا بدلا
من اللفظ بالفعل والمعنى برأنا الله من السوء قاله ابن اياز [illegible] علما للازمته للاضافة قاله الموضح في الجامع الصغير وكيسان بفتح الكاف في

وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة علما للغدر بفتح العين وعليه قوله اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد وقال ابن
جني في التنبيه والدليل على انهم سموا التسبيح بسبحان الله والغدر بكيسان انهما غير منصرفين والسبب الواحد وهو الالف والنون حاصل فلا بد من حصول
العلمية ويسار بفتح الياء المثناة تحت والسين المهملة وكسر الراء علما للميسرة بمعنى اليسر كقوله فقلت امكثي حتى يسار لعلنا نحج معا قالت اعاما وقابله
بفتح الفاء والجيم وكسر الراء علما للفجرة بسكون الجيم بمعنى الفجور وبرة بفتح الموحدة وتشديد الراء علما للبرة بمعنى البر وقد اجتمعا في قول النابغة
انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار والى هذا النوع الاشارة بقول الناظم ومثله برة للمبرة كذا فجار علم للفجرة هذا

باب اسماء الاشارة

وهو كل اسم دل على مسمى واشارة اليه والمشار اليه اما واحد او اثنان او جماعة فهذه ثلاثة اقسام وكل واحد
منها اما مذكر او مؤنث فهذه ستة تحصل من ضرب اثنين في ثلاثة وكل واحد من هذه الستة اما قريب المسافة او بعيدها فهذه اثنا عشر تحصل من ضرب
اثنين في ستة وعلى اعتبار التوسط تصير ثمانية عشر قائمة من ضرب ثلاثة في ستة والمخاطب بالاشارة يكون واحدا مذكرا او مؤنثا او اثنين مذكرين
او مؤنثين او جماعة ذكورا او اناثا فهذه ستة تتنوع الثمانية عشر المذكورة في المشار اليه بحسب هذه الستة تصير ثمانية عشر في ستة فالمجموع مائة
وثمانية فللمفرد المذكر القريب اربعة ذا بالالف الساكنة وذاء بهمزة مكسورة بعد الالف وذائه بهاء مكسورة بعد الهمزة المكسورة وذاؤه بهاء
مضمومة قال هذاؤه الدفتر خير دفتر في كف قرم ماجد مصور يروى بكسر وضمها وفي كتاب ابي الحسن الهيثم انما حركت الهاء فيهما للضرورة
والاصل فيهما ذا والفه اصلية عند البصريين لا زائدة خلافا للكوفيين وهو ثلاثي الاصل حذفت لامه على الاصح لا عينه وعينه مفتوحة لا ساكنة على
الاصح وللمفرد المؤنث القريب عشرة خمسة مبدوءة بالذال وخمسة مبدوءة بالتاء وهي ذي وذه بكسر اولهما وسكون ثانيهما وذهي بالياء
الكسرة وذه بالاختلاس وهو اختطاف الحركة من الهاء والاسراع بها لا ترك الاشباع وذه بالاسكان للهاء وذات بضم التاء من ذات قال
الموضح في الحواشي التسهيلية الاشارة ذا والتاء للتانيث وهي التاء في امرة ونحوه ماجنية تاء الفرق وليس بمنعوتا بالالف وللمثنى القريب ذان في
التذكير وتان في التانيث بالالف فيهما رفعا وذين وتين بالياء فيهما جرا ونصبا ونحو ان هذان بالالف وتشديد النون ان لساحران مؤول وتاويله اما
على حذف اسم ان ضمير الشان على حد ان بك زيد ماخوذ واللام داخلة على مبتدأ والاصل انه هذان لهما ساحران او على ان ان بمعنى نعم وهي لا
تعمل شيئا لانها حرف تصديق فلا اسم لها ولا خبر او على انه جاء على لغة خثعم فانهم لا يقلبون الف المثنى ياء في حالتي النصب والجر وعلى ان
الالف الموجودة الف المفرد والف التثنية حذفت لاجتماع الالفين والالف المفرد لا تغلب او على انه جيء به على اول احواله وهو الرفع كما في المثنى
قبل التركيب وعلى ان ان نافية بمعنى ما واللام بمعنى الا الايجابية كما يقول به الكوفيون او على انه مبني لدلالته على معنى الاشارة واختاره ابن [illegible]
وللجمع مطلقا في التذكير والتانيث اولاء حال كونه ممدودا عند الحجازيين نحو هؤلاء القوم وهؤلاء بناتي ومقصورا عند اهل نجد من بني تميم وقيس وربيعة
واسد ذكر ذلك الفراء في لغات القرآن ولم يخصصه بتميم كما قال الموضح في حواشي التسهيل ومن خطه نقلت والاكثر مجيئه للعقلاء وقد يجيء لغير العقلاء
كقوله وهو جرير بن عطية ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام فاشار باولئك للايام وهو مما لا يعقل وذم امر من ذم يذم ويجوز
في ميمه الكسر على التقاء الساكنين والفتح للتخفيف والضم للاتباع والمنازل معمول به وبعد متعلق بمحذوف حال من المنازل على تقدير مضاف بين
الظرف ومجروره والتقدير كائنة بعد مفارقة منزلة اللوى واللوى بالمد وقصره للضرورة والعيش منصوب بالعطف على المنازل والايام عطف
بيان على اولئك او نعت له والمخاطب بالاشارة مذكر ولا يخفى ما في ذلك من الزيادة على قول الناظم بذا لمفرد مذكر اشر بذي وذه تي تا على الانثى
اقتصر وذان تان للمثنى المرتفع وفي سواه ذين تين اذكر تطع وباولى اشر لجمع مطلقا والمد اولى **فصل** ما تقدم في المشار اليه اذا كان قريبا
واذا كان المشار اليه بعيد المعنى لحقه كاف حرفية لان اسماء الاشارة لا تضاف وهذه الكاف تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا ليتبين بها احوال المخاطب من
الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث كما يتبين بها لو كانت اسما فتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتتصل بها علامة التثنية والجمعين فتقول
ذاك وذاكما وذاكم وذاكن ومن غير الغالب ان تفتح في التذكير وتكسر في التانيث ولا تلحقها علامة تثنية ولا جمع ودون هذا ان تفتح مطلقا ولا
تلحقها علامة تثنية ولا جمع ويحتملها قوله تعالى ذلك يوعظ به في البقرة وذلكم خير لكم في المجادلة ويجوز مع الحاق الكاف ان تزيد قبلها لاما الا في المثنى من بعد
هذه اللام اصلها السكون كما في تلك وكسرت في ذلك لالتقاء الساكنين او فرقا بينها وبين لام الجر في نحو ذلك بفتح اللام والى ذلك اشار الناظم بقوله
ولدى البعد انطقا بالكاف حرفا دون لام او معه والا في التثنية مطلقا من غير تقييد بلغة دون اخرى وسواء في ذلك تثنية المذكر والمؤنث والا
في الجمع في لغة من مده وهم الحجازيون وفي لغة بعض من قصره وهم التميميون والا حيث سبقتها هاء التنبيه فالغير ممدودة والى الاستثناء الاخير اشار
الناظم بقوله واللام ان قدمت ها ممتنعه وبنو تميم لا ياتون باللام مطلقا لا في مفرد ولا في مثنى ولا في جمع حكاه الفراء عنهم وتقييد الجمع بلغة
من مده احتراز من لغة من قصره من غير التميميين كقيس وربيعة واسد فانهم ياتون باللام قال شاعرهم اولالك قومي لم يكونوا اشابة وهل يعظ الضليل
الا اولالكا والاشابة بضم الهمزة وبالشين المعجمة وبالباء الموحدة واحدة الاشابات وهم الاخلاط من الناس والضليل بكسر الضاد المعجمة وتشديد اللام
الكثير الضلال وما ذهب اليه من ان اسم الاشارة له مرتبتان قربى وبعدى لا غير تبع فيه الناظم وخالفه في شرح اللمحة وقال للمشار اليه اما قربى
او وسطى او بعدى فالمفرد المذكر للقربى ذا وللوسطى ذاك وللبعدى ذلك وللمثناة ذان للقربى وذانك بتخفيف النون للوسطى وذانك

بتشديدها للبعيد وجمعه اولى بمد وقصر للقريب ولاك بالقصر للمتوسط واولئك بالمد للبعيد وللمفرد المؤنث ذي وتي للقريب وتيك للمتوسط
وتلك للبعيد وللمثنى ذان للقريب وذانك للمتوسط بالتخفيف وذانك بالتشديد للبعيد وجمعه اولى للقريب واولاك للمتوسط واولئك للبعيد انتهى
وقد يجوز في جانب الاشارة بالتثنية الى المرتبة والنسبة الى المحيط لاولي ذي البعد عن القرب نحو ذلك الكتاب والثاني نيابة الواحد عن الاثنين او عما
للجمع لاول نحو عوان بين ذلك اي بين الفارض والبكر والثاني كقول لبيد ولقد سئمت من الحيوة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد والاخير للاثنين
للجماعة عما للواحد **فصل** ويشار الى المكان القريب بلفظين هنا مجردة عن هاء التنبيه او ههنا مقرونة بهاء التنبيه نحو انا ههنا قاعدون ويشار
للبعيد بالفاظ هناك مجردة عن هاء التنبيه او ههناك مقرونة بهاء التنبيه من غير لام او هنالك بضم الهاء وتخفيف النون وباللام المكسورة او هنا بفتح
الهاء وتشديد النون واصلها هنا بدل الثالث لكثرة الاستعمال او فيما بكسر الهاء وتشديد النون والكلام فيها كالكلام فيما قبلها
الهاء او من قال الشاعر هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمائل والايمان هينوم او هنت بفتح الهاء والنون المشددة وسكون التاء
وهي هنا المفتوح الهاء زيدت عليها التاء الساكنة فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وقد تكسر او ثم بفتح الثاء المثلثة وتشديد الميم ويبنى
على الفتح للتخفيف ولم تكسر على اصل التقاء الساكنين لاستثقال الكسرة مع التضعيف نحو وازلفنا ثم الاخرين وهي ملازمة للظرفية فلا تخرج
عنها الا الى شبهها نحو جئت من ثم لان الظرف والجار والمجرور اخوان واما قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت فثم ظرف مكان لرأيت الاول
مطلقا على التوابع ثلثا بمذهب الجمهور ان المراتب ثلث فيشار الى المكان القريب بهنا والى المتوسط بهناك والى البعيد بهنالك
وثمنا فان يثنا البها بقوله وبهنا او ههنا اشر الى داني المكان وبه الكاف صلا في البعد او بثم فه او هنا او بهنا للتانظر او هنا **هذا باب**
الموصول وهو في الاصل اسم مفعول من وصل الشيء بغيره اذا جعله من تمامه وفي الاصطلاح ضربان موصول حرفي وموصول اسمي فالموصول الحرفي
كل حرف اول مع صلته بالمصدر ولم يحتج الى عائد وهو ستة ان المفتوحة الهمزة المشددة النون وتوصل بجملة اسمية وتؤول مع معموليها بمصدر فان كان
خبرها مشتقا فالمصدر المؤول من لفظه وان كان جامدا اول بالكون وان كان ظرفا او مجرورا اول بالاستقرار وحكم الفعل في التصرف والجمود حكم الاسم
فالذي المخفف وحكم المخففة من الثقيلة حكم المشددة في ذلك وان بفتح الهمزة وسكون النون وهي الناصبة للمضارع وتوصل بفعل متصرف ماضيا كان او
مضارعا اتفاقا او امرا على الاصح وما المصدرية وتوصل بفعل متصرف غير امر وبجملة اسمية لم تصدر بحرف قاله الموضح في الحواشي وكي المصدرية
وتوصل بمضارع مقرونة بلام التعليل لفظا او تقديرا ولو المصدرية وتوصل بفعل متصرف غير امر والذي على وجه حكاه الفارسي في الشيرازيات عن يونس
والذي جعل منه ذلك الذي يبشر الله قاله الموضح في الحواشي ويرد وضع الذي لا دليل على ذلك قول ابي ذهيل الجمحي يا لهف من يمنع المعروف بمنعه حتى يدوق رجال
مر ما صنعوا وليت يزيد رجالا مثل ما نالهم قوت بفوت ووسع كالذي وتعوا وعلى القول بها قال الرضي لا خلاف في اسمية الذي المصدرية وصحح
الموضح اياه مثال ان بالتشديد نحو اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب ومثال ان بالتخفيف وان تصوموا خير لكم لان صومكم خير لكم ومثال ما بما نسوا يوم
الحساب اي بنسيانهم اياه ومثال كي لكيلا يكون على المؤمنين حرج لعدم كون على المؤمنين حرج ومثال لو يود احدهم لو يعمر الف سنة اي التعمير
ومثال الذي المصدرية وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم والمانع يدعي ان الاصل كالذين حذفت النون على لغة او ان الاصل كالخوض الذي
خاضوه فحذف الموصوف والعائد او ان الاصل كالجمع الذي خاضوا فقال الذي باعتبار اللفظ وقال خاضوا باعتبار معناه او انه وضع الذي على الجمع كقوله
وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد او ان الذي مشترك بين المفرد والجمع على قول الاخفش قاله الموضح في شرح اللمحة والموصول الاسمي
كل اسم افتقر الى الوصل بجملة خبرية او ظرف او جار ومجرور تامين او وصف صريح والى عائد او خلفه قاله الموضح في شذوره وهو ضربان نص في معناه لا
يتجاوزه الى غيره ومشترك بين معان مختلفة بلفظ واحد فالنص ثمانية منها الذي للمفرد المذكر العاقل بكسر اللام وهو من يقوم به العلم وغيره نحو
العالم المنزه عن الذكورة والانوثة نحو الحمد لله الذي صدقنا وعده والعاقل المذكر نحو والذي جاء بالصدق وغير العاقل نحو هذا يومكم الذي كنتم
توعدون وللمفرد المؤنث التي للعاقل وغيره فالاول نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها والثاني نحو ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
فوقع التي على القبلة وهي غير عاقلة وللمثنى في ياء الذي والتي وجهان الاثبات والحذف فعلى الاثبات تكون اما خفيفة فتكون ساكنة واما
شديدة فتكون اما مكسورة او جارية بوجوه الاعراب وعلى الحذف فيكون الحرف الذي قبلها اما مكسورا كما كان قبل الحذف واما ساكنا فهذه
خمس لغات في الذي والتي وتثنيتهما اللذان واللتان بالالف رفعا واللذين واللتين بالياء المفتوح ما قبلها جرا ونصبا تقول جاءني
اللذان قاما واللتان قامتا ورأيت اللذين قاما واللتين قامتا ومررت باللذين قاما وباللتين قامتا وتثنيتهما بحذف الياء على غير
القياس وكان القياس في تثنيتهما وتثنية ذا وتا الساكنين في باب الاشارة ان يقال في تثنية الذي اللذيان باثبات الياء مخففة
وفي تثنية التي اللتيان باثبات الياء مخففة وفي تثنية ذا ذيان بقلب الالف ياء وفي تثنية تا تيان بقلب الالف ياء كما يقال في تثنية
القاضي من المعرب المنقوص القاضيان باثبات الياء وكما يقال في تثنية فتى من المعرب المقصور فتيان بقلب الالف ياء ولكنهم فرقوا بين
تثنية المبني كالذي وذا وتثنية المعرب كالقاضي والفتى فحذفوا الحرف الاخير وهو الياء من الذي والتي والالف من ذا وتا وجوه في القاضي
فرقوا بين المعرب والمبني في التثنية كما فرقوا بينهما في التصغير فقالوا في تصغير الذي والتي وذا وتا اللذيا واللتيا وذيا وتيا فاجروا

باب الموصول

الاول وهو اللام الاولى من اللذيا واللتيا والثاني من ذيا وتيا والتاء من تيا على فتحة الذي كان قبل التصغير وزادوا الفا في آخر الالفاظ عوضا عن ضمة
التصغير التي تكون في اول المصغر في المعرب نحو قولك اللذيا واللتيا بضم اللام فجمع في التصغير بين الضمة والالف وما ذكره الموضح هنا تبعا للناظم من ان
اللذان واللتان تثنية الذي والتي مخالف لقول الناظم في شرح التسهيل ان العرب نطقت من تثنية اللذ بدون الياء واللت كذلك من تثنية التي والياء فان
العرب لم تقلهما انتهى وعلى تقدير تسليم ما هنا فلا يختص حذفها لاجل التثنية بالمبني بل قد يحذف لاجلها في تثنية المعرب نحو خاشوقا ونحو خنفسا تثنية خاشوقا و
خنفساء حكاه الفراء عن العرب حيث ثنى الموصول واسم الاشارة فجمهور العرب يخففون النون منهما وتميم وقيس يشددون النون فيهما تعويضا من المحذوف
منهما وهو الياء في الذي والتي والالف في ذا وتا او تأكيدا للفرق بين تثنية المبني والمعرب والحاصل بحذف الياء او الالف الى التشديد والتعويض قال الناظم
بقوله والنون ان تشدد فلا ملامه والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض بذلك قصدا ولا يختص ذلك التشديد بحالة الرفع عند الكوفيين بل يكون
فيها وفي حالتي الجر والنصب خلافا للبصريين في زعمهم ان التشديد مختص بحالة الرفع لانه قرئ في السبع ربنا ارنا اللذين اضلانا فذانك بالتشديد فيهما
في حالتي النصب في اللذين والجر في هاتين كما قرئ في حالة الرفع واللذان يأتيانها منكم فذانك برهانان بالتشديد فيهما فتجويز احدهما ومنع الآخر تحكم وبنو
بلحارث بن كعب بن جعون وبعض بني ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان في حالة الرفع تقصيرا للموصول لطوله بالصلة لكونهما كالشيء الواحد قال الفرزدق ابني كليب ان
عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا اراد اللذان فحذف النون وهو مرفوع على الخبرية لان وبنو مثناة والمراد بالهمزة وكليب بالتصغير ابو قبيلة وهو كليب بن
يربوع وعمه بالتثنية وهما عمرو بن هبيرة التغلبي وهذيل بن هبيرة الاصغر كانا اما لاخطل الاخطل جعلهما الفرزدق في العنق من الاثار كونه فخرا
الفرزدق بذلك الاخطل على جرير فانه من بني كليب بن حبيب فتلا الملوك وخلصا الاسارى من الاغلال وقال الاخطل هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم
صميم اراد اللتان فحذف النون وهو مرفوع على الخبرية للمبتدا وهو هما وتميم قبيلة وصميم بمعنى خالص المعنى هما المرأتان اللتان لو ولدتهما تميم لقيل فخر لهم
خالص ولعل هذا الشاعر الاخطل الكبير واسمه غياث بن غوث التغلبي وكان نصرانيا وجاز حذف النون في اللذان واللتان لعدم الالتباس ولا يجوز ذلك
الحذف في نون ذان وتان للالتباس بالمفرد وعدم الطول وتلخص في نون الموصول ثلث لغات الاثبات والحذف والتشديد وفي نون الاشارة لغتان
الاثبات والتشديد ويجمع المذكر العاقل كثيرا وغيره اي غير العاقل قليلا الالى على وزن العلى وتكتب بغير واو قاله الموضح في شرح اللمحة مقصورا على
الاشهر كقوله وان الالى بالطف من آل هاشم تآسوا فسنوا للكرام التآسيا وقوله تقديرا فان الالى تعلمونهم كما تعلموا جادل الذين يوم صفا الهواء وتهوى
هذيل بن البيت للعاقل ومن وقوعها لغير العاقل قوله تهيج للوصل ايامنا الالى مررن علينا والزمان وريق والذين بالياء مطلقا في الاحوال الثلاثة
وهي مبنية وان كان الجمع من خصائص الاسماء لان الذين مخصوص باولي العلم والذي عام فلم يجر على سنن الجموع المتمكنة بخلاف المثنى فانه جار على سنن
المثناة المتمكنة لفظا ومعنى وقد يقال في الذين اللذون بالواو رفعا ورأيت الذين ومررت بالذين بالياء جرا ونصبا وهي حينئذ معربة لان شبه الحرف عارض
الجمع وهو من خصائص الاسماء وهو لغة هذيل او عقيل بالتصغير فيهما او ولبنت قال شاعرهم نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا
نحن مبتدا واللذون خبره والنخيل تصغير نخل بالنون والخاء المعجمة موضع بالشام وغارة مفعول لاجله وهو اسم مصدر اغار والعباس غارة والملحاح
بكسر الميم من الح السحاب دام مطره ويجمع المؤنث اللاتي واللائي باثبات الياء فيهما وقد تحذف ياؤهما اجراء بالكسرة فيقال اللات واللاء والى هذه
الثمانية اشار الناظم بقوله موصول الاسماء الذي الانثى التي والياء اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه اولاه العلامة جمع الذي الالى الذين مطلقا وبعضهم
بالواو نطقا باللاء واللات التي قد جمعا وقد يتعاوض الالى واللاء فيقع كل منهما مكانا للآخر قال مجنون ليلى قيس بن الملوح محا حبها حب الالى كن
قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل فوقع الالى مكان اللاء بدليل عود ضمير المؤنث عليها وقال رجل من بني سليم فما آباؤنا بامن
منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا فوقع اللاء مكان الالى بدليل عود ضمير جمع الذكور عليهما والالى بمعنى الذين والذي ايضا منهما فلذلك حلا الموضح
وقال اي الذين اذ لا فرق بينهما والمعنى ليس آباؤنا الذين اصلحوا شأننا وجعلوا حجورهم لنا كالمهد باكرم منا ما علينا من فضل الممدوح والى
تقارضهما اشار الناظم بقوله واللاء كالذين نزرا وقعا والموصول المشترك ستة من بفتح الميم وما وال وذو وذا وأي بفتح الهمزة وتشديد الياء والكذروذ
وذكرها الناظم على غير هذا الترتيب فقال ومن وما وال تساوي ما ذكر وهكذا ذو عند طي شهر فمثل ما قاله كالكل منها كلام مختصر اما من
فانها تكون في اصل الوضع للعاقل بكسر القاف نحو ومن عنده علم الكتاب وتكون لغيره اي لغير العاقل على سبيل التطفل في ثلاث مسائل احدها ان
ينزل منزلته وتعين غلبته من غير العاقل منزلة العاقل نحو قوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له وقوله وهو العباس بن الاحنف
اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير فوقع من على سرب القطا وهو غير عاقل وقوله وهو امرؤ القيس بن حجر الكندي الا انعم
صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي فوقع من على الطلل وهو غير عاقل وانعم فعل امر معناه الدعاء اصله انعم حذفت منه الالف
والنون تخفيفا وصباحا منصوب على الظرفية ومن عادة عرب العرب في الصباح عم صباحا وفي المساء عم مساء كانهم قالوا انعم الله في صباحك
ومسائك ويعمن اصله ينعمن حذفت منه النون الاولى والنون الساكنة في آخره للتوكيد ومن فاعل يعمن والعصر بضمتين بمعنى العصر بفتح العين
سكون الصاد الزمان ويجمع في القلة على اعصر وفي الكثرة على عصور وفي الخالي نعت وعدها الاصنام في قوله تعالى من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له و
ندا القطا في قوله اسرب القطا هل من يعير جناحا وندا الطلل في قوله ايها الطلل البالي سوغ ذلك هو وقوع من على الاصنام لما كانت عندهم منزلة من خلع

وعلى الشرب فالطلل لما كانا متباينين ولا بد عن تباين لا العالم المسئلة الثانية ونوع من على غير العالم ان يجمع غير العاقل مع العاقل بها او وقعت على
الموصولة نحو كمن لا يخلق فانه عام للعاقل وغيره لشموله الادميين والملائكة والاصنام فان الجميع لا يخلقون شيئا ونحو الم تر ان الله يسجد له من في
السموات فانه عام يشمل الملائكة والشمس والقمر والنجوم وغيرها ومن في الارض فانه يشمل الادميين والجبال والشجر والدواب وغيرها وافراد الشمس والقمر والنجوم
والجبال والشجر والدواب بالذكر في الاية لشهرتها واستبعاد السجود منها ونحو من يمشي على رجلين فانه يشمل الادمي والطائر لان في هذه المسئلة يمكن ان يكون اكثر من ضرب
كالمثال الاول او اقل منه كالمثال الثاني او مساويا كالمثال الاول والثالث لعلك فادّ نحوه الامثلة الثلاثة المسئلة الثالثة من نوع من على غير العالم ان يقترن غير العاقل
بالعاقل في عموم فصل بمن او موصولة نحو من يمشي على بطنه ومن يمشي على اربع لاقترانهما بالعاقل في عموم كل دابة من قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم
من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين فانه يشمل الادمي والطائر كما تقدم واختلاطه ومنهم من يمشي على اربع فوقع من على غير العاقل لما اختلط بالعاقل ولكن
فيهما على ضربين اختلاط فيما وقعت عليه من وهو من يمشي على رجلين فانه يشمل الادمي والطائر كما تقدم والاختلاط في عموم فصل بمن وهو من يمشي على بطنه ومن يمشي
على اربع فانهما اختلطا بالعاقل في عموم كل دابة لان الدابة لغة ما يدب على الارض فلا كان [illegible] الله الذين كفروا الدابة الارض
ينشأ ويحتمل ان يكون من فيهن نكرة موصوفة بالجملة بعدها والتقدير فمنهم نوع يمشي على بطنه ومنهم نوع يمشي على اربع على حد ومن الناس من يعبد الله
على حرف قال الموضح في شرح الشذور ويجوز في من ان يكون نكرة موصوفة بالجملة بعدها والتقدير ومن الناس ناس يعبدون الله على حرف انتهى واما ما
الموصولة فهي في اصل وضعها لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد اي الذي عندكم ينفد وقد يكون له ولما لا يعقل مع العاقل نحو يسبح لله ما في
السموات وما في الارض فانه يشمل العاقل وغيره ويكون لانواع من يعقل هذه عبارة ابن عصفور وعبارة ابن مالك تبعا للفارسي ولصفات من
يعقل ومثالها عند ابن عصفور وابن مالك فانكحوا ما طاب لكم من النساء وكلا التفسيرين متكلم فيه اما الاول فرده ابن الحاجب بان النوع لا يعقل فهذا
مستغنى عنه بقوله لما لا يعقل واما الثاني فلانه لا يصح ان يقال انكحوا الطيب لطيبه لان النكاح انما هو للذوات لا للصفات قاله الموضح في الحواشي
ويكون ما للمبهم امره من الاشخاص كقولك وقد رايت شبحا بفتح الباء الموحدة والحاء المهملة لا تدري ابشر هو ام غيره انظر الى ما ظهر وكذا لو علمت انسانيته
ولم تدر اذكر هو ام انثى قاله ابن مالك في شرح التسهيل اخذا من قوله تعالى رب اني نذرت لك ما في بطني محررا وللبحث فيه مجال واي الباقية من المسئلة تكون
للعاقل وغيره وفيها التفصيل فاما اي بفتح الهمزة وتشديد الياء فخالف في موصوليتها ثعلب ابو العباس احمد بن يحيى محتجا بانه لم يسمع ايهم هو
فاضل جاءني بتقدير الذي هو فاضل جاءني ورده قوله وهو غسان اذا ما اتيت بني مالك فسلم على ايهم افضل وجه الرد منه ان ايهم مبني على
الضم وغير الموصولة لا تبنى والاتصال واذا انتفى غير الموصولة تعينت الموصولة وهو المدعى وهي ملازمة للاضافة لفظا او تقديرا الى معرفة ولا تضاف
لنكرة خلافا لابن عصفور وابن الضائع بالضاد المعجمة والعين المهملة فانهما اجازا اضافتها الى نكرة وجعلا من ذلك وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون فاي عندهما موصولة ويعلم بمعنى يعرف والمعنى وسيعرف الذين ظلموا المنقلب الذي ينقلبونه وقد ذهب الجمهور ان ايا هنا استفهامية
منصوبة بينقلبون على انها مفعول مطلق ويعلم علمية وهو معلق عن العمل فيما بعده لاجل الاستفهام بل وان الصدر وسيعلم الذين ظلموا ينقلبون
الانقلاب واي الموصولة لا يعمل فيها الا عامل مستقبل متقدم عليها نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد خلافا للبصريين في الاستقبال والتقديم
قال في التسهيل ولا يلزم استقبال عامل ولا تقديمه خلافا للكوفيين وقال ابو حيان في شرح التسهيل وسأل الكسائي في حلقة يونس لم لا
يجوز اعجبني ايهم قام فمنع من ذلك [illegible] فلم يلج له وجه المنع فقال لانه كذا خلقت انتهى [illegible] ابن السراج موجها قول الكسائي بالمنع
ما معناه ان ايا وضعت على العموم والابهام فاذا قلت يعجبني ايهم يقوم فكانك قلت يعجبني الشخص الذي يقع منه القيام كائنا من كان ولو قلت
اعجبني ايهم قام لم يقع الا على الشخص الذي قام فخرجها ذلك عما وضعت له من العموم والمستقبل [illegible] وانما اشترط كون العامل فيها متقدما مع
كونه مستقبلا لاجل الفرق بين الشرطية والاستفهامية وبين الموصولة لان الشرطية والاستفهامية لا يعمل فيهما الا متاخر والمشهور عند الجمهور افرادها
وتذكيرها وقد تؤنث وتثنى وتجمع عند بعضهم فيقول ايه وايان وايتان وايون وايات وعلى الحالين هي معربة قيل مطلقا سواء اضيفت ام لا صدر
ذكر صدر صلتها ام حذف وهو قول الخليل ويونس والاخفش والزجاج والكوفيين واليه اشار الناظم بقوله وبعضهم اعرب مطلقا وقال سيبويه
تبنى على الضم اذا اضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا وهو مراد الناظم بقوله واعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف نحو ايهم
اشد وقوله على ايهم افضل بالبناء على الضم فيهما فشبهها بالغايات اذا كان بناؤها بسبب حذف شيء وخولف سيبويه في ذلك قال الزجاج ما تبين
لي ان سيبويه غلط الا في موضعين هذا احدهما فانه يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت انتهى وزعم هؤلاء المانعون ان ايا في
الاية استفهامية وانها مبتدأ واشد خبره ثم اختلفوا في مفعول ننزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن الذين يقال فيهم ايهم اشد وقال يونس
المفعول الجملة وعلقت ننزع عن العمل فيها وقال الكسائي والاخفش المفعول كل شيعة ومن زائدة ورد الموضح ذلك في المغني بما يطول ذكره وان البيت
السابق فقد تعرب حينئذ اي اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا كما روي الاية وهي لننزعن من كل شيعة ايهم اشد بالنصب وهي قراءة هرون ومعاذ
ويعقوب والبيت وهو على ايهم افضل بالجر قال سيبويه وهي لغة جيدة [illegible] باعرابها مطلقا واما ال فموصولة عند المصنف والمصنف
ما صلته اسم فاعل نحو والسقف المرفوع والبحر المسجور وما صلته اسم مفعول وسكت عن الصفة المشبهة نحو الحسن لان ال الداخلة

فانها حرف تعريف على ما صححه في المغني وليست ال الداخلة على اسمي الفاعل والمفعول موصولا حرفيا خلافا للمازني في احد قوليه ومن وافقه
ويرده انها لا تؤول بالمصدر وان الضمير يعود عليها في نحو قد افلح المتقي ربه والضمير لا يعود الا على الاسماء واجاب المازني عن الشاهد بان الضمير يعود
على موصوف محذوف ورد بان حذف الموصوف مع ال مطلقا لا يطرد في غيرها الا ضرورة وليس هذا منها ولا حرف تعريف خلافا للاخفش وهو ثاني
قولي المازني ووجههما ان العوامل تتخطاها نحو جاء الضارب كما تتخطاها مع الجامد نحو جاء الرجل وهي مع الجامد معرفة اتفاقا فكذلك مع المشتق واجاب
بالفرق بانها مع المشتق داخلة على الفعل بتقدير لان المشتق في تقدير الفعل فيعود عليها ضمير والمعرفة لا يعود عليها ضمير وانما ظهر الاعراب فيما بعدها
لكونها على صورة الحرف ويدل على كونها اسما انه لو وصف بها معها بلا شرط فلو كانت معرفة لكان مبعدا من شبه الفعل فلا يكون لو وصف معها عاملا
واجاب الاخفش بالتزام ذلك فيلزم ان اسم الفاعل لا يعمل مع ال واما ذو فهي خاصة بطي وذلك مستمعا من قولهم انظر في هكذا ذو عند طي فهي في المشهور عنهم
بناؤها على سكون الواو وقد تعرب بالحروف الثلاثة اعراب ذي بمعنى صاحب وخص ابن الضائع ذلك بحالة الجر فيه المسموع كقوله وهو منظور بن سحيم الفقعسي فاما
كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا فيمن رواه بالياء وهو ابو الفتح بن جني في كتاب المحتسب [illegible] والمشهور [illegible]
منهم ايضا افرادها وان وقعت على مثنى او جمع وتذكيرها وان وقعت على مؤنث كقوله وهو سنان بن الفحل الطائي فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت
فان بئري مفردة مذكرة مع انها واقعة على البئر وهي مؤنثة [illegible] هو مذكر والحفر [illegible] من طويت البئر اذا بنيتها بالحجارة وذو
قد تؤنث وتثنى وتجمع عند بعض طي فيقول في المذكر ذو وفي المؤنث ذات وفي مثنى المذكر ذوا وفي مثنى المؤنث ذواتا وفي جمع المذكر ذوو
وفي جمع المؤنث ذوات [illegible] حكاه ابن السراج في الاصول عن جميع لغة طي على الاطلاق وتبعه ابن عصفور [illegible] ونازع في ثبوت ذلك المحكي على
الاطلاق ابن مالك في شرح التسهيل فقال واطلق ابن عصفور القول بتثنيتها وجمعها قال الشاطبي والمردود عليه انما هو الاطلاق في جميع لغة طي
واما كون ذو تثنى وتجمع وتؤنث عند بعض طي فهو ثابت نهى قاله الفراء في لغات القرآن ورد قولوا هذان ذوا تعرف وهؤلاء ذوو تعرف ويجعلونها
الوقاة ويرفعون التاء على كل حال [illegible] في مثنيها هاتان ذواتا تعرف وفي جمعها هؤلاء ذوات تعرف نهى وابن السراج وابن عصفور وابن مالك حكيا
حكى عن بعض طي ذات للمفردة وذوات لجمعها مضمومتين على انهما موصولان مستقلان مرادفان للتي واللاتي قال في التسهيل وقد يرادف التي واللاتي ذات
وذوات مضمومتين مطلقا وقال في النظم وكالتي ايضا لديهم ذات وموضع اللاتي اتى ذوات كقوله وهو رجل من طي حكاه الفراء في لغات القرآن
اعرابيا من طي يسأل ويقول بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به يعني ذات على الضم ونقل حركة التاء الاخيرة الى ما قبلها وحذف الالف
تسكين الهاء وبالفضل متعلق بمحذوف اي اسألكم بالفضل ونحوه والكرامة بالخفض معطوفة على الفضل وكانه يشير الى قوله تعالى والله فضل بعضكم
على بعض في الرزق قاله الموضح في الحواشي وقوله وهو رؤبة جمعتها من ابنق [illegible] ذوات [illegible] ذوات على الضم والهاء في جمعتها للنوق
المذكورة في بيت قبله والابنق بتقديم الباء الموحدة على النون المضمومة جمع ناقة واصلها انوق فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وجمع
في القلة على انوق [illegible] فصارت اينق [illegible] من النعم شبيه النوق السمان
في سرعة مشيها [illegible] وحكى في ذات وذوات اعرابهما بالحركات اعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة وصاحبات حكى الاول ابو حيان
في الارتشاف وحكى الثاني ابو جعفر بن النحاس [illegible] فتقول جاءتني ذات قامت ورايت ذات قامت ومررت بذات قامت بالحركات
الثلاث مع التنوين وتقول جاءني ذوات قمن بالرفع والتنوين ورايت ذوات قمن ومررت بذوات قمن بالكسرة مع التنوين جرا ونصبا قاله الموضح في الحواشي
واما ذا فشرط موصوليتها ثلاثة امور احدها ان لا تكون للاشارة لانها اذا كانت للاشارة تدخل على المفرد نحو من ذا الذاهب وماذا [illegible] والثاني
[illegible] والثالث ان لا تكون ملغاة والغاؤها على وجهين احدهما حكمي والاخر حقيقي فالحكمي ما ذكره بقوله وذلك
الالغاء بتقديرها مركبة مع ما في نحو ماذا صنعت فتصيران اسما واحدا من اسماء الاستفهام في محل نصب على المفعولية المقدم بصنعت
والتقدير اي شيء صنعت كما قدرها كذلك [illegible] مركبة مع ما الا انها في محل جر من قال لسائل عن شيء عماذا تسأل والتقدير عن اي شيء تسأل
فاثبت الالف من ما لتوسطها في اسم الاستفهام بالتركيب ولولا ذلك لحذفت الالف لان ما الاستفهامية اذا دخل عليها جار حذفت
الفها لفظا وخطا نحو عم يتساءلون فرقا بين ما الاستفهامية والموصولة نحو عما يقولون وخصت الاستفهامية بحذف الالف للتطرف
وصينت الموصولة عن الحذف لتوسط الالف لان الصلة والموصول بمنزلة الاسم الواحد والالغاء الحقيقي ما ذكره بقوله ويجوز الالغاء عند الكوفيين
وابن مالك على وجه اخر وهو تقديرها زائدة بين ما ومدخولها فكانك قلت ما صنعت والبصريون لا يجيزون زيادة شيء من الاسماء وسكت عن الغاء
ذا مع من لمنع ابي البقاء وثعلب وغيرهما ان يكون من وذا مركبين وخصوا جواز ذلك بما وذا لان ما اكثر ابهاما فحسن ان يجعل مع غيرها كشيء واحد
ليكون ذلك اظهر لمعناها ويجوز على قول الكوفيين بزيادة الاسماء كون ذا زائدة ومن مفعولا في نحو من ذا ضربت وظاهر كلام جماعة انه يجوز ان تكون من
وذا مركبين قاله في المغني وهو ظاهر قول الناظم ومثل ماذا بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ في الكلام والارتشاف تقدمها الاستفهام بما بالاتفاق
من البصريين او من على الاصح عندهم لان كلا منهما للاستفهام واجاب المانع بالفرق بان ما تجانس ذا لما فيهما من الابهام بخلاف من فانها
لا ابهام فيها لاختصاصها بمن يعقل فلا مجانسة بينهما وكلا التعليلين ضعيف اما الاول فلان تقييد اداة الاستفهام

كما في الابهام فلاختصاصه لا لخفاء مرجوحيتها واما الثاني فلان ما مختصة بما لا يعقل كما ان من مختصة بمن يعقل لا لان لفظها ان ما لا يعقل او سع ولا يريد ما يعقل والمرجع في ذلك الى السماع وكلاهما ممنوع فالاول كقول لبيد بن ربيعة العامري الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل انشده سيبويه فما مبتدأ وذا اسم موصول خبره وجملة يحاول صلته والعائد محذوف ويحاول بمعنى يطلب والنحب بفتح النون وسكون الحاء المهملة اصله المدة والوقت يقال انقضى فلان نحبه اذا مات والمراد به هنا النذر والمعنى لا تسألان المرء ما الذي يطلب بمحاولته باجتهاده في الدنيا انذر اوجبه على نفسه فهو يسعى في وفائه ام هو في ضلال وباطل والثاني نحو قوله وهو امية بن عائذ الهذلي كما قال ابن مالك وامية بن ابي الصلت كما قال العيني الا ان قلبي لدى الظاعنينا حزين فمن ذا يعزي الحزينا انشده ابن مالك فمن مبتدأ وذا اسم موصول خبره وجملة يعزي الحزينا صلته والظاعنين جمع ظاعن من ظعن اذا مضى والكوفي لا يشترط في موصولية ذا من ولا ما لا استفهاميتين واحتج بقوله وهو يزيد بن مفرغ الحميري عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق فزعم ان هذا اسم موصول مبتدأ ولم تتقدم عليه ما ولا من وتحملين صلته والعائد محذوف وطليق بمعنى مطلق خبر المبتدأ اي الذي تحملينه طليق وعند معشر البصريين ان هذا اسم اشارة على اصله لا موصول لان ها التنبيه لا تدخل على الموصولة وهو مبتدأ وطليق خبره وهي جملة اسمية وتحملين حال من طليق المستتر فيه معتمد على فاعلها وتقديره وهذا طليق محمولا لك وعدس بفتح العين والدال المهملتين اسم صوت لزجر البغل وعباد هو ابن زياد بن ابي سفيان وكان ابن مفرغ يكثر هجوه حتى كتب على الحيطان فلما ظفر به امر بمحوه باظفاره فتساقطت اناملها ثم اطال سجنه فكلموا فيه معاوية فامر باطلاقه فلما خرج قدمت له بغلة فركبها فنفرت فقال عدس ما لعباد عليك امارة البيت واشارة بكسر الهمزة ابي امرة ولا تختص ذا الاشارة بذلك عند الكوفيين بل جميع اسماء الاشارة يجوز ان تستعمل عندهم موصولة نحو وما تلك بيمينك يا موسى فالوا ان تلك موصولة وبيمينك صلتها اي وما التي بيمينك وعندنا ان بيمينك حال من اسم الاشارة ومن الموصولات عندهم الاسم المحلى بالالف واللام نحو قوله لعمري لانت البيت اكرم اهله واقعد في افيائه بالاصائل كانه قال انت الذي اكرم اهله فاكرم صلة البيت ومنها الاسم المضاف نحو قوله يا دار مية بالعلياء فالسند فالعلياء صلة لدار مية ومنها النكرة الواقعة بعد جملة نحو هذا رجل ضربته فضربته عندهم صلة الرجل ولم يثبت البصريون شيئا من ذلك قاله ابو حيان في النكت الحسان على غالب الاحسان والله اعلم

فصل

ويفتقر كل الموصولات الاسمية نصا كانت او مشتركة الى صلة تفصل بها لانها نواقص لابهام معناها الابصلة متاخرة عنها لزوما لان الصلة من كمال الموصول ومنزلة منزلة جزئه المتاخر وكما لا يتقدم الصلة على الموصول لا يتقدم معمولها عليه لا تقول جاء الذي زيدا ضربت وما ورد مما ظاهره ذلك اول نحو وكانوا فيه من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف دل عليه صلة ال والتقدير وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين وتميز الموصولات الاسمية عن الموصولات الحرفية بان الاسمية لابد لها من صلة مشتملة على ضمير مطابق لها في الافراد والتذكير وفروعهما بخلاف الحرفية فان صلاتها لا ضمير فيها فقط قال ابن مالك قال الناظم وكلها تلزم بعده صلة على ضمير لائق لفظا ومعنى مشتملة يعم الموصولات الاسمية والحرفية وهذا الضمير يسمى العائد لعوده الى الموصول ثم الموصول ان طابق لفظه معناه فلا اشكال في مطابقة العائد لفظا ومعنى وان خالف لفظه معناه بان يكون مفردا للفظ مذكرا وارد به غير ذلك نحو من وما في العائد وجهان مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك ومراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك ما لم يحصل من مطابقة اللفظ لبس نحو من سالتك ولا تقل من سالت او قبح نحو من هي حمراء امك فيجب مراعاة المعنى وما لم يعضد المعنى سابق فيختار مراعاته كقوله وان من النسوان من هي روضة تهيج الرياض قبلها وتصوح وقد يخلف الضمير في الربط الاسم الظاهر نحو وانت الذي في رحمة الله اطمع الاصل في رحمته وتحو سعاد التي اضناك حب سعادا الاصل حبها والصلة اما جملة اسمية او فعلية وشرطها ان تكون خبرية وهي المحتملة للتصديق والتكذيب في نفسها من غير نظر الى قائلها لان الموصول وضع وصلة الى وصف المعارف بالجمل نحو جاء الرجل الذي قام ابوه ومن شرط الجملة المنعوت بها ان تكون خبرية معهودة للمخاطب لانك تاتي بالصلة لتعرف المخاطب الموصوف المبهم بما كان يعرفه قبل ذكر الموصول من انتسابه بمضمون الصلة الا في مقام التهويل والتفخيم وهو التعظيم فيحسن ابهامها لذلك فالمعهودة نحو جاء الذي قام ابوه اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في شخص قام ابوه والمبهمة نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم اي الذي غشيهم امر عظيم والمرجع في ذلك الى الموصول فان اريد به معهود فصلته معهودة نحو واذ تقول للذي انعم الله عليه وان اريد به الجنس فصلته كذلك نحو كمثل الذي ينعق وان اريد به التعظيم فيحسن ابهام صلته نحو فاوحى الى عبده ما اوحى ولا يجوز في الصلة ان تكون جملة انشائية وهي ما قارن لفظها معناها كبعتكه فلا يقال جاء العبد الذي بعتكه لعدم الانشاء البيع ولا جملة طلبية وهي ما تاخر وجود معناها عن وجود لفظها امر كانت او نهيا كاضربه ولا تضربه فلا تقول جاء الذي اضربه او لا تضربه لان كلا من الانشاء والطلب لا خارج له قبل عن ان تكون معهودا فلا يصلح لبيان الموصول ومن ثم امتنع الوصل بالتعجبية وان كانت خبرية فلا يقال جاء الذي ما احسنه لما في التعجب الابهام المنافي للبيان فتكون مستثناة من الخبرية كما ان جملة القسم مستثناة من الانشائية فيجوز الوصل بها نحو وان منكم لمن ليبطئن وقيل لا استثناء فيهما اما التعجبية فلانها انشائية نظرا الى حالة الاستعمال واما القسمية فلان الوصل انما هو بجملة الجواب وهو خبرية وجملة القسم انما جيء بها لمجرد التاكيد ولا يجوز الوصل بجملة مستدعية كلاما قبلها فلا يقال جاء الذي لكنه قائم او حتى ابوه قائم لان فيه استعمال لكن من غير تقدم مستدرك واستعمال حتى من غير تقدم مغيا واجاز الكسائي الوصل بالامر والنهي والمازني بالدعاء بلفظ الخبر نحو جاء الذي يغفر الله له وهشام بالانشاء نعم وبئس وهشام بليت ولعل وعسى هذا حكم الجملة واما شبهها في حصول الفائدة فهو ثلثة الاول والثاني منها الظرف المكاني والجار والمجرور التامان والمراد بالتام هنا ما يفهم بمجرد ذكره ما يتعلق هو به نحو جاء الذي عندك وجاء الذي في الدار وتعلقهما باستقر محذوفة وجوبا وبذلك اشبها الجملة

بخلاف الناقصين نحو جاء الذي بك ناو الذي اليوم فلا يتم معناهما الا بذكر متعلق خاص ولا يجوز حذفه نحو جاء الذي سكن مكانا او الذي مر بك والى ذلك اشار الناظم بقوله وجملة او شبهها الذي وصل به والثالث الصفة الصريحة اي الخالصة للوصفية وهي التي لم تغلب عليها الاسمية لان فيها معنى الفعل ولذلك عملت عمله وصح عطف الفعل عليها وعطفها عليه نحو ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا ونحو صبحن قدحا او دارج وتلك الصفة تختص بجملة وتختص الصفة الصريحة بالالف واللام والى ذلك يشير قول الناظم وصفة صريحة صلة ال وكونها بمعرب الافعال قل وخرج بقول ابن مالك في وصفه الصريحة وعنيت بالصفة المحضة اسماء الفاعلين واسماء المفعولين والصفة المشبهة باسماء الفاعلين انتهى وصحح الموضح في المغني ان ال الداخلة على الصفة المشبهة حرف تعريف بخلاف ما غلبت عليها الاسمية من الصفات كالابطح مذكر بطحاء فانه في الاصل وصف لكل مكان منبطح من الوادي ثم غلب على الارض المتسع والاجرع مذكر جرعاء فانه في الاصل وصف لكل مكان مستو ثم غلب عليه الاسمية فصار مختصا بالارض المستوية ذات الرمل التي لا تنبت شيئا والصاحب فانه في الاصل وصف للفاعل ثم غلب على صاحب الملك والراكب فانه في الاصل وصف للفاعل ثم غلب على راكب الابل دون غيره ونص على ذلك ابن الحباز قال الشاطبي والدليل على ان هذه الاسماء التي منها مغني الوصفية انها لا تجري صفة على موصوف ولا تعمل عمل الصفات ولا تتحمل ضميرا انتهى فلا يوصل بها ال لعدم شبهها بالفعل وقد توصل بمضارع اختيارا كقوله وهو الفرزدق خطابا لرجل من بني عذرة هجاه بحضرة عبد الملك بن مروان ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل فادخل ال على ترضى وهو فعل مضارع مبني للمفعول وحكومته نائب الفاعل مرفوع به ولا يختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة بل اشار الى قلته بقوله في النظم وكونها بمعرب الافعال قل وهو اختيار ثالث في المسئلة فان بعض الكوفيين يجيزه ويراه اختيارا والجمهور يمنعونه ويخصونه بالضرورة فالقول بالجواز على قلة قول ثالث والمدرك مختلف فابن مالك يرى ان الضرورة ما يضطر اليه الشاعر ولم يجد عنه مخلصا ولهذا قال لتمكنه من ان يقول المرضي والجمهور يرون ان الضرورة ما جاء في الشعر ولم يجيء في الكلام سواء اضطر اليه الشاعر ام لا فلم يقولوا بذلك والحكم بفتحتين الحكم بين الخصمين للفصل بينهما والاصيل الحسيب والجدل بفتحتين شدة الخصومة

فصل

يجوز حذف صدر الصلة اذا دل عليه دليل او قصد الابهام ولم تكن صلة ال فالاول كقوله نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اي نحن الالى عرفوا بالشجاعة والثاني كقولهم بعد اللتيا والتي اي بعد الخطة التي من فظاعة شانها كيت وكيت وانما حذفوا ليوهموا انها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه ويجوز حذف العائد المرفوع بشرطين اذا كان مبتدأ غير منسوخ وكان مخبرا عنه بمفرد فلا يحذف في نحو جاء اللذان قاما او ضربا بالبناء للمفعول او كانا في تمين لانه غير مبتدأ في الاول وفي الثاني نائب عن الفاعل وفي الثالث منسوخ فهو في محل نصب والفاعل ونائبه لا يحذفان ولا يحذف في نحو جاء الذي هو يقوم او هو في الدار لان الخبر غير مفرد لانه في الاول جملة فعلية وفي الثاني جار ومجرور فاذا حذف المضمر المنفصل المفيد للاختصاص لم يبق دليل على حذفه اذ الباقي بعد الحذف للضمير جملة او شبهها وكل منهما صالح لان يكون صلة كاملة لاشتمالها على ضمير مستتر في الفعل وفي الجار والمجرور والى ذلك اشار الناظم بقوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل بكمل بخلاف الخبر المفرد فانه لا يصلح للوصل على حدته ولا فرق في ذلك بين صلة اي وغيرها فاي نحو ايهم اشد فاشد خبر مبتدأ محذوف تقديره هو اشد وذلك المبتدأ هو العائد وخبره مفرد وهو اشد وغيرها نحو وهو الذي في السماء اله فاله خبر مبتدأ محذوف تقديره هو اله وذلك المبتدأ هو العائد وخبره مفرد وهو اله وفي السماء متعلق باله لانه بمعنى معبود اي هو اله في السماء اي معبود فيها ولا يجوز تقدير المبتدأ المخبر عنه بالظرف او متعلقا بالظرف لان الصلة حينئذ خالية عن العائد ولا يحسن تقدير الظرف صلة والعائد لامن الضمير المستتر فيه وتقديره في الارض اله معطوف على تضمنه الابدال من الضمير العائد مرتين وقيل يقدم فيه مثل يمتنع فانه من المعنى ولا يكثر الحذف للضمير المرفوع في صلة اي غيرها عند البصريين الا ان طالت الصلة اما بمعمول الخبر او بغيره سواء تقدم المعمول على الخبر نحو وهو الذي في السماء اله او تاخر نحو قولهم ما انا بالذي قائل لك سوءا حكاه الخليل ويستثنى من اشتراط الطول لا سيما زيد فانهم جوزوا في زيد الرفع ان تكون ما موصولة وزيد خبر مبتدأ محذوف وجوبا والتقدير لا سي الذي هو زيد فحذف العائد وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ وذلك لانهم نزلوا لا سيما منزلة الا الاستثنائية فناسب ان لا يصرح بعدها بجملة فان قلت لا سيما زيد بدل لصالح فلا استثنا الطول لصلة بالنعت نحو ولا سيما يوم بدارة جلجل فيمن رفع يوم تقديره ولا سي الذي هو يوم وحسن حذف العائد لطول الصلة بصفة يوم وهو بدارة قاله الموضح في المغني والى اشتراط الطول اشار الناظم بقوله وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي ان يستطل وصل وشذ قراءة بعضهم وهو يحيى بن يعمر وابن ابي اسحق تماما على الذي احسن بالرفع وشذ قراءة ابي غيلة والضحاك ورؤبة بن العجاج مثلا ما بعوضة برفع بعوضة اي الذي هو احسن والذي هو بعوضة وشذ قوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم اي بما هو سفه وبعز بالبناء للمجهول من قولهم عنيت بحاجتك اعنى بضم اوله وفتح ثالثه بالبناء المشاة تحت وكسر الحاء بمعنى يعدل والمعنى من يعتني بحصول الحمد ويرغب في حمد الناس له فلا يتكلم بالكلام الفاحش الذي هو سفه ولا يعدل عن طريق الحلم والكرم والكوفيون لا يشترطون في حذف العائد المرفوع استطالة الصلة ويقيسون على ذلك المسموع من الاية والبيت ونحوهما وتبعهم الناظم الا انه جعل قليلا انها له وان لم تستطل فحذف نزر ويجوز حذف العائد المنصوب اذا كان متصلا منصوبا وناصبه فعل او وصف غير صلة لال فالفعل نحو يعلم ما يسرون وما يعلنون اي يسرونه ويعلنونه ولا يتعين في ما هذه ان يكون موصولا اسميا لجواز ان يكون موصولا حرفيا والتقدير يعلم سركم وعلانيتكم بدليل الله يعلم سركم وجهركم فيصلح اختلاف جابر مكان احد نحو قوله تعالى يعلم سركم وجهركم قيل وشرط جواز

حذف العائد المنصوب ان يكون متعينا للربط فلو كان غير متعين لم يجز حذفه نحو جاء الذي اكرمته في داره فان العائد حينئذ لا يتعين قاله ابن عصفور وجزم
به الموضح في الحواشي وفيه نظر فانه كان العائد حينئذ لا يتعين لانه يتعين منصوبا ولا مجرورا انتهى وشرط المنفصل ان يكون ناصبا فلا يحذف في نحو جاء الذي
كانه زيد على الاصح والوصف نحو قوله ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر فما موصول اسمي في موضع رفع على الابتداء وفضل خبره
والله موليك صلة ما والعائد المحذوف منصوب بالوصف والتقدير الذي الله موليكه فضل بخلاف جاء الذي اياه اكرمت لانه منفصل وحذفه يوقع في
الباس المتصل ويفوت لما قصد من التخصيص عند البيانيين والاهتمام عند النحويين وانما حذف منفصلا من قوله وهم ومما رزقناهم ينفقون والاصل
ورزقناهم اياه لان ضميره متصلا بلا ... التقييد بالمتصل الربيع في ضمير الغيبة وهو قليل وبخلاف جاء الذي انه فاضل في كانه زيد لان ثم ان
كان لشيء دونه لا يحذف لا شتباهه واذا اتى بها الى حذفها ما لا يعتبر بعض الحال وكان او الثاني ما بعده وهو كان او الذي انا القضاية لانا لوصف صلة
الالف للام والتمييز الخبر والتمييز اذا كان مذكورا يدل على انه هنا فاذا حذفنا الضمير فات هذا المعنى وتم بقصد التنصيص على انه هنا
نصا قاله المغرب للموضح بحاشية هذا الكتاب هو نحو لان العائد منصوب ليس بعائد على الحي هذا المثال يدل على ... ما هو عائد على الذي كما في غيبه
العطف او الى العائد الى انما هو الضمير المرفوع المستتر في الوصف ... المنصوب بالوصف المقرون بال ان كان عائدا على غير ال كالمثال المذكور جاز حذفه وان
كان عائدا على ال نحو جاء الضارب امتنع حذفه لما ... من التعليل ... المستقر محمود خافيه ... ضعيفا لكنه قد يحذف العائد الى ال المقرون
بالوصف فانا فيه والمستقر بالتبيين ... الى العائد ... بمعنى المستخف منه والحمد خبرها ان كانت ... مثالا للمنصوب مثالا
مثالا للحال مهملة بمعنى قدوة المغني ليس المستقرة ... غائبه وقوله ... منصوب الفعل كثير لان الاصل في العمل الفعل فكثر
تصرفهم في معموله بالحذف ... منصوب الوصف قليل جدا ... لا يكاد يجتمع من العرب ... ابن السراج ... على هذا فيشكل
قول الناظم والحذف عندهم كثير منجلي في عائد متصل ان انتصب بفعل او وصف فسوى بين منصوب الفعل والوصف في كثرة الحذف ويجوز حذف العائد المجرور بالاضافة
ان كان المضاف الجار للعائد وصفا ناصبا للعائد ... ان كان اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال ... خلافا للكسائي نحو فاقض ما انت قاض والاصل قاضيه
الذي انت قاضيه فحذف العائد ... موصول ... الموضح في الحواشي ... ان يكون مصدرا ... فاقض قضاء ... انما تقضي هذه الحياة
الدنيا انتهى ولكنه ... شرح قول الناظم كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضى بخلاف جاء الذي قام ابوه لان المضاف الجار
ليس بوصف وجاء الذي انا امس ضاربه لان المضاف وصف ماض وهو لا يعمل على الاصح وبخلاف جاء الذي انا مضروبه لان الوصف اسم مفعول فانه لم يجر حذفه
فيه لانه ليس بناصب ... ويجوز حذف العائد المجرور بالحرف ان كان في موضع نصب ان كان الموصول او الاسم الموصوف بالموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف
لفظا ومعنى او معنى فقط واتفقا فيهما متعلقا سوا اتفق المتعلقان لفظا ومعنى او معنى فقط ام اختلفا نوعا واتحدا مادة لان الضمير عبارة عن
الموصول او الموصوف به فلا بد ان يكون الجار لهما متحدا من جهة المعنى والمتعلق فاذا حذف الجار والمجرور كان في الكلام ما يدل عليهما وذلك معنى قول
الناظم كذا الذي جر بما الموصول جر نحو ويشرب مما تشربون فما موصول وهو مجرور بمن التبعيضية وهي متعلقة بيشرب قبلها والعائد المحذوف مجرور
بمن التبعيضية وهي متعلقة بتشربون والتقدير ويشرب من الذي تشربون منه فاتفق الحرفان لفظا ومعنى ومتعلقا ونحو قوله وهو كعب بن زهير
تركن الى الامر الذي ركنت ابناء ... حين اضطرها القدر فالموصوف بالموصول وهو الامر مجرور بالى المعدية وهي متعلقة بتركن والعائد المحذوف
مجرور بالى المعدية وهي متعلقة بركنت والتقدير لا تركنن الى الامر الذي ركنت اليه فاتفق الحرفان لفظا ومعنى ومتعلقا واقيم الموصوف بالموصول
مقام الموصول لانه بقدر ... المعنى ... المعلى ... ووزن الفعل وهو ابو فيلة من باهلة وحكم المضاف للموصول
كذلك نحو مررت بغلام الذي مررت به ومثال الاتفاق فيهما معنى فقط حللت في الذي حللت به فيجوز حذف الضمير المجرور بالباء لانها بمعنى في كذا
قالوا وفيه نظر لانه لا يعلم نوع المحذوف ومثال اختلاف المتعلقين لفظا واتحادهما معنى نحو فاصدع بما تؤمر اي به لان اصدع بمعنى امر
في هذه وفي التي قبلها ومثال اختلاف المتعلقين نوعا واتحادهما مادة قوله وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة فبح لان منها بالذي انت بائح اي به انشد
ابو الفتح ... وقوله وهو حاتم بن عدي الطائي ومن حسد يجور علي قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني فاي استفهاما مبتدا وذو خبره
وهي موصولة على لغة الطائيين واضيفت على الدهر وجملة لم يحسدوني صلتها والعائد محذوف اي فيه والذي سهل حذفه كون مدلول الموصول
زمانا وقد عاد عليه الضمير المجرور بفي كما تقول يعجبني اليوم الذي جئت زيد فيه وجعله بعضهم منقاسا بخلاف غير الزمان فانه لا يتعين فيه الحذف
وهذا ظاهر ان قلنا ان الحذف ليس على التدريج كما يقول به سيبويه واما اذا قلنا انه على التدريج كما يقول به الاخفش فلا يكون شاذا لانه لما حذف
في او لا صار الضمير منصوبا على المفعول به توسعا فكانه قال لم يحسدونه ثم حذفنا الهاء وحذف الضمير المنصوب بالفعل
كثير كما تقدم ويمكن ان يخرج عليه قوله ثم ذلك بشر ... ثم حذف الجار او لا والضمير ثانيا من نصب لا من جر وذهب يونس وابن الزكي في
التبديع الى ان الذي في الاية موصول حرفي ولا حذف وشذ ايضا قوله وهو رجل من بني همدان وان لسانى شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله
علقم انشده الفارسي وشهدة بضم الشين المعجمة العسل بشمعه وهو بشديد الواو المفتوحة على لغة فيها مبتدا وعلقم خبره و
على من متعلق بعلقم لانه بمعنى مر والعلقم الحنظل وجملة صبه الله صلة من المجرورة بعلى والعائد على من محذوف مجرور بعلى وهي متعلقة

بصب والتقدير وهو علقم على من صبه الله عليه والمعنى وان لساني مثل العسل المشهد يشتفى به ونافعا لي مثل الحنظل في المرارة على من سلطه الله
عليه فحذف حاتم الطائي العائد المجرور في مع انتفاء خفض الموصول وهو ذو في البيت الاول وهو قوله ومن حسد الخ وحذف الهمداني العائد المجرور
بعلى مع اختلاف المتعلق في البيت الثاني وهو قوله وان لساني شهدة الخ والمتعلقان بفتح اللام هما صب وعلقم ويمتنع الحذف اذا كان العائد المجرور
محصورا نحو مررت بالذي ما مررت الا به او انما مررت به او كان نائبا عن الفاعل نحو مررت بالذي مر به او كان لا يتعين للربط نحو مررت بالذي مررت به في داره او
كان حذفه ملبسا نحو رغبت فيما رغبت فيه لانه لا يعلم ان الاصل فيه او عنه وقيل يجوز لان الحذف يدل على اتفاق الحرفين ولو كانا مبتاينين لم يجز الحذف
لانه مشروط باتفاق الحرفين وهذا او فق والله اعلم هذا باب المعرف بالاداة كما قال في التسهيل وهي ال لا اللام وحدها وفاقا
للخليل وسيبويه وليست الهمزة زائدة خلافا لسيبويه انتهى وقال الموضح في شرح القطر والمشهور بين النحويين ان المعرف عند الخليل ال وعند
سيبويه اللام وحدها ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين ونقل بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل
ان المعرف ال وانما الخلاف بينهما في ان الهمزة اذا بدئ بها اصلية واستدل على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه وتلخص ان في المسئلة
ثلاثة مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصل والثاني ان المعرف ال والالف زائدة والثالث ان المعرف اللام وحدها انتهى واسقط مذهبا رابعا
وهو ان المعرف الهمزة وحدها واللام زائدة للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وهو مذهب المبرد ولكل منها حجة تعضده حجة الاول فتح الهمزة وانهم
يقولون الحمر بنقل حركة همزة احمر الى اللام قبلها فيثبتونها مع تحرك ما بعدها ويثبتونها في القسم والنداء والتذكر يقولون الى كما يقولون قدى ويقبلون
منهما في نحو الذكرين وحجة الثاني سقوطها في الدرج واما فتحها فلحجة لفتها الى الهمزة واما ثبوتها مع الحركة فان حركة عارضة فلا يعتد
واما ثبوتها في القسم والنداء نحو ايالله لا افعل ويا الله فلان الهمزة عوضا من همزة اله واما قولهم في التذكر الى فلما كثرت صحبتها للام نزلت
منزلة جزئها واما الذكرين فلا لتباس الاستفهام بالخبر وحجة الثالث انها ضد التنوين لدلالة على التنكير وهو حرف واحد ساكن فكانت كذلك لتشبه ما شاكلها
ولانه يقوم بنفسها وانما حذفت التنوين ودخلت ولا لانه لا احرف يدخل الحذف كثيرا فخصت من الحذف وانما كانت لاما لا انه اللام تدغم في ثلاثة عشر
حرفا واذا اظهرت جاز وحجة الرابع انها جاءت لمعنى واولى الحرف بذلك حروف العلة وحركت لتعذر الابتداء بالساكن فصارت همزة كهمزة
التكلم والاستفهام وان اللام تعبر عن صورتها في لغة حمير قال الزجاج في حواشيه على ديوان الادب حمير يقلبون اللام ميما اذا كانت مظهرة كالحارث
المرحية الا ان المحدثين ابدلوا في الصوم والسفر وانما الابدال في البر فقط وربما وقع في اشعارهم قلب اللام المدغمة كقوله وام سلمة انتهى واراد بالحديث
المروي قوله صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر والناظم اقتصر على قول ابن مالك ال حرف تعريف او اللام فقط وقد حكى كل قول فيها
اما جنسية وانواعها ثلاثة وجه الحصر فيها ان يقال لا يخلو اما ان يخلفها كل حقيقة او مجازا او لا يخلفها اصلا فان لم يخلفها كل لا
ولا مجازا فهي لبيان الحقيقة والماهية من حيث هي هي نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي من حقيقة الماء المعروف قيل المعنى كل شيء حي والفرق بين المعرف
بال هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك لان ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس
النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد قاله الموضح في المغني وان خلفها كل حقيقة فهي لشمول افراد الجنس نحو وخلق الانسان ضعيفا فانه لو قيل
وخلق كل انسان ضعيفا لكان صحيحا على جهة الحقيقة وان خلفها كل مجازا فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة نحو انت الرجل علما فانه لو قيل انت كل
رجل علما لصح على جهة المجاز على معنى انك اجتمع فيك ما افترق في غيرك من الرجال من جهة كمالك في العلم ولا اعتداد بعلم غيرك لقصوره عن رتبة الكمال
وفي الحديث كل الصيد في جوف الفرا وقال ابن هانئ وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد فقيل هذا الضابط بصدق على ال في الاستغراق
العرفي نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده او مملكته فان كلا تخلف الاداة فيه مجازا وليست لشمول الخصائص بل لشمول بعض الافراد كما صرح بها للفظ وهو
بلد الامير او غيرها مما كان دون من حذاهم اجيب بان الكلام في ال المعرفة وال في الصاغة موصول على الاصح واما عهدية وهي ثلاثة انواع ايضا وتجد الحصر ان
يقال العهد اما ذكري بكسر الذال المعجمة وهي التي يتقدم لمصحوبها ذكر نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وفائدتها التنبيه على ان
الرسول الثاني هو الرسول الاول اذ لو جيء به منكرا لتوهم انه غيره ولذلك لا يجوز نعته والذكري لا تنافي الانصاف ذاته مكسورة والفلبه فيه
النسبا وقال مستمومة لدى الكسائي وقال غيره هذا انما هو بمعنى حكاه الماوردي في تفسير سورة البقرة او علمي وهو ان يتقدم لمصحوبها علم نحو بالواد
المقدس تحت الشجرة اذ هما في الغار لان ذلك معلوم عندهم او حضوري وهو ان يكون مصحوبها حاضرا نحو اليوم اكملت لكم دينكم اي اليوم الحاضر وهو يوم عرفة
وفي بعض الشروح اسقاط حضوري واثبات جليبي مكانه ومثله باليوم اكملت فصل وقد ترد ال زائدة في خبر معرفة وفي خبر موصولة وهما ما زائدة لازمة
كالتي في علم قارنت وضعه سواء قارنت اول ما نقلت اولا نحو الاول كالسموأل بفتح السين المهملة والميم وسكون الواو وفتح الهمزة وفي اخره لام علم لرجل من اليهود
شاعر وفي القاموس السمول بالهمزة طير كالخطاف والسيع بفتح الباء المثناة تحت والسين المهملة علم نبي وهو اعجمي معرب لفظ المضاح ولبس بمضارع
وللمثال بنيه الثاني نحو اللات والعزى علمين مونثين لصنمين واللات كانت لثقيف بالطائف وعن مجاهد كان رجل يلت السويق بالطائف و
كانوا يعكفون على قبره فجعلوه وثنا وكانت تاؤه مشددة فخففت والعزى كانت لغطفان وهي سمرة واصلها تانيث الاعز وبعث اليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها داعية ويلها واضعة يدها على راسها وجعل يضربها

بالسيف حتى قتلها وهو يقول يا عز كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك فرجع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك العزى ولن
تعبد ابدا او كالتي بجامع الاشارة وهو الآن فانه علم على الزمان الحاضر مبني لتضمنه معنى حرف الاشارة لكنه لا يستحق الوضع قاله ابن مالك وقال
الثاني بني لتضمنه حرف التعريف وال فيه زائدة وفاقا للزجاج والناظم في قوله وقد تزاد لازما كاللات والآن والذين ثم اللات والتي في موصولي
فهو الذي والتي وفروعهما من التثنية والجمع قال في جميع هذه الامثلة زائدة لان المعرفة لا يجتمع فيها تعريفان وما تعريف ال وغيرها من العلمية والاشارة
والصلة على معرف واحد وهذه الامثلة تخاف بالعلمية كما في الامثلة الاول واعترض لذلك ما بني لقول بزيادة ال فيها فان العلم هو مجموع اللفظ
ال وما بعدها فهي جزء من العلم كالجيم من جعفر ومثل هذا لا يقال بانه زائد انتهى والاشارة كما في الآن خاصة فيما الصلة كما في الموصول واما زائدة
غير لازمة فهي نوعان وذلك لانها اما خاصة بالضرورة كقوله ولقد جنيتك اكموءا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر انشده ابن جني قال
جنيتك جنيت لك من جنيت الثمرة اجتنيتها فحذف الجار توسعا واكموءا بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الميم وفي آخره همزة جمع كمء كفلس وهو نبت ذو
كماة كجهد وعساقلا جمع عسقول بضم العين وسكون السين المهملتين وهو الكماة الكبار البيض التي يقال لها شحمة الارض واصله عساقيل فحذف
المدة ضرورة وبنات اوبر جمع ابن اوبر كما يقال في جمع ابن عرس بنات عرس ولا يقال بنو اوبر ولا بنو عرس لانها لا تعقل وبنات اوبر كماة صغار مزغبة
ردية الطعم على لون التراب وقيل مثل الكماة وليست بكماة وقوله وهو رشيد بن شهاب اليشكري يخاطب قيس بن مسعود بن خالد اليشكري رأيتك
لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو واراد بالوجوه اعيان القوم والمعنى ابصرتك حين عرفت اعياننا صددت ذممتنا وطابت
نفسك عن قتل صديقك عمرو والشاهد في زيادة ال على بنات اوبر في البيت الاول وفي الاول لا تدخل عليها لان بنات اوبر علم لضرب من الكماة وعلى
النفس التمييز واجب التنكير عند البصريين فلا يقبلان التعريف فلا تدخل عليهما ال الا زائدة للضرورة والى ذلك اشار الناظم بقوله ولاضطرار كبنات الاوبر كذا
وطبت النفس يا قيس السري ويلتحق بذلك ما زيد في النثر شذوذا نحو قولهم ادخلوا الاول فالاول فالاول والثاني منهما حال والثاني معطوف عليه
فيهما زائدة لان الحال واجبة التنكير والاصل ادخلوا اولا فاولا وليست الفاء للعطف بل هي للدلالة على الترتيب التعقيبي والمعنى ادخلوا مترتبين
الاسبق فالاسبق واصل اول على الاصح أوأل على وزن افعل قلبت الهمزة الثانية واوا ثم ادغمت الواو في الواو لاجتماع المثلين ولها استعمالان
احدهما ان تكون اسما بمعنى قبل فتكون منصرفة منونا ومنه قولهم اولا وآخرا والثاني ان تكون صفة فتكون افعل تفضيل ومعناه الاسبق فتكون غير
منصرف لوزن الفعل والوصف واما مجوزة للمح الاصل المنقول عنه وذلك ان العلم المنقول مما له معنى قبل النقل قد يلمح اصله وهو التنكير فتدخل
عليه ال للمح الاصل واكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم من اسماء الفاعلين وحسن وحسين من الصفات المشبهة مكبرة او
مصغرة وعباس وضحاك من امثلة المبالغة وقد يقع ذلك في المنقول عن مصدر كفضل فانه في الاصل مصدر فضل الرجل يفضل فضلا
اذا صار ذا فضل وفي اسم عين كنعمان بضم النون فانه في الاصل اسم للدم بتخفيف الميم ومنه سميت شقائق النعمان لشبه لونها في حمرتها بالدم
فان قلت في كلام الموضح مخالفة لكلام ابن مالك في شرح التسهيل لانه جعل المنقول عن مصدر والمنقول عن اسم عين في مرتبة واحدة
وجعلهما ابن مالك في مرتبتين قال فاما صله واكثر وقوعها على منقول من صفة ويليه دخولها على منقول من مصدر ويليه دخولها على منقول من
اسم عين والثاني انه مثل بالنعمان لما فيه للمح الصفة تبعا للناظم في قوله وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا كالفضل والحارث والنعمان
فذكر ذا وحذفه سيان فيكون ال فيه غير لازمة ومثل به ابن مالك في شرح التسهيل لما قارنته الاداة نقلا فيكون لازمة فالجواب عن الاول
انهما من اختيارات ابن مالك بل قيل انها من صنائعه فلا يتابع عليهما وعن الثاني ان يكون سمي بنعمان مجردا من ال كقوله يا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا
يخلص لي نسيمها ومعرونا بها فلا مخالفة والباب كله سماعي مقصور على الوارد فلا يجوز في نحو محمد وصالح ومعروف ان يقال فيها المحمد والصالح والمعروف
حال العلمية لانه لم يسمع واللمح لا يثبت بالقياس ولم يقع دخول ال في نحو يزيد ويشكر علمين لان اصله الفعل وهو لا يقبل ال غير الموصولة فاما قوله رأيت
الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله فضرورة ودخول ال على يزيد سهلها تقدم ذكر الوليد والحاق الوليد للمح الصفة وقيل ال في اليزيد
للتعريف وانه نكر ثم ادخلت عليه ال كما ينكر العلم اذا اضيف كقوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يمان ولم يتعقبه وعندك فيه نظر لانه
وان نكر لا يقبل ال نظرا الى اصله وهو الفعل والفعل لا يقبل ال بخلاف نحو زيد اذا نكر

فصل

في المعرف بالاضافة او الاداة فاغلب على بعض من
يشخص حتى الحق بالاعلام الشخصية في احكامها وضابطها انها قبله الاول وهو المعرف بالاضافة كابن عباس وابن عمر بن الخطاب وابن عمرو بن العاص
وابن مسعود قيل والصواب ذكر ابن الزبير مكان ابن مسعود لان ابن مسعود مات قبل اطلاق اسم العبادلة وهو من الطبقة الاولى قيل وقد ثبت ذاتا غلبة علم على اطلاقه
عليهم العبادلة دون من قبل غلب على العبادلة دون من عداهم من اخوانهم قلبا والثاني وهو المقرون بالاداة كالنجم فانه في الاصل يقال لكل نجم ثم صار علما
للثريا فقط واصلها فعلى المصغر ثروى من الثروة لكثرة الكواكب لان كواكبها سبعة فصغرت فصارت ثريوى فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار
ثرياة للنجم الزاهر والعقبة فانها في الاصل اسم لكل طريق صاعد في الجبل ثم اختص بعقبة منى التي تضاف اليها الجمرة فيقال جمرة العقبة قاله الشاطبي
وقيل عقبة ايلة والبيت فانه في الاصل يقال لكل بيت ثم اختص بالبيت الحرام والمدينة الطيبة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والاعشى فانه في الاصل لكل
من لا يبصر ليلا ثم غلب على اعشى همدان ونحوه والى ذلك اشار الناظم بقوله وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة ولا بد الاول ان

باب المبتدأ والخبر

في المبتدأ والخبر

الا في نداء او اضافة محضة فيها لان حرف النداء والاضافة لا يجامعان ال هذه كما اشار اليه الناظم بقوله وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب
يا اعشى باهلة بموحدة قبيلة من قيس بن عيلان بعين مهملة ويا اعشى تغلب بفتح التاء المثناة الفوقية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام وفي آخره باء
موحدة قبيلة سميت باسم ابيها تغلب بن وائل وقد نحى عنال هذه في غير ذلك المذكور من النداء والاضافة وهذا معنى قول الناظم وقد في غيرها قد تنحذف
سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي والعيوق فيعول بمعنى فاعل وهو اسم نجم كانه عاق عن الدبران فيكونوا سموه بذلك
لانهم يقولون ان الدبران يخطب الثريا والعيوق يعوقه عنها لكونه بينهما قاله الفخر الرازي ومع ذلك كلام بعضهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه في الحال
في الصبح بوضوح قال قول المبرد في جعله ال في الاثنين للتعريف فان الايام نكرات على الصحيح عند الجمهور وان اسماء الايام اعلام لوقوعه
فيها الصفة فدخلت عليها ال كالحارث ثم غلبت فصارت كالدبران

هذا باب المبتدأ والخبر

وقد بدأ الناظم بالمبتدأ لانه
الاصل فقال مبتدأ زيد وعاذر خبر وخرج الموضح بقوله المبتدأ اسم صريح او بمنزلته مجرد عن العوامل اللفظية او بمنزلته مخبر عنه او وصف
رافع لمكتفى به عن الخبر او بمنزلة الوصف فالاسم الصريح نحو قول من يعظه السامع قدعا بانه الله ربنا ومحمد نبينا وقيل المراد بهذا الاسناد اللفظي لا
لا الاخبار وبهذا الوجهان ظاهرا ابو البقاء والذي بمنزلته بمنزلة الاسم الصريح وهو المصدر المنسبك من ان والفعل نحو وان تصوموا خير لكم فان
تصوموا مبتدأ وهو بمنزلة الاسم الصريح لانه في تأويل صومكم وخيره خير لكم والمصدر المنسبك من الفعل نحو سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم فانذرتهم
مبتدأ وهو في تأويل المصدر وام لم تنذرهم معطوف عليه وسواء خبر مقدم والتقدير انذارك وعدمه سواء عليهم وصح الاخبار عن الانذار
لانه في الاصل مصدر بمعنى الاستواء والمصدر يخبر به على القليل والكثير ومنع الفارسي في الحجة وتبعه ابن عصفور كون انذرتهم وما اليه مبتدأ وسواء
خبرا لان ما في حيز الاستفهام لا يتقدم عليه واجيب بان الاستفهام هنا ليس على حقيقته بل هو خبر من حيث المعنى والمصدر المنسبك من الفعل
المصدر معاد نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فتسمع مبتدأ وهو في تأويل سماعك وقيل ان مقدرة والذي حسن حذفها من تسمع ثبوتها في ان تراه
قاله الموضح في شرح الشذور والفرق بين هذا والذي قبله ان السبك في هذا شاذ وفي الذي قبله مطرد لان السبك بدون وجود حرف مصدري مطرد في
باب التسوية شاذ في غيرها والمجرد عن العوامل اللفظية كما مثلنا للصريح والمؤول به والذي بمنزلة المجرد عن العوامل اللفظية ما دخل عليه حرف زائد
او شبهه فالاول نحو هل من خالق غير الله ونحو بحسبك درهم لا فرق في ذلك بين الوصف وغيره فخالق وحسبك مبتدآن وان كانا مجرورين بمن والباء
الزائدتين لان وجود الحرف الزائد كلا وجود ومنه عند الزمخشري من المبتدأ المجرور بحرف زائد عند سيبويه قوله تعالى بايكم المفتون فايكم مبتدأ والباء زائدة فيه
والمفتون خبره ولم يعكس لان صيغة مفعول لا تكون عنده بمعنى المصدر وعند الاخفش بالعكس فالمفتون بمعنى الفتنة مبتدأ مؤخر وبايكم خبره مقدم والباء
بمعنى في لا زائدة والمعنى على الاول ايكم المفتون اي المجنون وعلى الثاني الفتنة بايكم اي الجنون في ايكم ومنه عند بعضهم وهو ابن عصفور قوله
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فالصوم مبتدأ مؤخر وعليه خبر مقدم والباء زائدة في المبتدأ وقيل عليه اسم فعل وفاعله فيه مستتر والصوم
مفعول به والباء زائدة في المفعول ووجه الاول ان اغراء الغائب شاذ فان قلت اذا كان اسم فعل يكون نائبا عن الزم والمخاطب الواحد لا يقوم مقام الجمع
مخالفة الجنس وهما لام الامر والفعل وردّ بان ذلك اذا كان المراد به الغائب والمراد هنا المخاطب فانه خاطب بالضمير غائبا على لفظ من ولا فهو للمخاطب
في المعنى قاله ابو اسحاق الجزري في رده على مغرب ابن عصفور والثاني وهو الذي شبيه المزيد نحو لعل ابي المغوار منك قريب ونحو رب رجل صالح لقيته
مجرور لعل ورب في موضع رفع بالابتداء لان لعل ورب شبيها الحرف الزائد في كونهما لا يتعلقان بشيء والوصف هنا اسم الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة واسم التفضيل والمنسوب نحو أقائم الزيدان وما مضروب العمران وهل حسن الوجهان وما احسن في عيني رجل الكحل منه في عين غيره
وما قرشي ابواك والذي بمنزلة الوصف لا تولك ان فعل فهو مبتدأ وهو بمنزلة الوصف في كونه قام مقام الفعل وهو ينبغي وان الفعل فاعل يقول سد
مسد الخبر وسيأتي في باب لا وخرج بقوله مخبر عنه او وصف نحو نزال من اسماء الافعال فانه لا يخبر عنه ولا وصف فلا يكون مبتدأ بناء على ان اسم الفعل لا محل
له من الاعراب هو الاصح وخرج بقوله رافع لمكتفى به نحو اقائم ابواه زيد فان المرفوع بالوصف وهو ابواه غير مكتفى به في حصول الفائدة مع قطع النظر عن زيد
فزيد مبتدأ مؤخر والوصف خبر مقدم وابواه فاعله ولا بد للوصف المذكور وما هو بمنزلته من شرط تقدم نفي او استفهام عليهما وهل ذلك شرط
في العمل او في الاكتفاء بالفاعل عن الخبر رجحها الشاطبي قاله في المغني والنفي يشمل النفي بالحروف وبالفعل وبالاسم فالنفي بالحرف نحو قوله خليلي ما
واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطعه فواف مبتدأ وانتما فاعل سد مسد الخبر وفيه رد على الزمخشري وابن الحاجب حيث شرطا ان يكون
المرفوع ظاهرا قال الموضح في شرح الشذور وجوابه ان المراد بالظهور ضد الاستتار والنفي بالفعل نحو ليس قائم الزيدان فقائم اسم ليس والزيدان
فاعل بقائم سد مسد خبر ليس قاله ابن عقيل والنفي بالاسم نحو غير قائم الزيدان فغير مبتدأ وقائم مخفوض باضافته والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير
لان المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة ما قائم قاله ابن عقيل ايضا والنفي في المعنى كالنفي الصريح نحو انما قائم الزيدان لانه في قوة قولك ما قائم
الا الزيدان والاستفهام يشمل الاستفهام بالحروف وبالاسم فالاستفهام بالحروف نحو قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب
عيش من قطنا فقاطن مبتدأ من قطن بالمكان اذا اقام به وقوم سلمى فاعل سد مسد الخبر واغنى عن الخبر والاستفهام بالاسم نحو كيف
جالس العمران وانما لم يجعل المرفوع خبرا فيهما لان الوصف قائم مقام الفعل والفعل لا يخبر عنه فكذا ما قام مقامه والى ذلك اشار الناظم

بقوله فأول مبتدأ والثاني فاعل اغنى في اسناد وقس وكاستفهام النفي واذا لم يتقدم على الوصف نفي ولا استفهام لا يكون مبتدأ خلافا للاخفش والكوفيين في
اجازتهم وقوعه مبتدأ من غير ان يتقدمه نفي او استفهام ولا حجة لهم في قول بعض الطائيين خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت خلافا لما
للناظم في شرح التسهيل وابنه في شرح النظم لجواز كون الوصف هو خبرا مقدما وبنو لهب مبتدأ مؤخرا وانما صح الاخبار به اي بخبير مع كونه مفردا
عن الجمع وهو بنو لهب لانه اي خبير على وزن فعيل وفعيل على وزن المصدر كصهيل والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع فاعطي حكم ما هو على وزنه فهو
على حد والملئكة بعد ذلك ظهير ولهب بكسر اللام وسكون الهاء حي من الازد فان قلت اذا جوز الاخفش كون الوصف مبتدأ من غير ان يعتمد على نفي او استفهام
فما سوغ الابتداء به وهو نكرة قلت عمله في المرفوع بعده وسيأتي ان العمل من جملة المسوغات فان قلت العمل مشروط بالاعتماد وتخلف هنا قلت الاخفش لا يشترط
في عمل الوصف اعتماده على شيء كما حكاه المسيلي عنه والى موافقة الاخفش والكوفيين اشار الناظم بقوله وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد واذا رفع الوصف
ما بعده فله ثلثة احوال وجوب الابتدائية ووجوب الخبرية وجواز الامرين وذلك انه ان لم يطابق الوصف ما بعده تعينت ابتدائيته نحو اقائم اخواك فقائم
مبتدأ واخواك فاعله سد مسد الخبر ولا يجوز ان يكون اخواك مبتدأ مؤخرا وقائم خبرا مقدما لانه لا يخبر عن المثنى بالمفرد وان طابقه اي طابق الوصف
ما بعده في غير الافراد وهو التثنية والجمع تعينت خبريته نحو اقائمان اخواك واقائمون اخوتك بالتاء الفوقانية فاقائمان والزيدان فالوصف فيهما
خبر مقدم والمرفوع بعده مبتدأ مؤخر ولا يجوز ان يكون الوصف فيهما مبتدأ والمرفوع فاعلا سد مسد الخبر لان الوصف اذا رفع ظاهرا كان حكمه
حكم الفعل في لزوم الافراد على اللغة الفصحى ويجوز ذلك في غيرها ومثله جمع التكسير نص عليها الشاطبي وان طابقه اي الوصف ما بعده في الافراد
تذكيرا وتأنيثا احتملهما اي الابتدائية والخبرية على السواء نحو اقائم اخوك واقائمة اختك فيجوز ان يجعل الوصف مبتدأ وما بعده فاعلا سد مسد
الخبر ويجوز ان يجعل المرفوع مبتدأ مؤخرا والوصف خبرا مقدما فان رجح الاول بان الاصل في المقدم الابتداء عورض بان الاصل في الوصف الخبرية فلما
تعارض الاصلان تساقطا والى هذا التفصيل اشار الناظم بقوله والثاني مبتدأ وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر وارتفاع المبتدأ بالابتداء
وهو التجرد عن العوامل اللفظية للاسناد وارتفاع الخبر بالمبتدأ عند سيبويه واليه ذهب الناظم فقال ورفعوا مبتدأ بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدأ
فاذا قلت زيد اخوك فزيد مرفوع بالابتداء واخوك مرفوع بزيد وصح رفعه به وان كان جامدا لان اصل العمل للطلب والابتداء طالب للخبر من
حيث كونه محكوما له طلبا لازما كما كان فعل الشرط لما كان طالبا للجواب عمل فيه عند طائفة وان كان الفعل لا يعمل في الفعل واعترض بان المبتدأ
قد يرفع الفاعل نحو القائم ابوه ضاحك فلو كان رافعا للخبر لادى الى رفع شيئين لم يكن احدهما تابعا للآخر واجيب بان الجهة مختلفة لان طلبه
للفاعل من حيث كون الفاعل محكوما عليه وطلبه للخبر من حيث كونه محكوما به له لا ارتفاعه بالابتداء وهو قول ابن السراج وصححه ابو البقاء وحجة من قال بان
الابتداء رفع المبتدأ فيجب ان يرفع الخبر لانه مقتض لهما فهو كالفعل العامل في الفاعل عمل في المفعول ولا ارتفاعه بهما اي بالابتداء والمبتدأ وحجة من قال بان الابتداء
عامل ضعيف فتقوى بالمبتدأ كما قوي حرف الشرط بفعله حين عملا جميعا في الجزاء عند طائفة وهذه الاقوال ثلثة عند البصريين وعن الكوفيين انهما اي
المبتدأ والخبر ترافعا فرفع كل منهما الاخر وحجتهم ان كل واحد منهما مفتقر الى الاخر فكان كل منهما عاملا في صاحبه كما ان اي الشرطية عاملة في الفعل بعدها
وهو عامل فيها في نحو اياما تدعوا فهذه الاقوال كلها ضعيفة اما الاول فلان الخبر قد يكون نفس المبتدأ في المعنى نحو زيد اخوك فلو رفع الاخ بزيد لكان
رافعا لنفسه بنفسه واما الثاني فلان الابتداء عامل ضعيف فلا يرفع شيئين واما الثالث فلان اجتماع العاملين معنوي ولفظي على معمول واحد لا يعهد
واما الرابع فلان العمل تأثير والمؤثر اقوى من المؤثر فيه فيلزم ان يكون الشيء الواحد قويا ضعيفا من وجه واحد اذ كان مؤثرا فيما اثر فيه من ذلك الوجه
وهو واحترز بقوله للاسناد عن الاعداد المسرودة نحو واحد اثنان ثلثة فانها وان تجردت فلا اسناد معها فليست مبتدآت واثبات
الالف في اثنان من استعمال الشيء في اول احواله **فصل** والخبر هو الجزء الذي حصلت به او بمتعلقه الفائدة التامة مع مبتدأ غير الوصف
المذكور في قوله او وصف رافع لمكتفى به فخرج بذكر المبتدأ فاعل الفعل نحو زيد من نحو قولك قام زيد فانه وان حصلت به الفائدة لكنه ليس مع مبتدأ
بل مع الفعل ومثله فاعل اسم الفعل نحو هيهات العقيق وخرج بقوله غير الوصف المذكور فاعل الوصف المذكور نحو الزيدان من قولك اقائم
الزيدان فانه وان حصلت به الفائدة لكنه ليس مع مبتدأ غير الوصف المذكور بل مع المبتدأ هو الوصف المذكور فلا يكون الزيدان خبرا بل فاعلا
سد مسد الخبر وسلم الحد بهذا لك الخبر بخلاف قول الناظم والخبر الجزء المتم الفائدة فانه يرد عليه فاعل الفعل وفاعل الوصف وهو اما مفرد و
هو ما ليس جملة فيشمل المثنى والمجموع واما جملة اسمية او فعلية وذكر ابن خروف في شرح الكتاب ان الخبر ينقسم الى نيف وسبعين قسما كل منها نحو
صاحبه في حكم ما وكلها ترجع الى المفرد والجملة ولذلك اقتصر الناظم عليهما فقال ومفردا يأتي ويأتي جملة والمفرد اما جامد وهو ما لم يشعر بمعنى الفعل الموافق
له في المادة بالنظر الى القياس الاستعمالي كزيد فانه لا يدل على معنى زاد المال زيادة وكاسد اذا اريد الشجاع على رأي فانه وان كان في الاستعمال
مشعرا بمعنى الفعل لكن بمعنى فعل غير موافق له في المادة وهو شجع وكصاحب فانه وان كان مشعرا بمعنى صحب لكن لا بحسب القياس الاستعمالي بل
بحسب القياس الاصلي وذلك المعنى زال بحسب الاستعمال فكل من زيد واسد وصاحب عنده من قبيل الجوامد فلا يحمل ضمير المبتدأ نحو هذا زيد
وهذا اسد وهذا صاحب فليس في شيء منها ضمير يعود على المبتدأ والى ذلك اشار الناظم بقوله والمفرد الجامد فارغ الا ان اول الجامد بالمشتق
فيتحمل ضمير المبتدأ نحو زيد اسد اذا اريد به الشجاع عند جمهور البصريين فان اريد به التشبيه على اضمار الكاف او انه نفس الاسد مبالغة

فلا يتحمل ضمير المبتدأ عندهم وذهب الكسائي من الكوفيين والرماني من البصريين ومن وافقهما الى ان الجامد يتحمل ضمير المبتدأ مطلقا سواء اول بمشتق
ام لا واما مشتق وهو ما اشعر بمعنى الفعل الموافق له في المادة بالنظر الى القياس الاستعمالي كقائم فهذا يتحمل ضميره واذا اخبر به عن مبتدأ فيتحمل ضميره
والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن نحو زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون وهند قائمة والهندان قائمتان والهندات
قائمات فالخبر في ذلك كله متحمل لضمير مستتر عائد على المبتدأ والالف في قائمان والواو في قائمون حرفان دالان على التثنية والجمع كما في الرجلان والزيدون
الا ان رفع المشتق لاسم ظاهر نحو زيد قائم ابوه او نحو رفع الضمير البارز نحو زيد قائم انت فحينئذ لا يتحمل ضمير المبتدأ لانه لا يرفع فاعلين وابرز الضمير المتحمل
بفتح الميم وينفصل اذا جرى الوصف الواقع خبرا على مبتدأ غير من هو له في المعنى سواء امن اللبس ام لا نحو غلام زيد ضاربه هو فضاربه وصف في المعنى لزيد
لانه هو الضارب للغلام وذلك اذا كانت الهاء المفعولة للغلام لانه المضروب فقد جرى الوصف وهو ضاربه على الغلام لفظا لانه خبر عنه فلو لم يبرز
الضمير المستتر في ضارب لتوهم السامع ان الغلام بحسب ظاهر الاسناد اليه هو الضارب لزيد والغالب انه معنى فوجب ابراز ضمير الفاعل دفعا لهذا اللبس
فان كانت الهاء لزيد فقد جرى الوصف على من هو له لفظا ومعنى واستغنى عن ابراز الضمير ام لم يلبس الحال نحو غلام هند ضاربته هي فتاء التأنيث في ضاربته
دلت على ان الوصف في المعنى لهند وكان ينبغي ان لا يبرز ضميرها الا ان البصريين التزموا الابراز مطلقا طردا للباب وجرى على ذلك الناظم فقال
ابرزه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا والكوفيون انما يلتزم الابراز عندهم لا للبس خاصة تمسكا بنحو قوله قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه
ذلك عدنان وقحطان وجه التمسك به ان قومي مبتدأ اول وذرى المجد مبتدأ ثان وبانوها خبر ذرى المجد وذرى المجد وخبره خبر قومي والهاء
عائدة على ذرى المجد والضمير العائد على قومي مستتر في بانوها فقد جرى الوصف وهو بانوها على ذرى المجد وهو في المعنى لقومي لانهم هم
البانون ولم يبرز الضمير المستتر في بانوها لان اللبس مأمون فان الذرى مبنية لا بانية ولو برز لقيل على اللغة الفصحى بانوها هم لان حكم ضمير
الجمع المنفصل كحكم جمع الظاهر فيكون الوصف مفردا كالفعل اذا اسند الى جمع وعلى لغة اكلوني البراغيث بانوها هم ولا حجة لهم في ذلك لاحتمال
ان يكون ذرى المجد منصوبا بوصف محذوف يفسره الوصف المذكور والتقدير بانون ذرى المجد بانوها والذرى جمع ذروة وذروة الشيء اعلاه والمجد الكرم وبانوها
جمع بان اسم فاعل من بنى يبني والاصل بانيون اعل اعلال قاضون وحذفت النون للاضافة وقال العيني من البون بضم الباء وهو الفضل والمزية بانه
يبونه بينه اذا فضله قاله الجوهري انتهى فان اراد انه جملة فعلية صوبه فعلت هاء ضوبه والضمير فيها الواو في بانوها اذ ليس ثم فاعل غيره حتى يبرز وان اراد الوصف من بان يبون
فقياسه بائن بهمزة بعد الالف بدلا من عين الفعل والجمع بائنون لا بانون والجملة اما نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج لرابط يربطها بالمبتدأ والى ذلك اشار
الناظم بقوله وان تكن اياه معنى اكتفى بها نحو قل هو الله احد فان هو ضمير شأن فهو مبتدأ والله احد جملة خبره وهي عينه في المعنى لانها مفسرة
له والمفسر عين المفسر لان الشأن الله احد واما اذا قدر هو ضمير المسئول عنه فخبره مفرد وهو الله واحد خبر بعد خبر او بدل ونحوه فاذا هي شاخصة
ابصار الذين كفروا الى المهد لمن ضمير القصة فهي مبتدأ وشاخصة خبر مقدم وابصار الذين كفروا مبتدأ مؤخر والجملة شاخصة ابصار الذين كفروا في موضع رفع
خبر هي وهي عينها في المعنى فان القصة ابصار الذين كفروا شاخصة فلا تحتاج الى رابط واما اذا قدر هي ضمير الابصار كما قاله الفراء او عماد ونحوه
مع الخبر على المبتدأ والاصل فاذا ابصار الذين كفروا هي شاخصة كما قاله الكسائي فالخبر مفرد ومنه قول النظم نطقي الله حسبي فنطقي مبتدأ والله حسبي
مبتدأ وخبر والجملة خبر نطقي وهو نفسه في المعنى لان المراد بالنطق المنطوق به والمنطوق به هو حسبي الله فلا تحتاج الى رابط والتحقيق ان مثل هذا ليس
من الاخبار بالجملة بل بالمفرد على ارادة اللفظ كما في حكمه نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة قاله الدماميني والمرادي واما غيره اي غير المبتدأ
في المعنى فلا بد من احتوائها على معنى المبتدأ الذي هي مسوقة له ولذلك الاشارة بقول الناظم وان تكن جملة حاوية معنى الذي سيقت له وذلك بان تشتمل على اسم
بمعناه اي بمعنى المبتدأ وقوله لانه المشتملة عليه الجملة اما ضميره اي ضمير المبتدأ لكون الضمير مذكورا وهو الاصل نحو زيد قام ابوه فجملة قام ابوه خبر عن
زيد والرابط بينهما الهاء او مقدرا وهو اما مجرور او منصوب فالاول نحو السمن منوان بدرهم فالسمن مبتدأ اول ومنوان مبتدأ ثان وسوغ الابتداء به الوصف
المحذوف اي منوان منه وبدرهم خبر المبتدأ الثاني وهو وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما الضمير المجرور بمن المقدرة والثاني نحو قراءة ابن عامر
وكل وعد الله الحسنى برفع كل في سورة الحديد فكل مبتدأ وجملة وعد الله الحسنى من الفعل والفاعل والمفعول خبر المبتدأ والرابط بينهما الضمير المقدر
المنصوب بوعد على انه مفعول الاول اي وعده الله واشارة الى المبتدأ نحو ولباس التقوى ذلك خير اذا قدر ذلك مبتدأ ثانيا لا تابعا للباس
فلباس مبتدأ والتقوى مضاف اليها وذلك مبتدأ ثان وخير خبره وهو وخبره خبر الاول والرابط بينهما الاشارة الى المبتدأ وخص ابن الحاجب المسئلة
بكون المبتدأ موصولا او موصوفا والاشارة للبعيد ورد بقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد الآية اما اذا قدر ذلك تابعا للباس عطف بيان او بدلا منه
او نعتا خلافا للفارسي ومن تبعه لان النعت لا يكون اعرف من المنعوت كما قال عوض والخبر مفرد وزاد الاخفش وغيره رابطا غير الضمير والاشارة
وهو اعادة المبتدأ بمعناه نحو والذين يمسكون بالكتاب الآية وتمامها واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين فالذين مبتدأ وجملة يمسكون بالكتاب
صلة الذين وجملة واقاموا الصلوة معطوفة على الصلة وجملة انا لا نضيع اجر المصلحين خبر المبتدأ والرابط بينهما اعادة المبتدأ بمعناه فان المصلحين
هم الذين يمسكون بالكتاب في المعنى وقد يمنع كون الذين مبتدأ بل هو مجرور بالعطف على الذين يتقون وان سلم فالرابط العموم لان المصلحين اعم من الذين
او ضمير محذوف والجملة قبله دليل والتقدير ماجورون قاله في المغني وتشتمل الجملة على اسم بلفظه اي بلفظ المبتدأ ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة

الا ترى ان مبتدأ وما الثانية مبتدأ ثان والحاقة الاخيرة خبرها وما وخبرها خبر الحاقة الاولى والرابط بينهما اعادة المبتدأ بلفظه ومعناه اعادة المبتدأ بلفظه ومعناه او تشتمل الجملة على اسم اعم منه ليصير من افراده نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل خبره والرابط بينهما العموم الذي في الرجل لزيد ونحو قوله ... الا ليت شعري هل الى ام معمر سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا فالصبر مبتدأ وعنها متعلق به ولا صبر ... بعمومه على الصبر والخبر محذوف ... وجملة لا صبر لي خبر المبتدأ والرابط بينهما العموم الذي في اسم لا لان النكرة المنفية تفيد العموم والمطرد من هذه الروابط ثلثة الضمير واسم الاشارة فلانه لا يقال زيد قام هذا ... فهذا لا يجوز ... واما اعادة المبتدأ بمعناه ... واما اعادة المبتدأ بلفظه ومعناه فمشروط بموضع التفخيم ... التهويل والتعظيم نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة واما العموم فلانه لا يجوز زيد مات الناس ... نعم الرجال ... من ذكر المبتدأ بلفظه ومعناه ولذلك العموم ... فانه لا يحتاج الى رابط ... **فصل** ويقع الخبر ظرفا نحو والركب اسفل منكم ومجرورا نحو الحمد لله وشرطهما ان يكونا تامين كما مثل فلا يجوز زيد مكانا ولا زيد بك لعدم الفائدة ويتعلقان بمحذوف وجوبا ثم قيل الخبر نفس الظرف والمجرور وحدهما والمختار ان نفس متعلقهما ... وقيل هما ومتعلقهما والمتعلق جزء من الخبر واختاره الرضي والسيد عبد الله والصحيح عند الموضح تبعا للناظم ان الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف لا هما ولا مع متعلقهما واختلف في تقديره فقال الاخفش والفارسي والزمخشري تقديره كائن او استقر وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل المجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا والصحيح عند جمهور البصريين ان تقديره كائن ومستقر لا كان واستقر وحجتهم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا ... ولان الاسم يقع في موضع لا يصلح للفعل ... ووقع الاسم بوقوع الظرف والمجرور في موضع لا يصلح للفعل ... ولان اذا الفجائية لا يليها الافعال على الاصح وقال الموضح في المغني ... والحق عندي انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى انتهى والى هذا قول الناظم واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر وذهب الكوفيون وابن طاهر وابن خروف الى انه لا تقدير ثم اختلفوا فقال ابن طاهر وابن خروف الناصب لهما المبتدأ وزعما انه يرفع الخبر اذا كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه اذا كان غيره نحو زيد عندك وقال الكوفيون الناصب لهما معنوي وهو كونهما مخالفين للمبتدأ قال في المغني ولا معول على هذين القولين على القول بان لهما متعلقا محذوفا فالصحيح ان الضمير الذي كان فيه انتقل الى الظرف والمجرور وسكن فيهما كقوله ... فان يك جثماني بارض سواكم فان فؤادي عندك الدهر اجمع ... لا لاحتمال ان يكون توكيدا للفؤاد ... ولا للدهر لانهما منصوبان ولا للضمير المحذوف مع الاستقرار لان التوكيد والحذف متنافيان ولا لاسم ان على محله من الرفع على الابتداء لان الطالب للمحل قد زال بدخول الناسخ واذا بطلت هذه الاحتمالات تعين ان يكون توكيدا للضمير المستتر في الظرف وهو المطلوب ولا يشكل الفصل بالاجنبي وهو الدهر ... وقيل لا ضمير في الظرف والمجرور مطلقا ... او متأخر ... وزعم ابن خروف ان الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا لا ضمير فيه عند سيبويه والفراء الا اذا تأخر عن المبتدأ اما اذا تقدم عليه فلا ضمير فيه واستدل على ذلك بانه لو كان فيه ضمير اذا تقدم لجاز ان يؤكد وان يعطف عليه وان يبدل منه كما يفعل ذلك مع المتأخر انتهى ولك ان تقول انما امتنع جواز الاتباع للفصل بالاجنبي ولا يلزم منه عدم وجود المتبوع فلا يتم التقريب ويخبر بالمكان عن اسماء الذوات والمعاني نحو زيد خلفك والخير امامك ولا يخبر بالزمان الا عن اسماء المعاني اذا كان الحدث غير مستمر نحو الصوم اليوم والسفر غدا فان كان الحدث مستمرا امتنع الاخبار به فلا يقال طلوع الشمس يوم الجمعة لعدم الفائدة ولا يخبر بالزمان عن اسماء الذوات نحو زيد اليوم والقمر ... لان الاحداث افعال وحركات وغيرها فلا بد لكل حدث من زمان يختص به بخلاف الذوات فان نسبتها الى جميع الازمنة على السواء فلا فائدة في الاخبار بالزمان عنها فان حصلت فائدة جاز الاخبار بالزمان عن اسماء الذوات وتحصل الفائدة بان يكون المبتدأ عاما والزمان خاصا اما بالاضافة نحو نحن في شهر كذا فنحن مبتدأ وهو عام لصلاحيته في نفسه لكل حدث من زمان يختص به بخلاف متكلم اذ لا يختص بمتكلم دون آخر وفي شهر كذا خبره فهو خاص بالمضاف اليه واما بالوصف نحو في زمان طيب واما نحو الورد ايار وحنظ المهرة ... والمنع من الصرف للعلمية والعجمة لانه شهر رومي واليوم خمر والليلة امر ... بنصب اليوم والليلة ... فيهما واجب بتقدير مضاف كما قال الشارح والاصل خروج الورد ايار واليوم شرب خمر والليلة حدوث امر فالاخبار في الحقيقة انما هو عن اسم المعنى لا عن اسم الذات والتفصيل بين حصول الفائدة وعدمها هو اختيار ابن الطراوة وجماعة وفهم الناظم حيث قال ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا والصحيح المنع مطلقا وما ورد من ذلك يؤول **فصل** ولا يبتدأ بنكرة لانها مجهولة والحكم على المجهول لا يفيد غالبا الا ان حصلت فائدة كان يخبر عنها بمختص يصلح للاخبار عنه مقدم نعت المختص ظرفا او مجرورا وبدل من مختص او عطف بيان عليه ظاهر كلامه اذ التقديم لم يدخل في التسويغ والتخصيص ان المسوغ للابتداء بالنكرة عن ان يخبر عنها بظرف مختص والتقديم انما هو لرفع اللبس لئلا يتوهم الخبر بالصفة صرح بذلك في المغني فالظرف نحو عندي درهم والمجرور نحو على النخلة تمرة في ... ثنان وقد يجوز فيه ... ان ... مبتدآن وفيها نكرتان ومسوغ الابتداء بهما الاخبار عنهما بظرف ومجرور مختصين ... الى ما يصلح للاخبار عنه ... وهو الضمير والى ذلك اشار الناظم بقوله ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة وخرج مثال ما لا يجوز ولا يجوز ... في دار ... الاختصاص او التقديم معا فلا يجوز عند رجل ... العدم اختصاصهما يصلح للاخبار عنه وكان شلو ... نحو ما رجل قائم ومثل في

النظم بقوله فما خل لنا فرجل وخل مبتدآن ومسوغ الابتداء بهما تقدم النفي عليهما وبذلك تحصل الفائدة لان النكرة في سياق النفي تعم واذا عمت كان ملو النكرة جميع افراد الجنس فاشبهت المعرف بال الاستغراقية او تتلوا استفهاما نحو اله مع الله ومثل في النظم بقوله هل فتى فيكم فله وفتى مبتدأ وسوغ الابتداء بهما وقوعهما في حيز الاستفهام وبذلك تحصل الفائدة لان الاستفهام سؤال عن غير معين تطلب تعيينه في الجواب ... وفيه رد على ابن الحاجب حيث قال في شرح منظومته ان الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة المعادلة بام نحو ارجل في الدار ام امرأة او تكون موصوفة سواء كان الموصوف والصفة نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك فعبد مبتدأ وهو نكرة ومسوغ الابتداء به وصفه بمؤمن لان النكرة اذا وصفت قربت من المعرفة وقال ابن الحاجب المسوغ للابتداء بالنكرة في هذه الآية انما هو معنى العموم وخير خبر المبتدأ ومثل الناظم بقوله ورجل من الكرام عندنا او حذفت الصفة وذكر الموصوف نحو السمن منوان بدرهم ونحو وطائفة قد اهمتهم انفسهم فمنوان وطائفة مبتدآن ومسوغ الابتداء بهما كون كل منهما موصوفا بصفة محذوفة اي منوان منه وطائفة من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم وفيه رد على ابن مالك حيث مثل الآية للتسويغ بواو الحال كما قال في المغني او حذف الموصوف وذكرت الصفة كالحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم فسوداء والمدة مبتدأ ومسوغ الابتداء بها كونها صفة لموصوف محذوف اي امرأة سوداء وحذف الموصوف واقيمت صفته مقامه وولود صفة ثانية لامرأة وخير خبر المبتدأ او كانت النكرة عاملة كالحديث امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة فامر ونهي مبتدآن ومسوغ الابتداء بهما كونهما عاملين في محل المجرور بعدهما لانهما مصدران والمصدر يعمل عمل فعله ومثل الناظم بقوله ورغبة في الخير خير ومن النكرة العاملة النكرة المضافة لان المضاف عامل في المضاف اليه الجر كالحديث خمس صلوات كتبهن الله على العباد فخمس مبتدأ ومسوغ الابتداء بكونه عاملا في المضاف اليه ومثل الناظم بقوله وعمل بر يزين ولا بد في هذه المسوغات من ارادة معنى صحيح مقصود والاورد على الظرف والمجرور عندنا درهم وفي الدار رجل وعلى النفي ما احد قائل وعلى الاستفهام هل امرأة على الارض وعلى الموصوف رجل ذكر واضع وعلى العمل شرب الماء نافع وغلام انسان موجود فهذه كلها لا تصلح لان تكون امثلة لحصول الفائدة مع انها مشتملة على المسوغات المذكورة وقد بنى على هذه المواضع المذكورة في كلام الموضح اشبهها في المغني بقياس على ذلك بناء ذلك على ابتداء غشاوة نحو تصدقك غلام رجل وعلى الدعاء نحو كم رجالا في الدار وعلى ... ولولا اصطبار لاودى كل ذي مقة لما استقلت مطاياهن للظعن وعلى العبد مؤمن نحو رجيل في الدار بالتصغير وعلى العاملة بالنصب والجر العاملة بالرفع نحو قائم الزيدان عند من لا يشترط الاعتماد وانما قبلت قبلها لشبه بالجملة وهي قصد غلام رجل بالظرف والجرور في التعميم والاختصاص بالعموم في شبه لان الاستفهام وهو كم الانسام ... وهو رجل في الدار ... لان التصغير في معنى الصفة ... بالاسم الموصوف وهو لعبد مؤمن لان التصغير وصف في المعنى بالصغر فكذا ثبت في بعض النسخ وفيه احد وكثير وهو خاص من قول النظم ولتقس ما لم يقل وكم يذكر مسوغ الاخبار بالنكرة غير ... تبعا للنظم ومن ذلك التسويغ بالنعت في قوله تعالى انهم قوم تجهلون ذكره الموضح في شرح بانت سعاد **فصل** وللخبر ثلاث حالات احدها التأخر وهو الاصل والى ذلك اشار الناظم بقوله والاصل في الاخبار ان تؤخرا لان المبتدأ محكوم عليه فحقه التقديم ليتحقق تعقله فيكون حق الخبر التأخر لانه محكوم به فحقه ان يذكر بعده ثم ويجب تأخير الخبر في اربع مسائل احدها ان يخاف التباسه بالمبتدأ وذلك اذا كانا معرفتين او نكرتين متساويتين في التخصيص ولا قرينة تميز احدهما عن الآخر فالمعرفتان نحو زيد اخوك فان كلا من الجزأين صالح لان يخبر عنه بالآخر ويختلف المعنى باختلاف الغرض فيه فاذا عرفنا ان هناك شخصا معرفا باسمه واسمه ولا يعرف انه اخو المخاطب واردت ان تعرفه ذلك قلت زيد اخوك ولا يصح لك ان تقول اخوك زيد واذا عرف اخاه ولا يعرفه على التعيين باسمه واردت ان تعينه عنده قلت اخوك زيد ولا يصح لك ان تقول زيد اخوك هذا هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدأ وخبرا مطلقا وقيل ان كان احدهما مشتقا فهو الخبر وان تقدم نحو القائم زيد وقيل ان كان احدهما اعرف فهو المبتدأ نحو هذا زيد وان استويا في الرتبة وجب الحكم بابتدائية المقدم نحو الله ربنا قاله في المغني والنكرتان المتساويتان نحو افضل منك افضل مني فان كل واحد من هذين اللفظين صالح لان يخبر عنه بالآخر لعلمهما في المجرور بعدهما فاذا جعلت افضل منك مبتدأ وافضل مني خبره امتنع تقديم الخبر لانه يوهم ابتدائيته فيعكس المعنى لعدم القرينة في ذلك اشار الناظم بقوله فامنعه حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا عادمي بيان بخلاف ما اذا كان معه قرينة لفظية او معنوية فالاولى نحو رجل صالح حاضر فان القرينة اللفظية وهي الصفة خاصة على النكرة الموصوفة بالابتداء تقدمت او تأخرت والثانية نحو ابو يوسف ابو حنيفة فان القرينة المعنوية وهي التشبيه الحقيقي قاضية بان ابو يوسف مبتدأ لانه مشبه وابو حنيفة خبر لانه مشبه به تقدم او تأخر وقوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد فان قرينة التشبيه الحقيقي قاضية بان بنيها لابناء مشبهون بالابناء فبنوا ابنائنا مبتدأ مؤخر وبنونا خبر مقدم والمعنى بنوا ابنائنا مثل بنينا هذا على حقيقة التشبيه وبضعفاء تكون على عكس التشبيه المبالغة لان ذلك نادر الوقوع ومخالف للاصول الا ان تقتضي المقام المبالغة فلا ... وبناتنا مبتدأ اول وبنوهن مبتدأ ثان وابناء الرجال الخبر الثاني وهو وخبره خبر الاول والاباعد نعت الرجال المسئلة الثانية مما يجب فيه تأخير الخبر ان يخاف التباس المبتدأ بالفاعل اذا تقدم الخبر وكان فعلا مسندا الى ضمير المبتدأ المستتر نحو زيد قام او يقوم فلو قدم والحالة هذه فقيل قام او يقوم زيد لالتبس المبتدأ بالفاعل بخلاف ما اذا كان الخبر صفة نحو زيد قائم او كان فعلا رافعا لظاهر او لضمير بارز فالاول نحو زيد قام ابوه والثاني نحو اخواك قاما فان الالتباس مأمون لان الضمير ... فلا لبس فيهن فيجوز تقديمه فتقول قائم زيد وقام ابوه زيد وقاما اخواك وهذا مما لا بد منه

في قول الناظم كذا اذا ما الفعل كان الخبرا المسئلة الثالثة ان يقترن الخبر بالا معنى نحو انما انت نذير فلا يجوز تقديم الخبر لانه محصور فيه بالا معنى اذ التقدير ما انت الا نذير او يقترن بالا لفظا نحو وما محمد الا رسول فلا يجوز تقديم الخبر والى ذلك اشار الناظم بقوله او قصد استعماله منحصرا واما قوله وهو الكميت بن زيد فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول فضرورة لانه قدم الخبر المقرون بالا لفظا والاصل وهل المعول الا عليك ولا يجوز ان يكون المعول مرفوعا على الفاعلية بالجار والمجرور قبله لاعتماده على الاستفهام لان الا تمنع من ذلك كما لا يقال هل الا قائم زيد بل يقال هل الا في الدار زيد بل من باب الحذف المسئلة الرابعة مما يجب فيه تاخير الخبر ان يكون المبتدأ مستحقا للتصدير اما بنفسه بان يكون له صدر الكلام نحو ما احسن زيدا فما مبتدأ وسوغ الابتداء بها ما فيها من معنى التعجب واحسن زيدا خبره ومن في الدار فمن اسم استفهام مبتدأ وفي الدار خبره ومن يقم اقم معه فمن اسم شرط وهو مبتدأ ويقم خبر وهو على الاصح دون الجواب وقيل هما وكم عبيد لزيد فكم مبتدأ وهي خبرية وعبيد مضاف اليهم ولزيد خبر كم فالخبر في هذه الامثلة واجب التاخير وهو في الاول فعل ماض وفي الثاني ظرف جار ومجرور وفي الثالث فعل مضارع وفي الرابع جار ومجرور وفي المبتدأ فيها الازم الصدر والى ذلك اشار الناظم بقوله او لازم الصدر او مشبها بما فيه التصدير نحو الذي ياتيني فله درهم فالذي مبتدأ وهو اسم موصول وياتيني صلته وجملة فله درهم خبره فهو واجب التاخير لان المبتدأ هنا وهو الذي مشبه باسم الشرط لعمومه وابهامه واستقبال الفعل الذي بعده وهو ياتيني وكون الفعل الذي بعده سببا لما بعده وهو جملة الخبر كما ان الشرط سبب للجواب ولهذا الشبه دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب لانه التنصيص على ان استحقاق الدرهم مسبب عن الاتيان ولو لم يذكر الفاء احتمل ذلك واحتمل الاقرار او يكون مستحقا للتصدير بغيره وذلك الغير الذي له الصدر اما ان يكون متقدما عليه لصحة على المبتدأ نحو لزيد قائم فزيد مبتدأ وقائم خبره فهو واجب التاخير لان المبتدأ تقدمه لام الابتداء وهي مما يمنع من تاخيره فان لام الابتداء ملازمة لصدر الكلام واما اقترن بلازم الصدر وجب تقديمه والى ذلك اشار الناظم بقوله او كان مسندا لذي لام ابتدا واما قوله وهو رؤبة ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه فاللام داخلة على مبتدأ محذوف والتقدير لهي عجوز والجملة خبر ام الحليس ولا يمتنع دخول اللام في الخبر اذا كان جملة بخلاف المفرد او لان هذه اللام زائدة لا لام الابتداء كقوله خالي لانت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الاخوالا وبضعف التقدير الاول ان الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدأ كالجمع بين متنافيين وبضعف الثاني ان زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر كما في المغني واذا دار الامر بين التقديرين فدعوى الزيادة اولى من دعوى الحذف لئلا يجمع التوكيد والحذف وهو ممتنع عند الجمهور او يكون ذلك الغير الذي له الصدر متاخرا عنه اي عن المبتدأ بان يكون ماله الصدر مضافا اليه المبتدأ نحو غلام من في الدار فغلام مبتدأ ومن اسم استفهام مضاف اليه وفي الدار خبر المبتدأ وغلام من يقم اقم معه فغلام مبتدأ ومن اسم شرط مضاف اليه ويقم خبر المبتدأ واقم معه جواب الشرط ومال كم رجل عندك فمال مبتدأ وكم خبرية مضاف اليها ورجل تمييزها المخفوض باضافتها اليه وعندك خبر المبتدأ وحاصل ما اتى به من امثلة ما يستحق التصدير بنفسه اضرب التعجب ومن الاستفهامية والخبرية وكم الخبرية والموصول الذي في خبره الفاء ولام الابتداء والمضاف الى ماله الصدر ويلحق به ضمير الشان فانه يلزم صدر الكلام والاخبار بالجمل واذا اخبر عنه بجملة لا يجوز ان يتقدم عليه الحالة الثانية التقديم وتجب في اربع مسائل على خلاف الفتح اسقاط الحالة الثانية التقدم واثبات ويمتنع يعني تاخير الخبر في اربع مسائل احدها ان يوقع تاخيره في لبس ظاهر نحو في الدار رجل وعندي رجل فرجل مبتدأ مؤخر وجوبا وقصدك غلامه رجل فرجل مبتدأ وقصدك غلامه خبر مقدم قال ابو حيان ولا اعلم احدا سلفا في هذه الامثلة الاخيرة وعندي انك فاضل فعندك خبر مقدم وانك فاضل في تاويل مبتدأ مؤخر ولا يجوز تاخير الخبر في شيء من ذلك فان تاخير الخبر في هذا المثال الاخير وهو عندي انك فاضل يوقع في اللبس ان المفتوحة بان المكسورة لفظا وفي اللبس ان المؤكدة المفتوحة بان المفتوحة التي بمعنى لعل معنى فاذا قدم المبتدأ واخر الخبر بان قلت انك فاضل عندي احتمل ان تكون ان مفتوحة وهي وصلتها مبتدأ والظرف خبره ويحتمل ان تكون مكسورة لكونها وقعت في ابتداء الجملة والظرف متعلق بفاضل وعلى الفتح يحتمل كونها مؤكدة وكونها بمعنى لعل لانها احدى لغاتها والمعنى لعلك فاضل عندي وهذا الالتباس لا ياتي مع تقدم الظرف لان ان المؤكدة المكسورة وان التي بمعنى لعل لا يتقدم معمول خبرهما عليهما وهذا يجوز تاخير اي الخبر عن المبتدأ بعد اما الشرطية المفتوحة الهمزة المشددة الميم كقوله عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كان يبريني فانني جزع بكسر الزاي مبتدأ ويوم النوى بالنون بمعنى البعد في الفراق متعلق بجزع لانه صفة مشبهة من الجزع بفتحتين وهو نقيض الصبر فلوجد جار ومجرور خبر انني جزع على حد اما زيد ففي الدار ويبريني من بريت القلم اذا نحته واصل البري القطع والمعنى واما جزعي يوم الفراق فلاجل وجد فاتني ان يخلق ويبريني وانما جاز تاخير الخبر عن المبتدأ هنا لان ان المكسورة وان التي بمعنى لعل لا يدخلان هنا لان كلا منهما مع معموليها جملة تامة مستقلة واما لا يفصل من الفاء بجملة تامة وانما يفصل باسم مفرد او جملة شرط دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وتاخير الخبر عن المبتدأ في الامثلة الثلاثة الاول بضم الهمزة وهي في الدار رجل وعندك رجل وقصدك غلامه رجل يوقع في اللبس الخبر بالصفة لان النكرة تطلب الظرف والمجرور والجملة لتخصيصها طلبا حثيثا فلو تاخر الخبر فيها لتوهم انه صفة لان الجمل وشبهها بعد النكرات صفات فالتزم التقديم دفعا لهذا الالتباس والى ذلك اشار الناظم بقوله ونحو عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر وانما لم يجب تقديم الخبر في نحو واجل مسمى عنده لان النكرة وهي اجل قد وصفت بمسمى فضعف طلبها للظرف فكان الظاهر في الظرف عنده هو انه خبر لاجل لا صفة ثانية له وفي الكشاف ان تقديم المبتدأ هنا واجب لان المعنى واي اجل مسمى عنده تعظيما لشان الساعة فلما جرى فيه هذا المعنى

وجب التقديم المسئلة الثانية مما يجب فيه تقديم الخبر ان يقترن المبتدأ بالا لفظا نحو ما لنا الا اتباع احمد اذ ما لنا خبر مقدم والا اتباع احمد مبتدأ مؤخر او يقترن بالا معنى نحو انما عندك زيد فعندك خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر وهو محصور فيه والمعنى ما عندك الا زيد وشمل ذلك قول الناظم وخبر المحصور قدم ابدا المسئلة الثالثة ان يكون الخبر لازم الصدارة بنفسه نحو اين زيد او بغيره اما متقدما عليه نحو لقائم زيد او متاخرا عنه نحو صبيحة اي يوم سفرك فصبيحة خبر مقدم واي اسم استفهام مضاف اليه وسفرك مبتدأ مؤخر والى ذلك اشار الناظم بقوله كذا اذا يستوجب التصديرا الرابعة ان يعود ضمير متصل بالمبتدأ على بعض متعلق الخبر كقوله تعالى ام على قلوب اقفالها فاقفالها مبتدأ مؤخر وعلى قلوب خبر مقدم لا يجوز تاخيره لئلا تعود الهاء المتصلة باقفالها على قلوب هي متاخرة في الرتبة لانها بعض متعلق الخبر على الصحيح المتقدم هو الاستقرار الكائن في الجار والمجرور ومتعلق به ومتعلق الخبر بمنزلة الخبر فيعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وكذا اذا عاد على مضاف اليه الخبر نحو قول الشاعر وهو نصيب بن رباح الاكبر وهو عبد لبني مروان لا نصيب الاصغر مولى المهدي يخاطب امراة اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها فملء عين خبر مقدم وحبيبها مبتدأ مؤخر ولا يجوز تقديمه على الخبر لئلا يعود الضمير على عين وقد اضيف اليها الخبر وهو متاخر في الرتبة وضمنتها بعض الخبر مجازا وانما الخبر المضاف لا ضمير وقول الخطيب التبريزي ان الضمير المضاف اليه المبتدأ يجوز ان يرجع الى المراة بعيد والى ذلك اشار الناظم بقوله كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبينا يخبر ويوجد في بعض النسخ الحالة الثالثة جواز التقديم والتاخير وذلك فيما فقد موجبهما كقولك زيد قائم فيترجح تاخيره على الاصل ويجوز تقديمه لعدم المانع والى ذلك اشار الناظم بقوله وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

فصل في ما علم من مبتدأ وخبر جاز حذفه والى ذلك اشار الناظم بقوله وحذف ما يعلم جائز وقد يجب حذف المعلوم منهما واما حذف المبتدأ جوازا فنحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ويقال كيف زيد فتقول في الجواب دنف بكسر النون اي مريض اي فعمله لنفسه واساءته عليها وهو دنف اي مريض من العشق وطريق العلم بها ان جملة فلنفسه وعليها ودنف اخبار لمبتدآت محذوفة جوازا للعلم بها والتقدير فعمله لنفسه واساءته عليها وهو دنف اي مريض من العشق وطريق العلم بها ان جملة مسند ان ملحوظان من فعليهما السابق ودخول الفاء عليها لا يصلح الا ان يكون قرينة دالة على حذفه وان الضمير في دنف معلوم من العائد عليه في السؤال والى ذلك اشار الناظم بقوله وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغني عنه اذ عرف واما حذفه اي المبتدأ وجوبا فاذا اخبر عنه بنعت مقطوع من متبوعه المجرور لمدح نحو الحمد لله الحميد او ذم نحو اعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين او ترحم نحو مررت بعبدك المسكين برفع الحميد وعدو والمسكين على انها اخبار لمبتدآت محذوفة وجوبا والتقدير هو الحميد هو عدو المؤمنين هو المسكين وانما وجب حذفه لانهم لما قطعوا هذه النعوت الى النصب التزموا اضمار الناصب اشعارا بانهم قصدوا انشاء المدح او الذم او الترحم كما فعلوا في النداء اذ لو اظهروا الناصب لاوهم الاخبار واجري الرفع في وجوب الحذف مجرى النصب لحرز بقوله المجرور مدح اه من ان يكون النعت للايضاح او التخصيص فانه اذا قطع الى الرفع جاز ذكر المبتدأ وحذفه كما في الناصب اظهاره واضماره او اخبر عنه بمصدر جيء به بدلا اي عوضا من اللفظ بفعله اي بفعل المصدر والمراد انهم تلفظوا بالمصدر عوضا عن التلفظ بالفعل نحو سمع وطاعة وقوله فقالت حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف فسمع وطاعة وحنان اخبار لمبتدآت محذوفة وجوبا والتقدير امري سمع وطاعة وامري حنان واصل هذه المصادر النصب بفعل محذوف وجوبا لانها من المصادر التي جيء بها بدلا من اللفظ بافعالها ولكنهم قصدوا الثبوت والدوام فرفعوها وجعلوها اخبارا لمبتدآت محذوفة وجوبا حملا للرفع على النصب فاعل قالت مستتر عائد على المراة المفهومة والمعنى اي رحمة ثبتت لك اي شيء جاء بك ههنا الذي نحن به ام معرفة بالحي وانما قالت له ذلك خوفا من انكار الحي عليه فيقتلوه او اخبر عنه بمخصوص نعم في افادة المدح او بئس في افادة الذم مؤخرا المخصوص عنهما اي عن نعم وبئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدأين محذوفين وجوبا كان سامعا سمع نعم الرجل او بئس الرجل فسال عن المخصوص بالمدح او الذم من هو فقيل هو زيد وهو عمرو واما اذا قدر مبتدأين وخبرهما الجملة قبلهما او محذوف على راي ابن عصفور فليسا مما نحن فيه فان كان المخصوص مقدما على نعم وبئس نحو زيد نعم الرجل وعمرو بئس الرجل فمبتدأ لا غير فهو مبتدأ لا غير والجملة بعده خبره والرابط بينهما العموم الذي في الرجل ومن ذلك اي من حذف المبتدأ وجوبا قولهم من انت زيد بالرفع فزيد خبر لمبتدأ محذوف وجوبا اي مذكورك زيد وهذا التقدير اولى من تقدير سيبويه كلامك زيد لان المعاني لا يخبر عنها بالذوات لان زيدا ليس بكلام لكنه تركيبه واجيب بانه من باب اطلاق الكلام على المفرد وهو جائز لغة كما حكاه وهو اطلاق الكلمة على الكلام والمعنى على التقدير ان شخصا ذكر زيدا وهو ليس اهلا للذكر فقيل له من انت زيد يروى برفع زيد ونصبه فالرفع على ما مر والنصب بفعل محذوف وجوبا والتقدير من انت تذكر زيدا ومن قال ابن طاهر في الرفع التقدير مذكورك زيد ليكون المقدر في الرفع من لفظ المقدر في النصب فالتزم حذف الرافع كما التزم حذف الناصب نص عليه سيبويه وافاد ذلك تعظيم زيد واجلاله وتحقير المخاطب واذلاله ومن حذف المبتدأ وجوبا قولهم في ذمتي لافعلن ففي ذمتي خبر لمبتدأ محذوف وجوبا لسد جواب القسم مسده اي في ذمتي ميثاق او عهد ذكره ابو علي واما حذف الخبر جوازا فنحو خرجت فاذا الاسد فالاسد مبتدأ وخبره محذوف جوازا اي حاضر لان اذا الفجائية تشعر بالحضور ونحو اكلها دائم وظلها فظلها مبتدأ وخبره محذوف جوازا للدلالة ما قبله عليه اي كذلك اي دائم ويقال من عندك فتقول زيد فزيد مبتدأ وخبره محذوف جوازا للدلالة الخبر من عليه اي عندك والى ذلك اشار الناظم بقوله كما تقول زيد بعد من عندكما ويقال ما لك عندك فتقول درهم اي درهم عندي فتقدير الخبر متاخرا قال ابن مالك ولا يجوز ان يكون التقدير عندك درهم لان الاصل ضعيف لان الجواب ينبغي ان يسلك به مسلك السؤال والمقدم في السؤال هو المبتدأ فكان هو المقدم في الجواب لان الاصل تاخير الخبر فتركه في مثل عندك درهم لان التاخير يوهم الوصفية وذلك مامون فيما هو جواب فلم يعدل عن الاصل

بلا سبيل انتهى فان قلت لم اخر الخبر هنا مع انه مسوغ الابتداء به بعدم ظهوره كونه جوابا للاستفهام واما حذفه اى الخبر وجوبا ففى اربع مسائل الاولى ان يكون الخبر كونا مطلقا والمبتدأ واقع بعد لولا الامتناعية والمراد بالكون الوجود وبالاطلاق عدم التقييد بامر زائد على الوجود وايضاح ذلك ان يقال ان كان امتناع الجواب لمجرد وجود المبتدأ فالخبر كون مطلق نحو لولا زيد لاكرمتك فالاكرام ممتنع لوجود زيد فزيد مبتدأ وخبره محذوف وجوبا وهو كون مطلق اى لولا زيد موجود وان كان امتناع الجواب لمعنى زائد على وجود المبتدأ فالخبر كون مقيد كما اذا قيل هل زيد محسن اليك فقلت لولا زيد لهلكت تريد لولا احسان زيد الى لهلكت فالهلاك ممتنع لاحسان زيد فالخبر كون مقيد بالاحسان وانما حذف الخبر بعد لولا اذا كان كونا مطلقا لانه معلوم بمقتضى لولا اذ هى دالة على امتناع لوجود والمدلول على امتناعه هو الجواب والمدلول على وجوده هو المبتدأ فاذا قيل لولا زيد لاكرمتك لم يشك فى ان وجود زيد منع من الاكرام فصح الحذف لتعين المحذوف وانما وجب لسد الجواب مسده وحلوله محله والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم فلو كان الخبر كونا مقيدا بمعنى زائد على الوجود وجب ذكره ان فقد دليل كقولك لولا زيد سالمنا ما سلم من القتل فزيد مبتدأ وجملة سالمنا خبره وهو كون مقيد لان وجود زيد مقيد بالمسالمة ولا دليل يدل على خصوصيتها فلذلك وجب ذكره وفى الحديث خطابا لعائشة لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم وحكى بالمعنى بلفظ لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فقومك مبتدأ وحديثو خبره وهو كون مقيد بالحداثة وجاز الوجهان وهما ذكر الخبر وحذفه ان وجد الدليل الدال عليه نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم فحموه خبر انصار وهو كون مقيد بالحماية والمبتدأ دال عليها اذ من شأن الناصر ان يحمى من ينصره ومنه قول ابى العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى المعرى فى وصف السيف يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا فالغمد مبتدأ ويمسكه خبر الغمد وهو كون مقيد بالامساك والمبتدأ دال عليه اذ من شأن غمد السيف امساكه ويذيب نقيض يجمد ومعناه يسيل والرعب بضم الراء وسكون العين المهملة الخوف فاعل يذيب وكل عضب مفعوله وهو بعين مهملة مفتوحة وضاد معجمة ساكنة فموحدة وهو السيف القاطع والغمد بكسر الغين المعجمة غلاف السيف والاسالة ايجاد السيلان والهاء فى يمسكه عائدة على كل عضب قال الموضح فى شرح الشواهد و المعنى ان هذا السيف تفزع منه السيوف فلولا ان اغمادها تمسكها لسالت لذوبانها من فزعها منه انتهى وهذا التفصيل مذهب الرمانى وابن الشجرى والشلوبين وابن مالك واليه اشار فى النظم بقوله غالبا فالجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا اصلا بناء عندهم على انه لا يكون الا كونا مطلقا واوجبوا جعل الكون الخاص اى المقيد مبتدأ فيقال فى لولا زيد سالمنا ما سلم لولا مسالمة زيد ايانا موجودة ويقال فى لولا انصار زيد حموه ما سلم لولا حماية انصار زيد اياه اى موجودة ولحنوا المعرى فى قوله فلولا الغمد يمسكه قال الموضح فى المغنى وليس بجيد لاحتمال تقدير يمسكه بدل اشتمال على ان الاصل ان يمسكه ثم حذفت ان فارتفع الفعل او بتقدير يمسكه جملة معترضة انتهى وفى الاحتمال الاول نظر فقال الموضح نفسه فى شرح شواهد ابن الناظم فى من لد شولا فالى اتلائها قاله سيبويه من ان لدن كانت واعترض عليه فى تقديره انه يلزم منه حذف بعض الاسم وبقاء بعضه هذا كلامه من خطه نقله بعض اعتراضا على الدمامينى فى قوله ويحتمل ان يخرج على حذف ان الناصبة للاسم الرافعة للخبر والاصل فلولا ان الغمد يمسكه فحذفت ان وارتفع الاسم بعدها انتهى ولا يجوز ان يكون يمسكه الا من الخبر المحذوف لانه لا يذكر بعد لولا لانها خبر فى المعنى عن الاخفش واقره وقال الحديث المتقدم مروى بالمعنى لا باللفظ قال ابن ابى الربيع لم ار هذه الرواية يعنى بهذا اللفظ من طريق صحيح والرواية المشهورة فى ذلك لولا حدثان قومك لولا ان قومك حديثو عهد بجاهلية ونحو ذلك نقله عنه المرادى فى شرح النظم وما ذكره الموضح من ان الاسم المرفوع بعد لولا مبتدأ هو الصحيح عند البصريين وذهب الكوفيون الى انه فاعل بفعل محذوف وقيل هو مرفوع بلولا وسيأتى المسئلة الثانية ان يكون المبتدأ صريحا فى القسم بمعنى انه لا يستعمل الا فى القسم يفهم منه القسم قبل ذكر المقسم عليه نحو لعمرك بفتح العين من عمر الرجل يعمر اذا عاش زمانا طويلا ثم استعمل فى القسم واريد به الحياة وحيوتك لافعلن وايمن الله بفتح الهمزة وضم الميم من اليمن وهو البركة اى بركة الله لافعلن فعمرك وايمن الله مبتدأن حذف خبرهما وجوبا اى لعمرك قسمى وايمن الله يمينى وانما وجب حذفه لسد جواب القسم مسده فان قلت عهد الله لافعلن جاز اثبات الخبر وحذفه لعدم الصراحة فى القسم به لان عهد الله غير لازم للقسم اذ يستعمل فى غيره نحو عهد الله يجب الوفاء به ولا يفهم منه القسم الا بذكر المقسم عليه وزعم ابن عصفور انه يحتمل فى نحو لعمرك لافعلن ان يقدر لقسمى عمرك فيكون من حذف المبتدأ والاول اولى لانه اذا دار الحذف بين ان يكون من الصدر والاوائل او من الاعجاز والاواخر فالحمل على الاواخر اولى لانها محل التغيير غالبا ولان دخول اللام على شىء واحد لفظا وتقديرا اولى من جعلها داخلة فى اللفظ على شىء وفى التقدير على شىء اخر والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله وفى نص يمين ذا استقر المسئلة الثالثة ان يكون المبتدأ معطوفا عليه اسم بواو هى نص فى المعية نحو كل رجل وضيعته بالضاد المعجمة وهى الحرفة سميت بذلك لان صاحبها يضيع بتركها والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد واو عينت مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع فكل مبتدأ وصانع مضاف اليه وما صنع معطوف على المبتدأ والخبر محذوف وجوبا اى مقترنان وانما حذف لدلالة الواو وما بعدها على المصاحبة والاقتران وانما وجب الحذف لقيام الواو مقام مع ولو جىء بمع لكان كلاما تاما ولو قلت زيد وعمرو واردت الاخبار باقترانهما جاز حذفه اى الخبر اعتمادا على ان السامع يفهم من اقتصارك على ذكر المتعاطفين معنى الاقتران وان لا يصطحبا جاز ذكره لعدم التنصيص على المعية قال الفرزدق تمنوا لى الموت الذى يشعب الفتى وكل امرىء والموت يلتقيان فاثر ذكر الخبر وهو يلتقيان ويشعب بفتح العين المهملة يفرق وما ذكره الموضح هو قول جمهور البصريين وزعم الكوفيون والاخفش ان نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير خبر لان معناه مع ضيعته وذلك كلام تام لا يحتاج الى شىء اخر والبيت ضرورة المسئلة الرابعة ان يكون المبتدأ اما مصدرا عاملا

فى اسم مفسر بكسر السين لضمير بالتنوين متعلق بمفسر ذى حال نعت لضمير لا يصح كونها اى الحال خبرا عن المبتدأ المذكور نحو ضربى زيدا قائما فضربى مبتدأ وهو مصدر مضاف الى فاعله وزيدا مفعوله وقائما حال من ضمير يفسره زيد وهذه الحال لا يصح جعلها خبرا عن ضربى لان الخبر وصف فى المعنى للمبتدأ والضرب لا يوصف بالقيام فلا يقال الضرب قائم واما مصدر مؤول نحو ان ضربت او ان تضرب زيدا قائما على رأى بعض الكوفيين او يكون المبتدأ اسم تفضيل مضافا الى المصدر المذكور نحو اكثر شربى السويق ملتوتا فاكثر اسم تفضيل مبتدأ مضاف الى مصدر عامل فى اسم مفسر لضمير ذى حال لا يصح كونها خبرا عنه او مضافا الى شىء مؤول بالمصدر المؤكد نحو اخطب ما يكون الامير قائما فاخطب اسم تفضيل مبتدأ مضاف الى مؤول بالمصدر وهو ما والفعل اى اخطب كون الامير قائما وخبر ذلك كله فى الامثلة السابقة مقدر باذ كان ان اريد الماضى او اذا كان ان اريد المستقبل عند سيبويه وجمهور البصريين فيكون الخبر ظرف زمان متعلقا بمحذوف والتقدير حاصل اذ كان او اذا كان فحاصل خبر واذ واذا ظرف للخبر مضاف الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على معمول المصدر وقائما وملتوتا حالان من الضمير المستتر فى كان وانما لم يجعل كان ناقصة والمنصوب خبرها لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم لا يقولون ضربى زيدا القائم والثانى وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كالحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قاله ابن الناظم ومقدر بمصدر مضاف الى صاحب الحال عند الاخفش واختاره الناظم فى التسهيل لقلة الحذف مع صحة المعنى فيقدر الخبر فى ضربى زيدا قائما ضربه قائما وفى اكثر شربى السويق ملتوتا شربه ملتوتا وفى اخطب ما يكون الامير قائما كونه قائما فالمصدر الثانى هو الخبر وفاعله محذوف والهاء مضاف اليه معموله وهى صاحب الحال وهذا وان كان اقل حذفا من الاول غير مرضى عند سيبويه وجمهور البصريين لما فيه من حذف المصدر وابقاء معموله وهو لا يجوز عندهم ولان تقدير الظرف نائب الحال قال ابن عصفور وانما صح للحال ان يسد مسد الخبر لانها بمنزلة الظرف فى المعنى الا ترى انه لا فرق بين ضربى زيدا وقت قيامه وبين ضربى زيدا قائما فكل منهما سد مسد الخبر وكل منهما على معنى فى والظرف يسد مسد الخبر وكذا الحال انتهى وقيل الخبر نفس الحال لكن قيل بمعنى الظرف وقيل الحال اغنت عنه كما اغنى مرفوع الوصف عن الخبر والصحيح ان الخبر محذوف وجوبا لسد الحال مسده كما نبه عليه الناظم بقوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الذى خبره قد اضمرا واحترز الموضح بقوله عاملا فى اسم مفسر لضمير ذى حال عن ان يكون المصدر عاملا فى صاحب الحال نفسه فان الحال لا تسد مسد الخبر حينئذ نحو ضربى زيدا شديدا فشديدا حال من زيد والعامل فيها هو العامل فى زيد وهو ضربى فلا يغنى عن الخبر لانها من صلة المصدر وشمل قوله عاملا فى اسم مفسر كون المفسر مفعولا كما مثل وكونه فاعلا فى المعنى نحو قيام زيد ضاحكا قاله المرادى فى شرح التسهيل واحترز بقوله لا يصح كونها خبرا عن المبتدأ عما اذا صح نحو ضربى زيدا شديدا بالنصب لصلاحية الحال للخبرية فالرفع لشديد واجب لانه وصف للضرب لا لزيد وقيل انما يجب الرفع لعدم احتياجه الى الضمير وهو مشكل غايته ان يكون راجحا كما فى زيد ضربته وشذ قولهم لرجل حكموه عليهم واجازوا حكمه حكمك مسمطا بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الميم وفى اخره طاء مهملة اى مثبتا وكان القياس رفعه لصلاحيته للخبرية ولكنه نصب على الحالية والخبر محذوف اى حكمك لك مثبتا نافذا و شذوذه من وجهين احدهما النصب مع صلاحيته للخبرية والثانى ان الحال ليست من ضمير معمول المصدر وانما صاحب الحال الضمير المستتر فى الخبر ولا يصح ان يكون الحال من الكاف المضاف اليها فى حكمك لان الذوات لا توصف بالنفوذ واشذ منه قراءة على كرم الله وجهه ونحن عصبة بالنصب مع انتفاء المصدر بالكلية فعصبة حال من ضمير الخبر والتقدير ونحن نجتمع عصبة فصل قال الاصح جواز تعدد الخبر لفظا ومعنى لمبتدأ واحد لان الخبر كالنعت فيجوز تعدده والى ذلك اشار الناظم بقوله واخبروا باثنين او باكثر عن واحد سواء اتفقا افرادا وجملة او اختلفا فالاول نحو زيد شاعر اى ناظم كاتب اى ناثر يعنى انه ينظم الكلام وينثره والثانى نحو زيد نائم ضحك والثالث نحو قائم ضحك وعكسه المانع لجواز التعدد كابن عصفور ويحمل تقدير هو للثانى من الخبرين او يدعى انه اى المبتدأ جامع للصفتين الشعر والكتابة لا الاخبار بكل منهما على انفراده لوجود التعدد لفظا ومعنى نص على ذلك ابن عصفور فى المقرب وفى شرح الجمل وليس من تعدد الخبر لواحد ما ذكره ابن الناظم فى شرح النظم من قوله وهو طرف عليما انما انا الشيخ وحيى والتى لا عد انها غايته بل من تعدد الخبر لمبتدأ متعدد فى نفس حقيقة لان يداك فى قوة مبتدأين لكل منهما خبر على حدة ولان العقيق ان العطف ليس التعدد وكون ابيه فى التسهيل بعطف خبر عطف منتقد عليه وليس من تعدد الخبر لفظا ومعنى ما ذكره ابن الناظم ايضا من نحو قولهم الرمان حلو حامض اى مز فتعدد الخبر لفظا لا معنى لانهما بمعنى خبر واحد اى مز وضابطه ان يكون المخبر عنه مشتملا على طرفين من كل من الخبرين لا على احدهما فقط الا ترى ان الرمان ليس فيه تمام الحلاوة ولا تمام الحموضة ولكنه بينهما ولهذا اى ولاجل كونهما فى معنى خبر واحد يمتنع العطف للثانى على الاول على الاصح لان العطف يقتضى المغايرة فلا يقال الرمان حلو وحامض خلافا للفارسى فى احد قوليه ويمتنع ايضا ان يتوسط المبتدأ بينهما او يتقدما على المبتدأ على الاصح فيهما عند الاكثر خلافا لصاحب البديع فلا يقال الحلو الرمان حامض ولا حلو حامض الرمان وليس الثانى بدلا لانه ليس المراد احدهما ولا صفة لامتناع وصف الشىء بما يناقضه ونظائره الاخضر سواد كونه وصفا للاول لان معنى حلو فيه حموضة والصفة توصف فلذلك نزلت منزلة الجامد نحو مررت بالضارب العاقل ورد بان الصفة كالفعل وهو لا يوصف ولو صح هذا لو صح التصغير وهو ممتنع بالاتفاق قاله الموضح فى شرح بانت سعاد والاخير مبتدأ محذوف لان المراد جمع الطعمين وهل فى كل منهما ضمير او لا ضمير فيهما او فى الثانى فقط اقوال اختار ابو حيان اولها وصاحب البديع ثانيها والفارسى ثالثها وتظهر ثمرة الخلاف فى عملهما او عمل احدهما فى نحو هذا البستان حلو حامض رمانه فان قلنا لا يحمل الاول تعين رفع رمانه بالثانى وان قلنا انه يحمل فيجوز ان يكون من باب التنازع فى السببى المرفوع على القول به وليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم ايضا من نحو والذين كذبوا باياتنا صم وبكم فى الظلمات لان الثانى تابع بالعطف بالواو على ما قبله والاصل والذين كذبوا

للحال

هذا باب الافعال الداخلة على المبتدا

بانا بعضهم حتم دبعضهم بكم فحذف المبتدا ان وبقى خبرها فعطف احدهما على الآخر

اذا لم يلزم التصدير ولا الحذف ولا عدم التصرف ولا الابتداء بنفسه او بغيره فالاول كاسم الشرط والثاني كالمخبر عنه بنعت مقطوع والثالث نحو طوبى للمؤمن والرابع نحو اقل رجل يقول ذلك الا زيدا والخامس كصوبها ذا الفجائية والخبر اذا لم يكن طلبا ولا انشاء فترفع المبتدا تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها حقيقة وفاعلها مجازا وتنصب خبره تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها حقيقة ومفعولها مجازا لانها اشبهت الفعل التام المتعدي لواحد كضرب زيد عمرا هذا هو مذهب البصريين وذهب جمهور الكوفيين الى انها لا تعمل في المرفوع شيئا وانما هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها وخالفهم الفراء فذهب الى انها عملت فيه الرفع تشبيها بالفاعل واتفقوا على نصبها الجزء الثاني ثم اختلفوا في نصبه فقال الفراء تشبيها بالحال لانها شبيهة بقام وقال بقية الكوفيين منصوب على الحال والصحيح مذهب البصريين لوروده مضمرا ومعرفة وجامدا ولكونه لا يستغنى عنه وليس ذلك شان الحال نحو وقوعه جملة وشبهها ولا يقع المفعول به كذلك واجيب بان الجملة تقع موقع المفعول كالمحكية بالقول نحو قال اني عبد الله وكذا شبهها كمررت بزيد وقد دخلت الدار والى اختيار مذهب البصريين اشار الناظم بقوله ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه وهذه الافعال ثلثة عشر فعلا وهي ثلثة اقسام احدها ما يعمل هذا العمل وهو رفع الاسم ونصب الخبر مطلقا من غير شرط سواء كانت مثبتة او منفية صلة لما الظرفية او لا وهي ثمانية كان وهي ام الباب لاختصاصها بامور لا تكون لاخواتها كما سياتي وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس نحو وكان ربك قديرا وامسيت خلاه فاصبحتم بنعمته اخوانا واضحى يزيد انوارا وظل وجهه مسودا وابيت ريان الجفون وصار الشعر مخيصا وليس مضروبها والقسم الثاني ما يعمل اي هذا العمل بشرط ان يتقدمه نفي بحرف او اسم او فعل موضوع للنفي او عارض فيه بنقل او استلزام او نهي او دعاء بلا خاصة كما في الارتشاف وهو اربعة زال ماضي يزال وبرح وفتئ وانفك وانما اشترطوا فيها ذلك لانها بمعنى النفي فاذا دخل عليها النفي انقلبت اثباتا فمعنى ما زال زيد قائما هو قائم فيما مضى والدليل على ان النفي لا بد منه انه لا يجوز ما زال زيد الا قائما كما يجوز ما كان زيد الا قائما هذا قول البصريين وصححه ابو البقاء والى ذلك اشار الناظم بقوله وهذه الاربعة لشبه نفي او لنفي متبعة مثالها بعد النفي بالحرف ولا يزالون مختلفين فيزال فعل مضارع والواو اسمه ومختلفين خبره لن نبرح عليه عاكفين فنبرح مضارع برح واسمه مستتر فيه وجوبا وعاكفين خبره ولو اقتصر على المثال الثاني لكفاه ولكنه حاول التنصيص على ان ذلك يسوغ مع ذكر لا وحذفها ومنه تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله وهو امرؤ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ولا ينقاس حذف النافي في الاشياء الا بشروط كون الفعل مضارعا وكونه جواب قسم وكون النافي لا وهذه الشروط مستفادة من الاية والبيت ويمين يروى بالرفع على انه مبتدا محذوف خبره اي يمين الله قسمي وبالنصب على ان اصله اقسم بيمين الله فحذف حرف الجر واوصل الفعل بنفسه ثم حذف الفعل وبقي النصب دالا عليه ولا ابرح جواب القسم وجواب لو محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير ولو قطعوا راسي لا ابرح ومثالها بعد النفي بالاسم قوله غير منفك اسير هوى كل وان ليس يعتبر ومثالها بالفعل الموضوع للنفي قوله ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع ومثالها بالفعل العارض النفي قوله قل ما يبرح اللبيب الى ما يورث الحمد داعيا او مجيبا فان قل ما خلع منه معنى التقليل وصير بمعنى ما النافية ومثالها بالفعل المستلزم للنفي ابيت ازال استغفر الله اي لا ازال قاله الفراء ووجهه ان ابى شيئا لم يفعله الاباء مستلزم للنفي وهذا شاع بعد ابى بتفريغ الاستثناء قاله الموضح في الحواشي ومثالها بعد النهي قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين صاح مرخم صاحب على غير القياس وشمر بكسر الميم امر ولا ناهية واسم تزل مستتر فيه وجوبا تقديره انت وذاكر الموت خبرها ومثالها بعد الدعاء قوله وهو ذو الرمة الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر فالقطر اسم زال مؤخر ومنهلا خبرها مقدم والاصل ولا زال القطر منهلا بجرعائك والا حرف استفتاح ويا حرف نداء والمنادى محذوف اي يا هذه او حرف تنبيه مؤكد لالا الاستفتاحية لما فيهما من معنى التنبيه واسلمي فعل امر من السلامة وهي البراءة من العيوب معناه الدعاء بالسلامة ومي اسم امراة وليس بترخيم مية كما قد يتوهم وعلى بمعنى مع اي اسلمي مع بلائك والمنهل السائل بشدة والجرعاء تانيث الاجرع رملة مستوية لا تنبت شيئا والقطر جمع قطرة المطر وهذا البيت خاتمة كتاب الصحاح لما فيه من الدعاء بالسلامة من العيوب وباستمرار النفع وانما قام النهي والدعاء مقام النفي لان المطلوب بهما ترك الفعل وترك الفعل نفي وقيدت زال بماضي يزال احترازا عن زال ماضي يزيل بفتح الياء فانه فعل تام متعد الى مفعول واحد ووزنه فعل بفتح العين ومعناه ماز بمعنى ميز تقول زل ضانك من معزاك اي ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل بفتح الزاي لانه من باب ضرب يضرب ضربا واحترازا من زال ماضي يزول فانه فعل تام قاصر ووزنه فعل بفتح العين ايضا لانه من باب نصر ينصر ومعناه الانتقال تقول زال عن مكانه اي انتقل عنه ومنه ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا اي تنتقلا ولئن زالتا ان امسكهما ومصدره الزوال لان الانتقال بخلاف زال ماضي يزال فانه وزنه فعل بكسر العين لانه من باب علم يعلم ولا يوصف بتعد ولا قصور وليس له مصدر وحكى الكسائي والفراء ان لزال الناقصة مضارعا اخر وهو يزيل فيكون مشتركا بين التام والناقص قال الفراء غيرت زال الناقصة من زال التامة نحو بلبة الفعل بكسر العين بعد ان كانت فعل بفتح العين فرقا بين التام والناقص وقال ابن خروف يجوز كون الناقصة منقولة من زال يزيل فعلى هذا حقيقتها زال يزيل عينه ولو والقسم الثالث ما يعمل هذا العمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام خاصة نحو واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا فما مصدرية ظرفية ودمت دام واسمها وحيا خبرها والدليل على مصدريتها وظرفيتها انها تؤول بمصدر مضاف اليه الزمان اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة فاصل ما دمت حيا مدة

مادمت حيا فحذف المضاف وهو المدة وناب المضاف اليه وهو ما وصلتها عنها في الانتصاب على الظرفية كما ناب المصدر الصريح عن ظرف الزمان في كجئتك صلوة العصر اي وقت صلوة العصر قاله في المغني واطلق الناظم ما واعتمد على المثال فقال ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما دمت مصيبا درهما فلو كانت ما مصدرية غير ظرفية لم تعمل بعدها دام العمل المذكور فان علم مرفوعها منصوبا فهو حال نحو يعجبني ما دمت صحيحا اي يعجبني دوامك صحيحا ولم تذكر اصلا فاحرى بعدم العمل نحو دام زيد صحيحا فدام فعل ماض تام بمعنى بقي وزيد فاعله وصحيحا حال من زيد ولا يلزم من وجود ما المصدرية الظرفية العمل المذكور بدليل ما دامت السموات والارض اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط ولا توجد الظرفية بدون المصدرية **فصل** وهذه الافعال الثلثة عشر في التصرف وعدمه ثلثة اقسام ما لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق لانها وضعت وضع الحروف في انها لا يفهم معناها الا بذكر متعلقها ودام عند الفراء وكثير من المتاخرين لانها صلة لما الظرفية وكل ما وقع صلة لما التزم مضيه قاله ابو حيان في النكت الحسان وما يدوم ودم ودائم ودوام فمن تصرفات التامة وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها الثلث برح وفتئ وانفك فانها لا يستعمل منها امر لانه من شرط عملها النفي وهو لا يدخل الامر ولا مصدر لها لعدم دلالتها على الحدث عند جمهور البصريين ودام عند الاقدمين وقليل من المتاخرين فانهم اثبتوا لها مضارعا وهو يدوم وما يتصرف تاما وهو الباقي بناء على ان لها مصادر فمصدر كان الكون والكينونة ومصدر اضحى وامسى واصبح الاضحاء والامساء والاصباح ومصدر صار الصير والصيرورة ومصدر بات البيت والبيتوتة ومصدر ظل الظلول قاله ابو حيان وللتصاريف في هذين القسمين وهما المتصرف التصرف التام والناقص ما للماضي من العمل بشرط وغيره والى ذلك اشار الناظم بقوله وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماضي منه استعملا فالمضارع نحو ولم اك بغيا فاك مضارع كان واصله اكون حذفت الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف واسمه مستتر فيه وجوبا وبغيا خبره واصله بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقلبت الضمة كسرة والامر نحو كونوا حجارة واصله اكونوا حذفت الواو وكون نقلت حركة الواو الى الكاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار كن فلما اتصل به واو الجماعة حركت النون بالضم لمناسبة الواو ورجعت الواو المحذوفة لزوال التقاء الساكنين والواو اسمه وحجارة خبره ومثله كونوا ربانيين ولو مثل به لكان حسنا والمصدر كقوله ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير فكونك مبتدا وهو مصدر مضاف الى اسمه وهو كاف المخاطب واياه خبره من جهة نقصانه والاصل وكونه فاعله فحذف المضاف وانفصل الضمير وفيه رد على ابي البقاء في زعمه ان الناقص لا مصدر له ولا يجوز كونه حالا لان الضمير لا ينتصب على الحال ويسير خبره من جهة ابتدائيته والبذل بالذال المعجمة العطاء والباء متعلقة بساد وعليك متعلق بيسير واسم الفاعل كقوله وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا فكائنا اسم فاعل من كان الناقصة واسمه مستتر فيه جوازا تقديره هو واخاك خبره والبشاشة بفتح الموحدة وشينين معجمتين طلاقة الوجه وتلفه بالفاء بمعنى تجده متعد لاثنين ومنه في التنزيل الفوا اباءهم ضالين ومنجدا بالجيم مفعوله الثاني لا حال خلافا للعيني واسم المفعول كقول سيبويه في الظرف مكون فيه قاله ابو حيان وقوله وهو حسين بن مطير الاسدي قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض فزائلا اسم فاعل زال الناقصة واسمه مستتر فيه تقديره انا وجملة احبك خبره **فصل** في توسط اخبارهن بينهن وبين اسمائهن جائز خلافا لابن درستويه في ليس ولابن معط في دام نص عليه في الفيته قيل ولم يعرف لغيره والصحيح الجواز من غير استثناء وعليه قول الناظم وفي جميعها توسط الخبر اجز قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين فحقا خبر كان مقدم ونصر المؤمنين اسمها مؤخر ومن لازم تقديم خبرها عليها توسطه بينها وبين اسمها اذا لم يتقدم عليها وقرأ حمزة وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم بنصب البر على انه خبر مقدم وان تولوا اسمها مؤخر فقد توسط خبر ليس بينها وبين اسمها وهو خلاف ما منعه ابن درستويه ويؤخذ من كلام المغني ان رفع البر ضعيف لضعف الاخبار بالضمير كما هو مقرر في التعريف فانه قال واعلم انهم حكموا لان وان المقدرتين بمصدر معرف بحكم الضمير فلهذا قرات السبعة ما كان حجتهم الا ان قالوا بالنصب فالاسم لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم فمنغصة خبر دام توسط بينها وبين اسمها وهو خلاف ما منعه ابن معط ولذا قال بعضهم لذاته مرفوع على النيابة عن الفاعل بمنغصة واسم دام مستتر فيها على طريق التنازع في السببي فوجه الاتيان بكون الاراء واولى منه قول الآخر ما دام حافظ سري من وثقت به فهو الذي لست عنه راغبا ابدا فتقدم الخبر على الاسم الا ان يمنع من جواز التوسط مانع كحصر الخبر نحو وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء اي صفير الخفا اعرابهما نحو كان موسى فتاك او يقتضي بكون التوسط واجبا نحو كان في الدار ساكنها فتحصل ثلثة اقسام قسم يجوز وقسم يمتنع وقسم يجب **فصل** في تقديم اخبارهن عليهن جائز عند البصريين اذا عريت مما يوجب التقديم او التوسط او التاخير بدليل اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون وانفسهم كانوا يظلمون فاياكم وانفسهم معمولان للخبر كان وقد تقدما عليها وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل قاله ابن مالك في شرح التسهيل وسبقه الى ذلك الفارسي وابن جني وغيرهما من البصريين وهو ضعيف لانه فان البصريين اجازوا زيدا عمرو ضرب مع قولهم لا يتقدم الخبر اذا كان فعلا فاجازوا تقديم المعمول ولم يجيزوا تقديم العامل وفي التنزيل فاما اليتيم فلا تقهر فتقدم معمول الفعل مع ان الفعل لا يجوز تقديمه لان اما لا يليها فعل قاله الموضح في الحواشي الا خبر دام فلا يجوز تقديمه على دام اتفاقا لان معمول صلة الحرف المصدري لا يتقدم عليه ولا يجوز توسطه بين ما ودام على الصواب ان قلنا ان الموصول الحرفي لا يفصل من صلته بمعمولها وان قلنا يفصل اذا لم يكن عاملا وهو اختيار ابن عصفور فان قلنا بعدم تصرف دام فينبغي ان يجري فيه الخلاف الذي في ليس وان قلنا بتصرفها فينبغي ان يجوز قطعا قاله الموضح في حواشيه وحكى الناظم الاتفاق على المنع فقال وكل سبقه دام حظر والا خبر ليس فلا يجوز ان يتقدم عليها عند جمهور البصريين من متاخريهم وجمهور الكوفيين وهو المختار والى ذلك اشار الناظم بقوله ومنع سبق خبر ليس اصطفي وحجتهم انه لم يسمع

على عسى وخبر عسى لا يتقدم عليها اتفاقا والجامع بينهما الجمود واجاز تقديمه البصريون والفراء وابن برهان والزمخشري والشلوبين وابن عصفور ومن الحجة
نحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وتقرير الحجة منه ان يوم ياتيهم معمول لمصروفا وقد تقدم على ليس واسمها ضمير مستتر فيها يعود على العذاب
ومصروفا خبرها وتقديم المعمول لا يصح الا حيث يصح تقديم العامل فلولا ان الخبر وهو مصروفا يجوز تقديمه على ليس لما جاز تقديم معموله عليها واجيب بالمنع
سنده ما تقدم وعلى تقدير تسليمه يجاب بان المعمول ظرف فيتسع فيه ما لا يتسع في غيره او بان يوم معمول لمحذوف تقديره يعرفون يوم ياتيهم وليس
مصروفا جملة حالية مؤكدة او مستانفة او بان يوم في محل رفع على الابتداء وبني على الفتح لاضافته الى الجملة ياتيهم وليس مصروفا خبره واذا نفي الفعل
بما النافية جاز توسط الخبر بين النافي وهو ما والفعل المنفي مطلقا سواء كان النفي شرطا في العمل ام لا نحو ما قائما كان زيد ونحو ما قائما زال زيد و
يمتنع التقديم على نفس ما عند البصريين والفراء من الكوفيين لانها من ادوات الصدر والى ذلك اشار الناظم بقوله كذا اذا الخبر سبق خبر ما النافية فجئ بها
بقية الكوفيين بناء على انها لا تستحق الصدر وربما سلط على اخواتها وخص ابن كيسان من الكوفيين المنع بغير زال واخواتها لان نفيها ايجاب بدليل
انه لا يجوز ما زال زيد الا قائما كما لا يجوز كان زيد الا قائما ورد بان ذلك لا يخرجها عما ثبت لها من الصدر اعتبارا باصل الوضع وعمم الفراء المنع في جميع حروف النفي
بيده قوله وهو المعروف القريب ورجح الغني المجرم ما ان رايت على لبس خبر الا زال بزيد فتقدم معمول الخبر على لا النافية كلا بزيد خبرا
امر من الرباد والفتى الشاب يقال فتى فهو فتى بالقصر والسن هنا العمر وخبرا مفعول بزيد بمعنى انه اذا رايت الشاب يزيد خيرا كلما زاد عمره فرجه الخير ويحتمل
ان تكون ظرفية مصدرية وزيدت ان بعدها لشبهها في اللفظ بما النافية وجزم به في المغني ويحتمل ان تكون زائدة وان شرطية وجوابها محذوف
فصل يمتنع باتفاق ان يلي هذه الافعال معمول خبرها ان كان المعمول احد هما ظرفا او جارا ومجرورا للتوسع نحو كان عندك او في المسجد زيد معتكفا
والاصل كان زيد معتكفا عندك او في المسجد فقد تقدم معمول خبر كان على اسمها مولها والى ذلك اشار الناظم بقوله ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا
ظرفا اتى او حرف جر فان لم يكن المعمول احدهما فالجمهور البصريين يمنعون مطلقا سواء في ذلك الفصل بينها وبين اسمها باجنبي منهما والكوفيون يجيزون
مطلقا لان معموله في معنى معمولها وفصل ابن السراج والفارسي من البصريين وابن عصفور من المتاخرين فاجازوه ان تقدم الخبر معه نحو كان طعامك
اكلا زيد لان المعمول من كمال الخبر وكالجزء منه ومنعوه ان تقدم وحده نحو كان طعامك زيد اكلا اذ لا يفصل بين الفعل ومرفوعه باجنبي ويتحصل
من هذه المسئلة اربع وعشرون صورة ذكرها المرادي في شرح التسهيل واحتج الكوفيون القائلون بالجواز مطلقا بنحو قوله وهو الفرزدق قنافذ
هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا وجه الحجة منه ان اياهم معمول لعود وعود خبر كان فقد تقدم معمول خبرها وليس ظرفا ولا جارا ومجرورا
وقنافذ بالذال المعجمة جمع قنفذ بضم القاف وفتحها خبر مبتدا محذوف اي هم قنافذ وهداجون جمع هداج بتشديد الدال وفي اخره جيم من الهدجان
وهو مشية الشيخ وعطية ابو جرير واراد الفرزدق بهذا البيت هجو رهط جرير وشبههم بالقنافذ في مشيهم بالليل وطوى ذكر المشبه فهو من الاستعارة
بالكناية وخرج هذا البيت على زيادة كان بين الموصول وصلته او على اضمار الاسم في كان على انه ضمير الشان وهذا اقتصر الناظم فقال ومضمر
الشان اسما انو ان وقع موهم ما استبان انه امتنع وذلك لما الموصولة وعليهم فعطية مبتدا وعود خبره واياهم معمول الخبر مقدم على
المبتدا وتقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدا جائز عند البصريين وقيل التقدير ضرورة وهذا التخريج الاخير وهو دعوى الضرورة متعين في قوله
باتت فؤادي ذات الخال سالبة فالعيش ان حم لي عيش من العجب فلا يجري دعوى زيادة بات ولا اضمار اسمها مرادا به الشان لظهور نصب الخبر وهو
سالبة لان ضمير الشان لا يخبر عنه بمفرد وحم بالبناء للمفعول بمعنى قدر ولا يتعين دعوى الضرورة لجواز ان يكون فؤادي منادى سقط منه حرف
النداء ومعمول الخبر محذوف وجوبا اي سالبة لك **فصل** قد تستعمل هذه الافعال تامة مستغنية بمرفوعها عن منصوبها هذا هو الصحيح عند
ابن مالك والى ذلك اشار الناظم بقوله وذو تمام ما برفع يكتفي وتبعه الموضح وهو خلاف مذهب سيبويه واكثر البصريين من ان معنى تمامها دلالتها على
الحدث وتجردها للدلالة على الزمان واستدل ابن مالك على بطلان مذهبهم الاكثرين بعشرة اوجه مذكورة في شرحه على التسهيل واذا استعملت تامة كانت
بمعنى فعل لازم فكان بمعنى حصل نحو وان كان ذو عسرة اي وان حصل ذو عسرة وامسى بمعنى دخل في المساء واصبح بمعنى دخل في الصباح نحو فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون اي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح ودام بمعنى بقي نحو خالدين فيها ما دامت السموات والارض
اي ما بقيت وبات بمعنى عرس وهو النزول ليلا نحو قول عمر اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بات بمنى اي عرس بها وقوله وهو امرؤ القيس
بن عانس بالنون وقال ابن دريد لا ابن حجر الكندي خلافا لمن زعمه وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد اي عرس والعائر بالعين المهملة
اسم فاعل من العود وهو القذى في العين تدمع له وقيل الرمد صفة لمخصصة على الاول وكاشفة على الثاني وقالوا بات بالقوم اي نزل
بهم ليلا وظل بمعنى دام واستمر نحو ظل اليوم بالرفع اي دام ظله واضحى بمعنى دخل في الضحى نحو اضحينا اي دخلنا في الضحى وصار بمعنى
انتقل نحو صار الامر اليك اي انتقل وبمعنى رجع نحو الا الى الله تصير الامور اي ترجع وبرح بمعنى ذهب نحو واذ قال موسى لفتاه لا ابرح اي لا
اذهب وانفك بمعنى انفصل نحو فككت الخاتم فانفك اي انفصل وتكون هذه الافعال التامة لمعان اخر غير ما ذكر وجميع افعال هذا الباب
استعملت تامة وناقصة الا ثلاثة افعال فانها الزمت النقص ولم تستعمل تامة اصلا وهي فتئ وزال ولبس بما وهم خلاف ذلك يول
ذلك اشار الناظم بقوله والنقص في فتئ ليس زال دائما قفي وذهب ابو حيان في نكته الى ان فتئ تكون تامة بمعنى سكن وذهب ابو علي في الحلبيات

الى ان زال تكون تامة نحو ما زال زيد عن مكانه اي لم ينفصل عنه وذهب الكوفيون الى ان ليس تكون عاطفة لا اسم لها ولا خبر نحو ابن لبس الملتقى
فصل تختص كان بامور منها جواز زيادتها بشرطين احدهما كونها بلفظ الماضي لتعين الزمان فيه دون المضارع وشذ قول ام
عقيل بن ابي طالب وهي ترقصه انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل انشده ابن مالك شاهدا على ذلك فانت مبتدا وماجد خبره
وتكون زائدة بين المبتدا والخبر ونبيل نعت من النبالة بمعنى الفضل خبر بعد خبر وشمال بالفتح ريح تهب من ناحية القطب وبليل كقتيل بمعنى
مع مبلولة والشرط الثاني كونها بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا وليس المراد بزيادتها انها لا تدل على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد
والا فهي دالة على المضي ولذلك كثر زيادتها بين ما التعجبية وفعل التعجب لكونها سلب الدلالة على المضي نحو ما كان احسن زيدا فكان زائدة
بين المبتدا والخبر وقد تزاد بين الفعل ومرفوعه نحو قول بعضهم لم يوجد كان مثلهم فزاد كان بين الفعل ونائب الفاعل واكثر اللخمي وشذ زاد
بين الجار والمجرور ومنه قوله جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب انشده الفراء فزاد كان بين الجار والمجرور وهما على الشيء والجياد
جمع جيد وتسامى اصله تتسامى فحذفت احدى التائين من السمو وهو العلو والمسومة اسم مفعول من التسويم وهي العلامة والعراب بكسر العين
نعت المسومة وهي الخيل العربية التي جعلت علامة وتركت في المرعى واطلق الناظم المسئلة اعتمادا على المثال فقال وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم
من تقدما ولبس من زيادتها قوله وهو الفرزدق فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام لرفعها الضمير وهو الواو والزائد لا يعمل شيئا عند
الجمهور وهذا مذهب ابي العباس المبرد واكثر النحويين حيث ذهبوا الى ان كان في هذا البيت ليست زائدة بل هي الناقصة والواو اسمها ولنا خبرها
والجملة في موضع الصفة لجيران وكرام صفة بعد صفة وهو نظير قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك خلافا لسيبويه والخليل حيث ذهبا الى انها في البيت زائدة
واختلف في اطلاقهما الزيادة فيها لان فهم النحويون انهما ارادا حقيقة الزيادة واختلفوا في تخريج ذلك فقال ابن مالك لا يمنع من زيادتها اسنادها
الى الضمير كما لم يمنع من الغاء ظن اسنادها الى الفاعل في نحو زيد ظننت قائم وقال الفارسي في التذكرة فان قلت كيف تلغى وقد عملت في الضمير فلنا تكون
والضمير الذي فيها توكيدا لما في لنا لانه مرتفع بالفاعل الا ترى انه لا خبر له وقال ابو الفتح محتجا للخليل في جواز زيادتها في هذا البيت انه يعتقد ان الضمير
المتصل وقع موقع المنفصل فالضمير مبتدا ولنا الخبر ولكنه لما وصلت اعطيته اللفظ ولم يعتقد ان الواو مرفوعة بكان وقال ابن عصفور
اصل المسئلة وجيران لنا هم فلما وقع موضع الصفة وهم فاعل بلنا على حد مررت برجل معه صقر صائد به كان بين لنا وهم لانها تزاد بين العامل والمعمول
فصار لنا كان هم ثم اتصل الضمير بكان وان كانت غير عاملة فيه لان الضمير قد يتصل بغير عامله في الضرورة نحو قوله ان لا يجاورنا الاك ديار والاصل
الا اياك فاذا كان يتصل بالحرف فالاحرى ان يتصل بالفعل انتهى قال المرادي في شرح التسهيل فهذه تخريجات متكلفة ثم قال وقال بعضهم مراد
الخليل وسيبويه وافقهم النحويون وانما ارادا بالزيادة انه لو لم يدخل هذه الجملة بين جيران وكرام لفهم ان هؤلاء القوم كانوا جيرانه فيما مضى فانتفى وهم
فجيء بكان في الزمن الماضي فجيء بقوله كانوا للتاكيد لما فهم من المضي قبل دخولها فاطلق الخليل الزيادة بهذا المعنى وبدل على انه يصف حال كرامتهم
قوله قبل هذا هل انتم عائجون بنا لعلنا نرى العرصات او اثر الخيام ولا يمنع ايضا ان تكون كان ناقصة على حذف مضاف تقديره وجيران لنا هم ثم حذف المضاف واقام
المضاف اليه مقامه فقال كانوا والجملة صفة انتهى كلام المرادي والحاصل على زيادة كان في البيت قولان في الاحتمال والاهمال وفي كل واحد منهما قولان
فعلى الاهمال قيل الاصل هم لنا ثم وصل الضمير بكان اصلاحا للفظ لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل الى جانب الفعل وقيل ان الضمير توكيد
للمستتر في لنا على ان لنا صفة لجيران ثم وصل الضمير بكان ذكره على الاهمال وقيل ان الضمير معمول لكان المحقق على انها ناقصة ولنا خبرها وقيل تامة وانها
تعمل في الفاعل كما تعمل في العامل الملغي نحو زيد ظننت قائم وهذا ما في المعنى ومنها ومنها انه يجوز من الامور المختصة بها كان انها تحذف ويقع ذلك الحذف على
اربعة اوجه احدها وهو الاكثر ان تحذف مع اسمها ضميرا كان او ظاهرا ويبقى الخبر دالا عليها وكثر ذلك بعد ان ولو الشرطيتين لانهما من الادوات
الطالبة لفعلين فيطول الكلام فيخفف بالحذف ومختص ذلك بان ولو دون بقية ادوات الشرط لان ان ام ادوات الشرط الجازمة ولو ام ادوات الشرط
غير الجازمة كما ان كان ام بابها وهم يتوسعون في الامهات ما لا يتوسعون في غيرها والى ذلك اشار الناظم بقوله ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد
ان ولو كثيرا ذا اشتهر مثال ان والغالب فيها ان تكون تنويعية قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ومن ذلك قوله انطق بحق وان مستخرجا احنا
نقرب لله اقول لمطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما اي ان كنت ظالما او ان كنت مظلوما وقال ابو حيان يمكن ان لا يكون من اضمار كان وانما
انتصابا على الحال وان بقية اما وهذا البيت قاله ليلى الاخيلية وقولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر بنصب الاول على الخبرية
لكان المحذوفة مع اسمها ورفع الثاني على الخبرية لمبتدا محذوف اي ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كان عملهم شرا فجزاؤهم شر وفيه دليل على
التسهيل حيث قيد اسم كان بكونه ضميرا وهو معدود من مفرداته ويجوز ان خيرا فخير وان شرا فشر برفع الاول على انه اسم لكان المحذوفة مع خبرها
ونصب الثاني على انه مفعول لفعل محذوف اي ان كان في عملهم خير فيجزون خيرا ويجوز نصبهما معا بتقدير ان كان عملهم خيرا فيجزون خيرا
ورفعهما معا بتقدير ان كان في عملهم خير فجزاؤهم خير والوجه الاول من الاوجه الاربعة ارجحها لان فيه اضمار كان بعد ها واسمها بعد ان وخبرها
المبتدا بعد فاء الجزاء وكلاهما اكثر مطرد والوجه الثاني اضعفها لان فيه حذف كان وخبرها بعد ان وحذف فعل ناصب بعد الفاء
وكلاهما قليل غير مطرد ولذلك لم يذكره سيبويه والوجهان الاخيران متوسطان بين القوة والضعف ثم قال الشلوبين هما متكافئان

يعني حل حد سواء قال تلميذه ابن الصائغ لان في كل منهما الاقوى والاضعف ففي نصبهما قوة نصب الاول وضعف نصب الثاني وفي رفعهما قوة رفع الثاني
وضعف رفع الاول فتساويا وقال ابن عصفور رفعهما احسن من نصبهما ومثال الرفع الشنوعية قولهم انطق بحق وان مستخرجا لحنا وان كنت مستحقرا فتعال
لو مولده لبعض اعجفا الثمر ولو خاتما من حديد اي التمس شيئا ولو كان ما تلتمسه خاتما وقوله لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
اي ولو كان صاحب البغي ملكا جنوده كثيرة وقولهم الاحشفا ولو تمرا وفيه تدخل في حاحيث شرطان ان لا يكون ما بعدها ادنى على ما قبلها ولا اعم فان اعلى
اعلى ما قبله والتمر ارفع من الحشفة تقول فيهما اذا كان ما بعدها لو مساويا فيما قبلها الا اعم ولا الخلا على ما قال به سيبويه من قولهم الا طعام ولو تمرا فان
الطعام من التمر وجوز سيبويه فيه الرفع بتقدير ولو يكون عنده تمر فحذف يكون وخبرها وبقي اسمها وهل الحذف المذكور وهو حذف كان واسمها بعد ان
ان ولو الشرطيتين كقوله من لد شولا فالى اتلائها قدره سيبويه من لد ان كانت شولا بفتح الشين المعجمة وسكون الواو والقصر والتنوين جمع شائلة على
غير قياس وهي النوق التي جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية واما الشائل بلا هاء فهي الناقة تشول بذنبها للقاح ولا
لبن لها اصلا وجمعها شول كراكع وركع والاتلاء مصدر اتلت الناقة اذا اتلاها ولدها اي من زمن كونها شولا الى زمن كونها متلوا باولادها وانما قدر
سيبويه من لد ان كانت شولا ولم يقدره من لد كانت لانه لا يرى اضافة لد الى الجمل نقله في المغني عن العزة لابن الدهان واعترض على سيبويه في تقديره ان يلزم حذف بعض
الاسم وبقاء بعضه بل نص سيبويه في باب الاستثناء على ان الموصول الحرفي لا يجوز حذفه وان حمل على انه تقدير معنى لا تقدير اعراب لزم منه ان ما قدره وقع فيه
الوجه الثاني ان يحذف كان مع خبرها ويبقى الاسم وهو ضعيف ومنه الضعف لو تمر وان خير برفعها الوجه الثالث ان يحذف وحدها ويبقى اسمها وخبرها وكثر
ذلك بعد ان المصدرية الواقعة في موضع المفعول لاجله في كل موضع اريد به تعليل فعل بفعل في مثل قولهم اما انت منطلقا انطلقت معناه لان
قبل حله المعمولة عليه واصله انطلقت لان كنت منطلقا ثم قدمنا اللام التعليلية وما بعدها المجرور بها على انطلقت للاختصاص عند البيانيين او
للاهتمام عند النحويين فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذفت اللام الجارة للاختصار فصار ان كنت منطلقا انطلقت ثم حذفت كان لذلك الاختصار
فانفصل الضمير الذي هو اسم كان فصار ان انت منطلقا ثم زيدت ما للتعويض من كان فصار ان ما انت ثم ادغمت النون من ان في الميم من ما للتقارب في
المخرج فصار اما انت والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب فما تكثر متعلق بالجار اذا فهم من المقام وعليه قوله هو عباس بن مرداس
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع اي لان كنت ذا نفر فخرت وهو متعلق الجار لان معا بعدها وابا خراشة منادى منه حذف حرف النداء
وهو بضم الخاء المعجمة وحكي كسرها وبراء مهملة وشين معجمة كنية شاعر مشهور اسمه خفاف بخاء معجمة مضمومة وفائين خفيفتين بينهما الف ابن ندبة
بالنون والفاء الرهط هنا والضبع على وزن العضد السنين المجدبة وفيه تورية لانه اوهم انه يريد الحيوان المعروف ورشح بقوله لم تاكلهم وهو كناية
عن الشدة التي تحصل من جدب السنة شبهها بالاكل فهو استعارة تبعية ودخلت الفاء في فان قومي لان الثاني مسبب عن الاول فهو مسبب عنه والاول
سبب فيه فاشبه الشرط والجزاء هذا قول البصريين وذهب الكوفيون الى ان المفتوحة هنا شرطية ولذلك دخلت الفاء في جوابها ومعنى المثال
عندهم ان كنت منطلقا انطلقت معك والاول اشهر ونقل ابو الفتح عن ابي علي ان ما الكافة عن كان نحا لها في الجر من عمل ما خلفته وحينئذ انما ما
في اللفظ نائب في العمل وذهب انه مذهب سيبويه وقد حذف كان وحدها بعد نوبها اي بدون ان المصدرية كقوله وهو عبيد بن حصين الراعي ازمان قومي
والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا قال سيبويه اراد ازمان كان قومي مع الجماعة فحذف كان الناقصة وابقى فاعلها وهو قومي والجماعة مفعول
معه والناصب له كان المحذوفة والرحالة بكسر الراء وبالحاء المهملة سرج من جلود ليس فيه خشب يتخذ للركض الشديد وتميل بضم التاء منصوب بان وهي
منصوب في موضع التعليل ومميلا بضم الميم الاولى بمعنى ميل مفعول مطلق والوجه الرابع ان تحذف كان مع معموليها جميعا وذلك بعد ان الشرطية في
قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض من كان واسمها وادغمت نون ان فيها لتقارب مخرجيهما ولا هي النافية للخبر وهو يفعل وجواب
الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه تقديره فافعله قال الجاربردي تقول لمن اخرج فاذا امتنع فقول ما لا فتكلم كذا ذكره في بعض شروح المفصل وهو يدل على ان الهمزة
من اما مكسورة وقال بعض شراح الشافية اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما الاهو ان كنت لا تفعل ذلك افعل هذا اي لان كنت فحذف اللام ثم حذف كان فصار
الضمير المتصل منفصلا وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف فقلبت النون ميما وادغمت في الميم انتهى كلام الجاربردي في باب الامالة وهو عجيب فان صيرورة
الضمير المتصل منفصلا انما هو في اما انت لا في اما لا والحذف في هذا الوجه والذي قبله واجب وفيما قبلهما جائز قاله الخضراوي وحكى الكوفيون انه يقال ان لا
فانه جابر مقول انا ابنه وان اي وان كان جابرا فحذف كان مع معموليها من غير تعويض وعليه قوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اي
وان كان فقيرا معدما ولا يجوز هذا الحذف مع غير كان عند البصريين ومنها اي من الامور المختصة بكان ان لام مضارعها وهو لم يكن يجوز حذفها اي حذف نونها
وصلا لا وقفا نص على ذلك ابن خروف والى الجواز اشار الناظم بقوله ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم ولذلك شرط كونه مجزوما
بالسكون حال كونه غير متصل بضمير نصب ولا متصل بساكن نحو ولم اك بغيا وان تك حسنة يضاعفها اصلهما اكون وتكون بالرفع فحذفت الضمة للجزم
والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف ووقع ذلك في التنزيل في ثمانية عشر موضعا بخلاف من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما الكبرياء لانتفاء
الجزم فيها لان الاول مرفوع والثاني منصوب وبخلاف نحو وتكونوا من بعده قوما صالحين لان جزمه بحذف النون بالعطف على محل الجزم في جواب الامر وانما
لم تحذف نون يكون فيهن لانها متحركة في الاولين بحركة الاعراب وفي الثالث بحركة المناسبة فتعاصت عن الحذف بخلاف ما اذا كانت ساكنة فانها شبهة

بالحروف

بالحروف المد واللين في سكونها وامتداد الصوت بها فتحذف كما يحذف مع انها تكون اعرابا كما شابههن يحذف للجازم كما يحذف في بخلاف نحو ان يكنه فلن تسلط
عليه فلا تحذف نونه لاتصالها بالضمير المنصوب لان الضمائر ترد الاشياء الى اصولها فلا يحذف معها بعض الاصول وبخلاف لم يكن الله ليغفر لهم فلا يحذف
ايضا لاتصالها بالساكن وهو لام التعريف لان النون مكسورة لاجله فهي متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة قاله الموضح في شرح القطر وخالف في هذا الاخير
يونس بن حبيب فاجاز الحذف ولم يعتد بالحركة العارضة لالتقاء الساكنين تمسكا بنحو قوله وهو الخنجر بن صخر الاسدي فان لم تك المرآة ابدت وسامة فقد ابدت
المرآة جبهة ضيغم فحذف النون مع ملاقاة الساكن والمرآة بكسر الميم ومد الهمزة الة الرؤية فكانه نظر وجهه فلم ير حسنا فتسلى بانه يشبه الضيغم وهو
الاسد والوسامة بفتح الواو الحسن في الجمال وهذا البيت حمله الجماعة المعتدون في المنع بمطلق الحركة على الضرورة كقوله وهو النجاشي فلست باتيه ولا استطيعه
ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل فحذف نون لكن ضرورة واستدل به الفراء على ان لكن المشددة مركبة واصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن
للساكنين قال في المغني وقبل هذه ابيات تتضمن ان النجاشي عرض له ذئب في سفره فحكى انه دعا الذئب الى الطعام وقال له هل لك في اخ يعني نفسه
يواسيك بطعامه من غير من ولا بخل فقال له الذئب دعوتني الى شي لم تفعله السباع قبلي من مواكلة بني ادم فلست باتيه ولا استطيعه ولكن ان كان في
مائك الذي معك فضل عن حاجتك اليه فاسقني منه **فصل** في ما ولا ولات وان المعملات عمل ليس لشبهها بها في النفي اما ما فاعملها الحجازيون و
بلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ثم اختلف النحاة فقال البصريون عملت في الجزئين وقال الكوفيون عملت في الاول واما
نصب الثاني فعلى اسقاط الخافض كذا قال الشاطبي وفيه نظر فان المنقول عنهم ان المرفوع بعدها مبتدا والمنصوب خبره ونصب باسقاط الخافض و
اهملها التميميون قال سيبويه وهو القياس لانهم اهملوا ليس حملا عليها اذ قالوا ليس الطيب الا المسك بالرفع قاله في المغني ولا اعملها الحجازيون الا اعمال
ابا ها عندهم اربعة شروط احدها ان لا يقترن اسمها بان الزائدة فان اقترن بها بطل عملها وجوبا عند البصريين كقوله بني غدانة ما ان انتم ذهب
ولا صريف ولكن انتم الخزف برفع ذهب على الاهمال وانما التزم ذلك لانها محمولة على ليس في العمل وليس لا يقترن اسمها بان واما رواية يعقوب بن السكيت ذهبا
بالنصب فمخرج على ان ان نافية مؤكدة لما لا مؤسسة لان نفي النفي ايجاب لا زائدة كافة لما وهذا التخريج انما يمشي على قول الكوفيين على ان ان المقرونة
بما هي النافية يجاء بها بعد ما توكيدا وهو مردود فان العرب قد استعملت ان الزائدة بعد ما الموصولة الاسمية والحرفية لشبهها في اللفظ بما النافية
فلو لم تكن ان المقرونة بما النافية زائدة لم يكن لزيادتها بعد الموصولة مسوغ قاله المرادي وغدانة بضم الغين المعجمة وبالدال المهملة وبالنون قبل
ها التانيث حي من يربوع والصريف بالصاد المهملة الفضة الخالصة والخزف بفتح الخاء والزاي المعجمتين وبالفاء قال الجوهري هو الجر وزاد في القاموس كل
ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخارا الشرط الثاني ان لا ينتقض نفي خبرها بالا فان انتقض بطل عملها كبطلان معنى ليس فلذلك وجب الرفع في
من قوله تعالى وما امرنا الا واحدة وفي نحو من قوله تعالى وما محمد الا رسول فاما قوله وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا فمن باب
المفعول المطلق الواقع عامله المحذوف خبرا عن اسم مبتدا على حد ما زيد الا سيرا اي ما زيد الا يسير سيرا او التقدير وما الدهر الا يدور دوران منجنون فالدهر
مبتدا ويدور خبره ودوران مفعول مطلق وعامله يدور وحذف واقيم المضاف اليه دوران مقامه والباعث على نصب منجنون على هذا التقدير
امران كونه لا يصح ان يكون خبرا عن الدهر وكونه واقعا بعد الايجاب والباعث على تقدير دوران ان منجنونا لا يصح كونه مفعولا مطلقا لانه اسم للدولاب
التي يستقى عليها الماء فتارة يميل السافل عاليا وتارة بعكس واسماء الذوات لا تنتصب على المفعولية المطلقة الا ان تكون لها خصوصية وكذا القول في
وما صاحب الحاجات الا معذبا وانه في تقدير الا يعذب معذبا اي تعذيبا والباعث على نصبه وقوعه بعد الايجاب والباعث على تاويله بالمصدر ما
تقدم لان معذبا اسم مفعول وهو لا يقبل النصب على المفعولية المطلقة وهذا ظاهر على مذهب الاخفش واما سيبويه فلانه يرى ان صيغة المفعول
تكون بمعنى المصدر والجا يونس النصب بعد الايجاب هذا البيت لشهادته والاصل عدم التاويل وانشد ابن مالك ارى الدهر الا منجنونا وحكم بزيادة الا
واضطرب في المغني فيما ذكره من يجوز الرفع مطلقا في الخبر المنتقض نفيه وهو قول الجمهور والثاني جواز النصب مطلقا وهو قول يونس والثالث جواز النصب
بشرط كون الخبر وصفا وهذا قول الفراء والرابع جواز النصب بشرط كون الخبر مشبها به وهو قول بقية الكوفيين ولاجل هذا الشرط ايضا وهو ان لا ينتقض نفي
الخبر وجب الرفع بعد بل ولكن في نحو ما زيد قائما بل قاعد على انه خبر لمبتدا محذوف اي بل هو قاعد ولكن هو قاعد ولم يجز في قاعد نصبه بالعطف على قائما لانه
بعد بل او لكن والواقع بعدهما موجب بفتح الجيم اي مثبت والى ذلك اشار الناظم بقوله ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل واجاز
المبرد كون بل ناقلة معنى النفي الى ما بعدها فيجوز على قوله ما زيد قائما بل قاعدا بالنصب على معنى بل ما هو قاعدا نقله الموضح عنه في باب العطف من
الكتاب الشرط الثالث ان لا يتقدم الخبر على الاسم خلافا للفراء وان كان ظرفا او جارا ومجرورا على الاصح خلافا لابن عصفور وان تقدم بطل العمل كقولهم
ما مسيء من اعتب فمسيء خبر مقدم ومن اعتب مبتدا مؤخر وحكى الجرمي ما مسيئا من اعتب على الاعمال وقال انه لغة والمعتب الذي عاد الى مسرتك بعد ما ساءك
وقوله وما خذل قومي فاخضع للعدى ولكن اذا ادعوهم فهم هم فخذل بتشديد الذال المعجمة جمع خاذل خبر مقدم وقومي مبتدا مؤخر فاما قوله وهو الفرزدق
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر بنصب مثلهم مع تقدمه فقال سيبويه شاذ ولا يكاد يعرف وقيل غلط وان الفرزدق تميمي
لم يعرف شرطها عند الحجازيين فقصد ان يتكلم بلغة الحجازيين فغلط فيها وفيه نظر فان العربي لا يطاوعه لسانه ان ينطق بغير لغته كما قال سيبويه
وقيل بشر خبر ومثلهم مبتدا ولكن بني على الفتح لابهامه مع اضافته الى مبني وهو الضمير والمبهم المضاف الى المبني يجوز بناؤه واعرابه ونظيره في البناء

عمل

على الفتح انه لحق مثل ما انكم تنطقون ولقد تقطع بينكم في قراءة من فتحهما مع انهما مستحقان الرفع على التبعية لحق في الاولى والفاعلية في الثانية اي تنطقون لئلا يتوهم ان ذلك خاص بلفظة مثل وقيل مثلهم حال لان اضافته لا تفيد التعريف وهو في الاصل نعت لبشر فنعت النكرة اذا تقدم عليها نصب على الحال وبشر مبتداه والخبر محذوف مقدم على المبتدا لئلا يلزم تقديم الحال على عاملها الظرفي وهو ممنوع او نادر اي ما في الوجود بشر مثلهم اي مماثلا لهم قاله المبرد ورد بان حذف عامل الحال اذا كان معنويا ممتنع قاله في المغني وقيل مثلهم ظرف زمان تقديره واذ ما في زمان ما في مثل حالهم بشر ثم في مثل قاله ابو البقاء وقيل ظرف مكان والتقدير واذ ما مكانهم بشر اي في مثل حالهم واسم الفرزدق قطع العجين همام بن غالب قال ابن قتيبة همام بن غالب يكنى ابا فراس واختلف كلام ابن قتيبة في سبب تلقيبه بالفرزدق فقال في ادب الكاتب الفرزدق قطع العجين واحدتها فرزدقة ولقب به لانه كان جهم الوجه وقال في كتاب طبقات الشعراء انما لقب بالفرزدق لغلظه وقصره قال ابو محمد بن السيد والاول اصح لانه كان اصابه جدري في وجهه ثم برئ منه فبقي وجهه جهما وهذه الشروط الثلثة مستفادة من قول الناظم اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن الشرط الرابع ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها فان تقدم بطل عملها كقوله وهو مزاحم بن الحرث العقيلي وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف والاصل ما انا عارفا كل من وافى منى فكل منصوب على المفعولية بعارف يقال تعرفت ما عند فلان اي تطلبت حتى عرفت والمنازل مفعول فيه وذلك ان ان من ارحل الحاج محبوبته في الحج ثم فقدها فسال عنها فقالوا تعرفها في منازل الحاج من منى فقال انا لا اعرف كل من وافى منى حتى اسال عنها الا ان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز العمل للتوسع فيهما كقوله باهبة حزم لذ وان كنت امنا فما كل حين من توالي مواليا والاصل فما من توالي مواليا كل حين فما نافية ومن توالي اسمها ومواليا خبرها وكل حين ظرف زمان منصوب بمواليا والى ذلك اشار الناظم بقوله وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلماء الاصل ما انت معنيا بي ففهم منه ان المعمول اذا لم يكن احدهما انهم لا يجيزون العمل وهو الشرط الرابع واما لا فاعمالها عمل ليس قليل جدا عند الحجازيين واليه ذهب سيبويه وطائفة من البصريين وذهب الاخفش والمبرد الى منعه وعلى الاعمال لا يشترط له الشروط السابقة فتعمل ما عدا الشرط الاول فهو ان لا يقترن اسمها بان الزائدة ويشترط ان يكون المعمولان نكرتين نحو لا احد افضل منك والى هذا اشار الناظم بقوله في النكرات اعملت كليس لا واما قول النابغة ولا انا باغيا سواها ولا عن حبها متراخيا وقول المتنبي فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا فمن النوادر فان ظنك جعلته نادرا ووقع مثل سيبويه ما زيد قائما ولا اخوه قاعدا فلا تعمل لان لا هي زائدة والاسمان تابعان لمعمولي ما والغالب لا ان يكون خبرها محذوفا حتى قيل بلزوم ذلك كقوله وهو سعد بن مالك جد طرفة بن العبد من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح فبراح اسمها وخبرها محذوف اي لا براح لي والصحيح جواز ذكره اي الخبر كقوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا فتعز فعل امر من التعزية وهي التسلية ومعناه تصبر ولا نافية للجنس هنا وهي عاملة عمل ليس وقد بما ظن كثير ان لا العاملة عمل ليس لا يكون الا نافية للوحدة وليس كذلك بدليل ما في المغني وشيء اسمها وعلى الارض ظرف مستقر صفة لشيء او لغو متعلق بباقيا وباقيا خبرها والاول اولى وكذلك القول فيما بقي والوزر الملجا والواقي الحافظ وانما لم يشترط الشرط الاول وهو ان لا يقترن اسمها بان لان ان لا تزاد بعد لا اصلا فلا حاجة لاشتراط ذلك فيها واما لات فاصلها لا النافية ثم زيدت عليها التاء لتانيث اللفظة او للمبالغة في معناها او لهما وخصت بنفي الاحيان وزيادة التاء فيها منها في ثمة وربت لان لا محمولة على ليس وليس تتصل بها التاء ولم تتصل بلا للحمل لئلا قال صاحب الكافي لات فرع لا ولا فرع ليس وليس فرع ما فهي في المرتبة الرابعة وهي كلمتان عند الجمهور لا النافية وتاء التانيث حركت لالتقاء الساكنين وقال ابو عبيدة وابن الطراوة كلمة وبعض كلمة والتاء الزائدة في اول الحين وقيل كلمة واحدة وهي فعل ماض وعلى هذا اهل هي ماض ليت بمعنى نقص استعملت للنفي او هي ليس بكسر الياء قلبت الياء الفا وابدلت السين تاء كما قاله ابن ابي الربيع قولان حكاهما في المغني وعملها الجماع من العرب وفيه خلاف فعند الجمهور منهم من ذهب الى انها لا تعمل شيئا وان وليها مرفوع فمبتدا محذوف الخبر او منصوب فبفعل محذوف وهذا احد قولي الاخفش وعند بعضهم انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر ولكن عندهم شرطان كون معموليها اسمي زمان وحذف احدهما والغالب في المحذوف كونه المرفوع نحو ولات حين مناص بنصب الحين على انه خبرها واسمها محذوف وهي بمعنى ليس ومناص بمعنى فرار اي ليس الحين حين فرار ومن القليل قراءة بعضهم وهو عيسى بن عمر في الشواذ ولات حين مناص برفع الحين على انه اسمها وخبرها محذوف اي ليس حين فرار لهم حينا لهم وكان القياس ان يكون هذا هو الغالب بل كان ينبغي ان حذف المرفوع لا يجوز البتة لان مرفوعها محمول على مرفوع ليس ومرفوع ليس لا يحذف فهذا فرع تصرف فواضح مما لم يتصرف في اصله وقرئ ابقر ولات حين مناص بخفض حين وزعم الفراء ان لات تستعمل حرف جار لاسماء الزمان خاصة كما ان مذ ومنذ كذلك فحصل في الحين ثلث قراءات الرفع والنصب والخفض وفي الرفع ثلاثة اقوال اما على الاسمية للات ان كانت عاملة عمل ان او على الخبرية لها ان كانت عاملة عمل ليس او على انه مفعول بفعل محذوف تقديره لا ارى حين مناص وفي الخفض وجه واحد على كل حال لا تعمل الا في اسماء الزمان كما يؤخذ من قول الناظم وما للات في سوى حين عمل واما قوله وهو شمردل الليثي لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين لات مجير فلفظ مجير على الابتداء وسوغ الابتداء به تقدم خبره في المجرور قبله تقديرا او على الفاعلية بفعل محذوف والتقدير حين لات له مجير على الابتداء او يحصل مجير على الفاعلية ولات مهملة لعدم دخولها على الزمان ومجير بالجيم اسم فاعل من اجاره مثله في اهمال لات قوله وهو الاعشى ميمون لات هنا ذكرى جبيرة او من جا منها بطائف الاهوال اذ المبتدا هنا ذكرى بفتح الراء مصدر ذكره ولفظ هنا اسم زمان وخبره هنا بفتح الهاء وتشديد النون وهي هنا مهملة للمكان والزمان اي ليس في هذا المكان او الزمان ذكرى جبيرة بضم الجيم

وفتح الموحدة والراء مصغر جبرة وقيل مكبر وهي بنت عمرو بن حزم بن بكر بن وائل قيل هي امراة قائل هذا البيت او من عطف على مقدر اي جبيرة تذكر او من جاء منها بطائف الاهوال والطائف الذي يطوف بالليل واراد به هنا الخيال الذي رآه في النوم وكانه رآها وهي غضبى ففزع من ذلك والاهوال جمع هول وهو الخوف واما ان النافية فاعمالها نادر وعند ابن مالك قال غيره انه اكثر من عمل لا وهو لغة اهل العالية بالعين المهملة والياء المثناة تحت وهي ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء مكة وما والاها والنسبة اليها عالي وعلوي على غير قياس كذا في الصحاح واختلف في جواز اعمالها فذهب الكسائي واكثر الكوفيين وابو بكر وابو علي وابو الفتح الى الجواز وذهب الفراء وطائفة واكثر اهل البصرة الى المنع واختلف النقل عن سيبويه والمبرد فنقل السهيلي الاجازة عن سيبويه والمنع عن المبرد وحكى ذلك النحاس ونقل ابن مالك عنهما الاجازة وسمع في ذلك من اهل العالية كقول بعضهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وان ذلك نافعك ولا ضارك وان قائما اي ان انا قائما وكقراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بسكون نون ان ونصب عبادا وخرجها بعضهم على انها المخففة من الثقيلة وانها نصبت الجزءين مثل ان حراسنا اسدا وجعله احسن لتوافق القراءتان اثباتا وهو تخريج على شاذ وقول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين انشده الكسائي شاهدا على اعمال ان عمل ليس

فصل قد تزاد الباء بكثرة في خبر ليس غير الاستثنائية وما في خبر ما نحو اليس الله بكاف عبده وما الله بغافل وذلك عند البصريين لرفع توهم الاثبات فان السامع قد لا يسمع اول الكلام وعند الكوفيين لتاكيد النفي فالوا ليس زيد بقائم رد لان زيدا لقائم فالباء بمنزلة اللام وخرج بقولنا غير الاستثنائية قاموا ليس زيدا فان الباء لا تدخل هنا لان مصحوب ليس الاستثنائية كمصحوب الا فكما لا تقول ما قام الا بزيد لا تقول قاموا ليس بزيد وكما تزاد الباء في خبر ليس تزاد في اسمها اذا تاخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان تولوا وجوهكم بنصب البر وقوله وليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض الذي في يديه هذا مذهب الغريب كما قال في المغني وقد تزاد الباء بقلة في خبر لا وفي الجزء الثاني من معمولي كل ناسخ منفي كقوله وهو سواد بن قارب يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب فدخل الباء في مغن وهو خبر لا وفتيلا بفتح الفاء هو الخيط الذي يكون في شق النواة وهو مفعول مطلق اي مغن اغناء قليلا كاحد الوجهين في ولا يظلمون فتيلا والمعنى يوم لا ذو شفاعة مغنيا عني شيئا فاقام الظاهر مقام المضمر وكقول بعض العرب لا خير بخير بعده النار فزاد الباء في خبر لا التبرئة اذا لم تجعل الباء بمعنى في قاله ابن مالك وقوله وهو عمرو بن براق الازدي وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فزاد الباء في اعجلهم وهو خبر اكن واجشع بتقديم الجيم على الشين المعجمة افعل من الجشع وهو شدة الحرص على الاكل واعجل بمعنى عجل لا للتفضيل وقوله وهو دريد بن الصمة دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد فزاد الباء في قعدد وهو المفعول الثاني لوجد والقعدد بضم القاف وسكون العين وضم الدال الاولى وفتحها الضعيف وتزاد الباء بندور في خبر ذلك كخبر ان المكسورة ولكن وليت في قوله وهو امرؤ القيس الكندي فان تناء عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب فزاد الباء في المجرب وهو خبر ان وتناء من النأي وهو البعد والهاء في عنها عائدة على ام جندل المذكورة في قوله الا خليلي مرا بي على ام جندل نقض حاجات الفؤاد المعذب وحقبة بكسر الحاء المهملة نصب على الظرفية بمعنى السنة وجمعها حقب ولا تلاقها مجزوم قاله الموضح في شرح الشواهد والمجرب بكسر الراء من التجربة وهي الاختبار وفي قوله ولكن اجرا لو فعلت بهين وهل ينكر المعروف في الناس والاجر فزاد الباء في هين وهو خبر لكن المشددة ولو فعلت شرط معترض بين اسم لكن وخبرها وجوابه محذوف كما حذف مفعول فعلت والاصل ولكن اجرا هينا لو فعلته اصبته وفي قوله وهو الفرزدق يهجو جريرا او كلبيا رهطه ويرميهم باتيان الاتن بالمثناة اناث الحمير كما ان بني فزارة يرمون باتيان الابل يقول اذا اقلولى عليها واقردت الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم فزاد الباء في دائم وهو خبر ليت وذا اسمها والعيش عطف بيان على ذا او نعت له واللذيذ نعت للعيش واقلولى بالقاف ارتفع واقردت بالقاف والراء سكنت وذلك معنى البيت يقول الكلبي اذا ارتفع على الاتان وسكنت له الاتان ليت هذا العيش اللذيذ بدائم ويروى الا ابل الخوص هل العيش اللذيذ بدائم وعليه تكون الباء زائدة في خبر المبتدا الداخلة عليه هل وهي هنا جحد وعليه شراح التسهيل قال الكسائي تأتي هل استفهاما وجحدا او شرطا وامرا وتوبيخا وتقريرا وبمعنى قد وقصر الناظم في زيادة الباء على خبر ليس وما ولا وكان المنفية فقال وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر وانما دخلت في خبر ان المفتوحة في اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لما كان اولم يروا ان الله في معنى اوليس الله بقادر بدليل انه جاء مصرحا به في موضع اخر كقوله تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر فكانه في معنى ليس ولطامع ملك خبرها فليس من النوادر وهو نظير ما اجازه الزجاج من قولك ما ظننت ان احدا بقائم لما كان في معنى ليس في ظني احد بقائم

هذا باب افعال المقاربة وهذا مجاز مرسل من باب تسمية الكل باسم الجزء كتسميتهم الكلام كلمة وكتسميتهم ربيئة القوم عينا وحقيقة الامر في ذلك ان افعال هذا الباب ثلثة انواع احدها ما وضع للدلالة بتثليث الدال على قرب الخبر المسمى باسمها وهو ثلثة كاد وكرب بفتح الراء وكسرها واوشك الثاني ما وضع للدلالة على رجائه اي رجاء المتكلم الخبر في الاستقبال فهو من اضافة المصدر الى مفعوله وحذف فاعله وهو ثلثة ايضا عسى وحرى بفتح الحاء والراء المهملتين نص عليها ابن طريف في كتاب الافعال وانكرها ابو حيان مع انه ذكرها في لمحه واخلولق بخاء معجمة وقافين والنوع الثالث ما وضع للدلالة على الشروع فيه اي على شروع المسمى باسمها في خبرها وهو كثير وانهاه بعضهم الى نيف وعشرين فعلا ومنه انشأ والنحو وطفق بفتح الفاء وكسرها وطبق بكسر الموحدة وجعل وهب وعلق وهلهل واخذ وقام وجميع افعال هذا الباب تعمل عمل كان من رفع الاسم ونصب الخبر الا ان خبرهن يجب كونه جملة لتوجه الحكم الى مضمونها وشذ مجيئه مفردا بعد كاد

وعسى واوشك كقوله وهو نابط شرا وانشد ثابت بن جابر قال ابن جني فهم وما كدت ايبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر فابى يجبر كاد مفردا وهو ايبا اسم فاعل من
اب اذا رجع والبيت وما كنت ايبا وايب بضم الهمزة وسكون الموحدة بمعنى بحيث حتى فهم بفتح الفاء وسكون الهاء ابو قبيلة وهو فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان
وكم خبرية ومثلها تمييز مجرور بالاضافة الهاء المضاف اليها ترجع الى القبيلة وتصفر من صفر الطائر والمعنى فرجعت الى القبيلة المسماة بفهم وما كدت راجعا
وكم مثل هذه القبيلة فارقتها وهي تصفر تحزنا قوله ومنه قولهم في المثل عسى الغوير ابؤسا فابؤسا جمع بؤس وهو العذاب والشدة خبر عسى وهو مفرد لانه لم يرد به
هذا قول سيبويه وابي علي من البصريين وقال الكوفيون هو يكون محذوفة والتقدير ان يكون ابؤسا وقال الاصمعي خبر يصير محذوفة وقيل مفعول به
عسى الغوير بان يأتي بابؤس فحذف الناصب الجار توسعا والمحصل ان ابؤسا خبر لعسى او لكان او لصار او مفعول به لكان قال الموضح في شرح الشواهد
الاحسن من ذلك كله ان يقدر يأتي بابؤس فيكون مفعولا مطلقا على حد خطفوق سيحا اي يمسح مسحا وقال في المغني الصواب انه مما حذف فيه كان اي يكون
ابؤسا لان في ذلك ابقاء لها على الاستعمال الاصلي انتهى وسبقه الى ذلك ابن جني فقال في البيت يقدر وما كدت اكون ايبا انتهى والغوير تصغير
غار بالغين المعجمة واصل هذا المثل فيما قيل ان الزباء قالت لقومها عند قصير من الغار والبيها ومعه الرجال وكان الغوير وهو ماء الكلب على طريقه عسى الغوير
ابؤسا تريد لعل الشر يأتيكم من قبل الغوير فصار مثلا يضرب للرجل يتوقع الشر من جهة بعينها وكقول حسان من خمر بيسان تخيرتها ترياقة توشك فتر
العظام انشده ابو محمد بن بري في حواشي الصحاح وقد يقال انشدني كان اي يوشك يكون فتر العظام وانما فطفق مسحا فالخبر فعل محذوف لدلالة
مصدره عليه ومسحا مفعول مطلق لا خبر اي فطفق يمسح مسحا وفيه رد على الناظم في قوله وحذف عامل المؤكد امتنع كما سيأتي في بابه وفي قوله وتشد
مجيئه مفردا بعد كاد وعسى تعبير لقول الناظم كحكان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر وشرط الجملة الواقعة خبرا لهذه الافعال ان تكون فعلية
لتدل على الحدث وقد شذ مجيء الاسمية الجملة خبرا بعد جعل في قوله فقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب فقلوص بفتح القاف
الشابة من النوق اسم جعل ومرتعها قريب جملة اسمية خبر جعل واصله يقرب مرتعها فاقام الجملة الاسمية مقام الفعلية قاله الموضح في شرح الشواهد بني
بني سهيل بالتثنية ومن الاكوار متعلق بقريب هي الاكوار بضم الكاف وهو الرحل بادابه اجمع كور بفتحها وهي الجماعة الكثيرة من الابل والمرتع مكان
الرفوع والمعنى ان هذه القلوص حصل لها اعياء وتعب كان الحكم تبعدها من الاكوار بل تعب القرب منها قال ابن ملكون فيما له على الحماسة وقيل جعل بمعنى
صير ثم انخلع فقبل القلب على حد اجازة الاخفش ظننت زيد قائم وقيل الاصل جعلت اي جعلت القلوص لامر الشان كما قالوا ان بك زيد ماخوذ انتهى
واعترضه الموضح في الحواشي بان افعال التصيير لا تلغى وشرط الفعل المشتمل عليه الجملة ثلاثة امور احدها ان يكون رافعا لضمير الاسم الذي لهذه الافعال نحو وما
كادوا يفعلون وذلك لان افعال هذا الباب تماجات لتدل على ان مرفوعها هو الذي تلبس بالفعل او شرع فيه لا غير فلا بد في الفعل من ضمير يعود على المرفوع
ليتحقق ذلك واما قوله وهو ابو حية النميري وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل وقوله وهو ذو الرمة واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني
احجاره وملاعبه فثوبي في البيت الاول واحجاره في البيت الثاني بدلان من اسمي جعل في الاول وكاد في الثاني بدل اشتمال لا فاعلان بيثقلني وتكلمني بل
فاعلهما مستتر فيهما والتقدير جعل ثوبي يثقلني وكاد دمنة احجاره تكلمني فعاد الضمير على البدل دون المبدل عنه لانه المقصود بالحكم والمعتمد عليه في الاخبار
غالبا واغنى ذلك عن عوده الى المبدل منه فسقط ما قيل انه ليس في الفعل ضمير يعود على اسمي جعل وكاد وتقدم ان ذلك شرط وفي البيت الاول قول
اخر ان ذكرهما الموضح في الحواشي في البيت الثاني ستة ما قيل اخر ذكره الخضراوي وتركت الجميع خوف الاطالة ويجوز في خبر عسى خاصة ان ترفع السببي وهو الاسم
الظاهر المضاف الى ضمير يعود على اسمها كقوله وهو الفرزدق حين فر من الحجاج لما توعده بالقتل وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن جاوزنا حفير زياد
فيه رد على ابي حيان حيث منع من ذلك في النكت الحسان وحفير زياد موضع بين الشام والعراق وزياد بن ابي سفيان اخو معاوية كان اميرا على العراق بتبنيا
من معوية والامر الثاني ان يكون الفعل مضارعا ليدل على الحال والاستقبال وشذ في جعل قول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل
رسولا فارسل خبر جعل وهو فعل ماض قال الموضح في شرح الشواهد وهذا المراد من يجيء تجربة ووجهه ان اذا منصوب بجوابها على التحقيق قال الموضح
والمعمول مؤخر في التقدير عن عامله فان الجملة في الحقيقة ارسل فافهموه انتهى وفيه رد على ابن مالك حيث قال في التسهيل او فعلية مصدرة باذا
قال الموضح في الحواشي الصواب ان يقال او جملة فعلية فعلها ماض فان هذا هو محط الشذوذ واما تصدرها باذا فلا وجه لكونه مرجعا للشذوذ ولو
لهذا لم يقل احد فيما علمنا او قوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي شاذ من جهة التصدير باذا وانما جعل شذوذه من جهة رفع السببي خاصة
فافهمه انتهى والامر الثالث ان يكون المضارع مقرونا بان المصدرية وجوبا ان كان الفعل الدال على الترجي حرى واخلولق لان الفعل الترجي
موضوع بترجي حصوله فاحتيج الى ما يشعر بالاستقبال نحو حرى زيد ان يأتي واخلولقت السماء ان تمطر واستشكل الاقتران بان لانه يؤدي
الى جعل الحدث خبرا عن الذات وهو غير جائز واجيب بانه من باب زيد عدل او على تقدير مضاف اما قبل الاسم او قبل الخبر والتقدير حرى امر زيد
الاتيان واخلولق امر السماء الامطار او حرى زيد صاحب الاتيان واخلولقت السماء صاحبة الامطار بكسر الهمزة وكذا البواقي وان يكون
الفعل مجردا منها اي من ان وجوبا ان كان دالا على الشروع نحو وطفقا يخصفان لانه للاخذ في الفعل والشروع فيه وذلك ينافي الاستقبال
والغالب في خبر عسى وخبر اوشك الاقتران بها اي بان لان عسى من افعال الترجي وكان القياس وجوب اقتران خبرها بان حتى ذهب جمهور البصريين
الى ان التجريد منها خاص بالشعر واما اوشك فانما يغلب معها الاقتران حيث للترجي اخذا العيوق قال الشاطبي والصحيح ما ذكره الشلوبين وتلامذته

وابن الضائع والابدي وابن ابي الربيع ان اوشك من قسم عسى الذي هو للرجاء قال ابن الضائع والدليل على ذلك انك تقول عسى زيد ان يحج ولم يخرج من
بلده ولا تقول كاد زيد يحج الا وقد اشرف عليه ولا يقال ذلك وهو في بلده انتهى كلام الشاطبي واما اذا جعلت للمقاربة كما ذهب اليه الموضح هنا
تبعا للناظم وابنه فيشكل كون الغالب معها الاقتران كالاقتران الغالب في عسى نحو عسى ربكم ان يرحمكم ونحو قوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا
اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا فان يملوا خبر اوشك وهو مقرون بان وفيه رد على الاصمعي اذ قال لم يستعمل ماض لاوشك والمعنى انه لو طلب
الناس الحرص حتى انهم لو سئلوا في اعطاء التراب بالموحدة لقاربوا الامتناع من ذلك والملل اذا قيل لهم هاتوه والتجرد ان قليل كقوله وهو هدبة
بن خشرم العذري عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فيكون خبر عسى وهو مجرد من ان والكرب بفتح الكاف وسكون الراء
باخذ بالنفس وامسيت قال الموضح تبعا للخمي الرواية بفتح التاء على الخطاب وفرج بالجيم كشف الغم وهو مبتدأ مقدم خبره في الظرف قبله والجملة
في محل نصب خبر يكون واسمها مستتر فيها عائد على الكرب وقريب نعت لفرج وفي نسخة العواصم لابن عبد البر يكون تامة ووراءه متعلق بها ويجوز ان يكون
في الاصل صفة لقريب ثم قدم عليه فانتصب حالا فتعلق بمحذوف وفيه ضمير والجار مثل ذلك في المقاربة وينان يكون حالا من ضمير قريب وفيه نظر انتهى وحمله نظر
لتقدم معمول الصفة على الموصوف ولا يجوز ان يكون فرج مرفوعا بيكون على التمام ولا على النقصان لان ذلك يخلي يكون من ضمير يعود على اسمها وتقدم
ان شرط خبر عسى ان يرفع الضمير او السببي وقوله وهو امية بن ابي الصلت الثقفي يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها فيوافقها بالفاء والقاف
خبر يوشك وهو مجرد من ان ومن فر بمعنى هرب اسم يوشك والمنية الموت والغرات بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء جمع غرة وهي الغفلة والمعنى انه قرب
من الموت في المحاربة يوشك ان يوافقه الموت في بعض غفلاته وكاد وكرب بالعكس فيكون الغالب في خبرهما التجرد من ان لانهما يدلان على شدة مقاربة
الفعل ومداومته وذلك يقرب من الشروع في الفعل والاخذ فيه فلم يناسب خبرهما ان يقترن بان غالبا وقيل اقترانه بان نظرا الى اصلهما من الغالب قوله
تعالى وما كادوا يفعلون وقول الشاعر وهو كلحبة اليربوعي وقيل رجل من طيئ كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب فيذوب خبر كرب
مجرد من ان والقلب اسمها والجوى شدة الوجد والوشاة جمع واش من وشى اذا نم عليه وغضوب فعول بمعنى فاعل كصبور يستوي فيه المذكر والمؤنث والمعنى
كاد القلب يذوب في بعض محل من شدة وجده وشوقه حين قال الواشون محبوبتك هند غضوب عليك ومن القليل قوله ربي ما كادت النفس ان تفيض عليه
اذ غدا حشو ريطة وبرود فان تفيض خبر كاد وهو مقرون بان واوله فاء وثانيه ياء مثناة تحت وثالثه ضاد معجمة على لغة تميم ومثناة على لغة غيرهم قاله
ابو زيد وابو عبيدة يقال فاظ الميت يفيظ فيظا اذا قضى قاله ابو الفرج بن سهيل وغدا بمعنى صار واسمه مستتر فيه يعود على ما عاد عليه ضمير عليه
وهو الميت المرثي وحشو خبر غدا والريطة بفتح الراء وسكون الياء المثناة تحت وبالطاء المهملة الملاءة اذا كانت قطعة واحدة والبرود بضم الموحدة
جمع برد نوع من الثياب المراد بها الكفن ويروى حشو ثوى بالمثلثة بمعنى اقام وقوله وهو ابو زيد الاسلمي سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت
اعناقها ان تقطعا فان تقطعا خبر كربت وهو مقرون بان وفيه رد على سيبويه حيث زعم ان خبر كرب لا يقترن بان قاله الموضح في شرح الشواهد
واصل تقطعا تتقطع بتاءين حذفت احداهما وسقاها بالسين المهملة والقاف المتصلة به وهي عائدة على العروق المذكورة في قوله قبله مدحت عروقا
سجلا بفتح السين المهملة وسكون الجيم مفعول ثان وهو الدلو المملوء بالماء والاحلام بالحاء المهملة العقول والظماء بالمثلثة العطش ولم يذكر
سيبويه في خبر كرب الا التجرد من ان وكثيره وهو مردود بالسماع والحاصل ان خبر هذه الافعال بالنسبة الى اقترانه بان وتجرده منها اربعة اقسام ما
فيه الاقتران وهو حرى واخلولق واليه الاشارة بقوله النظم وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا والزموا اخلولق ان مثل حرى وما يجب
تجرده من ان وهو افعال الشروع المشار اليها بقول النظم وترك ان مع ذي الشروع وجبا وما يجوز فيه الامران والغالب الاقتران وهو عسى واوشك وهو
المشار اليه بقول النظم اولا وكونه بدون ان بعد عسى نزر ثانيا بقوله وبعد اوشك انتفا ان نزرا وما يجوز فيه الامران والغالب التجرد وهو كاد
وكرب وهو المشار اليه بقول النظم اولا وكاد الامر فيه عكسا وبقوله ثانيا ومثل كاد في الاصح كربا **فصل** وهذه الافعال ملازمة لصيغة الماضي
الا اربعة استعمل لها مضارع وهو كاد وعنها واوشك من باب خاف يخاف ومن باب قال يقول يقال كدت بكسر الكاف كخفت وبضمها كقلت حكاها
سيبويه فعلى الاول مضارعها يكاد كيخاف نحو يكاد زيتها يضيء وعلى الثاني مضارعها يكود كيقول حكاه ابن افلح في منية الالباب قال الموضح في
الحواشي فان احتج على انها يائية العين بقولهم لا افعله ولا كيدا قلنا معارض بقولهم ولا كودا وجعل الواو اصلا وسيلة الى مجيء الياء للتخفيف انتهى
واوشك كقوله يوشك من فر من منيته انشده سيبويه ونقل الكلام عليه قريبا فهو اكثر استعمالا من ماضيها حتى ان الاصمعي وابا علي انكرا مجيء
ماضيها وهما محجوجان بما تقدم ولقلته لم يمثل اكثر النحويين لها الا بالمضارع وطفق حكى ابو الحسن الاخفش طفق يطفق بفتح العين في الماضي وكسرها في
المضارع كضرب يضرب وطفق يطفق بالعكس كعلم يعلم وفرح يفرح وجعل حكى الكسائي ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب الماء مجه وفيه شذوذ وقوع الماضي
خبرا كما تقدم توجيهه في ارسل رسولا وكرب يكرب كنصر ينصر قاله الرعيني في منية الالباب وعسى يعسو حكاه ابن ظفر في شرح المقامات وزعم غيره انه يقال
عسى يعسو وعسى يعسي فيكون مما اعتقب الواو والياء على لامه قاله الموضح في حاشيته على هذا الكتاب افضل الناظم على اثنين منها فقال واستعملوا
مضارعا لاوشكا وكاد لا غير واستعمل اسم فاعل لثلثة وهي كاد قاله الناظم في شرح الكافية وانشد عليه قول كثير بن عبد الرحمن بالياء الموحدة
والتكبير اموت اسى يوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذي انا كائد كائد بصورة الياء المثناة تحت بعد الالف اسم فاعل من كاد والاسى بالقصر الحزن

بالرجام بكسر الراء المهملة وبالجيم اسم موضع وتقينا مفعول مطلق ورهن بمعنى مرهون خبران وكرب خالد جماعة وانشدوا عليه قول عبد قيس بن
خفاف ابني ان اباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل يحكار ربه اسم فاعل من كرب الناقصة واسمه مستتر فيه وخبره محذوف اي كارب فعليه اقتصر ابن الناظم
فقال وزادوا موشكا كقوله وهو كثير بن عبد الرحمن فانك موشك ان لا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي فموشك اسم فاعل من اوشك وتعدو مضارع
عدا اذا جاوز وغاضرة بغين ثم ضاد معجمتين جارية ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان اخت عمر بن عبد العزيز والعوادي بالعين المهملة عوائق الدهر
والصواب ان الذي في البيت الاول كائد بالياء الموحدة من المكابدة والعلة فيه اسم للفاعل غير جار على الفعل لان فعله كابد وقياس اسم الفاعل الجاري عليه
مكابد لا كائد وبهذا جزم يعقوب بن السكيت في شرح ديوان كثير عزة فلا دليل للناظم فيه وقد بحث عن الموضح انه رجع لقول الناظم لموافقة الذي تبع
الشواهد الكبرى والظاهر ما انشده الناظم وقد كنت اقمت حالة على مخالفته وذكرت ذلك في توضيح الخلاصة ثم اتضح لي ان الحق معه انسى والصواب
كائد في البيت الثاني اسم فاعل كرب التامة نحو قولهم كرب الشتاء اذا قرب بهذا جزم الجوهري واصله كارب بق برفع يوم اي اقرب يوم وفاته وفي كرب
استعمالان ناقصة وتامة قاصرة ومتعدية فالقاصرة نحو كرب الشتاء وقولهم وكل دان قريب فهو كارب والمتعدية نحو قولهم كربت القيد اذا ضيقته
على القيد وانت عن صاحب لاثنين وهما طفق وطفق كذا حكى الاخفش طفوقا كقعود مصدر طفق بالفتح فان قياسه الفعول وطفقا بفتحتين كفرح مصدر
طفق بالكسر فان قياسه الفعل بفتحتين وفي لو اكاد كود وكادا كالقول ومكادا ومكادة كما اكد بقلب الواو ياء وفي حواشي سنن ابي داود للسندي
حكاية اوشك مصدر اوشك قاله الموضح في الحواشي **فصل** تختص عسى واخلولق واوشك من بين افعال هذا الباب بجواز اسنادهن الى ان يفعل
حال كون ان يفعل مستغنى به عن الخبر فيكون تامة وهذا معنى قول النظم بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد نحو وعسى ان تكرهوا
شيئا فهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا فهو شر لكم ويبنى على هذا الاصل فرعان احدهما اذا تقدم على احدهن اسم هو المسند اليه الفعل في المعنى تأخر
عنها ان والفعل نحو زيد عسى ان يقوم جاز تقديرها مسندة الى الضمير العائد الى الاسم المتقدم عليها فيكون الضمير هو مسندا اليه وان والفعل مستغنى
بهما عن الخبر فيكون تامة وهذه لغة اهل الحجاز وجاز تقديرها مسندة الى الضمير العائد الى الاسم المتقدم عليها فيكون الضمير اسمها ويكون ان والفعل
في موضع نصب على الخبر فيكون ناقصة وهذه لغة بني تميم والى ذلك اشار الناظم بقوله وجردن عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا ويظهر اثر هذا
التقديرين في حال التانيث والتثنية والجمع المذكر والمؤنث فتقول على تقدير الاضمار في عسى هند عست ان تفلح فهند مبتدأ وعسى فعل ماض
واسمها ضمير مستتر فيها يعود على هند وان تفلح في موضع نصب خبر عسى وعسى مع معموليها في موضع رفع على انه خبر المبتدأ والزيدان عسيا ان يقوما فكذلك
فالزيدان مبتدأ وعسى فعل ماض والالف المتصلة بها اسمها وان يقوما خبرها وجملة عسى ومعموليها خبر المبتدأ والزيدون عسوا ان يقوموا فكذلك فتقول
على تقدير الخلو من الضمير في عسى هند عسى ان تفلح والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا والهندات عسى ان يقمن فقد رعيتم … الضمير
امثلة الجميع وهي تامة وان والفعل بعدها في موضع رفع على الفاعلية بها وهي ومرفوعها في موضع رفع على الخبرية للمبتدأ قبلها والخلو من الضمير هو الافصح
وبه جاء التنزيل قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن والفرع الثاني انه اذا ولي احدهن
ان والفعل وتأخر عنها اسم هو المسند اليه في المعنى نحو عسى ان يقوم زيد جاز الوجهان السابقان فيما اذا تقدم المسند اليه في المعنى وعلى هذا يكون
مبتدأ مؤخرا الاضمير وجاز ايضا وجهان آخران احدهما انه يجوز في ذلك الفعل المقترن بان ان يقدر خاليا من الضمير العائد الى الاسم المتأخر فيكون
الفعل مسندا الى ذلك الاسم المتأخر وتكون عسى مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر فيكون تامة والثاني انه يجوز ان يقدر ذلك الفعل متحملا
لضمير ذلك الاسم المتأخر فيكون الاسم المتأخر مرفوعا بعسى ويكون ان والفعل في موضع نصب على الخبرية لعسى مقدما على اسمها فيكون ناقصة ومنع
الشلوبين هذا الوجه الثاني لضعف هذه الافعال عن توسط الخبر واجازه ابو العباس المبرد وابو سعيد السيرافي وابو علي الفارسي ويظهر اثر الاحتمالين
ايضا في حال التانيث والتثنية والجمع المذكر والمؤنث فتقول على وجه الاضمار في الفعل المقترن بان عسى ان يقوما اخواك فاخواك اسم عسى مؤخر وان يقوما
في موضع نصب خبر عسى مقدم على اسمها وعسى ان يقوموا اخوتك فاخوتك اسم عسى وان يقوموا خبرها وعسى ان يقمن نسوتك فنسوتك اسم عسى
ان يقمن خبرها وعست ان تطلع الشمس بالتانيث لا غير فالشمس اسم عسى وان تطلع خبرها وانما وجب تانيث الفعل لانه اذا اسند الى ضمير
متصل وجب تانيثه لئلا يلتبس بالاسناد الى الظاهر كما سيجيء في باب الفاعل وتقول على الوجه الآخر وهو عدم الاضمار في الفعل عسى ان يقوم اخواك وعسى
ان يقوم اخوتك وعسى ان يقمن نسوتك وعسى ان تطلع الشمس فالاسم المتاخر في هذه الامثلة فاعل يقوم وتطلع وعسى مسند الى ان والفعل مستغنى
بهما عن الخبر ففي الامثلة الثلاثة الاول توحد يقوم لانه مسند الى ظاهر وفي الاخير يوحد وفي المثال الاخير يؤنث تطلع او يذكر لانه اسند
الى ظاهر مجازي التانيث وفي عسى انه يجوز تانيثه وتذكيره لا يقال اذا تأخر المسند اليه في المعنى يكون مطلوبا لكل من الفعلين فلا بد ان يكون فيهما تنازع
لانا نقول دعوى التنازع فيه ممنوعة لان احد العاملين جامد وشرط التنازع ان لا يكون بين جامدين ولا بين جامد وغيره **مسئلة** يجوز كسر سين عسى
في لغة من قال هو حسن بكذا مثل شج من شجي خلافا لابي عبيد في منعه الكسر وشرط الجواز مطلقا سواء اسند الى ظاهر او مضمر خلافا للفارسي في اجازته الكسر
مطلقا … بكسر السين كرضي وبل يقيد بان يسند الى الضمير يسكن معه آخر الفعل اذا كان مسندا الى التاء او النون او نا نحو عسيت بالحركات الثلاث
بالتاء وعسيتما وعسيتم وعسيتن وعسينا بفتح السين وكسرها في الجميع وبهما قرئ في السبع قال الله تعالى هل عسيتم ان كتب عليكم القتال اي هل عسيتم

ان توليتم وقرأهما نافع بالكسر لمناسبة الياء وغيره بالفتح وهو المختار لجريانه على القياس وهو حد لجلائه مع الظاهر والمضمر خلافا لاكثر لانه اللغة الشائعة
والى ذلك اشار الناظم بقوله والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن **هذا باب الاحرف الثمانية** ضربها آخر
نظرا الى ان هذا العد للقلة وبالثمانية لادخال ان المفتوحة وعسى ولا التبرئة وعد سيبويه الحروف الخمسة لان المفتوحة فرع المكسورة عنده الداخلة
على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ اتفاقا بشرط ان لا يكون مذكورا ضميرا ولا واجب الابتداء ويسمى اسمها وترفع خبره على الاصح عند البصريين بشرط
ان لا يكون طلبيا ويسمى خبرها فلو كان المبتدأ مما يجب تصديره … نحو الحمد لله الحميد برفع الحميد على انه خبر مبتدأ محذوف واجب الابتداء كما بين او واجب التصدير
نحو كاين وكم لم تنصبه هذه الاحرف ولو كان الخبر طلبيا نحو زيد اضربه واين زيد لم ترفعه هذه الاحرف الا ان يكون الاسم مما جوابا كما حكي من كلامهم ان اين
الماء والعشب قاله ابو حيان وذهب الكوفيون الى ان هذه الاحرف لا تعمل في الخبر وانما هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولهن وهو المبتدأ ولكل
من الفريقين حجة فحجة البصريين ان هذه الاحرف شبيهة بكان الناقصة في لزوم دخولها على المبتدأ والخبر والاستغناء بهما فعملت عملها معكوسا ليكون
المبتدأ والخبر معهن كمفعول قدم وفاعل اخر تنبيها على الفرعية وحجة الكوفيين انه لا يمتنع ان قائم زيدا ولو كان الخبر معمولا لها لجاز ان يليها
على هذا الخلاف في جواز العطف بالرفع قبل مجيء الخبر وسيأتي فالحرف الاول والثاني ان المكسورة وان المفتوحة وهما لتوكيد النسبة بين الجزئين ونفي
الشك عنها ونفي الانكار لها بحسب العلم بالنسبة والتردد فيها والانكار لها فان كان المخاطب عالما بالنسبة فهما لمجرد توكيد النسبة وان كان مترددا
فيها فهما لنفي الشك عنها وان كان منكرا لها فهما لنفي الانكار لها فالتوكيد لنفي الشك مستحسن ولنفي الانكار واجب لغيرهما الاولا والحرف الثالث
لكن وهو للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه من الكلام السابق والتوكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط فالاول
وهو الاستدراك كقولك زيد شجاع فيتوهم ذلك كريم لان من شيمة الشجاع الكرم فتقول لكنه بخيل وتقول ما زيد شجاع فيتوهم انه ليس بكريم
فتقول لكنه كريم ولكونها للاستدراك لا بد ان يتقدمها كلام ولا بد ان يكون نقيضا لما قبلها نحو هذا متحرك لكن هذا ساكن
او ضدا له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض او خلافا له نحو ما قام زيد لكن عمرا يشرب او مثلا له نحو ما قام زيد لكن عمرا قائم فالاول والثاني جائزان
بالاتفاق والثالث جائز على الاصح والرابع ممتنع بالاتفاق قاله ابو حيان في النكت الحسان والثاني وهو التاكيد نحو قولك لو جاءني زيد اكرمته فهذا
يدل على امتناع المجيء لان لو اذا دخلت على مثبت نفته واذا اردت توكيده قلت لكنه لم يجئ فاكدت بلكن ما افادته لو من الامتناع وهي بسيطة على الاصح
وذهب الكوفيون الى انها مركبة من لا وان والكاف زائدة وبنيهما الا للتشبيه وحذف الهمزة تخفيفا والحرف الرابع كأن بتشديد النون وهو للتشبيه المؤكد
بفتح الكاف … للتشبيه نحو كأن زيدا اسد … الخبر … فتقدر التشبيه مؤكد بكأن لانه مركب من الكاف المفيدة للتشبيه
وان المفيدة للتوكيد والاصل ان زيدا كالاسد او كالحمار فقدمت الكاف على ان ليدل اول الكلام على التشبيه من اول وهلة وفتحت همزة ان
وصارا كالكلمة الواحدة فهذا الانشقاق للكاف … وقبل التقديم والتركيب كانت متعلقة بمحذوف على الاصح وكانت ملازمة للتشبيه لا تكون للتحقيق
خلافا للكوفيين والزجاجي في قوله فاصبح بطن مكة مقشعرا كأن الارض ليس بها هشام لانه محمول على التشبيه فان الارض ليس بها هشام حقيقة بل
هو مدفون فيها ولا للظن فيما اذا كان خبرها فعلا او ظرفا او صفة من صفة اسمها نحو كأن زيدا قعد او يقعد او في الدار او عندك او قاعد خلافا لابن
السيد ولا للتقريب نحو كأنك بالدنيا ولم تكن خلافا لابي الحسن الانصاري ولا للنفي نحو كأنك وال علينا … ما انت وال علينا خلافا للفارسي
والحرف الخامس ليت وهو للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر فالاول نحو قول الطاعن في السن ليت الشباب عائد فان عوده مستحيل لا طمع فيه
لاستحالته عادة والثاني نحو قول منقطع الرجاء من الحج ليت لي مالا فاحج منه فان حصول المال ممكن لكن فيه عسر ويمتنع ليت غدا يجيء فان غدا واجب
المجيء والحاصل ان التمني يكون في الممتنع والممكن ولا يكون في الواجب والحرف السادس لعل وهو للتوقع وعبر عنه قوم بالترجي في الشيء المحبوب نحو لعل
الحبيب قادم وتعينه عند البصريين لعل الله يحدث بعد ذلك امرا والاشفاق في الشيء المكروه نحو فلعلك باخع نفسك اي قاتل نفسك في المعنى تشفق
على نفسك ان تقتلها حسرة على ما فاتك من اسلامهم قال في الكشاف فتوقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع المكروه يسمى اشفاقا ولا يكون التوقع الا
في الممكن واما قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فجهل منه او افك لانه في المعنى والاشفاق لغة الخوف يقال اشفقت عليه بمعنى خفت
عليه واشفقت منه بمعنى خفت منه حكاه … قال الاخفش والكسائي وتاتي لعل للتعليل نحو ما قال الاخفش يقول الرجل لصاحبه افرغ عملك لعلنا
نتغدى واعمل عملك لعلك تأخذ اجرك اي لنتغدى ولتأخذ انتهى ومنه … للتعليل لعله يتذكر اي ليتذكر فان المعنى … ذلك بحمله على
الرجاء بصرفه للمخاطبين اي اذهبا على رجائكما انتهى قال الكوفيون وتاتي لعل للاستفهام قال في المغني ولهذا علق بها الفعل نحو لا تدري لعل
الله يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك لعله يزكى انتهى وعلى هذا التعليق بلا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك لعله يزكى والمعول لا تدري
جواب الله … وما يدريك جواب يزكى قاله … الموضح في حاشيته وهذان المعنيان الاولان اثبتهما البصريون وحقيق … بالصغير … كثير لامها الا
وحذف لامها الاولى واثباتها قال شاعرهم لعل ابي المغوار منك قريب وظاهر كلامه هنا انها في حال الجر عاملة عمل ان وان اسمها في موضع نصب
وخالف ذلك في المغني فقال ما نصه واعلم ان مجرور لعل في موضع رفع بالابتداء لتنزيل لعل منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما
من عدم التعلق بعامل وقوله قريب خبر ذلك المبتدأ انتهى والحرف السابع عسى في لغية بالتصغير وهو بمعنى لعل في الترجي والاشفاق فتعمل عمل

عليها كما حملت لعل على عسى في دخال ان في خبرها كالحديث لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض وشرط اسمها ان يكون ضميرا الغائب لا متكلم او مخاطب كقوله وهو مخبر بها العود الحضرمي وكان يرجى محبوبته بصيبها مرض يكون وسيلة الى عيادته لما نقل عسانا اذكار عليها الشكوى فيشبه نحوها انه مرض المتصلة بعسى اسمها نحو عساكا من خبره وقوله وهو عمران بن حطان الخارجي وكان سبب انه تزوج امرأة من الخوارج فقيل له فيها فقال اردها عن مذهبها فهي عليه واضلته حتى مذهب اهل السنة ولي نفس تنازعني اذا ما اقول لها لعلي او عساني فالياء المتكلم اسم عسى وخبر محذوف وقول الآخر يا ابتا علك او عساكا فالكاف اسم وخبره محذوف وما ذكره الموضح من ان الضمير المتصل بعسى هو اسمها وهو في موضع نصب تبعا بعد خبره هو مذهب سيبويه وذهب المبرد والفارسي الى ان الضمير خبر عسى مقدما وما بعده اسمها مؤخرا ورد قولهما بأمرين احدهما اداؤه الى كون خبر عسى اسما مفردا وهو ضرورة او شاذ والثاني ان عسى فقط اقتصر على فعل ومنصوب دون مرفوعه ولا نظير لذلك لا يرد هذا على سيبويه لانه يرى ان عسى التي تنصب الاسم حرف فهو نظير انما الا وان ولذا ذهب الاخفش الى ان الضمير المنصوب في موضع رفع على انه اسمها وما بعده خبرها وانه وضع المنصوب موضع المرفوع ويرده نقله عسانا ذاكا من نحو وهو اى عسى حرف اى حين اذا انصبك الاسم ورفع الخبر حرف كلعل لئلا يلزم حمل الفعل على الحرف وفاقا للسيرافي بكسر السين في نقله اى نقل السيرافي القول بحرفيتها عن سيبويه بخلاف الجمهور في اطلاق القول بفعليته سواء كان بمعنى لعل ام لا وخلافا لابن السراج وثعلب في اطلاق القول بحرفيته والحاصل في عسى ثلاثة اقوال فعل مطلقا وحرف مطلقا والتفصيل ان حمل عمل لعل فحرف والا ففعل ومحل الخلاف في عسى الجامدة اما عسى المتصرف فانها فعل باتفاق ومعناها اشتد قال لولا الحياء وان راسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم اى قد اشتد والحرف الثاني لا النافية للجنس وسيأتي ان معقود لما بعد هذا الحرف هذه الاحرف الثمانية لا يتقدم خبرهن عليهن قطعا من غير استثناء ولو كان ظرفا او جارا ومجرورا لعدم تصرفهن ولا يتوسط خبرهن بينهن وبين اسمائهن لان التوسط يذهب صورة ما ارادوه من تقديم المنصوب وتأخير المرفوع ومن عادتهم انهم اذا تركوا شيئا لا يعودون اليه قال اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد عليه بوجه آخر الدهر تقبل الا ان كان الحرف العامل في غير عسى كلا ان شرط عملها اتصال اسمها بها والا ان كان الخبر ظرفا او مجرورا فيجوز توسطه فالظرف نحو ان لدينا انكالا فلدينا خبر مقدم وانكالا اسمها مؤخر والمجرور نحو ان في ذلك لعبرة فالمجرور خبر مقدم وعبرة اسمها مؤخر وقد يجب التوسط نحو ان عند هند عبدها وان في الدار ربها لكلا الكلام واغتفروا التوسط بالظرف والمجرور للتوسع فيهما لكثرتهما ولا يلزم من تجويزهم التوسط تجويزهم التقدم على هذه الاحرف لانه لا يلزم من تجويز الاسهل تجويز غيره بخلاف العكس والى جواز التوسط بالظرف وعدمه اشار الناظم بقوله وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي ولا يلي هذه الاحرف معمول خبرها الا اذا كان ظرفا او مجرورا فيجوز توسطه بين الاسم والخبر مطلقا **فصل** تتعين ان المكسورة وهي الاصل عند الجمهور حيث لا يجوز ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وتتعين ان المفتوحة وهي الفرع حيث يجب ذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر ويجوزان بالتثنية اى يجوز ان المفتوحة والمكسورة ان صح الاعتباران وهما سد المصدر مسدها ومسد معموليها وعدم ذلك وهو تعين ان المكسورة في مواضع عشرة لا يجوز فيها ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وهي ان تقع في الابتداء حقيقة نحو انا انزلناه اذ لو فتحت لصارت مبتدأ بلا خبر لان المفتوحة في تأويل مفرد والمفرد لا يستقل به الكلام وفي ليلة متعلق بانزلنا لا بالاستقرار او حكما ومعناه من الابتداء الحكمي الا ان الواقعة بعد الا الاستفتاحية واقعة في الابتداء حكما او تقع ان بعد حيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس او اذ نحو جئتك اذ ان زيدا امير لان حيث واذ لا يضافان الا الى الجمل وفتح ان يؤدي الى اضافتهما الى المفرد او تقع ان بعد الموصول اسميا او حرفيا نحو وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء فما موصول اسمي ووجب كسر ان بعدها لوقوعها في صدر الصلة وصلة الموصول غير الحرفي يجب ان تكون جملة بخلاف الواقعة في حشو الصلة نحو جاء الذي عندي انه فاضل فانه يجب فتحها لانها مع معموليها مبتدأ او تقدير خبرها الظرف قبله والمبتدأ وخبره صلة الذي وانما يجب كسرها في نحو جاءني الذي انه منطلق مع انها واقعة في حشو الصلة لانها خبر عن اسم عين فاطلاق هذا محمول على تقييده بعده وبخلاف قولهم لا افعله ما ان حراء مكانه فيجب فتح ان لوقوعها في حشو الصلة تقديرا اذ التقدير ما ثبت ذلك اى ما ثبت ان حراء مكانه فليست في التقدير تالية للموصول لانها فاعل بفعل محذوف والجملة الفعلية صلة ما الموصول الحرفي الظرفي والمعنى لا افعله مدة ثبوت حراء مكانه وحراء بكسر الحاء المهملة وبالراء جبل على ثلاثة اميال من مكة على يسار الذاهب الى منى قال القاموس ويمد ويقصر ويؤنث ويذكر ويصرف وعلى التأنيث يمنع والتذكير بارادة الموضع والتأنيث بارادة البقعة او تقع جوابا للقسم لم يذكر فعله او ذكر وجملة ان اللام فالاول نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه والثاني نحو اقسمت ان زيدا لقائم لان جواب القسم يجب ان يكون جملة او تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله لان المحكي بالقول لا يكون الا جملة او ما يؤدي معناها فان وقعت بعد القول غير محكية فتحت نحو اخصك بالقول انك فاضل ونحو اتقول ان زيدا عاقل فانها في الاول للتعليل اى لانك فاضل وفي الثاني مفعول القول بمعنى الظن او تقع حالا مقرونة بالواو او لا فالاول نحو كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون فجملة ان ومعموليها في موضع نصب على الحال والثاني نحو جاء زيد انه فاضل او لم تقع ان فيهما وان كان الاصل في الحال الافراد لان ان المفتوحة مؤولة بمصدر معرفة وشرط الحال التنكير واما وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام فانما كسرت ان لاجل اللام لا لوقوعها حالا على ان ابن الحاجب قال في الكافية يجب كسر ان بعد الا نحو ما يجيء زيد الا انه يقرأ القرآن او تقع صفة لاسم عين نحو مررت برجل انه فاضل لان الفتح يؤدي الى وصف اسماء الاعيان بالمصادر وهي لا توصف بها الا بتأويل وذلك مفقود مع ان بخلاف الواقعة صفة لاسم معنى فانها تفتح نحو مررت برجل انه فاضل اذ ان الوصف بالجملة لا بالمصدر او تقع بعد عامل معلق عنه باللام الابتداء

نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لانها لو فتحت لزم تسلط العامل عليها ولام الابتداء لها صدر الكلام وفي الصحاح الكلام لا يجوز لما قبلها ان يعمل فيما بعدها وهذه اللام وان كانت متأخرة في اللفظ فنيتها التقدم على ان وانما اخرت لئلا يجتمع حرفا توكيد على صلة لو تأخرت لفوت اثر العمل وانما فتحت في نحو علمت ان زيدا لفقير لان اللام ليست للابتداء لدخولها على الفعل الماضي وسببه انها لا تدخل عليه الا مع قد ظاهرة او مقدرة او تقع خبرا عن اسم ذات غير متوخ نحو زيد انه فاضل لان المصدر لا يخبر به عن اسماء الذوات الا بتأويل وذلك ممتنع مع ان المفتوحة ومنه ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم فجملة ان ومعموليها خبر ان الذين آمنوا وما عطف عليه وهي اسماء ذوات قبل او عليه الواقعة بعد كلا نحو كلا ان الانسان ليطغى والمقرون خبرها باللام من غير تعليق نحو ان ربك لسريع العقاب والواقعة بعد حتى الابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والتابعة لشيء من ذلك نحو ان زيدا فاضل وان عمرا جاهل فانها في ذلك كله واجبة الكسر والحق ان في ذلك كله اشتباه فهو داخل في قوله او لا ان تقع في الابتداء واقتصر الناظم على ستة مواضع فقال فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة وحيث ان ليمين مكملة او حكيت بالقول او حلت محل حال وكسروا من بعد فعل علقا باللام والثاني وهو تعين ان المفتوحة في ثمانية مواضع يجب فيها ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وهي ان تقع فاعلة نحو اولم يكفهم انا انزلنا اى انزالنا او تقع مفعولة غير محكية بالقول نحو ولا تخافون انكم اشركتم اى اشراككم بخلاف المحكية بالقول فانها واجبة الكسر كما تقدم او تقع نائبة عن الفاعل نحو قل اوحي الى انه استمع نفر اى استماع نفر او تقع مبتدأ في الحال او في الاصل فالاول نحو ومن آياته انك ترى الارض اى رؤيتك الارض من آياته هذا هو مذهب الخليل وقال المطرزي اسم الحدث المرفوع بعد الظرف فاعل عند سيبويه وان لم يعتمد الظرف على نفي ومن آياته انك ترى الارض نحو والثاني نحو كان عندك انك فاضل والفرق بين قوله اولا ان تقع في الابتداء وقوله هنا ان تقع مبتدأ انها اذا وقعت في الابتداء تكون لها صدر او لجملة مستقلة واذا وقعت مبتدأ تكون مع معموليها في تأويل مصدر مرفوع على الابتداء محتاج الى الخبر ومنه عند سيبويه فلولا انه كان من المسبحين ثم قيل لا يحتاج الخبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه وقيل الخبر محذوف والتقدير لولا كونه من المسبحين موجود وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى انها فاعل بفعل محذوف والتقدير فلولا ثبت انه كان من المسبحين على الخلاف في ولو انهم صبروا فانها في المعنى او تقع خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه اى على اسم المعنى خبرها اى خبر ان نحو اعتقادي انه فاضل يجب فتحها لانه خبر اعتقادي وهو اسم معنى غير قول ولا صادق عليه اعتقادي خبرها الا ان فاضل لا يصدق على الاعتقاد وانما فتحت لسد المصدر مسدها ومسد معموليها والتقدير اعتقادي فضله اى معتقدي ذلك ولم يجز كسرها على ان تكون مع معموليها جملة مخبرا بها عن اعتقادي لعدم الرابط لان اسم ان لا يعود على المبتدأ الذي هو اعتقادي لان خبرها صادق عليه فهو يعود على غيره فتبقى الجملة بلا رابطة بخلاف قولي انه فاضل فيجب كسرها لانها وقعت خبرا عن قول ولا تحتاج الى رابط لان الجملة اذا قصد حكاية لفظها كانت نفس المبتدأ في المعنى والتقدير قولي هذا اللفظ لا غيره اما اذا اريد ان جملة ان منصوبة بقولي كانت من تتمة المبتدأ فيحتاج الى خبر ولا يصح فتحها لفساد المعنى لان القول لا يخبر عنه بالفضل وبخلاف اعتقاد زيد انه حق فيجب كسرها ايضا لان خبرها وهو حق صادق على الاعتقاد ولا مانع من وقوع جملة ان ومعموليها خبرا عن المبتدأ لان اسم ان رابط بينهما ولا يصح فتحها لانه يصير اعتقاده حقا وذلك لا يفيد لان الخبر لابد ان يستفاد منه ما لا يستفاد من المبتدأ وسكت عن القسم الرابع وهو ان يقع خبرا عن قول وخبرها صادق عليه نحو قولي انه حق لظهوره وانها اذا كانت تكسر مع احدهما ففيهما اولى او تقع مجرورة بحرف نحو ذلك بان الله هو الحق لان المجرور بالحرف لا يكون الا مفردا او تقع مجرورة بالاضافة الى غير الظرف نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون فمثل مضاف الى انكم تنطقون وما صلة اى مثل نطقكم لان المجرور بالمضاف لا يكون الا مفردا اذا لم يكن المضاف ظرفا يختص بالجملة فان كان ذلك كسرت كما تقدم في حيث واذ لم يكن المضاف او تقع تابعة لشيء من ذلك وهي اما ان تكون معطوفة على شيء من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم فاني فضلتكم معطوف على نعمتي وهو مفعول به والمعنى اذكروا نعمتي وتفضيلي او مبدلة من شيء من ذلك نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم فانها لكم بدل اشتمال من احدى والتقدير احدى الطائفتين كونها لكم فهذه الاماكن الثمانية يجب فتح ان فيها لانها اماكن المفردات لا اماكن الجمل والثالث ما يجوز فيه الامران كسر ان وفتحها باعتبارين مختلفين وذلك في مواضع تسعة احدها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو فانه غفور رحيم والفتح على تقدير من قوله تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة الآية فقرئ بكسر ان وفتحها فالكسر على جعل ما بعد فاء الجزاء جملة تامة على معنى فهو غفور رحيم والفتح على تقدير ان ومعموليها مبتدأ خبره محذوف او خبر مبتدأ محذوف على معنى فالغفران والرحمة اى حاصل او فحاصل الغفران والرحمة واذا دار الامر بين حذف احد الجزئين فحذف المبتدأ اولى لانه المعهود في الجملة الجزائية كما قال الله تعالى وان مسه الشر فيئوس قنوط اى فهو يئوس الموضع الثاني ان تقع بعد اذا الفجائية نسبة الى الفجاءة بضم الفاء والمد والمراد بها الهجوم والبغتة تقول فجأني كذا اذا هجم علي والغرض من الاتيان بها الدلالة على ان ما بعدها يحصل بعد وجود ما قبلها على سبيل المفاجأة كقوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم انشده سيبويه ولم يعزه الى احد وارى بضم الهمزة بمعنى اظن يتعدى الى اثنين وهما زيدا وسيدا وما بينهما اعتراض فاذا يروى بكسر ان وفتحها فالكسر على معنى الجملة اى فاذا هو عبد القفا فالجملة مذكورة بتمامها والفتح على معنى الافراد اى فاذا العبودية اى حاصلة على جعلها مبتدأ حذف خبره كما تقول خرجت فاذا الاسد اى حاضر وذهب قوم الى ان اذا هي الخبر فعلى هذا الاحتمال واللهازم جمع لهزمة بكسر اللام والزاي وهي طرف الحلقوم وقيل مضغتان تحت الاذن والمعنى كنت اظن سيادته فلما نظرت الى قفاه ولهازمه تبين لي عبوديته وقيل المعنى كنت اظنه سيدا فاذا هو ليس

ويختص هذين بالذكر لان القفا موضع الصفع واللهازم موضع الكز الموضع الثالث ان تقع في موضع التعليل نحو انه هو البر الرحيم من قوله تع انا
كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم قرا نافع والكسائي بالفتح على تقدير كلام العلة اي لانه وحرف الجر اذا دخل على ان لفظا او تقديرا فتحت همزتها فهو
تعليل افرادي وقرء الباقون من السبعة بالكسر على انه تعليل مستانف بياني فهو في المعنى جواب سؤال مقدر تضمنه ما قبله كانهم لما قالوا انا كنا من قبل
ندعوه قيل لهم لم فعلتم ذلك فقالوا انه هو البر الرحيم فهو تعليل جملي ومثل وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم بكسران على انه تعليل مستانف ومثله في
جواز الوجهين لبيك ان الحمد والنعمة لك بكسران وفتحها فالفتح على تقدير كلام العلة والكسر على انه تعليل مستانف وهو ارجح لان الكلام حينئذ جملتان لا جملة
واحدة وتكثير الجمل في مقام التعظيم مطلوب قاله الموضح في شرح بانت سعاد والكسر اختيار ابي حنيفة والفتح اختيار الشافعي قاله في الكشاف الموضع الرابع ان تقع بعد
فعل قسم ولا لام بعدها كقوله دهورونة او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي يروى بكسران وفتحها فالكسر على الجواب للقسم والبصريون يوجبونه واختاره الزجاج
والفتح عند الكسائي والبغداديين ووجهه ابو عبد الله الطوال بتقدير على وان مؤولة بمصدر معمول لفعل القسم وهو متعلق باسقاط الخافض وعلى هذا
ليست جوابا للقسم لانها مفرد وجواب القسم لا يكون الا جملة واذا امتنع ان يكون جوابا للقسم كان الفعل اخبارا بمعنى الطلب للقسم لا قسما اذ الاصل في
الجواب ان يكون مذكورا لا محذوفا ولو اضمر الفعل اي فعل القسم وذكرت اللام او لم تذكر او ذكرت اللام وذكر فعل القسم تعين الكسر اجماعا من العرب نحو
والله ان زيدا لقائم او قائم وحلفت ان زيدا لقائم وحكى ابن كيسان عن الكوفيين جواز الوجهين اذا اضمر الفعل ولم تذكر اللام نحو والله ان زيدا قائم وانهم يفتحون
الفتح في هذا المثال على الكسر وان ابا عبد الله الطوال منهم توجيه وهذا لا يقدح في حكاية الاجماع السابقة عن العرب فان الكوفيين ومنهم الطوال
لم يثبت لهم سماع بذلك الموضع الخامس ان تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل والقول شخص واحد نحو قولي اني احمد الله بفتح ان وكسرها فاذا فتحت
فالقول على حقيقته من المصدرية اي قولي حمد الله واذا كسرت فهو بمعنى المفعول اي مقولي اني احمد الله قاله الموضح في حواشيه على التسهيل ومن خطه نقلت
فالخبر على الاول مفرد وعلى الثاني جملة وهي مستغنية عن العائد لانها نفس المبتدا في المعنى على حد قوله تع دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام قال
الموضح في شرح الشذور ولو انتفى القول الاول فتحت وجوبا نحو عملي اني احمد الله لانها خبر عن اسم معنى غير قول والتقدير عملي حمد الله وهذا مبني على ان العمل
في الحمد اذ لا يخبر بالخاص عن العام الا اذا ادعى اختصاصه به نحو صديقي زيد لان المحمول لا يكون اخص من الموضوع ولا يقال الحيوان انسان وانما يكون اعم
منه كالانسان حيوان او مساويا كالانسان ناطق ولا يجوز كسرها لعدم العائد على المبتدا وبذلك فارقت اعتقادي زيد انه حق والجامع بينهما ان الخبر ان
فيهما يصدق على المبتدا والخبر الا ان يقال باستغنائها عن العائد لكونها نفس المبتدا في المعنى فيشكل الفرق ولو انتفى القول الثاني ووجد القولان ولكن
اختلف القائل لهما كسرت وجوبا منهما فالاول نحو قولي اني مؤمن فالقول بمعنى المقول مبتدا وجملة اني مؤمن خبره وهي نفسه في المعنى فلا يحتاج الى رابط
لا يصح الفتح لان الايمان لا يخبر به عن القول لاختلاف موردهما فان الايمان مورده الجنان والقول مورده اللسان والثاني قولي ان زيدا يحمد الله فالكسر
على ما مر قبله ولا يصح الفتح لفساد المعنى اذ لا يصح ان يقال قولي حمد زيد الله لان حمد زيد غير قائم بالمتكلم فكيف يسنده المتكلم الى نفسه الموضع السادس ان
يقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمؤ فيها ولا تضحى قرا نافع وابو بكر بالكسر وانك لا تظمؤ
لا تظمؤ اما على الاستيناف فتكون جملة منقطعة عما قبلها او بالعطف على جملة ان الاولى وهي ان لك ان لا تجوع وعليهما فلا محل لها من الاعراب وقرا
الباقون من السبعة بالفتح بالعطف على ان لا تجوع من عطف المفرد على مثله والتقدير ان لك عدم الجوع وعدم الظما واحترز بقوله صالح للعطف عليه من
نحو قولك ان لي مالا وان عمرا فاضل فانه لا مفرد غير صالح للعطف عليه اذ لا يصح ان يقال ان لي مالا وفضل عمرو فيجب كسر ان الموضع السابع ان تقع بعد حتى من
حيث هي تارة يجب كسرها وتارة يجب فتحها وليس المراد جواز الفتح والكسر في محل واحد كما يتبادر بل يختص الكسر بالابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه لان
حتى الابتدائية منزلة منزلة الا الاستفتاحية فتكسر ان بعدها ويختص الفتح بالجارة والعاطفة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل فحتى في هذا المثال تصلح لان
تكون جارة ولان تكون عاطفة وان بعدها مفتوحة فان قدرت حتى جارة فان في موضع جر بها وان قدرتها عاطفة فان في موضع نصب بها والتقدير على الجر عرفت
امورك الى فضلك وعلى النصب عرفت امورك وفضلك اما فتحها في الجر فلدخول الجار عليها واما فتحها في النصب فلعطفها على المفعول الموضع الثامن ان تقع بعد
اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم نحو اما انك فاضل فالكسر على انها اي اما حرف استفتاح فتكون حرفا واحدا بمنزلة الا الاستفتاحية وتلك تكسر ان بعدها والفتح
انها مركبة من همزة الاستفهام وما العامة بمعنى شيء وصارا بعد التركيب بمعنى احقا بتقديم الهمزة على حقا على الصواب لا باسقاطها كما قال الموضح في الحواشي
وهو قليل فالهمزة للاستفهام وما في محل نصب على الظرفية كما انتصب عليها حقا في قوله احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق تقديره افي حق وقد
جاء مصرحا بفي كقوله افي حق مواساتي اخاكم وان وصلتها في موضع رفع على الابتداء عند سيبويه والجمهور فهي بمنزلتها في قولهم اما انه ثالث نزى الاوضحا
وعلى الفاعلية عند المبرد وابن مالك فهي بمنزلتها في اولم يكفهم انا انزلنا واصل ذلك ان ذلك حقا عند سيبويه ظرف مجازي بمنزلة كيف ومصدر بدل اللفظ بفعله عند المبرد
وابن مالك ووجها ابو حيان الموضع التاسع ان تقع بعد لا جرم والغالب الفتح نحو لا جرم ان الله يعلم فالفتح عند سيبويه على ان جرم فعل ماض معناه
وجب وان وصلتها فاعل اي وجب ان الله يعلم ولا صلة زائدة للتوكيد ورده الفراء بان لا لا تزاد في اول الكلام وقال في المغني ان زيادة الشيء تفيد اطراحه
وكونه اول الكلام يفيد الاعتناء به وجوابه ما اجاب به الفارسي عن القول بزيادة لا في لا اقسم من ان القران كالسورة الواحدة وقال المرادي في شرح التسهيل
جرم عند سيبويه بمعنى حق ولا رد لما قبلها ولو وقف على لا وان وما بعدها في موضع الفاعل انتهى وما نقله المرادي عن سيبويه حكاه في المغني عن قطرب

والفتح

والفتح عند الفراء على ان لا جرم مركبة من حرف واسم بمنزلة لا رجل في التركيب ومعناهما بعد التركيب لا بد لا محالة ومن او في بعدهما مقدرة اي لا بد من
ان الله يعلم او لا محالة في ان الله يعلم ونقل ابن مالك عن الفراء ان لا جرم بمنزلة حقا واصل جرم من الجرم بمعنى الكسب والكسر على ما حكاه الفراء عن العرب من
ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لاتينك ولا جرم لقد احسنت ولا جرم انك ذاهب بكسر ان واقتصر الناظم من ذلك الشرط قوله بعد اذا فجاءة او
قسم لا لام بعده بوجهين نمي مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد **فصل** وتدخل لام الابتداء بعد ان المكسورة نحو ان زيدا لقائم
وتسمى اللام المزحلقة بالقاف والفاء وبنو تميم يقولون زحلوقة بالقاف واهل العالية زحلوفة بالفاء سميت بذلك لان اصل ان زيدا لقائم لان زيدا
قائم فكرهوا افتتاح الكلام بحرفين مؤكدين فزحلقوا اللام دون ان لئلا يتقدم معمولها عليها وانما لم تدع ان الاصل ان زيدا قائم لئلا يحول ما له
صدر الكلام بين العامل والمعمول فالقى المعنى وانما دخلت اللام بعد ان لانها شبيهة القسم في التاكيد قاله سيبويه وسميت لام الابتداء لانها
تدخل على المبتدا وتدخل على غيره بعد ان المكسورة على اربعة اشيا احدها الخبر وذلك بثلثة شروط كونه مؤخرا عن الاسم وكونه مثبتا وكونه غير ماض
فيشمل المفرد نحو ان ربي لسميع الدعاء والجملة المبدوة بالمضارع نحو وان ربك ليعلم والجار والمجرور والظرف اذا لم يقدر متعلقهما ماضيا نحو وانك
لعلى خلق عظيم وان زيدا لعندك واما اذا قدرا متعلقين باستقر لم تدخل عليهما اللام لان معمول الفعل الماضي لا تدخل عليه اللام خلافا للاخفش
كما سياتي والجملة الاسمية على الاصح نحو وانا لنحن نحيي ونميت ليس نحو ضمير فصل خلافا للجرجاني بخلاف نحو ان لدينا انكالا لتقدم الخبر وبخلاف نحو وانك لا
تظلم الناس شيئا لنفي الخبر وشذ قوله وهو ابو خزام بن غالب بن الحارث العكلي واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء فوجه شذوذه دخول
اللام على الخبر المنفي وتعليق الفعل عن العمل حيث كسر ان وكان القياس ان لا تعلق لان الخبر المنفي ليس صالحا للام وتوجيه ذلك كما قيل انه شبه لا بغير فادخل عليها
اللام والمعنى ان التسليم على الناس وتركه ليسا متشابهين ولا قريبين من التساوي وكان حقه ان يقول لا سواء ولا متشابهان ولكنه اضطر فقدم واخر وسوغ
في الاصل بمعنى المساواة فلذلك لا تسمح وهو مخبر عن اثنين وبخلاف نحو ان الله اصطفى لان الخبر ماض وانما دخلت اللام على الخبر المفرد لانه اشبه المبتدا
وعلى الفعل المضارع لشبهه بالاسم وعلى الظرف ونحوه لانهما في حكم الاسم وعلى الجملة الاسمية لانها مبتدا وخبر ولم يدخل الخبر اذا نفي لئلا يتوالى
حرفا توكيد ولا اذا كان منفيا لئلا يجمع بين متماثلين في نحو ان زيدا للا يقوم ولا على الماضي لعدم شبهه بالاسم واجاز الاخفش والفراء
ومن تبعهما ان زيدا لنعم الرجل مما سلب الدلالة على الحدث والزمان وان زيدا لعسى ان يقوم مما دل على الزمان وانتقل الى الانشاء لان الفعل
الجامد كالاسم ووافق الشلوبين على الاول دون الثاني والفرق لا يخ واجاز الجمهور ان زيدا لقد قام لشبه الماضي المقرون بقد بالمضارع لقربه من
الحال والمضارع شبيه بالاسم ومشابه المشابه مشابه وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير اللام للقسم لا للابتداء خلافا لصاحب الترشيح بالراء والمعجمة خطا
المادة بني حيث ذهب الى منع دخول لام الابتداء على قد وادعى ان هذه اللام الداخلة عليها لام جواب القسم والتقدير ان زيدا والله لقد قام ورد ابن عصفور على
ذلك محمد بن مسعود الغزني بغين معجمة مفتوحة وزاي ساكنة ونون مكسورة واما نحو ان زيدا لقام بلا قد فظاهره حقي الغزنة بضم الغين المعجمة لا
اللام ان البصري والكوفي اتفقا على منعها ان قدرت اللام للابتداء لا للقسم والذي حفظه غيره وهو المنقول في المغني ان الاخفش من البصريين
وهشاما الضرير من الكوفيين اجازاها على اضمار قد ومنعها الجمهور وقالوا انما هي لام القسم فمتى تقدم فعل القلب فتحت همزة ان كعلمت ان زيدا
لقائم والصواب عند الكسائي وهشام الكسر انتهى كلام المغني الا انه لم يذكر فيه الاخفش بل ذكر بدله الكسائي ويشترط في الخبر ايضا ان لا يكون
جملة شرطية لان اللام لا تدخل على الشرط اتفاقا ولا على الجواب خلافا لابن الانباري الثاني مما تدخل عليه اللام معمول الخبر لانه من تتمة الخبر وذلك
بثلثة شروط ايضا تقدمه على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا للام نحو ان زيدا لعمرا ضارب فقد تدخل على الخبر والحالة هذه دون معمول
نحو ان ذبهم بهم يوم مشهد لخبير وقد تدخل عليهما معا حكى الكسائي والفراء من كلام العرب اني لحمد الله لصالح وذلك قليل واجازه المبرد ومنعه
الزجاج وهو الصحيح كما امتنع دخولها على الخبر اذا دخلت على الاسم المتاخر او على ضمير الفصل بخلاف ان زيدا جالس في الدار لتاخر المعمول ولام
الابتداء تطلب الصدر ما امكن وبخلاف ان زيدا راكبا منطلق لان المعمول حال ولم يسمع دخول اللام عليه ونص الائمة على منعه ومقتضى قياس
دخولها على المفعول والظرف جوازه وفرق ابن ولاد بينه وبين الظرف بان الحال لا يكون خبرا فهي حال بخلاف الظرف فانه يكون خبرا وهو ظرف انتهى
والفرق بينه وبين المعمول انه ينوب عن الفاعل فيصير جملة واذا تقدم على عامل صار مبتدا واللام تدخل على المبتدا نحو ان زيدا لطعامه ماكول
بخلاف ان زيدا عمرا ضرب لان الخبر غير صالح للام لكونه فعلا ماضيا خلافا للاخفش من البصريين والفراء من الكوفيين في هذه المسئلة الاخيرة ووجههما ان
المانع انما قام بالخبر لكونه فعلا ماضيا فاما المعمول فاسم ووجه المانعين ان دخول اللام على المعمول فرع دخولها على العامل فكيف يفرع فرع حيث لا اصل
قال الموضح في الحواشي وينبغي ان يجري خلاف في ان زيدا طعامك اكل فان خطابا يمنع دخول اللام على الخبر فينبغي القول حينئذ قول الاخفش والفراء بل
اجازة البصريين ان زيدا عمرا ضرب زيدا اجلا فيرجع قولهم لا يتقدم الخبر اذا كان فعلا فاجازوا تقديم المعمول وان لم يجيزوا تقديم العامل لان المانع
من تقديم العامل الالتباس وذلك معنى خاص به دون المعمول فكذا هنا انتهى الثالث مما تدخل عليه اللام بعد ان الاسم بشرط واحد هو
ان يتاخر اما عن الخبر نحو ان في ذلك لعبرة او عن معموله اذا كان المعمول ظرفا نحو ان عندك لزيدا مقيم او جارا ومجرورا نحو ان في الدار لزيدا
جالس ومما اشاره هنا من جواز تقديم معمول خبر ان على اسمها اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا منعه ابن عقيل في اول باب ان فقال لا يجوز ان نحو

ان ماب زيدا وانو خان عندك زيد الجالس ثم قال والجازه بعضهم الرابع مما تدخل عليه اللام الفصل وهو المسمى عند الكوفيين عمادا لانه يعتمد عليه
في تادية المعنى وضمير فصل عند البصريين لانه يفصل بين الخبر والنعت وانما دخلت اللام لانه مقو للخبر لرفعه توهم السامع كون الخبر تابعا فيتنزل منزلة الجزء
الاول من الخبر وقال ابن عصفور لانه اسم ان في المعنى وذلك بلا شرط ولا التفات لمن يجيز تقديمه مع الخبر نحو هو القائم زيد على ان الاصل ان زيدا هو القائم فلذلك قال
ابن عقيل ويشترط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر او ما اصله المبتدا والخبر نحو ان هذا لهو القصص الحق هذا ان لم يعرب هو الداخلة عليه اللام مبتدا
فان اعرب مبتدا وما بعده خبره والجملة خبر ان فلا يكون ضمير فصل لان الضمير لا محل له من الاعراب على الصحيح والحاصل ان لام الابتداء تدخل بعد ان المكسورة
على اربعة اشيا اثنين متاخرين واثنين متوسطين فالمتاخران احدهما الخبر اذا لم يكن منفيا ولا ماضيا متصرفا مجردا من قد والى ذلك اشار الناظم بقوله
وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو انى لوزر ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدى مستحوذا والثاني
الاسم كالثانية الاشارة بقوله واسما حل قبله الخبر واما المتوسطان فهما معمول الخبر وضمير الفصل واليهما اشار بقوله وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل

فصل

وتتصل ما الحرفية الزائدة بهذه الاحرف المتقدمة الاصح لا فانه الاتصل بها وتتصل بان وان ولكن وكان وليت ولعل فتكفها عن العمل فيما دخلت عليه
من الجمل الاسمية وتهيئها للدخول على الجمل الفعلية فالتي في المعنى تسمى ما الكافة لعمل النصب المتلوة بفعل تهيئة فمثال ان وان نحو قل انما
يوحى الي انما الهكم اله واحد فان في الاولى مكسورة وما دخولها جملة فعلية وفي الثانية مفتوحة وما دخولها جملة اسمية ومثال كان نحو كانما يساقون
الى الموت ومثال لعل قوله لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ومثال لكن قوله ولكنما اسعى لمجد مؤثل بخلاف قوله فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكنما
يقضى فسوف يكون فما اسم موصول لا زائدة في موضع نصب على انها اسم لكن ويقضى صلتها وجملة فسوف يكون خبرها ودخلت الفاء في خبرها لان ما الموصول
شبيهة باسم الشرط في الابهام والعموم فلذلك دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب نص عليه ابن مالك ويوجد في خط الشيخ اسقاط الفاء
والمعتمد اثباتها وانما اهملت هذه الاحرف لزوال اختصاصها الا ليت فتبقى على اختصاصها بالجمل الاسمية على الاصح خلافا لابن ابي الربيع وطاهر
القزويني فانهما اجازا ليتما قام زيد او يجوز اعمالها استصحابا للاصل حتى قيل يجوز بجوازها مع اهمال اخواتها وقد روي بهما قوله وهو النابغة الذبياني
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد يروى برفع الحمام ونصبه فالرفع على الاهمال والنصب على الاعمال وليس فيه رد على القائل
الاعمال لان سيبويه اجاز في رواية الرفع ان تكون ما موصولة اسم ليت وهذا خبر مبتدا محذوف والحمام نعت هذا ولنا خبر ليت والتقدير ليت
الذي هو هذا الحمام لنا وحسن حذف صدر الصلة لطولها بالنعت وقبل هذا البيت واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد وبعده
فحسبوه فالفوه كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد فكملت مائة فيها حمامتها واسرعت حسبة في ذلك العدد والمعنى كن حكيما كفتاة الحي وهي
زرقاء اليمامة قيل كانت تبصر من مسيرة ثلثة ايام وقصتها انها كانت لها قطاة ثم مر بها سرب من القطا بين جبلين فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه
ونصفه قديه تم الحمام ميه فنظروا فاذا القطا قد وقع في شبكة صياد فعدوه فاذا هو ست وستون قطاة ونصفها ثلث وثلثون قطاة فاذا ضم الى
قطاتها كانت مائة ووصف الحمام بصيغة الجمع وهو سراع وشراع يحتمل اوله الاعجام والاهمال وبصيغة الافراد وهو وارد والثمد بفتح المثلثة والميم
الماء القليل وحسبوه من الحساب وهو العد وعند والاعمال في انما نحو انما زيدا قائم ونصب بما رواه الاخفش والكسائي عن العرب مطلقا وهل يمتنع قياسا
ذلك المسموع في البواقي مطلقا اي في بقية اخواتها الاربعة وهي ان المفتوحة وكان ولعل ولكن وقوفا مع السماع ذهب الى ذلك سيبويه والاخفش
او يسوغ القياس على ما سمع فيما مطلقا في بقية اخواتها الاربعة اذ لا فرق ذهب الى ذلك الزجاج وابن السراج والزمخشري وابن مالك او يسوغ القياس في
لعل فقط لانها اقرب الى ليت حتى قال بعضهم في قراءة من قرء فاطلع ان لعل ضمنت معنى ليت ذهب الى ذلك الفراء او يسوغ فيها وفي لعل وفي كان لقربها
لبقاء الكلام معها اصبحا خبرا ذهب الى ذلك ابن ابي الربيع فهذه اقوال اربعة في هذه المسئلة اشار الناظم بقوله ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها
وقد يبقى العمل **فصل** يعطف على اسما هذه الاحرف بالنصب قبل مجيء الخبر وبعده كقوله وهو رؤبة ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا
الخريف بالنصب على الربيع قبل مجيء الخبر وهو يدا ابي العباس وعطف الصيوفا على الربيع بالنصب بعد مجيء الخبر والجود بفتح الجيم وسكون الواو وبالدال
المطر الغزير وروي الجون بالنون بدل الدال والمراد به السحاب الاسود والمراد بالربيع والخريف والصيوف امطار هن والمراد بابي العباس السفاح اول الخلفا
من بني العباس وهذا من عكس التشبيه مبالغة لان الغرض تشبيه يديه بالامطار الواقعة في الربيع والخريف والصيف وحقيقة التشبيه ان يقول ان يدي
ابي العباس الربيع والخريف والصيوف ويعطف بالرفع على محل اسما الاحرف بشرطين استكمال الخبر وكون العامل ان وان ولكن مما لا يغير معنى الجملة
نحو ان الله بريء من المشركين ورسوله فعطف رسوله على محل الجلالة بعد استكمال الخبر وهو بريء وقوله فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام
النجيبة والاب فعطف الاب على محل الام بعد استكمال الخبر وهو لنا وقوله وما قصرت بي في التسامي خؤولة ولكن عمي الطيب الاصل والخال فعطف
الخال على محل الاسم هو قوله عمي بعد استكمال الخبر وهو الطيب هذا معنى قول الناظم وجائز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا والحق بان لكن
وان يكون الرفع بالعطف على محل الاسم وهو قول بعض البصريين الذين لا يشترطون وجود المحرز اي الطالب لذلك المحل والمحققون من البصريين
الذين يشترطون ذلك يخرجون على ان رفع ذلك ونحوه ليس بالعطف على محل الاسم بل على انه مبتدا حذف خبره لدلالة خبر الناسخ عليه فهو من عطف جملة على
جملة والتقدير ورسوله بريء كذلك الاب النجيب والخال الطيب الاصل او على انه مرفوع بالعطف على ضمير الخبر المستتر فيه وذلك اذا كان بينهما فاصل فهو من عطف مفرد

على مفرد

على مفرد فرسوله معطوف على الضمير المستتر في بريء بين هو ورسوله لوجود الفصل بالجار والمجرور وهو من المشركين والاب معطوف على الضمير المستتر في لنا
لوجود الفصل بالصفة والموصوف والخال معطوف على الضمير المستتر في الطيب لوجود الفصل بالمضاف اليه لا ان رفع ذلك ونحوه بالعطف على محل الاسم مثل
عطف امراة على محل رجل في قولك ما جائني من رجل ولا امراة بالرفع لان الرافع لمحل رجل الفعل وهو جائني وهو باق لا يمنعه من العمل جر من لرجل لانه حرف زائد
لان الزائد وجوده كلا وجود والرافع لمحل الاسم في مسئلتنا التي نحن فيها الابتداء وقد زال بدخول الناسخ وهو ان وان ولكن والعامل اللفظي يبطل عمل العامل
المعنوي فان قيل اذا كان هذا من عطف الجمل او من العطف على الضمير عند المحققين فما وجه اشتراطهم استكمال الخبر وكون العامل ان وان ولكن عندهم قلت اما
اشتراطهم الاول فاذا كان من عطف الجمل فلئلا يلزم تقديم العطف قبل تمام المعطوف عليه واذا كان من العطف على الضمير فلئلا يلزم تقديم المعطوف على
المعطوف عليه واما اشتراطهم الثاني فاذا كان من عطف الجمل فلئلا يلزم عطف الخبر على الانشاء واذا كان من العطف على الضمير فلم يحضرني جواب شاف ولم يشترط
الكسائي والفراء الشرط الاول وهو استكمال الخبر تمسكا بنحو ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون فعطف الصابئون بالرفع على محل الذين
امنوا قبل استكمال الخبر وهو يصلون وقوله وهو ضابئ بالضاد المعجمة وبعد الالف باء موحدة فهمزة ابن الحارث البرجمي بضم الموحدة والجيم من بني
فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب فعطف قيار بالرفع على محل ياء المتكلم قبل استكمال الخبر وهو لغريب وقيار بقاف مفتوحة وياء مثناة تحتية مشددة اسم فرس عند
الخليل واسم جمل عند ابي زيد وضمير بها للمدينة وقوله وهو بشر بن خازم بالخاء والزاي المعجمتين والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق فعطف انتم
وهو ضمير مرفوع على محل ضمير المتكلم المعظم نفسه او المشارك لغيره قبل استكمال الخبر ولما كان ظاهر الاستدلال للكسائي والفراء لا يوافق على ان الله
وملائكته يصلون استدرك ذلك بقوله ولكن اشترط الفراء اذا لم يتقدم الخبر على المعطوف بالرفع خفاء اعراب الاسم برفع الخبر ونصب خفاء على المفعولية
لاشترط والظرف متعلق بالخبر والاصل ولكن اشترط الفراء خفاء اعراب الاسم اذا لم يتقدم الخبر والتعبير بخفاء الاعراب اخذه من التسهيل واوضحه في
حواشيه فقال المعروف عن الفراء انه يشترط بناء الاسم فلا يدخل في ذلك الاسم المقصور والمضاف للياء ويدخلان في نقل المولف فيجيز ان كان الاسم
مبنيا كما في بعض هذه الادلة المتقدمة وهي ان الذين امنوا الاية والبيتان ويمنع ان كان الاسم معربا كما في نحو ان الله وملائكته بالرفع لما فيه من تخالف
العاملين في الحركة اللفظية ومقتضى هذه العلة انه يجيز ان الفتى وزيد ذاهبان برفع زيد لعدم التخالف اللفظي فان اعراب الاسم خفي ومنعه البصريون
مطلقا لما فيه من اجتماع عاملين على معمول واحد عملا واحدا لان الناسخ عامل في الخبر والمعطوف مبتدا وهو ايضا عامل في الخبر فيجتمع على الخبر الواحد
عاملان عملا واحدا وذلك ممتنع ولا يتاتى ذلك على مذهب الكسائي والفراء لان الرافع للخبر عندهما في باب ان هو رافعه في باب المبتدا الا انه يشكل اما
القول بالترافع وهو المشهور عن الكوفيين فلان المبتدا قد زال بدخول الناسخ واما على القول بان رافعه الابتداء في باب ان كما نقله الشاطبي عنهم فلانه يلزم
ان يكون للخبر في مسئلتنا توارد عاملين عليه من جهة واحدة وهما الابتداء والمبتدا فما هو بانه مضافه وما تمسكا به من الادلة المتقدمة خرجها المانعون
من البصريين على التقديم والتاخير فيكون من اعتراضه خبران وخبر الصابئون محذوف فالاية والصابئون والنصارى كذلك على الاصل والتقدير ان الذين امنوا و
الذين هادوا من امن بالله واليوم الاخر والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر او على تقدير الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه فيكون من
امن خبر الصابئون وخبر ان محذوف لدلالة الثاني عليه كقوله خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان فدنفان خبران لدلالة خبر المبتدا
عليه والتقدير فاني دنف وانتما دنفان والتوجيه الاول اجود لان الحذف من الثاني لدلالة الاول اولى من العكس قاله الموضح في شرح الشذور
ويتعين التوجيه الاول وهو التقديم والتاخير في قوله فاني وقيار بها لغريب لان الاصل فاني لغريب وقيار غريب ولا يتاتى فيه التوجيه الثاني
وهو الحذف من الاول لاجل اللام لانها لا تدخل في خبر المبتدا الا ان قدرت زائدة مثلها في قوله ام الحليس لعجوز شهربه على احد الوجهين
المتقدمين فتصح حينئذ التخريج والثاني ويصير التقدير فاني لغريب وقيار لغريب ويتعين التوجيه الثاني وهو الحذف من الاول في قوله تعالى
ان الله وملائكته بالرفع والتقدير ان الله يصلي وملائكته يصلون ولا يتاتى فيه التوجيه الاول وهو التقديم والتاخير لاجل الواو في
يصلون لانها للجماعة المشتركة والله واحد لا شريك له الا ان قدرت الواو للتعظيم للواحد مثلها في قال رب ارجعون فانها للتعظيم الواحد
المخاطب على احد الوجهين فيتاتى التوجيه الاول ايضا ويصير التقدير ان الله يصلون وملائكته يصلون فان قلت كلا الوجهين مشكل
فان شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف معنى اما على التوجيه الاول فلان الصلوة المذكورة بمعنى الرحمة والمحذوفة بمعنى الاستغفار
فلم يتطابقا واما على التوجيه الثاني فعلى العكس لان الصلوة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة فلم يتطابقا ايضا قلت
اجاب عنه في المغني فقال الصواب عندي ان الصلوة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة و
الى الملائكة الاستغفار والى الادميين دعاء بعضهم لبعض انتهى وموضع الخلاف حيث يتعين كون الخبر للاسمين جميعا نحو ان
زيدا وعمرو ذاهبان واما نحو ان زيدا وعمرو في الدار فجائز بالاتفاق قاله الموضح في شرح بانت سعاد وهو مخالف لما اطلقه هنا ولم يشترط الفراء
الشرط الثاني وهو كون العامل ان وان ولكن تمسكا بنحو قوله وهو العجاج يا ليتني وانت يا لميس في بلدة ليس بها انيس فعطف انت بالرفع
على محل اسم ليت وهي ياء المتكلم ولميس اسم امراة وانيس بمعنى مونس وخرج بتشديد الراء والبناء للمفعول على ان انت مبتدا حذف خبره والا
واو للمعية والجملة من المبتدا والخبر حالية متوسطة بين اسم ليت وخبرها فالاسم ياء المتكلم والخبر قوله في بلدة هذا تخريج ابن مالك وهو على تقدير

اكثر النحويين على امتناع تقديم الحال المنتصبة بالظرف وهو ممن نص على ذلك فقال في باب الحال وقد نحو سعيد مستقرا في هجر وشرحه الموضح بقوله يجوز
بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والخبر انتهى والنادر والقليل لا يقاس عليهما وابعد منه قول بعضهم ان الاصل انا وانت فانا مبتدأ وانت معطوف
عليه وخبر المبتدأ وما عطف عليه قوله في بلد نحذف انا انتهى **فصل** تخفف ان المكسورة لثقلها بالتضعيف فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها نحو
ان كل لما جميع لدينا محضرون في قراءة من خفف لما فكل مبتدأ واللام لام الابتداء وما زائدة وجميع خبر المبتدأ ومحضرون نعته وجمع على المعنى ويجوز
اعمالها على قلة استصحابا للاصل واليه يشير قول الناظم وخففت ان فقل العمل نحو وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة نافع وابن كثير بتخفيف ان ولما فان
مخففة من المثقلة وكلا اسمها واللام في لما لام الابتداء وما موصول لخبران وليوفينهم جواب قسم محذوف وجملة القسم وجوابه صلة ما والتقدير وان
كلا للذين والله ليوفينهم ويحتمل ما نكرة موصوفة وجملة القسم وجوابه صفة مسد الصفة والتقدير وان كلا لخلق موفى عمله وتلزم لام الابتداء بعد
ان المكسورة المخففة المهملة والى ذلك اشار الناظم بقوله وتلزم اللام اذا ما تهمل لكون اللام فارقة بين الاثبات والنفي في نحو ان زيد لقائم بتخفيف
ان ورفع زيد فلولا اللام لتوهم ان ان نافية وان المعنى ما زيد قائم فلما جيء باللام ارتفع التوهم وهذه اللام قد تغني عنها قرينة لفظية بان يكون
الخبر منفيا نحو ان زيد لن يقوم فيجب ترك اللام كما قاله في المغني لان الخبر المنفي لا يدخل عليه لام الابتداء كما تقدم او قرينة معنوية كان يكون الكلام
سيق للاثبات والمدح كقوله وهو الطرماح واسمه الحكم بن حكيم انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن ولو قال لكانت باللام لجاز
ولكن استغنى عنها لكونه في مقام المدح وتوهم النفي هنا ممتنع واباة جمع آب كقضاة جمع قاض من ابى اذا امتنع والضيم الظلم ومالك اسم قبيلة ولذلك
قال كانت وحصر فيها مراعاة للحي والى ذلك اشار الناظم بقوله وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا وان ولي ان المكسورة المخففة من الثقيلة فعل
فشرطه ان يكون ناسخا وهو بما لحقه وشرط الناسخ كونه غير نافي فخرج بذلك ليس وخبرها منفي فخرج بذلك زال واخواتها ونحو ما كان دخر صلة فخرج بذلك
ما دام ولا فرق في الناسخ بين الماضي والمضارع الا انه اكثر كونه مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وان نظنك لمن الكاذبين
واكثر منه اي من المضارع كونه ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وتدخل اللام على الجزء الثاني من معمولي
الناسخ اما دخولها على الناسخ فانها كانت مختصة بالدخول على المبتدأ والخبر في الاصل فلما خففت ضعف شبهها بالفعل فجاز دخولها على الفعل
كان من النواسخ لئلا تفارق محلها بالكلية الا ترى انها اذا دخلت على الناسخ كان مقتضاها موفرا عليها اذ الخبر معه كون ان بعد دخولها واما دخول اللام
في الجزء الثاني من معمولي الناسخ فكما تدخل على خبرها الا انك اذا قلت ان كان زيد لقائما فمعناه ان زيدا لقائم واما كون الماضي اكثر من المضارع فلان ان
المشددة شبيهة به لفظا ومعنى فقصد بعد تخفيفها ان يخلو ما على شابهها ولا يقاس على النوعين اتفاقا واجاز جمهور البصريين دخولها على
غير الناسخ وندر عند غيرهم كونه ماضيا غير ناسخ كقوله وهو المتجرد الحميري يخاطب زيد العدوي ابنة عمر بن الخطاب يخاطب عمرو بن جرموز قاتل
الزبير بن العوام شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد فادخل ان المخففة على قتلت وهو فعل ماض غير ناسخ وشلت بفتح الشين وهو
افصح من ضمها اخبار ومعناه الدعاء وحلت وجبت ولا يقاس عليه اي على ان قتلت لمسلما ان قام لانا وان قعد لزيد خلافا للاخفش فانه اجازه كما قاله في
المغني وزاد هنا والكوفيين وهو منهم انهم يجيزون تخفيف ان ويعملون المخففة على نحو قام وقعد وذلك مخالف لما عليه البصريون فانهم لا يجيزون تخفيف ان
المكسورة ويجعلون ما ورد من ذلك على ان ان نافية بمنزلة ما واللام ايجابية بمنزلة الا قال في المغني فصحب اللام وزعم الكوفيون ان اللام في ذلك بمعنى الا وان
ان قبلها نافية انتهى ومما ورد في ذلك قراءة ابن مسعود قال ان لبثتم لقليلا احكاها الاخفش في معانيه وقول امرأة من العرب والذي يحلف به ان جاء
لخاطبا فدخلت على الماضي غير الناسخ وانه نحوه كونه لا ماضيا ولا ناسخا بان يكون مضارعا غير ناسخ اذ لا مشابهة بينهما كقولهم ان تزينك لنفسك وان
تشينك لهيه ولا يقاس عليه اتفاقا والحاصل ان اللام بعد ان المخففة ثلث حالات وجوب ذكرها ووجوب تركها وجواز الامرين فالاول نحو ان زيد لقائم
بالاهمال حيث لا قرينة والثاني نحو ان زيد لن يقوم والثالث نحو ان زيد قائم بالاعمال وهذه اللام التي ذكره من انها لام الابتداء قال به سيبويه والاخفش واكثر
البغداديين وذهب الفارسي وابن جني وابن ابي العافية وابن ابي الربيع الى انها غيرها اجتلبت للفرق وحجتهم انها دخلت على ما ليس مبتدأ ولا خبرا في الاصل
ولا راجعا الى الخبر كالمفعول في نحو ان قتلت لمسلما واجيب بان الفعل والفاعل بمنزلة الشيء الواحد فهما الآن محل الجزء الاول والذي يلي ان والمفعول
كالجزء الثاني فان قلت لمسلما بمنزلة ان قتيلك لمسلم وان كان الفعل ناسخا دخلت على الجزء الذي كان خبرا في الاصل كما مر وان كان غير ناسخ دخلت
على معموله فاعلا كان او مفعولا ظاهرا كان او ضميرا منفصلا كما مر فان اجتمع الفاعل والمفعول فعلى السابق منهما ما لم يكن ضميرا متصلا فان تقدم
فعل من افعال القلوب فتوجد علمنا ان كنت لمؤمنا فان قلنا اللام للابتداء كسران وان قلنا لام اخرى اجتلبت للفرق فتحت والى دخولها على الفعل
مطلقا اشار بقوله والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا **فصل** تخفف ان المفتوحة فيبقى العمل وجوبا لتحقق مقتضاها وهو افادة
معناها في الجملة الاسمية لانها اكثر مشابهة للفعل من المكسورة ولكن يجب في اسمها كونه مضمرا عند ابن مالك محذوفا لا ظاهرا مسولا كان الشان
ام لا لان المكسورة ثبت لها اهمال في الظاهر دون المفتوحة فقصد اعمالها في المضمر لئلا يحط الاقوى عن الاضعف وذهب ابن الحاجب الى انه لا يكون الا
للشان واما قوله وهو المفضل المتني جنوب اخو عمرو ذي الكلب بانك ربيع وغيث مريع وانك تكون هناك الثمالا فضرورة من وجهين عند ابن الحاجب
كونه غير ضمير الشان وكونه مذكورا وعند ابن مالك من وجه واحد هو كونه مذكورا والربيع يطلق بمعنيان ربيع الشهور وربيع الازمنة فربيع الشهور شهران

بعد صفر وربيع الازمنة ربيعان اولهما ما يأتي فيه النور والكماة والثاني ما تدرك فيه الثمار والمراد هنا ربيع الازمنة والغيث الكلاء او المطر والمريع ما
بفتح الميم ان جعلت الغيث اسما للكلاء اي خصيبا واما بضمها ان جعل اسما للمطر يقال امرع الوادي وامرعه المطر والثمال بكسر المثلثة الغياث خبر تكون
ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا لان اسمها لما حذف فلا بد من ذكر الاسم فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامد او قد
لم يحتج لفاصل من الفواصل الآتية اما مع الاسمية فلانه جيء بعد ان باسم وخبر كما جيء بهما بعد المثقلة العاملة واما الفعل الجامد فهو كالاسم والاسم غير
محتاج الى فصل فكذلك ما اشبهه واما الدعاء فشبيه بالجامد في عدم التصرف قاله الشاطبي فالاسمية نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين و
الفعلية التي فعلها جامد نحو وان ليس للانسان الا ما سعى والفعلية التي فعلها دعاء اما بخير نحو ان بورك من في النار ومن حولها او بشر نحو والخامسة
ان غضب الله عليها في قراءة من خفف ان وكسر الضاد في غضب السبع وهذا مبني على جواز تفسير ضمير الشان بالجملة الانشائية وهو الصحيح ويجب الفصل
فيهن ويجب الفصل في غيرهن ليكون عوضا مما حذف من ان وهو احدى النونين والاسم او لئلا يلتبس بان المصدرية ولما كان التغيير مع الفعل اكثر مما
هو مع الاسم وما اشبهه عوض مع الفعل المتصرف ولم يعوض مع الاسم وما اشبهه والفصل اما بقد لانها تقرب الماضي من الحال نحو ونعلم ان قد صدقتنا
او تنفيس نحو علم ان سيكون او نفي بلا او لن او لم فقط مثال لا نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراءة من ضم نون تكون وحسبت ان لا قام زيد ومثال
لن نحو ايحسب ان لن يقدر عليه احد ومثال لم ايحسب ان لم يره احد او لو نحو ان لو استقاموا وان لو يشاء اصبناهم وهو كثير والحاصل ان الفعل اما مثبت
واما منفي وكل منهما اما ماض او مضارع فالمثبت ان كان ماضيا ففاصله قد وان كان مضارعا ففاصله حرف التنفيس والمنفي ان كان ماضيا ففاصله لا
فقط وان كان مضارعا ففاصله لن او لم او لا واما لو فانها في الامتناع شبيهة بالنافي فتدخل على الماضي والمضارع كما مثلنا وقد تترك اي الفصل
بواحد منها كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤل والقياس علموا ان سيؤملون وسول بمعنى مسؤول كقوله تعالى ولقد اوتيت
سؤلك فلم يذكروا الفواصل الا قليل من النحويين هذا شرح قول الناظم وان تخفف ان فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد ان وان يكن فعلا ولم
يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل بقد او نفي او تنفيس ولو وقليل ذكر لو وقول ابن الناظم ان الفصل بها اي بلو قليل وهم نشأ من فهم ان قليلا اي خلط
منه على انه كان الموضح وقع له النسخة التي فيها وقد يما فصلت بلو فاعترض عليها والا فالذي قاله ابن الناظم في شرح النظم في خالب النسخ ما نصه ذكر النحويين
لم يذكروا الفصل بين ان المخففة والفعل بلو والى ذلك اشار الناظم بقوله وقليل ذكر لو وهو مشار النص الموضح فلينظر **فصل** تخفف كأن فيبقى لها اعمالها
استصحابا للاصل لكن يجوز ثبوت اسمها وافراد خبرها والى ثبوت اسمها قد تقدم اشار الناظم بقوله وخففت كأن ايضا فنوي منصوبها وثابتا ايضا روي
كقوله وهو رؤبة كأن وريديه رشاء خلب فوريديه تثنية وريد وهما عرقان من الرقبة كأن ورشاء بكسر الراء والمد خبرها وهو مفرد لا مثنى وصح الصفة لانه مثنى في المعنى
والرشاء الحبل والخلب بضم الخاء المعجمة الليف قاله ابو اسحق وقال غيره الخلب البئر البعيد القعر وقوله وهو باعث بالباء الموحدة فالمهملة فالمثلثة ابن صريم اليشكري قال النحاس وقال السيرافي هو ارقم بن علباء وقال صاحب المقتصد هو علباء بن ارقم اليشكري بن كرامة ويمدحها ويوما توافينا بوجه مقسم كأن
ظبية تعطو الى وارق السلم يروى بالرفع لظبية على انها خبر كأن على حذف الاسم اي كأنها ظبية ويروى بالنصب لظبية على انها اسم كأن على حذف
الخبر اي كأن مكانها ظبية ويروى بالجر لظبية على ان الاصل كظبية وزيدت ان بينهما اي بين الكاف ومجرورها وعليهن فجملة تعطو صفة لظبية والموافاة
الاتيان والمقسم بضم الميم وفتح القاف والسين المهملة مع التشديد المحسن من القسام وهو الحسن يقال فلان قسيم الوجه ومقسم الوجه اي حسنه
وتعطو اي تتناول ومدله بالى لتضمنه معنى تميل والوارق اسم فاعل من ورق الشجر بمعنى مثل اورق اي صار ذا ورق ويروى ناظر السلم التطوع
والبهجة والسلم بفتحتين شجر العضاه له شوك واذا حذف الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم يحتج لفاصل كما تقدم تعليله في ان المخففة كقوله ووجه مشرق
اللون كأن ثدياه حقان فثدياه حقان مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر كأن واسمها ضمير شان محذوف اي كأنه وهذا البيت رواه سيبويه هكذا وروى
وصدر مشرق النحر والمعنى على الاول ذو وجه يلوح لونه وثديا صاحبه محققين في الاستدارة وان كانت الجملة فعلية فصلت بلم في المضارع المنفي و
قد في الماضي المثبت فالاول نحو كأن لم تغن بالامس والثاني نحو قوله لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذوره كأن قد الما فمفصول كأن قد والمابقد
الهول الفزع يقال هاله الامر يهوله اذا افزعه ولظى الحرب نارها والاصطلاء من اصطليت بالنار تدفيت بها والمحذور من الحذر وهو ما يخاف منه والم
ماض من الالمام وهو النزول يقال الم به امر اي نزل وتخفف لكن فتهمل وجوبا لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية ولتباين لفظها لفظ الفعل نحو ولكن الله قتلهم وعن يونس والاخفش جواز الاعمال قياسا على ان ولم يسمع عن العرب ما قام زيد لكن عمرا قائم بنصب عمرو ونادرو عن يونس انه حكي فيها العمل
هذا باب لا العاملة عمل ان المشددة وتسمى لا التبرئة دون غيرها
فهي رواية لا تعرف والفرق بينها وبين ان زوال الاختصاص ...
من حروف النفي حق لا التبرئة ان تصدق على لا النافية كائنة ما كانت لان كل من براءة فقد نفيت عنه شيئا ولكنهم خصوها بالعاملة عمل ان
فان التبرية فيها امكن من غيرها لعمومها بالتنصيص وتسمى النافية للجنس وافردت بباب لطول الكلام عليها قال ابو البقاء انما اعملت عمل ان لشبهها
بها من اربعة اوجه احدها ان كلا منهما يدخل على الجملة الاسمية الثاني ان كلا منهما للتأكيد فلا لتأكيد النفي وان لتأكيد الاثبات الثالث ان لا نقيضة
ان وانهم يحملون النقيض على نقيضه كما يحملون النظير على نظيره الرابع ان كلا منهما له صدر الكلام وتكون لا عاملة عمل ان في العمل الخط دونهما عن ان في امور منها
ان اسمها لا يكون الا مظهرا واسم ان يكون مظهرا او مضمرا ومنها ان اسم لا لا يكون الا نكرة واسم ان يكون نكرة ومعرفة ومنها ان لا يجوز ان تقدم

خبرها على اسمها اذا كان ظرفا او جارا او مجرورا ويجوز في ان ومنها ان اسم لا يكون واسم ان يكون ومنها ان اسم لا المفرد يختلف في اعرابه وبنائه واسم ان
لا يختلف في اعرابه انتهى ومنها ان ان تعمل بلا اشتراط ولا لا تعمل الا باشتراط وشرطها ان تكون نافية لا زائدة وان يكون المنفي بها الجنس باسره وان يكون نفيه نصا
وهذا اذا دخلت على نكرة واريد بها النفي العام ويقدر فيه من الاستغراقية لانها هي الموضوعة للجنس فاذا قلت لا رجل في الدار واريد نفي الجنس كله نصا
الا بتقدير من ولو لم ترد من كنت نافيا رجلا واحدا وجاز ان يكون في الدار اثنان فاكثر ومن هنا قال النحويون ان لا رجل جواب لمن قال هل من رجل في الدار
فهو سائل عن كل الجنس قال ابو البقاء في شرح لمع ابن جني وان لا يدخل عليها جار وهو المراد بقولهم وان لا تقع بين عامل ومعمول وان يكون اسمها نكرة
لانها على تقدير من كما تقدم ومن الاستغراقية مختصة بالنكرات وان تكون النكرة متصلة بها خلافا لابي عثمان فانه اجاز فيها ان تعمل مع فصلها ولكنه
لا يعول عليه وقد جاء في السعة لا فيها غول بالبناء مع الفصل وليس مما يعول عليه قاله الموضح في الحواشي وان يكون خبرها ايضا نكرة على الاصل لحملها على ان
[illegible] الى اسمها [illegible] واذا اجتمعت هذه الشروط عملت عمل ان من نصب الاسم ورفع الخبر نحو لا غلام
سفر حاضر فغلام اسمها وهو منصوب بها وحاضر خبرها وهو مرفوع بها اتفاقا لانها غير مركبة واما اذا ركبت فعند سيبويه انها لا تعمل في الخبر بل النكرة مع لا في
موضع رفع بالابتداء والخبر خبر المبتدأ مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخول لا والاصح عند الناظم انه مرفوع بها ايضا وهو مذهب الاخفش والمازني و
المبرد فان كانت غير نافية لم تعمل كالا الزائدة [illegible] في قوله وهو الفرزدق يهجو عمرو بن هبيرة الفزاري لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها
اذا للام ذووا احسابها عمرا فاعمل لا الزائدة وذنوب اسمها ولها خبرها وانما عملت مع زيادتها لانها اشبهت النافية لفظا وصورة فلوحظ فيها جانب اللفظ
دون المعنى والدليل على زيادتها ان المعنى المستفاد منها مستفاد من لو لان شرطها ممتنع والغرض انه منفي بلم وامتناع النفي اثبات فدل على اثبات الذنوب
لغطفان لا نفيها عنها واذا ثبت الذنوب امتنع اللوم لان جواب لو اذا كان مثبتا في نفسه يكون منفيا بعد دخول لو وانما شذ عمل الزائدة لانها غير مختصة
وشرط العمل الاختصاص فان قيل لا النافية غير مختصة مع انها عاملة فالجواب ما قاله المرادي ان لا اذا قصد بها النفي العام اختصت بالاسم فليست لذلك [illegible]
على الفعل ولو كانت لا لغير نفي الجنس بل لنفي الوحدة عملت عمل ليس فرفع الاسم ونصب الخبر نحو لا رجل قائما فالنفي هنا للوحدة لا لنفي الجنس اذ قلت
عقبه بل رجلان فيكون المنفي واحدا والمثبت اثنين وكذا تعمل عمل ليس ان اريد بها نفي الجنس لا على سبيل التنصيص بل على سبيل الظهور نحو لا رجل قائما
ويمتنع ان تقول بعده بل رجلان والحاصل ان لا اذا عملت عمل ليس احتمل نفي الواحد ونفي الجنس وهو الظاهر لان النكرة في سياق النفي تعم فاذا اريد نفي الواحد
ميز بقولك عقبه بل رجلان واذا اريد نفي الجنس لم تعقبه بشيء بل لا يجوز ان تقول بعده بل رجلان هذا حاصل كلام ابن عقيل وان تقع لا بين
عامل ومعمول كما اذا دخل عليها الخافض فانها لا تعمل شيئا وخفض الخافض للنكرة لقوته ولان لا لا تحول بين العامل ومعموله نحو جئت بلا زاد وغضبت
من لا شيء فالجر فيهما بحرف الجر وزعم الكوفيون ان لا هنا اسم بمعنى غير وان الخافض دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفا
ويسميها زائدة ويعنون بذلك انها معترضة بين شيئين متطالبين وان لم يصح اصل المعنى باسقاطها وشذ جئت بلا شيء بالفتح على الاعمال والتركيب
ووجهها ان الجار دخل بعد التركيب نحو لا خمسة عشر وليس حرف الجر معلقا بل لا وما ركبت معها في موضع جر لانهما جريا مجرى الاسم الواحد قاله ابن جني في كتاب الفسر
وقال في الخاطريات ان لا نصبت شيء ولا خبر لها لانها صارت فضلة [illegible] وان كان الاسم معرفة او منفصلا فانها اهملت وجوبا ووجب عند غير
المبرد وابن كيسان تكرارها فالاول [illegible] مع العاطف ليكون تكرارها عوضا مما فاتها من صاحبة ذي العموم او لان العرب جعلتها في جواب من سأل بالهمزة وام و
السؤال بها لا بد فيه من العطف فكان الجواب كذلك نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ونحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واما لم تتكرر مع المعرفة في قولهم لا نولك
ان تفعل وفي قوله اشاء فانشد [illegible] لا انت شانية من شاننا شاني للصرفة في هذا البيت واللام في الصرفة للتعليل متعلقة بلم يكن والمعنى
وانما لم تتكرر في لا انت للضرورة واشاء مضارع شاء مسند للمتكلم وما موصولة في موضع نصب على المفعولية باشاء وشئت بكسر التاء صلة ما والعائد
محذوف [illegible] ازال مضارع زال منصوب بان مضمرة بعد حتى [illegible] واسم ازال المستتر فيه [illegible] وخبره [illegible] في اخر البيت [illegible]
من البغض [illegible] عليه بحذف الالف على لغة [illegible] وما موصول اسمي ولا نافية وانت مبتدأ وشانية من الشنآن خبره ومن شاننا متعلق
به والجملة صلة ما والعائد محذوف [illegible] لا انت شانيا للذي [illegible] معطوف على الضرورة
لا نولك بل ينبغي لك ولا اذا دخلت على الفعل لا يجب تكرارها [illegible] ونولك بفتح النون [illegible] من التنويل والنوال وهو العطية
مبتدأ وان تفعل [illegible] خبره [illegible] الوصف مع مرفوعه [illegible] وقال ابو حيان والذي اذهب اليه انه خبر لا فاعل لان نولك ليس بوصف
قال الموضح لا ادري كيف [illegible] ان يقول هذا مع قوله ان نولك [illegible] بل ينبغي لك ولم [illegible] بان المرفوع السادس مسد الخبر لا يرتفع الا بالوصف
انتهى واذا قلنا بالاول [illegible] ان المرفوع هنا نائب عن الفاعل [illegible] والنوال مصدر بمعنى التناول [illegible] بمعنى المفعول اي ليس متناولك هذا الفعل
اي لا ينبغي لك ان تتناوله [illegible] بالتاويل في المثال ودعوى الضرورة في البيت [illegible] المبرد وابن كيسان على عدم وجوب تكرارها اذا دخلت على معرفة
والى اعمال لا عمل ان اشار الناظم بقوله عمل ان اجعل للا في نكرة مفردة جاءتك او مكررة **فصل** واذا كان اسمها مفردا اي غير مضاف ولا شبيه به
بني على الفتح ان كان مفردا [illegible] او جمع تكسير لمذكر او مؤنث فالاول نحو لا رجل والثاني نحو لا قوم ولا نساء والثالث نحو لا رجال
ولا [illegible] قول الناظم [illegible] وركب المفرد [illegible] على الفتح [illegible] كقوله وهو

سلامة بن جندل يبكي على فراق الشباب لا مقبل خلافا لابن عصفور ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب بكسر التاء وفتحها لكن
بنائها في لذات جمع لذة وهو اسم لا وللشيب بفتح الشين خبرها وفي الجمع بالالف والتاء اذا كان اسم لا اربعة اقوال احدها انه يجب في البناء كما هو في الاعراب كما ان
فتحته في الاعراب كسرة فكذا في البناء قاله ابن خروف وهو قول الاكثرين وقال ابو الفتح بن جني في الخصائص ما حاصله انه لا يجيز فتحه بصري الا ابو عثمان المازني
وعبارة الخصائص لم يجز اصحابنا الفتح الا شيئا قاله ابو عثمان والصواب الكسر بغير تنوين انتهى الثاني كالاول الا انه لا ينون لان تنوينه كتنوين مسلمين لا كتنوين
علامة في البناء جزم به ابن مالك في سبك المنظوم ونقله ابن الدهان عن قوم وتابعه ابن خروف الثالث انه يفتح لان الحركة ليست له بل للمجموع المركب وهو لا و
الاسم قاله المازني والفارسي وهو حسن في القياس ورجحه الموضح في المغني وشرح الشواهد الرابع انه يجوز الفتح والكسر بغير تنوين وهو الصحيح واقتصر عليه هنا
وقال بعض المغاربة بجواز الامرين مبني على الخلاف في حركة اسم لا هل هي اعراب وحذف تنوينه للتخفيف كالزجاج والجرمي والرماني والكوفيين كسر ومن قال
هي بناء كالجمهور والبصريين فتح وبني على الياء ان كان مثنى او مجموعا على حده اي حد المثنى وطريقته في اعرابه بالحروف وسلامة واحده واختتامه بنون
تحذف للاضافة كقوله تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع والفين بكسر الهمزة تثنية الف اسم لا مبني على الياء ومتعا بالبناء للمفعول
خبرها [illegible] امر من التعزية وهو الحمل على الصبر عند المصيبة والمنون الموت ووراده الذين يردونه وهو جمع وارد وقوله يحشر الناس لا بنين ولا اباء الا وقد
عنتهم شؤون فبنين بكسر النون الاولى جمع ابن اسم مبني على الياء ولا اباء جمع اب عطف على ما قبله والا الاخرى ايجاب وقد عنتهم بفتح العين المهملة والنون وتكون
التاء المثناة فوق بمعنى اهمتهم وشؤون جمع شان وهو الخطب فاعل عنتهم والجملة في موضع رفع خبر لا ولا يضر اقترانه بالواو لان خبر الناسخ يجوز اقترانه بها
كقول الحماسي فامضى وهو عريان [illegible] وليست الا للتعيين لان ذا والحال لا تدخل على الماضي الا قاله الموضح
في باب الحال وذهب المبرد الى ان المثنى والمجموع على حده في باب لا معربان بناء على التثنية والجمع عارضا التضمن والتركيب في علة البناء ولو صح ذلك لكان
الاعراب في يا زيدان ويا زيدون ولا قائل به وعلى القول بالبناء في اسم لا المفرد اختلف في علته فقيل وعلة البناء تضمن معنى من الاستغراقية بدليل
ظهورها في قوله فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند واختار هذا القول ابن عصفور وعلله بان تركيب الاسم مع الحرف قليل وبنائه
للتضمن كثير واعترضه ابن الضائع بان المتضمن لمعنى من انما هو لا نفسها لا الاسم بعدها وقيل علة البناء تركيب الاسم مع الحرف كما في تركيب الاسمين في خمسة
عشر هذا قول سيبويه والجماعة ويقويه انهم اذا فصلوا اعربوا فقالوا لا فيها رجلا ولا امراة وقد جاء تركيب الاسم مع الحرف المتاخر كقوله اثورا ما اصيد
ام ثورين بدليل التركيب والبناء ترك تنوينه وهو مفعول مقدم لاصيد واما كم فعلى التوسع باسقاط اللام والمعنى اصيد لكم ثورا ام ثورين واما المضاف و
شبهه فمعربان اتفاقا نحو لا غلام سفر حاضر ولا طالعا جبلا ممقوت وقال لا ابا لك فاللام زائدة لتاكيد معنى الاضافة وهي معتد بها من وجه الاعتداد فلان اسم لا لا يضاف
لمعرفة واللام مزيلة لصورة الاضافة واما وجه عدم الاعتداد فهو ان ما قبلها معرب بالالف وانما يعرب بها اذا كان مضافا فاشبه هذا مذهب سيبويه والجمهور
ويشكل عليهم لا ابالي بالرفع الاضافة الى ياء المتكلم والمراد بشبهه اي شبه المضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه مرفوع او منصوب او مجرور نحو لا قبيحا فعله
محمود ولا طالعا جبلا حاضر ولا خيرا من زيد عندنا فلا في الجميع نافية وما بعدها اسمها وهو منصوب بها والمتاخر خبرها وفعله في الاول فاعل قبيحا لانه صفة
مشبهة وجبلا في الثاني مفعول لطالعا لانه اسم فاعل ومن زيد في الثالث متعلق بخير لانه اسم تفضيل وما ذكره من نصب الشبيه بالمضاف وتنوينه هو مذهب
البصريين واجاز البغداديون لا طالع جبلا بلا تنوين اجروه في ذلك مجرى المضاف كما اجري مجراه في الاعراب وعليه يتخرج الحديث لا مانع لما اعطيت ولا
معطي لما منعت قاله في المغني **فصل** ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه احدها فتحهما اي فتح ما بعد لا الاولى وما بعد لا الثانية وهو
الاصل نحو لا بيع فيه ولا خلة بفتحهما في قراءة ابن كثير وابي عمرو بن العلاء والثاني رفعهما اما بالابتداء او على اعمال لا عمل ليس كالاية المتقدمة في قراءة الباقين
من السبعة وقوله وهو عبيد الراعي ابن حصين وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل برفع ناقة وجمل والمعنى وما تركتك حتى
قلت صريحا لا ناقة لي ولا جمل وهو مثل ضرب لبراءتها منه والثالث فتح الاول ورفع الثاني كقوله هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
اختلف في قائله فنسبه سيبويه في الكتاب الى رجل من بني مذحج ونسبه ابو رياش الى همام بن مرة ونسبه ابن الاعرابي الى رجل من بني عبد مناة ونسبه الحاتمي
الى ابن الاحمر ونسبه الاصبهاني الى ضمرة بن ضمرة والصغار بفتح الصاد الذل وبعينه توكيد والبلد والامة كقوله وهو جرير يهجو بني عامر بن صعصعة
بن معوية بن بكر بن هوازن وهو ابو قبيلة من قيس باي بلاء يا نمير بن عامر وانتم ذنابى لا يدين ولا صدر باي متعلق بمحذوف والتقدير باي بلاء تفخرون
وذنابى بضم الذال المعجمة وتخفيف النون وبعد الالف باء موحدة مفتوحة اي اتباع وجملة لا يدين ولا صدر نعت لذنابى والمعنى لستم برؤس بل اتباع
لا يدين لكم ولا صدر الرابع عكس الثالث وهو رفع الاول وفتح الثاني كقوله وهو امية بن ابي الصلت في احوال الجنة فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا
مقيم واللغو الباطل والتاثيم من اثمته اذا قلت له اثمت وفاهوا تلفظوا والمعنى ليس في الجنة قول باطل ولا تاثيم احد لاحد وما تلفظوا به من طلب شهوة
حاصل لهم على التابيد الخامس فتح الاول ونصب الثاني كقوله وهو انس بن العباس السلمي جد العباس بن مرداس وقيل ابو عامر جد العباس لا نسب اليوم
ولا خلة اتسع الخرق على الراقع وهذه الاوجه الخمسة الجارية في نحو لا حول ولا قوة الا بالله مستفادة من قول الناظم وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة و
الثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت ولا تنصبا ولكل منها توجيه يحصل بالتامل فيهما فوجه فتحهما ان تجعل لا فيهما مركبة مع اسمها كما لو انفردت
فعلى مذهب سيبويه يجوز ان يقدر بعدهما خبر لهما معا اي لا حول ولا قوة لنا اي موجودان لنا لان مذهبه ان لا المفتوح اسمها لا تعمل

في الخبر فهما في موضع رفع فلا قوة مبتدأ او معطوف على محل مبتدأ والمقدر مرفوع بانه خبر عنهما فيكون الكلام جملة واحدة نحو زيد وعمرو قائمان و
يجوز ايضا عنده ان يقدر لكل واحد منهما خبر اي لا حول موجود لنا ولا قوة موجودة لنا فيكون الكلام جملتين وعلى مذهب غير سيبويه القائل بان لا المقوي
اسمها عاملة في الخبر كما عملت فيه لا الناصبة اسمها فيجوز ايضا ان يقدر لهما معا خبر واحد وذلك الخبر يكون مرفوعا بلا الاولى والثانية وان كانتا عاملتين لانهما
تماثلتا فيجوز ان يعملا في اسم واحد عملا واحدا كما في ان زيدا وان عمرا قائمان لانهما شيء واحد ويجوز ايضا عند هؤلاء ان يقدر لكل منهما خبر على حياله واما
فوجهان ان تجعل لا الاولى ملغاة لتكررها فما بعدها مرفوع بالابتداء او عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فلنا خبر عن الاسمين ان قدرت
لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوف فان جعلت لا الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس او بالعكس فلنا خبر عن احدهما وخبر الاخرى محذوف كما في
زيد وعمرو قائم ولا يكون خبرا عنهما لئلا يلزم [illegible] كون الخبر الواحد مرفوعا منصوبا والثاني توارد عاملين على معمول واحد قاله في المغني مثل
لا رجل ولا امراة فيهما واما فتح الاول ورفع الثاني فوجهان ان لا الاولى عاملة عمل ان ولا الثانية زائدة وما بعدها معطوف على محل لا الاولى مع اسمها فعند
سيبويه يجوز ان يقدر لهما معا خبر واحد لانه خبر مبتدأ وما عطف عليه وعند غيره لا بد لكل واحد من خبر لئلا يجتمع لا والابتداء في رفع الخبر الواحد
ويجوز ان تجعل لا الثانية غير زائدة وهي ملغاة اي غير عاملة عمل ليس واما رفع الاول وفتح الثاني فوجهان ان لا الاولى ملغاة او عاملة عمل ليس ولا الثانية عاملة
عمل ان وتقدير الخبر في هذا الوجه كالوجه الذي قبله سواء على المذهبين واما فتح الاول ونصب الثاني فوجهان ان لا الاولى عاملة عمل ان ولا الثانية زائدة و
ما بعدها منصوب منون وهو اضعفها لان نصب الاسم مع وجود لا ضعيف في القياس مختص بالتنوين حتى قال ابن الدهان في الغرة خصه يونس وجماعة من النحويين
بالضرورة كتنوين المنادى المفرد المعرفة وجعله الزمخشري منصوبا على اضمار فعل اي ولا ارى قوة وهو عند غيرهم على تقدير لا زائدة مؤكدة وان الاسم
بعدها انتصب بالعطف على محل اسم لا الاولى عند ابن مالك وعند غيره على لفظ اسم لا لان لا لما اطرد في لا بناء اسمها على الفتح نزلت منزلة العامل المحدث
للفتحة الاعرابية واما الخبر فلا يجوز عند سيبويه ان يقدر لهما خبر واحد بعدهما لان خبر ما بعد لا الاولى مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخول لا عنده
وخبر ما بعد لا الثانية مرفوع بلا الاولى لان لا الناصبة لاسمها عاملة في الخبر عنده كما يقول غيره فيلزم ارتفاع الخبر بعاملين مختلفين وهو لا يجوز فيجب ان
يقدر لكل منهما خبر على حياله وعند غيره يقدر لهما خبر واحد لان العامل عندهم لا وحدها ويجوز ان يقدر لكل خبر فهذه الاوجه الخمسة ماخوذة من اثني عشر
وجها وذلك لان ما بعد لا الاولى يجوز فيه البناء على الفتح والرفع على الالغاء والرفع على اعمالها عمل ليس فهذه ثلثة وما بعد لا الثانية يجوز فيه ذلك ووجه
رابع وهو النصب واذا ضربت هذه الاربعة في الثلثة الاول بلغت اثني عشر وكلها جايزة الا اثنين وهما رفع الاول على الالغاء او على الاعمال عمل ليس ونصب
الثاني وانهاها ابن الفخار في شرح الجمل الى مائة وواحد وثلثين وجها هذا اذا عطفت وكررت لا فان عطفت ولم تكرر لا وجب فتح الاول على اعمال لا عمل ان
وجاز في الثاني النصب عطفا على محل لا مع اسمها وامتنع الفتح لعدم ذكر لا كقوله وهو رجل من بني عبد مناة يمدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك فلا
اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا فابنا بالنصب فيجوز وابن بالرفع ولا يجوز وابن بالفتح واما حكاية
الاخفش لا رجل وامراة بالفتح بلا تنوين فشاذة والاصل ولا امراة فحذفت لا وبقي البناء بحاله على نية لا كما قالوا ولا بيضاء شحمة على نية كل والى ذلك
اشار الناظم بقوله والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى **فصل** واذا وصفت النكرة المبنية بمفرد متصل بها [illegible]

نعت مفرد جاز في الوصف المفرد فتحه على انه ركب معها قبل مجيء لا [illegible] الوصف والموصوف كالشيء الواحد ثم دخل عليهما لا
مثل لا خمسة عشر عندنا وقيل علة البناء كون الوصف من تمام اسم لا واسم لا وجب له البناء لتضمنه معنى من فصار كانهما معا تضمنا معنى من وقيل
انما اجري على لفظ الموصوف لانه اشبه المعرب فقيل فتحه فتحة اعراب وحذف تنوينه للمشاكلة وجاز نصبه مراعاة لمحل النكرة الموصوفة لانها في محل
نصب بلا وقال الشاطبي النصب بالحمل على لفظ النكرة وان كان مبنيا لان حركة البناء هنا شبيهة بحركة الاعراب بل الاعراب اصلها وجاز رفعه مراعاة
لمحلها مع لا لانهما في محل رفع بالابتداء لصيرورتهما بالتركيب كشيء واحد فحكموا على محلهما بالرفع وجعلوا النعت المجموع كما عكسوا النعت المفرد
بلا النحو [illegible] رجل لا ظريف [illegible] قال الرضي جعل حرف النفي مع الاسم الذي بعده صفة لرجل [illegible] نحو لا رجل ظريف فيها هذا من امثلة الخليل فيجوز
فيه لا رجل ظريف بفتح ظريف ولا رجل ظريفا بنصبه ولا رجل ظريف برفعه ومثله لا رجلين ظريفين وظريفان [illegible] ولا رجال ظريفين وظريفون
يستوي فيهما لفظ المفتوح والمنصوب لا هذان ظريفان لان اسم لا في ذلك كله مبني ولا فرق في النعت بين المشتق كما مر والجامد المنعوت بمشتق و
لا ماء ماء باردا عندنا فيجوز في ماء الثاني الفتح على انه ركب مع الاول والنصب والرفع على ما مر وضعف [illegible] في شرح المفصل كون
ماء الثاني صفة لماء الاول وقال كيف يوصف الشيء بنفسه مع انه جامد وانما هو من قبيل التوكيد اللفظي او البدل انتهى وجوابه انه لا يبعد في جعله
لانه لما وصف باردا صار مغايرا للاول تغاير المطلق والمقيد لانه توصف بالاسم الجامد اذا وصف كمررت برجل رجل عاقل والقول بانه توكيد
لفظي او بدل خطا لان الماء الثاني لما وصف تقيد بقيد خرج عن كونه مرادفا للاول فلا يصح كونه تاكيدا له ولا بدلا منه لعدم مساواته
للاول وان جعلنا باردا نعتا لماء الاول وماء الثاني بدلا من الاول لزم مع ذلك تقديم البدل على النعت وهو ممتنع وقال ابو حيان وتكرير
النكرة هنا توطية للنعت كما جاءت توطية للحال في قوله فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا واعترضه الموضح في الحواشي بانه انما يجيء
بالجامد توطية للحال ليجري على منعوت اذ كان ذلك من المشتقات وهنا لو لم تذكر التابع يجري حول ذلك باردا نعتا على ماء الاول فما

فائدة

فائدة هذه التوطية انتهى فان فقد الافراد في النعت نحو لا رجل قبيحا فعله عندنا او فقد الافراد في المنعوت نحو لا غلام سفر ظريفا عندنا
او فقد الاتصال فان كان بين النعت والمنعوت فاصل نحو لا رجل في الدار ظريف او لا ماء عندنا ماء باردا امتنع الفتح فيهن لانه يستدعي التركيب ثم لا
يركبون ما زاد على كلمتين وجاز الرفع بالنظر الى المحل والنصب بالنظر الى لفظ المنعوت ان كان معربا والى محله ان كان مبنيا قال ابن خروف الحمل على الموضع
في هذا الباب حسن في المعرب والمبني لان الموضع للابتداء انتهى والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل
وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد كما تقدم في المعطوف بدون تكرار لا فشبه النعت المفصول في جواز الرفع والنصب بالمعطوف بدون
تكرار لا والناظم عكس ذلك فشبه المعطوف بدون تكرار لا بالنعت المفصول حيث قال والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى و
صنيع الموضح اقعد من جهة التقسيم [illegible] وكذا في البدل الصالح لعمل لا وهو المنكر والعطف بدون تكرار لا نحو لا رجل وامراة فيها بنصب امراة و
رفعها والبدل الصالح لعمل لا نحو لا احد رجلا وامراة فيها بنصب رجل وامراة ورفعهما ولا يجوز الفتح في المعطوف والبدل لوجود الفاصل في العطف
بحرفه وفي البدل بعامله لان البدل على نية تكرار العامل فان لم يصلح البدل لان يعمل لا بان كان معرفة فالرفع واجب بالنظر الى محل لا مع اسمها ويمتنع
النصب بالنظر الى محل اسم لا لانها لا تعمل في معرفة نحو لا احد زيد وعمرو فيها برفع زيد وعمرو بدل تفصيل من احد كما يجب الرفع مع تكرار لا في المعطوف الذي
لا يصلح لعمل لا نحو لا امراة فيها ولا زيد لان لا الجنسية لا تعمل في معرفة قال ابو حيان ومن قال لا رب شاة ومثلها قال لا غلام ولا العباس ولا رجل عندنا و
لا اخاه قاله صاحب البسيط ووجهه انهم يغتفرون في الثواني ما لا يغتفرون في الاوائل وسكت الموضح عن البيان والتوكيد المعنوي بناء على انهما لا
يتبعان نكرة وسيأتي الخلاف فيهما **فصل** واذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس لم يتغير الحكم بل يكون حكمها مع الهمزة كحكمها قبلها
من عمل في اللفظ نحو الا غلام سفر حاضر بنصب غلام لا غير ومن تركيب نحو الا رجل في الدار بفتح رجل لا غير وتكرار نحو الا رجوع والا حياء بالاوجه الخمسة
ثم تارة يكون الحرفان باقيين على معنييهما من الاستفهام والنفي وذلك اذا كان الاستفهام عن النفي كقوله وهو قيس بن الملوح على ما قيل الا اصطبار
لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي والمعنى ليت شعري اذا لاقيت ما لاقاه امثالي من الموت هل عدم الاصطبار ثابت لسلمى ام لها جلد وتجلد
عن الموت بعد ذكر تسليها وادخل اذا الظرفية على المضارع بدل الماضي وهو نادر وبقاء الحرفين على معنييهما قليل حتى توهم ابو علي الشلوبين انه غير
واقع في كلام العرب ورد على الجزولي اجازته والحق وقوعه في كلامهم على قلة كقولهم في المثل الا قماص بالعير والقماص بكسر القاف وبالصاد المهملة والعير
بفتح العين المهملة الحمار والشلوبين لفظ اعجمي ينطق بالحرف الذي بعد واوه بين الباء الموحدة والهاء ولامه مضمومة وقد تفتح قاله الدماميني وتارة
يراد بهما التوبيخ والانكار كقوله الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم فالاخر توبيخ وارعواء مصدر ارعوى اي نكف
عن الشيء ويستعمل كثيرا في ترك ما يستحي منه يقال ارعوى فلان عن القبيح اي نكف عنه وقوله ولت اي ادبرت وذهبت والشبيبة الشباب قال في المطول والشباب
في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حرارته الغريزية مشبوبة اي قوية مشتعلة انتهى وهو ماخوذ من كلام الاطباء وآذنت اعلمت والمشيب
والشيب واحد وقيل المشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال والشيب بياض الشعر والهرم كبر السن وكون الحرفين يراد بهما
التوبيخ هو الغالب في الاستعمال واعترض الدماميني فقال اعلم ان المفيد للانكار التوبيخي هو الهمزة وحدها لا المجموع الا والنفي لفادة باق
على حاله ففي البيت عدم الارعواء امر ثابت والتوبيخ تسلط على ذلك وح فهما حرفان كل منهما باق على معناه الخاص واجاب الشمني بان المراد ان الهمزة تفيد
الانكار والتوبيخ وكلمة لا تفيد اي في مجموع الا تفيد الانكار التوبيخي على النفي وتارة يراد بهما التمني كقوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت
يد الغفلات والعمر المدة ويرأب بفتح الياء المثناة تحت وسكون الراء وفي اخره باء موحدة قبلها همزة بمعنى يصلح منصوب في جواب التمني وفاعله
ضمير العمر واثأت بمثلثة بعد الهمزة الاولى اي افسدت ويد الغفلات فيه استعارة بالكناية واستعارة تخييلية استعار للغفلات شيئا
ممن يكسب اشياء بيده وهو اي كون الحرفين يراد بهما التمني كثير واختلف في الا هذه في رفعها الخبر ومراعاة محلها مع اسمها والغائها والمعتمد عند سيبويه
والخليل ان الا هذه يلاحظ فيها معنى الحرف والفعل فهي بمنزلة اتمنى فلا خبر لها كما ان اتمنى لا خبر له وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها
اذا تكررت كما ان ليت كذلك لان ليت لا تركيب مع اسمها ولا تكرر فتلغى ولا تعمل الا عندهما الا في الاسم خاصة فينون ان كان مفردا ويعرب نصبا ان كان
مضافا او شبهه وخالفهما المازني والمبرد فجعلاها كالمجردة من همزة الاستفهام في جميع احكامها التي لها مجردة من تركيب ونصب وخبر والغاء و
اتباع للفظ اسمها او محله واستدلا بالبيت السابق ووجه الدلالة ان مستطاع الخبر لا واما صفة لاسمها مراعاة لمحلها مع اسمها لا لمحل اسمها فقط
والا لنصب وعليهما فرجوعه مرفوع بمستطاع على النيابة عن الفاعل فلزم احد الامرين اما ثبوت الخبر او مراعاة محلها مع اسمها واياما كان ثبت
المدعى ورد بانه لا دليل لهما في البيت الذي استدلا به اذ لا يتعين كون مستطاع خبر الا ولا صفة لاسمها ورجوعه فاعلا على حذف مضاف الخ
فاعل بمستطاع بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدأ مؤخرا والجملة من المبتدأ والخبر صفة ثانية لعمر وصفته الاولى جملة ولى واذا طرقه هذا
الاحتمال سقط منه الاستدلال ولما فرغ من الكلام على الا المركبة اتفاقا وهي المشار اليها في النظم بقوله واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام
شرع في الا البسيطة على الاصح تكملة للاقسام فغير الاسلوب فقال وترد الا للتنبيه وللاستفتاح فتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية ولا تعمل شيئا فالاسمية
نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم والفعلية نحو الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فالا داخلة على ليس وتقدير الا ان يوم منصوب بمصروف معمول [illegible]

والاصل

هذا باب افعال القلوب

والاصل لا ليس مضرو فاغنهم يوم ياتيهم وترد الا عرضية بسكون الراء وتحضيضية بحاء مهملة وضادين معجمتين فيختصان بالجملة الفعلية الخبرية
لا يعلمون شيئا والعرضية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم والتحضيضية نحو الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وانما اختصا بالفعلية لانهما للطلب لان العرض
طلب بلين والتحضيض طلب بحث وازعاج ومضمون الفعلية امر حادث متجدد فيتعلق الطلب به بخلاف الاسمية فانها للثبوت وعدم الحدوث قال
ابن الحاجب في شرح المفصل حرف التحضيض معناها الامر اذا دخل بعدها المضارع والتوبيخ اذا وقع بعدها الماضي **مسئلة** واذا جهل الخبر سواء كان
الخبر لا م الجنس او خبر المبتدا وجب ذكره للجهل به نحو لا احد اغير من الله عز وجل واذا علم من سياق او غيره تحذف كثيرا نحو لا فوت اي لهم قالوا لا ضير اي علينا و
لو ذكر جاز عند الحجازيين والى ذلك اشار الناظم بقوله وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر وحذف الخبر المعلوم يلتزمه التميميون
والطائيون هذا نقل ابن مالك ونقل ابن عصفور عن تميم انهم لا يظهرونه في خبر لا مطلقا ويظهرونه في المجرور والظرف وهو ظاهر كلام سيبويه وقال ابو حيان
واكثر ما يحذفه الحجازيون مع الا نحو لا اله الا الله اي لنا او في الوجود او نحو ذلك قال الزمخشري في جزء لطيف على كلمة الشهادة هكذا قالوا والصواب انه
كلام لا حذف فيه وان الاصل الله اله مبتدا وخبر كما تقول زيد منطلق ثم جيء باداة الحصر وقدم الخبر على الاسم وركب مع لا كما ركب المبتدا معها في لا رجل
في الدار ويكون الله مبتدا مؤخرا والخبر مقدما وعلى هذا يخرج نظائره نحو لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي نقله الموضح عنه ثم قال بعده قلت وقد
يرجح قوله بان فيه سلامة من دعوى الحذف ودعوى الابدال فيما لا يحل محل المبدل منه وذلك على قول الجمهور ومن الاخبار عن النكرة بالمعرفة وعن العام
بالخاص وذلك على قول من يجعل المرفوع خبرا انتهى **هذا باب الافعال الداخلة** بعد استيفاء فاعلها على المبتدا والخبر فتنصبهما
مفعولين هذا قول الجمهور وذهب السهيلي الى ان المفعولين في باب ظن ليس اصلهما المبتدا والخبر بل هما كمفعولي اعطى واستدل بظننت زيدا عمرا واقامة
لا يوتى زيد عمرو الا على جهة التشبيه انتهى ورد ذلك مع ظننت واجيب بالمنع وان المراد ظننت زيدا عمرا وافيت خلافه وذهب الفراء الى ان الثاني منصوب
على التشبيه بالحال مستدلا بوقوعه جملة وظرفا وجارا ومجرورا وعورض بوقوعه معرفة وضميرا وجامدا وبانه لا يتم الكلام بدونه افعال هذا الباب
نوعان احدهما افعال القلوب وانما قيل لها ذلك لان معانيها قائمة بالقلب وليس كل قلبي ينصب مفعولين بل القلبي ثلاثة اقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر
وتفكر فيه وما يتعدى لواحد بنفسه نحو عرف زيدا وفهم المسئلة وما يتعدى لاثنين بنفسه وهو المراد هنا واليه اشار الناظم بقوله انصب بفعل القلب
جزئي ابتدا اعني راى خال علمت وجدا ظن حسبت وزعمت مع عد حجى درى وجعل اللذ كاعتقد وهب تعلم وينقسم هذا القسم المتعدي لاثنين اربعة اقسام احدها
ما يفيد في الخبر يقينا وهو اربعة وجد والفى وتعلم بمعنى اعلم ودرى قال الله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا فالهاء المتصلة به مفعوله الاول وخيرا مفعوله
الثاني وهو ضمير فصل لا محل له من الاعراب وانما شاع مجيء وجد للعلم لان من وجد الشيء على حقيقته فقد علمه وقال الله تعالى انهم الفوا اباءهم ضالين
فاباءهم مفعول اول وضالين مفعول ثان وقال الشاعر وهو زياد بن سيار تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر فتعلم امر بمعنى اعلم
وشفاء النفس مفعوله الاول وقهر عدوها مفعوله الثاني والاكثر وقوع تعلم هذا على ان وصلتها المشددة وصلتها فتسد مسد المفعولين لاشتمال صلتها
على المسند والمسند اليه كقوله وهو زهير بن ابي سلمى بضم السين فقلت تعلم ان للصيد غرة وان لا تضيعها فانك قاتله فان بفتح الهمزة وتشديد النون حرف توكيد ونصب
وللصيد خبرها مقدم وغرة بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة اسمها مؤخر وان وصلتها سدت مسد مفعولي تعلم وان لا تضيعها الى اخره جملة شرطية
والهاء في تضيعها عائدة على الوصية فيما قبل والهاء في قاتله عائدة على الصيد وقد يكون تعلم بمعنى الماضي قال يعقوب تعلمت ان زيدا خارج بمعنى
علمت وقال الاخر دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد فدريت مبني للمفعول والتاء مفعوله الاول في موضع رفع على النيابة
عن الفاعل والوفي مفعوله الثاني وهو صفة مشبهة والعهد بالرفع على الفاعلية وبالنصب على التشبيه بالمفعول به وبالجر على الاضافة وعرو منادى
مرخم محذوف التاء فاغتبط جواب الشرط مقدر اي ان دريته فاغتبط من الغبطة وهو ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها عنه فان تمنى
زوالها عنه كان حسدا والاكثر في درى هذا ان يتعدى بالباء نحو دريت بزيد فاذا دخلت عليه الهمزة تعدى لاخر بنفسه نحو ولا ادراكم به وقضية الخاطبين
مفعوله الثاني والقسم الثاني ما يفيد في الخبر رجحانا وهو خمسة جعل وحجى وعد وهب وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فالملائكة مفعوله
الاول واناثا مفعوله الثاني ونحو قوله وهو تميم بن ابي مقبل وقيل ابو سنبل الاعرابي قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى الم بنا يوما ملمات فابا عمرو مفعوله
الاول واخا ثقة مفعوله الثاني والملمات جمع ملمة بمعنى النازلة فاعل الم بمعنى نزل ونحو قوله وهو النعمان بن البشير الانصاري فلا تعدد المولى شريكك
في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم فالمولى بمعنى الصاحب هنا مفعوله الاول وشريكك مفعوله الثاني والعدم بضم العين الفقر ونحو قوله و
هو ابن همام السلولي فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرء هالكا فياء المتكلم مفعوله الاول وامرء مفعوله الثاني وهالكا نعت امرء والاول في هذا هب
وقوعها على ان وصلتها كما في المسئلة الحمارية في الفرائض هب ان ابانا كان حمارا ونحو قوله وهو ابو امية الحنفي واسمه اوس زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ
من يدب دبيبا فياء المتكلم مفعوله الاول وشيخا مفعوله الثاني ويدب بكسر الدال يمشي في المشي رويدا والاكثر في زعم هذا وقوعها على ان المخففة
النون وان بتشديدها وصلتها وافراد الضمير في بها هذا افصح من تثنيته وهو راي البصريين والتثنية راي الكوفيين فالاول نحو زعم
الذين كفروا ان لن يبعثوا والثاني نحو قوله وهو كثير عزة وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير وعز منادى مرخم والقسم الثالث
ما يرد بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان وهما راى بمعنى علم كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا الاول للرجحان والثاني

الاول والجزء ونائيا مفعوله

لليقين وكقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ونحو قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات الاولى لليقين والثانية للرجحان والقسم الرابع ما يرد بهما اي
بالوجهين والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وحسب وخال فالرجحان كقوله ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها معردا فالكاف مفعوله
الاول وصاليا مفعوله الثاني وان شبت بالبناء للمفعول شرط ولظى الحرب نائب الفاعل وجواب الشرط محذوف وعردت بالعين المهملة الانهزام والجبن عما
عن الحرب ذا جبن وقال الخليل عرد عردا خرج في الحرب والمعنى ظننتك صاليا الحرب اذا اوقدت نارها فاحجمت فيمن كان منهزما واليقين نحو قوله
تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يتيقنون ذلك والرجحان في حسب كقول الشاعر وهو زفر بن الحرث الكلابي وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذاما
وحميرا فكل مفعوله الاول وشحمة مفعوله الثاني وعشية منصوب على الظرفية وجذام وحمير قبيلتان لم ينصرفا للعلمية والتانيث واليقين فيها نحو قوله
وهو لبيد العامري حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا فالتقى مفعول اول والجود معطوف عليه وخير مفعوله الثاني ولم يثن لانه
اسم تفضيل واسم التفضيل اذا اضيف لنكرة لزمه الافراد والتذكير ورباحا بالباء الموحدة والحاء المهملة تمييز واذا شرطية وما زائدة والمرء مرفوع بفعل محذوف
يفسره اصبح وثاقلا بمعنى ثقيلا خبر اصبح المحذوف والمعنى تيقنت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا اصبح المرء ثقيلا بسبب الموت ووصف الميت بالثقل لان
الابدان تخف بالارواح فاذا ماتت صارت جيفا ثقيلة كالجمادات والرجحان في خال كقوله اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع
من الوجد اخال بكسر الهمزة والقياس فتحها والكاف مفعوله الاول وذا هوى مفعوله الثاني وان لم تغضض الطرف شرط وجوابه محذوف وجملة يسومك
بمعنى يكلفك نعت هوى وفاعله ضمير مستتر يعود على هوى وهو العائد من الصفة الى الموصوف وما لا يستطاع في موضع المفعول الثاني ليسومك ومن
الوجد بيان لما واليقين فيها نحو قوله ما خلتني زلت بعدكم ضمنا اشكو اليكم حموة الالم انشده خلف الاحمر من الكوفيين فياء المتكلم مفعوله الاول وضمنا
مفعوله الثاني وهو بفتح الضاد المعجمة وكسر الميم وبالنون الزمن المبتلى وفي نسخة ظنا بالظاء المشالة والهمزة وهو بمعنى المشفق قاله في الصحاح وظننت الى
لقاكم اشفقت وزلت بعدكم معترض بين المفعولين وخلتني معترض بين النافي وهو ما والمنفي وهو زلت وضمنا معترض بين اسم زال وهو التاء وخبرها
وهو اشكو وبعدكم متعلق بضمنا او جاز لتقدمه على الصفة المشبهة لانه ظرف وحموة بضم الحاء المهملة والميم وتشديد الواو الشدة والتقدير خلتني ضمنا
بعدكم فما زلت اشكو شدة الفراق **تنبيهان** الاول ترد علم بمعنى عرف وترد ظن بمعنى اتهم واليهما اشار الناظم بقوله لعلم عرفان وظن تهمة
تعدية لواحد ملتزمة وترد راى بمعنى ذهب من الراي اي المذهب وترد حجى بمعنى قصد فيتعدين هذه الافعال الاربعة الى مفعول واحد فقط فالاول
نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا اي لا تعرفون شيئا والثاني نحو وما هو على الغيب بظنين بالظاء المشالة اي بمتهم والثالث نحو قولك ابو
حنيفة حل كذا وراى الشافعي حرمته اي ذهب ابو حنيفة الى حل كذا وذهب الشافعي الى حرمته والرابع نحو حجوت بيت الله اي نويته وقصدته وترد
بمعنى حزن وحقد فلا يتعديان نحو وجد زيد اي حزن او حقد ويختلفان في المصدر فمصدر وجد بمعنى حزن وجد ومصدر وجد بمعنى حقد موجدة و
ثاني هذه الافعال الخمسة وبقية افعال الباب لمعان غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين فثاني علم للعلمة بضم العين كعلم الرجل اذا كان مشقوق الشفة
العليا وثاني راى بمعنى ابصر نحو رايت زيدا اي ابصرته وبمعنى اصاب نحو رايت الصيد اي ضربت رئته وزيد كذا اي اصاب رئته وبمعنى ضرب نحو رايت الصيد
ضربت رئته وثاني حجى بمعنى غلب في المحاجاة نحو حجى زيد عمرا اي غلبه في المحاجاة وبمعنى رد نحو حجوت السائل اذا رددته وبمعنى ساق نحو حجوت الابل
سقتها وبمعنى كتم وبمعنى حفظ نحو حجوت الحديث اي كتمته او حفظته وبمعنى اقام نحو حجا بمكة اي اقام بها وبمعنى بخل نحو حجا بماله اي بخل به وبمعنى وقف
كقوله فهن يعكفن به اذا حجا اي وقف وثاني وجد بمعنى اصاب نحو وجد زيد ضالته اي اصابها وبمعنى استغنى نحو وجد فلان اي استغنى وثاني عد بمعنى
حسب بفتح السين نحو عددت المال اي حسبته احسبه بضم السين في المضارع وثاني زعم بمعنى كفل نحو زعمت زيدا اي كفلته وضمنته ومنه في التنزيل
وانا به زعيم وفي الحديث الزعيم غارم وبمعنى راس بالهمزة وتركه نحو زعم زيد اذا راس ومنه زعيم القوم فالثاني راسهم وبمعنى قال كقول ابي نبيذ لا
يا لهف نفسي ان كان الذي زعموا حقا وماذا يرد اليوم التلهيف اي ان كان الذي قالوه حقا نص عليه ابن بري وبمعنى سمن وهزل نحو زعمت الشاة بمعنى
سمنت وهزلت وبمعنى طمع قاله في الصحاح وفي حواشيه لابن بري قال ابو خالد الوهبي زعم في غير مزعم اي طمع في غير مطمع وثاني ذرى بمعنى خدع نحو ذرى
الذئب الصيد اذا خدعه واستخفى منه ليفترسه وثاني حسب بمعنى احمر لونه وابيض نحو حسب الرجل اذا احمر لونه وابيض كالبرص وثاني خال الرجل
بمعنى خال الرجل تكبر واعجب بنفسه وبمعنى ظلع بالظاء المشالة نحو خال الفرس ظلع اي غمز في مشيه وغير ذلك قاله الموضح وانما لم نخرج عنها لانها لم تشملها
قولنا افعال القلوب التنبيه الثاني من التنبيهين العرب الحقوا راى الحلمية براى العلمية في التعدي لاثنين بجامع ادراك الحس الباطن كقوله تعالى اني
اراني اعصر خمرا فاري عملت في ضميرين متصلين لمسمى واحد احدهما فاعل وثانيهما مفعول اول وجملة اعصر خمرا المفعول الثاني وكقوله وهو عمرو بن
احمر يذكر جماعة من قومه لحقوا بالشام فراهم في منامه اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا فهم مفعول اول ورفقتي بضم الراء وكسرها مفعول
ثان والرفقة الجماعة ترافقهم في سفرك سميت بذلك لارتفاق بعضهم ببعض والرؤيا حلمية بدليل قوله اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا اي
انطوى وانقطع والى هذا اشار الناظم بقوله ولراى الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتمى وذهب بعضهم الى ان راى الحلمية لا تنصب مفعولين
وان ثاني المنصوبين حال ورد بوقوعه معرفة كما هنا واعترض بان الرفقة الرفقاء وهم المخالطون والمرافقون فهو بمعنى اسم الفاعل فالاضافة فيه غير
محضة قاله الموضح في الحواشي وفيه نوع مخالفة لما هنا وراى الحلمية لا يدخلها الغاء ولا تعليق خلافا للشاطبي ومصدرها الرؤيا نحو قوله تعالى هذا

تأويل رؤياي من قبل ولا يخص الرؤيا بصدد الحلمية بل هذا نفع مصدر للبصرية خلافا للحريري وابن مالك بدليل وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا
فتنة للناس قال ابن عباس هي رؤيا عين ولكن الكثر استعمالها في الحلمية النوع الثالث من انواع هذا الباب المناسبة للمبتدأ والخبر مفعولين افعال
التصيير وانما قيل لها ذلك لدلالتها على التحويل والانتقال من حالة الى اخرى كجعل ورد وترك واتخذ وتخذ وصير ووهب والهما الاشارة بقوله والتي كصيرا
ايضا بها انصب مبتدأ وخبرا قال الله تعالى وجعلناه هباء منثورا فالهاء مفعوله الاول وهباء مفعوله الثاني ومنثورا نعت هباء وقال الله تعالى لو
يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا فكم مفعول اول وكفارا مفعول ثان وحسدا مفعول لاجله وقال الله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
فبعضهم مفعول اول وجملة يموج في بعض في موضع المفعول الثاني وقال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فابراهيم مفعول اول وخليلا مفعول
ثان وقال الشاعر وهو ابو جندب بن مرة الهذلي تخذت غراز اثرهم دليلا وفروا في الحجاز ليعجزوني غراز بضم الغين المعجمة وتخفيف الراء وفي آخره زاي
اسم واد قاله العيني وانشد الموضح تخذت غراز بالنون وقال انه اسم جبل فهو مفعول اول لا يصرف على ارادة البقعة ودليلا مفعول ثان واثرهم منصوب
على الظرفية والضمير المضاف اليه عائد على فروا ويعجزوني يرجع الى بني لحيان في البيت قبله وفي بمعنى الى واللام في ليعجزوني للتعليل وقال دغفل بن الحنظلة
ولعبت طير بهم ابابيل فصيروا مثل كعصف ماكول وهو من السريع مستفعلن مستفعلن مفعولات عن ابن والواو في صيروا نائب الفاعل وهو المفعول
الاول ومثل المفعول الثاني وكعصف مضاف اليه على تقدير زيادة الكاف بين المتضايفين وقال الدماميني ينبغي ان يكون الكاف اسما مضافا اليه
مثل فيكون عمل كل من الكلمتين موفرا عليها ثم اذا جعلت حرفا زائدا وجعل مثل مضافا الى عصف لم يقطع الحرف الجار عن عمله بالكلية اه الاترى
ترك عمله الجر من الحرف والمسموع يجيل الكاف اسما بمعنى مثل ومثل الثانية توكيدا لها قاله في المغني في حرف الكاف والعصف قال الحسن زرع اكل حبه وبقي تبنه
وقال الفراء ورق الزرع وقال ابو الفتح الدعا وهبني الله فداك اي صيرني حكاه ابن الاعرابي عن العرب فهو فعليل ياء المتكلم مفعوله الاول وفداك مفعوله الثاني
فداك ووهب هذا ملازم للمضي لم تسمع في مثل ولا امثال لا يتصرف فيها **فصل** لهذه الافعال ثلاثة احكام احدها الاعمال وهو الاصل وهو واقع
في افعال هذا الباب جميع الجامد منها والمتصرف القلبي والتصييري ويختص الحكمان الباقيان بالقلبي المتصرف الحكم الثاني الالغاء وهو ابطال العمل لفظا
ومحلا لضعف العامل بتوسطه بين المبتدأ والخبر او تاخره عنهما فالتوسط كزيد ظننت قائم والتاخر نحو زيد قائم ظننت قال ابو اسيد بن يبغة المنقري ابا الاراجيز
يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم والخور فتوسطت خلت بين المبتدأ المؤخر وهو اللوم والخبر المقدم وهو في الاراجيز جمع ارجوزة بمعنى الرجز وابا
بها القصيدة المرجزة الجارية على بحر الرجز واللوم بضم اللام اجتماع الشح ومهانة النفس ودناءة الاباء فهو من اذم ما يهجى به وتعدد مالغ هذا الشعر في
هجوه عبد الرحمن على ما قيل حيث جعله ابا اللوم اشارة الى ان ذلك غريزة فيه والخور بفتح الخاء المعجمة والواو وفي آخره راء مهملة الضعف والمعنى
اتوعدني يا ابن اللوم بالاراجيز وفيها اللوم والخور وقال ابو اسيدة الدبيري وان لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين لا يجري علينا غناهما هما سيدانا
يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماهما فاخر يزعم عن المبتدأ والخبر وان حرف شرط حذف جوابها والمعنى هذان الشيخان يزعمان انهما سيدان وانما
يكونان كذلك اذا يسرت غنماهما اي كثرت البانها ونسلها ونجري عليها من ذلك والغاء العامل المتاخر عن المبتدأ والخبر اقوى من اعماله بالاتفاق
لضعفه بالتاخر والعامل المتوسط بالعكس فالاعمال فيه اقوى من اهماله لان العامل اللفظي اقوى من الابتداء وقيل هما اي الالغاء والاعمال في
المتوسط بين مفعولين سواء لان ضعف العامل بالتوسط سوغ مقاومة الابتداء له فلكل منهما مرجح قاله ابو حيان **تنبيه** هذا الالغاء بالنسبة
الى المفعولين واما بالنسبة الى الفعل فمرفوعه فغير نحو قام ظننت زيد فاتبع زيد عند البصريين ويجب عند الكوفيين ومنهم من يمنع بنصب بظننت فيما
ما كان مبتدأ قبل مجيئهما ولا يقيده بالاسم اذا تقدم الفعل قاله الخضراوي وابو حيان وقيد هذا الجواز بطلك متجاك الظن ربع الظاعنينا يروى برفع ربع
على الفاعلية وينصبه على انه مفعول اول ومتجاك مفعوله الثاني وفيه ضمير مستتر راجع الى ربع قاله في المغني واعترض بان الاسلم ان متجاك فعل
مفعول بل مضاف مضاف اليه مبتدأ وربع الظاعنينا خبر عنه على تقدير رفعه ومفعول اول مقدم وربع الظاعنينا مفعول ثان واظن عامل على
تقديره نصبه الحكم الثالث التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ماله الصدر الكلام بعده وسمي تعليقا لانه ابطال في اللفظ مع تعلق العامل
بالمحل وتقدير اعماله والمانع من اعماله في اللفظ اعتراض ماله الصدر الكلام وهو لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه الآية وعلموا فاللام في الاخرة من
خلاق فمن مبتدأ وهو موصول اسمي وجملة اشتراه صلته من وعائده والفاعل اشتراه المستتر فيه وما نافية وله في متعلقان بالاستقرار خبر خلاق ومن
زائدة وجملة ما له في الاخرة من خلاق خبر من والرابط بينهما الضمير المجرور باللام وجملة من وخبره في محل نصب معلق عنها العامل بلام الابتداء لان له
الصدر فالغيها اهاعامل وانما تخصصها في باب ان فرع الخبر لانها موخرة من تقديم لاصلاح اللفظ واصلها التقديم على ان ولام القسم كقوله وهو لبيد
بن ربيعة العامري على ما قيل ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها فاللام في لتاتين لام القسم وتسمى لام جواب القسم والقسم وجوابه جملة في محل
نصب معلق عنها العامل بلام القسم لا جملة الجواب فقط فما قيل ان جملة جواب القسم لا محل لها من الاعراب وان الجملة المعلق عنها العامل لها محل فيتنافيان
ولهذا قال ابو حيان واكثر اصحابنا لا يذكرون لام القسم في المعلقات نحو الفرق ولام القسم لا تعلق كقوله لقد علمت اسدا انا لهم يوم نصر لنعم النصير تنعم
فاللام القسم لم تعلق وتقول علمت ليقومن زيد فهي تعمل في المعنى ونحوه ان افعال القلوب لا تدخلها لتحقيق تحاب ما يجاب به القسم كقوله ولقد علمت
لتاتين منيتي فاخرج لام لتاتين عن كونها للقسم وما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فما نافية وهؤلاء مبتدأ وينطقون خبره والجملة

في محل نصب بعلمت وهي معلقة عنها العامل في اللفظ بما النافية ولا وان النافيتان الواقعتان في جواب قسم ملفوظ به او مقدر
فالقسم الملفوظ به نحو علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت والله ان زيدا قائم والقسم المقدر نحو علمت لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت ان زيد
قائم فهذه اربعة امثلة لكل واحد من الحرفين مثالان وجملة القسم وجوابه في الامثلة الاربعة معلق عنها العامل فهي في محل نصب على المفعولية بعلمت
والاستفهام له صور فان اخفيها ان يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة بعده نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون فقريب مبتدأ وام نعيد
معطوف عليه وما موصول اسمي في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه وجملة توعدون صلة الموصول والعائد محذوف وجملة المبتدأ وخبره في موضع
نصب بادري المعلق بالهمزة الصورة الثانية ان يكون في الجملة اسم استفهام عمدة نحو لنعلم اي الحزبين احصى فاي اسم استفهام مبتدأ واحصى خبره وهو
فعل ماض وقيل اسم تفضيل من الاحصاء بحذف الزوائد وجملة المبتدأ والخبر معلق عنها نعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ولا فرق في العمدة بين المبتدأ
كما مر والخبر نحو علمت متى السفر والمضاف الى المبتدأ نحو علمت ابو من زيد والخبر نحو علمت صبيحة اي يوم سفرك او فضلة بالنصب عطفا عليه على عمدة نحو
سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب مفعول مطلق منصوب بينقلبون مقدم من تاخير والاصل ينقلبون اي انقلاب وليس اي مفعولا به ليعلم
كما قد يتوهم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وجملة ينقلبون معلق عنها العامل فهي في محل نصب الى ذكر المعلقات اشار الناظم بقوله والتزم التعليق قبل
نفي ما وان ولا لام ابتداء او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم فلا يدخل الالغاء ولا التعليق في نوع من افعال التصيير لقوتها ولا في قلبي جامد لعدم
تصرفه وهو اثنان هب وتعلم فانهما يلزمان الامر والى ذلك اشار الناظم بقوله وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل هب الامر هب قد الزما كذا تعلم
لضعفهما بان تعلم قد يكون بمعنى الماضي كما تقدم وما عداهما من افعال هذا الباب متصرف الا هب من افعال التصيير فانه ملازم للمضي كما مر في اخر النوع الثالث
ولتصاريفهن ما لهن من الاعمال والالغاء والتعليق تقول في الاعمال والمضارع اظن زيدا قائما ولاسم الفاعل انا ظان زيدا قائما وتقول في الالغاء
للمضارع مع التوسط زيد اظن قائم ومع التاخر زيد قائم اظن ومع التوسط للوصف زيد انا ظان قائم فزيد مبتدأ وقائم خبره وجملة انا ظان متوسطة بينهما
ومع التاخر زيد قائم انا ظان والغي الوصف فيهما مع اعتماده على المبتدأ وتقول في التعليق انا اظن ما زيد قائم وقس على ذلك بقية التصاريف المتصرفة
ذلك كالفعل فيما ذكر من الاعمال والالغاء والتعليق قاله ابو موسى الجزولي وذلك ماخوذ من قول النظم ولغير الماضي من سواهما اجعل كل ماله زكن
لتذكر اي علم وقد تبين مما قدمناه في حكمي الالغاء والتعليق ان الفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين احدهما ان العامل الملغى لا عمل له البتة لا في
اللفظ ولا في المحل وان العامل المعلق له عمل في المحل لا في اللفظ فيجوز على اعتبار المحل علمت لزيد قائم وغير ذلك من اموره بالنصب لغير عطفا على المحل اي محل
جملة زيد قائم فانها في محل نصب على المفعولية بعلمت ولولا ذلك لامتنع العطف على محلها بالنصب فيجيء هذا المثال فائدة ما لم يخفيها الثاني من محل الخلاف قال ابو
حيان في الجملة المفردة بمعلق غير الاستفهام ثلاثة مذاهب احدها لسيبويه والبصريين وابن كيسان انها في موضع نصب الثاني للكوفيين لا موضع لها لانها
اعتبرت بين العامل والمعلق قسم والجملة جوابه والثالث للمغاربة لا موضع لها ايضا الا ان الافعال التي بها التعليق صحت فعل القسم فصارت في ضرورة لا تقتضي
عاملة الجملة جوابا له وصححه ابن عصفور في شرح الجمل انتهى الفائدة الثانية انه انما يعطف على محل الجملة المعلق عنها العامل مفردا فيه معنى الجملة نحو علمت
لزيد قائم وغير ذلك من اموره ولا تقول علمت لزيد قائم وعمرا فلا يجوز علمت لزيد قائم وعمرو لان المطلوب في هذه الافعال انما هو مضمون الجمل
فاذا كان في الكلام مفرد يؤدي معنى الجملة صح ان يتعلق به الاعمال كقوله وما كنت ادري قبل عزة ما البكاء ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات
بالنصب بالكسرة على محل قوله ما البكاء الذي علق عن العمل فيه قوله ادري هذا مراده هنا وصرح بذلك في شرح القطر وقال في المغني هكذا استدل به ابن عصفور
وللنزاع ان يدعي ان البكاء مفعول وان ما زائدة وان الاصل ولا ادري موجعات القلب فيكون من عطف الجمل وان الواو للحال والمعنى وموجعات اسم لا اي وما كنت ادري قبل
عزة والحال انه لا موجعات القلب موجودة ما البكاء اسمى وعلى الاول فالمعنى وما كنت ادري ما شي البكاء وصح عطف موجعات على محل الجملة لانه يؤدي معنى الجملة
معنى ولا موجعات قلبي وهو ضعيف لانه لم يوجد او الوجه الثاني من وجهي الفرق بين الالغاء والتعليق ان سبب التعليق موجب لاهمال لفظا فلا يجوز معه الاعمال
ظننت ما زيدا قائما بنصبهما وسبب الالغاء مجوز للالغاء لا موجب فيجوز زيد ظننت قائما بنصبهما مع التوسط وزيدا قائما ظننت بنصبهما مع التاخر ولا يجوز الغاء
العامل المتقدم والى ذلك اشار الناظم بقوله وجوز الالغاء لا في الابتداء خلافا للكوفيين والاخفش فانهم اجازوا الالغاء مع التقدم نحو ظننت زيد قائم برفعهما
واستدلوا على ذلك بقوله وهو بعض بني فزارة كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الادب برفع ملاك على الابتدائية والادب على
الخبرية مع تقدم وجدت عليهما وفي الحماسة بنصبهما على الاعمال وقوله وهو كعب بن زهير ارجو واملان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك
تنويل برفع تنويل على الابتدائية وخبره المجرور قبله مع تقدم اخال بكسر الهمزة والقياس فتحها كما هو محكي عن بني اسد خاصة ووجه الدليل من
البيتين ان العامل الغي فيهما مع تقدمه على المبتدأ والخبر واجيب عنهما بان ذلك محتمل لثلاثة اوجه ان يكون من التعليق بلام الابتداء المقدرة والاصل
ملاك الشيمة ثم حذفت اللام وبقي التعليق بحاله كما كان مع وجود المعلق وهذا مما نسخ لفظه وبقي حكمه قاله في المغني وعلى هذا حمل سيبويه قوله
في الاول ولها الثاني لا حرف مستتر بكسر ان على تقدير لام الابتداء والوجه الثاني ان يكون من الالغاء لان التوسط المبيح للالغاء ليس هو التوسط بين
المعمولين
فقط بل توسط العامل في الكلام مقتض له للالغاء نعم الالغاء للتوسط بين المعمولين اقوى من الالغاء مع التقدم عليهما والعامل هنا وهو وجدت
في البيت الاول واخال في البيت الثاني قد سبق كل منهما معمول عليه اما وجدت فقد سبق بكذاك واما اخال فقد سبق بما النافية فجاز الغاءهما

أحدهما

لكونهما لم يتصدرا او نظيره في المسبوقية بالغير نحو ظننت زيدا قائما يجوز فيه الالغاء لعدم تصدره والاعمال لتقدمه على المعمولين والوجه الثاني يكون
من الاعمال على ان المفعول الاول محذوف وهو ضمير الشان والاصل انه وجدته وفي الخالد محذوف ضمير الشان منهما كما حذف في قولهم اي العرب ان
بك زيد ماخوذ والاصل انه والى الوجه الاول والثالث اشار الناظم بقوله وانو ضمير الشان او لام ابتدا في موهم الغاء ما تقدما والوجه الاول اولى لان
اللام قد عهد في الجملة كقولهم لهذا ظلم من ذكيهما والاصل لهذا ظلم والوجهان الاخيران ضعيفان اما ضعف الالغاء المذكور فلانهم نزلوا تقديم المسند اليه في
الجملة وهو الياء منزلة تقديم المبتدا المطلوب للعامل ونزلوا تقديم النفي والاستفهام لكونهما داخلين على الخبر بتقديم منزلة تقديم الخبر اما اذا فقدا
داخلين على العامل بطل الالغاء واما ضعف الحذف فمن وجهين ضعف حذف احد المفعولين دون الآخر وسياتي بيانه وضعف حذف ضمير الشان لانه يستعمل
في مواطن التفخيم والحذف مناف لذلك **فصل** ويجوز بالاجماع حذف المفعولين لافعال القلوب اختصارا اي لدليل يدل عليهما نحو اين شركائي الذين كنتم
تزعمون وقوله وهو الكميت يمدح اهل البيت باي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب فحذف في الآية مفعولا تزعمون وفي البيت مفعولا تحسب لدلالة
ما قبلهما عليهما اي تزعمونهم شركاء وتحسب حبهم عارا علي وقدر بعضهم تقديره تزعمون انهم شركاء وان كان هو الكثير بالنسبة الى تزعمونهم شركاء لان الكلام في
حذف المفعولين معا لا في حذف ما ليس تمسك فيهما واما حذفهما اقتصارا اي لغير دليل فعن سيبويه فيما نقل ابن مالك وعن الاخفش والجرمي وابن خروف وشيخه
ابن طاهر والشلوبين المنع مطلقا سواء في ذلك العلم والظن واختاره الناظم وحجتهم في ذلك ان العرب تجري هذه الافعال مجرى القسم فتلقيها بما يتلقى به القسم
نحو وظنوا ما لهم من محيص ولقد علمنا لتاتين بغتة والجواب لا يحذف فكذلك ما هو بمنزلته ورد بان تضمنها معنى القسم ليس بلازم وعن الاكثرين الاجازة
لمجيء ذلك في افعال العلم كقوله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون اعنده علم الغيب فهو يرى في الاصل والله اعلم يعلم الاشياء كائنة ويرى ما يعتقده حقا ونحوه
مما يليه معنى الكلام وفي افعال الظن نحو وظننتم ظن السوء مفعول مطلق مفيد للنوع وقولهم في المثل من يسمع يخل اي يقع منه خيلة قال الموضح فصاحب الغريبة
المعنى من يسمع خبرا يحدث له ظن ومن قال المعنى يخل مسموعه صادقا فقد جعله من الحذف الاختصاري وليس الكلام فيه وعن الاعلم يوسف الشنتمري التفصيل
فقال يجوز في افعال الظن لكثرة السماع فيها دون افعال العلم وعن ابي العلاء ادريس يجوز في ظن وخال وحسب لما سمع فيها ويمتنع في الباقي ونسب لسيبويه ومنع
بالاجماع حذف احدهما اقتصارا اي لغير دليل لان المفعولين هنا اصلهما المبتدا والخبر فكما لا يجوز ان يؤتى بمبتدا دون خبر ولا بخبر دون مبتدا قبل دخول
الناسخ فكذلك بعده والى امتناع حذف المفعولين او احدهما اقتصارا اشار الناظم بقوله ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول واما حذف احدهما
اختصارا اي بدليل فمنعه ابو اسحق ابن ملكون من المغاربة وطائفة وحجتهم ان المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد
جزئي الجملة فلما تكرر طلبه امتنع حذفه هكذا قالوا وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل دليل عليه واجازه الجمهور
كقوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة
عليه وكقوله تعالى وهو عنترة العبسي ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم تقديره فلا تظني غيره مني واقعا فحذف المفعول الثاني والتاء في نزلت
مكسورة والحاء في المحب والراء من المكرم مفتوحتان **فرع** اذا قلت زيدا ظننته قائما فالتقدير عند الجمهور ظننت زيدا قائما وعند ابن ملكون
اتهمت زيدا ظننته قائما الى آخره ولابن هشام الموضح في الحواشي فائدة هذا الخلاف في الحذف في حذف مجرد اصطلاح للنحويين وليس من الحذف في
شيء عند البيانيين لان غرض المتكلم قد يكون في افادة المخاطب تارة يقصد مجرد وقوع الحدث من غير تعلق بفاعل فيسند الفعل الى المصدر فيقول
وقع ظن او علم وتارة يقصد نسبته الى فاعله من غير تعلق بمفعول فيقول فلان يظن او يعلم فينزل الفعل في هاتين الحالتين منزلة القاصر ولا ينوى له
منه شيء واما اذا لم ينزل منزلة القاصر فلا بد من ذكرهما لان الغرض يتعلق بافادتهما **فصل** تحكى الجملة الفعلية بعد القول عند جميع العرب وكذا
الاسمية عند بعضهم فلا يعمل القول في جزئيها شيئا كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة معناها فجزآها معه كالمفعولين في باب اعطيت فصح ان ينصبهما
اما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلا يصح ان ينصب جزئيها مفعولين لانه لم يقتضهما من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبهما مفعولا
واحدا لان الجملة لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية قال ابن الناظم وسليم بالتصغير قبيلة من قيس غيلان وهو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس
قيس بن غيلان وسليم ايضا قبيلة من جذام من اليمن يجرون القول مجرى الظن ويعملونه فيها اي في الجملة الاسمية عمل ظن فينصبون المبتدا والخبر بالقول
مطلقا من غير شرط من الشروط الآتية وعليه يروى قوله وهو امرؤ القيس بن حجر الكندي يصف فرسا اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه تقول هزيز الريح مرت
باثاب بالنصب بناء على انه مفعول اول لتقول وجملة مرت باثاب مفعول ثان وشاوين تثنية شاو بسكون الهمزة وهو السبق ونصبه على المفعولية المطلقة
نيابة عن المصدر والعطف الجانب وهزيز الريح دويها عند هبوبها والاثاب بفتح الهمزة وسكون الثاء المثلثة وفي آخره باء موحدة جمع اثابة وهو نوع من
الشجر وقوله وهو الحطيئة يصف جملا اذا قلت اني آيب اهل بلدة وضعت بها عنه الولية بالهجر بالفتح لا على انها مع معموليها سدت مسد مفعولي قلت
فآيب اي راجع واهل بلدة مفعول آيب في قضيته يعني الجمل والولية بفتح الواو وكسر اللام وتشديد الياء آخر الحروف البرذعة التي توضع تحت الرحل
والهجر بفتح الهاء وسكون الجيم ضرورة والاصل فيها نصف النهار عند اشتداد الحر والى لغة سليم اشار الناظم بقوله واجرى القول كظن مطلقا عند سليم
وغيرهم يشترط في اعمال لفظ القول عمل ظن شروطا ثلاثة وهي كونه فعلا مضارعا فخرج المصدر والوصف والماضي والامر فلا يعمل شيء من ذلك عمل ظن لانها
لم تقو قوة المضارع في هذا الباب وسوى ابن السراج في قلتما الخطاب وسوى ابن ملكون في قل فجوز على قولهما اعمال الماضي المسند الى تاء الخطاب نحو

نحو اقلت زيدا منطلقا وقل زيدا منطلقا بجامع الاسناد الى ضمير المخاطب ويشترط في المضارع اسناده للمخاطب لان الاعمال انما يكون مع فعل الظن
اذا استفهمته عن ظن نفسه فلا يجوز اعمال المضارع المسند الى ضمير متكلم ولا غائب فلا تقل اقول زيدا منطلقا ولا يقول زيد عمرا منطلقا لما م
ولو فصل اسناده للمخاطب سوى ابن السراج في اخره كان ابين للعشوية ويشترط في زمن المضارع كونه حالا قاله الناظم في شرح التسهيل ورد بقوله وهو
عمر بن ابي ربيعة اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا انشده سيبويه على انها مفعول اول وتجمعنا مفعول ثان قال ابو حيان وفيه رد على
من اشترط الحال لانه لم يستفهم عن ظنه في الحال ان الدار تجمعه واياه بل استفهم عن وقوع ظنه لا ظنه في الحال انتهى وهذا مبني على ان متى ظرف
لتقول والحق ان متى ظرف لتجمعنا لا لتقول وفيه نظر لان تقول على هذا يكون غير مستفهم عنه فلا يكون عاملا لعدم اعتماده على الاستفهام الا على قول
من لم يشترط الاعتماد عليه ويشترط كونه مضارعا للمخاطب فقط على ما حكاه ابن الخباز في شرح الجزولية وليس التفريع عليه ويشترط في المضارع المسند
الى ضمير المخاطب كونه واقعا بعد استفهام بحرف او باسم سمع الكسائي من العرب تقول للعميان عقلا فعقلا مفعول اول وللعميان مفعول ثان على التقديم والتاخير
وقال عمرو بن معدي كرب المذحجي علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت فعلام جار ومجرور والجار ما الاستفهامية ولكن حذفت
الفها لدخول الجار عليها والرمح بالنصب مفعول اول وجملة يثقل عاتقي في موضع المفعول الثاني والطعن بضم العين من طعن يطعن بالضم اذا كان بالرمح وغيره
وطعن يطعن بالفتح اذا كان في النسب وانا في الموضعين داخلة على فعل محذوف يفسره المذكور على حد قوله تعالى اذا السماء انشقت والتقدير اذا لم اطعن انا لم
اطعن واذا كرت الخيل كرت قال سيبويه والاخفش من البصريين ويشترط في الاستفهام والمضارع عند جمهور العرب كونهما متصلين من غير حاجز بينهما فلو قلت
انت تقول زيد منطلق فالحكاية واجبة وخولفا قال ابو حيان وخالفهما الكوفيون وسائر البصريين فاجازوا النصب لم يعتدوا بالضمير فاصلا ووجه قولهم
بان الاستفهام يطلب الفعل وانت فاعل بفعل مضمر وذلك الفعل واقع على الاسمين فنصبهما ورد بان الحكم انما هو للمذكور واما المضمر فلا عمل له الا في
الاسم المشتغل عنه خاصة والعمل فيما عداه لهذا الظاهر وهو لم يتصل بالاستفهام نقله الموضح في شرح التسهيل ولم يتعقبه ومن خطه نقلت وعلى هذا فكم
قوله هنا فان تقدمت الضمير … فاعلا … والنصب للمفعولين بذلك … اتفاقا فليتامل واغتفر الجميع الفصل بين الاستفهام و
الفعل بظرف نحو افي الدار تقول زيدا منطلقا او مجرور او معمول القول مفعولا كان او حالا او غيرهما والى ذلك اشار الناظم بقوله وكظن اجعل تقول ان ولي مستفهما به
لم ينفصل بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل فالفصل بالظرف الزماني كقوله ابعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم ام تقول البعد
محتوما فالهمزة للاستفهام وبعد بفتح الباء ظرف زمان وبعد بضم الباء مضاف اليه وبينهما جناس محرف والدار مفعول اول لتقول وجامعة مفعوله
الثاني وشملي مفعول جامعة والبعد مفعول اول لتقول الثاني ومحتوما مفعوله الآخر فاعمل تقول مرتين في الاول منهما مفصول من الاستفهام
بالظرف والثاني متصل بالاستفهام بام والفصل بالظرف المكاني كقولك اعندك تقول زيدا جالسا والفصل بالمجرور كقولك افي الدار تقول زيدا
مقيما والفصل بالمعمول نحو قوله وهو الكميت بن زيد الاسدي اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا ففصل بين الاستفهام والمضارع بمفعوله
الثاني والاصل اتقول بني لؤي جهالا فبني لؤي مفعوله الاول والمراد بهم قريش والجهال جمع الجاهل والمتجاهل هو الذي يظهر الجهل من نفسه وليس
بجاهل والمعنى اتظن بني لؤي جهالا ام متظاهرين بالجهل حين استعملوا اهل اليمن على اعمالهم وقدموهم على بني مضر مع فضلهم عليهم والفصل بالحال
كقولك امسرعا تقول زيدا منطلقا لان المفعول المتقدم في نية التاخير قال في التسهيل ويشترط ايضا في المضارع ان لا يتعدى باللام كما تقول لزيد
منطلق بعمرو قال لانك اذا عديته باللام بعد عن معنى الظن ولم يكن الا قولا مسموعا لان الظن من افعال القلب فكرانه يدل على اصول الجاه مع
كلام العرب نقله عنه المرادي بتعليله في شرح التسهيل واقره ويجوز الحكاية مع استيفاء الشروط نحو ام تقولون ان ابراهيم الآية بالتاء المثناة فوق في
كسر ان في قراءة الخطاب للاخوين وابن عامر وحفص وروي علام تقول الرمح على الحكاية واذا عمل القول عمل ظن فهل يجري مجراه في العمل خاصة ام في العمل
والمعنى معا مذهب الجمهور انه لا يعمل عمل ظن حتى يتضمن معناه في اللغة السليمية وغيرها وزعم بعضهم انه قد يجري مجرى الظن في العمل ولا يتضمن معناه كقوله قالت
وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا … على ظنك لان هذه المراة … هذا الشاعر ضبا فقالت هذا اسرائين لانها تعتقد في الضباب
انه من مسخ بني اسرائيل والى هذا ذهب الاعلم وابن خروف واختاره صاحب البسيط قال ابن عصفور ولا حجة فيه لاحتمال ان يكون هذا مبتدا وخبره
على تقدير مضاف اي مسخ اسرائين فحذف المضاف الذي هو الخبر وبقي المضاف اليه على جره لانه غير منصرف للعلمية والعجمة لانه لغة في اسرائيل واذا
اجري القول مجرى الظن فهل يجوز فيه ما جاز في الظن من الالغاء والتعليق وكون الفاعل والمفعول لمسمى واحد قال في النهاية نعم ونحى الشاطبي المنع ولا
يبعد تخريجه على القولين السابقين فمن قال انه يجري مجراه في المعنى والعمل قال بالجواز ومن قال في العمل فقط قال بالمنع قلته تفقها ولم اره نصا

هذا باب ما ينصب مفاعيل ثلاثة

بالنصب بدلا من مفاعيل ولم يقل ثلاثة مفاعيل لان اضافة العدد المميز …
او قصر … قال ابو حيان نقلا عن شيخه ابن النحاس ولا يجوز ثلاثة مفعولين بجمع السلامة لان مفعولا اسم للفظ وهو غير عاقل قاله الموضح في حواشيه وهي
… كان اصلهما فعلين دخول همزة النقل عليهما علم ورأى المتعديان لاثنين وانما اقتصر عليهما وقوفا مع السماع ولما يقبله نحو انبا وخبر ولقب
واخواتها فمنع من نقلها بالهمزة اكثر من البصريين وقصروا ذلك على السماع ومنعوا ان يقال اظننت زيدا عمرا قائما لانه لم ينقل عن العرب فالزيادة عليه
ابتداء لغة واجازه قوم منهم … الباب … والبقاء في شرح لمع ابن جني … واضمر معناهما من نباه بتشديد الموحدة وانبا وخبر بتشديد الموحدة

واخبر وحدث بتشديد الدال نحو كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات فيرى بضم الياء مضارع ارى والهاء والميم مفعول اول والله فاعل واعمالهم مفعول ثان
وحسرات مفعول ثالث قاله الزمخشري وهو مبني على ان الاعمال لا تتجسم فلا تدرك بحاسة البصر قال الموضح في حواشيه وهذا قول المعتزلة واما اهل السنة
فيعتقدون ان الاعمال تتجسم وتوزن حقيقة فيرى عندهم بصرية وحسرات حال والمعتزلة يقولون عليه وحسرات مفعول ثالث والذي جاز فيه ممكن عندنا فانهم اذا
ابصروها حسرات فقد علموها كذلك والذي نقوله نحن يمتنع عندهم انتهى ورأى الحلمية سماعا نحو اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم
فالكاف فيهما مفعول اول والهاء والميم مفعول ثان وقليلا في الاول وكثيرا في الثاني مفعول ثالث وفي هذه الامثلة رد على ابن الخباز حيث قال لم اظفر بفعل
متعد لثلاثة الا وهو مبني للمفعول كما في قول النابغة نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار فالتاء نائب الفاعل وهي المفعول الاول
وزرعة مفعول ثان وجملة يهدي الي مفعول ثالث وما بينهما اعتراض وقول الاعشى ميمون بن قيس وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن فالتاء
مفعول اول وقيسا الثاني وخير الثالث ومعنى لم ابله لم اختبره وقول العوام بن عقبة بن كعب بن زهير وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر
اعودها فالتاء المفعول الاول وسوداء الثاني ومريضة الثالث والغميم بالغين المعجمة موضع وقول رجل من بني كلاب وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك
يوما ان تعوديني فالياء المكسورة مفعول اول وياء المتكلم الثاني ودنفا الثالث والدنف المريض وقول الحارث بن حلزة ان نبئتم ما يشكرون منعم ما تسألون فمن
حدثتموه له علينا الولاء فالضمير المرفوع مفعول اول والمنصوب بعده مفعول ثان والجملة بعده مفعول ثالث والفعل في الجميع مبني للمفعول والى نصب هذه
الافعال لمفاعيل ثلاثة اشار الناظم بقوله الى ثلاثة رأى وعلما عدوا اذا صارا ارى واعلما ثم قال وكارى السابق نبأ اخبرا حدث انبأ كذاك خبرا وقال الناظم
في شرح التسهيل الاولى من ذلك نحو من نصبها واخواتها ثلاثة ان يجعل الثاني منها على نزع الخافض كما في ايا الجريم وكما في قول بعض العرب نبئت زيدا مقيما
عليه هكذا قال سيبويه في نبئت عبد الله والثالث حال ويرجح ذلك كونه جاء على الاصل وهو التوسع وان فيه سلامة من التضمين الذي هو خلاف الاصل
ويجوز عند الاكثرين حذف المفعول الاول الاستغناء عنه كما علمت كبشك سمينا ولا تذكر من اعلمته ويجوز الاقتصار عليه كما علمت زيدا ولا تذكر من اعلمته
لان الفائدة لا تنعدم في الاستغناء عن الاول ولا في الاقتصار عليه اذ قد يراد الاخبار بمجرد العلم به وبمجرد اعلام الشخص المذكور وهذا قول ابي العباس وابي
بكر وابن كيسان وخطاب وابن ابي الربيع وابن مالك والاكثرين ومذهب سيبويه وابن الباذش وابن طاهر وابن خروف وابن عصفور الى انه لا يجوز حذفه ولا الاقتصار
عليه كفاعل علم وهو قياس قول الاخفش لانه مراتبه وزعم الشلوبين انه يجوز الاقتصار عليهما ومنع الاقتصار عليه واما حذف الثلاثة جميعا فقال
ابن مالك الصواب جواز حذف الثلاثة للدليل وغيره وانه لم يجر في باب ظن الحذف لغير دليل ففيه وذلك لان قولك علمت ظننت لا فائدة له لان الانسان لا
يخلو من علم او ظن واما الاعلام فانه يخلو منه انتهى والثاني والثالث من المفاعيل الثلاثة بعد النقل من جواز حذف واحد منهما اختصارا اي لدليل ومنعه اقتصارا
اي لغير دليل ومن الالغاء والتعليق ما كان لهما قبل النقل والى ذلك الاشارة بقول النظم وما لمفعولي علمت مطلقا للثان والثالث ايضا حققا الا في منع
الالغاء والتعليق مطلقا سواء كان مبنيا للفاعل ام للمفعول وهو ابو علي الشلوبين ونسب الى المحققين وخلافا لمن منعهما في المبني للفاعل وهو ابو موسى
الجزولي فانه فرق بين البناء للمفعول والبناء للفاعل فقال يجوز في المبني للمفعول لشبهه في الحكم بباب علم اذ صير بالبناء للمفعول رفع نائب الفاعل
كهو في المتعدي لاثنين ولا يجوز في المبني للفاعل لان الفعل يكون اذا اعمل ملغى ومحدود في حالة واحدة وذلك تناقض وقال الخطاب في الترشيح لا تلغى
اعلم واخواتها لان منصوباتها لا ينعقد منها مبتدا وخبر البتاة الاول غير مرتبط فان بنيتها للمفعول او وسطتها او اخرتها جاز فلذلك اذ ليس للنائب الا منصوبان
ينعقد منهما مبتدا وخبر ولم نؤثر فيهما شيئا ولنا من الادلة على الالغاء في المبني للفاعل من النثر قول بعضهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فالبركة مبتدا
مع الاكابر خبره واعلم ملغاة لتوسطها مبنية للفاعل وخبره ومن النظم قوله وانت اراني الله امنع عاصم دار لدى مستكين واسمح واهب فانت مبتدا وامنع
خبره وارى ملغاة لتوسطها مبنية للفاعل بين المبتدا وخبره ولنا على التعليق من النثر الفصيح قوله تعالى هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد فالكاف والميم في ينبئكم مفعول
اول وجملة انكم لفي خلق جديد في محل النصب سدت مسد المفعول الثاني والثالث والفعل معلق عن الجملة باسرها باللام ولذلك كسرت ان واذا شرطية وجوابها
محذوف مدلول عليه بجديد والتقدير اذا مزقتم تجددون وجملة الشرط وجوابه معترضة بين المفعول الاول وما سد مسد المفعولين ولا يصح ان يكون جديد
ان وما بعدها جواب الشرط لان الحرف الناسخ لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا فان الله به عليم ومن النظم قول الحارث وقد
نبئت ان الذي تجري به الشعر ونقتعد للشنعى تحذار بكسر الراء اسم فعل بمعنى احذر ونبئت بالبناء للمفعول فعل ماض والتاء نائب الفاعل والمفعول
الاول وجملة ان الذي في موضع نصب سدت مسد المفعولين والفعل معلق عنها باللام ولذلك كسرت ان قال ابن مالك في النظم وغيره واذا كانت ارى
واعلم منقولتين من رأى البصرية وعلم العرفانية المتعديتين كل منهما لواحد تعدتا بالهمزة لاثنين نحو اريت زيدا الهلال اي ابصرته اياه واعلمت زيدا الخبر
اي عرفته اياه قال الله تعالى من بعد ما اراكم ما تحبون فالكاف والميم مفعول اول وما تحبون مفعول ثان وما اواذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا فقليلا حال لا
مفعول ثالث فهذان المفعولان حكمهما حكم مفعولي كسا في الحذف لهما او لاحدهما لدليل وغيره وفي غير كون الثاني منهما لا يكون جملة والى ذلك اشار
الناظم بقوله وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا والثان منهما كثاني اثني كسا فحفظ اشتبه بينهما ان الثاني منهما غير الاول الا ترى ان الحكم غير
يعني في قولك اعلمت زيدا الحكم كما ان الثوب غير زيد في قولك كسوت زيدا ثوبا فيقول في حذف الاول اعلمت الخبر واريت الهلال كما تقول كسوت ثوبا وفي
حذف الثاني اعلمت زيدا واريت زيدا كما تقول كسوت زيدا وفي حذفهما معا اعلمت واريت كما تقول كسوت وفي منع الالغاء والتعليق في المفعولين

معا لانهما ليس اصلهما المبتدا والخبر وقيل وفيه نظر في موضعين احدهما ان علم بمعنى عرف مما حفظ نقلها الى اثنين بالتضعيف لا بالهمزة نحو وعلم
ادم الاسماء والموضع الثاني ان ارى البصرية سمع تعليقها بالاستفهام عن المفعول الثاني نحو رب ارني كيف تحيي الموتى فارني فعل دعاء وياء المتكلم
مفعوله الاول وكيف تحيي الموتى جملة استفهامية في موضع نصب على انها مفعوله الثاني معلق عن لفظها بالاستفهام بكيف وهذا النظر لابي حيان وقد
يجاب عن الاول بالتزام جواز نقل المتعدي لواحد بالهمزة قياسا على المتعدي لاثنين كما قيس نحو البث زيدا جبة على كسوته جبة وظاهر كلام الشاطبي انه
سمع في علم نقلها بالهمزة الى اثنين فانه قال ولما السماع في المتعدي فكثير وذكر امثلة منها علم الشيء واعلمته اياه اي عرفته اياه هذا نصه فقط القول
بانه انما يحفظ نقلها بالتضعيف لا بالهمزة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ فلا حاجة الى دعوى القياس مع وجود السماع وقد يجاب عن النظر الثاني بادعاء
ان الرؤية في ارني كيف تحيي الموتى علمية لا بصرية كما قال الحوفي في المراد الى ربك كيف مد الظل والحوفي والاولى رؤية القلب في هذا ومخرجها مخرج رؤية العين
ويجوز في مثل هذا مع الرؤية ولا يجوز مع العلم انتهى ذكره في سورة الفرقان والثاني نقول لعين هذا من التعليق في شيء بل جملة كيف تحيي الموتى في تاويل مصدر
منصوب على المفعولية والتقدير ارني كيفية احيائك الموتى كما قال الكوفيون وابن مالك في نحو تبين لكم كيف فعلنا بهم ان التقدير وتبين لكم كيفية فعلنا بهم على
انا لا نسلم امتناع التعليق عن المفعول الثاني في باب كسا لجواز ان تقول اكسني كيف شئت كما تقول ارني كيف تفعل لانه سؤال عن مفعول به فلنه يحتاج
الى مسطور فان صح سقط النظر الثاني وصح عموم قول النظم والثان منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم ذوائتسا **هذا باب الفاعل** الفاعل
لغة من اوجد الفعل واصطلاحا اسم صريح ظاهر او مضمر بارزا او مستترا او ما في تاويله اي الاسم اسند اليه فعل تام متصرف او جامد او ما في تاويله اي
الفعل مقدم اي الفعل وما في تاويله على المسند اليه اصلي المحل في التقديم واصلي الصيغة فالاسم الصريح الظاهر نحو تبارك الله والمضمر البارز نحو
تباركت يا الله والمستتر نحو اقوم وما اول به اي بالاسم ما اقترن بسابك لفظا او تقديرا والسابك هنا ان وان وما وكي ولو نحو اولم يكفهم انا انزلنا
اي انزالنا الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم اي خشوع قلوبهم يسر المرء ما ذهب الليالي اي ذهابها ولا يقدر من هذه الاحرف الا ان ويكون التوضيح
نحو وما راعني الا يسير اي الا سيره ولا يقدر ان الشديدة ولا ما العدم ثبوته ولا يقدر فاعل مؤول بالاسم من غير سابك من هذه الاحرف الثلاثة عند
البصريين خلافا للكوفيين ولا حجة لهم في نحو ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه بالسجن بفتح السين نحو حين حيث ولو بالسجن بفتح السين على انه
فاعل بدا لاحتمال ان يكون فاعل بدا ضميرا مستترا فيه راجعا الى المصدر المفهوم منه والتقدير ثم بدا لهم بدا كما جاء مصرحا به في قول الشاعر بدا لي من تلك
القلوص بداء واليه ذهب المبرد ومن وافقه والفعل كما مثلنا من نحو تبارك الله او لم يكفهم انا انزلنا ومنه اي من الفعل نحو اتى زيد ونعم الفتى لا فرق في
ذلك بين المتصرف كما في الجامد كنعم والماؤول بالفعل المشتمل اسم الفاعل نحو مختلف الوانه مختلف في تاويل يختلف والوانه فاعل وصح اعماله لاعتماده
على موصوف محذوف والتقدير صنف مختلف الوانه ولا فرق في اسم الفاعل بين السالم كما مثله وغير السالم نحو منير وجهه في قولك اتى زيد منيرا وجهه
وهو المشار اليه في النظم بقوله الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى فاتى فعل ماض وزيد فاعله ومنيرا حال من زيد ووجهه فاعل منير
وصح عمله فيه لاعتماده على صاحب الحال وهو زيد وامثلة المبالغة نحو اضراب زيد اضراب او مضراب او ضروب زيد والصفة المشبهة نحو زيد حسن
وجهه واسم التفضيل نحو قوله ما رايت امرأة احب اليها البذل منها اليك يا ابن سنان والمصدر نحو قوله الا ان ظلم نفسه المرء بين واسم المصدر نحو عجبت من
عطاء الدنانير زيد واسم الفعل نحو هيهات هيهات العقيق والظرف وعديله المجرور نحو ومن عنده علم الكتاب افي الله شك قال ابو حيان او اسم موضوع
موضع الفعل نحو اما انت زيدا نحو جا في اما ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية ولذلك اكد بالمنفصل المرفوع وعطف عليه المرفوع واياك وضع
موضع احذر انتهى وقولنا تام مخرج للفعل الناقص نحو كان زيد قائما فان زيدا لا يسمى فاعلا حقيقة في الاصطلاح وقوله مقدم رافع لتوهم دخول
زيد من نحو زيد قام في حد الفاعل خلافا للكوفيين بل زيد مبتدا وقام متحمل لضميره والجملة خبره وينبغي ان يقيد ذلك بالاختيار فقد حكى ابن مالك
عن الاعلم وابن عصفور انهما قالا في قلما وصال على الطول الصدود يدوم ان وصال فاعل بيدوم المذكور لا محذوف وان الذي سوغ ذلك الضرورة
انتهى وقوله اصلي المحل قيد مخرج لنحو قائم زيد فان زيدا الخبر فاعلا لان المسند وهو قائم مقدم في اللفظ واصله التاخير لانه خبر وزيد مبتدا هذا
قول جمهور البصريين وذهب الاخفش والكوفيون الى جواز كون قائم مبتدا وان لم يعتمد على نفي او استفهام وزيد فاعل سد مسد الخبر فعلى قولهم
يجب دخاله في الحد ولا يحتاج الى قوله اصلي المحل وذكر اصالة الصيغة قيد مخرج لنحو ضرب زيد بضم اول الفعل وكسر ثانيه فان صيغته غير
اصل لانها متفرعة عن ضرب بفتحها على الصحيح عند جمهور البصريين فزيد ليس فاعلا بل نائب عن الفاعل وعلى القول بانها صيغة اصلية يحتاج
الى قيد لاخراج نائب الفاعل ويخرج نحو مضروب زيد فانها متفرعة عن ضارب ويخرج نحو اعجبني قراءة في الجامع القران فالمصدر هنا نائب عن الفعل
لانه واقع موقع فعل مبني للمفعول وصيغته متفرعة عن صيغة المبني للفاعل والتقدير ان قرئ في الجامع القران نائب الفاعل به والتقدير يعجبني ان قرئ في الجامع
القران وسلم الحد بعد ذلك للفاعل **وله احكام** سبعة احدها الرفع لانه عمدة اذ لا يستغني الكلام عنه وذا فضل المسند فقال سيبويه
لا الاسناد خلافا لخلف الاحمر وقد ينصب شذوذا اذا فهم المعنى سمع من كلامهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر برفع اولهما ونصب ثانيهما
وجعله ابن الطراوة قياسا مطردا واستانس له بقراءة عبد الله فتلقى ادم من ربه كلمات بنصب ادم ورفع كلمات وفيه نظر لامكان حمله على
الاصل لان من تلقى شيئا فقد تلقاه الاخر وقد يجر باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس فالله فاعل والناس مفعوله والتقدير ولولا ان

باب الفاعل

والمذكور فاطولت الصدر

يدفع الله الناس او بجر باضافة اسم اى المصدر نحو قول عايشة من قبلة الرجل امرأته الوضوء فالوضوء مبتدأ مؤخر ومن قبلة الرجل خبر مقدم وقبلة بضم القاف اسم مصدر قبّل والرجل فاعله وامرأته مفعوله وسيأتى ان اسم المصدر غير العلم والميمى انما يعمل عند الكوفيين والبغداديين او بجر بمن او الباء الزائدتين او اللام الزائدة فالاول نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير اى ما جاءنا بشير والثانى نحو كفى بالله شهيدا اى كفى الله شهيدا والثالث نحو هيهات هيهات لما توعدون اى هيهات ما توعدون الحكم الثانى وقوعه بعد المسند وهذا استفاد من قوله فى الحد مقدم اى على الفاعل ولكنه ذكره توطية لقوله فان نجد فى اللفظ ما ظاهره انه فاعل تقدم على المسند وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا فى المسند وكون المسند اليه المقدم اما مبتدأ فى نحو زيد قام ففى قام ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية عايد على زيد وزيد مبتدأ وقام وفاعله خبر زيد واما فاعل الحال كونه محذوف الفعل فى نحو وان احد من المشركين استجارك فاحد فاعل فعل محذوف يفسره المذكور والتقدير وان استجارك احد استجارك وانما لم يجعل احد مبتدأ واستجارك خبره من غير حذف لان اداة الشرط موضوعة للتعلق بفعل فهى مختصة بالجمل الفعلية على الاصح عند جمهور البصريين خلافا للاخفش والكوفيين فى تجويزهم ان يكون احد مبتدأ وسوغ الابتداء به تقدم الشرط عليه او نعته المجرور بعده واستجارك خبره وجاز الامران الابتدائية والفاعلية فى نحو ابشر يهدوننا فبشر يجوز ان يكون مبتدأ وسوغ الابتداء به تقدم الاستفهام عليه وجملة يهدوننا خبره ويجوز ان يكون فاعل الفعل محذوف يفسره يهدوننا والتقدير ايهدينا بشر يهدوننا والارجح الفاعلية لان الغالب فى الهمزة دخولها على الافعال وجاز الامران فى أانتم تخلقونه ام نحن فانتم يجوز ان يكون مبتدأ فتخلقونه خبره ويجوز ان يكون فاعل فعل محذوف يفسره المذكور والاصل أتخلقونه فحذف الفعل احترازا عن العبث لوجود المفسر ثم ابدل من الضمير المتصل به منفصل على ما هو القانون عند حذف العامل والارجح الفاعلية لان الاستفهام بالفعل اولى منه بالاسم وتعود رابح الفعلية بما الفاعل فى عطف ام نحن الخالقون عليه وفى الابتدائية تناسبا والتناسب اولى من التخالف ومن ثم قال الموضح فى المغنى وتقدير الاسمية فى أانتم تخلقونه ارجح منه فى ابشر يهدوننا لمعادلتها الاسمية وهى ام نحن الخالقون انتهى وهذه الارجحية وان كانت بالنسبة الى شىء خاص مطلوبة فى الجملة لاجل المعادلة واذا تعارض الرجحان تساقطا وبقى الوجهان انه على السواء وما ذكره من وجوب تأخير الفاعل عن المسند هو مذهب البصريين ومذهب الكوفيين جواز تقديم الفاعل على المسند متمسكا بنحو قول الزباء بفتح الزاى والباء الموحدة المشددة وبعدها الف ممدودة ملكة الجزيرة وتعد من ملوك الطوائف ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا وجه التمسك ان مشيها روى مرفوعا ولا يجوز ان يكون مبتدأ اذ لا خبر له فى اللفظ الا وئيدا وهو منصوب على الحال فتعين ان يكون فاعلا بوئيدا مقدما عليه فقد تقدم الفاعل على المسند وهو المدعى ووئيدا بفتح الواو وكسر الهمزة وبعدها ياء مثناة تحتية ودال مهملة التؤدة قال الجوهرى وفى القاموس الوئيد الرزانة والتانى وهو عندنا معشر البصريين ضرورة والضرورة تبيح تقديم الفاعل على المسند او مشيها مبتدأ حذف خبره لسد الحال مسده اى يظهر وئيدا كقولهم حكمك مسمطا فحكمك مبتدأ حذف خبره لسد الحال مسده اى حكمك لك مثبتا قيل او مشيها بدل من ضمير الظرف المنتقل اليه بعد حذف الاستقرار وذلك ان ما الاستفهامية فى محل رفع على الابتداء والجمال الخبر وهو جار ومجرور وفيه ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية عايد على ما وهذه التخريجات ضعيفة اما الضرورة فلا داعى اليها للتمكن من النصب على المصدرية او الجر على البدلية من الجمال بدل اشتمال واما الابتدائية فتخريج على شاذ كما مر فى بابه واما الابدال من الضمير فلانه اما بدل بعض او اشتمال وكلاهما لا بد فيه من ضمير يعود على المبدل منه لفظا او تقديرا وعلى تقديره تكلف وفيه ضعف من وجه آخر وهو ان الضمير المستتر فى الظرف ضمير ما الاستفهامية واذا ابدل شىء منه وجب ان يقترن بهمزة الاستفهام لان حكم ضمير الاستفهام حكم ظاهره كما صرح به فى المغنى فان قلت ما فائدة الخلاف بين اهل البلدين قلت فائدته تظهر فى التثنية فى قولك على رأى الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام بالافراد فيهما ولا يجوز ذلك على رأى البصريين بل لا بد من الضمير المطابق فى قام الحكم الثالث من احكام الفاعل انه لا بد منه لان المسند حكم ولا بد للحكم من محكوم عليه فان ظهر الفاعل فى اللفظ بان نطق به ظاهرا كان او مضمرا نحو قام زيد والزيدان ما قام الا انا فواضح وان لا يظهر فى اللفظ فهو ضمير مستتر راجع اما للمذكور متقدما على المسند كزيد قام كما مر فى الحكم الثانى ففى قام ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى زيد المذكور قبله او راجع لما دل عليه الفعل المسند المستتر فيه الضمير كالحديث لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ففى يشرب ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى الشارب الدال عليه يشرب بالالتزام اى لا يشرب هو اى الشارب لا يشرب يستلزم شاربا وحسن ذلك تقدم نظيره وهو لا يزنى الزانى وليس راجعا الى الزانى لفساد المعنى او راجع لما دل عليه الكلام او دل عليه الحال المشاهدة فالاول نحو كلا اذا بلغت التراقى ففى بلغت ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى الروح الدال عليها سياق الكلام اى اذا بلغت هى اى الروح التراقى اعالى الصدر والثانى نحو قولهم اى العرب اذا كان غدا فاتنى بنصب غدا وقوله هو سوار بن المضرب حين هرب من الحجاج خوفا على نفسه فان كان لا يرضيك حتى تردنى الى قطرى لا اخالك راضيا ففى كان فيهما ضمير مستتر مرفوع بكان يدل عليه الحال المشاهدة فيهما اى اذا كان هو اى ما نحن الآن عليه من سلامة فى غد هذا فى المثال وفى البيت فان كان هو اى ما تشاهده منى من سبب الهرب ويجوز فى كان فيهما ان تكون تامة وان تكون ناقصة فان جعلتها ناقصة كان غدا فى المثال ولا يرضيك فى البيت فى موضع خبرها وان جعلتها تامة كان غدا منصوبا على الظرفية متعلقا بكان ولا يرضيك فى موضع الحال من فاعل كان وحكى سيبويه اذا كان غد على انه فاعل كان وقد قيل ان النصب لغة تميم والرفع لغة غيرهم وقطرى بفتح القاف والطاء المهملة وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف هو قطرى بن الفجاءة الخارجى والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر وفهم منه انه لا يجوز حذف الفاعل وعن الكسائى اجازة حذفه وتبعه السهيلى تمسكا بنحو ما اوانا منه من الآية والحديث

والمثال والبيت يظهر ويطرد حذف الفاعل فى ثلاثة مواضع فى باب النائب عن الفاعل نحو وقضى الامر وفى الاستثناء المفرغ نحو ما قام الا هند وفى فعل بكسر العين فى التعجب اذا دل عليه متقدم مثله نحو اسمع بهم وابصر وفى المصدر نحو او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما الحكم الرابع انه يصح حذف فعله جوازا ان اجيب به نفى كقولك بلى زيد لمن قال ما قام احد فزيد فاعل محذوف دل عليه مدخول النفى والجملة الفعلية اى بلى قام زيد ليطابق الجواب مدخول النفى فى الفعلية ولو جعل مبتدأ حذف خبره لم يطابق ومنه قوله تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شىء قلت بل اعظم الوجد فاعظم الوجد فاعل بفعل محذوف دل عليه مدخول النفى والتقدير بل عراه اعظم الوجد وتجلدت من الجلد وهو التصبر على الهموم ونحوها ولم يعر بالعين والراء المهملتين من عراه الامر اذا غشيه وقلبه مفعول يعر وشىء فاعله وبل للاضراب واعظم الوجد شدة الشوق او اجيب به استفهام محقق اى ملفوظ به نحو نعم زيد جوابا لمن قال هل جاءك احد فزيد فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام ولم يجعل مبتدأ حذف خبره لفوات مطابقة الجواب للسؤال ومنه ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فالله فاعل الفعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام والتقدير خلقنا الله لان تمثل هذا الكلام عند تحقق ما عرض من الشرط والجزاء يكون جوابا لسؤال محقق قال التفتازانى وهو متعين لان القضية الشرطية لا تستدعى الوقوع ولا عدمه ثم قال والدليل على ان المرفوع فاعل فعل محذوف لا مبتدأ انه جاء عند عدم الحذف فعلا كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم انتهى وهو معارض بالمثل فيقال والدليل على انه مبتدأ انه قد جاء كذلك كقوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر الى قوله قل الله ينجيكم منها فيقال انه قدم لافادة الاختصاص ممنوع لان الفاعل لا يجوز تقديمه على عامله على الاصح والاحسن ان يقال ان الجملة الفعلية فى هذا الباب اكثر فيحمل عليها اولى وان كانت لا تطابق جملة السؤال فى الاسمية او اجيب به استفهام مقدر يدل على تقديره لفظ الفعل المبنى للمفعول فى الله قراءة ابن عامر وابى بكر يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيسبح مضارع مبنى للمفعول وله نائب الفاعل وانما وجب لخفاء الاعراب عدم القرينة وقال الموضح فى الحواشى لا يجب بل هو اولى مما بعده والآصال جمع اصل بضمتين واصل جمع اصيل ويجمع آصال على اصايل ورجال فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام المقدر وكانه لما قيل يسبح له فيها بالغدو والآصال قيل من يسبحه فقيل يسبحه رجال ثم حذف الفعل لاشعار يسبح المبنى للمفعول به ولا يصح اسناد رجال الى الفعل المذكور المبنى للمفعول لفساد المعنى لان الرجال ليسوا مسبحين بفتح الباء بل مسبحين بكسرها فالوقف دونهم وقوله وهو ضرار بن نهشل يرثى اخاه يزيد بن نهشل كما قال التفتازانى والشلبى وقال ابن عيينة هو مهلهل وقال العينى هو نهشل وقال بعضهم هو الحرث بن نهيك النهشلى ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح فضارع فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام المقدر كانه قيل من يبكيه فقيل ضارع اى يبكيه ضارع ثم حذف الفعل كما قيل ان رجال فاعل فعل محذوف اى يسبحه رجال ويبكيه ضارع ويزيد نائب فاعل ليبك المجزوم بلام الامر والضارع الفقير الذليل والمختبط الذى يختبط اى يأتى اليك للمعروف من غير وسيلة وتطيح من الاطاحة وهى الاذهاب والاهلاك والطوائح جمع مطيحة على غير القياس كلواقح جمع ملقحة والقياس المطاوح والملاقح ومن تعليلية متعلقة بمختبط وما مصدرية والمعنى ليبك يزيد رجل ذليل وسائل معروف لاجل اذهاب المنايا يزيد ويروى ليبك ببناء الفعل للفاعل ويزيد مفعوله وضارع فاعله وفى كل من الروايتين وجه حسن اما الاولى فمن جهة جعل يزيد الذى هو ملاذ الضعفاء فى صورة العمدة واما الثانية فمن جهة عدم الحذف وهو اى حذف فعل الفاعل كما فى الآية والبيت قياس وفاقا للجرمى بفتح الجيم نسبة الى بنى جرم قبيلة مشهورة واسمه صالح بن اسحق وكنيته ابو عمرو ولابن جنى بكسر الجيم واسكان الياء ليس منسوبا وانما هو معرب كنى واسمه ابو الفتح وهما من البصريين اجازا اكل الطعام زيد وشرب الماء عمرو بالبناء للمفعول فيهما ومذهب الجمهور انه لا ينقاس والمرفوع فى الآية والبيت خبر مبتدأ محذوف اى المسبح له رجال والباكى ضارع صرح بالتقدير الاول ابو حيان وبالثانى صاحب البسيط وعلى القياس لا يجوز فى نحو يوعظ بالبناء للمفعول فى المسجد رجل ان يجعل رجل فاعل فعل محذوف لاحتماله للمفعولية والرفع بالنيابة عن الفاعل فيقع اللبس فيجب ان يكون مرفوعا على النيابة عن الفاعل بخلاف يوعظ فى المسجد رجال زيد فانه يجوز ان يجعل زيد فاعل فعل محذوف لعدم احتماله للمفعولية لان الفعل المبنى للمفعول رفع رجال على النيابة عن الفاعل ونائب الفاعل لا يكون الا واحدا كالفاعل وكانه لما قيل من يعظهم قيل زيد اى يعظهم زيد والى ذلك اشار الناظم بقوله ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد فى جواب من قرا او يستلزم الفعل الرافع الفاعل ما ذكر قبله من فعل كقوله وهو الفرزدق غداة احلت لابن اصرم طعنة حصين عبيطات السدايف والخمر فالخمر مرفوع بفعل محذوف يستلزمه احلت اى وحلت له الخمر لان احلت المزيد يستلزم حلت المجرد وحكى ان الكسائى سأل بحضرة يونس بن حبيب عن توجيه رفع الخمر فى هذا البيت فقال باضمار فعل اى وحلت الخمر فقال يونس ما احسن والله ما وجهته غير انى سمعت الفرزدق ينشده بنصب طعنة ورفع عبيطات على جعل الفاعل مفعولا ونقل محمد بن سلام و غداة نصب على الظرفية وطعنة فاعل احلت وحصين بالجر بدل من ابن اصرم او عطف بيان عليه وعبيطات مفعول احلت والعبيط بالعين المهملة الطرى من اللحم والسدايف بالسين المهملة والفاء آخره سنام والسنام وغيره مما غلب عليه الشحم وكان حصين بن اصرم قتل له قريب فحرم على نفسه شرب الخمر واكل اللحم الطرى حتى يقتل قاتل قريبه فلما طعنه وقتله احلت له الطعنة شرب الخمر واكل اللحم الطرى او يفسره اى فسر الفعل الرافع للفاعل ما بعد من فعل نحو وان احد من المشركين استجارك فاحد فاعل فعل محذوف يفسره استجارك والتقدير وان استجارك احد والحذف فى هذه الصورة الاخيرة واجب لان استجارك المذكور كالعوض من استجارك المحذوف ولا يجمع بين العوض والمعوض وتقدم الخلاف فيها الحكم الخامس من احكام الفاعل ان فعله وهو عامله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع افراده وكما تقول قام اخوك وقامت اختك تقول قام اخواك وقام اخوتك وقامت اختاك وقامت نسوتك بتوحيد المسند فى الجميع لانه لو قيل قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن نسوتك لتوهم ان الاسم الظاهر مبتدأ مؤخر وما قبله فعل وفاعل خبر مقدم وكذا فى تثنية الو

وجمعه والتزم توحيد المسند دفعا لهذا الابهام وهذا هو الفرق بين التثنية والجمع وبين التانيث حيث لحقوا علامة التانيث دون علامتي التثنية و الجمع لان علامة التانيث ليست بعلامة اضمار ولا تلتبس بعلامة الاضمار ولغة التوحيد هي الفصحى وبها جاء التنزيل قال الله تعالى قال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة واليها اشار الناظم بقوله وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهداء وحكى البصريون عن طي وبعضهم عن ازد شنوءة بفتح الهمزة وسكون الزاي او السين قال في الصحاح ازد ابو حي من اليمن وهو بالسين افصح يقال ازد شنوءة وازد السراة واختلف في تسميته ازدا او اسدا فقيل لانه كان كثير العطاء فقيل له ذلك لكثرة من يقول اسد الي كذا وقيل انه كان كثير النكاح والازد والاسد النكاح وشنوءة بفتح الشين المعجمة وضم النون و فتح الهمزة نحو ضربوني قومك وضربنني نسوتك وضرباني اخاك وفي الحديث او مخرجي هم قاله صلى الله عليه وسلم لما قال له ورقة بن نوفل وددت اني اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجوني هم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقال عمرو بن ملقط الجاهلي الفيتا عيناك عند القفا اولى فاولى لك ذا واقيه فالفيتا بالبناء للمفعول فعل ماض وعيناك نائب الفاعل ولحق الفعل علامة التثنية مع اسناده الى الظاهر ونائب الفاعل كالفاعل وعند ظرف بمعنى قرب متعلق بالفيتا وذا واقية حال من المضاف اليه وهو الكاف وواقية مصدر معناه الوقاية كالكاذبة بمعنى الكذب واولى فاولى للتاكيد ... فما يهلكك وهذا البيت يصف به رجلا انهزم اذا اشتد الوطيس فهو يلتفت الى قفاه مخافة ان يتبع فتلقى عيناه عند قفاه من شدة الالتفات وقال امية يلومونني في اشتراء النخيل اهلي فكلهم الوم فاهلي فاعل يلومونني فلحق الفعل علامة الجمع مع انه مسند الى الظاهر واشتراء مصدر مضاف الى مفعوله وحذف فاعله ويروى في اشتري النخيل باضافة المصدر الى فاعله ونصب مفعوله وكلهم مبتدأ والوم بفتح الواو غير مهموز خبره وهو اسم تفضيل من ليم بالبناء للمفعول كقيل اي وكلهم اشد لوما واهلي الذي باع بالجونة اكثرهم لوما واللوم العذل ويروى و كلهم اعذل وعذبه واهلي الذي باع بالجونة كالحي البائع الاول وقال الاخر نتج الربيع محاسنا القحنها غر السحائب فغر جمع غراء مؤنث اغر بمعنى ابيض فاعل القح والحقن علامة المؤنث وهي النون والسحائب جمع سحابة والفعل والفاعل نعت محاسن وجمع محاسن على غير القياس والوصف في ذلك كالفعل الا ان الوصف اذا اسند الى جماعة الاناث لحقه الالف والتاء دون النون نحو اقائمات الهندات والصحيح عند سيبويه ومتابعيه ان الالف والواو والنون في ذلك المسموع احرف ان طيا وازد شنوءة دلوا بها على التثنية والجمع تذكيرا وتانيثا كما دل الجميع من العرب بالتاء في نحو قامت على التانيث بجامع الفرعية عن الغير فالمثنى والجمع فرع الافراد كما ان المؤنث فرع المذكر قال سيبويه واعلم ان من العرب من يقول ضربوني قومك فشبهوا هذا بالتاء التي يظهرونها في قالت فلانة فكانهم ارادوا ان يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث قال وهي لغة قليلة والى ذلك يشير قول النظم وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند لا انها ضمائر الفاعلين وما بعدها من الظواهر مبتدأ وهي وما قبلها خبره على التقديم للخبر والتاخير للمبتدأ او ما بعدها تابع لها على الابدال من الضمير بدل كل من كل فان الصحيح انها في هذه اللغة وهي الحاق العلامات لا تمتنع مع المفردين او المفردات المتعاطفة بغير فخلافا لزاعمي ذلك بكسر الميم الجمع اي خلافا لمن زعم ان الظواهر مبتدآت ولمن زعم انها ابدال ولمن زعم امتناع هذه اللغة مع المتعاطفات وانما كان الصحيح انها احرف لا ضمائر لقول الائمة من اهل اللغة مع المتعاطفات وانما كان ان ذلك لغة لقوم معينين وتقديم الخبر كما يقول به الاول والابدال من الضمير كما يقول به الثاني يجيزهما جميع العرب فلا يختصان بلغة قوم باعيانهم قال ابن مالك في شرح التسهيل انما كان الصحيح ان هذه اللغة لا تمتنع مع المتعاطفات لمجيء قوله وهو عبد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعب بن الزبير بن العوام تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم فالحق علامة التثنية وهي الالف في اسلماه مع المتعاطفين وهما مبعد وحميم والمارقين من مرق السهم من الرمية مروقا اذا خرج من الجانب الاخر واسلماه خذلاه يقال اسلمت فلانا اذا لم تعنه ولم تنصره على عدوه والمبعد اسم مفعول من الابعاد والمراد به الاجنبي من النسب والحميم القريب وقوله وهو عروة بن الورد يمدح الغنى ويذم الفقر ذريني للغنى اسعى فاني رايت الناس شرهم الفقير واحقرهم واهونهم عليهم وان كانا له نسب وخير فالحق علامة التثنية وهي الالف في كانا مع المتعاطفين وهما النسب والخير بكسر الخاء المعجمة اي الكرم والمعنى وان كان للفقير نسب وكرم فهو احقر الناس واهونهم لاجل فقره وبهذين البيتين رد ابو حيان على الخضراوي حيث قال لا نعلم احدا يجيز قاما زيد وعمرو ولا قاموا زيد وعمرو وبكر وقال الموضح في المغني وليس الرد بشيء لاحتمال الحذف لا التركيب انتهى والحكم السادس من احكام الفاعل انه ان كان مؤنثا انث فعله بتاء ساكنة في اخر الماضي جامدا كان او متصرفا تاما كان او ناقصا وذلك مستفاد من قول النظم وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى وبتاء المضارعة في اول المضارع ولم يتعرض له في النظم ويجب ذلك التانيث في مسئلتين احديهما ان يكون الفاعل ضميرا متصلا لغائبة حقيقية التانيث او مجازيته ونعني بحقيقي التانيث ما له فرج وبالمجازي خلافه فالحقيقية كهند قامت او تقوم والمجازية نحو الشمس طلعت او تطلع وانما وجب تانيث الفعل لئلا يتوهم ان ثم فاعلا مذكرا منتظرا اذ يجوز ان تقول هند قام ابوها والشمس طلع قرنها بخلاف الضمير المنفصل نحو هند ما قام الا هي او ما يقوم الا هي والشمس ما طلع الا هي او ما يطلع الا هي فالتذكير واجب في النثر لعدم التوهم المذكور ولان الفعل لا يكون له فاعلان ونحو قول المرء للحاضرة انا قوم فانه لا يمكن تانيثه وان كان ضميرا متصلا لمؤنث فتاء التانيث يجوز تركها في الشعر مع اتصال الضمير ان كان التانيث مجازيا وهو ما ليس له فرج واليه اشار الناظم بقوله ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع كقوله وهو عامر بن جوين الطائي يصف سحابة وارضا نافعتين فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها وكان القياس ابقلت لان الفاعل ضمير متصل ولكنه حذف التاء للضرورة وقال ابن كيسان يجوز ترك التاء في الكلام النثر نحو الشمس طلع كما يجوز طلع الشمس لان التانيث مجازي ولا فرق بين الضمير والظاهر واستدل على ذلك بان الشاعر كان يمكنه ان يقول ابقلت ابقالها بالنقل فلما عدل

عن ذلك مع تمكنه منه دل على انه مختار لا مضطر واجيب بانه انما لم يؤنث لانه ذكر بعد ثبوت ان الشاعر ممن يخفف الهمزة بالنقل وغيره فان من العرب من لا يجيز في الهمزة الا التحقيق هذا وقد يعارض بالمثل فيقال انما يثبت دعوى الضرورة بعد ثبوت كونه ممن لا يخفف الهمزة بالنقل ويؤيده ما قاله ابن كيسان ان الاعلم حكى في شرح ابيات كتاب سيبويه انه روي ابقلت ابقالها بتحقيق الهمزة قال ولا ضرورة فيه على هذا اذ هذا دليل على ان قائله لم يجز النقل قال وعلى رواية تحقيق الهمزة انما هو لتاويل الارض بالمكان فلا ضرورة فيه انتهى وفي هذا التاويل نظر لان الهاء في ابقالها ياباه وقوله وهو الاعشى ميمون بن قيس في قصيدة يمدح بها قيس بن معدي كرب ويزيد بن عبد المدان الحارثي فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها وكان القياس اودت لان الفاعل ضمير متصل ولكنه حذف التاء للضرورة واللمة بكسر اللام وتشديد الميم شعر الراس فوق الجمة والحوادث جمع حادثة والجمع في معنى الجماعة والجماعة مؤنث مجازي وقيل المراد بالحوادث الليل والنهار واودى بمعنى اهلك يتعدى بالباء والمسئلة الثانية من وجوب التانيث ان يكون الفاعل ظاهرا متصلا بالفعل حقيقي التانيث نحو اذ قالت امراة عمران والى هاتين المسئلتين اشار الناظم بقوله وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر وشذ قول بعضهم قال فلانة حكاه سيبويه عن بعض العرب وهو رديء لا يقاس عليه فيقتصر فيه على السماع وظاهر قول النظم والحذف قد ياتي بلا فصل انه يقاس عليه وانما جاز في الكلام الفصيح نحو نعم المراة هند وبئس المراة دعد ترك التاء فيهما لان المراد بالمراة فيهما الجنس وهو مؤنث مجازي لان الجنس فيه معنى الجماعة والجماعة مؤنث مجازي فلذلك يجوز فيه ذلك الترك واليه اشار الناظم بقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين ويجوز الوجهان التانيث والتذكير في مسئلتين احديهما المؤنث الحقيقي الظاهر المنفصل من الفعل بفاصل كقوله وهو جرير يهجو الاخطل لقد ولد الاخيطل ام سوء على باب استها صلب وشام فترك التاء من ولد للضرورة لوجود الفصل بالمفعول وهو الاخيطل بالتصغير والصلب بضم الصاد جمع صليب النصارى والشام جمع شامة وقولهم اي العرب حضر القاضي اليوم امراة فامراة فاعل حضر وترك التاء للفصل بالمفعول وذكر الظرف في حضر لحكاية الشاهد بتمامه وانما لم يجب التانيث مع الفصل لان الفعل بعد عن الفاعل المؤنث فضعفت العناية به فصار الفصل كالعوض من تاء التانيث والى ذلك اشار الناظم وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف والتانيث اكثر من التذكير لقوة جانبه الا ان كان الفاصل بين الفعل وفاعله الا الاستثنائية الايجابية فالتانيث خاص بالشعر نص عليه الاخفش واوجب التذكير في الكلام نحو ما قام الا هند لان ما بعد الا ليس هو الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر الفعل والتقدير ما قام احد الا هند وانشد الاخفش على التانيث في الشعر ما برئت من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم فبنات العم فاعل برئت وانثه مع وجود الفصل بالا وجوزه ابن مالك في النثر على قلة فقال والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكا الا فتاة ابن العلا وقرئ ان كانت الا صيحة بالرفع وقرأ مالك بن دينار والحسن وابو رجاء وعاصم الجحدري بخلاف عنه وجماعة من التابعين فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم بضم التاء من ترى ورفع مساكنهم على النيابة عن الفاعل وقال ابن جني انها ضعيفة في العربية المسئلة الثانية من جواز الوجهين المجازي التانيث نحو وجمع الشمس والقمر ولو قيل وجمعت بالتاء لم يمتنع ومثله في ذلك من مجازي التانيث اسم الجنس كشجر واسم الجمع المعرب كقوم ونسوة والجمع المكسر كاعراب وهنود لانهن في معنى الجماعة وهي مؤنث مجازي فلذلك جاز التانيث في الفعل مع اسم الجمع نحو كذبت قبلهم قوم نوح ومع الجمع المكسر نحو قالت الاعراب ومع اسم الجنس نحو اورقت الشجر وجاز التذكير في الفعل مع الجنس نحو اورق الشجر ومع اسم الجنس المذكر نحو وكذب به قومك ومع اسم الجنس المؤنث نحو وقال نسوة ومع المكسر المذكر نحو قال الرجال ومع جمع التكسير المؤنث نحو جاء الهنود فالتذكير في جانب التذكير بالتفسير بناء على تغليب اللفظ وفي جانب التانيث مختلطا كقولهم هو شمر واسد بحر جود ذو بهاء وشجاعة وقيدنا اسم الجمع بالمعرب احترازا من اسم الجمع المبني نحو الذين فانه لا يؤنث فلا يقال قالت الذين امنوا بالتانيث لانه جمع الذي وانما لم يجب التانيث مع المؤنث المجازي لامرين احدهما ان التانيث غير حقيقي فضعفت العناية به والثاني ان المؤنث في معنى المذكر فحمل عليه كما حمل المذكر على المؤنث في جاءته كتابي فاحتقرها اي صحيفتي والى ذلك اشار الناظم بقوله والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن الا ان سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح المذكر والمؤنث اوجب التذكير في الفعل في نحو قام الزيدون وفي التنزيل قد افلح المؤمنون واوجب التانيث في الفعل في نحو قامت الهندات هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين خلافا للكوفيين فيهما فانهم اجازوا في الفعل مع كل من جمعي التصحيح التذكير والتانيث وخلافا للفارسي من البصريين في جمع تصحيح المؤنث فانه انفرد عن اصحابه بجواز الامرين ووافق اصحابه في وجوب تذكير الفعل مع تصحيح المذكر وتبعه الناظم فلم يستثنه واحتجوا بنحو الا الذي امنت به بنو اسرائيل فانث الفعل مع جمع تصحيح المذكر وبنحو اذا جاءك المؤمنات فذكر الفعل مع جمع تصحيح المؤنث وبنحو قوله فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون الي ثم تصدعوا فذكر الفعل مع اسناده الى جمع تصحيح المؤنث وشجوهن بمعنى حزنهن مفعول لاجله وتصدعوا تفرقوا واجيب بان البنين في قوله بنو اسرائيل والبنات في قوله بناتي لم يسلم فيهما لفظ الواحد اذ الاصل بنو محذوف اللام ويزيد عليه واو ونون في التذكير والف وتاء في التانيث فلما لم يسلم فيه بناء الواحد عومل معاملة جمع التكسير وليس الكلام فيه قال الشاطبي ومحل الخلاف في تصحيح الجمعين اذا لم يحصل تغيير فيهما اما ان تغير فيهما كبنين وبنات فيجوز فيه الوجهان اتفاقا انتهى وبان التذكير في جاءك المؤمنات للفصل بالمفعول وهو الكاف على حد قولهم حضر القاضي امراة او ان الاصل النساء المؤمنات والنساء اسم جمع فحذف الموصوف وخلفته صفته فعومل معاملته ولان ال في المؤمنات اسم موصول بمعنى اللاتي وهي في اسم جمع وتقدم انه يجوز مع الفصل ومع اسم الجمع التذكير والتانيث وفي كل من هذه الاجوبة الثلاثة الاخيرة نظر اما الاول فلان الفصل بغير الا الارجح فيه التانيث وذكر

مرجوح وقد اجتمعت السبعة هنا على تركه فيلزم ان يكونوا قد اجمعوا على وجه مرجوح واما الثاني فلانه يلزم منه حذف الفاعل والبصريون لا يقولون
به فلا يحسن مخالفتهم بكتابه وفيه نظر لان الضمير قامت مقام الموصوف واما الثالث فلان الذي نحو المؤمن والكافر معرفة لكون الوصف للثبوت والدوام
لا للحدوث والتجدد دونك الموضع تبعا للاخفش عن اسناد الفعل الى المثنى وحكمه حكم مفرده فان كان لمذكر وجب تذكير الفعل نحو قال رجلان وان كان لمؤنث
وجب تانيث فعله نحو قالت الهندان والحكم السابع من احكام الفاعل ان الاصل فيه ان يتصل بفعله لانه نزل منه منزلة الجزء ثم يجيء المفعول بعدهما وقد يعكس
ذلك فيفصل بالفعل ثم يجيء الفاعل بعدهما وقد يتأخر الفعل والفاعل ويتقدمهما المفعول وكل من ذلك المذكور من تقديم الفاعل على المفعول وعكسه
وتقديم المفعول على الفعل والفاعل جميعا جائز وواجب فهذه ستة مسائل داخلة تحت قول النظم والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان
ينفصلا وقد يجاء بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل فاما جواز الاصل وهو تقديم الفاعل على المفعول فنحو وورث سليمان داود فسليمان فاعل
داود مفعول واما وجوبه اي الاصل ففي مسئلتين احديهما ان تخشى اللبس في الفاعل ولا قرينة تميز الفاعل من المفعول كضرب موسى عيسى فموسى فاعل و
عيسى مفعول ويمتنع هنا تقديم المفعول على الفاعل خشية التباس احدهما بالآخر وضبط ذلك تسع عشرة صورة فاعلم ضرب ابن ربيع في مثلها وذلك بان
يكونا مقصورين او اشارتين او موصولين او مضافين لياء المتكلم وكلها داخلة تحت قول النظم واخر المفعول ان لبس حذر ويتعين في هذه الصور ان
يكون الاول منهما فاعلا والثاني مفعولا قاله ابو بكر بن السراج والمتأخرون كالجزولي وابن عصفور وابن مالك في النظم وغيره وخالفهم في ذلك ابن الحاج
في نقده على المقرب لابن عصفور فقال لا يوجد في كتاب سيبويه شيء من هذه الاغراض الواهية محتجا بان العرب تجيز تصغير عمرو وعمر على عمير مع وجود
اللبس وبان الاجمال من مقاصد العقلاء فان لهم غرضا في الاجمال كما ان لهم غرضا في البيان وبانه يجوز ان يقول زيد وعمرو ضرب احدهما الآخر ولا يبعد
ان يقصد قاصد ضرب احدهما من غير تعيين فيأتي باللفظ المحتمل وبان تأخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلا باتفاق عند الاصوليين ولغة عند اللغويين
فلا يمتنع ان يتكلم بالمجمل ويتأخر البيان الى وقت الحاجة كمختار ومنقاد فانهما مجملان لتردد فيهما بين الفاعل والمفعول بقلب عينيهما المكسورة او المفتوحة
الفاء وجائز شرعا على الاصح خلافا للمعتزلة وكثير من اصحاب ابي حنيفة واصحاب الظاهر ولابي اسحق المروزي ولابي بكر الصيرفي لان المراد بالبيان حصول
تمكن المكلف من امتثال الامر ولا حاجة لذلك الا عند تعين الامتثال فاما ما قبل ذلك فلا وبان الزجاج نقل في معانيه انه لا خلاف بين النحويين في انه
يجوز في نحو فما زالت تلك دعواهم كون تلك اسمها اي اسم زال ودعواهم الخبر وبالعكس انتهى كلام ابن الحاج قال المرادي ولا يلزم من اجازة الزجاج
الوجهين في الاية جواز مثل ذلك في ضرب موسى عيسى لان التباس الفاعل بالمفعول ليس كالتباس اسم زال بخبرها وذلك واضح انتهى وكذا نوى في
الثاني فلو زال الالتباس بقرينة لفظية نحو ضربت موسى سعدى او معنوية كاكلت الكمثرى الحبلى جاز التقديم بلا خلاف المسئلة الثانية من مسئلتي
وجوب تقديم الفاعل على المفعول ان يحصر المفعول بانما نحو انما ضرب زيد عمرا فيجب تقديم الفاعل على المفعول اتفاقا لانه لو اخر انقلب المعنى و
ذلك لان معنى قولنا انما ضرب زيد عمرا انحصار ضرب زيد في عمرو مع جواز ان يكون عمرو مضروبا لشخص آخر فاذا اخر وقيل انما ضرب عمرا زيد جاز
ان يكون زيد ضاربا لشخص آخر ولم يجز ان يكون عمرو مضروبا لشخص آخر وكذا الحصر بالا عند ابي موسى الجزولي وجماعة من المتأخرين فانهم اوجبوا
تاخير المفعول المحصور بالا نحو ما ضرب زيد الا عمرا واجاز البصريون والكسائي والفراء وابن الانباري من الكوفيين تقديمه اي المفعول مع الا
على الفاعل كقوله وهو دعبل بن علي الخزاعي ولما ابى الا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل فقدم المفعول المحصور بالا وهو جماحا على الفاعل
وهو فؤاده والجماح هنا الاسراع والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يرده شيء وقوله وهو مجنون بني عامر تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد
الا ضعف ما بي كلامها فقدم المفعول المحصور بالا وهو ضعف على الفاعل وهو كلامها وقوله وهو زهير بن ابي سلمى بضم السين وهل ينبت الخطي الا وشيجه
وتغرس الا في منابتها النخل فقدم الجار والمجرور وهو بمنزلة المفعول المحصور بالا على نائب الفاعل وهو النخل لانه بمنزلة الفاعل وينبت بضم الياء مضارع
انبت والخطي بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء اي الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف البحر عند عمان بتخفيف الميم والبحرين مفعول مقدم ووشيجه بالشين
المعجمة والجيم جمع وشيجة وهي عروق شجر الرماح فاعل مؤخر وتغرس بالبناء للمفعول والنخل نائب الفاعل والمانع لتقديم المفعول المحصور بالا على الفاعل
يدعي تقدير عامل للمرفوع قال في التسهيل تبعا لابن السراج لا يعمل ما قبل الا فيما بعدها الا ان يكون مستثنى نحو ما قام الا زيدا او مستثنى منه نحو
ما قام الا زيدا احد او تابعا نحو ما قام احد الا زيدا فاضل وما ظن من غير هذه الامثلة معمولا لما قبلها قدر له عامل انتهى ولو قيل المرفوع في هذه
الابيات الثلاث واقعا في مركزه الاصلي لانه مؤخر من تقديم فهو واقع قبل الا تقديرا لا بعدها لم يبعد لكنهم لم يسيطروا الى ذلك محتجين بان الشيء
اذا حل في موضعه لا ينوى به غيره والا لجاز ضرب غلامه زيدا والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق
ان قصد ظهر واما توسط المفعول بين الفعل والفاعل جوازا فنحو ولقد جاء آل فرعون النذر فالنذر فاعل جاء وآل فرعون مفعول به متوسط
بين الفعل والفاعل ونحو قولك خاف ربه عمر فعمر فاعل وربه مفعول قال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى
ربه موسى على قدر فموسى فاعل وربه مفعول متوسط بين الفعل وفاعله ولا يضر اتصاله بضمير الفاعل المتأخر لتقدمه في الرتبة والى ذلك اشار
الناظم بقوله وشاع نحو خاف ربه عمر والمراد به عمر بن الخطاب واما وجوبا اي وجوب توسط المفعول بين الفعل وفاعله ففي مسئلتين احديهما
ان يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى ابرهيم ربه فابراهيم مفعول مقدم وربه فاعل مؤخر وجوبا ونحو يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم

معذرتهم فاعل مؤخر والظالمين مفعول مقدم وجوبا وانما وجب تقديم المفعول فيهما لئلا يعود ضمير على المفعول وهو مؤخر لفظا ورتبة وذا
ذلك لا يجيز اكثر النحويين نحو زان نوره الشجر بتقديم الفاعل على المفعول لا في نثر ولا في شعر واجازه فيهما الاخفش وابن جني من البصريين وابو عبد الله
الطوال بضم الطاء وتخفيف الواو من الكوفيين وابن مالك في التسهيل في باب الضمير احتجاجا في النثر بقولهم ضربوني وضربت قومك باعمال الثاني حكاه
سيبويه واجازه البصريون وضربته زيدا بابدال زيد من الهاء باجماع حكاه ابن كيسان وكلاهما فيه ما في ضرب غلامه زيدا من تقديم ضمير على مفسر
مؤخر الرتبة وفي الشعر نحو قوله وهو النابغة او ابو الاسود او عبد الله بن همارق على الخلاف جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات
وقد فعل فربه فاعل وهو متصل بضمير عائد الى عدي وهو مفعول وهو في رتبة التأخير وجزاء الكلاب مفعول مطلق ومعنى جزاء الكلاب قيل هو
الرمي بالحجارة وقال الاعلم ليس بشيء وانما هو دعاء عليه بالابنة لان الكلاب تتعاوى عند طلب السفاد قال هذا من الطف النحو والصحيح جوازه في الشعر فقط
للضرورة وهو الانصاف لان ذلك انما ورد في الشعر فلا يقاس عليه واما الاعمال والبدل فمستثنيان ... خلاف الاصل اذ الاصل والكثير الشايع تقدم
مفسر ضمير الغائب ... قال ابن مالك وغيره فيوخذ منه ما يخالفه فلا يعول عليه في قياس ما ليس من بابه عليه كما استثنى بيع العرايا بخرصها تمرا الى الجذاذ مما
هو خارج عن القواعد والى ذلك اشار الناظم وشذ نحو زان نوره الشجر والمسئلة الثانية من مسئلتي وجوب توسط المفعول بين الفعل وفاعله ان يحصر
الفاعل بانما باتفاق نحو انما يخشى الله من عباده العلماء فالعلماء فاعل محصور فيه الخشية فوجب تأخيره فلزم توسط المفعول والمعنى ما يخشى الله من عباده
الا العلماء وكذا المحصور بالا عند غير الكسائي فانه يوجب تأخير الفاعل المحصور بالا نحو ما ضرب عمرا الا زيد واحتج الكسائي على عدم وجوب تأخير الفاعل المحصور
بالا بقوله فما عاب الا اللئيم فعل ذي كرم ولا جفا قط الا جبأ بطلا فقدم الفاعل المحصور بالا في الموضعين والاصل ما عاب فعل ذي كرم الا اللئيم ولا جفا بطلا
الا جبأ وعاب بالعين المهملة من العيب واللئيم هنا البخيل مقابل الكريم والجبأ بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة وفي آخره همزة غير ممدودة الجبان مقابل البطل
وهو الشجاع وقوله نبئتهم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب الا الله بالنار فقدم الفاعل المحصور بالا على المجرور بالباء وطوى ذكر المفعول فحمل به
والاصل ما يعذب احدا بالنار الا الله ونبئتهم مبني للمفعول وضمير المتكلم مفعوله الاول قائم مقام الفاعل وضمير الغائبين مفعوله الثاني وجملة
عذبوا في موضع المفعول الثالث وجارهم مفعول عذبوا لا المفعول الثالث خلافا للعيني وقوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية آناء الديار وشامها
فقدم الفاعل المحصور بالا على المفعول وهو ما هيجت والاصل فلم يدر ما هيجت لنا الا الله وعشية منصوب على الظرفية وآناء بكسر الهمزة وسكون النون
وفتح الهمزة الممدودة كالابعاد وزنا ومعنى والوشام بكسر الواو جمع وشيمة الكلام الشر والعداوة والوشام ايضا من الوشم وشم يده وشما اذا غرزها
بالابرة ثم ذر عليها النيلة مرفوع على الفاعلية ويجب عند غير الكسائي تقدير المنصوب والمجرور غير المحصورين في هذه الابيات بعامل مضمر كما تقدم
نحو فما عاب ... ذي كرم ... بطلا جفا وقيل بالنار يعذب وقيل ما هيجت بناء على ان ما قبل الا لا يعمل فيما بعدها الا في مستثنى او مستثنى منه او تابع له كما
تقدم تمثيله وقد تقدم انه جرى في التسهيل وخالف هنا فقال وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر واما تقديم المفعول على الفعل والفاعل
جوازا فنحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون ففريقا فيهما مفعول مقدم على الفعل الذي بعده ويجوز في غير القرآن تأخيره واما وجوبا اي وجوب تقديم المفعول
على الفعل والفاعل جميعا ففي مسئلتين احديهما ان يكون للمفعول مما له الصدر كان يكون اسم استفهام نحو فاي آيات الله تنكرون فاي مفعول مقدم
او اسم شرط نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا اسم شرط مفعول مقدم لتدعوا وما صلة وتدعوا مجزوم بايا فكل منهما عامل في عامله من جهتين
المسئلة الثانية من وجوب تقديم المفعول على عامله ان يقع عامله بعد الفاء الجزائية في جواب اما ظاهرة او مقدرة وليس له اي لعامل المفعول منصوب
غيره اي لغير المفعول متقدم نعت منصوب غيره اي عليها اي على الفاء مثال اما المقدرة نحو وربك فكبر تقديره واما ربك فكبر ومثال اما الظاهرة نحو واما
اليتيم فلا تقهر وانما وجب تقديم المفعول فيهما لان الفاء اما الملفوظة او المقدرة تفصل بينهما بالمفعول فان قيل ما بعد فاء الجزاء لا يعمل
فيما قبلها فكيف عمل هنا في المفعول فالجواب انها انما يمتنع ما بعدها ان يعمل فيما قبلها اذا كانت في مركزها الاصلي وهي هنا ليست فيه لانها مؤخرة من تقديم
وكان حقها ان تدخل على المفعول المتقدم لطلبها الصدر ما امكن ولكنها زحلقت الى الفعل حذرا من ايلائها اما بخلاف ما اذا كان للفعل منصوب غير المفعول
به مقدم على الفاء فانه يكتفي بالفصل بذلك المنصوب فلا يجب تقديم المفعول نحو اما اليوم فاضرب زيدا فالعامل هو فعل الامر له منصوبان احدهما الظرف وقد
بتقدم الظرف حصل الفصل به فاستغنى عن تقديم المفعول **تنبيه** يدرك بالتأمل فيما تقدم اذا كان الفاعل والمفعول ضميرين متصلين و
لا حصر في احدهما وجب تقديم الفاعل على المفعول كما هو الاصل فيهما كضربته فالتاء فاعل والهاء مفعول اذ لو قدم المفعول على الفاعل فات الغرض من الاتصال
في الفاعل واذا كان المضمر المتصل احدهما فان كان الضمير مفعولا والظاهر فاعلا وجب في المضمر وصله بالفعل وتأخير الفاعل الظاهر عن المفعول كضربني
زيد لانه لو قدم الفاعل والحال انه هذه وجب ان يؤتى بالضمير منفصلا مع امكان اتصاله وان كان المضمر فاعلا والظاهر مفعولا وجب في المضمر وصله بالفعل
ووجب تأخير المفعول الظاهر عن الفاعل او تقديمه عليه وعلى الفعل معا كضربت زيدا او زيدا ضربت لامتناع الانفصال مع التمكن من الاتصال و
كلام الناظم في النظم يوهم امتناع التقديم للمفعول على الفعل كزيدا ضربت لانه سوى في النظم بين هذه المسئلة وهي مسئلة ضربت زيدا ومسئلة نحو
ضرب موسى عيسى في وجوب تأخير المفعول فيهما عن الفاعل فقال واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر فاقتضى انه لا يجوز زيدا ضربت كما لا
يجوز عيسى ضرب موسى بتقديم المفعول على الفعل والصواب ما ذكر من جواز نحو زيدا ضربت لعدم اللبس وامتناع عيسى ضرب موسى لئلا يتوهم انه

عليه مبتدأ وان الفعل متحمل لضميره وان هو مبني مفعول وحاصل ما ذكره الموضح من ذلك الحكم الثابع الى ثمان من احكام الوجوب انه يجب تقديم الفاعل على المفعول في ثلث مسائل ان يخشى اللبس وان يكون الفعل محصورا فيه وان يكون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين وانه يجب توسط المفعول في ان يكون الفاعل ملتبسا بضمير المفعول وان يكون الفاعل محصورا فيه وانه يجب تقديم المفعول على عامل في مسئلتين ان يكون له صدر الكلام وان يكون معمولا لما بعد الفاء بشرطه وانه يجب تاخير الفاعل في مسئلة واحدة وهي ما اذا كان الفاعل ضميرا متصلا والمفعول اسما ظاهرا وانه يجب اتصال الفعل بالفاعل ويجب للمفعول ان تقدم على الفعل وتاخره عن الفاعل في مسئلة واحدة وهي ما اذا كان الفاعل ضميرا متصلا والمفعول اسما ظاهرا والجواز فيما عدا ذلك

هذا باب النائب عن الفاعل

قال ابو حيان لم ار مثل هذه الترجمة لغير ابن مالك والمعروف باب المفعول الذي لم يسم فاعله قد يحذف الفاعل للجهل به كسرق المتاع اذا لم يعلم السارق من هو او لغرض لفظي كالايجاز نحو قوله تعالى بمثل ما عوقبتم به وكاصلاح السجع كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته لاختلف السجع قاله الموضح في شرح القطر وغيره وكتصحيح النظم كما وقع للاعشى ميمون بن قيس في قوله في قينة كانت لرجل من آل بن مرثد علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى ذلك الرجل فبنى علق في المواطن الثلاثة للمفعول وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى لتصحيح النظم اذ لو قال علقنيها الله يا هاو وعلقها الله رجلا غيري وعلق الله اخرى ذلك الرجل لاختل النظم والتعليق هنا المحبة وعرضا بالعين المهملة وفتح الراء المهملة مفعول مطلق اي تعليقا عرضا من غير قصد قال في الصحاح وقولهم علقتها عرضا اذا هوى امرأة اي اعترضت فعلقها من غير قصد انتهى واسم هذه القينة هريرة كما صرح به في بيت قبل القصيدة في قوله ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل وهريرة هذه عشقت رجلا غيره فذلك الرجل الذي عشقته هريرة عشق امرأة غيرها او لغرض معنوي كان لا يتعلق بذكره غرض اي قصد نحو فان احصرتم واذا حييتم واذا قيل لكم تفسحوا اذ ليس الغرض من هذه الافعال اسنادها الى فاعل مخصوص بل الى اي فاعل كان وحيث حذف الفاعل فينوب عنه في رفعه وعمدتيته ووجوب التاخير عن فعله واستحقاقه للاتصال به وصيرورته كالجزء منه وعدم حذفه وتانيث الفعل لتانيثه ان كان مؤنثا غير مجرور وتوحد فاعل ينوب عن ذي تثنية وجمع الواحد الاول منها بما لانه كالفاعل في كون الفعل حديثا عنه وفي جواز اضافة المصدر اليه ولا فرق في الفعل بين الصحيح كضرب زيد والمعتل العين او اللام نحو وغيض الماء وقضي الامر والاصل غاض الله الماء وقضى الله الامر فحذف الفاعل للعلم به وانيب المفعول منابه فصار مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة ووجب التاخير عن الفعل بعد ان كان جائز التقديم عليه والى ذلك اشار الناظم بقوله ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل الثاني المجرور كما عبر به البصريون سواء كان الفعل لازما للبناء للمفعول ام لا فالاول نحو ولما سقط في ايديهم والثاني نحو قولك سير بزيد لان المجرور بالحرف مفعول به معنى عن الفاعل هذا مذهب الجمهور وقال ابن درستويه والسهيلي وتلميذه ابو علي الرندي بالزاي والنون النائب ضمير المصدر المفهوم من الفعل المستتر فيه والتقدير ولما سقط هو اي السقوط وسير هو اي السير لا المجرور بالحرف المعدي لانه لا يتبع على المحل اي محل المجرور واذا ناب عن الفاعل ولا ذهب الى زيد وعمرو فيهما ولو كان المجرور نائبا عن الفاعل لجاز في تابعه الرفع كما جاز في تابع الفاعل المجرور بالمصدر الرفع كقوله طلب المعقب حقه المظلوم برفع المظلوم على محل المعقب فلما لم يتبع على المحل علمنا انه ليس هو النائب ولانه اي المجرور قد يتقدم على عامله نحو كان عنه مسئولا فلو كان هو النائب لما تقدم على عامل وهو مسئولا والفاعل لا يتقدم على عامله فنائبه كذلك اذ لا يتقدم الفرع الا حيث يتقدم الاصل ولانه اي المجرور اذا تقدم لم يكن مبتدأ وكل شيء ينوب عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدأ نحو الزيدان قيل ورمضان صيم وضرب شديد ضرب كما ان الفاعل اذا تقدم كان مبتدأ نحو زيد قام ولجاز الكوفيون تقديم الفاعل على حالهما ولان الفعل لا يؤنث لاجل المجرور المؤنث اذا ناب عن الفاعل في نحو مر بهند وكل مؤنث ينوب عن الفاعل فان الفعل يؤنث له نحو ضربت هند فثبت بهذه العلل الاربع ان المجرور لا ينوب عن الفاعل وقال الجمهور لنا من الادلة على نيابة المجرور قولهم سير بزيد سيرا بالنصب فانابوا المجرور ولم ينيبوا المصدر لانه لو ناب ما بقي منصوبا ولو اناب المصدر لرفعوه واذا لم ينب المصدر لفظا فضميره اولى بالمنع لكونه اشد ابهاما منه واما كونه يرجع الى معهود فالاصل عدمه ولنا من الاجوبة انه اتباع على محل يظهر اعرابه في الفصيح من الكلام وهو المجرور بحرف زائد ومدخول لظرف فالاول نحو لست بقائم ولا قاعدا بالنصب اتباعا على المحل فانه يظهر اعراب محله في فصيح الكلام فيقال لست قائما والثاني نحو قوله فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل بنصب دون الثانية اتباعا على المحل دون الاولى فان اعرابها النصب بحلها يظهر في الفصيح فنصب فوق فان لم تجد دون عدنان بخلاف المجرور بحرف اصلي معد نحو مر زيد بزيد الفاضل بالنصب اتباعا لمحل المجرور المنصوب على المفعولية او مر بزيد الفاضل بالرفع اتباعا لمحل المجرور المرفوع على النيابة عن الفاعل فلا يجوز خلافا لابن جني لانه لا يجوز في الفصيح حذف الجار وتعدية الفعل اليه بنفسه الا شذوذا فلا تقول مر زيدا بالنصب على المفعولية ولا مر زيد بالرفع على النيابة عن الفاعل واذا لم يكن فصيحا لم يجز في نحو وغورا فابوا النصب فالصحيح انه منصوب بفعل محذوف اي ولكن غورا لا بالعطف على محل بنجد فسقط قولهم انه لا يتبع على المحل بالرفع واما قولهم ولانه يتقدم نحو كان عنه مسئولا فعنه ليس هو النائب عن الفاعل خلافا لصاحب الكشاف ولا ضمير المصدر كما قالوا وانما النائب في هذه الاية ضمير راجع الى ما رجع اليه اسم كان وهو المكلف المدلول عليه بالمعنى والتقدير مسئولا هو اي المكلف واما قولهم ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدأ فلان الخبر منع مانع وامتناع الابتداء في المجرور لاصل لعدم التجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة فشبهها هكذا اجاب ابن عصفور واجاب الخضراوي بانه قد يقع في بعض الفاضلين انه لا يجوز ان يتقدم مبتدأ فالنائب عنه احق واجدر وذلك نحو

نعم

نعم امرأة هند اذ لو قيل هي نعم امرأة لم يجز لان المبتدأ لوح بضمير عائدا على شيء من الخبر موخرا انتهى وقد يتفق لبعض ما ينوب عن الفاعل انه لا يجوز ان يتقدم بالكلية فضلا عن ان يكون مبتدأ وذلك انهم اجازوا النيابة في لم يضرب من احد اتفاقا لان الجر بالحرف الزائد كالجر مع امتناع من احد لم يضرب لان من لا تزاد في الايجاب ولا توقع احد في الاثبات لان نفي ضميره مسوغ لذلك كقولك اذا احد لم يقم شارط ذكر نص عليه ابن مالك في التسهيل في باب العدد حيث منع التقديم امتنع الابتداء واما قولهم ولان الفعل لا يؤنث في نحو مر بهند فلانه لما لم يظهر للفعل تاثير في رفعه اشتغل بجر في الجر بل منزلة الفضلة فلم يؤنث الفعل له فاما ان يعفو عن طائفة منكم بالتاء المثناة فوق في قراءة مجاهد فقال ابن جني محمول على معنى تسامح طائفة بدليل يعذب طائفة وان سلمنا ذلك فلا نسلم وجوب التانيث في الفعل المسند الى المؤنث المجرور بالحرف فقد قالوا كفى بالله شهيدا ان المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند الفعل مع ان الفاعل مجرور بحرف زائد فما بالك اذا كان مجرورا بحرف اصلي هذا تلخيص كلام الموضح وهو معارض بنحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها وما تخرج من ثمرة وما تحمل من انثى بتانيث الفعل مع ان فاعله مجرور بحرف زائد واختلف في سبب اصطلح كفى بهند فقال الزجاج لان كفى متضمن معنى اكتف فجعل الامر لا يؤنث للتانيث فاعل وقال ابن السراج ان فاعل كفى ضمير مستتر يعود على الاكتفاء والباء متعلقة بالمضمر اي كفى الاكتفاء بهند ورد بان ضمير المصدر لا يعمل عند البصريين وهو منهم خلافا للكوفيين الثالث مما ينوب عن الفاعل مصدر متصرف مختص بصفة وغيرها نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فنفخة نائب الفاعل وهو مصدر متصرف لكونه مرفوعا ومختص لكونه موصوفا بواحدة وغير المتصرف من المصادر ما لزم النصب على المصدرية نحو سبحان الله وغير المختص المبهم نحو سير فيمتنع سبحان الله بالضم على ان يكون نائب فاعل بفعل المقدر على ان الاصل يسبح سبحان الله لعدم تصرفه ويمتنع سير لعدم الفائدة اذ المصدر المبهم مستفاد من الفعل فيتحد معنى المسند والمسند اليه ولا بد من تغايرهما بخلاف ما اذا كان مختصا فان الفعل مطلق ومدلول المصدر مقيد فيتغايران ويحصل الفائدة واذا امتنع سير مع اظهار المصدر فامتناع سير بالبناء للمفعول على اضمار ضمير السير احق بالمنع لان ضمير المصدر المؤكد اكثر ابهاما من ظاهره خلافا لمن اجازه كالكسائي وهشام فيما نقل ابن السيد انهما اجازا جلس بالبناء للمفعول وفيه ضمير مجهول قال ثعلب اراد ان فيه ضمير المصدر وتبعهما ابو حيان في النكت الحسان فقال ومضمر المصدر يجري مجرى مظهره فيجوز وتجوزوا ان تقول قيم وقعد فتضمر المصدر كانك قلت قيم القيام وقعد القعود انتهى والصحيح المنع واما قوله وهو امرؤ القيس الكندي وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وان يكشف غرامك تدرب فالنائب عن الفاعل بيعتلل ضمير مصدر مختص بلام العهد او بصفة محذوفة والمعنى ويعتلل هو اي الاعتلال المعهود او اعتلال ما مختص بتعليل الجري في موضع الحال من الضمير ليتقيد بها فيفيد فلم يتقدم الفعل لانه انما يدل على مصدر نكرة مختصة وهي حال محذوفة للدليل الدال عليها وهو عليك المذكور قبل الفعل وحذف كما تحذف الصفات المخصصة للموصوف للدليل كقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اي نافعا لان اعمالهم توزن بدليل فمن خفت موازينه الاية قال في المغني واضمار ضمير المصدر النوعي انما يسوغ لان الفعل لا يدل عليه قال ابن خروف في شرح كتاب سيبويه ويسؤك من الاساءة جواب الشرط الاول وتدرب بالدال المهملة من الدربة وهي العادة جواب الشرط الثاني والاعتلال الاعتذار يقال اعتل عليه بعلة اعتذر المعنى وحيل هو اي الحول المعهود او حول بينهم الا ان الصفة هنا محذوفة وبذلك يوجه قول وهو طرفة بن العبد فيا لك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله فيكون المعنى حيل هو اي الحول المعهود او حول دونها وليس النائب الظرف فيهما لانه غير متصرف عند جمهور البصريين وعن الاخفش انه اجاز في لقد تقطع بينكم وما دون ذلك ان يكون الظرف في موضع رفع مع فتحه ثم قال ابو علي وتلميذه ابن جني وقال غيرهما وهو المشهور ولو قرئ وحيل بينهم او دونها بالرفع فيهما كما قرئ لقد تقطع بينكم بالرفع وكما روي فما شربت حد الموت او الموت دونها بالرفع فيهما لجاز ولم يحتج الى هذا التوجيه وبذلك يوجه قوله وهو الفرزدق يمدح زين العابدين علي بن الحسين بن علي يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم فيكون المعنى يغضى الاغضاء المعهود او اغضاء من مهابته ولا يقال النائب المجرور لكونه مفعولا له قال ابن جني فيما كتب على الحماسة وتبعه ابو البقاء في شرح لمع ابن جني فقال اجمع الجمهور على منع نيابة المفعول له خلافا للاخفش وضعفه علة المنع ان المفعول له مبني على سؤال مقدر فكانه من جملة اخرى انتهى وبهذا يعلل منع نيابة الحال لانه مبني على سؤال مقدر ولا ينوب التمييز خلافا للكسائي وهشام ولا المفعول معه ولا خبر كان خلافا لابن كيسان ثم خلافا للفراء الرابع مما ينوب عن الفاعل ظرف زماني او مكاني متصرف مختص فالزماني نحو صيم رمضان والمكاني نحو جلس امام الامير فرمضان وامام ظرفان متصرفان لانهما يخرجان عن الظرفية الى الفاعلية والمفعولية والاضافة وغيرها ومختصان بالعلمية في الاول والاضافة في الثاني ويمتنع نيابة نحو عندك ومعك وثم لعدم التصرف فلا يقال جلس عندك ومعك وثم لامتناع لا يتصرفن فانما الامر عن تدخل عليهن فما لا يتصرف بحال كقط وعوض اولى بالمنع ويمتنع نيابة نحو مكانا ووقتا اذا لم يقيدا بقيد يخصصهما فلا يقال جلس مكان ولا صيم وقت لعدم الفائدة لان الفعل يدل على مطلق المكان والزمان التزاما في الاول وتضمنا في الثاني فان قيد بوصف مثل جاز نيابتهما نحو جلس مكان حسن وصيم وقت طويل لحصول الفائدة بالاختصاص بالوصف لان الفعل لا يدل على خصوصية الوصف الى هنا نيابة المجرور والمصدر والظرف اشار الناظم بقوله وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حرى ومن حيث وجد المفعول به فغيره من ظرف ومصدر ومجرور لا ينوب عن المفعول به وجوده والى ذلك اشار الناظم بقوله ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به لان غير المفعول به انما ينوب بعد ان يفقد مفعولا به مجازا فاذا وجد المفعول به حقيقة لم تكن لغيره لان تقديم غيره عليه من تقديم الفرع على الاصل ليس موجبا لجانة الكوفي اي اجاز الكوفيون ان ينوب غير المفعول به مع وجود

من

من غير شرط اي سواء تأخر النائب عن المفعول به او تقدم عليه فالاول كقراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون فبني يجزي للمفعول واناب المجرور بالباء عن الفاعل مع وجود المفعول به وهو قوما مقدما على النائب والثاني كضرب في الدار زيدا واجازه الاخفش بشرط تقدم النائب على المفعول كما مثل الثاني وكقوله ابما يرضى المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه فمعنيا اسم مفعول من عني بحاجتك اصله معنوي كمضروب اعل بقلب الواو ياء وادغمت الياء في الياء و الضمة كسرة وناب فاعله المجرور بالباء وهو ذكر مع وجود المفعول به مؤخرا وهو قلبه ونحو قوله وهو دعبة لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو الهدى فيعن فعل مضارع مبني للمفعول من عني بكذا وبالعلياء نائب الفاعل وسيدا مفعول به مؤخر اجازه الناظم في التسهيل وظاهر قول النظم وقد يرد يشمل مذهب الكوفيين والاخفش واجاب جمهور البصريين عن البيتين بانهما ضرورة وعن القراءة بانها شاذة قال الموضح في شرح القطر ويحتمل ان يكون النائب عن الفاعل في الاية ضميرا مستترا في الفعل عائدا على الغفران المفهوم من قوله ليغفروا اي ليجزي الغفران قوما ... اقيم المفعول به مقامه وغاية ما فيه اقامة المفعول الثاني وذلك جائز انتهى وان لم يوجد المفعول به فقال الجزولي تساوت البقية واختار ابن عصفور اقامة المصدر وابو حيان ظرف المكان وابن معط المجرور **مسئلة** وغير النائب مما معناه متعلق بالرافع للنائب عن الفاعل فالجب نصبه لفظا ان كان غير جار ومجرور كضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا او محلا ان كان ... على النيابة عن الفاعل ونصب الظرفين والمصدر ... اي من اجل انه يجب نصب ما عدا النائب نصب المفعول الذي لم ينب عن الفاعل سواء كان الرافع اللازم الثاني نحو اعطي زيد دينارا واعطي دينار زيدا ويسمى المفعول المنصوب من المفعولين خبر ما لم يسم فاعله او واجب نصبه محلا ان كان غير النائب جارا او مجرورا نحو فاذا نفخ في الصور نفخة فرفع نفخة على النيابة عن الفاعل ونصب محل الجار والمجرور وهو في الصور وعلم من ذلك ان النصب الواجب لفظا او محلا لما عدا النائب لان الفاعل لا يكون الا واحدا فكذلك نائبه لا يكون الا واحدا فينتصب ما عداه والى ذلك اشار الناظم بقوله وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا وهل النصب بالرافع للنائب فيكون متعديا او برافع الفاعل المحذوف فيكون منتصبا فيه مذهبان اصحهما الاول وعليه سيبويه

فصل واذا تعدى الفعل لاكثر من مفعول واحد فنيابة الاول جائزة اتفاقا ونيابة الثالث ممتنعة اتفاقا نقله ابن هشام الخضراوي وابن ابي الربيع وابن الناظم في شرح النظم والصواب ان بعضهم اجازه ان لم يلبس بغيره نحو اعلمت زيدا كبشك سمينا فتقول اعلم زيدا كبشك سمين قاله ابو حيان في النكت الحسان وقال الشاطبي اجاز بعض المتأخرين اقامة الثالث لكن مع حذف الاول واجري فيه الخلاف في الثاني والزم ابن الحاج من قال باقامة الثاني ان يقول باقامة الثالث اذ لا فرق بينهما قال الشاطبي وهو الزام صحيح انتهى وانما لم يذكر الناظم حكم الثالث لانه داخل في حكم الثاني فيأتي فيه الخلاف الآتي فيه ويكون الصحيح فيه الجواز ان لم يلبس وهو قضية كلام التسهيل واما الثاني فمن باب كسا وهو ما ليس خبرا في الاصل عن الاول ان لبس نحو اعطيت زيدا عمرا فيمتنع نيابته اتفاقا للالتباس لان كلا منهما يصلح ان يكون معطيا ولا يتعين الملحوظ من الاخذ الا بالاعراب فلو قيل اعطي عمرو زيدا او اعطي زيد عمرا لتوهم ان عمرا الاخذ وزيدا المأخوذ والغرض العكس وقال بعض المتأخرين ينبغي ان ينظر على اللبس بحفظ الرتبة كما في ضرب موسى عيسى فيكون المقدم هو المسند اليه وان لم يلبس نحو اعطي زيدا درهما جاز نيابته مطلقا سواء اعتقد القلب ام لا وسواء كان الثاني نكرة والاول معرفة ام لا لان زيدا الاخذ ابدا والدرهم المأخوذ ابدا وقيل تمتنع مطلقا للنائب فيتعين نيابة الاول لانه فاعل معنى وقيل تمتنع نيابة الثاني ان لم يعتقد القلب في الاعراب وهو كون المرفوع منصوبا والمنصوب مرفوعا فان اعتقد القلب جاز والنائب في الحقيقة هو الاول لان نيابة الثاني مع اعتقاد القلب مجاز صوري ورفعه مجاز كما ان نصب الاول مجاز وهو من اعطاء المرفوع اعراب المنصوب وعكسه عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر وهو من ملح كلامهم وقيل تمتنع نيابة الثاني ان كان نكرة والاول معرفة فلا يقال اعطي درهم زيدا ويتعين اعطي زيد درهما لان المعرفة احق بالاسناد اليها من النكرة وحيث قيل بالجواز في الثاني فقال البصريون اقامة الاول اولى لانه فاعل معنى ونقل عن الكوفيين في شرح التسهيل انهم قالوا ان كان الثاني نكرة والاول معرفة فاقامته قبيحة وان كانا معرفتين استويا في الحسن قال المرادي نقل عن الكوفيين في شرح التسهيل وقال ابو حيان محل الخلاف اذا كان ... منصوبا باعطي اما من جعله منصوبا بغير اعطي وقدر له فعلا اخر فلا يصح على مذهبه اقامة الدرهم مفعولا لاعطي لانه معمول لغيره انتهى والمفعول الثاني في باب ظن وهو ما كان خبرا في الاصل عن الاول قال قوم كثيرون تمتنع نيابته مطلقا سواء البس ام لم يلبس وسواء كان جملة ام لا وسواء كان نكرة والاول معرفة ام لا للالباس في النكرتين نحو ظن افضل منك افضل من زيد اذا كان من زيد هو الاول وفي المعرفتين نحو ظن صديقك زيدا اذا كان زيد هو الاول ولعود الضمير على المؤخر من المفعولين ان كان الثاني نكرة والاول معرفة لان الغالب في الثاني كونه مشتقا وهو حينئذ نائب عن الفاعل شبيه بالفاعل لانه مسند اليه الفعل المبني للمفعول فرتبته التقديم نحو ظن قائم زيدا ففي قائم ضمير مستتر يعود على زيد وهو متأخر لفظا ورتبة لانه مفعول غير نائب عن الفاعل وقائم متقدم الرتبة لانه نائب عن الفاعل ولا يصح ان يعود من المرفوع ضمير على المنصوب الا في الشعر وهذا القول اختاره ابو موسى الجزولي وابن هشام الخضراوي وقيل يجوز نيابة الثاني في باب ظن ان لم يلبس نحو ظن قائم زيدا فيمتنع للبس نحو ظن عمرو زيدا اذا كان عمرو مفعولا ثانيا ولم تكن جملة اسمية وفعلية لان الفاعل ونائبه لا يكونان جملة على الاصح وهذا القول اختاره ابو طلحة والسيرافي في الافصاح وابن الانباري وابن عصفور وابن مالك وجماعة من المتأخرين وقيل يشترط في اقامة الثاني ان لا يكون نكرة والاول معرفة فيمتنع ظن قائم زيدا برفع قائم لانه يؤدي الى الاخبار بالمعرفة عن النكرة وذلك مرفوض في الكثير وما سمع منه حمله جماعة على القلب وقد نص عليه على هذا ... سيبويه في كان رجل زيدا واما الباب ... الشاطبي والمفعول الثاني في باب اعلم اجازه قوم منهم الجزولي والشلوبين في التوطئة وابن الحاج في ... اذا لم يلبس فيمتنع اعلم زيدا عمرو ... ومنعه قوم منهم الخضراوي والابذي ... وابن عصفور

لان المفعول الاول واقع عليه الاعلام فهو مفعول صحيح لصحة اطلاق المفعولية عليه حقيقة ولان اصله الفاعلية فهو احق مما كان مشابها به واما المفعولان الاخران فاصلهما مبتدأ وخبر شبها في نصبهما بمفعولي اعطى فاطلاق المفعولية عليهما مجاز ولان السماع انما جاء باقامة الاول قال الفرزدق ونبئت عبد الله بالجو اصبحت كراما مواليها لئيما صميمها فالتاء هي المفعول الاول نائبة عن الفاعل وعبد الله علم قبيلة المفعول الثاني وجملة اصبحت المفعول الثالث واسم اصبحت ضمير مستتر فيها يعود الى عبد الله وانثها باعتبار القبيلة وكراما خبر اصبحت ومواليها فاعل كراما ولئيما خبر بعد خبر وصميمها فاعل لئيما الجو بفتح الجيم وتشديد الواو اليمامة كانت تسمى جوا والكريم الشريف واللئيم ضده والصميم الشيء الخالص والمراد اعيان القبيلة وذوو ساداتها والمعنى اخبرت ان القبيلة المدعوة بعبد الله الكائنة باليمامة مواليها كرام وذوو ساداتها لئام وقد تبين مما ذكر ... بان الخلاف في باب كسا واشتراط كون الثاني في باب ظن ليس جملة ويجري الخلاف في الثالث في باب اعلم ان في النظم امورا غير مناسبة وهي حكاية الاجماع على جواز اقامة الثاني من باب كسا حيث لا لبس فانه ذلك بالاتفاق لقد ينسب الثاني من باب كسا فيما التباس ... وصحة اشتراط كون الثاني من باب ظن ليس جملة حيث قال في باب ظن ... المنع اشهر ولا ارى منعا اذ القصد ظهر وايهام ان اقامة الثالث من باب اعلم غير جائزة بالاتفاق اذ لم يذكره مع المتفق عليه وهو اقامة الاول ولا مع المختلف فيه وهو اقامة الثاني ولعل هذا الذي المتوهم هو الذي غلط ولده في شرح النظم حتى حكى الاجماع على الامتناع فهذه ثلاثة امور والاولان مسلمان والثالث منظور فيه من وجهين احدهما ان الناظم وان لم يتعرض للثالث صريحا فقد تعرض له التزاما وذلك لان الثالث في باب اعلم هو الثاني في باب علم وقد ذكر الثاني فلو ذكر الثالث لكان مصرحا بما علم التزاما ففيه شائبة تكرار والثاني ان ابن الناظم مسبوق بحكاية الاتفاق على الامتناع وهي ما بشر كما نقله الموضح اول الفصل عن الخضراوي فلا ينسب حاكيها الى غلط غايته ان في الباب من حكى الاتفاق لم يقف على الاختلاف

فصل في بيان فعل المفعول الذي لم يسم فاعله وهو سواء كان ماضيا ام مضارعا والى ذلك اشار الناظم بقوله فاول الفعل اضممن ... ويشترك في الضم ثاني الماضي المبدوء بتاء زائدة معتادة سواء كان للمطاوعة ام لا فالثاني كتضارب والاول نحو تعلم وتدحرج فخرج بالتاء الزائدة المعتادة احتراز عن التاء في نحو ترمس الشيء بمعنى رمسه فانها زائدة ولا يتعين ضم ثاني فعلها لكونها غير معتادة قاله المرادي والى تاء المطاوعة اشار الناظم بقوله والثاني التالي تا المطاوعة كالاول اجعله بلا منازعة ويشترك ثالث المبدوء بهمزة الوصل كان متعديا اولا فالثاني كانطلق والاول نحو استخرج واستحلي والى ذلك اشار الناظم بقوله وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي وفي الزجاج لا يجوز ان يبنى الفعل اللازم للمفعول عند اكثر النحويين انتهى وحصل ابو البقاء بما لا يتعدى بحرف جر كعقل وقام وجلس وعلل بانه لو بني للمفعول لبقي الفعل خبرا بغير مخبر عنه وذلك محال ويكسر ما قبل الآخر من الماضي والى ذلك اشار الناظم بقوله والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل ومن العرب من يسكن كقوله لو عصر منها البان والمسك انعصر واجازه قطرب وقال الخضراوي هي لغة بكر بن وائل وكثير من بني تميم ومن العرب من يقلب الكسرة فتحة في المعتل اللام فتنقلب الياء الفا فيقول في رمي رمى وفي بقي بقى بفتح الهمزة وهي لغة طي فيحصل في معتل اللام ثلاث لغات كسر ما قبل الآخر وتسكينه وفتحه ويفتح ما قبل الاخير من المضارع والى ذلك اشار الناظم بقوله واجعله من مضارع منفتحا هذا كله في صحيح العين الثلاثي اما اذا اعتل عين الماضي وهو ثلاثي كقام من الواوي وباع من اليائي او كان على وزن افتعل او انفعل كاختار من اليائي وانقاد من الواوي فلك في العين كسر ما قبلها باخلاص او اشمام الضم فتنقلب الالف ياء فيهما والخالص الكسرة لغة قريش ومن جاورهم واشمام الكسر لغة ... كثير من قيس واكثر بني اسد قال الشاطبي وفي كيفية الاشمام ثلاثة مذاهب احدها ضم الشفتين مع النطق بالفاء فتكون حركتها بين حركتي الضم والكسر هذا هو المعروف المشهور والمقروء به والثاني ضم الشفتين مع اخلاص كسرة الفاء والثالث ضم الشفتين قبل النطق بها لان اول الكلمة مقابل لآخرها فكما ان الاشمام في الاواخر بعد الفراغ من اسكان الحرف فكذلك يكون الاشمام في اولها قبل النطق بكسر الحرف انتهى وقال المرادي الاقرب ما حرره بعض المتأخرين فقال كيفية النطق بها ان تلفظ على فاء الكلمة بحركة تامة مركبة من حركتين افرادا لا شيوعا جزء الضمة مقدم وهو الاقل يليه جزء الكسرة وهو الاكثر ومن ثم تمحضت الياء انتهى والثالث اخلاص الضم فتنقلب الالف واوا والى فاء الثلاثي المعتل العين اشار الناظم بقوله واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل واشار الى ما كان على وزن افتعل وانفعل بقوله وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي قال رؤبة في الضم الخالص ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت فبوع مبني للمفعول وهو خبر ليت وشبابا اسمها وليت الاخيرة توكيد للاولى فلا اسم لها ولا خبر وليت الوسطى فاعل ينفع وشيئا مفعول مطلق اي نفعا وقال الموضح لا مفعول به خلافا للعيني والجملة من الفعل والفاعل معترضة بين المؤكد والمؤكد وهل للنفي بدليل انه روي وما ينفع شيئا والواو للاعتراض وقال الاخر حوكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك فحوكت من الحياكة وهي النسج مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يرجع الى الحلة والنيرين تثنية نير بكسر النون وسكون الياء المثناة تحت لحمة الثوب وعلم الثوب ... فاذا نسج على نيرين كان اصفق واصفاقها تختبط الشوك ولا يؤثر فيها وهذه اللغة وهي الضم الخالص قليلة موجودة في كلام هذيل ... اي ... فقعس ودبير ... وهما من فصحاء بني اسد قاله المرادي في شرح التسهيل وقال الشاطبي حكيت عن بني ضبة وقال الموضح حكيت عن بعضهم ... وادعى ابن عبدون وطائفة من متاخري المغاربة امتناعها في افتعل وانفعل كاختار وانقاد وجوازها على الثلاثة فلا يقال اختير ونحوه والمثل الاول وهو قول ابن عصفور والابذي وابن مالك حيث قيد بالهمزة في نحو اختار وانقاد على حسب ما ينطق بالحرف الثالث قال ابن مالك وادعى ابن ... امتناع ما التبس من كسر بحيث تبعث او ضم كعفت مبنيات للمفعول والى ذلك اشار في النظم بقوله وان بشكل خيف لبس يجتنب واصل المسئلة قبل بنائهن للمفعول خافني زيد بحبا عني لعمرو وعافني عمرو كما تحذف الفاعل ثم تبنيهن للمفعول فاسندتهن الى تاء المتكلم تاء فوقانية لاشتراكهما

في الدلالة على المتكلم فلو قلت خفت وبعت بالكسر في الخاء والباء وعفت بالضم في الواو لتوهم [illegible] والعكس [illegible]
يجوز فيهن الا الاشمام او الضم في خفت وبعت والكسر في عقت [illegible] فتعين [illegible] وهو الكسر في الاولين والضم في الثالث
وجعلت المخافة فيه مرجحا للاشمام [illegible] ان العرب تختار الكسر في الفاء اذا كانت فيهما [illegible] وتختار الضم في الفاء اذا كانت فيهما
مكسورة فرقا بينهما وهو غلط ولهذا لم يلتفت سيبويه الى ذلك لان اللبس [illegible] بل اجاز الاوجه الثلاثة مطلقا اكتفاء بالقرائن [illegible] لان الالتباس غير مانع
لحصوله في الاسم والفعل في الاسم نحو مختار فانه يحتمل ان يكون وصفا للفاعل او للمفعول ومع ذلك اعلوه بقلب الياء الفا واكتفوا فيه بالقرائن
فعلى تقدير كونه وصفا للفاعل تكون الياء مكسورة وعلى تقدير المفعول تكون مفتوحة والفعل نحو تضار اذ يحتمل ان يكون مبنيا للفاعل وان
يكون مبنيا للمفعول ومع ذلك ادغم فعلى تقدير البناء للفاعل تكون الراء الاولى مكسورة وعلى تقدير البناء للمفعول تكون مفتوحة واوجب
الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف وهو ما كان عينه ولامه من جنس واحد نحو شد ومد [illegible] بالدال فيهما واجاز بعض الكوفيين
الكسر فيها [illegible] جائز [illegible] سيبويه على اطراده فقال واعلم ان لغة مطردة للعرب يجرى فيها افعال من المضاعف الثلاثي مجرى فعل من المعتل
فيكسر [illegible] كما يقال قيل [illegible] وهي لغة بني ضبة [illegible] ضاد معجمة مفتوحة وموحدة مشددة فتاء
تانيث [illegible] قاله الدماميني وقال ابو محمد السيد البطليوسي [illegible] الضاد المعجمة والنون لا بالباء وهو بطن من قضاعة [illegible]
كذا في مختصر الانساب [illegible] ويمكن ان يكونا [illegible] ضبط كل واحد منهما [illegible] وقرأ علقمة [illegible] ردت الينا [illegible]
بالكسر فيهما بنقل كسرة العين الى الفاء حملا له على المعتل وجوز ابن مالك الاشمام ايضا [illegible] في التسهيل [illegible]
في قيل وبيع من المعتل [illegible] الضعف [illegible] في فاء المضاعف ما ثبت في فاء المعتل من الكسر كما اشار اليها الناظم بقوله وما لباع قد يرى
لنحو حب [illegible] بكسر الهمزة ودفع الماء [illegible] زيد الماء في الحوض [illegible] الفاعل [illegible]
عنه المفعول [illegible] بكسر الراء واستفيد [illegible] من تعبير الفعل [illegible] عن صيغة المبني للفاعل [illegible]
البصريين وذهب الكوفيون والمبرد الى انها اصلية [illegible] في التصريف [illegible] كل من القولين هذا

باب الاشتغال

وحده ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل متصرف او اسم يشبهه ناصب لضميره او لملابس ضميره بواسطة او غيرها ويكون ذلك
العامل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم المتقدم لنصبه [illegible] فتقول اذا اشتغل فعل متأخر بنصب محل ضمير اسم متقدم عن
نصب اللفظ ذلك الاسم المتقدم كزيد ضربته او المحل اي محل ذلك الاسم المتقدم كهذا ضربته والى ذلك اشار الناظم بقوله ان مضمر اسم سابق فعلا شغل
عنه بنصب لفظه او المحل وذهب جمهور الشارحين الى ان نصب اللفظ او المحل انما هو للضمير المشتغل به العامل [illegible] ان العامل اذا وصل الى
الضمير بنفسه نصب لفظه واذا وصل اليه بحرف جر نصب محله والتحقيق ان نصب اللفظ او المحل انما هو للاسم المتقدم كما شرح الموضح [illegible]
لا ينصب له لفظ فالاصل جواب اذا ان ذلك الاسم المتقدم يجوز فيه وجهان احدهما راجح لسلامته من التقدير للعامل وهو الرفع بالابتداء وما
بعده من الجملة الفعلية في موضع رفع على الخبرية للمبتدأ والرابط بينهما الهاء المتصلة بالفعل وجملة الكلام من المبتدأ والخبر حينئذ اي حين
اذ جعل الاسم المتقدم مبتدأ جملة اسمية لتصدرها والوجه الثاني من الوجهين مرجوح لاحتياجه الى التقدير للعامل وهو النصب فانه بفعل
موافق للفعل المذكور [illegible] محذوف وجوبا لان الفعل المذكور مفسر له فلا يجمع بينهما واما قوله [illegible] احد عشر كوكبا والشمس [illegible]
[illegible] خلافا لمن اجاز الجمع بين المفسر والمفسر فما بعده اي بعد الاسم المتقدم لا محل له لانه مفسر للفعل المحذوف والجملة المفسرة
لا محل لها على الاصح وقال [illegible] المغني ان جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة تفسيرية وان حصل بها تفسير [illegible] وجملة الكلام من
الفعل المحذوف وما بعده حينئذ اي حين اذ جعل الاسم المتقدم منصوبا بفعل محذوف فعلية لتصدرها بالفعل المحذوف وهذا الوجه مرجوح [illegible]
[illegible] فالنصب في نحو زيدا اضربه اقوى من النصب في نحو زيدا ضربته والنصب في نحو زيدا ضربت اخاه احسن من النصب في زيدا مررت باخيه قاله المرادي
في تلخيص شرح ابي حيان على التسهيل والى ذلك اشار الناظم بقوله فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافق لما قد اظهرا وزعم الكسائي ان نصب الاسم المتقدم
بالفعل المتأخر والغى الضمير وزعم تلميذه الفراء انهما منصوبان بالفعل المذكور لانهما في المعنى كشيء واحد ويرد عليهما ان زيدا امررت به وان زيدا اهنت
ذاته ثم قد يعرض لهذا الاسم المتقدم ما يوجب نصبه وما يرجحه وما يستوي فيه الرفع والنصب [illegible]
في النظم بقوله وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا [illegible] لا يعمل ما بعده فيما قبله لان حد الاشتغال السابق
اول الباب لا يصدق عليه لانه يعتبر فيه ان يكون الاسم المتقدم بحيث لو فرغ الفعل من الضمير وسلط عليه لنصبه [illegible] بهذه الحيثية
[illegible] ذلك في التنبيه الاول الآتي بعد [illegible] النصب اذا وقع الاسم المتقدم بعد ما يختص بالفعل كادوات التحضيض [illegible]
نحو هلا زيدا اكرمته واهمل في الارتشاف ادوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدا رايته [illegible] بفعل محذوف يفسره المذكور [illegible]
ولا يجوز رفعه لان هل اذا جاء بعدها اسم وفعل لم يجز تقديم الاسم على الفعل فلا يجوز هل زيد رايت الا في الشعر هذا مذهب سيبويه [illegible]
الكسائي في ذلك فاجاز ان يليها الاسم الذي بعده فعل ولم يخص ذلك بالشعر فعلى قوله يجوز الاشتغال في النثر ولا يجب النصب بل يترجح [illegible]

وتصدر الكلام [illegible] ان هل مشترك بين الاسماء والافعال [illegible] غير الكسائي بما اذا لم يكن في حيزها فعل نحو هل زيد اخوك فانها اذا
لم يكن في حيزها فعل [illegible] بخلاف ما اذا كان الفعل في حيزها فلا تدخل الا عليه [illegible]
[illegible] النصب لما ذكر وسياتي الكلام على الهمزة في المسألة الثالثة وادوات الشرط نحو حيثما زيدا القيته فاكرمه فيجب النصب لان هذين النوعين
وهما ادوات الاستفهام غير الهمزة وادوات الشرط لا يقع الاشتغال بعدهما الا في الشعر عند سيبويه واما في نثر الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل فلا
يجوز في الكلام متى عمرا لقيته فاكرمه الا ان كانت اداة الشرط اذا [illegible] سواء كان الفعل ماضيا ام لا وان بكسر الهمزة والنون والفعل ماض لفظا او معنى
فيقع الاشتغال بعدهما في نثر الكلام نحو اذا زيدا لقيته فاكرمه او اذا زيدا تلقاه فاكرمه لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع مع اذا [illegible]
ماض لفظا ان زيدا لقيته فاكرمه ومعنى فقط ان زيدا لم تلقه فانتظره ويمتنع الاشتغال في نثر الكلام بعد ان الجازمة للفعل المستقبل لفظا نحو ان زيدا
تلقه فاكرمه لان ان [illegible] طلبها له فلا يليها غيره بخلاف ما اذا لم تجزمه لفظا اما الماضية [illegible] كما تقدم [illegible]
طلبها للفعل فيليها غيره ويجوز الاشتغال في الشعر بعد ان الجازمة لفعل [illegible] نحو ان زيدا تلقه فاكرمه [illegible] الناظم في النظم بين ان وحيثما
مردود لان الاشتغال بعد حيثما لا يقع الا في الشعر واما بعد ان فان كان الفعل المشتغل ماضيا لفظا او معنى يقع الاشتغال بعدها في الكلام
والشعر وان كان مضارعا مجزوما فالاشتغال بعدها مختص بالشعر وجوابه ان الغرض من التسوية بينهما انما هو في وجوب النصب حيث وقع
الاشتغال بعدهما واما التسوية بينهما في جميع الوجوه فليست بالمرادة [illegible] وعبارة الناظم ناطقة بذلك [illegible] ان تلا السابق ما يختص
بالفعل كان وحيثما ويترجح النصب في ست مسائل احديها ان يكون الفعل المشتغل طلبا وهو الامر والدعاء ولو كان الدعاء بصيغة الخبر المقابل
للانشاء فالامر نحو زيدا اضربه والدعاء بصيغة الطلب نحو اللهم عبدك ارحمه والدعاء بصيغة الخبر نحو زيدا غفر الله له فالنصب فيهن بفعل محذوف
من لفظ الاولين ومن معنى الثالث لقصوره والتقدير اضرب زيدا وارحم عبدك وارحم زيدا غفر الله له وانما ترجح النصب فيهن على الرفع لان الطلب
انما يكون بالفعل فكان حمل الكلام عليه اولى ولان في الرفع الاخبار بالطلب وحق الخبر ان يكون محتملا للصدق والكذب قاله ابن الشجري ونوقش فيه
وقال ابو علي [illegible] اجازة سيبويه الاخبار بجملتي الامر والنهي [illegible]
في نحو زيد احسن به لان الضمير المجرور بالباء في محل رفع على الفاعلية عند سيبويه وزيادة الباء لاصلاح اللفظ فليس من الاشتغال في شيء وكذا ان قلنا انه
في محل نصب لان فعل التعجب جامد لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا وانما اتفق السبعة عليه اي على الرفع في نحو الزانية والزاني فاجلدوا كل
واحد منهما [illegible] لان الفاء مانعة من حمله على الاشتغال فان تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني فحذف المضاف الذي هو
حكم واقيم المضاف اليه مقامه وهو الزانية والزاني [illegible] فحذف الخبر وهو الجار والمجرور [illegible] تمام الجملة [illegible] جملة الطلب
مستأنفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية وهي فاجلدوا عن المبتدأ وهو الزانية والزاني [illegible] في المبتدأ مخبر عنه [illegible]
الفعل من جملة اخرى في هذا التقدير متعين عند سيبويه وذلك لان الفاء لا تدخل عنده في الخبر في نحو هذا المثال فانه يمنع زيادة الفاء في خبر المبتدأ
ما لم يكن المبتدأ موصولا بفعل او ظرف او صلة [illegible] مع سيبويه زيادة الفاء في خبر المبتدأ اذا لم يكن موصولا بفعل او ظرف [illegible]
في قوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم [illegible] ان التقدير هذه خولان [illegible] سيبويه يجعل خولان خبر مبتدأ محذوف [illegible]
فانكح فتاتهم مستأنفة [illegible] زيادة الفاء في خبر المبتدأ غير الموصول واجاز الاخفش زيادتها [illegible] عن
الفارسي وابن جني وغيرهما من البصريين [illegible] الفراء والاعلم وجماعة الجواز [illegible] بفتح الخاء المعجمة [illegible]
والفتاة الشابة [illegible]
[illegible] بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام [illegible] الكاف اسم موصول [illegible] مبتدأ محذوف
الخبر والجملة صلة ما والعائد محذوف [illegible] قال المبرد والفاء في فاجلدوا [illegible] الشرط لان الموصول فيه معنى الشرط [illegible]
الفاء في خبره كما تدخل في جواب الشرط [illegible] ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما اشبههما [illegible] بمنزلة الشرط فكما لا يعمل الجواب في الشرط
لا يعمل الخبر المشبه للجواب في المبتدأ المشبه للشرط وما لا يعمل لا يفسر عاملا فعلى قول سيبويه والمبرد ليست الآية من الاشتغال [illegible] على الابتداء عندهما
والخبر على قول سيبويه محذوف وعلى قول المبرد مذكور وهو فاجلدوا [illegible] ابو علي الفارسي من جعل الفاء زائدة اجاز النصب في زيد فاضربه [illegible]
[illegible] وابن ابي عبلة [illegible] السارق والسارقة بالنصب وقال ابو محمد عبد الله بن محمد
بن السيد بكسر السين وسكون الياء [illegible] البطليوسي [illegible] ابو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ [illegible] كلمة عجمية [illegible] الفرح والسرور يختار الرفع في الآية
[illegible] السارق والسارقة [illegible] بالشرط في العموم والابهام ويختار النصب في الاسم [illegible] الخصوص بالامر كزيدا
اضربه لعدم مشابهته للشرط المسألة الثانية مما يرجح فيه النصب ان يكون الفعل المشتغل مقرونا باللام او لا الطلبيتين نحو عمرا ليضربه بكر [illegible]
[illegible] جاز ذلك [illegible] للعامل [illegible] لا يعمل ما بعدهما فيما قبلهما [illegible] ابن عصفور [illegible] اجروا الامر باللام مجرى الامر بغير
واجروا النهي بلا مجرى [illegible] ويشمل الطلب بلفظ الخبر [illegible] زيدا لا يعذبه الله [illegible]

زيدا الان عدم التعذيب رحمه ويجمع المسلمين هذه والتي قبلها قول الناظم واختير نصب قبل فعل ذي طلب ان ذلك الفعل المصاحب للطلب صادق على شيئين على الفعل الذي هو طلب كالامر والدعاء وعلى الفعل المقرون باداة الطلب كالمقرون باللام ولا الطلبيتين المسئلة الثالثة ان يكون الاسم المشتغل عنه واقعا بعد شيء الغالب في ذلك الشيء ان يليه فعل والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب لذلك امثلة منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فيرجح نصب بشرا بفعل محذوف يفسره المذكور لان الغالب في الهمزة ان تدخل على الافعال وانما لم يجب دخولها على الافعال لكنها في اخواتها لانها ام الباب فهم يتوسعون في امهات الابواب ما لم يتوسعوا في غيرها فان فصلت الهمزة من الاسم المشتغل عنه فالمختار الرفع نحو أأنت زيد تضربه لان الاستفهام داخل على الاسم لا على الفعل هذا ان جعلت انت مبتدأ كما هو رأي سيبويه وان جعلته فاعلا بفعل مقدر وانفصل بعد حذفه كما هو رأي الاخفش فالمختار النصب لان الهمزة داخلة في التقدير على الفعل الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه فيترجح النصب لان الفصل بالظرف فهو كل يوم بنصب كل كالا فصل وحرف الاستفهام داخل في الحكم على الفعل وقال ابن الطراوة ان كان الاستفهام عن الاسم فالرفع واجب نحو ازيد ضربته ام عمرو لان الضرب محقق وانما الشك في المفعول فالاستفهام عن تعيينه وحكم ابن الطراوة لبشذوذ النصب في قوله وهو جرير يمدح ثعلبة ورياحا ويذم طهية والخشاب اثعلبة الفوارس ام رياحا عدلت بهم طهية والخشابا بنصب ثعلبة بفعل محذوف تقديره احقرت ثعلبة ولا يجوز اضمار عدلت لتعديه بالباء قال الموضح في الحواشي وثعلبة بثاء مثلثة وعين مهملة وباء موحدة والفوارس نعته وان كان جمعا نظرا الى معنى اهل القبيلة ورياحا بمثناة من تحت وحاء مهملة وطهية بضم الطاء المهملة وفتح الهاء وتشديد الياء آخر الحروف والخشاب بكسر الخاء المعجمة وبالشين كلها قبايل قال الموضح في الحواشي وفي مسائل الزجاجي قال المازني تسأل فرداني الاخفش عن ازيدا ضربته ام عمرا فقال الاخفش المختار النصب لاجل الالف فقال انما المستفهم عنه هنا الاسم لا الفعل وانما ينبغي ان يختار الرفع فقال هذا هو القياس قال المازني وكذا القياس عندي ولكن النحاة اجمعوا على اختيار النصب لما كان معه حرف الاستفهام الذي هو الاصل للفعل فظهر ان ما قاله ابن الطراوة شاذ بدليل قول العرب ازيدا ضربته ام عمرا بالنصب انتهى وقال الاخفش اخوات الهمزة في ترجيح النصب كالهمزة في ذلك نحو ايهم زيدا ضربه فايهم مبتدأ وزيدا منصوب بفعل محذوف يفسره ضربه والجملة خبر ايهم والتقدير ايهم ضرب زيدا ومن امة الله ضربها فمن بفتح الميم مبتدأ وامة الله منصوب بفعل محذوف ومن والتقدير من ضرب امة الله ومنها اي من الامثلة النفي بما او لا او ان نحو ما زيدا رايته او لا زيدا رايته او ان زيدا رايته فيترجح النصب لانهم شبهوا احرف النفي باحرف الاستفهام في ان الكلام معها غير موجب قيل ظاهر مذهب سيبويه اختيار الرفع في الاسم بعدها وقال ابو عبد الله بن الباذش بباء موحدة فالف فذال فشين معجمتين والدال مكسورة وابن خروف لا يرجح النصب مع هذه الاحرف وانما الرفع والنصب في سيبويه معها لدخولها على الاسماء والافعال بخلاف غيرها من احرف النفي وهي لم ولما ولن فانها مختصة بالافعال فحكمها حكم ان الشرطية في وجوب النصب ان اضطر شاعر الى ذلك قاله ابن مالك في شرح الكافية ومنها حيث زيدا تلقاه فاكرمه قاله الناظم في شرح الكافية ونصه ومن مرجحات النصب تقدم حيث مجردة من ما نحو حيث زيدا تلقاه فاكرمه لانها تشبه ادوات الشرط فلا يليها في الغالب الا فعل فان اقترنت بما صارت اداة شرط واختصت بالفعل انتهى وهو في ذلك تابع لسيبويه فانه قال اذا وحيث مما يقبح بعده ابتداء الاسماء واذا اوقعت الفعل على شيء من سببه نصب في القياس تقول اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث زيدا تجده فاكرمه ونوزع سيبويه في اذا لانها عنده مختصة بالافعال ولم ينازع في حيث فظن الموضح ان المنازعة في حيث فقال وفيه نظر والعجب منه انه وافق الناظم في المغني فقال واضافة حيث الى الفعلية اكثر ومن ثم يرجح النصب في نحو جلست حيث زيدا اراه انتهى ولعل وجه النظر في قوله فاكرمه فانه يوهم انه جواب حيث وحيث المجردة من ما لا جواب لها عند البصريين ومن جازى بها من الكوفيين اوجب النصب بعدها فلا يكون راجحا المسئلة الرابعة مما يرجح فيه النصب ان يقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف غير مفصول ذلك العاطف عن الاسم باما المفتوحة الهمزة المشددة الميم مسبوق العاطف بفعل غير مبني ذلك الفعل على اسم قبله والمراد ببنائه عليه ان يجعل الفعل خبرا عن ذلك الاسم والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا ولا فرق في الفعل بين ان يكون رافعا للفاعل او ناصبا للمفعول فالاول كقام زيد وعمرا اكرمته والثاني نحو والانعام خلقها لكم بعد قوله خلق الانسان من نطفة وانما يرجح نصب المعطوف فيهما لان المتكلم به عاطف جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل الجملتين المعطوفتين احديهما على الاخرى احسن من تخالفهما قاله في شرح الكافية بخلاف ما اذا فصل بين العاطف والاسم باما نحو ضربت زيدا واما عمرو فاهنته فالمختار الرفع لانه لا يحتاج الى تقدير وحكم الاسم الواقع بعدها في الاحوال الخمس حكم الاسم الواقع في ابتداء الكلام لان اما تقطع ما بعدها عما قبلها لكونها من الحروف التي يبتدأ بها الكلام قاله الشاطبي وقرئ واما ثمود فهديناهم بالنصب وثمود منونا وغير منون قاله الزمخشري في كشافه والبيضاوي في تفسيره فالتنوين باعتبار الحي وعدمه باعتبار القبيلة والنصب بالتنوين قراءة الحسن البصري وبالتنوين قراءة ابن عباس والنصب بفعل محذوف يفسره ما بعده على حد زيدا ضربته الا ان الفعل المحذوف لا يقدر قبل ثمود كما يقدر قبل زيد في زيدا ضربته لئلا يلزم الفصل بين اما والفاء بجملة تامة وذلك لا يجوز فلا يقال اما هدينا ثمود فهديناهم وانما يقدر بعد الفاء من لفظ المذكور والاصل واما ثمود فهديناهم هديناهم فلما حذف الفعل المفسر بالفتح دخلت الفاء على مفسره فصار واما ثمود فهديناهم فان قيل ان ما بعد الفاء الجزاء لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا قلت الفاء هنا التي في غير محلها الاصلي فلا تكون مانعة من العمل ويشمل قوله العاطف الواو والفاء وثم واو وقال الشاطبي وحتى ولكن وبل كالعاطف نحو ضربت القوم حتى زيدا

باب الاشتغال

ضربته وما رايت القوم الا عمرا او ابيه رايته وما اكرمت زيدا بل عمرا اكرمته وانما قال ما العاطف لان المعطوف بهذه الثلثة يشترط كونه مفردا او هو هنا جملة فيجعل هذه الاحرف منزلة منزلة العاطف في اعطاء حكمه المسئلة الخامسة مما يرجح فيه النصب ان يتوهم في الرفع ان الفعل المشتغل بالضمير صفة لما قبله نحو انا كل شيء خلقناه بقدر لان الرفع كل احتمل خلقناه ان يكون خبرا فيكون المعنى على عموم خلق كل الممكنات الموجودة بقدر خيرا كانت او شرا كما هو مذهب اهل السنة والجماعة ويحتمل ان يكون خلقناه صفة لشيء وبقدر خبر كل والتخصيص بالصفة يفهم ان ما لا يكون موصوفا بها لا يكون بقدر والصفة كانت هي المخلوقية للمنسوب كما المخلوقية لئلا تكون بقدر فيوهم ان ثم مخلوقا لغيره تعالى على مذهب المعتزلة وانما لم يتوهم ذلك مع النصب لكل على انه مفعول بفعل محذوف يفسره خلقناه ويمتنع جعله صفة لكل شيء لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم يفرح المسئلة ومن اجل ان الصفة لا تعمل في الموصوف وجب الرفع لكل ان كان الفعل المتصل بالضمير صفة لكل شيء نحو وكل شيء فعلوه في الزبر لان الكتب لا اصحب كل شيء لان تقديره تسليط الفعل عليها انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليط فعلوا على كل شيء وانما المعنى على وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فرفع كل واجب على الابتدائية والفعل المتاخر صفة له او لشيء وفي الزبر خبر كل او ان كان الفعل صلة لموصول نحو زيد الذي ضربته او ان كان الفعل مضافا اليه نحو زيد يوم تراه تفرح فرفعه فيهما واجب بالابتدائية ولا يجوز نصبه بفعل يفسره ضربته في الاول وتراه في الثاني لان كل منهما لا يعمل فيما قبله اما الاول فلان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول واما الثاني فلانه مضاف اليه يوم وهو شبيه بالصلة في تتميم ما قبله والمضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف وما لا يعمل لا يفسر عاملا او ان وقع الاسم بعد ما يختص بالابتداء كاذا الفجائية على الاصح متعلق يختص وفي المسئلة ثلثة اقوال اصحها هذا والثاني جواز دخولها على الفعلية مطلقا والثالث التفرقة بين ان يقترن الفعل بقد فيجوز دخولها عليها وان لا يقترن فيمتنع حكاها في المغني وعلى الاصح فيجب الرفع نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ويجوز النصب على الثاني ويمتنع على الثالث لفقدان قد اشار الناظم بقوله وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا او ان وقع الاسم قبل ما لا يرد ما قبله معمولا لما بعده واليه اشار الناظم بقوله كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد نحو زيد ما ان رايته فاكرمه وزيد هل رايته وزيد هلا رايته او ما زيد الا يضربه عمرو فيجب رفع زيد في هذه الامثلة لان ما بعدها التعجبية وادوات الشرط والاستفهام الا الهمزة وهلا التحضيضية والا الاستثنائية لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا ويقاس على ذلك سائر ادوات الصدارة **تنبيهان** الاول ان من اقسام مسائل الباب ما يجب فيه الرفع كما في مسئلة اذا الفجائية المتقدمة لعدم صدق ضابط الباب عليها لانه من جملة الضابط المذكور ان يكون الفعل بحيث لو فرغ من الضمير لنصب الاسم السابق وذلك ممتنع مع اذا الفجائية وما ذكر معها وكلام الناظم في البيتين السابقين يوهم ذلك لانه جعله من جملة اقسام الباب لكن صرفه لتتميم الاقسام الجارية ذلك التنبيه وهذا التنبيه لهذه التنبيه عليه قال الحاجب ان كون التنبيه الذي لم يعتبر فيه سيبويه ابهام الصفة مرجحا للنصب كما فعل الناظم في شرح التسهيل حيث قال ومن المرجحات للنصب ان يكون مخلصا من ابهام غير الصواب والرفع بخلاف ذلك كقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر ثم قال بل الخضر مما تقدمنا بل جعل سيبويه النصب في الاية المذكورة مرجحا مثله زيدا ضربته فانه قال في اثناء الكلام فاما قوله عز وجل انا كل شيء خلقناه بقدر فانما جاء على قول زيدا ضربته وهو عربي كثير انتهى كلام سيبويه فيكون الرفع احسن من النصب قال ابن الشجري اجمع البصريون في هذه الاية على ان الرفع ارجح لكن تقدم النصب وقال الكوفيون النصب فيها الجود لانه تقدم على كل عامل يرشحه ان يقتضي ذلك اضمارا انتهى المسئلة السادسة مما يرجح فيه النصب ان يكون الاسم المشتغل عنه جوابا لاستفهام منصوب لفظا او محلا بما يليه كزيدا ضربته جوابا لمن قال ايهم ضربت ومن ضربت فيترجح نصبه لكونه جوابا لاستفهام منصوب لفظا في الاول ومحلا في الثاني لمطابقة الجواب للسؤال في الجملة الفعلية اما اذا كان الاستفهام مرفوعا نحو ايهم ضربته لمن قال لهم فانه يجيب بالرفع مفعول خبره ضربته برفع زيد ليطابق الجواب السؤال في الاسمية وجوز الاخفش من النحاة الاخفش الصغير والكبير ايهم ضربته كايهم الوجهين نحو زيد ضربته وعمرا اكرمته ليتوافق الجواب مجرى الخطاب وانما يجري سيبويه في ذلك النصب على حده في زيدا ضربته وقوله ضربت زيدا فقول لا ولكن عبد الله لقيته لان في ذلك صيرانه الجواب لان لم يكن جوابا على المسؤول عنه وكذا لو عطفت [illegible] لقيته او عمرو لقيته قاله الموضح في الحواشي ومن خطه نقلت والرفع والنصب فيه سواء [illegible] الصورة الرابعة مما يرجح الاسم بعد عاطف غير مفصول باما بفعل اذا بني الفعل السابق على اسم بان اخبر بالفعل عن اسم غير ما [illegible] وتضمنت الجملة الثانية المعطوفة على الجملة المبنية لها على مبتدأ ضمير [illegible] الجملة الثانية معطوفة بالفاء المفيدة للسببية حصول المشاكلة [illegible] على انه [illegible] نصب الاسم المشتغل عنه بالضمير في الجملة الثانية والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا وذلك نحو زيد قام وعمرا اكرمته لاجله او وعمرو اكرمته فيجوز في عمرو الرفع والنصب على السواء وذلك لان زيد قام جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولنا كبرى انها جملة في ضمنها جملة وتسميتها على مبتدأها ومعنى قولنا ذات وجهين انها اسمية الصدر باعتبار المبتدأ فعلية العجز بالنظر الى خبرها فان رفعت عمرا [illegible] كنت عاطفا جملة اسمية على جملة اسمية وكل منهما لا محل له من الاعراب وان نصبته كنت عاطفا جملة فعلية على جملة فعلية [illegible] الرفع على الخبر [illegible] بين الجملة المعطوفة والمعطوف عليها الا ان الضمير من اجل العاطف على صدر الجملة الاولى والفاء [illegible] حاصل على كلا التقديرين فاستوى الوجهان وقال في البسيط الاولى ترجيح الرفع انتهى وهو مقتضى قول ابن الشجري ان اعتبار الاسم المتقدم [illegible] قول الموضح سيبويه بانها على حد سواء وانما ذلك قول الجرمي والاظهر ترجيح النصب لان

الحمل على الصغرى اقرب وفهم من اعتبار الجواز فيما امكن نحو هذا جحر ضب خرب وعورض بان الرفع يرجح لعدم الاضمار فلكل منهما مرجح فتساويا فجاز الامران
بوا لفعل على ما التعجبية نحو ما احسن زيدا وعمرا اكرمته فلا اثر للعطف على الجملة الفعلية فرفع عمرو في هذا هو المختار ذكر ذلك سيبويه لان فعل التعجب
متبرئ مجرى الاسماء بجموده ولذلك صغر واعتقد الكوفيون اسميته فكانه ليس في الكلام فعل مبني على اسم فيترجح الرفع لعدم الاضمار فان لم يكن في
الجملة الثانية ضمير الاول ولم تعطف بالفاء فالاخفش والسيرافي يمنعان النصب بناء على العطف على الصغرى وهو المختار لان المعطوف على الخبر خبر ولا بد فيه
من رابط وهو مفقود فالرفع عندهما واجب ان نوى النصب فهو على حذف في زيد اضربه ابتداء او يكون من عطف جملة فعلية على جملة اسمية وهو جائز بلا
خلاف قاله المرادي في التلخيص والفارسي وجماعة كثيرة من المتقدمين يجيزون ذلك النصب فهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال وقد ذكر المسئلة وذلك قولك عمرو
لقيته وزيد كلمته ان حملت الكلام على الاول وان حملته على الآخر قلت عمرو لقيته وزيدا كلمته انتهى يعني بالنصب فصرح بانك ان حملته على الآخر
وليس في المثال الذي ذكره ما يقتضي كون ما بعد العاطف خبرا ونقل ابن عصفور ان سيبويه وغيره لم يشترطوا الضمير واستدلوا على ذلك باجماع القراء
على نصب والسماء رفعها وهي معطوفة على يسجدان في قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان وليس فيها ضمير يعود على النجم والشجر وقال هشام الضرير من الكوفيين
الواو كالفاء في حصول الربط لان الواو فيها معنى الجمعية كما ان الفاء فيها معنى السببية بدليل هذان زيد وعمرو ورد بان الواو انما يكون للجمع في المفردات
ولهذا لا يجوز هذان يقوم ويقعد وقال ابن خروف تبعا لطائفة من المتقدمين جميع حروف العطف يحصل بها الربط واحتجوا بانه يغتفر في الثواني
في البلاد ولعلني استصديقا او بتا حسوا فيتخرج على ان التقدير او بتا في حسو وهذه امور تتميمات لما تقدم وفي بعض النسخ **تنبيهات** احدها
ان العامل المشتغل عن الاسم السابق بما يكون فعلا كما تقدم يكون اسما لكن بشروط ثلثة احدها ان يكون وصفا فلا يكون اسم فعل ولا مصدرا الثاني ان يكون
الوصف عاملا عمل الفعل فلا يكون وصفا غير عامل الثالث ان يكون الوصف العامل صالحا للعمل فيما قبله فلا يكون وصفا مقرونا بال ولا صفة مشبهة
ولا اسم تفضيل والى ذلك اشار الناظم بقوله وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل وذلك الاسم المستوفي للشروط الثلثة يشمل
اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة فالاول نحو زيد انا ضاربه والثاني نحو الدرهم انت معطاه والثالث نحو العسل انت شرابه والنعم انت ضروب
او ضريبه والتقدير انت حمده الان او غدا في الجميع فالاسم السابق فيهن منصوب بوصف محذوف يفسره الوصف المذكور والتقدير انا ضارب زيدا
انت معطي الدرهم وانت شراب العسل وانت ضروب منحار النعم وانت ضروب او ضريب العبد كما انت حمده القدر وبخلاف زيد عليكه وزيد ضربا اياه
المثال الثاني فلا يجوز نصب زيد فيهما لانهما اي عليك وضربا غير صفة لان الاول اسم فعل والثاني مصدر واسم الفعل والمصدر لا يعملان فيما قبلهما وما
لا يعمل لا يفسر عاملا فزيد في المثالين واجب الرفع على الابتدائية وخبره ما بعده من الفعل الثابت عن اسم الفعل والمصدر نعم يجوز النصب فيه عند من
يجوز تقديم معمول اسم الفعل وهو الكسائي وعند من يجوز تقديم معمول المصدر الذي لا ينحل بحرف مصدري كضربا النائب عن فعله الطلبي وهو المبرد
والسيرافي وعند من يجوز عمل اسم الفعل والمصدر محذوفين وبخلاف زيد انا ضاربه امس لانه غير عامل على الاصح لانه بمعنى الماضي وقد الكسائي
نعم يجوز النصب عند من يجوز عمل الوصف اذا كان بمعنى الماضي وهو الكسائي وزيدا انا الضاربه ووجه لاب زيد حسنه فرفعهما في المثال الاول ووجه الاب في
المثال الثاني رفعهما واجب على الابتدائية وما بعدهما من الجملة الاسمية خبرهما ولا يجوز نصبهما لان الاول صلة وهي الضارب والصفة المشبهة وهي حسن لا يعملان
فيما قبلهما وما لا يعمل لا يفسر عاملا وبخلاف زيد عمرو اكرم منه لان اسم التفضيل لا يعمل في ظاهر مفعول به اتفاقا لا تقديما ولا تأخيرا الامر الثاني لا بد في
صحة الاشتغال من علقة رابطة بين العامل والاسم السابق لان الاصل في ذلك المبتداء والخبر وقد دخل حكم الاشتغال عليه فهو فرعه وكما تحصل العلقة
الرابطة بضميره اي بضمير الاسم السابق المتصل بالعامل كزيدا ضربته فالعلقة الرابطة بين العامل وهو ضربت وبين الاسم السابق وهو زيدا الهاء المتصلة
بضربت كذلك تحصل العلقة بضميره المنفصل من العامل بحرف جر متعلق به متصل نحو زيدا مررت به فالهاء المجرورة بالباء هي الرابطة بين العامل والاسم
السابق وهي منفصلة من العامل بالاسم المضاف الذي هو الاخ والى ذلك اشار الناظم بقوله وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري او المنفصل
من العامل باسم اجنبي اتبع بتابع مشتمل ذلك التابع على ضمير الاسم السابق بشرط ان يكون التابع للاجنبي نعتا له لان النعت والمنعوت كالشيء الواحد
في المعنى نحو زيدا ضربت رجلا يحبه فالهاء من يحبه هي الرابطة بين العامل والاسم السابق وهي منفصلة من العامل بالاجنبي وهو رجل وجملة يحبه نعت
لرجل او هو اجنبي من زيد لانه ليس سببا او يكون التابع عطفا على الاجنبي بالواو خاصة لما فيها من معنى الجمع فلا شك فيها او الجمع بمنزلة اسم مثنى او
مجموع فيه ضمير قاله الموضح في الحواشي نحو زيدا ضربت عمرا واخاه او يكون التابع عطف بيان على الاجنبي لان عطف البيان كالنعت في الايضاح
كزيدا ضربت عمرا اخاه فالهاء في اخاه فيهما هي الرابطة بين العامل والاسم السابق وهي منفصلة من العامل بالمعطوف وذلك مستفاد من قول النظم وعلقة
حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع ومثله عطف البيان زائدا على التسهيل فان قدرت الاخ فيها بدلا من عمرو بطلت هذه المسئلة بنصب الاسم
السابق او رفعت لان الاخ يصير من جملة ثانية لان البدل على نية تكرار العامل فتخلو الجملة الاولى من ضمير يعود على المبتدا ان رفعت وعلى المشتغل عنه
ان نصبت قاله ابن عصفور لكنهم الا اذا قلنا عامل البدل والمبدل منه واحد صح الوجهان النصب والرفع لوجود الرابط فيهما فان قلت ويمكن ان يصح
الوجهان على القول الاول ايضا بان يجعل العامل في الاخ خبرا في الرفع ومفسرا في النصب وجملة ضربت عمرا معترضة بينهما قلت عامل البدل غير
كالملفوظ به من كل وجه حتى يصح ان يكون خبرا او مفسرا لغيره وانما هو تقدير معنوي والا لم يكن من بدل المفرد بل من بدل الجملة من الجملة وذلك باطل

باب الاشتغال

بالاتفاق وبقي من التوابع التوكيد ولا يصح مجيئه هنا لان الضمير المتصل به عائد على المؤكد ابدا فلا يصح عوده على الاسم السابق قاله الشاطبي
الامر الثالث يجب كون المقدر في نحو زيدا ضربته من معنى العامل المذكور لفظه فيقدر ضربت زيدا ضربته وفي بقية الصور من معناه او لازمه دون لفظه
فيقدر في نحو زيدا مررت به جاوزت مررت زيدا بزيد ولا يقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه ويقدر في نحو زيدا لست مثله خالفت زيدا لست مثله
لان خالفت هو معنى لست مثله قاله ابو البقاء ويقدر في نحو زيدا ضربت اخاه اهنت زيدا ضربت اخاه ولا يقدر ضربت لانك لم تضرب زيدا وانما ضربت اخاه
وهو لازم لاهانة زيد لان من ضرب اخا شخص وجميع ما يقدر في هذا الباب يقدر متقدما على الاسم المنصوب الا ان يمنع مانع من حصر وغيره فيقدر متأخرا
عنه الامر الرابع ما تقدم من الاوجه الخمسة فيما اذا انتصب فعل ضمير اسم سابق او ملابس الضمير ويجري ذا ارتفع فعل او وصف ضمير اسم سابق لفظا نحو زيد
او تقديرا نحو زيد غضب عليه فالهاء المجرور بعلى في محل رفع على النيابة عن الفاعل بغضب او رفع ملابس الضمير نحو زيد قام ابوه فقد يكون ذلك الاسم
السابق واجب الرفع بالابتداء كخرجت فاذا زيد قد قام لان اذا الفجائية لا تدخل على الافعال على الاصح الشابق وليتما عمرو قعد اذا قدرت ما كافة ليت
عن العمل فعمرو مبتداء وقعد خبره ولا يجوز ان يكون عمرو فاعلا لمحذوف لانه لا يليها فعل وان قدرت ما زائدة غير كافة لم يكن الرفع واجبا بل
جائز لما تقدم من انها اذا اتصل بها ما الزائدة جاز اعمالها والغاؤها لعدم زوال اختصاصها بالجملة الاسمية وان قدرت ما مصدرية يجب ان يليها
فعل ظاهر او مقدر او واجب الرفع بالفاعلية نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام لان ادوات الشرط والتحضيض تختص بالافعال خلافا
للكوفيين فيهما قاله ابن عصفور في شرح الايضاح وقد يكون الاسم السابق راجح الابتدائية على الفاعلية نحو زيد قام عند المبرد ومتابعيه فانهم اجازوا
رفعه بفعل محذوف من باب الاشتغال ذكر ذلك الفارسي في التذكرة ونقل ابن الحاج عنه في النقد على المقرب لابن عصفور فسقط قول ابن مالك انه لا يعلم
من اجاز رفعه على الفاعلية وعكس ابن العريف الترجيح فرجح الفاعلية على الابتدائية وغيرهم من البصريين يوجب ابتدائيته لعدم تقدم طالب الفعل
من نفي او استفهام وتقدم عن الكوفيين اجازة تقديم الفاعل في بابه وقد يكون الاسم السابق راجح الفاعلية على الابتدائية نحو زيد ليقم لان الرفع على
الابتدائية يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتداء وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب والفاعلية سالمة من ذلك فرجحت هذا
تقرير كلامه وفيه نظر لانه رفع زيد على الفاعلية يستلزم ان يكون بفعل محذوف مقرون بلام الامر يفسره وقد قال في باب التحذير من هذا الكتاب ان
اجتماع حذف الفعل ولام الامر شاذ فكيف يكون راجحا مع كونه شاذا ونحو قام زيد وعمرو قعد فيرجح رفع عمرو على الفاعلية بفعل محذوف يفسره قعد
لتناسب العطف على الجملة الفعلية ونحو ابشر يهدوننا وانتم تخلقونه فيرجح رفع بشر وانتم على الفاعلية بفعل محذوف لان الغالب في الهمزة دخولها
على الافعال وتقدم في باب الفاعل ما يغني عن اعادته هنا نعم الرفع على الفاعلية في ابشر يهدوننا ارجح من الرفع على الفاعلية في انتم تخلقونه وتقدير
الاسمية في انتم تخلقونه وتقديم الاسمية في ارجح منه في ابشر يهدوننا المعادلها الاسمية وهي ام نحن الخالقون صرح بذلك في المغني الابتدائية و
الفاعلية قد يستويان في نحو زيد قام وعمرو قعد عنده ففي الفاعلية مراعاة الصغرى ففيه عطف فعلية وفي الابتدائية مراعاة الكبرى ففيه عطف
اسمية على اسمية فالتناسب حاصل على كلا التقديرين والله اعلم

هذا باب التعدي واللزوم في الافعال

الفعل ثلثة انواع احدها ما لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان واخواتها في حال نقصها فانها تنصب باخبارها على قول البصريين وحال او شبيهه
على قول الكوفيين وقد تقدمت عقب باب المبتداء والثاني المتعدي وله علامتان احديهما ان يصح ان يتصل به هاء ضمير غير المصدر على وجه لا
تكون خبرا وعلى هذه العلامة اقتصر الناظم بقوله علامة الفعل المعدي ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل العلامة الثانية ان يبنى منه اسم مفعول تام بلا
يحتاج خبرا وعلى هذه العلامة حرف جر كما قال في شرح الكافية وزاد في التسهيل باطراد وذلك كضرب بفتح الراء الا انك تقول زيد ضربه عمرو فتصل به
ضرب هاء ضمير غير المصدر ومع ذلك لا يكون لازما وهو زيد وخرج بقولنا على وجه لا يكون خبرا نحو الصديق كنته فانه يصدق على كان انه اتصل بها
ضمير غير المصدر ومع ذلك لا يكون متعديا بالكامل والا ترى انك تقول هو مضروب فيكون مضروب تاما غير مفتقر الى حرف جر واحترز بالاطراد من نحو تمرون
الديار فانه يصح ان يبنى منه اسم مفعول تام فتقول الديار ممرورة ولكنه ليس بمطرد فلا يكون مر متعديا والمتعدي حكمه ان ينصب المفعول به كضربت
زيدا وتدبرت الكتب اي تاملتها الا ان ناب المفعول به عن الفاعل فانه يرفع على النيابة عن الفاعل كضرب زيد وتدبرت الكتب برفعهما وبناء الفعلين
للمفعول والى ذلك اشار الناظم بقوله فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل وما ذكر من ان المفعول به منصوب بالفعل وحده هو قول البصريين واختلف قول
الكوفيين فقال هشام الناصب له الفاعل وقال الفراء كلاهما وقال خلف الاحمر معنى المفعولية ولكل حجة فحجة البصريين ان اصل العمل للافعال وحجة هشام
ان نصبه يدور مع الفاعل وجودا وعدما والدوران يفيد العلية وحجة الفراء ان الفعل والفاعل كالشيء الواحد لا يعمل بعض الكلمة دون بعضها الاخر وحجة خلف
ان المفعولية صفة قائمة بذات المفعول ولفظ الفعل غيره ثم هو واسناد الحكم الى العلة القائمة بذات الشيء اولى من غيرها ورد البصريون هذه الحجج بما يطول
ذكره وعلم من تخصيص الفعل المتعدي بنصب المفعول به ان بقية المفاعيل ينصبها المتعدي واللازم بخلاف المفعول به فانه لا ينصبه الا المتعدي النوع الثالث
اللازم وله اثنتا عشرة علامة اثنتان عدميتان وعشر وجودية وهي مطردة فالاولى والثانية ان لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر وان لا يبنى منه اسم مفعول تام وذلك
كخرج الا ترى انك لا تقول زيد خرجه عمرو فيتصل بخرج ضمير غير المصدر وهو زيد ولا هو مخروج فيبنى منه اسم مفعول تام وانما يقال الخروج خرجه عمرو فيتصل به هاء ضمير المصدر
وهو الخروج او مخروج به فيأتي به على حسب المعنى فيكون اسم مفعول ناقصا لاحتياجه لحرف الجر والثالثة ان يدل على السجية بالسين المهملة وهي الطبيعة كلبيه نحو

فالنيس حركة جسم من وصف ملازم للذات غير منفك عنها نحو جبن ومنع من الافعال اللازمة الصادرة عن الطبيعة التي لا شعور لها بما يصدر عنها وضم عين
الفعل لمناسبة انضمام الطبيعة الى الذات عند صدور هذه الافعال عنها كما في شرح الفصيح واليها الاشارة بقوله وحتم لزوم افعال السجايا
العلامة الرابعة المذكورة في قوله او ان يدل على عرض بفتح العين والراء المهملتين وهو العرض فالنيس حركة جسم من وصف غير ثابت دائما كمرض وكسل ونهم
اذا شبع بكسر العين فيهن بخلاف نهم اذا صار اكولا فليس لازما واليها الاشارة بقوله او عرضا والخامسة المذكورة في قوله او ان يدل على نظافة كنظف
وطهر ووضوء بضم العين فيهن ويجوز في طهر فتح العين السادسة المذكورة في قوله او ان يدل على دنس نحو نجس وقذر بالذال المعجمة كسرا وضما فيهما واليها
الاشارة بقوله وما اقتضى نظافة او دنسا السابعة المذكورة في قوله او ان يدل على مطاوعة فاعله لفاعل فعل متعد لواحد نحو كسرته فانكسر ومددته فامتد
واليها الاشارة بقوله او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا والمطاوعة قبول الاثر فاعل فعل اللازم قبل الاثر من فاعل الفعل المتعدي فلو طاوع ما يتعدى
فعل لاثنين تعدى المطاوع بكسر الواو لواحد كعلمته الحساب فتعلمه فاعل تعلم قبل التعليم من فاعل علم الثامنة المذكورة في قوله او ان يكون موازنا لافعلل
بفتح اللام الاولى وتشديد الثانية كاقشعر واشمأز بمعجمتين وهو بناء مقتضب وقيل ملحق باحرنجم واصلهما اقشعرر واشمأزز بسكون العين والهمزة
فكرهوا اجتماع مثلين متحركين فاسكنوا الاول ونقلوا حركته الى ما قبله ثم ادغموا احد المثلين في الاخر قال ابو البقاء واعترض بان حكم الملحق ان لا يدغم
لئلا يفوت الموازنة ولهذا وجب الفك في اقعنسس والاسناد الى اتحاد المصدر ممنوع والتاسعة المذكورة في قوله او ان يكون موازنا لما الحق به اي بافعلل
وهو افوعل بسكون الفاء وفتح الواو والعين وتشديد اللام كاكوهد الفرخ اذا ارتعد والعاشرة المذكورة في قوله او ان يكون موازنا لافعنلل بسكون
الفاء وفتح العين وسكون النون وفتح اللام الاولى وهو ما كانت النون فيه زائدة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها اصليين كاحرنجم الحادية عشرة و
الثانية عشرة المذكورتان في قوله او يكون موازنا لما الحق به اي بافعنلل باصالة اللامين وهو ما كان فيه بعد النون الزائدة حرفان احدهما زائد
بالتضعيف او من حروف سألتمونيها فالاول افعنلل بزيادة احدى اللامين وهل هي الاولى او الثانية قولان كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد والثاني نحو
افعنلى بفتح العين وسكون النون وزيادة الالف في اخره وهي من حروف سألتمونيها كاحرنبى الديك بسكون الحاء المهملة وفتح الراء وسكون النون وفتح
الموحدة اذا انتفش للقتال فان قلت زعم ابن جني ان ابا عبيدة زعم ان افعنلى يتعدى وانشد من تعديته قول الراجز قد جعل النعاس يغرنديني ادفعه عني
ويسرنديني قال ابو عبيدة المغرندي والمسرندي الذي يغلبك ويعلوك قلت اجيب عنه بانه شاذ والمعتمد اطلاق سيبويه بانه غير متعد واقتصر الناظم
على افعلل وافعنلل بقوله كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وحكم الفعل اللازم ان يتعدى بالجار وذلك مستفاد من قول النظم وعد لازما بحرف جر و
يختلف الجار باختلاف المعنى كعجبت منه ومررت به وغضبت عليه وقد يحذف الجار ويبقى الجر في غير شذوذا لان حرف الجر لا يعمل محذوفا كقوله وهو
الفرزدق اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع بخفض كليب بحرف الجر من كليب وابي علة والاصل الى كليب وهو كليب بن يربوع ابو
ابو قبيلة جرير والاصابع فاعل اشارت وبالاكف حال منها والباء بمعنى مع اي اشارت الاصابع فاعل اشارت وفي حال كونها مصاحبة للاكف فالاشارة
وقعت بالمجموع وقيل هذا مقلوب والاصل اشارت الاكف بالاصابع وقد يحذف الجار فيتعدى الفعل بنفسه وينصب المجرور وان كان في موضع نصب وهو
ثلاثة اقسام احدها سماعي جائز في الكلام المنثور نحو نصحته وشكرته وكلته ووزنته والاكثر ذكر اللام الجار نحو ونصحت لكم ان اشكر لي وكلت له ووزنت
له وقال الفراء ان اللام زائدة لان معنى نصحت زيدا ونصحت له سواء وفي التنزيل واذا كالوهم او وزنوهم بغير ذكر اللام والثاني سماعي خاص
بالشعر كقوله وهو ساعدة بن جوية لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب لدن بفتح اللام وسكون الدال المهملة خبر مبتدا محذوف اي
هو لدن اي لين وبهز متعلق بيعسل بالعين والسين المهملتين اي يضطرب بهز الكف ومتنه فاعل يعسل والمتن اصله وضمير فيه يعود الى الهز وفي الصحاح
يقول هذا الرمح يضطرب صدره بسبب لينه معه وذلك دليل على كثرة لينه والثعلب فاعل عسل وقوله وهو المتلمس جرير بن عبد المسيح آليت حب العراق
الدهر اطعمه والحب ياكله في القرية السوس آليت حلفت يحتمل ان يكون اخبارا عن نفسه فتكون التاء مضمومة وان يكون خطابا لملك الحيرة فتكون مفتوحة
وذلك ان المتلمس هجا ملك الحيرة فبلغه ذلك فحلف الملك انه لا يطعمه حب العراق وهو القمح واطعمه على تقدير لا اطعمه لانه جواب القسم ولذلك امتنع ان
يكون حب منصوبا على شريطة التفسير لان لا النافية في جواب القسم لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا والسوس بمهملتين مثل القمح و
نحوه والشاهد في البيت الاول في حذف في ونصب الطريق والاصل في الطريق لان الطريق اسم مكان مختص كالبيت والدار اي في الطريق وقول ابن الطراوة
ان الطريق ظرف مردود بانه غير مبهم وقوله انه اسم لكل ما يقبل الاستطراق فهو مبهم لصلاحيته لكل موضع منازع فيه بل هو اسم لما هو مستطرق
في المعنى والشاهد في البيت الثاني في حذف على ونصب حب اي على حب العراق والى هذين القسمين اشار الناظم بقوله وان حذف فالنصب للمنجر نقلا
والثالث قياسي وذلك في ان وان بفتح الهمزة فيهما وتشديد النون في الاولى وسكونها في الثانية وكي لطولهن بالصلة نحو شهد الله انه لا اله الا
هو ونحو اوعجبتم ان جاءكم ونحو كيلا يكون دولة اي بانه لا اله الا هو ومن ان جاءكم ولكيلا وذلك اذا قدرت كي مصدرية لدخول اللام عليها تقديرا و
اهمل النحويون هنا ذكر كي مع انها في نحو جئت كي تكرمني يجوز ان تكون كي مصدرية واللام مقدرة قبلها والمعنى لكي تكرمني قال في المغني واشترط ابن مالك في النظم
وغيره في حذف الجار من ان وان امن اللبس فقال في النظم وفي ان وان يطرد مع امن لبس فمنع الحذف في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل لاشكال المراد
بعد الحذف فهل هو على معنى في او على معنى عن لان رغبت يتعدى بكل منهما ومعناهما مختلف ويشكل عليه قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن فحذف الجار مع وجود اللبس

بدليل

بدليل ان المفسرين اختلفوا في المراد فبعضهم قدر في وان وبعضهم قدر عن واستدل كل على ما ذهب اليه واجيب عنه بجوابين ذكرهما المرادي في شرح
النظم احدهما ان يكون حذف الحرف اعتمادا على القرينة الرافعة للبس وقد اشار الى هذا في منهج السالك والاخر ان يكون حذف لقصد الابهام ليرتدع
بذلك من يرغب فيهن لجمالهن ومالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن وقد اجاز بعض المفسرين التقديرين انتهى وفي الكشاف يحتمل في ان تنكحوهن
لجمالهن وعن ان تنكحوهن لدمامتهن ومثله البيضاوي والجواب الاول موافق لقول الموضح في المغني وانما حذفت الجار في ان تنكحوهن للقرينة وانما اختلف
العلماء في المقدر من الحرفين في الاية لاختلافهم في سبب نزولها فالخلاف في الحقيقة في القرينة انتهى وقد ذهب الموضح من ان محل ان وان نصب بعد حذف الجار هو
مذهب الخليل واما مذهب سيبويه فقال بعدما اورد امثلة من الحذف ولو قال قائل ان الموضع جر لكان قولا قويا وله نظائر نحو قولهم لاه ابوك ثم نقل النصب
عن الخليل فظهر بهذا ان ما نقله ابن مالك تبعا لابن العلج من ان الخليل يقول بالجر سهو ولا يقاس على ان وان غيرهما فلا يقال بريت السكين القلم والاصل بالسكين
خلافا للاخفش الاصغر علي بن سليمان البغدادي تلميذ ثعلب والمبرد وذلك بعد الاخفش الاكبر غيرهما وهو ابو الخطاب شيخ سيبويه والاخافشة احد عشر
والسيبويهيون اربعة **فصل** لبعض المفاعيل الاصالة في التقديم على بعض اخر واصالة المفعول اما لكونه مبتدأ في الاصل والاخر خبرا كما في باب ظن او
لكونه فاعلا في المعنى والاخر مفعولا معنى كما في باب اعطى او لكونه مسرحا اي مطلقا لم يقيد بجار لفظا او تقديرا والاخر مقيدا بجر فيجر لفظا او تقديرا كما في باب
اختار فيقدم كل من المبتدأ في الاصل والفاعل معنى والمسرح على غيره وذلك كزيدا في ظننت زيدا قائما فيقدم زيدا على قائما لان زيدا مبتدأ في الاصل
وقائما خبره والمبتدأ مقدم على الخبر واعطيت زيدا درهما فيقدم زيدا على درهما لان زيدا فاعل معنى لانه الاخذ والقابل للدرهم ومن ثم جاز اعطيت
درهمه زيدا وامتنع اعطيت صاحبه الدرهم الا على قول من اجاز ضرب غلامه زيدا قال ابن مالك في شرح التسهيل واخترت زيدا القوم او من القوم فيقدم زيدا لانه
مسرح غير مقيد بجار لفظا وتقديرا والقوم مقيد تقديرا ومن القوم مقيد لفظا والمسرح مقدم على المقيد لان علقة ما يتعدى اليه العامل بنفسه
اقوى من علقة ما يتعدى اليه بواسطة ومن ثم يقال اخترت قومه عمرا ولا يقال اخترت احدهم القوم الا على لغة من اجاز نصر غلامه زيدا قال ابن مالك في
شرح التسهيل في اخترت زيدا القوم او من القوم فيقدم لانه مسرح غير مقيد بجار لفظا وتقديرا والقوم مقيد تقديرا ومن القوم مقيد لفظا والمسرح
مقدم على المقيد لان علقة ما يتعدى اليه العامل بنفسه اقوى من علقة ما يتعدى اليه بواسطة ومن ثم يقال اخترت قومه عمرا ولا يقال اخترت احدهم القوم الا
على لغة من اجاز ضرب غلامه زيدا قال ابن مالك في شرح التسهيل ايضا والتقديم في ذلك كله جائز والى ذلك يشير قول النظم والاصل سبق فاعل معنى وقد يجب
الاصل فيجب التقديم كما اشار اليه الناظم ويلزم الاصل لموجب عرى كما اذا خيف اللبس كظننت زيدا عمرا او كاعطيت زيدا عمرا وكاخترت الشجعان الجند وفي
فيه البحث المتقدم في باب الفاعل عن ابن الحاج او كان الثاني محصورا كما ظننت زيدا الا قائما وكما اعطيت زيدا الا درهما وما اخترت زيدا الا القوم وفيه
قيل خلاف المتقدم في باب الفاعل او كان المفعول الثاني اسما ظاهرا والمفعول الاول ضميرا نحو العالم ظننته مجتهدا او انا اعطيناك الكوثر والفرسان
اخترتهم القوم وبابه فيه ما ذكر من المناقشة مع ابن مالك في اخر باب الفاعل من ان الضمير يجب وصله بالفعل وانت بالخيار في الظن ان شئت قدمته على الفعل
والضمير وان شئت اخرته عنهما وقد يمنع الاصل فيجب التاخير واليه اشار الناظم بقوله ويترك ذلك الاصل حتما قد يرى كما اذا اتصل المفعول الاول بضمير
المفعول الثاني كظننت زيدا غلامه وكاعطيت المال مالكه واخترت قومه عمرا او كان الاول محصورا كما ظننت قائما الا عمرا او كما اعطيت الدرهم الا زيدا
وما اخترت القوم الا بكرا او كان الثاني ضميرا والاول ظاهرا كالفاضل ظننته زيدا او كالدرهم اعطيته زيدا والقوم اخترتهم عمرا اما الامتناع في الاولى
فلئلا يعود ضمير على متاخر لفظا ورتبة وفي الثانية فلان المحصور فيه واجب التاخير واما في الثالثة فلانه اذا امكن الاتصال لا يعدل الى الانفصال الا فيما
يستثنى وليس هذا منه **فصل** يجوز حذف المفعول لغرض اما لفظي كتناسب الفواصل جمع فاصلة والمراد بها رؤوس الاي وذلك في نحو ما ودعك
ربك وما قلى والاصل وما قلاك فحذف المفعول لتناسب سجى والاولى وفي نحو الا تذكرة لمن يخشى والاصل يخشاه اي القران ويحتمل ان لا يكون حذف
مفعول يخشى هو قوله تنزيلا او المعنى لمن يخشى تنزيلا الله قال في الكشاف وهو معنى حسن واعراب بين انتهى والايجاز والاختصار وذلك في نحو فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا والاصل فان لم تفعلوه اي الاتيان بسورة من مثله واما الغرض المعنوي كاحتقاره نحو كتب الله لاغلبن اي الكافرين فحذف المفعول
لاحتقاره او لاستهجانه اي لاستقباح التصريح بذكره كقول عائشة ما رأى مني ولا رأيت منه تعني رسول الله فحذف المفعول لاستقباح ذكره اي
العورة وقد يمنع حذفه اي المفعول كان يكون محصورا فيه نحو انما ضربت زيدا لان الحذف ينافي الحصر او يكون جوابا لسؤال كضربت زيدا جوابا لمن قال
من ضربت لان المطلوب تعيينه لا يجوز حذفه وذلك كله مستفاد من قول النظم وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر **فصل**
وقد يحذف ناصبها اي ناصب المفعول المعبر عنه في النظم بقوله ويحذف الناصبها ان علم كقولك لمن سدد سهما القرطاس وقولك لمن تاهب للسفر مكة و
لمن قال من اضرب بالمضارع شر الناس فالقرطاس منصوب باضمار تصيب دل عليه المشاهدة ومكة منصوب باضمار تريد دل عليه قرينة الحال وشر
الناس منصوب باضمار اضرب دل عليه قرينة المقال وقد يجب ذلك الحذف كما اشار اليه الناظم بقوله وقد يكون حذفه ملتزما وذلك كما تقدم في
باب الاشتغال كزيدا ضربته لانه لا يجمع بين المفسر والمفسر وفي باب النداء نحو يا عبد الله لان يا عوض عن الناصب فلا يجمع بين العوض والمعوض
وفي الامثال العربية وهي كل كلام مركب مشهور شبه مضربه بمورده نحو الكلاب على البقر فالكلاب منصوب بفعل محذوف وجوبا اي ارسل ولا يجوز
ذكره لان ذكره يغير المثل والامثال لا تغير لانها لما شبه مضربها بموردها لزم ان يلتزم فيها اصلها كقولهم في الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء لكل

[illegible] والاخفش

نحو له

عنهم

مخاطب

مخاطب والمراد بالبقر في المثل المتقدم بقر الوحش وفيما جرى مجرى الامثال في كثرة الاستعمال وهو كل كلام اشتهر فبسبب شهرته جرى مجرى المثل
فاعطي حكمه في انه لا يغير نحو انتهوا خيرا لكم فخيرا مفعول بفعل محذوف وجوبا اي وأتوا ولا يجوز ذكره لما تقدم وذهب بعضهم الى ان خيرا خبر كان محذوفة والتقدير
انتهوا يكن خيرا لكم وهو تخريج على قلة لان كان لا تحذف مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا الا بعد ان ولو الشرطيتين وفي التحذير باياك واخواتها من ضمائر الخطاب
المنفصلة نحو اياك والاسد فاياك منصوب المحل بفعل محذوف وجوبا ويقدر متأخرا عن اياك اي اياك باعد على التقديرين الآتيين في باب التحذير والاسد
منصوب بفعل محذوف وجوبا ويقدر مقدما على الاسد اي واحذر الاسد والغرض ان اياك ضمير منفصل فلو قدر العامل قبله لزم اتصاله فلا
وفي التحذير بغيرها اي بغير اياك واخواتها بشرط عطف او تكرار فالعطف نحو رأسك والسيف فرأسك والسيف منصوبان بفعلين محذوفين وجوبا اي
باعد رأسك واحذر السيف والتكرار نحو الاسد الاسد بتقدير احذر وفي الاغراء بشرط احدهما وهو العطف او التكرار فالعطف نحو المروءة والنجدة والتكرار
نحو السلاح السلاح بتقدير الزم في المثالين وانما وجب حذف الفعل فيهما لان كلا من العطف والتكرار قائم مقام العامل فلا يجمع بينهما

هذا باب التنازع في العمل

ويسمى ايضا باب الاعمال بكسر الهمزة وعند الكوفيين [illegible] وحقيقته ان يتقدم فعلان متصرفان او اسمان يشبهانهما في التصرف
او فعل متصرف واسم يشبهه في التصرف ويتأخر عنهما اي عن العاملين معمول غير سببي مرفوع وغير مرفوع واقع بعد الا على الاصح فيهما وهو اي المعمول
عن العاملين مطلوب لكل منهما من حيث المعنى والطلب على جهة التوافق في الفاعلية والمفعولية او مع التخالف فيهما والعاملان اما فعلان او اسمان او مختلفان
وامثلتها اثنا عشر فمثال الفعلين في طلب المرفوع قام وقعد زيد ومثالهما في طلب المنصوب ضربت واكرمت زيدا ومثالهما في طلب احدهما المرفوع والآخر المنصوب
قام وضربت زيدا ومثالهما في طلب العكس ضربت وقام زيد ومثال الاسمين في طلب المرفوع اقائم وقاعد الزيدان ومثالهما في طلب المنصوب زيد ضارب وقاتل
عمرا ومثال اختلافهما في الصورتين زيد قائم وضارب ابوه وعكسه زيد ضارب وقائم ابواه ومثال الاسم والفعل في طلب المرفوع اقائم وقعد زيد
ومثالهما في طلب المنصوب زيد ضارب ويكرم عمرا ومثال اختلافهما مع تقدم طالب المرفوع اقائم وضرب عمرا وعكسه ضربت وقائم زيد والناظم اقتصر في
التمثيل على طلب الفعلين المرفوع فقال كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا والموضح اقتصر في الانواع الثلثة في التمثيل على طلب المنصوب
فقال مثال الفعلين آتوني افرغ عليه قطرا فآتوني يطلب قطرا على انه مفعول ثان له وافرغ يطلبه على انه مفعوله واعمل الثاني وهو افرغ في قطرا واعمل الاول
في ضميره وحذفه لانه فضلة والاصل آتونيه ولو اعمل الاول لقيل افرغه ومثال الاسمين قوله عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا فمغيثا
من الاغاثة بالمثلثة ومغنيا من الاغناء ضد الافقار تنازعا من الموصولة فكل منهما يطلبها من جهة المعنى على المفعولية واعمل الثاني لقربه وعمل الاول في
ضميره وحذفه والاصل مغيثه وعهدت مبنيا للمفعول مسندا الى تاء الخطاب ومغيثا ومغنيا حالان منها والفناء الجوار والقرب والموئل الملجأ ومثال المختلفين
هاؤم اقرؤا كتابيه فهاؤم اسم فعل بمعنى خذوا والميم حرف يدل على الجمع واقرؤا فعل امر تنازعا كتابيه واعمل الثاني لقربه وحذف من الاول ضمير المفعول
والاصل هاؤموه واصل هاؤم هاكم ابدلت من الكاف الواو ثم ابدلت الواو همزة وفي الجزء الاول من [illegible] الحربي عن صفوان بن عسال ان النبي صلعم ناداه رجل فقال
[illegible] هاؤم فقال الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم فقال المرء مع من احب حديث حسن رواه الشافعي في مسنده عن [illegible] سفيان وشعبة بن الحجاج والحماد
ومعنى هاؤم تعالوا انتهى قال الموضح في الحواشي فان صح انه يرد قاصرا بمعنى تعالوا كما قيل في الحديث فلا تنازع في الآية ويخرج على استدلال البصريين
وهذا المعنى متعين وظاهر في الآية ولكن لا استحضر الآن احدا قال به غير هذا الرجل في هذا الحديث انتهى قلت قال ابن الجوزي في الآية نفسها وظاهر كلامهم
ان التنازع يكون في جميع المعمولات وفي النهاية لابن الخباز لا يقع التنازع في المفعول له ولا الحال ولا التمييز ويجوز في المفعول معه تقول قمت وسرت وزيدا
ان اعملت الثاني وقمت وسرت واياه وزيدا ان اعملت الاول انتهى وسيأتي الكلام في الواقع بعد الا واستفيد من امثلة الموضح انه لا يشترط في التنازع ان يكون
احد العاملين معطوفا على الآخر خلافا للجرمي واصل التنازع ان يكون بين عاملين في معمول واحد وقد يتنازع ثلثة وقد يكون المتنازع فيه متعددا
الحديث تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلثا وثلثين فتنازع ثلثة وهي تسبحون وتكبرون وتحمدون في اثنين ظرف وهو دبر ومصدر وهو ثلثا وثلثين
فاعمل الاخير لقربه فنصب دبر على الظرفية وثلثا على المفعولية المطلقة لنيابته عن المصدر واعمل الاولين في ضميريهما وحذفها لانهما فضلتان والاصل تسبحون
الله فيه اياه وتكبرون فيه اياه وما ذكره من جواز اعمال الاول والثاني والثالث حكى بعضهم فيه الاجماع وقال ابن خروف في شرح كتاب سيبويه [illegible]
العرب توجب اعمال الثالث والغاء ما عداه قال ابن مالك وهو كما قال واعترض بانه سمع من كلامهم اعمال الاول من الثلثة كقول ابي الاسود [illegible]
فاشكرن لراح للذ يعطيك الجزيل وناصر قال المرادي فدل على ان استقراءه غير تام ولا يحفظ من كلامهم اعمال الثاني انتهى وقد علم مما ذكرته في حقيقة التنازع
من ان المتنازعين لا بد ان يكونا فعلين او اسمين او مختلفين في الاسمية والفعلية ان التنازع لا يقع بين حرفين لان الحرف لا دلالة لها على الحدث حتى تطلب
المعمولات واجاز ابن العلج التنازع بين الحرفين مستدلا بقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فقال تنازع ان ولم في تفعلوا ورد بان ان تطلب مثبتا ولم تطلب منفيا ويشترط
في التنازع الاتحاد في المعنى ونقل الشاطبي عن الفارسي انه اجاز في التذكرة التنازع في قوله حتى تراها وكأن وكأن اعناقها مشددات بقرن [illegible] ومنع التوكيد
للعطف بالواو انتهى وسيأتي الكلام عليه في باب التوكيد ولا يقع التنازع بين حرف وغيره من فعل واسم ومن اجاز التنازع بين حرفين اجازه بين الحرف وغيره
كما نقله ابن عمرون عن بعضهم انه يجوز تنازع لعل وعسى نحو لعل وعسى زيدا ان يخرج على اعمال الثاني ولعل وعسى زيدا خارج على اعمال الاول ورد
بان منصوب عسى لا يحذف وعلم من تقييد العاملين بالتصرف انه لا يقع التنازع بين عاملين جامدين فعلين او اسمين او مختلفين لان التنازع يقع فيه الفصل

بين العامل ومعموله والجامد لا يفصل بينه وبين معموله قال احمد بن الخباز في النهاية فاذا قلت ما احسن واكرم زيدا [illegible] عمرا وجب نصب عمرو بالثاني
لا بالاول للفصل بين المتعجب ومعموله انتهى وكذا لا يقع التنازع بين جامد وغيره من فعل او اسم متصرف وعن المبرد في كتابه المدخل اجازته في فعلي التعجب نحو ما
سواء كانا بلفظ الماضي او بلفظ الامر فالاول نحو ما احسن واجمل زيدا فيعمل الثاني في الاسم لفظا ويعمل الاول في ضميره ويحذف لانه فضلة والثاني نحو احسن
واجمل بزيد فيعمل الثاني في اللفظ المجرور ويعمل الاول في ضميره المجرور ولا يحذفه لانه فاعل والفاعل لا يحذف فيضمره لانه يستتر ويحذف على القول بان المجرور
في محل نصب على المفعولية عند الفراء والجمهور على المنع فرارا من الفصل بينه وبين معموله اذا اعمل الاول واذا لم يصح اعمال الاول بطل التنازع اذ من شرطه جواز
اعمال كل منهما وعلم من تقييد المعمول بالتأخير انه لا يقع التنازع في معمول مقدم نحو ايهم ضربت واكرمت وشتمته لان الثاني لم يأت الا بعد ان اخذ الاول
معموله المتقدم عليه وقوله او شتمته عديل بدخول الاستفهام خلافا لبعضهم في اجازة التنازع في المتقدم كما قال به بعض المغاربة مستدلا بقوله تعالى بالمؤمنين
رؤف رحيم ولا حجة له لان الثاني لم يجئ حتى استوفاه الاول ومعمول الثاني محذوف لدلالة معمول الاول عليه ووفاقا لبعض المغاربة قال الرضي وعبارته وقد
يتنازع العاملان فيما قبلهما اذا كان منصوبا نحو زيدا ضربت وقتلت وبك مررت وتعصبت [illegible] فوق يلزم عليه عند اعمال الثاني تقدم ما في
حيز العطف عليه وهو ممتنع ثم اعترض على نفسه بان الجمهور قد [illegible] في نحو افلم يسيروا اجعلوا الهمزة داخلة في الاصل بعد العاطف لكنها قدمت عليه لفظا
واجاب بان هذا الحكم ليس بمتعد لغير الهمزة بل هو مقصور عليها عندهم انتهى ولا يقع التنازع في معمول متوسط نحو ضربت زيدا واكرمت لان الاول
قبل مجيء الثاني خلافا للفارسي فانه اجاز في قوله [illegible] فقد يكون من زائدة [illegible] في موضع نصب [illegible] ومفعول نصب محذوف
هو ضمير عائد على [illegible] قال المرادي في شرح التسهيل الجواز التنازع في المتوسط والمتقدم قال واقول الذي يظهر ان تأخر المعمول ليس بشرط في جواز
التنازع بل حيث تقدم المعمول او توسط جاز عمل كل من العاملين فيه انتهى وعلم من اشتراط كون المعمول مطلوبا لكل من العاملين من حيث المعنى ان التنازع لا يقع
في نحو قول جرير فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله خلافا لما اي للفارسي والجرجاني لان الطالب للمعمول وهو العقيق انما هو هيهات
الاول واما الثاني فلم يؤت به للاسناد الى العقيق بل لمجرد التقوية والتوكيد لهيهات الاول فلا فاعل له اصلا ولهذا قال الشاعر [illegible] اتاك
الاول فاتاك الثاني لمجرد التقوية فلا فاعل له لانه ليس من التنازع ولو كان من التنازع لقال اتاك اتوك على اعمال الاول او اتوك اتاك على اعمال الثاني [illegible]
[illegible] بجواز ان يضمر مفردا في الثاني منهما [illegible] وقيل المرفوع في البيتين فاعل بالعاملين لانهما بلفظ واحد
فكانهما عامل واحد فهذه ثلثة اقوال اصحها ما عند ابن مالك ما ذكره الموضح وعلم من تقييد المعمول بكونه غير سببي مرفوع انه لا تنازع في نحو قول كثير عزة
كل [illegible] دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها خلافا لجماعة لانه لو قصد فيه التنازع لاسند احدهما الى السببي والآخر الى ضميره فيلزم عدم ارتباط رافع
بالمبتداء لانه لم يرفع ضميره فيلزم عدم ارتباط رافع الضمير بالمبتداء لانه لم يرفع ضميره ولا ما التبس بضميره قال المرادي تبعا لابن مالك في شرح التسهيل قال
بعضهم وفيه نظر لان هذا يأتي فيما لو كان السببي منصوبا نحو زيد ضربت واكرمت اخاه لان احد العاملين يعمل في السببي والآخر يعمل في ضميره فيلزم عدم ارتباط
ناصب الضمير بالمبتداء فلا معنى لتقييد السببي بالمرفوع قال ولعل الوجه ما ذكره ابو محمد بن السيد البطليوسي من ان غريمها اذا رفع بمعنى يكون ممطول [illegible]
على غير من هو له فيلزم ظهور الضمير وان رفع بممطول فهو خطاء لانه قد وصف بمعنى والاسم الذي يعمل عمل الفعل اذا وصف لا يعمل شيئا فلا يجوز مررت بضارب
ظريف زيدا انتهى واقول ما ذكره ابو محمد يأتي مثله فيما اذا كان السببي منصوبا نحو غلام زيد ضارب ومهين اخاه اذا كان الضارب المهين زيدا فان كان الناصب
للسببي الثاني وجب ابراز الضمير في الاول لكونه جرى على غير من هو له وان كان الناصب الاول فهو خطاء لانه قد وصف بمهين والوصف اذا وصف لا يعمل
[illegible] هذا فقول غيره مبتداء وليس ممطول ومعنى خبرين لها بل غريمها مبتداء ثان مؤخر عن خبره وممطول ومعنى خبران لغريمها اخبر بعد خبر او ممطول خبر
ومعنى صفة له لان الوصف يجوز وصفه على الاصح وحجة المانع ان الوصف كالفعل وهو لا يوصف فحال من ضميره المستتر فيه المرفوع على النيابة عن الفاعل
الى غريمها وخبر وخبر غيره والرابط بينهما الضمير المضاف اليه غريم وعلم من تقييد السببي بالمرفوع انه لا يمتنع التنازع في السببي المنصوب نحو زيد ضربت واكرمت اخاه
لان السببي وهو اخاه منصوب باحد العاملين والرابط موجود بالضمير المستتر او بالمضاف اليه السببي ومنع الشاطبي التنازع في السببي المنصوب وعلله بانك ان اعملت
الاول او الثاني فلا بد من ضمير يعود على السببي وضمير السببي لا يتقدم عندهم عليه قال ابن خروف لانه لو تقدم كان عوضا من اسمين مضاف ومضاف اليه وهذا
لا سبيل اليه انتهى فالوجه امتناع التنازع في السببي مط ولا يقع التنازع في الاسم المرفوع الواقع بعد الا على الصحيح كقوله ما صاب قلبي واضناه بها الا كواعب
من [illegible] شيئا [illegible] والمانع من كونه من التنازع انه لو كان [illegible] لاخلاء الفعل الملغى من الايجاب للزوم في نحو ما قام وقعد الا انا اعادة ضمير غائب على حاضر
في شرح التسهيل انتهى وحمله في التسهيل على الحذف وقال في شرحه على تأويل ما قام احد وقعد الا انا فحذف احد لفظا واكتفى بقصده ودلالة المعنى والاستثناء
وعلم من قولنا [illegible]

فصل اذا تنازع العاملان جاز اعمال ايهما شئت باتفاق من البصريين والكوفيين
لان اعمال كل منهما مسموع من العرب والخلاف بينهم في المختار وهل هو الاول ام الثاني او هما على حد سواء اقوال المختار الكوفيون منهما الاول لسبقه واختار البصريون
القرب والى ذلك اشار الناظم بقوله ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل والثان اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسرة [illegible]
منهما مرجحا حكاه ابن العلج في البسيط واذا تنازع ثلثة فالحكم كذلك بالنسبة الى الاول والثالث قال المرادي وسكتوا عن المتوسط فهل يرجح على الاول لسبقه
الثالث او الثاني لقربه من المعمول [illegible] الى الاول او [illegible] فيه الامران [illegible] تنازع اثنان واعملنا الاول في المتنازع فيه على اختيار الكوفيين اعملنا الآخر في ضميره

اتاك اللاحقون احبس احبس
اتاك اللاحقون
فاعل اتاك

مرفوعا كان او منصوبا
او مجرورا
مع

نحو قام وقعد اخواك او قام وضربتهما اخواك ومررت بهما اخواك وبعضهم كالسيرافي يجيز حذف غير المرفوع وهو المنصوب والمجرور لانه فضلة
هو الذي يفهم من كلام التسهيل كقوله وهو الشخص المسمى بعاتكة بنت عبد المطلب بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه فاعمل الاول وهو يعشي في
شعاعه واعمل لمحوا في ضميره وحذفه والتقدير لمحوه وعكاظ بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالظاء المشالة موضع بقرب مكة كان سوقا في الجاهلية و
يعشي مضارع اعشي بالعين المهملة وقيل بالمعجمة وشعاعه بالشين المعجمة ضوءه والضمير المضاف اليه للسلاح فيما قبله ولنا من الادلة على امتناع حذف غير المرفوع
ان في حذفه تهيئة العامل وهو لمحوا للعمل في شعاعه وقطعه عنه برفعه بحيث بغير معارض لبعض المعارض وهذا البيت ضرورة عند الجمهور وان اعملنا الثاني
على اختيار البصريين فان احتاج الاول لمرفوع فالبصريون يضمرونه ولا يحذفونه لامتناع حذف العمدة عندهم وان لزم منه الاضمار قبل الذكر وهو عود
الضمير على متاخر في اللفظ والرتبة لان الاضمار قبل الذكر قد جاء مصرحا به في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا او نعم رجلا لعرجاليهما تمييز للضمير المجرور برب والمرفوع
على الفاعلية بنعم وبئس المتميز بالتمييز فقد عاد الضمير على التمييز وهو متاخر لفظا ورتبة وجاء الاضمار قبل الذكر في هذا الباب الذي نحن فيه وهو باب التنازع
نثرا وشعرا نحو قول بعض العرب ضربوني وضربت قومك بالنصب حكاه سيبويه فقد اعمل الثاني واضمر في الاول ضمير الفاعل وهو الواو العائد على المتنازع فيه وهو
قومك بالنصب المنصوب على المفعولية والمفعول نيته التاخير فعاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقال الشاعر جفوني ولم اجف الاخلاء انني بغير جميل من
خليلي مهمل فاعمل الثاني ونصب الاخلاء واعمل الاول في ضميره وهو الواو المرفوعة الموضع على الفاعلية فقد عاد الضمير على الاخلاء المنصوب على المفعولية
والاخلاء جمع خليل والجميل الشيء الحسن ومهمل اسم فعل فاعل من الاهمال وهو الترك والكسائي وهشام الضرير والسهيلي من الكوفيين يوجبون الحذف
للضمير المرفوع على الفاعلية هربا من الاضمار قبل الذكر فيشكل ظاهر قوله وهو علقمة بن عبدة يمدح الحارث بن جبلة الغساني تعفق بالارطى لها
وارادها رجال فبذت نبلهم وكليب اذ لم يقل تعففوا على تقدير اعمال الثاني ولا ارادوا على تقدير اعمال الاول ويمكن ان يجاب عنه بانه اعمل الثاني
ولم يقل تعففوا على لفظ الجمع لانه يجوز ان ينوى مفردا على مذهب البصريين باعتبار تاويله بالمذكور ولهذا قال الموضح بظاهر قوله ولم يقل بقولهم
وتعفق بفتح العين المهملة وتشديد الفاء وبالقاف اي استتر والارطى شجر فبذت بالباء الموحدة والذال المعجمة المشددة اي غلبت نبلهم بسكون الكو
سهامهم فاعل بذت وكليب بفتح الكاف وكسر اللام جمع كلب كعبيد جمع عبد والحاصل ان العمل لاحد العاملين في المتنازع فيه ويعمل المهمل في ضميره سواء تقدم
مطلوبهما ام اختلف والفراء يقول ان استوى العاملان في طلب المرفوع وكان العطف بالواو وكان في المعنى فالعمل لهما لانهما لما كان مطلوبهما واحدا كانا كالعامل
الواحد نحو قام وقعد اخواك فاخواك مرفوع عنده بقام وقعد فيكون الاسم الواحد فاعلا للفعلين مختلفين لفظا ومعنى وهو مشكل فان النحويين يجعلون
العوامل كالمؤثرات الحقيقية وامتناع المؤثرين على اثر واحد تم عند اهل الاصول قاله الرضي ثم قال وجاز عند الفراء وجه آخر وهو ان ياتي بفاعل الاول ضميرا
منفصلا بعد المتنازع فيه لعدم المتصل بلزوم الاضمار قبل الذكر فهذا هو النقل الصحيح عن الفراء انتهى وان اختلفا اي العاملان في طلب المعمول فان كان الاول
يطلب مرفوعا اضمرته مؤخرا وجوبا كضربني وضربت زيدا هو انتهى نقلا لمذهب الفراء فهو فاعل ضربني فاتما التحرز عن الظاهر بالاضمار قبل الذكر ولم يحذفه هربا
من حذف الفاعل هذا كله اذا احتاج الاول لمرفوع مع اعمال الثاني وان اعملنا الثاني واحتاج الاول المنصوب لفظا وهو ما يتصل اليه العامل بنفسه او محلا
وهو ما يصل اليه العامل بواسطة حرف الجر فان اوقع حذفه اي المنصوب في لبس ظاهر او لم يقع في لبس ولكن كان العامل من باب كان او من باب ظن فيجب اضمار
المعمول مؤخرا عن المتنازع فيه في المسائل الثلاثة فالاولى نحو استعنت واستعان علي زيد به فالاول يطلب زيدا مجرورا بالباء والثاني يطلبه فاعلا لانه
استوفى معموله المجرور بعلى فاعملنا الثاني واضمرنا ضمير زيد مجرورا بالباء مؤخرا وقلنا به والذي حملنا على ذلك انا لو اضمرناه مقدما قبل استعان لزم
الاضمار قبل الذكر ولو حذفناه اوقع في لبس فلا يعلم هل زيد مستعان به او عليه والثانية نحو كنت وكان زيد صديقا اياه فكنت وكان تنازعا صديقا على
الخبرية لهما فاعملنا الثاني واعملنا الاول في ضميره مؤخرا والثالثة نحو ظنني وظننت زيدا قائما اياه فظنني يطلب زيدا قائما فاعلا ومفعولا ثانيا وظننت يطلبهما
مفعولين فاعملنا الثاني ونصبنا زيدا قائما وبقي الاول يحتاج الى فاعل ومفعول ثان فاضمرنا الفاعل مقدما مستترا واضمرنا المفعول الثاني مؤخرا اي قلنا
اياه ولم يحذف المنصوب في المسئلة الثانية والثالثة لانه عمدة في الاصل لانه خبر مبتدأ وقيل في باب ظن وكان يضمر مقدما كالمرفوع لانه مرفوع في الاصل
فيقال ظنني اياه وظننت زيدا قائما هكذا مثل ابو حيان في النكت الحسان الضمير منفصلا ولا يتعين بل يجوز اتصاله نحو ظننيه على ما تقدم من اختلاف
الترجيح وقول الشارح تبعا لابنه في شرح الكافية ولا يجوز تقديمه عند الجميع مخالف للتسهيل ولتصريح ابن عصفور وابن خروف بذلك وقيل لا يضمر ولا
يحذف بل يظهر كما في المسئلة الاتية في مخالفة صاحب الضمير ومفسره فيقال ظنني قائما وظننت زيدا قائما وقيل لا يضمر ولا يظهر بل يحذف وهو الصحيح لانه حذف لدليل
قال المفسر يدل عليه قال ابن عصفور وهذا المذهب اسد المذاهب لان الاضمار قبل الذكر والفصل بين العامل والمعمول لم يدع ضرورة اليه وحذف الاختصار في باب ظن
قد تقدم الدليل على جوازه انتهى وشرط الحذف ان يكون المحذوف مثل المثبت افرادا وتذكيرا او فرعيهما فان لم يكن مثله لم يجز حذفه نحو علمني وعلمت الزيدين قائمين فلا
ان يقول اياه متقدما او متاخرا ولا يجوز حذفه قال ابو حيان في النكت الحسان ان كان العامل من غير باب كان وظن ولم يلبس وجب حذف المنصوب لفظا او محلا لانه فضلة
مستغنى عنه فلا حاجة لاضماره قبل الذكر كضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد وقيل يجوز اضماره كقوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ
للود فاعمل الثاني واضمر في الاول ضمير المفعول وهذا البيت ضرورة عند الجمهور ولم يوجب في التسهيل حذفه بل جعله اولى والى ما تقدم اشار الناظم واعمل
المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما ثم قال ولا تجيء مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع وصلا بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر مسئلة

اذا اختلف المخبر عنه ومفسر الضمير واحتاج العامل المهمل الى ضمير وكان ذلك الضمير المحتاج اليه خبرا عن اسم وكان ذلك الاسم المخبر عنه مخالفا في الافراد
او التذكير او غيرهما من التانيث والتثنية والجمع للاسم المفسر له وهو الاسم المتنازع فيه وجب العدول عن الاضمار الى الاظهار والى ذلك اشار الناظم بقوله
واظهر ان يكن ضمير خبر لغير ما يطابق المفسرا نحو اظن ويظناني اخا الزيدين اخوين وذلك لان الاصل قبل الاعمال اظن ويظنني الزيدين اخوين بالتثنية فيهما فان
اظن يطلب الزيدين اخوين مفعولين ويظنني يطلب الزيدين فاعلا واخوين مفعولا ثانيا لانه اخذ مفعوله الاول وهو ياء المتكلم المتصل به فاعملنا الاول
وهو اظن فنصبنا الاسمين وهما الزيدين اخوين على انهما مفعولان لاظن واضمرنا في الثاني وهو يظنني ضمير الزيدين وهو الالف في يظناني فاستوفى فاعله ومفعوله
الاول وبقي علينا المفعول الثاني ليظناني يحتاج الى اضماره وهو خبر في الاصل عن ياء المتكلم المتصلة بالنون التي هي الان المفعول الاول بعد دخول يظن والياء
مخالفة لاخوين الذي هو مفسر للضمير الذي ناتي به فان الياء مفرد والاخوين تثنية فدار الامر بين اضماره مفردا ليوافق المخبر عنه وهو الياء وبين اضماره
مثنى ليوافق المفسر وهو الاخوين وفي كل منهما محذور ولا محيص عنه فوجب العدول الى الاظهار فقلنا اخا فوافق المخبر عنه وهو الياء في الافراد ولم يضر مخالفته
لاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج الى ما يفسره هذا تقريرها قال في هذه المسئلة قال الموضح تبعا للجماعة على سبيل البحث والذي يظهر لي فساد دعوى التنازع
في الاخوين لان يظنني لا يطلبه لكونه مشروح المفعول الاول مفردا وجوابه ان المتنازع فيه مطلق الاخوة من غير نظر الى كونه مفردا او مثنى قاله صاحب المتوسط
بمعناه وفيه نظر لان التنازع لا يكون في مبهم وعن الكوفيين انهم اجازوا فيه وجهين حذفه واضماره مقدما على وفق المخبر عنه فيقولون على الحذف اظن و
يظناني الزيدين اخوين ويحذفون لدلالة الاخوين عليه ويقولون على الاضمار اظن ويظنني اياه الزيدين اخوين كذا مثله في شرح الكافية مقدما لان
العلة المقتضية لتاخيره وهو تاخير المفسر مفقودة هنا وان اعملنا الثاني فالحكم فيه كما سبق من وجوب الاظهار دون اجراء الوجهين المحكيين عن الكوفيين
لكن بضمير مؤخر قاله المرادي في شرح التسهيل وفيه البحث السابق والله اعلم

هذا باب المفعول المطلق

اي الذي يصدق عليه قولنا مفعول
بغير صلة تصدق عليه منصوب بصيغة غير مقيد بصفة صدقها بالجار حرفا واسم متعلق بمقيد بخلاف بقية المفاعيل فان صدق المفعولية عليها مقيد بالجار
كالمفعول به والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه وهذه التسمية للبصريين واما غيرهم فلا يسمي مفعولا الا المفعول به خاصة ويقول في غيره مشبه
بالمفعول قال الموضح في الحواشي والمفعول المطلق هو اسم يؤكد عامله فيفيدنا افادة العامل من الحدث من غير زيادة على ذلك او يبين نوع العامل اي نوعا
فيفيد زيادة على التوكيد او يبين عدده اي عدد العامل فيفيد عدد مرات العامل زيادة على التوكيد وليس هو خبرا عن مبتدا ولا حالا عن غيره نحو ضربت
ضربا او ضربت ضرب الامير او ضربت ضربتين فالاول مثال لما يؤكد عامله والثاني مثال لما يبين عدده بخلاف نحو ضربك ضربان وضربك ضرب اليم
فانه وان بين العدد في الاول والنوع في الثاني لو وصفه باليم فهو خبر عن ضربك فلا يكون مفعولا مطلقا وبخلاف ولى مدبرا فانه وان كان توكيدا للعامل
فهو حال من الضمير المستتر في عامله فلا يكون مفعولا مطلقا والى ان المفعول المطلق يفيد المعاني الثلاثة اشار الناظم بقوله توكيدا او نوعا يبين او عدد
واكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا كما تقدم من الامثلة والمصدر كما قال الناظم اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل وهو اسم الحدث الجاري على
الفعل وليس علما ولا مبدوا بميم زائدة لغير المفاعلة كما قال الموضح في باب اعمال المصدر وخرج بهذا القيد وهو الجريان على الفعل نحو غسل او وضوء وعطاء
من قولك اغتسل غسلا او توضا وضوءا واعطى عطاء فان هذه الثلاثة اسماء مصادر وليست مصادر لعدم جريانها على افعالها لان اغتسل قياس مصدره
الجاري عليه الاغتسال وتوضا قياس مصدره التوضؤ واعطى قياس مصدره الجاري عليه الاعطاء وخرج بقولنا وليس علما نحو حماد علما للمحمدة وقولنا ليس مبدوا بميم زائدة لغير
المفاعلة نحو مقتل بمعنى القتل فانهما من اسماء المصادر والفرق بين المصدر واسم المصدر ان المصدر يدل على الحدث بنفسه واسم المصدر يدل على الحدث بواسطة
المصدر فمدلول المصدر معنى ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر ومتى اطلق المصدر مصدرا لان فعله صدر عنه اي اخذ منه كمصدر الابل المكان الذي ترده ثم
تصدر عنه والمصدر المنصوب على المفعولية المطلقة عامله اما مصدر مثله لفظا ومعنى نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا فجزاء مفعول مطلق وعامله جزاؤكم
وهو مصدر مثله او معنى لا لفظا نحو اعجبني ايمانك تصديقا او قول الجرمي لا يعمل في المصدر مردود بالاية ونحوها او ما اشتق لفظه منه من فعل غير تعجب ولا
ناقص ولا ملغى عن العمل نحو وكلم موسى تكليما او خرج عنه فعل التعجب فلا يقال ما احسن زيدا احسانا والافعال الناقصة فلا يقال كان زيد قائما كونا والافعال
الملغاة فلا يقال زيد قائم ظننت ظنا او من وصف اسم الفاعل او المفعول او للمبالغة دون اسم التفضيل والصفة المشبهة فاسم الفاعل نحو والصافات صفا واسم
المفعول نحو الخبز ماكول اكلا وامثلة المبالغة نحو زيد ضراب ضربا ولا يجوز نحو زيد حسن وجهه حسنا ولا اقوم منك قياما واما قوله اما الملوك فانت اليوم
الامهم لوما وابيضهم سربال طباخ فلوما منصوب بمحذوف اي لؤمت لوما صاحب البديع والى ناصب المفعول المطلق اشار الناظم بمثله او فعل او وصف نصب وما ذكره من
ان الفعل والوصف مشتقان من المصدر هو الصحيح من مذهب البصريين واليه يرشد قول الناظم وكونه اصلا لهذين انتخب وزعم بعض البصريين كالفارسي
واختاره الشيخ عبد القاهر ان الفعل اصل للوصف فيكون فرع الفرع وزعم الكوفيون ان الفعل اصل لهما اي للمصدر والوصف وزعم ابن طلحة ان الفعل والمصدر
اصلان وليس احدهما مشتقا من الاخر والصحيح الاول لان الفرع لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة والفعل يدل على الحدث والزمان والصفة تدل على الحدث
والموصوف ولا دلالة لهما على الزمان المعين

فصل

ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر من صفة له كسرت اخلص السير وسرت
سير السير حسن السير فحذف الموصوف لدلالة الاضافة وصفته التي مثل عليه ونابت منابه واستطاب استطابة واشتمل الصماء والاصل الشملة الصماء فحذف الموصوف ونابت صفته منابه وخبر شيء
ضرب الامير اللص والاصل ضربا مثل ضرب الامير اللص فحذف الموصوف وهو ضربا ثم المضاف وهو مثل وصح وقوعها نعتا للنكرة وان اضيف لمعرفة لانه ملكه التعريف من اضافة

هذا باب المفعول المطلق

بقوله

اليه الموصل في الابهام وبه قال ابو البقاء المسئلة بقوله وكل صفة المصدر اذا اضيف اليه نحو سرت اشد السير لان الصفة هي الموصوف في المعنى وانما قدمت
لشدة المبالغة انتهى وما ذكره الموضح من اقامة الصفة مقام الموصوف في الانتصاب على المفعول المطلق تبع فيه ابن مالك في شرح التسهيل وخالف في ذلك في شرح
القطر فقال وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين زعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت صفته منابه وانتصب
انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا حال كون الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا
فيقولون فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والا لجاز اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام
الفاعل انتهى باتفاق او من ضميره اى ضمير المصدر نحو عبد الله بالنصب اظنه جالسا فعبد الله مفعول اول لاظن وجالسا مفعوله الثاني والهاء في اظنه
ضمير المصدر نائب عنه في الانتصاب على المفعولية المطلقة وهل هي نائبة عن مصدر مؤكد فيكون التقدير اظن ظنا او عن نوعي فيكون التقدير اظن
ظني كما ذكره الشارح تبعا للمفصل فيه بحث قال في الحواشي والذي يظهر ان الضمير انما يقوم مقام المؤكد خاصة وذلك كقوله من كل ما نال الفتى
قد نلته الا التحية وقوله هذا سراقة للقرآن يدرسه والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب اى يدرس الدرس ونلت النيل ولو صرح بالظن لم يفد الا التوكيد
فكذلك ضميره واما نحو فانى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا فتقديره لا اعذب هذا التعذيب الخاص فالضمير هنا نائب عن المصدر النوعي فصار له حالتان
انتهى كلامه في الحواشي ومن خطه نقلت وينبغي ان يكون ال في النيل والدرس للجنس لا للعهد والا لكان نوعيا ايضا او من اشارة اليه اى الى المصدر سواء
كان اسم الاشارة متبوعا بالمصدر ام لا فالاول كضربته ذلك الضرب بالنصب والثاني كضربته ذلك فذلك في المثالين مفعول مطلق نائب عن المصدر
ذهب ابن مالك في شرح التسهيل الى انه لا بد من جعل المصدر تابعا لاسم الاشارة المنصوب بالمصدرية وذهب سيبويه والجمهور الى ان ذلك لا يشترط ومن كلام
العرب ظننت ذلك يشيرون به الى الظن قال المرادي في التلخيص او من مرادف له بمعنى نحو شنئته بغضا فبغضا مفعول مطلق نائب عن شنئا فان الشنء مصدر
شنئ بكسر النون مرادف للبغض واحببته مقة فمقة مفعول مطلق نائب عن محبة لان المقة بكسر الميم مصدر ومق مرادف للمحبة وفرحت جذلا فجذلا مفعول
مطلق نائب عن فرحا فان الجذل بفتحتين وهو بالذال المعجمة مصدر جذل بالكسر مرادف للفرح وظاهر كلام الموضح تبعا لابن مالك ان المرادف منصوب بالفعل
المذكور وهو مذهب المازني والمنقول عن الجمهور ان ناصبه فعل مقدر من لفظه والتقدير عندهم في الامثلة المذكورة شنئته وبغضته بغضا واحببته و
ومقته مقة وفرحت وجذلت جذلا او من مشار له اى للمصدر المحذوف وقد ذكره وحرمه وهو اقسام ثلثة اسم مصدر غير علم كما تقدم من نحو اغتسل غسلا
وتوضأ وضوءا واعطى عطاء وفي شرح التسهيل ان المصدر العلم لا يستعمل مؤكدا ولا مبينا واسم عين ومصدر لفعل آخر فاسم العين نحو والله انبتكم من الارض
نباتا فنباتا اسم عين للنبات وهو ما ينبت من زرع او غيره وفيه ذكره النبات مصدر غريب بمعنى نبتا في الآية مصدر جار على غير الفعل فكانه نائب عن نباتا
قال الشاطبي وعلى هذا يكون من القسم الثالث وهو ما كان مصدر الفعل آخر نحو وتبتل اليه تبتيلا فانه نائب عن تبتلا والاصل في مصدر انبت وتبتل
انباتا وتبتلا لان قياس مصدر انبت الانبات لا النبات لانه مصدر نبت قال ابن القطاع نبت البقل نباتا وقياس مصدر تبتل التبتل لا التبتيل لان
التبتيل مصدر بتل بالتشديد او من لفظ دال على نوع منه اى من المصدر كقعد القرفصاء مالمد والقصر ورجع القهقرى بالقصر فقط فان القرفصاء
نوع من القعود والقهقرى نوع من الرجوع والاصل قعد القعدة ورجع الرجوع القهقرى فحذف المصدر وانيب عنه لفظ دال على نوع منه فان قلت القرفصاء
والقهقرى مصدران فكيف يكونان نائبين عن المصدر قلنا اجيب بانهما نائبا عن المصدر الاصلي المحتمل للقليل والكثير وفي هذا الجواب نظر لانه يقتضي ان انتصاب
النوعي فرع عن انتصاب المؤكد ولا قائل به قاله الموضح في الحواشي او من لفظ دال على عدده اى المصدر كضربته عشر ضربات فعشر نائب عن المصدر الا
ضربته ضربا عشر ضربات فحذف المصدر وانيب عنه عدده ومثله فاجلدوهم ثمانين جلدة والاصل فاجلدوهم جلدا ثمانين فحذف المصدر وانيب عنه
ثمانين وجلدة تمييز او من لفظ دال على الته اى آلة المصدر كضربته سوطا او عصا والاصل ضربته ضربا بسوط او عصا ثم توسع في الكلام فحذف المصدر واقيمت
الالة مقامه واعطيت ماله من اعراب افرادا وتثنية اوجمعا تقول ضربته سوطين او اسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط قاله الشارح وقال
المرادي في التلخيص اصل ضربته سوطا ضربته ضربة سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وذلك مطرد في كل الة معهودة للفعل فلو قلت ضربته خشبة
لم يجز لانه لم يعهد كون ذلك الة لهذا الفعل انتهى او من كل وبعض مضافا الى المصدر نحو فلا تميلوا كل الميل فكل مفعول مطلق نائب عن مصدر
محذوف والاصل فلا تميلوا ميلا كل الميل ونحو قوله وهو قيس بن الملوح وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا والاصل يظنا
ظنا كل الظن ونحو ضربته بعض الضرب والاصل ضربته ضربا بعض الضرب او بعض ماني معناها مضافا الى المصدر كضربته بعض الضرب فبعض مفعول مطلق نائب
عن مصدر محذوف والاصل ضربته ضربا بعض الضرب في التنزيل ولو تقول علينا بعض الاقاويل ونحو ضربته ايسر الضرب في التنزيل ولا تضره شيئا
وحاصل ما ذكره الموضح ان النائب عن المصدر نوعان نائب عن مؤكد ونائب عن مبين فالنائب عن المؤكد المرادف المشارك له في المادة باقسامه الثلثة
والنائب عن المبين ما بقي وهو الوصف والضمير والاشارة والنوع والعدد والالة وكل وبعض وذلك يدخل في قول الناظم وقد ينوب عنه ما عليه دل

مسئلة المصدر المؤكد لعامله لا يثنى ولا يجمع باتفاق فلا يقال ضربت ضربين بالتثنية ولا ضربت ضروبا بالجمع لانه اسم جنس مبهم يحتمل القليل و
الكثير كماء وعسل وذهب ولانه بمنزلة تكرير الفعل لا يثنى ولا يجمع باتفاق فكذلك ما كان بمنزلته والمصدر العددي وهو المختوم بتاء الوحدة بعكسه فيثنى ويجمع
باتفاق نحو ضربته ضربتين وضربات لانه فرد للجنس كثمرة وكلمة واختلف في المصدر النوعي والمشهور من الخلاف في تثنيته وجمعه الجواز قياسا فيقال ضربته ضروبا

ضروبا عنيفا وضربا رقيقا وضربته ضروبا مختلفة وظاهر مذهب سيبويه المنع وانه لا ينقاس الا ما سمع واختاره اى المنع الشلوبين واحتج المجيز بمجيئه
في الفصيح كقوله تعالى وتظنون بالله الظنونا والا فمن ندر به تشبيها للفواصل بالقوافي والى المنع في المؤكد والجواز في غيره اشار الناظم بقوله وما لتوكيد فوحد
ابدا وثن واجمع غيره وافردا **فصل** في العامل اتفقوا على انه يجوز لدليل مقالي او حالي حذف عامل المصدر غير المؤكد وهو المبين للنوع او العدد
والدليل المقالي ما يرجع الى القول كان يقال ما جلست فتقول بلى جلوسا طويلا او بلى جلستين فجلوسا مصدر نوعي لوصفه بالطول حذف عامله لجواز الدليل المقالي
وهو قول القائل ما جلست والتقدير بلى جلست جلوسا طويلا وجلستين مصدر عددي حذف عامله لذلك والتقدير بلى جلست جلستين والدليل الحالي ما
يرجع الى الحال من مشاهدة اوغيرها كقولك لمن قدم من سفره قدوما مباركا ولمن تكرر منه اصابة الغرض اصابتين فقدوما مصدر نوعي واصابتين مصدر عددي
حذف عاملهما لجواز الدليل حالي وهو الحال المشاهدة والتقدير قدمت قدوما مباركا واصبت اصابتين واما المصدر المؤكد فزعم ابن مالك في شرح الكافية انه
لا يحذف عامله لانه انما جيء به لتقويته وتقرير معناه والحذف مناف لهما فلم يجز حذفه بخلاف المبين نوعا او عددا فانه يدل على معنى زائد على معنى الفعل فاشبه المفعول
به فجاز حذف عامله كما جاز حذف عامل المفعول به انتهى كلامه في شرح الكافية وصرح بذلك في النظم فقال وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع وتبعه
ابنه في شرحه بان قال وانما جاز ذلك لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وانما قال الشارح حذفه مناف لذلك القصد ولكنه مع ولا دليل عليه فان اراد
ان المصدر المؤكد قد يقصد التقوية والتقرير وقد يقصد مجرد التقرير فسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور
بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة القرينة عليه احق واولى وبانه حذف جوازا اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر في نحو انت
سيرا وجوبا مع التكرار والحصر في نحو انت سيرا سيرا وما انت الا سيرا او في غير ذلك نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فمع مثل هذا انما هو عن دون قد
للبناء على ان المسوغ لحذف العامل فيه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها الحوى الكلام انتهى كلام ابنه في شرحه واجاب الشاطبي بان ما
قال ابن الناظم غير لازم لانه اذا اريد تقرير معنى العامل فقد قصد الاتيان بلفظ آخر يقرر معنى اللفظ الآخر ويؤكده فحذفه مع هذا القصد نقض للغرض
واما ما استدل به فلا دليل فيه لان تلك المصادر ليس فيها التأكيد اصلا وانما هي مصادر جعلت بدلا من افعالها وعوضت منها فصارت هي النائبة عن افعالها
معانيها لا تأكيد فيها ولو كانت مؤكدة لكانت مؤكدة لنفسها او لشيء لا يؤكد نفسه بنفسه هذا خصام مع اعترافه بان اسم التأكيد نحو سقيا في شرح قول النظم كما
مكرر وتقول في المؤكدات بئس سيرا فيظهر ايضا بمعنى العامل ولهذا لم يتعقب الموضح كلام ابن الناظم بل ارده عليه لكن افراده على نحو سقيا ورعيا مشكل بل
قال ابن عقيل ان ما قاله ابن الناظم ليس بصحيح فان جميع ما اتى به من الامثلة ليس من المصدر المؤكد في شيء وانما هو من المصادر النائبة عن افعالها انتهى ونحو
ان المصدر النائب عن فعله من قسم المصدر المؤكد وهو في معنى الاستثناء من قوله وحذف عامل المؤكد امتنع قاله الموضح في بعض حواشيه على الخلاصة وقد
يقام المصدر المؤكد مقام فعله المستعمل والمهمل فيمتنع ذكره معه اي فيمتنع ذكر الفعل مع المصدر لقيامه مقامه فهو نوعان ما لا فعل له اصلا من لفظه نحو ويلك
زيد ويحه وبله الاكف فالاضافة الى المفعول فيقدر له عامل من معناه على حد قعدت جلوسا بناء على قول المازني ان جلوسا منصوب بقعدت فيقدر في نحو ويل
زيد وويحه احزنه الله حزنا شديدا وفيه وحزنه الله ويقال ويحه لان الويل والويح بمعنى الحزن قال ابو البقاء وقيل يقدر اهلك لانهما بمعنى الهلاك وقيل يقدر في نحو ويل
وويح رحم لانها كلمة رحم وقيل ويل عذب لانها كلمة عذاب وذهب بعض البغداديين الى ان ويحه وقيل وويله منصوب بافعال من لفظها وان شذ فما واله
ولا واح ولا واس ابو ضد قال المرادي في شرح التسهيل وهو مصدر لم ينطق في بله الاكف اترك لان بله الشيء بمعنى تركه والاكف جمع كف وما له فعل
مستعمل من لفظه وهو نوعان نوع واقع في الطلب وهو الوارد دعاء بخير او بضده فالاول كسقيا ورعيا والثاني كيكا وجدعا والاصل سقاك الله سقيا
ورعاك الله رعيا وكواه الله كيا وجدعه جدعا والجدع قطع طرف الانف او الشفة او الاذن او غير ذلك او الوارد امرا او نهيا نحو قياما لا قعودا اى قم قياما
لا تقعد قعودا او كل النوعي نحو فضرب الرقاب اى فاضربوا ضرب الرقاب في نحو قوله وهو الاحوص على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل
الثعالب اى انه لا يا زريق المال ندل الثعالب اى اخطف اخطفا بسرعة كاختطاف الثعالب وزريق بزاى فراء مصغرا علم رجل والمال مفعول به والى ذلك اشار
الناظم بقوله والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا كذا اطلق ابن مالك القول بان المصدر القائم مقام فعله في الطلب يجب معه الحذف ولم يقيد
بالتكرار وخص ابن مالك عصفور الوجوب بالحذف بالتكرار كقوله وهو قطري بن فجاءة الخارجي فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع اى
اصبر صبرا او وجه انه جعل تكرار المصدر قائما مقام العامل وبذلك قال ابن الضائع ونصه واعلم انه يجري مجرى هذا في التزام الاضمار المصادر في الامر المثنى
كقولهم الحذر الحذر والنجاء النجاء وضربا ضربا انتهى قال الموضح في حاشية التسهيل واشار بقوله هذا الى التحذير بغير اياك بمثل قوله قال ابن عصفور وكل
مخالف لاطلاق ابن مالك القول بان المصدر الذي اقيم مقام عامله في الطلب يلزم معه الحذف انتهى كلام الموضح او الوارد مقرونا باستفهام توبيخي وهو ثلثة انواع
توبيخ المتكلم لنفسه كقول عامر بن الطفيل يخاطب نفسه لقد كعدة البعير وموتا في بيت امرأة سلولية وتوبيخ للمخاطب نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك اى اتتوانى توانيا
وقوله وهو جرير يهجو خالد بن يزيد الكندي اعبدا حل في شعبي غريبا الوما لا ابا لك واغترابا اى اتلوم لوما وتغترب اغترابا وعبدا منادى بالهمزة وشعبي
الشين المعجمة وفتح العين المهملة والباء الموحدة موضع وتوبيخ لغائب في حكم حاضر كقولك لشيخ غائب وقد بلغك انه يلعب لعبا وقد علاه الشيب العبا
ونوع واقع في الخبر وذلك في خمس مسائل احديها مصادر مسموع كثر استعمالها ودلت القرائن على عاملها المحذوف كقولهم عند تذكر نعمة وشدة حمدا
وشكرا لا كفرا او هي من امثلة سيبويه وقدره احمد الله حمدا واشكره شكرا لا اكفر كفرا كذا تكلم بهذه الامثلة مجتمعة قال ابن عصفور لا يستعمل كفرا الا مع حمدا

وشكرا او لا ابو عبدا وحده او شكرا الا ان يظهر على الجواز ولا ملزم الاضمار والامر كمرا في هذا الاسلوب جرت مجرى المثل فينبغي ان يلتزم فيهما ما التزمت العرب فيهما وصبرا لا جزعا والتقدير اصبر صبرا لا اجزع جزعا ولا يخفى ما في كلامه من اللف والنشر المرتب كقولهم عند ظهور امر معجب عجبا اي اعجب عجبا او عند خطاب شخص مرضي عنده مغضوب عليه افعل اما وكرامة ومسرة اي افعل ما تريد واكرمك كرامة واسرك مسرة الا بعد كرامة وكرامة اسم مصدر اكرم ولا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما اي لا اكاد كيدا ولا اهم هما هذا تقدير سيبويه وتخلف في تقديرها [illegible] وقال ابن طاهر هي التامة والمنفي [illegible] وقال ابن خروف يحتمل الوجهين قال من هممت الشيء ولا يخفى ما في كلام الموضح من اللف والنشر المرتب فالمثبت للمرضي عنه والمنفي للمغضوب عليه المسئلة الثانية ان يكون المصدر تفصيلا لعاقبة ما قبله جملة قبله من طلب او خبر فالاول نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فمنا وفداء ذكرا تفصيلا لعاقبة الامر بشد الوثاق والتقدير فاما ان تمنوا منا واما ان تفادوا فداء والثاني كقوله لاجهدن فاما درء واقعة تخشى واما بلوغ السؤل والامل فدرء وبلوغ ذكرا تفصيلا لعاقبة الجهد اي فاما ادرء واما ابلغ والى هذه الامثلة اشار الناظم بقوله وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا المسئلة الثالثة ان يكون المصدر مكررا او محصورا او مستفهما عنه وعامله خبر عن اسم عين في الانواع الثلاثة وشرطها اربعة امور احدها التكرير او الحصر او العطف عليه او الاستفهام عنه والثاني كون المصدر مستمر الحال لا منقطعا عنه ولا مستقبلا اليه نص على ذلك سيبويه والثالث كون عامل المصدر خبرا والرابع كون المخبر عنه اسم عين فالمكرر نحو انت سيرا سيرا والتقدير انت تسير سيرا فحذف تسير وجوبا لقيام التكرير مقامه والمحصور نحو ما انت الا سيرا وانما انت سير البريد والمعطوف [illegible] فحذف تسير لما ذكر [illegible] من التاكيد القائم مقام التكرير والمعطوف عليه نحو [illegible] اكلا وشربا لان العطف كالتكرار نصوا عليه [illegible] في باب الاغراء والتحذير [illegible] الفرق ان العامل هنا يجب ان يكون من معنى المعمول والمتعاطفان مختلفان في المعنى فيقتضيان عاملين واحد العاملين الثاني معطوف على الاول وكلاهما خبر عن انت قاله الموضح في الحواشي والمستفهم عنه نحو اانت سيرا والتقدير اانت تسير سيرا نص عليه سيبويه ووجهه ان الفعل شبيه المطلوبية للاستفهام ومعنى الاستفهام للفعل فاقيم مقام التكرير ويجوز في المعنى ان يكون العامل المحذوف [illegible] وهو غير مناسب لان الكلام في قيام المصدر مقام فعل فلهذا اهمل واقتصر الناظم على المكرر والمحصور فقال كذا مكرر وذو حصر ورد نائب فعل لاسم عين استند فان لم يكن المصدر مكررا ولا محصورا ولا مستفهما عنه ولا معطوفا عليه لم يجب اضماره [illegible] انت سيرا [illegible] جاز حذفه [illegible] ولو كان العامل خبرا عن اسم معنى لم يحتج الى اضمار فعل بل يجب رفع المصدر على الخبرية نحو امرك سير سير البريد كونه خبرا عن اسم عين كما تقدم فان في ذلك نوع مجاز باعتبار الخبرية اذ المعنى لا يخبر به عن العين الا مجازا كقوله فانما هي اقبال وادبار [illegible] قاله في شرح الكافية المسئلة الرابعة ان يكون المصدر مؤكدا لنفسه او مؤكدا لغيره فالاول وهو المؤكد لنفسه الواقع بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف عرفا اي اعترافا فجملة له علي الف نص في الاعتراف لانها لا تحتمل غيره وسمي مؤكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة الجملة فكان الذي قبله نفسه والثاني وهو المؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره [illegible] فالاول نحو زيد ابني حقا فجملة زيد ابني تحتمل الحقيقة والمجاز ولكنها صارت نصا بالمصدر فذلك حقا رفع المجاز وبقيت الحقيقة وسمي مؤكدا لغيره لان الجملة [illegible] نصا بعد ان كان محتملا فهو موثر والمؤكد به [illegible] والثاني نحو [illegible] هذا زيد الحق لا الباطل فجملة هذا زيد تحتمل الصدق والكذب فاذا قلت الحق [illegible] الاحتمالين ورفع الاحتمال الاخر [illegible] والثالث لا افعل كذا البتة فجملة لا افعل كذا تحتمل استمرار النفي وانقطاعه فاذا قلت البتة صارت نصا في استمرار النفي ودفعت انقطاعه والبتة القطع [illegible] قال في الصحاح [illegible] ذكره الموضح في الحواشي وفي حاشية العلامة عبد القادر [illegible] على الكتاب [illegible] اشار الناظم بقوله ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه او غيره فالمبتدا نحو له علي الف عرفا والثاني كابني انت حقا صرفا المسئلة الخامسة ان يكون المصدر فعلا علاجيا تشبيهيا واقعا بعد جملة مشتملة عليه اي على اسم بمعناه ومشتملة على صاحبه اي على صاحب المصدر [illegible] شرطا خامسا وهو ان يكون [illegible] الجملة غير صالحة للعمل فيه [illegible] نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار واذا له بكاء بكاء ذات داهية فالمصدر الثاني فيهما فعل علاجي واقع بعد جملة وهي له صوت وله بكاء وتلك الجملة مشتملة على اسم بمعناه وهو المصدر الاول ومشتملة ايضا على صاحب المصدر وهو الهاء في له [illegible] المصدر الثاني لانه لا يعمل الا مع حرف مصدري [illegible] واذا لا يصلح للعمل فيه تعين ان يكون منصوبا بفعل محذوف وجوبا [illegible] مكانه قال سيبويه وانما انتصب هذا لانك مررت به في حال تصويت [illegible] ويجوز ان يكون خبر المحذوف [illegible] يتبع الصفة ان كان معرفة ولا يجوز الا في الضرورة [illegible] وقال الخليل [illegible] ابن عصفور [illegible]

كالضرب والشتم والمعنوي بخلافه كالعلم والذكاء وانما وجب الرفع مع غير العلاجي لانك اذا قلت له ذكاء ذكاء الحكماء فلست تريد انه يفعل شيئا بل انه ذو ذكاء فكان بمنزلة له يد يد اسد فكما لا ينصب يد لا ينصب هذا ويجب الرفع ايضا في نحو له صوت صوت حسن لانه غير تشبيهي وفي نحو صوته صوت حمار لعدم تقدم الجملة لان صوته مبتدا وصوت حمار خبره وفي نحو فاذا في الدار صوت صوت حمار ونحو فاذا عليه نوح نوح الحمام لعدم تقدم صاحبه فيهما اما الاول فلان الضمير المستقل الى الجار عايد للمصدر لا لصاحبه واما الثاني فلان الضمير المجرور بعلى ليس عايدا على صاحب النوح وانما هو للمنوح عليه لا للنايح فلم يتحقق فاعل الفعل المقدر الذي ينصب المصدر وبالنصب صح هذين المثالين لكن على الحال من الضمير لا على المفعول المطلق لانه ليس منه **تنبيه** مثل له صوت صوت حمار في النصب على المفعول المطلق قوله وهو ابو كبير بالباء الموحدة المكررة واسمه عامر بن الحليس الهذلي يصف فرسا ما ان يمس الارض الا منكب منه وحرف الساق طي المحمل طي مفعول مطلق وناصبه محذوف تقديره يطوي لان ما قبله وهو ما ان يمس الارض الا منكب بمنزلة له طي فهي جملة مشتملة على المصدر وعلى صاحبه [illegible] ما نافية وان زائدة وحرف الساق مرفوع بالعطف على منكب والمعنى ان هذا الفرس ضامر [illegible] الى حد لا يصل بطنه الى الارض اذا اضطجع وانما يمس الارض منه منكب وحرف الساق واراد بطي المحمل انه مدمج الخلق كطي المحمل وان له تجافيا كتجافي المحمل بكسر الميم الاولى وفتح الميم الثانية وهو علاقة السيف واقتصر في النظم على بعض شروط المسئلة واحال بقية الشروط على المثال فقوله كان ندا لمشبه بعد جملة كلي بكا بكا ذات عضلة

هذا باب المفعول له

ويسمى المفعول لاجله والمفعول من اجله وهو ما فعل لاجله فعل مثاله جئت رغبة فيك فرغبة اسم فعل لاجله فعل وهو المجيء وحكمه النصب بشروط وجميع ما اشترطوه خمسة امور الاول كونه مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل بالنصب لانه اسم عين لا مصدر وهذا الشرط قاله الجمهور لان النصب يشعر بالعلية والذوات لا تكون علة للافعال غالبا واجاز يونس [illegible] اما العبيد فذو عبيد بالنصب اي مهما تذكر [illegible] يقولون في ذلك [illegible] وصف عندهم شخص بعبيد وغيرهم كالمنكرين عليه وصفه بغير العبيد وتأول نصب العبيد على انه مفعول له وان كان غير مصدر والمعنى مهما يذكر شخص لاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد لا غيره والعبيد علة للذكر وهذا النصب انكره سيبويه وقبحه وقال انه لغة خبيثة قليلة وانما يجوز على ضعفه اذا لم يرد عبيد باعيانهم واوله الزجاج على تقدير اما تملك العبيد اي مهما يذكر شخص من اجل تملك العبيد فذو عبيد وهذا كله [illegible] المصدر والشرط الثاني كونه قلبيا اي من افعال النفس الباطنة كالرغبة لان العلة هي الحاملة على ايجاد الفعل والحامل على الشيء متقدم عليه وافعال الجوارح ليست كذلك فلا يجوز جئتك قراءة للعلم من افعال الذات ولا قتلا للكافر من افعال اليد وهذا الشرط قاله ابن الخباز وغيره كالرندي ويجوز ارادة قراءة العلم وارادة قتل الكافر وهذا الشرط [illegible] عنه لشرط اتحاد الزمان لان افعال الجوارح لا تجتمع في الزمان مع الفعل المعلل قال الشاطبي واجاز الفارسي جئتك ضرب زيد اي لضرب زيد [illegible] الفارسي لا يشترط الاتحاد في الفاعل ايضا لان فاعل المجيء غير فاعل الضرب وهو مذهب ابن خروف كما ياتي والشرط الثالث كونه علة لانه الباعث على الفعل واستشكل جعل العلة شرطا لانها محل الشرط ومحل الشرط لا يجعل شرطا واجيب بان هذه الشروط لنصبه لا لتحقق ماهيته عرضا كان بفتح العين والراء المهملتين [illegible] وصف ثابت كما تقدم في باب التعدي واللزوم فسقط ما قيل ان العرض بالعين المعجمة ما كان ناشيا على الفعل ووجوده متاخر فلا يصلح تمثيله بقوله كرغبة بفتح الراء وسكون الغين المعجمة وفتح الموحدة او غير عرض وهو ما كان جبليا من الاوصاف اللازمة كقعدت عن الحرب جبنا فان الجبن وصف جبلي لازم والشرط الرابع اتحاده بالمعلل به وقتا بان يكون وقت الفعل المعلل بفتح اللام الاولى والمصدر المعلل بكسرها واحدا وذلك الصادق بان يقع الحدث في بعض زمن المصدر كجئتك رغبة فيك وقعدت عن الحرب جبنا او يكون اول زمان الحدث اخر زمان المصدر نحو جئتك خوفا من فرارك او بالعكس نحو جئتك اصلاح حالك فان لم يتحدا وقتا امتنع النصب فلا يجوز تاهبت اليوم السفر غدا لان زمن التاهب غير زمن السفر وهذا الشرط قاله الاعلم يوسف الشنتمري والمتاخرون كالشلوبين وقال تلميذه ابن الضائع باعجام الضاد واهمال العين لم يشترطه سيبويه ولا احد من المتقدمين فيجوز على هذا جئتك امس طمعا في معروفك الان والشرط الخامس اتحاده بالمعلل به فاعلا بان يكون فاعل الفعل وفاعل المصدر واحدا كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وفاعل الجعل والحذر واحد وهم الكفار فان اختلف الفاعلان امتنع النصب فلا يجوز جئتك محبتك اياي لان فاعل المجيء المتكلم وفاعل المحبة المخاطب وهذا الشرط قاله المتاخرون ونازعهم ابن خروف فاجاز النصب مع اختلاف الفاعل محتجا بنحو قوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا ففاعل الاراءة هو الله تعالى وفاعل الخوف والطمع المخاطبون واجاب عنه ابن مالك في شرح التسهيل بان معنى يريكم يجعلكم ترون ففاعل الروية على هذا هو فاعل الخوف والطمع وقيل هو على حذف مضاف اي ارادة الخوف والطمع وجعل الزمخشري الخوف والطمع حالا واقتصر في النظم على بعض الشروط ووكل الباقي الى المثال فقال ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا [illegible] عليه شروط ما قيل المفعول له وقد ذكرها ابو البقاء في شرح اللمع لابن جني فقال وللمفعول له شروط احدها ان يصلح في جواب لم والثاني ان يصح جعله خبرا عن الفعل العامل فيه كقولك زرتك طمعا في برك اي الذي حملني على زيارتك الطمع او مبتدا كقولك الطمع حملني على زيارتك والثالث ان يصح تقديره باللام والرابع ان يكون العامل فيه من غير لفظه فلا يجوز ان تجعل زيارة في قولك زرتك زيارة مفعولا له لان المصدر هو الفعل في المعنى والشيء لا يكون علة لوجود نفسه انتهى ومتى فقد للمعلل بكسر اللام الاولى من شروط جواز النصب شرطا منها وجب عند من اعتبر ذلك الشرط ان يجره بحرف التعليل وهو اللام او الباء او في او من واقتصر في النظم على اللام لانها الاصل فقال وان شرط فقد فاجرره باللام فاذا فقد الشرط الاول وهو المصدرية نحو والارض وضعها للانام فالانام علة للوضع وليس مصدرا فلذلك جر باللام واذا فقد الشرط الثاني وهو القلبية نحو ولا تقتلوا اولادكم من املاق

فملاق وهو الفقر علة للقتل وليس فيه ما فلذلك خفض بمن التعليلية بخلاف ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق فان خشية مصدر معلق فلذلك جاء منصوبا وفاقد الشرط الثالث وهو كونه علة نحو قمتك تصبرا فيمتنع جره لان الجر بحرف التعليل يفيد العلية والفرض عدمها فلذلك اسقطه وفاقد الشرط الرابع وهو الاتحاد في الوقت نحو قول امرء القيس لكنه بي تجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل فالنوم وان كان علة لخلع الثياب لكن وقت الخلع سابق على وقت النوم فلما اختلفا في الوقت جر باللام ونضت بتخفيف الضاد المعجمة من النضو وهو الخلع ولبسة بكسر اللام هيئة من اللبس والمتفضل هو الذي يبقى في ثوب واحد المعنى جئت اليها في حال الخلع ثيابها لاجل النوم ولم يبق عليها الا ثوب واحد تتوشح به وفاقد الشرط الخامس وهو الاتحاد في الفاعل قول ابي صخر الهذلي واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فالذكرى علة لعرو الهزة وفاعلهما مختلف ففاعل العرو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك فلذلك جر باللام والهزة بالكسر النشاط والارتياح وقد انتفى الاتحادان معا وهما اتحاد الوقت واتحاد الفاعل في اقم الصلوة لدلوك الشمس ففاعل القيام المخاطب وفاعل الدلوك الشمس وزمنهما مختلف فزمن الاقامة متاخر عن زمن الدلوك فلذلك جر بلام التعليل و قال ابن المعنى اللام في لدلوك بمعنى بعد نظائره المخالف والدلوك الميل يقال دلكت الشمس دلوكا اذا مالت عن وسط السماء ويجوز جر المستوفي للشروط والى ذلك يشير قول النظم وليس يمتنع مع الشروط بكثرة ان كان معرفا بال او بقلة ان كان مجردا منهما والى ذلك اشار الناظم بقوله وقل ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب ال وشاهد القليل فيهما اتى في المعرف بال والمجرد منهما قوله لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء فالجبن مفعول له وهو معرف بال و جاء منصوبا على قلة والاكثر فيه ان يكون مجرورا وقوله من امكم لرغبة فيكم جبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر فرغبة مفعول له وهو مجرد من ال فجاء مجرورا والاكثر رد على الجزولي في منعه الجر والاكثر فيه ان يكون منصوبا وانما كان حق المجرد التعليل بخلاف المعرف بال لانه اشبه الحال والتمييز لما فيه من البيان وكونه نكرة وشاهد الكثير قوله تعالى ادعوا ربكم خوفا وطمعا والنصب والجر يستويان في المضاف فالنصب نحو ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله فابتغاء مفعول له وهو مضاف منصوب والجر نحو وان منها لما يهبط من خشية الله اي لاجل خشية الله فخشية مفعول له وهو مضاف مجرور ومثل في جر المفعول له المضاف لايلاف قريش فايلاف مفعول له مضاف مجرور باللام وهو متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت لايلافهم رحلتين رحلة الشتاء الى اليمن ورحلة الصيف الى الشام ودخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط اذ المعنى ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف الذين كانوا محرومين فيهما لانهم كانوا اهل حرم بيت الله بخلاف غيرهم فانه يخاف عليهم من القطاع والمنتهبين والحرف الجار في هذه الاية واجب عند من اشترط في نصب المفعول له اتحاد الزمان وهو الاعلم والمتاخرون لان زمن الايلاف سابق على زمن الامر بالعبادة ولان زمن العبادة مستقبل وزمن الايلاف ثابت في الحال وقال الكسائي والاخفش اللام في لايلاف متعلقة بقوله تعالى فجعلهم كعصف ماكول فيكون السورتان سورة واحدة ويرجحه انهما في مصحف ابي سورة واحدة و يضعفه ان جعلهم كعصف انما كان لكفرهم وجراتهم على البيت والله اعلم بكتابه واختلف في ناصب المفعول له فقال جمهور البصريين منصوب بالفعل على تقدير لام العلة وخالفهم الزجاج والكوفيون فزعموا انه مفعول مطلق ثم اختلفوا فقال الزجاج ناصبه فعل مقدر من لفظه والتقدير جئتك اكرمتك اكراما وقال الكوفيون ناصبه الفعل المتقدم عليه لانه ملاق له في المعنى وان خالفه في الاشتقاق مثل قعدت جلوسا

هذا باب المفعول فيه

وهو المسمى عند البصريين ظرفا دون الكوفيين لان الظرف في اللغة الوعاء وهو متناهي الاقطار كالجراب والعدل والذي يسمونه ظرفا من المكان ليس كذلك وتسميه الفراء محلا والكسائي واصحابه يسمون الظرف صفات ولا مشاحة في الاصطلاح الظرف ما ضمن معنى في الظرفية باطراد من اسم وقت او من اسم مكان او اي اسم عرضت دلالته على احدهما او من اسم جار مجراه اي يجري لاحدهما فالمكان والزمان كامكث هنا او ازمنا فهنا اسم اشارة من اسماء المكان وازمنا جمع زمن من اسماء الزمان والاسم الذي عرضت دلالته على احدهما اي الزمان والمكان اربعة احدها اسماء العدد المميزة باحدهما اي بالزمان والمكان كسرت عشرين يوما ثلثين فرسخا فعشرين مفعول فيه منصوب نصب ظرف الزمان لانه لما ميز بيوما وهو من اسماء الزمان عرضت له اسمية الزمان وثلثين مفعول فيه منصوب نصب ظرف المكان لانه لما ميز بفرسخا وهو من اسماء المكان عرضت له اسمية المكان والثاني ما افيد به كلية احدهما اي الزمان والمكان او جزئيته كسرت جميع اليوم جميع الفرسخ او كل اليوم كل الفرسخ فجميع وكل مفعول فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان والمكان لانهما لما اضيفا الى الزمان والمكان عرضت لهما اسمية الزمان والمكان فصارا دالين على كليتهما لانهما من الالفاظ الدالة على العموم والاحاطة او بعض اليوم بعض الفرسخ او نصف اليوم نصف الفرسخ فبعض ونصف مفعول فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان وظرف المكان لانهما لما اضيفا الى الزمان والمكان فصارا دالين عرضت لهما اسمية الزمان والمكان وصارا دالين على جزئية الزمان والمكان لانهما من الالفاظ الدالة على الجزئية الا ان بعض يدل على جزء مبهم ونصف يدل على جزء معين من جهة المقدار و الثالث ما كان صفة لاحدهما اي الزمان والمكان كجلست طويلا من الدهر شرقي الدار فطويلا وشرقي مفعول فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان والمكان لانهما لما وصف بهما الزمان والمكان عرضت لهما اسمية الزمان والمكان فطويلا صفة للزمان ومن الدهر بيان له وشرقي صفة للمكان وذكر الدار معين له والاصل زمانا طويلا ومكانا شرقيا والرابع ما كان مخصوصا باضافة احدهما اي الزمان والمكان ثم حذف المضاف واقيم عنه المضاف اليه بعد حذفه اي المضاف والغالب في هذا المضاف النائب عن المضاف المحذوف ان يكون مصدرا والغالب في المضاف المحذوف المنوب عنه ان يكون زمانا ولا بد من كونه معينا لوقت او لمقدار فالمعين لوقت نحو جئتك صلوة العصر وقدوم الحاج فصلوة وقدوم مفعول فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان لانهما لما نابا عن الزمان عرضت لهما اسمية الزمان فانتصبا انتصابه والاصل وقت صلوة العصر ووقت قدوم الحاج فحذف المضاف وهو وقت المعين لوقت المجيء واقيم عنه المضاف اليه وهو صلوة وقدوم والمعين لمقدار نحو انتظرتك حلب ناقة

هذا باب المفعول فيه

او نحر جزور فحلب ونحر مفعول فيهما والاصل مقدار حلب ناقة ومقدار نحر جزور فعل فيهما ما تقدم وقد يكون النائب عن الزمان اسم عين نحو قولهم في المثل لا اكلمه القارظين اي التثنية والاصل مدة غيبة القارظين فحذف مدة واقيم عنها غيبة ثم غيبة واقيم عنها القارظين وهو تثنية قارظ بالقاف والظاء المشالة وهو الذي يجني القرظ بفتح القاف والراء وهو شيء يدبغ به قال الجوهري لا آتيك او يؤب القارظ العنزي وهما قارظان كلاهما من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا وطالت غيبتهما وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب زيد اي مكان قربه فحذف المضاف وهو مكان واقيم عنه المصدر وهو قرب والى ذلك اشار الناظم بقوله وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك في ظرف الزمان يكثر وانما كان ذلك كثيرا في ظرف الزمان وقليلا في ظرف المكان لقرب ظرف الزمان من المصدر وبعد ظرف المكان منه الا ترى ان الزمان يشارك المصدر في دلالة الفعل عليهما الا ان الفعل يدل على المصدر بحروفه وعلى الزمان بصيغته بخلاف ظرف المكان فان دلالة الفعل عليه بالالتزام الخارجي اذ كل فعل لا بد له من مكان يقع فيه فلم يقو في ذلك قوة ظرف الزمان فلم يبلغ رتبته فكانت اقامة المصدر مقام الزمان كثيرة ومقام المكان قليلة والجاري مجرى احدهما اي الزمان والمكان الفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على تضمين معنى في كقولهم احقا انك ذاهب فحقا منصوب على الظرفية متعلقة بالاستقرار على انها خبر مقدم وانك ذاهب في تاويل مصدر مرفوع بالابتداء عند سيبويه و الجمهور على حد قولهم ايا انك تريد الارض والاصل افي حق ذهابك ثم حذفت في وانتصب حقا على الظرفية وقد نطقوا بذلك الحرف الجار في قوله افي حق مواساتي اخاكم وقال ابو زيد بالقاء ابن عبد الله التبريزي افي الحق انه مغرم بك هائم وانك لا خل هواك ولا خمر فصرح بفي فشبه هواه بمن هو مغرم بها في كونه غير ثابت ولا مستقر على حال كبناء العنب المتردد بين الخلية والخمرية فلا هو خل صرف ولا هو خمر يستعمل فكذا من كان حال هواه بهذه المثابة كيف يكون غرامه من اعم بها حقا ولما كان قول الموضح والجاري مجرى احدهما شاملا للزمان والمكان خصصه بقوله وهي جارية مجرى ظرف الزمان دون ظرف المكان ولهذا يقع خبرا عن المصادر كما تقدم في احقا انك ذاهب دون الجثث الا يقال احقا زيد وذهب المبرد وتبعه ابن مالك الى ان حقا مصدر بدل من اللفظ بفعله وان ما بعدها من ان ومعمولها في تاويل مصدر مرفوع على الفاعلية على حد اولم يكفهم انا انزلنا ورده ابو حيان ومثل ذلك في مثل احقا انك ذاهب في الانتصاب على الظرفية المجازية غير شك انك قائم او جهد رايي انك قائم او ظنا مني انك قائم فغير شك وجهد رايي وظنا مني منصوبات على الظرفية الزمانية توسعا على اسقاط في والاصل في غير شك وفي جهد رايي وفي ظن مني على حد احقا وخرج عن الحد المذكور في النظم بقوله الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد وتبع الموضح ثلثة امور احدها و ترغبون ان تنكحوهن اذا قدر بفي فانه يصدق عليه انه اسم ضمن معنى في اذ التقدير وترغبون في نكاحهن وهو ليس بظرف فان النكاح ليس بواحد مما ذكر لانه ليس باسم زمان ولا مكان اما اذا قدر بعن فليس مما نحن فيه والامر الثاني نحو يخافون يوما من اسماء الزمان ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالته من اسماء المكان فهما مفعولان به وان كانا من اسماء الزمان والمكان فليسا ظرفين لانهما ليسا على معنى في اذ ليس المراد ان الخوف واقع في ذلك اليوم وان العلم واقع في ذلك المكان وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فانتصابهما على المفعول به لان الفعل واقع عليهما لا فيهما وناصب لفظ يوما يخافون وناصب محل حيث فعل مضارع مشتق من لفظ اعلم تقديره يعلم حال كونه محذوفا دل الدليل عليه لا اعلم المذكور الذي هو اسم تفضيل لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا هذا وقد قال الموضح في الحواشي ومن خطه نقلت قال محمد بن مسعود بن الزكي في كتاب البديع غلط من قال ان افعل التفضيل لا يعمل في المفعول به لورود السماع بذلك كقوله تعالى وهو اهدى سبيلا وليس تمييزا لانه ليس فاعلا في المعنى كما هو في زيد احسن وجها وقول العباس بن مرداس واضرب منا بالسيوف القوانسا انتهى وفي الارتشاف لابي حيان قال محمد بن مسعود المغربي افعل التفضيل ينصب المفعول به قال الله تعالى ان ربك اعلم من يضل عن سبيله انتهى وفي جعله حيث مفعولا بها نظر لان هذا ضرب من التصرف وفي التسهيل ان تصرف حيث نادر وشرحه المرادي بقوله لم يجئ حيث فاعلا ولا مفعولا بها ولا مبتدأ انتهى ولهذا قال الدماميني ولو قيل ان المراد يعلم الفضل الذي هو في محل الرسالة لم يبعد فيبقى حيث على ما عهد لها من ظرفيتها والمعنى ان الله تعالى لن يؤتيكم مثل ما اوتي رسله من الايات لانه يعلم ما فيهم من الذكاء والطهارة والفضل والصلاحية للرسالة ولستم كذلك انتهى والامر الثالث نحو دخلت الدار وسكنت البيت فانتصابهما اي الدار والبيت انما هو على التوسع باسقاط الخافض وهو في والاصل دخلت في الدار وسكنت في البيت فلما حذف الخافض نصبا على المفعول به كما يحذف الجار وينصب ما بعده كقوله تمرون الديار لا انتصابهما على الظرفية فانه لا يطرد تعدي سائر الافعال الى البيت والدار على معنى في لا تقول صليت الدار ولا نمت البيت لان الدار والبيت من اسماء المكان الخاصة المختصة لانهما صورة وحدود محصورة ولا يقبل النصب على الظرفية من اسماء المكان الا المبهم وما المحدث فمادته كمادة عامله كما سيجيء

فصل

والظرف الزماني والمكاني حكمه النصب وناصبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه سواء كان اللفظ الدال فعلا او اسم فعل ام وصفا ام مصدرا وهذا اشمل من قول النظم فانصبه بالواقع فيه ولهذا اللفظ ثلث حالات احدها ان يكون مذكورا واليه اشار الناظم بقوله مظهرا كامكث هنا ازمنا وهذا هو الاصل لان الاصل في العامل ان يكون مذكورا والحالة الثانية ان يكون محذوفا جوازا لدليل مقالي وذلك كقولك فرسخين او يوم الجمعة بنصب فرسخين من ظرف المكان ويوم الجمعة من ظرف الزمان جوابا لمن قال كم سرت ومتى صمت اي سرت فرسخين وصمت يوم الجمعة والفرق بين كم ومتى في الاستفهام ان كم يطلب بها تعيين المقدار زمانا كان او مكانا او نحوهما ومتى يطلب بها تعيين الزمان خاصة والحالة الثالثة ان يكون محذوفا وجوبا وذلك في ست مسائل وهي ان يقع صفة كمررت بطائر فوق غصن ففوق غصن صفة للطائر او صلة كرايت الذي عندك فعندك صلة الذي او حالا كرايت الهلال بين السحاب فبين حال من الهلال او خبرا كزيد عندك فعندك خبر زيد والناصب في الجميع محذوف وجوبا تقديره استقر او مستقر الا في الصلة فيتعين استقر [illegible] وهذه الامثلة الاربعة ظرف مكان ويستثنى من الظروف ما قطع عن الاضافة وبني على الضم فانه لا يقع صفة ولا صلة ولا حالا ولا خبرا لا يقال مررت برجل امام ولا جا

الذي امام ولا ادايته لهلال امام ولا زيدا امام لئلا يجتمع عليه ثلثة اشياء القطع والشذوذ ووقوعها موقع شئ آخر ومثل للزمان بمثالين احدهما قياسي و
الاخر سماعي فقال او منتصبا هنا العامل بنصب لمحل ضميره كيوم الخميس صمت فيه فيوم الخميس منصوب بفعل محذوف وجوبا يفسره صمت المذكور والتقدير صمت
يوم الخميس صمت فيه ولم ينصب صمت لان ضمير الظرف لا ينتصب على الظرفية بل يجب جره بفي كما مثل به او مسموعا بالحذف لا غير كقولهم في المثل لمن ذكر امرا قد
تقادم عهده حينئذ الان فحين منصوبة لفظا بفعل محذوف واضيفت الى اذ اضافة بيان او اضافة اعم الى اخص والان منصوب محلا او فتحة بناء لانه متضمن
لتضمنه معنى ال والموجودة فيه زائدة لانه علم على الزمان الحاضر كما تقدم وناصبه فعل محذوف اي كان ذلك حينئذ واسمع الان فهما جملتان واصلهما ان يقول
المتكلم لمن يقول كذا وكذا حينئذ الان اي كان ما تقول وتفعل حين اذ كان كذا واسمع الان ما اقول لك فحينئذ مقتطع من جملة اخرى فكان ينبغي للموضح ان يقول
لا غير كما انه يرى ان قولهم لا غير لحن كما صرح في المغني وبالغ في انكاره في شرح الشذور وجوازه لورود السماع به كما وصححه في باب الاضافة وليستثنى من حذف
الناصب ما لا يعمل محذوفا كالمصدر واسم الفاعل وما جرى مجراهما وشمل مسئلتي الحذف قول الناظم والا فانوه مقدرا فان ذلك يعم الجائز والواجب فصل
اسماء الزمان كلها صالحة للانتصاب على الظرفية سواء في ذلك مبهمها كحين ومدة ومختصها كيوم الخميس ومعدودها كيومين واسبوع والى ذلك اشار
الناظم بقوله وكل وقت قابل ذاك والمراد بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس كما مثلنا وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كيومين واسبوع كما مثل بقوله صمت مدة
ويوم الخميس او يومين ويبنى عليه ظرف الزمان المشتق نحو قعدت مقعد زيد تريد الزمان كما تفعل ذلك اذا اردت المكان ولا فرق بينهما في صحة تقدير
في ونصبه على الظرفية فلذا الشامل والصالح لذلك النصب على الظرفية من اسماء المكان نوعان احدهما المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه
كاسماء الجهات الست فانها مفتقرة في بيان صورة مسماها الى غيرها وهو المضاف اليه وهذه العبارة اخذها من الشارح والاضافة فيها بيانية اي صورة
هي مسماه والمراد ما افتقر الى غيره في بيان حقيقته فيحل الى قولنا ما لا يعرف حقيقته بنفسه بل بما يضاف اليه كان نفسه لا يعرف حقيقته الا بذكر المضاف
اليه قال ابو البقاء في شرح لمع ابن جني الابهام يحصل في المكان من وجهين احدهما ان لا يلزم مسماه الا ترى ان خلفك قدام لغيرك وقد تتحول عن تلك الجهة فيصير
ما كان خلفك من جهة اخرى الثاني ان الجهات تختلف باختلاف الكائن في المكان من جهة انه ليس لكل واحدة منها حقيقة منفردة بنفسها او الوجه الثالث ان
هذه الجهات لا امد لها معلوم فخلفك اسم لما وراء ظهرك الى اخر الدنيا انتهى والجهات الست نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت تقول جلست
امامك ووراءك ويمينك وشمالك وفوقك وتحتك وسميت الجهات الست باعتبار الكائن في المكان فان لم يستعمل وشبهها في الشياع كناحية وجانب
ومكان تقول جلست ناحية عمرو وجانب زيد ومكان بكر والغرض في جانب بانه مما يتعين التصريح معه بفي وكاسماء المقادير كميل وفرسخ وبريد تقول
سرت ميلا وفرسخا وبريدا النوع الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل واتحدت مادته ومادة عامله كذهبت مذهب زيد ورميت
مرمى عمرو ولا فرق في ذلك بين الصحيح والمعتل ولا بين المفرد كما مثل والجمع نحو قوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمذهب ومرمى ومقاعد منصوبة
على الظرفية ومادتها ومادة عاملها متحدة فان عامل مذهب ذهب وعامل مرمى رمى وعامل مقاعد نقعد بعض على ذلك فعل الامر نحو قم مقام زيد
والوصف نحو انا قائم مقامك والمصدر نحو عجبت من قيام زيد مقامك والى هذين النوعين اشار الناظم بقوله وما يقبل المكان الا مبهما واشار الى
مثاله بقوله نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل واشار الى شرطه بقوله وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع فلو اختلف
مادته ومادة عامله نحو رميت مذهب زيد وذهبت مرمى عمرو لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا بل يجب التصريح معه بفي واما قولهم هو مني مقعد القابلة
ومزجر الكلب ومناط الثريا فشاذ نصبه لمخالفة مادته لمادة عامله اذ التقدير هو مني مستقر في مقعد القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا
فعامله الاستقرار المتعلق به مني الواقع خبرا عن هو ومادة الاستقرار مخالفة لمادة مقعد ومزجر ومناط والمعنى هو مني في القرب مقعد القابلة من
وفي البعد مناط الثريا من الدبران وفي التوسط مزجر الكلب من الزاجر من الاولى متعلقة بالاستقرار كما مر ومن الثانية الداخلة على النفساء والدبران والزاجر
متعلقة باسم المكان نفسه لانه مشتق ولو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن شاذا لاتحاد المادة ويصير المعنى هو مني مستقر مقعد
مقعد القابلة وزجر مزجر الكلب وناط مناط الثريا وانما استأثرت اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء المكان لان اصل
العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان تضمنا وعلى المكان التزاما **فصل** الظرف
الزماني والمكاني نوعان متصرف وهو ما يفارق الظرفية الى حالة لا تشبهها كان يستعمل مبتدأ او خبرا او فاعلا او مفعولا به او مضافا اليه كاليوم فانه يستعمل
مبتدأ وخبرا تقول اليوم يوم مبارك برفعهما وفاعلا تقول اعجبني اليوم ومفعولا به تقول احببت يوم قدومك ومضافا اليه تقول سرت نصف اليوم والى
ذلك اشار الناظم بقوله وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف وغير متصرف وهو نوعان ما لا يفارق الظرفية اصلا كقط في استغراق الماضي
وعوض في استغراق المستقبل ولا يستعملان الا بعد نفي تقول ما فعلته قط ولا افعله عوض والمعنى ما فعلته في الزمن الماضي ولا افعله في الزمن المستقبل وقط
مشتقة من قططت الشئ اي قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي منقطع عن الحال والاستقبال وهي مبنية وعلة بنائها تضمنها
معنى حرف ابتداء الغاية وانتهائها اذ المعنى ما فعلته مذ خلقني الله تعالى الى الان وبنيت على الحركة فرارا من التقاء الساكنين وكانت ضمة في بعض لغاتها حملا على قبل وبعد
وعوض مشتقة من العوض وسمي الزمان عوضا لان الدهر كلما مضى منه جزء خلفه اخر فكان عوضا عنه وبني على الحركات الثلث اذا لم يكن مضافا والنوع الثاني ما لا
يخرج عنها اي عن الظرفية الا بدخول الجار عليه وهو من خاصة قال في درة الغواص واختصت من بذلك لكونها ام الباب ولكل باب مما خاصة دون اخواتها نحو قبل وبعد من اسماء الزمان

ولدن وعند من اسماء المكان فحكم عليهن بعدم التصرف مع ان من تدخل عليهن نحو لله الامر من قبل ومن بعد آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
علما اذ لم يخرجن عن الظرفية الا الى حالة تشبهها اي بالظرفية لان الظرف والجار والمجرور اخوان في التوسع فيهما والتعلق بالاستقرار اذا وقعا صلة او
صفة او خبرا او حالا فان خرج شئ من الظرف غير المتصرف بغير من كان متصرفا نحو على اليمين وعن الشمال عرض ابن الفرقان من لكونها ام الباب كثرت زيادتها فلم يعتد بها
بخلاف الباء واللام ومن الداخلة على قبل وبعد واخواتها زائدة والى هذين النوعين اشار الناظم بقوله وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم

باب المفعول معه

وهو اسم فضلة تال لواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل او ذات اسم فيه معنى الفعل وحروفه بالرفع صفة ذات الفعل كسرت و
النيل وذات الاسم الذي فيه معنى الفعل وحروفه نحو انا سائر والنيل فيصدق على النيل في المثالين بانه اسم لدخول ال عليه وانه فضلة لانه منصوب وانه
تال للواو وتلك الواو بمعنى مع والواو تالية لجملة ذات فعل وهو سرت في المثال الاول وذات اسم فيه معنى الفعل وحروفه وهو سائر في المثال الثاني فان فيه
معنى الفعل وهو السير وحروفه وهي السين والياء والراء وسمي النيل مفعولا معه لانه فعل معه فعل وهو السير الصادر من الفاعل وخرج باللفظ الاول
وهو قوله اسم نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن كما قيده الموضح في شرح اللمحة ونحو سرت والشمس طالعة برفعهما فان الواو وان كانت بمعنى مع فيهما كما
في شرح القطر الا انها داخلة في المثال الاول في اللفظ على فعل وهو تشرب وداخلة في المثال الثالث على جملة وهي الشمس طالعة فليسا مفعولا معه على
ان الاول من ان والفعل لا يسمى مفعولا معه خلافا لبعضهم وعلى ان وجملة والشمس طالعة ليست مفعولا معه خلافا لصدر الافاضل تلميذ الزمخشري كما نقله
عنه في المغني وخرج باللفظ الثاني وهو قوله فضلة نحو اشترك زيد وعمرو فانه عمدة وخرج باللفظ الثالث وهو قوله تال لواو نحو جئت مع زيد فانه
تال لمع لا للواو التي بمعناها وخرج باللفظ الرابع وهو قوله بمعنى مع نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده فان التقييد بالقبلية او البعدية ينافي المعية و
لو قال بدله جاء زيد حتى يكون عمرا منصوبا لكان اولى لان المرفوع يخرج بقوله فضلة فيمكن ان يكون تقييدين وخرج باللفظ الخامس وهو قوله تال لجملة
نحو كل رجل وضيعته بالرفع عطفا على كل فلا يجوز فيه النصب على المفعول معه لعدم تقدم الجملة خلافا للصيمري بفتح الميم وضمها فانه يجيز نصب المفعول
معه عن تمام الاسم كالتمييز وخرج باللفظ السادس وهو قوله ذات فعل او اسم فيه معنى الفعل وحروفه نحو هذا لك واباك بالموحدة فلا يتكلم به قال
سيبويه واما هذا لك واباك فقبيح لانك لم تذكر فعلا ولا اسما فيه معنى فعل قال ابن مالك اراد بالقبح عدم الجواز وعلم من هذا ان اسم الاشارة وحرف
الجر المتضمن معنى الاستقرار لا يعملان في المفعول معه خلافا لابي علي الفارسي فانه اجاز في هذا وذا كما مطويا وبسرا بالاشارة واجاز بعضهم اعمال
الظرف وحرف الجر انتهى كلام ابن مالك السهيلي وجميع الشروط في النظم اعتمادا على المثال فقال ينصب تالي الواو مفعولا معه في نحو سيري والطريق
مسرعه فان قلت قالوا ما انت وزيدا وكيف انت وزيدا بنصب زيد فيهما ولم يتقدم فعل ولا اسم فيه معنى الفعل وحروفه قلنا اكثرهم يرفع بالعطف على انت
ولا اشكال فيه والذين نصبوا قدروا الضمير وهو انت مرفوعا بفعل محذوف لا مبتدأ واسم الاستفهام قبله خبره ويشهد لذلك في الثاني دون الاول والاصل ما تكون
وكيف تصنع فتكون تصنع ضمير مستتر وجوبا مرفوعا على الفاعلية فلما حذف الفعل وحده وهو تكون وتصنع برز الضمير وانفصل لتعذر اتصاله وقد
سيبويه من لفظ الكون في المثالين وقدره بالمضارع مع كيف وبالماضي مع ما فقال والاصل كيف تكون وزيدا وما كنت وزيدا واختلف في تقدير
ذلك هل هو مقصود او غير مقصود فزعم السيرافي انه غير مقصود ولو عكس لجاز وزعم ابن مالك ان مراده لا يجوز الا ما قدره سيبويه قال وذلك ان ما خرجها
معنى التحقير والانكار وليست سؤالا عن مسئلة مجهولة ولو كانت لمجرد الاستفهام لجاز فيها الماضي والمضارع واختلف في كان المقدرة فنص الفارسي و
غيره على انها التامة وعلى هذا فتكون كيف في موضع نصب على الحال واما ما فلا يكون حالا بل مبتدأ وزعم بعضهم انهما خرجتا عن اصلهما للسؤال عن
الحال والصحيح ان كان ناقصة وكيف وما في موضع النصب خبرها والتقدير على اي حال الكون وكنت مع زيد وهو مذهب ابن خروف والى هذه
المسئلة اشار الناظم بقوله وبعد ما استفهام او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب الناصب للمفعول معه ما سبقه من فعل او شبهه عند الجمهور
البصريين وطائفة من الكوفيين ثم اختلفوا فقال سيبويه والفارسي وجماعة انه كالمفعول به في المعنى فمعنى سرت والنيل وزعم الاخفش وجماعة من الكوفيين
انه نصب على الظرفية والواو مهيئة للظرفية ونظره بمسئلة النصب بلا فانتصب الاسم بعد الواو كما انتصب بعد الا الا الناصب الواو خلافا للجرجاني
عبد القاهر ورد بان الواو لو كانت عاملة لاتصل بها اذا كان ضميرا كما في سائر الحروف الناصبة والى هذين المذهبين اشار الناظم بقوله بما من الفعل
وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق ولا الناصب له الخلاف اي المخالفة خلافا للكوفيين اي اكثرهم كما صرح به الموضح في شرح اللمحة فانهم ذهبوا
الى ان الناصب للمفعول معنوي وهو المخالفة لما بعد الواو لما قبلها كما ذهبوا اليه في نصب الظرف اذا وقع خبرا عن المبتدأ نحو زيد عندك لان ما بعد الواو
لم يصلح ان يجري على ما قبله كقام زيد وعمرو فلما خالف الثاني في المعنى انتصب على الخلاف ورد بان الخلاف لو كان يقتضي النصب لجاز ما قام زيد بل عمرا
بنصب عمرو وذلك لا يجوز ولا الناصب له فعل محذوف بعد الواو والتقدير في سرت والنيل سرت ولابست النيل فيكون مفعولا به خلافا للزجاج ورده
السيرافي بما يطول ذكره وانما قدر فعل الملابسة لانها اعم الافعال اذ لا يخلو فعل منها ويؤخذ من قوله والناصب للمفعول ما سبقه من فعل او شبه
ان المفعول معه لا يتقدم على عامله لا يقال والنيل سرت ولا يتوسط نحو سار والنيل زيد لان الواو عندهم اصلها ان تكون عاطفة فكما لا يجوز تقديم
المعطوف ولا توسطه بين العامل والمعطوف عليه فكذلك هذا والاولى متفق عليها والثانية طريقها خلاف لابي الفتح ذهب في الخصائص الى جواز
التوسط مستدلا بنحو قوله جمعت وفحشا وغيبة ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي وهذا يخرج على ان فحشا معطوف على غيبة فقدم

عليه للضرورة كقوله الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام والاصل السلام عليك ورحمة الله **فصل** للاسم الواقع بعد الواو خمس حالات
احديهما وجوب العطف كما في نحو كل رجل وضيعته ونحو اشترك زيد وعمرو ونحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده لما بينا من عدم تقدم جملة في الاول
ومن عدم الفضلة في الثاني لان الفعل لا يستغني عنه لان الاشتراك لا يتاتى الا بين اثنين ومن عدم المصاحبة في الثالث وثانيها رجحانه اي العطف
على المفعول معه كجاء زيد وعمرو فيترجح العطف لانه الاصل وقد امكن بلا ضعف واليه اشار الناظم بقوله والعطف ان يمكن بلا ضعف احق والنصب على المفعول معه
وثالثها وجوب المفعول معه وذلك نحو ما لك وزيدا ومات زيد وطلوع الشمس لامتناع العطف في المثال الاول وهو ما لك وزيدا من جهة الصناعة لانه
لا يجوز العطف على الضمير المجرور وهو الكاف في ما لك الا بعد اعادة الجار نحو وعليها وعلى الفلك تحملون والجار الكاف فيه لا يجر قال الموضح في الحواشي
وبه اقول الا على العطف بل على اضمار الجار لتقدم ذكره انتهى وفيه نظر لان الجار في الامر العام المطرد اذا حذف زال عمله فان قلت كان ينبغي ان يمتنع ما لك
وزيدا كما امتنع هذا لك وابال على الاصح لعدم تقدم فعل او اسم فيه معنى الفعل وحروفه قلت لما اشتمل ما لك وزيدا على ما يشتد طلبه للفعل وهو ما
الاستفهامية الانكارية قد ذوا عامل بعد ها لشدة طلبها للفعل والتقدير ما كان لك وزيدا وهو احد الوجهين في التسهيل والى ذلك اشار الناظم
بقوله والنصب ان لم يجز العطف يجب ولامتناع العطف في الثاني وهو مات زيد وطلوع الشمس من جهة المعنى لان العطف يقتضي التشريك في المعنى وطلوع
الشمس لا يصح وصفه بالموت ورابعها رجحانه اي المفعول معه وذلك في نحو قوله فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال والكليتان بضم الكاف تثنية كلية وهما
حمراوان لازقتان بلحم القلب عند الخاصرتين عليهما الشحم محيطتان بهما كالغلاف لهما والطحال بكسر الطاء ونحو قمت وزيدا العطف ضعيف في الاول وهو
فكونوا انتم وبني ابيكم من جهة المعنى لانك اذا قلت كن انت وزيد كالاخ وعطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان يكون زيدا مامورا وانت لا تريد ان تامره
وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الموضح في شرح القطر وهو معنى قول ابن مالك لان المراد كونوا لبني ابيكم فالمخاطبون هم المامورون
بذلك واذا عطفت كان التقدير كونوا لهم وليكونوا لكم وذلك خلاف المقصود انتهى وقال ابو البقاء كان ينبغي ان النصب يجب اذ ليس المعنى انه امر بني ابيهم
بشيء بل امرهم ان يوافقوا بني ابيهم فيدل على ذلك انه اكد الضمير بقوله انتم ولو كان المانع من الرفع كون المعطوف عليه مضمرا لجاز هنا انتهى وبقوله ولو د
تضعف العطف في الثاني وهو قمت وزيدا من جهة الصناعة لانه لا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد توكيده بضمير منفصل او بتاء
فاصل كان والى ذلك اشار الناظم بقوله والنصب مختار لدى ضعف النسق وخامسها امتناعهما اي العطف والمفعول معه كقوله علفتها تبنا وماء باردا
حتى شتت همالة عيناها وقوله اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا اما امتناع العطف فيهما فلانتفاء المشاركة لان الماء لا يشارك التبن
في العلف والعيون لا تشارك الحواجب في الترجيج لان ترجيج الحواجب تدقيقها وتطويلها يقال رجل ازج وامراة زجاء اذا كان حاجبها دقيقين طويلين
واما امتناع المفعول معه فيهما فلانتفاء المعية في البيت الاول لان الماء لا يصاحب التبن في العلف وانتفاء الاعلام بها اي بصاحبة العيون الحواجب في
البيت الثاني اذ من المعلوم ان العيون مصاحبة للحواجب فلا فائدة في الاعلام بذلك بل يجب في ذلك اضمار فعل ناصب للاسم الواقع بعد الواو وهو الماء في
البيت الاول والعيون في البيت الثاني على انه مفعول به والفعل المحذوف معطوف على الفعل العامل المذكور اي علفتها تبنا وسقيتها ماء وزججن
الحواجب وكحلن العيون هذا قول الفراء والفارسي ومن تبعهما واليه اشار الناظم بقوله واعتقد اضمار عامل تصب وذهب الجرمي بفتح الجيم نسبة الى
جرم ويلقب بالنباح لكثرة مناظرته في النحو فصيحا قال ابن درستويه والمازني بكسر الزاي نسبة الى مازن والمبرد بفتح الراء قال ابن جني وسبب تسميته بذلك
ان المازني سئل عن مسائل فاجاب عنها واحسن فقال له انت المثبت للحق قال المبرد فغيره الكوفيون اي سموه بفتح الراء وابو عبيدة بضم
العين والاصمعي بفتح الميم نسبة الى جده اصمع وابو محمد اليزيدي بفتح الياء المثناة تحت وكسر الزاي الى انه لا حذف وان ما بعد الواو في البيتين معطوف على ما
قبله وذلك على تاويل العامل المذكور قبلهما بعامل يصح انصبابه عليهما معا انصبابة واحدة فيؤول زججن بحسن بتشديد السين لان يصح تسليطه على
العيون والحواجب فيقال حسن العيون والحواجب ويؤول علفتها بانلتها لان الانالة يصح تسليطها على التبن والماء فيقال انلتها تبنا وماء وهو من باب التضمين
واحتج الاولون القائلون بالحذف بانه لو كان على التضمين لجاز علفتها ماء وتبنا كما ساغ علفتها تبنا وماء قالوا وهو غير سائغ واجيب بان ما منعوه
مسموع من العرب كقول طرفة لها سبب ترعى به الماء والشجر واختلف في التضمين اهو قياسي ام سماعي والاكثرون على انه قياسي وضابطه ان يكون
الاول والثاني يجتمعان في معنى عام قاله المرادي في تلخيصه **هذا باب المستثنى** وهو المخرج تحقيقا او تقديرا من مذكور او متروك بالا او ما في معناها
بشرط الفائدة قال في التسهيل فقوله المخرج جنس يشمل المخرج بالبدل نحو اكلت الرغيف ثلثه وبالصفة نحو اعتق رقبة مؤمنة وبالشرط نحو اقتل الذمي
ان حارب وبالغاية نحو اتموا الصيام الى الليل وبالاستثناء نحو فشربوا منه الا قليلا منهم وقوله تحقيقا او تقديرا اشارة الى متصل والمنقطع وقوله
من مذكور او متروك اشارة الى المستثنى التام والمفرغ وقوله بالا متعلق بالمخرج وهو فصل يخرج به ما عدا المستثنى مما تقدم وقوله او ما في معناها يشمل
جميع ادوات الاستثناء وقوله بشرط الفائدة احتراز عن نحو جاء ناس الا زيدا وجاء في القوم الا رجلا فانه لا يفيد قال الشاطبي ومعنى الاخراج ان
ذكره بعد الا مبين انه لم يرد دخوله فيما تقدم فيبين ذلك للسامع بتلك القرينة لا انه كان مرادا للمتكلم ثم اخرجه هذا حقيقة الاخراج عند ائمة الل
سيبويه وغيره وهو الذي لا يصح غيره انتهى وبه تتضح الحال ويزول الاشكال وللاستثناء ادوات ثمانية وهي اربعة اقسام الاول حرف باتفاق وهو الا عند الجميع
النحويين وحاشا عند سيبويه واكثر البصريين ومذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والاخفش وابو زيد والفراء وابو عمرو الشيباني انها تستعمل كثيرا حرفا وقليلا

فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وذهب جمهور الكوفيين الى انها فعل دائما والاصل فيها حاش بحذف الالف الاخيرة وحتى بحذف الالف الاولى
وانهما اشار الناظم بقوله وقيل حاش وحشى فاحفظهما والغرض بان حاشا الحرفية الاستثنائية لا ينصرف فيها بالحذف وانما ذلك في حاشا التنزيهية
نحو حاش لله فهذه عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية قاله
في المغني والثاني فعل لا نحو هما ليس عند الجمهور وذهب الفارسي وثعلب وابو بكر بن الشقير الى حرفيتها مطلقا وذهب بعضهم الى انها في باب الاستثناء تكون
حرفا ناصبا للمستثنى بمعنى الا ولا يكون ورد بان المركب من حرف وفعل لا يكون فعلا واجيب بانهما لما ركبا غلب الفعل الحرف لشرف الفعل فسمي الجميع
فعلا والثالث مترددان بين الحرفية والفعلية تستعملان تارة حرفين وتارة فعلين وهما خلا وعدا عند الجميع من النحويين وعدا عند غير سيبويه فانه لم يحفظ
فيها الا الفعلية والرابع اسمان وهما غير وسوى بلغاتها فانه يقال فيها سوى بكسر السين والقصر كرضى وسوى بضم السين والقصر كهدى وسواء بفتح
السين والمد كسماء وسواء بكسر السين والمد كبناء وهذه الاخيرة هي اغربها واقل من ذكرها وممن نص عليها الفارسي في الحجة وثعلب ابن الخباز في النهاية
ونقلها عنه ابن اياز والحاصل انها تمد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر والذي في المغني فاذا استثني بالا وكان الكلام غير تام وهو الذي لم يذكر
معه المستثنى منه فلا عمل لالا بل يكون الحكم عند وجودها بالنسبة الى العمل مثله عند فقدها فان كان ما قبلها يطلب مرفوعا رفع ما بعدها وان كان يطلب
منصوبا نصب او كان يطلب مخفوضا بحرف جار تعلق به نحو ما قام الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد ويسمى استثناء مفرغا لان ما قبل الا
تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل في غيره والاستثناء في الحقيقة من عام محذوف فما بعد الا بدل من ذلك المحذوف والتقدير ما قام احد الا
زيد وما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا زيد الا انهم حذفوا المستثنى منه واشتغلوا العامل بالمستثنى ويسمونه استثناء مفرغا وشرطه عند
كون الكلام غير ايجاب وهو ان يتقدم عليه ما يخرج عن الايجاب وهو النفي نحو وما محمد الا رسول فما قبل الا وهو محمد مبتدا والمبتدا يطلب الخبر فرفع
ما بعد الا وهو رسول على الخبرية والنهي نحو لا تقولوا على الله الا الحق فما قبل الا وهو تقولوا يطلب مفعولا صريحا فنصب ما بعد الا وهو الحق على المفعولية
وتقدير المستثنى منه ولا تقولوا على الله شيئا الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن فما قبل الا وهو تجادلوا يطلب مجرورا بالباء فجر بها ما
بعد الا وهي التي وتقدير المستثنى منه ولا تجادلوا اهل الكتاب بشيء الا بالتي هي احسن والاستفهام الانكاري لما فيه من معنى النفي نحو فهل يهلك الا القوم
الفاسقون فما قبل الا وهو يهلك المبني للمفعول يطلب مرفوعا نائبا عن الفاعل فرفع ما بعد الا وهو القوم على النيابة عن الفاعل وتقدير المستثنى منه فهل
يهلك احد الا القوم الفاسقون والمعنى لا يهلك الا القوم الفاسقون ولا يقع التفريغ في الايجاب لانه يؤدي الى الكذب فلا تقول رايت الا زيدا لانه يلزم
منه انك رايت جميع الناس الا زيدا وذلك محال عادة فاما قوله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره فمحمول يابى في افادة النفي على لا يريد لانهما اي لا يريد ويابى ولا
يريد معناهما النفي فهما بمعنى واحد والمعنى لا يريد الله الا اتمام نوره ولا فرق في النفي بين ان يكون في اللفظ او في المعنى والى مسئلة التفريغ اشار الناظم
بقوله وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما وان كان الكلام تاما وهو الذي يذكر فيه المستثنى منه ففيه تفصيل فان كان الكلام موجبا بفتح الجيم
هو الذي لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه وجب نصب المستثنى بالا والى ذلك اشار الناظم بقوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب نحو فشربوا منه الا قليلا فما قبل الا
وهو شربوا كلام تام لان المستثنى منه مذكور وهو الواو في شربوا وموجب لانه لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه وما بعد الا وهو قليلا واجب النصب على الاستثناء
ولا يجوز نصبه على الابدال كما سيجيء واما قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا بالرفع فالا فيه ليست للاستثناء وانما هي بمعنى غير وهي صفة لالهة ولكن نقل
الاعراب فيما بعدها لكونها على صورة الحرف واما قوله وهو الاخطل وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد على الابدال من الضمير المستتر
في تغير والقياس نصبهما لان الكلام موجب فمحمول تغير في افادة النفي على لم يبق حالا له لانهما اي لان تغير ولم يبق معناهما النفي فهما بمعنى واحد والصريمة
بالصاد والراء المهملتين كل رملة انصرمت من معظم الجبل وخلق بفتحتين بمعنى بال وعاف بمعنى دارس يقال عفا المنزل اذا درس وعفته الريح درسته يتعدى
ولا يتعدى والنؤي بنون وهمزة مضمومة فهمزة ساكنة بوزن قفل حفير حول الخباء يصنع لئلا يدخله المطر والوتد بكسر التاء الذي يدق في الارض واختلف في
ناصب المستثنى بالا على ثمانية اقوال احدها انه نفس الا وحدها واليه ذهب ابن مالك وزعم انه مذهب سيبويه والمبرد والثاني تمام الكلام كما انتصب درهم
بعد عشرين والثالث الفعل المتقدم بواسطة الا واليه ذهب السيرافي والفارسي وابن الباذش والرابع الفعل المتقدم بغير واسطة الا واليه ذهب ابن خروف
والخامس فعل محذوف من معنى الا تقديره استثني زيدا واليه ذهب الزجاج والسادس المخالفة وحكي عن الكسائي والسابع ان بفتح الهمزة وتشديد النون
محذوفة هي وخبرها والتقدير الا ان زيدا لم يقم حكاه السيرافي عن الكسائي والثامن ان الا مركبة من ان ولا ثم خففت وادغمت في اللام حكاه السيرافي
عن الفراء وابن عصفور فاذا انتصب ما بعدها على تغليب حكم لا لا نها عاطفة وان كان الكلام التام غير موجب ففيه تفصيل فان كان الاستثناء متصلا
وهو ما يكون فيه المستثنى بعض المستثنى منه وكان غير مردود به كلام تضمن معنى الاستثناء وغير متراخ المستثنى عن المستثنى منه ولا متقدم عليه فالارجح
الاتباع المستثنى للمستثنى منه في اعرابه المشاكلة بدل بعض من كل عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين لان الا عندهم من حروف العطف في باب الاستثناء
خاصة قال ابو حيان وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في ان ما بعدها يخالف ما قبلها قاله في المغني ورد لعلب كلا من المذهبين فرد على البصريين
كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي والبدل لا بد ان يكون على وفق المبدل منه في المغني واجاب الابدي بان بدل البعض يكون الثاني فيه مخالفا
للاول في المعنى الا ترى انك تقول اذا قلت رايت القوم بعضهم فيكون قولهم ولا رايت القوم مجازا ثم بينت بعد ذلك من رايت منهم وكما جاز في النعت المخالفة

مثال النفي ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك بالرفع في قراءة ابي عمرو وابن كثير فامرأتك بدل من احد بدل بعض من كل ولم يصرح معه بضمير لان قوة تعلق
المستثنى بالمستثنى منه يغني عن الضمير غالبا ومثال الاستفهام ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون بالرفع في قراءة الجميع فالضالون بدل من الضمير المستتر
في يقنط بدل بعض من كل ولم يؤت بضمير لما قلناه والنصب عربي جيد وقد قرئ به في السبع في قليل من قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم وفي الا امرأتك من قوله
تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك لا يتأتى الاتباع في الموجب فاما قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم بالرفع فمحمولة على ان شربوا في معنى لم يكونوا منه
بدليل فمن شرب منه فليس مني قاله في المغني وخرج بالمتصل المنقطع وسيأتي حكمه وبغير المردود به نحو ما قام القوم الا زيدا بالنصب وجوبا ردا على من قال قام القوم
الا زيدا فقصد التطابق بين الكلامين ولم يجز الابدال نقله المرادي عن ابن السراج وقد … ابن عصفور وخرج بغير المتراخي ما جاء في احد حين كتب الشاهد هنا
الا زيدا فان البدل فيه غير مختار لان المبدل انما كان مختارا لقصد التطابق بينه وبين المستثنى منه ومع التراخي لا يظهر التطابق قاله الرضي وغيره وخرج بغير التقديم
التقديم ما جاء في الا زيدا القوم فانه لا يجوز الابدال كما سيجيء واذا تعذر البدل على اللفظ لمانع ابدل على الموضع نحو لا اله الا الله ونحو ما فيها من احد الا
زيد ونحو ليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبأ به بالنصب قال ابن مالك في شرح التسهيل بعض البدل يعني الجلالة من اسم لا لانه في موضع رفع بالابتداء ولو حمله
على اللفظ فتنصبه لان لا الجنسية لا تعمل في معرفة ولا موجب وتبعه على ذلك ابو حيان والمرادي وناظر الجيش والسمين وهو مشكل فان اعتبار محل اسم لا على
انه مبتدأ قبل دخول الا قد زال بدخول الناسخ كما قال الموضح في باب لا ان اعتبار محل لا مع اسمها على انهما في محل مبتدأ عند سيبويه لا يتوجه عليه تقدير خبر
لا على الجلالة والمختار عند ابي حيان ان الجلالة بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف العائد على اسم لا وزيد في المثال الثاني مرفوع على البدلية من محل
لا مع اسمها لانه في موضع رفع بالابتداء وشيئا في المثال الثالث منصوب على البدلية من محل بشيء لانه في موضع نصب على الخبرية لليس ولم يجز خفضهما حملا على اللفظ لانهما
موجبان بدخول الا عليهما ولان من والباء الزائدتين لا يعملان في موجب كل فان قلت نقض قوله فالارجح الاتباع ان النصب على الاستثناء
في هذه الامثلة مرجوح قلنا اما الاخيران فواضح ذلك فيهما ويجوز فيهما الجر على الصفة انشد الكسائي ابو ليلى لسماية لا يد ليست لها عضد بالخفض و
اما الاول فذكر ابو القاسم السهيلي في اماليه لا يجوز في نحو لا اله الا الله النصب المستثنى ما جاز في نحو ما فعلوه الا قليل كما لم يجز في ولم يكن لهم شهداء
الا انفسهم الا الرفع وذلك لنكتة بديعة لم ينتبه عليها من حذاق النحويين الا قليل وهو ان النصب انما حصل لايجاب فاذا دخل النفي على كلام تام بنفسه جاز النصب
من النصب ما جاز قبل دخول النفي فاذا دخل على كلام لا يستقيم بنفسه … فغير اعتبار حكم النفي واستمر حكم الايجاب انتهى فان قلت لا اله الا الله …
فالرفع ايضا في الواحد على البدل من محل … لا يجوز النصب حملا على اللفظ وان كان البدل نكرة موصوفة لانها موجبة لوقوعها بعد الا ولا الجنسية لا تعمل
في موجب ولا يرجح النصب على الاتباع الا اذا تأخرت صفة المستثنى منه عن المستثنى نحو ما فيها احد الا اخوك صالح خلافا للمازني فانه قال اذا تأخرت صفة
المستثنى منه عن المستثنى فانه يختار النصب فيقول ما فيها احد الا اخاك صالح فاحد مبتدأ تقدم خبره في المجرور وصالح نعت احد المستثنى منه واخاك منصوب
على الاستثناء تقدم على صفة المستثنى منه والاصل ما فيها احد صالح الا اخاك ونقل ابو حيان في النهاية عن المازني انه يوجب النصب لانه ينزل التقديم
على الصفة منزلة التقديم على الموصوف لان البدل منه ملحوظ في نقص لو جوع الموصوف … قبل انطعا الصواب اما نقله الموضح عنه فقد قال ابو حيان
انه نقله صاحب النهاية عن المازني غلط وقال ابن مالك في شرح الكافية اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه صفته ففيه وجهان احدهما ان لا يكترث بالصفة بل
يكون البدل كما يكون اذا لم تذكر الصفة وذلك كقولك ما فيها احد الا ابوك صالح كانك لم تذكرها … والثاني ان لا يكترث بتقديم الموصوف
بل يقدر المستثنى مقدما بالكلية على المستثنى منه فيكون نصبه راجحا وهذا اختيار المبرد … ان النصب للبدل … لان لكل واحد منهما
مرجحا فيكافا انتهى ولو وقع المستثنى بين صفتي المستثنى منه نحو ما مررت باحد خير من زيد الا ابيك ذوي الدهر … والظاهر ان الخلاف … قائم فيه قاله في
في الحواشي وان كان الاستثناء منقطعا وهو ما لا يكون المستثنى بعض المستثنى منه بشرط ان يكون ما قبل الا دالا على ما استثني فهو قام القوم الا حمارا و
قام القوم الا ثيابا ففي ذلك تفصيل فانه ان لم يمكن تسليط العامل على المستثنى … بان لا يمكن تسليط العامل على المستثنى وجب النصب في المستثنى
اتفاقا من الحجازيين والتميميين نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص فما مصدرية ونقص صلتها وموضعهما نصب على الاستثناء ولا يجوز رفعه على الابدال لانه
لانه لا يصح تسليط العامل عليه اذ لا يقال زاد النقص ومثله في القياس ما نفع زيد الا ما ضر اذ لا يقال نفع الضر وزعم السيرافي ومبرمان في حواشيه للاصل
من زاد افعل وما في موضع الابتداء وخبره محذوف تقديره ما زاد هذا المال لكن النقصان شانه وما نفع زيد لكن الضر شانه وزعم الشلوبين ان المصدر
هنا مفعول به حقيقة تقديره ما زاد المال شيئا الا النقصان ثم فرغه له وجعله متصلا ورد بانه لا نسبة بين النقصان والزيادة وزعم ابن الطراوة ان ما
زائدة واستغنى عن الواو كما في قولك ما قام زيد الا وقعد عمرو وان امكن تسليطه اي العامل على المستثنى نحو ما قام القوم الا حمارا اذ يصح ان يقال قام حمار فالحجازيون
يوجبون النصب لانه لا يصح فيه الابدال حقيقة من جهة ان المستثنى ليس من جنس المستثنى منه والنصب عليه قراءة السبعة ما لهم به من علم الا اتباع الظن بنصب اتباع و
بنو تميم يجيزون الاتباع ويقرؤن الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرأ بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لما تقدم من
انه معرفة موجبة ومن زائدة لا تعمل فيهما والى هذه المسألة اشار الناظم بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع كقوله وهو جران العود عامر بن الحارث
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس فابدل اليعافير والعيس من انيس والا الثانية مؤكدة للاولى واليعافير والعيس من الاجمع يعفور وهو ولد البقرة الوحشية
العفر بكسر العين … جمع عيساء … وهو الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة وذكر سيبويه في توجيه الرفع وجهين احدهما انهم جعلوا ذلك على المعنى لان المقصود

للمستثنى قال … ما في الدار احد الا حمار والمعنى فيه ما في الدار الا حمار ذكره احدا توكيد العلم انه ليس ثم ادمي ثم ابدل من احد كان مقصوده
من ذكر الحمار الوجه الثالث انه جعل الحمار انسان الدار اي الذي يقوم مقامه في الانس كقوله تحية بينهم ضرب وجيع جعلوا الضرب تحيتهم لانه الذي يقوم مقام
التحية عندهم وحمل عليه ايضا على اتباع المنقطع … قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله فمن في محل رفع على الفاعلية بيعلم والغيب
مفعول به والله مرفوع على البدلية من من على لغة تميم وهو استثناء منقطع لعدم اندراجه في مدلول لفظ من لانه تعالى لا يحويه مكان ودعوى السفاقسي انه
متصل والظرفية في حقه تعالى مجازية وفيه جمع بين الحقيقة والمجاز في الظرفية … على هذا … يرتفع على البدل … وكلاهما ضعيف قال ابن مالك
من هذين الحذرين … قل لا يعلم من يذكر في السموات والارض انتهى وفي الاية وجه اخر ذكره في المغني وهو ان يقدر من مفعولا به والغيب بدل اشتمال والله
فاعل والاستثناء مفرغ انتهى **فصل** واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه عند البصريين مطلقا سواء كان متصلا ام منقطعا وامتنع اتباعه
لان التابع لا يتقدم على المتبوع كقوله وهو الكميت يمدح بني هاشم وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب الاصل وما لي شيعة الا آل احمد وما لي
مشعب الا مشعب الحق فلما قدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه زاد … احمد النبي … بعضهم وقال الكوفيون والبغداديون يجوز في المستثنى اذا تقدم
على المستثنى منه غير النصب وهو الاتباع في المسبوق بالنفي فيقول ما قام الا زيد احد قال سيبويه حدثني يونس ان بعض العرب الموثوق بهم يقول ما لي الا ابوك
ناصر بالرفع وقال حسان لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع بالرفع ووجهه ان العامل فرغ لما بعد الا وهو الابتداء في المثال … وكرر الثاني في البيت
لما بعد الا وهو ابوك في المثال والنبيون في البيت … ان المؤخر وهو ناصر في المثال وشافع في البيت عام لوقوعه في سياق النفي اريد به خاص فصح ابداله من
المستثنى منه لكنه بدل كل من كل لا بدل بعض ونظيره في ان المتبوع اخر من تقدمهم وصار تابعا بعدما كان متبوعا ما مررت بمثلك احد بالجر والاصل ما مررت
باحد مثلك فمثلك تابع لاحد على انه نعت له فلما قدم النعت على المنعوت اعرب النعت بحسب العوامل واعرب المنعوت بدلا من النعت كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد
الله في قراءة الجر وانما احتاج الى دعوى ان المؤخر عام اريد به خاص ولم يبقوه على عمومه لان الاعم لا يبدل من الاخص وقال ابن الضائع الوجه ان يكون هو بدلا
من الاسم مع الا مجموعين فيكون بدل شيء من شيء لعين واحدة والى ذلك اشار الناظم بقوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد **فصل**
واذا تكررت الا فان كان التكرار للتوكيد وذلك اذا تلت عاطفا او تلاها اسم مماثل لما قبلها او بعضه او مشتمل عليه او مضرب اليه عنه الغيت وجوبا
الشرط الثاني فهو وجوابه جواب الشرط الاول ويشملها قول الناظم والغ الا ذات توكيد فالاول وهو العطف نحو ما جاء في الا زيد والا عمرو فما بعد الا الثانية
عمرو وهو معطوف بالواو على ما قبلها عطف نسق والا الثانية زائدة للتوكيد والاصل ما جاءني الا زيد وعمرو والثاني وهو البدل باقسامه الاربعة فبدل الكل
وهو بدل الكل من الكل كقوله اي الناظم لا تمرر بهم الا الفتى الا العلي بالجر فالفتى مستثنى من الضمير المجرور بالباء وهو الهاء والميم فالارجح في الفتى كونه تابعا
جره وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف ويجوز على مرجوح كونه منصوبا على الاستثناء وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف والعلي بدل من الفتى بدل
كل من كل لانهما لمسمى واحد والا الثانية زائدة مؤكدة للا الاولى وبدل البعض من الكل نحو ما اعجبني احد الا زيد الا وجهه فزيد مستثنى من احد فالارجح
فيه كونه تابعا له ويجوز نصبه على الاستثناء ووجهه بدل من زيد بدل بعض من كل وبدل الاشتمال نحو ما اعجبني شيء الا زيد الا علمه فزيد مستثنى من شيء ففيه
الوجهان وعلمه بدل من زيد بدل اشتمال وبدل الاضراب نحو ما اعجبني احد الا زيد الا عمرو فزيد مستثنى من احد وعمرو بدل من زيد بدل اضراب والمعنى بل عمرو
وقد اجتمع العطف والبدل في قوله ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله ورسيمه بفتح الراء وكسر السين المهملتين بدل من عمله بدل بعض من كل
ورمله بفتح الراء والميم معطوف على رسيمه وقد ذهب ابن خروف الى ان رسيمه وعطفه بدل تفصيل من عمله وهما كل العمل والا المقترنة بكل منهما زائدة مؤكدة
والرسيم والرمل ضربان من السير والرسيم في السير السعي والركض والرمل في الطواف الاسراع وان كان التكرار لغير توكيد وهو التاسيس وذلك في غير بابي العطف
والبدل فان كان العامل الذي قبل الا مفرغا فان لم يشتغل العامل قبل الا اثر في واحد من المستثنيات على ما يقتضيه من رفع او نصب او جر ونصب ما عداه
على الاستثناء فما عدا ذلك الواحد الذي اثر فيه العامل نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا فترفع الاول وهو زيد بالفعل وهو قام على انه فاعل له ونصبت
الباقي من المستثنيات وهو عمرو وبكر على الاستثناء ولا يتعين المستثنى الاول لتاثير العامل فيه بل يترجح لقربه من العامل وتقول ما رأيت الا زيدا الا عمرا
الا بكرا فنصب واحد منها بالفعل على انه مفعول به ونصب الباقي من المستثنيات على الاستثناء ولا يتعين المستثنى الاول لتاثير العامل بل يترجح عما
كان منصوبا بالفعل لا يطرقه الخلاف المتقدم في ناصب المستثنى وما كان منصوبا على الاستثناء يطرقه الخلاف وتقول ما مررت الا بزيد الا عمرا الا بكرا فتخفض
واحدا منها بالباء وتعلقها بالفعل وتنصب الباقي ولا يتعين الاول للجر بل يترجح وذلك مستفاد من قول الناظم وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التاثير في
العامل دع في واحد منها بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني وان كان العامل غير مفرغ بل اشتغل بما يقتضيه قبل الا فان تقدمت المستثنيات كلها
على المستثنى منه نصبت كلها على الاستثناء وجوبا نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا احد فاحد فاعل قام وهو المستثنى منه وتقدم عليه جميع المستثنيات
ولا يجوز في شيء منها الاتباع لما مر من ان التابع لا يتقدم على المتبوع والى ذلك اشار الناظم بقوله ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم
وان تأخرت المستثنيات كلها عن المستثنى منه فان كان الكلام ايجابا نصبت كلها وجوبا نحو قاموا الا زيدا الا عمرا الا بكرا لما مر من ان جواز الاتباع
مختص بغير الايجاب وان كان الكلام غير ايجاب اعطي واحد منها اي من المستثنيات ما يعطاه لو انفرد من نصب او اتباع ونصب ما عداه وجوبا
نحو ما قاموا الا زيد الا عمرا الا بكرا الذي واحد منها الرفع راجحا والنصب مرجوحا ويتعين في الباقي من المستثنيات

النصب لا يتعين الاول لجواز الوجهين بل يترجح والى ذلك اشار الناظم بقوله وانصب لتاخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد لما نالوا الا الفتى الا على
الجميع على الابدال هذا حكم المستثنيات في الا المكررة بالنظر الى اللفظ من حيث الاعراب واما بالنظر الى المعنى من حيث المفهوم فهي نوعان ما لا يمكن استثناء
بعضه من بعض كزيد وعمرو وبكر في الامثلة السابقة فان كل واحد منها لا يدخل فيه غيره فلا يستثنى منه شيء وما يمكن استثناء بعضه من بعض كالاعداد
نحو له عندي عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فان كل واحد من هذه الاعداد يدخل فيه غيره فيستثنى منه ففي النوع الاول وهو ما لا يمكن استثناء بعضه
من بعض ان كان المستثنى الاول داخلا في الحكم وذلك اذا كان مستثنى من غير موجب فما بعده من المستثنيات داخل في الحكم كلها نحو ما قام احد الا زيد الا عمرو الا
بكر فزيد هو المستثنى الاول فهو داخل في اثبات القيام له لان الاستثناء من النفي اثبات وعمرو وبكر داخلان فكان كذلك وان كان المستثنى الاول خارجا عن الحكم
وذلك اذا كان المستثنى من موجب فما بعده خارج نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا فزيد هو المستثنى الاول فهو خارج عن الحكم لان القيام نفي عنه
لان الاستثناء من الاثبات نفي وعمرو وبكر خارجان كذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله وحكمها في القصد حكم الاول وفي النوع الثاني وهو ما يمكن استثناء بعضه
من بعض النحاة اختلفوا على ثلاثة اقوال فقيل الحكم كذلك وهو ان كان الاول داخلا وان كان خارجا فما بعده خارج وان الجميع من المستثنيات مستثنى من العدد وهو قول
وبعض القاضي ابي يوسف ويمكن اندراجه تحت قول النظم وحكمها في القصد حكم الاول وقال البصريون والكسائي كل من الاعداد والمستثنيات مستثنى مما يليه
من النفي قبله والعرب يجعله مستثنى من النفي قبله وهكذا حتى ينتهي الى الاول وهذا القول هو الصحيح لان الحمل على الاقرب متعين عند التردد وقيل المذهب المتقدم
محتمل الا انه يحتمل عود المستثنيات كلها الى الاول وان الجميع مستثنى من العدد اصلا ويحتمل عود كل منهما الى ما يليه حتى ينتهي الى الاول وصححه بعض المغاربة وقال الا ان
الاظهر فيها ان يكون استثناء من استثناء وعلى هذا الخلاف ما يبقى في المثال المذكور وهو له عندي عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا ثلاثة على القول الاول
وهو ان الجميع مستثنى من اصل العدد فيكون الاربعة والاثنان والواحد مجموعها سبعة مخرجة من اصل العدد فيكون الاربعة وهي عشرة يبقى ثلاثة وسبعة على
القول الثاني وهو ان كلا من الاعداد مستثنى مما يليه فاذا استثني واحد من اثنين بقي واحد واذا استثني الواحد الباقي من الاربعة بقي ثلاثة واذا استثنيت
الثلاثة الباقية من العشرة بقي سبعة ويحتمل لهما اي الثلاثة والسبعة على القول الثالث وتوجيهه يعرف مما تقدم ولك في معرفة المتحصل على القول الثاني طريقان
احدهما ان تسقط المستثنى الاول وتجبر الباقي بالمستثنى الثاني اي تزيده عليه وتسقط المستثنى الثالث ان كان ثم مستثنى رابع فانك
تجبر بالثالث وهكذا تفعل الى ان تنتهي الى المستثنى الاخير فالمستثنى الاول في المثال المذكور اربعة فاسقطها من العشرة يبقى ستة فاجبرها بالمستثنى الثاني وهو
اثنان يصير ثمانية فاسقط منها الثالث وهو واحد يبقى سبعة والطريق الثانية من الطريقين ان تحط المستثنى الاخير مما يليه ثم ما بقي مما يليه وهكذا تفعل
حتى تنتهي الى الاول فما حصل فهو الباقي ففي المثال المذكور تحط الواحد من اثنين يبقى واحد تحطه من الاربعة يبقى ثلاثة تحطها من العشرة يبقى سبعة وبقي طريق
ثالث وهو ان تجعل كل وتر خارجا وكل شفع داخلا فما اجتمع فهو الحاصل ففي المثال المتقدم اخرج اربعة وادخل اثنين واخرج واحدا يبقى سبعة وايضاحه
مائة الا خمسين الا عشرين الا عشرة الا خمسة فتخرج المستثنى الاول والثالث وما اشبههما من الوتر وتدخل الثاني والرابع وما اشبههما من الشفع فالباقي
بعد الاستثناء بالعمل المذكور خمسة وستون وذلك لانا اخرجنا من المائة خمسين لانها اول المستثنيات فهي اذا وتر وادخلنا عشرين لانها ثانية المستثنيات
فهي اذا شفع واخرجنا عشرة لانها ثالثة المستثنيات فهي اذا وتر وصار الباقي ستين ثم ادخلنا خمسة لانها رابع المستثنيات فهي اذا شفع فصار الباقي اذا
خمسة وستين وما زاد من المستثنيات عومل بهذه المعاملة قاله ابن مالك في شرح التسهيل **فصل** واصل غير ان يوصف بها لما فيها من معنى اسم الفاعل
الا ترى انك تقول زيد غير عمرو ومعناه مغاير لعمرو والموصوف بها اما نكرة محضة نحو صالحا غير الذي كنا نعمل فغير وصف صالح ولا اثر لاضافتها الى المعرفة
لانها لا تتعرف بالاضافة او يوصف بها معرفة لفظا كالنكرة معنى نحو صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم على القول بان غير المغضوب صفة للذين
عليهم فان موصوفها الذين وهم جنس مبهم لا قوم باعيانهم وذهب السيرافي الى ان غير يتعرف بالاضافة اذا وقعت بين شيئين متضادين كما في قولهم الحركة غير
السكون فعلى قوله غير في الآية بدل لا صفة وقد تخرج غير عن الصفة وتتضمن معنى الا فيستثنى بها اسم مجرور باضافتها اليه كما تخرج الا عن الاستثناء
وتتضمن معنى غير فيوصف بها جمع منكر او شبهه نحو لو كان فيهما آلهة الا الله اي غير الله فلما حملت الا على غير انتقل اعراب غير الى الاسم الذي بعد الا كما انتقل
اعراب الاسم الذي بعد الا الى غير في الاستثناء فيعرب الاسم الذي بعد الا بما يستحقه وتعرب هي اي غير نفسها بما يستحقه المستثنى بالا في ذلك الكلام
فتنصب في اربع مسائل الاولى اذا كان الكلام تاما موجبا كما في نحو قاموا غير زيد والثانية اذا كان الاستثناء منقطعا ولم يمكن تسليط العامل على المستثنى
كما في نحو ما نفع هذا المال غير الضرر عند الجميع في المسئلتين والثالثة اذا كان الاستثناء منقطعا ولكن امكن تسليط العامل على المستثنى كما في نحو ما فيها
احد غير حمار عند الحجازيين والرابعة اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه عند الاكثر في نحو ما فيها غير زيد احد ويترجح نصبها في مسئلتين احديهما عند
من الكوفيين والبغداديين في نحو هذا المثال المتقدم وهو ما فيها غير زيد احد والثانية عند تميم في الاستثناء المنقطع الذي يمكن فيه تسليط العامل
على المستثنى نحو ما فيها احد غير حمار ويضعف نصبها في مسئلة واحدة وهي ما اذا كان الكلام تاما غير موجب نحو ما قاموا غير زيد حيث نصبها
ما قبلها من العوامل على الحال وفيها معنى الاستثناء وهو ظاهر مذهب سيبويه واليه ذهب الفارسي في التذكرة ويمتنع نصبها في مسئلة واحدة وهي ما اذا
كان العامل مفرغا نحو ما قام غير زيد وفي الصحاح قال الفراء بعض بني اسد وقضاعة ينصبون غيرا اذا كانت بمعنى الا تم الكلام قبلها ام لم يتم يقولون ما
جاءني غيرك … واذا كان الفراء نقل ذلك عن العرب فكيف يسوغ منعه قال الموضح في الحواشي …

لاضافتها

لاضافتها الى المبني وفي المسئلة غير اشار الناظم بقوله واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا وتفارق غير الا في خمس مسائل احديها ان الا
يقع بعدها الجمل دون غير الثانية انه يجوز عندي درهم غير جيد على الصفة الثالثة انه يجوز ان يقال قام غير زيد ولا يجوز قام الا زيد الرابعة انه يجوز
ان يقال ما قام القوم غير زيد وعمرو بجر عمرو حملا على المعنى لان المعنى ما قام الا زيد وعمرو ويمتنع مع الا لا يجوز الا مراعاة اللفظ الخامسة انه يجوز ما جئتك
الا ابتغاء معروفك بالنصب ولا يجوز مع غير الا بالجر نحو ما جئتك لغير ابتغاء معروفك **فصل** والمستثنى بسوى بلغاتها كالمستثنى بغير في وجوب
الخفض ولم يذكر سيبويه الاستثناء بها قاله ابو حيان قال ابو القاسم الزجاجي في الجمل وابن مالك سوى كغير معنى واعرابا واليه اشار في النظم بقوله ولسوى
سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا ويؤيدهما حكاية الفراء اتاني سواك وقوله فسواك بائعها واشار … وقال سيبويه والجمهور هي ظرف للمكان
بمعنى وسط غير متصرف بدليل وصل الموصول بها كجاء الذي سواك فليست هنا بمعنى غير لان غيرا لا تدخل هنا الا والضمير قبلها يقولون جاء الذي هو غيرك
فلما وصلوا بسوى بغير ضمير دل على انها ظرف والتقدير جاء الذي استقر مكانك قالوا ولا تخرج عن النصب على الظرفية الا في الشعر كقوله وهو سهل بن شيبان
ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا فجعلها فاعلا في الشعر والعدوان بضم العين المهملة الظلم الصريح ودناهم بكسر الدال جازيناهم ودانوا جازوا ومنه كما تدين
تدان وقال الكوفيون تستعمل سوى اسما وظرفا كما يجوز ذلك في سواء ثلاث لغات قاله المطرزي وقال الرماني وابو البقاء العكبري تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا
قال الموضح والى هذا المذهب اذهب لانها خاصة **فصل** والمستثنى بليس ولا يكون واجب النصب لانه خبرهما وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا
اي كلوا ما ذكر اسم الله عليه ليس السن والظفر … استثناء من فاعل انهر المستتر فيه … والانهار الاسالة … خروج الدم بجري
الماء في النهر وتقول اتوني لا يكون زيدا بالنصب فليس في الحديث وزيدا في المثال خبران لليس ولا يكون واسمهما ضمير مستتر فيهما عائد على اسم الفاعل
المفهوم من الفعل السابق عند سيبويه كما قاله الموضح في الحواشي او عائد على البعض المدلول عليه بكله السابق عند جمهور البصريين او عائد على المصدر المدلول
عليه بالفعل … عند الكوفيين فتقديره ما … ليس هو اي القائم زيدا على القول الاول وقدر بانه غير مطرد لتخلفه في نحو القوم اخوتك ليس زيدا
او ليس هو اي ليس بعضهم زيدا على القول الثاني وفيه بعد لاطلاقهم حينئذ البعض على الجميع الا واحدا قاله الموضح في شرح اللمحة في الكلام على عدا وخلا
او ليس هو اي ليس قيامهم قيام زيد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه على القول الثالث … يلفظ به قط
القول الثاني وهو كونه ضميرا يعود على البعض المدلول عليه بالكل فهو نظير … بعد تقدم ذكر الاولاد الشامل للذكور والاناث فالنون في كن …
عائد على الاناث اللاتي هي بعض الاولاد المتقدم ذكرهم في قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم فانه في قوة اولادكم الذكور والاناث ونساء خبر كن فان قلت لا
فائدة في قول القائل فان كن الاناث نساء قلت الفائدة حصلت بوصفه بالظرف بعده فان قلت اذا كان محط الفائدة هو الظرف فما فائدة ذكر نساء
قلت فائدته التوطئة للوصف بعده وباب التوطئة يجري في الصفة والخبر والحال وجعلنا الاستثناء من ليس زيدا ولا يكون زيدا في موضع نصب على الحال
من المستثنى منه فان قلت كيف حكم على جملة ليس بانها حال والفعل الماضي لا يقع حالا الا مع قد ظاهرة او مقدرة قلت هذه مستثناة كما قاله ابو حيان في
الارتشاف وجعلهما اي ليس ولا يكون مستأنفتين لا موضع لهما من الاعراب فان قلت دعوى الاستئناف مخل بالمقصود قلت لا يضر في الاستئناف عدم تعلقهما بما قبلهما في المعنى
بل في الاعراب فقط وذلك لان هذه الجملة وقعت موقع الا زيدا … واليهما اشار الناظم بقوله …
بليس … **فصل** وفي المستثنى بخلا وعدا وجهان احدهما الجر على انهما حرفا جر واليهما الاشارة بقول النظم واجرر بسابقي يكون ان ترد
وهو قليل ولقلته لم يحفظه سيبويه في عدا ومن شواهده قوله تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا
الشمطاء والطفل الصغير … الشمطاء مجرورة بعدا وهي التي خالط سواد شعرها بياض وحيهم بالياء المثناة تحت …
… من الاباحة وقتلا تمييز محول عن المفعول … ومن شواهد خلا قوله خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا … وخلا وعدا في موضع نصب
ثم اختلف فقيل هو نصب عن تمام الكلام فيكون الناصب لموضعهما هو الجملة المتقدمة عليهما التي استغنت عن تمامها كما قيل في التمييز الواقع لابهام النسبة ان
العامل فيه هو الجملة … النصب عن تمامها حكاه المرادي في باب التمييز عن قوم وقيل لانهما متعلقان بالفعل او شبهه المذكور قبلهما على قاعدة احرف الجر فيكونا
في موضع المفعول به كمررت بزيد الا ان تعديتهما على جهة السلب … قال الموضح في المغني والصواب عندي الاول … والوجه الثاني
النصب على انهما فعلان ماضيان جامدان لوقوعهما موقع الا لان الفعل اذا وقع موقع الحرف يصير جامدا كما ان الاسم اذا وقع موقع الحرف يصير مبنيا قاله
الموضح في … شرح اللمحة فهذا يعني النصب … قبل الاستثناء كقولك عدا فلان طوره اي تجاوزه …
… فيكون المنصوب بعدهما مفعولا به … وفاعلهما ضمير مستتر فيهما
… وفي موضع الجملة فيهما البحث السابق في ليس ولا يكون فيكون فاعلهما الضمير اما عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق فاذا قلت قاموا عدا
زيدا فالتقدير عدا هو اي القائم زيدا واما على مصدر الفعل اي عدا القيام زيدا واما على البعض المدلول عليه بكل السابق اي عدا هو اي بعضهم زيدا ونظير
لان المقصود … القوم عدا زيدا اي زيدا لم يكن معهم … لا يلزم من خلو بعض القوم منه ومجاوزة بعضهم اياه خلو الكل ولا مجاوزة الكل …
قاموا ليس زيدا اي ليس بعضهم زيدا لان البعض هنا في سياق النفي فيشمل كل بعض من القوم فيحصل المقصود من الاستثناء …
نصب على الحال او مستأنفتان فلا موضع لهما … وهو مشكل على ما تقدم …

لا توصف

لانه وصف بفعل جامد كما نص عليه في التسهيل وعلى القول بجواز دخول ما عليها فيتعين النصب في المستثنى عند الجمهور لتعين الفعلية حينئذ واليه الاشارة بقوله وبعد
ما انصب كقوله ههنا الا كل شيء ما خلا الله باطل اي ذاهب فان اخذ من قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وجملة ما خلا الله استثنائية ويحتمل ان تكون
صفة المضاف او للمضاف اليه وما زائدة والتقدير كل شيء غير الله باطل وعلى هذا فلا استثناء قال الشيخ طاهر وقوله تحمل الذي اي ما عدا في تأويل الذي
يعني مذهب مولع فعدا فعل ماض لهذا دخلت عليه نون الوقاية وما موصول حرفي وعدا صلته وموضع الموصول وصلته نصب بلا خلاف اما على الظرفية
الزمانية على حذف مضاف او على الحالية على التأويل باسم الفاعل وتلك الحال فيها معنى الاستثناء فمعنى قاموا ما عدا زيدا قاموا وقت مجاوزتهم زيدا على الاول
او مجاوزين زيدا على الثاني وقال السيرافي او على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد واليه ذهب ابن خروف والذي يستحق ان يعتمد عليه هو الاول لان ما
كثيرا ما يحذف اسم الزمان وينوب عنه المصدر كما تقدم في بابه وعن بعضهم جواز الجر على تقدير ما زائدة وبه قال الجرمي والربعي والكسائي والفارسي وابن جني واليه اشار الناظم
بقوله وانجرار قد يرد وقال في المغني فان قالوا اما الزيادة قياسا فقاسد لان ما لا تزاد قبل الجار والمجرور بل بعده نحو عما قليل وان قالوا ذلك سماعا فهو من الشذوذ
بحيث لا يقاس عليه انتهى وهو مخالف لما هنا **فصل** والمستثنى بحاشا عند سيبويه مجرور لا غير بالبناء على الضم ولا في المغني ان ذلك نحو وان صوابه
لغير عين واختار ابن مالك عدم التعرف ونقل عن العرب انشد عليه لا غير اجل ومنع غيره اي غير سيبويه النصب وجاء الاخفش وغيره كقوله اللهم اغفر لي ولمن يسمع
حاشا الشيطان وابا الاصبغ بنصب الشيطان وابا الاصبغ بفتح الهمزة واهمال الصاد واعجام العين وليس بمنظوم كما توهم فان قلت المغفرة من جنس الانعام
احدث فلم استثنى بحاشا قلت تنبيها على ان الشيطان لشدة خساسته وافراطه في قبح الحال ودنو الصنيع تنزه المغفرة عنه لعظم شانها ان تتعلق به وجعل ابا
الاصبغ قرينا للشيطان تنبيها على الطافة بخساسته لقد قبح الفعل بالغضب في الذم قال الدماميني وممن ثبت النصب نقل ابي زيد والفراء والاخفش والشيباني
وابن خروف واجاز الجرمي والمبرد والمازني والزجاج والناظم حيث قال وكخلا حاشا والكلام في وصفها حال كونها جارة وناصبة وفي فاعلها كالكلام في اختيها اعني
خلا وعدا ومن شرطها ولا يجوز دخول ما عليها كما افاده الناظم بقوله ولا تصحب ما خلافا لبعضهم واستدل له ابن مالك بقوله صلى الله عليه وسلم اسامة احب الناس الي ما حاشا
فاطمة بناء على ان ما حاشا فاطمة من الحديث وليس بمدرج وقد في المغني انه عليه الصلوة والسلام لم يستثن فاطمة وان ما حاشا فاطمة من كلام الراوي ويؤيده ما في
معجم الطبراني ما حاشا ولا غيرها واما قول الاخطل رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا فقال الموضح في شرح اللمحة ويحتمل ان تكون حاشا
فيه فعلا متعديا متصرفا من حاشيته بمعنى استثنيته واشتقاقه من الحاشية كان المراد انه اخرجه من مسرته عنه انتهى ولا يجوز دخول الا على حاشا خلافا
للكسائي في اجازته ذلك اذا جرت نحو قام القوم الا حاشا زيد ومنعه اذا نصبت وحكاه ايضا ابو الحسن عن العرب ومنعه المصريون مطلقا وحملوا ما ورد من ذلك
على الشذوذ ونقله المرادي في شرح التسهيل ووجه بعضهم قول الكسائي بان حاشا ضعفت في الاستثناء فقويت بالا كما قويت لكن العاطفة بالواو لوقوعها غير
عاطفة وكما قويت هل بام في الاستفهام نحو ام هل

هذا باب الحال

الفها منقلبة عن واو لقولهم في جمعها احوال وفي تصغيرها حويلة و
اشتقاقها من التحول وهو التنقل ويجوز فيها التذكير والتانيث لفظا ومعنى والمذكور في هذا الباب حدها ثم صفاتها ثم تخصيص صاحبها ثم الترتيب بينها
وبين صاحبها ثم بينها وبين عاملها ثم تعددها ثم توكيدها لغيرها ثم انقسامها الى مفرد وظرف وجملة ثم حذف عاملها الحال نوعان مؤكدة وهي التي يستفاد
معناها بدون ذكرها وتاتي ومؤسسة ويقال لها المبينة وهي التي لا يستفاد معناها بدون ذكرها وحدها وصف فضلة مذكورة لبيان الهيئة للفاعل
او للمفعول او لهما معا فالاول نحو جئت راكبا فراكبا حال مبينة لهيئة الفاعل وهو التاء والثاني نحو زيد ضربته مكتوفا فمكتوفا حال مبين لهيئة المفعول وهو
الهاء والثالث نحو لقيته راكبين فراكبين مبين لهيئة الفاعل وهو تاء المتكلم ولهيئة المفعول وهو هاء الغائب ولا يكون لغير الفاعل والمفعول ومع
ذلك يؤول بهما في نحو زيد في الدار جالسا فجالسا حال من الضمير المستتر فيه وهو فاعل معنى لا مبتدا على الاصح وهذا بعلي شيخا فشيخا حال من بعلي و
هو مفعول معنى بتقدير انبه على بعلي واشير الى بعلي قاله في المتوسط وخرج بذكر الوصف نحو القهقرى في رجعت القهقرى فانه وان كان مبينا للهيئة لفاعل
نحو تاء المتكلم الا انه مصدر لا وصف والمراد بالوصف ما كان صريحا او مؤولا بالمشتق والجملة وشبهها من الظرف والجار والمجرور اذا وقعت حالا فانها في تاويل
الوصف وخرج بذكر الفضلة الخبر في نحو زيد ضاحك فان ضاحك وان كان مبينا للهيئة فهو عمدة لا فضلة والمراد بالفضلة هنا ما يأتي بعد تمام الجملة لا ما
يستغنى عنه الكلام ليدخل نحو كسالى من قوله تعالى قاموا كسالى فان كسالى حال لا يستغني الكلام عنه وخرج بالبيان وهو قوله لبيان الهيئة التمييز في نحو
لله دره فارسا والنعت في نحو جاءني رجل راكب فان فارسا وراكبا وان حصل بهما بيان الهيئة فليسا مذكورين لذلك لان ذكر التمييز لبيان جنس المتعجب منه و
الفروسية وذكر النعت لتخصيص المنعوت وهو رجل بالنعت وانما وقع بيان الهيئة بهما ضمنا لا قصدا … بقصد لمعنى خاص وان لزم منه معنى اخر وقال الناظم
في النظم الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كذا اي مدلوله كذا البيان المراد فالوصف جنس يشمل الخبر والنعت والحال وفضلة فصل اول يخرج الخبر في نحو زيد ضاحك
فانه عمدة ومنتصب فصل ثان يخرج النعت المرفوع والمجرور في جاءني رجل راكب ومررت برجل راكب فانهما وان قيدا المنعوت فليسا منصوبين ومفهم في حال كذا فصل ثالث
يخرج النعت المنصوب كرايت رجلا راكبا فانه اي النعت انما سيق لتقييد المنعوت … ولا يفهم في حال كذا بطريق القصد
وانما افهمه بطريق اللزوم لان المقصود بالذات التقييد بالنعت وان لزم منه بيان الهيئة بالعرض وفي هذا الحد الذي ذكره الناظم نظر لان المقصود من
الحد تصور ماهية المحدود وهو لا يتصور الا بجميع اجزاء الحد وقد جعل النصب جزءا من الحد مع انه حكم من احكام المحدود والحكم فرع التصور لانه لا يحكم على شيء
الا بعد تصوره والتصور لماهية المحدود موقوف على جميع اجزاء الحد ومن جملتها النصب وهو حكم فجاء الدور وهو توقف الشيء على ما يتوقف عليه …

اصل … على اولي الالباب كتوقف الحكم … على الحد واجيب باختلاف الجهة فان الحكم الذي هو جزء على التصور بكنه الحقيقة الموقوف
على الحد حتى يلزم البطلان وانما هو موقوف على التصور بوجه ما وذلك لا يتوقف على الحد فلا يلزم البطلان وفيه نظر لان الغرض من الحد معرفة المحدود بكنه
الحقيقة ليحكم عليه والتصور بوجه ما لا يكفي في ذلك **فصل** للحال من حيث هي … اوصاف احدها ان تكون منتقلة وهو الاصل فيها لانها ماخوذة من
التحول وهو التنقل قال ابو البقاء لا ثابتة دائما والمراد انها تنقسم باعتبار معناها ولزومها الى قسمين منتقلة وذلك لانتقال الغالب فيها لا لازم كجاء زيد
ضاحكا الا ترى ان الضحك يزول عن زيد او يفارقه وثابتة وذلك قليل فلذلك قال وتقع وصفا ثابتا في ثلاث مسائل احديها ان تكون مؤكدة لمضمون جملة
قبلها نحو زيد ابوك عطوفا او لعاملها نحو ويوم ابعث حيا او لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا فان الابوة من شانها العطف والبعث من لازمه الحيوة والعموم
من مقتضياته الجمع المسألة الثانية ان يدل عاملها على تجدد ذات صاحبها او تجدد صفته والاول نحو خلق الله الزرافة بفتح الزاي افصح من ضمها يديها
اطول من رجليها فيديها بدل من الزرافة بدل بعض من كل واطول حال ملازمة من يديها ومن رجليها متعلق باطول لانه اسم تفضيل وعامل الحال خلق وهو يدل
على تجدد المخلوق قال ابو البقاء وبعضهم يقول يداها اطول بالرفع فيداها مبتدأ واطول خبره والجملة حالية انتهى ولا يتعين الحالية لجواز الوصفية لان
الزرافة معرفة بال الجنسية والثاني نحو وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا فالكتاب قديم والانزال حادث وهو احد ما فسر به المحدث في قوله تعالى ما ياتيهم
من ذكر من ربهم محدث قال الموضح في شرح اللمحة فجعلها الضابطة وسياتي ما يخالفه المسألة الثالثة ان يكون مرجعها الى السماع نحو قائما بالقسط من
قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط اذا اعرب قائما حالا من فاعل شهد وهو الله تعالى واعتمد الزمخشري عن افراده بالحال
دون المعطوفين عليه وان كان مثل زيد وعمرو راكبا لا يجوز بان هذا انما جاز لعدم الالتباس وسكت عن بيان جهة تاخيره عن المعطوفين قال التفتازاني
كانها الدلالة على علو مرتبتهما ونحو انزل اليكم الكتاب مفصلا اي مبينا فيه الحق والباطل بحيث ينفي التخليط والالتباس ولا ضابط لذلك بل هو موقوف على
السماع فلا يقاس عليه ووهم ابن الناظم في شرح النظم فمثل بمفصلا في الاية المذكورة للحال التي تجدد صاحبها قال في المغني وهذا سهو فان القران قديم
انتهى وقال الدماميني في شرحه السهو انما هو من ابن هشام لان الموضح ان الانزال يقتضي الانتقال والقديم لا يقبله انتهى وقال الشمني الجواب عن هذا ان انزل الذي
هو عامل الحال يدل على تجدد مفعوله الذي هو صاحب الحال ولا يلزم من دلالته على تجدده تجدده لقيام الدليل القاطع على قدمه وعلى صرف هذه الدلالة
عن ظاهرها على ان الذي يمتنع تجدده هو الكلام النفسي القائم بذاته تعالى لا العبارة الدالة عليه المتصف بالنزول وهو الثاني لا الاول انتهى الوصف الثاني
ان تكون مشتقة من المصدر لا جامدة وذلك غالب لا لازم كجاء زيد ضاحكا فان ضاحكا مشتق من الضحك والى ذلك اشار الناظم بقوله وكونه منتقلا
مشتقا يغلب وتقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسائل احديها ان تدل على تشبيه نحو كر زيد اسدا وبدت الجارية قمرا وتثنت غصنا فاسدا حال من
زيد وقمرا حال من الجارية وغصنا حال من فاعل تثنت المستتر فيه وهي احوال جامدة مؤولة بمشتق فاسدا مؤول بشجاع وقمرا مؤول بمضيئة وغصنا مؤول
بمعتدلة اي متمايلة … ومعتدلة والمعنى مبني على التشبيه … وقع المصطر فان عدلي عير فعدلي بالتشبيه حال جامدة من المصطر …
وعير بفتح العين المهملة الحمار الوحشي كان او اهليا مضاف اليه وعدلي مؤول بمصطحبين على تقدير مضاف اي مصطحبين اصطحاب عدلي حمار عير …
وقيل هذه الامثلة ونحوها على حذف مضاف والتقدير مثل اسد ومثل قمر ومثل غصن ومثل عدلي عير واليه يرشد قوله في النظم وكر زيد اسدا اي
كاسد اي مثل اسد فصرح بالمثل في التسهيل فقال او بتقدير مضاف قبله وهو اصرح في الدلالة على التشبيه لانها اذا اولت بالمشتق خفي فيها الدلالة
على التشبيه المسألة الثانية من الثلاثة ان تدل على مفاعلة من الجانبين نحو البر بعته يدا بيد فيدا حال من الفاعل والمفعول وبيد بيان قال سيبويه
كما كان اللام في سقيا لك بيانا … فيتعلق بمحذوف … التبيين قال في المغني وفيه معنى المفاعلة اي متناصبين وزيد كلمته فاه الى في
ففاه حال من الفاعل والمفعول والى في بيان وفيه معنى المفاعلة اي متشافهين وما ذهب اليه الموضح من ان فاه منصوب على الحال لكونه واقعا موقع مشتق
ومؤولا بمعناه هو مذهب سيبويه وجرى عليه في التسهيل وزعم الفارسي ان فاه حال نائبة مناب حال ثم حذف مضاف والعامل كلمته وذهب السيرافي
الى انه اسم وضع موضع المصدر الموضوع موضع الحال والاصل كلمته مشافهة فوضع فاه موضع مشافهة ومشافهة موضع مشافها وذهب الاخفش
الى ان الاصل من فيه الى في فحذف حرف الجر وانتصب فاه وقدره المبرد بانه تقدير لا يعقل لان الانسان لا يتكلم من في غيره واجاب ابو علي بانه انما يؤذن بذلك … معنى
كلمني وكلمته فهو من المفاعلة وذهب الكوفيون الى ان اصله جاعلا فاه الى في فهو مفعول به وقدره السيرافي … كلمته وجهه لي فجهي وعينه لي عيني وهذا
المثال لا يقاس عليه لان فيه تقابل جامد موضع مشتق ومعرفة موضع نكرة ومركب موضع مفرد والوارد منه قليل المسألة الثالثة من الثلاث ان تدل
على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا او رجلين رجلين ورجالا رجالا وضابطه ان ياتي التفصيل بعد ذكر المجموع بجزئه مكررا قال الرضي وفي نصب الجزء الثاني
خلاف فذهب الزجاج الى انه توكيد وذهب ابن جني الى انه صفة للاول وذهب الفارسي الى انه منصوب بالاول لانه لما وقع موقع الحال جاز ان يعمل والذي
والمختار انهما منصوبان بالعامل الاول لان مجموعهما هو الحال ونظيره في الخبر هذا حلو حامض ولو ذهب ذاهب الى انه نصب بالعطف على تقدير حذف الفاء والمعنى
فرجلا فرجلا لكان مذهبا حسنا ونص ابو الحسن على انه لا يجوز ان يدخل حرف عطف في شيء من المكررات الا الفاء خاصة قال الرضي ثم نحو مضوا كتيبة كتيبة
اي مرتبين وتقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في سبع مسائل وهي ان تكون موصوفة … الاول نحو انا انزلناه قرآنا عربيا فقرآنا حال من القرآن في قوله تعالى نقص عليك
في هذا القرآن والاعتماد فيها على الصفة وهي عربيا فتمثل لها بشرا سويا فبشرا حال من فاعل تمثل وهو الملك والاعتماد فيها على الصفة وهي سويا والثاني فيهما … كل

امر حكيم امرا من عندنا قاله ابو حيان وتسمى الحال الجامدة الموصوفة حالا موطئة بكسر الطاء لانها ذكرت توطئة للنعت المشتق وشبهه هذا مقتضى كلامه وقد صرح في المغني فقال انما ذكر قرآنا توطئة لذكر عربيا انتهى وقال ابن بابشاذ وهذا كالتي تقصد ولسانا عربيا حال لانه نعت اللسان بعربي والوصف والموصوف كالشيء الواحد فصار الحال شبيهة بالمشتق فصار عربيا هو الموطئة لكون اللسان لما ... الولاد ذكر من اضافة منهي فمقتضاه ان الموطئة هي صفة الحال لا الحال الموصوفة والموطئة لغة الممهدة او دالة على سعر بكسر السين المهملة نحو هذا البر قفيزا بكذا فقفيزا حال من الهاء وبكذا بيان لها او دالة على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة فاربعين حال من ميقات وليلة تمييز او دالة على طور بفتح الطاء المهملة وسكون الواو اي حال قال ابن الانباري وواقع فيه تفضيل بالضاد المعجمة نحو هذا بسرا بضم الموحدة وسكون المهملة اطيب منه رطبا بضم الراء وفتح الطاء فبسرا حال من فاعل اطيب المستتر فيه ورطبا حال من الضمير المجرور بمن والمعنى هذا في حال كونه بسرا اطيب من نفسه في حال كونه رطبا ... او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا فذهبا حال من مالك وهو نوع منه فان الذهب نوع من المال او فرعا لصاحبها نحو هذا حديدك خاتما فخاتما حال من حديدك وهو فرع له فان الخاتم فرع الحديد وتنحتون الجبال بيوتا فبيوتا حال من الجبال والبيوت فرع الجبال ... وهو تمييز ... على هذا مفعول به لا حال او اصلا لصاحبها نحو هذا خاتمك حديدا فحديدا حال من خاتمك وهو اصل له فان الحديد اصل الخاتم ... اسجد لمن خلقت طينا فطينا حال من الضمير المحذوف العائد على الموصول بناء على جواز حذف صاحب الحال او من الموصول المجرور باللام وعلى كلا التقديرين فالطين اصل المخلوق وهذا احسن من جعل طينا منصوبا بنزع الخافض فانه موقوف على السماع في غير ان وان وكي وهذه المسائل العشر غير مسئلة العدد ماخوذة من التسهيل وقضية تعبيره عن اشتقاقه وصفه ... مصاحبة او دالة على مفاعلة او سعر او ترتيب او اصالة او تفريع او تنويع او طور وواقع فيه تفضيل **تنبيه** اكثر هذه الانواع العشر وقوعا مسئلة التسعير والمسائل الثلاث الاول جمع وفي وهو ما دل على تشبيه او مفاعلة او ترتيب والى ذلك يشير قوله والنظم فكثر الجمود في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف ... مفهم ... نقل في مواضع اخر وانها لا تؤول بالمشتق كما لا تؤول الواقعة في التسعير وما بعدها كلها ... ولا تقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسائل ... ثانيا تقع جامدة غير مؤولة بالمشتق في تسع مسائل الى قوله في التنبيه والى ذلك يشير وزعم بدر الدين ابن الناظم في شرح النظم ان المسائل العشر الجميع مؤول بالمشتق وهذا تكلف منه وانما قلنا نحن بان التاويل في المسائل الثلاث الاول وهي ما دل على تشبيه او مفاعلة او ترتيب لان اللفظ فيها مراد به غير معناه الحقيقي فالتاويل فيها واجب كما تقدم واما كيفية تاويل السبع الباقية على القول به فان الاولى على معنى مسعرا والثانية على معنى معدودا والثالثة على معنى ... والرابعة على معنى مطورا والخامسة على معنى منوعا والسادسة على معنى مصوغا والسابعة على معنى متاصلا ... الوصف الثالث من اوصاف الحال ان تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم لان الغالب كونها مشتقة وصاحبها معرفة فالتزم تنكيرها لئلا يتوهم كونها نعتا اذا كان صاحبها منصوبا وحمل غيره عليه فان وردت بلفظ المعرفة اولت بنكرة محافظة على ما استقر لها من لزوم التنكير وعدل عن قول التسهيل وقد يجيء معرفا الى قوله بلفظ المعرفة لانه ليس معرفة عند الجمهور وانما هو على صورة المعرفة والى ذلك يشير قول النظم والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد وذلك ان العرب قالوا زيد جاء وحده فوحده حال من فاعل جاء المستتر فيه وهو معرفة بالاضافة الى الضمير فتؤول بنكرة من لفظه او من معناه اي متوحدا او منفردا وقالوا رجع عوده على بدئه فعوده بفتح العين حال من فاعل رجع المستتر فيه وهو معرفة بالاضافة الى الضمير فتؤول بنكرة من لفظه او معناه اي عائدا او راجعا وعلى بدئه حال ... المعنى رجع اخره على اوله قاله الجرمي وقال ابو البقاء معناه رجع عائدا في الحال وقال الشاطبي معناه راجعا على طريقه وقالوا ادخلوا الاول فالاول فالاول المبتدا حال من الواو في ادخلوا والاول الثاني معطوف بالفاء وهما بلفظ المعرفة بال فيؤولان بنكرة اي مرتبين واحدا فواحدا وقالوا جاؤا الجماء الغفير فالجماء حال من الواو في جاؤا وهي بلفظ المعرفة بال فتؤول بنكرة اي جميعا والغفير بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء من الغفر بمعنى الستر والتغطية والغفير فعيل بمعنى فاعل نعت الجماء بالجيم والمد مؤنث الجم وهو الكثير ومنه قوله تعالى وتحبون المال حبا جما وكان القياس ان يقولوا الجمة الغفيرة ولكنهم انثوا الموصوف على معنى الجماعة وذكروا الوصف حملا للفعيل بمعنى الفاعل على الفعيل بمعنى المفعول اي الجماعة الكبيرة الساترة لوجه الارض لكثرتها وقالوا في الابل ارسلها العراك فالعراك بكسر العين المهملة حال من الهاء في ارسلها وهي بلفظ المعرفة بال فيؤول بنكرة اي معتركة قال لبيد فارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال والنغص بفتح النون والغين المعجمة وبالصاد المهملة مصدر نغص الرجل اذا لم يتم على مراده والدخال بكسر الدال المهملة والخاء المعجمة من المداخلة والعراك مصدر عارك معاركة وعراكا اي ازدحم ... الماء مزدحمة وخرجها ... في شرح الشذور على زيادة ال ... اولى ليكون التاويل في الجميع على نسق واحد الوصف الرابع من اوصاف الحال ان تكون نفس صاحبها في المعنى لانها وصف له في المعنى والوصف نفس الموصوف والخبر نفس المخبر عنه فلذلك جاز جاء زيد ضاحكا لان الضاحك هو زيد في المعنى وامتنع ان يقال جاء زيد ضحكا لان الضحك مصدر وزيد ذات والمصدر يباين الذات وقد جاءت مصادر احوالا بقلة في المعارف كجاء زيد وحده وارسلها العراك ... شذ ذلك المصدرية والتعريف بالاضافة في الاول وال في الثاني ... ان الذي حسن تعريفها انها اشبهت المصادر المنتصبة بافعالها كالحمد لله والعجب لزيد حيث كانت مصادر مثلها وكانت غير الاول وغير ما هو لمصادر انتهى وقال ابن الشجري الاصل تعترك العراك ثم اقيم المصدر مقام فعله المنتصب على الحال وكذا التقدير في جاء وحده فهذه واقعة موقع الاحوال لا الاحوال انتهى وحكى الاصمعي وحد يحد كوعد يعد فعلى هذا وحده مصدر لفعل مستعمل هو وحد كما ... مصدر لوحد يونس والبغداديون ان تاتي الحال معرفة وقاسوا على نحو ادخلوا الاول فالاول واجاز الكوفيون مجيئها على صورة المعرفة اذا كان فيها معنى

الشرط نحو عبد الله المحسن افضل منه المسيء فالمحسن والمسيء حالان وصح مجيئهما بلفظ المعرفة لتاولهما بالشرط والتقدير عبد الله اذا احسن افضل منه اذا اساء فان لم تتقيدا بالشرط لم يصح تعريفهما لفظا فلا تقول جاء عبد الله المحسن ولا يصح جاء عبد الله ان احسن وجاءت مصادر احوالا بكثرة في النكرات وفيها شذوذ واحد وهو المصدرية وكان الاصل ان لا تقع احوالا لانها غير صاحبها في المعنى لكنهم لما كانوا يخبرون بالمصادر عن الذات كثيرا نحو ... فعلوا مثل ذلك في الحال لانها خبر من الاخبار والى ذلك الاشارة بقول النظم ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع فبغتة حال من فاعل طلع وجاء ركضا فركضا حال من فاعل جاء وقتلته صبرا اي مصبورا وهو ان يحبس ثم يرمى حتى يقتل حال من مفعول قتلته وذلك كله مع كثرته على التاويل بالوصف فاول بغتة بوصف من باغت اي مباغتا ... بغته اي فجأة والبغت الفجأة قال الشاعر ولكنهم ماتوا ولم ادر بغتة واعظم شيء حين يفجأك البغت ويؤول ركضا بوصف الفاعل من ركض اي راكضا والركض في الاصل تحريك الرجل ومنه اركض برجلك ثم كثر حتى قيل ركض الفرس اذا عدا وليس بالاصل ويؤول صبرا بوصف المفعول من صبر اي مصبورا اي محبوسا ووقوع المصدر المنكر حالا كثير ومع كثرة ذلك فقال سيبويه والجمهور لا يقاس مطلقا سواء كان نوعا من العامل ام لا كما لا يقاس المصدر الواقع نعتا او خبرا بجامع الوصف المعنوي ... وخالف المبرد فيما كان نوعا من العامل فيه لانه يدل على الهيئة بنفسه فاجاز قياسا جاء زيد سرعة لان السرعة نوع من المجيء ومنع جاء ضحكا لان الضحك ليس نوعا من المجيء قال الموضح في الحواشي وانما قاسه المبرد ولم يقسه سيبويه لان سيبويه يرى انه حال على التاويل ووضع المصدر موضع الوصف لا ينقاس كما ان عكسه لا ينقاس والمبرد يرى انه مفعول مطلق حذف عامله لدليل فهو عنده مطرد كما يحذف عامل سائر المفاعيل لدليل فهذا الخلاف مبني على الخلاف في انه حال او مفعول مطلق انتهى ومن خطه نقلت وظاهر كلامه هنا انه عند المبرد حال وهو لا يقول بذلك وقاسه الناظم في التسهيل وابنه في شرح النظم بعد اما بفتح الهمزة والتشديد المبني نحو اما علما فعالم والاصل في هذا ان رجلا وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال للمواصف اما علما فعالم اي مهما يذكر شخص في حال علم فالمذكور عالم كانه منكر ما وصف به من غير العلم فصاحب الحال على هذا التقدير نائب الفاعل يذكر وناصب الحال لما تقرر ان العامل في صاحب الحال هو العامل في الحال ويجوز ان يكون ناصب الحال ما بعد الفاء اذا كان صالحا للعمل فيما قبلها وصاحبها ما فيه من ضمير والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم فلو كان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها تعين ان يكون منصوبا بفعل الشرط المقدر بعد اما نحو اما علما فلا علم له واما علما فان له علما او اما علما فهو ذو علم لان المصدر لا يعمل فيما قبله فلو كان المصدر التالي لاما معرفا بال فهو عند سيبويه مفعول له وذهب الاخفش الى ان المعرف بال والمنكر كليهما بعد اما مفعول مطلق وذهب الكوفيون الى انهما مفعول به بفعل مقدر والتقدير مهما تذكر علما فالذي وصفت عالم وقال ابن مالك في شرح التسهيل وهذا القول عندي اولى بالصواب واحق ما اعتمد عليه في الجواب وقاسه ايضا بعد خبر شبه به مبتدؤه كزيد زهير شعرا فزهير بالتصغير خبر شبه به مبتدؤه وهو زيد والتقدير زيد مثل زهير وانما حذف ... لقصد المبالغة في التشبيه ويكون الكلام ابلغ وشعرا حال في تقدير الصفة اي شاعرا والعامل فيها ما في زهير من معنى الفعل اذ معناه مجيد وصاحب الحال الضمير المستتر في زهير لما تقرر من ان الجامد المؤول بالمشتق يتحمل الضمير ويجوز ان يكون شعرا تمييزا ... العامل فيه قاله الخضراوي في الايضاح واستظهره ابو حيان في الارتشاف والموضح في المغني ... او قرن هو اي الخبر بال الدالة على الكمال نحو انت الرجل علما فعلما حال والعامل فيها ما في الرجل من معنى الفعل اذ معناه الكامل وفي الخاطريات لابن جني انت الرجل فهما وادبا يحتمل وجهين احدهما ان يكون في قولك انت الرجل معنى الفعل اي انت الكامل فهما وادبا والثاني ان يكون على معنى تفهم فهما وتادب ادبا انتهى وقال في الارتشاف يحتمل عندي ان يكون تمييزا كانه قال انت الكامل ادبا اي ادبه فهو محول عن الفاعل انتهى فحصل فيه ثلاثة اراء حال ومفعول مطلق وتمييز ويحصل من الخلاف في المصدر المنصوب اقوال فمذهب سيبويه ان المصدر هو الحال ومذهب المبرد والاخفش انه مفعول مطلق غير منصوب بالعامل قبله وانما عامله محذوف من لفظه وذلك المحذوف هو الحال ومذهب الكوفيين انه مفعول مطلق وعامله الفعل المذكور وليس في موضع الحال وذهب جماعة الى انه مصدر على حذف مضاف والتقدير جاء ركضا جاء ذا ركض وكذا باقيها وعلى القول بالحالية فمذهب سيبويه عدم القياس ومذهب المبرد القياس فيما كان نوعا من عامله وقاسه الناظم وابنه في ثلاث مسائل بعد اما وبعد خبر شبه به مبتدؤه وفيما اذا كان الخبر مقرونا بال الدالة على الكمال **فصل** واصل صاحب الحال التعريف لانه محكوم عليه بالحال وحق المحكوم عليه ان يكون معرفة لان الحكم على المجهول لا يفيد غالبا وقد يقع صاحب الحال نكرة بمسوغ لقربه من المعرفة كان يتقدم عليها الحال نحو في الدار جالسا رجل وقوله وهو كثير عزة لمية موحشا طلل وتمامه يلوح كانه خلل وروي هكذا لمية موحشا طلل قديم عفاه كل اسحم مستديم فجالسا في المثال حال من رجل وموحشا في البيت حال من طلل ومسوغ مجيء الحال من النكرة تقديم الحال على صاحبها وفي المغني تقديم حال النكرة عليها لا لاجل تسويغ الحال منها بل لئلا يلتبس الحال بالصفة حال كون صاحبها منصوبا وفي الرضي ما يوافقه وعلى هذا فالمسوغ في المثال تقديم الخبر وفي البيت هو او الوصف وما ذكر من انه حال من النكرة هو ظاهر كلام سيبويه وقيل من الضمير المستكن في الظرف وهذان القولان مبنيان على جواز الاختلاف بين عامل الحال وصاحبها والصحيح المنع لانه يجب ان يكون عاملهما واحدا وصحح ابن مالك في شرح التسهيل قول سيبويه وعلل بان الخبر ... الاظهر الاسمين اولى ... لو تساويا ولكن التعريف اولى بالترجيح وزعم ابن خروف ان الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا فلا ضمير فيه عند سيبويه والفراء الا اذا تاخر ولا ضمير فيه اذا تقدم ولهذا لا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه وتعقب بمنع العطف بقول ابن جني في ... فعليك ... السلام ان العطف على الضمير في الظرف والطلل بفتح الطاء المهملة واللام الاولى ما شخص من اثار الدار والموحش هو القفر الذي لا انيس فيه ... بكسر الخاء جمع خلة وهي بطانة تغشى بها اجفان السيوف منقوشة بالذهب ويكون صاحبها مختصا اما بوصف كقراءة بعضهم وهو

ابرهيم بن عشبة ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق فمصدقا حال من كتاب لتخصيصه بالوصف بالجار والمجرور بعده وهذا لا دليل فيه لجواز كون مصدق
حالا من الضمير في الجار والمجرور الذي انتقل اليه بعد حذف الاستقرار على ما صحح في باب المبتداء وقول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في
اليم مشحونا فمشحونا حال من فلك لوصفه بماخر ويحتمل ان يكون حالا من الضمير المستتر في ماخر ويحتمل ان يكون هو بالخاء المعجمة الذي يشق الماء شقا واليم بفتح الياء
المثناة تحت وتشديد الميم البحر والمشحون بالشين المعجمة والحاء المهملة المملوء ولعين منكرا من المخصص بالوصف قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا فان امرا حال
للناظم في شرح التسهيل وابنه في شرح النظم فانهما اعربا امرا المنصوب حالا من امر المجرور بالاضافة لكونه مخصوصا بالوصف بحكيم مع قولهما انه لا يأتي الحال من المضاف اليه
الا بشرط ان يكون المضاف بعض المضاف اليه او كبعضه او عاملا في الحال وذلك مفقود هنا فالناظم ذلك في شرح الكافية فجعله من التخصيص بالاضافة وفي
امرا وجوه اعربه انه على الاختصاص والثاني انه على المفعول له الثالث على المصدر من معنى يفرق والرابع على الحال من كل او من ضمير الفاعل في انزلنا او من ضمير
المفعول وهو الهاء في انزلناه او من الضمير المستتر في حكيم الخامس انه مفعول منذرين او مخصوصا بالاضافة نحو في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة
بالاضافة في ايام او مخصوص بمعمول غير مضاف اليه نحو عجبت من ضرب اخوك شديدا فشديدا حال من ضرب لاختصاصه بالعمل في الفاعل وهو اخوك او مخصوصا
بعطف نحو هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين قاله الناظم في شرح العمدة او مسبوقا بنفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فجملة لها كتاب معلوم حال
من قرية لكونها مسبوقة بالنفي وزعم الزمخشري انها صفة لقرية وانما توسطت الواو بينهما لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف وتابعه صاحب البديع وابن هشام الخضراوي
ورده ابن مالك من خمسة اوجه يطول ذكرها فان قلت قصد ذكر المراد في ان من المسوغات كون الحال جملة مقرونة بالواو الحال فلما انما يحتاج الى ذلك في الايجاب نحو
قول النظم لا يبغ امرء على امرء مستسهلا فمستسهلا حال من امرء الاول لكونه مسبوقا بالنهي والنهي التعدي والاستسهال الاستخفاف والمعنى لا يتعد امرء على
امرء مستخفا به وقوله كهو نظر بن الفجاءة الخارجي كما قال ابن مالك في شرح العمدة لا الطرماح خلافا لابن الناظم لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام
فمتخوفا حال من احد لكونه مسبوقا بالنهي والاحجام بكسر الهمزة وسكون الحاء المهملة والجيم النكوص والتاخير والوغى بالمعجمة الحرب والحمام بكسر المهملة وتخفيف الميم الموت
او استفهام كقوله ودهو رجل من بني طي كما قال ابن مالك يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا فباقيا حال من عيش لكونه مسبوقا بهل
وصاح مرخم صاحب على غير قياس وحم بضم الحاء المهملة بمعنى يقدر والابعاد بكسر الهمزة مصدر ابعد والامل مفعوله والى ذلك اشار الناظم بقوله ولم ينكر غالبا
ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او يبن من بعد نفي او مضاهيه وقد يقع صاحب الحال نكرة بلا مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا فبيضا بلفظ الجمع حال من مائة
لابي العباس لان تمييز المائة لا يكون جمعا منصوبا ولا غيره واستشهد سيبويه والدليل على انه حال انه لو وقع كان صفة للمائة والمائة مبهمة والوصف في الحديث
وصلى رسول الله قاعدا وصلى وراءه رجال قياما رواه مالك في الموطا فقياما حال من رجال وهو نكرة بلا مسوغ لا يقال التخصيص بالحكم كاف لانا نقول لو كان كافيا
لما احتيج الى مسوغ اصلا وقد ذهب بعضهم الى عدم الاستدلال بالحديث لاحتمال كونه مرويا بالمعنى واذا ثبت مجيء الحال من النكرة بلا مسوغ فهل يقاس عليه ام لا
ذهب سيبويه الى الجواز والخليل ويونس الى المنع **فصل** في الحال المتوسط مع صاحبها ثلث حالات احديها وهي الاصل ان يجوز فيها ان يتاخر وان يتقدم عليه
فاذا كان احدهما منصوبا كجاء زيد ضاحكا وضربت اللص مكتوفا فلك في ضاحكا ومكتوفا ان تقدمهما على المرفوع في الاول وهو زيد وعلى المنصوب في الثاني وهو اللص
فتقول جاء ضاحكا زيد وضربت مكتوفا اللص وهذا مذهب البصريين ومنع الكوفيون تقديمهما على المرفوع الظاهر ثم قيل عنهم مطلقا وقيل ان تقدمت على العامل
ومنعوا تقديمها على المنصوب الظاهر ايضا ثم قيل عنهم مطلقا وقيل ان لم يكن فعلا الحالة الثانية ان يتاخر عنه وجوبا وذلك كان تكون محصورة نحو وما نرسل المرسلين
الا مبشرين ومنذرين فمبشرين ومنذرين حالان من المرسلين ولا يجوز تقديمهما على المرسلين لكونهما محصورة والمحصور يجب تاخيره ويمكن ان يجري فيه خلاف الكسائي السابق فيما
اذا تقدم المحصور مع الا او يكون صاحبها مجرورا اما بحرف غير زائد كمررت بهند جالسة فجالسة حال من هند ولا يجوز تقديمها عليها فلا تقول مررت جالسة بهند
هذا هو مذهب جمهور البصريين ومنع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع من
بان تعلق العامل بالحال ثانيا ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام التاخير والى الاشارة بقول النظم وسبق حال
ما بحرف جر قد ابوا ولا اخالفه في هذه المسألة الاخيرة الفارسي وابن جني وابن كيسان وابن برهان وابن ملكون وبعض الكوفيين فاجازوا التقديم لضعف دليل المنع
قال الناظم في النظم ولا امنعه فقد ورد وقال في شرح التسهيل والتقديم هو الصحيح لوروده في الفصيح كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فكافة حال من المجرور
وهو الناس وقد تقدم على صاحبه المجرور باللام ونحو قول الشاعر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي فطرا بمعنى جميعا حال من الكاف والميم وقد تقدم
على صاحبه المجرور بعن والحق ان هذا البيت نحوه ضرورة او طرا حال من عنكم مقدمة عليه لا عليها بعنكم المذكور وان كافة في الاية حال من الكاف في ارسلناك
وان التاء للمبالغة لا للتانيث قاله الزجاج ورده ابن مالك بان الحاق التاء للمبالغة مقصور على السماع ولا ياتي غالبا الا في ابنية المبالغة كعلامة وكافة
ذلك فان تحمل على رواية فهو حمل شاذ نقل الموضح في الحواشي ولم يتعقبه وقول الزمخشري الا ارسالة كافة مصدر الفعل ابن الدهان ان كافة لا تستعمل الا حالا وانها
الصفة لا تستعمل عن الموصوف الا اذا كان نعتا ذكرها معه وقول ابن مالك غيره ان كافة حال من الناس يلزم منه تقديم الحال المحصورة الا على صاحبها وقد قدمه
او تسل باللام والاكثر تعديه بالى والاول فهو تقديم الحال المحصورة على صاحبها ممتنع كما تقدم والثالث وهو تعدى تسل باللام خلاف الاكثر ودفع الاول بان
تقديم المحصور بالا فيه مشغالته للجميع كيف وقد قال الموضح في باب الفاعل في المفعول المحصور بالا واجازه البصريون والكسائي والفراء وابن الانباري تقديمه
على الفاعل واي فرق بين الحال لانا لا نقرانه بالا يدل على الحصر ودفع الثاني بان مخالفة الاكثر لا يضر فان تعدى تسل باللام كثير فصيح واقع في اشرب

اكما لنعوم على قرية وهي خاوية على عروشها امالك النفي [illegible] نحو

فبشر [illegible]

كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس سوى ولا وفصل الكوفيون فاجازوا تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف ان كان مضمرا اكرمت ضاحكا بك
او اسمين احدهما مجرور والاخر بحرف نحو مررت مسرعا بزيد وعمرو او كان الحال فعلا نحو مررت تضحك بهند ومنعوه اذا لم يكن كذلك والاخر ان يقول لها ولا يجرد
غير زائد عن الزائد فانه يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور اتفاقا كما يجوز التقديم على الفاعل والمفعول نحو ما جاءني راكبا من احد وما رايت راكبا
من احد واما مجرورا بالاضافة بمعنى مضاف من اطلاق المصدر على اسم المفعول كاعجبني وجهها مسفرة وهذا شارب السويق ملتوتا فلا يجوز تقديم الحال
على صاحبها واقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول
فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف قال ابن الناظم وفصل والده في شرح التسهيل فقال ان كانت
الاضافة غير محضة جاز التقديم على المضاف نحو هذا شارب ملتوتا السويق بالجر لان الاضافة فيه في نية الانفصال فلا يعتد بها وان كانت
محضة لم يجز بالاجماع فما ذكره يوجب اورد عليه الموضح ذلك في الحواشي والاشتغال بدلك مخرج من المقصد وانما يجيء الحال من المضاف اليه
اذا كان المضاف بعضه كهذا المثال المتقدم وقوله اعجبني وجهها مسفرة وكقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من المضاف اليه وهو
الهاء والميم والصدور بعضه وكقوله ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فميتا حال من الاخ المضاف اليه اللحم واللحم بعض الاخ او كبعضه نحو فاتبعوا ملة ابرهيم
حنيفا فحنيفا حال من ابرهيم المضاف اليه الملة والملة كبعضه في صحة حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه كما يصح ذلك في البعض الحقيقي الا ترى
انه لو قيل ونزعنا ما فيهم وياكل اخاه واتبعوا ابرهيم لكان صحيحا او كان المضاف عاملا في الحال كان يكون مصدرا او وصفا فالاول نحو اليه مرجعكم جميعا
فجميعا حال من الكاف والميم المضاف اليه مرجع ومرجع مصدر ميمي عامل في الحال النصب نحو اعجبني انطلاقك منفردا فمنفردا حال من الكاف المضاف
اليها انطلاق وانطلاق مصدر غير ميمي عامل في الحال النصب والثاني هذا شارب السويق ملتوتا الان او غدا فملتوتا حال من السويق المضاف اليه شارب
وشارب اسم فاعل عامل في الحال النصب لانه بمعنى الحال او الاستقبال واعتماده على المخبر عنه والى ذلك الاشارة بقول الناظم ولا تجز حالا من المضاف
له الا اذا اقتضى المضاف عمله او كان جزء ما له اضيفا او مثل جزئه وانما اشترطوا احد هذه الشروط الثلاثة لئلا تخرم قاعدتهم وهي ان العامل في
الحال هو العامل في صاحبها وصاحبها اذا كان مضافا اليه يكون معمولا للمضاف والمضاف لا يعمل في الحال اذا لم يشبه الفعل فاذا كان المضاف مصدرا
او صفة فالقاعدة موفاة لان الحال وصاحبها معمولان لشيء واحد اذا كان المضاف جزءا من المضاف اليه او كجزئه فلشدة اتصال الجزء بكله
او بمنزلته صار المضاف كانه صاحب الحال فيكون العامل فيه هو العامل في الحال بخلاف ما اذا لم يكن كذلك فانه لا سبيل الى جعله صاحب الحال
اذ لو قلت ضربت غلام هند جالسة او نحو ذلك لم يجز قال ابن مالك بلا خلاف وقد نقل غيره عن بعض الكوفيين اجازته ذلك قال ابو حيان والذي
نختاره ان المجرور بالاضافة اذا لم يكن في موضع رفع ولا نصب لا يجوز تقدم الحال منه سواء كان المضاف اليه جزءه او كجزئه او لم يكن لما تقرر من انه لا بد
من اتحاد الحال وصاحبها في العامل واما ميتا فيحتمل ان يكون حالا من لحم واخوانا يحتمل ان يكون منصوبا على المدح وحنيفا يحتمل ان يكون حالا من الملة
وذكر لان الملة والدين بمعنى ومن الضمير في اتبعوا بمعناها انتهى الحالة الثالثة من الحالات الثلاثة ان يتقدم الحال عليه اي على صاحبها وجوبا
كما اذا كان صاحبها محصورا فيه نحو ما جاء راكبا الا زيد وفيه البحث السابق **فصل** في الحال مع عاملها ثلث حالات ايضا احديها وهي الاصل ان يجوز
فيها ان يتاخر عنه كجاء زيد راكبا وان يتقدم عليه كراكبا جاء زيد وانما يكون ذلك اذا كان العامل فيها فعلا متصرفا او صفة تشبهه والمراد بالتصرف في الاول
الثلثة ان يكون ماضيا ومستقبلا وحالا قاله ابو البقاء فالماضي كجاء زيد راكبا والمستقبل كهم مسرعا والحال كيقوم زيد مسرعا الان والصفة
الفعل المتصرف في تضمن معنى الفعل وحروفه وقبول علامات الفرعية وهي علامة التانيث والتثنية والجمع وسواء في ذلك اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة كزيد منطلق مسرعا فمسرعا حال من فاعل منطلق المستتر فيه فلك في راكبا في جاء زيد راكبا في المثال الاول وفي مسرعا في زيد منطلق
في المثال الثالث ان تقدمهما على جاء وعلى منطلق فتقول راكبا جاء زيد ومسرعا زيد منطلق او زيد مسرعا منطلق هذا مذهب البصريين الا الجرمي
فانه لا يجيز تقديم الحال على عاملها والا الاخفش فانه لا يجيز تقديمها على الفعل في راكبا جاء لبعدها عن العامل ورد جمهور البصريين على الجرمي وعلى
الاخفش بالسماع في الفصيح كما قال الله تعالى خاشعا ابصارهم يخرجون فخاشعا حال من الواو في يخرجون وقد تقدم على عامله الفعل واجيب عن هذا
بجواز ان يكون خاشعا صفة مفعول محذوف والتقدير يوم يدع الداع الى شيء نكر قوما خاشعا ابصارهم وقد صرح به غير واحد من المعربين ورد
بان الاصل عدم الحذف قالت العرب شتى تؤوب الحلبة فشتى جمع شتيت حال من الحلبة وهو اسم ظاهر وقد تقدم عليه على عاملها والحلبة جمع حالب في
تؤوب بمعنى ترجع اي متفرقين ترجع الحالبون وفيه رد على الكوفيين في منعهم تقديم حال الاسم الظاهر على عامله وحكى ان ثعلبا انظر في هذه المسألة
وانه انقطع بقولهم شتى تؤوب الحلبة اي متفرقة ترجع الحرب اي لتفرق الكلمة ترجع الحرب وقال الشاعر وهو يزيد بن مفرغ الحميري يخاطب بغلته
عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق فتحملين جملة في موضع نصب حال من فاعل طليق المستتر فيه وعاملها طليق وهو صفة مشبهة وقد
تقدمت عليه فان قلت معمول الصفة المشبهة لا يكون الا سببيا مؤخرا فكيف جاز تقديمه وكونه غير سببي قلت المراد بالمعمول المذكور ما عملها فيه بحق
الشبه واما عملها في الحال فيما فيها من معنى الفعل كما صرح الموضح في بابها واستفيد من تمثيله انه لا فرق في ذلك بين كون الحال مفردا او جملة ووقع الفرق في
المغايرة تقديم الجملة الحالية المصدرة بالواو فلا يقال والشمس طالعة جاء زيد والجمهور على الجواز والحق ان هذا البيت لا ينهض على ولتنا الكوفيين بان هذا اسم موصول

لانهم قائلون [illegible]

وتحليل صلته وغايته محذوف والتقدير الذي تحليه طليق كما مر في باب الموصول والى ذلك اشار الناظم بقوله والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة
اشبهت المصرف فجائز تقديمه الحالة الثانية ان تتقدم الحال عليه اي على عاملها وجوبا كما اذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جاء زيد فكيف في موضع الحال من زيد و
هل هي ظرف او اسم قولان لاحدهما انه ظرف فشبهه باسم المكان كان تقول الكل ويعزى الى سيبويه والثاني انها ليست ظرفا وانما هي اسم ويعزى الى الاخفش وعلى
القولين يستفهم بها عن الاحوال الفعلي الاول يكون معناها في المثال المذكور في اي حال جاء زيد وعلى القول بالظرفية لا يفتقر الى الاستقرار بحال او نحوه
وحكى قال ابن الخباز في النهاية الحالة الثالثة ان يتأخر الحال عنه اي عن عاملها وجوبا وذلك في ست مسائل وهي ان يكون العامل فعلا جامدا نحو احسن
مقبلا فمقبلا حال من الهاء وهي واجبة التأخير عن عاملها لكونه فعلا جامدا لا يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله بالتقديم عليه او يكون العامل
صفة تشبه الفعل الجامد في عدم قبول العلامات الفرعية وهو اسم التفضيل فانه لما لم يقبل علامة التأنيث والتثنية والجمع انحط عن درجة اسمي
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة فجعل موافقا للجامد نحو هذا افصح الناس خطيبا فخطيبا حال من فاعل افصح المستتر فيه ولا يجوز ان يتقدم عليه
لما تقدم او يكون العامل مصدرا مقدرا بالفعل وحرف مصدري نحو يعجبني اعتكافك صائما فصائما حال من اعتكاف والعامل فيه المصدر المقدر
بان والفعل ومعمول المصدر المقدر من ان والفعل لا يتقدم عليه او يكون العامل لفظا متضمنا معنى الفعل دون حروفه كاسم الاشارة نحو فتلك بيوتهم خاوية
فخاوية حال من بيوتهم والعامل فيه اسم الاشارة وهو تلك لان فيها معنى الفعل وهو اشير دون حروفه فان قلت العامل في الحال وصاحبها يجب ان يكون واحدا عند
الجمهور وههنا قد اختلف فان العامل في الحال معنى الاشارة والعامل في صاحبها المبتدأ قلت العامل في الحال حينئذ انما هو الفعل المدلول عليه باسم
الاشارة والعامل تقديره اشير اليها خاوية والضمير المجرور هو صاحب الحال والعامل فيه وفي الحال واحد وقد ذهب السهيلي الى ان اسم الاشارة لا
يعمل وانما العامل فعل محذوف تقديره انظر اليها خاوية وحروف التشبيه نحو قوله وهو امرؤ القيس كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب
والحشف البالي فرطبا ويابسا حالان من قلوب والعامل فيهما كان لما فيه من معنى اشبه دون حروفه فان قلت كيف صح ان يكون رطبا ويابسا حالا من
قلوب قلت على معنى فمنها رطبا ومنها يابسا وليس المراد بالرطب الا الناب لفوائده قاله الدماميني والضمير في وكرها يعود على العقاب وصفها بانها
لا تاكل قلوب الطير وشبه الرطب بالعناب واليابس بالحشف البالي وهو ردي التمر اليابس وهو تشبيه ملفوف وهو ان ياتي بالمشبهين ثم بالمشبه بهما او
حروف التمني نحو ليت هندا مقيمة عندنا فمقيمة حال من هند والعامل فيها ليت لما فيها من معنى اتمنى دون حروفه والى ذلك اشار الناظم بقوله وعامل
ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا كتلك ليت وكان او يكون العامل عاملا آخر غير ما تقدم عرض له مانع يمنع ما بعده ان يعمل فيما قبله نحو لاصبرن
محتسبا فمحتسبا حال من فاعل اصبر المستتر فيه ولاعتكفن صائما فصائما حال من اعتكف المستتر فيه ولا يجوز في محتسبا وصائما ان يتقدما على عاملهما
فان ما في خبر لام الابتداء وهو محتسبا وما في خبر لام القسم وهو صائما لا يتقدم عليهما اي على لام الابتداء ولام القسم لانهما من ادوات الصدر ولو
فصلت اللام جاز التقديم نحو لعمري زيد محتسبا اصبر ويستثنى من افعل التفضيل ما اذا كان عاملا في حالين لاسمين متحدي المعنى او مختلفيه واحدهما
مفضل على الآخر فانه يجب تقديم الحال الفاضلة خوف اللبس فالاول كهذا بسرا اطيب منه رطبا قال ابن خروف فانتصب بسرا عند سيبويه على الحال بفتح
من الضمير المجرور بمن والعامل فيها اطيب بما فيه من معنى المفاضلة بين الشيئين كانه قال هذا في حال كونه بسرا اطيب من نفسه في حال كونه رطبا
يريد ان تفضيل البسر على الرطب قال فاطيب نائب مناب عاملين لان التقدير يزيد طيبه في حال كونه بسرا على طيبه في حال كونه رطبا واشار بذلك الى
المعنى بسره اطيب من رطبه انتهى وفي ذلك تصريح بان اسم التفضيل عامل في حالين معا وبه قال المازني في اظهر قوليه والفارسي في تذكرته وابن كيسان
وابن جني وزعم المبرد والزجاج وابن السراج والسيرافي والفارسي في حلبياته ان الناصب كان محذوفة تامة صلة لاذ فان قلت ذلك وهو مذهب الكوفيين اذا
او وهو من المقدر اذ والصاحب المضمران في كان لا المضمر في اطيب المجرور بمن وتقدم الظرف على اطيب لاتساعهم في الظرف فلهذا جاز كل يوم لك ثوب
بالاتفاق ولم يجز زيد جالسا الدار عند الجمهور وحكى ابو حيان عن بعض اصحابه انه يجوز تقدير كان ناقصة بدليل زيد المحسن فضل منه المسيء
لجاء معرفتين وانما يتعدد الحال مع افعل اذا كان فاصلين فان كان الفاصل واحدا نحو هذا بسرا اطيب منه عنب قال الموضح في الحواشي ونقل ما
المتوسط عن الفارسي ان العامل في بسرا هو هذا اي اسم الاشارة او حرف التنبيه والثاني نحو قولك زيد مفردا انفع من عمرو معانا فمفردا حال من الضمير
المستتر في انفع الراجع الى زيد ومعانا حال من عمرو والعامل في الحالين انفع او كان المحذوفة على القولين السابقين وفي هذا المثال رد على من زعم ان العامل
في المثال الاول انما هو التنبيه او اسم الاشارة لتخلفه هنا وكان القياس وجوب تاخير الحالين في المثالين على الاصل كما في الحال الواحدة ولكن اغتفر تقدم
الحال الفاضلة فرقا بين المفضل والمفضل عليه اذ لو اخر لا لتبسا فان قيل لجعل احدهما تاليا لافعل والآخر تاليا لمن لم يؤدي الى فصل افعل من من ومجرورها
وهما كالموصول في الصلة فان قيل قد فصل بين الظرف والمجرور والتمييز قلنا اذا كان الفصل جائزا في هذا الفصل واجب في نوع خاص والى ذلك اشار الناظم بقوله
ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن ويستثنى من المتضمن معنى الفعل دون حروفه ان يكون العامل ظرفا او مجرورا مخبرا بهما متوسطين بين المخبر عنه
فعله فيتوسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به كقوله بنا عاذ عوف وهو باد ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا فتوسط الحال وهو بادي ذلة بين المخبر عنه وهو الضمير المنفصل
والمخبر به وهو لديكم والاصل وهو لديكم باديا ذلة فبادي حال من الضمير المستقل في الظرف يعود على فاعل عاذ بالذال المعجمة وهو عوف والظرف والمجرور بالمتأخر باديا حال
اذ لو نقدم على المخبر عنه نحو في الدار وعند زيد جالسا زيد جاز التوسط بلا خلاف لان الحال لم تتقدم على عاملها المتضمن معنى الفعل دون حروفه وفي ذلك خلاف

المتقدم جار في الحال المفردة والجملة المصدرة بالواو وغيرهما والظرف والجار والمجرور ولا فرق في المفرد بين اضافة كما تقدم في البيت وغير المضافة
كقراءة بعضهم ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا فنصب خالصة على الحال المتوسطة بين المخبر عنه وهو ما الموصولة والمخبر به وهو لذكورنا والاصل
والله اعلم ما في بطون هذه الانعام لذكورنا خالصة وما واقعة على الاجنة وصاحب الحال الضمير المستقل الى الجار والمجرور بعد حذف الاستقرار وكقراءة الحسن
البصري والسموات مطويات بيمينه بنصب مطويات على الحال المتوسطة بين المخبر عنه وهو السموات والمخبر به وهو بيمينه والاصل والله اعلم والسموات بيمينه مطويات
وصاحب الحال الضمير المستقل الى الجار والمجرور وفي هذه الادلة دلالة على جواز تقديم الحال على عاملها الظرف او الجار والمجرور وهو قول الاخفش وتبعه على ذلك
الفراء وتبعه الناظم في التسهيل وشرحه واشار اليه في النظم بقوله ندر نحو سعيد مستقرا في هجر والحق المنع وهو قول جمهور البصريين وان البيت المتقدم ضرورة
وان خالصة في الآية الاولى ومطويات في الثانية معمولان لصلة ما وفي بطون والقبضة فخالصة معمولة للجار والمجرور قبلها على انها حال من الضمير الذي في
الصلة ومطويات معمولة للقبضة على انها حال من الضمير المستتر فيها والتاء في خالصة للتأنيث باعتبار ما وقعت عليه ما من الاجنة وقول البيضاوي التاء فيها
للمبالغة كما في رواية او مصدر كالعافية وقع موقع الخالص فيه نظر لان تاء المبالغة في غير ابنية المبالغة والمصدر الذي على وزن فاعلة موقوفان على السماع
فلا يقاس عليهما او الحق ان السموات عطف على ضمير مستتر في قبضته لتأويلها بالمشتق لانها بمعنى مقبوضة والمصدر اذا كان بمعنى المشتق يتحمل الضمير والسموات
مبتدأ وبيمينه خبره كما قال الاخفش بل وبيمينه معمول الحال المتعلقة بها لا عاملها اي لا عامل الحال **فصل** ولشبه الحال بالخبر في المعنى والنعت في التقييد جاز
ان تتعدد لمفرد وغيره كما يتعدد الخبر والنعت والى ذلك اشار الناظم بقوله والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد فالاول وهو ان تتعدد لمفرد كقوله
علي اذا ما جئت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا فرجلان وحافيا حالان من فاعل الزيارة المحذوف والتقدير علي ان ازور بيت الله حال كوني رجلان حافيا
اي ماشيا غير متنعل ويحتمل ان يكونا حالين من ياء المتكلم المجرورة بعلي ورجلان بفتح الراء وسكون الجيم وفي آخره نون وقد صححه بعض الاعجميين رجلاي بالاضافة الى ياء المتكلم
ولم يجعله فاعل الزيارة وحافيا حال من ضمير المتكلم في رجلاي نبه عليه الموضح في الحواشي وهو موافق لما في شرح المفتاح للسيد الجرجاني فانه قال فيه وقد صحح
رجلان برجلاي وليس من تعدد الحال لمفرد قوله ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا لان من شرط التعدد عدم الاقتران بالعاطف
عند الموضح والثاني وهو ان يتعدد لمتعدد وفيه تفصيل فيطرد في الحال المتعدد ان اتحد لفظه ومعناه ثنى او جمع فالتثنية نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين فدائبين
حال موثنة بمعنى دائمين والاصل دائبة ودائبا فلما اتفقا لفظا ومعنى ثنيا ولا يضر اختلافهما في التذكير والتأنيث والاصل الدأب مرور الشيء في العمل
على عادة جارية فيه والجمع نحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فمسخرات حال مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى صرح بذلك ابن مالك
في شرح العمدة وولده في شرح النظم والاصل مسخرا ومسخرا ومسخرة ومسخرا ومسخرة فلما اتحدت لفظا ومعنى جمعت وان اختلف لفظه ومعناه فرق بغير عطف
كلقيت مصعدا منحدرا فيعطى الحال الاول من الحالين للثاني من الاسمين وبالعكس فيعطى الثاني من الحالين للاول من الاسمين ليتصل احد الحالين بصاحبه
لا يعدل عنه الا بقرينة فان قلت ما بال علماء البيان جوزوا في اللف والنشر جعل الاول من اقسام النشر للاول من الامور الملفوفة والثاني
للثاني وهو عنده هم احسن من عدم الترتيب قلت اجيب بانه انما جوز ذلك في اللف والنشر عند الوثوق بفهم المعنى وان السامع يرد كل واحد من الامور المتعلقة اليه واذا
اتصل احد الحالين بصاحبه كان اعون على ذلك فمصعدا حال من الهاء ومنحدرا حال من التاء على غير الترتيب قال عيينة لقي الحال التي هي معنى فرد وقاد
سلوانا هو اما وانت صوى حال من سعاد ومعنى حال من التاء فمعنى من عهدة قرينة من التذكير والتأنيث الى ذلك الحال المتى انكسك انا وسعاد متحابين فما
انا فصرت الى ادذ ياد المحبة واما هي فعادت الى سلوانا وذلك في الحال المتعددة على الترتيب فيعطى الاول للاول والثاني للثاني كقول امرئ القيس كقوله وهو امرؤ
القيس خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل فجملة امشي حال من التاء في خرجت وجملة تجر حال من الهاء المجرورة بالباء والمعنى خرجت بها حال كوني ماشيا
وحال كونها جارة على اثرينا فقدمها في ذيل مرطها لتخفي الاثر عن القافة فقصد اللف والنشر المرط بكسر الميم وسكون الراء كساء من خز او صوف
والمرحل بالحاء المهملة ما فيه علم وقد منع الفارسي وجماعة النوع الاول وهو تعدد الحال المفرد قائلين بان صاحب الحال اذا كان واحدا فلا يقتضي العامل الا حالا
واحدة قياسا في نحو قوله جاء زيد حافيا في البيت صفة لرجلان او حال من ضمير رجلان فتكون حالا متداخلة لا مترادفة وسلموا الجواز اذا كان العامل اسم تفضيل
والحق جواز تعدد الحال نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا وتقدم الكلام فيه **تنبيه** الحال بالنسبة الى الزمان ثلاثة اقسام مقارنة وهي الغالب نحو هذا بعلي
شيخا ومقدرة وهي المستقبلة نحو ادخلوها خالدين ومحكية وهي الماضية نحو جاء زيد امس راكبا **فصل** الحال ضربان موسسة وتسمى
مبينة ايضا لانها تبين هيئة صاحبها وهي التي لا يستفاد معناها بدونها اي بدون ذكرها كجاء زيد راكبا فلا يستفاد معنى الركوب الا بذكر راكبا
ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدون ذكرها وذهب الفراء والمبرد والسهيلي الى انكار المؤكدة ورد ذلك بوروده في
التنزيل والصحيح الاول وهو قول الجمهور والمؤكدة ثلاثة اقسام اما مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى نحو وارسلناك للناس رسولا فرسولا حال من الكاف و
هي مؤكدة لعاملها وهو ارسلنا لفظا ومعنى لتوافقهما في اللفظ والمعنى وقوله اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب فمصيخا حال من
فاعل اصخ المستتر فيه فهي مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى لتوافقهما في اللفظ بالصاد المهملة والخاء المعجمة من الاصاخة وهو الاصغاء والاستماع والمعنى اصغ
حال كونك مصغيا لمن اظهر نصيحته وتحفظ من خلط الجد بالهزل او مؤكدة لعاملها معنى فقط واللفظ مختلف نحو فتبسم ضاحكا فضاحكا حال من فاعل
تبسم وهي مؤكدة لعاملها معنى فقط لان التبسم نوع من الضحك ولفظهما مختلف ومثله ولى مدبرا فان الادبار نوع من التولي ويجمع هذين

قول الناظم وعامل الحال بها قد اكدا او ثانياً مؤكدة لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعاً فجميعاً حال من فاعل امن وهو من الموصولة مؤكدة لها وقد القسم من اسند اذا كان للموضح قال في المغني وغيره واهل الحق يوردون ذكر المؤكدة لصاحبها واما مؤكدة لمضمون جملة قبلها معقودة ومؤلفة من اسمين معرفتين جامدين فالتوكيد بها اما للبيان بقين كهو زيد معلوماً او فخر كانا فلان بطلا او تعظيم كهو فلان جليلا مهابا او تحقير كهو فلان ماخوذاً مقهوراً او انتصار كانا عبدك فقيراً اليك او وعيد كانا فلان متمكنا منك في المغني غير ذلك كزيد ابوك عطوفا قال ابن الناظم في شرح النظم وزاد ابوه في التسهيل جوداً محضا الخبر او من ان يكون لاحد الاسمين في حكم المشتق فان الحال لا تكون مؤكدة للجملة ولا يحتاج الى تقدير عامل ولذا لم يجعل ابن مالك زيد ابوك عطوفا من المؤكدة لعاملها لانه يمكن تاويل الاب بمشفق والعامل الاب لما فيه من معنى الاشفاق فجعل الموضح في هذا المثال تبعاً للشارح وهذه الحال المؤكدة لمضمون جملة قبلها واجبة التاخير عن الجملة المذكورة لانها كالتوكيد لها من حق المؤكد ان يتاخر عن المؤكد وهي معمولة عند سيبويه لحذف وجوبا مقدرة بعد الخبر تقديره احقه ونحوه كاعرفه ان كان المبتدأ غير انا وان كان انا فالتقدير احقني او اعرفني قال الزجاج العامل هو الخبر لتاوله بمسمى وقال ابن خروف هو المبتدأ لتضمنه معنى تنبه وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وهو ممتنع لعدم تمام الجملة فالعامل اذا محذوف وجوبا لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها مؤخر

فصل تقع الحال اسما مفردا كما مر وتقع الجملة وشبهها كما مضى من نحو جئت الجماعة وضربت اللص مكتوفا وتقع ظرفا كرايت الهلال بين السحاب فبين ظرف مكان في موضع الحال من الهلال وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته ففي زينته جار ومجرور في موضع الحال من فاعل خرج المستتر فيه العائد الى قارون واذا وقع الظرف وعديله حالا فهما يتعلقان بمستقر او استقر اي قد اذا في موضع المفرد او استقر اي قد اذا في موضع الجملة وعليه الاكثرون فحال الكون مستقرا او استقر محذوفين وجوبا لكون كونا مطلقا واما قوله تعالى فلما رآه مستقرا عنده فمحمول على عدم التنزيل او الاستقبال لانه كون مطلق وشرط الظرف والمجرور ان يكونا تامين كما تقدم فلو كانا ناقصين لم يجز ان يكونا حالين فلا يقال هذا زيد اليوم ولا بك قال ابو حيان وتقع الحال الجملة اسمية وفعلية وذلك مفهوم من اطلاق قول النظم وموضع الحال تجيء جملة ولكن بثلاثة شروط احدها كونها خبرية وهي المحتملة للصدق والكذب وهذا الشرط بالاجماع لان الحال بمثابة النعت وهو لا يكون بمثابة النعت وهو لا يكون جملة انشائية فان قلت قد تقدم ان الحال لها شبه بالخبر والنعت والخبر يكون بالانشائية فلم غلبتم شبه النعت على شبه الخبر قلنا الحال وان كان خبر المبتدأ في المعنى الا انها قيد والقيود تكون ثابتة باقية مع ماهية ذيها والانشاء لا خارج له بل يظهر مع اللفظ ويضمحل بزواله فلا يصلح للقيدية ولهذا لو وقع الانشاء شرطا ولا تعاهد لحاصل جواب الحديث وغلط من قال في قوله الا بين الحول في كتابه المصابيح من خطه نقلت في قوله هو بعض المولدين اطلب ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب ان يضجرا اما ترى الحبل بتكراره في صخرة الصماء قد اثرا ان لا ناهية وان الواو للحال قال في المغني وهذا خطأ والصواب ان الواو انها عاطفة اما مصدر على مصدر متوهم من الامر السابق اي ليكن منك طلب وعدم ضجر او جملة على جملة ولكن الاول اشهر ففتحة تضجر اعراب لا ناهية والعطف مثل قولك [illegible] على الثاني فالفتحة بناء للتركيب والاصل ولا تضجرن بنون التاكيد الخفيفة فحذفت للضرورة ولا ناهية والعطف مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا انتهى كلامه في المغني وقيل الجملة للتفسير ثم اعاد المسئلة في النوع الثامن من الجهة السادسة فقال ثم ان الاصح يعني فتحة تضجر اعراب مثلها في لا تاكل السمك وتشرب اللبن لا بناء لاجل نون توكيد محذوفة انتهى الشرط الثاني ان تكون الجملة غير مصدرة بدليل استقبال لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت حصول مضمون الحال وذلك ينافي الاستقبال واعترض بان الحال بالمعنى الذي نحن بصدده تجامع كلا من الازمنة الثلاثة على السواء ولا يناسب الحال بمعنى الزمان الحاضر المقابل للاستقبال الا في اطلاق لفظ الحال على كل منهما اشتراكا لفظيا وذلك لا يقتضي امتناع تصدير الحال بعلم الاستقبال واجيب بان الافعال اذا وقعت قيودا لما له اختصاص باحد الازمنة فهم منها استقبالها وحاليتها وماضويتها بالنظر الى ذلك القيد لا بالنظر الى زمن التكلم كما في معانيها الحقيقية فح يظهر صحة كلامهم في اشتراط التجريد عن علامة الاستقبال اذ لو صدرت بها لفهم كونها مستقبلة بالنظر الى عاملها وغلط من اعرب كالحوفي سيهدين من قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين حالا مفعول لعرب وبيان غلطه من جهة الصناعة ظاهر واما من جهة المعنى فانه يصير معنى الاية ساذهب الى ربي مستهديا فانصرف التسويف الى الذهاب وهو في الاية للهداية واجيب بان مستهديا وقع بعد لكنا التنجيز فيه تنفيس فيلزم ايضا ان يكون فيه تنفيس كالسين قاله الدماميني واما قولهم لاضربنه ان ذهب وان مكث فانما جاز لوقوع الشرطية فيه حالا لان كانت مصدرة بدليل استقبال وهو ان لان المعنى لاضربنه في كل حال اذ لا يصح اشتراط وجود الشيء وعدمه لشيء واحد قاله في المغني وقال المطرزي طريق جعل الجملة الشرطية حالا ان تجعلها خبرا عن ذي الحال له تقول جاء زيد ان تسئله يعطك فتكون الحال حينئذ جاء زيد وهو ان تسئله يعطك تكون الحال هي الجملة الاسمية الشرط الثالث ان تكون الجملة مرتبطة اما بالواو والضمير معا لتقوية الربط نحو الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف فجملة وهم الوف حال من الواو في خرجوا وهي مرتبطة بالواو والضمير وهو هم او بالضمير فقط دون الواو نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو فبعضكم مبتدأ وعدو خبره ولبعض متعلق بعدو والجملة حال من الواو في اهبطوا اي متعادين يضل بعضكم بعضا وهي مرتبطة بالضمير فقط وهو الكاف والميم والخطاب لآدم وحواء اهبطا جميعا وجمع ضميرهما لانهما اصلا البشر فكانهما جميع الجنس وقيل الضمير لهما ولابليس وصحح الزمخشري الاول او مرتبطة بالواو فقط دون الضمير نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة فجملة ونحن عصبة حال من الذئب مرتبطة بالواو فقط ولا دخل لنحن في الربط لانها لم ترجع الى صاحب الحال وانما جعلنا الواو في باب الحال رابطة لانها تدل على الجمع والغرض اجتماع جملة الحال مع عامل صاحبها وتجب الواو في موضعين احدهما ان يفقد الضمير نحو جاء زيد وما طلعت

الشمس والثاني قبل قد داخلة لكونها داخلة على مضارع مثبت نحو لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فجملة تعلمون حال من الواو في تؤذونني وهي حال مقيدة للانكار فان قد لتحقيق العلم والعلم بنبوته يوجب تعظيمه ويمنع من ايذائه قال البيضاوي وتمتنع الواو في سبع صور احدها الواقعة بعد عاطف حالا على حال كما قال المرادي نحو فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون فجملة او هم قائلون من القيلولة حال معطوفة على بياتا وهو مصدر في موضع الحال والمعنى جاءها عذابنا حال كونهم بائتين او قائلين نصف النهار ولا يؤتى بالواو كراهة اجتماع حرفي عطف صورة الصورة الثانية الحال المؤكدة لمضمون الجملة قبلها نحو هو الحق لا شك فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه فجملة لا شك فيه ولا ريب فيه حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها وكما لا تدخل الواو في التوكيد نحو جاء زيد نفسه لا تدخل هنا لان المؤكد نفس المؤكد في المعنى فلو دخلت الواو لكان من صورة عطف الشيء على نفسه الصورة الثالثة الماضي التالي الا الايجابية نحو وما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن فجملة كانوا به يستهزؤن حال من الهاء والميم في ياتيهم ولا يقترن بالواو وعند ابن مالك تصريح شارح التسهيل بجواز الواو وتركها فيما اذا كان الماضي التالي الا كقوله نعم امرؤ هرم لم تعر نائبة الا وكان لمرتاع بها وزرا الصورة الرابعة الماضي المتلو باو نحو لاضربنه ذهب او مكث فجملة ذهب حال من الهاء وهي متلوة باو فلا تقترن بالواو لانها في تقدير شرط اي ان ذهب وان مكث وفعل الشرط لا يقترن بالواو فكذا ما كان في تقديره الصورة الخامسة المضارع المنفي بلا نحو ما لنا لا نؤمن بالله فجملة لا نؤمن بالله حال من الضمير المجرور باللام ولم تقترن بالواو لان المضارع المقترن بلا بمنزلة اسم الفاعل المضاف اليه غير فاجري مجراه في الاستغناء عن الواو الا ترى ان معناها غير مؤمنين فكما لا يؤتى بالواو في غير مؤمنين لا يؤتى بها مع لا نؤمن قال ابن مالك في شرح الكافية وجعل ابن الناظم نزول الواو قبل لا اكثريا وانشد على مجيء الواو قول مالك بن رقية وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقول مسكين الدارمي اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب الصورة السادسة المضارع المنفي بما كقوله عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما انشده ابن مالك في شرح التسهيل فجملة ما تصبو حال من الكاف في عهدتك ولم تقترن بالواو لما تقدم في لا وصبا حال من [illegible] في حالة الشيخوخة لاهيا وكان مقتضى الحال عكس ذلك الصورة السابعة المضارع المثبت المجرد من قد كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر فجملة تستكثر حال من فاعل تمنن المستتر ولم تقترن بالواو لانه يشبه اسم الفاعل في الزنة والمعنى والواو لا تدخل اسم الفاعل فكذا ما اشبهه واليه اشار الناظم بقوله وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت واما نحو قوله علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم فاقتل قومها حال من التاء في علقتها وهي مقترنة بالواو مع المضارع المثبت فاختلف في تخريجها فقيل ضرورة وقيل الواو عاطفة لا واو الحال والمضارع مؤول بالماضي والتقدير وقتلت قومها فعدل من لفظ الماضي الى لفظ المضارع قصد الحكاية الحال الماضية فمعناها ان تفرض ما كان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع وهذا القول منسوب الى التلخيص البياني الشيخ عبد القاهر وقيل هي واو الحال والمضارع خبر لمبتدأ محذوف اي وانا اقتل قومها والجملة من المبتدأ والخبر هي الحال وعليه اقتصر في النظم فقال وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا وعلقتها مبني للمفعول وعرضا بفتح العين المهملة والراء وزعما بفتح الزاي والعين المهملة مصدر زعم بكسر العين يزعم بفتحها زعما بفتحتين اي طمع يطمع طمعا كفرح يفرح فرحا

فصل وقد يحذف عامل الحال اذا كان فعلا جوازا لدليل حالي كقولك لقاصد السفر راشدا وقولك للقادم من الحج ماجورا او لدليل مقالي كان يقع في جواب استفهام كقولك راكبا لمن قال كيف جئت وجواب نفي نحو بلى قادرين او جواب شرط نحو فان خفتم فرجالا او ركبانا فهذه الاحوال منصوبة بعامل محذوف جوازا فراشدا منصوب باضمار تسافر وماجورا باضمار رجعت وقادرين منصوب باضمار نجمعها ورجالا منصوب باضمار صلوا ولو قيل تسافر راشدا او رجعت ماجورا او نجمعها قادرين فصلوا رجالا جاز ذكر العامل وقد يحذف وجوبا قياسا في اربع صور احدها السادة مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما والاصل حاصل اذا كان قائما او ضربي قائما على الخلاف في تقديره ولا يجوز ذكره لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض الثانية الحال المؤكدة لمضمون جملة قبلها نحو زيد ابوك عطوفا والاصل احقه ولا يجوز ذكره لتنزيل الجملة منزلة البدل من اللفظ وهاتان الصورتان قد مضتا الاولى في باب المبتدأ والثانية قريبا والصورة الثالثة هي التي يبين بها الزيادة في المقدار او نقص فيستبدل فيهما فالاول كتصدق بدينار فصاعدا والثاني نحو اشتره بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا حالان والفاء الداخلة عليهما عاطفة عاملا محذوفا وبقي معموله من عطف الخبر على الانشاء والاصل تصدق بدينار فذهب المتصدق به صاعدا واشتره بدينار فانحط المشترى به سافلا قال ابو البقاء ولا يجوز صاعدا من حروف العطف الا الفاء وثم الصورة الرابعة ما ذكر به لا من اللفظ بالفعل للتوبيخ نحو اقاعدا وقد قعد الناس وقولهم حال نحو اتميميا مرة وقيسيا اخرى فتميميا حال منصوبة بفعل محذوف اي اتوجد تميميا وقيسيا حال منصوبة بفعل محذوف اي تتحول وتحول في غير ذلك نحو هنيئا لك فهنيئا حال محتملة للتاسيس والتوكيد منصوبة لفعل محذوف اي ثبت لك الخير هنيئا على التاسيس او هنا لك ذلك هنيئا على التاكيد وهذا التقدير ماخوذ من قول سيبويه وانما نصب هنيئا لانه ذكر خيرا اصابه انسان فقلت هنيئا كانك قلت ثبت لك هنيئا او هنا لك ذلك هنيئا التي حذف الفعل وقامت الحال مقامه قال ابن الشجري وهنا بتخفيف النون [illegible] والى حذف عامل الحال اشار الناظم بقوله والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع

هذا باب التمييز وهو في الاصل مصدر ميز اذا خلص شيئا من شيء وفرق بين متشابهين وقولهم في الاسم المميز تمييز مجاز من اطلاق المصدر على اسم الفاعل كالطلع والنجم بمعنى الطالع والناجم قال ابو البقاء والتمييز في الاصطلاح اسم نكرة بمعنى من مبين لابهام اسم او ابهام نسبة والى ذلك اشار الناظم بقوله اسم بمعنى من مبين نكره فخرج بالفعل لا تك [illegible] هو نكرة المشبه بالمفعول به نحو زيد حسن وجهه بالنصب فانه فيه من حسنا الا التنكير فلا يكون تمييزا لعدم تنكيره وقد مر في باب المعرف بالاداة ان

هذا باب التمييز

قوله وهو رشيد اليشكري رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ومحمول على زيادة ال عند البصريين كما زيدت في باب علم
العمر عن اسيرها وخالف في ذلك الكوفيون وابن الطراوة فاجازوا تعريف التمييز متمسكين بنحو ما اولناه وخرج بالفصل الثالث وهو بمعنى من الحال
نحو جاء زيد راكبا فانه بمعنى في حال كذا لا بمعنى من وخرج بالفصل الثالث وهو مبين لابهام اسم او نسبة اسم لا التبرئة نحو لا رجل وثاني مفعولي اعني
نحو استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل فانهما اي رجل وذنبا وان كانا على معنى من بدليل صحة اقترانها بها نحو لا من رجل واستغفر
الله من ذنب لكنهما اي من ليست فيهما للبيان ولا يكونان مبينين بل هي في الاول لاستغراق الجنس ولذلك بني اسم لا معها وفي الثاني وهو
استغفر الله ذنبا للابتداء كانه لما اراد الاستغفار ابتدا من الجانب المتناهي وهو الاول وترك الجانب الاعلى الذي لا يتناهى لكونه غير محدود فكانه
قال استغفر الله مبتديا من اول الذنوب الى ما لا يتناهى قال الموضح في الحواشي وليس المراد بقولهم في التمييز بمعنى من ان يكون من مقدرة قبله لئلا يخرج عنه
المحول عن الفاعل والمفعول والمبتدا وتمييز العدد وانما المراد ان الاسم جيء به لتبيين الجنس كما يجاء بمن المبينة للجنس لا انه من مقدرة انتهى وحكم التمييز
النصب لانه من الفضلات والناصب له ان الاسم هو ذلك الاسم المبهم واختلف في صحة اعمال الجامد فقيل شبهه باسم الفاعل لانه طالب له في المعنى كعشرين
درهما فانه شبيه بضاربين زيدا او رطل زيتا فانه شبيه بضارب عمرا لانتصاب الطلب المعنوي بوجود ما به التمام وهو التنوين والنون وقيل شبيه بافعل من
ذلك في خامس مرتبة فان الفعل اصل لاسم الفاعل لانه يعمل معتمدا او غير معتمد واسم الفاعل لا يعمل الا معتمدا وهو اصل للصفة المشبهة لانه يعمل في السببي و
الاجنبي وهي لا تعمل الا في السببي دون الاجنبي وهي اصل لافعل من لانها ترفع الظاهر وافعل لا يرفعه الا في مسئلة واحدة وهو اصل للتمييز لانه يتحمل الضمير وهي
لا تحمله وصحح هذا القول لان حمل الشيء على ما هو به اشبه اولى والناصب لتمييز النسبة عند سيبويه والمازني والمبرد ومتابعيهم المسند من فعل او شبهه فالفعل
كطاب زيد نفسا فنفسا منصوب بطاب وشبه الفعل نحو هو طيب ابوه فابوه منصوب بطيب وهو صفة وعلم بهذا التقرير والتفصيل بطلان نحو قوله في النظم ينصب
تمييزا بما قد فسره فانه يقتضي ان التمييز ينصب بما قد فسره سواء كان مفسرا لابهام اسم او نسبة لغير ذلك واجاب عنه المرادي بان التمييز لما رفع ابهام نسبة الفعل الى
فاعله او مفعوله فكانه رفع الابهام عنهما فاندرج بهذا الاعتبار تحت قوله بما قد فسره وقد ذهب بعضهم الى ان العامل في تمييز النسبة هو الجملة التي انتصب عن تمامها
لا الفعل ولا شبهه واختاره ابن عصفور ونسبه الى المحققين فلولا ان الناظم صرح في غير هذا الموضع وفي اخر الباب بان ناصبه الفعل لحملنا كلامه هنا
على الذي اختاره ابن عصفور **فصل** والاسم المبهم اربعة انواع احدها العدد وهو قسمان صريح وكناية فالصريح كاحد عشر كوكبا والكناية ككم الاستفهامية
نحو كم عبدا ملكت وقدم الاسم على النسبة لان المفرد مقدم على المركب وقدم العدد لانه اولى بالتمييز لوجهين احدهما ان تمييز العدد ابين نحو احد عشر رطلا او
قفيزا ولا ينعكس الثاني انه واجب النصب ذكرهما في شرح الكافية وافرد العدد عن المقادير بناء على انه ليس من جملتها وهو قول المحققين لان المراد بالمقدار ما
تقدر حقيقته بل مقداره نحو انه واجب النصب ذكرهما اصح اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار عشرين رجلا قاله الموضح في شرح
القطر والنوع الثاني المقدار وهو ما يعرف به قدر الشيء وهذا النوع ينقسم ثلاثة اقسام لانه اما مساحة كشبر ارضا وذراع ثوبا او كيل كقفيز برا ووقع في شرح لمع ابن جني لابي
البقاء ومن المسموح عندكم قفيزان شعيرا لان القفيز عبارة عن ضرب بعضه في عشر قصبات في عرف الحساب وهو عشر الجريب اتى لارادة او فدان كسوتين عسلا
تمرا وهو تثنية منا بتخفيف النون والقصر كعصا والمنا آلة الوزن يعرف بها مقادير الموزونات فهو في تثنية منوان كما هو في تثنية عصو عصوان
... بالتشديد كضب وتثنيته منان بالتشديد كما في تثنية ضب ضبان والنوع الثالث ما يشبه المقدار في الكيل والوزن والمساحة فالاول نحو ما
ذكره خيرا مثقال ذرة شبيه بما يوزن به وليس مما الشيء يوزن به عرفا والثاني نحو نحي سمنا والنحي بكسر النون واسكان الحاء المهملة وبعدها ياء اسم
لوعاء السمن وهو مما يشبه الكيل وليس بكيل حقيقة لانه يكون كبيرا او صغيرا والثالث نحو ولو جئنا بمثله مددا فمثل شبيه بما يوزن به وليس مساحة
وانما هو دال على المماثلة من غير ضبط بحد فحمل على هذا في الدلالة على المماثلة ما يفيد المغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا او شاء حملا عليه لانه نقيضه وهم يحملون
الغير على المثل كما يحملون المثل على المثل ولم يحمل على غيره لانه لا وجه لالحاقه بالمقدار الا ان يحمل على ما الحق به وهو المثل والنوع الرابع ما كان فرعا للتمييز نحو
هذا خاتم حديدا فان الخاتم فرع الحديد من جهة انه مصنوع منه فيكون الحديد هو الاصل والخاتم مشتق منه فهو فرعه بهذا الاعتبار وضابطه كل فرع
حصل لمعنا التمييز نوع اسمه خاص ليس للاصل ويكون مما يصلح اطلاق الاسم عليه ثم مثل الذي مثل خاتم حديدا في ذلك باب ساجا فان الباب فرع الساج والساج نوع من
الخشب وجبة خزا فان الجبة فرع من الخز والخز نوع من الحرير وقيل والمنصوب بعد الخاتم وبعد الباب وبعد الجبة انه حال ويعول عليها الخلاف في الاشلع ومن
النصب على التمييز والثاني عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه نعت والاول اولى لانه جامد نحو الحصافة فحسن كونه حالا او نعتا والنسبة المبهمة نحو
نسبة الفعل للفاعل نحو واشتعل الراس شيبا فان نسبة اشتعل الى الراس مبهمة وشيبا مبين لذلك الابهام فهذا التمييز محول عن الفاعل والاصل واشتعل
شيب الراس فحول الاسناد عن المضاف وهو شيب الى المضاف اليه وهو الراس فارتفع ثم جي بذلك المضاف الذي حول عنه الاسناد فضلة تمييزا او نسبة للمفعول
نحو وفجرنا الارض عيونا فان نسبة فجرنا الى الارض مبهمة وعيونا مبين لذلك الابهام والاصل وفجرنا عيون الارض فحول المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وجي بالمضاف
تمييزا هذا مذهب الجزولي وابن عصفور وابن مالك واكثر المتاخرين وانكره الشلوبين وجعله ... المفعول وتبعه الابدي وابن الحاج
وقال الشلوبين عيونا في الاية على انها حال مقدرة لانها حال التفجير لم تكن عيونا وانما صارت عيونا بعد ذلك واولها ابن ابي الربيع على وجهين احدهما انه
بدل بعض من كل على حذف الضمير اي عيونها مثل اكلت الرغيف ثلثا اي ثلثه والثاني ان يكون مفعولا على اسقاط الجار اي بعيون ورده الموضح في شرح

اللمحة

اللمحة والذي في تمييز الاسم المفرد ان تجره باضافة الاسم اليه ان حذف ما به تمامه من تنوين ظاهر او مقدر او نون تثنية او جمع كشبر ارض ومنوا عسل
وقفيز بر من الكيلات ومنوي عسل من الموزونات والى ذلك اشار الناظم بقوله بعد ذي وشبهها اجرره اذا اضفتها الا اذا كان الاسم عددا
من احد عشر الى تسعة وتسعين فان تمييزه واجب النصب لما سيأتي في ثلاثة وعشرة وبابهما وعاقبه وما فوقها فتمييزه واجب الجر بالاضافة
الا ما شذ ... فلا يدخل الجواز فيما هو واجب النصب واجب الجر فلا اعتراض عليه في الاطلاق وانما وجب النصب في كعشرين
درهما وامتنع جره لانه يضاف الى غير التمييز نحو عشرو رجل فلو اضيف الى التمييز لزم الالتباس اذ لا يعلم هل هو تمييز ام لا ولم يعكس لان الاضافة الى
المالك لان العدد هو التمييز في المعنى ثم لئلا يلزم التوسط وقد زعم انه الصواب وتضافه نحو ولو جئنا بمثله مددا وملء الارض ذهبا فمددا تمييز المثل وذهبا
تمييز الملء ولا يجوز جرهما بالاضافة لان مثلا وملئا اضيفا الى غيره فامتنع اضافتهما مرة اخرى والى ذلك اشار الناظم بقوله والنصب بعد ما اضيف وجبا
ان كان مثل ملء الارض ذهبا **فصل** من تمييز النسبة التمييز الواقع بعد ما يفيد التعجب ما بصيغته الموضوعة له اولا فالاول نحو ابو بكر اكرم به ابا وما احسنه
رجلا والثاني نحو لله دره فارسا فابا ورجلا وفارسا تمييز لبيان الجنس المتعجب منه في المبهم العشيرة والدر بفتح الدال المهملة وتشديد الراء في الاصل مصدر
در اللبن يدر ويدر بكسر الدال وضمها اذا كثر ... ثم اطلق الدر على اللبن نفسه ثم ادخله ههنا كناية عن فعل الممدوح الصادر عنه وانما اضيف الفعل الى الله تعظيما
لاجل التعجب منه لانه تعالى منشئ العجائب ومعنى قولهم لله دره فارسا ما اعجب فعله ويحتمل ان يكون التعجب من اللبن الذي ارتضعه من ثدي امه اي ما اعجب هذا
اللبن الذي نزل منه هذا الولد الكامل في هذه الصفة وكون فارسا من تمييز النسبة انما يتاتى اذا كان الضمير المضاف اليه الدر معلوم المرجع اما اذا كان مجهولا
كان من تمييز الاسم لا من تمييز النسبة لان الضمير مبهم يحتاج الى ما يميزه قاله في الحواشي والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز ومن تمييز
النسبة التمييز الواقع بعد اسم التفضيل وله حالتان تارة يكون منصوبا وتارة يكون مجرورا وشرط نصب هذا الواقع بعد اسم التفضيل كونه سببيا وذلك
اذا كان فاعلا في المعنى نحو زيد اكثر مالا وعلامة ذلك ان يصلح جعله فاعلا بعد جعل اسم التفضيل فعلا من لفظه ويقع التمييز مع صحة المعنى فتقول في مثال الثاني زيد كثر ماله والى
هذه المسئلة اشار الناظم بقوله والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا ... فاما اذا لم يكن فاعلا معنى فهو ما اذا كان اسم التفضيل بعض ما اضيف اليه نحو مال زيد اكثر
مال بالخفض وعلامة ذلك ان يصح جعل موضع اسم التفضيل بعض ويضاف الى جمع قائم مقام النكرة فتقول في مثال المال مال زيد بعض الاموال ولا يستقيم في هذا
المثال ان يكون المال فاعلا في المعنى لانك لو قلت ... كثر ماله لانه يؤدي الى ان المال له مال ... وانما وجب نصبه في الاولى وجره في الثانية لان اسم التفضيل
في الثانية مضاف الى ما هو بعضه فيتعين الاولى وانما جاز هو اكرم الناس رجلا بالنصب مع تخلف شرطه وهو ان رجلا لا يصح ان يكون فاعلا في المعنى اذ لا يقال هو كرم رجله
لتعذر ... واذا بطل شرط النصب كان حقه الجر وانما نصب لتعذر اضافة افعل مرتين لانه اضيف اولا الى الناس فلو اضيف ثانيا الى رجل لزم
اضافته مرتين وذلك ممتنع لان المضاف الى شيء يمتنع اضافته الى غيره **فصل** ويجوز جر التمييز بمن كرطل من زيت لانه على معناها بجواز اظهارها واختلف في معنى
من التي يصرح بها مع التمييز فقيل التبعيض ولذلك لم يدخل في طاب نفسا لان نفسا ليس اعم من المبهم الذي انطوت عليه الجملة وقال الشلوبين زائدة ثم قال سيبويه
بمعنى التبعيض في نحو الا ترى انه يدل على صحته عطف على موضعها نصبا قال الحطيئة طافت امامة بالركبان ... ورجح الموضح في الحواشي
انها لبيان الجنس وهو قوي لان المشهور من مذاهب النحويين ما عدا الاخفش ان من لا تزاد الا في غير الايجاب ولا يمتنع جر التمييز بمن الا في ثلاث مسائل احديها تمييز العدد
... الثانية التمييز المحول عن المفعول كغرست الارض شجرا فانه يمتنع من المحول عن المفعول فالحسن زيد ادبا فانه محول عن المفعول والاصل ما احسن ادب
زيد بخلاف ما احسنه رجلا فانه ليس محولا عن المفعول اذ لا يصح ما احسن رجل زيد مع ان المراد بالرجل نفس زيد والثالثة ما كان فاعلا في المعنى ان كان محولا عن
الفاعل صناعة كطاب زيد نفسا اذ اصله طابت نفس زيد او محولا عن مضاف غيره كان يكون مبتدا نحو زيد اكثر مالا اذ اصله ماله اكثر اي محول عن مبتدا اذ اصله مال زيد
اكثر فحول المضاف وجعل مبتدا واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع على الابتداء فان لم يكن اي ما كان فاعلا معنى محولا نحو لله دره فارسا وابرح جارا واكبر
خطابا للموتى وانشد من قول الاعشى اقول لها حين جد الرحيل ابرحت ربا وابرحت جارا فانهما اي فارسا وجارا وان كانا فاعلين معنى اذ المعنى عظمت فارسا
وعظمت جارا الا انهما غير محولين عن الفاعل صناعة فيجوز دخول من عليهما فتقول لله دره من فارس ومن جار وكقوله يا سيدا ما انت من سيد موطأ الاكناف رحب الذراع
ومن ذلك الفاعل في المعنى الغير المحول نعم رجلا زيد فرجلا وان كان فاعلا معنى اذ المعنى نعم الرجل زيد الا انه غير محول فلذلك يجوز دخول من عليه فتقول نعم
من رجل قال ابو بكر بن الاسود تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي ... واقتصر في النظم على استثناء مسئلتين فقال واجرر بمن ان
شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى وانما امتنع دخول من في المسائل الثلاث لما تقدم لان وضع من لبيان ... الجنس ...
عليه نحو ... وامتنع ذلك في العدد لعدم صحة الحمل لكون العدد ... والتمييز مفرد وفي المحول عن الفاعل والمفعول لان التمييز يفسر المنسوب
اللفظ المذكور وجاز دخولها في غير ذلك لان التمييز نفس المميز في المعنى وفي كلامه هنا اشكالات امور فيها انه قيد الفاعل المعنوي بان يكون محولا اصطلاحا ولم
اقف عليه لغيره ومنها انه منع الشارح في جعل لله دره فارسا ونعم المرء من رجل من تمييز الجملة واعترضه المرادي بانه تمييز مفرد لا تمييز جملة ومنها انه حكم على ابرح
جارا انه غير محول عن المنقول عن الاصل اذ انه انما انتصب على تمام الكلام وانه منقول من فاعل وتقديره ابرح جارك فاسند الفعل الى غيره ثم نصب تمييزا وقد صرح بذلك والى انه
مما انتصب على تمام الاسم فالقول بانه تمييز عن تمام الجملة وليس محولا قول ثالث ومنها انه خالف كلامه في نعم رجلا زيد فقال هنا نحو نعم من رجل ومنع من ذلك في شرح
اللمحة قوله ولا يدخل من على ما كان مفعولا او مشبها بالمفعول او بعد عدد وقدم قبل ذلك ان المشبه بالمفعول قولهم نعم رجلا زيد ووجه شبهه بالمفعول انه في المعنى بعد

الرجل

الرجل زيد فكان هذا هو الاصل ثم حول الاسناد عن لفظ الى الضمير وجعل المرفوع تمييزا لذلك الضمير الذي جعله محولا ومنع من يحول من عليه منها
ان قولك اذا المعنى عظم فارسا وعظم جار الفرس فيه بيان ان فارسا وجارا فاعلان معنى وكان حقه رفعهما ويقول اذا المعنى عظم فرسه وفي سبيلك عظم جوادك
فيسند الفعل الى اصل التمييز والى التمييز فيقول عظم فارس وعظم جار **فصل** لا يتقدم التمييز على عامله اذا كان اسما جامدا كرطل زيتا او فعلا جامدا نحو
ما احسنه رجلا لان الجامد لا يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله بتقديمه عليه وقد تقدم على الفعل المتصرف كقوله وهو رجل من بني طي انفسا تطيب
بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا فانفسا تمييز مقدم على عامله وهو تطيب لانه فعل متصرف وقاس على ذلك المازني والمبرد والكسائي قال الناظم في
شرح العمدة وبقولهم اقول قياسا على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف وبقلته في النظم قليلا اي وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف
نزرا سبقا ولم يجز سيبويه والجمهور ذلك لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف ان يكون فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره بقصد المبالغة
فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل وقيل لان التمييز كالنعت في الايضاح والنعت لا يتقدم على عامله فكذا ما اشبهه
قال الفارسي واستحسنه ابن خروف والبيت نحو ضرورة كما قال في المغني ويحتمل ان يكون نفسا منصوبا بفعل محذوف دل عليه المذكور والتقدير
اطيب نفسا تطيب واما اذا كان العامل وصفا فقياس من اجاز التقديم في الفعل ان يجيزه مع الوصف لا مع اسم التفضيل واتفق الجميع على جواز تقديم التمييز
التمييز اذا كان العامل متقدما نحو طاب نفسا زيد قاله ابن الصائغ وهذا يرد قول الفارسي ان التمييز كالنعت لان النعت لا يتقدم على المنعوت قاله ابن عصفور

هذا باب حروف الجر

ويسميها الكوفيون حروف الاضافة لانها تضيف الفعل الى الاسم اي تربط بينهما وحروف الصفات لانها تحدث صفة
في الاسم من ظرفية او غيرها وهي عشرون حرفا كما في النظم ثلثة مضت في باب الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا الجارات فلا حاجة لاعادتها وثلثة شاذة في عمل الجر
احدها متى في لغة هذيل بالتصغير وهي عندهم بمعنى من الابتدائية حكى بعضهم عن بعضهم اخرجها متى كمه اي من كمه وقال شاعرهم وهو ابو ذؤيب
الهذلي في وصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج اي من لجج واللجج جمع لجة بضم اللام وهي معظم الماء والنئيج بفتح النون وكسر الهمزة و
سكون الياء اخر الحروف والجيم المر السريع مع الصوت يعني ان السحاب في بعض المواضع يدلو من البحر الملح فيستقي منه لرواطيم عظيمة تشرب من مائه فيكون لها
صوت عظيم مزعج ثم تذهب صاعدة الى الجو فيلطف ذلك الماء ويعذب باذن الله تعالى في زمن صعودها او ترفعها ثم تمطر حيث شاء الله تعالى والثاني لعل
في لغة عقيل بالتصغير قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم بجر الجلالة وشريم بفتح الشين المعجمة المراة المفضاة ولهم في لامها الاولى
الاثبات كما مر والحذف كقوله على صروف الدهر او دولاتها القراءة بجر صروف ولهم في لامها الثانية الفتح والكسر وانشد عليهما لعل الله يمكنني
عليها جهارا من زهير او اسيد فهذه اربع لغات في لعل ولا يجوز الجر في بقية لغات لعل والثالث كي ولا تجر مفردا ولا اسما صريحا وانما تجر ثلثة لا رابع لها احدها
ما الاستفهامية يقولون اذا سالوا عن علة الشيء كيمه والاصل كيما فحذفت الفها وجوبا وجيء بهاء السكت فيها حفظا للفتحة الدالة على الالف المحذوفة و
الاكثر عندهم ان يقولوا لمه باللام والمعنى لاي شيء كان كذا الثاني ما المصدرية وصلتها فانها في تاويل الاسم كقوله وهو النابغة اذا انت لم تنفع فضر فانما
يراد الفتى كيما يضر وينفع فكي جارة لما المصدرية وما دخلت عليه وهي حرف تعليل بمنزلة اللام اي انما يراد الفتى للضر والنفع اي لضر من يستحق الضر ونفع من يستحق
النفع وكون ما فيه مصدرية قاله الاخفش وهو قليل وقيل ما فيه كافة لكي عن عمل الجر مثلها في ربما وقول الموضح في حاشيته وان المصدرية مضمرة
بعدها انتهى الثالث ان المصدرية وصلتها نحو جئت كي تكرمني اذا قدرت ان بعدها والاصل كي ان تكرمني فحذفت ان استغناء عنها بنيتها بدليل ظهورها في
الضرورة كقوله وهو جميل بن عبد الله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا فبينت ان للفاعل والمعنى الاعطاء فتعدى لاثنين اولهما
كل الناس وثانيهما لسانك على حذف مضاف والمعنى اصبحت مانحا كل الناس حلاوة لسانك والغرور والخداع فهو عطف تفسير وهو ايصال المكروه بالانسان
من حيث لا يعلم وجعل ابن مالك في التسهيل اظهار ان بعد كي قليلا ولم يجعله ضرورة كما فعل الموضح والاولى فيما اذا اريد ذكر ان بعد كي ان تقدر كي مصدرية
ناصبة للمضارع بنفسها فهذا مقدر اللام قبلها استغناء عن ذكرها بنيتها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تاسوا فهذه ثلثة احرف والاربعة عشر الباقية من
العشرين قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر وهي من والى وعن وعلى وفي والباء واللام وهي بالنسبة الى الوضع ثلثة اقسام ما هو موضوع على حرف واحد وهو
اثنان الباء واللام وما هو موضوع على حرفين وهو ثلثة من وعن وفي وما هو موضوع على ثلثة احرف وهو اثنان وهو الى وعلى فبدا بهما لانهما ام حروف
الجر قاله صاحب درة الغواص وغيره مثال جرها الظاهر والضمير ومنك ومن نوح ومثال الى الى الله مرجعكم واليه مرجعكم ومثال عن لتركبن طبقا عن طبق ورضي
الله عنهم ومثال على وعليها وعلى الفلك تحملون ومثال في وفي الارض آيات وفيها ما تشتهيه الانفس ومثال الباء امنوا بالله وامنوا به ومثال اللام
لله ما في السموات له ما في السموات وسبعة تختص بالظاهر وهي المشار اليها في النظم بقوله بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو ورب والتاء وهي بالنسبة
الى الوضع اربعة اقسام ما وضع على حرف واحد وهو ثلثة الكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو مذ خاصة وما وضع على ثلثة احرف وهو منذ
ورب وما وضع على اربعة احرف وهو حتى خاصة وينقسم بالنسبة الى عملها في الظاهر اربعة اقسام ما لا يختص بظاهر بعينه وهو ثلثة حتى والكاف والواو
نحو حتى مطلع الفجر ليس كمثله شيء والطور وقد تدخل حتى والكاف في الضرورة على الضمير والاول كقوله اتت حتاك تقصد كل فج ترجي منك انها لا تخيب
الكوفيون والفراء ولا يخصون ذلك بالضرورة قاله في المغني والثاني كقول العجاج يصف حمارا وحشيا وحلائله خلى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا
فادخل الكاف على الهاء العائدة على الذنابات والذنابات بفتح الذال المعجمة والنون وبعد الالف باء موحدة جمع ذنابة وهي في الاصل

شبه المخاط يقع من انوف الابل وهي اسم موضع بعينه وام اوعال اسم هضبة بعينها وهي في الاصل جبل منبسط على وجه الارض وشمالا ظرف وكثبا بفتح
الكاف والثاء المثلثة صفة ومعناه قريبا واو حرف عطف والمعنى ان هذا الحمار الوحشي نزل الذنابات ناحية شماله قريبا منه وترك ام اوعال كالذنابات
او اقرب منها وقول الاخر وهو رؤبة بن العجاج يصف حمارا وحشيا واتانا وحشية فلا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا فادخل الكاف في الاول على ضمير الحمار
الوحشي وفي الثاني على ضمير الاتان الوحشية والبعل الزوج والحلائل جمع حليلة الرجل وهي امراته والحاظل بالحاء المهملة والظاء المشالة المانع من التزويج كالعاضل
والمعنى لا ترى بعلا مثل الحمار الوحشي ولا زوجات مثل الاتن الوحشية الا مانعا او ما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ والى ذلك اشار الناظم بقوله واخصص
بمذ ومنذ وقتا فاما قولهم ما رايته مذ ان الله خلقه بفتح الهمزة على انها مصدرية وهي وصلتها في تاويل مصدر مجرور بمذ في الصورة الظاهرة فيقدر
مذ زمن ان الله خلقه فمذ في الحقيقة انما جرت زمنا محذوفا مضافا الى المصدر لا المصدر اي مذ زمن خلق الله اياه فاندفع بهذا التقدير السؤال واما على
رواية من كسر الهمزة فمذ فيه اسم لدخولها على الجملة او ما يختص بالنكرات وهو رب بضم الراء والى الاشارة بقول النظم ورب منكرا نحو رب رجل كريم لقيته وقد
تدخل في الكلام النثر على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى من افراد وتذكير وفروعهما كقوله ربه رجلا وربه رجلين وربه
رجالا وربه امراة وربه امراتين وربه نساء كل ذلك بافراد الضمير استغناء بمطابقة التمييز للمعنى المراد قال الشاعر ربه فتية دعوت الى ما يورث الحمد
دائبا فاجابوا فاتى بالضمير مفردا مفسرا بتمييز مجموع مطابق للمعنى وهو فتية هذا مذهب البصريين وحكى الكوفيون جواز مطابقته لفظا نحو ربهما امراتين ور
بهم رجالا وربهن نساء واختلف في هذا الضمير المجرور برب فقيل معرفة واليه ذهب الفارسي وكثيرون وقيل نكرة واختاره الزمخشري وابن عصفور لانه
عائد على واجب التنكير وجعل الناظم دخول رب والكاف على الضمير نادرا فقال وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه اتى او ما يختص بالله ورب بفتح
الراء حالة كونه مضافا للكعبة او لياء المتكلم وهو التاء في القسم واليه اشار الناظم بقوله والتاء لله ورب نحو تالله لاكيدن اصنامكم وترب الكعبة وتربي
لافعلن حكاه الاخفش وتالرحمن وتحياتك حكاهما سيبويه **فصل** في ذكر معاني الحروف الجارة والصحيح عند البصريين ان حروف الجر لا ينوب
بعضها عن بعض بقياس كما لا تنوب حروف الجزم واحرف النصب وما اوهم ذلك عندهم اما مؤول تاويلا يقبله اللفظ واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك
الحرف واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا
قاله في المغني **من** سبعة معان احدها التبعيض عند الفارسي والجمهور وصححه ابن عصفور وعلامتها جواز الاستغناء عنها ببعض نحو لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون اي بعض ما تحبون ولهذا قرئ بعض ما تحبون قرا ذلك ابن مسعود والمعنى الثاني بيان الجنس عند جماعة من المتقدمين والمتاخرين و
علامتها صحة وقوع موصول موضعها اذا دخلت معرفة نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان فان دخلت نكرة فهي ومجرورها في موضع جملة
نحو يحلون فيها من اساور من ذهب فمن ذهب بيان لاساور اي هي ذهب ومن الاولى للابتداء عند الجمهور او زائدة على راي الاخفش ويدل له قوله تعالى وحلوا
اساور والمعنى الثالث ابتداء الغاية المكانية باتفاق من البصريين والكوفيين بدليل انتهاء الغاية بعدها نحو سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى الرابع ابتداء الغاية الزمانية وفاقا للكوفيين والاخفش والمبرد وابن درستويه خلافا لاكثر البصريين في منعهم ذلك ويدل
لنا الكتاب العزيز وهو قوله تعالى من اول يوم احق ان تقوم فيه والحديث وهو قول انس فمطرنا من الجمعة الى الجمعة رواه البخاري من حديث شريك بن عبد الله
بن ابي نمر عن انس وقول بعض العرب من الان الى الغد حكاه الاخفش في المعاني وقول الشاعر النابغة الذبياني يصف السيوف تخيرن من ازمان يوم حليمة
الى اليوم قد جربن كل التجارب فمن ازمان لابتداء الغاية الزمانية وتخيرن وجربن مبنيان للمفعول والنون المتصلة بهما نائب الفاعل وهي راجعة الى السيوف
المحدث عنها في بيت قبل وتخيرن اصطفين وجربن اختبرن ويوم حليمة يوم مشهود من ايام العرب وهو اليوم الذي سار فيه المنذر بن المنذر لقتال الاعرج
الغساني وحليمة هي بنت الحارث بن ابي شمر وهو الغساني والتجارب جمع تجربة وحمل المانعون هذه الادلة على حذف مضاف والتقدير في الاية من تاسيس اول يوم
وفي الحديث من صلاة الجمعة وفي البيت من استمرار يوم حليمة وفي كل ما اشبهها واجيب بان الاصل عدم الحذف وقد يكون ابتداء الغاية في غير المكان والزمان نحو
من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم والمعنى الرابع التنصيص على العموم او توكيد التنصيص عليه وهي الزائدة فالاول الداخلة على نكرة لا تختص بالنفي
نحو ما جاءني من رجل فهي للتنصيص على العموم لانه قبل دخول من يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس على سبيل العموم ولهذا يصح ان يقال بل رجلان وبعد دخولها
يصير نصا في نفي الجنس على سبيل العموم فيمتنع ان يقال بل رجلان والثاني الداخلة على نكرة مختصة بالنفي وشبهه نحو ما جاءني من احد فهي لتاكيد التنصيص على العموم لان النكرة
الملازمة للنفي تدل على العموم نصا فزيادة من انما افادت مجرد التوكيد لان ما جاءني احد وما جاءني من احد سيان في افهام العموم من غير احتمال لغيره وقد اشار لتقييد التخصيص بكونه
زائدة واجيب بان المراد من زيادتها كونها لا تتعلق بشيء وليست في موضع يطلبه العامل بدونها فهي حينئذ ليست مطلوبة وان كان سقوطها مخلا بالمعنى المراد كما قالوا في لا انها زائدة في قولهم
بلا زاد مع ان سقوطها يخل بالمعنى وتمتاز زائدة لها ثلثة شروط عند الجمهور احدها ان يسبقها نفي باي اداة كان او نهي بلا او استفهام بهل خاصة وفي الحاق الهمزة بها نظر في
الارتشاف لو قلت كيف تضرب من رجل او متى تضرب من رجل لم يجز انتهى ولعل الفرق ان هل للتصديق والثاني ان يكون مجرورها نكرة لما مر والثالث ان يكون مجرورها النكرة
اما فاعلا نحو ما يأتيهم من ذكر فذكر فاعل يأتيهم او مفعولا به نحو هل تحس منهم من احد فاحد مفعول تحس او مبتدا نحو هل من خالق غير الله فخالق مبتدا وغير الله نعت على
المحل والخبر محذوف تقديره لكم وليس يرزقكم الخبر لان هل لا تدخل على مبتدا مخبر عنه بفعل على الاصح واجاز بعضهم زيادتها بشرط تنكير مجرورها فقط نحو قد كان
من مطر واجازها الاخفش والكسائي وهشام بلا شرط ووافقهم الناظم في التسهيل وقال في شرحه لثبوت السماع بذلك نثرا ونظما والخامس معنى البدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا

من الآخرة أي بدل الآخرة وأنكر قوم مجيء من للبدل وقالوا التقدير أرضيتم بالحيوة الدنيا بدلا من الآخرة فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف وهو
فالابتداء ونقل في المعنى وأما المعنى السادس الظرفية عند الكوفيين مكانية أو زمانية فالأول نحو ماذا خلقوا من الأرض أي في الأرض والظاهر أنها
لبيان الجنس مثلها فيما ننسخ من آية قاله في المغني والثاني نحو إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة أي في يوم الجمعة المعنى السابع التعليل عند جماعة كقوله تعالى
مما خطيئاتهم أغرقوا أي أغرقوا لأجل خطاياهم وقد مثلت لعلة على المعلول للاختصاص في قال الفرزدق في مدح زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم إلا حين يبتسم أي يغضى منه لأجل مهابته والإغضاء بالغين والضاد المعجمتين إرخاء الجفون واقتصر في النظم على
قوله بعض وبين وابتدئ في الأمكنة بمن وقد تأتي لبدء الأزمنة وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة وزاد في المغني ثامنا وهو المجاوزة نحو فويل للقاسية قلوبهم
من ذكر الله أي عن ذكر الله وتاسعها وهو الانتهاء كقولك تقربت منه فإنه مساو لقولك تقربت إليه قاله ابن مالك وعاشرها وهو الاستعلاء عند الأخفش و
الكوفيين نحو ونصرناه من القوم أي عليهم وخرجها المانعون على التضمين أي منعناه بالنصر من القوم وحادي عشر وهو الفصل بالصاد المهملة وهي الداخلة
على ثاني المتضادين ونحوهما نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب ونحو لا تعرف زيدا من عمرو وثاني عشر موافقة الباء عند بعض البصريين
وقيل بعض الكوفيين نحو ينظرون من طرف خفي أي بطرف نقله الأخفش عن يونس وثالث عشر موافقة عند نحو لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله
شيئا أي عند الله قاله أبو عبيدة ورابع عشر مرادفة ربما كقوله وإنا لمما نضرب الكبش ضربة قاله السيرافي وابن خروف وابن طاهر والأعلم والخامس عشر
الغاية قال سيبويه وتقول رأيته من ذلك الموضع فجعله غاية لرؤيتك ثم أسقطها الناظم في بعض من الزيادة **واللام** اثنا عشر معنى أحدها الملك نحو لله
ما في السموات المعنى الثاني شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص والاستحقاق فالأول نحو السرج للدابة والثاني نحو الحمد لله لأن الدابة والدار لا
يتصور منهما الملك والفرق بينهما أن التي للاستحقاق هي الواقعة بين معنى وذات والتي للاختصاص بخلافه في المغني الثالث التعدية إلى المفعول
نحو ما أضرب زيدا لعمرو لأن ضرب متعد في الأصل ولكن لما بني منه فعل التعجب نقل إلى فعل بضم العين فصار قاصرا فعدي بالهمزة إلى زيد وباللام إلى عمرو
هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون إلى أن الفعل باق على تعديته لم ينقل وأن اللام ليست للتعدية وإنما هي مقوية للعامل لما ضعف باستعماله في التعجب
وهذا الخلاف مبني على أن فعل التعجب إذا صيغ من متعد هل يبقى على تعديته أو لا ذهب الكوفيون إلى الأول والبصريون إلى الثاني ومثل الناظم
للتعدية في شرح الكافية بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني قال الموضح في المغني والأولى عندي أن يمثل للتعدية بنحو ما أضرب زيدا لعمرو كما تقدم
ومنا وجه الأولوية أن ابن مالك مثل بالآية لشبه التمليك في شرح التسهيل فصار المثال محتملا وقد علمت أن مثال الموضح ليس متفقا عليه فكيف يكون أولى
ولم أقف لهذا المعنى على مثال سالم من الطعن فالأولى إسقاطه كما أسقطه في التسهيل وشرحه المعنى الرابع التعليل كقوله وهو أبو صخر الهذلي وإني لتعروني
لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر أي لأجل ذكرك إياي المعنى الخامس التوكيد وهي الزائدة وهي أنواع منها المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله
نحو قوله وهو ابن ميادة الرماح يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد أي أجار
مسلما وهو بالجيم قال الدماميني لا تتعين الزيادة فيه لاحتمال أن يكون أجار بمعنى فعل الإجارة واللام صلة له وأما ردف لكم فالظاهر أنه ضمن ردف
معنى اقترب فاللام مثلها له لا زائدة وقد جزم في المغني فقال وليس منه ردف لكم خلافا للمبرد ومن وافقه بل ضمن معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس
حسابهم انتهى ومنها المعترضة بين المتضايفين كقولهم يا بؤس للحرب والأصل يا بؤس الحرب فأقحمت اللام تقوية للاختصاص وهل الجر باللام أو بالمضاف فيه
قولان قال في المغني أرجحهما الأول لأن اللام أقرب ولأن الجار لا يعلق وهو مشكل لأن من شأن المضاف أن يجر المضاف إليه وإلا فلا إضافة
ومنها لام المستغاث فإنها زائدة عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة إسقاطها المعنى السادس تقوية العامل الذي ضعف إما بكونه فرعا في العمل
كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول وأمثلة المبالغة نحو عجبت من ضرب زيد لعمرو ونحو مصدقا لما معهم ونحو زيد معط للدراهم ونحو فعال لما يريد ومنع ابن مالك
زيادتها مع عامل يتعدى لمفعولين ورد بقوله ولا المعطي للخضاف أيامنا وأما بتأخيره عن المعمول مع أصالته في العمل نحو إن كنتم للرؤيا تعبرون والأصل
أعلم إن كنتم تعبرون الرؤيا فلما أخر الفعل وتقدم معموله ضعف عمله فقوي باللام وليست اللام المقوية زائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي
نزل منزلة اللازم ولا معدية محضة لاطراد صحة إسقاطها بل هي بينهما فلها منزلة بين منزلتين وهو مشكل فإن الزائدة المحضة لا تتعلق بشيء وغير الزائدة تتعلق
بالعامل الذي قوته عند الموضح فتكون متعلقة غير متعلقة في حال واحدة وهو ممتنع لأدائه إلى الجمع بين المتنافيين المعنى السابع انتهاء الغاية نحو كل يجري لأجل
مسمى أي إلى أجل المعنى الثامن القسم ويختص بالجلالة لأنها خلف عن التاء المثناة نحو لله لا يؤخر الأجل أي تالله المعنى التاسع التعجب نحو لله دره أي ما أكرمه
المعنى العاشر الصيرورة عند الأخفش وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى الذهاب فإن الموت ليس علة للولادة والخراب ليس علة
للبناء ولكن صار عاقبتهما ومآلهما إلى ذلك ومن منع الصيرورة في اللام ردها إلى التعليل بحذف السبب وإقامة المسبب مقامه المعنى الحادي عشر البعدية بالباء
الموحدة فتكون مرادفة لبعد نحو أقم الصلوة لدلوك الشمس أي بعده وجعلها في باب المفعول له لام التعليل وتقدم معنى الدلوك فيه المعنى الثاني عشر الاستعلاء
حقيقة نحو ويخرون للأذقان أي عليها أو مجازا نحو وإن أسأتم فلها أي عليها قاله في المغني وتأتي للنسب نحو لزيد عم هو لعمرو خال وللتبليغ نحو قل لعباد
قاله ابن مالك وللتبيين نحو سقيا لك قاله سيبويه وللظرفية نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة أي فيه وبمعنى عند كقراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما
جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم أي عند مجيئه إياهم قاله أبو الفتح وبمعنى من نحو لكم يوم القيامة أفضل منكم يوم القيامة وبمعنى عن إذا استعملت مع القول نحو وقال الذين

كفروا للذين آمنوا أي عن الذين آمنوا قاله ابن الحاجب وللتمليك وشبهه نحو وهبت لزيد دينارا أو نحو جعل لكم من أنفسكم أزواجا قاله ابن مالك في التسهيل
وتبعه الموضح في المغني واقتصر في النظم على قوله واللام للملك وشبهه وفي تعدية أيضا وتعليل قفي وزيد **والباء** الموحدة اثنا عشر معنى أيضا أحدها الاستعانة
وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم أو مجازا نحو بسم الله الرحمن الرحيم لأن الفعل لا يأتي على هذا الوجه الأكمل إلا بها حكاه في المغني و
هو أحد قولي الزمخشري في البسملة والقول الثاني أنها للمصاحبة وهو الأظهر عنده المعنى الثاني التعدية بالتاء المثناة فوق وتسمى باء النقل وهي المعاقبة
للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا وأكثر ما تعدي الفعل القاصر نحو ذهب الله بنورهم أي أذهبه وقرئ أذهب الله نورهم وبهذه الآية رد على المبرد والسهيلي
حيث زعما أن بين التعديتين فرقا وأنك إذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب قاله في المغني المعنى الثالث التعويض وتسمى باء المقابلة وهي الداخلة
على الأعواض والأثمان حسا كبعتك هذا الثوب بهذا العبد فمدخول الباء هو الثمن أو معنى نحو كافأت إحسانه بضعف فمدخول الباء هو العوض قال في
المغني ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وإنما لم تقدرها باء السببية كما قال المعتزلة وكما قال الجميع نحو من أهل السنة في لن يدخل أحدكم الجنة بعمله لأن
المعطي بعوض قد يعطي مجانا وأما المسبب فلا يوجد بدون السبب وبهذا تبين أنه لا تعارض بين الحديث والآية لاختلاف محل الباءين جمعا بين الأدلة انتهى المعنى
الرابع الإلصاق وهو أصل معانيها قال سيبويه وإنما هي للإلصاق والاختلاط ثم قال فما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله قال في المغني ثم الإلصاق حقيقي
نحو أمسكت بزيد أي قبضت على شيء من جسمه أو على ما يحبسه من ثوب ونحوه ولو قلت أمسكته احتمل ذلك وأن تكون منعته من التصرف ومجازي نحو مررت بزيد أي
ألصقت مروري بمكان يقرب من زيد انتهى فجعل الإلصاق بما يقرب منه كالإلصاق به ثم الحقيقي وقال الناظم أن لا يصل إلى الفعل الأخير
الفعل بدونه نحو أمسكت بزيد فإن الباء أفادت أن إمساكك لزيد كان بمباشرة منك له بخلاف أمسكت زيدا فإنما يفيد منعه التصرف بوجه ما المعنى الخامس
التبعيض أثبته الأصمعي والفارسي والقتبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه نحو عينا يشرب بها عباد الله أي منها وعليه بني الشافعي
مذهبه في مسح بعض الرأس في الوضوء لما قام عنده من الأدلة المعنى السادس المصاحبة وهي التي تصلح في موضعها مع أو يغني عنها وعن مصحوبها الحال نحو وقد
دخلوا بالكفر أي مع الكفر أو كافرين المعنى السابع المجاوزة وهي التي يحسن في مكانها عن قيل ويختص بالسؤال نحو فاسأل به خبيرا أي عنه بدليل يسألون عن أنبائكم
وقيل لا يختص بالسؤال بدليل ويوم تشقق السماء بالغمام أي عنه وزعم البصريون أنها لا تكون بمعنى عن أصلا وأولوا ما ورد من ذلك المعنى الثامن الظرفية
وهي التي يحسن في مكانها في وهي الظرفية مكانية وزمانية فالمكانية نحو وما كنت بجانب الغربي أي فيه والزمانية نحو نجيناهم بسحر أي فيه المعنى التاسع البدل
وهي التي يحسن مكانها بدل كقول بعضهم فليت لي بهم قوما وقول الصحابي ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة أي بدلها المعنى العاشر الاستعلاء وهي التي تصلح في
موضعها على نحو ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار أي على قنطار قاله الأخفش ويدل له هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه ونحو وإذا مروا بهم يتغامزون
أي مروا عليهم بدليل وإنكم لتمرون عليهم مصبحين المعنى الحادي عشر السببية وهي الداخلة على سبب الفعل نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم أي لعناهم بسبب نقضهم
ميثاقهم كما أن باء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل كما تقدم فلا يندرج أحدهما في الآخر خلافا لابن مالك فإنه أدرج باء الاستعانة في باء السببية وعدهما من
مفرداتها المعنى الثاني عشر التوكيد وهي الزائدة وتزاد مع الفاعل نحو كفى بالله شهيدا ومع المفعول نحو ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ومع المبتدأ نحو بحسبك
درهم ومع خبر ليس نحو ليس زيد بقائم وتأتي الباء للقسم وهي أصل أحرفه وتستعمل في القسم الاستعطافي وهو المؤكد لجملة طلبية نحو بالله هل قام زيد أي
أسألك بالله مستحلفا وغير الاستعطافي وهو المؤكد لجملة خبرية نحو بالله لتفعلن وللغاية نحو وقد أحسن بي أي إلي وقيل ضمن أحسن معنى لطف وللتفدية نحو
أنت بأبي وأمي واقتصر الناظم على قوله والظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا بالبا استعن وعد عوض ألصق ومثل مع ومن وعن بها انطق
وفي تستعمل أحدها الظرفية حقيقة مكانية أو زمانية فالأولى نحو في أدنى الأرض والثانية نحو في بضع سنين فأدنى وبضع كسبا الظرفية من المضاف
إليه فإن أدنى اسم تفضيل من الدنو وبضع من الثلاث إلى التسع أو مجازية إما بكون الظرف والمظروف معنيين نحو ولكم في القصاص حيوة أو الظرف
معنى والمظروف ذاتا نحو أصحاب الجنة في رحمة الله أو بالعكس نحو لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وفي بعض النسخ لقد كان في يوسف الآية والثاني
للسببية نحو لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم أي لمسكم عذاب عظيم بسبب ما أفضتم أي خضتم فيه والثالث المصاحبة عند الكوفيين والقتبي وهي التي تحسن
موضعها مع نحو قال ادخلوا في أمم أي مع أمم والرابع الاستعلاء عند الكوفيين والقتبي وهي التي يحسن موضعها على نحو ولأصلبنكم في جذوع النخل أي عليها وقيل
إن في هنا ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء كالقبر للمقبور والخامس للمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل
لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة إلا قليل أي بالقياس إلى الآخرة والسادس بمعنى الباء عند الكوفيين والقتبي كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في
طعن الأباهر والكلى أي بصيرون بطعن وهو بالباء الموحدة وكسر الصاد المهملة جمع بصير والأباهر جمع الأبهر وهو عرق إذا انقطع مات صاحبه والكلى
جمع كلوة وتأتي في بمعنى من نحو في تسع آيات أي منها قاله الجوهري وللتعويض وهي الزائدة عوضا من أخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت أصله ضربت من
رغبت فيه أجازه ابن مالك وحده قال في المغني وفيه نظر وللتوكيد وهي الزائدة لغير تعويض أجازه الفارسي في الضرورة وأجازه بعضهم في الكلام وجعل منه
وقال اركبوا فيها أي اركبوها واقتصر الناظم على الظرفية والسببية كما تقدم من قوله الظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا **وعلى** أربعة معان
أحدها الاستعلاء على مجرورها وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون أو على ما يقرب منه نحو أو أجد على النار هدى والثاني الظرفية كفي قاله
الكوفيون نحو ودخل المدينة على حين غفلة والثالث المجاوزة كعن كقوله وهو القحيف العامري إذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها

اى ذا رضيت عنى بنو قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة اسم قبيلة ولذلك اعاد الضمير عليها مؤنثا ويحتمل ان يكون رضى ضمن معنى عطف قال فى
المغنى وقال الكسائى حمل على نقيضه وهو سخط وقال ابو عبيدة انما ساغ هذا لان معناه اقبلت الرابع المصاحبة كمع عند الكوفيين نحو وان ربك لذو
مغفرة للناس على ظلمهم اى مع ظلمهم وتاتى بمعنى اللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اى لهدايته اياكم وبمعنى عند نحو ولهم على ذنب اى عندى ومرادفة من
نحو اذا اكتالوا على الناس اى منهم وموافقة للباء نحو حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق اى بان لا اقول وبه قرأ ابى وزائدة للتعويض وغيره فالاول ان
الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اى عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا قاله ابن مالك والثانى كقول حميد بن ثور ابى الله الا ان سرحة
مالك على كل افنان العضاه تروق وزاد على لان راق متعدية بنفسها تقول راقنى حسن الجارية ونص سيبويه على ان على لا تزاد ولا حجة فى البيت لاحتمال تضمين
تروق بتشرف والاستدراك كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله اى لكنه واقتصر الناظم على قوله على للاستعلاء ومعنى فى وعن
وعن اربعة معان ايضا احدها المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سرت عن البلد ورميت عن القوس ورميت عن القوس والمثال الاول متفق عليه و
الثانى مختلف فيه فقال ابن مالك هى فيه للاستعانة بمعنى الباء لانهم يقولون رميت بالقوس ورميت عن القوس حكاهما الفراء وفيه رد على الحريرى فى انكاره
ان يقول ذلك الا اذا كان القوس هى المرمية وحكى ايضا رميت على القوس قاله فى المغنى الثانى البعدية بالباء الموحدة نحو لتركبن طبقا عن طبق اى حالا بعد حال و يحتمل
ان يكون عن على بابها والتقدير طبقا متباعدا الى الشدة عن طبق اخر دونه فيكون كل طبق اعظم فى الشدة مما قبله قاله الدمامينى الثالث الاستعلاء كقوله تعالى
ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه اى عليها ويحتمل التضمين والمعنى فانما يبعد الخير عن نفسه بالبخل قاله الدمامينى وكقول الشاعر وهو ذو الاصبع العدوانى واسمه الحارث
بن الحارث بن محرث لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب عنى ولا انت ديانى فتخزونى اى على لان المعروف ان يقول افضلت عليه ولاه اصله لله فحذفت اللامان الجارة
والاخرى شذوذا والحسب بفتح السين الدين وقيل ما يعده الانسان من مفاخر آبائه والديان المالك ذكره فى حواشى المغنى لله در ابن عمك لا افضلت فى حسب على
ولا انت مالكى فتسوسنى الرابع التعليل نحو وما نحن بتاركى آلهتنا عن قولك اى لاجله قاله فى المغنى ويجوز ان يكون حالا من ضمير تاركى اى ما نتركها صادرين عن
قولك قيل ولم يذكره الزمخشرى ويكون عن مرادفة من نحو وهو الذى يقبل التوبة عن عباده اى منهم ومرادفة للباء نحو وما ينطق عن الهوى اى به وللاستعانة نحو
رميت عن القوس اى به كما تقدم عن ابن مالك والبدل نحو لا تجزى نفس عن نفس شيئا اى بدل نفس وفى الحديث صومى عن امك اى بدل امك والظرفية كقوله و
لا تك عن حمل الرباعة وانيا اى فى حمل ولا ثقيلا فى ذكرى وزائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله اتجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا التى عن بين جنبيك تدفع
قال ابن جنى اراد فهلا تدفع عن التى بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده واقتصر الناظم على قوله بعن تجاوزا عنى من قد فطن وقد يجى موضع
بعد وعلى **والكاف** والكاف لها اربعة معان ايضا احدها التشبيه نحو قوله تعالى فكانت وردة كالدهان والثانى التعليل اثبته قوم ونفاه الاكثرون
نحو واذكروه كما هداكم فالكاف تعليلية وما مصدرية اى لهدايته اياكم واجاب الاكثرون بانه من وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان فى امر وهو
الاحسان وهذا فى الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله اليك والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب الثالث الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون
قيل لبعضهم كيف اصبحت قال كخير اى على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت مجى الكاف بمعنى الباء وقيل هى للتشبيه على حذف مضاف اى كصاحب خير
وجعل منه اى من الاستعلاء الاخفش قولهم كن كما انت اى على ما انت عليه فالكاف بمعنى على وما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره وهذا احد الاعاريب
الثانى ان ما موصولة وانت خبر حذف مبتدأه اى كالذى هو انت الثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف جارة وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور والمعنى كن فيما
يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى الرابع ان ما كافة وانت مبتدأ حذف خبره اى عليه او كائن الخامس ان ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت ثم حذف
كان فانفصل الضمير والسادس ان ما زائدة وشبه الشىء بنفسه فى حالين المغنى الرابع من معانى الكاف التوكيد وهى الزائدة نحو ليس كمثله شىء اى ليس
شىء مثله كذا قدره الاكثرون اذ لو لم تقدر زائدة كان صار المعنى ليس شىء مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت الكاف لتوكيد نفى المثل لان زيادة
الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله ابن جنى وقيل الكاف هنا غير زائدة ثم اختلفوا فقيل الزائد مثل كما زيدت فى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به قالوا وانما
زيدت هنا لتفصل الكاف من الضمير قال فى المغنى والقول بزيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت وقيل الكاف ومثل لا زائد منهما
ثم اختلف فقيل مثل بمعنى الذات والمعنى ليس كذاته شىء وقيل بمعنى الصفة لان المثل والمثيل بمعنى كالشبه والشبيه والمعنى ليس كصفته شىء وقيل الكاف اسم
مؤكد بمثل كما عكس ذلك الشاعر فى قوله فصيروا مثل كعصف ماكول وقد تدخل الكاف زائدة وذلك اذا اتصلت بما فى نحو سلم كما تدخل البيت وصل كما يدخل
الوقت ذكره ابن الخباز فى النهاية وابو سعيد السيرافى وغيرهما فقصر عن جعلها اشهر واقتصر الناظم على قوله شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزائدا للتوكيد
وقد تعنى **الى وحتى** انتهاء الغاية مكانية وزمانية مثال الى فى المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها فى الزمان نحو اتموا الصيام الى الليل
ومثال حتى فى المكان نحو اكلت السمكة حتى راسها ومثالها فى الزمان نحو سلام هى حتى مطلع الفجر وقد تقدم ان من معانى اللام الانتهاء ولذلك جمعها الناظم
بقوله للانتهاء حتى ولام والى وانما تجر حتى الاخر نحو حتى راسها او متصلا بالاخر نحو حتى مطلع الفجر كما مثلنا واذا ثبت انها لا تجر الا الاخر او متصلا به فلا
يقال سهرت البارحة حتى نصفها لان النصف ليس اخرا ولا متصلا بالاخر قال فى المغنى وتوهم ابن مالك ان اللام فى تلك لم يقل بها الا الزمخشرى وحده واعترض
عليه بقوله عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل فما زلت فى تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه
لم يصرح به انتهى وناقشه الدمامينى بانها فى حكم الملفوظ بها ولا اثر لخصوصية النطق بها فى ذلك وبمعنى كى التعليل نحو حتى كى قرء اى الفراء ومعنى الا

والتاء المثناة فوق القسم نحو والله فتالله ومعنى **مذ ومنذ** ابتداء الغاية فى الزمان بمعنى من ان كان الزمان ماضيا كقوله وهو زهير بن ابى سلمى
بضم السين لمن الديار بقنة الحجر اقوين مذ حجج ومذ دهر اى من حجج ومن دهر والحجج بكسر الحاء جمع حجة بكسرها ايضا وهى السنة والدهر الزمان والديار مبتدأ
تقدم خبره فى الجار والمجرور قبله وقنة بضم القاف وتشديد النون اعلى الجبل والحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم حجر ثمود وهو منازلهم بناحية الشام عند وادى
القرى واقوين بسكون القاف وفتح الواو خلون من سكانهن وقوله وهو امرؤ القيس الكندى قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت آثاره منذ ازمان
اى من ازمان وقفا امر للواحد بلفظ الاثنين على حد القيا فى جهنم او بلفظ الواحد والالف بدل من نون التاكيد الخفيفة اجراء للوصل مجرى الوقف
وعرفان بكسر العين مصدر عرف معرفة وعرفانا والربع المنزل وعفت درست وانمحت والآثار جمع اثر ومعنى مذ ومنذ الظرفية فيكونان بمعنى فى ان كان الزمان حاضرا
نحو ما رايته مذ او منذ يومنا اى فى يومنا والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يجرا فى مضى فكمن هما وفى الحضور معنى فى استبن ويكونان بمعنى من والى معا فيدلان
على ابتداء الغاية وانتهائها معا ان كان الزمان معدودا نكرة نحو ما رايته مذ او منذ يومين اى من ابتداء
هذه المدة الى انتهائها **ورب** ليست للتقليل دائما خلافا للاكثرين ولا للتكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا قاله
فى المغنى فالاول كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وكقوله عليه الصلوة والسلام يا رب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيمة وقول بعض العرب عند
انقضاء رمضان يا رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه باضافة صائم وقائم الى ضمير رمضان وهو مما تمسك به الكسائى على اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضى و
قول الشاعر فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كانها خط تمثال ووجه الدليل ان الاية والحديث مسوقان للتخويف والبيت مسوق للافتخار ولا يناسب شىء منها
التقليل قاله فى المغنى والثانى وهو التقليل كقوله وهو رجل من ازد السراة الا رب مولود وليس له اب وذى ولد لم يلده ابوان وذى شامة سوداء فى حر وجهه
مجللة لا تنجلى لزمان ويكمل فى خمس وتسع شبابه ويهرم فى سبع معا وثمان وعنى بالاول عيسى وبالثانى [illegible] مراد الشاعر فقال ابو يزيد لك
آدم [illegible] بسكون اللام وسكون الدال فكسر اللام لالتقاء الساكنين ... محركة الدال بالفتح اتباعا لفتحة الياء او بالضم اتباعا لضمة
الهاء والشامة الخالة وهى النكتة السوداء فى الجسم المخالف لونها لونه وفى رواية شامة غراء وهو غير مناسب للشامة اذ الغراء البيضاء والشامة سوداء والحر من
الوجه ما بدا من الوجنة وهو ما ارتفع من الخد قاله الدمامينى ومجللة اى ذات غر فحلال وروى مجلية بتقديم الجيم على الحاء المهملة اى منكشفة ويهرم اى يشيب قاله
الحلبى **فصل** من هذه الحروف ما هو مشترك بين الحرفية والاسمية وهو خمسة احدها الكاف وهل اسميتها فى النثر والشعر معا او فى
الشعر فقط قولان والاصح منهما ان اسميتها مخصوصة بالشعر فقط كقوله وهو العجاج يصف نسوة بيض ثلاث كنعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم فالكاف
هنا اسم بمعنى مثل لان حرف الجر مختص بالاسماء وبيض جمع بيضاء والنعاج جمع نعجة وهى هنا البقرة الوحشية ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج والجم
بضم الجيم جمع جماء وهى التى لا قرن لها وبالفتح الكثير ويضحكن عن بيض والبرد بفتحتين مطر منعقد والمنهم بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وسكون
النون الذائب يعنى بالعشوة يضحكن عن اسنان مثل البرد الذائب لطافة ونظافة ومقابل الاصح انه لا يختص بالشعر وهو ظاهر اطلاق قول الناظم و
استعمل اسما والثانى والثالث عن وعلى اسمين وذلك اذا دخلت عليهما من فتكون عن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق فالاول كقوله وهو قطرى
ابن الفجاءة ولقد ارانى للرماح دريئة من عن يمينى مرة وامامى فعن هنا اسم بمعنى جانب لان حروف الجر مختصة بالاسماء ودريئة بفتح الدال المهملة وكسر الراء و
فتح الهمزة وهى الحلقة التى يتعلم عليها الطعن والرمى ومرة مصدر والثانى كقوله وهو مزاحم بن الحارث العقيلى يصف القطا غدت من عليه بعدما تم ظمؤها
تصل وعن قيض بزيزاء مجهل فعلى هنا اسم بمعنى فوق لدخول من عليها وكونها بمعنى فوق هو قول الاصمعى وقال ابو عبيدة بمعنى عند والضمير المجرور فى عليه
يعود الى فرخها وعند الجمهور من النحاة كالرد انها ... يعود الى القطا وتصل خبرها وهو بفتح حرف المضارعة وكسر الصاد المهملة اى تصوت
من جوفها من شدة العطش قال ابو حاتم قلت للاصمعى كيف قال غدت القطا انما تذهب الى الماء ليلا فقال لم يرد الغدو وانما هذا مثل للتعجيل
تقول بكر الى العشية ولا يكون هناك بكور قال ابن السيد ثم بفتح التاء المثلثة فوقانى كمل وظمؤها بكسر الظاء المشالة وسكون الميم وبهمزة بعدها
قال الدمامينى ما بين الوردين يستعمل فى الابل ولكنه استعاره للقطا وقال ابن السيد مدة صبرها عن الماء وهو ما بين الشربين لانها تاتى بعيدها
والقيض بفتح القاف وسكون الياء اخر الحروف وبالضاد المعجمة قال الدمامينى القشر الاعلى من البيض وقال العينى اراد به الفرخ هيهنا وزيزاء بزايين معجمتين
مكسور اولهما بينهما ياء مثناة تحتية المكان الغليظة من الارض ويروى ببيداء بالمد المهلكة والمجهل القفر الذى ليس فيه اعلام يهتدى بها وهو مجرور باضافة
زيزاء اليه ولا يجوز ان يكون نعتا لزيزاء عند البصريين قال ابن السيد فى شرح ابيات الجمل والى استعمال عن وعلى اسمين اشار الناظم بقوله وكذا عن وعلى
من اجل ذا عليهما من دخلا وقد يكونان على فعلا ماضيا نحو علا يعلو علاوة ... قال ابن خالويه فى الطارفية فقد يكونان الى اسماء ...
نعم تقول الى والاءى قال ابو البقاء فى شرح لمع ابن جنى والرابع والخامس مما يستعمل اسما مذ ومنذ وذلك فى موضعين اشار اليهما الناظم بقوله ومذ ومنذ
اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل احدهما ان يدخلا على اسم مرفوع نكرة او معرفة معدود او لا نحو ما رايته مذ يومان ونحو منكر معدود او منذ يوم الجمعة
فيوم الجمعة معرفة غير معدود وهما حينئذ اى حين اذ دفع ما بعدهما مبتدأ ان وما بعدهما خبر عنهما واجب التاخير اجراء للرفع مجرى الجر وهو مذهب المبرد
وابن السراج والفارسى من البصريين وطائفة من الكوفيين واختاره ابن الحاجب ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا واول المدة ان كان ماضيا
قاله فى المغنى وقيل بالعكس فيكونان ظرفين خبرين مقدمين وما بعدهما مبتدأ وهو مذهب الاخفش وابى اسحق الزجاج وابى القسم الزجاجى ومعناهما

اللام وفتح الدال [illegible] بكسرها

بين وبين مضافين بمعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان قاله في المغني ولا يخفى ما فيه من التعسف وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة
محذوفة والتقدير مذ كان يومان او يوم الجمعة وهذا مذهب جمهور الكوفيين واختاره ابن مالك وابن مضاء والسهيلي وقيل ظرفان وما بعدهما خبر لمبتدأ
محذوف وقيل من الزمان الذي هو يومان وهو قول لبعض الكوفيين وهو مبني على ان مذ مركبة من من الجارة وذو الطائية او منهما ومن اذ وذكر ابن الخباز
في النهاية ذلك بعبارة مختصرة فقال في نحو ما لقيته مذ يومان اربعة اقوال للبصريين قولان قال الفارسي التقدير امد ذلك يومان فمذ مبتدأ
ويومان خبره وقال ابن جني بينه وبين لقائه يومان فمذ خبر ويومان مبتدأ وللكوفيين قولان احدهما ان من حرف وذو موصولة وهو يومان مبتدأ وخبر
الجملة صلة فحذفت الواو والمبتدأ وحذفت الميم استغناء والثاني ان الاصل من اذ مضى يومان [illegible] والموضع الثاني ان يدخلا على الجملة فعلية
كانت وهو الغالب كقوله وهو الفرزدق يرثي يزيد بن المهلب ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار فدخل مذ على الجملة الفعلية وهي عقدت
[illegible] او اسمية كقوله وهو
الاعشى وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وليدا وكهلا حين شبت وامردا فدخل مذ على الجملة الاسمية [illegible]

[illegible]

وانما قدر الفارسي ضميرا محذوفا ولم يجعل الجملة على حالها صفة لما فيه حصول الربط بين الصفة والموصوف **فصل** في حذف رب وبقاء عملها
بعد الفاء كثيرا كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول فجر مثل برب المحذوفة بعد الفاء ومعنى طرقت
اتيتها ليلا والهيتها شغلتها والتمائم التعاويذ واحدها تميمة وهي العوذة التي تعلق على الصبي [illegible] ومحول من احوال الصبي فهو محول
اذا تم له حول اي سنة وانما خص الحبلى والمرضع بذلك لانهما ازهد النساء في الرجال [illegible] وبعد الواو اكثر لان العرب تبدل من رب الواو
من الواو والفاء لاشتراكهما في العطف كقوله وهو امرؤ القيس وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي فجر ليل برب المحذوفة
بعد الواو [illegible]

[illegible]

[illegible]

ناب عنه المضاف خلافا لابن الباذش **فصل** وتكون الاضافة على معنى اللام بكثرة لانها الاصل ولذلك اقتصر عليها الزجاج وعلى معنى من بكثرة
وعلى معنى في بقلة ولهذا لم يذكره الا ابن مالك تبعا لطائفة قليلة وضابط الاضافة التي تكون بمعنى في ان يكون الثاني وهو المضاف اليه ظرفا للاول
وهو المضاف سواء كان ظرفا زمانيا او مكانيا فالزمان نحو مكر الليل وتربص اربعة اشهر والمكان نحو يا صاحبي السجن وشهيد الدار فالليل ظرف للمكر والسجن ظرف
للصاحبين والتقدير مكر في الليل ويا صاحبي في السجن وضابط الاضافة التي تكون بمعنى من ان يكون الاول وهو المضاف بعض الثاني وهو المضاف اليه و
ان يكون المضاف اليه يصلح للاخبار به عن المضاف كخاتم فضة الا ترى ان الخاتم الذي هو المضاف بعض جنس الفضة المضاف اليها وانه يصح الاخبار
بالمضاف اليه عن المضاف فانك تقول هذا الخاتم فضة فتخبر بالفضة عن الخاتم لان الاخبار عن الموصوف اخبار عن صفته فان انتفى شرط القسم الاول او الشرطان
معا فالقسم الثاني نحو ثوب زيد وغلامه مما الاضافة فيه تفيد الملك وحصير المسجد وقنديله مما الاضافة فيه تفيد الاختصاص فان المضاف في هذه الامثلة
الاربعة ليس بعض المضاف اليه ولا يصح الاخبار فيها بالمضاف اليه عن المضاف ولا المضاف اليه ظرف للمضاف وانتفى الشرط الاول من شرطي القسم الثاني فقط
نحو يوم الخميس فان اليوم وان كان يصح ان يخبر عنه بالخميس فيقال هذا اليوم الخميس لكن اليوم ليس بعض الخميس فاضافته من اضافة المسمى الى الاسم وانتفى الشرط
الثاني من الشرطين فقط نحو يد زيد فان اليد وان كانت بعض زيد لكنها لا يصح ان يخبر عنها بزيد فلا يقال هذه اليد زيد فاضافتها من اضافة الجزء الى الكل واذا انتفى
ان تكون الاضافة بمعنى من او في فالاضافة بمعنى لام الملك كما في ثوب زيد وغلامه او لام الاختصاص كما في بقية الامثلة ويدخل في ذلك الاضافة اللفظية كضارب
زيد فانها بمعنى اللام كما صرح به ابن جني والشلوبين والى ذلك يشير قول الناظم والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذ لما سوى ذينك فعلم
ان كل اضافة امتنع فيها ان تكون بمعنى من او في فهي بمعنى اللام تحقيقا حيث يمكن النطق بها كغلام زيد او تقديرا حيث لا يمكن النطق بها نحو ذي مال وعند زيد ومع
عمرو وامتحان هذا بان تاتي في مكان المضاف بما يرادفه او يقاربه نحو صاحب مكان ذو وصاحب مكان [illegible] وذهب الجمهور الى ان الاضافة قسمان بمعنى اللام وبمعنى من ولا
ثالث لهما وما اوهم معنى في فهو على معنى اللام مجازا قاله الشارح وذهب ابو الحسن بن الضائع الى ان الاضافة لا تكون الا بمعنى اللام على كل حال وذكر ان في
نحو ثوب خز ونحوه ويقول الثوب مستحق للخز بما هو اصله وذهب ابو حيان الى ان الاضافة ليست على تقدير حرف مما ذكر ولا على نيته **فصل** و
الاضافة على ثلاثة انواع نوع يفيد تعريف المضاف بالمضاف اليه ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد فغلام قبل الاضافة نكرة فلما اضيف الى المعرفة
اكتسب التعريف منها وتخصيصه اي تخصيص المضاف بالمضاف اليه ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة فغلام قبل الاضافة نكرة خالية عن التخصيص فلما
اضيف الى النكرة تخصص بها والمراد بالتخصيص الذي لا يبلغ درجة التعريف فان غلام امرأة اخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد به قاله في المغني
والى ذلك يشير قول الناظم واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا وهذا النوع هو الغالب ولذلك صدر به لكن ان كلا من المضافين مؤثر في الاخر فالاول
يؤثر في الثاني الجر والثاني يؤثر في الاول التعريف او التخصيص ونوع يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه وذلك قسمان قسم يقبل التعريف لكن يجب تاويله
بنكرة وقسم لا يقبله اصلا فالاول ضابطه ان يقع موقع ما لا يكون معرفة كقولك [illegible] ونحو رب رجل واخيه وكم
ناقة وفصيلها وجاء وحده فهذه المضافات الى المعرفة يجب تاويلها بنكرة لان رب لا تعمل في المعارف وتمييز كم لا يجر الا نكرة والحال لا تكون معرفة فالاضافة
في هذه ونحوها تفيد التخصيص دون التعريف والثاني ضابطه ان يكون المضاف متوغلا اي شديد الدخول في الابهام فلا يتعرف بما اذا دخل فيه نحو
مثل وغير وشبه اذا اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة لا كمالهما من كل وجه قال ابو البقاء اذا اريد بغير المغايرة من كل وجه تعرف بالاضافة كقولك هذه
الحركة غير السكون واذا اريد بها غير ذلك لم تتعرف لان المغايرة بين الشيئين لا تختص بوجه بعينه وجعل المقتضي للتعريف وقوعها بين متضادين وهو
راي السيرافي وجعل المانع من التعريف شدة الابهام وتبعه ابن السراج وارتضاه الشلوبين وبيان الابهام فيها انك اذا قلت غير زيد فكل شيء الا زيدا غيره
وكل ما صدق عليه وصف المغايرة صدق وصفه بالمماثلة اذ كان الجنس واحدا او اشتركا في وصف من الاوصاف ولا تكاد تجد المماثلة تحصر وذهب سيبويه والمبرد
الى ان سبب تنكيرها ان اضافتهما للتخفيف لشبههما اسم الفاعل بمعنى الحال الا ترى ان غيرك ومثلك بمنزلة مغايرك ومماثلك وكذا حكاه ابو حيان في
الحال وهذا النوع مرجعه السماع ومثلها حسبك وشبهك ونحوك وندك وضربك وحسبك فاذا اريد بهما مطلق المماثلة و
المغايرة لا يتعرفان بالاضافة ولذلك صح وصف النكرة بهما في نحو مررت برجل مثلك او غيرك والنكرة لا توصف بالمعرفة وتسمى الاضافة في هذين النوعين
فيما يفيد تعريف المضاف او تخصيصه وما يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه معنوية لانها افادت امرا معنويا وهو تعريف المضاف او تخصيصه
وتسمى ايضا محضة اي خالصة من تقدير الانفصال اذ ليس قولنا غلام زيد مثلا في تقدير غلام لزيد مثل ذلك ونوع لا يفيد شيئا من ذلك التعريف
او التخصيص وضابطه ان يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مرادا بها الحال او الاستقبال والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يشابه المضاف يفعل وصفا
عن تنكيره لا يعزل ويخرج بالصفة المصدر المقدر بان والفعل فان اضافته محضة خلافا لابن طاهر وابن برهان وابن الطراوة بدليل نعته بالمعرفة نحو قوله
وجدك الشديد اراك [illegible] فالوصف بالشديد وهو مصدر مضاف الى ياء المتكلم بالشديد ومثله المصدر الواقع مفعولا له نحو جئت
اكراما لك فان اضافته محضة خلافا للرياشي ويخرج بشبه المضارع الى الجر اسم التفضيل نحو افضل القوم فان اضافته محضة عند الاكثرين خلافا لابن
السراج والفارسي وابي البقاء والكوفيين وجماعة من المتاخرين كالجزولي وابن ابي الربيع وابن عصفور ونسبه الى سيبويه وقال انه الصحيح بدليل قولهم
مررت برجل افضل القوم ولو كانت اضافته محضة لزم وصف النكرة بالمعرفة وقال الفارسي لا دليل فيه لجواز ان يكون من قبيل البدل المعرفة من النكرة قال وقد قال الناظم

لان البدل بالمشتق يقل انتهى كلام ابن عصفور في شرح الجمل وهذا الذي حكاه عن سيبويه واختاره انما حكاه ابن مالك عن الفارسي واختار خلافه وذكر
ان ذلك قول سيبويه وخرج ايضا الصفة التي بمعنى الماضي نحو ضارب زيد امس فان اضافته محضة على الصحيح خلافا للكسائي وخرج ايضا الصفة التي لم تعمل
نحو كاتب القاضي وكاسب عياله فان اضافته محضة وهذه الصفة الشبيهة بالمضارع في ارادة الحال او الاستقبال ثلاثة انواع كما يؤخذ من امثلة النظم
اسم الفاعل المضاف لمعموله الظاهر والمضمر فالاول كضارب زيد الان او غدا والثاني نحو راجينا الان او غدا ومنه امثلة المبالغة كشراب العسل واسم المفعول
المضاف لمعموله سواء كان من ثلاثي ام لا فالاول كمضروب العبد الان او غدا والثاني نحو مروع القلب بفتح الواو المشددة والصفة المشبهة باسم الفاعل المضافة
لمعمولها مجردة كانت ام لا فالاول كحسن الوجه الان وعظيم الامل الان وقليل الحيل الان والثاني كمستقيم القامة ومعتدل الطبع فاسم الفاعل مضاف الى مفعوله
معنى واسم المفعول والصفة المشبهة مضاف الى المرفوع بهما معنى واضافة هذه الصفات لمعمولها المعرفة لا يفيدها تعريفا والدليل على ان هذه الاضافة
لا تفيد المضاف تعريفا وصف النكرة به اي بالوصف المضاف في نحو هديا بالغ الكعبة فهديا نكرة منصوب على الحال وبالغ الكعبة نعتها ولا توصف النكرة
بالمعرفة ووقوعها حالا في نحو ثاني عطفه فثاني حال من الضمير المستتر في يجادل من قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم والحال واجب التنكير والاصل
عدم التاويل وقوله وهو ابو كبير الهذلي يمدح تابط شرا وكان تزوج امه فاتت به محوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل محوش بضم الحاء المهملة وسكون الواو
وبالشين المعجمة صفة مشبهة حال من الهاء المجرورة بالباء العائدة الى تابط شرا ومعناه حديد الفؤاد والمبطن الضامر البطن وهو وصف محمود في الذكور والسهد
بضم السين المهملة والهاء قليل النوم والهوجل الاحمق ودخول رب عليه في قوله وهو جرير يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا
فادخل رب على غابطنا ولو كان معرفة لما صح ذلك والغبطة هو ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ارادة زوالها عنه عكس الحسد والدليل على انها
اي هذه الاضافة وهي اضافة الصفة لمعمولها لا تفيد تخصيصا ان اصل قولك ضارب زيد بالخفض ضارب زيدا بالنصب فالاختصاص بالمعمول قبل الاضافة
موجود كتخصيصا فيه ورد على ابن مالك حيث رد على ابن الحاجب في قوله ولا تفيد الا تخفيفا بقوله بل تفيد ايضا التخصيص فان ضارب زيد اخص من ضارب قال
في المغني وهذا سهو فان ضارب زيد اصله ضارب زيدا بالنصب ليس اصله ضاربا فقط والتخصيص حاصل بالمعمول قبل ان تاتي بالاضافة انتهى وما قاله
ابن مالك تبع فيه ابن الضائع في اعتراضه على ابن عصفور حيث قال ومن قوله ولا تخصيص فغير صحيح لانك اذا قلت هذا ضارب امرأة فقد خصصت ضاربا
بالمضاف اليه مع كون الاضافة غير محضة انتهى وانما تفيد هذه الاضافة التخفيف لان الاصل في الصفة ان تعمل النصب لكن الخفض اخف منه اذ لا تنوين
معه ولا نون فالتي في المعنى او تفيد رفع القبح اما التخفيف فبحذف التنوين الظاهر من المضاف كما في ضارب زيد وضاربات عمرو ومضروب العبد وحسن
الوجه فان هذه الصفات تنوين ظاهر حذف للاضافة او بحذف التنوين المقدر كما في ضوارب زيد وحواج بيت الله فان ضوارب وحواج تنوين مقدر حذف للا
ضافة بدليل نصبهما المفعول قاله الموضح في الحواشي او بحذف نون المثنى كما في ضاربا زيد او نون الجمع السالم كما في ضاربو زيد فنون التثنية والجمع نون حذفت
للاضافة واما رفع القبح ففي نحو مررت بالرجل الحسن الوجه بالجر فان في رفع الوجه على الفاعلية قبح خلو الصفة المشبهة عن ضمير يعود الى الموصوف لفظا
كما قال في المغني وفي نصبه على التشبيه بالمفعول به قبح اجراء وصف الفعل القاصر وهو حسن مجرى وصف الفعل المتعدي في نصب المفعول به ففي
رفع الوجه قبح وفي نصبه قبح وفي الجر تخلص منهما معا لان الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل اسنادها عنه الى الضمير موصوفها فيصير في الصفة
ضمير يعود الى الموصوف ومن ثم امتنع الحسن وجهه بالجر لانتفاء قبح الرفع على الفاعلية لوجود ضمير المضاف اليه الوجه لفظا فانه يعود على الموصوف و
امتنع نحو الحسن وجه بالجر ايضا لانتفاء قبح النصب لان النكرة تنصب على التمييز بخلاف المعرفة وقد تبين ان الصفة المفردة المقرونة بال لا تضاف الى الخالي
منها ومن الاضافة الى ما اليها وتسمى الاضافة في هذا النوع وهو اضافة الوصف لمعموله لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو حذف التنوين ونون التثنية
والجمع ورفع القبح ومرجعها الى اللفظ والى ذلك اشار الناظم بقوله وذي الاضافة اسمها لفظية وتسمى ايضا غير محضة لانها في تقدير الانفصال لان
نحو ضارب زيد مثلا في تقدير ضارب هو زيدا فالضمير المستتر في الصفة فاصل بينها وبين مجرورها تقديرا **فصل** تختص الاضافة اللفظية
لكونها غير محضة بجواز دخول ال على المضاف في خمس مسائل احداها ان يكون المضاف اليه مقرونا بال واليها اشار الناظم بقوله ووصل ال بذا المضاف
مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر فالجعد صفة مشبهة من جعد شعره جعودة ضد سبط سبوطة والشعر بفتح العين وسكونها مضاف اليه ونحو قوله وهو الفرزدق
ابانا بها قتلى وما في دمائها شفاء وهن الشافيات الحوائم بجر الحوائم باضافة الشافيات اليها وابانا بفتح الهمزة الاولى الموحدة وتكون الهمزة الثانية تحتلنا
والضمير في بها ومن للسيوف وفي دمائها للقتلى والحوائم العطاش التي تحوم حول الماء جمع حائمة بالحاء المهملة من الحوم وهو الطواف حول الماء وغيره والشافيات
جمع شافية اسم فاعل من الشفاء والمعنى قتلنا بالسيوف وليس في دماء القتلى التي تهرقها السيوف شفاء وانما السيوف هي الشافيات لانها الة السفك
لولاها ما حصل السفك المسئلة الثانية ان يكون المضاف اليه مضافا لما فيه ال واليه اشار الناظم بقوله او بالذي له اضيف الثاني كالضارب راس الجاني
فالضارب صفة مقرونة بال مضافة الى راس وراس مضاف الى الجاني المقرون بال ونحو قوله لقد ظفر الزوار اقفية العدى بما جاوز الامال ملاسر والقتل
فالزوار جمع زائر صفة مقرونة بال مضافة الى اقفية جمع قفا واقفية مضافة الى العدى المقرونة بال والامال جمع امل وهو الرجاء وملاسر اصله من
الاسر بحذف نون من على لغة زبيد وبني خثعم من قبائل اليمن المسئلة الثالثة ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير ما فيه ال كقوله الود انت المستحقة
صفوه مني وان لم ارج منك نوالا فالمستحقة صفة مفردة مقرونة بال مضافة الى صفوه وصفو مضاف الى ما فيه ال وهو الود بضم الواو والنوال العطاء

ومنع

ومنع المبرد هذه الاخيرة لما تجيء ولم يتعرض لها في النظم المسئلة الرابعة ان يكون الوصف المضاف مثنى كقوله ان يغنيا عني المستوطنا عدن فانني
لست يوما عنهما بغني فالمستوطنا صفة مثناة مضافة الى عدن ولذلك حذفت النون منهما ويغنيا مضارع غني بكسر النون في الماضي وبفتحها في المضارع
والالف فيه علامة التثنية على لغة اكلوني البراغيث والمستوطنا فاعله وهي جملة شرطية وجوابها فانني لست غنيا عنهما والمعنى ان يستغن عني المستوطنا
عدن فانني لست غنيا عنهما يوما من الايام المسئلة الخامسة ان يكون الوصف المضاف جمعا اتبع سبيل المثنى وطريقه وهو جمع المذكر السالم فانه يعرب
بحرفين ويسلم فيه بناء الواحد من تغيير الحركات ويختم بنون زائدة بعد الاعراب تحذف للاضافة كما ان المثنى كذلك كقوله ليس الاخلاء بالمصغي مسامعهم
الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم فالمصغي صفة مجموعة جمع المذكر السالم مضافة الى مسامعهم ولذلك حذفت النون منها والاخلاء الاصدقاء والوشاة جمع
واش وهو النمام بين الاخلاء والرحم القرابة والى مسئلتي المثنى والمجموع اشار الناظم بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع فهذه
المسائل الخمس يجوز فيها الجمع بين ال والاضافة اما المسئلة الاولى وهي مسئلة الصفة المشبهة فانها الاصل في ذلك وذلك لان التخفيف بها بحذف الضمير
حذف الجار والمجرور لان الاصل في الجعد الشعر الجعد شعره او شعر منه فلما اضيف حذف الضمير المجرور بالاضافة او بالحرف فحصل التخفيف بذلك اذ لا
تنوين مع وجود ال ولا تنوين المضاف اليه بال عوضا عنهما فانه من الضمير وعن التنوين لان التنوين وال يتعاقبان على الاسم وفي المضاف الكاف للتنوين وحمل على
الصفة المشبهة نحو الضارب الرجل المشبهة لها من حيث ان المضاف في الصورتين صفة معرفة بال والمضاف اليه معرف بها واما المسئلة الثانية فلان
ال اذا كانت في المضاف اليه الثاني كانت قريبة من كونها في المضاف لان المضاف والمضاف اليه شيء كشيء واحد فلذلك يمتنع اذا كان بينهما اكثر من مضاف واحد
فلا يجوز الضارب راس ابن اخت القوم كما جاز نعم ابن اخت القوم واما الثالثة فاختلف فيها فعند الخلاف تعلق بان الضمير العائد الى ما فيه ال بمنزلة الاسم المعرف
بال ام لا فالجمهور على الجواز والمبرد على المنع واما الرابعة والخامسة فلان النون فيهما لم تحذف للاضافة بل لطول الصلة كما حذفت من صلة لغير اضافة كقوله
الحافظوا عورة العشيرة لا ياتيهم من ورائهم نطف فلذلك لم يشترط في المضاف اليه شيء مما تقدم قال الشاطبي ومعناه وحكم التكسير جمع المؤنث حكم المفرد
وجوز الفراء اضافة الوصف المحلى بال الى المعارف كلها سواء كان تعريفها بالعلمية او الاشارة ام غيرهما كالضارب زيد والضارب هذا والضارب الذي
والضاربك والضارب غلامك اجراء لسائر المعارف مجرى المعرف بال بخلاف المضاف الى النكرة نحو الضارب رجل لامتناع اضافة المعرفة الى النكرة ووافق المبرد
والرماني في الضاربك وضاربك مما الوصف فيه معرف بال او مجرد منها موضع الضمير خفض لان الضمير نائب عن الظاهر واذا حذف التنوين من الوصف كان
الظاهر مخفوضا بالوصف فكذلك نائبه وقال الاخفش وهشام موضع الضمير نصب لان موجب النصب المفعولية وهي محققة وموجب الخفض الاضافة وهي غير
محققة ولا دليل عليها الا حذف التنوين وحذفه بسبب حصر الاضافة وهو صون الضمير المتصل عن وقوعه منفصلا فضعف قال ابن مالك وقال سيبويه الضمير
كالاسم الظاهر فهو منصوب في الضاربك لان الوصف المقرون بال لا يضاف عنده الا الى ما فيه ال او الى مضاف الى ضمير ما فيه ال والضمير ليس
واحدا منها مخفوض في ضاربك لان حذف التنوين دليل الاضافة ولا مانع منها الا اقتران الوصف بال وهو مجرد عنها ويجوز في الضاربك والضاربوك الوجهان
الخفض والنصب لانه يحتمل ان يكون حذف النون للاضافة فيكون الضمير في محل الخفض وان يكون للتخفيف وتقصير الصلة فيكون في محل نصب وذهب الجرمي
والمازني والمبرد وغيرهم الى ان الضمير فيهما في محل الخفض لا غير لان حذف النون للاضافة هو الاصل وحذفها للطول لا ضرورة تدعو اليه مع الضمير بخلاف
الظاهر فان فيه ظهر النصب فجرى الى ذلك في المرادي في التخليص اسم الفاعل وفيه نقل ابن مالك حيث قال واما الضمير في نحو جاء الرازقك والمكرمك
فيجوز فيه الوجهان بالاجماع لانهما جائزان في الظاهر الواقع موقعه هو في **مسئلة** قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف اليه المؤنث تانيثه وبالعكس فيكتسب
المضاف المؤنث تانيثه من المضاف اليه المذكر تذكيره وشرط ذلك في الصورتين صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف اليه مع صحة المعنى
في الجملة فمن الصورة الاولى قولهم قطعت بعض اصابعه فبعض نائب فاعل قطعت واتصل بالفعل المسند اليه لكونه اكتسب التانيث من المضاف اليه وهي الا
صلاحية الاستغناء عنه بالمضاف اليه فيقال قطعت اصابعه بعبارة من الجزء بالكل مجازا وقراءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة بتانيث
تلتقطه بالتاء المثناة فوق وقوله وهو الاغلب العجلي وهو من المخضرمين طول الليالي اسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي فاسرعت مع انه خبر عن
مذكر وهو طول الا انه اكتسب التانيث من المضاف اليه وهو الليالي ونقضن في الموضعين بقاف وضاد معجمة وحاصل ما ذكره الموضح ثلاثة انواع
الاول ما كان المضاف بعضا وهو مؤنث الثاني ما كان المضاف بعضا وهو مذكر الثالث ما كان وصفا للمؤنث وبقي عليه ما كان كلا كقوله تعالى يوم تجد
كل نفس تجد كل نفس ... شيئا من ذلك كقولهم اجتمعت اهل اليمامة ومن ... فقد يكتسب كقوله ... اناس ...
اناس لكونه ... معنى التانيث من الام ولا يبعد حمله على الضرورة ... ومن الصورة الثانية وهو ان يكتسب المضاف المؤنث من المضاف اليه
المذكر تذكيره قوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا فذكر مكسوف مع انه خبر عن مؤنث وهو انارة الا انها اكتسبت التذكير
من اضافتها الى العقل ويحتمل ان رحمة الله قريب من المحسنين وبعده لعل الساعة قريب فذكر قريب حيث لا اضافة وذكر الفراء انهم التزموا تذكير قريب
اذا لم يرد قرب النسب قصدا للفرق بين الاضافة هذا النقل في المغني ونقل غيره عن الفراء اذا كان القرب في النسب كان التانيث واجبا بلا خلاف تقول هذه
قريبة فلان ولا تقول هذه قريب فلان وان كان القرب في المسافة جاز التذكير والتانيث وحمل التذكير في الاية على المعنى لان الرحمة بمعنى العفو
والغفران واختاره الزجاج وحمل على المطر وقال الاخفش يجوز ان يكون التذكير لكون التانيث مجازيا الا ان ذلك يلزم لوجوب التانيث في نحو الشمس طالعة

وانما وقع في حكم المجازي والحقيقي الظاهرين لا الضميرين قال في المغني وداخل الجوهري ولا يجوز قامت غلام هند بتانيث الفعل ولا قام امراة زيد بتذكيره
لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء عنه بالمضاف اليه فلا يقال قامت هند اذا كان القائم غلامها ولا قام زيد اذا كان القائم امراته ومن ثم رد ابن مالك
في التوضيح على الجامع الصحيح قول ابي الفتح في توجيه قراءة ابي العالية لا تنفع نفسا ايمانها بتانيث الفعل انه من باب قطعت بعض اصابعه لان المضاف لو سقط
هنا لقيل نفسا لا تنفع بتقديم المفعول ليرجع اليه المستتر المرفوع الذي هو نائب عن الايمان في الفعلية الفاعلية ويلزم من ذلك تعدي فعل الضمير المتصل الى ظاهره
نحو قولك زيدا ظلم تريد انه ظلم نفسه وذلك لا يجوز واقتصر الناظم على الصورة الاولى فقال وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا **مسئلة** ذهب
البصريون الى انه لا يضاف اسم لمرادفه كليث اسد ولا يضاف موصوف الى صفته كرجل فاضل ولا تضاف صفة لموصوفها كفاضل رجل ويشمل ذلك قول الناظم
ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى لان الغرض من الاضافة التعريف او التخصيص والشيء لا يعرف بنفسه ولا يتخصص بها فان سمع ما يوهم شيئا من ذلك يؤول وهذا
معنى قول الناظم واول موهما اذا ورد فمن ورود الاول وهو اضافة الاسم لمرادفه قولهم جاءني سعيد كرز فسعيد وكرز مترادفان لكونهما لمسمى واحد اضيف
احدهما للاخر وتاويله ان يراد بالاول وهو المضاف المسمى وبالثاني وهو المضاف اليه الاسم اي اللفظ الدال على المسمى اي جاءني مسمى هذا الاسم وتوجيهه ان الاسم
اللقب في الوضع طارئ عليه في اللفظ فقصد بالمقدم المسمى ليعرض له ما لا يليق بمجرد اللفظ من نداء او اسناد فلزم ان يقصد بالثاني مجرد اللفظ ليحصل بالجملة
مغايرة ما حتى كان قائل جاءني سعيد كرز قال جاءني مسمى كرز وهذا اذا نسب الى الاول ما ينسب الى الذوات ثم اذا نسب اليه ما يليق بالالفاظ فانه يجب تاويل
الثاني بالمسمى والاول بالاسم كما اذا قلت كتبت سعيد كرز فانه يتعين ان تقول كتبت اسم هذا المسمى قاله في التصريح ومن ورود الثاني وهو اضافة الموصوف
الى الصفة قولهم حبة الحمقاء بالمد وانما وصفوها بالحمق لانها تنبت في مجاري السيول فيمر السيل فيقطعها فتطاها الاقدام قاله الرضي وقولهم صلاة الاولى
وقولهم مسجد الجامع وتاويله ان يقدر موصوف اضيف اليه المضاف المذكور ويقدر في الاول اسم عين وفي الثاني اسم زمان وفي الثالث اسم مكان اي حبة البقلة
الحمقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع وعدل عن تقدير الرضي مسجد الوقت الجامع لما ذكرناه ومن ورود الثالث وهو اضافة الصفة الى موصوفها
قولهم جرد قطيفة بفتح الجيم وسكون الراء وفتح القاف وكسر الطاء وسحق عمامة بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وكسر العين وتاويله ان يقدر موصوف ايضا
اضافة الصفة الى جنسها ويرجع بها الى ان الاضافة فيهما بمعنى من لان المضاف بعض جنس المضاف لا موصوف به اذ الموصوف محذوف اي شيء جرد من جنس
القطيفة وشيء سحق من جنس العمامة فشيء موصوف بجرد وسحق صفته والصفة فيهما مضاف الى جنسها معنى فصرح بمعنى البيان معنى الاضافة وذهب الكوفيون
الى جواز الاضافة في جميع ذلك اذا اختلف اللفظان من غير تاويل محتجين بنحو قوله تعالى حق اليقين ولدار الآخرة بجانب الغربي وغير ذلك **فصل** الغالب على
الاسماء ان تكون صالحة للاضافة والافراد عنها كغلام من الغلمان وثوب من غيرهم فانهما يضافان الى الظاهر والمضمر فتقول غلام زيد وثوبه ويفارقانها فتقول
غلام وثوب ومنها ما يمتنع اضافته لملازمته للتعريف كالمضمرات خلافا للخليل في نحو اياك فانه يقول انهما ضميران اضيف احدهما الى الآخر ومنها اسماء
الاشارات ... الكاف حرف خطاب لا اسم مضاف اليه وكغيرها من الموصولات المختصة والمشتركة وكغيرها من اسماء الشرط وكغيرها من اسماء
الاستفهام وانما امتنعت هذه المذكورات لشبهها بالحرف والحرف لا يضاف وانما اضيفت اي في الجميع لضعف الشبه بما عارضه من شدة افتقارها الى المفرد
اليه فمنها ما هو واجب الاضافة الى المفرد وهو نوعان الاول ما يجوز قطعه عن الاضافة في اللفظ فينون وهو المشار اليه في النظم بقوله وبعض ذا قد ياتي لفظا
مفردا نحو كل اذا لم يقع نعتا ولا توكيدا وبعض واي قال الله تعالى وكل في فلك وفضلنا بعضهم على بعض ايا ما والحالة هذه معرفتان او نكرتان فذهب
سيبويه والجمهور الى انهما معرفتان بنية الاضافة ولذلك ياتي الحال منهما كقولهم مررت بكل قائما وببعض جالسا واصل صاحب الحال التعريف وذهب الفارسي
الى انهما نكرتان والزمه من قال بتعريفهما ان يقول ان نصفا وسدسا وثلثا ونحوها معارف لانها في المعنى مضافات وهي نكرات بالاجماع وتقديمان العرب بحذف المضاف
اليه وينوونه لا قرينة ونقل مجيء الحال بعد كل وبعض على ان ... ايا ما تدعو فايا اسم شرط مفعول مقدم وما صلة والنوع الثاني ما يلزم الاضافة لفظا وهو
المشار اليه بقول الناظم وبعض الاسماء يضاف ابدا وهو ثلاثة انواع الاول ما يضاف للظاهر وللضمير نحو كلا الرجلين وكلاهما وكلتا المراتين وكلتاهما
وعند زيد وعندك ولدى الباب ولديك وقصارى الامر وقصاراه بضم القاف اي غايته وسوى زيد وسواك الثاني ما يختص بالظاهر دون المضمر كاولي بمعنى
اصحاب واولات بمعنى صاحبات وذي بمعنى صاحب وذات بمعنى صاحبة قال الله تعالى نحن اولوا قوة اي اصحاب قوة واولات الاحمال اي صاحبات
الاحمال وذا النون اي صاحب الحوت وذات بهجة اي صاحبة بهجة والثالث ما يختص بالمضمر دون الظاهر واليه اشار الناظم بقوله وبعض ما يضاف حتما امتنع
ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع وهو نوعان احدهما ما يضاف لكل مضمر متكلم او مخاطب او غائب مفردا كان او مثنى او مجموعا او مذكرا او مؤنثا وهو وحده وهو
ملازم للافراد والتذكير على الاسم فمن اضافته الى ضمير الغيبة واذا دعي الله وحده ومن اضافته الى ضمير الخطاب نحو قوله وهو عبد الله بن عبد الاعلى القرشي
وكنت اذ كنت الهي وحدكا لم يك شيء يا الهي قبلكا والبيت الاول ... ومن اضافته الى ضمير المتكلم نحو قوله وهو
الربيع بن ضبع الفزاري اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا والذئب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا قال ذلك لكبر سنه وقد عاش
ثلثمائة واربعين سنة على ما قيل والنوع الثاني من النوعين ما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا ومعناها التكرار لانهم انما قصدوا بها التكثير وجعلوا
التثنية علما على ذلك لانها اول تضعيف العدد وتكثيره وهي لبيك بفتح اللام وتشديد الموحدة بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة وسعديك بمعنى اسعاد
لك بعد اسعاد ولا يستعمل سعديك الا بعد لبيك لان لبيك هي الاصل في الاجابة وسعديك كالتوكيد لها قال المرادي وعن سيبويه لبيك وسعديك ...

بعد اجابة انتهى وحنانيك بفتح الحاء المهملة والنون بمعنى تحننا عليك بعد تحنن قال طرفة بن العبد حنانيك بعض الشر اهون من بعض الشد سيبويه
ودواليك بفتح الدال المهملة بمعنى تداولا بعد تداول وهذا اقرب من قول ابن الناظم انه بمعنى اذالة بعد اذالة الا ان اذالة الفعلية يقال اللهم اذلني على من
وانصرني عليه وهذاذيك بذال معجمتين بمعنى اسراعا بعد اسراع قال العجاج ضربا هذاذيك وطعنا وخضا حتى يقضي الاجل المقضى والمعنى اضرب
ضربا يهذ هذا بعد هذ على التكرير والطعن طعنا جائفا والهذ السرعة في القطع وغيره والوخض بالخاء والضاد المعجمتين الطعن الجائف وهو بفتح الواو
وسكون الخاء نعت للطعن وقال ابن عصفور هذاذيك وحنانيك ومعناهما على حذف تعلقه جلوسا والتقدير اسرع واجبة قال البواب من الامثلة
لفظها والتقدير اسرع والحن ولعدم تجويز سيبويه ان تستعمل هذه المصادر في غير ذلك البيت السابق للعجاج وذي دواليك من قوله وهو سحيم بن
الحسحاس اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى كلنا غير لابس الحالية مفعول يجوز ان يكون بتقدير نفعله تداولا وفيه وهذين تقريرهن ضعيف وحجة تجويز التعريف
الى التنكير الحال التي تجب ان تكون نكرة وجوابه انه ماول بنكرة كما في جاء زيد وحده ولان المصدر الموضوع للتكثير ثبتت غير كونه مفعولا مطلقا لاحا
وجوابه ان ذلك محتاج الى استقراء تام وفيه وصحيح التضيير وبهما للشين والحسحاس بمهملات قال ابو عبيدة كان الرجل اذا اراد تاكيد المودة بينه وبين
من يحب شق كل منهما برد صاحبه يرى ان ذلك ابقى للمودة بينهما وتجويز الاعلم وهو يوسف الشنتمري لحسب لا علم لانه كان مشقوق الشفة العليا في هذاذيك
في البيت السابق للعجاج الوصفية اضربا وقد خبر يجوز لذلك ذكر التعريف لان المصدر بالكاف بعرضه ولان المصدر للتكثير لم يثبت فيه غير كونه
مفعولا مطلقا والجواب عن التعريف ان الاعلم لا يقول بان الكاف اسم مضاف اليه بل حرف خطاب كما سيصرح به والجواب عن الثاني يعرف مما تقدم وقوله
اي الاعلم مبتداء وهو مضاف اليه في لبى وهذاذيك وفي اخواته وهي لبيك وسعديك وحنانيك ودواليك ان الكاف المتصل بها حرف لمجرد الخطاب ثانيها
الكاف في ذلك مرجوح خبر قوله فيها لقولهم بلام التعليل متعلق بمرجوح وحنانيه باضافته الى ضمير الغيبة ولبي يدي باضافته الى الظاهر فيتعين ان يكون الكاف
في لبيك واخواته اسما للقيام الاسم مقامها لان الاسم انما يقوم مقام مثله ولحذفهم النون لاجلها ولو كانت حرفا في ذلك لما فيه دليل على انها اسم
مضاف اليه وبانها اي الكاف الحرفية لا تلحق الاسماء التي لا تشبه الحرف وكل باب شبه الحرف لا تلحق الكاف الحرفية فالكاف الحرفية لا تلحق لبيك واخواتها
لانها لا تشبه الحرف فهذه ثلث علل للرد على الاعلم علتان وجوديتان وعلة عدمية واستعمل مع لوجود اللام لانها الاصل في التعليل واستعمل مع العدمية
الباء لتغاير بينهما وتفننا في التعبير والجواب عن الاولى ان حنانيه ولبي يدي شاذان وجاء عن العباس كما حكاه ابو الصلاح ان المرفود تقول لبي حنان في
الارتشاف فقد عوى انه شاذ فيهما باطلة تسعيف عن الثاني ان النون يجوز حذفها لشبه الاضافة كما صرح به الاعلم في نفس المسئلة وكما في اثنى واثنتا
يحتمل في لبيك انه الياء بالمفرد يعني اضافة لبي الى الضمير الغائب في نحو قوله انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات منزع بيوض لقلت لبيه لمن يدعوني
ويصعد زوراء بالزاي ثم الراء جملة حالية من ياء المتكلم والزوراء الارض البعيدة وذات منزع من قولهم حوض نزيع بفتح التاء المثناة فوق والزاء
اي قليل بيوض بفتح الموحدة وضم الياء المثناة تحتاني واسمه بعيدة الاطراف وكان مقتضى الظاهر ان يقول لبيك ولكنه التفت من الخطاب الى الغيبة مثل
اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وشذ اضافة لبي الى الظاهر في قوله وهو اعرابي من بني اسد دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبى يدي مسور والى ذلك اشار الناظم بقوله
وشذ ايلاء يدي للبى وفي شرح الموافقة انه يعني في البيت اي دعاء ومسورا علم منصوب على المفعولية بدعوت ولما بكسر اللام وتخفيف الميم متعلق بدعوت وما
بمعنى الذي صلته نابني جملة فلبى معطوفه على جملة دعوت والاصل فلبى اي قال لي لبيك فحذف المفعول والمعنى دعوت مسورا للامر الذي نابني من نوائب
الدهر فلبى في والاصل هذا ان يجعل دعاء بدلا اسم مسور لغرض فعنه ويدلونه فجاء الى فلبى حض يديه بالذكر لانهما الشان اعطيتنا المال حتى تحاضن
تانيه قيل كل عادة العرب للعظم تجاه النبي عرفه للمدعو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دعا احدكم اخاه فقال لبيك فلا يقولن لبي يديك وليقل اجابك
الله بما تحب قال الشاطبي وقال سيبويه هذا البيت فيه دليل على يونس في زعمه ان لبي مفرد واصله لبي الف يقلب للوحدة على قدر فعلى بسكون العين فقلبت
الفه ياء لاجل الضمير كما قلبت في لدى وعلى لاتصال الضمير بها اذ لو فيهما لذلك وعليك ووجه الرد من البيت ان الياء قد ثبتت مع الظاهر ولو كانت الفه
كالف لدى وعلى لم تقلب مع الظاهر اذ لا يقال لدى الباب وعلى زيد بقلب الالف على حالها وقول ابن الناظم في شرح النظم ان خلاف يونس جار في لبيك واخواته
وهم بفتح الهاء اي غلط وانما هو خاص بلبيك دون ما هو واجب الاضافة الى الجمل ظرفا نفيه كانت وفعلية وهو اذ من اسماء الزمان وحيث خاصة من اسماء
المكان والى ذلك اشار الناظم بقوله والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ فنحو واذكروا اذ انتم قليل باضافة اذ الى الجملة الاسمية واذكروا اذ كنتم قليلا
باضافة اذ الى الجملة الفعلية واذ في هذين المثالين مفعول به لا ذكر وزعم الجمهور انها ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم اذ انتم قليل واذ
كنتم قليلا وشرط الاسمية ان لا يكون خبر المبتداء فيها فعلا ماضيا نص على ذلك سيبويه وشرط الفعلية ان يكون فعلها ماضيا لفظا كما مثل او معنى لفظا
نحو واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت وقد اجتمع اضافتها الى الاسمية والفعلية بقسميها في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار
اذ يقول لصاحبه لا تحزن وقد يحذف ما اضيف اذ اليه من الجملة باسرها للعلم به فيجاء بالتنوين عوضا منه اي من المضاف اليه كقوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون
اي يوم اذ غلبت الروم يفرح المؤمنون فحذف جملة غلبت الروم وعوض منها التنوين وكسرت الذال لالتقاء الساكنين واذ مبنية على بنائها على الاصح
واليه اشار الناظم بقوله وان ينون يحتمل افرادا اذ واما حيث فنحو جلست حيث جلس زيد باضافة حيث الى الجملة الفعلية وحيث زيد جالس باضافة حيث الى
الجملة الاسمية ولما كان اضافتها الى الجملة الاسمية اكثر قدم مثال الفعلية على الاسمية وشرط الاسمية ان لا يكون الخبر فيها فعلا نص على ذلك سيبويه

وربما اضيف حيث الى المفرد كعنده كقوله ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم فاضافة حيث الى لي وهو مصدر مفرد ولا يقاس
عليه خلافا للكسائي فانه قاس عليه ونطعنهم بضم العين بفتحها الطعن بالرمح يطعن بالضم وطعن في نسبه يطعن بالفتح هذا هو الصواب والحبا بضم الحاء
المهملة وتخفيف الموحدة جمع حبوة مكسر الحاء وهو ما يعقد اطرافهم وبيض المواضي السيوف القواطع ولي العمائم شدها على الرؤس ومنها ما يختص بالجمل الفعلية
وهو لما الوجودية عند من قال باسميتها كابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم الشيخ عبد القاهر وجماعة فقالوا انها اسم وهي ظرف بمعنى
حين وقال ابن مالك بمعنى اذ واستحسنه في المغني لانها مختصة بالماضي وباضافتها الى الجملة اكثر والصحيح عند سيبويه انها حرف وجود لوجود واستدل له
الموضح في شرح القطر بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته حجة الدليل منه انها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب والذي
العامل اما قضينا او دلهم اذ ليس معنى سواهما وكون العامل قضينا مردود بان القائلين باسميتها يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل
في المضاف وكون العامل دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها عامل تعين انه لا موضع لها من الاعراب
وذلك يقتضي الحرفية انتهى ويجاب بان العامل قضينا وكونه مضافا اليه ممنوع فان القائلين باسميتها لا يقولون باضافتها الى ما بعدها وصرح في المغني
بذلك وذا على قول المحققين ان العامل فيها شرطها ما قال لان اذا عندهم غير مضافة كما يقول الجميع فيها اذا جزمت انتهى واذا عند غير الاخفش
والكوفيين فانها تختص بالجمل الفعلية واليها اشار الناظم بقوله والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال ويقع شرطها وجوابها ماضيين نحو واذا انعمنا على
الانسان اعرض ومضارعين نحو واذا تتلى عليهم بحر وقد يختلفين نحو واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الاية اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا وماضيا وامر نحو
اذا طلقتم النساء فطلقوهن واما نحو اذا السماء انشقت مما اسند اليه الاخفش والكوفيون من جواز نحو اذا فاعل الجملة الاسمية فمثل قوله وان احد من
المشركين استجارك فاول على تقدير ان السماء فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور والاصل اذا انشقت السماء كما ان احد فاعل بفعل محذوف يفسره استجارك
لا ان السماء مبتداء والفعل الذي بعدها خبره وفي هذا القياس نظر لان شرط المقيس عليه ان يكون متفقا عليه عند الخصمين وليس هو هنا كذلك لان
الكوفيين لم يتوافقوا على ان الاسم الذي يليها يتعين ان يكون فاعلا بفعل محذوف بل يجوزون ابتدائيته لان الشرطية لا تختص عندهم بالافعال كما قال الموضح
غيره فلا فرق عندهم بين اذا وان في عدم الاختصاص بالجمل الفعلية واما قوله وهو الفرزدق اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع مما القيس بعده
المرفوع فعل يصلح للتفسير فعلى اضمار كان وباهلي مرفوع بها والجملة بعده خبرها والتقدير اذا كان باهلي تحته حنظلية وقيل حنظلية فاعل باستقر محذوف
وباهلي فاعل بمحذوف يفسره العامل في حنظلية ورد بان فيه حذف المفسر ومفسر جميعا وفيه ان الظرف يدل على المفسر فكانه لم يحذف والباهلي منسوب
الى باهلة قبيلة من قيس بن عيلان بالعين المهملة والحنظلية منسوبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة من تميم والمذرع الذي يكنى بلبس الدروع بالدال المهملة يعني
انه اذا ولد للرجل الباهلي من امراة حنظلية ولد فذاك الولد النجيب الشجاع الذي يا هل اللبس للدروع لشرف ابويه قال الدماميني والظاهر انه المذرع بالذال
المعجمة وهو الذي امه اشرف من ابيه وقد اشتهر ان حنظلة اشرف من باهلة انتهى والقول باضمار كان معهود كما اضمرت هي وضمير الشان في قوله وهو
ابن الملوح والصمة القشيري وابن الدمينة ونسب لليلى انه سلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها فنفس ليلى خبر مقدم وشفيعها مبتدأ له مؤخر على حذف لكن لو
عين جيلها او المخبر هنا واجب التقديم لئلا يعود ضمير من المبتداء على الخبر المؤخر لفظا ورتبة والجملة خبر كان المحذوفة وفيها ضمير الشان والتقدير
فهلا كان هو اي الشان والتقدير فهلا شفعت نفس ليلى لان الاضمار من جنس المذكور واقيس وشفيعها على هذا خبر لمبتداء محذوف اي هي شفيعها قلنا
ويتجه ان يجعل الحرف وهو ان ضمير الشان موضوع لتقوية الكلام فلا يناسبه الحذف ويجاب عنه بانه حذف تبعا للفعل فاغتفر **فصل** وما كان
من اسماء الزمان بمنزلة اذ واذا في كونه اسم زمان مبهم لما مضى كما ان اذ كذلك او لما ياتي كما ان اذا كذلك فانه بمنزلتهما فيما يضاف اليه فما كان بمنزلة اذ جاز
ان يضاف للجملتين الاسمية والفعلية واليه اشار الناظم بقوله وما كاذ معنى جوازا افلذا تقول جئتك زمن الحجاج امير بالرفع على الابتداء والخبر
او زمن كان الحجاج اميرا لانه اي لان زمن بمنزلة اذ في افادة معنى المضي والناصب له حيث لانه بمعنى المضي والناصب له فعل لا يعمل فيه الا ماض وما كان بمنزلة
اذا جاز ان يضاف الى الجملة الفعلية دون الاسمية فلذلك تقول آتيك زمن يقدم الحاج فزمن مضاف الى الجملة الفعلية والناصب له آتيك لانه مستقبل
ولا يعمل في المستقبل الا مستقبل ويمتنع آتيك زمن الحاج قادم على الابتداء والخبر لانه اي لان زمن بمنزلة اذا واذا لا تضاف الى الجملة الاسمية فكذلك
ما كان بمعناها هذا قول سيبويه في مشبه اذ واذا ووافقه الناظم في مشبه اذ وامض عليه في النظم بقوله مشبه اذ محتجا بقوله تعالى يوم هم على النار
يفتنون فاضيف يوم وهو مشبه اذا في الاستقبال الى الجملة واذا لا تضاف اليها وقوله وهو سواد بن قارب وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا
عن سواد بن قارب فاضاف يوم وهو مستقبل الى الجملة الاسمية واذا لا تضاف اليها وهذا المذكور من الاية والبيت ونحو مما عند سيبويه مما نزل فيه
المستقبل لتحقق وقوعه منزلة ما قد وقع ومضى فيوم فيه مشبه لا مشبه اذا فلذلك اضيف الى الجملة الاسمية ولو كان الزمان محدودا كاسبوع ويوم
وشهر لم يضف الى الجمل خلافا لبعض المغاربة **فصل** ويجوز في الزمان المحمول على اذ واذا اذا اضيف الى الجملة الاعراب على الاصل في الاسماء والبناء
على الفتح حملا عليهما اي على اذ واذا لانهما بنيا لشبه الحرف في الافتقار المتاصل الى الجملة واقتصر في النظم على مشبه اذ فقال وابن او اعرب ما كاذ قد
اجريا فان كان ما وليه فعلا مبنيا بناء اصليا او عارضا فالبناء ارجح واليه اشار الناظم بقوله واختر بنا متلو فعل بنيا واختلف في علته فقال البصريون
للتناسب وقال ابن مالك بل لشبه الظرف بحرف الشرط في جعل الجملة التي تليه مفتقرة اليه والى غيره وذلك انك تقول من قولك جئتك حين قمت كلاما

ناما قبل دخول حين عليه وبعد دخولها حدث له افتقاد تشبه حين فاما له ان والبناء الاصلي كقوله فهو نابغة الذبياني على حين عاتبت المشيب على
الصبا فقلت الما اصح والشيب وازع يروى على حين بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح على البناء وهو الارجح لكونه مضافا الى مبني اصالة وهو عاتبت
والبناء العارض نحو قوله لاجتذبن منهن قلبي تحلما على حين يستصبين كل حليم روى بخفض حين على الاعراب وفتحها على البناء لكونه مضافا الى مبني وهو
يستصبين فانه مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث ومعنى يستصبين تحلما اذا عد تصبيا اي جعلته في عداد الصبيان وان كان ما
فعلا مضارعا معربا او جملة اسمية فالاعراب ارجح من البناء عند الكوفيين والاخفش وواجب عند جمهور البصريين لعدم التناسب واعترض عليهم في دعوى
الوجوب بقراءة نافع هذا يوم ينفع بالفتح على البناء لا على الاعراب لان الاشارة الى اليوم كما في قراءة الرفع فلا يكون ظرفا والتوفيق بين القراءتين اليق
واجاب جمهور البصريين بان الفتحة فيه اعراب مثلها في صمت يوم الجمعة والرفع والاجل ذلك ان تكون الاشارة ليست لليوم والاوجه كون الشيء ظرفا لنفسه
واعترض عليهم ايضا بنحو قوله تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل غير دان يروى بفتح حين على البناء والكسر ارجح على الاعراب عند الكوفيين وقال الى
ابو علي الفارسي من البصريين وتبعه ابن مالك فقال بعد قوله في النظم وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنى فلن يفندا اي لن يغلط **فصل** ومما يلزم
الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا لانهما يضافان للظاهر والمضمر كما تقدم ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط احدها التعريف فلا يضافان لنكرة مطلقا
فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين عند البصريين خلافا للكوفيين فانهما اجازوا اضافتهما الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين
قد تخصصا بوصفهما بالظرف وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اي تاركة الغزل فالذي في المعنى وهو مفيد لما اطلق هنا والشرط الثاني الدلالة
على اثنين اما بالنص صريحا كان او مضمرا فالاول نحو كلاهما وكلتاهما والثاني نحو كلا الفارسين وكلتا الجنتين او بالاشتراك بين المثنى والجمع نحو قوله كلانا
غني عن اخيه حيوته ونحن اذا متنا اشد تغانيا فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجماعة فلذلك صح اضافة كلا اليها وانما صح قوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك
وجه وقبل لان ذا وان كانت حقيقة في الواحد الا انها مثناة في المعنى لانها اشارة بها الى اثنين وهما الخير والشر مثلها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين
ذلك اي بين الفارض والبكر والاشارة بذا في الموضعين يعود الى ما ذكر اي وكلا ما ذكر من الخير والشر وبين ما ذكر من الفارض والبكر والبيت قاله عبد
الله بن الزبعرى يوم احد قبل اسلامه والمدى بفتح الميم وبالدال المهملة الغاية والوجه بفتح الواو وسكون الجيم مستقبل كل شيء والقبل بفتح القاف والباء
الموحدة يطلق على امور منها الجهة الواضحة ذكر ذلك بمعناه في القاموس يقول ان للخير وللشر غاية ينتهيان اليها ويقفان عندها وكلاهما امر يستقبله الانسان
ويعرفه وضبطه بعضهم القبل في البيت بكسر القاف وفتح الباء على انه جمع قبلة بمعنى ان كليهما بمثابة القبلة التي يتوجه اليها المصلي والشرط الثالث ان
يكون المضاف اليه كلا وكلتا كلمة واحدة فلا يضافان الى كلمتين مفرقتين فلا يجوز كلا زيد وعمرو والى هذه الشروط الثلاثة اشار الناظم بقوله
لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا فاما قوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات باضافة كلا الى متفرق وهما اخي و
خليلي فمن نوادر الضرورة والخليل من الخلة وهي كما قال ابو بكر بن دريد صفاء المودة التي توجب الاختصاص بتخلل الاسرار وقال غيره اصل الخلة المحبة و
العضد الناصر والمعين وهو من المرفق الى الكتف وكني به عن الاعانة والتقوية قال العضد قوام اليد وبشدتها تشتد والنائبات المصائب والالمام النزول
والملمات جمع ملمة وهي نوازل الدهر وكلا مبتدا وواجدي بكسر الدال مفرد مضاف الى مفعوله الاول وهو ياء المتكلم خبر المبتدا وعضدا مفعوله الثاني
واجاز ابن الانباري اضافتهما الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاي وكلاك محسنان ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا في الافراد نحو كلتا الجنتين اتت ومراعاة
معناهما وهو قليل وقد اجتمعا في قول الفرزدق وكلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي فالحق اقلعا ضمير التثنية مراعاة للمعنى وافرد رابي
مراعاة للفظ **و** منها اي بفتح الهمزة وتشديد الياء فتضاف للنكرة مطلقا سواء كانت النكرة مفردة ام مثناة او مجموعة نحو اي رجل واي رجلين واي رجال
وتضاف للمعرفة اذا كانت المعرفة مثناة نحو فاي الفريقين احق او كانت المعرفة مجموعة نحو ايكم احسن عملا ولا تضاف اي لها الى المعرفة حال كونها
مفردة عن التثنية والجمع الا ان كان بينهما اي بين اي والمعرفة المفردة جمع مقدر نحو اي زيد احسن لان المعنى اي اجزاء زيد احسن فبين اي وزيد لفظ
مقدر يدل على الجمع وهو اجزاء او عطف مثلها عليها بالواو كقوله فلئن لقيتك خاليين لتعلمن اي واي فارس الاحزاب ان المعنى بها فارس الاحزاب والى هذه
الشروط اشار الناظم بقوله ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضف او تنو الاجزاء واشرط في ذلك كلا ان ايا الاستفهامية اسم عام لجميع الاوصاف فلا
يخلو اما ان يراد بها تعميم فتضاف لبعض الاجناس او تعميم فتضاف لبعض ما هو مختص باحد طرفي التعريف فان كان المراد بها الاول اضيفت الى منكر وطابقته
في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم مفردا او مثنى او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقول اي رجل واي رجلين واي رجال على معنى
اي واحد من الرجال واي اثنين منهم واي جماعة منهم وان كان الثاني اضيفت الى معرفة وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة
دلالة المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا واما مكررا معا اي بالواو ولان المفردين مع الواو في حكم المثنى لكونها لمطلق الجمع واما على
تقدير مضاف دال على الجمع ولا تضاف اي الموصولة الا الى المعرفة نحو ايهم اشد لان معناها معنى الذي وهو معرفة ولا يجوز ان تضاف الى نكرة لا يقال اضرب
ايهم رجل هو افضل خلافا لابن عصفور في اجازته ذلك ولا تضاف اي المنعوت بها والواقعة حالا الا الى النكرة فالاولى كمررت بفارس اي فارس بخفض
اي نعتا للفارس والثانية كمررت بزيد اي فارس بنصب اي على الحالية من زيد وانما وجب اضافتهما الى النكرة فيهما لان نعت النكرة والحال يجب ان يكونا
نكرتين ومعنى اي فارس كامل في الفروسية واليهما اشار الناظم بقوله واخصص بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس الصفة وان اي الاستفهامية والشرطية

فيضافان اليهما اي الى المعرفة والنكرة والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما فلان معنى الاستفهام والشرط
يؤدى بالمعرفة والنكرة ولهما اربعة امثلة فمثال الاستفهامية المضافة الى معرفة نحو ايكم ياتيني بعرشها ومثال الشرطية المضافة الى معرفة ايما الاجلين
قضيت فلا عدوان علي ومثال الاستفهامية المضافة الى النكرة فباي حديث ومثال الشرطية المضافة الى النكرة قولك اي رجل جاءك فاكرمه والحاصل ان
اقسام اي خمسة وهي ضربان ما لا يجوز قطعه عن الاضافة في اللفظ وهو اثنان المنعوت بها والواقعة حالا وما يجوز وهو ثلاثة الموصولة والاستفهامية و
الشرطية فالاول نحو قلت ثم اي والثالثة اضرب ايا افضل والثانية نحو قلت ثم اي والثالثة نحو ايا ما تدعوا **و** منها لدن وهي بمعنى عند فيكون اسما
لمكان الحضور وزمانه كما ان عند كذلك واليها اشار الناظم بقوله والزموا اضافة لدن فجر الا انها اي لدن تختص عن عند بستة امور احدها انها ملازمة
لمبدا الغايات الزمانية والمكانية جمع غاية وهي المسافة وعند غير ملازم للغايات فمن ثم اي من اجل ان لدن وعند يكونان لمبدا الغايات وان اختلفا في
اللزوم وعدمه يتعاقبان اي يتبادلان على تعاقبها في نحو جئت من عنده ومن لدنه وفي التنزيل قال الله تعالى في حق الخضر اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
علما ولو جيء بعند فيهما او بلدن لصح ذلك ولكن ترك ذلك دفعا للتكرار بخلاف نحو جلست عنده فلا يجوز فيه جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا لان معنى
الابتداء وهو من غير موجود هنا والامر الثاني ان الغالب في لدن استعمالها مجرورة بمن ونصبها قليل حتى انها لم تات في التنزيل منصوبة وجر عند بمن كثير
جر لدن في الكثرة والامر الثالث انها مبنية على السكون وعلة بنائها شبهها بالحرف في لزوم استعمال الدلالة وهو الظرفية وعدم التصرف الا في لغة قيس فانها
معربة عندهم تشبيها بعند وبلغتهم قرئ لينذر باسا شديدا من لدنه باسكان الدال واشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في الوصل وهي قراءة ابي
بكر عن عاصم في امالي ابن الشجري قال ابو علي فاما ما روي عن عاصم من قراءته من لدنه بكسر النون فان ذلك لالتقاء الساكنين حيث سكنت الدال اسكان الباء
من سبع ليس كسره اعرابا انتهى فظهر بهذا ان لدن مبنية اتفاقا خلافا لغيره فانها معربة بها والامر الرابع جواز اضافتها الى الجمل كقوله وهو القطامي صريع
غوان راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب فاضاف لدن الى جملة شب الصريع المصرع وهو المطروح على الارض غلبته وغوان بغين معجمة مضمومة جمع غانية
وهي الجارية التي تسبيها اي استغنت بحسنها عن الحلي وراقهن ورقنه اي اعجبهن واعجبنه والذوائب جمع ذؤابة من الشعر بهمزة بعد الذال المعجمة في المفرد وكان حقها
ان تثبت في الجمع لكنهم استثقلوا وقوع الف بين همزتين فابدلت الاولى واوا وهذا البيت لا دليل فيه لاحتمال ان يكون على اضمار ان بدليل انها ظهرت معها
احيانا قاله ابن الشجري ويؤيده تقدير سيبويه في لدن شولا ان كانت شولا وتقدير ان فيه يصح حذف الموصول الحرفي وبقاء صلته والامر الخامس جواز افرادها عن الاضافة
قبل غدوة كقوله وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب بنصب غدوة فنصبها لدن على التمييز لان لدن في اخرها نون ساكنة وتنونها الى
رفع ونصب وتكسر كما هو معروف في لغاتها العشرة وقد تحذف نونها فاشبهت حركات الدال حركات الاعراب من جهة تبدلها واشبهت نونها نون التنوين من جهة جواز
حذفها فصارت لدن غدوة في اللفظ كراقود خلا فنصب غدوة على التمييز كنصب خلا بعد راقود او على التشبيه بالمفعول به في نحو ضارب زيدا فان نونها تثبت
تارة وتحذف اخرى كما في اسم الفاعل … قال ابو علي النون في لدن زائدة ونقل ذلك عنه ابن الشجري … تشبيه لدن بضارب … نصب
بعدها غدوة واليها يشير قول النظم ونصب غدوة بها عنهم ندر … خبرها والاصل لدن كان الوقت غدوة والذي …
الوقت كله لدن غدوة قاله ابن مالك في التسهيل في هذا حسن لان فيه ابقاء لدن على ما ثبت لها من الاضافة ويؤيده من لدن شولا فالنصب على هذا ليس بلدن وانما هو بكان
المحذوفة فلا يصح عطفه على ما قبله … وحكى الكوفيون في غدوة رفعها بعدها اي بعد لدن على اضمار كان تامة اي لدن كانت غدوة وقال
… تشبيها بالفاعل … قال المرادي فظاهره انها مرفوعة بلدن والجر القياس كما يجر سائر الظروف فهو الغالب في الاستعمال ولكن جرها بعد لدن لا
منونة وان كانت معرفة ولا ينصب غدوة الا مع وجود النون في لدن دون حذفها وعند لا ينصب شيء من المفردات بعدها والامر السادس انها اي لدن لا تقع
الا فضلة بخلاف عند فانها قد تكون عمدة تقول السفر من عند البصرة فمحل عند جر … السفر والجر عمدة وهذا يخالف تصحيحه في باب المبتدا ان الخبر
المحذوف لا ان تولى لما سد مسد الخبر اعطي ما له من العمدية ولا تقول السفر من لدن البصرة لان ذلك تحجيرا عما استقر لها من ملازمة الفضلية **و** منها مع
والغالب استعمالها مضافة فتكون ظرفا وهي حينئذ اسم لمكان الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو زيد معك او زمان الاجتماع نحو جئتك مع العصر
ومرادفة لعند … بعضهم هذا ذكر من معي … ذهب من معه بالجر وهي اسم بدليل جرها بمن وتسويتها عند افرادها عن الاضافة
نحو جاءا معا معرب لانه ثلاثي الاصل الا في لغة ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ابو قبيلة وغنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون ابن تغلب بن وائل ابو حي فتبنى
على السكون لشبهها معنى حرف المصاحبة وضعا ام لم يوضع قاله الشاطبي كقوله وهو الراعي كما قاله الشاطبي او جرير كما قال العيني فريشي منكم وهواي معكم
وان كانت زيارتكم لماما الرواية بتسكين عين معكم ولم يثبت سيبويه ذلك لغة بل حكم عليه بالضرورة وخالفه المتاخرون محتجين بان ذلك ورد في الكلام
عن الكسائي ان ربيعة تقول ذهبت مع اخيك وجئت مع ابيك بالسكون ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والريش اللباس الفاخر والمال ونحوه ولماما بكسر اللام
وتخفيف الميم وقتا بعد وقت واذا التقت مع الساكنة العين ساكن اخر جاز كسرها على اصل التقاء الساكنين وفتحها استيعابا للاصل فاما نحو مع القوم
بكسر العين وفتحها وعبارة التسهيل وتسكين عينها قبل حركة وكسرها قبل سكون لغة ربيعة فافادنا ما لم يفده الموضح فهو ان عينها تسكن قبل حركة نحو
جئت معك وتكسر قبل سكون نحو جئت مع الرجل ولكن الموضح حاول شرح قول النظم ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل وقد تفرد مع عن الاضافة
فتنون وتصير بمعنى جميعا فتنصب على الحال من الاثنين نحو جاءا معا فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا او من الجماعة لذكرين

والمؤنثات فالاول كقول الخنساء وافى بجالي فبادوا معا فاصبح ملك بهم مستنفرا بفتح الفاء وبالزاي اسم مفعول من استنفره الخوف ذا الوجد والثاني كقول
متمم بن نويره اذا خلك ولى يحض لها معا اذا صوت الحمامه الا ولى هكذن جميعا لا جل بصوتها واختلف في حركة معا اذا نونت فذهب الخليل وسيبويه الى انها فتحه اعراب
الكلمه ثنائيه في حال الافراد كما كانت في حال الاضافه وذهب يونس والاخفش الى ان الفتحه فيها كفتحة فتى لانها لما افردت ردت اليها لامها
المحذوفه فصارت مقصورا منقوصا في الاضافه تاما في الافراد لكن حذفها في الوصل للساكنين الالف والتنوين والتنوين كما حذفنا الف فتى
لذلك قال ابن مالك والمختار هو الصحيح لقولهم الزيدان معا والزيدون معا فيوقعون معا في موضع رفع كما توقع الاسماء المقصوره نحو هم هدى ولو كان باقيا
على النقص لقيل الزيدون مع كما قيل هم يد واحده على من سواهم واعترض بان معا ظرف في موضع الخبر فلا يلزم ما قال ق منها غير فهو اسم دال على مخالفه
ما قبله لحقيقه ما بعده اما بالذات نحو مررت برجل غير زيد او بالصفات كقولك لشخص دخلت بوجه غير الذي خرجت به وليس المراد بالحقيقه هنا الماهيه والا
انتقض بجوز زيد غير عمرو فان ماهيتهما واحده وهي الحيوان الناطق والتركيب صحيح واذا وقع غير بعد ليس وعلم المضاف اليه جاز ذكره كقبضت عشره ليس غيرها
برفع غير على انها اسم ليس وخبرها محذوف والتقدير ليس غيرها مقبوضا ونصبها على انها خبر ليس واسمها محذوف والتقدير ليس المقبوض غيرها وجاز حذفه
لفظا فيضم بغير تنوين ثم اختلف في ضمته فقال المبرد والجرمي واكثر المتأخرين ضمة بناء لانها كقبل وبعد في الابهام والقطع عن الاضافه ونية المضاف
اليه وذهب الى سيبويه فهو اسم لليس او خبر لها والجزء الآخر محذوف فعلى تقدير الاسميه فهي في محل رفع وعلامه رفعها ضمه مقدره في محلها لا هذه الضمه الموجوده
لانها ضمة بناء وعلى الخبريه فهي في موضع نصب والتقدير على الرفع ليس غيرها مقبوضا وعلى النصب ليس المقبوض غيرها فحذف من الاول الخبر ومن الثاني الاسم
والى بنا غير ان حذفت ما اضيف اليه ويا ما تعلم وقال الاخفش ضمة غير ضمة اعراب وحذف التنوين للاضافه تقديرا لان المضاف اليه ثابت في التقدير فهو كالا
اسم ككل وبعض في جواز القطع عن الاضافه لفظا لا تقديرا لكن فان كقبل وبعد لا للتكان كغير وعلى هذا فهي اسم لليس وعلامه رفعها الضمه الظاهره ولا
خبر لان خبر ليس لا يرفع وهذان القولان في الضمه جوزهما ابن خروف فعلى البناء هي اسم او خبر وعلى الاعراب هي اسم لا خبر ويجوز قليلا الفتح مع التنوين لقطعها
عن الاضافه لفظا ومعنى وقدرت لفظ المضاف اليه فهي خبر لانه منصوب واسم ليس محذوف والتقدير ليس المقبوض غيرا او غير والحركه على هذا اعراب اتفاقا
واعترض بان غيرا يجوز بناؤها على الفتح اذا اضيفت الى مبني فيحتمل انها بنيت حال الاضافه ثم حذف المضاف اليه وبقي البناء على حاله وعلى هذا فيحتمل ان يكون
اسما وان يكون خبرا نعم الفتح مع التنوين كالضم مع التنوين والحركه اعراب باتفاق لان التنوين اما للتمكين فهو خاص بالمعرب او للتعويض فكان المضاف
اليه مذكور وقيل تحذف ما يضاف اليه غير بقوله بعد ليس بناء على انه لا يجوز بعد لا النافيه كما صرح به في المغني وقال انه لحن وبالغ في الانكار عليه مرة
في شرح الشذور ورد بان ابا العباس كان يقول لا غير بالبناء على الضم كقبل وبعد وكذا قال الزمخشري وابن الحاجب وابن مالك وانشد عليه في باب
القسم من شرح التسهيل جوابا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل اسلفت لا غير تسال فتبعهم صاحب القاموس ق منها قبل وبعد ويجب اعرابهما نصبا على الظرف
او خفضا بمن فقط في ثلث صور احديها ان يصرح بالمضاف اليه كجئتك بعد الظهر وقبل العصر ومن قبله ومن بعده ولا يختصان بالزمان وقد يكونان للمكان
كقولك داري قبل دارك او بعدها ولذلك سهل دخول من عليهما عند البصريين قاله الدماميني الصوره الثانيه ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوته
لفظا فيبقى الاعراب وترك التنوين على حالهما كما لو ذكر المضاف اليه كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابته فما عطفت مولى عليه العواطف بخفض قبل بلا تنوين
على نية لفظ المضاف اليه اي ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرئ في الشواذ لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض من غير تنوين اي من
قبل الغلب ومن بعده وهي قراءه الجحدري والعقيلي الصوره الثالثه ان يحذف المضاف اليه ولا ينوى شيء لا لفظه ولا معناه فيبقى الاعراب
المذكور بحاله من النصب على الظرفيه او الخفض بمن ولكن يرجع التنوين الذي كان حذف للاضافه لزوال مانعه وهو الاضافه في اللفظ والتقدير
كقراءه بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالجر والتنوين وكقوله وهو عبد الله بن يعرب فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات بنصب قبلا على
الظرفيه والروايه المشهوره بالماء الحميم والذي رواه الثعالبي بالماء الفرات قال الموضح وهو لا يناسب العذب والحميم الحار ومنه اشتقاق الحمام وقيل الحميم
البارد فهو من الاضداد وقوله ونحن قتلنا الاسد اسد خفيه فما شربوا بعدا على لذه خمرا بنصب بعدا على الظرفيه ويحتمل ان يكون التنوين فيه وفي البيت قبله
للضروره وهي المسئله المشهوره قال المرادي مسئله اذا نونت الغايات للاضطرار فمختار سيبويه واصحابه تنوينه مرفوعا وعليه قوله فما شربوا بعد على لذه
خمرا ومختار الخليل واصحابه تنوينه منصوبا كقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا انتهى وهما نكرتان في هذا الوجه لعدم الاضافه لفظا وتقديرا ولذلك
نونا كما ينون سائر الاسماء النكرات تنوين التمكين وقال بعضهم معرفتان بنية الاضافه وتنوينهما تنوين عوض قال ابن مالك في شرح الكافيه وهذا القول
عندي حسن وهما معرفتان في الوجهين قبله بالاضافه لفظا في الاول وتقديرا في الثاني فان نوى معنى المضاف اليه دون لفظه بنيا لافتقارهما الى المضاف
اليه معنى كافتقار الحرف لغيره وبنيا على حركه فرارا من التقاء الساكنين وعلى الضم لتخالف حركه البناء حركتي الاعراب نحو لله الامر من قبل ومن بعد في
قراءه الجماعه السبعه بالضم بغير تنوين وهما في هذه الحاله معرفتان بالاضافه الى معرفه منويه والاصل والله اعلم لله الامر من قبل الغلب ومن بعده قال
الحوفي وانما بنيتا على الضم اذا كان المضاف اليه معرفه اما اذا كان نكره فانهما معربان سواء نوي معناه او لا انتهى واذا بنيت الظروف على الضم تسمى
غايات لان الاصل فيها ان تكون مضافه وغاية الكلمه المضافه نهايتها اخر المضاف اليه لانه متمم له اذ به تعريفه فاذا حذف المضاف اليه وقطعت الاضافه
صار اخر المضاف غايه قاله الدماميني ق منها اول مقابل اخر ودون واسماء الجهات الست كيمين وشمال ووراء وامام وفوق وتحت وهي على التفصيل المذكور

نحو قبل ومن بعد من انها اذا اضيفت لفظا اعربت نصبا على الظرفيه وخفضا بمن واذا لم تضف لا لفظا ولا تقديرا اعربت الاعراب المذكور ونونت
واذا حذف المضاف اليه واذا نوي لفظه اعربت الاعراب المذكور ولم تنون وان نوي معناها بنيت على الضم تقول جاء القوم واحد لحلق اماما بالضم فيهما
تريد خلفهم وامامهم ولكن حذف المضاف اليه ونوي معناه فبنيتهما على الضم قال رجل من بني تميم لعن الاله تعله بن مسافر لعنا يشن عليه من قدام
بالضم والاصل من قدامه فحذف المضاف اليه ونوى معناه فبناه على الضم وتعله بفتح التاء المثناه فوق وكسر العين المهمله وتشديد اللام علم رجل وبرى
ابن زاحم تديش بضم الياء المثناه تحت وفتح الشين المعجمه يصب وقال معن بن اوس لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تغدو المنيه اول بالضم والاول الح
الاوجلين في ذلك لان كلا منهما دهشا يموت نفيه يقيد لحدهما سابقا ولا يعرف فعلا المنيه اول الوجلين المقادين لهما على ان الرجلين والمنيه المرت
وحكى ابو علي الفارسي ابدا بذا من اول بالضم على نية معنى المضاف اليه والاصل من اول الامر وبالخفض على نية لفظه وبالفتح على نية تركهما ومنعه من الصرف
للوزن والوصف لانه اسم تفضيل بمعنى الاسبق واستفيد من حكاية ابي علي ان اول له استعمالان احدهما ان يكون ظرفا كقبل وبعد والثاني ان يكون صفه
كالاسبق وقال الجوهري اذا لم تجعله صفه ... بالضم وانشد سيبويه لا يحمل الفارس الا الملبون المحض من امامه ومن دونه بالسكون
والقافيه هنا لو كانت مطلقه الروي لكان مبنيا على الضم لانه في نية الاضافه قال الشاطبي وتقول جلست يمينا وشمالا وفوق وتحت بالضم فيهن والاصل
وشمالك وفوقك وتحتك ق منها حسب بسكون السين ولها في العربيه استعمالان احدهما ان تكون بمعنى كاف اسم فاعل كفى فتستعمل مضافه استعمال الصفه
المشتقه فتكون نعتا لنكره لانها لم تتعرف بالاضافه حملا على ما هي بمعناه كمررت برجل حسبك من رجل اي كافيك من غيره وحالا لمعرفه كهذا عبد الله
حسبك من رجل بنصب حسبك على الحال من عبد الله اي كافيا لك عن غيره وتستعمل استعمال الاسماء الجامده فترفع على الابتداء نحو حسبهم جهنم فحسبهم
مبتدا وسوغ الابتداء به اختصاصه بالاضافه وجهنم خبره ويجوز العكس فهو اولى لان جهنم معرفه بالعلميه وحسبهم نكره وتنصب اسما لان نحو فان
حسبك الله فحسبك اسم ان والله خبرها وهذا يؤيد الاعراب الاول ولا تجر بالجر في نحو بحسبك درهم فحسبك مبتدا ودرهم خبره ولا يجوز العكس لان حسب
نكره مخصصه ودرهم غير مخصصه وبهذا الاستعمال الثاني يرد على من زعم انها اسم فعل بمعنى يكفي لان العوامل اللفظيه تدخل عليها والباء والاسماء الاخرى لا
لا تدخل على اسماء الافعال باتفاق وكذا العوامل المعنويه على الاصح والاستعمال الثالث من اصل التقسيم ان تكون حسب بمنزله لا غير في المعنى فتستعمل مفرده
عن الاضافه في اللفظ وينوى لفظ المضاف اليه وحينئذ فهذه حسب المتقدمه في الاستعمالين السابقين ولكنها عند قطعها عن الاضافه تجدد لها
اشرابها هذا المعنى الدال على النفي وتجدد لها ملازمتها للوصفيه والحاليه او الابتداء وبناؤها على الضم بعد ان كانت معربه بحسب العوامل تقول رايت رجلا حسب
ورايت زيدا حسب في الحاليه ورايت زيدا حسب فحذف المضاف اليه منهما ونوى معناه فبنيا على الضم قال الجوهري كانك قلت حسبي وحسبك فاضمرت
ذلك ولم تنون انتهى يعني بالاضمار الحذف وكانه قال فحذف المضاف اليه منهما واضمرته في نفسك ولم تنون لانك نويت معنى المضاف اليه فبنيتهما
على الضم كقبل وبعد وتقول في الابتداء قبضت عشره فحسب فحسب مبتدا حذف خبره اي فحسبي ذلك والمعنى رايت رجلا لا غير ورايت زيدا لا غير
ودخلت الفاء تزيينا للفظ كما تدخل على قط في قولك قبضت عشره فقط واقتضى كلام ابن مالك في قوله في النظم قبل كغير بعد حسب اول ودون والجهات
ايضا وعل واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا انها اي حسب تعرب نصبا اذا نكرت كقبل وبعد قال ابو حيان ولا وجه لنصبها لانها غير ظرف
وقد ذكرها مع الظروف الا ان تقول فهم نصبها حالا اذا كانت نكره ابتداء كالمعرفه ان قال ابو حيان لكونها نكره مع قطعها عن الاضافه لفظا اقتضى ان تستعمل
حينئذ اي حين اذ قطعت عن الاضافه منصوبه سائغ في كلامهم واقتضى انها كانت مع الاضافه معرفه والاضافه وقبل الانفصال ان كلاهما ممنوع
اما الاول فلانها اذا قطعت عن الاضافه وجب بناؤها على الضم واما الثاني فلانها نكره وان اضيفت لم تعرف وان قال ابو حيان التنكير لها مع
الاضافه فلا وجه لاشتراط التنكير حينئذ اي حين اذ كانت مضافه لانها لم ترد في كلامهم الا نكره كلها لان اضافتها لا تفيد التعريف وانما هي بمعنى
الانفصال كما صرح ابن مالك في شرح العمده وايضا فلا وجه للتوقف اي توقف ابي حيان في تجويز انتصابها على الحال حينئذ اي حين اذ كانت مضافه
اي فان نصبها على الحال مشهور في غالب الكتب حتى انه مذكور في كتاب الصحاح للجوهري مع كثره تداول الايدي له قديما وحديثا قال صاحب الصحاح فيه تقول
هذا رجل حسبك من رجل وتقول في المعرفه هذا عبد الله حسبك من رجل على الحال انتهى فحسبك في الاول وقعت بعد نكره فرفعت على انها نعت لها وفي
الثاني وقعت بعد معرفه فنصبت على انها حال منها وهي في الصورتين نكره وان كانت مضافه لمعرفه لما تقدم من ان اضافتها لا تفيد التعريف
ايضا فلا عجب للاعتداد اي من ابن مالك بذلك اي بنصبها على الحال اذا نكرت وقلنا ان لها حاله التعريف وحاله التنكير لان مراده بقوله واعربوا نصبا اذا ما نكرا
التنكير الذي ذكره في قبل وبعد وهو ان تقطع عن الاضافه لفظا وتقديرا وتنصب على الظرفيه بحيث يقال رايت زيدا حسبا او فحسبا ولم يسمع ذلك
لا مطلق التنكير كما توهمه ابو حيان وما ذكره الموضح من ان مراد ابن مالك ذلك لا ينفع الانتقاد فالصواب ان يحمل على قوله وما من بعده قد ذكرا على المجموع
لا على كل فرد فرد حتى لا يرد عليه حسب وعلى الاثنين ق واما عل فانها توافق فوق في افادتها معناها وهو العلو وفي بنائها على الضم اذا كانت معرفه فيما
اذا اريد بها علو معين كقولك اخذت الشيء العلا في من اسفل الدار والشيء العلا اي من عل اي من فوق الدار وكقوله يعني الفرزدق ولقد
سددت عليك كل ثنيه واتيت نحو بني كليب من عل اي من فوقهم والثنيه طريق العقبه وتوافق فوق ايضا في اعرابها اذا كانت نكره فيما اذا اريد بها علو
مجهول كقوله وهو امرؤ القيس لكن ... مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل بكسر اللام اي من شيء عال الى العلو الى السفل

على من فوق فالمراد باحدها انها اي على لا تستعمل الا مجرورة بمن دائما والثاني انها لا تستعمل مضافة بخلاف فوق فيهما كما قال جماعة منهم ابن ابي الربيع وهو الحق وظاهر ذكر ابن مالك لها في عداد هذه الالفاظ انه يجوز اضافتها وقد صرح الجوهري بذلك في الصحاح فقال يقال اتيته من عل الدار بكسر اللام اي من عال وقد عده سهوا وقال المرادي في شرح التسهيل ومقتضى قوله في النظم ولم ينو انتصبا اذا ما نكرا انها يجوز انتصابها على الظرفية او غيرها كالحالية وما اظن شيئا من هذين الامرين وقد اجاز اضافتها وجوز نصبها على الظرفية او غيرها موجودا في كلامهم وانما ابطلت القول في شرح هاتين اللفظتين فيما احسب لان في ذلك لحكم لمن الشراح ووفاهما حقهما من الشرح وفيما ذكرته كفاية

فصل ويجوز ان يحذف ما علم من مضاف او مضاف اليه فان كان المحذوف المضاف فالغالب ان يخلفه في اعرابه المضاف اليه وهو في ذلك على قسمين سماعي وقياسي فالسماعي ما لا يصح استبداد القائم مقام المضاف بالاعراب في المعنى كقول عمرو بن ربيعة لا تلبس غيبق حتى المنعى ان بني مليحيق ما لكها اراد يا ابن ابي جبيق والقياس ما لا يصح فيه ذلك وهو اما فاعل نحو وجاء ربك اي امر ربك او نائب عن الفاعل نحو ونزل الملائكة تنزيلا اي نزول الملائكة قاله ابن جني وفيه نظر او مبتدأ نحو ولكن البر من آمن بالله اي بر من آمن بالله قاله الشاطبي وفيه نظر او خبر عن مبتدأ نحو شر المنايات ميت بين اهله اي منية ميت او مفعول به نحو واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل او مفعول مطلق كقول الاعشى ميمون الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا او مفعول فيه نحو قولهم اتيتك طلوع الشمس اي وقت طلوع الشمس او مفعول له نحو جئت زيدا فضلا اي ابتغاء فضل قاله ابن الخباز او مفعول معه نحو جاء زيد الشمس اي وطلوع الشمس او حال نحو تفرقوا ايادي سبا اي مثل ايادي سبا او مجرور بالحرف نحو كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت او بالاضافة نحو ولا يحول عليه الموت دون ضاري ثم تارة يكون المحذوف مطرحا وهو الاكثر وتارة يكون ملتفتا اليه ويعرف ذلك بعود الضمير ونحوه فالاول نحو واسأل القرية التي كنا فيها اي اهل القرية فاهل مطرح لو لم يطرح لقيل التي كانوا فيها والثاني نحو او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج اي كذي ظلمات بالافراد فحذف المضاف اليه فذكر الضمير في يغشاه ولو كان مطرحا لقيل يغشاها وشمل ذلك قول الناظم وما يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا ومن غير الغالب ان المضاف اليه لا يخلف المضاف في اعرابه بل يبقى على جره وشرط ذلك في الغالب ان يكون المضاف المحذوف معطوفا على مضاف بمعناه كقولهم ما مثل عبد الله ولا اخيه يقولان ذلك فاخيه على جره مع انه مضاف اليه مثل محذوفا ومثل المحذوف معطوف على مثل المذكور اي ولا مثل اخيه بدليل قولهم يقولان بالتثنية نظرا الى المذكور والمحذوف ولو كان اخيه معطوفا على عبد الله لكان العامل فيهما واحدا وهو مثل وكان يجب ان يقولوا يقول ذلك بالافراد لانه خبر اسم ما وهو مفرد وقوله وهو ابو داود حارثة بن الحجاج اكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا فنار على جره مع انه مضاف اليه كل محذوفة معطوفة على كل الاول اي وكل نار وانما قدرنا انه مجرور بكل محذوفة ولم نجعله مجرورا بالعطف على امرئ المجرور باضافة كل اليه لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين لان امرئ المجرور معمول لكل وامرءا المنصوب معمول لتحسبين على انه مفعول ثان ومفعوله الاول كل امرئ متقدم عليه فلو عطفنا نارا المجرورة على امرئ المضاف اليه كل وعطفنا نارا المنصوبة على امرءا المنصوب لزم ان يعطف بحرف واحد شيئين على معمولي عاملين مختلفين وذلك ممتنع لان العاطف نائب عن العامل وعامل واحد لا يعمل جرا ونصبا ولا يقوى ان ينوب مناب عاملين هذا مذهب سيبويه والمبرد وابن السراج وهشام وذهب الاخفش والكسائي والفراء والزجاج الى الجواز والتقدير تحسبين كل امرئ امرءا وكل نار نارا فحذف المضاف وابقى المضاف اليه على جره واخبر المحذوف تحرز العطف لان حذف ما دل عليه دليل مجمع على جوازه والعطف على معمولي عاملين مختلفين مختلف فيه كما قدمنا والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه والى ذلك اشار الناظم بقوله وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف وهذا الشرط اغلبي كما تقدم ومن غير الغالب قراءة ابن جماز بالجيم والزاي تريدون عرض الحيوة الدنيا والله يريد الآخرة بجر الآخرة على حذف مضاف اي عمل الآخرة فان المضاف المحذوف وهو عمل ليس معطوفا على مثله بل المعطوف جملة من مبتدأ وخبر فيها المضاف وهو عمل على جملة فيها المضاف غير مماثل المحذوف وهو عرض والاصل والله اعلم تريدون عرض الحيوة الدنيا والله يريد عمل الآخرة ومن قدر عرض الآخرة فقد تجوز وان كان المحذوف المضاف اليه وهو الجزء الثاني فهو على ثلاثة اقسام لانه تارة يزال من المضاف وهو الجزء الاول ما يستحقه من اعراب وتنوين ويبنى على الضم نحو ليس غير لا هو بشبيه بالغايات نحو من قبل ومن بعد مما هو غايات كما مر في الفصل قبله وتارة يبقى على اعرابه ويرد اليه تنوينه وهو الغالب نحو وكلا ضربنا له الامثال من الفاظ الاحاطة ونحو اياما تدعوا من اسماء الشرط وتارة يبقى اعرابه ويترك تنوينه كما كان في الاضافة وشرط ذلك في الغالب ان يعطف عليه اي على المضاف اسم عامل في مثل المضاف اليه المحذوف وهذا العامل اما مضاف كقولهم خذ ربع ونصف ما حصل والاصل خذ ربع ما حصل فحذفوا ما حصل الاول المضاف اليه ربع لدلالة ما حصل الثاني المضاف اليه نصف عليه وبقي المضاف الاول وهو ربع على حاله غير منون لان المضاف اليه منوي لفظه وعطف عليه نصف وهو اسم مضاف عامل في ما حصل الجر بالاضافة اليه وما حصل الذي مثل ما حصل المحذوف لفظا ومعنى وهذه المسئلة لها شبه بباب التنازع فان ربع ونصف يتنازعان ما حصل فاعمل الثاني لقربه وحذف معمول الاول لانه فضلة وذهب سيبويه الى انهما من باب الفصل بين المضاف والمضاف اليه والاصل خذ ربع ما حصل ونصفه ثم اقحم ونصفه بين المضاف والمضاف اليه فصار ربع ونصفه ما حصل ثم حذف الهاء اضطرارا للفظ فصار ربع ونصف ما حصل فعلى هذا عند سيبويه والجمهور لا يجوز الا في الشعر واختار الناظم انه من الحذف من الاول لدلالة الثاني فلا فصل وهي عنده جائزة قياسا وسماعا واليها اشار الناظم بقوله ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاول او غيره بالرفع اي غير مضاف وهو عامل في مثل المحذوف كقوله علقت آمالي فعمت النعم

بمثل او انفع من وبل الديم فمثل مضاف الى محذوف دل عليه المذكور والاصل بمثل وبل الديم او انفع من وبل الديم من الاول لدلالة الثاني عليه والعامل انفع وهو غير مضاف وهو مجرور بالعطف على مثل المجرور بالباء المتعلقة بعلقت والوبل بكسر الباء الموحدة المطر الشديد والديم بكسر الدال جمع ديمة وهي المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق ومن غير الغالب قولهم ابدا بذا من اول بالخفض من غير تنوين على نية لفظ المضاف اليه اي من اول الامر وقراءة بعضهم فلا خوف عليهم بالرفع من غير تنوين على الاهمال اي فلا خوف شيء عليهم واما قراءة ابن محيصن فلا خوف بالفتح من غير تنوين فعلى الاعمال

فصل زعم كثير من النحويين انه لا يفصل بين المتضايفين الا في الشعر خاصة لان المضاف اليه منزل من المضاف منزلة الجزء منه لانه واقع موقع تنوينه فكما لا يفصل بين اجزاء الاسم لا يفصل بين ما نزل منزلة الجزء منه وهو قول البصريين والحق عند الكوفيين ان مسائل الفصل سبع منها ثلاث جائزة في السعة بفتح السين وهي النثر وضابطها ان يكون المضاف اما اسما يشبه الفعل وان الفاصل بينهما معمولا للمضاف وان يكون منصوبا او اسما لا يشبه الفعل والفاصل القسم احديها ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم برفع قتل على النيابة عن الفاعل ببناء زين للمفعول ونصب اولادهم وجر شركائهم فقتل مصدر مضاف الى فاعله وهو شركائهم واولادهم مفعوله وفصل به بين المضاف والمضاف اليه وحسن في ذلك ثلاثة امور كون الفاصل فضلة فان ذلك مسوغ لعدم الاعتداد به وكونه غير اجنبي لتعلقه بالمضاف وكونه مقدر التاخير من اجل المضاف اليه مقدر التقديم بمقتضى الفاعلية المعنوية فسقط بذلك قول الزمخشري في الكشاف واما قراءة ابن عامر فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجا مردودا فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته وقول الشاعر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رافة فسقناهم سوق البغاث الاجادل فسوق مصدر مضاف والاجادل مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله والبغاث مفعوله فصل به بين المضاف والمضاف اليه والاصل سوق الاجادل البغاث والسلم بكسر السين الصلح والبغاث بتثليث الموحدة اوله وبالمثلثة آخره فاوله مثلث الضبط وآخره مثلث النقط وبينهما غين معجمة طائر ضعيف يصاد ولا يصطاد والاجادل جمع الاجدل وهو الصقر واما ظرفه عطف على قوله اما مفعوله اي والفاصل اما مفعول المصدر كما تقدم او ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها فترك مصدر مضاف ونفسك مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله ومفعوله محذوف ويوما ظرف للمصدر متعلق به وفصل به بين المضاف والمضاف اليه وهواها مفعول معه التقدير ترك نفسك شانها يوما مع هواها سعي في رداها ويحتمل ان يكون الاصل ترك نفسك فيكون من الاضافة الى المفعول بعد حذف الفاعل المسئلة الثانية من الثلاث ان يكون المضاف وصفا بمعنى الحال او الاستقبال والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله فمخلف اسم فاعل متعد لاثنين وهو مضاف ورسله مضاف اليه من اضافة الوصف الى مفعوله الاول ووعده مفعوله الثاني وفصل به بين المضاف والمضاف اليه والاصل فلا تحسبن الله مخلف رسله وعده وقول الشاعر ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج فسواك مبتدأ ومانع خبره وهو اسم فاعل مضاف الى مفعوله الاول وهو المحتاج وفضله المفعول الثاني وفصل به بين المضاف والمضاف اليه والاصل وسواك مانع المحتاج فضله او ظرفه عطف على مفعوله الاول اي والفاصل اما مفعوله الاول كما تقدم او ظرفه وذلك صادق بالجار والمجرور كقوله عليه الصلاة والسلام هل انتم تاركو لي صاحبي فتاركو جمع تارك اسم فاعل مضاف الى مفعوله وهو صاحبي بدليل حذف النون ولي جار ومجرور وظرف لتاركو وفصل به بين المضاف والمضاف اليه والاصل هل انتم تاركو صاحبي لي وقول الشاعر فرشني بخير لا اكونن ومدحتي كناحت يوما صخرة بعسيل فناحت اسم فاعل مضاف وصخرة مضاف اليه من اضافة الوصف الى مفعوله ويوما ظرف فاصل متعلق به وفصل بين المضاف والمضاف اليه وقد شواه من بيت السهم اذا الرفت عليه الوريش والمعنى اصلح حالي بخير ومدحتي مفعول معه وبعسيل متعلق بناحت وهو بفتح العين والسين المهملتين مكنسة العطار التي يجمع بها العطر وهي كناية عن كون سعيه فيما لا فائدة فيه مع حصول الكد المسئلة الثالثة ان يكون المضاف لا يشبه الفعل وان يكون الفاصل قسما كقولهم هذا غلام والله زيد بجر زيد باضافة الغلام اليه وفصل بينهما بالقسم حكاه الكسائي وحكى ابن الانباري هذا غلام ان شاء الله ابن اخيك بجر ابن باضافة الغلام اليه والفصل بينهما بالشرط وهو ان شاء الله ومن الفصل بأما كقول تأبط شرا هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر في رواية الجر والاسار بكسر الهمزة الاسر والمسائل الاربع الباقية من السبع تختص بالشعر لفقد الضابط المذكور احدها الفصل بالاجنبي ونعني به معمول غير المضاف فاعلا كان او مفعولا او ظرفا فالاول الاجنبي كقوله وهو الاعشى ميمون بن قيس انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا فانجب فعل ماض ووالداه فاعله وبه متعلق بانجب وايام ظرف زمان متعلق بانجب وهو مضاف واذ مضاف اليه ووالداه فاصل بين المضاف والمضاف اليه وهو اجنبي من المضاف لانه معمول لغيره اي انجب والداه به ايام اذ نجلاه يقال انجب الرجل اذا ولد نجيبا ونجلاه بالنون والجيم نسلاه والثاني مفعولا معطوف على فاعلا كان كما مر او مفعولا كقوله وهو جرير تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف فتسقي مضارع سقى متعد لاثنين وفاعله ضمير يرجع الى ام عمرو في البيت قبله وندى مفعوله الاول وهو مضاف وريقتها مضاف اليه والمسواك مفعوله الثاني فصل به بين المضاف والمضاف اليه اي تسقي ندى ريقتها المسواك والمسواك اجنبي من ندى لانه ليس معمولا له وان كان عاملهما واحدا وهو تسقي والامتياح بمثناة فوقانية وحاء مهملة الاستياك والمزنة السحابة والرصف حصى جمع رصفة وهي حجارة مرصوف بعضها الى بعض وماء الرصف انقى واصفى او ظرفا كقوله وهو ابو حية النميري كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل فاضاف الكف الى يهودي وفصل بينهما بالظرف وهو اجنبي من المضاف لانه ليس معمولا له بل هو معمول لخط فهو متعلق به ويقارب او يزيل نعتان ليهودي المسئلة الثانية من السبع الفصل بفاعل

المضاف كقوله فما ان وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجد صب فاضاف قهر الى مفعوله وهو صب وفصل بينهما بفاعل المصدر وهو وجد والاصل

فما وجدنا للهوى طبا ولا عدمنا قهر صب وجد او الصب العاشق ويحتمل ان يكون من ذى من الفصل بالفاعل او من الفصل بالمفعول قوله وهو الاخص اثر

كان النكاح لحل شئ فان نكاحها مطر حرام فى تقديره الخفض مطر باضافة النكاح اليه والفصل بالهاء وهى محتملة للفاعلية والمفعولية بدليل انه يروى بنصب

مطر ورفعه فان كان بالرفع فالتقدير فان نكاح مطر اياها فهو من الفصل بالمفعول وان كان بالنصب فالتقدير فان نكاح مطر هى فهو من الفصل بالفاعل

والحاصل ان الهاء المتصلة بالنكاح اما ان يكون مفعوله فتكون فى تقديرها اياها او فاعله فتكون فى تقديرها هى على الاول على النكاح مطر وعلى الثانى

المرءة فانه نوى نكحته ونكحها قال الشعر حتى نكح زوجا غيره وعلى التقديرين فالهاء مجرورة باضافة المصدر اليها وعلى هذا فيشكل خفض مطر باضافة المصدر

اليه لان المضاف لا يضاف لشيئين ...

[illegible]

فصل فى احكام المضاف للياء

[illegible]

باب اعمال المصدر واسمه

هذيل فى الالف المقصورة قبلها ياء عوضا عن كسرة الحرف التى يستحقها ما قبل الياء والى ذلك اشار الناظم بقوله وعن هذيل انقلابها ياء حسن كقوله

وهو ابو ذويب الهذلى سبقوا هوى واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع فهوى اصله هواى قلبت الالف ياء وادغمت فى ياء المتكلم والواو فى سبقوا

تعود الى بنيه الخمسة فى قوله اودى بنى واعنقوا ...

[illegible]

هذا باب اعمال المصدر

[illegible]

يعمل عند البصريين لانه اصل وضعه لغير المصدر فالغسل موضوع لما يغتسل به والوضوء لما يتوضأ به ثم استعملا في الحدث ويعمل عند الكوفيين و
البغداديين لانه الان دال على الحدث ودليله قوله وهو القطامي اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا بتقديم التاء على العين فعطائك
اسم مصدر مضاف الى فاعله والمائة مفعوله الثاني وحذف الاول اي عطائك اياي المائة على حد حتى يعطوا الجزية اي يعطوكم الجزية والرتاع بكسر الراء
جمع راتعة وهي الابل التي ترعى نعت حاة والخطاب لزفر بن الحرث الكلابي وكان زفر اسر القطامي ثم خلصه فرد عليه ماله واعطاه ماية بعير من
غنائم القوم الذين اسر فيه فما ذكر ما الموضح من التفصيل والخلاف في عمل اسم المصدر لا يأتي فيه قول النظم ولاسم مصدر عمل لان ذلك صادق عليه وكثيرا ان يضاف
المصدر الى فاعله لشدة اتصاله به ثم يأتي مفعوله منصوبا نحو ولولا دفع الله الناس فدفع مصدر مضاف الى فاعله وهو الله والناس مفعوله والمعنى لولا
ان دفع الله الناس بعضهم ببعض لغلب المفسدون وتعطلت المصالح وقيل عكسه وهو ان يضاف المصدر الى مفعوله ثم يأتي فاعله مرفوعا كقوله وهو
الاقيشر الاسدي افنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز افواه الاباريق فقرع بالقاف والعين المهملة مرفوع على الفاعلية بافنى وهو مصدر مضاف
الى مفعوله وهو القواقيز بقافين وزاي معجمة اقداح يشرب بها الخمر واحدها قاقوزة وقازوزة بزاءين معجمتين وجمعها قوازيز كقوارير بمهملتين جمع
قارورة وافواه فاعل المصدر وهو جمع فم واصله فوه فلذلك رد في الجمع والاباريق جمع ابريق ويروى بنصب الافواه فيكون من القسم الاول والتلادي
بكسر التاء المثناة فوق المال القديم من تراث وغيره وجمعت بتشديد الميم والنشب بفتح النون والشين المعجمة يقع على الضياع والعقد والاموال التي
لا يقدر الانسان ان يرحل بها وقيل يختص اضافة المصدر الى مفعوله بالشعر كهذا البيت ورد بالحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
فحج مصدر يحل محله ان والفعل وهو مضاف الى مفعوله وهو البيت ومن الموصولة فاعل اي وان يحج البيت المستطيع للمانع ان يجيب بان الحديث يحتمل ان يكون
مرويا بالمعنى فلا دليل فيه واما اضافته الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول في اللفظ وبالعكس وهو ان يضاف الى المفعول ثم لا يذكر الفاعل في اللفظ فكثير فمثال
الاول نحو ربنا وتقبل دعاء والثاني نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير فدعاء مصدر مضاف الى فاعله وهو ياء المتكلم ودعاء الخير مصدر مضاف الى
المفعول وهو الخير وحذف من الاول المفعول ومن الثاني الفاعل ولو ذكر لقيل دعائي اياك ومن دعائه الخير وهو احد المواطن التي لا ينبغي فيها حذف الفاعل
والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله وتابع المجرور فاعلا كان المجرور او مفعولا يجر على اللفظ او يحمل على المحل فيرفع
ان كان المجرور فاعلا كقوله وهو لبيد العامري يصف حمارا وانانا وحشيين حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم فطلب ... مصدر مضاف
نوعي مطلق مضاف الى فاعله وهو المعقب بكسر القاف وهو الغريم الطالب لانه يأتي عقب غريمه وحقه مفعول للمصدر والمظلوم بالرفع نعت للمعقب على
محله اي كما يطلب المعقب المظلوم حقه وينصب ان كان المجرور مفعولا كقوله وهو زياد العنبري لا تعبئن كنت ذا عنيهما محافة الافلاس والليانا
فمخافة مفعول لاجله وهو مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف اي مخافتي الافلاس والليان بكسر اللام وفتحها وهو الاكثر المطل بالدين معطوف
بالنصب على محل الافلاس والى ذلك اشار الناظم بقوله وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن اما مذهب الكوفيين وبعض البصريين وذهب
سيبويه الى منع الاتباع على المحل فما جاء من ذلك ما ورد فأل المرادي والظاهر الجواز لكثرة الشواهد على ذلك والتأويل خلاف الظاهر

هذا باب إعمال اسم الفاعل

عمل فعله في التعدي واللزوم وهو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله فالدال على الحدث بمنزلة الجنس يشمل جميع الاوصاف
الافعال فخرج بذكر الحدوث اسم التفضيل نحو افضل والصفة المشبهة نحو حسن فانهما لا يدلان على الحدوث وانما يدلان على الثبوت وخرج بذكر فاعله
اسم المفعول نحو مضروب والفعل نحو قام فان اسم المفعول انما يدل على المفعول لا على الفاعل والفعل انما يدل على الحدث والزمان بالوضع لا على
الفاعل وان دل عليه بالالتزام وفي شرح الشيخ تقديم الحدث على الحدوث والصواب خلافه لان الفصل لا يتقدم على الجنس في اصطلاح اهل النظر
فان كان اسم الفاعل صلة لال عمل عمل فعله مطلقا ماضيا كان او غيره معتمدا او غير معتمد تقول جاء الضارب زيدا امس او الان او غدا وذلك لان ال حينئذ موصولة
وضارب حال محل ضرب ان اريد المضي او يضرب ان اريد غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يكن صلة ال
ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي وان لم يكن اسم الفاعل صلة لال عمل عمل فعله بشرطين عدميين وشرطين وجوديين فالعدميان احدهما ان لا يوصف
والثاني ان لا يصغر خلافا للكسائي فيهما والوجوديان احدهما كونه للحال او الاستقبال لانه انما عمل حملا على المضارع لما بينهما من الشبه اللفظي والمعنوي
لا للماضي لانه لم يشبه لفظ الفعل الذي هو بمعناه خلافا للكسائي في اجازة عمله بمعنى الماضي وتبعه على ذلك هشام وابو جعفر وجماعة واستدلوا بقوله
تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وجه الدلالة ان باسط بمعنى الماضي وعمل في ذراعيه النصب قال المانعون لا حجة لهم في باسط ذراعيه لانه على
ارادة حكاية الحال الماضية والمعنى يبسط ذراعيه فيصح وقوع المضارع موقعه بدليل ان الواو في وكلبهم واو الحال اذ يحسن ان يقال جاء زيد وابوه يضرب عمرا
ولا يحسن وابوه ضرب ولذا قال سبحانه ونقلبهم بالمضارع ولم يقل وقلبناهم بالماضي ومحل الخلاف في نصبه الظاهر ونصب المفعول به اما رفع الوصف الماضي
الضمير المستتر فجائز اتفاقا والشرط الثاني اعتماده على استفهام او نفي او مخبر عنه او موصوف او ذي حال فالاستفهام والنفي نحو اضارب زيد عمرا وما ضارب
زيد عمرا والمخبر عنه نحو زيد ضارب ابوه عمرا والموصوف نحو مررت برجل ضارب ابوه عمرا وذو الحال نحو جاء زيد راكبا ابوه فرسا والاعتماد على المقدر
من الاستفهام والنفي والمخبر عنه والموصوف وذي الحال كالاعتماد على الملفوظ به فمن ذلك نحو مهين زيد عمرا ام مكرمه فمهين رفع زيدا ونصب عمرا اعتمادا
على الاستفهام المقدر اي أمهين ونحو مختلف الوانه فمختلف رفع الوانه اعتمادا على الموصوف المقدر اي صنف مختلف الوانه وقوله وهو الاعشى ميمون كناطح

الفاعل

باب إعمال اسم الفاعل

صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل فناطح نصب صخرة اعتمادا على الموصوف المقدر اي كوعل ناطح والوعل بفتح الواو مع فتح العين المهملة او
كسرها كهرس او كتف وقد يقال بضم الواو وكسر العين كدئل وهو ماعز الجبل والمراد تيس الجبل يجيم فموحدة مفتوحتين ويقال له الايل بفتح الهمزة وتشديد
الياء المثناة اخر الحروف المكسورة ويوهنها يضعفها ومثله من الاعتماد على الموصوف المقدر يا طالعا جبلا لحط العا نصب جبلا اعتمادا على الموصوف المقدر
اي يا رجلا طالعا وقول ابن مالك في النظم او حرف ندا يقتضي ان اعتمد على حرف النداء وذلك سهو لان المعتمد عليه ما يقرب الوصف من الفعل وحرف
النداء لا يصلح لذلك لانه مختص بالاسم لكونه من علاماته فكيف يكون مقربا من الفعل قال ابن الناظم بمعناه والى هذين الشرطين اشار الناظم بقوله كفعل
اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه بمعزل وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا واشار الى الاعتماد المقدر بقوله وقد يكون نعت
محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف وتحصل للغني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال انما هو للعمل في المنصوب لا لمطلق العمل لذلم
احدهما انه يجوز زيدا ابوه قائم امس والثاني انهم لم يشترطوا الفصحة نحو اقائم الزيدان لكون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال انتهى وذهب الاخفش الى انه يعمل وان
لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل بنحو قوله خبير بنو لهب البيت وتقدم في باب المبتدأ انه محمول على التقديم والتاخير **فصل** وتحول لصيغة فاعل للمبالغة
في الفعل والتكثير فيه الى خمسة اوزان فعال بفتح الفاء وتشديد العين كضراب وفعول بفتح الفاء كضروب ومفعال بكسر الميم كمضراب بكثرة واليها
اشار الناظم بقوله فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل والى فعيل بفتح الفاء وكسر العين وبعدها ياء كضريب وفعل بفتح الفاء وكسر العين من
غير ياء كضرب بقلة واليها اشار الناظم بقوله وفي فعيل قل ذا وفعل وتسمى هذه الخمسة امثلة المبالغة فيعملن عمله بشروطه المتقدمة والى ذلك يشير قول
النظم فيستحق ما له من عمل قال القلاخ بالقاف المضمومة والخاء المعجمة اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا فنصب جلالها بلباس لاعتماده
على صاحب الحال وذلك لان اخا الحرب ولباسا حالان تقدم صاحبهما في البيت قبله واراد بالجلال بالجيم ما يلبس في الحرب من الدروع والجواشن والولاج
مبالغة في والج من الولوج وهو الدخول والخوالف بالخاء المعجمة جمع خالفة وهي في الاصل عماد واراد بها البيت نفسه والاعقل بالعين المهملة والقاف من
يعقل الرجل اذا اضطربت رجلاه من الفزع ونصب على الحال او على الخبرية لليس ان لم يمنع تعدد خبرها والمراد انه ثابت القدم في الحرب بينه وبينها
مواخاة واذا قامت الحرب لا يلج البيت ليستتر فيه بل يظهر ويحارب وقال ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم في مرثية ختنه امية بن المغيرة المخزومي ضروب بنصل السيف
سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر فنصب سوق جمع ساق بضروب لاعتماده على ذي خبر محذوف اي هو ضروب فانت ضروب ونصل السيف شفرته و
لذلك اضافه الى السيف وقد يسمى السيف كله نصلا والمراد انه كان يعرقب الابل السمان للضيفان عند عدم الزاد وحكى سيبويه بمعناه انه لمنحار بوائكها
فنصب بوائكها جمع بائكة وهي السمينة الحسناء من النوق بمنحار بالحاء المهملة مبالغة في ناحر لاعتماده على مخبر عنه وهو اسم ان وقال عبد الله بن قيس الرقيات
فيا لرزام رشحوا بي مقدما الى الموت خواضا اليه الكرائها فنصب الكرائها جمع كريهة بخواض مبالغة في خائض لاعتماده على ذي حال وهو مقدما والمقدم بفتح الدال
فتيان هلا او اقرأ ديد الخيل يسمى بذلك لانه كان له خمسة افراس مشهورة فاضيف اليها وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء المهملة اتاني انهم مزقون عرضي
جحاش الكرملين لها فديد فنصب عرضي بمزقون جمع مزق بالزاي مبالغة في مازق لاعتماده على اسم ان المفتوحة على الفاعلية لاتاني وعرض الرجل جانبه
الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص ويثلب والجحاش بجيم ثم حاء مهملة واخره شين معجمة جمع جحش وهو الصغير من الحمير خبر مبتدأ محذوف اي هم جحاش والكرملين
بكسر الكاف وفتح الراء اسم ماء في جبل طي والفديد بالفاء الصياح والتصويت يقول ان هؤلاء القوم عندي بمنزلة جحوش هذا الموضع الذي تصوت عنده و
اعمال امثلة المبالغة قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال
شيء منها لمخالفتها الاوزان المضارع ولفظا وحملوا المنصوب بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل فانا شراب ولم
يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم ونظر **فصل** تثنية اسم الفاعل وجمعه تصحيحا
وتكسيرا كمفرده افادة وشرطا وتثنية امثلة المبالغة وجمعها كمفردهن في العمل والشرط والى ذلك اشار الناظم بقوله وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط
حيثما عمل قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا فالذاكرين جمع ذاكر وفاعله مستتر فيه والجلالة منصوب به ولا يحتاج الى شرط لانه صلة ال وقال الله تعالى هل هن كاشفات
ضره فكاشفات جمع كاشفة وفاعلها مستتر فيها وضره مفعولها وهي معتمدة على المخبر عنه وهو هن وقال الله تعالى خشعا ابصارهم فخشع جمع خاشع جمع
تكسير في قراءة غير ابي عمرو وحمزة والكسائي وابصارهم فاعل به لاعتماده على صاحب الحال وقال عنترة العبسي الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين اذا لم
القهما دمي فدمي منصوب بالناذرين وهما تثنية ناذر بالذال المعجمة واراد بهما ابني ضمضم حصين ومرة واراد بدمي قتلي والمعنى انهما يتوعدان على انفسهما
الحال انهما اذا لقياه قتلاه فاذا لقيا استكانا عنه هيبة له وجبنا منهما وقال طرفة بن العبد ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر فغفر بضم العين
والفاء جمع غفور من امثلة المبالغة وفاعله مستتر فيه وذنبهم مفعوله ولاعتماده على اسم ان المفتوحة على تقدير اللام وفخر بالخاء المعجمة جمع فخور من الافخار
والمعنى انهم زادوا على غيرهم بانهم لا يفخرون بذكرهم ولا يعجبون بنفوسهم ولكنهم يتواضعون للناس ويروى فجر بالجيم جمع فجور من الفجور وهو الكذب
ويقع على القليل والكثير يقال فجر الرجل اذا كذب ومعناه انهم لا يفسقون ولا يكذبون قاله ابن السيد في شرح ابيات الجمل **فصل** يجوز في الاسم
الذي يتلو الوصف العامل ان ينصب اي بالوصف وان يخفض باضافته اليه للتخفيف مفردا كان الوصف او جمعا وقد قرئ في السبع ان الله بالغ امره قد جعل
الله الاية وهل هن كاشفات ضره بالوجهين النصب والخفض بالاضافة فالاية الاولى قراها حفص بالخفض والباقون بالنصب والثانية قراها غير ابي عمرو

بالخفض وابو عمرو وحده بالنصب والى ذلك اشار الناظم بقوله وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض واما ما عدا التالي للوصف فيجب نصبه لفقد
المضاف بالفصل بالتالي واليه يشير قول النظم وهو وانصب ما سواه مقتضى نحو خليفة من قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة وفي بعض النسخ وبذكا
من جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا لان الوصف فيهما غير عامل كما ياتي على الاثر واذا اتبع المجرور بالوصف باحد التوابع الخمسة فالوجه جر التابع على
اللفظ فتقول هذا ضارب زيد وعمرو بالخفض عطفا على لفظ زيد ويجوز نصبه باضمار وصف منون او فعل اتفاقا فالتقدير وضارب عمرا ويجوز نصبه
بالعطف على المحل عند بعضهم وهم الكوفيون وطائفة من البصريين خلافا لسيبويه وجمهور البصريين ويحتمل المذهبين قول الناظم واجرر وانصب تابع
الذي انخفض كمبتغ جاه ومالا من نهض ويتعين اضمار الفعل ان كان الوصف غير عامل بان يكون بمعنى الماضي فنصب الشمس في وجاعل الليل سكنا والشمس
باضمار وجعل اي باضمار فعل مناسب للوصف المضي لا غيره لان غير الفعل لا يجوز اضماره فليس لنا ان نجعلها منصوبة باضمار وصف منون ولا بالعطف على المحل لان
الوصف المذكور غير عامل لكونه بمعنى الماضي الا ان تقدر جاعل على حكاية الحال فيجوز نصبها باضمار وصف منون وبالعطف على محل الليل لان جاعل
على هذا عامل لكونه بمعنى يجعل واما اذا كان اسم الفاعل بمعنى الاستمرار في الازمنة فهو اضافته اعتباران احدهما انها محضة باعتبار معنى المضي فيه و
بهذا الاعتبار يقع صفة للمعرفة ولا يعمل وثانيهما انها غير محضة باعتبار معنى الحال او الاستقبال فيه بهذا الاعتبار يقع صفة للنكرة ويعمل فيما اضيف
اليه قاله اليمني في شرح الكشاف وعلى هذا يجوز ان تكون الشمس معطوفة على محل الليل باعتبار عمل جاعل فيه لصدق شرط الحال والاستقبال وان تكون
منصوبة باضمار فعل ماض باعتبار صدق عمله فيه لصدق شرط الماضي وعلى هذا يحمل تجويز الزمخشري كون الشمس معطوفة على محل الليل **تنبيه** اذا قصد
باسم الفاعل معنى الثبوت عومل معاملة الصفة المشبهة في رفع السببي ونصبه على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة وجره
بالاضافة وهو في ذلك على ثلثة انواع احدها ما يجوز ذلك فيه اتفاقا وهو ما اخذ من فعل قاصر كطاهر القلب الثاني ما يمتنع فيه ذلك اتفاقا وهو
ما يتعدى لاكثر من واحد الثالث ما يتعدى لواحد ففي الاخفش بالجواز مطلقا وبعضهم بالمنع مطلقا قال ابن عصفور وابن ابي الربيع ان حذف مفعوله اقتصارا
جاز والا امتنع وهو الصحيح الذي يشهد به القياس والاستعمال وشرط ابن مالك فيه امن اللبس كقولك فلان ظالم العبيد اي ان عبيده ظالمون وقد
اذا قلته مثلا بعد قول القائل ليس عبيد فلان ظالمين وحينئذ يجوز ظالم العبيد بالرفع وظالم العبيد بالنصب وظالم العبيد بالجر كما في حسن الوجه
برفع الوجه ونصبه وخفضه وشاهده من اللازم قول عبد الله بن رواحة تباركت اني من عذابك خائف واني اليك تائب النفس باخع وشاهده من المتعدي
لواحد قول الاخر ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما ولا الكريم بمناع وان حرما

هذا باب اعمال اسم المفعول

وهو ما دل على حدث و
مفعوله كمخرج بمفعوله ومفعوله ما عدا اسم المفعول من الصفات والمصادر والافعال الدالة على الاحداث يكون من الثلاثي المجرد كمضروب ومن المزيد
فيه نحو مكرم بفتح الراء ومن الرباعي المجرد كمدحرج ومن المزيد فيه كمتدحرج ويعمل عمل فعل المفعول اي الفعل المبني للمفعول فهو كاسم الفاعل في انه ان كان
مقرونا بال عمل مطلقا لما تقدم من انه واقع موقع الفعل لكونه صلة لال والفعل يعمل مطلقا وان كان مجردا من ال عمل بشرط الاعتماد على الاستفهام او النفي او
المخبر عنه والموصوف وبشرط كونه للحال او الاستقبال لا للماضي كما مر في اسم الفاعل حرفا بحرف والى ذلك اشار الناظم بقوله وكلما قرر لاسم فاعل معطى
اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه تقول في المجرد من ال المعتمد على المخبر عنه زيد معطى ابوه درهما الان او غدا فزيد مبتداء و
خبره وهو اسم مفعول متعد لاثنين وابوه نائب الفاعل وهو مفعوله الاول ودرهما مفعوله الثاني كما تقول في الفعل المبني للمفعول زيد يعطى ابوه
درهما الان او غدا وتقول في المقرون بال المعطى كفافا يكتفي كما مثل الناظم فهو يحتمل الازمنة الثلاثة كما تقول الذي يعطى ان اريد الحال او الاستقبال
او اعطي ان اريد الماضي فالمعطى مبتداء وهو متعد لاثنين ومفعوله الاول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر فيه عائد الى ال الموصولة به وكفافا
مفعول ثان والجملة يكتفي من الفعل والفاعل خبر المبتدا وينفرد اسم المفعول المتعدي الى واحد اذا اريد به معنى الثبوت عن اسم المفعول المراد به الحدث
كما انفرد اسم الفاعل المراد به الثبوت عن اسم الفاعل المراد به الحدث بجواز معاملته معاملة الصفة المشبهة قال في التسهيل في اخر باب الصفة المشبهة
وان قصد ثبوت معنى اسم الفاعل عومل معاملة الصفة المشبهة والاصح ان يجعل اسم مفعول المتعدي الى واحد من هذا الباب انتهى يعني باب الصفة
المشبهة وتقدم الكلام على اسم الفاعل ... قبل هذا الباب واما اسم المفعول اذا اجري مجرى الصفة المشبهة فانه يرفع السببي على الفاعلية على
ما يقتضيه حال الصفة المشبهة لا على النيابة عن الفاعل كما يقتضيه حال اسم المفعول قاله الموضح في الحواشي ومن خطه نقلت وعقبه بقوله ويشكل هذا
فيقوى هذا القيل بان الرفع ليس على ان الصفة مشبهة بل على ما يقتضيه حال اسم المفعول انتهى ويجاب بان حال اسم المفعول تمايز اذا اريد به معنى
الحدوث اما اذا اريد به معنى الثبوت فانه يرفع السببي على الفاعلية وينصب السببي على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة و
يجر بالاضافة وعلى ذلك جاءت الشواهد فمن شواهد الرفع قوله بثوب ودينار وشاة ودرهم فهل انت مرفوع بما ههنا راس ومن شواهد النصب قوله
لو صفت طرفك لم ترع بصفاتها لما بدت مجلوة وجناتها ومن شواهد الجر تمنى لقاء الجون مغرور نفسه فلما راه ... تعود
اضافته الى ما هو مرفوع به في المعنى مسبوق بالنصب وذلك بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف باسم المفعول بنصب الاسم المرفوع به على
التشبيه بالمفعول لانه لا تصح اضافة الوصف لمرفوعه لانه عينه في المعنى فيلزم اضافة الشيء الى نفسه ولا يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه فلم يبق
طريق الى اضافته لمرفوعه الا بان يحول الاسناد عنه الى ضمير يعود الى صاحب الوصف ثم ينصب المرفوع المحول عنه الاسناد لانه بعد تحويل الا

باب اعمال اسم المفعول

عنه

عنه اشبه الفضلة لاستغناء الوصف عنه بضمير الموصوف فينصب تشبيها ثم يجر بالاضافة فرارا من قبح اجراء وصف المتعدي لواحد مجرى وصف المتعدي
لاثنين والى ذلك يشير قول النظم وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع والاصل انك تقول الورع محمودة مقاصده بالرفع ثم تحول الاسناد
عن المرفوع الى الضمير المضاف اليه وهو الهاء فيستتر في محمود ويعوض منه ال على راي الكوفيين فتنصب وتقول الورع محمود المقاصد بالنصب ثم بعد ان
المقاصد تجرها فتقول الورع محمود المقاصد بالجر بعد ثلثة اعمال وقد تبين ان هذه الاوجه اصلها الرفع فهو دونها في المعنى ويتفرع عنه النصب والجر
والله اعلم بالصواب

هذا باب ابنية مصادر الفعل الثلاثي

المجرد اعلم ان للفعل الثلاثي المجرد ثلثة اوزان لا رابع لها فعل
بالفتح في عينه ويكون متعديا الى الواحد كضربه فانه متعد الى الهاء المتصلة به وقاصرا كقعد وفعل بالكسر في عينه ويكون قاصرا كسلم بكسر اللام ومتعديا
كعلمه فانه متعد الى الهاء ولو مثل به لما كان فيه تمثيل للمتعدي وقدم الغالب في المفتوح والمكسور على غير الغالب فيهما وفعل بالضم في عينه ولا يكون الا قاصرا
ولا يتعدى الا بتضمين او تحويل كظرف بضم الراء فاما فعل المفتوح العين وفعل المكسور العين المتعديان فقياس مصدرهما الفعل بفتح الفاء وسكون العين
والى ذلك اشار الناظم بقوله فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلثة والمراد بالقياس هنا انه اذا ورد شيء ولم نعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه
على هذا لا انك تقيس مع وجود السماع قال ذلك سيبويه والاخفش والجمهور فالاول وهو فعل المفتوح العين المتعدي يشمل الصحيح والمعتل بالفاء او العين
او اللام والمضاعف والمهموز فالمهموز كالاكل مصدر اكل والصحيح نحو الضرب مصدر ضرب والمضاعف نحو الرد مصدر رد ومعتل الفاء كالوعد
مصدر وعد ومعتل العين كالبيع مصدر باع ومعتل اللام كالرمي مصدر رمى والثاني وهو فعل المكسور العين المتعدي كذلك فالصحيح كالفهم مصدر
فهم واللثم مصدر لثم والمهموز الفاء نحو الامن مصدر امن والمضاعف نحو المس ومعتل الفاء كالوطء ومعتل العين نحو الخوف ومعتل اللام نحو ...
... واطلق ذلك تبعا لسيبويه والاخفش وقيده ابن مالك في التسهيل بان يفهم عملا بالفم نحو شرب شربا ولقم لقما واما فعل المكسور
العين القاصر فقياس مصدره الفعل بفتح الفاء والعين والى ذلك اشار الناظم بقوله وفعل اللازم بابه فعل ويكون في الصحيح والمهموز والمعتل بانواعه
والمضاعف فالصحيح كالفرح مصدر فرح والمهموز نحو الاشر مصدر اشر ومعتل الفاء كالوجع ومعتل العين كالعور ومعتل اللام نحو الجوى والمضاعف
نحو الشلل مصدر شل الا ان دل فعل القاصر على حرفة او ولاية فقياسه الفعالة بكسر الفاء كولي عليهم ولاية وقصد منه الصحيح التمثيل اما اذا تعدى
بنفسه نحو وليه امرهم فلا لان الكلام في القاصر لا في المتعدي ولم يمثل للحرفة استغناء بتمثيل الولاية لان الولايات في معنى الحرف لكنه لم يكتف بذلك
في المفتوح العين بل مثل لهما كما سيجيء وبقي عليه ان يقول والا ان دل على لون فقياسه فعلة كالحمرة والسمرة والادمة وقال ابن الحاج ان كان علاجا
ووصف على فاعل فقياس مصدره الفعول نحو القدم والاروف والعسولة والصعود مصادر قدم من السفر وارف الشيء وعسل الشيء اي لزمه والصعود
صعد في الجبل قال وهذا مقتضى قول سيبويه وقد فعل عند كرمتم واما فعل المفتوح العين القاصر فقياس مصدره الفعول بضم الفاء والعين كالقعود
والجلوس والخروج والدخول ففي انقياسه ثلثة مذاهب اشهرها انه مقيس فيما لم يسمع وهو الصحيح واليه يشير قول النظم وفعل اللازم مثل قعد له فعول
باطراد وقال ابن الحاج يقل في معتل العين كصار وساد وشاب وخاب ... الى الفعل كالصوم والعود والاوب والحيم فهو الجبن والحيض
والغيم انتهى الا ان دل على امتناع فقياس مصدره الفعال بكسر الفاء كالاباء مصدر ابى والنفار مصدر نفر والجماح مصدر جمح والاباق مصدر ابق و
... لاباء بانه متعد تقول ابيت الشيء اذا كرهته والكلام في اللازم او دل على تقلب واضطراب فقياس مصدره الفعلان بفتح الفاء والعين كالجولان
مصدر جال والغليان مصدر غلى او دل على داء فقياسه الفعال بضم الفاء كمشى بطنه مشاء او دل على سير فقياسه الفعيل بفتح الفاء كالرحيل
مصدر رحل والذميل مصدر ذمل او دل على صوت فقياسه الفعال بضم الفاء او الفعيل بفتح الفاء فالاول كالصراخ مصدر صرخ والعواء بالمد
مصدر عوى والثاني نحو الصهيل مصدر صهل الفرس والنهيق مصدر نهق الحمار والزئير بالياء فهمزة مكسورة مصدر زار الاسد والى هذه المثل كلها
اشار الناظم بقوله ما لم يكن مستوجبا فعالا الابيات الثلثة او دل على حرفة او ولاية فقياسه الفعالة بكسر الفاء فالحرفة كتجر في المال تجارة بالمثناة
الفوقانية اوله وقليل فنجر الخشب نجارة بالنون وخاط الثوب خياطة لانهما متعديان والكلام في القاصر والولاية نحو امر عليهم امارة و
اذا حكم وسفر بينهم سفارة اذا اصلح وعرف على القوم عرافة اذا تكلم عليهم وابل ابالة اذا قام بمصالح الابل فذكر ابن عصفور ان فعالة مقيس في الولايات
والصنائع وحاصل ان فعل القاصر يطرد في مصدره فعول الا في هذه المعاني السبعة وهي الامتناع والتقلب والداء والصوت والسير والحرفة والولاية
والغالب في الامتناع فعال وفي التقلب فعلان وفي الداء فعال او فعيل وقد يجتمعان نحو نعق نعاقا ونعيقا وقد ينفرد فعال نحو نعم نعاما وقد ينفرد فعيل
نحو صهل صهيلا واطرد ايضا فعال في الرضا ... وفعيل في السير والطرد وفي الولايات والحرفة فعالة واما فعل بالضم في عينه فقياس مصدره الفعولة بضم
الفاء كالصهوبة مصدر صهب الشعر اذا احمر حمرة صافية والصعوبة مصدر صعب والسهولة مصدر سهل الامر والعذوبة مصدر عذب الماء
والملوحة مصدر ملح والفعالة بفتح الفاء كالبلاغة مصدر بلغ والفصاحة مصدر فصح والصراحة بمهملتين مصدر صرح والى ذلك يشير قول النظم فعولة
فعالة لفعلا وما جاء مخالفا لما مضى ذكره من المصادر القياسية فبابه السماع وهو معنى قول النظم وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل واراد بذلك انه
ينقل ولا يقاس عليه كقولهم في فعل المفتوح العين المتعدي جحد جحودا وشكره شكورا وشكرانا والقياس جحدا وشكرا وقالوا جحدا على القياس كقولهم
في فعل المفتوح العين القاصر مات موتا وفاز فوزا وحكم حكما وشاخ شيخوخة ونم نميمة وذهب ذهابا بفتح الذال المعجمة والقياس فيها فعول كقولهم في فعل

هذا باب ابنية المصادر

المكسور

المكسور العين المتعدى على فعل بكسر العين والقياس فيهما فعل كقولهم فى فعل المكسور العين القاصر غضب غضوبا بزيادة الواو والقياس غضبا بفتحتين ودرى دراية ورضى رضى بكسر الراء ومثل بخل وسخط سخطا بضم اولهما وسكون ثانيهما والقياس فيهن فتح الاول والثانى فاما البخل والسخط بفتحتين فعلى القياس كالرهب بفتح الراء والغين المعجمة وكقولهم فى فعل مضموم العين نحو حسن حسنا وقبح قبحا بضم اولهما وسكون ثانيهما وقياسهما الفعولة والفعالة وزعم ابن عصفور ان الفعل بضم الفاء وسكون العين قياس فى مصدر فعل المضموم العين وهو خلاف ما قاله سيبويه فهذه نبذة من المصادر وهى كثيرة لا تكاد تنضبط وقد ذكر فى التسهيل منها نيفا وعشرين بعضهم ثلاث كل ثلاثة منها فيها احدى حركات الفاء فقد ذكرت كلها فى شرحى على التسهيل فليطلب منه والله اعلم

هذا باب مصادر غير الثلاثى

من مصادر الرباعى المجرد والمزيد فيه والمزيد فيه من الثلاثى اعلم انه لابد لكل فعل ماض غير ثلاثى من مصدر مقيس فقياس مصدر فعل بالتشديد من مزيد الثلاثى اذا كان صحيح اللام التفعيل كالتسليم مصدر سلم والتكليم مصدر كلم والتطهير مصدر طهر والتوحيد والتيسير والتطويل والتصغير والى ذلك اشار الناظم بقوله وغير ذى ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس ومعتلها اى معتل اللام فقياسه تفعيل كلا اى كقياس صحيح اللام فى التقدير ولكن تحذف ياء التفعيل التى بعد العين وجوبا ويعوض منها التاء الدالة على التانيث لكونها اقوى على قبول الحركات من حرف العلة فتصير بعد الحذف والتعويض وزان التفعلة كالتوصية بالصاد المهملة مصدر وصى على اولاده والتسمية مصدر سمى والتزكية مصدر زكى والى ذلك اشار بقوله النظم وزكه تزكية وقد يفعل مثل ذلك فى صحيح اللام نحو ذكر تذكرة وجرب تجربة وقد يستغنون بها عن التفعيل بتفعلة فيما لامه همزة نحو خطا تخطئة وهنا تهنئة وجزا تجزئة ووجهوه بان مثل تخطيا يجوز فيه ابدال الهمزة ياء قياسا مطردا لانها همزة محركة بعد ياء زائدة مكسورة فلما اطرد الابدال المذكور صارت اللام كانها ياء وضعا فالتحق بباب التعزية ومن غير الغالب تخطيا وتهنيا وتجزيا حكاه عن سيبويه وحكى سيبويه تنبئة وتنبيا وقد زعم ابو زيد ان التفعيل فيه اكثر من التفعلة فى كلام العرب وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز فعله الا ما سمع وبهذا اخذ فيما حكى ابن عصفور وقياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال بكسر الهمزة كالاكرام مصدر اكرم والاحسان مصدر احسن والايمان مصدر امن والاعطاء مصدر اعطى والاملاء مصدر املى ونحوه والى ذلك اشار الناظم بقوله واجمل اجمالا مثله اى فى معتل العين فيما له الافعال كل اى كقياس صحيح العين ولكن ينقل حركتها اى حركة العين الى الفاء الساكنة قبلها فتقلب العين الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ما قبلها الان فيلتقى ما كان ساكنا الالف المنقلبة عن العين والف المصدر ثم تحذف الالف الثانية عند الخليل وسيبويه وذهب الاخفش والفراء الى ان المحذوف هو الالف الاولى لانها بمنزلة العين والاول اولى عند سيبويه لزيادة الثانية ولقربها من الطرف وعلى القولين يعوض عنها التاء كاقام اقامة واعان اعانة واصلهما اقواما واعوانا فاعلا بالنقل والقلب والحذف والتعويض والى ذلك اشار بقوله النظم ثم اقم اقامة وغالبا ذا التاء لزم وقد يحذف التاء للاضافة عند ابن مالك نحو واقام الصلوة وفى الحديث كان شيئا البلد والا واقامة الصلوة واستنان البلد فحذف التاء لسد المضاف اليه مسدها وقد تحذف فى غير الاضافة حكى الاخفش اجاب اجابا وقياس ما اوله همزة وصل من الفعل الماضى الخماسى والسداسى ان يكسر ثالثه ويزيد قبل اخره الف فينقلب مصدرا نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وفيها مزيدا الافتعال مبدلا التاء فى الاول وتقلب طاء فى الثانى اسبابا ذكرت واصطفى انطلق انطلاقا وهو من باب الانفعال واستخرج استخراجا وهو من باب الاستفعال والى ذلك اشار الناظم بقوله وما يلى الاخر مد وافتحا مع كسر تلو الثانى مما افتتحا بهمز وصل ولابد من تقييد ما اوله همزة وصل بان لا يكون اصله تفاعل كتطاير وتفعل كتطير اذا ادغم التاء فى الطاء واجتلب همزة وصل فان مصدر ذلك لا يكسر ثالثه ولا يزاد الف قبل اخره بل يضم الحرف الثالث الاخير نظرا الى الاصل نحو اطاير تطايرا واطير تطيرا وجملة الافعال الماضية التى اولها همزة وصل تسعة فعلا فاحفظه وعشرون بناء ولا تكون الا خماسية وسداسية فان كان استفعل معتل العين حمل فيه ما عمل فى مصدر افعل المعتل العين من نقل حركة العين الى الفاء الساكنة قبلها وقلب العين الفا وحذفها لالتقاء الساكنين وتعويض تاء التانيث عنها فتقول استقام استقامة واستعاذ استعاذة والاصل استقواما واستعاذا فعل فيهما ما فعل والى ذلك اشار الناظم بقوله واستعذ استعاذة وجاء تنبيها على الاصل اغيمت السماء اغياما واستحوذ الشيطان استحواذا بالتصحيح وصل الحرف ان لم يكن من باب ان يضم رابعه فيصير مصدرا واليه اشار الناظم بقوله وضم ما يربع فى امثال قد تلملما ومجموع ذلك عشرة ابنية تفعلل وتفعل وتفيعل وتمفعل وتفعلى وتفاعل وتفوعل وتفعنل وتفعول وتفعلت كتدحرج تدحرجا وتجمل تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا وتقلسى تقلسيا وتغافل تغافلا وتجورب تجوربا وتقلنس تقلنسا وترهوك ترهوكا وتعفرت تعفرتا ويجب ابدال الضم كسرة ان كانت اللام ياء نحو التوانى والتوالى والاصل التوانى والتوالى بضم ما قبل الياء فقلبت الضمة كسرة لتسلم الياء من قلبها واوا اذ ليس فى الاسماء المتمكنة اسم معرب فى اخره واو قبلها ضمة ويجب قلب ذلك مرفوض فى الاسماء لان الاسماء عرضة لان تضاف لياء المتكلم وياء المتكلم اذا اضيف اليها اسم فى اخره واو قبلها ضمة وجب قلب الضمة كسرة والواو ياء وادغامها فى ياء المتكلم كمسلمى وقياس مصدر فعلل وما الحق به فعللة كدحرج دحرجة وزلزل زلزلة والملحق بفعلل ستة وهى بيطر بيطرة وحوقل حوقلة وجلبب جلببة وجهور جهورة وسلقى سلقية وقلنس قلنسة وزاد بعضهم سنبل سنبلة وشريف الزرع طال وغديط وتابل وبيدر ما الحيت بالبرناء وهو الحناء وفعلال بالكسر للفاء ان كان مضاعفا وهو ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد كزلزال ودسواس بسينين مهملتين ووشواش بشينين معجمتين وهو كلام فيه اختلاط وهو فى فعلال فى غير المضاعف سماعى كسرهاف قيل سرهفت الصبى اذا احسنت غذاءه ولم يسمع فى دحرج دحراجا ونص على ذلك الصيمرى وغيره ولا فى الملحق بفعلل الا حيقالا مصدر حوقل

وبذلك

وبذلك يتقيد قول النظم وفعلال اى وفعلل الفعللة والفعلال وافعل تبيانا ثانيا الا او لا ونحو ومنح اول المضاعف تحقيقا للتمثل الحاصل بالتضعيف فى الاكثر ان نحو المفتوح وللاسم الفاعل لا المصدر نحو سرا لو سولس الموسوس وهذا وصف بالخناس وتابعه وهما من صفات اللغات وقياس فاعل بفتح العين كضارب وخاصم وقاتل الفعال بكسر الفاء والمفاعلة نحو الضراب والمضاربة والخصام والمخاصمة والقتال والمقاتلة ولا فرق بين ان يكون فاعل للمشاركة كما مثل او لا نحو نادى نداء ومناداة والى ذلك الاشارة بقول النظم لفاعل الفعال والمفاعلة والاكثر عند سيبويه المفاعلة لانهم قد يتركون الفعال ولا يتركون المفاعلة اى لو لم يقولوا جالس جلاسا ولم يقولوا جالس مجالسة واصل الفعال الفيعال وقد نطقوا به لكن قالوا ضاربت ضيرابا وقاتل قيتالا ويمتنع الفعال فيما فاؤه ياء نحو ياسر وبابه فلا يقال ياسر يسارا ولا يامنه يماما لاستثقال الكسرة على الياء حتى قال بعضهم انه لم يوجد منها اليسار الا فى العدو اليسار ولا النياجع يعرف وهو الجزرى ما تميامنة الا مياسرة وقياما ساسره ومياومة واما حكاه ابن السيد ياومته يواما وغير ذلك على القياس وما خرج عما ذكر لا فشاذ واليه الاشارة بقوله وغير ما مر السماع عادله كقولهم كذب كذابا بالتشديد فيهما والقياس تكذيبا وقوله وهى تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا والقياس تنزية ولكنه حمل على ما هو بمعناه اى تحركه تحريكا والشهلة بفتح الشين المعجمة العجوز نشبه بديهما اذا حدثت الدلو بما نحركه من البر بيديها امرأة ترقص صبيا وخص الشهلة بالذكر لانها اضعف من الشابة وكقولهم تحمل تحملا بكسر التاء والحاء وتشديد الميم والقياس تحملا وتراءى القوم رئيا بكسر الراء والميم الشديدة والياء المشددة والقياس تراميا وحوقل حيقالا والقياس حوقلة وهو الضعف عن الجماع لكبر واشد منه حوقالا بالفتح لانه مخصوص بالمضاعف واقشعر قشعريرة بضم القاف وفتح الشين والقياس فى مصدر فعل بالتشديد اذا كان صحيح اللام نحو كذب تكذيبا وفى مصدر فعلل بالتشديد وفى مصدر تفعل نحو تحمل تحملا وفى مصدر تفاعل المعتل اللام نحو تراءى تراميا وفى مصدر فوعل نحو حوقل حوقلة وفى مصدر افعلل نحو اقشعر اقشعرارا ولا يخفى ما فى كلامه من اللف والنشر على الترتيب

فصل

يدل على المرة من مصادر الفعل الثلاثى المتصرف التام بفعلة بالفتح فى الفاء كما فى فعله كجلس جلسة ولبس لبسة تنبيها بهذين المثالين على انه لا فرق فى ذلك بين ان يكون فى المصدر زيادة على حروف الفعل كجلس جلوسا او لا كلبس لبسا فان لم تكن زيادة فواضح انك تقتصر على زيادة التاء مع فتح الفاء وان كان ثم زيادة فانك تطرحها فرقا بين مصدر الثلاثى وغيره وشذ لقيته لقاءة واحدة واتيته اتيانة واحدة ولحق بحكاهما سيبويه واذا طرحت الزيادة فانك تبنى فعلة من الثلاثى فيما فرقا بين الواحد والجنس لان منزلة الجلسة من الجلوس منزلة التمرة من التمر فالاصل فى الجنس والواحد ان يفرق بينهما بالتاء الا ان كان بناء المصدر العام اى المطلق المقابل للقليل والكثير عليها اى على فعلة بالتاء فيدل على المرة منه اى من المصدر العام المبنى على فعلة بالوصف بالوحدة وشبهها كرحمة واحدة اى فردة فيدل على الهيئة وهى الحالة التى يكون عليها الفاعل عند الفعل بفعلة بالكسر فى الفاء فرقا بينها وبين المرة كالجلسة والركبة والقتلة بكسر اولها وفيها الفعل المتقدم الا ان كان بناء المصدر العام عليها اى على فعلة بكسر الفاء فيدل على الهيئة منه بالصفة ونحوها كنشدة الضالة نشدة عظيمة او كشدة الملهوف ويدل على المرة من غير الثلاثى رباعيا كان او غيره بزيادة التاء على مصدره القياسى كانطلاقة واستخراجة فان كان بناء المصدر العام اى المطلق على التاء دل على المرة منه بالوصف بالوحدة كاقامة واحدة واستقامة واحدة ودحرجة واحدة ولا يدل على الهيئة لانه غير قياسى بل قيل غير ممنوع كما تقدم عن التصريح والحاصل ان الفعل اذا كان للمصدر ان قياسى وسماعى لحقت القياسى دون السماعى فان كان له مصدران قياسيان او سماعيان لحقت الاغلب منهما قال الشاطبى ولا يبنى من غير الثلاثى مصدر للهيئة لان بناء الفعلة لا يتاتى فيه الا بتغيير من ذلك مما يحذف فاضل له بنائه فيها ما اجتنب فى ذلك واستغنوا عنه بنعت مصدر الاصلى الا ما شذ من قولهم اختمرت المراة خمرة بالمعجمة والراء وتعممت عمة وانتقبت نقبة وتقمص قمصة على حد ما التقمص وكان القياس عدم الحذف الا انهم حكموا ابنية المصادر والفعل هو ما على البناء والى ذلك اشار الناظم بقوله وفعلة لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة فى غير ذى الثلاث بالتا المرة وشذ فيه هيئة كالخمرة والله اعلم بالصواب

هذا باب كيفية ابنية اسماء الفاعلين

تقدم ان هذا الجمع غير سائغ والصفات المشبهة بها اى وصف الفاعل من مضارع الفعل الثلاثى المجرد للمرة ياتى على وزن فاعل بكسر العين وزيادة الف بعد الفاء بعد اسقاط حرف المضارعة بكثرة فى فعل بالفتح حالة كونه متعديا الى المفعول كضربه فهو ضارب وقتله فهو قاتل او لازما للفاعل كذهب فهو ذاهب وغذا بالعين والذال المعجمتين بمعنى سال فهو غاذ يقال غذا الماء اذا سال وغذا العرق اذا سال دما وغذا البول اذا انقطع وغذا الشئ اذا اسرع ويستعمل متعديا ايضا غذا الطعام وغذوته انا باللبن فيكون من قسم المتعدى وفى فعل بالكسر حالة كونه متعديا الى المفعول كامنه فهو امن وشربه فهو شارب وركبه فهو راكب وذلك مستفاد من قول النظم كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذى ثلاثة يكون كغذا وقد يقل الفاعل فى فعل بالكسر القاصر على الفاعل كسلم فهو سالم وفى فعل بالضم كفره بمعنى حذق فهو فاره اى حاذق والى ذلك اشار الناظم بقوله وهو قليل فى فعلت وفعل غير معدى بل قياس الوصف من فعل المكسور العين اللازم بفتح الفاء وكسر العين فى الاعراض جمع عرض بفتح الفاء والعين كفرح واشر بالنون فيهما والاشر الذى لا يحمد النعمة والعافية وافعل فى الالوان والخلق فاللون كخضر واسود والحل اى انود والعيسين من غير اكحال دا ملا اى انوه وهو الثقيلين والخلق نحو اعور واعمى واجهر وهو الذى لا يبصر بالشمس وفعلان بفتح الفاء وسكون العين فيما دل على الامتلاء وحرارة البطن فالاول كشبعان وريان والثانى نحو عطشان وصديان بمعنى عطشان والى ذلك يشير قول النظم بل قياسه فعل وافعل فعلان نحو اشر ونحو صديان ونحو الاجهر وقياس الوصف من فعل بالضم فعيل كظريف وشريف

ودرد اى ودون فعيل فعل بفتح الفاء وسكون العين كشهم بالشين المعجمة بمعنى الشهامة وضخم بالضاد والخاء المعجمتين من ضخم الشىء اذا غلظ ودونهما
اى ودون فعيل وفعل افعل كاخطب بالخاء والطاء المعجمتين من خطب اللون اذا كان احمر الى الكدرة وفعل بفتحتين كبطل وحسن وفعال بالفتح فى الفا
كجبان وفعال بالضم كشجاع وفعل بضمتين كجنب بالجيم والنون وفعل بكسر الفاء وسكون العين كصفر بالعين المهملة والفاء اى مهاع ماكر وفى القاموس
انه الخبيث الماكر والى ذلك اشار الناظم بقوله وفعل اولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل جل وافعل فيه قليل وفعل فقد يستغنون عن صيغة
فاعل من فعل بالفتح بغيرها من الصيغ غير كون القياس المطرد وليستعملون غيره كشيخ واشيب وطيب وعفيف ولم يقولوا شائخ وشائب وطائب وعاف بالتشد
كما استغنوا ببرك فى ... فاعل من ... ودع وودع قال البيشى وقول الناظم وبسوى الفاعل قد يغنى فعل وهل الاستغناء فالمراد ليستعمل له قياسا ما
ما استعمل له ما يسمع غيره فليس موضع الاستغناء نحو العميل فهو عامل وقيل فى له القائلى **تنبيه** جميع هذه الصفات المتقدمة الدالة على
الثبوت صفات مشبهة باسم الفاعل الا اذا قصد بها الحدوث فهى اسماء فاعلين الا فاعلا كضارب من المتعدى وقائم من اللازم فانه فى الاصطلاح اسم
فاعل الا اذا اضيف فاعل الى مرفوعه فى المعنى وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار بالشين المعجمة والحاء والطاء المهملتين اى بعيدها
فالاصل طاهر قلبه وشاحط داره فصفة مشبهة ... وقد يستوفى الكلام فيه فى باب اعماله وكان ينبغى ان يؤخر هذا التنبيه الى اخر الباب لئلا يوهم
ان تصف الفاعل من غير الثلاثى المجرد لا يكون صفة مشبهة وليس كذلك من امثلة الموضح فى باب الصفة المشبهة مستقيم الرأى ومعتدل القامة **فصل**
وبلى فى وصف الفاعل من غير الفعل الثلاثى المجرد بلفظ حروف مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وتشد كسر ما قبل معين من
الان ... مغير من اغار ومبين من ابان بكسر الميم فيهن اتباعا بحركة ما بعدها وبشرط كسر ما قبل الاخر تشبيها باسم الفاعل من الثلاثى وشذ مشهب من
ومحصن من احصن وملفج من الفج بفتح ما قبل الاخر فيهن مطلقا اى سواء كان مكسورا فى المضارع كمنطلق ومستخرج فكسر ما لكونه اسم فاعل غير مكسور
مضارعا او مفتوحا فى المضارع كمتعلم ومتدحرج واما نحو محب ومتماد ومتحاب بالادغام فكسر ما قبل الاخر فيهن مقدرا ذاكر اسم فاعل من غير الثلاثى
اشار الناظم بقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذى الثلاث كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا واختيرت الميم للزيادة لتعذر
زيادة احرف العلة لان الواو لا تزاد اولا والالف لا يبتدأ بها والياء تزاد اولا والياء والالف يقعان فى التباس باسم الفاعل المضارع ولكون مخرج الميم قريبا من مخرج الواو لانهما من
الشفتين وحركت بالضم دون الفتح والكسر لان الفتح يؤدى الى التباس باسم الموضع من الثلاثى ولو فى بعض الصور نحو مكرم والكسر يؤدى الى التباس
باسم الالة منه والله اعلم بالصواب **هذا باب كيفية ابنية اسماء المفعولين** تقدم ان هذا الجمع غير سائغ ياتى ...
المفعول من مضارع الفعل الثلاثى المجرد التام المتصرف على زنة مفعول من المتعدى كمضروب ومقصود ومعلوم ومن اللازم كمدخول عليه ومرغوب فيه
الميم المائد فى اسم الفاعل وفتحت الخفة وضم ما قبل الاخر حرفا من المكان ثم اشبعت الضمة فتولدت منها الواو ولئلا يلتبس وزن مفعل فى كلامهم وتنبيه عن ...
المفعول الثلاثى الاذى اعل فعينه مفعول كمبيع ومقول وقد يجىء محذوف الاعين تخرج عن صيغة مفعول فى اللفظ فاصل مبيع مبيوع نقلت حركة الياء الى
الساكن قبلها ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وخصت بالحذف لزيادتها وقربها من الطرف واصل مقول مقوول فنقلت
نقلت حركة الواو الاولى الى الساكن قبلها ثم حذفت الواو الثانية لالتقاء الساكنين وخصت بالحذف لزيادتها وقربها من الطرف هذا مذهب سيبويه
فى مبيع ومقول وذهب الاخفش الى ان المحذوف منهما عين الفعل وان الضمة فى مبيع طلب كسرة لتنقلب الواو ياء لئلا يلتبس الواوى باليائى واصل مرمى مرموى
اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء والضمة التى قبلها كسرة وادغمت الياء فى الياء واصل مدعو مدعوو بواوين ادغمت الاولى
فى الثانية لاجتماع المثلين والى بناء اسم المفعول من الثلاثى اشار الناظم بقوله وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد زنة مفعول كآت من قصد وبلى فى وصف
المفعول من غيره اى من غير الثلاثى المجرد بلفظ مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة كما مر فى اسم الفاعل وفتح ما قبل اخره وان
... بلفظ اسم فاعل بشرط فتح ما قبل الاخر وذلك مستفاد من قول النظم وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر ويأتى من المتعدى
فلا يحتاج الى صلة نحو المال مستخرج ومن اللازم فيحتاج الى صلة نحو زيد منطلق به وقد ينوب فعيل عن مفعول كدهين بمعنى مدهون وكحيل بمعنى مكحول و
جريح بمعنى مجروح وطريح بمعنى مطروح قال ابن مالك ومرجعه السماع وان كان كثيرا واليه اشار الناظم بقوله وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل فيما
ليس له فعيل بمعنى فاعل كمثيل لان فيما الفعيل بمعنى فاعل نحو قدير فتح الدال وقد رحم بكسر الحاء كقولهم قد برد ورحيم بمعنى قادر وراحم وقد ينوب فعيل عن مفعل
نحو اعقدت العسل فهو عقيد واعله المرض فهو عليل اى معقد ومعل **هذا باب اعمال الصفة المشبهة** باسم الفاعل المتعدى
الى واحد ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول فى حسن حسنة وحسنان وحسنون وحسنات كما تقول فى ضارب ضاربة وضاربان وضاربون ...
وضاربون وضاربات فلذلك عملت النصب كما يعمله اسم الفاعل وقد اقتصر على واحد لانه اقل درجات المتعدى وكان اصلها ان لا تعمل النصب لمباينتها الفعل
بدلالتها على الثبوت ولكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكنها لما اشبهت اسم الفاعل المتعدى لواحد عملت عمله وهى الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة
نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث وخاصتها التى تستحق بها ان تضاف لما هو فاعل بها فى المعنى سواء كانت وضعا الا زما لا يمكن انفكاكه
كطويل الانف وعريض الحواجب وواسع الفم ام يمكن انفكاكه كحسن الوجه ونقى الشعر وطاهر العرض فان الحسن والنقاء والطهارة مما يوجد ويفقد ويخرج
باستحسان الاضافة الى الفاعل فى المعنى اسم الفاعل المتعدى نحو زيد ضارب ابوه فان اضافة الوصف هو ضارب فيه اى فى هذا التركيب الى الفاعل وهو

هذا باب ابنية اسماء المفعولين

باب اعمال الصفة المشبهة

ابوه ممتنعة اذ لا يقال زيد ضارب ابيه لئلا يوهم الاضافة الى المفعول فان الاصل زيد ضارب اباه وخرج اسم الفاعل القاصر نحو زيد كاتب ابوه فان
اضافة الوصف هو كاتب فيه الى الفاعل وهو ابوه وان كانت لا تمتنع على قلة لعدم اللبس بالاضافة الى المفعول لكون الكتابة لا تقع على الذوات
لكنها على قلتها لا تحسن لان الصفة الدالة على الثبوت لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل اسنادها عنه اى عن مرفوعها الى ضمير موصوفها فيستتر
فى الصفة بدليلين احدهما انه لو لم يقدر ذلك الامر لزم اضافة الشىء الى نفسه لان الصفة نفس مرفوعها فى المعنى واللازم باطل فالملزوم مثله والدليل
الثانى انهم يؤنثون الصفة بالتاء فى نحو هند حسنة الوجه فلو لم تكن الصفة مسندة الى ضمير هند لذكرت كما تذكر مع المرفوع قال ابن عصفور فلهذا
القول حسن ان نحو زيد حسن وجهه بالرفع زيد حسن الوجه بالاضافة فالحسن مسند الى ضمير زيد فيكون مسندا الى جملته بعد ان كان مسندا الى ...
وذلك حسن لانه من حسن وجهه حسن ان يسند الحسن الى جميع جملته مجازا من الاسناد الى الكل المراد منه فهو من الاسناد الى الكل وارادة البعض فهو مجاز فرق
والباعث على ارتكابه غرض التخفيف قال ابن ابى الربيع اذا قلت مررت برجل حسن وجهه حصل صفة امور كل اثنين منها بمنزلة شىء واحد لاتحاد المجرد
كالشىء الواحد كل الصفة والموصوف والفعل والفاعل والمضاف والمضاف اليه فلما ارادوا التخفيف لم يمكنهم ان يخلوا من اللفظ الا الضمير فعلوم
وجعلوه فاعلا بالصفة واستتر فيها لان الصفة حينئذ كانها جارية على من هى له حيث رفعت ضميره فحسن ان تقول ذلك فيجى ان نحو زيد كاتب الاب ...
من كتب ابوه لا يحسن ان يسند الكتابة اليه لا مجازا لعدم سريان من المضاف هو الاب فى كاتب ابوه الى المضاف اليه وهو الهاء فهو من الاسناد الى المضاف
اليه وارادة المضاف وهو ضرب لا اول وبعد هذا ان الجزء بعض الكل فيصح اطلاق كل منهما وارادة الاخر بخلاف الابوة والبنوة وقد تبين بما شرحناه ان
العلم بحسن الاضافة فى الصفة الى مرفوعها موقوف على النظر فى معناها وهو كونها لحدث الى موصوفها على سبيل الثبوت فما جاز من الصفات ان
يسند الى ضمير موصوفه فاضافته الى مرفوعه حسنة وما لا فلا موقوف على معرفة كونها صفة مشبهة فلا دور فى التعريف المذكور فى قول الناظم
صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم فاعل كما توهمه ابن الناظم حيث قال فى الشرح هذه الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها عما عدا
لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متاخر عنه والعلم بالمعرف يجب تقديمه على العلم
بالمعرف انتهى وتقرير الدور منه ان العلم بالصفة المشبهة موقوف على استحسان اضافتها الى الفاعل واستحسان اضافتها الى الفاعل موقوف على العلم
بكونها صفة مشبهة فجاء الدور ودفعه الموضح بانفكاك الجهة وتقريره ان الصفة المشبهة وان كانت موقوفة على استحسان الاضافة الى الفاعل لكن
استحسان الاضافة الى الفاعل ليس موقوفا على كونها صفة مشبهة وانما هو موقوف على النظر فى معناها الثابت لفاعلها بحيث لو حول اسنادها
الى ضميره لا يكون فيه لبس ولا قبح فحسن الاضافة الى الفاعل **فصل** وتشارك الصفة المشبهة اسم الفاعل فى الدلالة على الحدث وفاعله و
التذكير والتانيث والتثنية والجمع وشرط الاعتماد اذا تجردت من ال وتختص هذه الصفة المشبهة عن اسم الفاعل بخمسة امور على ما منا احدها انها تصاغ
من اللازم الفعل وضعا او قصدا دون الفعل المتعدى الذى لم يرد بالوصف فيه الثبوت فالمصوغة من اللازم وضعا كحسن جميل فانهما مصوغان من
حسن وجمل وهما لازمان وضعا والمصوغة من اللازم قصدا كضارب الاب فى مضروب العبد فان اسمى الفاعل والمفعول اذا قصد بهما الثبوت جريا مجرى الصفة
الصفة المشبهة كما قال فى التسهيل فى اخر هذا الباب وهو اى اسم الفاعل المراد به الحدوث يصلح منهما اى من اللازم والمتعدى فمن اللازم كقائم ومن
المتعدى نحو ضارب الامر الثانى انها تكون للزمن الماضى المتصل بالزمن الحاضر الدائم كحسن الوجه دون الماضى المنقطع والمستقبل فلا يقال زيد حسن الوجه امس
ولا غدا وهو اى اسم الفاعل يكون لاحد الازمنة الثلاثة نحو خاشن امس او الان او غدا والحاصل من هذه المادة انك ان اردت ثبوت الوصف قلت خشن
ولا تقول خشن قال البياطى وغيره والى هذين الامرين اشار الناظم بقوله وصوغها من لازم لحاضر الامر الثالث انها لا تكون جارية للمضارع فى حركته و
سكونه والمراد تقابل حركة بحركة وسكون بسكون لا تقابل حركة بعينها اذ لا يشترط التوافق فى اعيان الحركات ولهذا قال ابن الخباز هو وزن عروضى
لا تصريفى سواء كانت مصوغة من ثلاثى او غيره فالثلاثى كطاهر القلب وضامر البطن وغير الثلاثى نحو مستقيم الرأى ومعتدل القامة فانها جارية
ليطهر ويضمر ويستقيم ويعتدل وغير جارية اى للمضارع وهو الغالب فى المبنية من الثلاثى كحسن وجميل وضخم وملآن فانها ليست مجارية المحسن ويجمل ويضخم
ويملا وقول الزمخشرى وابن الحاجب وابن العلج وجماعة انها لا تكون الا غير مجارية مردود بالقائهم على ان نحو هما قوله من صديق او اخى ثقة او عدو شاحط
دارا بالشين المعجمة والحاء والطاء المهملتين بمعنى بعيد صفة مشبهة وهى مجارية ليشحط وجوابه ممكن اذ لهم ان يقولوا انا وردت لك اسم فاعل اجرى مجرى
الصفة المشبهة والكلام لا انه صفة مشبهة حقيقة ولا يكون اسم الفاعل الا مجاريا للمضارع كضارب ويضرب وبيضرب شهد قائم ويقوم لان الاصل يقوم بسكون
القاف وضم الواو ثم نقلوا فتداخل يدخل لان توافق اعيان الحركات غير معتبر كما تقدم الامر الرابع ان منصوبها لا يتقدم عليها لانها فرع اسم الفاعل فى
العمل فلا يجوز زيد وجهه حسن بخلاف منصوبه فانه يجوز تقديمه منصوبه عليه تقول زيد عمرا ضارب ومن ثم بفتح المثلثة اى من اجل جواز تقديم منصوب
اسم الفاعل عليه صح النصب اى نصب الاسم المتقدم على اسم الفاعل المشتغل عنه بضميره باسم فاعل محذوف فى نحو زيدا انا ضاربه لان ما يعمل فى المتقدم على
صح ان يفسر عاملا فيه وامتنع نصب السببى المتقدم على الصفة المشبهة المشتغلة عنه بنصب سببيه بصفة مشبهة محذوفة فى نحو زيدا انا ضاربه لان ما لا يعمل
فى المتقدم على الصفة المشبهة لا يفسر عاملا فى نحو زيد ابوه حسن وجهه فلا يجوز نصب الاب بصفة مشبهة محذوفة متعلقة على زيد تفسرها الصفة
المذكورة المشتغلة عنه بنصب وجهه لان الصفة المشبهة لا تعمل فى متقدم وما لا يعمل لا يفسر عاملا فوجب رفعه على انه مبتدأ ثان وحسن خبره والجملة

ولا تقول خاشن الا ان اردت الحدث فلا خاشن

خبر زيد كما امتنع ان يؤتى وجه الاب بزيد حسن بنصب الوجه الامر الخامس انه يلزم ان يكون معمولها سببيا اى اسما ظاهرا متصلا بضمير موصوفها اما
لفظا نحو زيد حسن وجهه فوجهه معمول حسن وهو سببى لانه اسم ظاهر متصل بضمير الموصوف وهو زيد واما متصل بضمير موصوفها معنى نحو زيد حسن
الوجه فالوجه معمول حسن وهو سببى لانه اسم ظاهر متصل بضمير الموصوف معنى اى الوجه منه اى من زيد هذا راى البصريين وقيل لا حذف
وان ال فى الوجه خلف عن الضمير المضاف اليه وهو راى الكوفيين ويؤيده التصريح بالضمير مع ال كقوله رحيب قطاب الجيب منها رقيقة بجس الندامى
بضة المتجرد وقول ابن الناظم فى شرح النظم فامتنع ان يجوز نحو زيد بك فرح بنصب المعمول وهو بك مع انه غير سببى على الصفة وهو فرح منظر للعموم
قوله يعنى الناظم ان المعمول للصفة المشبهة لا يكون الا سببيا ولا يكون الا موخرا مردود بخبر قول ابن الناظم وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية
وجب فانما عملها فيه بحق الشبه باسم الفاعل كما افهمه قول النظم وعمل اسم فاعل المعدى لها على الحد الذى قد حدا وانما عملها فى الظرف ونحوه بما
فيها من معنى الفعل لان الظرف مما يكتفى بانحاء الفعل كما قال التفتازانى وكذا عملها فى الحال نحو زيد حسن وجهه طلقه وفى التمييز نحو زيد حسن وجها
ونحو ذلك من الفضلات التى ينصبها القاصر والمتعدى بخلاف اسم الفاعل فانه قوى الشبه بالفعل فيعمل فى متقدم ومتاخر وفى سببى واجنبى ويختص
ايضا بامور منها انه لا يراعى لمعمولها محل بالعطف وغيره ومنها انها لا تعمل محذوفة ومنها انها تونث بالالف ومنها انها تخالف فعلها فتنصب مع قصور
ومنها دلالتها على الثبوت الاستمرارى من غير تحلل كحسن الوجه او مع التحلل نحو منقلب الخاطر ومنها استحسان اضافتها الى فاعلها معنى من غير ضعف
ولا قلة فى الكلام ومنها انها يقبح حذف موصوفها واضافتها الى مضاف الى ضمير موصوفها نحو مررت بحسن وجهه ومنها انه لا يجوز ان يفصل بينها
وبين معمولها بظرف او مثله عند الجمهور ويجوز فى اسم الفاعل بالاتفاق ومنها انها لا تتعرف بالاضافة مطلقا بخلاف اسم الفاعل فانه يتعرف بالاضافة
اذا كان بمعنى الماضى او اريد به الاستمرار ومنها ان منصوبها المعرفة مشبه بالمفعول به ومنصوب اسم الفاعل مفعول به ومنها ان ال الداخلة عليها
حرف تعريف وال الداخلة على اسم موصول على الاصح فيهما **فصل** لمعمول هذه الصفة المشبهة ثلاث حالات الرفع على الفاعلية للصفة قال
الفارسى او على الابدال من ضمير مستتر فى الصفة بدل بعض من كل ويؤيده حكاية الفراء مررت بامراة حسن الوجه وحكاية الكوفيين بامراة قوية الا
وانه يجوز برجل حسن الاب الرفع وليس هذا البدل كلا ولا بعضا ولا اشتمالا والخفض بالاضافة اى اضافة الصفة اليه والنصب على التشبيه
بالمفعول به ان كان معرفة كالوجه وعليه او على التمييز ان كان نكرة كوجها والصفة مع كل من الثلثة وهى الرفع والنصب والخفض اما نكرة او معرفة
معرفة بال فكل من هذه الستة الحاصلة من ضرب وجوه الاعراب الثلثة فى حالتى تنكير الصفة وتعريفها للمعمول معه ست حالات لانه اى المعمول
اما بال كالوجه او مضاف لما فيه ال كوجه الاب او مضاف للضمير كوجهه او مضاف للمضاف للضمير كوجه ابيه او مجرد من ال
والاضافة كوجه او مضاف الى المجرد من ال والاضافة كوجه اب فالصور ست وثلثون صورة حاصلة من ضرب ستة فى مثلها وهى ضربان جائز وممتنع فالجائز
اثنان وثلثون صورة والممتنع منها اربع وهى ان تكون الصفة بال والمعمول مجرد منها ومن الاضافة الى تاليها وهو اى المعمول مخفوض كالحسن وجهه
وجه ابيه او الحسن وجه اب لان الاضافة فى هذه الصور الاربع لم تفد تعريفا كما فى غلام زيد ولا تخصيصا كما فى غلام رجل ولا تخفيفا كما فى نحو حسن
الوجه ولا تخلصا من قبح حذف الرابط او التجوز فى العمل كما فى الحسن الوجه وينقسم الجائز الى قبيح وضعيف وحسن فاما القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت
او مع ال المجرد منها ومن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربع صور وهى حسن وجه وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب ووجهه خلو الصفة من ضمير
يعود على الموصوف لفظا او على محلها وهى جائزة فى الاستعمال لوجود الضمير تقديرا واما الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من ال المعرف بال لها او المضاف
الى المعرف بها والمضاف لضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ووجه ضعفه انه من اجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدى وجر الصفة المضافة
الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ست صور وهى حسن الوجه حسن وجه الاب حسن وجهه حسن وجه ابيه بالصفتين وحسن وجهه حسن وجه
ابيه بالجر فيهما وهو عند سيبويه من الضرورات واجازه الكوفيون فى السعة وهو الصحيح لوروده فى الحديث الشريف فى قوله فى وصف النبى صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه
وفى حديث ام زرع صفر وشاحها وفى حديث الدجال اعور عينه اليمنى ومع جوازه ففيه ضعف لانه يشبه اضافة الشئ الى نفسه اما الحسن فهو رفع
الصفة المجردة من ال المعرف بها او المضاف الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصب الصفة المجردة من ال والاضافة المجرد
من ال والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجر الصفة المعرف بال المضاف الى المعرف بها او المجرد من ال والاضافة والمضاف الى المجرد منهما ورفع
الصفة مع ال المعرف بها والمضاف الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصب الصفة المعرف بال نحو حسن حسن جاب
الحسن الوجه والحسن وجه الاب والحسن وجهه الحسن وجه ابيه والحسن الوجه والحسن وجه الاب والمضاف الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره
والمجرد من ال والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجر الصفة المعرف بال المضاف الى المعرف بها فهذه اثنان وعشرون صورة وهى حسن الوجه
حسن وجه الاب حسن وجهه حسن وجه ابيه حسن وجها حسن وجه اب حسن الوجه حسن وجه الاب الحسن وجهه الحسن وجه ابيه الحسن وجها والحسن وجه اب
والحسن الوجه والحسن وجه الاب وذلك كله مستفاد من قول النظم فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا ولا
تجرر بها مع ال سما من ال خلا ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما وافضل بعض المتاخرين الصور الحاصلة من الصفة ومعمولها الى اربعة عشر
الف صورة ومائتين وستة وخمسين صورة وذلك انه جعل الصفة اما بال او لا وهذه حالتان ومعمولها اما بال او مضافا او مجردا والمعرف بال نوع

كالحسن الوجه والمضاف ثمانية انواع الاول مضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه الثانى مضاف الى مضاف الى ضميره نحو حسن وجه ابيه الثالث
مضاف الى المعرف بال نحو حسن وجه الاب الرابع مضاف الى مجرد نحو وجه اب الخامس مضاف الى ضمير مضاف الى ضمير مضاف الى ضمير الموصوف نحو مطلع
انفه من قولك مررت بامراة حسن خبء جارية جميلة انفه السادس مضاف الى ضمير معمول صفة اخرى نحو جميل خالها من قولك مررت برجل حسن
الوجه جميل خالها السابع مضاف الى موصول نحو الطيبى كل ما التاثت به الازر من قوله فعجبتها قبل الاخيار منزلة والطيبى كل ما التاثت به الازر والثامن
مضاف الى موصوف يشبه نحو رايت رجلا حديد سنان رمح يطعن به والمجرد من الاضافة وال يشمل ثلثة انواع الموصول نحو قوله اسيلات ابدان دقاق خصورها
وثيرات ما التفت عليه المآزر والموصوف نحو جانوا العنه لمن اصر من قوله ترفدا لمرعجها نوال العنه لمن امه متكفيا انه الدهر وغيرهما نحو مررت برجل
حسن وجه هذه اثنا عشرة صورة مضروبة فى حالتى تنكير الصفة وتعريفها تصير اربعة وعشرين وكل من هذه الاربعة والعشرين مضروبة فى ثلثة
احوال الاعراب يبلغ اثنين وسبعين صورة ويضم اليها صورتا ما اذا كان معمول الصفة ضميرا وهى ثلث الاولى ان يكون مجرورا وذلك اذا باشرته
الصفة المعرفة من ال نحو قولك مررت برجل حسن الوجه جميله الثانية ان تفصل الصفة من الضمير وهى مجردة من ال نحو قرشى نجبا الناس دينا وكرامها
الثالثة ان يتصل به ولكن تكون الصفة بال نحو زيد الحسن الوجه الجميله والضمير فى هاتين الصورتين منصوب فصارت خمسا وسبعين ثم الصفة اما ان
تكون مفردا مذكرا او مثناة او مجموعة جمع سلامة او جمع تكسير او مفردا مؤنثا او مثناة او مجموعة جمع سلامة او جمع تكسير هذه ثمان فى خمس وسبعين تصير ستمائة
ماة واذا نوعت نفس الصفة الى مرفوعة ومنصوبة ومجرورة وضربتها فى الستمائة تصير الفا وثمانمائة واذا نوعت الصفة ايضا ثم جاءت الى مفرد مذكر
ومثناة ومجموعة كانت ثمانية فاذا ضربتها فى الالف والثمانمائة تصير اربعة عشر الفا واربعمائة قال وقد يستثنى من هذه الصور الضمير فانه لا يكون مجموعا
جمع تكسير ولا سلامة وجملة صوره مائة واربع وعشرون فالباقى اربعة عشر الفا ومائتان وستة وخمسون بعضها جائز وبعضها ممتنع ويخرج منها الممتنع والله
اعلم بالصواب

هذا باب التعجب

وهو استعظام زيادة فى وصف الفاعل خفى سببها وخرج منها المتعجب منه عن نظائره او قل نظيره
قال ابن عصفور ويخرج بوصف الفاعل وصف المفعول فلا يقال ما اضرب زيدا تعجبا من الضرب الواقع على زيد وبخفاء سببها الامور الظاهرة الاسباب
فلا يتعجب من شئ منها لقولهم اذا ظهر السبب بطل العجب وبقلة النظائر والخروج عنها ما يكثر نظائره فى الوجود ولا يستعظم فلا يتعجب منه والتعجب
له عبارات كثيرة واردة فى الكتاب والسنة ولسان العرب فمن الكتاب نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم
لابى هريرة سبحان الله ان المؤمن لا ينجس ومن كلام العرب قولهم لله دره فارسا وانما لم يبوب لها فى النحو لانها لم تدل على التعجب بالوضع بل بالقرينة
والمبوب لها منها فى النحو صيغتان اثنتان موضوعتان له احداهما ما افعله نحو ما احسن زيدا والثانية اشار الناظم بقوله بافعل انطق بعد ما تعجبا والكلام
فيهما فى شيئين ما وافعل فاما ما التعجبية فاجمعوا على اسميتها لان فى احسن ضميرا يعود عليها اتفاقا والضمير لا يعود الا على الاسماء واجمعوا ايضا على انها
مبتداء لانها مجردة عن العوامل اللفظية للاسناد اليها واما ما روى عن الكسائى انها لا موضع لها من الاعراب فشاذ لا يقدح فى الاجماع ثم بعد
الاتفاق على انها اسم مبتداء اختلفوا فى معناها فقال سيبويه وجمهور البصريين هى نكرة تامة بمعنى شئ وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب كما قالوا فى قول
الشاعر عجب لتلك قضية واقامتى فيكم على تلك القضية اعجب وما بعدها من الجملة الفعلية خبر فموضعه رفع وقال الاخفش هى اى ما معرفة ناقصة اى موصولة
بمعنى الذى وما بعدها من الجملة الفعلية صلة لها فلا موضع لها من الاعراب او نكرة ناقصة اى نكرة موصوفة بمعنى شئ وما بعدها من الجملة الفعلية صفة
لها فمحلها رفع تبعا لمحل ما وعليهما اى على قولى الاخفش من التعريف والتنكير الناقصين فالخبر اى خبر المبتدا الذى هو ما التعجبية محذوف وجوبا اى الذى
او شئ احسن زيدا شئ عظيم ورد بانه يستلزم مخالفة الظاهر من وجهين احدهما تقديم الافهام بالصلة او الصفة وتاخير الابهام بالتزام حذف الخبر والثانى
فما تضمن من الكلام افهاما ما وابهاما ما فتقدم الابهام والثانى التزام حذف الخبر دون شئ يسد مسده وروى عن الاخفش قول ثالث موافق لقول سيبويه
والجمهور وذهب الفراء وابن درستويه الى ان ما استفهامية ونقل فى شرح التسهيل عن الكوفيين وهو موافق لقولهم باسمية افعل فان الاستفهام
المشوب بالتعجب لا يليه الا الاسماء نحو ما اصحاب اليمين والاصح ما ذهب اليه سيبويه واصحابه لان قصد المتعجب الاعلام بان المتعجب منه ذو مزية ادراكها
ومسبب الاختصاص بها خفى فاستحقت الجملة المعبر بها عن ذلك ان تفتتح بنكرة غير مختصة ليحصل بذلك ابهام متلو بافهام ولا شك ان الافهام حاصل
بايقاع افعل على المتعجب منه اذ لا يكون الا مختصا فتعين كون ما باقيا على الابهام وهو مقتضيا للابهام واما افعل بفتح العين كاحسن ففيه خلاف فقال البصريون
والكسائى وهشام فعل ماض للزوم نونه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرنى الى رحمة الله وما احسننى ان اتقيت الله وفتحته التى فى اخره بناء لا اعراب كما
فى ضرب من قولك زيد ضرب عمرا وما بعده من الاسم المنصوب مفعول به كما ان ما بعد ضرب من الاسم المنصوب مفعول به فاعراب ما احسن زيدا مثل اعراب
ضرب عمرا ولحوق يجرف قال بقية الكوفيين غير الكسائى وهشام افعل اسم لقولهم اى العرب ما احيسنه وما اميلحه بالتصغير ولم يصغر غيرهما والتصغير
من خصائص الاسماء ففتحته التى فى اخره اعراب لا بناء كالفتحة فى عندك من قولك زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا فى المعنى يقتضى عندهم
نصبه اى نصب الخبر بخلاف ما اذا كان الخبر هو المبتدا فى المعنى كالله ربنا او مشبها به نحو ازواجه امهاتهم فانه يرتفع ارتفاعه ولما كان مخالفا له يجب
لا يحمل عليه حقيقة ولا حكما خالفه فى الاعراب الناصب له عندهم معنوى هو معنى المخالفة التى اتصف بها ولا يحتاج الى لفظ يتعلق به الخبر واحسن
انما هو فى المعنى وصف لزيد لا لضمير ما فلذلك نصب زيدا عندهم مشبها بالمفعول به لان ناصبه وصف قاصر فاشبه نصب الوجه فى قولك زيد حسن الوجه

واجيب بان التصغير فيه اي في افعل شاذ وحسن تصغيره انما شبهه بالاسماء في الجمود وانه لا مصدر له فانهم ذهبوا بتصغيره الى معنى المصدر حيث لم يصغه لو صيغة
واحدة قال ابو البقاء واشبه افعل التفضيل خصوصا لكونه على وزنه وفي دلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا ياتي ذكرها و
يدخله التعجب والاشرة وكذلك حذفوا همزة اخير حركوا الخاء بحركة الياء ومنهم من لم يحركها وحذف الف
يقول بحذف وضع الكلام في صيغة الثانية وهي صيغة التعجب افعل به بكسر العين نحو احسن بزيد والبها الاشارة بقول الناظم وجئ بافعل قبل
مجرور ببا او انه ... اسم فعل وما اصبح فنادر وفي كلام ابن الانباري ما يدل على ان افعل اسم قال المرادي ولا وجه
له ثم بعد اتفاقهم على انه فعل اختلفوا فيه قال البصريون لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر ... لو احسن فيا الحسن زيدا من خيف التعجب
... الضيرورة بمعنى صار ذا كذا فاصل احسن بزيد احسن زيد اي صار ذا حسن
... الصيغة الماضي الى الصيغة الامر ... احسن زيد ... صيغة الامر الى
الفاعل ... صيغة المفعول ... بالباء ... تعالى الفرق زيادتها
... الفعل الماضي ... بالله شهيدا ... كفى بالله ...
... الاسلام للمرء ناهيا ... قال الفراء والزجاج والزمخشري و
... مجرورا ... مفعول به
... ثم اختلفوا في مرجع الضمير ... افعل ... الكوفيين ... احسن بزيد ...
... الكوفيين ... الزجاج ... الفراء
... التعجب ... القياس ...
... التعجب ...
... في افعل ... بالشيء
... اسم ... الضمير ... الناظم ...
... في الثالث ... افعل ... التعجب
... التعجب ...
... مسئلة لا يتعجب الا من ...
... افعل التفضيل ... التعجب ...
... الفعل ...
... بالمعلوم ...
... افعل ... التعجب ...
... مسئلة ...
... التعجب ...
... مسئلة ... التعجب ... الفعلين
... الناظم ... التعجب ...

وفضله ... في الكلام الفصيح ما يدل على جوازه كقول علي ... ما اليقظان ... التعجب
... التفضيل ... المرادي ...
... الفصل ... التعجب ...
... الناظم ... وفصله بظرف ...
... البصريين ... الكوفيين ... الاخفش ... المبرد ...
... ان ... التعجب ...
... الظرف ... شرح التسهيل ...
... ابن مالك ... فصل ...
... العامل ...
... الفصل ...
... التعجب ...
... الاشياء ...
... الشرط ... التعجب ...
... النحويين ...
... الفعل ... الثلاثي ...
... الشرط ...
... التعجب ...
... الاخفش ... المبرد ... ابن السراج ...
... الفعل ...
... التعجب ...
... المفعول ...
... البصريين ...
... الثلاثي ...
... ابن السراج ...
... التعجب ...
... الثالث ... الماضي ...
... الشرط الرابع ...
... التفضيل ...
... الشرط الخامس ...
... التعجب ...

[illegible]

فلا يبنيان من نحو كان وصار وظل وبات وكاد لانهن نواقص فلا يقال ما اكون زيدا قائما بنصب الخبر ولا بجره باللام لتغيير المعنى هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز ما اكون زيدا قائما

[illegible]

فصل

[illegible]

هذا باب نعم وبئس

وهما لانشاء المدح والذم على سبيل المبالغة وفي كيفية حكاية الخلاف في حقيقتهما طريقان احديهما انهما فعلان عند جميع البصريين والكسائي من الكوفيين بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بهما عند جميع العرب وفي الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل ويقول بئست المرأة حمالة الحطب واسمان عند باقي الكوفيين بدليل دخول حرف الجر عليهما في قول بعض العرب وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول آخر [illegible] السير على بئس العير واجيب بان الاصل ما هي بولد مقول فيه نعم الولد وعلى عير مقول فيه بئس العير فحذف الموصوف [illegible] مقامها فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف الطريقة الثانية وهي التي جرى عليها [illegible] ان نعم وبئس فعلان [illegible] وانما الخلاف بين البصريين و

باب نعم وبئس

الكوفيين فيهما بعد اسنادهما الى الفاعل فذهب البصريون الى ان نعم الرجل جملة فعلية وكذا بئس الرجل وذهب الكسائي الى ان قولك نعم الرجل و بئس الرجل اسمان محكيان بمنزلة تأبط شرا فنعم الرجل عنده اسم للممدوح وبئس الرجل اسم للمذموم وهما في الاصل جملتان نقلتا عن اصلهما وسمي بهما وذهب الفراء الى ان الاصل في نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو [illegible] فحذف الموصوف الذي هو رجل واقيمت الصفة التي هي الجملة من نعم وبئس وفاعليهما مقامه فحكم لها بحكمه [illegible] كما لو قلت ممدوح زيد ومذموم عمرو ويرد قول الكسائي والفراء انهم لا يقولون ان نعم الرجل قائم ولا ظننت نعم الرجل قائما والطريقة الاولى هي [illegible] واصحهما ان نعم وبئس فعلان [illegible] وانما لم يتصرفا للزومهما انشاء المدح والذم على سبيل المبالغة [illegible] من قولك نعم الرجل اذا اصاب نعمة وبئس الرجل اذا اصاب بؤسا ويجوز فيهما اربع لغات فتح الاول وكسر الثاني على الاصل المنقول عنه وفتح الاول او كسره مع سكون الثاني وكسرهما [illegible] ولا يجيز الحجازيون فيهما الا الاصل [illegible] شرح الايضاح [illegible]

[illegible]

ان فاهذه على ثلاثة اقسام مفردة اى غير متلوة بشئ ومتلوة بمفرد ومتلوة بجملة فعلية فالاولى نحو دققته دقا نعما اى نعما دقا فيها قولان معرفة تامة
فاعل نكرة تامة تمييز والفاعل مضمر والمخصوص محذوف اى نعم الشئ الدق او نعم شيئا الدق والثانية المتلوة بمفرد نحو فنعما هى وبئسما تزويج ولا مهر وفيها
ثلاثة اقوال تامة فاعل نكرة تامة تمييز مركبة مع الفعل قبلها تركيب ذا مع حب فلا موضع لها وما بعدها فاعل وهو قول الفراء ومن تبعه والثالثة
المتلوة بجملة فعلية نحو فنعما يعظكم به بئسما اشتروا وفيها عشرة اقوال ومرجعها الى اربعة احدها انها نكرة فى موضع نصب على التمييز والثانى انها فى
موضع رفع على الفاعلية والثالث انها المخصوص والرابع انها كافة فاما القائلون بانها فى موضع نصب على التمييز فاختلفوا على ثلاثة اقوال الاول
انها نكرة موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف وهو مذهب الاخفش والزجاج والفارسى فى احد قوليه والزمخشرى وكثير من المتأخرين والثانى
انها نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف والثالث انها تمييز والمخصوص ما اخرى موصولة والفعل صلتها وما الموصولة المحذوفة وهو
قول الفراء قال المرادى ونقل عن الكسائى واما القائلون بانها فى موضع رفع على الفاعلية فاختلفوا على خمسة اقوال الاول انها اسم معرفة تام اى غير
مفتقر الى صلة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف نقله فى التسهيل عن سيبويه وقال به ابن خروف والثانى انها موصولة والفعل صلتها والمخصوص
محذوف ونقل عن الفارسى والثالث انها موصولة والفعل صلتها مكتفى بها وبصلتها عن المخصوص نقله ابن مالك فى شرح التسهيل عن الفراء والفارسى
والرابع انها مصدرية مفادة بصلتها لاشتمالها على المسند والمسند اليه مسد الفاعل والاسم المخصوص حينئذ والخامس انها نكرة موصوفة والمخصوص
محذوف واما القائل بانها المخصوص فقال انها موصولة والفاعل مستتر وما اخرى محذوفة وهى التمييز وهو قول الكسائى ونقله المرادى عن الفراء واما
القائل بانها كافة فقال ان ما كفت نعم عن الفاعل كما كفت قل وطال عنه فصارت تدخل على الجملة الفعلية **فصل** ويذكر المخصوص فهو المقصود
بالمدح او الذم بعدهما اى بعد فاعل نعم وبئس لفظا او بعد التمييز فتقول نعم الرجل او رجلا ابو بكر وبئس الرجل او رجلا ابو لهب هذا هو الغالب قيل انه لما كان
نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشائعين فى كل خصلة محمودة او مذمومة المستبعد تحققهما الا لكونهما من الامر العام طريقهما الاجمال والتفصيل
لقصد زيادة التقرير فجاؤا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح والذم حتى يتوجه المدح والذم الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا من
المفسر ثم عقبوه بذكر المخصوص حتى يتوجه المدح والذم اليه ثانيا على سبيل التفصيل فيحصل من تقوى الحكم ومزيد التقرير ما لم يحصل بدون ذلك الاستعمال
واختلف فى رفع المخصوص فقيل هو مبتدأ والجملة قبله خبر ولا يجوز غير ذلك عند سيبويه وابن خروف وابن الباذش وقيل يجوز هذا ويجوز ان
يكون خبر مبتدأ واجب الحذف اى الممدوح ابو بكر والمذموم ابو لهب وهو مذهب الجمهور منهم الجرمى والمبرد وابن السراج والفارسى وابن الحوع وغيرهم
وقيل يتعين الثانى وقيل مبتدأ حذف خبره واليه ذهب ابن عصفور وقيل بدل من الفاعل واليه ذهب ابن كيسان واقتصر فى النظم على القولين الاولين
فقال ويذكر المخصوص بعد مبتدأ او خبر اسم ليس يبدو ابدا وبغير الغالب انه قد يتقدم المخصوص على نعم وبئس فيتعين كونه مبتدأ على القول بفعليتهما
والجملة بعده خبر نحو زيد نعم الرجل وعمرو بئس الرجل ويجوز على القول باسميتهما ان يكونا مبتدأين والمخصوص الخبر وبالعكس وقد يتقدم من الكلام ما
اشعر به فيستغنى به عن المخصوص بالمدح والذم فيحذف المخصوص جوازا للعلم به نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد اى هو اى ايوب فحذف المخصوص بالمدح
وهو ضمير ايوب لتقدم ذكر ايوب فى قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى اى عن حذف المخصوص
قول النظم العلم نعم المقتنى والمقتفى وانما ذلك من تقديم المخصوص لا من حذفه هذا اذا رفعنا العلم بالابتداء اما اذا جعلناه خبر المبتدأ محذوف تقديره
هذا العلم او جعلنا سورة انزلناها اى هذه سورة او مفعولا لفعل محذوف تقديره الزم العلم ونحوه فيكون من الحذف لا من التقديم كما ذكره الناظم
فصل وكل فعل ثلاثى تام مثبت قابل للتفاضل مبنى للفاعل ليس الوصف منه على افعل فعلاء صالح للتعجب منه فانه يجوز استعماله على فعل بضم العين
اما بالاصالة كظرف او بالتحويل بان يكون فى الاصل مفتوح العين كضرب وقتل او مكسورها كعلم وفهم بضم العين فيهن فتتحول لتلحق بالغرائز وليصير
قاصرا كنعم وحكم المضاعف انه يدغم نحو حب ويجوز النقل كما فى حب وحكم معتل العين واللام ان كان من باب قوى قلب الضمة كسرة فقلب الواو الثانية ياء
نحو قوى او من باب سوى قلب ياء واوا والضمة قبلها ثم يفعل فيه ما فعل فى قوة ويجوز فيهما الاسكان نحو قوى وسوى ولا يدغم لعروض الاسكان والا
يقدر نية الضم نحو طال وباع والناقص المضموم العين نحو سرو يجوز تسكينه واما المفتوح والمكسور فقيل لا يغير وقيل يغير وقال ابن عقيل لا يجوز تحويل
علم وجهل وفهم الى فعل بضم العين لعدم السماع ثم بعد ضم العين اصالة او تحويلا قال الفارسى والاكثرون تجريه مجرى نعم وبئس فى افادة المدح
والذم وفى حكم الفاعل الظاهر والمستتر وحكم المخصوص من وجوب الرفع وجواز حذفه اذا تقدم ما يشعر به وجواز
تقديمه فتقول فى المدح فهم الرجل زيد وفهم رجلا زيد وفى الذم خبث الرجل عمرو وخبث رجلا عمرو والمعنى نعم الفاهم زيد وبئس الخبيث عمرو والى
ذلك اشار الناظم بقوله واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من ذى ثلاثة كنعم مسجلا ومن امثلته ساء بالمد وهو المنبه عليه فى النظم بقوله واجعل كبئس ساء فانها للذم
سواء بالفتح من السوء بالضم ضد السرور من ساءه الامر يسوؤه اذا احزنه فهو متعد متصرف فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار
جامدا قاصرا وحكمه فى الدلالة والفاعلية ما ذكر فى بئس تقول فى الفاعل المقرون بال ساء الرجل ابو جهل وفى المضاف الى المقرون بال ساء حطب النار ابو
لهب وفى الضمير المفسر بالتمييز ساء رجلا وفى التنزيل وساءت مرتفقا فهى ساءت فيه ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية يعود الى النار ومرتفقا تمييز ومحذوف
مضاف اى نار مرتفقا لان التمييز لا بد وان يكون نفس المميز فى المعنى والمرتفق المتكأ فيما يحتمل الفاعلية والتمييز ساء ما يحكمون فيجرى فيها الخلاف

المتقدم وان جعلناها فاعلا فهى معرفة تامة اى ساء الذى يحكمونه وان جعلناها تمييزا فهى نكرة موصوفة اى ساء شيئا يحكمونه وفيهما
فالمخصوص بالذم محذوف فقال الاخفش والمبرد يجرى فعل المضموم العين فى المدح والذم مجرى فعل الدال على التعجب فلا يلزم فاعله ال ولا الاضمار
وهو الصحيح وعلى هذا يجوز فى فاعل فعل المذكور ان يأتى به اسما ظاهرا مجردا من ال وان يجر بالباء الزائدة تشبيها بفاعل افعل فى التعجب وان يأتى
به ضميرا مطابقا لما قبله ولفظ المجرد من ال نحو فهم زيد رجلا ظاهرا فهم زيد والمجرور بالباء وهو الاكثر نحو حسن بزيد رجلا على احسن بزيد وسمع من العرب
مررت بابيات جاد بهن ابياتا وجدن ابياتا حكاه الكسائى بزيادة الباء فى الفاعل اولا وتجرده منها ثانيا واصل جاد بهن ابياتا وجدن ابياتا من جاد الشئ
يجود جودة اذا صار جيدا واصل جاد جود بفتح العين فحول الى فعل بضم العين لقصد المبالغة والتعجب وزيدت الباء فى الفاعل وعوض من ضمير الرفع
الجر فقيل بهن وابياتا تمييز وجدن ابياتا على الاصل من عدم زيادة الباء فلذلك ثبت ضمير الرفع وابياتا تمييز وفى كل منهما الجمع بين الفاعل والتمييز وقال
الطرماح حب بالزور الذى لا يرى منه الا صفحة او لمام المصلح حب بالزور بفتح الزاى اى الزائر وزاد الباء فى الفاعل خلافا لمن حبب بالنعوت وضم الحاء لان
الفعل المذكور يجوز فيه ان يسكن عينه وان ينقل حركتها الى فائه ولو كانت الفاء غير حلقية خلافا لظاهر التسهيل فتقول ضرب الرجل بفتح الضاد وسكون
الراء وضرب الرجل بضم الضاد وسكون الراء وضرب كل شئ مجانبة للنساء بكسر اللام جمعها بالكسر وتشديد الميم وهو الشعر جاوز شحمة الاذن الى
ذلك اشار الناظم وما سوى الرفع يجب جر بالباء وقال الضمير المطابق ما قال ابن كيسان الزيدان كرما رجلين والزيدون كرموا رجالا ما اكرمهم من جليل
وما اكرمهم رجالا **فصل** ومثل نعم فى المدح حبذا ومثل بئس فى الذم لا حبذا قال الشاعر الا حبذا عاذرى فى الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل فجمع بين المدح
والذم ومثله قول الاخر الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا والى ذلك اشار الناظم بقوله ومثل نعم حبذا ثم قال وان ترد ذما فقل لا حبذا
ودخول لا فى الذم على حبذا لا يخلو من اشكال لان لا لا تدخل على فعل ماض جامد ولا على اسم لم يكن جنسا ولا يكون الاسم غير مكرر اذا لم تعمل فى الاسم
الذى تدخل عليه الا على قول ابى الحسن وابى العباس وهو ضعيف ومذهب سيبويه ان حب فعل ماض وذا فاعل والى ذلك اشار الناظم بقوله والفاعل ذا وانهما
باقيان على اصلهما من كون الجملة فعلية ماضوية لان الاصل عدم التغيير ولاقتصارهم على حب ذا لعطف على حب ذا كقوله فحبذا ربا وحب دينا اى وحب ذا
دينا فحذف ذا ولم يتغير المعنى ولم يفعل نحو ذلك فى اخواته من المركبات التى تغير حكمها بالتركيب وهو قول ابن درستويه وابن برهان وابن خروف وابن كيسان
وابن مالك قيل ولا يصح نسبته لظاهر كلام سيبويه والخليل لان سيبويه قال فى الحكاية عن الخليل ولكن ذا وحب بمنزلة كلمة واحدة نحو لولا وهو اسم مرفوع كما
ترى انك لا تقول للمؤنث حبذه لانه صار حب ذا والمخصوص على هذا المذهب مبتدأ والجملة من الفعل والفاعل خبره والرابط بينهما اسم الاشارة وقيل مبتدأ حذف
الخبر وقيل عكسه وقيل عطف بيان وقيل بدل وقيل ركبا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده المخصوص فاعل والجملة
فعلية او اسمية واصل الخلاف قولان التركيب وعدمه ويتفرع على التركيب قولان تغليب الفعلية او الاسمية ولكل دليل على مدعاه فاستدل مدعى التركيب
بافراد الاشارة ولزوم الافراد والتذكير وامتناع العمل ثم استدل مدعى غلبة الفعلية وهو الاخفش وخطاب بتغليب الجزء الاول تغليب
الاكثر وقد استدل مدعى غلبة الاسمية بانه لزم مدعى غلبة الفعلية ان شذ مخالفة الحرف والمجرور عنه ومن غير ما الغيب وهو المدح ويقولهم لا تحبذه
له مضارع واستدل مدعى غلبة الاسمية وهو المبرد فى مقتضبه وابن السراج فى اصوله والسيرافى فى شرح الكتاب بان الاسم اشرف فيستعمل به الكلام
ويقع فيه التركيب كثيرا واما تحبذه فمصاغ منه اذا قال لمحبذا واختلف القائلون بعدم التركيب فى علة كونه لا يتغير ذا عن الافراد والتذكير بل
يوجد امتدح حبذا الزيدان فى تثنية المذكر او الهندان فى تثنية المؤنث وحبذا الزيدون فى جمع المذكر او الهندات فى جمع الاناث على ثلاثة اقوال
فقال ابن مالك لان ذلك كلام جرى مجرى المثل والامثال لا تغير عن حالها فى الاستعمال الاول كما فى قولهم فى الصيف ضيعت اللبن فيقال لكل احد
كان او مؤنثا مفرد او مثنى او مجموعا بكسر التاء وافراده لانه فى الاصل خطاب لامرأة كانت تحت رجل موسر فكرهته لكبر سنه فطلقها فتزوجها
رجل شاب فقير فبعثت اليه تطلب منه لبنا الاول تشربه فقال لها هذا الصيف منصوب على الظرفية قال الجوهرى والمثل بفتح الثاء قول مركب مشهور
شبه مضربه بمورده وقال ابن كيسان لان المشار اليه مضاف الى مخصوص محذوف اى حبذا حسن هند وكذا الباقى وزاد ابن العلج بانه لو
ثنى وجمع وقال الفارسى فى البغداديات لان ذا جنس شائع فالزم فيه الافراد كفاعل نعم وبئس المضمر ولهذا يجامع التمييز فى حبذا زيد رجلا ولا
يتقدم المخصوص على حبذا فلا يقول زيد حبذا كما يقول زيد نعم الرجل لما ذكرنا انه كلام يجرى مجرى المثل والى ذلك اشار الناظم بقوله واول ذا المخصوص
ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهى المثلا وقال ابن بابشاذ انما امتنع تقديم المخصوص على حبذا لئلا يتوهم ان فى حب ضميرا مرفوعا على الفاعلية يعود على
المخصوص وان ذا مفعول به قال ابن مالك وتوهم هذا بعيد فلا ينبغى ان يكون المنع من اجله ثم علله بجريانه مجرى المثل كما تقدم **تنبيه** اذا اريد
حب الرجل زيد بحب هذه من باب فعل المضموم العين المتقدم ذكره فى الفصل قبله ويجوز فى فائه الفتح مع التخفيف عدمه والضم بنقل حركة العين
اليها كما تقدم من انه يجوز فيه تسكين عينه وان ينقل حركتها الى فائه وان لم تكن الفاء حلقية فاما اللتبها اذا كانت حلقية والى هذا اشار الناظم بقوله
ودون ذا انضمام الحاء كثر وان قلت حبذا ففتح الحاء واجب للتركيب وجعلهما كالكلمة الواحدة والاخبار والله اعلم **هذا باب افعل**
التفضيل وهو الوصف المبنى على افعل لزيادة صاحبه على غيره فى اصل الفعل واما خير وشر فى التفضيل فاصلهما اخير واشر بحذف الهمزة
بدليل ثبوتها فى قراءة ابى قلابة من الكذاب الاشر بفتح الشين وتشديد الراء وقول الشاعر بلال خير الناس وابن الاخير واختلف فى سبب حذف الهمزة

باب افعل التفضيل

منهما فضيل لكثرة الاستعمال له قال الاخفش لانهما لما لم يشتقا من فعل خولف لفظهما فعلى هذا فيهما شذوذان حذف الهمزة وكونهما لا فعل لهما واما قوله وخير اشرف الى الانسان فاسفا فضرورة انما يصلح افعل التفضيل مما صيغ منه فعل التعجب وهو كل فعل ثلاثي متصرف تام مثبت قابل للتفاضل مبني للفاعل ليس الوصف منه على افعل فعلاء فيقال من باب ضرب يضرب هو اضرب ومن باب علم يعلم هو اعلم ومن باب فضل هو افضل كما يقال في التعجب منها ما اضربه وما اعلمه وما افضله واضرب به واعلم به وافضل به والى ذلك اشار الناظم بقوله صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل وأب اللذ أبي وشذ بناؤه من اسم عين نحو هو احنك البعيرين بنوه من الحنك وهو اسم عين والمعنى اكلهما اى اشدهما اكلا ومن وصف لا فعل له كهو اقمن به اى احق بنوه من قولهم هو قمن اى حقيق وهو الص من شظاظ بنوه من قولهم لص بكسر اللام اى سارق وشظاظ بكسر الشين وبظاءين معجمتين اسم لص معروف وفي بعض نسخ ابن الناظم لمعنى لانه قال الص اذا اخذ المال بخفية فعلى هذا لا شذوذ فيه وشذ بناؤه مما زاد على ثلاثة كهذا الكلام اخصر من غيره بنوه من اختصر ففيه شذوذان كونه مبنيا للمفعول لكونه زائدا على الثلاثة كما تقدم في التعجب منه وفي بنائه من افعل الماضي الذي على وزن افعل المذاهب الثلاثة المتقدمة في التعجب منه فقيل يجوز نعط وقيل يمتنع مطلقا وقيل يجوز ان كان الهمزة لغير النقل فسمع شذوذا على القول بالمنع مطلقا وعلى المنع في احد شقي التفصيل هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف فسمع شذوذا على ايشا في هذا المكان من غيره وسمع بناؤه من فعل المفعول كهو ازهى من ديك بنوه من زهي بمعنى تكبر قال في الصحاح لا يتكلم به العرب الا مبنيا للمفعول وان كان بمعنى الفاعل وحكى ابن دريد زهي يزهو اى تكبر فعلى ما حكاه ابن دريد لا شذوذ فيه لانه من المبني للفاعل وسمع هو اشغل من ذات النحيين بنوه من شغل المبني للمفعول وذات النحيين تثنية نحي بكسر النون وسكون الحاء المهملة زق السمن وذات النحيين امراة من تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتى خوات بن جبير الانصاري قبل اسلامه فساومها فحلت نحيا مملوا فاعطاها اياه فقال امسكيه حتى انظر الى غيره ثم حل الاخر فقال لها امسكيه فلما اشغل يديها حاولها حتى قضى منها ما اراد وهرب ثم اسلم فشهد بدرا وسمع هو اعنى بحاجتك بنوه من عني بالبناء للمفعول وسمع عني كرضي بالبناء للفاعل فعلى هذا لا شذوذ فيه وما توصل به الى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه يتوصل به الى التفضيل والى ذلك اشار الناظم بقوله وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل ويجاء بعده بمصدر ذلك الفعل تمييزا فيقال هو اشد استخراجا وحمرة وليستثنى من ذلك فاقد الصوغ للفاعل والفاقد للاثبات ان اشتمل هنا كما ذكر وكلامه في هذا وذلك مستفاد من قول الموضح ويجاء بمصدر ذلك الفعل تمييزا لان المؤول بالمصدر معرفة والتمييز واجب التنكير كما صرح به الموضح في الحواشي **فصل** ولاسم التفضيل ثلاث حالات احديها ان يكون مجردا من ال والاضافة فيجب له حكمان احدهما في نفسه وهو ان يكون مفردا مذكرا دائما ولو كان مسندا الى مؤنث او مثنى او مجموع نحو قولك زيد افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ونحو قول الله تعالى ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحو قوله تعالى قل ان كان اباؤكم الى قوله احب اليكم فافرد في الاية الاولى مع الاثنين وفي الاية الثانية مع الجماعة ومن ثم اي من اجل ان افعل التفضيل اذا تجرد من ال والاضافة لزمه الافراد والتذكير قيل في اخر بضم الهمزة جمع اخرى انثى اخر انه معدول عن اخر المواذن لافعل التفضيل وليس من باب التفضيل حقيقة لانه لا يدل على مشاركة وزيادة ولذلك يجعله ابن مالك من باب فعل ولا الحاجب بل الحقاه بالملحق به وهو افعل لانه انسب لانه اشبه في الوزن وكونه لا يدل على معنى التفضيل وكونه لا يدل على زيادة وعلى الالحاق فهو يخالف باب افعل في ثلاثة امور احدها انه يطابق ولو كان نكرة والثاني انه لا تليه من لا لفظا ولا تقديرا والثالث انه لا يضاف ومن ثم ايضا قيل في قول ابي نواس ابن الحسن بن هانئ الحكمي يصف الخمرة كان صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على ارض من الذهب انه لحن حيث انث صغرى وكبرى وكان حقه ان يقول اصغر واكبر بالتذكير واجيب عنه بانه لم يقصد حقيقة المفاضلة فهو كقول العروضيين فاصلة صغرى وفاصلة كبرى وقول الفرزدق اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الائم اي لئام والفقاقع بفتح الفاء والقاف جمع الفقاعة مكسورة في الجمع مضمومة في المفرد النفاخات التي تعلو وجه الخمرة ونسب تلحينه لابي نواس بنون مضمومة بعدها واو وسين مهملة اذ كان له ذؤابتان تنوسان على عاتقه والحكم الثاني فيما بعده افعل ان يؤتى بمن الجارة للمفضول كما تقدم من الامثلة وهي عند المبرد وسيبويه لابتداء الغاية في افضل منه ومبدأ الانحطاط في نحو شر منه واعترضه ابن مالك بانها لا يقع بعدها الى واختار انها للمجاوزة فان معنى زيد افضل من عمرو جاوز زيد عمرا في الفضل واعترضه في المغني بانها لو كانت للمجاوزة لصح في موضعها عن ودفع بان صحة وقوع المرادف موقع مرادفه انما يكون اذا لم يمنع من ذلك مانع وههنا منع مانع وهو الاستعمال الا فان اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجر الا من خاصة وقد تحذف من مع مجرورها للعلم بهما نحو والاخرة خير وابقى اي من الحيوة الدنيا وقد جاء الاثبات والحذف في انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك والى ذلك اشار الناظم بقوله وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا واكثر ما تحذف من مع المفضول اذا كان افعل خبرا في الحال او في الاصل فيشمل خبر المبتدأ وخبر كان وان وثاني مفعول ظن وثالث مفاعيل اعلم نحو زيد افضل وكان زيد افضل وان زيدا افضل وظننت زيدا افضل واعلمت زيدا عمرا افضل ويقل الحذف اذا كان افعل حالا كقوله دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا فظل فؤادي في هواك مضللا فاجمل حال من تاء المخاطب في دنوت وكالبدر مفعول ثان لخلناك اي دنوت اجمل من البدر وقد خلناك مثله قال ابن مالك في شرح التسهيل او اذا كان افعل صفة كقوله تروحي اجدر ان تقيلي غدا بجنبي بارد ظليل فاجدر صفة لمحذوف هو وما المعطوف عليه تروحي اي ذي مكانا اجدر من غيره بان تقيلي فيه كذا قال ابن مالك في شرح الكافية وفيه

اشارة الى ان الخطاب لناقته وهو من الترويح بمعنى الرواح وقت العشاء واجدر بالجيم اي احق وتقيلي من القيلولة وهو النوم وقت الظهيرة وقال العيني ان الخطاب للفسيل وهو صغار النخل من ترويح النبات اذا طال والتركيب القيلولة نمو نموها وادعى ان السوابق واللواحق تشهد لذلك وجنبي تثنية جنب مضافا الى بارد وظليل فهما وصفان الموصوفين محذوفين والاصل بجنبي ماء بارد ومكان ظليل وحذف العاطف وسبب تقديم من ومجرورها عليه اي على افعل ان كان المجرور بمن استفهاما لان الاستفهام له صدر الكلام نحو انت ممن افضل والاصل انت افضل ممن تقدم من على افعله وهو افضل والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما وتمثيل الموضح احسن من تمثيل الناظم بقوله كمثل ممن انت خير لما فيه من الفصل بين العامل ومعموله بالاجنبي لان المبتدأ اجنبي من الخبر بمعنى انه ليس معمولا له على الصحيح فتمثيله انه لا يفصل بين افعل ومن بالمبتدأ لانهما بمنزلة المضاف والمضاف اليه ولا يلزم من تمثيل الموضح تاخير ما له صدر الكلام عن صدريته لان ذلك انما يمتنع بالنسبة الى العامل فيه فقط لا مطلقا او كان المجرور بمن مضافا الى الاستفهام نحو انت من غلام من افضل والاصل انت افضل من غلام من فمن عنترة من ومجرورها على افضل لان ما اضيف الى ماله الصدر يستحق التقديم والتضبيط فقال احسن قول الامين المحلي في المفتاح عليك بما ذاب الصدر مصدرا وقد يتقدم من مع مجرورها على افعل في غير الاستفهام وهو الاخبار كقوله وهو جرير اذا سايرت اسماء يوم ظعينة فاسماء من تلك الظعينة املح هو ضرورة عند الجمهور وعند ابن الناظم نادر والاصل فاسماء املح من تلك الظعينة فقدم من ومجرورها على املح وهو ضرورة عند الجمهور ونادر عند الناظم حيث قال ولدى اخبار التقديم نزرا وردا وقال لان افعل عامل غير متصرف في نفسه فلم يكن له ان يتصرف في معموله بالتقديم عليه كسائر العوامل غير المتصرفة الحالة الثانية من الحالات الثلاث ان يكون افعل مقرونا بال فيجب له حكمان احدهما ان يكون مطابقا لموصوفه في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع والى ذلك اشار الناظم بقوله وتلو ال طبق نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والهندان الفضليان والزيدون الافضلون او الافاضل والهندات الفضليات او الفضل بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة كالكبر فيطابق موصوفه لوقوعه لانه نقص شبهه بافعل التعجب بها لاقترانه بال ومع ذلك لا بد من ملاحظة السماع قال ابو سعيد علي بن سعيد في كتابه المستوفي ما معناه ولا يستعمل في الجمع والتانيث عن السماع فان الاشرف والاظرف لم يقل فيهما الاشارف في الشرفى والاظارف في الظرفى كما قيل ذلك في الاطول والافضل وكذا الاكرم والاحسن قيل فيهما الاكارم والاحاسن ولم يسمع فيهما الكرماء والحسناء انتهى والحكم الثاني ان لا يؤتى معه بمن لان من وال يتعاقبان فلا يجتمعان كال والاضافة فاما قول ميمون الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر فخرج جعله من قال على زيادة ال في الاكثر او على انها اي من ليست متعلقة باكثر نكرة حال كونه محذوفا مبدلا من الاكثر المذكور بدل نكرة من معرفة والاصل بالاكثر اكثر منهم او على ان من بمعنى في اي فيهم او لبيان الجنس من بينهم او متعلقة بليس لما فيه من رائحة قوله لست وعند الفصل بين افعل وتمييزه للضرورة وحصى تمييز اي عددا والكاثر بمعنى الكثير والحالة الثالثة ان يكون افعل مضافا فان كانت تضاف الى نكرة لزمه امران التذكير والتوحيد كما يلزمان المجرد من ال والاضافة لاشتراكهما في التنكير كون على معنى من والى ذلك اشار الناظم وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا ويلزم المضاف اليه ان يطابق الموصوف نحو زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين والهندات افضل نساء اذا قصد الثبوت المراتبة على جنس المضاف اليه واحدا واحدا او اثنين اثنين او جماعة جماعة والمعنى زيد افضل من جميع الرجال اذا فضلوا رجلا رجلا والزيدان افضل من جميع الرجال اذا فضلوا رجلين رجلين والزيدون افضل من جميع الرجال اذا فضلوا رجالا رجالا وهند افضل من جميع النساء اذا فضلن امراة امراة والهندان افضل من جميع النساء اذا فضلن امراتين امراتين والهندات افضل من جميع النساء اذا فضلن نساء نساء فان قلت النكرة في سياق الاثبات لا تعم فمن اين جاء العموم اجيب عنه بان العموم فيه باغتبار اصله اذ اصل زيد افضل رجل زيد افضل الناس اذا فضلوا رجلا رجلا ولذلك صحت الاضافة لان افعل لا يضاف الا لما هو بعضه فاما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به بالافراد فمقتضى القاعدة كافرين بالجمع ليطابق الواو في تكونوا فالجواب ما قال المبرد انه على حذف الموصوف في التقدير اول فريق كافر به وقال الفراء انما وحد لانه في معنى الفعل اي اول من كفر ولو اريد به الاسم لم يجز الا الجمع وقال ابن مسعود بن الزكي في كتاب البديع النكرة المضاف اليها اسم التفضيل يجب افرادها نحو انت افضل رجل وانتما افضل رجل وانتم افضل رجل ومنه ولا تكونوا اول كافر به وذلك هو القياس لان النكرة تمييز له وقد خصت بالاضافة فاشبهت ماه رجل وقد جاء فيها قياسا لا سماعا ان يثنى وان يجمع نحو انتما افضل رجلين وانتم افضل رجال انتهى والمشهور ما عليه الجماعة من وجوب المطابقة في الاضافة الى النكرة وان كانت الاضافة الى معرفة فهو ثلاثة اقسام قسم يقصد به زيادة على ما اضيف اليه وقسم يقصد به زيادة مطلقة وقسم يؤول فلا تفضيل فيه فان ول افعل بما لا تفضيل فيه او قصد به زيادة مطلقة وجبت المطابقة للموصوف لشبهها بالمعرف بال في الاخلاء عن لفظ من ومعناها وقد يتواردان على مثال واحد كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان فيحتمل اعدلا ان يؤول بما لا تفضيل فيه اي عادلا بني لانهما لم يشاركهما احد من بني مروان في العدل ويحتمل ان يراد به زيادة مطلقة والناقص يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان لقب بذلك لانه نقص ارزاق الجند والاشج بالشين المعجمة والجيم هو عمر بن عبد العزيز لقب بذلك لان بجبينه شجة من دابة ضربته والى ذلك اشار الناظم بقوله وان لمنوي معنى طبق ما به قرن وان نكان افعل على اصله من ارادة المفاضلة على ما اضيف اليه جازت المطابقة لشبهه بالمعرف بال كقوله تعالى وكذلك جعلنا في

كل قرية اكابر مجرميها فاكابر مفعول اول لجعلنا وفي كل قرية في موضع المفعول الثاني ومجرميها مضاف اليه اكابر ولو لم يطابق لقيل اكبر مجرميها
وفي بعض القرائح هم اراذلنا وخطابون كما لو لم يطابق لقيل اراذلنا وجاز تركهما اي ترك المطابقة لشبهه بالمجرد بتبيينه معنى من كقوله تعالى ولتجدنهم
احرص الناس فاحرص مفعول ثان لتجدنهم ولو طابق لقيل احرصي بالياء وهذا الوجه هو ترك المطابقة هو الغالب في الاستعمال وقال ابن السراج
يوجبه فيجعل افعل فيه كالمجرد ويلزمه فيه الافراد والتذكير ويرده اكابر مجرميها فان قدرنا اكابر مفعولا ثانيا لجعلنا ومجرميها مفعولا اولا كما
قال ابن عطية فيلزمه المطابقة في المجرد من ال والاضافة كما قال ابو حيان والى جواز الوجهين اشار الناظم بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين عن
ذي معرفة هذا اذا نويت معنى من وذكر صاحب الامثال السائرة ان افعل ياتي في اللغة لنفي المعنى عن الشيئين نحو قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع اي لا خير
في الفريقين انتهى **مسئلة** يتعلق بافعل التفضيل حرف الجر على نحو تعلقه بافعل التعجب واما الخفض فيجوز ان كان الخفوض كلا او فعلا
بعضه وعكسه واما النصب فيمتنع منه لمفعول به وقعة والمطلق وظرف والتمييز ان لم يكن فاعلا معنى الا ان كان افعل مضافا الى غيره ويجوز للتابع
واما الرفع فانه يرفع افعل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو زيد افضل فهي افضل ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية يعود على زيد ويرفع
والضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة حكاها سيبويه واشار اليها الناظم بقوله ورفعه الظاهر نزر ذكر نحو مررت برجل افضل منه ابوه او افضل
منه انت بخفض افضل بالفتحة على انه صفة لرجل ويرفع الاب وانت على الفاعلية بافضل على معنى فاقه في الفضل ابوه او انت واكثر العرب يوجب
رفع افضل بحذف الله على انه خبر مقدم وابوه او انت مبتدأ مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر فيه عائد على المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع
خفض نعت لرجل والرابط بها الضمير المجرور بمن ويطرد ذلك الرفع للظاهر اذا حل افعل التفضيل محل الفعل مع مواطن الحسن لفعل يرفع الظاهر
مع موافقة المعنى والفعل يرفع الظاهر فكذا ما حل محله والى ذلك اشار الناظم بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا وذلك اذا كان افعل صفة لاسم
جنس مسبوقة بنفي وكان مرفوعا اجنبيا وهو الاسم متلبسا بضمير الموصوف مفضلا على نفسه باعتبارين مختلفين نحو قول العرب
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فاحسن افعل تفضيل وهو صفة لرجل وهو اسم جنس مسبوق بنفي ومرفوعه الكحل وهو اجنبي من
الموصوف لكونه لم يتصل بضميره والكحل مفضل على نفسه باعتبارين مختلفين فباعتبار كونه في عين زيد فاضل وباعتبار كونه في غير عين زيد
مفضول والمعنى ان الكحل في عين زيد احسن من نفسه في عين غيره من الرجال ونظيره قول الاصوليين لو لم يعط التخصيص يكون لمسجد كالصلوة في
الدار المغصوبة والسبب في اطراد رفع افعل التفضيل الاسم الظاهر في هذا المثال انه يصح ان يقع موقعه الفعل بمعناه ولا يكون بعدمه في
يجوز ان يقال ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فيوتى بالفعل وهو يحسن مكان افعل التفضيل وهو احسن ولا يتغير المعنى قال ابن
مالك فنا قشه ابو حيان في ذلك والاصل ان يقع هذا الاسم الظاهر المرفوع بافعل التفضيل بين ضميرين اولهما للموصوف بافعل التفضيل وهو هنا
في منه فيكون المفضول مذكورا كما مثلنا وقد يحذف الضمير الاول العائد الى الموصوف ويدخل من على الكحل العلم نحو ما رايت رجلا احسن الكحل منه في عين زيد
والمقدر كالملفوظ وقد يحذف الضمير الثاني العائد الى الكحل فيكون المفضول مقدرا وتدخل من الجارة للمفضول على الاسم الظاهر وهو الكحل
في مثالنا او تدخل على محله اي على محل الكحل وهو العين او تدخل على ذي المحل وهو زيد فتقول ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من كحل عين زيد
من على محل الكحل او ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من زيد بدخول من على ذي المحل وهو زيد فتحذف مضافا اذا ادخلت من على المحل وهو العين
ومضافين اذا ادخلت من على ذي المحل وهو زيد وقد لا يؤتى بعد الاسم الظاهر المرفوع بشيء اصلا وذلك اذا تقدم المفضل على افعل التفضيل
عما بعد المرفوع فتقول ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل فتحذف ضمير الكحل ومحله اختصارا وقد تبنا ادخلوا من على غير المفضول لفظا وقالوا ما احد
احسن الجميل من زيد والاصل ما احد احسن بالجميل من حسن الجميل بزيد فالجميل الثاني هو المفضول وهو الجميل الاول ثم انهم اضافوا الجميل الى زيد
لملابسته اياه في المعنى فصار التقدير من جميل زيد ثم حذفوا المضاف وهو جميل واقاموا المضاف اليه وهو زيد مقامه فصار من زيد ومثله قول
الناظم لن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق والاصل من ولاية الفضل بالصديق ففضل الثاني هو المفضول وهو الفضل الاول
ثم انهم اضافوا الفضل الى الصديق لملابسته اياه في المعنى فصار التقدير من فضل الصديق ثم حذفوا المضاف وهو فضل واقاموا المضاف اليه
وهو الصديق مقامه فصار من الصديق وهذا المثال داخل تحت القاعدة فان الاسم الظاهر وهو الفضل اجنبي مسبوق بنفي بلن مكتنف بضميرين اولهما
ضمير الموصوف وهو الهاء من به والثاني ضمير الاسم الظاهر وقد حذف والاصل اولى به الفضل منه بالصديق والحاصل ان الضميرين تارة يكونان
مذكورين وتارة يكونان محذوفين وتارة يذكر احدهما ويحذف الاخر واذا حذف ضمير المفضول لم يلزم حذف ضمير الموصوف بالعكس ولما لم يمكنهم ان
يجعلوا الاسم الظاهر مبتدأ لئلا يفصلوا به بين افعل التفضيل ومن ذلك يجوز رفعه الظاهر على الفاعلية وشرطوا تقدم النفي عليه وقاس عليه ابن مالك
في شرح التسهيل النهي والاستفهام وتبعه الموضح في شرح القطر ولم يرد به سماع فالاولى الاقتصار على ما قالته العرب **هذا باب النعت**
ويرادفه الصفة والوصف للاشياء التي تتبع ما قبلها في الاعراب لفظا او تقديرا وانحصار خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل ونكر
عليه نحو قام قام زيد ونعم نعم ولا لا فانها مشتملة على التوكيد ولا اسمية فيها ودليل الحصر في خمسة ان التابع اما ان يتبع بواسطة حرف او لا الاول
البدل والثاني اما ان يكون بالفاظ مخصوصة او لا الاول التاكيد والثاني اما ان يكون بالمشتق او لا الاول النعت والثاني عطف البيان او لهما ابوه

واذا اجتمعت بدئ بالنعت ثم بالبيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالعطف قاله في التسهيل واختلف في عامل التابع فاما النعت والتوكيد والبيان فقال
الجمهور العامل فيها هو العامل في المتبوع وذهب الى سيبويه وقيل العامل فيها تبعيتها للمتبوع عليه وهو قول الخليل والاخفش واما البدل فقيل
عامله محذوف وهو قول الجمهور ويدل لهم ظهوره حيث اجازوا مع الظاهر ولو وجوبا مع المضمر نحو بزيد به وقال قوم منهم المبرد عامله عامل متبوعه
وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره ابن مالك وابن خروف وقال ابن عصفور عامله عامل متبوعه على انه نائب عن العامل المحذوف لا انه عامل بالاصالة
اما النسق فقال الجمهور عامله عامل متبوعه بواسطة الحرف وقيل الحرف وقيل محذوف واليها اشار الناظم بقوله يتبع في الاعراب الاسماء الاول
نعت وتوكيد وعطف وبدل والنعت عند الناظم المشار اليه بقوله في النظم فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق هو التابع الذي
يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه او فيما يتعلق به فخرج بقيد التكميل النسق والبدل فانهما لا يكملان متبوعهما لانهما لم يوضعا لقصد الايضاح
والتخصيص ومجيء البدل للايضاح في بعض الصور عرضي وخرج بقيد الدلالة المذكورة البيان والتوكيد فانهما لا يدلان على معنى في متبوعهما
ولا فيما يتعلق به اما البيان فلانه ثاني الاسمين هو عين الاول واما التوكيد فلانه نفس الشيء هو الشيء لا معنى فيه قال ابن مالك في شرح العمدة
والمراد بالمكمل الموضح للمعرفة نحو جاء زيد التاجر في النعت الحقيقي او التاجر ابوه في النعت السببي والمخصص للنكرة نحو جاءني رجل تاجر في الحقيقي وتاجر
ابوه في السببي واختلف في معنى الايضاح والتخصيص فقيل الايضاح رفع الاشتراك اللفظي الواقع في المعارف على سبيل الاتفاق وهو يجري مجرى البيان
المجمل والتخصيص رفع الاشتراك المعنوي الواقع في النكرات على سبيل الوضع فهو يجري مجرى تقييد المطلق بالصفة وقيل الايضاح رفع الاحتمال في المعارف
والتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات وهذا الحد ليس بجامع لانه غير شامل لانواع النعت فانه قد لا يكون للايضاح والتخصيص بل قد يكون لمجرد المدح
كالحمد لله رب العالمين او لمجرد الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او للتعميم نحو ان الله يرزق عباده الطائعين والعاصين او للتفصيل نحو مررت
برجل عربي وعجمي او للابهام نحو تصدق بصدقة قليلة او كثيرة او للترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين او التوكيد نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ونحو
فصل ويجب ان الاصل في النعت ان يكون للايضاح والتخصيص وكونه لغيرهما انما هو بطريق العرض مجازا لعل استعمال الشيء في غير ما وضع له
موافقة النعت لما قبله فيما هو موجود فيه من اوجه الاعراب الثلاثة الرفع والنصب والجر ومن التعريف والتنكير تقول في التعريف جاء زيد الفاضل
ورايت زيدا الفاضل بنصبهما ومررت بزيد الفاضل بجرهما وتقول في التنكير جاءني رجل فاضل ورايت رجلا فاضلا ومررت برجل فاضل كذلك
يجوز تخالفهما في الاعراب لان ذلك يخل بالتبعية ولا تخالفهما في التعريف والتنكير لان التعريف يقتضي كون ذلك المعين مدلولا عليه بحسب تعيينه
والتنكير يقتضي كون المعين غير مدلول عليه بحسب تعيينه فالجمع بينهما جمع بين النفي والاثبات وهو محال قاله الفخر الرازي والى ذلك اشار الناظم بقوله
وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا واما الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فان رفع الوصف الحقيقي او المجازي ضمير الموصوف المستتر وافهم
فيها ايضا ونعني بالوصف الحقيقي ان يجري على من هو له نحو جاءتني امراة كريمة ورجل كريم ورجلان كريمان ورجال كرام هي الوصف في الجميع ضمير مستتر يعود
على الموصوف باعتبار حاله في التذكير والتانيث والجمع وكذا تقول في التعريف جاءت المراة الكريمة والرجلان الكريمان والرجال الكرام ونعني بالوصف
المجازي ان يجري على غير من هو له اذا حول الاسناد عن الظاهر الى ضمير الموصوف وجر الظاهر بالاضافة ان كان معرفة ونصب على التمييز ان كان نكرة نحو
جاءتني امراة كريمة الاب بالاضافة او كريمة ابا بالتمييز وجاءني رجلان كريما الاب بالاضافة او كريمان ابا بالتمييز وجاءني رجال الكرام الاباء بالاضافة
كرام اباء بالتمييز فيوافق النعت منعوته في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث مع موافقته في اوجه الاعراب الثلاثة وفي التعريف والتنكير ويكمل
له الموافقة في اربعة من عشرة لان الوصف في ذلك كله رافع ضمير الموصوف المستتر اصالة او تحويلا ويستثنى من ذلك شيئان احدهما الوصف باسم التفضيل
اذا استعمل بمن او اضيف الى نكرة فانه يلزمه الافراد والتذكير ولم يوافق في التانيث والتثنية والجمع نحو مررت برجل افضل من زيد وبرجلين افضل
من زيد وبامراة افضل من زيد وبامراتين افضل من زيد وبنساء افضل من زيد وكذا مررت برجل افضل شخص وبرجلين افضل شخصين وبرجال افضل اشخاص والثاني الوصف بما يستوي فيه المذكر والمؤنث من الاوصاف الاتية على فعول بمعنى فاعل وفعيل
بمعنى مفعول اذا كان جاريا على موصوف نحو رجل صبور وامراة صبور ورجل قتيل وامراة قتيل وان رفع الوصف الاسم الظاهر او رفع الضمير البارز
اعطي الوصف حكم الفعل ولم يعتبر حال الموصوف في الافراد والتذكير والتانيث والتثنية والجمع تقول في الوصف اذا رفع الظاهر مررت برجل قائمة
امه بتانيث قائمة لانها مسندة الى الام وان كان الموصوف مذكرا وبامراة قائم ابوها بتذكير قائم لانه مسند الى الاب وان كان الموصوف مؤنثا كما تقول
في الفعل قامت امه في المثال الاول وقام ابوها في المثال الثاني وتقول مررت برجلين قائم ابواهما بافراد قائم وان كان المنعوت مثنى كما تقول في
الفعل قام ابواهما بافراد الفعل ومن قال من العرب اكلوني البراغيث قال قاما ابواهما بالحاق علامة التثنية في الفعل المسند الى المثنى الظاهر قال في الوصف اذا
اسند الى المثنى الظاهر قائمين ابواهما بتثنية الوصف وتقول في جمع التذكير مررت برجال قائم اباؤهم بافراد قائم وان كان الموصوف جمعا كما تقول
في الفعل قام اباؤهم بافراد الفعل من علامة الجمع ومن قال من العرب المنقدم ذكرهم قاموا اباؤهم بالحاق علامة الجمع في الفعل المسند الى الجمع الظاهر كما
في اكلوني البراغيث قال في الوصف اذا اسند الى الجمع الظاهر قائمين اباؤهم بجمع الوصف جمع السلامة ولكنهم خالفوا حكم الفعل اذا كان الاسم المرفوع
بالوصف جمعا فاجازوا تكسير الوصف ثم قال سيبويه والمبرد وابو موسى جمع التكسير في الوصف افصح من الافراد كقيام اباؤهم وقال الابدي في الشاق

وطابقه افراد الوصف افصح من تكسيره وفصل آخرون فقالوا ان كان النعت تابعا لجمع كمررت برجال قيام اباؤهم فالتكسير افصح وان كان المفرد المشتق نكرة نحو مررت برجل قائم غلمانه او برجلين قاعد غلمانهما فالافراد افصح واتفق الجميع على ان الافراد افصح من جمع السلامة وتقول في الوصف ذا رفع الضمير البارز فتقول في غلام امرأة ضاربته هي وامة رجل ضاربها هو كما تقول ضربته هي وضربها هو وفي غلام رجلين ضاربهما كما تقول ضربهما او من قال ضرباه هما قال الضارباه هما وتقول جاءني غلام رجال الضاربهم كما تقول ضربهم ومن قال ضربوه هم وجمع التكسير كضوارِبه هم افصح من الافراد كما تقدم حرر هذا وقس على ذلك ما اشتمل عليه قول الناظم وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا **فصل** والاشياء التي ينعت بها اربعة كما في النظم احدها المشتق وهو المشار اليه في النظم بقوله وانعت بمشتق وهو في الاصل ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب الى المصدر والمراد به هنا ما دل على حدث وصاحبه كضارب من اسماء الفاعلين ومضروب من اسماء المفعولين وما كان بمعناهما فالذي بمعنى اسم الفاعل من امثلة المبالغة كضراب والصفة المشبهة نحو حسن واسم التفضيل المبني من فعل الفاعل نحو افضل ومما هو بمعنى اسم المفعول كقتيل ومقتول واسم التفضيل المبني من فعل المفعول نحو اشغل من ذات النحيين وخرج عن ذلك ما اشتق لزمان او مكان او آلة فانه لا ينعت به الثاني مما ينعت به الجامد المشبه للمشتق في المعنى والى هذا اشار الناظم بقوله وشبهه وهو ما يفيد من المعنى ما يفيده المشتق كاسم الاشارة غير المكانية وذو بمعنى صاحب وفروعهما واسماء النسب وهي المشار اليها في النظم بقوله كذا وذي والمنتسب فاسم الاشارة ينعت به المعارف تقول مررت بزيد هذا وذو بمعنى صاحب ينعت به النكرات تقول مررت برجل ذي مال واسماء النسب ينعت بها النكرات والمعارف تقول مررت برجل دمشقي وبالرجل الدمشقي وانما قلنا انها افادت من المعنى ما يفيده المشتق لان لفظة هذا معناها الحاضر ولفظة ذي معناها صاحب ولفظة دمشقي معناها منسوب الى دمشق فلما افادت ما يفيده المشتق من المعنى صح النعت بها ويقاس على هذه الامثلة ما اشبهها وخرج باسم الاشارة غير المكانية اسماء الاشارة المكانية نحو مررت برجل هنا او هنالك فمتعلقة بمحذوف صفة لرجل لانها ظرف الثالث مما ينعت به الجمل واليها اشار الناظم بقوله ونعتوا بجملة منكرا ويشترط في المنعوت بها ان يكون نكرة اما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فجملة ترجعون في موضع نصب نعت ليوما فهو نكرة لفظا ومعنى او معنى لا لفظا وهو الاسم المعرف بال الجنسية كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثم اقول ما يعنيني فجملة يسبني في موضع جر نعت للئيم وهو الذي في الاصل التحقيق لانه وصح نعته بالجملة نظرا الى معناه لان المعرف بال الجنسية لفظه معرفة ومعناه نكرة قال ابن مالك في شرح التسهيل وقال ابو حيان في الارتشاف لا ينعت بالجملة المعرف بال الجنسية خلافا لمن زعم ذلك انتهى ويجوز ان تكون الجملة حالا نظرا الى لفظه ويبقى شرط آخر في المنعوت بالجملة وهو ان يكون مذكورا فان لم يكن بعض اسم متقدم مجرور بمن او في كما سيأتي وشرطان في الجملة احدهما ان تكون الجملة مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف اما ملفوظ به كما تقدم في قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله او مقدر اما مرفوع كقوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اي هو عار او منصوب كقوله وما شيء حميت بمستباح اي حميته او مجرور وذلك ان كان المنعوت به اسم زمان كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه او مجرور بمن عائد على ظرف او غيره فالاول نحو شهر صمت يوما منه والثاني نحو عندي بر كر بدرهم اي منه وهل حذف الجار والمجرور معا او حذف الجار وحده فانتصب الضمير واتصل بالفعل ثم حذف منصوبا قولان الاول عن سيبويه والثاني عن الاخفش والشرط الثاني ان تكون الجملة خبرية اي محتملة للصدق والكذب والى ذلك اشار الناظم بقوله واعطيت ما اعطيته خبرا فلا يجوز النعت بالجملة الطلبية والانشائية فلا تقول مررت برجل اضربه ولا مررت بعبد بعتكه قاصدا الانشاء بالبيع لا الاخبار بذلك لان الطلب والانشاء لا خارج لهما يعرفه المخاطب فيتخصص به المنعوت والى ذلك اشار الناظم بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فان جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك فيؤول على اضمار القول والى ذلك اشار الناظم بقوله فان اتى فالقول اضمر تصب لان القول كثير اضماره في الكلام كقوله وهو العجاج على ما قيل حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط فظاهره ان جملة الاستفهام وهي هل رأيت الذئب قط نعت لمذق فوجب تأويلها على ان الصفة محذوفة وجملة الاستفهام معمول الصفة اي جاؤا بلبن مخلوط بالماء مقول عنده هل رأيت الذئب قط وقال ابن عصفور الاصل بمذق مثل لون الذئب هل رأيت الذئب قط يقولون مررت برجل مثل كذا هل رأيت كذا وفي الحديث كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيت شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان ثم حذف مثل لون الذئب وبقي هل رأيت الذئب قط دالا عليه انتهى وبقول عنده ثبت هذا الكلام هو الصفة وجملة الاستفهام معمولة له انتهى والمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة هو اللبن المخلوط بالماء والمراد به هنا التمثيل في مثل المعنى جاؤا بلبن يشابه لونه لون الذئب والورقة التي هي لون الذئب السمرة وقيل بياض يضرب الى سواد الرابع مما ينعت به المصدر سماعا بشروط احدها ان لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع الثاني ان يكون مصدر ثلاثي او بزنته الثالث ان لا يكون مقيسا والى ذلك اشار الناظم بقوله ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا قالوا هذا رجل عدل بفتح العين وصوم بفتح الصاد وزور بفتح الزاي وفطر بكسر الفاء والثلاثة الاول مصادر حقيقة والرابع اسم مصدر لان فعله افطر وهو كثير ومع كثرته يقتصر فيه على السماع فان قلت كيف صح ان يكون

اسم

باب النعت

اسم المعنى نعتا للذات فالجواب ان ذلك عند الكوفيين على التأويل بالمشتق اسم فاعل او مفعول اي عادل اسم فاعل من عدل ومرضي اسم مفعول من رضو ذات اسم فاعل من زار ومفطر اسم فاعل من افطر وبعيد لهم ما جاء من ذلك مضاف اضافة غير معنوية نحو مررت برجل هدلك وشرعك وحسبك فدل على معنى الصفة وعند البصريين على تقدير مضاف اي ذي كذا ولهذا التزم افراده وتذكيره كما يلتزم ان لو صرح بذي ففي فهذا رجل عدل وامرأة عدل ورجلان عدل ورجال عدل وكذلك هذا رجل ذو عدل وامرأة ذات عدل ورجلان ذوا عدل ورجال ذوو عدل ونساء ذوات عدل وقيل لا تأويل ولا حذف مضاف بل على جعل العين نفس المعنى مبالغة مجازا او ادعاء وانما التزم افراده وتذكيره على القول الاول والاخير لان المصدر من حيث هو مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فاجروه على اصله واما قول العرب رجل ضيف ورجال اضياف وضيوف وضيفان وامرأة ضيفة فقليل **فصل** واذا تعددت النعوت فتارة يكون لواحد وتارة يكون لغيره فان كانت لواحد فسيأتي الكلام عليها في فصل يخصها وان كانت لغير واحد فهي على ضربين احدهما ان يكون المنعوت مثنى او مجموعا من غير تفريق والثاني ان يكون مفرقا وتفريقه اما لكون التثنية والجمع سيأتيان فيه فيقوم العطف مقامهما واما التعدد فعامل المنعوت فان كان المنعوت مثنى او مجموعا من غير تفريق واتحد معنى النعت ولفظه استغنى بالتثنية والجمع من غير تفريق بالعطف نحو جاءني رجلان فاضلان ورجال فضلاء وان اختلف معنى النعت ولفظه كالعاقل والكريم او لفظه دون معناه كالذاهب والمنطلق او معناه دون لفظه كالضارب من الضرب بالعصا ونحوها والضارب من الضرب في الارض اي السير فيها وجب التفريق بالعطف لان التثنية والجمع بالواو خاصة لانهما الاصل في ذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف كقوله بكي بعين على ربعين مسلوب وبال فمسلوب وبال نعتان لربعين وعطف احدهما على الآخر بالواو والمسلوب هو الذاهب بالكلية بحيث لم يبق له عين ولا اثر والبالي هو الذي ذهبت عينه وبقي شيء من آثاره وبكي مقصور وقوله مررت برجال شاعر وكاتب وفقيه فهذه الثلاثة المتعاطفة بالواو نعوت لرجال والشاعر هو الذي يأتي بالكلام منظوما والكاتب هو الذي ... والفقيه ... ويستثنى نعت اسم الاشارة فلا يأتي فيها التفريق فلا يجوز مررت بهذين الطويل والقصير على النعت قاله سيبويه والمبرد والزجاج والزيادي وهو مقتضى القياس لان نعت اسم الاشارة لا يكون الا طبقه في اللفظ لانهم جعلوا التطابق في الجامد عوضا من الضمير وحمل المشتق عليه قال الزيادي وان قدرته بدلا او بيانا جاز وقد اجاز سيبويه هذان زيد وعمرو على البيان او البدل هنا مخالف للنعت نقله الموضح في الحواشي واذا تعددت النعوت مع تفريق المنعوت فان كان العامل فيهما واحدا فان اتحد العمل فالاتباع نحو مررت بزيد وعمرو العاقلين ومررت بشيخ وطفل وعجوز جلوس لان العطف بمثابة التثنية والجمع وان اختلف اختلفت نسبة العامل اليهما نحو ضرب زيد عمرا الظريفين فالقطع وان اتحدت نحو خاصم زيد عمرا فالقطع عند البصريين واتباع الاخير عند الفراء واتباع الاول عند الكسائي واتباعهما عند ابن سعدان وان كان العامل متعددا واتحد نسبة النعت فان اتحد معنى العامل وعمله ولفظه او جنسه جاز الاتباع مطلقا سواء كان المتبوعان مرفوعين فعلين او خبري مبتدأين او منصوبين او مخفوضين فمثال ما اتحد عمله ومعناه ولفظه ذهب زيد وذهب عمرو العاقلان وهذا زيد وهذا عمرو العاقلان ورأيت زيدا ورأيت عمرا الظريفين ومررت بزيد ومررت بعمرو الكريمين ومثال ما اتحد معناه وعمله وجنسه جاء زيد واتى عمرو الظريفان وزيد هذا وعمرو ذاك العاقلان ورأيت زيدا وابصرت خالدا الشاعرين ومثال النفع الى خالد وعيسى به وزيد الكاتبين ومنع ابن السراج الاتباع في النوع الثالث وفصل في الاول فقال ان قصد الثاني عاملا فالقطع او توكيدا او الاول هو العامل جاز الاتباع وخصص بعضهم جواز الاتباع بكون المتبوعين فاعلي فعلين كجاء زيد واتى عمرو الظريفان او خبري مبتدأين كهذا زيد وذاك عمرو العاقلان اخذا من كلام سيبويه فانه انما تكلم بالنص على ذلك فاوهم الاختصاص قال ابن مالك في شرح التسهيل ثم قال والظاهر تعميم الحكم الا لا تفريق في القياس بين قولك ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وقولك احببت زيدا ووددت عمرا العاقلين وقولك مررت بزيد ومررت بعمرو العاقلين فاذا جاز الاول جاز هذا انتهى وجزم به في النظم فقال ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا وان اختلفا في المعنى والعمل واللفظ كجاء زيد ورأيت عمرا الفاضلين او اختلفا في المعنى والعمل والجنس كهذا ناصر زيد ويخذل عمرو العاقلان او اختلف المعنى فقط كجاء زيد ومضى عمرو الكاتبان او اختلف العمل فقط كهذا مؤلم زيدا بالجر وموجع عمرا بالنصب الشاعران وجب القطع عن المتبوع اما بالرفع على اضمار مبتدأ او بالنصب على اضمار فعل ويمتنع الاتباع لانه يؤدي الى تسليط عاملين مختلفي المعنى والعمل على معمول واحد من جهة واحدة بناء على ان العامل في المنعوت هو العامل في النعت وهو الصحيح اما اذا اتحد العاملان معنى وعملا فلا محذور في الاتباع لان العاملين من جهة المعنى شيء واحد فنزلا منزلة العامل الواحد عند الجمهور وقال ابن السراج اذا اتفقا لفظا كان الثاني توكيدا للاول والحاصل ان صور العاملين اربع احدها ان يختلف العاملان في المعنى والعمل كرأيت زيدا ومررت بعمرو والصورة الثانية ان يختلفا في العمل فقط كمررت بزيد ولقيت عمرا وفيهما اربعة اقوال فالجمهور على منع الاتباع فيهما وابن الطراوة على جواز الاتباع فيهما والثاني دون الاول والكسائي والفراء على منع الاتباع في الاولى وجوازه في الثانية لكن الكسائي يتبع الثانية فيهما دون الاول والفراء بعكس ذلك الصورة الثالثة ان يختلف المعنى فقط كوجد زيد على عمرو ووجد عمرو الضالة اجاز قوم فيها الاتباع ومنعه قوم وهم القائلون بان العامل في النعت هو العامل في المنعوت والنعت الصورة الرابعة ان يتحدا معنى وعملا وتحته صورتان ان يتحدا لفظا او لا فالاولى نحو جاء زيد وجاء عمرو العاقلان فيجوز فيهما الاتباع وقيده ابن السراج بان يقصد الثاني تاكيدا والثانية نحو جاء زيد واتى عمرو الظريفان فاجاز الجمهور فيهما الاتباع ومنعه ابن السراج مطلقا هذا كله مع اتحاد جنس العاملين فان اختلفا كهذا زيد وجاء عمرو الظريفان

ومررت

فمررت بزيد هذا على الطريقتين ومررت بزيد هذا عمرو بالطريقتان على قبيلتا وان عمرو في الذا الهاشمان فذهب الجمهور الى منع الاتباع والاخفش والجرمي الى جوازه **فصل** واذا تكررت النعوت وكان المنعوت معلوما بدون النعت حقيقة او ادعاء جاز اتباعه وقطعه فان لم يكن لمجرد التوكيد نحو نفخة واحدة او ملتزم الذكر نحو الجاء الغفير او جاريا على مشار اليه نحو بهذا الرجل فلا يجوز القطع في شيء منها واذا تكررت النعوت لواحد فان تعين مسماه بدونها جاز اتباعها كلها وقطعها كلها والجمع بينهما اي بين القطع والاتباع بشرط تقديم المتبع على النعت المقطوع وذلك كقوله

خرنق بكسر الخاء المعجمة والنون بينهما راء ساكنة بنت هفان القيسية اخت طرفة بن العبد لامه ترثي زوجها بشر بن عمرو بن مرثد ومن قتل معه من بنيه وقومه لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الازر فقومي فاعل يبعدن بفتح الياء والعين وهو دعاء اخرج مخرج النهي اي لا يهلكن وهو من بعد الرجل يبعد بعدا كفرح يفرح فرحا اذا هلك وفي التنزيل كما بعدت ثمود فان قيل كيف دعت لقومها بان لا يهلكوا وهم قد هلكوا اجيب بان العرب قد جرت على عادتهم من استعمال هذه اللفظة في الدعاء لهم وفي ذلك غرضان احدهما انهم يريدون بذلك استعظام موت الرجل الجليل وكانهم لا يصدقون بموته والثاني انهم يريدون الدعاء له بان يبقى ذكره ولا يذهب لان بقاء ذكر الانسان بعد موته بمنزلة حياته والعداة جمع عاد وهو العدو بعينه ولا يجوز ان يكون جمع عدو لان فعولا لا يجمع على فعلة والجزر جمع جزور وهي الناقة التي تتخذ للنحر والمعترك موضع المعاركة للقتال وقد اجتمع معقد والازر جمع ازار والمعنى انها كرمت قومي الذين هم سم على اعدائهم وآفة لابلهم لانهم كانوا ينحرونها للاضياف والنزول في الحرب عند ضيق المجال ... في اول الحرب ... والثاني في آخرها ... كان القتال في موضع وعر لا مجال للخيل فيه والطيبون معاقد الازر كناية عن عفة الفرج تريد انهم لا يعقدون ازرهم على فرج حرام وكانت العرب تصف الرجل بطهارة الجيب اذ ذاك انه لا يطوي على غش ولا مكر والمقصود من البيت انه يجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي او على القطع باضمار مبتدأ تقديره هم ويجوز نصبهما على القطع ايضا باضمار فعل تقديره امدح او اذكر ويجوز رفع الاول وهو النازلين على الاتباع لقومي او على القطع باضمار هم ويجوز نصب الثاني وهو الطيبين على القطع باضمار امدح او اذكر على ما ذكرنا ويجوز عكسه وهو نصب الاول ورفع الثاني على القطع فيهما لا على الاتباع في الثاني لانه مسبوق بنعت مقطوع والاتباع بعد القطع لا يجوز لما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت بجملة اجنبية او لما فيه من الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه او لما فيه من القصور بعد الكمال لان القطع ابلغ في المعنى المراد من الاتباع ... سكن عن النعت الاول وهو الموصول لضعفه ... ان اتبع الجميع او قطع الجميع او اتبع بعضا وقطع بعضا فليس فيه الا الاتباع لان القطع في البعض والاتباع في البعض ... بشرط تقدم المتبع الى جواز الاتباع والقطع اشار الناظم بقوله واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونها وان لم يعرف مسمى المنعوت الا بمجموعها وجب اتباعها كلها للمنعوت لتنزيلها منه منزلة الشيء الواحد والى ذلك اشار الناظم بقوله وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان زيد هذا الموصوف بهذه الصفات يشاركه في اسمه ثلاثة من الناس كل واحد منهم زيد احدهم تاجر كاتب والآخر تاجر فقيه والآخر فقيه كاتب فلا يتعين زيد الاول من الآخرين الا بالنعوت الثلاثة فيجب اتباعها كلها وان تعين ببعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الذي تعين به الاوجه الثلاثة الاتباع والقطع الى الرفع او الى النصب او الجمع بينهما بشرط تقديم المتبع على الاصح واليه الاشارة بقول الناظم او بعضها اقطع معلنا واذا كان المنعوت نكرة تعين في الاول من نعوته الاتباع لاجل التخصيص بخلافها اذا كان معرفة فانه غني عن التخصيص وجاز في الباقي من نعوته القطع من المتبوع سواء تعين مسماه بدونها او لا لان المقصود من النعت التخصيص وقد حصل بتبعية الاول كقوله وهو ابو امية الهذلي يصف صائدا ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي فاتبع النعت الاول وهو عطل بضم العين وتشديد الطاء المهملتين يقال عطلت المرأة اذا خلا جيدها من القلائد وقطع الثاني وهو شعثا بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي آخره مثلثة جمع شعثاء بالمد وهي المغبرة الرأس وهو منصوب بفعل محذوف تقديره اخص شعثا ونحوه ومراضيع جمع مرضعة والسعالي جمع سعلاة وهي اخبث الغيلان فان لم يتقدم نعت لم يجز القطع لان الشعر وحقيقة القطع ان يجعل النعت خبرا لمبتدأ او مفعولا لفعل فان كان النعت المقطوع لمجرد مدح او ذم او ترحم وجب حذف المبتدأ ان رفعت النعت وقدرته هو والفعل ان نصبت النعت وقدرت امدح او ذم او اذم في الذم وارحم في الترحم وعلى ذلك يحمل قول الناظم وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدأ او ناصبا لن يظهرا قولهم في المدح الحمد لله الحميد بالرفع باضمار هو في الرفع ومبتدأ والحميد خبره وقوله تعالى في الذم وامرأته حمالة الحطب بالنصب لحمالة باضمار اذم وامرأته مرفوع بالعطف على فاعل يصلى المستتر فيه وكقولك في الترحم مررت بعبدك المسكين برفع المسكين ونصبه وجملة النعت المقطوع مستأنفة قال الشاطبي لان الصفة مع المقطع تصير جملة مستقلة لا موضع لها من الاعراب انتهى ووجب وجوب حذف الرافع او الناصب انهم لما قصدوا في الانشاء المدح او الذم او الترحم جعلوا اضمار العامل امارة على ذلك كما فعلوا في النداء اذ لو ظهر العامل وقالوا ادعو عبد الله مثلا لخفي معنى الانشاء وتوهم كونه خبرا مستأنفا وان كان النعت المقطوع لغير ذلك اي لغير المدح والذم والترحم جاز ذكره اي ذكر العامل وهو المبتدأ او الفعل تقول مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة بالجر على الاتباع والرفع على الخبر لمبتدأ محذوف والنصب على المفعول لفعل محذوف ولك ان تظهر كلا من المبتدأ والفعل فتقول هو التاجر واعني التاجر كانه على تقدير سؤال سائل يقول من هو او من تعني **فصل** ويجوز بكثرة حذف المنعوت ان علم وكان النعت اما مفردا صالحا لمباشرة العامل اما باختصاص النعت بالمنعوت نحو ... والكبيرا صاهلا اي فرسا صاهلا او بمصاحبة ما يعينه نحو والنا له الحديد ان اعمل سابغات اي اعمل دروعا سابغات فحذف المنعوت للعلم به مع ان

النعت لا يختص بالمنعوت ولكن تقدم ذكر الحديد اشعر به وحيث حذف الموصوف فاقيمت صفته مقامه لكونها صالحة لمباشرة فان كان المنعوت مباشرا فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع حذفه غالبا ومن غير الغالب قولهم جاء من نباء المرسلين اي نباء من نباء المرسلين بناء على ان من لا تزاد في الايجاب ولا تدخل على معرفة او كان النعت جملة او شبهها وكان المنعوت مرفوعا كما قال الفارسي وكان بعض اسم متقدم مخصوص بمن او في والا لم كقولهم منا ظعن ومنا اقام فظعن واقام جملتان في موضع رفع نعتان لمنعوتين محذوفين مرفوعين على الابتداء اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام والمنعوتان بعض اسم مقدم وهو الضمير المجرور بمن هذا تقدير البصريين وقدر الكوفيون المحذوف موصولا اي الذي ظعن والذي اقام وما قدره البصريون اقيس لان اتصال الموصول بصلته اشد من اتصال الموصوف بصفته لتلازمهما والثاني كقولهم ما في الناس الا شكر او كفر اي الا رجل شكر او رجل كفر والمنعوتان بعض اسم مقدم مجرور بفي وهو الناس كقوله وهو ابو الاسود الحماني يصف امرأة لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم فضبه حذف وتغيير وتقديم وتأخير واصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها لم تأثم في مقالتك فحذف الموصوف بجملة يفضلها وهو احد فهو بعض اسم مقدم مجرور بفي وهو قومها وكسر حرف المضارعة من تأثم على لغة غير الحجازيين وابدل الهمزة ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة تشبيها بالالف وقدم جواب لو وهو لم تيثم على جملة النعت وهو يفضلها حالكون الجواب فاصلا بين الخبر المقدم وهو في قومها الذي هو الجار والمجرور والمبتدأ المؤخر وهو احد المحذوف وانما قدر متأخرا لان النكرة المخبر عنها بظرف او جار ومجرور مختص يجب تقديم خبرها عليها والحسب بفتح الحاء والسين المهملتين ما يعد من مفاخر الآباء والميسم بكسر الميم الاولى وفتح السين المهملة الجمال واصله موسم قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة ومثال شبه الجملة ومثاله دون ذلك قولهم ما في بني تميم الا فوق ما تريد اي الا رجل فوق ما تريد وقولك ما منا الا على اهبة وما منا الا على اهبة اي الا رجل على اهبة فان لم يكن المنعوت بالجملة بعض اسم مقدم مخصوص بمن او في لم يحذف الا في الضرورة كقوله وهو بكير كان من بني الجرام ترمي بكفي كان من ارمى البشر اي بكفي رجل كان ويجوز حذف النعت ان علم كقوله تعالى ياخذ كل سفينة غصبا اي كل سفينة صالحة بدليل انه قرئ كل سفينة صالحة ولان تعيبها لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فائدة فيه حينئذ فالمراد في المعنى وقول الشاعر وهو عباس بن مرداس وقد كنت في الحرب ذا تدرا فلم اعط شيئا ولم امنع فحذف النعت وابقى المنعوت اي شيئا طائلا والذي احوج الى تقدير هذا النعت تحري الصدق فان الواقع انه اعطي شيئا بدليل قوله ولم امنع ولكنه لم يرتضه فاحتاج الى تقدير صفة مكتفيا بها الكلام طلبا لصدق ويحتمل ان يكون حق قائله في المعنى بنفي التناقض واعترض بان عدم الاعطاء لا يناقض عدم المنع وسبب قول عباس هذا البيت ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى المؤلفة قلوبهم من نفل حنين مائة مائة واعطاه اباعر فسخطها وقال اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع وقد كنت في الحرب ذا تدرا فلم اعط شيئا ولم امنع وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وما كنت دون امرئ منهم ومن تضع اليوم لا يرفع فقال صلى الله عليه وسلم اقطعوا لسانه عني فزادوه حتى رضي والعبيد بالتصغير اسم فرس له وعيينة هو عيينة بن حصين والاقرع بن حابس والتدرأ بضم التاء المثناة الفوقانية واسكان الدال المهملة وفتح الراء له سابقة على ضربة القوم والعدة وكقوله وهو المرقش الاكبر ورب اسيلة الخدين بكر مهفهفة لها فرع وجيد فحذف النعت منهما وابقى المنعوت اي فرع فاحم وجيد طويل بدليل ان البيت للمدح وهو لا يحصل باثبات الفرع والجيد مطلقين بل باثباتهما موصوفين بصفتين مخصوصتين والفرع بالفاء والعين المهملة الشعر والفاحم بالفاء والحاء المهملة الاسود والجيد بكسر الجيم واسكان الياء مخففة العنق فكانه قال لها شعر اسود وعنق طويل والى جواز حذف كل من المنعوت والنعت اشار الناظم بقوله وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل **فصل** ويجوز عطف بعض النعوت على بعض بجميع حروف العطف الا ام وحتى وقال ابن خروف وصوبه الموضح في الحواشي واذا تقدم النعت على المنعوت فان كانا معرفتين وكان النعت صالحا لمباشرة العامل جعل المنعوت بدلا من النعت نحو الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر وان كانا نكرتين نصب النعت على الحال نحو لمية موحشا طلل واذا نعت مفرد بظرف وجملة قدم المفرد على الظرف والظرف على الجملة غالبا فيهما والله اعلم بالصواب **هذا باب التوكيد** والتأكيد بمعنى وله نوعان احدهما ما يتصرف فيه بحسب العوامل وكما توكيد او اكد تأكيدا والواو اكثر ولذلك شاع استعماله بالواو عند النحاة والمراد به التابع وهو ضربان لفظي وسياتي في آخر الباب ومعنوي وهو الفاظ مخصوصة ولذلك استغنى عن حده وله سبعة الفاظ محصورة دون غيرها كالتابع لها اللفظ الاول والثاني النفس والعين ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات الى التوكيد بهما اشار الناظم بقوله بالنفس او بالعين الاسم اكدا تقول جاء الخليفة فيحتمل انه على تقدير مضاف اي جاء خبره او ثقله بكسر الثاء المثلثة وسكون القاف واحد الاثقال او بعضهما متاع المسافر وحشمه فاذا اكدته بالنفس فقط او بهما معا بشرط تقدم النفس فقلت جاء الخليفة نفسه او عينه ارتفع ذلك الاحتمال عن الذات وصار الكلام نصا على ما هو الظاهر منه وارتفع المجاز وثبت الحقيقة ونص ابن عصفور على ان التوكيد يضعف احتمال المجاز ولا يرفع احتمال البتة ويجب في النفس والعين اتصالهما لفظا بضمير مطابق للمؤكد بفتح الكاف ليربطه ويجب ان يكون لفظهما مطابقا في الافراد والجمع والى ذلك اشار الناظم بقوله مع ضمير طابق المؤكدا تقول جاء زيد نفسه عينه وهند نفسها عينها والزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن ولا يجوز نفوسهم ولا عيونهم ولا اعيانهم في التوكيد واما في التثنية فالافصح في النفس والعين جمعهما جمع قلة على افعل بضم العين فيقال جاء الزيدان او الهندان انفسهما اعينهما ويجوز في غير الافصح نفسهما عينهما بالافراد ونفساهما عيناهما بالتثنية عند ابن كيسان سماعا وجاز ذلك ابن اياز في شرح الفصول تبعا لابن معط ووافقهم الرضي واقتصر في النظم على الجمع فقال واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا وانما رجح الاصل في المؤكد ان اجتماع مثنيين وعدل الى الجمع لان التثنية جمع في المعنى فترجح افرادهما على تثنيتهما عند

كما يؤخذ من عموم قوله في التسهيل في باب كيفية التثنية وجمعي التصحيح ويختار في المتضايفين لفظا او معنى ان لم يتميزا لفظ الافراد على لفظ التثنية ولفظ الجمع على لفظ التثنية انتهى كلام الناظم وغيره يعكس ذلك فيرجح التثنية على الافراد ولو اقتصر عليه فهو نقل غريب كيف وقد قيل ان التثنية لم ترد الا في الشعر فقط والالفاظ الباقية من السبعة كلا وكلتا للمثنى نحو جاء الزيدان كلاهما والمرءتان كلتاهما وكل وجميع وعامة لغيره اي لغير المثنى وهو الجمع مطلقا او المفرد بشرط ان يتجزأ بنفسه او بعامله نحو جاء القوم كلهم او جميعهم او عامتهم والهندات كلهن او جميعهن او عامتهن واشتريت العبد كله او جميعه او عامته متصلا بهن ضمير المؤكد لفظا ليحصل الربط بين التابع والمتبوع والى ذلك اشار الناظم بقوله وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا ولا يغني منوي من التوكيد خلق لكم ما في الارض جميعا لعدم الضمير خلافا لمن وهم وهو ابن عقيل فانه قال جميعا توكيد لما الموصولة الواقعة مفعولا لخلق ولو كان كذلك لقيل جميعه ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل قاله في المغني ولا في قراءة بعضهم انا كلا فيها لعدم الضمير خلافا للفراء والزمخشري في قولهما ان كلا توكيد لاسم ان بل الصواب ان جميعا في الاية الاولى حال من ما الموصولة وكلا في الاية الثانية بدل من اسم ان لان ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل لا يحتاج لضمير ويجوز في الكل ان تلي العوامل اذا لم تتصل بالضمير نحو جاءني كل القوم ويجوز مجيئها بدلا بخلاف جاءني كلهم فلا يجوز الا في الضرورة قاله في المغني وقال ابن مالك ويجوز كونه اي كلا حالا من ضمير الاستقرار المستقل الى الظرف يعني فيها وفيه ضعفان تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وتقديم الحال على عاملها الظرفي قاله في المغني وكلا وكلتا وكل وجميع وعامة تؤكد بهن لرفع احتمال التقدير ببعض مضاف الى متبوعهن فمن ثم اي من اجل الاحتمال المذكور جاز ان يقال جاءني الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما لجواز ان يكون الاصل جاء احد الزيدين واحدى المرأتين كما اطلق المثنى واريد به الواحد كما قال الله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من احدهما وهو البحر الملح واللؤلؤ كبار الدر والمرجان صغاره وامتنع على الاصح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما كلتاهما لامتناع التقدير المذكور لان الاختصام لا يكون الا بين اثنين فيدل على امتناع ذلك اطباقهم على منع جاء زيد كله لعدم الفائدة وهذا قول الاخفش وهشام والفراء وابي علي وذهب الجمهور الى الجواز وتبعهم ابن مالك في التسهيل واحتج الجمهور بان العرب قد تأتي بالتوكيد حيث لا احتمال نحو جاء القوم كلهم اجمعون اكتعون وجاز ان يقال جاء القوم كلهم واشتريت العبد كله لرفع الاحتمال المذكور وامتنع ان يقال جاء زيد كله لعدم الفائدة اذ لا يتجزأ بنسبة المجيء الى الجزء المتصل بمعنى البعض الاخر والتوكيد بجميع غريب ومنه قول امرأة من العرب ترقص ابنها فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون عدنان فجميعهم توكيد لحي خولان وخولان في الاصل اسم قبيلة بالخاء المعجمة ويجوز في فداك الكسر فيكون مبتدأ وحي خبره ويجوز فتحها فيكون فعلا ماضيا وحي فاعله وخولان بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وهمدان بفتح الهاء وسكون الميم وباهمال الدال قبيلتان من اليمن وقحطان ابو اليمن وعدنان ابو معد وهو عطف على الاكرمون وقد يكون جميع بمعنى مجتمع ضد مفترق فلا يفيد توكيدا وكذا التوكيد بعامة غريب لذلك اغفل اكثر المصنفين والتاء فيها لانه بمنزلة التاء اللازمة في نافلة فتصلح مع المذكر والمؤنث فتقول اشتريت الامة عامتها والعبد عامته بالتاء مع المذكر كما قال الله تعالى ويعقوب نافلة بالتاء وفي ذلك تعريض بالرد على الشارح حيث حمل قول الناظم في النظم واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافلة على الزيادة على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله ثم قال وليس في الحقيقة الامر نافلة على ما ذكروه قال من اجل ان سيبويه لم يغفله انتهى وفي الايضاح ان المبرد خالف سيبويه في عدها فانها بمعنى اكثرهم وعنده يكون من بدل البعض عكس معنى التوكيد فانه تخصيص والتوكيد تعميم

فصل واذا اريد تقوية التوكيد جاز ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع فتقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والقوم كلهم اجمعون والنساء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد كل اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا وقد يؤكد بهن مستقلات اي وان لم يتقدم عليهن كل نحو قولك جاء الجيش اجمع والقبيلة جمعاء والقوم اجمعون والنساء جمع قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين والى ذلك اشار الناظم بقوله ودون كل قد يجيء اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع ولا يجوز تثنية اجمع ولا جمعاء عند جمهور البصريين استغناء بكلا وكلتا عن تثنية اجمع وجمعاء والى ذلك اشار الناظم بقوله واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا كما استغنوا بتثنية سي بكسر السين المهملة وتشديد الياء عن تثنية سواء بالمد فقالوا سيان ولم يقولوا سواءان واجاز الاخفش والكوفيون ذلك اي تثنية اجمع وجمعاء فتقول على مذهبهم جاء الزيدان اجمعان بتثنية اجمع والهندان جمعاوان بتثنية جمعاء قال ابن خروف ومن منع تثنيتهما فقد تكلف وادعى ما لا دليل عليه وهذا الخلاف جار فيما وازنهما نحو اكتع وكتعاء واذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق لان الغرض من التوكيد ازالة اللبس وفي شرح التسهيل لابن مالك ان بعض الكوفيين اجاز توكيد النكرة مطلقا ففي دعوى الاتفاق نظر وان افاد جاز عند الاخفش والكوفيين وهو الصحيح لورود السماع به ومنعه جمهور البصريين مطلقا والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل وتحصل الفائدة بان يكون المنكر المؤكد محدودا وهو ما كان موضوعا لمدة لها ابتداء وانتهاء كيوم واسبوع وشهر وحول وان يكون التوكيد من الفاظ الاحاطة والشمول كقوله قد صرت البكرة يوما اجمعا وكقوله اسبوعا كله وقوله لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب قال الناظم وابن هشام وكان نحو فقد خرج من التحريف وهو التغيير لان المعنى يفسد عليه لان الشاعر تمنى ان تكون عدة الحول من اوله الى اخره رجبا لما فيه من الخيرات ولا يصح ان يتمنى ان عدة شهر كله رجب لان الشهر الواحد لا يكون فيه بعضه رجبا وبعضه غير رجب حتى يتمنى ان يكون كله رجبا ولا يجوز صمت شهرا كله لان النكرة غير محدودة فان لو نان يصلح للقليل والكثير ولا صمت شهرا نفسه لان التوكيد من الفاظ الاحاطة ولا فائدة في ذلك ولا يجوز هذا الصنف عند ابن عصفور خلافا لما قاله الناظم ليس من فوائد التوكيد المعنوي رفع توهم استعمال اللفظ في معنى المجاز الا بالنسبة الى الشمول خاصة وقد اعترف ابن مالك به لان اذا جاء زيد نفسه

باب التوكيد

فهذا كله يرفع المجاز العقلي لا اللغوي خلافا لمن قال انه يرفع المجاز اللغوي قاله الموضح في الحواشي

فصل واذا اكد الضمير المرفوع المتصل بالنفس او بالعين وجب توكيده اولا بالضمير المنفصل والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت ذا الرفع نحو قمت انت نفسك وقاما هما انفسهما وقوموا انتم انفسكم وقاموا هم انفسهم وقمن هن انفسهن وقمتن انتن انفسكن كراهية التباس الفاعل عند استتار الضمير المؤنث اذ لو قيل هند خرجت عينها لتوهم ان الفاعل العين وحملوا ما لا لبس فيه على ما فيه اللبس مسلك ابراز الضمير والتفريق بين اعراب الفاعل والمفعول كما ذكره من التعليل يبطل قول الصبان ان الفصل كالتوكيد وانما ذلك في العطف بلا قام الزيدون انفسهم فيمتنع الضمير المنفصل لان الضمير لا يؤكد الظاهر لكون الضمير اقوى من الظاهر بالاعرفية فيمتنع ان يكون تكملة لما هو اضعف منه وبخلاف ضربتهم انفسهم ومررت بهم انفسهم وقاموا كلهم فالتوكيد بالضمير المنفصل فيهن جائز لا واجب اما الاولان فلان الضمير المؤكد غير مرفوع واما الثالث فلان التوكيد بغير النفس والعين ولا لبس لان كلهم المتصل بالضمير لا يلي العوامل اللفظية في الاختيار والى ذلك اشار الناظم بقوله واكد بما سواهما والقيد لن يلتزما واما التوكيد اللفظي فهو اللفظ المكرر به ما قبله من لفظه او تقويته بموافقه معنى وكل منهما يكون في الاسم والفعل والحرف والجملة ولا يزيد على الثلاث اتفاقا فالاول كجاء زيد زيد وقام قام زيد ونعم نعم وقمت قمت والثاني كتاكيد الاسم بمرادفه نحو حصين حصين وقمت انت جلست او فصل باسم فعل نحو لو لم ينفصل ضمير متصل بضمير منفصل نحو قمت انا والى ذلك اشار الناظم بقوله وما من التوكيد لفظي يجي مكررا فان كان المؤكد جملة اسمية او فعلية فالاكثر اقترانها بالعاطف وهو ثم خاصة كما صرح به في الارتشاف نحو كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين ونحو اولى لك فاولى الاية اي ثم اولى لك فاولى فاشار بقوله الاية الى ان المؤكد ما بعد ثم وفي ذلك تعريض بالشارح حيث مثل بالاية فالحكم ما يرد فان علم ان المؤكد الجملة المؤكدة بدونه فيأتي بدون العاطف نحو قوله عم والله لاغزون قريشا والله لاغزون قريشا والله لاغزون قريشا ثلاث مرات ويجب الترك للعاطف عند اللبس بان يحتمل التعدد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا اذ لو قيل ثم ضربت زيدا لتوهم ان الضرب تكرر ومثله مرتين وتحل احدى عن الاخرى في الفرض انه لم يقع الضرب الا مرة واحدة وان كان المؤكد اسما ظاهرا او ضميرا منفصلا منصوبا او مرفوعا مرة فلا يشترط فيه شرط نحو قوله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة نكحت نفسها بغير ولي فنكاحها باطل باطل باطل كرر الاسم الظاهر ثلاث مرات ونحو فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب فكرر الضمير المنصوب المنفصل مرتين والمراء بكسر الميم المد الجدال منصوب على التحذير ودعاء بتشديد العين من امثلة المبالغة وان كان المؤكد ضميرا متصلا مرفوعا جاز ان يؤكد بكل ضمير متصل والى ذلك اشار الناظم بقوله ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل نحو قمت انت واكرمتك انت ومررت بك انت فيقع ضمير الرفع توكيدا لجميع الضمائر المتصلة وان لم تناسب الوضع ووجه ذلك ان الضمير المتصل اصله للمرفوع دون المنصوب والمجرور ولان اول احوال الاسم الابتداء وعامل المبتدأ ليس بلفظ فلم يكن بد من انفصال ضميره اما المنصوب والمجرور فعاملهما لفظ يعمل فيهما فيتصلان به فاذا احتيج الى توكيدهما لتحقيق الفعل الثابت للمتبوع بعينه دون من يقوم مقامه او يشبهه احتيج الى ضمير منفصل في الاصل الا ضمير الرفع فاستعملناه في الجميع كما اشترك الجميع في نا نحو قمنا واكرمنا وغلامنا وهو القياس لان الضمائر انما هي على لفظ واحد كالاسماء الظاهرة هذا تعليل السيرافي وبقي عليه ان يقول واستعير المرفوع للمنصوب والمخفوض في حالة التبعية اذ المرفوع لا يتبع المنصوب ولا المخفوض وان كان المؤكد ضميرا متصلا فصل بينه وبين مؤكده والى ذلك اشار الناظم بقوله ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل نحو عجبت منك منك لان اعادته مجردا يصيره من الاتصال الى الانفصال وان كان المؤكد فعلا او حرفا جوابيا نحو نعم وبلى وجير وغيرها في جواب فهي اداة اثبات غير الجواب فهي امرها فكرر الفعل والحرف بغير شرط كقولك قام قام زيد وبلى بلى ونعم نعم وقوله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا فكرر حرف الجواب وهو لا مرتين وبثنة بفتح الباء الموحدة وسكون الثاء المثلثة وفي اخرها تاء التأنيث اسم محبوبته وتصغيرها بثينة وبها اشتهر ومواثق جمع موثق بمعنى ميثاق واصله مواثيق كمصابيح حذفت الياء ضرورة وان كان المؤكد حرفا غير جوابي وجب ان يفصل بينهما اي الحرفين المؤكد والمؤكد وان يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد ان كان ما اتصل بالحرف المؤكد ضميرا لكونه كالجزء منه والى ذلك اشار الناظم بقوله كذا الحروف غير ما تحصل به جواب نحو قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون فان المفتوحة الثانية مؤكدة لان المفتوحة الاولى الواقعة مفعولا ثانيا ليعد فصل بينهما بالظرف وما بعده مع ان الثانية الضمير المتصل بان الاولى وهو الكاف والميم فعجب ان يعاد هو اي لفظ المتصل بالحرف المؤكد او ضميره اي ضمير المتصل بالحرف المؤكد اسما ظاهرا نحو ان زيدا ان زيدا فاضل فان الثانية مؤكدة لان الاولى واعيد مع الثانية ما اتصل بان الاولى وهو لفظ زيد او ان زيدا انه فاضل فان الثانية مؤكدة لان الاولى واعيد مع الثانية ضمير الظاهر المتصل بان الاولى وعود ضميره هو الاولى من اعادته بلفظه قيل ومنه في التنزيل قال الله تعالى فاما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها فالجنة الثانية توكيد لفي الاولى واعيد مع الثانية ضمير الجنة ولا يكون الجار والمجرور توكيدا للجار والمجرور لان الضمير لا يؤكد الظاهر لان الظاهر اقوى منه ولا يكون المجرور بدلا من المجرور باعادة الجار لان لم يبدل مضمر من مظهر لا يقولون قام زيد هو وانما جوز ذلك بعضهم بالقياس قاله في المغني وكذا اذا اعيد ظاهر مضاف لظاهر فانه يحتاج اضافة التوكيد لضمير نحو وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين ولا يعاد الحرف المؤكد حتى يتصل بذلك ابن السراج ويؤخذ من كلام التسهيل ان الفصل قائم مقام اعادة ما اتصل به وظاهر كلام الموضح خلافه وشذ اتصال الحرفين المؤكد والمؤكد من غير فصل كقوله ان ان الكريم يحلم ما لم يرين من اجاره قد ضيما فاكد ان الاولى بان الثانية من غير فصل بينهما واجازه الزمخشري اختيارا قال ابن مالك في شرح التسهيل وقوله يعني الزمخشري مردود لعدم استناده الى سماع

يعول عليه ولا يحتج الذي هذا البيت فانه من الضرورات اسهل منه اي من هذا البيت في اتصال الحرفين قوله معه وخطام الجيش الجاشق وقيل الاغلب العجلي حتى تراها وكان قد كان اعناقها مشدودات بقرن لان المؤكد حرفان وهما الواو وكان فلم يفصل لفظ بمثله بل بغيره لان التوكيد الاول وهو الواو الثانية مفصول بالمؤكد الثاني وهو كان لا الاولى والتوكيد الثاني مفصول له التوكيد الاول والمؤكد الثاني قال الموضح في الحواشي فصحف كان الثانية للقافية وقال الفارسي في التذكرة في هذا البيت لا يجوز ان يكون على الزيادة يعني التوكيد لمكان العطف بالواو ولان هذا العطف لم يرد في موضع نقله

الاول قوله وهو رجل من بني اسد فلا والله لا يلفى لما بي ولا للمابهم ابدا دواء لكون الحرف المؤكد وهو اللام موضوعا على حرف واحد فاتصل لفظه بمثله

اسهل من هذا البيت قوله وهو الاسود بن جعفر فاصبحن لايسالنه عن بما به اصعد في علو الهوى ام تصوبا لان المؤكد بفتح الكاف وهو عن على حرفين والمؤكد وهو الباء على حرف واحد

هذا باب

هذا باب عطف النسق

باب العطف

القضاء لانه لو نوى حلالا الرجل محل الناس لوى احلال ما عطفت عليه وهو القضاء محل الناس فيكون على التقدير زيد افضل القضاء وذلك لا يجوز لان اسم التفضيل اذا اضيف للزيادة على من اضيف اليه يشترط ان يكون منهم ومنها ان يتبع صفة ... نحو يا ايها الرجل غلام زيد ... نحو يا الرجلين زيد وعمرو ...

فصل

نزيد تضارب زيدا واصطف زيد وسواء زيد وعمرو وجلست بين زيد اذا الاختصام والتضارب والاصطفاف والمساواة والبينية من المعاني النسبية
التي لا تقوم الا بين اثنين فصاعدا والواو لمطلق الجمع فلذلك اختصت بها بخلاف غيرها من حروف العطف والى ذلك اشير بقول النظم واخصص بها عطف
الذي لا يغني متبوعه من هنا اي من هذا المكان وهو اختصاص الواو بذلك قال الاصمعي بفتح الميم في قول امرئ القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل
بالفاء في احدى الروايتين الصواب لانه لا يقال بين الدخول فحومل وحومل بالواو على الرواية المشهورة وهي القياس لان البينية لا يعطف فيها بالفاء لانها
تدل على الترتيب وحجة الجماعة السماع واختلفوا في التخريج فقال يعقوب بن السكيت انه على حذف مضاف وان التقدير بين اهل الدخول فحومل وقال
خطاب الماردي انه على حذف النعت كما لان الدخول مكان يجوز ان يشتمل على امكنة متعددة كما تقول قعدت بين الكوفة ترتيبين ودونهما واماكنها
وان التقدير اماكن الدخول فاماكن حومل فهو بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون اذا كان لكل فريق منهم خصم لصاحبه قال وهذا عندي اصح من ان يحمل شاذ
اذا ثبت الرواية انتهى والدخول بفتح الدال وحومل بفتح الحاء موضعان وسقط بكسر السين المهملة ما تساقط من الرمل واللوى بكسر اللام والقصر رمل
يعوج ويلتوي فان قلت قد تقدم ان المساواة من المعاني النسبية التي لا يعطف فيها الا بالواو وقد جاء العطف فيها بام كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم
ام لم تنذرهم قلت اجيب بان هذا الكلام منظور فيه الى حالة الاصلية اذ الاصل سواء عليهم الانذار وعدمه فالعاطف بطريق الاصالة انما هو الواو واللو
في الحواشي الثالث مما انفردت به الواو عطف سببي على اجنبي في الاشتغال ونحوه نحو زيدا ضربت عمرا واخاه وزيد مررت بقومك وقومه الثالث عطف ما تضمنه
الاول ان كان المعطوف ذا مزية نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى الرابع عطف الشيء على مرادفه نحو شرعة ومنهاجا الخامس عطف عامل قد حذف
وبقي معموله نحو والذين تبوءوا الدار والايمان السادس جواز فصلها عن معطوفها بظرف او عديله نحو ومن خلفهم سدا السابع جواز تقديمها وتقديم معطوفها في
الضرورة نحو قوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلاث خصال لست عنها بمرعوي قيل لا تختص الواو بذلك بل الفاء وثم واو ولا كذلك قاله التفتازاني الثامن
العطف على الجوار في الجر خاصة نحو وارجلكم في قراءة ابي عمرو وابي بكر وابن كثير وحمزة التاسع جواز حذفها ان امن اللبس كقوله كيف اصبحت كيف امسيت مما العاشر
ايلاؤها لا اذا عطفت مفردا بعد نفي نحو وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور او نهي نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال او مؤول بنفي نحو ولا الضالين الحادي عشر ايلاؤها
اما مسبوقة بمثلها غالبا اذا عطفت مفردا نحو اما العذاب واما الساعة الثاني عشر عطف العقد على النيف نحو احد وعشرين الثالث عشر عطف النعوت
المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله على ربعين مسلوب وبال الرابع عشر عطف ما حقه التثنية والجمع كقول الفرزدق ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد
الخامس عشر عطف العام على الخاص نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات واما عكسه نحو واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح فمشارك لها فيه حتى نحو مات الناس حتى الانبياء فانها عاطفة خاصا على عام في المعنى السادس عشر اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله السابع عشر
امتناع الحكاية معها فلا يقال ومن زيدا بالنصب حكاية لمن قال رأيت زيدا الثامن عشر العطف التلقيني نحو قوله تعالى من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر
التاسع عشر العطف في التحذير والاغراء نحو ناقة الله وسقياها ونحو المروءة والنجدة العشرون عطف السابق على اللاحق نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك
الآية الحادي والعشرون نحو لي وايك من الاعراب واما الفاء فللترتيب المعنوي وهو ان يكون المعطوف بها لاحقا كقوله تعالى خلقك فسواك وقد يكون
للترتيب الذكري والمراد به ان يكون وقوع المعطوف بها بعد المعطوف عليه بحسب الذكر لفظا لان المعنى الثاني وقع بعد زمان وقوع الاول واكثر ما يكون ذلك في
عطف مفصل على مجمل نحو فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة وللتعقيب وهو ان يكون المعطوف بها متصلا بلا مهلة نحو اماته فاقبره وتعقيب
كل شيء بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت مدة متطاولة وتدخل البصرة فبغداد اذا لم يقم في البصرة ولا
البلدين وكثيرا ما تقتضي الفاء ايضا التسبيب وهو ان يكون المعطوف بها متسببا عن المعطوف عليه ان كان المعطوف بها جملة او صفة فالاول
نحو فوكزه موسى فقضى عليه والثاني نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم واعترض على المعنى الاول وهو الترتيب
المعنوي بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا فان الهلاك متأخر عن مجيء البأس في المعنى وهو متقدم في التلاوة وذلك ينافي الترتيب قاله الفراء واعترض
ايضا بنحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه الحديث فان غسل الاعضاء الاربعة متقدم في المعنى ومتأخر في الحديث فلو كانت
للترتيب لما حسن ذلك والجواب من وجهين احدهما ان المعنى على اضمار الارادة والتقدير اردنا اهلاكها فجاءها باسنا فمجيء البأس مرتب على
الارادة واراد الوضوء فغسل وجهه الى اخره فغسل الاعضاء الاربعة مرتب على ارادة الوضوء والوجه الثاني ان الفاء فيهما للترتيب الذكري لا المعنوي
والحاصل ان الجمهور يقولون بافادتها الترتيب مطلقا والفراء يمنع ذلك مطلقا وقال الجرمي لا تفيد الفاء الترتيب في البقاع ولا في الامطار بدليل بين الدخول
فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا اذا كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد واعترض على المعنى الثالث وهو التعقيب بقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله
غثاء احوى فان اخراج المرعى لا يعقبه جعله غثاء احوى اي يابسا اسود والجواب من وجهين احدهما ان جملة فجعله غثاء معطوفة على جملة محذوفة وان
التقدير فمضت مدة فجعله غثاء والثاني بان الفاء نابت عن ثم والمعنى ثم جعله غثاء كما جاء عكسه وهو نيابة ثم عن الفاء كقوله وهو ابو دواد جرى في
الانابيب ثم اضطرب اي فاضطرب وتسبيبا فرتبا داعيا الى افادة الترتيب والتعقيب اشار الناظم بقوله والفاء للترتيب باتصال وتختص الفاء بانها تعطف على
الصلة ما لا يصلح كونه صلة لخلوه من العائد على الموصول والى ذلك الاشارة بقول النظم واخصص بفاء عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة
نحو اللذان يقومان فيغضب زيد اخواك فاللذان مبتدأ وهو اسم موصول وجملة يقومان صلته وجملة يغضب زيد معطوفة على جملة يقومان الواقعة صلة وكان

القياس انه لا يصح العطف لخلوها عن ضمير يعود على الموصول لانها رفعت الظاهر فهو يليق لكنها لما عطفت بالفاء جوز ذلك لان ما في الفاء من معنى السببية
اغنى عن الضمير لان الفاء تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك قلت اللذان ان يقوما فيغضب زيد اخواك والخبر الذي
وعكسه وهو ان الفاء تعطف ما يصلح ان يكون صلة على ما لا يصلح ان يكون صلة نحو الذي يقوم اخواك فيغضب هو زيد فالذي مبتدأ ويقوم اخواك جملة فعلية
صلة الذي وهو لا يصلح ان يكون صلة لخلوها عن ضمير عائد على الموصول والذي سوغ ذلك عطف جملة يغضب هو عليها لاشتمالها على العائد الى الموصول
وهو الضمير المرفوع بيغضب وانما ابرز لان الفعل كالوصف اذا جرى على غير من هو له ورفع ضميرا وجب ابرازه وزيد خبر الذي ومثل ذلك جار في الخبر والصفة والحال
فيعطف على جملة الخبر ما لا يصلح كونه خبرا لخلوه من عائد على المبتدأ وعكسه فالاول نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فجملة تصبح الارض مع
معطوفة على جملة انزل الواقعة خبرا لان وكان القياس ان لا يصح العطف لخلوها من ضمير يعود على اسم ان اذ المعطوف على الخبر خبر ولكنها لما قرنت بالفاء ساغ
ذلك والثاني نحو قوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق فانسان عيني مبتدأ ومضاف اليه ويحسر الماء بالرفع
خبر المبتدأ وهو لا يصلح كونه خبرا لخلوه من عائد يعود على المبتدأ لرفعه الظاهر وهو الماء ولكن سوغ ذلك عطف فيبدو عليه فانه مشتمل على ضمير مستتر
فيه يعود على المبتدأ هذا قول ابن عصفور وقال المرادي في باب المبتدأ والتحقيق ان الجملتين اذا عطفت احديهما على الاخرى بالفاء التي للسببية صارتا بمنزلة الشرط
والجزاء فاكتفى بضمير واحد في احديهما كما يكتفى بضمير واحد في جملة الشرط والجزاء فاذا قلت زيد جاء عمرو فاكرمه فالارتباط وقع بالضمير الذي في الثانية نص على
ذلك ابن ابي الربيع قال لانهما تنزلتا منزلة زيد ان جاء عمرو فاكرمه فالاخبار انما هو بمجموعهما والرابط انما هو الضمير انتهى كلام المرادي وقال الموضح في المغني
في الواو البيت يحتمل ان يكون اصله يحسر الماء عنه اي ينكشف عنه ونقل المكودي في باب الاضافة عن بعض النحاة انه اجاز حذف ان الشرطية وابقاء
او ترفع المضارع واستشهد له بهذا البيت وانسان العين هو المثال الذي يرى في السواد ويحسر بالحاء المهملة يعود من قولهم حسر الجراد اذا عاد ويجم بالجيم من الجموم
وهو الكثرة ويغرق معطوف على يجم والمعنى ان الماء اذا غاب ظهر انسان العين واذا كثر غرق واستتر وتعطف على الصفة ما لا يصلح كونه صفة لخلوه من عائد
على الموصوف وعكسه فالاول نحو مررت برجل يبكي فيضحك عمرو والثاني نحو مررت برجل يبكي عمرو فيضحك هو ويعطف على الحال ما لا يصلح كونه حالا لخلوه
من عائد يعود على صاحب الحال وعكسه فالاول نحو جاء زيد يغضب فيطير الذباب والثاني نحو جاء زيد يطير الذباب فيغضب هو هذا وقد قال في المغني و
ينبغي ان الفاء في ذلك كله خاصة بمعنى السببية والخارجة عن العطف كما ان الفاء كذلك في جواب الشرط انتهى واما ثم فللترتيب والتراخي على الاصح
والى ذلك اشار الناظم بقوله وثم للترتيب بانفصال نحو فاقبره ثم اذا شاء انشره وزعم قوم انها لا تفيد الترتيب تمسكا بقوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم
جعل منها زوجها في الزمر واجيب بان ثم فيها بمعنى الواو بدليل هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها بالواو في الاعراف والقصة واحدة وزعم الاخفش
ان ثم قد تتخلف عن التراخي بدليل قول النحويين اعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب لان ثم في ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخي بين الاخبارين وجعل منه ابن مالك ثم
آتينا موسى الكتاب الآية قال في المغني والظاهر ان ثم فيه واقعة موقع الفاء وقد توضع ثم موضع الفاء كقوله وهو ابو دواد حارثة بن الحجاج كهز الرديني تحت العجاج
جرى في الانابيب ثم اضطرب اذ الهز متى جرى في انابيب الرمح يعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه قال في المغني والغرض قريبة فهو والظاهر انه اراد كما قبل الاضطراب تحرك
في زمن واحد فجوابه ان الترتيب يحصل في لحظات لطيفة والرديني وصف للرمح يقال رمح رديني وقناة ردينية قال الجوهري زعموا انه منسوب الى امراة تسمى ردينة
كانت تقوم القناة بخط هجر والعجاج بفتح العين الغبار والانابيب جمع انبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب واما حتى فالعطف بها قليل عند البصريين والكوفيون
ينكرونه بالكلية ويتأولون نحو جاء القوم حتى ابوك ورأيت القوم حتى اباك ومررت بالقوم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل وللعطف
بحتى شروط اربعة اولها كون المعطوف بها اسما لا فعلا لانها منقولة من حتى الجارة وهي لا تدخل على الافعال فلا يجوز على العطف اكرمت زيدا بكل ما اقدر
عليه حتى جعلت نفسي خادما وبخل علي زيد بكل شيء حتى منعني نفعا واجازه ابن السيد الثاني كونه ظاهرا لا مضمرا كما كان ذلك شرط مجرورها فلا يجوز قام
القوم حتى انا ولا ضربت القوم حتى اياك وهذا الشرط ذكره ابن هشام الخضراوي قال في المغني ولم اقف عليه لغيره والثالث كونه بعضا من المعطوف عليه اما بالتحقيق
بان يكون جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى راسها او فردا من جمع نحو قدم الحاج حتى المشاة او نوعا من جنس نحو اعجبني التمر حتى البرني او بعضا بالتأويل كقوله وهو
مروان النحوي في قصة المتلمس حين هرب من عمرو بن هند لما اراد قتله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فيمن نصب نعله فان ما قبلها وهو
الصحيفة والزاد في تأويل القى ما يثقله ونعله بعض ما يثقله قال ابو البقاء فيكون معطوفا على الصحيفة ويحتمل ان يكون منصوبا بفعل محذوف يفسره القاها
على الاول توكيد وعلى الثاني تفسير واما من رفع نعله فعلى الابتداء والقاها الخبر واما من جرها فعلى ان حتى جارة والقاها توكيد وكان من قصة المتلمس انه وطرفة
هجيا عمرو بن هند ثم وفدا عليه بعد ذلك فكتب لكل منهما صحيفة الى عامله بالحيرة وامره فيها بقتلهما وختمهما واوهمهما انه كتب لهما بصلة فلما دخلا الحيرة فتح المتلمس
الصحيفة ففهم ما فيها فالقاها في نهر الحيرة وفر الى الشام واما طرفة فابى ان يفتحها ودفعها الى العامل فقتله او شبيها بالبعض في شدة الاتصال كقولك اعجبتني الجارية
حتى كلامها ويمتنع ان يقال اعجبتني الجارية حتى ولدها لان ولدها ليس جزءا منها ولا شبيها به بخلاف كلامها فانه لشدة اتصاله بها صار كجزء منها وضابط ذلك انه
ان حسن الاستثناء المتصل حسن دخول حتى وان لم يحسن امتنع الا ترى انه يحسن ان تقول اعجبتني الجارية الا كلامها فنزل الكلام منزلة بعضها ويمتنع ان تقول اعجبتني
الجارية الا ولدها على ارادة الاتصال لانه ليس من الجارية لا يقال ولدها لان شرط الاستثناء المتصل ان يكون ما قبل الا شاملا لما بعدها نصا وهذا ليس كذلك
فلا يصح استثناؤه فلا يصح عطفه بحتى والرابع كونه غاية لما قبله في زيادة حسية مرجعها الى الحس والمشاهدة نحو فلان يهب الاعداد الكثيرة حتى الالوف

فان الانوف غاية الاعداد في الزيادة الحسية او في زيادة معنوية مرجعها الى المعنى نحو مات الناس حتى الانبياء والملوك فان الانبياء والملوك غاية الناس
في الزيادة المعنوية وهي الاتصاف بالنبوة والملك او في نقص حسي او معنوي كذلك فالاول نحو المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة فان مثقال الذرة
غاية في النقص الحسي والثاني نحو غلبك الناس حتى الصبيان والنساء فان الصبيان والنساء في غاية النقص المعنوي وهو الاتصاف بالصبوة والانوثة و
الضعف كما قال في المطول ان المعتبر في حتى ترتيب اجزاء ما قبلها ذهنا من الاضعف الى الاقوى او بالعكس ولا يعتبر الترتيب الخارجي لجواز ان يكون ملاقاة الفعل
لما بعدها قبل ملاقاة الاجزاء الاخر نحو مات كل اب لي حتى آدم وفي اثنائها نحو مات الناس حتى الانبياء وفي زمن واحد نحو جاءني القوم حتى زيد اذا جاؤ
معا وفيه ضعف لما علم من كلام الموضح انه لو لم يكن ما بعدها جزءا من جنس ما قبلها التحقيقا اما ان يكون [illegible] او كان كذلك ولكن لم يكن غاية له او كان غاية ولكن
بيدا على زيادة او نقص حسيين او معنويين امتنع العطف بحتى فلا يجوز كلمت العرب حتى العجم لانتفاء الجنسية ولا ضربت الرجال حتى النساء لانتفاء [illegible] الغاية
لعدم الغاية لان الغاية لا تكون الا في الاطراف العالية او السافلة ولا جاء القوم حتى زيدا اذا لم يستقر زيادة ولا نقص ولا بعد ذلك [illegible]
بقوله بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلاه وبقي عليها شرط لم يذكره وهو ان يكون في العامل فلا يجوز نصبت الايام حتى يوم الفطر بالنصب [illegible]
في الجواب اما ام فضربان منقطعة وتسمى متصلة وهي المسبوقة اما بهمزة التسوية سواء وجدت لفظة سواء او لا والمسبوقة بهمزة التسوية وهي الداخلة
على جملة بحيث تكون الهمزة مع الجملة في محل المصدر وتكون الجملة المسبوقة بهمزة التسوية هي والجملة المعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم
الاية اي ام لم تنذرهم اي سواء عليهم الانذار وعدمه او اسميتين كقوله ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع اي لست ابالي بعد موتي [illegible]
ووقوعه الان او مختلفتين بان يكون المعطوف عليها فعلية والمعطوف اسمية نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون اي سواء عليكم دعاؤكم اياهم وصمتكم
او بالعكس نحو ما ابالي انبعت ام صلم اي ما ابالي نعيقه ام قيامه واما المسبوقة بهمزة يطلب بها وبام التعيين لاحد الشيئين بحكم معلوم الثبوت لاحدهما
مثل ازيد عندك ام عمرو وقيل في الجواب زيد او قيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم لعدم التعيين وتقع ام المسبوقة بهمزة التعيين بين مفردين متوسط بينهما
ما لا يسئل عنه نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون او
[illegible] فالسوال في الاية الاولى وقع عن المسند وفي الثانية بالعكس متوسط ما لا يسئل عنه في الاولى وهو اشد خلقا وتاخر في الثانية وهو ما توعدون [illegible]
الهمزة المعادلة لام انها لاحد الامرين المطلوب تعيين احدهما وتلي ام المعادل الاخر ليفهم السامع من اول الامر الشيء المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت
عن تعيين المبتدأ دون الخبر ازيد قائم ام عمرو وان شئت قلت ازيد ام عمرو قائم فتوسط الخبر او تاخره لانه غير مسئول عنه وتقول اذا استفهمت عن تعيين الخبر دون
المبتدأ اقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت اقائم ام قاعد زيد فتوسط المبتدأ او تاخره لانه غير مسئول عنه وتقع بين جملتين فعليتين ليستا في تاويل المفرد كقوله
فقمت للطيف مرتاعا فارقني فقلت اهي سرت ام عادني حلم لان الارجح كون هي فاعلا بفعل محذوف بعد الهمزة [illegible]
سرت لان همزة الاستفهام بالفعل اولى من حيث ان الاستفهام عما يشك فيه من الاحوال لا عن الذوات [illegible] الصحيح في باب الاشتغال
نحو ازيدا ضربته والمراد بالطيف هنا خيال المحبوب الذي يرى في النوم والمرتاع الخائف [illegible] وقال الرضي يكون الفاعل بعد الهمزة فسرت [illegible]
عادني جاءني بعد اعراضه عنه والحلم بضمتين ما يرى في النوم قال ابن الحاجب يريد انه قد اشكل عليه هل [illegible] ولم يحصل اجتماع [illegible]
ام لا فهل كان الاجتماع على التحقيق او كان في المنام [illegible] كقوله وهو الاسود بن يعفر التميمي لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن
منقر فشعيث في الموضعين بالتصغير اوله شين معجمة واخره ثاء مثلثة اسم قبيلة وهو مبتدأ وابن خبره ولهذا لا يكتب بالالف [illegible] في موضع نصب بادري [illegible]
عنها بالاستفهام والاصل اشعيث بالهمزة في اوله والتنوين فيهما في اخره فحذف الهمزة والتنوين منهما للضرورة [illegible] الحي [illegible]
[illegible] ويحتمل ان يكون ممنوع الصرف نظرا الى القبيلة والاحتياج الى [illegible] اعتبارين قال السيرافي [illegible] القبيلة
[illegible] لان بعضا يعرفها الى منقر وبعضا يعرفها الى سهم [illegible] والمعنى لا ادري [illegible]
المهملة وسكون الهاء ومنقر بكسر الميم وسكون النون وكسر القاف وبالراء [illegible] الموضع حذف الهمزة في هذا البيت [illegible]
اسقاط الهمزة ان كان خفاء المعنى بحذفها امن [illegible] لان الارجح كونها تامة فاعلا بفعل محذوف يفسره المذكور فالذي المعنى
والحاصل ان ام المتصلة منحصرة في نوعين لانها اما ان يتقدم عليها همزة التسوية او همزة يطلب بها وبام التعيين وانما سميت في هذين النوعين متصلة لان ما
قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر وقيل لانها اتصلت بالهمزة حتى صارتا في افادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة لانهما جميعا بمعنى اي [illegible]
بان اختصاص هذا المعنى راجع اليها انفسها لا الى امر خارج عنها بخلاف الاول فان الاتصال فيه انما هو بين السابق واللاحق فاطلاق الاتصال عليها انما هو بين السابق
واللاحق فاطلاق الاتصال عليها انما هو باعتبار متعاطفيها المتصلين بها فتسميتها بالمتصلة انما هو لامر خارج عنها [illegible] الوجه الثاني انما [illegible]
بهمزة الاستفهام لا بهمزة التسوية فيرجح الاول لشموله النوعين وعليه اقتصر في المغني [illegible] في النوعين معادلة للهمزة في افادة التسوية في النوع
الاول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان من اربعة اوجه اولها وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام
وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وثالثها ورابعها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين وان الجملتين لا يكونان معها الا في تاويل
المفردين وليس كذلك الاخرى ولما انهى الكلام على المتصلة اشار الناظم بقوله وام بها اعطف بعد همز التسوية او همزة عن لفظ اي مغنية وام المنقطعة هي الخالية عن ذلك

المذكور في المتصلة فلا يتقدم عليها همزة التسوية ولا همزة يطلب بها وبام التعيين وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين ولا يفارقها معنى الاضراب عند
الجمهور والى ذلك اشار الناظم بقوله وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت فلذلك تقتضي مع ذلك الاضراب استفهاما حقيقيا نحو قول العرب انها
لابل ام شاء المعنى بل اهي شاء والشاء اسم جمع شاة في اللفظ ولكنه جمع لا واحد له من لفظه قال ابو عثمان وشاء خبر لمبتدأ محذوف اي بل هي شاء فالهمزة
داخلة على جملة وانما قدر ما بعدها مبتدأ لانها لا تدخل على المفرد لانها بمعنى بل الابتدائية وحرف الابتداء لا تدخل الا على جملة ومن ثم كانت غير عاطفة عند
خلافا لابن جني فادعى ان ما لك انها قد تدخل على المفرد ويحمل عليه قولهم انها لابل ام شاء على ظاهره من غير اضمار مبتدأ واستدل بانه سمع [illegible]
ام شاء بالنصب فهذا لا يعرف الا من جهته وان سلم فالشاذ بل ممكن ان تكون متصلة وحذف الهمزة او منقطعة وانتصب شاء بمحذوف اي ادري شاء او [illegible]
انكاريا كقوله ام له البنات ولكم البنون اي بل اله البنات اذ لو قدرت الاضراب المحض لزم المحال اذ هو الاخبار بنسبة البنات اليه تعالى عن ذلك وقد لا
تقتضيه اي لا تقتضي المنقطعة الاستفهام البتة لا حقيقيا ولا انكاريا نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور اي بل هل تستوي لا [illegible]
بل افضل لانه لا يدخل استفهام على استفهام وقول الشاعر فليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك ام في جنة ام جهنم اي بل في جهنم اذ لا معنى للاستفهام هنا لانه للتمني [illegible]
نقل ابن الشجري عن جميع البصريين ان ام ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك انتهى وهذه الاية والبيت يشهدان للكوفيين فان ام فيهما بمعنى
بل خاصة كما انها بمعنى الاستفهام خاصة في قول الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا قال ابو عبيدة ان المعنى هل رايت واما او فانها
بعد الطلب للتخيير بين المتعاطفين نحو تزوج زينب او اختها او للاباحة نحو جالس العلماء او الزهاد والفرق بينهما اي بين التخيير والاباحة امتناع الجمع بين
المتعاطفين في التخيير فلا يجوز الجمع بين زينب واختها في التزويج لامتناع الجمع بين الاختين وجوازه اي وجواز الجمع بين المتعاطفين في الاباحة فان
يجمع بين العلماء والزهاد في المجالسة وبعد الخبر وهو مقابل الطلب اي الكلام الخبري الذي من شانه ان يحتمل التصديق والتكذيب للشك من المتكلم
نحو لبثنا يوما او بعض يوم فلبثنا كلام خبري واو للشك من القائلين ذلك او للابهام على المخاطب نحو انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين فانا او
اياكم لعلى هدى كلام خبري واو في ضلال مبين للابهام فيكون الشاهد في الثانية وقال في المغني الشاهد في الاولى وقال الدماميني الشاهد في الاولى والثانية
والمعنى ان احد الفريقين منا ومنكم الثابت له احد الامرين كونه على هدى او كونه في ضلال مبين اخرج الكلام في صورة الاحتمال مع العلم بان من وحد الله
وعبده فهو على هدى وان من عبد غيره من جماد او غيره فهو في ضلال مبين انتهى او للتفصيل بالصاد المهملة بعد الاجمال نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى
فقالوا كلام خبري وهو مشتمل على الواو العائدة على اليهود والنصارى فذكر الفريقين على الاجمال بالضمير العائد اليهما ثم فصل ما قاله كل فريق اي قالت اليهود
كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى فاو لتفصيل الاجمال في فاعل قالوا وهو الواو وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف قال ابن مالك في الخلاصة
واصلها وعدل عنه في التسهيل وشرحها الى التفريق المجرد وللاضراب كبل مطلقا عند الكوفيين وابي علي الفارسي وابن برهان نحو انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت
عن الخروج ثم اثبت الاقامة فكانك قلت لا بل اقيم حكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم نقله في شرح الكافية ونقل ابن عصفور عن سيبويه انه اثبت
لاو الاضراب بشرطين تقدم نفي او نهي وتكرار العامل نحو لست بزيد او لست عمرا ولا تضرب زيدا او لا تضرب عمرا ويكون او بمعنى الواو عند الكوفيين والاخفش
والجرمي وذلك عند عدم اللبس كقوله وهو جرير بن عطية الخطفي جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر [illegible] نابين ملجم مهره او سافع اي وسافع لان الجبهة البينية من المعاني
التي لا يعطف فيها الا بالواو كما تقدم ويحتمل ان يكون ولاحد الامرين على بابها والمرادين فريق ملجم وفريق سافع على حد اجلس بين العلماء او الزهاد والصريخ
صوت المستصرخ والملجم هو جاعل اللجام في فم الفرس والسافع بالسين المهملة هو الاخذ بناصية فرسه فهو لغة السفع بالناصية والى معنى او اشار الناظم
بقوله خير ابح قسم باو وابهم واشكك واضراب بها ايضا نمي وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا وعمم اكثر النحويين ان اما الثانية في الطلب والخبر لا
نحو تزوج اما هندا واما اختها والثاني جاء في اما زيد واما عمرو ويمنزلة او في العطف والمعنى فيكون بعد الطلب للتخيير والاباحة وبعد الخبر للشك والابهام والتفصيل
نحو اما شاكرا واما كفورا واستشهادهما عطفهما على الحال المقدرة قبلها والى هذا اشار الناظم بقوله ومثل او في القصد اما الثانية قال ابو علي واما كينما وبرها
بفتح الباء والمنع من الصرف ومثلها في المعنى فقط لا في العطف انما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه قال ابن عصفور ويؤيد قولهم انها جامعة للواو
العاطفة لوقوعها والعاطف لا يدخل على العاطف واما قوله وهو سعد بن قرط او الاحوص خلافا للجوهري يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار فتا
حذف الواو وكذلك فتح همزتها وابدال ميمها الاولى ياء شاذان فيه على سبيل الاجتماع والانفتح همزتها لغة تميمية وقيسية واسدية وشالت نعامتها كناية
عن موتها فان النعامة باطن القدم ومن مات ارتفعت رجلاه وانكسر راسه فظهرت نعامته فقدمه ولا خلاف في ان اما الاولى غير عاطفة لاعتراضها
بين العامل والمعمول نحو قام اما زيد واما عمرو ولكن ولكن وبل اما لكن فنحو ليتما اما زيدا واما عمرا واما لكن فعاطفة خلافا ليونس ومتابعيه كالدي في التسهيل وانما تعطف
بشروط ثلاثة افراد معطوفها وان يسبق بنفي او نهي عند البصريين واليه اشار الناظم بقوله واول لكن نفيا او نهيا وان لا تقترن بالواو وعند الفارسي والاكثرين
فالنفي نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح بالجر بمعنى فقيل عطف على صالح وقيل بجار مقدر اي لكن مررت بطالح بجار الغاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه
بتقدم ذكره والنهي نحو لا يقم زيد لكن عمرو وتقع حرف ابتداء يحتج به لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ان تليها جملة او عدم افراد معطوفها كقوله وهو زهير
ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر فوقائعه مبتدأ وتنتظر خبره فلكن داخلة على هذه الجملة حرف ابتداء وابن ورقاء
بالمد هو الحارث الصيداوي وبوادره والبوادر جمع بادرة وهي الحدة اوتلت لكن واوا فهي حرف ابتداء ايضا وليست عاطفة لان من شرط عطفها ان لا تقترن

بالواو نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فلكن حرف ابتداء ورسول الله خبر لكان المحذوفة اي ولكن كان رسول الله وليس رسول الله المنصوب معطوفا بالواو الداخلة على لكن خلافا للبعض من عطف مفرد على مفرد كما هو مذهب يونس من كون لكن حرف ابتداء والعاطف الواو ولان متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان بالسلب والايجاب كما المعطوف عليه هنا منفي والمعطوف موجب بخلاف الجملتين المتعاطفتين بالواو فيجوز تخالفهما ايجابا وسلبا نحو قام زيد وقام عمرو وقام زيد ولم يقم عمرو وزعم ابن ابي الربيع ان لكن حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول سيبويه او تسبق بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم فلكن حرف ابتداء واستئناف وعمرو مبتدأ ولم يقم خبره ولا يجوز ولكن عمرو بالافراد على انه معطوف على زيد لفوات شرطه وهو النفي او النهي خلافا للكوفيين في اجازتهم ذلك قال وليس بمسموع واما بل فيعطف بها بشرطين افراد معطوفها وان تسبق بايجاب او امر او نفي او نهي فمعناها بعد الاوليين وهما الايجاب والامر سلب الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه ولم يحكم عليه بشيء وجعله لما بعدها كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو فالقيام في المثالين ثابت لعمرو ومسلوب عن زيد ومعناها بعد الاخيرين وهما النفي والنهي تقرير حكم ما قبلها من نفي او نهي على حاله وجعل ضده لما بعدها كما ان لكن كذلك كقولك ما كنت في منزل ربيع بل ارض لا يهتدى بها والى ذلك اشار الناظم بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع بل تيهاء قفر ونفي الكون في منزل الربيع عن نفسك وتثبت لها الكون في ارض لا يهتدى بها وكذا لا يقم زيد بل عمرو فقرر نهي زيد عن القيام وامر عمرو بالقيام واجاز المبرد وعبد الوارث مع هذا كونها ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها فيجوز على قوله وقول عبد الوارث ما زيد قائما بل قاعدا بالنصب على معنى بل ما هو قاعد واستعمال العرب على خلاف ما اجازاه وعبارتهما انه لا يعمل ما في قاعد شيئا لان شرط عملها انتفاء النفي في المعمول وقد انتقل عنه ومذهب الجمهور انها لا تفيد نقل حكم ما قبلها لما بعدها الا بعد الايجاب والامر والى ذلك اشار الناظم بقوله وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجلي نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا قال المرادي تبعا للشارح فهي في ذلك لازالة الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعل لما بعدها انتهى فالقائم عمرو دون زيد والمأمور بضربه عمرو دون زيد انتهى ولا مثل بل في توكيد الاضراب بعد الايجاب او توكيد تقرير ما قبلها بعد النفي فالاول كقوله وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة او افول والثاني كقوله وما هجرتك لا بل زادني شغفا هجر وبعد تراخى لا الى اجل واما لا فيعطف بها بشروط ثلاثة افراد معطوفها وان تسبق بايجاب او امر اتفاقا فالاول كهذا زيد لا عمرو والثاني نحو اضرب زيدا لا عمرا او نداء خلافا لابن سعدان في منعه للنداء وزعمه انه ليس من كلام العرب نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وان لا يصدق احد متعاطفيها على الآخر نص عليه السهيلي في نتائج الفكر فقال وشرطها ان لا يكون الكلام الذي قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفي ما بعدها ونص عليه ايضا الابدي في شرح الجزولية وزاد فيكون الاول لا يتناول الثاني قال ابو حيان قال في التوضيح وهو حق فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لان الرجل يصدق على زيد ويجوز جاءني رجل لا امرأة اذ لا يصدق احدهما على الآخر قال البدر الدماميني ما ذكره السهيلي والابدي مبني على صحة مفهوم اللقب وقد تقرر في الاصول انه غير معتبر على الصحيح مع ان بعض المتاخرين استشكل منع مثل قام رجل لا زيد فانه مثل قام رجل وزيد في صحة التركيب فان امتنع قام رجل وزيد فمن غاية البعد لانك ان اردت بالرجل نفس زيد كان كعطف الشيء على نفسه تاكيدا فلا مانع منه اذا قصد الاطناب وان اردت بالرجل غير زيد كان كعطف الشيء على غيره ولا مانع منه ويصير على هذا التقدير مثل قام رجل لا زيد في صحة التركيب ان كان معناها معنا كثير وللبحث فيه مجال انتهى وقال الزجاجي في كتاب معاني الحروف وان لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض فلا يجوز نحو جاءني زيد لا عمرو قال لان العامل يقدر بعد العاطف ولا يقال لا جاء عمرو الا على الدعاء ويرده انه لو توقفت صحة العطف على صحة تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قائما ولا قاعدا قاله في المغني وجوابه ان علة المنع عنده ترجع الى الالباس الخبر بالطلب وهو الدعاء وذلك لا يتاتى في مسئلة ليس والحق انه لا يشترط تقدير العامل بعد العاطف بدليل جواز اختصم زيد وعمرو ورأيت زيدا وعمرا وان زيدا وعمرا قائمان والدليل على صحة ما قلناه قول العرب جدك لا كدك فيقال في تفسيره نفعك جدك لا كدك وقول امرئ القيس كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل عطف عقاب القواعل على عقاب تنوفى وهو فاعل بفعل ماض وهو حلقت ودثار بالمثلثة اسم راع وحلقت ذهبت ولبونه بالاضافة الابل ذات اللبن وعقاب واحد العقبان طائر معروف وتنوفى بفتح التاء المثناة فوق والنون والفاء كحلولى مقصورا للضرورة ثنية مشرفة قرب القواعل قاله في القاموس وقال في المغني انه جبل عال والقواعل بالقاف وكسر العين المهملة جبال صغار والمعنى كأن هذا الراعي ذهبت ابله التي يرعاها عقاب من عقبان تنوفى فطارت بها وان نفعت فهو لا يستطيع ردها ولا يطمع فيها لا عقاب هذه الجبال الصغار لعدم ارتفاعها واقتصر الناظم على قوله ولا نداء او امرا او اثباتا تلا امتداء وما عطف عليه مفعول مقدم بتلا وفيه اخبرية والتقدير ولا تلا نداء او امرا او اثباتا اي ولا تالي لا معطوف على لكن كما ظن المرادي فان لم يقترن بعاطف لم يكن مدخولها مفردا صفة لموصوف مذكور او خبرا او حالا فان اقترنت بعاطف نحو جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة في المغني وان كان مدخولها مفردا صفة لسابق او خبرا او حالا فليست عاطفة ووجب تكرارها نحو انها بقرة لا فارض ولا بكر ونحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا قاله في المغني

فصل يعطف على الظاهر والضمير المنفصل مرفوعا كان او منصوبا والضمير المتصل المنصوب بلا شرط فالعطف على الظاهر كقام زيد وعمرو والعطف على الضمير المنفصل المرفوع نحو انا وانت قائمان والمنصوب نحو اياك والاسد وعلى الضمير المتصل المنصوب نحو جمعناكم والاولين فالاولين معطوف على الكاف والميم ولا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل بارزا كان او مستترا الا بعد توكيده بتوكيد لفظي مرادف له بان يكون ضمير منفصل نحو لقد كنتم انتم وآباؤكم ونحو اسكن انت وزوجك الجنة في احد الوجهين او بتوكيد معنوي كقوله ذعرتم اجمعون ومن يليكم برؤيتنا

وكما الظاهر بينا او بعد وجود فاصل اي فاصل كان بين المتبوع وهو المعطوف عليه والتابع وهو المعطوف نحو يدخلونها ومن صلح من آبائهم ومن صلح معطوف على الواو في يدخلونها والفاصل بينهما الهاء او بعد وجود فصل بلا النافية بين العاطف وهو حرف العطف والمعطوف فيكتفي به للفصل بين المتعاطفين نحو ما اشركنا ولا آباؤنا فآباؤنا معطوف على نا ولا فاصل بين العاطف وهو الواو والمعطوف وهو آباؤنا وقد اجتمع الفصلان الفصل بالتوكيد بين التابع والمتبوع والفصل بلا بين العاطف والمعطوف في نحو ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم فآباؤكم معطوف على الواو في تعلموا وفصل بينهما بالتوكيد بانتم والفصل بلا بين الواو وآباؤكم في قوله تعالى والى ذلك اشار الناظم بقوله وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل او فاصل ما ويضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بدون ذلك لانه يوهم العطف على عامل الضمير لان الضمير المرفوع المتصل نازل من عامله منزلة الجزء كمررت برجل سواء والعدم بالرفع على الضمير المستتر في سواء لانه مؤول بمشتق اي مستو هو والعدم وليس بينهما فصل وهو فاش في الشعر والى ذلك اشار الناظم بقوله وبلا فصل يرد في النظم فاشيا كقوله وهو جرير في هجو الاخطل ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا فعطف أب على الضمير المستتر في يكن ولم يكن بينهما فاصل واما ما رواه البخاري في صحيحه من قوله صلى الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر فمن غير فصل فيحتمل انه مروي بالمعنى ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض والى ذلك اشار الناظم بقوله وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا حرفا كان الخافض او اسما سواء كان مخفوض الاسم مرفوع المحل كقيامك او منصوبه كضربك او كان لا محل له من رفع او نصب كغلامك فالحرف نحو فقال لها وللارض فالارض معطوفة على الهاء المخفوضة باللام وقد اعيد مع المعطوف والاسم نحو قالوا نعبد الهك واله آبائك فآبائك معطوف على الكاف المخفوضة باضافة اله اليها واعيد المضاف وهو اله مع المعطوف لان الضمير المخفوض كالتنوين في شدة اللزوم قاله الحوفي وكما لا يعطف على التنوين لشدة لزومه لا يعطف على ما اشبهه وليس عود الخافض لازما ليونس والاخفش والكوفيين وتبعهم الناظم فقال وليس عندي لازما اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا بدليل قراءة ابن عباس والحسن البصري وغيرهما حمزة تساءلون به والارحام بالخفض عطفا على الهاء المخفوضة بالباء وحكاية قطرب عن العرب ما فيها غيره وفرسه بالخفض عطفا على الهاء المخفوضة باضافة غير اليها وليس في القراءة والحكاية اعادة خافض لا حرف في الاولى ولا مضاف في الثانية قيل ويحتمل ان يكون منه اي من العطف على الضمير المخفوض من غير اعادة خافض وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام فالمسجد الحرام عطف على الهاء المخفوضة بالباء ولو اعيدت لقيل وبالمسجد الحرام اذ ليس عطفا على سبيل المخفوض بعن خلافا للزمخشري لانه صلة للمصدر وهو صد فانه متعلق به وقد عطف عليه اي على المصدر كفر والقاعدة انه لا يعطف على المصدر حتى تكمل معمولاته فلو عطف المسجد الحرام على سبيل لكان من جملة معمولات صد لان المعطوف على معمول المصدر من جملة معمولاته ومتى كان للمصدر معمولات لا يعطف عليه الا بعد تمامها فلما عطف عليه علمنا انه ليس من جملة معمولاته وانه معطوف على الهاء فقط اذ ليس معنى سواهما وقد انتفى احدهما فتعين الآخر لا يقال الحصر ممنوع لجواز ان يكون معمولا لمصدر محذوف والتقدير وصد عن المسجد الحرام لانا نقول المصدر لا يعمل محذوفا عند المحققين وان كان بعضهم نقله عن سيبويه وقال في المغني والصواب ان خفض المسجد بباء محذوفة دل عليها ما قبلها لا بالعطف ومجموع الجار والمجرور عطف على به انتهى ويعطف الفعل على الفعل بشرط اتحادهما في الزمن في المضي او الاستقبال سواء اتحد نوعاهما في الفعلية كان يكونا مضارعين او ماضيين ولا يشترط اتحادهما في المادة نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه فنسقيه معطوف على نحيي بدليل ظهور النصب في لفظه ونحو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم فعطف تتقوا على تؤمنوا ويسألكم على يؤتكم من عطف الشرط على الشرط والجواب على الجواب بدليل ظهور الجزم فيهما ونحو قام وقعد اخوك ام اختلفا نوعا فيعطف الماضي على المضارع وعكسه فالاول نحو يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار فاوردهم معطوف على يقدم وزمنهما مستقبل والثاني نحو تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا فعطف يجعل وهو مضارع على جعل وهو ماض لاتحادهما في الاستقبال والى ذلك اشار الناظم بقوله وعطفك الفعل على الفعل يصح ويعطف الفعل الماضي او المضارع على الاسم المشبه له في المعنى نحو فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فاثرن في الاولى وهو ماض على المغيرات وهو اسم فاعل مشبه للفعل في المعنى لانه في تاويل واللاتي اغرن وعطف في الثانية يقبضن وهو مضارع على صافات لانها في معنى يصففن والذي حسن ذلك تاويل يقبضن بقابضات واتى به مشيرا الى جواز العكس وهو عطف الاسم المشبه للفعل في المعنى على الفعل الماضي او المضارع كقوله يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا او دارج فعطف دارج على حبا لتاويل دارج بدرج او حبا بحاب والعواهج جمع عوهج وهي في الاصل الطويلة العنق من الظباء والنوق والمراد بها هنا المرأة التامة الخلق ويجوز تمام الجر على البدلية من بيضاء والرفع على الخبرية لمبتدأ محذوف ولا يجوز نصبها الا على القطع وقول العيني ام صبي بالنصب عطف بيان لبيضاء سهو لان بيضاء مجرورة برب لا منصوبة وفتحتها نائبة عن الكسرة لانها غير منصرفة لالف التانيث الممدودة وجعل منه اي جعل الناظم في شرح التسهيل من عطف الاسم على الفعل يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي فجعل مخرج معطوفا على يخرج لتاويل مخرج بيخرج وقدر الزمخشري عطف مخرج على فالق فيكون من عطف الاسم على الاسم ولكل منهما مرجح فرجح الاول سلامته من الفصل بين المتعاطفين بجملة وذكر الشيء مقابله ورجح الثاني عدم التاويل والتوافق بين نوعي المتعاطفين والى ذلك

اشار الناظم بقوله او عطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا **فصل** تختص الواو والفاء بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل
وتشاركهما في ذلك ام المتصلة فمثاله في الفاء ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست اى فضرب فانبجست وهذا الفعل المحذوف معطوف على اوحينا من قوله
تعالى في سورة الاعراف واوحينا الى موسى اذ استسقيه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست وانبجست معطوف على ضرب المحذوف ووقع في بعض النسخ
مكان فانبجست فانفجرت اى فضرب فانفجرت فهذا الفعل المحذوف معطوف على اوحينا وهو سهو لان انفجرت في البقرة وليس في ايهما ان ولا اوحينا
ولا اوتيهما واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت وتسمى الفاء العاطفة على مقدر فصيحة ومثاله في الواو قوله وهو النابغة
الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل بحذف الواو ومعطوفها اى بين الخير وبيني وابو حجر بضم الحاء المهملة والجيم كنية النعمان
بن الحرث الغساني وقولهم راكب الناقة طليحان وطليحان خبر المبتدأ وما عطف عليه في التقدير اى راكب الناقة والناقة طليحان بحذف المعطوف مع العاطف
بدليل تثنية الخبر والافراد ويحتمل ان يكون الاصل احد طليحين بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كما قاله الموضح في شرح بانت سعاد فلا دليل
والطليح بفتح الطاء المهملة وكسر اللام والحاء المهملة من قولهم طلح البعير اذا اعيا ومثال ام قول ابي ذويب فما ادري اشكلهم شكلي قال ابو الفتح
اى فما ادرى اطريقكم طريقي ام غيره ونبه الموضح على ذكر الفاء والواو تبعا لقول الناظم والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس
تختص الواو بجواز عطفها عاملا قد حذف وبقي معموله مرفوعا كان نحو اسكن انت وزوجك اى وليسكن زوجك فزوجك فاعل بفعل محذوف معطوف على اسكن اى وليسكن
فهو من عطف الامر على الامر او منصوبا نحو والذين تبوؤا الدار والايمان فالايمان مفعول بفعل محذوف معطوف على تبوؤا اى والفوا الايمان
فهو من عطف جملة على جملة او مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة فبيضاء مجرور بمضاف محذوف معطوف على كل اى ولا كل بيضاء وانما لم يجعل
العطف فيهن في الامثلة الثلاثة على الموجود في الكلام بدون حذف فلئلا يلزم في المثال الاول وهو اسكن انت وزوجك رفع فعل الامر وهو اسكن
للاسم الظاهر وهو زوجك بيان الملازمة انه لو جعل زوجك معطوفا على فاعل اسكن المستتر فيه لكان شريكه في عامله والامر بالصيغة لا يرفع الظاهر
فلا يعطف على فاعله ظاهر وقد يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل وقد يقال شيء يصلح تبعا ولا يصلح استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي
الطواف ولو صلى احد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح كما قاله في المغنى وفي التسهيل لا يشترط في صحة العطف وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه
انتهى ولو سلم فاجتماع حذف الفعل وحذف حرف الامر شاذ كما سيأتي في باب التحذير فلا يحسن تخريج التنزيل عليه ولئلا يلزم في المثال الثاني
وهو والذين تبوؤا الدار والايمان كون الايمان متبوأ بيان الملازمة انه لو جعل الايمان معطوفا على الدار لكان معمولا لتبوؤا لان المعطوف يشارك المعطوف
عليه في عامله وهو فاسد من جهة المعنى لان الايمان لا يتبوأ وانما يتبوأ المنزل اذ التبوء التهيؤ يقال بوات له منزلا اى هيأته له وفي اعراب الحوفي في سورة
آل عمران تبوأ فلان الدار اذا لزمها انتهى فعلى هذا يصح العطف ولا يحتاج الى تقدير عامل آخر ولئلا يلزم في المثال الثالث وهو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء
شحمة العطف على معمولي عاملين مختلفين بيان الملازمة ان سوداء معمول كل وتمرة معمول ما فلو عطف بيضاء على سوداء وشحمة على تمرة لزم
العطف على معمولي عاملين وذلك لا يجوز على الاصح عند سيبويه والاكثرين واجاز الاخفش العطف على معمولي عاملين ان كان احدهما جارا واتصل المعطوف
بالعاطف وانفصل بلا كهذا المثال وقيل يجوز مطلقا حكاه الفارسي وابن الحاجب عن الفراء والاصح في التسهيل المنع مطلقا لان العاطف حرف ضعيف لا يقوى
عن عاملين قال في المغنى والحق جواز العطف على معمولي عاملين في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو انتهى واتفقوا على انه لا يجوز العطف على معمولي عاملين
مختلفين ان تأخر المجرور وتقدم المرفوع والمنصوب فلا يقال دخل زيد الى عمرو وبكر خالد على ان زيدا في الدار والقصر الحجرة للفصل بين نائب الجار وهو العاطف
والمجرور قاله السيد عبد الله ولا يجوز في المثال الثاني كون الايمان مفعولا معه لعدم الفائدة في تقييد الانصار المعطوفين على المهاجرين بمصاحبة
الايمان اذ هو امر معلوم والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقى ويجوز حذف المعطوف
عليه بالواو والفاء وام المتصلة فالاول وهو حذف المعطوف عليه بالواو كقول بعضهم وبك واهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك والواو الاولى
لعطف جميع الكلام على كلام المتكلم الاول والواو الثانية عاطفة على مرحبا المقدرة فهي لعطف المفردات فهي محل الاستشهاد قاله في الحواشي فان قدر
مرحبا بك واهلا فاهلا معطوف على مرحبا والثاني وهو حذف المعطوف عليه بالفاء وهو خاص بالجمل نحو افنضرب عنكم الذكر صفحا
فجملة نضرب معطوفة على جملة محذوفة اى انهملكم فنضرب بتقديم الهاء على الميم ونحو افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم فجملة لم يروا معطوفة على جملة محذوفة
اى اعموا فلم يروا وظاهره ان الفاء عاطفة على جملة مقدرة بينها وبين الهمزة وان الهمزة في محلها الاصلي قبل الفاء والاصل افنضرب افلم يروا
وهو قول الزمخشري وطائفة ومذهب سيبويه والجمهور ان الهمزة مقدمة من تاخير تنبيها على اصالتها في التصدير فمحلها الاصلي بعد الفاء والاصل
فانضرب فالم يروا واما الثالث وهو حذف المعطوف عليه بام المتصلة نحو ام حسبتم ان تدخلوا الجنة اى اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام حسبتم والى
ذلك اشار الناظم بقوله وحذف متبوع بدا هنا استبح **هذا باب البدل** هذه التسمية للبصريين واختلف في تسميته عند
الكوفيين فقال الاخفش يسمونه الترجمة والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه التكرير والغرض منه ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة بعد التوطئة
لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره ولذلك يقولون البدل في حكم تكرير العامل وقولهم المبدل منه في حكم
الطرح انما يعنون به من جهة المعنى غالبا دون اللفظ بدليل جواز ضربت زيدا يده اذ لو لم يعتد بزيد اصلا لما كان للضمير ما يعود اليه والبدل لغة

العوض واصطلاحا هو التابع المقصود بالحكم المنسوب الى متبوعه نفيا او اثباتا بلا واسطة هذا معنى قول الناظم التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو
المسمى بدلا فخرج بالفصل الاول وهو المقصود بالحكم ثلاثة توابع النعت والبيان والتوكيد فانها مكملات للمقصود بالحكم وهو متبوعها وليست مقصودات
بالحكم واما النسق فثلاثة انواع احدها ما ليس مقصودا بالحكم اصلا وهو المعطوف بلا بعد الايجاب وببل ولكن بعد النفي كجاء زيد لا عمرو وما جاء زيد
بل عمرو او لكن عمرو اما الاول وهو المعطوف بلا فواضح امره لان الحكم السابق هو اثبات المجيء لزيد منفي عنه بلا واما الاخيران وهما المعطوف ببل
والمعطوف بلكن بعد النفي فلان الحكم السابق هو نفي المجيء بل المقصود به انما هو الاول وهذا الثاني النوع الثاني ما هو مقصود بالحكم هو وما قبله فيه
على انه مقصود بالحكم لا انه هو المقصود به وحده وذلك كالمعطوف بالواو اثباتا او نفيا نحو جاء زيد وعمرو وما جاء زيد ولا عمرو وهذان النوعان وهما
الاول والثاني خارجان بما خرج به النعت والتوكيد والبيان اما الاول فلان المقصود بالحكم انما هو المتبوع واما الثاني فلان التابع ليس هو المقصود
بالحكم وحده والنوع الثالث ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله وهذا هو المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات نحو جاء زيد بل عمرو وفي بعض النسخ ذكر لكن
بعد بل وانما هو يمشي على قول الكوفيين فهذا النوع خارج بقولنا بلا واسطة وسلم الحد بذلك للبدل واذا تاملت ما ذكرته في تفسير هذا الحد وما
ذكره الناظم وابنه ومن قلدهما من شراح النظم وغيره علمت انهم عن اصابة الغرض بمعزل واقسام البدل اربعة اشار الناظم اليها بقوله مطابقا او بعضا او
ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل الاول بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فصراط الذين
بدل من الصراط المستقيم بدل كل من كل وسماه الناظم في النظم البدل المطابق وخالف الجماعة في تسميته بدل كل من كل لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط
العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر فالله بدل من العزيز بدل مطابق ولا يقال فيه بدل كل من كل وانما لم يقل ذلك لان كلا انما يطلق على ما يقبل التجزي فعند
الاطلاق يدل على كل ذي اجزاء وذلك ممتنع هنا لان الله تعالى منزه عن ذلك ولا يحتاج البدل المطابق الى ضمير يربط بالمبدل منه لانه نفس المبدل منه في المعنى
كما ان الجملة التي هي نفس المبتدأ في المعنى كذلك لا تحتاج لرابط والثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء بالنسبة الى الباقي
من المبدل منه او مساويا له او اكثر منه كاكلت الرغيف ثلثه فالثلث اقل من الباقي وهو الثلثان او نصفه فالنصف مساو للنصف الباقي او ثلثيه فالثلثان
اكثر من الثلث الباقي وذهب الكسائي وهشام الى ان بدل البعض لا يقع الا على ما دون النصف فلا يقال اكلت الرغيف نصفه او ثلثيه او اكثره بدل بعض عندهما
ولا بد في بدل البعض من اتصاله بضمير يرجع الى المبدل منه ليربط البعض بكله مذكورا ذلك الضمير متصلا بالبدل او بغيره من الاول كالامثلة المذكورة في قوله
ثلثه او نصفه او ثلثيه والثاني كقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم فكثير منهم بدل من الواو الاولى فقط والواو الثانية عائدة على كثير لانه مقدم في النية والاصل والله اعلم
ثم عموا كثير منهم وصموا والذي حملنا على ذلك انا لو جعلناه بدلا من الواوين معا لزم توارد عاملين على معمول واحد وان جعلناه بدلا من احدهما وبدل الآخر
محذوف فهو موقوف على اجازة حذف البدل وان جعلناه بدلا من الواو الثانية فقط بقيت الاولى بلا مفسر وان جعلناه مبتدأ والجملة قبله خبره فقال
البيضاوي انه ضعيف لان تقديم الخبر في مثله ممتنع انتهى وان جعلناه فاعلا لاحد الفعلين على سبيل التنازع ففيه ضعف من وجهين احدهما انه تخريج
على لغة اكلوني البراغيث والثاني انه يجب ان يقدر في العامل المهمل ضمير مستتر راجع الى كثير ووجوب استتار الضمير في فعل الغائبين من غرائب العربية كما
قاله في المغنى فان جعلناه خبر مبتدأ محذوف والتقدير العمي والصم كثير منهم فهو تكلف وقد لا يذكر كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا فمن استطاع بدل من الناس بدل بعض من كل والضمير العائد على المبدل منه مقدر اى منهم قال ابن ابي اياد قال النحويون من استطاع بدل بعض
وقال ابن برهان بدل كل واحتج بان المراد بالناس المستطيع فهو عام اريد به خاص لان الله تعالى لا يكلف الحج من لا يستطيع انتهى قال الموضح في الحواشي والجماعة يقولون
عام مخصوص لا اضير لان الكلام باخره ومقصوده وليس بظاهر في المحض من غير نظر الى مقصوده والحق انهما محتملان انتهى وقال الكسائي من شرطية وجوابها محذوف
والتقدير من استطاع فليحج ورد بانه لا حاجة الى الحذف مع امكان تمام الكلام وقال ابن سيده من فاعل حج والمصدر مضاف الى مفعوله ورد بانه يقتضي ان يجب
على الناس ان يحج مستطيعهم وذلك باطل الثالث بدل الاشتمال واختلف في المشتمل في بدل الاشتمال فقال الرماني هو الاول واختاره في التسهيل وقال
المبرد في بان الثاني اما صفة للاول كاعجبني الجارية حسنها او مكتسبة منه صفة نحو سلب زيد ماله فان الاول اكتسب من الثاني كونه مالكا ورد بانه يلزم منه
ان يجيز ضربت زيدا عبده على الاشتمال لانه قد اكتسب منه ذلك قال ابو حيان في التذكرة وقال الفارسي في الحجة المشتمل هو الثاني قال بدليل سرق زيد ثوبه
ودبر زيد فرسه قيل لا اشتمال لاحدهما على الاخر وانما المشتمل المسند الى الاول على معنى ان الاسناد الى الاول لا يكتفي به من جهة المعنى وانما اسند
على قصد غيره مما يتعلق به فيكون المعنى مختصا بغير الاول وهذا القول الاخير عند الشيرازي وابي العباس ولهذا لا يجوز ضربت زيدا عبده على سبيل الاشتمال
لاكتفاء المسند بالاول وهذا المذهب قيل انه التحقيق وانه الذي نص عليه الاستاذ ابو اسحق بن ملكون وقال ان النحويين يقول اكثرهم لم يفصحوا عنه كل الافصاح
ولم يوضحوه كل الايضاح فلذلك اختاره الموضح وقال هو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الاجمال وقال في الحواشي هذا هو الذي يظهر
وقد قاله المبرد والسيرافي وابن جني وابن الباذش وابن الابرش وابن ابي العافية وابن ملكون ونحوهم وذلك كاعجبني زيد علمه او حسنه او كلامه الا ترى
ان الاعجاب يشتمل على زيد بطريق المجاز وعلى علمه وحسنه وكلامه بطريق الحقيقة وكذا الكلام في نحو سرق زيد ثوبه او فرسه فان زيدا مسروق مجازا والثوب
والفرس مسروقان حقيقة وهذا مطرد فان قلت فما تصنع بقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قلت كلمة عن دالة على المجاوزة والسؤال متجاوز
فاعله الى الشهر والى القتال بطريق الحقيقة والمجاز كما بينا فلا اشكال فيها انتهى ومع ذلك يرد عليه زيد ماله كثير اذا اعرب ماله بدلا من زيد الا ان

يقول الابتداء مشتمل على زيد مجازا وعلى الحقيقة وافاد بهذه الامثلة ان بدل الاشتمال تارة يكون مصدرا وتارة يكون غيره واذا كان مصدرا
فانه يكون مكتسبا كالثوب وتارة لا يكون كذلك كالفرس ونحوه بالمصدر لانه الاكثر وبدل الاشتمال الامر في الضمير الرابط للمبدل منه كما مر في بدل البعض
ثم تارة يكون مذكورا وتارة يكون مقدرا فمثال المذكور المتصل بالبدل ما تقدم من الامثلة ومثال المتصل بغير البدل قوله تعالى يسئلونك عن الشهر
الحرام قتال فيه فقتال بدل اشتمال من الشهر والرابط بينهما الهاء المجرورة بفي ومثال الضمير المقدر قتل اصحاب الاخدود النار فالنار بدل من
الاخدود ثم اختلف في الرابط فقيل محذوف متصل بغير البدل اي النار فيه وهو قول البصريين وقيل لا تقدير والاصل ناره ثم نابت ال عن الضمير
وهو قول الكوفيين والاخدود شق في الارض واصحابه ثلثة انطيانوس الرومي بالشام وبخت نصر بفارس ويوسف ذو نواس بنجران شق كل واحد
منهم عظيما في الارض طوله اربعون ذراعا وعرضه اثنا عشر ذراعا وهو الاخدود وملؤه نارا وقالوا من كفر والا القي فيه ومن كفر ترك قال الكواشي وهذه
الابدال الثلثة مسموعة وزعم السهيلي ان بدل البعض والاشتمال من بدل الكل قال وذلك ان العرب تحذف المضاف فاذا قالوا اكلت الرغيف ثلثه و
اعجبني زيد علمه فالمعنى اكلت بعض الرغيف واعجبني وصف زيد ثم ابدل من البعض والوصف ثم حذفا للدليل عليهما والرابع البدل المباين للمبدل منه وهو
ثلثة اقسام لانه لا بد ان يكون مقصودا بالحكم لما تقدم في الحد ثم الاول وهو المبدل منه ان لم يكن مقصودا البتة ولكن سبق اليه اللسان فهو بدل الغلط
اي بدل عن اللفظ الذي هو غلط لا ان البدل نفسه هو الغلط كما يتوهم من ظاهر اللفظ وان كان الاول مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان
اي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر من هذا التقرير ان الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان وهو القلب والناظم في قوله وذو غلط خصه
به مسلب وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط قال ابن عصفور وهذان النوعان جائزان قياسا ولم يرد بهما سماع وان كان قصد كل واحد
منهما صحيحا فبدل اضراب واليه اشار الناظم بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ويسمى ايضا بدل بداء بالدال المهملة والمد قال ابن عصفور وهذا النوع مختلف
فيه فقيل بدل بداء وقيل معطوف حذف منه عاطفه قال في الحواشي وهو الواو او بل لانه لا يستحسن بها وقول الناظم في النظم خذ نبلا مدى يحتمل الثلثة وهي
الغلط والنسيان والبداء وذلك باختلاف التقادير بحسب الارادة وذلك لان النبل اسم جمع للسهم والمدى بالقصر جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم
يقول خذ نبلا مدى اراد الامر باخذ المدى فسبقه لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل ابتداء ثم تبين له فساد تلك الارادة وان الصواب
الامر باخذ المدى فبدل نسيان وان كان لم يرد الاول فهو الامر باخذ النبل ثم اضرب عنه الى الامر باخذ المدى وجعل الاول وهو الامر باخذ النبل في حكم المتروك
فبدل اضراب وبداء لانه اضرب عن الامر الاول حين بدا له الامر الثاني والاحسن فيهن ان يؤتى ببل لئلا يتوهم ارادة الصفة اي نبلا حادة كما تقول رايت رجلا
حمارا اي جاهلا او بليدا **فصل** يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم وذهب ابن مالك في التسهيل الى انه لا يبدل المضمر من المضمر وتوقف مع السماع ونحو
قمت انت ورايتك اياك ومررت بك انت توكيد اتفاقا من البصريين والكوفيين وكذلك نحو رايتك اياك توكيد عند الكوفيين والناظم لا بدل خلافا للبصريين
قال الناظم في شرح التسهيل وقول الكوفيين عندي اصح لان نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل نحو فعلت انت
والمرفوع توكيد باجماع فليكن المنصوب توكيدا فان الفرق بينهما تحكم بلا دليل قال الشاطبي والظاهر مذهب البصريين لما نقل عن العرب انها اذا ارادت التوكيد
اتت بالضمير المرفوع المنفصل فقالت جئت انت ورايتك انت ومررت بك انت واذا ارادت البدل وافقت بين التابع والمتبوع فقالت جئت انت ورايتك
اياك ومررت بك بك فيتحد لفظ التوكيد والبدل في المرفوع ويختلف في غيره هكذا نقله سيبويه عن العرب وتلقاه منه غيره بالقبول وهم المؤتمنون على ما ينقلون
لانهم شافهوا العرب وفهموا مقاصدهم فلا يعارض بقياس ابن مالك فان نسبة المنفصل الى المتصل الخ فما ذهب اليه ابن مالك ساقط وذهب غيره في التسهيل
الى انه لا يبدل مضمر من ظاهر وقال في شرحه والصحيح عندي ان يكون نحو رايت زيدا اياه من وضع النحويين وليس بمسموع من كلام العرب لا نثرا ولا شعرا ولو سمع
كان توكيدا ولا يجوز عكسه وهو ابدال الظاهر من المضمر مطلقا في جميع انواع البدل سواء كان كلا او بعضا او اشتمالا او اضرابا ان كان الضمير المبدل منه
لغائب نحو واسروا النجوى الذين ظلموا فالذين ظلموا بدل من الواو في اسروا بدل كل من كل في احد الاوجه الثلثة وقيل الذين ظلموا مبتدا مؤخر واسروا النجوى
خبر مقدم وقيل الذين ظلموا فاعل اسروا والواو حرف دال على الجمع لا ضمير كما تقدم في باب الفاعل وكذا يجوز ابدال الظاهر من المضمر ان كان الضمير المبدل منه
لحاضر متكلم او مخاطب بشرط ان يكون الظاهر بدل بعض من كل كقوله اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم فرجلي الاولى بدل من ياء المتكلم بدل بعض
من كل وكاعجبتني وجهك فوجهك مرفوع على البدلية من تاء المخاطب بدل بعض من كل وقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله و
اليوم الاخر فمن الموصولة المجرورة باللام بدل من ضمير المخاطبين المجرور باللام واعيدت اللام مع البدل للفصل او يكون بدل اشتمال كاعجبتني كلامك وكلام
بالرفع بدل اشتمال من تاء المخاطب وقول الشاعر وهو النابغة الجعدي بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فمجدنا وسناؤنا بدل
اشتمال من ضمير المتكلم وهو نا او يكون بدل كل مفيدا للاحاطة والشمول كالتوكيد نحو ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا
فاولنا واخرنا بدل كل من الضمير المجرور باللام ولذلك اعيدت اللام مع البدل والى ذلك اشار الناظم بقوله ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاط
جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا والا فيمتنع ابدال الظاهر من الضمير بدل كل ان لم يفد الاحاطة خلافا للاخفش فانه اجازه تبعا للكوفيين مستدلين
على انه فيه بدل كل من الكاف وقد اتيتني عمرو على ان عمرو ابدل من الياء [illegible] وقال الشاعر بكم قريش كفينا كل معضلة وام
نهج الهدى من كان ضليلا **فصل** يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله فالاسم كما تقدم في الاقسام الاربعة والفعل كذلك عند الشاطبي اذا

افاد وزيادة بيان للاول فبدل الكل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق بدل كل قال الخليل لان مضاعفة
العذاب هي لقي الاثام وبدل البعض نحو ان تصل تسجد لله يرحمك فتسجد بدل بعض من كل وبدل الاشتمال كقوله ان علي الله ان تبايعا تؤخذ كرها
او تجيء طائعا لان الاخذ كرها والمجيء طائعا من صفات المبايعة وبدل الاضراب والغلط نحو ان تطعم زيدا تكسه اكرمك انتهى كلام الشاطبي ملخصا وهو
داخل تحت اطلاق قول النظم ويبدل الفعل من الفعل والجملة كالاسم بدل الكل نحو قعدت جلست في دار زيد فانه لا يعتد به لانه لما يتميز عن التوكيد
بمغايرة اللفظين وكون المقصود هو الثاني وهو لا يتحقق في الجمل لا سيما التي لا محل لها من الاعراب قاله التفتازاني في شرح التلخيص وبدل البعض
كقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فجملة امدكم الثانية اخص من الاولى باعتبار متعلقيهما فتكون داخلة في الاولى لان
ما تعلمون يشمل الانعام وغيرها وبدل الاشتمال كقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فلا تقيمن عندنا بدل اشتمال
من ارحل لما بينهما من الملابسة اللزومية وليس توكيدا له لاختلاف لفظيهما ولا بدل بعض لعدم دخوله في الاول ولا بدل كل لعدم الاتحاد به كما تقدم
ولا غلط لعدم وقوعه في الفصيح وبدل الغلط كهم اختلفوا والفرق بين البدل في الفعل وحده وفي الجملة ان الفعل يتبع ما قبله في اعرابه لفظا او تقديرا
والجملة تتبع ما قبلها محلا ان كان له محل والا فاطلاق التبعية عليها مجاز اذ التابع كل ثان اعرب باعراب سابقه الحاصل والمتجدد وسكتوا عن اشتراط
الضمير في بدل البعض والاشتمال في الافعال والجمل لتعذر عود الضمير عليها وقد تبدل الجملة من المفرد بدل كل كقوله وهو الفرزدق الى الله اشكو بالمدينة
حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان ابدل جملة كيف يلتقيان من حاجة واخرى وهما مفردان قال ابن جني وانما صح ذلك لرجوع الجملة الى تقدير مفرد اي
الى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما فتعذر مصدر مضاف الى فاعله وهو بدل من هاتين قال الدماميني ويحتمل ان يكون كيف يلتقيان جملة مستانفة
نبه بها على سبب الشكوى وهو استبعاد اجتماع هاتين الحاجتين والشام بلاد معروفة سميت بسام بن نوح فانه بالشين المعجمة بالسريانية او لان ارضها شامات
بيض وحمر وسود [illegible] كذا في القاموس **فصل** واذا ابدل اسم من اسم متضمن معنى حرف استفهام وهي الهمزة او حرف
شرط وهو ان بدل تفصيل ذكر ذلك الحرف المفيد للاستفهام او الشرط مع البدل ليوافق المبدل منه في تادية المعنى فالاول وهو الاستفهام
يكون عن معرفة الكميات وعن تعيين الذوات وعن بيان المعاني فالاول كقولك كم مالك اعشرون ام ثلثون فعشرون وما عطف عليها بدل من كم بدل
تفصيل والثاني كقولك من رايت ازيدا ام عمرا فزيدا وما عطف عليه بدل من من بدل تفصيل والثالث كقولك ما صنعت اخيرا ام شرا فخيرا وما عطف عليه
بدل من ما بدل تفصيل وقرن بالهمزة في الجميع لتضمن المبدل منه معنى الاستفهام والثاني وهو الشرط فيكون للعاقل ولغيره والزمان والمكان فالاول
نحو من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه فزيد وعمرو بدل من من بدل تفصيل والثاني نحو ما تصنع ان خيرا وان شرا تجز به فخيرا وشرا بدل من ما بدل تفصيل
والثالث نحو متى تسافر ان غدا وان بعد غد اسافر معك فغدا وبعد غد بدل من متى بدل تفصيل والرابع حيثما تجلس ان يمين المحراب وان يساره اجلس
معك وقرن بان في الجميع لتضمن المبدل منه معنى الشرط وقد تخلف كل من التفصيل واعادة حرف الشرط ففي الكشاف يومئذ بدل من اذا في قوله تعالى
اذا زلزلت الارض زلزالها وكذا قال ابو البقاء ولهذا اقتصر في النظم على الاستفهام فقال وبدل المضمن الهمز يلي همزا وقد افعل في التسهيل مع كثرة
جمعه فيه على ان مسئلة الشرط لا تخلو من اشكال لانك اذا قلت من يقم ان زيد وان عمرو كان اسم الشرط مرفوعا بالابتداء فيكون البدل مرفوعا بالابتداء
ضرورة سواء قلنا البدل على نية تكرار العامل ام لا فيلزم دخول ان الشرطية على المبتدا وهو غير جائز على الاصح وان جعلنا فاعلا ان مرفوعا على
الفاعلية لم يستقم لمسئلة لمخالفة العامل ولان ان لا يضمر الفعل بعدها الا اذا كان هناك ما يفسره نحو وان امرأة خافت وجوابه ان ان انما جيء بها
لبيان المعنى لا للعمل فلا يلزم المحذور والله اعلم بالصواب **هذا باب النداء** بالمد بكسر النون ويجوز ضمها وهو الدعاء باحرف
مخصوصة وفيه فصول اربعة **الاول** في ذكر الاحرف التي ينبه بها المنادى اذا دعي وفي ذكر احكامها وهذه الاحرف ثمانية وكلا فالثمانية
الهمزة واي بفتح الهمزة وسكون الياء مع كون الهمزة وآ مقصورتين وممدودتين تقول ازيد واي زيد بقصر الهمزة فيهما وآ زيد وآي زيد
بمد الهمزة فيهما ويا وايا وهيا ووا واما احكامها فالهمزة المقصورة للقريب مسافة وليس مثلها في ذلك الهمزة الممدودة خلافا لصاحب المغرب
ولا اي خلافا لجماعة من المتاخرين الا ان ينزل القريب منزلة البعيد كالساهي فله بقية الاحرف كما انها اي بقية الاحرف للبعيد حقيقة والى ذلك اشار
الناظم بقوله وللمنادى الناء او كالناء يا واي وآ كذا ايا ثم هيا والهمز للداني وذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب
ابن برهان الى ان يا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس والثامن
واعمها يا لانها ام الباب فانها تدخل في كل نداء خالص من الندبة والاستغاثة او مصحوب بهما فيتعين يا وحدها في نداء اسم الله تعالى نحو يا الله و
تتعين ايضا في باب الاستغاثة نحو يا لله للمسلمين وتتعين هي ووا في غيرهما في باب الندبة والى ذلك اشار الناظم بقوله وللمندوب او يا ووا لدى
استغاثة في ذلك الباب لانها الاصل فيه واما تدخل في باب الندبة اذا امن اللبس كقوله وهو جرير يرثي عمر بن عبد العزيز حملت
امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا فلو حذف حرف الف الندبة دليل على انه مندوب اذ لو كان منادى مفرد فهذا مفهوم من قول النظم وغير
وا لدى اللبس اجتنب ويجوز حذف الحرف للمنادى وهو يا خاصة سواء كان المنادى مفردا او جاريا مجراه او مضافا فالاول نحو يوسف اعرض عن
هذا اي يا يوسف والثاني نحو سنفرغ لكم ايها الثقلان اي يا ايها الثقلان والثالث نحو ان ادوا الي عباد الله اي يا عباد الله على احد الوجهين

الا في ثمان مسائل فانه يمتنع فيها حذف حرف النداء احديها المندوب نحو يا عمراه والثانية المستغاث نحو يا لله وفي معناه المتعجب منه نحو يا للماء وللعشب اذ هو مركب منهما والثالثة المنادى البعيد نحو يا زيد اذا كان بعيدا منك وانما لم يحذف حرف النداء في هذه المسائل الثلث لان المراد فيهن اطالة الصوت بحرف النداء والحذف ينافيه والرابعة اسم الجنس غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي قال ابن مالك في الكافية وشرحها واجاز فيهن بعضهم الحذف ليس بشيء لان حذف حرف النداء لا يجوز الا اذا كان المنادى مقبلا او متهيئا لما يقول له وهذا انما يكون في المعرفة دون النكرة والخامسة المضمر المخاطب لان الحذف معه يفوت الدلالة على النداء والمضمر نداؤه شاذ وظاهر ذكر الناظم له في عداد هذه الكلمات انه مطرد وقصره ابن عصفور على الشعر واختار ابو حيان انه لا ينادى البتة فالاقوال ح ثلثة ومحل الخلاف ضمير المخاطب بناء على صيغتي المنصوب والمرفوع فالاول كقول بعضهم يا اياك قد كفيتك والثاني نحو قول الاخر وهو الاحوص يا ابجر بن ابجر يا انت انت الذي طلقت عام جعت قد احسن الله وقد اسات فابجر بسكون الموحدة وفتح الجيم منادى وانت الاول منادى وكان القياس ان يقول يا اياك لانه مفعول لحذف عامله ولكنه اناب ضمير الرفع عن ضمير النصب ولا شاهد في مجيئه بلفظ المرفوع جاز مجيئه بلفظ ضمير الرفع واجاب المانع عن المثال والبيت بان يا فيهما للتنبيه لا للنداء واياك في المثال من باب الاشتغال وانت الاول في البيت مبتدأ والثاني كذلك او توكيد او بدل او فصل والموصول خبر واتفقوا على ان ضمير المتكلم والغائب لا يجوز نداؤهما فلا يقال يا انا ولا يا اياي ولا يا هو ولا يا اياه والسادسة اسم الله تعالى نحو يا الله اذا لم يعوض في اخره الميم المشددة عن حرف النداء لان نداء اسم الله تعالى على خلاف القياس فلو حذف حرف النداء لم يدل عليه دليل والحذف انما يكون لدليل واجازه بعضهم وعليه قول امية بن ابي الصلت الثقفي رضيت بك اللهم ربا فلن ارى ادين الها غيرك الله راضيا اي يا الله وانني من الرائي في الامور وادين مضارع دان بالشيء اذا اتخذه دينا وديدنا اي عادة و الاصل ان ادين بحذف ان فارتفع المضارع بعد حذفها على حد قولهم تسمع بالمعيدي والهاء مفعوله وراضيا منصوب برضيت اما على الحالية او المفعولية المطلقة على حد قولهم قم قائما اي قياما وعلى الوجهين فهو مؤكد لما قبله وبينهما اعتراض وربا مفعول رضيت والمعنى رضيت رضا بك ربا يا الله فلن ارى ان اتخذ الها غيرك يا الله والسابعة والثامنة اسم الاشارة واسم الجنس لمعين لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف فحقه ان لا يحذف كما لا تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى مجراه قال الشارح خلافا للكوفيين فيهما بقوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي يا هؤلاء وبقولهم وهو ذو الرمة اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام يريد يا هذا ولوعة مبتدأ تقدم خبره في المجرور ومثله وقولهم اطرق كرا اي يا كروان اطرق كرا ان النعامة في القرى وهو مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو اشرف منه اي طاطئ يا كروان راسك واخفض عنقك للصيد فان اكبر منك واطول عنقا وهي النعامة قد صيدت وجلبت من البدو الى القرى وافتد مخنوق وهو مثل يضرب لكل مضطر وقع في شدة وهو يبخل بافتداء نفسه بماله واصبح ليل وهو مثل يضرب لمن يظهر الكراهة للشيء واصله ان امراة وقع عليها امرؤ القيس وكانت تكرهه فقالت له اصبح اصبح يا فتى فلم يلتفت اليها فرجعت الى خطاب الليل كانها استعطفته اي صر صبحا يا ليل كقولهم يقولون نور صبح والليل عاتم والاصل فيها اطرق يا كروان فرخم على لغة من لا ينتظر فقلبت الواو الفا وافتد يا مخنوق واصبح يا ليل وذلك عند البصريين شاذ وقيل يقاس في النظم ويشذ في النثر قال المرادي في شرح النظم والانصاف القياس على اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا وقصر اسم الاشارة على السماع اذ لم يرد الا في الشعر واما نحو ثم انتم هؤلاء فمتأول على ان انتم مبتدأ وهؤلاء خبره او بالعكس وجملة تقتلون حال وقد نص الناظم على قوله وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله

الفصل

الثاني في اقسام المنادى بحسب الاحكام ذكر المنادى على اربعة اقسام احدها ما يجب فيه ان يبنى على ما يرفع به من حركة او حرف لو كان معربا على سبيل الفرض وهو ما اجتمع فيه امران احدهما التعريف سواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو يا زيد في قولك يا زيد فزيد معرفة بالعلمية قبل النداء واستصحب ذلك التعريف بعد النداء وهو مذهب ابن السراج وتبعه الناظم وقيل سلب تعريف العلمية وتعرف بالاقبال وهو مذهب المبرد والفارسي ورد بنداء اسم الله تعالى واسم الاشارة فانهما لا يمكن سلب تعريفهما لكونهما لا يقبلان التنكير او كان التعريف عارضا في النداء بسبب القصد والاقبال نحو يا رجل تريد به معينا واليه ذهب الناظم وقيل تعريفه بال محذوفة وناب يا عنها والامر الثاني الافراد ونعني به ان لا يكون مضافا ولا شبيها به فيدخل في ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع على حده وغيرهما تذكيرا او تانيثا فالمزجي نحو يا معدي كرب ومعناه فيما قال احمد بن يحيى صفاء الكرب اي يجاوزه وحكى ذلك ابو الفتح عن الفارسي والمثنى نحو يا زيدان والجمع على حده وهو جمع المذكر السالم نحو يا زيدون ومثنى المذكر وجمعه السالم نحو يا رجلان ويا مسلمون والجمع المكسر في التذكير نحو يا زيود وجمع السالم في التانيث نحو يا هندات وجمع تكسيره نحو يا هنود وما كان مبنيا قبل النداء سواء كان علم مذكر او علم مؤنث فالاول كسيبويه في لغة من بناه والثاني نحو حذام في لغة اهل الحجاز او غير علم نحو هؤلاء في لغة الضم وهذا وانت وما كان معربا صحيح الاخر غير مثنى ولا مجموع على حده ظهرت فيه الضمة وما كان مثنى او مجموعا على حده بني على نائب الضمة وهو الالف في المثنى والواو في الجمع اتفاقا وما كان معتلا كفتى وقاض او مبنيا قبل النداء قدرت فيه الضمة نحو يا سيبويه ويا هؤلاء ويا هذا ويا انت ضمة مقدرة لتجدد البناء ويظهر اثر ذلك التقدير في تابعه فتقول يا سيبويه العالم مراعاة للضمة المقدرة في المنادى وبنصبه مراعاة لمحله فان محله نصب على المفعولية كما تفعل في تابع ما تجدد بناؤه نحو يا زيد الفاضل برفع الفاضل مراعاة لضم زيد لفظا وبنصبه مراعاة لمحله والعلم المركب الاسنادي المحكي فما كان عليه قبل العلمية كالمبني في تقدير الضم في اخره فتقول يا تابط شرا المقدام بالرفع مراعاة للضم المقدر في اخره

والمقدام بالنصب مراعاة لمحله ومقتضى التشبيه ان المحكي ليس مبنيا والمنقول انه مبني وهذه النعوت مقصودة فان سيبويه يا سيبويه العلم وتنبيها الاقدام وقد جعل الشارح نحو تابط والحرز بقوله المحكي من لغة من لعربه اعراب المتضايفين فانه ينصب الاول ويجر الثاني بالاضافة ويصير من قسم المضاف كما في الرضي في باب العلم اذا نقلت الكلمة المبنية وجعلتها علما لغير ذلك اللفظ فالواجب الاعراب نحو ضرب هذا تقول في كيف وهؤلاء وكم وقد نصه ظاهره فهي متجددة للنداء والى هذا القسم اشار الناظم بقوله وابن المعرف المنادى المفردا (و) القسم الثاني من اقسام المنادى ما يجب نصبه وهو ثلثة انواع احدها النكرة غير المقصودة جامدة كانت او مشتقة في نثر او شعر كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر وهو عبد يغوث بن وقاص الحارثي فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا لان الواعظ والاعمى والشاعر لم يقصدوا واحدا بعينه وانما اكثر الشواهد لرد ما نقل عن المازني انه احال وجود هذا القسم مدعيا ان نداء غير المعين لا يمكن فان التنوين في ذلك شاذ او ضرورة وعرضت اتيت العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما ونجران بلد باليمن النوع الثاني مما يجب نصبه المضاف سواء كانت الاضافة محضة وهي الخالصة من شائبة الانفصال نحو ربنا اغفر لنا اي يا ربنا او غير محضة وهي اضافة الصفة لمعمولها نحو يا حسن الوجه ونقل عن ثعلب وهو احمد بن يحيى اجازة الضم في غير المحضة فيجيز يا حسن الوجه بضم الصفة لان اضافتها في تقدير الانفصال وقلنا ان البناء ناشئ عن مشابهة الضمير فهي مفقودة هنا لانه لا امتناع في تقدير ذلك فان ادعي ان نحو يا حسن الوجه في قوة يا حسن فباطل بل في قوة يا حسنا وجهه وهذه الشبهة عرضت لمن قال ان هذه الاضافة تفيد التخصيص نظرا الى ان حسن الوجه اخص من حسن النوع في قوة يا حسن فباطل بل في قوة (الثالث) الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه اما بعمل او عطف قبل النداء والعمل اما في فاعل او مفعول او مجرور فمثال الاول نحو يا حسنا وجهه فوجهه مرفوع على الفاعلية بحسن والثاني نحو يا طالعا جبلا فجبلا منصوب على المفعولية بطالعا والثالث نحو يا رفيقا بالعباد فالعباد متعلق برفيقا والمعطوف نحو يا ثلثة وثلثين فيمن سميته بذلك اي بالمعطوف والمعطوف عليه معا فيجب نصبهما للطول بلا خلاف اما نصب ثلثة فلانه شبيه بالمضاف من حيث ان الثاني من تمام الاول لان التسمية وقعت بالكلمتين مع حرف العطف فكان حرف العطف يقتضي معطوفا ومعطوفا عليه وهو بمنزلة العامل ايضا لكانه بعض اسم عمل في اخره فاشبه ضاربا زيدا واما نصب ثلثين فبالعطف على ثلثة ويمتنع ادخال يا على ثلثين لانه الجزء الثاني من العلم فاشبه شمس من عبد شمس فلا تدخل عليه خلافا لبعضهم في اجازة ذلك لتخلف المشبه في بعض الاحكام عن المشبه به وان ناديت جماعة هذه العدة فانها فلا يخلو اما ان تكون معينة او لا فان كانت غير معينة نصبتهما ايضا اما الاول فلانه اسم نكرة غير مقصودة واما الثاني فلانه معطوف على منصوب وان كانت معينة ضممت الاول لانه نكرة مقصودة معرفة بالقصد والاقبال وعرفت الثاني بال وجوبا لانه اسم جنس اريد به معين فوجب ادخال اداة التعريف عليه وهي ال ثم نصبته او رفعته بالعطف على المحل او اللفظ كما في قولك يا زيد والضحاك قال الفارسي الا ان وصفت تعينه فيجب ضمه لانه نكرة مقصودة ويجب تجريده من ال لان يا لا تدخل على ما فيه ال وانما جاز دخول يا عليه لانه ليس جزء علم والحالة هذه ومنع ابن خروف نداء افادته يا وتخيير في الحاق ال بعده خبر منع ووجه رده ان الثاني ليس بجزء علم فانه اسم جنس اريد به معين وينبغي ان ينتظم في سلك الشبيه بالمضاف النعت ذا المنعوت اذا كان المنعوت مفردا نكرة مقصودة فان العرب توثر نصبهما على ضمهما حكى الفراء يا رجلا كريما اقبل ووجهه انه يحتمل ان يكون نقل الى النداء موصوفا فبقي على ما كان عليه حين صادفه الصفة كالمعمول للعامل او كالمعطوف في التسمية وتعريف القصد لا يقدح في هذا فانه انما ورد على الصفة وموصوفها معا لا على الموصوف وحده فان قيل ولو صح ذلك لجاز النصب في المعرفة الموصوفة نحو يا زيد العاقل اجيب بان حاجة النكرة الى الصفة اشد من حاجة المعرفة اليها فان قيل لو كان من قبيل الشبيه بالمضاف كان النصب واجبا لا راجحا اجيب بان النداء فانه يرد على الموصوف والصفة وعند ذلك لا بد من النصب وتارة يرد على الاسم غير موصوف فلا بد من البناء على الضم لان الصفة انما ترد على المنادى وحده فهو مفرد مقصود ثم يرد الوصف فلما اختلف المدركان جاز الوجهان فان قيل اذا كانت النكرة مقصودة فهي معرفة فكيف توصف بالنكرة وانما توصف بالمعرفة حكى يونس عن العرب يا فاسق الخبيث واخبر سيبويه بذلك واجيب بانه يغتفر في المعرفة الطارية ما لا يغتفر في الاصلية ويحتمل ان يكون المنادى محذوفا وتجعل الحال موطئة فالتقدير يا زيد رجلا كريما اقبل وقالوا يا عظيما يرجى لكل عظيم ويا لطيفا بمن زل ويا حليما لا يعجل فهذا الموضع ليس الجملة نعتا لما قبلها وانما هي في موضع الحال من الضمير المستتر في الوصف وهو المخاطب بالنداء والعامل في الحال عامل صاحبها او المنادى منصوب كاني يا طالعا جبلا او لك في حرف المضارعة الياء والتاء على حد يا تميم كلهم او كلكم انتهى فهو من الشبيه بالمضاف وفيه رد على ابن الحاج حيث جعل الجملة نعتا والى هذا القسم اشار الناظم بقوله والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب (و) القسم الثالث من اقسام المنادى ما يجوز ضمه وفتحه وهو نوعان احدهما ان يكون المنادى علما مفردا موصوفا بابن متصل به اي بالعلم مضاف الابن الى علم اخر نحو يا زيد بن سعيد بضم زيد على الاصل وفتحه اما على الاتباع لفتحة ابن اذ الحاجز بينهما ساكن فهو غير حصين وعليه اقتصر في التسهيل او على تركيب الصفة مع الموصوف وجعلهما شيئا واحدا كخمسة عشر وعليه اقتصر الفخر الرازي تبعا للشيخ عبد القاهر الجرجاني واما على اقحام الابن فاضافة زيد الى سعيد لان ابن الشخص يجوز اضافته اليه لانه لابسه حكاه في البسيط مع الوجهين السابقين فعلى الوجه الاول فتحته فتحة اتباع وعلى الثاني فتحة بناء وعلى الثالث فتحة اعراب وعلى الثالث غيرهما والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح لخفته فان كان على الاتباع فهو نظير امرؤ وابنم وان كان على التركيب فهو نظير لا رجل ظريف فمن فتحهما وان كان على الاقحام فهو نظير يا زيد زيد اليعملات اذا فتح الاول على قول سيبويه ومذهب المبرد الى ان الضم اجود وهو القياس وزعم ابن كيسان ان

الفتح اكثر ومنه قوله وهو بعيد عند الجوهري لكان اولى لانه الاصل ويتعين الضم اذا كان الابن غير صفة بان كان بدلا او بيانا او منادى سقط منه
حرف النداء او مفعولا بفعل محذوف تقديره اعني ونحوه ويتعين الضم ايضا اذا كان المنادى غير علم او كان الابن مضافا لغير علم كما في نحو يا رجل ابن
عمرو ويا زيد ابن اخينا لانتفاء علمية المنادى في نحو رجل في الصورة الاولى وانتفاء علمية المضاف اليه في الصورة الثانية ويتعين الضم ايضا اذا فصل
بين العلم والابن كما في نحو يا زيد الفاضل ابن عمرو لوجود الفصل بالفاضل ويتعين الضم ايضا اذا كان الوصف غير ابن كما في نحو يا زيد الفاضل لان
الصفة وهي الفاضل غير ابن والى ذلك اشار الناظم بقوله ونحو زيد ضم وافتحن البيتين ولم يشترط ذلك الكوفيون وهو ان يكون الوصف ابنا بناء على
ان علة الفتح التركيب وقد جاء في باب لا نحو لا رجل ظريف بفتحهما فيجوز ذلك هنا وانشدوا عليه قول جرير في مدح عمر بن عبد العزيز فما كعب بن
مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجواد الرواية بفتح عمر والجواد والقوافي منصوبة وكعب بن مامة هو كعب الايادي الذي اثر رفيقه على نفسه بالماء حتى
هلك عطشا وابن سعدى هو اوس بن حارثة بن لام الطائي الجواد المشهور ... مكان سعدى قيل والمراد به عثمان بن عفان وحكى
الاخفش ان بعض العرب يضم ابن اتباعا لضم المنادى وهو نظير الحمد لله بضم اللام في ... حركة ما قبلها الاتباع وفي كون ذلك في كلمتين في
... الثاني للاول لكنه هنا ... معرب ... والوصف بابنة يجوز فيه فتح المنادى فيها كالوصف بابن في ذلك لان ابنة
هي ابن بزيادة التاء نحو يا هند ابنة عمرو ويضم هند وفتحها اتباعا لابنة لان الحرف الساكن بينهما حاجز غير حصين وتلو التاء ثبت في حكم الانفصال ولا
اثر للوصف ببنت عند جمهور العرب نحو يا هند بنت عمرو فواجب الضم ويمتنع الفتح لعدم الاتباع لان بينهما حاجزا حصينا وهو تحرك التاء الموحدة و
جوزه ابو عمرو بن العلاء نظرا لبناء علة الفتح للتركيب ... ابن لعدم الاتباع ويجوز للتركيب وشمل قوله ان يكون علما مفردا
المثنى والمجموع مسمى بهما ... اذا سميت بمسلمات ... قال يا زيدين بن عمرو بالفتح يا مسلمات بن عمرو بالكسر
فيا زيدين بن عمرو وعلى من ضم يا مسلمات بن عمرو ويا زيدان بن عمرو ويا زيدون بن عمرو ... الاعراب في النون اجرى النون مجرى الدال ففتحها
انتهى وهذا مبني على القول بالتركيب واما على القول بالاتباع فلا اتباع في مسلمات اذا كسرت ولا في المثنى والمجموع على حده ولذلك قال في التسهيل
يجوز فتح ذي الضمة الظاهرة اتباعا نحو يا عيسى بن مريم لا يقدر فيه الا الضم خلافا للفراء والزمخشري واذا وقع الابن بين علمين في غير النداء وكان
صفة لما قبله كان الحكم في ايجاب حذف التنوين من الموصوف لفظا والالف من الابن خطا كما في النداء تقول جاءني زيد بن عمرو بحذف تنوين زيد ويجوز
ثبوته في الضرورة كقوله جارية من قيس بن ثعلبة ... فان كان الابن خبرا انعكس الحكم فينون المخبر عنه وتثبت الف ابن خطا تقول زيد
ابن عمرو بتنوين زيد وكذا ... يقع الابن بين علمين تقول جاءني زيد ابن اخينا بتنوين زيد واثبات الف ابن خطا فالحكم المذكور مشروط بشرطين ان يقع
الابن بين علمين وان يكون الابن صفة للعلم الذي قبله فاذا انتفى احد الشرطين عاد الاسم الى اصله من التنوين قاله الفخر الرازي وغيره النوع الثاني ان يكون
المنادى مكررا مضافا نحو يا سعد سعد الاوس فالثاني من السعدين واجب النصب وفي الاول وجهان وهما الضم والفتح جائزان في سعد الاول والى ذلك
اشار الناظم بقوله في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب فان ضممته وهو الاكثر لانه منادى مفرد فالثاني بيان للاول او بدل منه
او منادى ثان باضمار يا او مفعول باضمار اعني او توكيد قاله ابن مالك واعترضه ابو حيان بانه لا يجوز التوكيد لاختلاف جهتي التعريف لان تعريف الاول
بالعلمية او بالنداء والثاني بالاضافة وقال الموضح في الحواشي وثم مانع اقوى من ذلك وهو اتصال الثاني بما لم يتصل به الاول فان فتحته اي الاول
فقال سيبويه مضاف لما بعد الثاني والثاني مقحم اي زائد بينهما وهذا مبني على جواز الاقحام في الاسماء واكثرهم يأباه وعلى جوازه ففيه فصل بين المتضايفين
فهما كالشيء الواحد كان ينبغي ان ينون الثاني لعدم اضافته وقال المبرد مضاف الى محذوف مماثل لما اضيف اليه الثاني والاصل يا سعد الاوس سعد الاوس
فحذف من الاول لدلالة الثاني عليه فهو نظير ما ذهب اليه في نحو قطع الله يد ورجل من قالها وهو قليل في كلامهم والكثير العكس وسعد الثاني حينئذ بيان
او بدل او توكيد لان المضاف اليه الاول مراد او منادى ثان وقال الفراء الاسمان الاول والثاني مضافان للمذكور ولا حذف ولا اقحام وهو ضعيف لما
فيه من توارد عاملين على معمول واحد قال بعضهم وهو الاعلم الاسمان مركبان تركيب خمسة عشر ثم اضيفا الى الاوس كخمسة عشر زيد وفيه تكلف تركيب ثلاثة
اشياء وسعد الاوس هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن عمرو بن مالك وهو اخو الخزرج وا القسم
الرابع من اقسام المنادى ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه سواء كان علما او نكرة مقصودة فالعلم كقوله سلام
الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام بتنوين مطر الاول مع بقاء ضمه على البناء والنكرة المقصودة نحو قوله ... حل في شعوب غريبا
الوما ... بالتنوين عبد مع نصب على الاعراب اجراء للنكرة المقصودة مجرى النكرة غير المقصودة واجاز فيه سيبويه وجها اخر وهو ان يكون حالا كانه لوما
قال ايحمر عبد يا في حال عبوديته ولا يليق الحر يا العبد قال ابن السيد واختار الخليل وسيبويه في المنون الضم مطلقا لانه الاكثر في كلامهم واختار ابو عمرو
بن العلاء وعيسى بن عمر ويونس والجرمي والمبرد النصب مطلقا ووافق الناظم والاعلم سيبويه في ضم العلم كما في البيت الاول ووافقا ابا عمرو وعيسى في نصب
اسم الجنس كما في البيت الثاني قال ابن مالك يمكن ان يقال الضم راجح في العلم لشدة شبهه بالضمير ... في تنوين الضمة ... التنوين تمكين لان هذا
المنون كشبه المعرب في قبول تنوين ضرورة واليه ذهب ابن الحاجب قال في المغني ... الاسم مبني على الضم وخيره في النظم بين الضم والنصب فقال
اضمم وانصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا ثم تظهر فائدتهما في التابع فتابع المنون المضموم يجوز فيه الضم والنصب وتابع المنون المنصوب يجوز

نصبه لجريته ## مسئلة ## ولا يجوز نداء ما فيه ال لان نداءه يفيد التعريف وال تفيد التعريف فلا يجمع بين معرفين فلا يقال يا الرجل عند البصريين
الا في اربع صور احدها اسم الله تعالى اجمعوا على ذلك تقول يا الله باثبات الالف ... يا الله ... والثانية ...
الاولى وعلل سيبويه جواز نداء الجلالة بان ال لا تفارقها وهي عوض عن همزة اله المحذوفة فصارت كانها من نفس الكلمة انتهى وهذا التعليل يناسب اثبات الف
الجلالة في النداء كما ان الفعل المبدوء بهمزة وصل اذا سمي به قطعت همزته تقول جاءني انصر واضرب بضم الهمزة في الاول وكسرها في الثاني ووجه حذفها
في الوصل النظر الى اصلها ووجه حذف الف يا ان اثباتها يؤدي الى التقاء الساكنين على غير حده لكونهما من كلمتين ووجه اثباتها مع حذف الثانية اجراء
للمنفصل من كلمتين مجرى المتصل في كلمة واحدة والاكثر ان يحذف حرف النداء وهو يا خاصة ويعوض عنها الميم المشددة فتقول اللهم فحرف النداء وزيادة
الميم في اخره ولم يجعل مكان المعوض عنه لئلا يجتمع زيادة الميم وال في الاول وخص الميم بذلك لان الميم عهد زيادتها ... قال السيرافي وما ذكره من
ان الميم عوض عن يا هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان الميم بعض ... يا الله ... ويبطل ذلك انه حمل على غير قياس وان النظم
يمتنع اللهم ... والاصل عدم التكرار وقد يجمع بينهما في الضرورة النادرة اي بين يا والميم المشددة كقوله وهو ابو خراش الهذلي اني اذا ما حدث الما
اقول يا اللهم يا اللهما والى ذلك اشار الناظم بقوله والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض وقد يخرج اللهم عن النداء فيستعمل على وجهين اخرين
احدهما ان يذكرها المجيب تمكينا للجواب في نفس السامع يقول لك القائل ... فتقول اللهم نعم او اللهم لا والثاني ان تستعمل دليلا على الندرة وقلة وقوع
المذكور كقولك انا لا ازورك اللهم الا ان تدعوني الا ترى ان وقوع الزيارة مقرونا بعدم الدعاء قليل قاله في النهاية الصورة الثانية الجمل المحكية المبدوءة
بال نحو يا المنطلق زيد فيمن سمي بذلك نص على ذلك سيبويه وقال لانه بمنزلة تأبط شرا لانه لا يتغير عن حاله وقد عمل بعضه في بعض انتهى ومقتضى ... في
... الى هاتين الصورتين اشار الناظم بقوله الا مع الله ومحكي الجمل وزاد عليه ... ما سمي به من موصول مبدوء بال نحو يا الذي ... والتي قامت ...
... شرح التسهيل ومع تصويبه ... فان قلت لم قال سيبويه فيمن سمي بالذي قام انه لا ينادى مع انه ايضا محكي لانه قد عمل بعضه في بعض كما في الجملة
قلت الفرق بينهما ان الذي قام محكي بحالة التي ... قبل التسمية وهو قبلها لا ينادى لوجود ال فكذلك المانع بخلاف نحو المنطلق زيد فليس المانع من ندائه وجود
ال بل كونه جملة وذلك المانع قد زال بالتسمية فان قلت المانع في الجملة ... ال فاذا زال احدهما بقي الاخر قلت لو صح هذا امتنع نداؤه واستلزم الجواز وان
ثبت الجواز بوجهان المنادى هو المجموع وال ليست داخلة على المجموع بل على جزء الاسم فاشبه ما لو سميت بقولك عبد المطلق ... الذي في صلته قائم فالمحكي
حكاية المفرد لا حكاية الجمل فالمنادى انما هو الذي دون صلته والاعراب يقدر في اخر الذي ولهذا اذا سميت باسم ضربته اي موصوله لم تحك اعرابه
السابق بل تغيره بحسب العوامل فتقول يا اسم ضربته كما انك اذا سميت باسم مفرد عامل فيما بعده حكيت الاسم المعرب ... فتقول ...
معرفين بضاربين ... لما كانت الصلة لا دخل لها في ذلك مثل الموضح بالموصول مجردا عن الصلة ... اشار بذلك الى الفرق ... الصورة الثالثة
اسم الجنس المشبه به كقولك يا الخليفة هيبة نص على ذلك ابن سعدان قال الناظم في شرح التسهيل تقديره يا مثل الخليفة فحذف المضاف ...
... قال الشاطبي فيما قاله نظر ... الجمع بين يا وال ...
لا يقول ... ابن سعدان وقد دل على انه غير صحيح ... ان تقديره ابن مالك صحيح ... ولا ابا حسن لها فان تقدير
ولا مثل ابي حسن فلولا ان تقديره مثل لم يصح دخول لا على المعرفة لما كان لهذا التقدير وجه للزوم عمل لا في معرفة والشاطبي يقول بعمل لا في المعارف
والصورة الرابعة ضرورة الشعر والى ذلك اشار الناظم بقوله وباضطرار خص جمع يا وال كقوله عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلا عدنان ... جمع بين يا وال
في الشعر ضرورة ولا يجوز ذلك في النثر خلافا للبغداديين والكوفيين في اجازتهم ذلك محتجين بالقياس والسماع اما القياس فلانه جاز يا الله بالاجماع
فيجوز يا الرجل قياسا بجامع ان كلا منهما فيه ال وليست من اصل الكلمة واما السماع فقد انشدوا فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا وهذا لا
يمكن تاويله بان يقول فيا غلامان اللذان فرا واجاب المانعون عن القياس بالفرق لكثرة الاستعمال وعن السماع بالشذوذ

الفصل الثالث في اقسام

تابع المنادى المبني واحكامه وهي اقسام اربعة احدها ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى فان محله نصب وهو ما اجتمع فيه امران احدهما ان يكون التابع نعتا او بيانا
او توكيدا والامر الثاني ان يكون التابع مضافا مجردا من ال فالنعت نحو يا زيد صاحب عمرو والبيان نحو يا زيد ابا عبد الله والتوكيد نحو يا تميم كلهم او كلكم بنصب
صاحب وابا وكل وجوبا وحكي عن جماعة من الكوفيين منهم الكسائي والفراء وابو عبد الله الطوال جواز رفع المضاف من نعت وتوكيد وتبعهم ابن الانباري وجاز
مع تابع المنادى ضمير جيء به لانه على الغيبة باعتبار الاصل نحو يا تميم كلهم او على الحضور باعتبار الحال نحو يا تميم كلكم وقد اجتمعا في قوله فيا ايها المهدي
الخنا من كلامكما ... تصعدوا ... بكسر الخاء المعجمة ... ثعلب ... على الاخفش حيث منع
مراعاة الحال قال واما قولهم يا تميم كلكم فان رفعوا فهو مبتدأ وخبره محذوف اي كلكم يدعو وان نصبوه فبفعل محذوف اي كلكم دعوت والى نصب التابع المضاف
اشار الناظم بقوله تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا القسم الثاني ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعتان نعت اي في التذكير وايه في التانيث
نعت اسم الاشارة فيهما اذا كان اسم الاشارة وصلة لنداء ما فيه ال نحو يا ايها الناس ويا ايتها النفس فاي وايه مبنيان على الضم لكون كل منهما منادى
مفردا وها التنبيه فيهما زائدة لازمة للفظ اي وايه عوضا عن المضاف اليه مفتوحة الهاء ويجوز ضمها اذا لم يكن اسم الاشارة على لغة بني مالك من بني اسد
وقرئ بها ... والناس والنفس ... للفظ اي وايه ... مع انه معرب ...

بسبب الداخل عليه وكذا القول في امثاله والى ذلك اشار الناظم بقوله وايها مصحوب ال بعد صفه يلزم بالرفع نحو قولك يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة ان كان المراد بالنداء الرجل والمرأة اما اذا اريد به اسم الاشارة وصلة لندائهما فيجب ضم نعتهما مراعاة للضم المقدر في اسم الاشارة وانما التزم رفعهما لانهما المقصودان بالنداء والمنادى المفرد لا ينصب والى ذلك اشار الناظم بقوله وذو اشارة كاى في الصفه ان كان تركها يفيت المعرفه وان كان المراد نداء اسم الاشارة دونه جاز فيهما الرفع والنصب على ما سياتى ولا يوصف اسم الاشارة ابدا في هذا الباب بغير ما فيه ال نحو يا هذا الرجل وجوزوا فيه ان يكون بيانا لاسم الاشارة واستشكله ابن عصفور بان البيان يشترط ان يكون اعرف من المبين والنعت لا يكون اعرف من المنعوت فكيف يكون الشيء اعرف وغير اعرف واجاب بانه اذا قدر بيانا قدرت ال فيه لتعريف الحضور فهو يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول ال والاشارة انما تدل على الحضور دون الجنس واذا قدر نعتا قدرت ال فيه للعهد فالمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة تدل عليه فكانت اعرف منه … ومقتضى كلام سيبويه لا يوصف اى في هذا الباب لقصد النداء الا بما فيه ال من معرفيها او موصول فنحو يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة ويا ايها الذى نزل عليه الذكر ويا ايتها التي قامت ولا يقال يا ايها الحارث لانه لا يصح فيما هو فيه للمح الاصل او للغلبة او باسم الاشارة العارى من كاف الخطاب نحو يا ايهذا الرجل ولا يجوز يا ايها ذلك الرجل خلافا لابن كيسان والى ذلك اشار الناظم بقوله وايهذا ايها الذى ورد ووصف اى بسوى هذا يرد القسم الثالث ما يجوز رفعه ونصبه فالنصب اتباعا لمحل المنادى والرفع على تشبيه لفظ المنادى بالمرفوع لان حركة البناء العارضة بسبب دخول حرف النداء مشبهة لحركة الاعراب بسبب دخول العامل ومقتضى هذا التنزيل ان يكون حرف النداء هو الرافع للتابع بناء على ان العامل في التابع هو العامل في المتبوع في غير البدل والا فاين الرافع والقول بان الرافع التبعية قول ضعيف لا يحسن التخريج عليه والمخلص من ربقة هذا الاشكال ان يقال ان المنادى المضموم له ان يكون نائب فاعل في المعنى والتقدير يدعى زيد فرفع تابعه بالحمل على ذلك وهو نوعان احدهما النعت المضاف المقرون بال نحو يا زيد الحسن الوجه برفع الحسن ونصبه على ما قررناه والنوع الثاني ما كان مفردا من نعت او بيان او توكيد او كان معطوفا مقرونا بال فالنعت نحو يا زيد الحسن بالرفع والحسن بالنصب والبيان نحو يا غلام بشر بالرفع وبشرا بالنصب والتوكيد نحو يا تميم اجمعون بالرفع واجمعين بالنصب والى ذلك اشار الناظم بقوله وما سواه ارفع او انصب والمعطوف المقرون بال كما قال الله تعالى يا جبال اوبي معه والطير قرأه السبعة بالنصب عطفا على محل الجبال واختاره ابو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي ويونس والجرمي وقرئ في غير السبعة بالرفع عطفا على لفظ الجبال واختاره الخليل وسيبويه والمازني وقدروا النصب في الطير على العطف على فضلا من قوله تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا والتقدير واتيناه الطير وجملة النداء معترضة بين المتعاطفين وقال المبرد ان كانت ال في المعطوف للتعريف مثلها في الطير فالمختار النصب في المعطوف او لغيره وهي الزائدة مثلها في اليسع فالمختار الرفع ووجه اختيار الرفع مشاكلة الحركة وحكاية سيبويه انه الاكثر ووجه اختيار النصب ان ما فيه ال لم يجز ان يلي حرف النداء فلم يجعل لفظه كلفظ ما وليه ولذلك … جميع القراء فانه الارجح بنصب الطير ووجه التفصيل ان ال في اليسع لم تفد تعريفا فكانها ليست فيه فنحو يا زيد واليسع مثل يا زيد ويسع وال في نحو الطير مؤثرة تعريفا وتركيبا فاشبه ما هو فيه المضاف والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى والقسم الرابع ما يعطى ما لكونه تابعا ما يستحقه اذا كان منادى مستقلا وهو البدل والمنسوق المجرد من ال فيضم ان كان مفردا وينصب ان كان مضافا والى ذلك اشار الناظم بقوله واجعلا كمستقل نسقا وبدلا وذلك لان البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل تقول في البدل المفرد يا زيد بشر بالضم من غير تنوين كما تقول يا بشر وكذلك تقول في المنسوق المجرد من ال يا زيد وبشر بالضم من غير تنوين كما تقول يا بشر وتقول في البدل المضاف يا زيد عبد الله بالنصب كما تقول يا عبد الله وكذلك في المنسوق المجرد من ال يا زيد وعبد الله بالنصب كما تقول يا عبد الله وهكذا حكمهما اى البدل والمنسوق المجرد من ال مع المنادى المنصوب فيضمان ان كانا مفردين وينصبان ان كانا مضافين تقول يا عبد الله بشر ويا عبد الله وبشر بضمهما ويا عبد الله اخا زيد ويا عبد الله واخا زيد بنصب الاخ فيهما قال في التسهيل خلافا للمازني والكوفيين في تجويز يا زيد وعمرا وقال في شرح التسهيل اجرى المنسوق العارى من ال مجرى المقرون بها قال وما رآه غير بعيد من الصحة اذا لم ينو اعادة يا فان المتكلم قد يقصد ايقاع نداء واحد على اسمين كما يقصد ان يشتركا في عامل واحد انتهى

فصل

الرابع في المنادى المضاف للياء الدالة على المتكلم وهو اربعة اقسام احدها ما فيه لغة واحدة وهو المنادى المعتل بالالف او الياء فان ياءه المضاف هو اليها واجبة الثبوت والفتح نحو يا فتاى ويا قاضى ولا يجوز حذفها للالتباس ولا اسكانها لئلا يلتقى ساكنان ولا تحريكها بالضم والكسر لثقلهما على الياء والقسم الثاني ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل المضارع في كونه بمعنى الحال او الاستقبال فان ياءه ثابتة لا غير فانها في حكم الانفصال فلم تمازج ما اتصلت به فليست كياء قاضى وهي اما مفتوحة او ساكنة نحو يا مكرمى ويا ضاربي وهل اصلها السكون او الفتح قولان تقدما في باب المضاف الى ياء المتكلم واحترز بالمشبه للفعل من الوصف بمعنى الماضى فان اضافته محضة فهو بمنزلة الغلام في اللغات الست الآتية والقسم الثالث ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك المتقدم من القسمين … نحو يا غلامى فالاكثر فيه حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون اجرى المنفصل من كلمتين مجرى المتصل في كلمة واحدة نحو واليل اذا يسر ثم ثبوتها ساكنة على الاصل في البناء نحو يا عبادى لا خوف عليكم او ثبوتها مفتوحة للتخفيف نحو يا عبادى الذين اسرفوا وانما كان السكون والفتح في مرتبة واحدة نظرا الى اختلافهم في اصل وضعها كما تقدم ثم قلب الكسرة فتحة وقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها الا ان الالف اخف من الياء نحو يا حسرتا والاصل يا حسرتي بكسر التاء وفتح الياء ثم قيل يا حسرتى بفتحها ثم قيل يا حسرتا بقلب الياء الفا واجاز

الاخفش والفارسي والمازني حذف الالف المنقلبة عن الياء والاجتزاء بالفتحة عنها فتقول يا حسرة كقوله ولست براجع ما فات منى بلهف ولا بليت ولا لو انى فالباء في قوله بلهف متعلقة براجع ومجرورها قول محذوف اى بقولى يا لهف … والاصل يا لهفا فحذف الالف المنقلبة عن ياء المتكلم اجتزاء بالفتحة والمعنى ولست براجع ما فات بقولى يا لهفى ولا بقولى يا ليتنى ولا بقولى لو انى فعلت والحاصل ان ما فات لا يعود بكلمة التلهف ولا بكلمة التمنى ولا بكلمة لو ومنهم من يحذف الياء ويكتفى من الاضافة بنيتها ويضم الاسم المضاف اليها كما يضم المفردات في غير الاضافة وانما يفعل ذلك الضم فيما يكثر فيه ان لا ينادى الا مضافا كالام والاب والرب حملا للقليل على الكثير كقول بعضهم يا ام لا تفعلي بضم الميم حكاه يونس وقراءة اخرى قال رب احكم بالحق بضم الباء لان الام والرب الاكثر فيهما ان لا ينادى الا مضافين الى الياء والاصل يا امي ويا ربي فحذفت الياء تخفيفا وبنيا على الضم تشبيها بالنكرة المقصودة بخلاف يا عدوى فلا يجوز يا عدو بحذف الياء وضم الواو قال الشارح للباب لان نداءه مضافا للياء لم يكثر وظاهر كلام الموضح ان تعريف المضموم على هذه اللغة بالاضافة المنوية لا بالقصد والاقبال وقد صرح في النهاية بالثانى فقال جعل معرفة بالقصد فبنوه على الضم وهذه كهى في باب انا اقصد رجلا بعينه … هذا هو الذى حمل الناظم على اسقاطها واقتصاره على خمس لغات في قوله واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدى عبد عبدا عبديا … الاظهر تعريفها بالاضافة المنوية لانهم جعلوه لغة في المضاف الى الياء ولو كان تعريفه بالقصد لم يكن لغة فيه والقسم الرابع ما فيه عشر لغات وهو الاب والام ففيهما مع اللغات الست المتقدمة اربع اخر باقى ذكرها وافصح الست حذف الياء وابقاء الكسر نحو يا اب ويا ام بكسرهما ثم اثبات الياء ساكنة او متحركة بالفتح نحو يا ابى ويا امى ثم قلبها الفا نحو يا ابا ويا اما ثم حذف الالف وابقاء الفتحة نحو يا اب ويا ام بفتحهما واقلها الضم نحو يا اب ويا ام بضمهما و الاربع الباقية ان تعوض تاء التانيث عن ياء المتكلم وتكسرها وهو الاكثر في كلامهم لان الكسر عوض من الكسر الذى كان يستحقه ما قبل ياء المتكلم … حين جاءت التاء اذ لا يكون ما قبل التاء الا مفتوحا او تفتحها وتوجيهه الفراء بان الياء في النسبة … الزجاج بانه لا يقال يا ابتى … وهو الاقيس لان التاء بدل من ياء حركتها الفتح فتحريكها بحركة اصلها هو الاصل في الفتح وقيل لان الاصل يا ابتا … قول الفراء او تضمها على التشبيه بنحو ثبة وهبة وهو شاذ وحكى سيبويه عن الخليل انه سمع يا امت بالضم واجازه الفراء والنحاس ومنعه الزجاج وتقدم في يا ابت بالكسر قرأ الجميع الا ابن عامر ويا ابت بالفتح قرأ ابن عامر ويا ابت بالضم قرئ في الشواذ وقد يجمع بين التاء والالف فقيل يا ابتا ويا امتا وعليه قوله يا ابتا علك او عساكا وهو جمع بين العوض والمعوض عنه فهو كقوله اقول يا اللهم يا اللهما وسبيل ذلك الشعر وزعم ابن مالك ان الالف في يا ابتا هي التى يوصل بها اخر المندوب والمنادى البعيد والمستغاث فهي … لا من الياء والالف قول ابن جنى وقد يجمع بين التاء والياء فقيل يا ابتى ويا امتى وعليه قوله يا ابتى لا زلت فينا فانما لنا امل في العيش ما دمت عائشا وهو ضرورة خلافا للكسائي من الكوفيين والاول اسهل من هذا لذهاب صورة المعوض منه وهو الياء وربما قيل يا ابات وعليه قوله كانك فينا يا ابات غريب … البيت اشبع وربما قيل يا اباتى … والى ذلك اشار في النظم بقوله وفي الندا ابت امت عرض واكسر او افتح ومن اليا التا عوض ولا يجوز تعويض تاء التانيث عن ياء المتكلم الا في النداء خاصة فلا يجوز جاءني ابت ولا رايت ابت ولا مررت بابت … والدليل على ان التاء في يا ابت ويا امت عوض عن الياء انهما لا يكادان يجتمعان عند البصريين وطائفة من الكوفيين والدليل على انها للتانيث انها يجوز ابدالها في الوقف هاء عند جمهور البصريين وذهب الفراء الى انه يوقف بالتاء قال ابو حيان كذا نقل اصحابنا ووجه البصريين انها تاء تانيث ووجه الفراء انه عوض من حرف لا يتغير وقفا وعلى وقفا ابو عمرو بالتاء وهو … البصريين … ورسمت في المصحف بالتاء ويجوز رسمها بالهاء

فصل

واذا كان المنادى مضافا الى مضاف للياء نحو يا غلام غلامي فالياء ثابتة لا غير ولا يجوز حذفها لبعدها عن المنادى وهي اما ساكنة او مفتوحة كقولك يا ابن اخي ويا ابن خالي ويا ابنة خالي الا اذا كان المنادى ابن عم او ابن ام وابنة عم وابنة ام او بنت عم او بنت ام فالاكثر حذف الياء والاجتزاء بالكسرة عن الياء كقولك يا ابن عم ويا ابن ام بكسر الميم فيهما ثم قال الزجاج لا تركيب بل اضافتان وقال في الارتشاف نقلا عن اصحابنا انهم حكموا للاسمين بحكم واحد وانهم حذفوا الياء احدهما من خمسة عشر اذا اضافوها للياء فليس للاضافة واحدة انتهى او ان يفتحا ثم قيل للتركيب المزجي كقولك يا ابن عم ويا ابن ام بفتح الميم فيهما وقيل الاصل عما واما بقلب الياء الفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها والاول قيل هو مذهب سيبويه والبصريين والثاني قول الكسائي والفراء وابي عبيدة وحكي عن الاخفش وتقدم … ام بالوجهين الكسر والفتح والى ذلك اشار الناظم بقوله والفتح او الكسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر ولا يكادون يثبتون الالف والياء فيهما الا في الضرورة كقوله وهو ابو زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر في مرثية اخيه يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد وقوله وهو ابو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة يا ابنة عما لا تلومي واهجعي … لا يخرق اللوم حجاب مسمعي

فصل

في ذكر اسماء لازمة للنداء فلا تستعمل في غيره فلا تقع فاعلة ولا مفعولة ولا مضافا اليها وهي كثيرة منها فل بضم الفاء … وفلة بضم الفاء وهما عند سيبويه كنايتان عن نكرة من يعقل من جنس الانسان فل بمعنى رجل وفلة بمعنى امرأة وقال ابن مالك وجماعة منهم ابن عصفور وابن العلج فل وفلة كنايتان عن علم من يعقل ففل بمعنى زيد وفلة بمعنى هند ونحوهما من اعلام الاناسي ولم يذكر ابن مالك ذلك صريحا وانما الزم من قوله … يا فل للرجل ويا فلة للمرأة بمعنى يا فلان ويا فلانة فظاهره ان فل وفلة كنايتان عن علم من يعقل لانه جعلهما بمعنى فلان وفلانة وهما كنايتان عن علم من يعقل قال المرادي … قال ابن مالك هو والجماعة … بالكسر … غلط وانما ذلك الذى هو بمعنى زيد وهند هو فلان وفلانة لا فل وفلة والحق ان ما قاله ابن مالك مبنى على ان اصل فل وفلة فلان وفلانة وهو مذهب الكوفيين وقد صرح بذلك … على قول ابن عصفور فانه لا يقول ان الاصل فلان وفلانة وقد ذهب سيبويه ان لام فل ياء محذوفة …

وتصغيره فلي اذا سمي به ومذهب الكوفيين ان لامه نون واصله فلان ثم رخم بحذف الالف والنون فقيل فل وتصغيره فلين ورد بانه لو كان اصله فلانا لقيل
في ترخيمه فلا ولقيل في ثانيه [illegible] لما اختص بالنداء وكان فلانا كناية [illegible] اما قوله وهو ابو النجم العجلي في لجة امسك فلانا عن
فل فقال ابن مالك وغيره ليس خاص بالنداء استعمل في غير النداء مجرورا بفي للضرورة وصرح بذلك في النظم ايضا فقال وجر في الشعر فل وليس كذلك
ان اصل فل هذا الحرف بعض فلان وانه حذف منه الالف والنون للتخفيف امسك فلانا عن فلان اي عن ذكره في لجة بفتح اللام اي اختلاط الاصوات في
[illegible] حذف الالف والنون منه للترخيم وانما هو للضرورة كقوله وهو لبيد درس المنا بمتالع فابان فتقادمت بالحبس فالسوبان اي درس المنازل فحذف
الزاي واللام ضرورة ودرس عفا ومتالع بضم الميم وبالتاء المثناة فوق اسم موضع وقيل جبل وكذا ابان بالموحدة والحبس بفتح الحاء المهملة واسكان
الموحدة وفي اخره سين مهملة والسوبان بضم السين المهملة وسكون الواو وبالباء الموحدة وفي اخره نون اسماء مواضع [illegible] ومنها لومان بضم اوله
وهمزة ساكنة ثانية بمعنى كثير اللوم [illegible] نومان بفتح اوله [illegible] ساكنة ثانية بمعنى كثير النوم ولا يقاس عليهما وهذا معنى قول الناظم وفعل بعض
ما يختص بالنداء لومان كذا ومنها فعل بضم الفاء وفتح العين المعدول عن فاعل كغدر بالغين المعجمة وفسق سبا للمذكر بمعنى يا غادر ويا فاسق
واختار ابن عصفور كونه قياسا فيقاس عليه ما اشبهه واختار ابن مالك كونه سماعا والى ذلك اشار في النظم بقوله وشاع في سب الذكور فعل ولا
تقس ومنها فعال كفساق وخباث للمؤنث بمعنى يا فاسقة ويا خبيثة وقوله وهو الحطيئة اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع بمعنى
مبتدا ولكاع خبر فاستعمله في غير النداء ضرورة وقيل لا ضرورة والخبر قول محذوف [illegible] يقال لها يا لكاع فحذف الخبر [illegible]
الرجل امراته سميت بذلك [illegible] البيت [illegible] لكاع [illegible] فقال هذا الذي هو سب للمؤنث [illegible]
امر من كل فعل ثلاثي مجرد تام متصرف [illegible] نحو [illegible] لانه ناقص [illegible] نحو نعم وبئس
لانهما جامدان [illegible] وهذا مذهب سيبويه [illegible] فلا يقاس فيهما الا ما سمع [illegible]
فيهما والاول اصح والى ذلك اشار الناظم بقوله واطرد في سب الانثى وزن يا خباث والامر هكذا من الثلاثي

هذا باب الاستغاثة

وهي نداء من
يخلص من شدة او يعين على مشقة اذا استغيث اسم منادى وجب كون الحرف الذي ينادى به المستغيث يا لانها ام حروف النداء ووجب كونها مذكورة
لان الغرض من ذكرها اطالة الصوت [illegible] المنادى المستغاث جره باللام [illegible] لانه واقع موقع المضمر ولام الجر
تفتح معه والى ذلك اشار الناظم بقوله اذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كقول عمر يا لله للمسلمين وقول الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي
لاناس عتوهم في ازدياد الا ان كان المستغاث ياء المتكلم [illegible] او معطوفا على مستغاث لم تعد معه يا فتكسر اللام نحو يا لزيد ولعمرو وللمسلمين فان
اعيدت معه يا فتحت اللام نحو يا لزيد ويا لعمرو للمسلمين [illegible] البيت السابق والى ذلك اشار الناظم بقوله وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى
ذلك بالكسر ائتيا ولام المستغاث له مكسورة دائما على الاصل كقوله وهو عمر يا لله للمسلمين بكسر لام المسلمين وقول الشاعر يبكيك ناء بعيد الدار
مغترب يا للكهول وللشبان للعجب بكسر لام العجب الا ان يكون المستغاث له ضميرا [illegible] المخاطب لنفسك قال في النهاية ويجوز ان
يبتدأ المستغاث باللام [illegible] ان يختم بالالف عوضا من اللام [illegible] اشار الناظم بقوله ولام ما استغيث عاقبت الف كقوله يا يزيدا
لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان فيزيدا مستغاث والالف فيه عوض من اللام ولامل بكسر اللام مستغاث له وهو اسم فاعل امل وقيل بفتح النون
مصدر [illegible] مفعول [illegible] العز مقابل الهوان والغنى مقابل الفاقة [illegible] المستغاث [illegible] اي من اللام والالف
ما يستحقه لو كان منادى غير مستغاث كقولك يا زيد لعمرو [illegible] يا قوم للعجب العجيب [illegible] للغفلات [illegible] استفتاح [illegible]
مضاف لياء المتكلم [illegible] مستغاث له [illegible] معطوف عليه [illegible] ويجوز نداء المتعجب منه [illegible]
المستغاث [illegible] والى ذلك اشار الناظم بقوله [illegible] يا للماء ويا
للدواهي [illegible] والثاني ان يرى [illegible] ويجوز الاستغناء عن اللام بالالف
نحو قوله يا عجبا لهذه الفليقة هل تذهبن القوباء الريقة [illegible]
سيذهب [illegible] الفليقة الداهية [illegible] المتعجب منه من اللام والالف نحو يا عجب

هذا باب الندبة

بفتح النون حكم المندوب
هو المتفجع عليه حقيقة كقول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز [illegible] وا عمراه [illegible] كقول عمر بن الخطاب [illegible]
[illegible] او المتوجع منه لكونه محل الالم [illegible] او لكونه سبب الالم [illegible]
[illegible] معولة [illegible] كقول القائل [illegible] لم الذي حصل له [illegible] صورة المندوب صورة المنادى
المخاطب [illegible] ولا يجمع بين الخطابين [illegible] حكم المندوب حكم المنادى وقال الناظم ما للمنادى اجعل لمندوب [illegible] ان كان
مفردا كما في نحو وا زيد [illegible] نحو وا امير المؤمنين [illegible] واذا اضطر شاعر الى تنوينه جاز ضمه ونصبه
كقوله [illegible] الا ان يكون نكرة كرجل فلا يقال وا رجلاه خلافا للرياشي [illegible] وان صح فهو نادر ولا مقرا

باب الترخيم

بها كالذي والمضمر واسم الاشارة والموصول فلا يقال واانتاه ولا وا اياه ولا وا هذاه ولا وا من ذهباه لان المقصود من الندبة الاعلام بعظمة المصاب فلا
يندب الا المعرفة السالمة من الابهام والى هذا اشار الناظم بقوله وما نكر لم يندب ولا ما ابهما الا ما كان موصولا غير مبهم بالصلة مشهورة بها
عند الكوفيين خلافا للبصريين نحو وا من حفر بئر زمزماه فانه في شهرته بمنزلة وا عبد المطلباه وذلك شاذ عند البصريين واتفق الجميع على منع ندبة الموصول
المبهم [illegible] الذي حفر بئر زمزماه اذ لا يجمع بين حرف التنبيه [illegible] والى هذا اشار في النظم وتندب الموصول بالذي اشتهر كـ[illegible]
الخلاف [illegible] ابن الشاعر [illegible] الفرزدق [illegible] الفاطاله [illegible] وهو جرير [illegible]
[illegible] والى ذلك اشار الناظم بقوله [illegible] المندوب صلة بالالف اما الحاقها توابع المندوب فقال ابن الخباز في النهاية انه لا خلاف في جواز
الحاقها اخر الصفة اذا كانا ابني العلمين نحو وا زيد بن عمراه واما البدل [illegible] البيان [illegible] التوكيد [illegible] لانها تدخل اخر البدل [illegible] مقام المبدل منه
مفعول [illegible] وتدخل العطف النسق نحو وا زيد وعمراه [illegible] وتدخل التوكيد اللفظي كما تقدم من قول عمر وا عمراه [illegible] هذه الالف ما
قبلها من الف نحو وا موساه [illegible] والى ذلك اشار الناظم بقوله ومنتهى المندوب صله بالالف متلوها ان كان مثلها حذف واجاز الكوفيون [illegible] الالف [illegible] موسياه او
تنوين ظاهر او مقدر في اخر صلة نحو وا من حفر بئر زمزماه بحذف التنوين [illegible] منصرف [illegible] علم على [illegible]
وفيه تنوين [illegible] صرح به [illegible] باب الاضافة او تنوين في مضاف اليه نحو وا غلام زيداه او في علم محكي نحو وا قام زيداه فيمن سمي قام زيد والى ذلك
اشار الناظم بقوله كذاك تنوين الذي به كمل من صلة او غيرها واجاز الكوفيون حذف التنوين واثباته مع فتحه فيقولون وا غلام زيدناه محافظة على بقاء
الالف للندبة ومع كسره [illegible] الالف ياء فيقولون وا غلام زيدنيه على اصل التقاء الساكنين واجاز الفراء حذف التنوين مع ابقاء الكسرة وقلب الالف
فيقولون وا غلام زيديه ولا يجيز البصريون الا حذف التنوين لالتقاء الساكنين [illegible] اجتماع الالفين [illegible] هذه الالف [illegible] نحو وا زيداه
[illegible] فيمن اسمه [illegible] او كسرة اعرابية نحو وا عبد الملكاه [illegible] لان ما قبل الالف لا يكون مضموما ولا مكسورا فان اوقع حذف الكسرة و
الضمة في لبس ابقيا وجعلت الالف ياء بعد الكسرة نحو وا غلامكي اذ لو قيل وا غلامكا التبس بالمذكر وواوا بعد الضمة نحو وا غلامهو وا غلامكمو
اذ لو قيل وا غلامهما [illegible] التبس المذكر بالمؤنث [illegible] والجمع بالمثنى [illegible] والى ذلك اشار الناظم بقوله والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم
لابسا [illegible] هاء السكت [illegible] الثلاثة [illegible] نحو وا غلامكيه وا غلامكموه والى ذلك اشار الناظم بقوله و
[illegible] ساكنان [illegible] حذفها الا في الضرورة فيجوز اثباتها كقول المتنبي [illegible] قلبه شبم [illegible] الضمير
على اصل التقاء الساكنين واجاز الفراء اثباتها في الوصل بالوجهين

فصل

[illegible] المضاف للياء [illegible] اللغات الست في لغة من قال
يا عبد بالكسر [illegible] بالضم يا عبد بالفتح مع حذف الياء [illegible] يا عبدا بالالف المنقلبة عن الياء او يا عبدي بالاسكان في الياء فيقال في هذه اللغات الخمس
[illegible] على لغة من قال يا عبدي يا الفتح في الياء او يا عبدي بالاسكان [illegible] يا عبدي بابقاء الفتح على الاول وهو يا عبديا بالفتح [illegible] على
الثاني وهو يا عبدي بالاسكان [illegible] وا عبديا [illegible] يا عبدي بالاسكان [illegible] الياء [illegible] في الندبة ويقول [illegible]
او يفتحها فيقول وا عبديا والى ذلك اشار الناظم بقوله [illegible] وا عبديا وا عبدا من في الندا الياء ذا سكون ابدى وا اذا الفتح فهو رأي سيبويه وهو الاكثر [illegible]
[illegible] المبرد والحاصل انه اذا ندب على لغة من حذف الياء فان كان ما قبلها مفتوحا او [illegible] الفتح [illegible] الالف الندبة وان كان مكسورا او
مضموما جعل بدل الضمة والكسرة فتحة [illegible] الالف [illegible] على لغة من [illegible] الياء [illegible] الالف [illegible] المندوبة [illegible] وعلى لغة
من يثبت الياء مفتوحة [illegible] الالف لم يحتج الى عمل ثان لان الياء متهيئة بالفتح [illegible] الالف وعلى لغة من يثبت الياء [illegible] الياء لالتقاء
الساكنين [illegible] مفتوحة [illegible] يا غلام غلامي لم يجز في الندبة حذف الياء لان المضاف اليها [illegible] غلام الثاني غير منادى [illegible] المنادى [illegible]
المضاف اليه المنادى غير منادى وحكم المندوب حكم المنادى فلما لم يجز [illegible] النداء لم يجز [illegible] الندبة

هذا باب الترخيم

وهو لغة التسهيل
والتليين [illegible] اي سهل لين واصطلاحا حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو ثلاثة انواع ترخيم المنادى [illegible] وترخيم الضرورة وهما مذكوران
في هذا الباب وترخيم التصغير [illegible] باب التصغير [illegible] ترخيم المنادى اي حذف اخره تخفيفا وذلك بشرط كونه معرفة [illegible] وكثر [illegible] فقد خلها [illegible]
[illegible] اخرها [illegible] لانه محل التغيير غير مستغاث مجرور باللام ولا مندوب ولا ذي اضافة ولا ذي اسناد فلا يرخم نحو قول الاعمى يا انسانا خذ
بيدي لانه نكرة ولا نحو يا لجعفر لان المستغاث المجرور باللام عند سيبويه شبيه بالمضاف اليه لانه مجرور [illegible] غير منادى [illegible] اداة النداء في لفظه
[illegible] موضع [illegible] لم يجر باللام جاز ترخيمه نص على ذلك سيبويه في كتابه [illegible] عليه شراحه كالصفار وابن خروف [illegible] وعبارة التسهيل تقتضيه [illegible]
[illegible] المنادى بكونه مبنيا او المستغاث المجرور معرب [illegible] مندوب [illegible] ابن الضائع وهذا ضرورة
[illegible] بغير [illegible] ممنوع [illegible] ترخيمه بعد اللام كقوله [illegible] يا ليثم الله [illegible] وهو ضرورة اتفاقا [illegible] يرخم نحو وا جعفر لان المندوب
ليس منادى حقيقة وان كان صورته صورة المنادى لانه لا يطلب اقباله ولا يرخم نحو يا امير المؤمنين [illegible] المضاف اليه بمنزلة التنوين [illegible]
المنادى حقيقة ولا يرخم نحو يا تابط شرا علما لان اصله الجملة [illegible] الثاني [illegible] منادى ونقل عن الكوفيين اجازة ترخيم ذي الاضافة بحذف عجز المضاف
[illegible] كقوله ابا عرو لا تبعد فكل ابن حرة [illegible] اراد يا ابا عروة فحذف الياء [illegible] وبحذف التاء واجيب بانه نادر [illegible]

الشاة فوق وسكون الواو حده وفتح العين من البعد بفتحتين وهو الهلاك ومنيه بكسر الميم هيئة من الموت والندم من هذا حذف المضاف اليه باسره
كقوله يا عبد هل تذكر ساعة اذاد يا عبد عمرو وعبد عمرو علم له وزعم ابن مالك في النظم والتسهيل وشرحه انه قد يرخم ذو الاسناد وان عمرا نقل
ذلك عن العرب قال في شرح التسهيل ونص على ذلك سيبويه في باب النسب قال ان من العرب من يرخمه فيقول في تأبط شرا يا تأبط ودل على ترخيمه النسب اليه قال
ولا خلاف في النسب اليه انتهى وهذا اشتهار المنع في المسئلة عن سيبويه اعتنى بذكرها منبها على ان صاحب المنع هو الناقل للاجازة عن العرب الذي نقل عن
سيبويه وقع له في باب الاضافة الى الحكاية قال فاذا اضفت الى الحكاية حذفت وتركت الصدر بمنزلة عبد القيس وخمسة عشر فلزمها الحذف كما لزمها ذلك
كقولك في تأبط شرا تأبطي قال ويدل على ذلك ان من العرب من يفرد فيقول يا تأبط اقبل فيجعل الاول مفردا فكذلك تفرده في الاضافة يعني في النسب هذا
نصه في المسئلة في باب النسب ونص في باب الترخيم على المنع فقال واعلم ان الحكاية لا ترخم لانك لا تريد ان ترخم غير منادى وليس مما يغيره النداء وذلك نحو
يا تأبط شرا قال ابو حيان هذا الوجه يحمل السماع بارادة سبيله بالجواز تكلم انتهى واذا كان للمجتهد في مسئلة واحدة نصان متعارضان في بابين
فالعمل على المذكور في بابه لانه يقصد تحقيقه وايضا منه بخلاف ما يذكره في غير بابه فانه لم يعتن به كاعتنائه بالاول لكونه ذكره استطرادا هذا اذا لم يثبت
انه رجع عن احدهما او لم يكن هناك تاريخ وقول الناظم وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل يوهم انه لم ينقل عن غيره وقد عرفت ما فيه عن وهذا المذكور في
النظم هو امام النحو سيبويه لقبه وهو لفظ فارسي معناه رائحة التفاح قال البطليوسي في شرح الفصيح الاضافة في لغة العجم مقلوبة والسيب التفاح
وويه الرائحة والتقدير رائحة التفاح وقيل كانت امه ترقصه بذلك في صغره وقيل كان كل من يلقاه يشم منه رائحة التفاح وقيل كان يعتاد شم التفاح
وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه وقيل لانه كان ابيض مشربا بحمرة كان خديه لون التفاح وكنيته ابو بشر ولكن غلب اللقب
عليه حتى اذا اطلق لا ينصرف الا اليه وان كان لقب سيبويه جماعة غيره منهم محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري ومحمد بن عبد العزيز الاصفهاني وابو الحسن
علي بن عبد الله الكرخي المغربي ثم ان كان المنادى مختوما بتاء التأنيث جاز ترخيمه مطلقا سواء كان تعريفه بالعلمية ام بالقصد والاقبال وسواء كان على
اربعة احرف ام اقل والى ذلك اشار الناظم بقوله وجوزنه مطلقا في كل ما انث بالهاء تقول في هبة علما يا هب بحذف التاء وفي جارية معينة يا جاري
بحذف التاء ومنع المبرد ترخيم ما فيه التاء من النكرات المقصودة ويرده السماع قالوا يا شا ارجني بالجيم المضمومة وبالنون اي يا شاة اقيمي ولا تسرحي
يقال شاة راجن اذا الفت البيوت واستأنست قاله ابن السكيت وقال العجاج جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري يا جاري يا جارية
بحذف حرف النداء وترخيم بحذف التاء ولقد علم ان حذف حرف النداء لا يجوز مع اسم الجنس المعين الا عند الكوفيين والعذير بفتح العين المهملة وكسر
الذال المعجمة هو الامر الذي يحاوله الانسان مما يعذر عليه وسيري واشفاقي بدل تفصيل من عذيري وان كان المنادى مجردا من التاء اشترط لجواز ترخيمه
كونه علما زائدا على احرف ثلاثة والى ذلك يشير قول النظم واحظلا ترخيم ما من هذه التاء خلا الا الرباعي فما فوق العلم كجعفر علم رجل وسعاد علم امرأة
فيقال فيهما يا جعف ويا سعا ولا يجوز ذلك الترخيم في نحو انسان لمعين لان تعريفه بغير العلمية واجاز بعضهم ترخيمه قياسا على قولهم اطرق
كرا ويا صاح وهو شاذ عند غيره على شذوذه ولا يجوز ذلك في نحو زيد من كل ثلاثي ساكن الوسط ولا في نحو حكم من كل ثلاثي محرك الوسط لانهما وان كانا علمين
فليسا زائدين على ثلاثة احرف فحذف احدهما اجحاف هذا مذهب الجمهور وقيل يجوز الترخيم في محرك الوسط كحكم وحسن فيبقى يا حك ويا حس دون ساكنه
كزيد وعمرو وهذا التفصيل للفراء اجرى حركة الوسط مجرى الحرف قياسا على اجرائهم نحو سقر لحركة وسطه مجرى زينب في ايجاب منع الصرف ولا مجرى
هند في اجازة الصرف وعدمه وقيل يجوز الترخيم فيهما وهو قول بعض الكوفيين اما المحرك الوسط فلما مر واما الساكن الوسط فقياسا على نحو
الترخيم فان اصلها ابدي بسكون الدال وتدخلها الحذف وجوبا ومحلة جوازا اولى **فصل** والمحذوف للترخيم اما حرف واحد وهو الغالب نحو يا جعف
ويا سعا وقراءة بعضهم وهو ابن مسعود ونادوا يا مال وما الذي حسن الترخيم لاهل النار ضعفهم عن اتمام الاسم لانهم في غمة من الترخيم واما حرفان وذلك
اذا كان الحرف الذي قبل الاخر من حروف اللين وهي الالف والواو والياء لكون حروف اللين سواكنا على اطلاق اللين على هذه الاحرف سواء كانت ساكنة
او متحركة والمحققون يخصون احرف اللين بالساكنة فالقيد على الاول مخصص وعلى الثاني كاشف وفي بعض النسخ من احرف العلة وهو اصوب لان الا
في القيد التخصيص زائدا لا اصليا مكملا اربعة فصاعدا والى ذلك اشار الناظم بقوله ومع الاخر احذف الذي تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا اربعة فصاعدا
وقبله حركة من جنسه على الاصح لفظا كمروان ومسكين ومنصور ونقلا كمصطفون ومصطفين علمين سواء كان الحرف الاخير زائدا ام اصليا وذلك نحو
مروان فان الالف والنون فيه زائدتان واسماء بالمد علما منقولا من جمع اسم فهمزته اصلية لانها بدل من لام الكلمة واصلها اسماو ابدلت الواو همزة لتطرفها
اثر الف زائدة فوزنه افعال ومنصور علما ومسكين ايضا منقولين من وصفي المفعول والفاعل فالراء من الاول والنون من الثاني اصليان وما قبلهما
زائد فيحذف عند الترخيم من مروان الالف والنون فتقول يا مرو ومن اسماء الالف والهمزة وتقول يا اسم ومن منصور الواو والراء وتقول يا منص ومن
مسكين الياء والنون وتقول يا مسك ومن مصطفون ومصطفين الواو والياء والنون وتقول فيهما يا مصطف كما سيأتي قال الفرزدق يخاطب مروان
بن عبد الملك يا مرو ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس اراد يا مروان فرخمه بحذف الالف والنون والحباء بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة
والمد العطاء وربها صاحبها وقال ابو زبيد الطائي على ما زعم النحاة او لبيد على ما زعم النحاس في شرح الكتاب يا اسم صبرا على ما كان من حدثان
الحوادث ملاقي ومنتظر اراد يا اسماء فرخمه بحذف الالف والهمزة والمعنى اصبري على الحوادث فان بعضها ملاقي وبعضها منتظر بخلاف نحو شمال بفتح الشين

باب الترخيم

المعجمة وسكون الميم وفتح الهمزة من غير مد علما منقولا في ترخيمه يا شما بحذف اللام فقط دون الهمزة لانها زائدة وهو الهمزة غير حرف لين قال في النهاية
واختلف في نحو مغدودن هل الزائد الاول او الثاني فمن قال الزائد الاول حذف الاخر لتطرفه ثم حذف الذي قبله لان لفظه كلفظه ومن قال الزائد الثاني حذفه
وابقى ما قبله وهذه المسئلة ذكرها سيبويه في محمر ومسود وبخلاف نحو هبيخ بفتح الهاء والباء الموحدة والمثناة التحتانية المشددة وفي اخره خاء معجمة
الغلام الممتلئ وقنور بفتح القاف والنون والواو المشددة بعدهما راء مهملة الصعب اليبوس من كل شيء فالكون هبيخ وقنور علمين فتقول في ترخيمهما
يا هبي ويا قنو بحذف اخرهما فقط ولا يحذف ما قبل اخرهما لان حرف اللين فيهما وهو الياء في هبيخ والواو في قنور محرك وبخلاف نحو مختار ومنقاد علمين فتقول في
ترخيمهما يا مختا ويا منقا بحذف اخرهما فقط ولا يحذف ما قبله لاصالته لان الالف فيهما منقلبان عن اصل فاصل مختار ومنقاد مختير ومنقود
بفتح الياء والواو وكسرها قلبا لما تحركا وانفتح ما قبلهما قلبا الفين فالمنقلب عن اصل اصل واجاز الاخفش ان يقول في ترخيمهما يا مخت ويا منق بحذف الالف
من كل منهما مع الاخر نظرا الى الحالة الراهنة اي الثابتة وبخلاف نحو سعيد وثمود وعماد فتقول في ترخيمهن يا سعي ويا ثمو ويا عما بحذف الدال منهن
فقط ولا يحذف ما قبلها من الياء والواو والالف وان كان كل منها حرف لين زائدا لان السابق على حرف اللين حرفان لا ثلاثة وهذا محترز قوله مكملا
اربعة واجاز الفراء حذف الالف والياء مع الاخر من نحو سعيد وعماد في كل لغة وحذف الواو مع الاخر في نحو ثمود في لغة من يجعل اسما برأسه لا ينتظر
المحذوف فيقول يا سع ويا عم ويا ثم واما على لغة من ينتظر في نحو ثمود فيوجب حذف الواو والدال كليهما يا ثمو بحذف الدال فقط لان بقاء الواو ليس لزم منه عدم
النظير اذ ليس في العربية اسم متمكن في اخره واو لازمة قبلها ضمة ورد بانه يلزم بقاء الاسم المتمكن على حرفين وذلك خلاف القياس والواو لا يحكم لها بحكم
الاخر بل بحكم الحشو فلا يلزم ما قاله وبخلاف نحو فرعون وغرنيق بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون طير من طيور الماء طويل العنق فالكونه علما
فتقول في ترخيمهما يا فرعو ويا غرني بحذف اخرهما فقط ولا تحذف الواو والياء لعدم مجانسة الحركة لهما والجرمي والفراء لا يشترطان المجانسة فيجيزان حذف
اللين وان كان قبله فتحة فيقولون يا فرع ويا غرن لبقاء الاسم المتمكن على ثلاثة احرف والى ذلك اشار الناظم بقوله والخلف في واو وياء بهما فتح قفي ولا خلاف
في جواز حذف الواو والياء مع الاخر من نحو مصطفون ومصطفين علمين فتقول فيهما يا مصطف بحذف الواو والنون من الاول والياء والنون من الثاني لان
اصلهما مصطفيون ومصطفيين بضم الياء في الاول وكسرها في الثاني ولكنهم قلبوها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفوا الالف لالتقاء الساكنين
فالحركة المجانسة وهي الضمة في الاول والكسرة في الثاني وان لم تكن ملفوظة فهي مقدرة والحركة المجانسة في التقدير كالمجانسة في اللفظ كما سبق في قوله
وقبله حركة من جنسه لفظا او تقديرا وهو ماخوذ من وان لم تكن ملفوظة من قول التسهيل مسبوق بحركة مجانسة ملفوظة او مقدرة والمحذوف للترخيم اما
حرف واحد او حرفان كما تقدم واما كلمة برأسها وذلك في المركب المزجي واليه اشار الناظم بقوله والعجز احذف من مركب فتقول في ترخيم معد يكرب وبعلبك و
سيبويه وخمسة عشر علما يا معدي ويا بعل ويا سيب ويا خمسة ومنع الفراء من ترخيم المركب من العدد اذا سمي به ومنع الكوفيون ترخيم المختوم بويه والمنقول ان العرب
لم ترخم المركب المزجي وانما اجازه النحويون قياسا واما كلمة وحرف وذلك في اثني عشر علما فتقول اذا رخمته يا اثن بحذف الالف وعشر كما تقول في ترخيمه لو
لم تركبه نص على ذلك سيبويه لان عشر في موضع النون فهي لهي والالف من اثنا لزيادتين في اثنان علما ولذلك اعرب ولم يحذف المضاف اليه واخر المضاف
جميعا نحو يا صاح اصله يا صاحبي قال ابن خروف والجوهري وابن بري وجماعة وقال غيرهم وهو مرخم صاح على غير قياس **فصل** والاكثر في لسان
العرب ان ينوى المحذوف فلا يغير ما بقي عن حاله من حركة او سكون بل يبقى على فتحه ان كان مفتوحا تقول في جعفر يا جعف بالفتح وعلى كسره ان كان مكسورا تقول
في حارث يا حار بالكسر وعلى ضمه ان كان مضموما تقول في منصور يا منص بتلك الضمة الموجودة قبل الترخيم وعلى سكونه ان كان ساكنا تقول في هرقل يا
هرق بالسكون وتقول في ثمود وعلاوة وكروان اعلاما يا ثمو ويا علاو ويا كرو بابقاء الواو على صورتها في الامثلة الثلاث من غير ابدال لانها ليست طرفا
في التقدير لان الحرف المحذوف بعدها في نية الملفوظ به وتسمى لغة من ينتظر واليها اشار الناظم بقوله وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه الف
ويجوز ان لا ينوى المحذوف فيجعل الباقي بعد الحذف اسما برأسه ويجعل الحرف الذي قبل المحذوف كانه اخر الاسم في اصل الوضع من غير حذف فلا يبقى على حاله
بل يضم وتسمى لغة من لا ينتظر واليها اشار الناظم بقوله واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالاخر وضعا تمما فتقول يا جعف ويا حار ويا هرق بالضم
فيهن وكذا تقول يا منص بضمة حادثة للبناء غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم بدليل ان هذه يجوز اتباعها وتلك لا يجوز اتباعها وتقول يا ثمي بابدال
الضمة كسرة والواو ياء كما تقول في جمع جرو بتثليث الجيم ودلو على افعل بضم العين اجر وادل والاصل اجرو وادلو بضم الراء واللام فقلبوا الضمة
كسرة والواو ياء لئلا يلزم منه عدم النظير لانه ليس في العربية اسم اخره واو لازمة مضموم ما قبلها وما يحل دلو حكمه حكم المعرب وخرج بالاسم الفعل
نحو يدعو وجعله علما عارض وخرج بالمعرب المبني اصالة نحو هو واما اسماء البلدان نحو سمنو وابنهو في الاقليم الصعيد فالظاهر انها غير عربية كهندو وخرج
بذكر الضم نحو دلو فان ما قبل الواو ساكن وخرج باللزوم نحو هذا ابوك فان الواو فيه ليست بلازمة فانها تنقلب الفا في النصب وياء في الجر وتقول يا علاء
بابدال الواو همزة لتطرفها بعد الف زائدة كما في كساء فان اصله كساو لانه من كسوت فابدلت الواو همزة لما ذكرنا وتقول يا كرا بابدال الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ولم يكن بعدها ساكن كما في العصا والعلاوة بكسر العين المهملة ما علق على البعير بعد تمام الوقر والكروان بفتح الكاف والراء طائر طويل العنق
وهو ذكر الحبارى **فصل** يختص ما فيه تاء التأنيث باحكام منها انه لا يشترط لترخيمه علمية بل مطلق التعريف فيكفي كونه بالقصد ولا زيادة على
ثلاثة احرف كما مر في قوله ثم ان كان المنادى مختوما بتاء التأنيث جاز ترخيمه مطلقا تقول في هبة علما يا هب وفي جارية لمعينة يا جاري ومنها انها اذا حذف منها التاء

توهم من الحذف علم لم يستلزم حذفها حذف حرف قبلها لان تاء التانيث في حكم كلمة منفصلة عما قبلها والى ذلك اشار الناظم بقوله والذى قد خص بحذفها
ذو تاء فتقول في ترخيم عقنباة بفتح العين المهملة والقاف وسكون النون بعدها موحدة فالف فتاء تانيث صفة للعقاب يقال عقاب عقنباة اى ذو مخالب
حداد يا عقنبا بالالف ولا يحذف غيرها ومنها انه لا يرخم الا على نية المحذوف خوفا لالتباس بالمذكر فتقول في ترخيم مسلمة بفتح الميم وحارثة بالحاء المهملة
والثاء المثلثة وحفصة يا مسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح فيهن ولا تقول يا مسلم ويا حارث ويا حفص بالضم فيهن على لغة من لا ينتظر المحذوف لئلا
يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه والى ذلك اشار الناظم بقوله والتزم الاول في كمسلمة وان لم يخف لبس اجاز ترخيمه على لغة من لا ينتظر المحذوف كما في نحو همزة
علما بضم الهاء وفتح الميم والزاى وهو العياب يستوى فيه المذكر والمؤنث يقال رجل همزة وامراة همزة وفي التنزيل ويل لكل همزة ومسلمة بفتح الميم
علم لرجل وللبنت التاء فيه للفرق بين المذكر والمؤنث فتقول اذا رخمتهما على لغة من لا ينتظر يا همز ويا مسلم بالضم فيهما اذ لا لبس بذلك والى ذلك
اشار الناظم بقوله فجوز الوجهين في كمسلمة وفيها ان بعض النحاة منع ترخيم ما كان اكثر من ثلاثة احرف غير ترخيم كقوله وهو امرء القيس الكندى افاطم مهلا بعض
هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي اى يا فاطمة دار بزاى معجمة وعين مهملة اى احكمت عزمك على الصرم القطع والاجمال الاحسان
لكن يشاركه في هذا الحكم الاخير مالك وعامر وحارث فترخيمهن اكثر من ترك الترخيم لكثرة استعمالهن في النداء وزعم اختصاص ما فيه تاء التانيث
بذلك لانه لا يتوقف على كثرة الاستعمال فافترقا **فصل** ويجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط احدها ان يكون ذلك في الضرورة الشرط الثاني
ان يصلح الاسم المراد ترخيمه في الضرورة للنداء اى لمباشرة حرف النداء واليهما اشار الناظم بقوله ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح فلا يجوز
ترخيم الضرورة في نحو الغلام مما فيه ال لانه لا يصلح لمباشرة حرف النداء ومن ثم خطئ من جعل من ترخيم الضرورة قول العجاج اوالفا مكة من ورق الحمى بفتح
الحاء المهملة وكسر الميم واصله الحمام بالتخفيف فحذفت الميم الثانية فقلبت الالف ياء للقافية وقيل حذفت الالف فابدلت الميم ياء ويحتمل ان يكون حذف
الالف والميم للضرورة كقوله درس المنا بمتالع وكسر الميم الاولى للقافية والياء للاشباع الشرط
الثالث ان يكون الاسم في الضرورة اما زائدا على الثلاثة واما ذا تاء التانيث فالاول كقوله وهو امرؤ القيس الكندى لنعم الفتى
تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك فرخمه في غير النداء للضرورة وبقى كانه اسم برأسه ونونه على لغة من لا ينتظر وتعشو تسير في العشا
وهو الظلام والخصر بفتح الخاء والصاد المهملة شدة البرد والثاني كقول الاسود بن يعفر وهذا ردائى عنده يستعيره ليسلبني حقى امال بن حنظل اراد ابن حنظلة
فرخمه في غير النداء ضرورة ولا يمتنع الترخيم في الضرورة على لغة من ينتظر المحذوف عند سيبويه وجمهور البصريين خلافا للمبرد في الواو ولهذا القياس على النداء
السماع ومنه قول ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا اراد ابن حارثة فرخمه بحذف التاء على لغة من ينتظر وقوله وهو جرير الا
اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما اراد امامة فرخمها بحذف التاء على لغة من ينتظر والرمام جمع رمة بضم الراء المهملة وهى القطعة
البالية من الحبل قال ابن مالك في شرح الكافية والانصاف يقتضى تقرير الروايتين ولا يرفع احداهما بالاخرى انتهى
وفهم من عدم اشتراط التعريف في ترخيم الضرورة انه يجئ في النكرات كقوله ليس حى على المنون بخال اى بخالد

هذا باب المنصوب على الاختصاص

والاختصاص في الاصل مصدر اختصصته بكذا اى خصصته به وفي الاصطلاح تخصيص حكم علق بضمير ما تأخر عنه من اسم ظاهر معرف والباعث عليه فخر او تواضع
او زيادة بيان فالاول نحو انى ايها الجواد يعتمد الفقير والثاني نحو انى ايها العبد فقير الى عفو الله والثالث نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف وهو خبر استعمل
بصورة النداء توسعا كما استعمل الخبر بصيغة الامر نحو احسن بزيد والامر بصيغة الخبر نحو والوالدات يرضعن والمنصوب على الاختصاص هو اسم ظاهر غير نكرة
ولا مبهم مفعول لاخص مضارع خص واجب الحذف كما يجب حذف ناصب المنادى فان كان المنصوب على الاختصاص ايها في التذكير افرادا وتثنية وجمعا او ايتها في
التانيث افرادا وتثنية وجمعا استعملا في الاختصاص كما يستعملان في النداء مضمومين لفظا ومنصوبين محلا ويتصل بهما ها التنبيه وجوبا ويوصفان لزوما باسم
الرفع اتباعا للفظهما محلى بال الجنسية نحو انا افعل كذا ايها الرجل فانا مبتدا وخبره افعل كذا وايها في موضع نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص
والرجل نعت اى على اللفظ واللهم اغفر لنا ايتها العصابة بكسر العين فايتها بالضم في موضع نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص والعصابة نعت لها على
اللفظ وجملة الاختصاص في المثالين في موضع النصب على الحال والمعنى انا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال واللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصائب
وما ذكرناه من ان ايها وايتها مبنيان على الضم في موضع نصب بفعل الاختصاص محذوفا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى ان كلا منهما منادى قال ولا
ينكر ان ينادى الانسان نفسه الا ترى الى قول عمر كل الناس افقه منك يا عمر وذهب السيرافي الى ان ايها في الاختصاص معربة وزعم انها تحتمل وجهين احدهما ان
يكون خبر المبتدا والتقدير انا افعل كذا هو ايها الرجل اى المخصوص والثاني ان يكون مبتدا والخبر محذوف في التقدير ايها الرجل المخصوص انا المذكور وان كان
المنصوب على الاختصاص غيرهما اى غير ايها وايتها نصب لفظا سواء كان مفردا ام مضافا فالاول نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف والثاني نحو قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر
الانبياء لا نورث فالعرب ومعاشر منصوبان على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره اخص العرب واخص معاشر والى هذا الباب اشار الناظم بقوله الاختصاص
كنداء دون يا كايها الفتى باثر ارجونيا والمنصوب على الاختصاص يشارك المنادى في ثلاثة احكام الاول الخطاب والثاني ان كل واحد منهما لا يكون الا للحاضر والثالث ان الاختصاص واقع في معرض
التوكيد والنداء قد يكون كذلك كقولك لمن هو مقبل عليك كان الامر كذا يا فلان ويفارق المنادى في احكام لفظية ومعنوية فاما الاحكام اللفظية فامور احدها
انه ليس معه حرف نداء لا لفظا ولا تقديرا بخلاف المنادى فانه لا يخلو من ذلك الثاني انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنائه كالواقع بعد نحن في المثال او بعد

اما في الحديث المتقدم وهذا الحديث بلفظ نحن قال الحفاظ غير موجود وانما الموجود في سنن النسائي الكبرى انا معاشر الانبياء كما شرحنا في الحديث المتقدم
بعد تمامه اى الكلام الواقع بعد انا ولذلك المثالين قبله وهما انا افعل كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة فقد وقع كل من ايها في المثال الاول وايتها
في المثال الثاني وقع بعد تمام الكلام لان كلا من قولك انا افعل كذا واللهم اغفر لنا كلام تام بخلاف المنادى فانه يقع في اول الكلام نحو يا الله اغفر لنا
والثالث انه يشترط ان يكون المتقدم عليه اسما بمعناه في التكلم والخطاب والغالب كونه اى المتقدم على المخصوص ضمير تكلم يخص او يشاركه فيه فالاول انا افعل كذا
ايها الرجل والثاني اللهم اغفر لنا ايتها العصابة وقد يكون المتقدم ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل فبك متعلق بترجو والله منصوب على الاختصاص
والفضل مفعول ترجو وفي هذا المثال شذوذان كونه بعد ضمير خطاب وكونه علما قاله في التسهيل ولا يكون المتقدم ضمير غائب ولا اسما ظاهرا فلا يجوز بهم معشر
العرب ختمت المكارم ولا بزيد العالم يقتدى الناس الرابع والخامس انه يقل كونه علما مع كونه مفردا معرفة كما في هذا المثال وهو بك الله نرجو الفضل ومثله
سبحانك الله العظيم والمنادى يكثر كونه علما ويضم مع كونه مفردا السادس ان يكون بال قياسا كقولهم نحن العرب اقرى الناس للضيف والمنادى لا
يكون كذلك السابع والثامن والتاسع والعاشر انه لا يكون نكرة ولا اسم اشارة ولا موصولا ولا ضميرا كما قال في الارتشاف والمنادى يكون كل ذلك الحادى عشر
انها اى ايها لا توصف الا بما فيه ال او باسم الاشارة وتوصف في النداء الثاني عشر ان صفتها اى صفة ايها هنا واجبة الرفع بلا خلاف كما قال في الارتشاف وفي النداء فيها خلاف
اجاز المازني نصبها الثالث عشر ان ايها اختلف في ضمتها هل هى اعراب او بناء وفي النداء بناء بلا خلاف الرابع عشر العامل المحذوف هنا لم يعوض عنه شئ
وعوض عنه في النداء حرف النداء الخامس عشر ان العامل المحذوف هنا فعل الاختصاص وفي النداء فعل الدعاء والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر انه لا يكون
تابعا لحرف النداء وانه لا يعذر به الا نفس المتكلم وانه لا يجوز فيه الترخيم التاسع عشر والعشرون انه لا يستغاث به وانه لا يندب واما الاحكام المعنوية
فامور احدها ان الكلام مع الاختصاص خبر ومع النداء انشاء الثاني ان الغرض من ذكره تخصيص مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه الثالث انه مفيد لفخر
او تواضع او زيادة بيان بخلاف النداء فيهما

هذا باب التحذير

وهو في الاصل مصدر حذر بالتشديد والمراد به هنا تنبيه المخاطب على امر يجب
ان يجتنبه ويكون بثلاثة اشياء باياك واخواته وبما ناب عنها من الاسماء المضافة الى ضمير المخاطب نحو نفسك وبذكر المحذر منه نحو الاسد فان ذكر المحذر
باياك فالعامل في محلها النصب فعل محذوف لزوما لانه لما كثر التحذير بلفظ اياك جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا معه اضمار العامل سواء عطفت
عليه المحذر منه نحو اياك والشر ام كررته نحو اياك اياك ام لم تعطف ولم تكرر نحو اياك الاسد والى ذلك اشار الناظم بقوله اياك والشر ونحوه نصب محذر
بما استتاره وجب ودون عطف ذا لايا انسب تقول اذا عطفت عليه المحذر منه اياك والاسد واياك في محل نصب بفعل محذوف تقديره احذر ونحوه
ثم قيل يجب تقديره بعد اياك والاصل اياك احذر لانه قد تقدم قبل الاتصال به فقيل احذرك فيلزم تعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وذلك
خاص بافعال القلوب وما الحق بها وقيل الاصل احذر تلاقى نفسك والاسد ثم حذف الفعل وهو احذر وفاعله وهو ضمير المخاطب المستتر فيه فصار
تلاقى نفسك والاسد ثم حذف المضاف الاول وهو تلاقى وانيب عنه الثاني وهو نفسك فانتصب فصار نفسك والاسد ثم حذف المضاف الثاني وهو
وانيب عنه الثالث في التركيب وهو الكاف فانتصب بعد ان كان مجرورا بالاضافة وانفصل لتعذر اتصاله فصار اياك واختلف في اعراب ما بعد الواو فقيل هو
معطوف على اياك والتقدير احذر نفسك ان تدنو من الاسد والاسد ان يدنو منك هذا مذهب كثير منهم السيرافي واختاره ابن عصفور واعترض بان اياك محذر
منه والعطف يقتضى المشاركة في المعنى واجيب بان مقتضى العطف الاشتراك في معنى الحرف فلا يمتنع ان يكون احدهما خائفا والاخر مخوفا منه قاله
الفخر الرازي في شرح المفصل وذهب ابن خروف وابن طاهر الى ان ما بعد الواو منصوب بفعل اخر محذوف فهو عندهما من قبيل عطف الجمل واختار ابن مالك
قولا ثالثا وهو ان يكون معطوفا عطف مفرد لا على التقدير الاول بل على تقدير اتق تلاقى نفسك والاسد فحذف الفعل والمضاف واقيم المضاف اليه مقامه قال ولا شك
في ان هذا اقل تكلفا انتهى وظاهر صنيع الموضح موافقته وتقول اذا لم تعطف ولم تكرر اياك من الاسد واختلف في تحقيق العامل المحذوف فقال الجمهور
فعل متعد لواحد والاصل باعد نفسك من الاسد ثم حذف باعد وفاعله المستتر فيه فصار نفسك من الاسد ثم حذف المضاف وهو النفس فانفصل الضمير
فصار اياك من الاسد فاياك منصوب بباعد محذوفا ومن الاسد متعلق بذلك المحذوف وقيل عامله فعل متعد لاثنين والتقدير احذرك من الاسد قاله الزمخشري
تبعا لابي البقاء فحذف احذر وفاعله وانفصل الضمير لتعذر اتصاله ونحو اياك الاسد بحذف من ونصب الاسد ممتنع على التقدير الاول وهو قول الجمهور
عليه حمل نصب المجرور وهو غير مطرد الا في ان وان كما تقدم في باب التعدى وجائز على التقدير الثاني وهو راى ابن الناظم وابي البقاء لان احذر يتعدى الى اثنين
بنفسه قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه والكلام على تقدير الجمهور انشاء وعلى تقدير ابن الناظم خبر ولا خلاف في جواز اياك ان تفعل على التقديرين لجواز ان على
الاول اجتنب بتقدير من اى من ان تفعل لان حرف الجر يحذف مع ان قياسا مطردا كما تقدم وجوازه على الثاني واضح لتعدى الفعل اليه بنفسه من غير تقدير واسطة ولا يكون
ايا في هذا الباب لمتكلم لان المتكلم لا يحذر نفسه وشذ قول عمر لتذك لكم الاسل بفتح الهمزة والسين المهملة وفي اخره لام وهو هنا ما رق وارهف من الحديد كالسيف
والسكين ونحوهما وفي الصحاح الاسل شجر الرماح والرماح جمع رمح والسهام جمع سهم واياى وان يحذف احدكم الارنب فقيل الكلام جملتان
ثم قال الزجاج اصله اياى وحذف الارنب واياكم فحذف من كل جملة ما اثبت في الاخرى وقال الجمهور اصله اياى باعدوا عن حذف الارنب وباعدوا انفسكم ان يحذف احدكم
الارنب ثم حذف من الاول المحذر منه وحذف الارنب وحذف من الثاني المحذر وهو باعدوا انفسكم وقيل الكلام جملة واحدة ثم اختلف فقيل حذف واصله اياى واياكم
عن حذف الارنب فحذف فعل وفاعل ومفعول ثم عطف على هذا الفعل المقدر ان الواو عطفت شيئين على شيئين وقال السيرافي حذف

حذف شيئان خطلقا اصله يا جفوني فحذف الاربعة الا تحي ما في هذه الاقوال من الضعف لما في قول الزجاج فان فيه دعوى حذف اياكم ولا يليق حذفها لما استقر لها في هذا الباب من انها بدل من اللفظ بالفعل واما ما اختاره في الموضح ففيه حذف من الاول لدلالة الثاني وهو قليل وفيه مخالفة لما يفهم من صنيعهم في اياك من الاستدلال بها جملة واحدة واما القول الثالث ففيه كثرة حذف في تكرار فان مباعدتهم لم يعرف في الاربعة مباعدة تحذف الارنب عنه وكذا هو في قول الشاعر وان لم يصرح بعقارب انما ذلك اي احذر انا المباعدة المطلقة بل المباعدة من شيء خاص وكذا مباعدة حذف الارنب انما هو عنه فرجع القولين الاخيرين الى قول لظهور ان ظن الشارح هو انها غير انك ولا يكون ايا في هذا الباب لغائب لاختصاص التحذير بالمخاطب وشذ قول بعضهم اي العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه واما الشواب قال سيبويه وحدثني من لا اتهم عن الخليل انه سمعه من اعرابي فاياه واياه الشواب بالشين المعجمة في اخره موحدة مشددة جمع شابة جبر في المسوات بالسين المهملة جمع سوأة والمعنى اذا بلغ الرجل ستين سنة فلا ينبغي لشابة او لا يفعل سوآت الكلام جملة واحدة والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وان انفس الشواب فحذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وانيب عنه الثاني ثم الثاني وانيب عنه الثالث مع ان الامر لا يحذف الا في الضرورة كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا خفت من امر تبالا اي لتفد فحذفها مع جر ينعها اشد والشذوذ الثاني مجيء الضمير وهو ايا الثالثة مع الظاهر وهو الانفس واضافتها الى الشواب لان المستحق للاضافة الى الاسماء الظاهرة انفا لها الى المضمرات على الاصح انما هو الظاهر لا المضمر لان الاضافة انما للتعريف واما للتخصيص والضمير غني عن ذلك لانه اعرف المعارف وذهب الخليل الى ان ايا ضمير انما اضيف احدهما الى الاخر والى الشذوذ اشار الناظم بقوله وشذ اياي واياه اشذ وان ذكر المحذر بغير لفظ ايا او اقتصر على لفظ المحذر منه فانما يجب الحذف للعامل ان كررتا او عطفت فالاول وهو ذكر المحذر بغير لفظ ايا مع التكرار نحو نفسك نفسك ومع العطف نحو نفسك والتفك والثاني وهو الاقتصار على ذكر المحذر منه مع التكرار نحو الاسد الاسد ومع العطف نحو ناقة الله وسقياها فالعامل في هذه الامثلة الاربعة واجب الحذف لان العطف كالبدل من اللفظ بالفعل والتكرار بمنزلة العطف وفي غير ذلك يجوز الاظهار للعامل كقوله وهو ... خل الطريق لمن يبني المنار بها وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر فاظهر العامل وهو خل لان المحذر منه وهو الطريق خال من التكرار والعطف والمنار بفتح الميم وتخفيف النون حدود الارض والبرزة الارض البارزة للظرفية والى ذلك اشار الناظم بقوله وما سواه ستر فعله لن يلزما الا مع العطف او التكرار

هذا باب الاغراء

بالمد وهو في الاصل مصدر اغريت والمراد به هنا تنبيه المخاطب على امر محمود ليفعله وحكم الاسم في حكم الاسم المنصوب في التحذير الذي لم يذكر فيه ايا فلا يلزم حذف عامله الا في عطف او تكرار لما تقدم كقولك في العطف المروءة والنجدة بنصبهما بتقدير الزم وقوله وهو مسكين الدارمي اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح بنصب اخاك بتقدير الزم ونحوه واخاك الثاني توكيد والهيجا بالقصر هنا والاكثر فيها المد الحرب ولا يعطف في التحذير والاغراء الا بالواو خاصة لان المراد فيهما الجمع والاقتران في الزمان فان فقد العطف والتكرار جاز اظهار العامل نحو الزم اخاك ويقال الصلوة جامعة بنصبهما فنصب الصلوة بتقدير احضروا وجامعة على الحال من الصلوة وناصبهما احضروا المحذوف ولو صرح بالعامل في الصلوة لجاز لعدم العطف والتكرار ويجوز رفعهما على الابتداء والخبر ورفع الاول على الابتداء وحذف الخبر ونصب جامعة على الحال ونصب الاول على الاغراء ورفع الثاني على الخبرية لمبتدأ محذوف والى حكم الاغراء اشار الناظم بقوله وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا

هذا باب اسماء الافعال

وهي اسماء لالفاظ الافعال الغائبة عن الاحداث في الازمنة او اسماء للمصادر النائبة عن الافعال او هي افعال اقوال فالاول لجمهور البصريين والثاني لصاحب البسيط ونسبه الى ظاهر قول سيبويه والجماعة والثالث لجماعة من البصريين والرابع للكوفيين فعلى القول بانها افعال حقيقة او اسماء لالفاظ الافعال لا موضع لها من الاعراب عند الاخفش وطائفة واختاره ابن مالك وعلى القول بانها اسماء لمعاني الافعال موضعها رفع بالابتداء واغنى مرفوعها عن الخبر وهو مذهب بعض النحويين وعلى القول بانها اسماء لمعاني الافعال موضعها رفع بالابتداء واغنى مرفوعها عن الخبر او اسماء للمصادر النائبة عن الافعال موضعها نصب بافعالها النائبة عنها لوقوعها موقع ما هو في موضع نصب وهو قول المازني والصحيح انها كلها اسماء افعال لا موضع لها من الاعراب واسم الفعل ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا كشتان فانه اسم ناب عن فعل ماض وهو افترق وصه فانه اسم ناب عن فعل امر وهو اسكت واوه فانه اسم ناب عن فعل مضارع وهو اتوجع والمراد بالمعنى كونه يفيد ما يفيده الفعل الذي هو ناب عنه من الحدث والزمان والمراد بالاستعمال كونه ابدا عاملا غير معمول للعامل يقتضي الفاعل والمفعولية فخرجت الحروف نحو ان واخواتها فانها نابت عن الفعل في المعنى والاستعمال لكنها قد تهمل اذا اتصلت بها ما الكافة فليست ابدا عاملة وخرجت المصادر والصفات النائبة عن افعالها في نحو ضربا زيدا فانه نائب عن اضرب واقائم الزيدان فانه نائب عن يقوم فان العوامل اللفظية والمعنوية تدخل عليها فتعمل فيها الا ترى ان ضربا منصوب بما ناب عنه وهو اضرب واقائم مرفوع بالابتداء واسم الفعل دونه بعضا الامر كثير كصه ومه فصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف لا بمعنى اكفف لان اكفف يتعدى ومه لا يتعدى قاله في شرح التسهيل ونقله الغزي ورد بان ذلك غير مطرد فان امين لا يتعدى واستجب يتعدى وامين بالمد والقصر ولا فائدة لا بتشديد الميم بمعنى استجب ومن الفاظ ... الزاي المبني على الكسر بمعنى انزل ونزال وهو منقاس من كل فعل ثلاثي تام متصرف لا يقاس في غيره وشذ دراك من ادرك وبدار من بادر وقال المبرد هما من ابدر ... واجاز ابن طلحة بناءه من افعل قياسا على دراك وعلى بنائهم فعلى التعجب في شذ فقرقار بمعنى قرقر اي صوت من قرقر بطنه واجاز الاخفش ان يدحراج وقرطاس قياسا على قرقار ولا يجوز من هب ودع وهات بحدة للجمود ولا كوان فانما للنقص ويجوز من التامة ولو نقل المبرد شيئا من الباب لانه ابتداع لما لم يسمع من الاسماء ورد بانه كثر استعماله على منهاج واحد كان حقيقا بالاتساع وان فقد السماع وبناؤه على الحركة لالتقاء الساكنين وكانت كسرة على الاصل وبنو اسد يفتحونه اتباعا او تخفيفا وورد فعال بمعنى

الماضي والمضارع المبدوء بالهمزة قليل كشتان وهيهات فشتان بفتح النون وفي صحيح ثعلب لابن الفراء كان بكسرها بمعنى افترق كذا اطلقه الجمهور وقيد الزمخشري بكون الافتراق في المعاني والاحوال كالعلم والجهل والصحة والسقم قال ولا تستعمل في غير ذلك لا تقول شتان الخصمان عن مجلس الحكم ولا شتان المتبايعان عن مجلس العقد بمعنى افترقا وهيهات حكى الصغاني فيها ستا وثلاثين لغة هيهات وايهات وهيهان وايهان وهايهات وايهان كل واحد من هذه الست مضمومة الاخر ومفتوحة ومكسورة وكل واحد منها منونة وغير منونة فتلك ست في ستة بست وثلاثين وحكى غيره هيهاتا وايهاك بكاف الخطاب وايها وايا ها وهيها فهذه احدى واربعون لغة وكلها بمعنى بعد واوه واف بمعنى اتوجع وافصحها اربعون لغة ذكرتها في شرح الكتاب وكلها بمعنى اتضجر وذا ووي ... الثالثة بمعنى اعجب بفتح الهمزة كقوله نعم ويكانه لا يفلح الكافرون فوي اسم فعل مضارع بمعنى اعجب والكاف حرف تعليل وان مفسدة ... مؤكدة اي اعجب لعدم فلاح الكافرين هذا قول الخليل وسيبويه وقال ابو الحسن وي بمعنى اعجبنا والكاف حرف خطاب وقيل الكاف للتشبيه بمعنى الظن فهما كلمتان وقال الكسائي وي محذوف من ويلك قال عنترة ولقد شفى نفسي وابرأ سقمها قول الفوارس ويك عنتر اقدم فهما كلمة واحدة وقول الشاعر وابابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب او زنجبيل وهو عندي اطيب فوا اسم فعل بمعنى اعجب وبابي جار ومجرور خبر مقدم وانت بكسر التاء مبتدأ مؤخر وفوك بكسر الكاف مبتدأ والاشنب من الشنب بفتح الشين المعجمة والنون حدة في الاسنان ويقال برد وعذوبة كذا قال الجوهري وكانما ذر بالبناء للمجهول خبر فوك وهو من ذررت الحب بالذال المعجمة والزرنب بالزاي كجعفر ضرب من النبات طيب الرائحة كرائحة الاترج وورقه كورق الطرفاء وقيل كورق الخلاف وقول الاخر وهو ابو النجم على ما قاله الجوهري ... واها لسلمى ثم واها واها هي المنى لو اننا نلناها فواها اسم فعل بمعنى اعجب قال الجوهري اذا تعجبت من طيب شيء قلت واها ما اطيبه والى ذلك اشار الناظم بقوله ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه

فصل

و اسم الفعل ضربان احدهما مرتجل وهو ما وضع من اول الامر كذلك اي اسما للفعل كشتان وصه ووي فانها موضوعة من اول الامر اسماء للافعال والثاني منقول وهو ما وضع من اول الامر لغير اسم الفعل ثم نقل من غيره اليه وهو اي المنقول بالنسبة الى المنقول عنه نوعان احدهما منقول من ظرف مكان او جار ومجرور فالمنقول من الجار والمجرور نحو عليك زيدا فانه نقل عن موضوعه الاصلي واستعمل اسم فعل بمعنى الزم زيدا ومنه عليكم انفسكم فعليكم اسم فعل وفاعله مستتر فيه وجوبا وانفسكم مفعول به على حذف مضاف اي الزموا شان انفسكم والمنقول من ظرف المكان نحو دونك زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت وامامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تاخر ومن المنقول من الجار والمجرور اليك بمعنى تنح وكان المناسب له ذكره مع عليك ولكنه ذكر المتعدي من الظرف والجار والمجرور على حدة والقاصر منهما على حدة وذكر اربعة ظروف واحد منها متعد وهو دونك وثلاثة قاصرة وهي مكانك وامامك ووراءك وهي بمعنى اثبت وتقدم وتاخر ... عنك وذكر جارا ومجرورين احدهما متعد وهو عليك والثاني قاصر وهو اليك وزعم الكوفيون ان اليك قد تاتي بمعنى امسك متعدية بنفسها وقيل وقد تعدى عليك بالباء كقول الاخطل فعليك بالحجاج لا تعدل به احدا اذا نزلت عليك امور وفيه بحث لاحتمال ان يكون الباء زائدة وشذ مجيء على اسم فعل مضارع بمعنى الزم وعليه اسم فعل للمرء والباب كله سماعي عند البصريين والكسائي يقيس بقية الظروف على ما سمع بشرط الخطاب نحو عليك واختلف في الكاف المتصلة بعليك واخواته فقال ابن بابشاذ حرف خطاب وقال الجمهور ضمير المخاطب ثم اختلفوا في موضعها من الاعراب فقال الكسائي نصب على المفعولية وقال الفراء رفع على الفاعلية وقال البصريون جر فقيل بناء على ما كان قبل التسمية فعلا لفعل بناء على انها اسماء للافعال لا تقبل الجر الا بالاضافة بناء على انها اسماء للمصادر واختاره الموضح في الحواشي فقال على هذا اسم للزوم تقول عليك بمعنى الزم فالكاف في موضع خفض ورفع انتهى والمشهور ان اسم الفعل انما هو الجار فقط والمجرور خارج عنه وذلك خلاف ما صرح به هنا والنوع الثاني منقول من مصدر وهو نوعان مصدر استعمل فعله ومصدر اهمل فعله فالنوع الاول نحو رويد زيدا فانهم قالوا ارود ارودا بمعنى امهل امهالا ثم صغروا الارواد الذي هو مصدر ارود تصغير ترخيم بحذف الهمزة والالف الزائدتين وقد وضعوا التصغير على اصوله فقالوا رويد الذي هو تصغير ترخيم لثانيه من حذف الزوائد في الترخيم ... واقاموه مقام فعله الدال على الامر واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول به فقالوا رويدا زيدا فرويد فيهما بمعنى ارود وفاعله مستتر فيه وجوبا لانه نائب عن فعل امر وزيد مفعول به مجرور في الاول منصوب في الثاني وتارة منونا غير ناصب للمفعول فقالوا رويدا بلا زيد وقد لا يقيمونه مقام فعله بل يستعملونه منصوبا حالا عند سيبويه نحو ساروا رويدا اي مرودين او حالا الكون المستتر رويدا او نعتا لمصدر محذوف او مفعولا فالاول نحو ساروا سيرا رويدا والثاني نحو ساروا رويدا ثم انهم نقلوه من المصدرية وسموا به فعله فقالوا رويد زيدا بفتح الدال من رويد ونصب ما بعدها من زيدا والدليل على ان رويد هذا المفتوح اسم فعل لا مصدر كونه مبنيا ولو كان مصدرا لكان معربا والدليل على بنائه كونه غير منون ولو كان معربا لنون والدليل على انه مصغر ضم اوله وفتح ثانيه واجتلاب ياء ثالثة والدليل على انه تصغير ترخيم كما قال البصريون مجيئه متعديا ولو كان تصغير رود بمعنى المهل والرفق من قولهم يمشي على رود اي على مهل لما ... ان كان قاصرا والنوع الثاني المهمل فعله قولهم بله زيدا اي دعه فانه في الاصل مصدر فعل مهمل وذلك الفعل المهمل مرادف لدع ودع لا مصدر له من لفظه وانما [illegible] وسموا به فعله فقالوا بله زيدا بنصب المفعول وبناء بله على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوبا لانه نائب عن فعل امر وبله هذا اسم فعل والدليل على انه اسم فعل كونه مبنيا والدليل على بنائه كونه غير منون وحسكة الموضح عن هذا التعليل لانه لا يتم ... لكيف لاشتراكهما في البناء وعدم التنوين ... الاسماء او بله خبر مقدم عليه اي كيف زيد ... الثلاثة ... مصدر او اسم فعل باسم مرادف لكيف ... روي الاوجه الثلاثة قول الشاعر يصف السيوف

فائدة مر

هذا باب الاغراء

هذا باب اسماء الافعال

تدنا الحاجم ضاحيا اهاما نها بلد الاكا كانها لم يخلق في فدفاق لعز ذلك اشار الناظم بقوله ثم الفعل من اسمائه عليكا وهكذا دونك مع اليكا
كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين

فصل

يعمل اسم الفعل عمل مسماه في التعدي واللزوم غالبا فان كان مسماه لازما كان اسم فعله كذلك يقتصر على الفاعل تقول هيهات نجد كما تقول بعدت نجد فالجر فيه هيهات هيهات الاول وفاعل هيهات الثالث وهيهات الثاني لا فاعل له لانه لم يؤت به للاسناد بل لمجرد التقوية والتوكيد للاول واذا كان مسماه لا يكتفي بمرفوع واحد كان اسم فعله كذلك تقول شتان زيد وعمرو كما تقول افترق زيد وعمرو لان الافتراق من المعاني النسبية التي لا تقوم الا باثنين فصاعدا وان كان مسماه متعديا كان اسم فعله كذلك تقول دراك زيدا بنصب المفعول كما تقول ادرك زيدا بالنصب ...

فصل

هذا باب اسماء الاصوات

هذا باب نوني التوكيد

اي لم تبلها ثم فاكد ترمينّ بتشديد النون الاولى على حد فاما ترينّ بعد حرف النفي والخامس نحو قولنا فبعد كندة تمدحنّ قبيلا فاكد تمدحن بعد حرف الاستفهام
كندة بكسر الكاف وسكون النون قبيلة في كهلان وقبيلا تمييز ضمير قبيلة للفعل والحالة الرابعة ان يكون توكيده بهما قليلا وذلك بعد لا النافية وبعد ما الزائدة التي
لم تسبق بان الشرطية فالاول كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فاكد تصيبن بعد لا النافية لشبهها لها بالناهية صورة وجملة لا تصيبن جزء
في موضع الصفة لفتنة فتكون الاصابة عامة للظالمين وغيرهم لا خاصة بالظالمين لانها قد وصفت بانها لا تصيبن الظالمين خاصة فكيف يكون مع هذا خاصة
بهم وقيل لا ناهية واقيم السبب مقام المسبب والاصل لا تتعرضوا للفتنة فيصيبكم ثم عدل الى النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة لان الاصابة مسببة
عن التعرض واسند المسبب الى فاعله فالاصابة خاصة بالمتعرضين وعلى هذا لا يكون التوكيد هنا قليلا بل كثيرا ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب
اضمار القول اي واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك والثاني كقولهم في المثل بعين ما ارينك ومن عضة ما ينبتن شكيرها فاكد ينبتن بعد ما الزائدة
وهذا المثل يضرب لمن كان اصله ... والمعنى ان الفرع يشبه الاصل ... كذا في الموضح والحواشي
على عجزه ... هذا مثل لمن يظهر خلاف ما يبطن ... ان كبار الامور انما تنشأ من صغارها ... من
الصغار يدل على الكبار وقولهم بالم ما تختننه ... وهو خطاب ... للشك ... وقولهم بجهد ما تبلغن
لمن حملته فعلا ... ومن فعل ... وقولهم بعين ما ارينك تقوله لمن يخفي عنك امرا انت بصير به ... وهو قول حاتم الطائي
قليلا به ما يحمدنك وارث اذا نال مما كنت تجمع مغنما وما زائدة في الاماكن الخمسة وهي على معنى النفي ... الباقي ولا يقاس عليهن ولا يحمل عليهن
الحالة الخامسة ان يكون التوكيد بهما اقل من ذلك بعد لم وبعد اداة جزاء غير اما الشرطية فالاول كقوله وهو ابو حيان الفقعسي يصف جبلا قد عمه الخصب وحفه
يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اراد ما لم يعلمن بنون التوكيد الخفيفة المبدلة في الوقف الفا والثاني كقوله من تثقفن منهم فليس
بآيب ابدا وقتل بني قتيبة شاف فاكد تثقفن بالنون الخفيفة بعد من الشرطية ... الراجع ... هذه الحالات
الى خمس احوال اكثر وكثير وقليل واقل ... فالحالة الاولى ... وهكذا الى الاول ... التوكيد بالنونين انما يؤتى به ...
اليه اما في الحالة الاولى ... اشار اليها في النظم بقوله ... في القسم انما يؤتى به للتحقيق ... الى التوكيد واما الحالة
الثانية وهي المشار اليها في النظم بقوله ... اما انما ... الشرطية ... الزائدة اشبهت ... في توكيده باللام واما الحالة الثالثة وهي المشار
اليها في النظم بقوله ... ما وبعد لا ... الناهية صورة ... اما الخامسة وهي المشار اليها في النظم
بقوله ولم وغير اما من طوالب الجزا ... للنفي ... والنفي اشبه النهي معنى ... الشرط اشبه ... الجزم ولا يؤكد بهما في غير ذلك الا ضرورة
كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ... وهو ... الذي ... ما ... والنفي شبيه بالنهي كذا علل ...
وقد يؤكد بهما جواب الشرط كقوله فمهما تشأ منه فزارة تمنعا اي تمنعن وهو قليل في الشعر نص عليه سيبويه وقال شبهوه بالنهي حيث كان مجزوما غير واجب
فصل في حكم آخر الفعل المؤكد بالنونين اعلم ان هنا اصلين يستثنى من كل منهما مسئلة واحدة الاصل الاول آخر الفعل المؤكد يفتح ولذا اشار
اليه الناظم بقوله وآخر المؤكد افتح تقول في المضارع ليضربن زيد وفي الامر اضربن يا زيد واختلف في هذه الفتحة فقال ابن السراج والمبرد والفارسي
بناء للتركيب وقال سيبويه والسيرافي ... عارضة للساكنين وهما آخر الفعل والنون الاولى ويستثنى من ذلك الاصل الاول ان يكون المضارع مسندا
الى ضمير ... فانه يحرك ... بحركة تجانس ذلك اللين من فتحة او ضمة او كسرة ... اشار الناظم بقوله
واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما والاصل الثاني ان ... الضمير اللين ... كان ياء او واوا واليه اشار الناظم بقوله والمضمر احذفنه
الا الالف تقول اضربن يا قوم بضم الباء واضربن يا هند بكسرها والاصل اضربونن ... فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة في
الاول والياء والنون المدغمة في الثاني ثم حذفت الواو في الاول والياء في الثاني لالتقاء الساكنين ... شرط ... التقاء الساكنين ان يكون
ان يكون حرف اللين والمدغم في كلمة واحدة ... فليس التقاء الساكنين على حده ... الكلمة ... واستثقال
وكانت الضمة والكسرة ... على الواو والياء ... مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده ... الا
الثاني ان يكون آخر الفعل المضارع الفا كيخشى فانك تحذف آخر الفعل وهو الالف ... الواو المضمومة والياء المكسورة ... التقاء الساكنين والى ذلك
الناظم بقوله ... واشكل بما ... فتقول يا قوم لتخشون بضم الواو ويا هند لتخشين بكسر الياء والاصل لتخشيون ولتخشيين
حذفت الضمة والكسرة لاستثقالهما على حرف العلة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء والواو في الاول والياء ان في الثاني
تحركت الياء فيهما وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقي التقاء الساكنين بين الواو والنون المدغمة في الاول وبين الياء
والنون المدغمة في الثاني فلم يجز حذف الواو والياء لعدم ما يدل عليهما فحركت الواو بما يناسبها وهو الضم وحركت الياء بما يناسبها وهو الكسر تخلصا
من التقاء الساكنين فان اسند هذا الفعل الذي آخره الف الى غير الواو والياء وهو الاسم الظاهر والضمير المستتر والالف والنون لم يحذف آخره
وهو الالف بل تقلب ياء والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء فتقول اذا اسنده الى
الظاهر ليخشين زيد والضمير المستتر لتخشين يا زيد والى الالف لتخشيان يا زيدان والى النون لتخشينان يا هندات **فصل** في النون الخفيفة

باب نوني التاكيد

اربعة احكام احدها انها لا تقع بعد الالف نحو قوما وامعدا فلا يقع نونان وامعدان لئلا يلتقي الساكنان على غير حدهما وتقدم عن
يونس والكوفيين اجازته وحجتهم كما قال الخضراوي انه يلتقي الساكنان في الاصل نحو محياي ومماتي ونحو اتحاجونّي ونحو هذان والتقت
حلقتا البطان ونحو لام وواو وكاف وها وعين وصاد ثم صرح الفارسي في كتاب الحجة ان يونس يبقي النون الساكنة ونظره لذلك بقراءة نافع ومحياي
بسكون الياء وصلا وذكر الناظم في شرح التسهيل عن يونس انه يكسر النون وحمل ذلك الكسر قراءة بعضهم فدمرناهم تدميرا على انه امر للاثنين و
النون المكسورة نون تاكيد خفيفة وجوز الناظم في قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان بتخفيف النون المكسورة بناء على كون الواو للعطف ولا للنفي
قال الشارح ويجوز ان يكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة الرفع واما الشديدة فتقع بعدها اي بعد الالف اتفاقا من البصريين والكوفيين
ويجب كسرها والى امتناع الخفيفة بعد الالف وجواز الثقيلة بعدها اشار الناظم بقوله ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة وكسرها الف
كما في قراءة السبعة ولا تتبعان بتشديد النون وانما كسرت وكان اصلها الفتح لانها شابهت زائدة بعد الف زائدة فاشبهت نون الاثنين في نحو غلامان
وفتحت في غير ذلك لانها حرفان الاول منهما ساكن ففتحت كما فتحت نون ابن هذا تعليل سيبويه الحكم الثاني من احكام الخفيفة انها لا تؤكد الفعل
المسند الى نون الاناث لان الفعل المذكور يجب ان يؤتى بعده فاعله بالف فاصلة بين النونين وهما نون الاناث ونون التاكيد قصدا للتخفيف والى
ذلك يشير قول الناظم والفا زد قبلها مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا فيقال اضربنان يا نسوة وقد مضى قريبا ان الخفيفة لا تقع بعد الالف
عدل في التعليل عن تعليل تصريح عن ... للفصل بين النونات يعني الثلاثة نون جماعة الاناث والمدغم والمدغم فيها الترتيب عليه قوله ومن اجاز ذلك وهو
يونس والكوفيون فيما تقدم اجازه هنا بشرط كسر النون فرارا من التقاء الساكنين على غير حده اذ ليس هنا ثلاث نونات واعترض بان محركها بحرفين هو
وضعها فالوجه منع الالف واشار ابن حاجب الحجة الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها واذا دخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات
لئلا يلزم للفرع مزية عن الاصل واعترضه النقادة اي بان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين وهم القائلون باصالة الشديدة فرعية الخفيفة قال الشارح
والجمهور فيما ذهب اليه الخفيفة مخففة من الثقيلة وقد اجمع الجميع على ان الثقيلة تدخل بعد الالف فكذا الخفيفة انتهى فهذا فرع جرى على اصله الحكم الثالث
من احكام الخفيفة انها تحذف قبل الساكن والى ذلك يشير قول الناظم واحذف خفيفة لساكن ردف كقوله وهو الاضبط بن قريع وهو جاهلي قديم قبل الاسلام بخمسمائة سنة
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه فحذف نون التاكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين وابقى الفتحة دليلا عليها واصل لا تهين من الاهانة وكني
بالركوع عن انحطاط الحال الحكم الرابع من احكام الخفيفة انها تعطى في الوقف حكم التنوين فان وقعت بعد فتحة قلبت الفا والى ذلك يشير قول الناظم
وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقول الشاعر وهو الاعشى ميمون واياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
والاصل فيهن لنسفعن وليكونن واعبدن بالنون الخفيفة فابدلت في الوقف الفا بعد فتحة كما ان تنوين المنصوب يبدل في الوقف الفا ومن ثم كتبت
بالالف كما كتبت المبدلة بالالف وقياس من قال رايت زيد بحذف الالف على لغة ربيعة ان يقول في الوقف على اضربن اضرب بالسكون وان وقعت بعد ضمة
او كسرة حذفت ويجب ان يرد ما حذف في الاصل من واو وياء لاجلها والى ذلك يشير قول الناظم وبعد غير فتحة اذا تقف ارددا اذا حذفتها في
الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما تقول في الاصل اضربن يا قوم واضربن يا هند بضم الباء في الاول وكسرها في الثاني والاصل اضربون واضربين
بسكون نون فيهما فحذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين كما مر في الفصل قبله فاذا وقفت حذفت النون تشبيها بالتنوين الواقع بعد ضمة او كسرة في
نحو جاء زيد ومررت بزيد في اللغة الفصحى ثم ترجع بالواو والياء لزوال التقاء الساكنين بحذف النون فتقول اضربوا واضربي وفي شرح الحضراوي
وذكر سيبويه ان الخليل قال وقياس من قال جاءني زيد ومررت بزيد بالاتباع على لغة ازد السراة ان تقول هنا هل تضربوا وهل تضربي فيبدل من النون
واوا وياء ثم تحذف مع المبدل منه ولا ترد نون الاعراب فتقول للمعتل على هذا للرجال اخشوا وللمراة اخشي كما تقول مع النون لا تخشون ولا تخشين
ثم تستثقل واوان او لهما مضمومة فحذفت الضمة ثم تحذف واو الجماعة للساكنين ويبقى بدل النون وكذا العمل في الياء المكسورة ويجهل التوكيد اذا
قلت هل تخشون يا قوم وتخشين يا هند ثم ابدلت ثم حذفت الضمة والكسرة ثم الواو والياء ويجهل التوكيد لعدم نون الرفع هذا حاصل ما ذكر الموضح
في حواشيه عن الخليل ويونس قال الخضراوي اذا وقفت على اضربان واضربنان عند من جوزهما ابدلت النون الفا فيلتقي الفان فتبدل الثانية همزة كما في
حمراء فتقف على همزة ساكنة كذا حكى سيبويه عنهم وضبطه يقولون في الوقف اضربا واضربنا فيمد ... وهو قياس قولهم لانها تصير الفا فاذا اجتمع الفان مد الحرف
انتهى **هذا باب ما لا ينصرف** واختلف في اشتقاقه هل هو من الصرف وهو الخالص من اللبن والمنصرف خالص من شبه الفعل
والحرف او من الصريف وهو الصوت لان الصرف وهو التنوين صوت في الآخر او من الانصراف وهو الرجوع وكان الاسم ضربان ضرب قبل على شبه
الفعل فمنع مما منع منه وضرب انصرف عنه او من الانصراف الى جهات الحركات او من الصرف الذي هو القلب قال الاسم ان اشبه الحرف
في الوضع او المعنى او الاستعمال بني كما مر في بحث المعرب والمبني ويسمى غير متمكن لعدم تمكنه في باب الاسمية والا يشبه الحرف اعرب
ثم المعرب ان اشبه الفعل في فرعيتين من تسع احدهما من جهة اللفظ والثانية من جهة المعنى او في واحدة تقوم مقامهما وذلك
لان في الفعل فرعية عن الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الاسم في الاسناد منع الصرف كما تبين
بيانه ويسمى غير امكن لعدم امكنيته في الاسمية والا يشبه الفعل صرف ويسمى امكن لتمكنه في باب الاسمية وامكن اسم تفضيل بناؤه من مكن مكانة اذا بلغ الغاية

في التمكن لا من تمكن خلافا لابي حيان ومن قلده لان بناء اسم التفضيل من غير الثلاثي المجرد شاذ وان امكن غيره فلا حاجة الى ارتكابه والصرف هو التنوين الدال
على معنى يكون الاسم به امكن والى ذلك اشار الناظم بقوله الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا وذلك المعنى المدلول عليه بهذا التنوين وهو عدم شبهه
اى الاسم للحرف والفعل كما بين العارف في فرقه من المنكرات وقد علم من هذا التعريف ان غير المنصرف هو الاسم المعرب الفاقد لهذا التنوين المذكور ومنه فيه
في ذلك نحو جوار واعيم تصغير اعمى بتكليف من ذلك نحو مسلمات مما جمع بالف وتاء مزيدتين فانه منصرف مع انه فاقد له اذ تنوينه لمقابلة نون جمع المذكر السالم
وجزم ابن مالك في شرح الكافية بان الصرف عبارة عن التنوينات الاربعة الخاصة بالاسم وذكر انه لاجل ذلك عدل عن تعريف الاسم بالتنوين الى تعريفه بالصرف
وقال ابن معزود واضع كتاب اغلاط الزمخشري ما عدا تنوين الفواصل تسمى صرفا وتمكينا وان من خالف ذلك لم يفهم كلام سيبويه انتهى وحيث منع التنوين منع الجر
تبعا له عند الجمهور وذهب الزجاج والرماني الى ان العلتين اقتضتا منعهما معا والعلل المانعة من الصرف تسع جمعها ابن النحاس في بيت واحد فقال اجمع و
زن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا ثم الاسم الذي لا ينصرف نوعان احدهما ما يمتنع صرفه لعلة واحدة وهو شيئان احدهما الف التانيث مطلقا
اى مقصورة كانت او ممدودة والى ذلك الاشارة بقول الناظم فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيفما وقع لان وجود الف التانيث في الكلمة علة ولزومها
بمنزلة تانيثين فهو بمنزلة علتين وهو الذي عبر عنه الزمخشري في مفصله بتكرير السبب الواحد فيمتنع صرف ما فيه كيفما وقع اى سواء وقع نكرة كذكرى
بالقصر مصدر ذكر وصحراء بالمد ام معرفة كرضوى بفتح الراء والقصر جبل بالمدينة وزكرياء بالمد علم نبي ام مفردا كما تقدم تمثيله او جمعا كجرحى بالقصر جمع
جريح واصدقاء بالمد جمع صديق ام اسما كما تقدم تمثيله ام صفة كحبلى بالقصر وحمراء بالمد في اصلها عند سيبويه حمرى بالقصر بوزن سكرى فلما قصد المد
زاد واقبل الفها الف اخرى والجمع بينهما محال وحذف احدهما ينافي الغرض المطلوب لانهم لو حذفوا الالف الاولى لفات المد ولو حذفوا الثانية لفات الدلالة
على التانيث وقلب الاولى ايضا مخل بالمد المطلوب فلم يبق الا قلب الثانية همزة وذهب بعضهم الى ان الالف الاولى للتانيث والثانية مزيدة للفرق بين مؤنث افعل
ومؤنث فعلان وضعف بانه يفضي الى وقوع علامة التانيث حشوا وذهب بعضهم الى ان الالفين معا للتانيث ورد لعدم النظير اذ ليس لنا علامة تانيث
على حرفين والثاني الجمع الموازن لفاعل او مفاعيل وكون اوله حرفا مفتوحا وثالثه الفا غير عوض يليها كسر اصلي ملفوظ به او مقدر على اول حرفين
بعد الالف لا فرق في الحرف الاول من الكلمة بين الميم وغيرها كدراهم ومساجد بكسر ما بعد الالف لفظا ودواب ومداري بكسر ما بعد الالف تقديرا اذ اصلهما
دوابب ومداري بالكسر فيهما او ثلثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال كمصابيح ودنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ
لخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف والدليل على ان هذا الجمع خارج عن صيغ الاحاد العربية انك
لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلثة الا واوله مضموم كعذافر بالعين المهملة والذال المعجمة والفاء والراء الجمل الشديد او الالف عوض من احدى يائي
النسب تحقيقا كيمان وشام اصله يمني وشامي او تقديرا كتهامي فان الالف في تهامة موجودة قبل النسب كالعوض فكانه نسب الى فعل مثل شام بسكون
العين او فعل كيمن بفتح العين او ما يلي الالف الساكن كعبال بفتح العين المهملة والباء الموحدة وتشديد اللام جمع عبالة وهي الثقل يقال القى عليه عبالته اى ثقله
او مفتوح كبراكاء بفتح الباء الموحدة والراء وهو الثبات في الحرب او مضموم كتدارك مصدر تدارك او عارض الكسرة لاجل الاعلال الاخر كتوان وتدان واصلهما توان
وتدان بضم النون فيهما قلبت الضمة كسرة واعلا اعلال قاض او ثاني الثلاثة محركة كطواعية وكراهية مصدرين او الثالث عارض اللزوم منوي به الانفصال
ان لا يتلو الالف في الوجود سواء كان مسبوقين بالالف كظفاري وبخاتي في جمع ظفار وبختي او غير منفكين عن الالف كجواري في جمع جارية وحوالي وهو المحتال
بخلاف نحو مهاري وكراسي فان الياءين موجودتان في المفرد وهو مهري وكرسي فليست الياءان عارضتين في الجمع فمهاري ونحوه بمنزلة مصابيح والى ذلك
اشار الناظم بقوله وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا واذا كان مفاعل معتلا منقوصا فقد تبدل كسرته فتحة فتنقلب ياؤه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ويجري مجرى الصحيح فلا ينون بحال اتفاقا ويقدر اعرابه في الالف كعذارى جمع عذراء بالمد وهو البكر ومدارى جمع مدرى بكسر الميم والقصر وهو مثل الشوكة
تحك به المراة راسها وهذا الاستعمال غير غالب والغالب ان تبقى كسرته وياؤه على حالهما فاذا خلا من ال والاضافة اجرى في حالتي الرفع والجر مجرى قاض وسار
ونحوهما من المنقوص المنصرف في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار وقال الله تعالى ومن فوقهم غواش والفجر وليال عشر فغواش مرفوع على
الابتداء وليال معطوف على الفجر والى ذلك اشار الناظم بقوله وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري واجرى في حالة النصب مجرى
دراهم في سلامة اخره وظهور فتحه من غير تنوين نحو رايت جواري قال الله تعالى سيروا فيها ليالي وسبب التنوين في اخر نحو جوار مع انه غير منصرف ثقل لكونه ياء في اخر
اسم لا ينصرف فاذا خلا مما هو من الالف واللام والاضافة تطرق اليه التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فخفف بحذف الياء وعوض عنها التنوين
لئلا يكون في الحذف اخلال بصيغة الجمع وقدر اعرابه رفعا وجرا استثقالا للضمة والفتحة النائبة عن الكسرة على الياء المكسور ما قبلها ولم يخفف
في النصب لعدم الثقل ولا مع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض لان التنوين لا يجامع الالف واللام والاضافة وذهب الاخفش الى
ان الياء لما حذفت تخفيفا بقي الاسم في اللفظ كسلام وكلام وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين الصرف ورد بان المحذوف في قوة الموجود والا لكان
اخر ما بقي حرف الاعراب واللازم باطل فالملزوم مثله وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض عن ذهاب الحركة عن الياء وان الياء محذوفة لالتقاء الساكنين
وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن حركة الياء لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى اولى لانها لا تظهر بحال واللازم منتف فالملزوم كذلك
وذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر فحكموا له في جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا لاجله

الياء في الرفع والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف التنوين الظاهر وهو بعيد لان الحذف لعلة لا فائدة لكن موهم الوجود بما لم يوجد له نظير
ولا يحسن ارتكابه قال الشارح وقال المرادي المشهور عن المبرد ان التنوين عنده عوض عن الحركة كما نقله في شرح الكافية وسراويل ممنوع الصرف مع انه
مفرد واختلف في سبب منع صرفه فقيل انه اعجمي حمل على موازنه من العربي كذا اثر وقيل انه منقول عن جمع سروالة سمي به المفرد الجنسي واختلف في سماع سروالة
فقال ابو العباس انها سمعت وعنه انشد عليه من اللؤم سروالة فليس يرق لمستعطف وقيل لم يسمع والبيت مصنوع فلا حجة فيه قال ابو العباس عند
ذكر الاخفش انه سمع من العرب سروالة وقال ابو حاتم من العرب من يقول سروال وقيل سراويل جمع سروال كشماليل جمع شملال حكاه الحريري في المقامات
ونقل ابن الحاجب ان من العرب من يصرفه وانكر ابن مالك ذلك وعليه ورد بانه ناقل من نقل حجة على من لم ينقل والى المنع من الصرف اشار الناظم بقوله ولسراويل بهذا
الجمع شبه اقتضى عموم المنع وان سمي بجمع بهذا الجمع الذي هو على زنة مفاعل او مفاعيل او بما الحق به من لفظ عجمي مثل سراويل وشراحيل بمهملة ومعجمة او من
لفظ مرتجل للعلمية مثل كشاجم بالكاف والشين المعجمة والجيم اسم شاعر فظاهر ما قلته بفتح الكاف وفي القاموس زيادة على الصحاح كشاجم كعلابط اسم انتهى
ولا خلاف ان علابط بضم العين وكسر الموحدة وهو لفظ منع الصرف والى ذلك اشار الناظم بقوله وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق والعلة في منع
صرف ما فيه من الصيغة قيل قيام العلمية مقام الجمعية فلو طرأ تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني لفوات ما يقوم مقام الجمعية وهو مذهب المبرد ولا
ينصرف على مقتضى التعليل الاول لوجود الصيغة وهو مذهب سيبويه وعن الاخفش القولان والصحيح قول سيبويه لانهم منعوا سراويل من الصرف وهو
نكرة وليس جمعا على الصحيح النوع الثاني ما يمنع صرفه لعلتين وهو نوعان احدهما ما يمتنع صرفه لكونه نكرة ومعرفة وهو ما وضع صفة وهو اما مزيد في
اخره الف ونون او موازن للفعل وهو وزن افعل في المكبر وافيعل في المصغر او معدول عن لفظ اخر اما ذو الزيادتين فهو فعلان بفتح الفاء بشرط ان لا
يقبل التاء الدالة على التانيث اما لان مؤنثه فعلى بالف التانيث المقصورة كسكران وغضبان وعطشان فان مؤنثها سكرى وغضبى وعطشى او لكونه لا
مؤنث له اصلا كلحيان لكبير اللحية فالاول ممنوع من صرفه لانه صفة جاءت على فعلان والمؤنث منه على فعلى وانما كان ذلك لما فيه من الفرعيتين
من فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع عن الجمود لان الصفة تحتاج الى الموصوف فمعناها اليه والجامد لا يحتاج الى
ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث في نحو حمراء في انهما في بناء يخص المذكر كما ان الفي التانيث في حمراء في بناء يخص
المؤنث وانهما لا يلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة والمزيد فرع المجرد فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف واما ما نقل
عن بني اسد انهم يقولون سكرانة فيصرفون سكران فقال الدماميني ذكره يعقوب في اصلاح المنطق وقال ابو حاتم لبني اسد ما كرع لا يوجد فيها والثاني
وهو ما لا مؤنث له كلحيان مختلف فيه والصحيح منعه من الصرف لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مؤنثا لكان فعلى اولى به من
فعلانة لان باب سكرى اوسع من باب ندمانة والمقدر في حكم الموجود بدليل الاجماع على منع صرف اكمر مع انه لا مؤنث له وحكى ان من العرب من يصرف لحيانا
حملا على ندمان على انه لو كان له مؤنث لكان بالتاء بخلاف نحو مصان بتشديد الصاد المهملة للئيم بهمزة بعد اللام وسيفان بسين مهملة مفتوحة فمثناة
تحتانية ففاء للطويل الممشوق الضامر البطن والياز بفتح الهمزة وسكون اللام وبالياء المثناة التحتانية لكبير الالية من ذكور الغنم وندمان من المنادمة
فهي لك لا من الندم على ما فات فان مؤنثاتها فعلانة لانه علة للصرف واما ذو الوزن فهو افعل غالبا بشرط ان لا يقبل التاء اما لان مؤنثه فعلاء
كاحمر وفعلى بضم الفاء كافضل او لكونه لا مؤنث له اصلا كاكمر لعظيم الكمرة وهي الحشفة وآدر بالمد لكبير الانثيين فهذه الانواع الثلاثة ممنوعة من
الصرف للوصف الاصلي ووزن الفعل فان افعل اولى بالفعل لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم فكان ذلك اصلا في الفعل لان كل زيادة لمعنى اولى
من زيادة لغير معنى وانما اشترط ان لا تلحقه تاء التانيث لان ما لحقته من الصفات كارمل وهو الفقير ضعيف الشبه بلفظ المضارع لان تاء التانيث لا تلحقه والى ذلك اشار
الناظم بقوله ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع تانيث بتا كاشهلا وانما صرفوا اربعا في نحو مررت بنسوة اربع مع كونه صفة على وزن الفعل لانه وضع اسما للعدد
فلم يلتفت الناظر لما عرض له من الوصفية ايضا فانه قابل التاء في نحو مررت برجال اربعة والى ذلك اشار الناظم بقوله والغين عارض الوصفية كاربع وانما منع صرف ابطح
وهو المكان المنبطح من الوادي واجرع وهو المكان المستوي وابرق وهو المكان الذي فيه لونان وباب ادهم للقيد واسود للحية السوداء وارقم للحية التي فيها نقط
سود تعيبهن كالرقم مع انها اسماء لانها وضعت صفات فلم يلتفت الى ما طرأ لها من الاسمية وفي الايضاح ان سيبويه ذكر ان جميع العرب يمنع صرف ادهم للقيد
واسود للحية وارقم لنوع من الحيات واجرع وابطح وابرق والى ذلك اشار الناظم بقوله وعارض الاسمية فالغيه وربما اعتد بعضهم بالاسمية الطارئة
فصرفها وصرح ابن جني بان هذه الاسماء كلها تنصرف ويفرق باب ابطح وباب ادهم من جهة كون باب ابطح صفات خاصة بالامكنة الموجود معها فهم ذلك المعنى
وباب ادهم صفات عامة ويفرق هذان البابان وباب اجدل في الصرف وعدمه فاما ادهم وابطح فاصلهما الوصفية ثم طرأ عليهما الاسمية فلهذا امتناعهما من
الصرف واما اجدل للصقر واخيل لطائر ذي خيلان بكسر الخاء المعجمة وسكون الياء جمع خال وهو النقطة المخالفة لبقية البدن قال الفراء هو الشقراق
وسمي اخيل لانه يتخيل في لونه الخضرة من غير خلوصها وافعى للحية واختلف في اشتقاقها فقال ابو علي مشتقة من يفع فاصلها يفعى وقال ابن جني من دوعة
السم فاصلها افوعى فنقلت فاؤه الى الاول وعينه الى الثاني فانهما في الاصل في الحال فلهذا صرفت في لغة الاكثر وبعضهم يمنع صرفها والى ذلك يشير قول الناظم واجدل واخيل وافعى مصروفة وقد ينلن المنعا
للمح معنى الصفة فيها وهي القوة في اجدل والتلون في اخيل والايذاء في افعى لكن المنع في افعى ابعد منه في اخيل واجدل لانهما من المخيول وهو الكثرة

الجهلان ومن الجهل وهو الشك واما انهو فلا مادة لهما في الاشتقاق لكن ذكرهما بقارن بتصور ابدالهما فانه يشبه المشتق قال الدماميني تبعا للشارح قال
القطامي كان العقيلي بين قوم لعينه ثم قوله اخر القطا الاثنين احد لان يا انه منع صرفه والجدل هو مفعول الاثنين احد ثانيا يجوز ان يكون صفة لجدل ويجوز ان
يكون معطوفا على احد باسقاط العاطف وهو من يري اذا انطلق قال حسان بن ثابت الانصاري ... علي بالامور ... فما طاري يوما علينا باجلا

[illegible]

الثاني بالاضافة ثم ان كان في الجزء الثاني ما يمنع صرفه كالعجمة والعلمية في هرمز منع من الصرف والا صرف كحضرموت وان كان آخر الجزء الاول ياء كمعدي كرب
فانه تقدر الحركات الثلاث ولا تظهر ... تشبيها بالالف ولانه في التركيب زيادة ثقل ... اوفي الافراد فالاولى ... الحكام وتعليلا ... وغيره
بفتحها في النصب وتسكن في الرفع والجر كما هو اصح القوم والمشهور في لغة الاضافة صرف كرب ... بالفتحة فقال سيبويه والفارسي ممنوع الصرف

[illegible]

[illegible]

بهند دا البه اشار الناظم بقوله دا العجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلث صرفه امتنع واذا سمي بنحو لجام باللجم دهو الذي يجعل في فم الفرس ونحوه

الفاء والراء وسكون النون قال الجواليقي فارسي معرب وهو جوهر السيف صرف لحدوث علميته ونحو نوح ولوط من الثلاثية الساكنة الوسط وشتر

الشين المعجمة والتاء المثناة فوق اسم قلعة من اعمال اران بفتح الهمزة وتشديد الراء اقليم باذربيجان مصروفة لكونها ثلاثية والعجمة والعلمية

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

أقسام

في تصغير احمد وعمر [illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

هذا باب اعراب الفعل المضارع

[illegible]

هذا باب اعراب الفعل المضارع

البصريون واعترض قول الفراء بان التجرد امر عدمي والعدم لا يكون سببا لوجود غيره واجيب بان التجرد لو عدمي وهو كونه خاليا من ناصب وجازم لا عدم الناصب
والجازم واعترض الذي قول البصريين بانه غير مطرد لانتقاضه بنحو هلا تفعل وسوف تفعل فان المضارع فيهما مرفوع وليس حالا محل الاسم اذ الاسم لا يقع
بعد حروف التحضيض ولا بعد حروف التنفيس واجيب بان الرفع استقر قبل دخول حرفي التحضيض والتنفيس فلم يغيراه اذ اثر العامل لا يغيره الا عامل اخر واعترض قول
الكسائي بان جزء الشيء لا يعمل فيه واعترض قول ثعلب بان المضارع انما اقتضى اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه واجيب بان
الكوفيين يزعمون ان اعراب المضارع بالاصالة لا بالحمل على الاسم ومضارعته اياه فناصبه ان بفتح عند البصريين عشرة احدها لن وهي لنفي سيفعل اي
اما الى غاية ينتهي اليها نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان نفي البراح مستمر الى رجوع موسى واما لا الى غاية نحو لن يخلقوا ذبابا فان نفي خلق
الذباب مستمر ابدا لان خلقهم الذباب محال وانتفاء المحال مؤبد قطعا ولا الكان ممكنا لا محالا ولا يقتضي لن تابيد النفي خلافا للزمخشري في انموذجه لانها
لو كانت للتابيد لزم التناقض بذكر اليوم في قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولزم التكرار بذكر ابدا في قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا ولم يجتمع معها ما هو
لانتهاء الغاية نحو قوله تعالى لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي وتابيد النفي في لن يخلقوا ذبابا امر خارجي لا من مقتضيات لن ولا تقتضي تاكيده اي النفي
خلافا للزمخشري في كشافه وفي تعبيره لن تراني بل قول القائل لن اقوم محتمل لان يريد به انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك
لا اقوم في عدم افادة التاكيد والتابيد ولا تقع لن دعائية بان يكون الفعل بعدها دعاء خلافا لابن السراج وابن عصفور واخرين مستدلين بقوله تعالى
فلن اكون ظهيرا للمجرمين متعين ان معناه فاجعلني لا اكون ولا حجة لهم فيها لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله تعالى ان لا يظاهر
مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم الله بها عليه قال الموضح في شرح القطر واختار في المغني غيره فقال والذي اري ان لن للدعاء كما كانت لا كذلك وفاقا لجماعة والحجة في قوله
لن تزالوا كذلكم ثم لا زال لكم خالدا خلود الجبال انتهى وهي بسيطة على وضعها الاصلي عند سيبويه والجمهور وليس اصلها لا النافية فابدلت الالف نونا خلافا
للفراء وحجته انهما حرفان نافيان ينفيان ولا اكثر استعمالا وتوهم ان الابدال لا يغير الحكم المهمل فجعله معملا لان المعهود انما هو ابدال النون الفا في لنسفعا
لا العكس ولا اصلها لا ان فتكون مركبة من لا النافية نظرا الى معناها ومن ان المصدرية نظرا لعملها فحذفت الهمزة تخفيفا كما في ويلمه والالف للساكنين خلافا
للخليل والكسائي والمانع في ذلك حجتهم قرب لفظها منهما وان معناهما من النفي والتخليص للاستقبال حاصل فيها وفيه خروج على الاصل في الفريدة الثالثة ابو
الحارث الانصاري فان امسك فان العيش حلو الا انه عسل مشوب يجي المرء ما لا ان يلاقي ويعرض دون ابعد الخطوب اي لن يلاقي ورد عليهم بان تقدم معمول
نفيها انه انما يصح التركيب اذا كان الحرفان ظاهرين كلولا وهلا ولا يظهر احدهما كما قال الشلوبين الثلاثة الباقية خوف الاطالة الناصب الثاني كي المصدرية
وهي الداخلة عليها اللام لفظا نحو لكيلا تاسوا او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم
تقدر اللام كانت كي تعليلية فاما المصدرية فناصبة بنفسها كما ان المصدرية كذلك واما التعليلية فجارة والناصب بعدها ان مضمرة لزوما وقد
تظهر في الشعر كقوله كيما ان تغر وتخدعا وسياتي فما ذكره من ان كي مشتركة بين الناصبة والجارة هو مذهب سيبويه والجمهور وحجتهم قولهم جئتك كي
تفعل وقولهم كيمه وعن الاخفش ان كي جارة دائما وان النصب بعدها بان مضمرة او ظاهرة ورد بقوله تعالى لكيلا تاسوا فان زعم ان كي تاكيد للام كقوله
للمابهم ابدا دواء ورد بان الفصيح المقيس لا يخرج على الشاذ وعن الكوفيين ان كي ناصبة دائما ويرده قول العرب كيمه كما يقولون لمه فان اجابوا بان الاصل كي تفعل
ماذا لزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف الفها في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت فان قيل
ان حذف المنصوب مع بقاء ناصبه قد ثبت في صحيح البخاري في تفسير وجوه يومئذ ناضرة كيما يعود اي كيما يسجد قلنا ان ثبت حذف يسجد فهو غريب لا يقاس عليه
على ان الحافظ الشهاب بن حجر قال لم اقف على حذفه ويتعين المصدرية ان سبقها اللام نحو لكيلا تاسوا لئلا يدخل الجار على الجار ويتعين التعليلية ان تاخر
عنها اللام او ان فالاول نحو قوله وهو عبد الله بن قيس الرقيات كي لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلس فكي هنا تعليلية لتاخر اللام عنها وتقضيني
منصوب بان مضمرة واما حكاية الاخفش لكيما ان اضربك بالرفع فمخرجة على جعل ما موصولة وكي جارة مؤكدة للام كما اكدت الكاف بمثل في ليس كمثله شيء وشذ
فيشبه كعصف ماكول والثاني نحو قوله وهو جميل بن عبد الله لحسان خلافا للزمخشري فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا فكي هنا تعليلية
لتاخر ان عنها وكل الناس مفعول اول لمانحا ولسانك مفعوله الثاني وتغر بضم المعجمة وبالراء المهملة ويجوز الامران المصدرية والتعليلية ان فقد
سبق اللام وتاخر ان وجدا فالاول كما في نحو كيلا يكون دولة بين الاغنياء فان قدرت قبلها اللام فهي مصدرية وان لم تقدر قبلها اللام فهي تعليلية
فيكون على الاول منصوبا بنفس كي وعلى الثاني منصوب بان مضمرة بعد كي والاولى ان تكون مصدرية كما ذكر الموضح في باب حروف الجر والثاني كما في قوله
اردت لكيما ان تطير بقربتي فتتركها شنا ببيداء بلقع فكي يحتمل ان تكون مصدرية لدخول اللام قبلها ويحتمل ان تكون مصدرية لتاخر ان عنها فان كانت
مصدرية فان مؤكدة لها لمعنى السبك وان كانت تعليلية فاللام مؤكدة لها لمعنى التعليل وكونها تعليلية اولى من كونها مصدرية لان تاكيد الجار بالجار اولى
من تاكيد حرف مصدري بحرف مصدري قال الموضح في الحواشي والشن بفتح الشين المعجمة القربة الخالقة وهو مفعول ثان لتترك والبيداء بفتح الباء الموحدة والمد
الارض القفر التي تبيد اي تهلك من يحل فيها والبلقع الارض القفر التي لا شيء فيها الناصب الثالث ان المصدرية وتقع في موضعين احدهما في الابتداء
فتكون في موضع رفع على الابتداء في نحو وان تصوموا خير لكم والثاني بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون في موضع رفع على الفاعلية نحو الم يان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم وفي موضع نصب على المفعولية في نحو فاردنا ان يبدلهما وفي موضع جر في نحو من قبل ان ياتي يوم ومحتملة لهما في نحو والذي اطمع ان يغفر

باب اعراب الجمل

لي خطيئتي اصله نحو ان يغفر لي فحذف منه فتنصب ما بعدها او تبقى على جره واكثر العرب على وجوب اعمالها وبعضهم يهملها جوازا حملا على اختها اي المصدرية بجامع
ان كلا منهما حرف مصدري ثنائي والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعضهم اهمل ان حملا على ما اختها حيث استحقت عملا كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة
برفع يتم والقول بان اصله يتمون وهو منصوب بحذف النون وحذفت الواو للساكنين واستصحب في الخط والجمع باعتبار معنى من تكلف وكقوله ان تقرآن
على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا فان الاولى والثانية مصدرية بان غير مخففة من المثقلة وقد اهملت الاولى حملا على الثانية وبعضهم اعمل ما المصدرية
حملا على ان المصدرية نحو كما تكونوا يولى عليكم قاله ابن الحاجب وما ذكره الموضح تبعا للناظم من ان ان هذه مصدرية مهملة قول البصريين وزعم الكوفيون انها
مخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل المتصرف الجزئي والقياس ان يفصل منها بقد او احدى اخواتها وتاتي ان مفسرة بمنزلة اي وزائدة ودخولها و
خروجها سواء ومخففة من ان المشددة فلا تنصب المضارع في هذه الاحوال الثلاثة ولكل ضابط يضبطها فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون
حروفه المتاخرة عنها جملة ولم تقترن بجار نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك اي اصنع وانطلق الملا منهم ان امشوا اي امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق هنا
المشي بل انطلاق السنتهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد به شيئا من المشي المتعارف بل الاستمرار على الشيء فخرج واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لعدم تقدم
الجملة وقلت له ان افعل كذا لان الجملة السابقة فيها حروف القول وفي شرح ابن عصفور الصغير على الجمل انها قد تكون مفسرة بعد صريح القول ولا يجوز
ذكرت عسجدا ان ذهبا لعدم تاخر الجملة السابقة فيها بل يجب الاتيان باي او ترك حرف التفسير وليس من التفسيرية كتبت اليه ان افعل لدخول الجار تقديرا نص عليه الموضح
في القواعد الصغرى وعن الكوفيين انكار ان التفسيرية البتة وقال في المغني وهو متجه لانك اذا قلت كتبت اليه ان افعل لم يكن افعل نفس كتبت كما كان الذهب
نفس العسجد في قولك هذا عسجد اي ذهب ولهذا لو جئت باي مكان ان لم تجده مقبولا في الطبع انتهى واعترضه الدماميني ورد الشمني بما يطول ذكره والزائدة
هي التالية للما التوقيتية نحو فلما ان جاء البشير القاه على وجهه والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله وهو باعث اليشكري ويوما توافينا بوجه مقسم
كان ظبية تعطو الى وارق السلم فيمن جر ظبية اي كظبية وتعطو تتطاول الى الشجر لتتناول منه والوارق اسم فاعل من ورق الشجر بمعنى اورق والسلم
بفتحتين شجر له شوك او الواقعة بين فعل القسم المذكور ولو كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم او المتروك كقوله اما والله ان لو
كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق اي اقسم والله لو كنت حرا هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور انها في ذلك حرف جيء به لربط الجواب بالقسم ويبعده
ان الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك قال في المغني والواقعة بعد اذا كقوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطي يد في لجة الماء غامر فهذه اربعة مواضع و
اكثرها الواقعة بعد لما واقلها الواقعة بين الكاف ومجرورها وزعم الاخفش انها قد تنصب المضارع كما تجر من والباء الزائدتان
الاسم وجعل منه وما لنا الا نتوكل على الله واجيب بان المصدرية لا زائدة والاصل وما لنا في ان لا نتوكل على الله وانما لم تعمل الزائدة لعدم اختصاصها
بالافعال بخلاف من والباء الزائدتين فانهما لما اختصا بالاسم عملا فيه الجر والمخففة من المشددة هي الواقعة غالبا بعد علم خالص سواء دل عليه بمادة
علم ام لا فالاول نحو علم ان سيكون منكم مرضى والثاني نحو افلا يرون الا يرجع وقيد العلم بالخالص احترازا من اجرائه مجرى الاشارة نحو قولهم ما علمت
الا ان تقوم قال سيبويه يجوز فيه النصب لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تقوم انتهى ومن اجرائه مجرى الظن قراءة بعضهم
افلا يرون ان لا يرجع بالنصب او بعد ظن مؤول بالعلم نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراءة الرفع ويجوز في تالية الظن ان تكون ناصبة اجراء
للظن على اصله من غير تاويل والنصب هو الارجح لان التاويل على خلاف الاصل ولهذا الترجيح اجمعوا عليه اي على النصب في الم احسب الناس
ان يتركوا بحذف النون واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ لغير ابي عمرو والاخوين حمزة والكسائي بالنصب وقرئ لابي عمرو وحمزة والكسائي
بالرفع لوجود الفصل بين ان والفعل بلا وانما لم يقرؤا بالرفع في ان يتركوا لعدم الفصل وعلم ان التاويل في كون ان ناصبة او مخففة بعد افعال الشك
واليقين باعتبار المعنى دون اللفظ اي ترى انك ترفع في رايت ان لا يقوم زيد اذا اردت اليقين مثل افلا يرون الا يرجع وتنصب اذا اردت
الظن مثل وحسبوا ان لا تكون فتنة خلافا للمبرد فانه لا يجوز اجراء العلم مجرى غيره فتنتصب ان الواقعة بعد الفعل ولا اجراء غيره مجراه فيرتفع الفعل
الواقع بعد ان الواقعة بعده فالعلم عنده لا يجري مجرى غيره ولا يجري غيره مجراه والنوعان عند سيبويه جائزان والفراء وابن الانباري منعا النصب
بعد العلم الصريح والى النواصب الثلاثة اشار الناظم بقوله وبلن انصبه وكي كذا بان لا بعد علم والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح واعتقد تخفيفها
من ان فهو مطرد ومن غير الغالب اخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فان هذه مخففة من الثقيلة ولم تقع بعد علم ولا ظن الناصب الرابع اذن والصحيح انها
بسيطة لا مركبة من اذ وان ولا اذا وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة بنفسها لا ان مضمرة بعدها وهي على القول بالحرفية حرف جواب وجزاء عند
سيبويه وقال الشلوبين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا قال الرضي
لان الشرط والجزاء اما في الاستقبال او في الماضي ولا مدخل للجزاء في الحال والمراد بكونها للجواب ان تقع في كلام يجاب به كلام اخر ملفوظ او مقدر
سواء وقعت في صدره او في حشوه او في اخره والمراد بكونها للجزاء ان يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزاء لمضمون كلام اخر وكان قياس العوامل العامة
اختصاصها ومن ثم قالوا وشرط اعمالها ثلاثة احدها ان تتصدر في اول الجواب لانها حينئذ في اشرف محالها فان وقعت حشوا في الكلام بان اعتمد ما بعدها
على ما قبلها اهملت وذلك في ثلاث مسائل احدها ان يكون ما بعدها خبرا عما قبلها نحو انا اذن اكرمك الثانية ان تكون جوابا للشرط ما قبلها نحو ان تاتني اذن
اكرمك الثالثة ان تكون جوابا لقسم ما قبلها مذكور نحو والله اذن لا اخرج او مقدر كقوله وهو كثير عزة لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها برفع

لان اذن لم تتصدر لكونها جواب قسم مقدر والتقدير والله لئن وجواب الشرط محذوف واهملت اذن لوقوعها بين القسم وجوابه لا بين الشرط وجوابه خلافا
لما وقع في المغني تبعا للشارح وضمير مثلهما عائد على المقالة التي قالها عبد العزيز بن مروان لكثير وذلك ان كثيرا امتدح عبد العزيز بقصيدة فاعجب بها
فقال احكم علي اعطك فتمنى ان يكون كاتبا فلم يجبه الى ذلك فاعطاه جائزة والمعنى ان عاد الامير الى تمنيني وامكنني منها لم اترك مقالتي الاولى واتمنى عليه
اكون كاتبا عنده كما فعلته اولا وعبد العزيز هذا هو ابو ليلى عمر بن عبد العزيز واما قوله لا تتركني فيهم شطيرا اي اذا اهلك او اطيرا منصوب اهلك باذن
مع انها وقعت حشوا بين اسم ان وخبرها فضرورة او لا ضرورة والخبر اي خبر ان محذوف اي اني لا استطيع ذلك او لا اقدر عليه ثم استونف باذن فنصب
جملة اي على هذا معترضة بين النهي وما هو جواب له والاصل لا تتركني اذن واهلك فذهب الفراء الى عدم اشتراط التصدر والشطير بشين معجمة الغريب
وقال الاصمعي البعيد وهو مفعول ثان لتتركني لا حال والى هذا الشرط اشار الناظم بقوله ان صدرت فان كان السابق عليها اي على اذن واو او فاء جاز
النصب والرفع باعتبارين فالرفع باعتبار كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربط حرف العطف الكلام بعضه ببعض والنصب باعتبار كون ما بعد العاطف
جملة مستقلة والفعل فيها بعد اذن غير معتمد على ما قبلها وقد قرئ في الشواذ واذا لا يلبثوا فاذن لا يأتوا بالنصب بحذف النون منهما والاولى قراءة ابن مسعود
والثانية قراءة ابي بن كعب والغالب الرفع وبه قراءة السبعة فيهما والى ذلك اشار الناظم بقوله وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف وقعا قال في المغني
التحقيق انه اذا قيل ان تزرني ازرك واذن احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن لوقوعها حشوا او على الجملتين معا جاز الرفع والنصب
لتقدم العاطف وقيل يتعين النصب لان ما بعدها مستأنف او لان المعطوف على الاول اول انتهى الامر الثاني ان يكون المضارع بعدها مستقبلا لانها ناصبة والنواصب
والى اشار الناظم بقوله وانصبوا باذن المستقبلا فيجب الرفع في نحو اذن تصدق جوابا لمن قال انا احبك لانه حال ولا مدخل للجزاء في الحال كما تقدم انفا الامر
الثالث ان متصلا اي يكون المضارع متصلا بها لتقوى على العمل فيما بعدها والى اشار الناظم بقوله في النظم والفعل بعد موصلا او بفصل
القسم هو المشار اليه بقول الناظم او قبله اليمين كقولهم اذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب فنصب نرميهم باذن مع وجود الفصل بالقسم لانه
زائد مؤكد فلم يمنع الفصل به من النصب كما لم يمنع من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو عبيدة واشتريته بوالله درهم حكاه ابن كيسان
بخلاف الفصل بغير القسم ولو كان ظرفا او عديله فانه جزء من الجملة فلا يقوى اذن معه على العمل فيما بعدها واغتفر في المغني الفصل بلا النافية وابن عصفور الفصل
بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والارجح عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع وحكى سيبويه عن
بعض العرب الغاء اذن مع استيفاء شروط العمل وهو القياس لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على الجملة
وتأخرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي الحال والمرجع في ذلك كله الى السماع **فصل** في نصب المضارع بان مضمرة
وجوبا في خمسة مواضع احدها بعد اللام ان سبقت بكون ناقص ماض لفظا ومعنى او معنى لا لفظا منفي الاول بما والثاني بلم دون غيرهما من ادوات النفي نحو
وما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم فيظلم ويغفر منصوبان بان مضمرة بعد اللام عند البصريين لا باللام واللام متعلقة بمحذوف وهي زائدة وذلك المحذوف
هو الخبر لا الفعل الذي دخلت عليه اللام وخالفهم الكوفيون في ذلك وقد صرح بالخبر الذي زعم الكوفيون من قال سموت ولم تكن اهلا لتسموا ولكن المضيع قد
يصاب فهذا غير لازم لما قدروه من قولك ما كان زيد مريدا للفعل او مقدرا له واحتج الكوفيون بقوله لقد عذلتني ام عمرو ولم اكن مقالتها ما كنت حيا لاسمعا
اذ لو كانت ان هي الناصبة لاسمع لزم تقديم معمول صلتها عليها وذلك ممنوع وعورض بمجيء ذلك في صريح ان في قوله كان جزائي بالعصا ان اجلدا والجواب في احد
وعلة امتناع ذكر ان بعد لام الجحود ان ما كان ليفعل رد على من قال كان سيفعل فاللام في مقابلة السين فكما لا تذكر ان مع السين كذلك لا تذكر مع اللام وزعم
بعضهم انه يجوز اظهارها بشرط حذف اللام محتجا بقوله تعالى وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله ورد بان يفترى في تاويل مصدر مخبر به عن القران وهو مصدر
مثله وفي هذا الرد نظر لان المراد بالقران المقروء لا القراءة والحق ان هذا ليس مما نحن فيه لان الكلام فيما الخبر فيه مريدا ونحوه وزعم بعضهم ان هذا الحكم لا يختص بكان
بل يجوز في سائر اخواتها نحو ما اصبح زيد ليفعل وزعم بعضهم انه يجوز في ظن قياسا على كان نحو ما ظننت زيدا ليفعل ووسع بعضهم الدائرة فاجاز ذلك في كل فعل
تقدمه نفي نحو ما جاء زيد ليفعل كذا وتسمى هذه لام الجحود من تسمية العام بالخاص فان الجحود عبارة عن انكار الحق لا عن مطلق النفي والنحويون اطلقوه وارادوا النفي
والى هذه المسألة اشار الناظم بقوله وبعد نفي كان حتما اضمرا الموضع الثاني بعد او العاطفة اذا صلح في موضعها حتى المرادفة الى نحو لالزمنك او تقضيني حقي
او حتى تقضيني وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر اي حتى ادرك او صلح في موضعها الا الاستثنائية نحو لاقتلن الكافر
او يسلم اي الا ان يسلم وقوله وهو زياد الاعجم وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة
لا تكون غاية للكسر وغمزت بالعين والزاي المعجمتين عصرت والقناة بالقاف والنون الرمح والكعوب النواشز في اطراف الانابيب وهذه استعارة تمثيلية شبه
حاله اذا اخذ في اصلاح اشخاص بالقتال يكفهم عن المواد التي ينشأ عنها فساد الا ان يحصل صلاحهم بحالة اذا غمز قناة معوجة حتى يكسر ما ارتفع من اطرافها
او تنقادا يمنع من اعتدالها ولا يفارقها لذلك الا ان تستقيم وان والفعل في هذه الامثلة مؤول بالمصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل المتقدم اي ليكونن مني لزوم او
قضاء منك لحقي وليكونن استسهال الصعب او ادراك المنى وليكونن قتل مني او اسلام منهم وليكونن كسر مني لكعوبها او استقامة منها والى اشار الناظم بقوله كذاك بعد او
اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي الموضع الثالث بعد حتى الجارة ان كان الفعل مستقبلا باعتبار زمن التكلم بما قبلها نحو قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فرجوعه مستقبل باعتبار
زمن التكلم بالامر والقائلة الى المخاطب او مستقبلا باعتبار ما قبلها من غير اعتبار التكلم نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة

زمن الاخبار وقصه علينا الا انه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم وحتى التي ينتصب الفعل بعدها معناها تارة تكون بمعنى كي التعليلية وذلك اذا كان ما
قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى الغائية وذلك اذا كان ما قبلها غاية لما بعدها نحو لا اسير حتى تطلع الشمس او غربت
ذلك فالمثال الاول من امثلة الموضح مما يصلح للمعنيين ويحتمل ان يكون المعنى كي نرجع او الى ان نرجع والمثال الثاني حتى فيه بمعنى الى او بمعنى الى ان يقول الرسول
والى هذا الموضع اشار الناظم بقوله وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم ويرفع الفعل بعدها ان كان حالا او مؤولا بالحال مسببا عما قبلها فضلة تم الكلام قبلها نحو مرض
زيد حتى لا يرجونه فلا يرجونه حال الا انه في قوة قولك فهو الان لا يرجى مسبب عما قبلها لان عدم الرجاء مسبب عن المرض فضلة لان الكلام تم قبله بالجملة الفعلية
حتى يقول الرسول بالرفع يقول في قراءة نافع لانه مؤول بالحال اي حتى حالة الرسول والذين امنوا معه انهم يقولون ذلك والحال المؤولة بالحال الماضي وهو ان يفرض ما كان
واقعا في الزمن الماضي واقعا في هذا الزمان فيعبر عنه بالمضارع المرفوع وفائدة تاويله بالحال التصوير لتلك الحال العجيبة واستحضار صورتها في مشاهدة السامع ليتعجب
منها وانما وجب رفع الفعل بعد حتى عند ارادة الحال حقيقة او مجازا لان نصبه يخرجه الى تقدير ان وهي للاستقبال والحال ينافي الاستقبال وانما اشترط السببية ليحصل
الربط معنى وذلك لانه لما انقطع ما بعدها عما قبلها لفظا زال الاتصال اللفظي فشرطت السببية الموجبة للاتصال المعنوي جبرا لما فات من الاتصال اللفظي وانما اشترط
الفضلية لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر وذلك لانه اذا رفع الفعل كانت حتى حرف ابتداء وكانت الجملة الواقعة بعدها مستانفة فان فقد شرط من الثلاثة وجب النصب فيجب النصب في
مثل لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى لانتفاء الحال ويجب النصب في مثل لاسيرن حتى تطلع الشمس خلافا للكوفيين وما سرت الى البلد حتى ادخلها و
اسرت حتى تدخلها لانتفاء السببية فيهن اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان
السبب لم يتحقق وجوده ولو رفع لزم ان يكون مستانفا مقطوعا بوقوعه مما قبلها سببا لوقوع ذلك لا يصح لان ما قبلها غير مستقبل وقوع السبب مع نفي السبب
فيتقابلان المراد ويجب النصب في ايهم سار حتى يدخلها وهو مضى سر حتى تدخلها برفعهما فان السير ثابت محقق وانما الشك في عين الفاعل في الاول وفي عين الزمان في الثاني
واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسألة بهذا المعنى
على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك فيجب النصب في نحو سيري حتى ادخلها لعدم الفضلة
فسيري مبتدأ وحتى ادخلها خبره ولو رفع الفعل لصار المبتدأ بلا خبر وكذلك يجب النصب في مثل كان سيري امس حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة وحتى
ادخلها الخبر ولم تقدر الظرف وهو امس خبرا لكان بل قدرته متعلقا بنفس السير فان قدرت كان تامة وامس متعلقا بالسير او ناقصة وامس متعلقا باستقرار
محذوف على انه خبر كان رفعت لان ما بعد حتى حال مسبب فضلة وحتى فيها ابتدائية وعلامة كونه حالا او مؤولا به صلاحية جعل الفاء في موضع حتى والى اشتراط
الناظم بقوله وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا الموضع الرابع والخامس بعد فاء السببية وبعد واو المعية لكونهما مسبوقين بنفي او طلب محضين و
اليهما اشار الناظم بقوله وبعد فا جواب نفي او طلب محضين ان والواو كالفا ان تفد مفهوم مع فالنفي يشمل ما كان بحرف او فعل او اسم وما كان تقليلا اريد
به النفي فالاول نحو لا يقضى عليهم فيموتوا والثاني نحو ليس زيد حاضرا فيكلمك والثالث نحو انا غير اتي فحدثنا والرابع نحو قلما تاتينا فتحدثنا والنفي مع
الواو كالفاء نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقس الباقي والطلب يشمل الامر والنهي والدعاء والعرض والتحضيض والتمني والاستفهام
فهذه سبعة مع النفي صارت ثمانية وزاد الفراء الترجي فمثال الفاء بعد التمني يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا ومثال الواو بعده يا ليتنا نرد ولا نكذب بالنصب في
قراءة حمزة وحفص ومثال الفاء بعد النهي ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومثال الواو بعده قوله وهو الاسود الدؤلي لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا
فعلت عظيم وشرط النهي عدم النقض بالا فلو نقض النهي بالا لم يجز النصب نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب فيجب في يغضب الرفع قال في شرح الشذور تبعا
لسيبويه ومثال الفاء بعد الامر قوله وهو ابو النجم العجلي يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والعنق فسيحا بين ضرب من السير والفسيح الواسع و
مثال الواو بعده قوله وهو الاعشى او الحطيئة فيما زعم ابن يعيش او ربيعة بن جشم فيما زعم الزمخشري او دثار بن شيبان النمري فيما زعم ابن بري فقلت ادعي
وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان فادعو مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد الواو واندى افعل من الندى وهو بعد الصوت ولصوت بكسر اللام
متعلق به وان ينادي بفتح الهمزة وكسر الدال الخبر وداعيان تثنية داع فاعل ينادي والمعنى فقلت لها ينبغي ان يجمع دعائي ودعاؤك فان ارفع صوت وابعد
دعاء داعيين معا وقد اجتمع النصب في جوابي الطلب والنفي في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية وتمامها بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك
من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين لان فتطردهم جواب النفي وهو ما عليك من حسابهم من شيء وتكون جواب النهي وهو ولا
تطرد على طريق اللف والنشر من غير ترتيب فائدة مع ما تقرر من هذه الاية ظاهر هنا ان فتكون جواب فتطردهم او هما جوابان للطلب او النفي والجواب لا يجاب والشيء الواحد
لا يكون له جوابان كما نص عليه النحاة ومثال الفاء بعد الدعاء قوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن وبعد العرض قوله يا ابن الكرام الا تدنو
فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا وبعد التحضيض قولك هلا اتقيت الله فيغفر لك والتحضيض والعرض متقاربان يجمعهما التنبيه على الفعل الا ان في التحضيض زيادة
توكيد وحث وفي العرض لينا ورفقا وبعد الاستفهام قوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح في الجسد وشرط الاستفهام ان لا يتضمن
وقوع الفعل نحو لم ضربت زيدا فيجازيك فان الضرب قد وقع فلا يتسبب عنه مستقبل قاله ابن الرجحي وقال في شرح الشذور وقد لا يمنع نصب الفعل
بعد الواو الا بعد واحد من اربعة وهي النفي والنهي والامر والتمني ولذلك اقتصر الموضح في التمثيل عليها وقال ابو حيان ولا احفظه بعد الدعاء والعرض
والتحضيض والترجي فينبغي ان لا يقدم على ذلك بلا سماع انتهى واحترز الناظم بقوله بعد النفي والطلب محضين من النفي التالي تقريرا بالهمزة و

ومن النفي المأول بنفي اخر ومن النفي المنتقض بالا فالاول نحو الم تأتني فاحسن اليك بالرفع اذا لم ترد الاستفهام الحقيقي بل التقرير اي حمل مخاطبك على الاقرار والاعتراف
بإتيانه اليك بل احسانك اليه قال الشيخ عبد القاهر في شرح مختصره معنى قولنا الهمزة للتقرير انك تحمل المخاطب على الاقرار بامر قد كان تقول اضربت زيدا ولا يكون
غرضك ان يعلمك بانه لم تكن تعلمه ولكن ان تقرره اي تحمله على ان يقر بفعل قد علمت انه فعله اذ المعنى انك تاتيني فاحسن اليك على حد قوله تعالى اليس الله بكاف
عبده اي الله كاف عبده لان نفي النفي اثبات قال في التخليص وهذا مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير اي بما دخله النفي لا بالنفي انتهى فيتشبه بذلك ان الاستفهام
التقريري يتضمن ثبوت الفعل فلا ينصب المضارع في جوابه لعدم محض النفي وما ورد منه منصوبا فلاعتبار صورة النفي وان كان تقريرا او لانه جواب الاستفهام
الثاني نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا والثالث نحو ما تأتينا الا وتحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك وجب رفع الفعل بعدهما اما الاول فلان زال للنفي وقد
دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا وكذلك في نحو ما تأتيني فاكرمك وجهان احدهما ان تجعل الفاء لمجرد عطف لفظ الفعل على
لفظ ما قبلها فيكون شريكه في اعرابه فيجب هنا الرفع لان الفعل الذي قبلها مرفوع والمعطوف شريك المعطوف عليه وكانك قلت ما تأتيني فما اكرمك
فهو شريكه في النفي الداخل عليه الثاني ان تجعل الفاء لمجرد السببية وتجعل الفعل الذي بعدها مستانفا ومعنى استئنافه ان تجعله خبر المبتدأ محذوف
فيجب الرفع ايضا لخلو الفعل من الناصب والجازم والمعنى ما تأتيني فانا اكرمك لكونك لم تأتني وذلك اذا كنت كارها لاتيانه والفرق بين هذا الوجه والذي قبله
ان النفي في الذي قبله يشمل ما قبل الفاء وما بعدها وفي هذا الوجه انصب النفي الى ما قبل الفاء خاصة الثالث ان تجعل الفاء للعطف وتعطف مصدر الفعل
الذي بعدها على المصدر المؤول مما قبلها وتقدر النفي منصبا على المعطوف دون المعطوف عليه فيصح النصب والمعنى ما يكون منك اتيان يعقبه مني اكرام بل يكون
منك اتيان ولا يكون مني اكرام الرابع ان تجعل الفاء ايضا لعطف مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر المؤول مما قبلها ولكن تقدر النفي منصبا على المعطوف
عليه وينتفي المعطوف لانه مسبب عنه وقد انتفى والمعنى ما يكون منك اتيان فكيف يكون مني اكرام والحاصل ان في الرفع وجهين وفي النصب وجهين واحترز من النصب
الطلب باسم الفعل وبالطلب بلفظ الخبر وسيأتي الكلام عليهما بعد السطر واحترز بتقييد الفاء بالسببية وتقييد الواو بالمعية من الفاء والواو العاطفتين على
صريح الفعل التام بتعمل السببية ولا المعية ومن الاستئنافيتين فالفاء العاطفة على صريح الفعل نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون فانها للعطف عطفت لفظ
يعتذرون على لفظ يؤذن فهو شريكه في النفي الداخل عليه وكانه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون ولو قرئ بالنصب على انه جواب النفي لم يمتنع
المعنى لو اذن لهم لا اعتذروا مثل لا يقضى عليهم فيموتوا ولكنه اوثر الرفع لتناسب رؤس الاي قال الفراء وفرق ابن عصفور بان الاذن والاعتذار منفيان
بالقصد وانتفاء الموت لازم عن انتفاء القضاء عليهم ولا يقصد نفيه كما قصد نفي الاعتذار ورد بانه لو وقع القضاء عليهم لماتوا ولو اذن لهم لا اعتذروا وليس الاذن سببا
للاعتذار والفاء الاستئنافية نحو قوله وهو جميل صاحب بثينة الم تسأل الربع القواء فينطق وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق فينطق مرفوع
وهو مبني على مبتدأ محذوف اي فهو ينطق ولا يصح قراءته بالنصب فانها فيه للاستئناف لا للعطف ولا للسببية اذ العطف يقتضي الجزم لما بعدها
لكونه معطوفا على مجزوم والسببية تقتضي النصب لكونه في جواب الاستفهام وقد نوزع في اقتضاء السببية النصب فانه قد جاء الرفع مع تحقق السببية
في لا يؤذن لهم فيعتذرون كما صرح به بعضهم ودفع بان اقتضاءها النصب صحيح على قول الاكثر قال في المغني والتحقيق ان الفاء للعطف وان المعتمد بالعطف
الجملة لا الفعل وحده وانما يقدر النحويون ليبينوا ان الفعل ليس المعتمد بالعطف انتهى والربع المنزل والقواء بفتح القاف والمد اكثر من قصر الخالي الذي
لا انيس به والبيداء القفر الذي يبيد من سلكه فيها اي يهلكه والسملق بفتح السين الارض الملساء الصفصف فتقول مع الواو لا تأكل السمك وتشرب اللبن
بالرفع على الاستئناف اذا نهيته عن الاول فقط وابحت له الثاني وكانك قلت لا تأكل السمك ولك شرب اللبن وان قصدت النهي عن الجمع بينهما نصبت على ارادة
المعية وكانك قلت لا تأكل السمك مع شرب اللبن وان قصدت النهي عن كل منهما جزمت على العطف وكانك قلت لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن والفرق
بين النصب والجزم في حالة العطف انه في النصب عطف مصدر مؤول من ان والفعل على مصدر متصيد من الفعل السابق ولا يلزم عطف المصدر على
الفعل وفي الجزم من عطف الفعل على الفعل واذا سقطت الفاء من المضارع الواقع بعد الطلب المحض وقصد بالفعل الذي سقطت الفاء معه الجزاء للطلب
السابق عليه جزم الفعل والمراد بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك الطلب المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط واختلف في جازمه فالجمهور
يجعلونه شرطا مقدرا فيكون مجزوما عندهم باداة شرط مقدرة هي وفعل الشرط لا جوابا للطلب المتقدم فيكون مجزوما بنفس الطلب وهو قول الخليل وسيبويه
والسيرافي والفارسي ثم اختلفوا في علته فقال الخليل وسيبويه انما جزم الطلب لتضمنه معنى حرف الشرط كما ان اسماء الشرط انما جزمت لذلك وقال الفارسي
والسيرافي لنيابته مناب الجازم الذي هو حرف الشرط المقدر كما ان النصب بضربا في قولك ضربا زيدا لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه خلافا لمن ادعى ذلك
التضمين ومذهب الجمهور ارجح لان الحذف والتضمين وان اشتركا في انهما خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف ولان نائب الشيء يؤدي
معناه والطلب لا يؤدي معنى الشرط ولان الارجح في ضربا زيدا ان يكون المنصوب بالفعل المحذوف لا بالمصدر لعدم حلوله محل فعل مع حرف مصدري وكذلك
نحو قل تعالوا اتل فتقدم الطلب وهو تعالوا وتاخر المضارع المجرد من الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء فجزم بحرف شرط مقدر والتقدير تعالوا فان تأتوا اتل عليكم
فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم وعلامة جزمه حذف الواو ومثله ذرهم يأكلوا الا ترى انه لا يعطي الحكم عن فاعله فانه مجزوم باتفاق السبعة خلافا لاحد من امواتهم
هم فنطهرهم مرفوع باتفاق السبعة وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به معنى ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد منهم صدقة تطهرهم
فتطهرهم صفة لصدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس بخلاف نحو فهب لي من لدنك وليا يرثني في قراءة الرفع فانه قد دمع فاعله في موضع

صفة لوليا لا جواب لهب كما قدره من جزم ونص على ذلك سيبويه انواع الطلب والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفا والجزاء قد
قصد وانما لم يجزم الفعل في جواب النفي لانه خبر محض لا طلب فيه خلافا للزجاج والكوفيين ولا سماع معهم ولا قياس لان الجزم يتوقف على السببية ولا
يكون انتفاء الاتيان سببا للحديث وشرط غير الكسائي من النحويين لصحة الجزم بعد النهي صحة وقوع ان لا في موضعه وهو ان تضع موضع النهي شرطا
مقرونا بلا النافية مع صحة المعنى قال الموضح في شرح القطر والمرادي في شرح النظم وظاهر قول النظم وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف
يقع انك تضع ان قبل لا الناهية بالهاء وشرح على ذلك الشاطبي فمن ثم بفتح الثاء المثلثة اي من اجل هذا الشرط جاز لا تدن من الاسد تسلم بالجزم
لصحة قولك ان لا تدن من الاسد تسلم لان السلامة مسببة عن عدم الدنو ووجب الرفع في نحو لا تدن من الاسد ياكلك لعدم صحة قولك ان لا تدن من
الاسد ياكلك لان الاكل لا يتسبب عن عدم الدنو وانما يتسبب عن الدنو نفسه ولهذا الشرط اجمع السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر واما قوله
من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم فالجزم فيه يؤذنا بحذف الياء على الابدال من يقرب بدل اشتمال لا على الجواب للنهي لعدم صحة
ان لا يقرب يؤذنا لان الايذاء انما يتسبب عن القرب لا من عدمه ولا يشترط الكسائي ذلك والكوفيون فاجازوا هذا الشرط واحتجوا بالقياس على النصب
فانه لا يجوز لا تدن من الاسد فياكلك بالنصب وفي التنزيل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وبقول ابي طلحة للنبي لا تشرف يصيبك سهم ويروى
لا تطاول يصيبك وبحديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض واجاب البصريون بان قياس الجزم على النصب لصحة النصب بعد النفي دون
الجزم فيصيبك بدل من تشرف وتطاول ويضرب بدل من ترجعوا وفي رد القياس نظر فانهم قائلون بجواز الجزم بعد النفي كالنصب والحق الكسائي في جواز
النصب لا الامر بالفعل فما دل على معناه اي الامر من اسم فعل مطلقا سواء كان فيه لفظ الفعل ام لا نحو نزال فنكرمك وصه فنحدثك ووافقه ابن جني وابن عصفور
بعد نزال ونحوهما مما فيه معنى الفعل وحروفه ومنعاه بعد صه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه او ما دل على الامر من خبر مثبت نحو حسبك
حديث فينام الناس بنصب ينام عند الكسائي خاصة حسبك مبتدأ وحديث خبره والجملة متضمنة معنى اكفف وعن غيرهم الموضح يجوزون ذلك كقولهم لا المسموع
حسبك ينام الناس واختلف في اعرابه فقال المرادي مبتدأ او خبر محذوف المبتدأ اي حسبك السكون وهو ظاهر وقال جماعة منهم ابن طاهر انه مبتدأ لا خبر له لانه في
معنى ما لا يخبر عنه وذهب الجمهور الى منع النصب بعد اسم الفعل والخبر المثبت لان النصب انما هو باضمار ان والفاء عاطفة على مصدر متوهم ونزال وحسبك
ونحوهما لا يدل على مصدر لانه غير مشتق ولا خلاف في جواز الجزم بعدهما اي بعد اسم الفعل والخبر المثبت اذا سقطت الفاء لعدم مقتضى السبب والى
ذلك اشار الناظم بقوله والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا كقوله وهو عمرو بن الاطنابة الانصاري وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او
تستريحي فجزم تحمدي في جواب اسم الفعل وهو مكانك فانه في معنى اثبتي وقولي مبتدأ او خبره مكانك محكي على حد قولي لا اله الا الله وجشأت بالجيم والشين
المعجمة والهمزة ارتفعت وجاشت بالجيم والشين المعجمة غثت من الغثيان وقولهم اي العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه بالجزم فيهما وان كانا فعلين ماضيين
ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب اي ليتق وليفعل فلذلك جزم في جوابهما والحق الفراء الترجي بالتمني في نصب الفعل المقرون بالفاء بعده باضمار ان وجوبا
بدليل قراءة حفص عن عاصم فاطلع بالنصب في جواب لعلي ابلغ الاسباب والى ذلك اشار الناظم بقوله والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما الى التمني
ينتسب ومذهب البصريين ان الترجي ليس له جواب منصوب وتاولوا قراءة النصب بان لعل اشربت معنى ليت لكثرة استعمالها في توقع المرجو وتوقع المرجو ملازم
للتمني وفي الارتشاف سماع الجزم بعد الترجي يدل على صحة مذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين

فصل وينصب المضارع بان مضمرة جوازا بعد الحرف
خمسة ايضا مضمرة احدها اللام الجارة اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا وهو المشار اليه بقول الناظم وان عدم لا فان
اعمل مظهرا او مضمرا نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين وامرت لان اكون اول المسلمين فاضمرت في لنسلم واظهرت في لان اكون وما ذكره الموضح من ان الناصب هو ان
مذهب جمهور البصريين وذهب جمهور الكوفيين الى ان الناصب هو اللام وجوزوا اظهار ان بعدها توكيدا وقال ثعلب الناصب اللام كما قالوا ولكن لنيابتها
عن ان المحذوفة وقال ابن كيسان والسيرافي يجوز ان يكون الناصب ان المقدرة بعدها وان يكون كي ولا يتعين ان لذلك بدليل صحة اظهار كي بعدها فتحصل
اربعة اقوال قولان اذا قلنا اللام ناصبة وقولان اذا قلنا انها غير ناصبة وقد دخل تحت قوله اللام لام العاقبة نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ولام التوكيد
وهي الزائدة نحو انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس فان سبقت اللام بالكون المذكور وجب اضمار ان كما سيجيء وتعليله ان قرن الفعل بلا نافية او زائدة
مؤكدة وجب اظهارها لئلا يتوالى مثلان وهما لام كي ولا من غير ادغام وهو ركيك في الكلام والى ذلك اشار الناظم بقوله وبين لا ولام جر التزم اظهار
ان نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة بادغام النون في لا النافية لئلا يعلم اهل الكتاب بادغام النون في لا المؤكدة والحاصل ان بعد
اللام ثلاثة احوال وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز الامرين وذلك بعد لام كي ولام العاقبة ولام
التوكيد الاحرف الاربعة الباقية من الحروف الخمسة التي تضمر ان بعدها جوازا او والواو والفاء وثم اذا كان العطف بها على اسم صريح ليس في تاويل
الفعل وهو نوعان مصدر وغيره وغير المصدر كقول حصين بن حمام المري ولولا رجال من رزام اعزة وآل سبيع او اسوءك علقما فاسوءك معطوف على
رجال وهو ليس في تاويل الفعل وهو نوعان مصدر وغيره فالمصدر نحو وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
في قراءة غير نافع بالنصب باضمار ان بعد او والتقدير او ان يرسل وان يرسل في تاويل مصدر منصوب عطفا على وحيا والتقدير الا وحيا او
ارسالا ووحيا مصدر ليس في تاويل الفعل وقوله وهو ميسون الكلابية زوج معاوية بن ابي سفيان ام ابنه يزيد للبس عباءة وتقر

عجبي احب الي من لبس الشفوف قد اختف من يخي عني عرى احب الى من علج عنيف فنقر منصوب بان مضمرة جوازا وهي والفعل في تاويل مصدر مرفوع بالعطف
على لبس والتقدير ولبس عباءة وقرة عيني للبس بالواو العاطفة على قولها لبيت تخفق الارواح فيه احب الي من قصر منيف وفي بعض النسخ للبس باللام
وهو تحريف نبه عليه الموضح في شرح بانت سعاد وقوله لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب فارضيه منصوب بان مضمرة جوازا بعد الفاء وان وما دخلت
في تاويل مصدر معطوف على توقع والتقدير لولا توقع معتر فارضاى اياه وتوقع لبس في تاويل الفعل والمعتر بالعين المهملة والتاء المثناة فوق المعتر المتعرض
والاتراب جمع ترب بكسر التاء المثناة فوق وسكون الراء وترب الرجل من يولد في الوقت الذي ولد فيه فيساويه في سنه والمعنى لولا توقع من يتعرض عن عقل
المعروف وارضاءه اثرت الشاعر المساوي لغيره في السن على المساوي له في سنه وقوله وهو انس بن مدركة الخثعمي اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب
لما عافت البقر فاعقله مضارع منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم وان اعقله في تاويل مصدر معطوف على قتلي والتقدير وقتلي سليكا ثم عقلي اياه وقتلي
لبس في تاويل الاسم سليكا بالتصغير [illegible] مفعول قتلي كالثور خبر ان المراد بالثور ثور البقر لان البقر تتبعه فاذا عافت الماء [illegible]
بالثور ثور الطحلب هو الذي يعلو على وجه الماء فيصد البقر عنه فيضرب صاحب البقر ليفحص عن الماء فتشرب والمناسب للتشبيه الاول لان الغرض من وقوع الفعل

[illegible]

باب اعراب المضارع

لتاخذوا مصافكم وقول الشاعر لتقم انت يا ابن خير قريش فلتقض حوائج المسلمينا وزعم الزجاجي انها لغة جيدة والجمهور جعلوا اجرتها في الفعل المخاطب اقل من جرها في الفعل
المتكلم وقالوا الاكثر الاستغناء عن هذا وهو جزم فعل المخاطب بفعل الامر [illegible] وزعم قوم واصل لام الطلب السكون لان الاصل عدم الحركة
لكن منع منه انها قد تكون في الابتداء ولا ابتداء بالساكن [illegible] فاذا دخل عليها الواو والفاء ثم رجعنا الى سكونها الاصلي
قال الباب الثالث الرابع لم ولما اختها وكثير كان في امور في الحرفية والاختصاص بالمضارع والنفي والجزم والقلب للمضي وجواز دخول همزة الاستفهام
عليهما فكل منهما حرف يختص بالمضارع ويجزمه وينفي معناه ويقلبه ماضيا [illegible]

[illegible]

اراد فسلفي بالفاء اى سبوحد من الفى بمعنى وجد والى الربط بالفاء اشار الناظم بقوله واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل ويجوز ان يجيء
اذا الفجائية عن الفاء في الربط لانها اشبهت الفاء في كونها لا يبتدأ بها ولا تقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فقامت مقامها ان كانت الاداة ان الجازمة لانها
ام باب الجوازم الشرطية وكانت الاداة غير الجازمة اذا الشرطية لانها تشاركها في كونها ام باب الشروط غير الجوازم والجملة منها جملة اسمية موجبة غير طلبية وغير مقرونة
بان التوكيد نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فجملة اذا هم يقنطون جواب ان والرابط اذا الفجائية ونحو اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم
تخرجون جواب اذا الشرطية مربتة باذا الفجائية وقد يجمع بين الفاء واذا الفجائية تاكيدا خلافا لمن منع ذلك قال الله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا قال
الزمخشري اذا هذه هي الفجائية وقد تقع في المجازاة سادة مسد الفاء فاذا جاءت الفاء معها تعاونتا على وصل الجزاء فيتأكد ولو قيل اذا هي شاخصة او فهي

[illegible]

[illegible]

والجر الا لنفس الاية وتمامها على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله فجملة لا يأتون بمثله جواب قسم سابق على الشرط وهو ان يدل على تقديره تقدم اللام في
لئن لانها موطئة للقسم قبلها وجواب الشرط محذوف استغناء عنه بجواب القسم كما يجب استغناء الشرط عن جواب قسم تأخر عنه نحو ان تقم والله اقم بحذف جواب القسم
استغناء عنه بجواب الشرط وهو ادنم والحاصل انه اذا اجتمع شرط وقسم استغنى بجواب المتقدم منهما عن جواب المتأخر لشدة الاعتناء بالمتقدم قال الى ذلك اشار
بقول الناظم واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فاذا تقدمهما ذو خبر جاز جعل الجواب للشرط مع تأخره
لم يجب تأخره خلافا لابن مالك في التسهيل والكافية وشرحها الذي قال في النظم فقال وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر نحو زيد والله ان يقم اقم وجاز
جعل الجواب للقسم لتقدمه نحو زيد ان يقم والله لا يقوم والارجح مراعاة الشرط تقدم او تأخر كما ذكره ابن عصفور وغيره وجرى عليه الناظم في الخلاصة وانما رجح
جعل الجواب للشرط مع تقدم ذي خبر لان سقوط الشرط يخل بمعنى الجملة التي هو منها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد التوكيد والمراد بذي خبر ما يطلب خبرا من
مبتدأ او اسم كان ونحوه ولا يجوز جعل الجواب للشرط مع تأخره عن القسم ان لم يتقدمهما ذو خبر فلا يجوز والله ان قام زيد اقم خلافا للفراء وابن مالك في قوله
في النظم وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم وخلافا للفراء في اجازته ذلك واما ما استدل به من قول لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار
القيظ للشمس باديا واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتم صغرى شماليا فهو عند البصريين ضرورة واللام من لئن زائدة لا موطئة للقسم وهذا في
البيتان في امرأة غضبت وخشيت فالجواب جوابا او وجوبا اشترط في غير الضرورة مضي الشرط لفظا او معنى كما مثلنا فلا يجوز اشطالم ان لم تفعل ولا
اللهم ان تقم لا تقم لكون الشرط مضارعا غير منفي بلم عند البصريين واجازه الفراء واجازه بقية الكوفيين فيما سابقا واجرى في غير الضرورة كما جاء في الشعر كقوله
لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع فحذف الجواب مع ان الشرط مضارع غير منفي بلم واذا دخل شرط على شرط فتارة يكون بعطف وتارة يكون
بغيره فان كان بعطف فالطلوب لهما الشرط والجواب لاولهما لسبقه وفصل غيره فقال ان كان العطف بالواو فالجواب لهما لان الواو للجمع نحو ان تأتني وان تحسن الي
البك وان كان العطف باو فالجواب لاحدهما لان او لاحد الشيئين نحو ان جاء زيد وان جاء عمرو فاكرمه وان كان العطف بالفاء فالجواب للثاني
جوابه جواب الاول وان كان بغير عطف فالجواب للاول والشرط الثاني مقيد للاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله ان تستغيثوا بنا ان تذعروا يجدوا
منا معاقل عز زانها كرم فيجدوا جواب ان تستغيثوا وان تذعروا بالبناء للمفعول مقيد للاول على معنى ان تستغيثوا بنا مذعورين يجدوا واذا دخل

فصل

الاستفهام على الشرط نحو ان يونس ان الجواب للاستفهام لتقدمه لا للشرط قياسا على مسألة تقدم القسم على الشرط نحو ان قام زيد يقوم عمرو
في اوجه لو للو ثلاثة اوجه ضعفها فنكون مصدرية فترادف ان المصدرية في المعنى والسبك الا انها لا تنصب واكثر وقوعها في
المضارع بعد ود نحو ودوا لو تدهن اي الادهان وبعد يود نحو يود احدهم لو يعمر اي التعمير ومن القليل قول قتيلة مصغر قتلة بالقاف بنت النضر
نوح بغيا لنضر بن الحارث الاسدي تخاطب النبي حين قتل اباها النضر صبرا بالصفراء بعد انصرافه من غزوة بدر ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو
المغيظ المحنق اي ما كان ضرك منك فسبب فضل النبي اباها انه كان يقرأ اخبار العجم ويقول محمد يأتيكم باخبار عاد وثمود وانا اتيكم باخبار الاكاسرة والقياصرة
ويعذب للناس الذي لسنه فلما سمع النبي هذا البيت وهو من جملة ابيات انشدتها بين يديه قال لو سمعته قبل قتله لعفوت عنه ثم قال لا يقتل
قرشي بعد هذا صبرا والمغيظ بفتح الميم اسم مفعول من غاظه يغيظه بالغين والظاء المعجمتين وفي القاموس الغيظ الغضب او شدته او سورة اوله والمحنق
بضم الميم وفتح النون اسم مفعول من احنقه بالحاء المهملة اذا اغاظه فهو توكيد للمغيظ ولو المصدرية لا جواب لها وممن ذهب الى مصدريتها الفراء وابو علي
الفارسي وابو البقاء والتبريزي وابن مالك وذهب الاكثر الى المنع وتأولوا في نحو يود احدهم لو يعمر شرطية ان مفعول يود احدهم التعمير لو يعمر الف
سنة لسره ذلك قال في المغنى ولا خفاء بما في ذلك من التكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا
بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان
لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت ان بينها انتهى قلوا المصدرية اذا وليها الفعل الماضي بقي على مضيه او الفعل
المضارع تخلص للاستقبال كما ان المصدرية كذلك الوجه الثاني من اوجه لو ان تكون للتعليق اي تعليق الجواب على الشرط في المستقبل فترادف
ان الشرطية الا انها لا تجزم على الافصح كقوله وهو قيس بن الملوح مجنون ليلى ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب لظل
صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب فلو للتعليق في المستقبل وجوابها لظل والاصداء جمع صدى بالقصر وهو الذي يجيبك بمثل صوتك في
الجبال وغيرها والصدى ايضا ذكر البوم والرمس القبر وترابه الاول عن القاموس والثاني عن الصحاح والسبسب بمهملتين وموحدتين المفازة والرمة
بكسر الراء العظام البالية ويهش باب من هش يهش بكسر الهاء قال في الصحاح هش فلان بالكسر اهش هشاشة اذا ارتاح له وانبسط والطرب خفة تعتريه
والصوت بكسر اللام متعلق بيهش ويطرب محذوف مماثل لمتعلق يهش والتقدير يهش لصوت صدى ليلى ويطرب له واذا كانت لو للتعليق في المستقبل
ووليها فعل ماض لفظا اول بالفعل المستقبل معنى كما ان كذلك نحو وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي ان يتركوا ان تركوا
وانما اول الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات قاله في المغنى وانكر ابن الحاج في نقده على المقرب
وتبعه ابن الناظم مجيء لو للتعليق في المستقبل قال ابن الحاج ولهذا لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما تقول ذلك مع ان فقال ابن الناظم وعندي
ان لو لا تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية لا حجة فيه لصحة حمله على المضي اشتملت قد دخلت عليه

باب اعراب المضارع

الموضح في المغني باب ان يمثال قشاهد عليه نظر منها وثلاثها مضارع مخلص للاستقبال كقوله لا يلفك الراجوك الا مظهرا اخلاق الكرام ولو تكون عليه كما
ان الشرطية كما ان لو جعلنا الثالث ان تكون للتعليق اي لتعليق الجواب على الشرط في الزمن الماضي وهذا القسم هو اغلب اقسام لو واليه اشار الناظم بقوله لو
حرف شرط في مضي ويقل ايلاؤه مستقبلا لكن قبل ثم هي مع الماضي مفيدة لثلاثة امور احدها الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين
بعدها والثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي وبهذا الوجه مايزها ما ذكر بعده فان تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل ولهذا قالوا الشرط
بان سابق على الشرط بلو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي الا ترى انك تقول ان جئتني غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجئ قلت لو جئتني
امس اكرمتك وفي الاسبوع من الازمنة الثلاثة خلافا فقال الفخر الرازي والنحوي قول الزجاج ان المتقدم هو المستقبل فاذا وجد صار حاضرا فاذا انقضى صار ماضيا
انتهى الثالث الامتناع وقد اختلف النحاة في افادتها اياه على ثلاثة اقوال احدها انها لا تفيده بوجه من الوجوه وهو قول الشلوبين فزعم انها لا تدل على امتناع
الشرط ولا على امتناع الجواب الثاني انها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وهو قول المعربين الثالث انها تقتضي امتناع شرطها دائما ثم ان
كان مستقبلا خلافا للشلوبين ولا تقتضي امتناع جوابها خلافا للمعربين ثم ان لم يكن لجوابها سبب غير ذلك الشرط لزم امتناعه لامتناعه لملازمته له شرعا او عقلا
او عادة فالاول نحو قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها فلولا النار قسم الله نعم لو وقع هذا المثال منفيا بلزم من نفيها ان يكون وقع المثال منفيا
اذ لا سبب للرفع الا المشيئة وقد انتفت فيكون منتفيا لان انتفاء السبب يستلزم انتفاء المسبب ضرورة كما ان ثبوت المسبب كذلك لما بينهما من التلازم الشرعي و
الثاني كقولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فطلوع الشمس مسبب لوجود النهار وقد انتفى بدخول لو عليه فينتفي وجود النهار لان وجود
النهار ليس له سبب غير طلوع الشمس وقد انتفى فيكون منتفيا لان انتفاء السبب المساوي يستلزم انتفاء المسبب لما بينهما من التلازم العقلي والثالث كقوله
تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اي السموات والارض فسادهما وهو خروجهما عن نظامهما المشاهد مناسب لتعدد الالهة للزومه على وفق العادة عند
تعدد الحاكم من التمانع في الشيء وعدم الاتفاق عليه فينتفي الفساد بانتفاء التعدد المفاد بلو نظرا الى الاصل فيها وان كان القصد من الاية العكس لانها انما
سيقت لاثبات الوحدانية ونفي التعدد فوجب ان يؤول معناها انتفاء التعدد لانتفاء الفساد لما بينهما من التلازم العادي وان كان لجوابها سبب غير شرطها
لم يلزم من امتناع شرطها امتناع جوابها ولا ثبوته ثم تارة يكون ثبوته بالاولى نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فانه لا يلزم انتفاء طلوع الشمس
انتفاء وجود الضوء لاحتمال ان يكون بالسراج مثلا فاثبات الضوء مع طلوع الشمس اولى ومنه الاثر المروي عن عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فانه
لا يلزم من انتفاء لم يخف الله انتفاء لم يعصه حتى يكون قد خاف وعصى لان انتفاء العصيان له سببان احدهما خوف العقاب وهو وظيفة العوام والثاني الاجلال
والاعظام وهو وظيفة الخواص والمراد ان صهيبا من قسم الخواص انه لو قدر خلوه عن الخوف لم يقع منه معصية فكيف والخوف حاصل له وانما لم تدل لو على انتفاء
الجواب هنا لان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لانها اذا انتفت المعصية عند عدم
الخوف فعند الخوف اولى واذا تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم الموافقة ومن نسب هذا الاثر بهذا اللفظ الى النبي فقد وهم وانما الوارد ما رواه
ابو نعيم في الحلية ان النبي قال ان سالما مولى ابي حذيفة لشديد الحب لله لو كان لا يخاف الله ما عصاه وتارة يكون بالمساوي كقوله في دره بنت
ام سلمة لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة رواه الشيخان فان حلها له عليه الصلاة والسلام منتف من وجهين كونها ربيبته وكونها
ابنة اخيه من الرضاعة منتفيا ان تمنع الحل وتارة يكون بالادون كقولك فيمن عرض عليك نكاحها لو انتفت اخوة الرضاع لما حلت عن النسب فان حلها
منتف من وجهين اخوة الرضاع والنسب لان حرمة الرضاع ادون من حرمة النسب واذا كانت لو للتعليق في الماضي ووليها مضارع اول بالماضي والى ذلك اشار
الناظم بقوله وان مضارع تلاها صرفا نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم اي لو اطاعكم لعنتم وتختص لو مطلقا شرطية كانت او مصدرية بالفعل على الاصح والناظم
على الشرطية فقال وهي في الاختصاص بالفعل كان ويجوز ان يليها قليلا اسم مرفوع معمول لفعل محذوف وجوبا يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك او خبر لكان
محذوفة او اسم هو في الظاهر مبتدأ ما بعده خبره فالاول كقول عمر لابي عبيدة لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وكقوله وهو المتلمس الطبيب خالاي لو غير الحمام
اصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب فغير فاعل لفعل محذوف يفسره اصابكم والتقدير لو اصابكم غير الحمام وهو بكسر الحاء الموت فعتبت جواب لو ومعتب بفتح الميم
والتاء مصدر ميمي بمعنى العتاب وقولهم في المثل لو ذات سوار لطمتني قاله من قول حاتم الطائي حين لطمته جارية وهو ما سوق في بعض احياء العرب بسبب اللطمة ان صاحبة
المنزل امرته ان يفصد ناقة ليأكل دمها فنحرها فقيل له في ذلك فقال هذا فصدي فلطمته الجارية فقال لو ذات سوار لطمتني فذات سوار فاعل بفعل
محذوف على شرطية التفسير التقدير لو لطمتني ذات سوار وذات سوار الحرة لان الاماء عند العرب لا تلبس السوار وجواب لو محذوف تقديره لهان علي ذلك
والثاني لو زيدا اكرمته والثالث نحو التمس ولو خاتما من حديد اي ولو كان خاتما والرابع كقوله لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري
نحو لو انتم ونحو في الظاهر هو مبتدأ وشرق خبره قبل وهو مذهب الكوفيين واختلف البصريون في تخريجه فقال الفارسي حلقي فاعل لفعل محذوف وشرق
خبر مبتدأ محذوف ولو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل اولا والمبتدأ اخرا وخرجه غيره على اضمار كان الشانية واسمها ضمير الشأن وجملة ما بعد لو اسميه خبر كان ويجوز
ان يلي لو كثيرا ان المشددة وصلتها على المسند والمسند اليه وقيل لخبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما على المبتدأ اي ولو ثابت صبرهم على حد ابنهم انا
حملنا وقال ابن عصفور يقدر مؤخرا على الاصل اي ولو صبرهم ثابت وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل بثبت مقدرا اي ولو ثبت صبرهم و
الدال عليه ان فانها تعطي معنى الثبوت كما ان اسقاطها يدل على التعجيل اي ان الجواب يقع عقب الشرط الا بمهلة ولهذا دخلت في انشاء تجعلنا حطاما

قال النحاة الجميع في ان الواقعة بعدها الموصولة من كونها وصلتها في موضع رفع على الفاعلية بثبت مقدرا كما في لا اكلمه ما ان في السماء نجما اي ما ثبت ان في
السماء نجما ورجح هذا بان فيه ابقاء لو على اختصاصها بالفعل وبعده ان الفعل لم يحذف بعد لو وغيرها من ادوات الشرط الا مفسرا بفعل بعده الا كان
والمرتضى بلا انفصال قال الموضح في شرح بانت سعاد اليها اشار الناظم بقوله لكن لو ان بها قد تقترن ولخصصان مرتين ساتي ما يؤول بالاسم المرفوع بالوقوع
بعد لو كما اختص علامة بالنصب بعد ليت وجواب لو اما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه او ماض وضعا وهو الغالب في الماضي وضعا اما مثبت فاقترانه
باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما اكثر من تركها نحو لو نشاء جعلناه اجاجا وقال عبد اللطيف في باب اللامات هذه اللام تسمى لام التسويف لانها
تدل على تأخر وقوع الجواب عن الشرط وتراخيه عنه كما ان اسقاطها يدل على التعجيل اي ان الجواب يقع عقب الشرط بلا مهلة ولهذا دخلت في نشاء
لجعلناه حطاما وحذفت في لو نشاء جعلناه اجاجا لوقته في المزن من غير تأخر في الفائدة في تأخر جعله حطاما وتقليبهم جعله اجاجا انسب لبدل العقوبة اي
اذا استوى الزرع على سوقه وقرب فيه الاطماع جعلناه حطاما كما قال الله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها الاية انتهى واما منفي بما عطف على مثبت
فالامر بالعكس فالاكثر تجرده من اللام وتقل اقترانه بها فالاول نحو ولو شاء ربك ما فعلوه والثاني نحو ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع
الليالي وما دخل اللام على ما النافية ولا تدخل اللام على ما وغيرها وتقدم في باب ان توجيه ذلك مثل وقد يجاب لو بجملة اسمية مقرونة باللام نحو ولو انهم
امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير صرح بذلك ابن مالك في شرح التسهيل فقال ان اللام في لمثوبة جواب لو وان جملة اسمية مبنى المنفي والاسم نسايا من هذه الجهة
قال الزمخشري وانما جعل جوابها اسمية دلالة على استمرار مضمون الجزاء وقيل الجملة مستأنفة صرح به ابو حيان في البحر فقال اللام في لمثوبة لام الابتداء
لا الواقعة في جواب لو وهو احد احتمالي الزمخشري او جواب لقسم محذوف صرح بذلك ابن مالك في بعض نسخ التسهيل فقال واذا وليها جملة اسمية فهي جواب قسم
وانتصافا قال في المغني فقال في الاولى ان تكون لام مثوبة لام جواب القسم بدليل كون الجملة اسمية واما القول بانها لام جواب لو وان الاسمية استعيرت مكان
الفعلية ففيه تعسف انتهى وان لو في هذين الوجهين الاخيرين وهما الاستيناف وجواب القسم للتمني فلا جواب لها على الاصح للتمني الوجه الرابع من اوجه لو ان
تكون للتمني نحو لو تاتيني فتحدثني بالنصب واختلف فيها فقال ابن الصائغ وابن هشام هي قسم براسها فلا تحتاج الى جواب وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى للتمني
التمني الوجه الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل الوجه السادس ان تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق ذكره ابن
هشام اللخمي وغيره

فصل في اما بفتح الهمزة وتشديد الميم وهي حرف شرط اي متضمن معنى الشرط وحرف توكيد دائما وحرف تفصيل غالبا يدل على
المعنى الاول وهو الشرط مجيء الفاء بعدها غالبا نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل
على الخبر اذ لا يعطف الخبر على مبتدئه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولا يعطفها الخبر على مبتدئه تعين انها فاء الجزاء وان اما للشرط ويدل على المعنى
الثالث وهو التفصيل استقراء مواضعها وعطف مثلها عليها نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر فاما الذين اسودت وجوههم واما الذين ابيضت
وجوههم فاما من اعطى واتقى واما من بخل واستغنى الايات الثلث وقد يترك تكرارها استغناء بذكر احد القسمين عن الاخر او بكلام يذكر بعدها فالاول
نحو يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل وتقيمه في المغني
واما الذين كفروا فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية
في المعنى قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به فالوقف [illegible] وهو [illegible] فيقف القاري على هذه الاية على قوله تعالى الا الله فيبتدي بما بعده واما الراسخون
في العلم فيقولون امنا به وذلك مبني على ان المراد بالمتشابه من القرآن ما استأثر الله بعلمه اي اختص فلا يشاركه فيه غيره ولا طريق لمخلوق الى معرفته الا بتوقيف
منه سبحانه وتعالى وهذا التقدير الذي قدره الموضح وهذه الاية هو احد ادلة الحشوية على جواز الخطاب بالمهمل وتقرير الدليل منه انهم قالوا الوقف على
قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله واجب حتى يكون قوله والراسخون كلاما مستأنفا لانه لو لم يقف عليه بل يقف على قوله والراسخون في العلم حتى يكون عطفا
على قوله الا الله فاذا ابتدى بقوله يقولون امنا به كان المراد به [illegible] ان يكون حالا وهو باطل لانه لا يخلو اما ان يكون حالا عن الله وعن الراسخين في
العلم حتى كان الله تعالى والراسخين في العلم قالوا امنا به كل من عند ربنا وذلك على الله تعالى محال او يكون حالا عن الراسخين في العلم فقالوا انه تخصيص
المعطوف بالحال دون المعطوف عليه وهو ايضا غير جائز لانه مناف للقاعدة المقررة في العربية ان المعطوف في حكم المعطوف عليه فثبت ان الوقف على قوله تعالى
الا الله واجب اذا كان الوقف عليه واجبا فقد خاطبنا الله تعالى بما لا نفهمه وهو المهمل واجيب عنه بانه يجوز تخصيص المعطوف بالحال حيث لا لبس كقوله تعالى و
وهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة فان نافلة حال من المعطوف فقط وهو يعقوب لان النافلة ولد الولد وهو يعقوب دون اسحاق فانه ولد لابراهيم ومن مخالف للتفصيل قولك
اما زيد فمنطلق هذا هو المنقول وبحث فيه الموضح في الحواشي فقال الظاهر ان اما زيد فمنطلق لا يتأتى الا اذا وقع ردا لدعوى تخصيص [illegible] او احدهما الى ذلك فهو
على هذا التفصيل اي واما عمرو فهو ليس كذلك واما المعنى الثاني وهو التوكيد فقد ذكره الزمخشري فقال اما حرف يعطي الكلام فضل التوكيد تقول
زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيرها مهما يكن
من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير يدل بفائدتين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط انتهى وقال الطيبي [illegible] ان ذلك التوكيد مستخرج من كلام سيبويه حيث
الحوادث فانه لا يمنع فيها من الذهاب فانه بصدد الذهاب لا محالة انتهى وهي نائبة عن اداة الشرط وجملته وموضعها [illegible] قائمة مقام اداة من ادوات
الشرط ولهذا فسرها بمعنى مهما وشرطها لانها حرف والحرف لا يصلح ان يكون بمعنى اسم وفعل فالمراد بهذا الذكر من السابق تأويلها بما ذكر من شيء كما يوخذ من تفسير

سيبويه السابق قال الموضح في الحواشي فتحقق في كلام سيبويه علم يراد به خاص وكل تامة والمعنى مهما يوجد شيء من موانع مقصد جوابها نحو ابها ثابت المسند اليه
لتنل انا استقصا الموانع وانما عمم سيبويه العبارة لانه لا يمكنه ذكر خاص لانه لم يفسرها باعتبار كلام معين بل فسرها بما يشمل جميع مواردها وتحصل انها
تفيد ثلثة امور احدها التوكيد اذ لا معنى قولك اما زيد فمنطلق انه منطلق لا محالة وهذا لا يعطيه الكلام بدونها والثاني معنى الشرط لان المراد مهما
مانع من انطلاقه فانطلاقه واقع ومن هنا كان الانطلاق لا محالة والثالث معنى التفصيل وهو لا تستغرقه مهما ولهذا لا يكاد لو يغير الامر وينه باخرى
مثلها معطوفة عليها وقد تخلو من هذا المدلول قولهم اما العسل فانا شراب واما خفافا فان مذاهب كما هما سيبويه اسمى ويكون ما تقدم بينها هو قول الجمهور
وقال بعضهم اذا قلت اما زيد فمنطلق فالاصل ان تدخل معرفة خالية في زيد منطلق حذفت اداة الشرط وفعل الشرط وابقيا ما ناب عن الشرط على القولين لانه
لا يأمن جملته ولا بد لها من جاء فالزمنا لها اما نحو زيد فمنطلق والاصل ان يلي اما فزيد منطلق فجعل الفاء في صدر الجواب كما هي مع غير من ادوات الشرط ولكن
خولف هذا الاصل مع اما فرارا من قبحه لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه فصلوا بين اما والفاء بجزء من الجواب وهو واحد من ستة احدها المبتدا
كما مثلنا والثاني الخبر نحو اما في الدار فزيد والثالث جملة شرط دون جوابها نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان والرابع اسم منصوب لفظا او محلا نحو واما السائل فلا
تنهر واما بنعمة ربك فحدث والخامس اسم منصوب بمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو اما زيدا فاضربه والسادس ظرف نحو اما اليوم فاضرب زيدا والى ذلك اشار
الناظم بقوله اما كمهما يك من شيء وفا التلو تلوها وجوبا الفا الا ان دخلت الفاء على قول قد طرح اي حذف فاستغناء عنه اي عن القول بالمقول فيجب حذفها
معه للاستغناء عنها بالمقول كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فاكفرتم مقول لقول محذوف والقول ومقوله جواب اما والتقدير فيقال
لهم اكفرتم ولا تحذف الفاء في غير ذلك الا في ضرورة كقوله فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب الاصل فلا قتال فحذف الفاء ضرورة قال
ابو الفرج هذا البيت مما هجي به بنو اسد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس وعراض بالعين المهملة والضاد المعجمة الشق والناحية والجمع عرض بضمتين
وهي الساحة والمواكب جمع موكب وهم القوم الركوب على الابل او في نادر نحو قوله اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله الحديث اخرجه
البخاري والاصل فما بال فقال استفهاما مبتدا وبال خبرها والحذف للفاء اشار الناظم بقوله وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا

فصل في ذكر معنى لولا ولوما على ما في النظم للولا ولوما معنيان احدهما ان يدلا على امتناع جوابهما لوجود تاليهما فيختصان بالجملة الاسمية والى ذلك اشار
الناظم بقوله لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وقوله لوما الاصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في رضاك رجاء
وهذا رد على ابن الشجري حيث زعم ان لوما لا تاتي الا للتحضيض وكون المرفوع بعد لولا مبتدا هو الصحيح وهو قول سيبويه وقيل مرفوع بلولا لنيابتها وهو قول الفراء
وقيل مرفوع بما بعده وهو قول حكاه الفراء عن بعضهم وقيل مرفوع بفعل محذوف وهو قول الكسائي وعلى القول الصحيح فقال الجمهور يجب في الخبر ان يكون
كونا مطلقا محذوفا وذهب غيرهم الى انه يجوز ان يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه ويجوز ان يكون كونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم وليلا
والاجاز حذفه وذكروا الحديث في هذه الاية يحتمل ان يكون كونا مطلقا والتقدير لولا انتم موجودون ويحتمل ان يكون كونا مقيدا والتقدير لولا انتم صددتمونا عن
الهدى بعد اذ جاءنا بدليل نحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم ولم اقف على الخلاف في المرفوع بعد لوما ولم يبعد مجيئه فيه والمعنى الثاني ان يدلا على التحضيض
بمهملة ومعجمتين والى ذلك اشار الناظم بقوله وبهما التحضيض مز فيختصان بالجمل الفعلية لان التحضيض طلب حث وازعاج ومضمون الجملة الفعلية حادث يحتاج
فيتعلق الطلب به بخلاف الاسمية فانها للثبوت وعدم الحدوث نحو لولا انزل علينا الملائكة ونحو لوما تأتينا بالملائكة وتساويهما في افادة التحضيض والاختصاص
بالافعال هلا والا والا بفتح اولهما وتشديد اللام في الاولين وتخفيفها في الثالث نحو هلا ضربت زيدا والا اهنته والاسمية عطف على ذلك اشار الناظم
بقوله وهلا الا الا اولينها الفعلا واما قوله فهلا نفس ليلي شفيعها فمقدر بعدها كان وهو اي الشان وقد يلي حرف التحضيض اسم معمول بفعل على جهة كون
الاسم معمولا للفعل وذلك الفعل اما مضمر نحو قوله صلى الله عليه وسلم لجابر حين اخبره بانه تزوج ثيبا فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك اي فهلا تزوجت بكرا
او مظهر موخر عن حرف التحضيض نحو قوله تعالى لولا اذ سمعتموه قلتم فلولا بمعنى هلا وفي المغني انها هنا للتوبيخ واذ متعلقة بقلتم وقلتم فعل
مظهر موخر من تقديم وسمعتموه مجرور باضافة اذ والتقدير اي هلا قلتم اذ سمعتموه والى ذلك اشار الناظم بقوله وقد يليها اسم بفعل مضمر علق او بظاهر موخر

هذا باب الاخبار بالذي وفروعه

الذي واللذين واللتين والذين واللائي وبالالف واللام وكثيرا ما يقصد الى الاخبار لقصد
الاختصاص او تقوية الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن او تقوية ملكة في التصرف في الكلام ولذلك يسميه بعضهم في الصدر الاول باب السبك اي سبك النحو
وهي تسمية قديمة وقد بالغ فيه النحويون ووضعوا على ابواب النحو كباب الفاعل والمبتدا والخبر ونواسخها وجميع المفعولات والتوابع والاعمال وغير ذلك فيحصل
الطالب بالامتحان فيه ملكة يقوى بها على التصرف فهو باب واسع صنعه النحويون للتدريب في الاحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين الاتية وهي كثيرة
كما في القواعد التصريفية والكلام فيه في فصلين احدهما في بيان حقيقته وثانيهما في بيان شروطه فنقول الفصل الاول في بيان حقيقته وهي
ان تدخل الموصول على اول الكلام الذي فيه الاسم المخبر عنه واقعا على معنى ذلك الاسم ثم تعوض عن ذلك الاسم ضميرا مكانه على حسبه في الاعراب في الافراد
والتثنية والجمع في التذكير والتانيث ويكون ذلك الضمير عائدا على ذلك الموصول فيكون الموصول ايضا مطابقا للضمير فيما تقدم ثم تصير ذلك الاسم الذي
اردت الاخبار عنه خبرا عن الموصول وباقي الجملة صلة الموصول وبيان ذلك انك اذا قيل لك كيف تخبر عن زيد المبتدا من قولنا زيد منطلق بالذي
فاعمد الى ذلك الكلام الذي فيه زيد فاعمل فيه اربعة اعمال احدها ان تبتدئه بموصول يكون في موضع رفع بالابتداء مطابق لذلك الموصول لزيد في الافراد

وتذكيره وذلك الموصول المطابق لزيد فيما ذكر هو الذي الواقع في الابتداء العمل الثاني ان تؤخره وتبدله الى آخر التركيب لانك تريد ان تجعله خبرا عن الموصول لعله
الثالث ان تعطي زيدا على انه خبر للذي العمل الرابع ان تجعل في مكانه اي مكان زيد الذي نقلته عنه ضميرا مطابقا له في معناه وفي اعرابه فمفعول الذي
منطلق زيد فالموصول وهو الذي مبتدأ من حيث كونه موصولا لا يحتاج الى صلة وعائد ومن حيث كونه مبتدأ يحتاج الى خبر وجملة هو منطلق مبتدأ وخبر
على الترتيب والجملة من المبتدأ والخبر صلة الذي والعائد منها الى الموصول الضمير المرفوع على الابتداء الذي جعلته خلفا عن زيد في اعرابه الذي هو الان
وهو زيد كمال الكلام والى ذلك اشار الناظم بقوله ما قيل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدأ قبل استقر وما سواهما فوسطه صلة عائدها خلف معطى
التكملة وقد تبين بما شرحناه ان زيدا في المثال المذكور مخبر به لا عنه وان الذي بالعكس اي مخبر عنه لا به وذلك خلاف ظاهر السؤال وهو قولهم كيف تخبر عن
زيد من قولنا زيد منطلق بالذي فظاهر هذا السؤال ان زيدا مخبر عنه وان الذي مخبر به فوجب تأويل كلامهم على اوجه احدها لابن عصفور انهم ارادوا بقولهم
الاخبار بالذي ان يخبر عن المسمى ويكون الاسم المخبر عنه في ذلك الاخبار الذي فعبر عن المسمى بالذي فاذا قيل اخبر عن زيد بالذي كان على معنى اخبر عن مسمى
زيد في حال تعبيرك عنه بالذي ثانيها لابن الضائع … الا قرب ان يكون الكلام محمولا على المعنى وذلك ان زيدا هو المخبر عنه في الحقيقة وان كان في
اللفظ خبرا فعبروا عنه بانه مخبر عنه نظرا الى الحقيقة ثالثها انه على القلب … الباء … لما كان الخبر هو المبتدأ في المعنى صح ان يطلق عليه انه
مخبر عنه واذا كان المخبر عنه مثنى او مجموعا على حده او مؤنثا جيء بالموصول على نحوه … وجوب مطابقة الخبر المبتدأ والى ذلك اشار الناظم بقوله وباللذين والذين والتي
اخبر مراعيا وفاقا المثبت تقول في نحو بلغت من اخويك الى العمرين بكسر الراء رسالة اذا اخبرت عن التاء من بلغت الذي بلغ من اخويك الى العمرين رسالة انا
فالذي مبتدأ وانا خبره وما بينهما صلة والعائد هاهنا مستتر في بلغ لانه امكن اتصاله فلا نعدل الى انفصاله وان اخبرت عن اخويك بالتثنية قلت اللذان بلغت منهما
الى العمرين رسالة اخواك فاللذان مبتدأ واخواك الخبر وما بينهما صلة والعائد هما ضمير التثنية المجرور بمن وان اخبرت عن العمرين بالجمع قلت الذين بلغت من
اخويك اليهم رسالة العمرون فالذين مبتدأ والعمرون خبر وما بينهما صلة والعائد هم الهاء من اليهم وكان حق ضمير الرسالة ان يكون مكانها منفصلا …
التقدير التي بلغت من اخويك الى العمرين اياها رسالة لكن حيث امكن الاتصال فقدم الضمير وتصله بالفعل لانه اذا امكن الوصل لم يعدل عنه الى الفصل
الا في الضرورة … اذ قدمته وتصلته فتحذف ذلك … اشارة الى انه عائد متصل منصوب بالفعل وتقدم في باب الموصول ان العائد اذا كان منصوبا
بالفعل جاز حذفه نحو وما عملته ايديهم فشرط الضمير العائد الى الموصول في هذا الباب ان يكون ضمير غيبة ولو كان خلفا عن حاضر واجاز ابو ذر الخشني المطابقة
في الخطاب فتقول في الاخبار عن تاء الخطاب الذي ضربت … اجازة ذلك في التكلم نحو الذي ضربنا انا … بلزم ان يكون الخبر … صلة في المبتدأ
وذلك خطأ ولحن في هذا الباب واجاب التأخر عند الجمهور ونقل ابن العلج عن المبرد انه يجوز تقديمه خبرا عن الذي او مبتدأ الفصل الثاني في شروط المخبر عنه
فيجب استحضارها عند ارادة الاخبار **اعلم** ان الاخبار بالذي وما تفرع عنها من اللذين والذين والتي والجمع اشترط للمخبر عنه سبعة شروط احدها ان
يكون قابل التأخير لما مر من انه يجب تأخيره فلا يخبر عن ايهم في الاستفهام من قولك ايهم في الدار لانك تقول حينئذ الذي هو في الدار ايهم فتزيل الاستفهام عن
صدريته واجاز ذلك ابن عصفور بشرط تقديمه نحو ايهم الذي هو في الدار فايهم خبر مقدم والذي مبتدأ مؤخر قال ابن الضائع بل ايهم مبتدأ والذي خبر
والاول يعني قول ابن عصفور وان كان الاصح عند الجمهور المنع وكذا القول في جميع اسماء الاستفهام واسماء الشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشان على
القول بان له صدر الكلام لا يخبر عن شيء منها لما ذكرنا من ان لها صدر الكلام لا يخبر عن شيء منها لما ذكرنا هو صدريته وبيان ذلك انك تقول في الاخبار
عن اسم الشرط من قولنا ايهم يكرمني اكرمه الذي … من كم الخبرية من قولنا كم عبد ملكت … وعن ما التعجبية من قولنا ما احسن زيدا الذي هو احسن زيدا ما وعن ضمير الشان
من قولنا الذي هو زيد قائم هو فزيل بالصدر الكلام عن صدريته ثم مانع اخر وهو ان الضمير الحال محل المخبر عنه لا يصح من معناه ولا يعمل عمله اما في مسئلة الاستفهام
فلان الضمير لا يستفهم به واما في مسئلة الشرط فلان الضمير لا يجزم واما في مسئلة كم فلان الضمير لا يضاف واما في مسئلة
ما التعجبية فلان الضمير لا يتعجب به … واما في مسئلة ضمير الشان فلان ضمير الشان لا يتقدم على الجملة الواقعة صلة للموصول وفي التسهيل ان الشرط
ان يقبل الاسم او خلفه التأخير وذلك لان الضماير المتصلة كالتاء من قمت يخبر عنها مع انها لا تتأخر ولكن يتأخر خلفها وهو الضمير المنفصل فتقول اذا اخبرت
عن التاء من قمت الذي قام انا فعلى تصير المتصل منفصلا لكونه خبرا وتصير المتكلم غائبا لعوده على الذي فلذلك عزاه للتسهيل الشرط الثاني ان يكون المخبر عنه
قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز مما هو ملازم للتنكير لانك لو قلت في جاء زيد ضاحكا وفي ملكت تسعين نعجة الذي جاء زيد اياه ضاحك والذي ملكت
تسعين اياها نعجة لكنت نصبت الضمير في الاول على الحال وفي الثاني على التمييز وذلك ممتنع لان الحال والتمييز كل منهما واجب التنكير وكذا القول في نحوه
وهذا القيد وهو قبول التعريف المذكور في النظم في قوله قبول تأخير وتعريف لما اخبر عنه هاهنا قد حتما لم يذكره الناظم في التسهيل بهذا اللفظ وذكره بلفظ
غير ملتزم … عن ضمير قال شارحه ابو حيان ومتابعوه والمرادي وابن عقيل وناظر الجيش … اي ذلك الاسم الذي تريد ان تخبر
عنه … من الاسماء التي لا يجوز اضمارها كالحال والتمييز والاسماء العاملة عمل الفعل نحو اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة والصفات
المشبهة واسماء الافعال انتهى الشرط الثالث ان يكون المخبر عنه قابلا للاستغناء عنه بالاجنبي … ضربت … فانه يصح وقوع عمرو
مثلا موقعه في تركيب اخر فتقول ضربت عمرا بخلاف الهاء في زيد ضربته فلا يصح وقوع اجنبي موقعها … العائد الى المبتدأ فلا يخبر عن الهاء من نحو زيد ضربته لانها
لا يستغنى عن الهاء بالاجنبي كعمرو وبكر لما ذكرنا وانما امتنع الاخبار عما هو كذلك لانك لو اخبرت عنها لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل وهو هو المتأخر في

اخر التركيب

باب الاخبار بالذي

اخر التركيب هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المنفصل الان وهو الهاء خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا بالفعل فصله وتأخيره ثم هذا
الضمير المنفصل … ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدأ الذي هو زيد بقي الموصول وهو الذي بلا عائد وان قدرته عائدا على الموصول بقي
الخبر بلا رابط ولا سبيل الى كونه عائدا عليهما اذ عود ضمير مفرد على شيئين محال هذا من جهة الصناعة واما من جهة المعنى فقال الفارسي لا فائدة في هذا الاخبار
لان … على المبتدأ فهو كقولك الذاهب جاريته صاحبها انتهى الشرط الرابع ان يكون المخبر عنه قابلا للاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن المجرور بحتى و
مذ او منذ لانهن لا يجررن الا الظاهر وفي الاخبار … اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم في اول الباب فلا يخبر عن راسها من قولك اكلت السمكة حتى راسها
… فلا تقل الذي اكلت السمكة حتاه راسها ولا عن يومين من قولنا ما رايته مذ يومين فلا تقل الذي ما رايته مذه يومان لان حتى ومذ ومنذ لا يجررن …
لا يجررن ضميرا والى هذين الشرطين اشار الناظم بقوله كذا الغني عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا … لا يجوز الاخبار عن مضاف دون مضاف اليه ولا عن مصدر
عامل دون معموله ولا عن موصوف دون صفته ولا عن صفة دون موصوفها فعلى هذا اذا قيل سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم جاز الاخبار عن زيد
خاصة وامتنع الاخبار عن الباقي لان الضمير لا يخلف … ولا يخلطهن … الاخبار عن زيد الذي سر اباه قرب من عمرو الكريم زيد ولا تقل في الاخبار
عن الاب وحده الذي سر اباه زيد قرب عمرو الكريم اب ولا عن قرب الذي سر ابا زيد هو من عمرو الكريم قرب ولا عن عمرو الذي سر ابا زيد قرب منه الكريم عمرو
ولا عن الكريم الذي سر ابا زيد قرب من عمرو هو الكريم اما الاب فلان الضمير الحال محله لا يضاف واما القرب فلان الضمير الحال محله لا يتعلق به جار ومجرور ولا
غيره من المعمولات عند البصريين وذهب الكوفيون الى ان ضمير المصدر يعمل عمل المصدر واما عمرو الكريم فلان ضمير الحال محل عمرو لا يوصف والضمير الحال محل الكريم
لا يوصف به نعم ان اخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا وهما ابا زيد او عن العامل ومعموله معا وهما قرب من عمرو او عن الموصوف وصفته معا وهما عمرو الكريم
فانه جائز لانك … المخبر عنه برمته وجعلت مكانه ضميرا مطابقا له في معناه واعرابه جاز ذلك فتقول في الاخبار عن المتضايفين وهما ابا زيد الذي سره قرب من عمرو
الكريم ابو زيد وكذا الباقي فتقول في الاخبار عن العامل ومعموله الذي سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم هو فهو ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وهو خلف عن
مفعول قرب وكان القياس ان يوضع في محله … والاتصال … انفصاله فاستتر فيه وتقول في الاخبار عن الموصوف وصفته معا
عمرو الكريم الذي سر ابا زيد قرب منه عمرو الكريم الشرط الخامس جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد في نحو ما جاءني احد لانه لو قيل الذي ما جاءني
احد لانه لو قيل الذي ما جاءني احد لزم وقوع احد في الايجاب فان خبر الذي وفاعل جاءني ضمير مستتر فيه وهو ضمير احد ونص في التسهيل في باب العدد على
ان نفي ضمير احد مسوغ لوقوع احد في الايجاب … فان قلنا الضمير في جاءني يعود على الموصول لا على احد قلنا احد خبر الموصول
والخبر في هذا الباب نفس المبتدأ الشرط السادس كونه في جملة خبرية فلا يخبر عن الاسم المعمول لفعل طلبي كالواقع في مثل اضرب زيدا فلا تقل في الاخبار عن زيد
الذي اضربه زيد لان الطلب لا يقع صلة للموصول لما مر في بابه الشرط السابع ان لا يكون المخبر عنه في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى منهما ضمير ولا
بين الجملتين عطف بالفاء وذلك نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو فلا تقول الذي قام وقعد عمرو زيد لان جملة قعد عمرو ليس فيها ضمير يعود على
الموصول ولا هي معطوفة بالفاء فلا يصلح ان يكون معطوفة على جملة الصلة بخلاف ما اذا كان في احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزاء نحو ان قام زيد
قعد عمرو فيجوز الاخبار عن زيد فتقول الذي ان قام قعد عمرو زيد لان الشرط والجزاء كالجملة الواحدة وبخلاف ما اذا كان في احدى جملتين مستقلتين
… الثانية … او … وكانت معطوفة بالفاء فانه يجوز الاخبار لحصول الرابط بين الجملتين بالضمير او بالفاء فالاول كالمتنازع فيه من نحو ضربني و
ضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو فتقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو والثاني كاحد المرفوعين من
نحو يطير الذباب فيغضب زيد فتقول في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وفي الاخبار عن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفى بضمير
واحد في الجملتين الموصول بهما لان ما في الفاء من معنى السببية نزلهما منزلة الشرط والجزاء في الجواز … الذي يطير فيغضب زيد الذباب وان كان الاخبار
بالالف واللام اشترط عشرة امور هذه السبعة وثلاثة اخر وهي ان يكون المخبر عنه من جملة فعلية وان يكون فعلها متصرفا ليصاغ منه الوصف الصريح وان يكون
الفعل مقدما غير منفي … بعض النسخ مثبتا فلا يخبر بال عن زيد من قولك زيد اخوك لانه في جملة اسمية لا يصاغ منها صلة لال ولا من قولك عسى زيد
ان يقوم لان الفعل جامد ولا من قولك ما زال زيد عالما لان الفعل غير متقدم بل النفي متقدم عليه وال لا يفصل بينها وبين صلتها بنفي ولا غيره والى ذلك اشار
الناظم بقوله واخبروا هنا بال عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه لال … لا يخبر عن الفاعل من نحو زيد … المضروب زيد
ويخبر عن كل من الفاعل والمفعول في نحو وقى الله البطل فتقول اذا اخبرت عن الفاعل الواقي البطل الله وتقول اذا اخبرت عن المفعول الواقيه الله البطل
برفع الاول على الفاعلية والثاني على الخبرية ولا يجوز لك ان تحذف الهاء من الواقيه خلافا للشارح لان عائد الالف واللام لا يحذف الا في الضرورة كقوله
ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر اي المستفزه **فصل** واذا رفعت صلة ال ظاهرا كالمثال المتقدم فلا اشكال فيه وان رفعت ضميرا فلا
يخلو اما ان يكون راجعا الى نفس ال واما ان يكون راجعا الى غيرها فان كان راجعا الى نفس ال استتر ذلك الضمير في الصلة وجوبا ولم يبرز لكون الصفة جارية على من هي
له فتقول في الاخبار عن التاء من بلغت من اخويك الى العمرين رسالة في المثال المتقدم المبلغ من اخويك الى العمرين رسالة انا ففي المبلغ ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية لم
يبرز لانه في المعنى لال لانه اي الضمير المستتر خلف عن ضمير المتكلم … لان خبرها انا وهو ضمير المتكلم والمبتدأ في هذا الباب نفس الخبر والصفة نفس
موصوفها فكون الضمير المستتر في المبلغ يرجع الى ال … وجب استتاره وان رفعت صلة ال ضميرا راجعا لغير ال وجب بروزه وانفصاله من الصلة لما تقرر ان

الصفة

انا الصفة اذا جرت على غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرا مستترا والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يكن ما رفعت صلة الضمير غيرها ابين وانفصل كما اذا اجريت غير
من بقية اسماء المثال المتقدم تقول في الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة اخواك وتقول في الاخبار عن العمرين المبلغ انا من اخويك اليهم رسالة
العمران وتقول في الاخبار عن الرسالة المبلغها انا من اخويك الى العمرين رسالة بالرفع فانا فيهن فاعل المبلغ وهو ضمير منفصل لانه لغير ال وذلك لان
المبلغ فعل المتكلم لان فعله مسند الى المتكلم في بلغت وال فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذي اخوته وهو الاخوان في الاول والعمران في الثاني و
الرسالة في الثالث ولا فرق في ذلك بين المتنازع فيه وغيره تقول في الاخبار بال عن المتنازع فيه من نحو ضربني وضربت زيدا الضاربه انا والضاربي زيد
انما ابرزنا فاعل الاول لان ال الاولى كال الثانية في انها نفس الخبر الذي هو زيد والضمير للاول لغير ال زيد وتقول في الاخبار بال عن غير المتنازع فيه على راي
الاخفش فانه يعمل الثاني بان يقدم المتنازع فيه ويجعله معمولا للاول بعد ما كان معمولا للثاني اذا اخبرت عن التاء من ضربني في المثال المذكور الضاربه زيد
او الضاربه هو انا فقدمت زيدا وجعلته معمولا لاول المتنازعين لانه كان يطلبه منصوبا واضمرت في الوصف الاول ضميرا غائبا عائدا على ال عوضا عن
التاء المخبر عنها ليصح لان يعود على الموصول فاستتر في الوصف لجريانه على من هو له لان ال نفس انا الان الذي فعل الضرب هو انا في المعنى ثم جئت بموصول
ثان لان لا يفصل من صلتها فلا يصح ان تعطف وصفا على وصف هو صلة لال لان انه كان تاء المتكلم بها الغيبة لتعود الى ال وفصلت ضمير الفاعل هو
هو لان الصفة جرت على غير صاحبها لان ال نفس انا والذي فعل الضرب ثانيا انما هو زيد كما ان فاعل الضرب في الجملة الاولى هو المتكلم وهذا اولى مما ذهب
اليه الشارح من اعادة الترتيب الاصلي بان يؤتى لكل من الوصولين بخبر يخصه غير خبر الاخر لفظا ومعنى فعلى هذا تقول في الاخبار عن تاء المتكلم الفوقانية في
المثال المذكور فيما اشار به انا هو والضاربه زيد انا ودجهه انا اخبرنا اولا عن الفاعل وهو التاء الفوقانية ففصلناه واخرناه وادخلنا ال الاولى على
المصدر بما اوقعنا ال الثانية على الضارب ثم وصلنا صلته بضمير المفعول العائد على ال ثم ابرزنا ضمير الفاعل لجريان الصفة على غير من هي له ثم جئنا
المفعول خبرا عن الموصول الاول ثم جئنا بها الغائب مكان تاء المتكلم لتعود على ال وذكرنا فاعل الوصف بعد ذلك وهو زيد ثم جئنا بالمخبر عنه وهو انا ثم يوتى
الرضي الموافقة الشارح في شرح كلامه بما تقدم عليك من واحدة من ثلثه اوجه احدها انك تسلك في الاخبار عن التاء على ما اخبرت عن المفعول في الجملة
الاولى وعن الفاعل في الجملة الثانية والوجه الثاني انك اخرت المخبر عنه من الجملة الاولى التي كان فيها الى جملة اخرى بعدها والوجه الثالث وهو الذي
هو في الجملة الاولى لا يعلم له مرجع الا بتقديم الجملة الثانية في الغرض انها متاخرة واختار الموضح في الحواشي ان يؤتى الضاربه انا والضاربه زيد انا فانا في
الوصف الاول بمفعول يعود على زيد وهو انها وتفصل الفاعل وهو انا وتجعله خبرا وتجعل مكان التاء التي فصلتها ضميرا مثلها في المعنى والاعراب لكن تجعل
غائبا ليعود على الموصول وتجعله مستترا لان ال هي نفس الخبر الذي هو انا والضرب فعل المتكلم فجرت الصفة على صاحبها وتاتي للوصف الثاني بالهاء مكان الياء
التكلم وهي المفعول العائد وتنفي الفاعل وانا الخبر انتهى **هذا باب العدد** بفتحتين وهو ما ساوى نصف مجموع حاشيتيه القريبتين
او البعيدتين على السواء كالاثنين فان حاشيته السفلى واحد والعليا ثلثه ومجموع ذلك اربعة ونصفها اثنان وهو المطلوب ومن ثم قيل الواحد
ليس بعدد لانه لا حاشية له سفلى حتى تضم مع العليا والمراد به هنا الالفاظ الدالة على العدد كما يدل الجمع للفظ الدال على الجماعة اعلم ان الواحد والاثنين
بخلاف الثلثه والعشرة وما بينهما في حكمين احدهما انهما يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنان ويؤنثان مع المؤنث فتقول واحدة واثنتان على لغة
الحجازيين وثنتان على لغة بني تميم ويشاركهما في ذلك ما وازن فاعلا من العشرة اذا ركب فتقول الجزء الثالث الثالث عشر والمقالة الثالثة عشرة و
الثلثة واخواتها تجري على عكس ذلك فتؤنث مع المذكر وتذكر مع المؤنث فتقول ثلثة رجال بالتاء وثلث نساء بتركها قال الله تعالى سخرها عليهم سبع
ليال وثمانية ايام قال ابن مالك انما حذفت التاء من عدد المؤنث واثبت في عدد المذكر في هذا القسم لان الثلثة واخواتها اسماء جماعات كزمرة و
امة وفرقة فالاصل ان تكون بالتاء لتوافق نظائرها فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم رتبته وحذفت مع المؤنث فرقا والثاني ان الثلثة واخواتها وحكم الثلثة
مرحكمي واحد واثنين انهما لا يجمع بينهما وبين المعدود فلا تقول واحد رجل ولا اثنان رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلان يفيد
الجنسية وتشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما فاما قوله ثنتا حنظل فقليل واما البواقي وهي الثلثة والعشرة وما بينهما فلها ثلثة احوال الاول ان يقصد
بها العدد المطلق والثاني ان يقصد بها معدود ولا يذكر والثالث ان يقصد بها معدود ويذكر فاما اذا قصد بها العدد المطلق فانها كلها بالتاء نحو ثلثة نصف
ستة ولا تنصرف لانها اعلام مؤنثة خلافا لبعضهم واما اذا قصد بها معدود ولم يذكر في اللفظ فالفصيح ان يكون بالتاء للمذكر وبحذفها للمؤنث كالو ذكر المعدود
فتقول صمت خمسة تريد اياما وسهرت خمسا تريد الليالي ويجوز ان تحذف التاء في المذكر كالحديث ثم اتبعه بست من شوال واما اذا قصد بها معدود وذكر فلا
تستفاد العدة والجنس الا من العدد والمعدود جميعا وذلك لان قولك ثلثة يفيد العدة دون الجنس وقولك رجال يفيد الجنس دون العدة فاذا قصدت
الافادتين وهما العدة والجنس جمعت بين الكلمتين فهما العدد والمعدود فتقول ثلثة رجال وثلث نساء بالتاء مع المذكر وتحذفها مع المؤنث والى ذلك
اشار الناظم بقوله ثلثة بالتاء قل للعشرة في عد ما احاده مذكره في الضد جرد **فصل** في الفاظ الاعداد بالنسبة الى الاستعمال اربعة انواع
مفرد وهو عشرة الفاظ واحد واثنان وعشرون وتسعون وما بينهما وما مضاف وهو ايضا عشرة الفاظ مائة والف وثلثة وعشرة وما بينهما ومركب وهو
تسعة الفاظ احد عشر وتسعة عشر وما بينهما ومعطوف وهو احد وعشرون وتسعة وتسعون وما بينهما فهذه العشرين والتسعين وما بينهما والاحد
العشرين والتسعة والتسعين وما بينهما مفرد منصوب وتمييز المائة والالف مفرد مجرور بالاضافة وتمييز الثلثة والعشرة وما بينهما ان كان اسم جنس وهو ما يفرق

بينه وبين مفرده بالتاء غالبا كشجر وتمر او اسم جمع وهو ما دل على الجمع وليس له مفرد من لفظه كقوم ورهط خفض بمن تقول ثلثة من الشجر غرستها وخمسة من التمر
اكلتها وعشرة من القوم لقيتهم وتسعة من الرهط صحبتهم قال الله تعالى فخذ اربعة من الطير وعلله الاخفش بامتناع الاضافة الى اسم الجنس بانه قد يقع على
الواحد لا يضاف هذا الجمع الى الواحد فكذا ما اشبهه قال الموضح في الحواشي وكذا اسم الجمع بالنسبة الى الصيغة فان صيغته كصيغة الواحد وان
كان لا يطلق على الواحد والدليل على انه يعامل لفظا معاملة الواحد انه قد يعود عليه ضمير الواحد ويفرد الخبر عنه والركب انتهى وقد يخفض بمن اسم الجمع
والجنس باضافة العدد اليه فاسم الجمع نحو وكان في المدينة تسعة رهط وفي الحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقال الشاعر ثلثة انفس وثلث
ذود لقد جار الزمان على عيالي والذود من الابل ما بين الثلثة الى العشرة وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها كذا في الصحاح وذكر الاولى مخفوض والثاني منهما
والانفس جمع نفس وهي مؤنثة وانما انث عددها لان النفس كثر استعمالها مقصودا بها الانسان قال المرادي واسم الجنس كقول حبيد الشئ كان صبيته من
النبل طرف ويجوز فيه ثنتا حنظل تخنظل اسم جنس مخفوض بالاضافة على حد تسعة رهط قال الموضح واتفق الجمع على الخفض بمن واما بالاضافة ففيه مذاهب
احدها الجواز على قلة وهو ظاهر كلام الموضح هنا تبعا لابن عصفور والثاني الاقتصار على ما سمع وهو مذهب الاكثرين والثالث التفصيل في اسم الجمع
فان كان مما يستعمل للقليل خاصة نحو نفر ورهط وذود جاز وان كان مما يستعمل للقليل والكثير كقوم ونسوة لم يجز حكاه القاري عن ابي عثمان المازني وعلله
المبرد بان العدد لا يضاف الى ما يدل على الكثرة واما ثلثة ودرنه فشاذ وان كان تمييزها جمعا خفض باضافة العدد اليه نحو ثلثة رجال وثلث
اماء وتعتبر التذكير والتانيث مع اسمي الجمع والجنس بحسب حالهما باعتبار عود الضمير عليهما مذكرا ومؤنثا فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فان كان
ضميرهما مذكرا انث العدد وان كان مؤنثا ذكر فتقول في اسم الجنس ثلثة من الغنم عندي بالتاء في ثلثه لانك تقول غنم كثير بالتذكير للضمير المستتر في كثير
وثلث من البط بترك التاء من ثلث لانك تقول بط كثيرة بالتانيث للضمير المستتر في كثيرة وتقول ثلثة من البقر بالتاء او ثلث بتركها لان ضمير البقر يجوز فيه
التذكير والتانيث باعتبارين وذلك لان في البقر لغتين التذكير والتانيث قال الله تعالى ان البقر تشابه علينا بتذكير الضمير وقرئ تشابهت بالتانيث و
حاصل ما ذكره من امثلة اسم الجنس ثلثة انواع ما فيه لغة التذكير فقط وهو الغنم وما فيه لغة التانيث فقط وهو البط وما فيه لغتان التذكير والتانيث
وهو البقر ومثل لاسم الجمع وفصل ابن عصفور فقال ان كان لمن يعقل فحكمه حكم المذكر كالقوم والرهط والنفر وان كان لما لا يعقل فحكمه حكم المؤنث كالجامل
والباقر في التذكير والتانيث يعتبر ان مع الجمع بحال مفرده فان كان مفرده مذكرا انث عدده وان كان مؤنثا ذكر فلذلك تقول ثلثة اصطبلات جمع اصطبل
بقطع الهمزة المكسورة وثلثة حمامات جمع حمام بالتشديد بالتاء فيهما اعتبارا بالاصطبل والحمام فانهما مذكران ولا تقول ثلث بتركها اعتبارا بالجمع خلافا
للبغداديين والكسائي ونقل سيبويه والفراء ان كلام العرب خلاف ذلك وتقول ثلث سجلات بترك التاء اعتبارا بالسجلة فانها مؤنثة ولا يعتبر من
حال الى اعلى حال لفظه والتذكير والتانيث حتى تقول ثلث طلحات بترك التاء نظرا الى تانيث لفظ واحده وهو طلحة ولا يعتبر حال معناه تذكيرا وتانيثا
حتى تقول ثلثة اشخاص بتركها ايضا نظرا الى تانيث معنى واحده وهو شخص تريد نسوة لان الشخص يقع على المذكر والمؤنث بل ينظر الى ما يستحقه المفرد باعتبار
ضميره فيعكس حكمه في العدد فكما تقول طلحة حضر وهند شخص جميل بالتذكير فيهما تقول ثلثة طلحات وثلثة اشخاص بالتاء فيهما فاما قوله وهو عمر بن
ابي ربيعة فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر فضرورة وكان القياس فيه ثلثة شخوص بالتاء ولكنه كنى بالشخوص عن النساء والذي
سهل ذلك قوله كاعبان ومعصر اي هن كاعبان ومعصر فاتصل باللفظ ما يعضد المعنى المراد وهو التانيث ومع ذلك فليس بقياس خلافا للناظم في قال
ان اقترن في اللفظ ما يرجح جانب المعنى رجح والكاعب الجارية حين يبدو ثديها للنهود والمعصر بضم الميم وكسر الصاد المهملة الجارية اول ما ادركت وسميت
بذلك لكونها دخلت في عصر الشباب قال الخليل واذا كان المعدود صفة منونا موصوفها فالمعتبر في التذكير والتانيث حال الموصوف المنوي لا حالها
فان كان الموصوف مذكرا انث العدد وان كان مؤنثا ذكر قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها بترك التاء لان الموصوف مؤنث اي عشر حسنات امثالها
ولولا ذلك لاعتبار المثل عشرة بالتاء لان المثل الذي هو واحد الامثال مذكر وتقدم انه يعتبر مع الجمع حال مفرده وتقول عندي ثلثة ربعات بالتاء
في الثلثة ان قصدت الموصوف رجالا او تركها ان قصدت الموصوف نساء لان ربعات بفتح الباء في الاصل ثم استعملت في الصفة وهي جمع ربعة لكونها يوصف
بها المذكر والمؤنث تقول رجل ربعة وهي المربوع لا الطويل ولا القصير واعتبار توهم الموصوف كاعتبار ذكره ولهذا ترى العرب يقولون ثلثة دواب بالتاء ان
قصدوا ذكورا لان الدابة في الاصل لغة كل ما يدب على الارض صفة في الاصل غلبت عليها الاسمية وكذا قالوا ثلثة احمرة جمع حمار وقد واب وسمع من كلامهم
ثلث دواب ذكور بترك التاء لانهم اجروا لفظ الدابة مجرى الاسم الجامد نظرا الى الحال فلا يجرونها على موصوف قال ابن مالك اخذا من قول
ابن عصفور وانا ثلث دواب فعلى جعل الدابة اسما **فصل** الاعداد التي تضاف للمعدود عشرة وهي نوعان احدهما الثلثة والعشرة وما
بينهما وقد تقدم انها الفاظ وحقها ان تضاف الى ان يكون جمعا مكسرا ليطابق العدد والمعدود لفظا من ابنية القلة ليطابقها معنى والى ذلك اشار الناظم
بقوله والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر نحو ثلثة افلس من الجوامد واربعة اعبد من المشتقات الجارية مجرى الجوامد وسبعة ابحر من البحار وثمانية
من المبانيات وثمانية اجمال وتسعة صبية وعشرة ارغفة وقد يتخلف كل واحد من هذه الامور الثلثة وهي الجمع والتكسير والقلة فيضاف المفرد في
مسئلتين احديهما ان يكون اسم جمع وذلك قليل نحو تسعة رهط وخمس ذود والثانية في لفظ واحد وذلك اذا كان مائة نحو ثلثمائة وتسعمائة لان المائة
وان افردت لفظا فهي جمع معنى لانها عشرة عشرات وهو عدد قليل قال الموضح في الحواشي وشذ في الضرورة قوله وهو الفرزدق ثلثة مئين للملوك

وفي بها ناظم في وجل عن وجوه الاهانة وفي جمع شد فذه انا لما انه اذا جمعت كان اقل منهم وما بها ثلثمائة وهو لما يفيد الكثرة وكان غير ما سبق بيانا
لجمع التصحيح في مسئلتين احديهما ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات فان سماء وصلوة وبقرة لم يجمع لها جمع تكسير اصلا
فضلا عن ان يكون للقلة فلما لم يجمع لها جمع تكسير اضيف اليها وهو جمع تصحيح لانها تفيد القلة عند سيبويه واتباعه والثانية ان يجاور بالراء المهملة ما اهمل
تكسيره وان كان هو منه موضع التكسير نحو سبع سنبلات فانه كثر على سنابل ولكنه في التنزيل مجاور لسبع بقرات المهمل تكسيره فلذلك للحسن تصحيحه وقد جاء في
التنزيل بكسر ايضا نحو سبع سنابل وفي مسئلتان احديهما ان يكون تكسير الكلمة غير مقيس نحو ثلث سعادات فان جمع سعاد على سعائد خلاف القياس كذا قال
ابن مالك فهو مبني على ان فعائل انما يطرد في المؤنث بالعلامة نحو رسالة ورسائل وان نحو عجائز محفوظ ولا يقاس عليه والثانية ان يكون تكسير الكلمة قليل
الاستعمال نحو في سبع الانخال الموضح كذا ظهر لي فان تكسيره على اى جائز لكنه لعبر بالقياس وجعلها ابن مالك مما اهمل تكسيره وقال العفيف نظر ويضاف في
بناء الكثرة في مسئلتين احديهما ان يهمل بناء القلة نحو ثلثة جوار واربعة رجال وخمسة دراهم فان جارية ورجلا ودرهما لم يستعمل لها جمع قلة واما
ارجل فجمع رجل بكسر الراء وسكون الجيم والثانية ان يكون لها بناء قلة ولكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم ويعدل عنه الى جمع الكثرة
فالاول وهو الشاذ قياسا نحو ثلثة قروء وجمع قرء بالفتح على اقراء شاذ كما سياتي في باب جمع التكسير نعم ان جعل قرء وجمعا القرء بالضم كان قياسا والقرء
بالفتح والضم يطلق على الطهر والحيض والثاني وهو الشاذ سماعا نحو ثلثة شسوع بمعجمة ومهملة فان اشساعا وان كان قياسا فان مفرده شسع بكسر اوله
وسكون ثانيه احد سيور النعل واخال القياس فيه كحمل واحمال بالحاء المهملة ولكنه قليل الاستعمال النوع الثاني من النوعين المائة والالف وحقهما ان
يضافا الى مفرد نحو فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ونحو فلبث فيهم الف سنة وانما كان حقهما ذلك لان المائة اجتمع فيها ما افترق في عشرة وتسعين
من الاضافة والافراد لانها مشتملة عليهما فاخذ منه من العشرة الخفض ومن التسعين الافراد والالف عوض عن عشر مائة وهي تمييز بمفرد مخفوض فعومل
الالف معاملة ما عوضت عنه وقد تضاف المائة الى الجمع كقراءة الاخوين حمزة والكسائي ثلثمائة سنين بحذف التنوين للاضافة مثل ووجهه تشبيه
المائة بالعشرة اذ كانت تعشير للعشرات كما ان العشرة تعشير للاحاد وقيل انه من وضع الجمع موضع المفرد من نون فقيل هو عطف بيان او بدل من ثلثمائة وقد
بان الاول على هذه طرح الاول وعلى هذه طرحه يكون المعنى ولبثوا في كهفهم سنين فهو فالتفسير على كمية العدد وقد يجاب بان هذا الطرح غالبه لا لازمه
ولا يكون سنين تمييز لانه يقتضي انهم اقل ما لبثوا تسعمائة وتسع سنين قاله الموضح في الحواشي والى ذلك اشار الناظم بقوله ومائة والالف للفرد اضف
ومائة بالجمع نزرا قد ردف وقد يميز المائة بمفرد منصوب كقوله وهو الربيع بن ضبع الفزاري اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء عاما
تمييز منصوب بعد مائتين قال ابن مالك للضرورة واجازه ابن كيسان في نحو الالف درهما والمائة دينارا بالنصب وينبه قول حذيفة ونحو ما بين الستمائة
الى السبعمائة بالنصب طحويها الذي صحيح نصب التمييز مجرى التنوين والنون وقد روى بخفض مائة على زيادة الال وتعدد بمضاف قائل مصحوب ال والابدال
من المخفوض على انابة المفرد عن الجمع مثل في جنات ونهر والحق ان البيت تقدم الرواية شاذة **فصل** فاذا تجاوزت العشرة جيء بكلمتين الاولى
النيف بفتح النون وتشديد الياء المكسورة وقد تخفف كهين واصله الواو من ناف ينوف اذا زاد وقال ابو زيد هو التسعة فادونها وقال ابو جعفر النحاس
في شرح المعلقات النيف من العدد ما جاوز العقد الى ثلثة هذا قول اهل اللغة وفي الصحاح والقاموس كلما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد
الثاني انتهى والعقد ما كان من مرتبة العشرات والمئات والالوف وحكمها اى الكلمة الاولى وهي النيف في التذكير والتانيث ما يثبت لها قبل ذلك
التركيب فاخوتها الثلثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس واجريت ما دون ذلك وهو الواحد والاثنان على القياس الا انك تاتي باحد واحدى
بابدال الواو همزة فيهما الا ان الاول شاذ لازم والثاني مطرد على الاصح كاشاح واكاف ولهذا انبهوا على الاصل في احد فقالوا واحد ثم بنوهما
على نية اخرى فانوا باحد فاحكم مع التركيب كان واحد واحدة مع الافراد خوف الالتباس بالصفة وبنوا الجمع من النيف والعقد بعد التركيب على الفتح
لتعادل خفته ثقل التركيب اما بناء الكلمة الاولى فلانها نزلت منزلة صدر الكلمة من عجزها واما بناء الثانية فلتضمنها معنى حرف العطف وتعمل لو نوعها
موقع التنوين لاثنين والاثنين فتعربها بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كالمثنى لوقوع ما بعدهما موقع التنوين ولقيا مضافين للعقد وقيل مضافا
فان البيه وعليها فالعقد مبني لتضمنه معنى حرف العطف وذهب ابن كيسان وابن درستويه الى ان اثنين واثنتين مبنيان تركبا مع العقد كما بنى اخواتهما ورد
بانهما لو كانا مبنيين لزم الياء لانها نظير الفتحة في الواحد وعلى هذا قالوا الا ابدلها الالف الا ثماني فتلتزم الياء لانها مفتوحة في ثمانية قال الاشهبلي
في التوضيح ولذلك اسكانها كما في معديكرب يقل حذفها مع بقاء كسر النون لانها ياء زائدة تحذف فتبقى الكسرة دليلا عليها فاشبهت ياء عبادي فاتقون
ويقل حذفها مع فتحها اى النون لانها لما كانت تفتح في الاخر اذا كان الاخر النون كقوله لها ثنايا اربع حسان واربع فثغرها ثمان جعلت فتحتها بناء على
التركيب والثانية من الكلمتين العشرة ويرجع بها الى القياس في التذكير مع المذكر لما بينها مع المؤنث مجردها من التاء مع المذكر وتؤنثها مع المؤنث رجوعا
الى الاصل لئلا يجمع بين علامتي تانيث وتبنيها على الفتح مطلقا كما تبنى مع اثنين واثنتين فلانها واقعة موقع النون المحذوف فقام مع غيرها اما بنائها مع
اثنين واثنتين فلانها واقعة موقع النون المحذوف دفعا لشبه الاضافة والاسم اذا وقع موقع مبني واما بنائها مع غيرها فلانها واقعة موقع التنوين وهو حرف مبني
على السكون وخالف في البناء حكم ما وقعت موقعه بنيها على الفرعية واختير الفتح طلبا للتخفيف واذا كانت العشرة مركبة بالتاء سكنت شينها في
لغة الحجازيين فانهم ينطقون بها ساكنة كراهة توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وكسرتها في لغة اكثر بني تميم تشبيها بتاء كتف وبعضهم

يفتحها ابقاء لها على اصلها من الفتح وقد قال الشاعر يوتيه المقعاع فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وبعضهم يسكن العين من عشرة فيقول احد عشر احترازا
من توالي الحركات كما في الرفع المفصل وقد بين ما ذكرناه انك تقول عندي احد عشر عبدا واثنا عشر رجلا فتذكرهما اى النيف والعقد من المثالين وثلثة
عشر عبدا فتانيث الاول وهو ثلثة وتذكر الثاني وهو عشر وتقول عندي احدى عشرة امرأة واثنتا عشرة جارية فتانيثهما اى النيف والعقد من المثالين
وانما جمعوا بين تانيثين في احدى عشرة لاختلاف لفظي العلامتين وفي اثنتا عشرة لان التاء بدل من الياء وليست للتانيث ولانها
باصيهان واما الان اسنان واثنان عمران وعشرة صبية والمبنى غير المعرب كما انهما اسمان مضاف ومضاف اليه واما الانهما متضايفان حقيقة
النون قال الموضح كل ذلك فقد قيل السؤال عندي من اصله ليس بالقوى لانهم قالوا في اسم الفاعل خامس عشر في المذكر وخامسة عشرة في المؤنث
الكلمتين جميعا وبنوهما على الفتح وذلك مجمع عليه وكذا في الحواشي على انهم اعتبروا حال الكلمتين قبل التركيب انتهى وتقول عندي ثلث عشرة
جارية فتذكر الجزء الاول وتانيث الجزء الثاني والى هذا الفصل اشار الناظم بقوله واحد اذكر وصلنه بعشر الابيات الستة فاذا جاوزت التسعة
في التذكير والتسع عشرة في التانيث استوى لفظ المذكر والمؤنث تقول عندي عشرون عبدا وعشرون امة وثلثون عبدا وثلثون امة والمراد في التذكير
والتانيث على التمييز وتمييز ذلك كله مفرد منصوب نحو اني رايت احد عشر كوكبا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلثين ليلة
واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة واما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما فاسباطا ليس تمييز لانه جمع وانما هو بدل من اثنتي عشرة بدل كل من كل
التمييز محذوف اى اثنتي عشرة فرقة قاله الشلوبين وابن ابي الربيع وغيرهما ولو كان اسباطا تمييزا لقيل اثني عشر لان السبط مذكر
وتجرده من علامة التانيث لان السبط واحد الاسباط مذكر فكان يجب ان يجرد التاء من عدده وذكر الناظم في شرح الكافية انه لا حذف وان اسباطا تمييز وان ذكر
ما رجح حكم التانيث وان اسباطا لكونه وصفا بامما اجمع انه كلام جيد اى التانيث مع تخصيص ذكر كاعبان ومعصر في قوله فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص
كاعبان ومعصر فكان القياس ثلثة شخوص لان الشخص مذكر ولكنه فسر بكاعبان ومعصر وهما مؤنثان فرجح تانيثه وما ذكره الناظم في الاية مخالف لقوله في شرح
التسهيل ان اسباطا بدل لا تمييز انتهى والقول بالبدلية من اثنتي عشرة مشكل على قولهم ان المبدل منه في نية الطرح غالبا ولو قيل وقطعناهم اسباطا لفات
فائدة كمية العدد وحمله على غير الغالب لا يحسن تخريج القران عليه والقول بانه تمييز مشكل على قولهم ان تمييز العدد المركب مفرد واسباط جمع وقال الحوفي يجوز
ان يكون اسباطا نعتا لفرقة ثم حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه واما نعت لاسباط وانث العدد وهو واقع على الاسباط وهو مذكر لانه بمعنى فرقة او امة
كقوله ثلثة انفس يعني رجالا انتهى فارتكب الوصف بالجامد والكثير خلافه وذهب الفراء الى جواز جمع التمييز وظاهر الاية يشهد له وقد يشهد له ايضا ما روي من
قول ابن مسعود رضي في دية الخطاء عشرين بنت مخاض وتخريج ابي حيان على ان بني مخاض حال من عشرين او نعت لها والتمييز محذوف خلاف الاصل والى تمييز المركب
اشار الناظم بقوله وميز العشرين للتسعينا بواحد كاربعين حينا **فصل** ويجوز في العدد المركب غير اثني عشر واثنتي عشرة ان يضاف الى مستحق المعدود بتمييز
عن التمييز نحو هذه احد عشر زيد فهذه متسلسلة واحد عشر حزم وبنيت مضاف اليه انما لم يضف اثنا عشر واثنتا عشرة لان ما بعد اثنين واثنتين واقع موقع النون
كما ان الاضافة ممتنعة مع النون فكذلك يمتنع ما وقع موقعها ولان كلا الثاني فيهما يحج عند البصريين بقاء البناء في الجزئين معا كما يبنى مع التمييز وحكى سيبويه الاعراب
في اخر الجزء الثاني بحسب العوامل وابقاء الجزء الاول على بنائه على الفتح كما في بعلبك فتقول هذه احد عشر زيد ورايت احد عشر زيد ومررت باحد عشر زيد
احد في الجمع وتقع عشر في الاول فتضبطها الثاني وجره في الثالث الفتحة في النصب على هذه اللغة غير الفتحة في اللغة الاولى لان تلك فتحة بناء وهذه فتحة
فتحة اعراب قال سيبويه وهذه اللغة هذه لغة رديئة وقال الاخفش حسنة واختارها ابن عصفور وزعم انها الفصحى ووجه ذلك بان الاضافة ترد الاسماء
الى اصلها من الاعراب ورده ابن مالك في شرح التسهيل بان الشيء قد يضاف نحو كم رجل وخمسة الساعة وقد تعرب ببني فالبناء اصل فلا يرد الى الاعراب الا بنائه
عارض بسبب التركيب والبناء ادوم ملابسة والى ذلك اشار الناظم بقوله وان اضيف عدد مركب يبقى البنا وعجز قد يعرب وحكى الكوفيون وجها ثالثا شاذا وهو ان
ان تضيف الجزء الاول الى الجزء الثاني فتعرب الجزء الاول بحسب العوامل وتجر الجزء الثاني بالاضافة كما في عبد الله نحو ما حكى الاخفش انه سمع ممن يوثق به
الاسكو وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك بفتح خمسة وجر عشرك واجازوا ايضا هذا الوجه وهو اعراب المتضايفين دون الاضافة الى مستحق العدد نحو
هذه خمسة عشر وابتاع خمسة عشر وعرفت بخمسة عشر في الاحوال الثلثة واعراب خمسة بحسب العوامل اسند لا لا نحو له وهو نفيع بن طارق على ما
نقل كلف من عنانه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته فبنت مفعول ثان بكلف ومفعوله الاول مستتر فيه قائم مقام الفاعل وثماني مضاف اليها وعشرة
بالتنوين مجرورة باضافة ثماني اليها ولم يضف الى مستحق المعدود والعناء بفتح العين المهملة التعب والمشقة والشقوة بكسر الشين المعجمة الشقاوة وقال ابن
مالك في التسهيل لا يجوز باجماع ثماني عشرة الا في الشعر ورد بان الكوفيين اجازوا ذلك مطلقا في الشعر وغيره كما قال الموضح فليس نقل الاجماع بصحيح
فصل ويجوز ان يصاغ اى يشتق من لفظ اثنين وعشرة وما بينهما اسم فاعل على وزن فاعل كما يصاغ من فعل الثلاثي المفتوح العين والى ذلك اشار
الناظم بقوله وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا مقولا ثانيا الثالث رابعا الى العشرة كما تقول من فعل المتعدى ضارب ومن اللازم قاعد لا
ان الاشتقاق من اسماء العدد سماعي لا انه من قبيل الاشتقاق ويستثنى من ذلك ثانيا فاعلا فان له فعلا كما صرح به في التسهيل فيكون مصوغا من
المصدر قال في شرح التسهيل وقولهم مصوغ من العدد تقريب على المتعلم والحقيقة انه مصوغ من الثلث الى العشر وهي مصادر ثلثت الاثنين الى عشرت

التسعة انتهى وفى الصحاح عشرت القوم اعشرهم عشرا اذا صرت عاشرهم واسم الفاعل من العدد يجب فيه ابدا ان يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث على القياس كما يجب مع ذلك فى ضارب ونحوه من اسماء الفاعلين فاما ما دون الاثنين فانه وضع على ذلك الحكم من اول الامر فقيل فى المذكر واحد وفى المؤنث واحدة وهما من نحو يجلد مع ذلك فى اسم الفاعل المذكور وهو ثان وثالث وعاشر وما بينهما ان يستعمل بحسب العدد الذى يراد على سبعة اوجه احدها ان يستعمل من غير الاضافة ليفيد الاتصاف بمعناه مجردا عن الاتصاف لغيره فتقول ثالث ورابع ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة وهى كونه ثالثا ورابعا قال النابغة الذبيانى توهمت آيات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع ومعنى توهمت اى ذهبت علامات المراة عرفت العلامات بعد ستة اعوام وهذا العام الذى انا فيه سابع **الوجه الثانى** ان يستعمل مع اصله الذى صيغ هو منه ليفيد ان الموصوف به بعض تلك العدة المعينة والى ذلك اشار الناظم بقوله وان ترد بعض الذى منه بنى تضف اليه مثل بعض بين فتقول خامس خمسة اى بعض جماعة منحصرة فى خمسة اى واحد من خمسة لا زائد عليها ويجب ح اضافته الى اصله كما يجب اضافة البعض الى كله نحو بعض قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين فثانى حال من الهاء فى اخرجه واثنين مضاف اليه وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة فثالث خبر ان وثلثة مضاف اليه وزعم الاخفش وقطرب من البصريين والكسائى وثعلب من الكوفيين انه يجوز اضافة الاول وهو الفرع الى الثانى وهو الاصل ونصبه اياه فعلى هذا يجوز ثالث ثلثة بجر ثلثة ونصبها كما يجوز فى ضارب زيد جره ونصبه وزعم الناظم فى التسهيل ان ذلك جائز فى ثان فقط دون غيره وعلله فى شرح التسهيل بان العرب تقول ثنيت الرجلين اذا كنت الثانى منهما ولا تقول ثلثت الرجال اذا كنت الثالث منهم ثم قال فمن قال ثانى اثنين بهذا المعنى عذر لان له فعلا ومن قال ثالث ثلثة لا يعذر لانه لا فعل له وتعقبه ابو حيان فقال ثنيت الرجلين معناه كنت الثانى منهما ثم هو ليس نصا فى ثنيت الاثنين حتى يبنى عليه جواز ثانى الاثنين قال فى التوضيح وقد نقل ابن القطاع عن العرب فى كتاب الافعال واذا جاز ثنيت الرجلين جاز ثنيت الاثنين ولا يتوقف فى ذلك الا ظاهرى جامد انتهى **الوجه الثالث** ان يستعمل مع ما دون اصله الذى صيغ منه بمرتبة واحدة ليفيد معنى التصيير والتحويل واليه اشار الناظم بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما فتقول هذا رابع ثلثة بتنوين رابع ونصب ثلثة اى جاعل الثلثة بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم اى الا مصيرهم اربعة ومصيرهم ستة ويجوز ح اى حين اذ كان بمعنى مصير اضافته الى ما دونه واعماله بشرط كونه بمعنى الحال او الاستقبال واعتماده على نفى او استفهام او ذى خبر او حال او موصوف كما يجوز الوجهان وهما الاضافة والاعمال فى جاعل ومصير ونحوهما من افعال التحويل والانتقال ولا يستعمل بهذا الاستعمال ثان فلا يقال ثانى واحد ولا ثان واحدا نص على ذلك سيبويه واجازه بعضهم وهو الكسائى وحكاه عن العرب فقال يقول ثان واحدا وحكى الجوهرى ثانى واحد وانما ساغ عمل فاعل من العدد لان له فعلا كما ان جاعلا كذلك يقال كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم اى صيرتهم ثلثين اثلثهم فانا ثالثهم وهكذا الى كانوا تسعة وثمانين فتسعتهم اى صيرتهم تسعين اتسعهم فانا تاسعهم الا ان المضارع من ربعتهم وسبعتهم وتسعتهم مفتوح العين لا مكسورها فاذا تجاوزت ذلك قلت كانوا تسعة وتسعين فامايتهم على افعلتهم وكذا كانوا تسعمائة وتسعة وتسعين فالفتهم فانا ممئ ومؤلف ومن الغريب ما وقع فى شرح موجز ابن السراج لابى الحسن بن الاهوازى كان القوم عشرة فحدعشتهم الى تسعتهم وهم محدعشون فانا محدعش ومستعش قال وكذا العقود فقال معشرن ومثلثن ومن المائة والالف ممئى ومؤلف لان فعليهما امأى والف انتهى **الوجه الرابع** ان يستعمل مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبة العشرة وهو انه واحد موصوف بهذه الصفة فتقول حادى عشر بتذكيرهما على القياس وحادية عشرة بتأنيثهما على القياس ايضا وكذا تصنع فى البواقى بتذكير اللفظين مع المذكر وتأنيثهما مع المؤنث فتقول الجزء الخامس عشر بتذكيرهما والمقامة السادسة عشرة بتأنيثهما وحينما تستعمل الواحد والواحدة مع العشرة او مع ما فوقها كالعشرين فانك تقلبهما وتجعل الواو الى موضع اللام وهو الدال فتقول حادى وحادية وتصيرها اى الواو ياء لان الواو اذا تطرفت اثر الكسر قلبت ياء وتاء التأنيث فى حكم الانفصال الا انك تعل حاديا اعلال قاض فتحذف الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء والتنوين ولا تعل حادية لتحرك الياء فتقول جاء حاد بحذف الياء فى حال الرفع والجر وباثبات الياء فى النصب لانهما من الوحدة وحكى الكسائى عن بعض العرب واحد عشر على الاصل فلم يلزم القلب كل العرب **الوجه الخامس** ان تستعمله معها اى مع العشرة ليفيد معنى ثانى اثنين وهو اختصار العدد فيما ذكر ولك فى هذه الحالة ثلثة اوجه احدها وهو الاصل ان تأتى باربعة الفاظ اولها الوصف وهو اسم الفاعل والثانى العشرة حال كونها الوصف مركبا مع العشرة والثالث ما اشتق منه الوصف والرابع العشرة حال كون ما اشتق منه الوصف مركبا ايضا مع العشرة وتضيف جملة التركيب الاول وهو الوصف المركب مع العشرة الى جملة التركيب الثانى وهو ما اشتق منه الوصف المركب مع العشرة فتقول ثالث عشر ثلثة عشر فالوصف هو ثالث والذى اشتق منه هو ثلثة وكل منهما مركب مع العشرة وهذه الالفاظ الاربعة مبنية على الفتح وجملة التركيب الاول مضافة وجملة التركيب الثانى مضاف اليها الوجه الثانى من هذه الحالة ان تحذف عشر من التركيب الاول استغناء به فى التركيب الثانى وتعرب الجزء الاول من اول التركيبين لزوال التركيب فيه وتضيفه الى جملة التركيب الثانى فتقول هذا ثالث ثلثة عشر بنصب ثالث بلا تنوين وبناء ثلاثة عشر قال ابو حيان وهذا الوجه اكثر استعمالا للعرب من الوجه الاول واعراب اسم الفاعل لعدم التركيب فيه قياس من اجاز الاعمال فى ثانى اثنين ان يجيز اسمى الوجه الثالث من هذه الحالة ان تحذف العقد وهو العشرة من التركيب الاول والنيف وهو الثلثة فى مثالنا من التركيب الثانى ولك فى هذا الوجه تشتمل على الحذفين المذكورين وجهان احدهما ان تعرب بما ركب منهما فتجرى الاول وهو الوصف بمقتضى حكم

العوامل فى الرفع والنصب والجر فجر الثانى وهو العقد بالاضافة دائما فتقول جاءنى ثالث عشر ورأيت ثالث عشر ومررت بثالث عشر بجر عشر فى الاحوال الثلثة واعراب ثالث بحسب العوامل جزم بذلك ابن عصفور وقال ابو حيان وينبغى ان لا يقدم على هذا الا بسماع لما فيه من الاجحاف الوجه الثانى من هذه الحالة ان تعرب الجزء الاول وهو الوصف بحسب العوامل وتبنى الجزء الثانى وهو العقد على الفتح حكاه الكسائى ويعقوب بن السكيت وابن كيسان ووجهه انه اعرب الاول لزوال التركيب فيه بما حذف من الثانى وبقى الثانى على البناء تنبيها على اصالة الصدر ونظيره لا حول ولا قوة الا بالله فيمن فتح قوة فانه بنى مع كلمة اخرى ثم حذفها وبقى البناء بحاله قال ابن مالك قال ابو حيان ولا يقاس على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم وهو ابو محمد ابن السيد انه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه فتقول جاء ثالث عشر ورأيت ثالث عشر ومررت بثالث عشر ببناء الجزئين على الفتح فى الاحوال الثلثة وهذا مردود لانه لا دليل ح اى حين اذ نبنيهما على ان هذين الاسمين منتزعان من تركيبين بخلاف ما اذا اعرب الجزء الاول فانه يدل على ان هذين الاسمين منتزعان من تركيبين ولم يذكر الناظم فى التسهيل وابنه فى شرح هذا الاستعمال الثالث وهو ان تحذف العقد من الاول والنيف من الثانى بل ذكر امكانه فى الكتابين المذكورين انك تقتصر على التركيب الاول باقيا بنائه وصدره وذكر اى الناظم بقوله وانه ان بعض العرب يعربه زاد ابنه حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان قال الموضح وتحرير ما نقله من الاستعمال الثالث موجه بان ما حكاه ابن السكيت وابن كيسان من اعراب الاول انما هو فيما اذا حذف العقد من الاول والنيف من الثانى لا فيما اذا اقتصر على التركيب الاول خاصة وما ذكره الناظم انه يجب جعله على تركيب احد عشر قال ابو حيان انه باطل لانه يلتبس بالذى اصله تركيب واحد وقد علل فى الحواشى بان الذى اجازه ابن مالك فى التسهيل لا يمنعه بشرط انه يقال حادى عشر وليس فى كلامه ما يقتضى انه منتزع من تركيبين انتهى وعبارة الناظم فيما قال ابو حيان ان الاستغناء بحادى عشر عما استغنى بحادى عشر عن بقية التركيب والحاصل فى هذه المسئلة خمسة اوجه الاول الاتيان باربعة الفاظ والبناء فى الكل الثانى ان بعضهم منعه الثالث ان تحذف عقد الاول والبناء قبل النظم الرابع حذفهما واعراب ما بقى الخامس اعراب الوصف مع حذف عقده وبقاء عشره مع حذف نيفه **الوجه السادس** من اوجه استعمال اسم الفاعل ان تستعمله معها اى مع العشرة لافادة معنى رابع ثلثة فيكون بمعنى جاعل وليس بمسموع فالى ابقاء اربعة الفاظ ولكن يكون اللفظ الثالث فيها دون ما اشتق منه الوصف فتقول رابع عشر ثلثة عشر اجاز ذلك سيبويه وجماعة من المتقدمين قياسا ومنعه بعضهم وهم الكوفيون واكثر البصريين ووقفوا على السماع وعلى الجواز فيتعين بالاجماع ان يكون التركيب الثانى من التركيبين فى موضع خفض باضافة التركيب الاول اليه ويمتنع النصب لان الوصف بمعنى جاعل لان عمل الوصف انما يأتى مع تنوينه او مع التركيب ومن ثم اجاز بعض النحويين هذا ثانى احد عشر وثالث اثنى عشر بتنوين الوصف ونصب ما بعده لعدم التركيب الوصف مع العشرة ولك اذا ابقيت التركيبين ان تحذف العشرة من التركيب الاول فتقول رابع ثلثة عشر وليس لك مع ذلك ان تحذف العشرة من الاول ان تحذف النيف من التركيب الثانى فتقول رابع عشر للالتباس اصله تركيبين ومقتضيا للبناء فى الجزئين الباقيين لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه الا الالتباس باعراب الاول كما ذكره فى الوجه الخامس ولم اره مسطورا **الوجه السابع** ان تستعمله مع العشرين واخواتها الى التسعين فتقدمه فى اللفظ وتعطف عليه العقد بالواو خاصة فتقول حادى وعشرون وحادية وعشرون وكذا البواقى قال فى ذلك اشار الناظم بقوله وقبل عشرين اذكر وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد وهذا لا يختص باسم الفاعل بل للعشرين واخواتها مع النيف الثلث احكام وجوب تأخرها عنه لان الاول سابق للاكثر طبعا ووجوب عطفها عليه ووجوب كون العاطف الواو لانه عدد واحد والواو للجمع

هذا باب كنايات العدد

وهو ثلثة كم وكاين وكذا ولكل منها كلام يخصها وشرح يكشف عن حقيقة امرها اما كم فتنقسم الى استفهامية بمعنى اى عدد قليلا كان او كثيرا ويستعملها من يسئل عن كمية الشىء والى خبرية بمعنى عدد كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير ويشتركان فى خمسة امور واحدها كونهما كنايتين عن عدد مجهول الجنس والحقيقة والمقدار والثانى كونهما مبنيين وسبب بنائهما مشابهة الحرفية فى المعنى وهو فى الاستفهامية حرف الاستفهام وفى الخبرية حرف التكثير الذى كان ينبغى ان يوضع اولى الوضع على حرفين والثالث كون البناء فيهما على السكون وهو الاصل فى البناء والرابع لزوم التصدير فيحكم فيهما الصدارة للكلام والخامس الاحتياج الى التمييز لان كلا منهما عدد مجهول ويفترقان فى خمسة امور ايضا احدها ان كم الاستفهامية تمييزها منصوب مفرد والى ذلك اشار الناظم بقوله ميز فى الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين نحو كم عبدا ملكت ولا يجوز جمعه خلافا للكوفيين فانهم يجيزون جمعه نحو كم شهودا لك وفى الصحيح مذهب جمهور البصريين منعا وما اوهم الجمع يحمل على الحال ويجعل التمييز محذوفا وذهب الاخفش الى جواز جمعه ان كان السؤال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا اردت اصنافا من الغلمان واما نصب تمييزها ففيه ثلثة مذاهب احدها انه لازم ولا يجوز جره مطلقا وهو مذهب بعض النحويين والثانى انه ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا على الخبرية واليه ذهب الفراء والزجاج والثالث انه يجوز جره بمن مضمرة جوازا ان جرت كم بحرف والى ذلك اشار الناظم بقوله واجز ان تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا نحو بكم درهم اشتريت ثوبك هذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه الا اذا دخل على كم حرف جر ليكون حرف الجر الداخل على كم عوضا عن اللفظ بمن المضمرة وذهب الزجاج الى ان جر التمييز انما هو باضافة كم اليه ورد بان كم بمنزلة عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فى مميزه فكذا ما كان بمنزلته قال ابن خروف وتمييز الخبرية مجرور باضافتها اليه حملا لكم على ما هى مشابهة له من العدد وقال الفراء على اضمار من لان كثر دخولها على تمييز كم الخبرية فجاز اضمارها وهذا لا لك الحال عليه وهذا القول نقله ابن الخباز فى شرح الجزولية وابن مالك فى شرح الكافية عن الخليل مفرد وجمع لان كم بمنزلة عدد مفرد يضاف الى مميزه تارة الى جمع كالعشرة فما دونها وتارة الى مفرد كالمائة فما فوقها فاستعمل بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين نحو كم رجال جاءك وكم امراة

جاءتك كما تقول ثمانية امرأة جاءتك والافراد اكثر في الاستعمال وابلغ في نفي الجمع حتى ادعى بعضهم ان الجمع على نية معنى الواحد فكم رجال على معنى كم جماعة من الرجال ودخل في المفرد ما يؤدي معنى الجمع نحو كم قوم صدقوني والى ذلك اشار الناظم بقوله واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة والامر الثاني ان الخبرية تختص بالزمن الماضي كرب بجامع التكثير فيهما فلهذا لا يجوز كم غلمان سأملكهم كما لا يجوز رب غلمان سأملكهم لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول فلا يجوز في الاستفهامية كم عبدا ستشتريه لان الاستفهام لتعيين المجهول الامر الثالث ان الخبرية تختص بان المتكلم بها لا يستدعي اي لا يطلب جوابا من مخاطبه لانه مخبر بخلاف المتكلم بالاستفهام فانه مستخبر الامر الرابع ان المتكلم بالخبرية يتوجه اليه التصديق والتكذيب لانه مخبر والاخبار يحتمل الصدق والكذب بخلاف المتكلم بالاستفهامية لانه منشئ والانشاء لا يحتمل ذلك الامر الخامس مما يختص بالخبرية ان المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام لانه خبر والخبر لا يتضمن معنى الاستفهام فتقول كم رجال في الدار عشرون بل ثلثون بخلاف المبدل من الاستفهامية فانه يجب اقترانه بهمزة الاستفهام لتضمنها معنى الاستفهام ولهذا يقال كم مالك اعشرون ام ثلثون فكم في موضع رفع بالابتداء ومالك الخبر عند سيبويه وعند الاخفش بالعكس واعشرون بدل من كم وام عاطفة وفيها معنى الاستفهام وهي معادلة للهمزة وثلثون معطوفة على عشرون **تنبيه** يروى قول الفرزدق وهو همام بن غالب التميمي في هجو جرير كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري بجر عمة وخالة على ان كم خبرية ونصبهما فقيل ان تميما يجر بعد كم الخبرية مفردا اي كثيرا من عماتك وخالاتك من جملة حلبتهن وحمل على الاستفهام التهكمي اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما اي الجر والنصب فهي اي كم مبتدأ وجملة قد حلبت خبر وافراد الضمير حملا على لفظ كم والتاء في حلبت للجماعة لانهما في المعنى عمات وخالات وبرفعهما على الابتداء وتخصيص المعطوف عليه بوصفه بلك والمعطوف بفدعاء محذوف مدلول عليها بالمذكورة اذ ليس المراد تخصيص الخالة بوصفها بالفدع كما حذف لك مع خالة استدلالا عليها بلك الاولى وقد حلبت خبر للعمة او الخالة وخبر الاخرى محذوف لدلالة ما قبل وقد حلبت لان المخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى نظيره زينب وهند قامت والتاء في حلبت للوحدة على هذا لانهما عمة واحدة وخالة واحدة وكم على هذا الوجه محلها نصب على المصدرية او على الظرفية الزمانية والتمييز محذوف اي كم حلبة على المصدرية او كم وقتا على الظرفية والفدعاء بسكون الدال المهملة من الفدع بفتح الفاء وهو اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى ينقلب الكف او القدم الى انسيها بكسر الهمزة والسين المهملة وفتح النون الساكنة والياء المثناة تحت المشددة وهو الجانب الايسر على راي الاصمعي والعشار بكسر العين جمع عشراء وهي الناقة التي اتى عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ومعنى على على الجانب الايسر على راي الى يعني ولا يمنع على كرومتي لان على تستعمل في الضر كما ان اللام تستعمل في النفع نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واما كاين فهي بمنزلة كم الخبرية في خمسة امور في افادة التكثير وفي الابهام وفي لزوم التصدير وفي البناء وفي احتياجها الى التمييز الا ان جره بمن ظاهرة لا بالاضافة بخلاف كم قال الله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها وقد ينصب تمييز كاين كقوله اطرد اليأس بالرجا فكاين املا حم يسره بعد عسر قال العيني الهمزة على وزن فاعل من الهمز اطرد فعل امر من طرد يطرد كقتل واليأس بالياء المثناة تحت القنوط والرجاء بالقصر ضد القنوط وهو الامل وحم بضم الحاء المهملة مبني للمفعول معناه قدر يقول لا تقنط وترج حصول الفرج بعد الشدة فكم من امل رجوته فاتاه الله بعد عسره وكاين تخالف كم في امور منها انها مركبة من كاف التشبيه واي المنونة وكم بسيطة على الاصح وقيل مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت الفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب ومنها انها لا تقع استفهامية عند الجمهور خلافا لابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك ومنها انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور فانهما اجازا بكاين تبيع هذا الثوب ومنها ان خبرها لا يقع الا مفردا واما كذا فيكنى بها عن العدد القليل والكثير وتوافق كاين في اربعة امور التركيب فانها مركبة من كاف التشبيه واسم الاشارة والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلثة امور احدها انه يجب في تمييزها النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة لان عجزها اسم اشارة لا يمكن لتحويل التركيب بضعه في الاضافة فابقي على ما كان عليه خلافا للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب بالجر قياسا على العدد الصريح وقال الزجاجي يجوز الجر على ضرب من الحكاية وقال الحوفي على البدل من ذا والثاني انها ليس لها الصدر فلذلك تقول قبضت كذا وكذا درهما والثالث انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد والى كاين وكذا اشار الناظم بقوله ككم كاين وكذا وينتصب غالبا الا معطوفا عليها تمييز ذين او به صل من تصب

هذا باب الحكاية

وهي ايراد لفظ المتكلم على حسب ما اورده وهي ثلثة انواع حكاية الجمل وتختص بالقول وحكاية المفرد وتختص بالعلم وحكاية حال المفرد وتختص باي ومن الاستفهاميتين فحكاية الجمل مطردة بعد القول وما تصرف منه من الفعل والوصف بانواعهما نحو قوله انا قلت المسيح قال اني عبد الله ام تقولون ان ابراهيم الاية قال ان بكر تقبلنا الحق والفا لا تخونهم هلم التبا فتحكى الجمل على تبينها للفظ ويجوز حكايتها على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم قال عمرو قائم زيد بعكس الترتيب فان كانت الجملة تعين المعنى فحكايتها على الاصح صونا عن ارتكاب اللحن ولئلا يتوهم ان اللحن نشأ من الحاكي فعلى هذا اذا قال شخص جاء زيد بالجر واردت حكاية كلامه قلت قال فلان جاء زيد بالرفع ولكنه خفض زيدا لكنه بالاسناد الى على الخبر لئلا يتوهم انه نطق به على الصواب وعلى القول الثاني تقول قال فلان جاء زيد بالجر مراعاة للفظ وحكاية المفرد في غير الاستفهام شاذة كقول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال ان في الدار قرشيا وكقول ذي الرمة سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا فانه سمع قوما يقولون الناس ينتجعون غيثا فحكى ذلك كما سمع برفع الناس وصيدح اسم ناقته قال الزجاج وجمله قال ابن مالك في شرح الكافية ويمكن ان يكون من هذا ما كتب بواو في خط الصحابة فلان ابو فلان في القراءة ابو فلان والمختار عند المحققين ان يقرأ بالياء وان كان مكتوبا بالواو كما يقرأ الصلوة والزكوة بالالف وان كانا مكتوبين بالواو وتنبيها على ان المنطوق به منقلب عن واو واستهجن وعندي انه يقرأ بالواو لوجهين احدهما ان الغرض به ان يحكى

وقراءته بالياء تفوت ذلك بخلاف الصلوة والزكوة فانهما غير محكيين والثاني انه يحتمل ان يكون وضع بالواو ويكون من استعمال الاسم في اول احواله وذلك لا يتغير واما حكاية حال المفرد في الاستفهام فان كان المسئول عنه نكرة مذكورة والسؤال باي او من حكي في لفظ اي ولفظ من ما ثبت لتلك النكرة المسئول عنها من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية حقيقة او صالحة لوصفها بها وجمع سالم موجود فيها او صالح لوصفه به تقول لمن قال اتى رجل او امرأة او رجلان وجاريتان وبنون وبنات ايا واية وايين وايتين في حكاية رجل او امرأة وايين بالتثنية في حكاية غلامين وايتين في حكاية جاريتين وايين بالجمع في حكاية بنين وايات في حكاية بنات وقولنا في التثنية او صالحة لوصفها بها ليشمل مثل رايت شاعرا او كاتبا فانك تقول في حكايتهما ايين مع انهما ليسا مثنيين صناعة الا انهما يوصفان بالتثنية وفي الجمع فتقول الظريفين وقولنا في الجمع السالم او صالح لوصفه به ليشمل مثل رايت رجالا او نساء فانك تقول في حكاية الاول ايين وفي حكاية الثاني ايات مع انهما ليسا جمعي سلامة الا انهما يوصفان بجمع السلامة فتقول رجالا صالحين ونساء صالحات وقس على ذلك الحكاية لمرفوع بالفاعل والمجرور واختلف في الحركات اللاحقة لاي فقيل حركات حكاية واي مبتدأ او من في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف وقيل هي حركات اعراب فاذا وقع ايا عن مرفوع بالفاعلية نحو قام رجل فقيل اي فاعل بالفعل وهو ساقط عليه لدلالة التقدير لان الاستيناف تزيل الصدرية كما تقول حدث ما قاله السائل وكانك انما ذكرتها فقط ويجوز ان تضمر الفعل مؤخرا او توكيد قال الكوفيون ومقتضى قواعد البصريين انه يتعين كونها مبتدأ والخبر محذوف وتقديره اي لان الفعل لا يتقدم والاستفهام لا يتاخر الكوفيون يجيزونه فان سئل بها عن منصوب او مجرور فعلى قياس قول البصريين لا مبتدأ والخبر محذوف والحركة للحكاية او مفعول لمحذوف متاخر ولنا ان تصرح بتوكيد امع الناس فتقول يا اوايت وعند الكوفيين منعهما وعلى القول بجواز تقديم العامل فهو اولى للمطابقة ولك ان تقول في من اذا حكيت بها النكرة رفعا ونصبا وجرا وافرادا وتثنية وجمعا على حد ما تقدم من الامثلة الا ان يليهما او قام اربعة او باغانة في السؤال فيسئل بها عن العاقل كما مثلنا من قولنا رايت رجلا الى اخره وعن غيره كقول القائل رايت حمارا او حمارين او اتانا او اتانين او حمارا دانا ومن خاصة بالسؤال عن العاقل الفرق الثاني ان الحكاية في اي عامة في الوقف والوصل تقول لمن قال جاءني رجلان ايان بالوقف في الاسكان او ايان يا هذا بالوصل والحكاية في من خاصة بالوقف فتقول لمن قال جاءني رجلان منان بالوقف والاسكان في النون فان وصلت قلت من يا هذا بالسكون وبطلت الحكاية لما سياتي انك تقول وحكاية المذكر منو ومنا ومني وهذه الاحرف كاحرف الاطلاق لا تكون الا في الوقف فاما قوله وهو شمر بن الحارث الضبي اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما فنادر في الشعر والقياس من انتم حمله سيبويه على لغة من قال ضرب منو ما قال انما يجوز منون على هذا فهو عنده معرب كاي مجموع بالواو والنون وقال الكسائي تبعا الخاح الشاعر زاد هذه الزوائد في الوصل قال ابن خروف في توجيه سيبويه اجود وهو ان يكون معربا وجمع كاي وحكى الكوفيون ان منهم من يقول منوا ومنان ومنون انتم فيكون البيت على هذا يقاس عليه خلافا ليونس وحجته انه سمع بعض العرب يقول ضرب من منا ومنوما لمن قال ضرب رجل رجلا احكاه عنه سيبويه ووجهه انه زال الاستفهام عن صدر واعرب احدهما فاعلا والاخر مفعولا في الاولين وحكاها في الوصل في الباقين واستبعد سيبويه وفي هذا البيت شذوذان اخران احدهما انه حكى الضمير في الواو وهو معرفة وليس يحيه شذوذه انه حكى مقدرا خلافا للشارح والثاني انه حرك النون وحكمها السكون وعموا بكسر العين المهملة اي انعموا ظلاما ويجوز فيها ابن السيد كونه ظرفا اي انعموا في ظلامكم وكونه تمييزا اي من جهة ظلامكم انتهى والاول اولى ويؤيده انه يقال عموا صباحا وهو انسب صحيح وقع في نسخة حاشية منسوبة الى خدلج بن نسار العلائي ونص ابن الحاجب في الامالي على انه لا يحسن ان يكون ظرفا انما المراد انهم يتنعموا في ظلامهم او صباحهم انما المراد انهم نعم ظلامهم وصباحهم انتهى الفرق الثالث ان اي يحكى فيها حركات الاعراب غير مشبعة فتقول في حكاية المرفوع اي وفي حكاية المنصوب ايا وفي حكاية المجرور اي ويجب في من الاشباع للحركات في حكاية المفرد المذكر خاصة على اللغة الفصحى فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال مررت برجل مني ومن العرب من يحكي بمن اعراب المسئول عنه فقط ولم يحك علامة التانيث والتثنية والجمع فتقول لمن قال قام رجل او رجلان او رجال او امرأة او امرأتان او نساء منو في الجميع وفي النصب منا وفي الجر مني وما ذكره من ان الواو والالف والياء نشات من حركات الاشباع وان الحركات حكاية هو قول السيرافي وزعم ان الحركات حكاية وانهم اشبعوا لان الحركة في الوقف اذ لا يوقف على متحرك ورد بان الحركات انما يبين بها السكت بالالف الياء والواو حيث لا حاصة ولا موضع للوقف ولا حركة فيه وقال المبرد والفارسي الحكاية مشبهة بالاعراب فالحروف فيه جلبت ولا الحكاية لزم تحريك ما قبلها او صوبه ابن خروف وصححه ابو حيان وقال بعضهم الحروف عوض عن التنوين فاذا قيل منو فالحكاية بالضمة والواو بدل التنوين كذا اسنده وصححه ابو حيان وقال بعضهم الحروف عوض عن لام العهد لان قياس النكرة اذا اعيدت ان تعاد بلفظ المعرفة لئلا يتوهم انها غيرها الفرق الرابع ان ما قبل تاء التانيث في اي واجب الفتح تقول اية وايتان كما تقول ابنة وابنتان ويجوز الفتح والاسكان في من اذا اتصل بها تاء الحكاية تقول لمن قال بفتح النون وقلب التاء هاء وقف بسكون النون وسلامة التاء من القلب هاء وانما قلبت مع تحرك ما قبلها ولم تقلب مع سكونه اعتبارا بحالة الوقف فمنتان بفتح النون الاولى وتسكينها بسكونها والارجح الفتح في المفرد والاسكان في التثنية وانما عبر بتاء الحكاية دون تاء التانيث لان تاء التانيث لا يسكن ما قبلها قال الموضح في الحواشي وهو الحق وظاهر كلامه هنا انها للتانيث في القول بانها في ابنة للتانيث وفي منه للحكاية مجرد حكاية وانما كان الارجح الفتح بالمفرد لان التاء فيه متطرفة فهي ساكنة للوقف فحرك ما قبلها لئلا يلتقي ساكنان ولا كذلك في التثنية وتقول في حكاية الجمع بالالف والتاء منات باسكان التاء للوقف هذا حكم غير العطف اما العطف فاذا قال جاءني امرأة ورجل فانك تقول من ومنوا فاذا قال جاءني رجل وامرأة فانك تقول منو ومن واذا قال

جاءني رجل وامرأة فانك تقول منو ومنه يلحق العلامة اخر الكلام لانه محل الوقف دون ما قبله لانه في حكم الوصل وكذا اذا قال جاءني رجال وفتيان
قلت منون ومنات واذا قال مررت بزيد وعمرو ورجل قلت منو ومني واذا خاطبته بما لا يعقل بمن يعقل جعلت السؤال لما لا يعقل باي وعمن يعقل بمن فاذا
قال رأيت رجلا وحمارا قلت منا وايا واذا قال مررت بحمار ورجل قلت اي ومني واذا قال رأيت ثوبا وغلاما قلت ايا ومنا وكذلك ما اشبهه ذكره
الزجاجي ثم انتقل الى النوع الثالث وهو حكاية العلم وجعله قسيما لقوله اولا فان كان المسؤل عنه نكرة فقال وان كان المسؤل عنه علما لمن
يعقل غير مقرون بتابع من التوابع الخمسة واداة السؤال من غير مقرونة بعاطف فالحجازيون يجيزون حكاية اعرابه فيقولون من زيدا لمن قال رأيت زيدا ومن
زيد بالخفض لمن قال مررت بزيد فالفتحة والكسرة للحكاية والرفع في موضعهما مقدر لان الواقع بعد من مبتدأ او خبر عند الجمهور وخبر مبتدأ
من عند سيبويه وان كان المحكي مرفوعا كقولك من زيد لمن قال جاءني زيد فرفع ما بعد من على اللغتين ويختلف التقدير على لغة الحكاية يكون الاعراب مقدرا
لاشتغال اخر المحكي بحركة الحكاية فالرفع في اللفظ غير الرفع في التقدير وعلى لغة غيرهم فالحكم ظاهر وتبطل الحكاية في نحو ومن زيد لان اداة السؤال
مقرونة بالعاطف الداخل على من وفي نحو من غلام زيد لانتفاء العلمية خلافا ليونس في اجازته حكاية جميع المعارف وفي نحو من زيد تميم
لانتفاء العقل وفي نحو من زيد الفاضل لوجود التابع وهو النعت ويستثنى من ذلك ان يكون التابع ابنا متصلا بعلم كرأيت زيد بن عمرو او علما معطوفا
بالواو خاصة كرأيت زيدا وعمرا فيجوز فيهما الحكاية على خلاف في الثانية فتقول لمن قال رأيت زيد بن عمرو من زيد بن عمرو ولمن قال مررت بزيد بن عمرو من
زيد بن عمرو بنصب زيد في الاول وخفضه في الثاني وتقول لمن قال رأيت زيدا وعمرا من زيدا وعمرا بنصبهما ولمن قال مررت بزيد وعمرو من زيد وعمرو بخفضهما
وذهب يونس وجماعة الى ان عطف احد الاسمين على الاخر يبطل الحكاية وبنو تميم لا يحكون العلم مطلقا ويوجبون رفع ما بعد من ووجه لغة الحجازيين ان
الاعلام كثرت في كلامهم فاجازوا فيها الحكاية لانها مرتبطة احد الكلامين بالاخر وشرطوا ان تكون الحكاية بمن دون اي لوجهين احدهما كثرة
استعمالهم لها دون اي قاله سيبويه والثاني ان من مبنية لا يظهر معها قبح الحكاية لسكونها على كل حال بخلاف اي فانه لو حكى بها اتى بها اذا قيل
برفع اي ضمها او نصبها بخفض الاول لا يجره في الثاني لظهر القبح في اختلاف اعراب المبتدا والخبر قال ابن الصائغ والاول اولى وعليه اعتمد على سيبويه كذا
ابن خروف وجهها ثالثا وهو كون من على حرفين واما شرط اسقاط التابع فلانهم استغنوا باطالته عن الحكاية واما اشتراط اسقاط اقتران العاطف
بمن فلان الغرض بالحكاية بيان ان المسؤل عنه هو المتقدم في الذكر لا غيره فاذا عطف فهم السؤال على الكلام المسؤل عنه فتبين ان المسؤل
عنه هو الاول فلم يحتج للحكاية والى ذلك اشار الناظم بقوله والعلم احكينه من بعد من ان عريت من عاطف بها اقترن

هذا باب التأنيث

اعلم ان
من المعاني المدلول عليها بالالفاظ اشخاص الجواهر وهي على قسمين حيوان وجماد والحيوان ضربان ذكر وانثى ولما كان التأنيث فرع التذكير لان الاصل
في جميع الاشياء قال سيبويه احتاج المؤنث لعلامة تميزه عن المذكر وهي اما تاء محركة بوجوه الاعراب وتختص بالاسماء كقائمة وقاعدة وتبدل في الوقف هاء
فلذلك تسمى بالهاء او تاء ساكنة وتختص بالافعال الماضية كقامت وقعدت واما الف مقصورة عن الف قبلها كحبلى وسكرى او الف قبلها الف زائدة
فقلبت هي اي الالف الثانية همزة كحمراء هذا مذهب الجمهور من البصريين وذهب بعضهم الى ان الهمزة والالف قبلها معا علامة التأنيث وذهب الكوفيون
الى ان الهمزة للتأنيث وليست مبدلة من الف التأنيث والالفان المقصورة والممدودة يختصان بالاسماء الظاهرة والى التاء والالف اشار الناظم بقوله
علامة التأنيث تاء او الف لا يجمع بينهما فلا يقال حبلاة واما علقاة فالالف مع وجود التاء للالحاق بجعفر وقد جعلها للتأنيث العرب وقد سموا اسماء
كثيرة بتاء مقدرة ويستدل على ذلك التقدير بالضمير العائد عليها نحو النار وعدها الله الذين كفروا وحتى تضع الحرب اوزارها وان جنحوا للسلم
فاجنح لها فالنار والحرب والسلم مؤنثات بدليل عود الضمير عليها ولا يخفى ما في ترتيب الايات من المناسبة وما في مقابلة الحرب بالمصالحة من الطباق و
بالاشارة اليها نحو هذه جهنم فجهنم مؤنثة بدليل الاشارة اليها باشارة المؤنث وهي هذه وبثبوتها اي التاء في تصغير نحو عين واذن فان مصغرهما
عيينة واذينة من الاعضاء المزدوجة فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وغير المزدوج مذكر كالراس والقلب وثبوتها في فعلها نحو فلما فصلت العير
فالعير مؤنثة بدليل ثبوتها في فعلها وبسقوطها من عدده كقوله وهو حميد الارقط يصف قوسا عربية ارمي عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع
فالاذرع جمع ذراع وهي مؤنثة بدليل سقوط التاء من عددها وهو ثلاث والى ذلك اشار الناظم بقوله وفي اسام قدروا التا ككتف ويعرف التقدير
بالضمير ونحوه كالرد في التصغير

فصل الغالب في التاء ان تكون لفصل صفة المؤنث من صفة المذكر كقائم وقائمة ومن غير الغالب في الاسماء غير الصفات
نحو رجل ورجلة وغلام وغلامة في الصفات التي تنزل على مقصودين وهي الصفات المختصة بالمؤنث كحائض وطامث فان قصد بها الحدوث في احد الازمنة
لحقتها التاء فقيل حائضة وطامثة وان لم يقصد بها ذلك لم تلحقها فقيل حائض وطامث بمعنى ذات اهلية الحيض والطمث ولا تدخل هذه التاء الفاصلة
صفة المؤنث من صفة المذكر في خمسة اوزان احدها فعول بفتح الفاء بمعنى فاعل كرجل صبور بمعنى صابر وامرأة صبور بمعنى صابرة وانما لم تدخل التاء
لعدم جريانه على الفعل ودخول التاء على الصفة محمول على فعلها قاله الشاطبي وشكور من فعول بمعنى فاعل وما كانت لامه واوا ياء نحو بغيا اصله بغويا اجتمعت
فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم ادغمت الياء في الياء والا لو كان بغيا بمعنى فاعل لحقته التاء وسئل الثاني في جماعة من
نحاة الكوفة عن هذه الاية بحضرة الواثق بالله فلم يأتوا بوجه الصواب فسأله الواثق عنها فاجابه بما قال الموضح واما قولهم امرأة ملولة من الملل بمعنى
مالة وفروقة فالتاء فيه ليست للفصل وانما هي للمبالغة كما يدخلها في المذكر نحو رجل ملولة واما امرأة عدوة اصله عدوة بواو ثم

ادغم فشاذ لخروجه عن القاعدة ومع ذلك فانه محمول على ضده لانه عكسه وهو حمل صديق على عدو في قوله لم ابخل لابن صديق والقياس صديقة
وهم يحملون الضد على ضده كما يحملون النظير على نظيره ولو كان فعول بمعنى مفعول لحقته التاء الفاصلة جوازا نحو جمل ركوب وناقة ركوبة وانما لحقته
وان لم يجر على الفعل فرقا بين المقصودين والوزن الثاني فعيل بمعنى مفعول نحو رجل جريح وامرأة جريح بمعنى مجروح ومجروحة والعلة فيه ما تقدم وشذ ملحفة
جديدة بالتاء فانها بمعنى مجدودة ولحقتها التاء فان كان فعيل بمعنى فاعل لحقته التاء الفاصلة نحو امرأة رحيمة وظريفة وانما لحقت فعيلا بمعنى فاعل
دون فعيل بمعنى مفعول فرقا بينهما واختص بفعيل بمعنى فاعل لانه يجري على الفعل لان الوصف من رحم وظرف على فعيل اطرادا فصار كفاعل من فعل
بخلافه بمعنى مفعول فان كان فعيل بمعنى مفعول ولم يذكر الموصوف لحقته التاء خشية الالتباس بالمذكر لانها لم تذكر الموصوف المأمون معه الالتباس والوزن الثالث
مفعال بكسر الميم كمنحار نحو رجل منحار وامرأة منحار بالحاء المهملة وشذ ميقانة بالقاف والنون من اليقين وهو عدم التردد نحو رجل ميقان لا يسمع
شيئا الا ايقنه وامرأة ميقانة وانما لم يدخل التاء الفاصلة هنا لانه صفة لا يجري على فعل ولانه يشبه المصادر الميمية بزيادة الميم في اوله قاله ابن
الانباري والوزن الرابع مفعيل بكسر الميم كمعطير من العطر وشذ امرأة مسكينة لخروجه عن القاعدة ومع ذلك فانه محمول على فقيرة وسمع امرأة مسكين على
القياس حكاه سيبويه والوزن الخامس مفعل بكسر الميم وفتح العين كمغشم بالغين والشين المعجمتين وهو الذي لا ينتهي عما يريده ويهواه من شجاعته ومدعس
بالدال والعين والسين المهملات من الدعس وهو الطعن يقال رمح مدعس والعلة في عدم لحاق التاء في هذين الوزنين ما تقدم في الثالث والى هذه الاوزان
الخمسة اشار الناظم بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الثلاثة وتأتي التاء لفصل الواحد من الجنس الجامد الذي لا يصنعه مخلوق ككمرة وتمر بفتح
المثناة فوق وسكون الميم ولعكسه اي لفصل الجنس من واحده في جباة بفتح الجيم وسكون الموحدة بعدها همزة ضرب من الكماة احمر وكماة بفتح الكاف و
سكون الميم وفتح الهمزة وهي التي تميل الى الغبرة والسواد قال الموضح خاصة يخرج لسابلة وسيارة فانهما جمعا سابل وسيار لا من اسماء الاجناس لغلبة
التأنيث عليها قال الله تعالى وجاءت سيارة وعلى تقدير كونهما من اسماء الاجناس فالقيد مصرح في الجامد وهذان مشتقان وتأتي التاء لفصل
الواحد من الجنس الذي يصنعه المخلوق كلبنة وقل تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة والمعتدل والمعتدلة من الرجال
والنساء لا بالطويل ولا بالقصير وتأتي التاء عوضا من فاء كعدة واصلها وعد بكسر الواو فكرهوا ابتداء الكلمة بواو مكسورة فنقلوا كسرة الواو الى
العين ثم حذفوا الواو وعوضوا منها التاء في غير محل المعوض منه لان تاء التأنيث لا تقع صدرا وتأتي عوضا من عين كاقامة ومن لام كسنة واصلها
سنوة بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات وسنهات فكرهوا تعاقب الحركات الاعرابية عليها لذلك ثم ... على الواو والهاء وعلى الهاء
تخفيفا فحذفوا الواو والهاء وعوضوا منها التاء في محل المعوض منه على القياس او عوضا من حرف زائد لمعنى وهو ياء النسب كاشعثي واشاعثة وازرقي
وازارقة ومهلبي ومهالبة للنسبة الى اشعث وازرق ومهلب فالتاء فيهن عوض من ياء النسب الا ترى انهما لا يجتمعان وانما يقال الاشعثيون والاشاعثة
وكذا الباقي او عوضا من حرف زائد لغير معنى وهو ياء مفاعيل كزنادقة وزناديق فالتاء عوض من ياء زناديق فاذا جيء بالتاء لم يجيء بالياء بل يقال
زنادقة فالياء والتاء متعاقبتان هنا قاله في شرح الكافية والزنديق الذي لا يتمسك بشريعة وهو مظهر الاسلام ومخفي الكفر وتأتي التاء للتعريب
بالعين المهملة اي تعريب الاسماء الاعجمية كموازجة جمع موزج بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاي المعجمة بعدها جيم وهو الخف والجورب والقياس
موازج فدخلت التاء في جمعه لتدل على ان اصله اعجمي فعرب والفرق بين المعرب وغيره ان العرب اذا استعملت الاعجمي فان جاء على بناء الفاظها فهو عربي
والا فلا وتأتي التاء للمبالغة في الوصف كرجل راوية لكثير الرواية وانما انثوا المذكر لانهم ارادوا انه غاية في ذلك الوصف والغاية مؤنثة ولتوكيد
المبالغة الحاصلة بغير التاء كنسابة وذلك لان فعالا يفيد المبالغة بنفسه فاذا دخلت عليه التاء افادت تأكيد المبالغة لان التاء للمبالغة وتأتي
التاء لتأكيد التأنيث كنعجة لان انفراد المؤنث باسم غير المذكر يفيد التأنيث كعجوز واتان فكان يكفي ان يقال نعج لانه يفيد التأنيث بنفسه ودخول التاء
فيه لتأكيد التأنيث

فصل لكل واحدة من الفي التأنيث المقصورة والممدودة اوزان نادرة ولا يتعرض لها في هذا المختصر لكون الناظم لم يذكرها
في الاستعمال فتعلم في بابها الا ان بها ... المقصورة اصل للممدودة فلذلك قدمها فاشتهر من اوزان المقصورة اثنا عشر وزنا احدها فعلى بضم الاول
وفتح الثاني كاربى بالراء المهملة والباء الموحدة اسم للداهية بالذال المعجمة وجمعها ادواه واعظمها الموت وادمى وشعبى بمعجمة فمهملة اسمين لموضعين
قال جرير اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا وزعم ابن قتيبة انه لا رابع لها في لسان العرب ورد عليه ارنى بالنون اسم لحب من البقل
يعقد اللبن وجنفى بالجيم والنون والفاء اسم لموضع وجعبى بالجيم والعين المهملة والباء الموحدة اسم لعظام النمل جمع عظيم لا اعظم والمراد كبار النمل
اللاتي يعضضن لهن افواه واسعة قاله القالي ودجى بالراء والخاء المهملة والباء الموحدة لموضع وحلكى بالحاء المهملة لدويبة قال ابو علي القالي
هي مقصورة عند ابن جني والعلاء وقلبين من عدم اشتهارها ذكر ان عد الناظم لها في الاوزان المشهورة مشكل لانها من الاوزان النادرة بل قال
خطاب المارديني انها شاذة الوزن الثاني فعلى بضم الاول وسكون الثاني اسما كان كبهمى بالباء الموحدة اسم لنبت قال الجوهري بهمى نبت ثم الا
كثير منهما او صفة لا مذكر لها كحبلى لما الها امذكر نحو الطولى انثى الاطول او مصدرا كرجعى مصدر رجع الوزن الثالث فعلى بفتحتين اسما كان كبردى
بالموحدة لنهر بدمشق او مصدرا كمرطى بالطاء المهملة لمشية او صفة كحيدى بالحاء والدال المهملتين بينهما ياء مثناة تحتانية نحو حمار حيدى
اي يحيد عن ظله اذا نشط الوزن الرابع فعلى بفتح اوله وسكون ثانيه وشرطه اما ان يكون جمعا كقتلى جمع قتيل وجرحى جمع جريح او مصدرا كدعوى

مصدر دغاء او صفة كسكرى وسيفى مونثى سكران وسيفان للطويل فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان مبنيان على الصرف وعدمه
فمن صرفه فالف الالحاق ومن منع فلانها للتانيث والارطى شجر الرمل يدبغ به الاديم يقال اديم مارط اى مدبوغ وقد يكون ارطى افعل لانه يقال
اديم مرطى حكاه فى الصحاح والعلقى نبت الوزن الخامس فعالى بضم اوله وتخفيف الثانى كحبارى بالحاء المهملة والباء الموحدة والراء المهملة
سمانى بالسين المهملة لطائر يذكر ويؤنث وفى الصحاح ان الحبارى للمذكر والمؤنث وهو وهم بفتح الهاء من صاحب الصحاح فانه قد اقر على
انه ممنوع الصرف ومنع الصرف دليل على ان الفه للتانيث الوزن السادس فعلى بضم اوله وتشديد ثانيه مفتوحا كسمهى بالمهملة للباطل والكذب
للهواء بين السماء والارض الوزن السابع فعلى بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه كسبطرى بالمهملات وبالموحدة وذفرى بالذال والفاء والقاف من
المشى فالاول مشية فيها تبختر والثانى مشية فيها تدفق واسراع الوزن الثامن فعلى بكسر اوله وسكون ثانيه اما مصدر كذكرى مصدر ذكر
ذكرا وذكرى وانوا فوضعه كلمتان فيما عدا الف التانيث وجمعا وذلك شتان حجلى بالحاء المهملة والجيم جمعا للحجل بفتحتين اسما لطائر وظربى
المثالثة والراء والباء الموحدة جمعا لظربان بفتح اوله وكسر ثانيه اسما لدويبة ولا ثالث لهما فى الجموع وذلك معلوم من عدم الاتيان معهما بالكاف
ولكن ذكره تاكيدا الوزن التاسع فعيلى بكسر اوله وثانيه مشددا نحو حثيثى بحاء مهملة وثاءين مثلثتين بينهما ياء مثناة تحتانية اسم مصدر حث
على الشئ اذا حض عليه وخليفى بالخاء المعجمة والفاء الخلافة وفى الاثر لولا الخليفى لاذنت وحكى الكسائى هو من خصيصا مقصورة بالمد وهو شاذ
ولم يقس عليه وهو الوزن العاشر فعلى بضم اوله وثانيه وتشديد ثالثه ككفرى بالفاء والراء وفى القاموس انه مثلث الكاف والفاء
فالكافور وعاء الطلع اى طلع النخل سمى بذلك لانه يكفره اى يستره وتغطيه وقال الشيبانى هو الطلع نفسه والفراء يجعل الطلع حين ينشق فالقاف
والاول هو الصحيح لان الاشتقاق يدل على صحته وحذرى وبذرى بذال معجمة فيهما ثم راء مهملة فى الاول وباء موحدة فى الثانى وهما من الحذر
والبذر فقال ابن ولاد البذرى الفال المعجمة الباطل الوزن الحادى عشر فعيلى بضم اوله وفتح ثانيه مشددا كخليطى بالخاء المعجمة والطاء المهملة اسما للاختلاط
تقول وقعوا فى خليطى اذا اختلط عليهم امرهم وقبيطى بالقاف والباء الموحدة والطاء المهملة اسما للناطف الوزن الثانى عشر فعالى بضم اوله وتشديد ثانيه
نحو شقارى بالشين المعجمة والقاف والراء المهملة وخبازى بالخاء المعجمة والباء الموحدة والزاى اسمين لنبتين وخضارى بالخاء المعجمة والضاد المعجمة والراء
المهملة اسما لطائر **تنبيه** نحو جنفى مما كان على وزن فعلى بضم الفاء وفتح العين ونحو حلكى مما كان على وزن فعلى بضم الفاء وتشديد العين المفتوح
المكسور ونحو خلنبطى مما كان على وزن فعللى بضم الفاء وتشديد العين المفتوحة ليس من الاوزان المختصة بالمقصور بدليل وجودها فى الاوزان الممدودة
فالاول كما فى عرواء بضم العين المهملة وفتح الراء المهملة وهو الحمى ومشتهاها فى اول دخلها كما فى القاموس زيادة على الصحاح والثانى كما فى تخيراء بكسر الفاء
وتشديد الخاء المعجمة من الفخر والفخر الرجل الفخر والثالث كما فى دخيلاء بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المعجمة والحيط بالمد غيره يقال هو عالم بدخيلاء
امورك اى بباطنها ومشهور اوزان الممدودة سبعة عشر وزنا احدها فعلاء بفتح اوله وسكون ثانيه اسما كان كصحراء او مصدرا كرغباء مصدر رغب
بالراء المهملة والعين المعجمة او صفة كحمراء وديمة هطلاء والديمة بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة تحت قال ابو زيد هو المطر الذى ليس فيه رعد
ولا برق واقله ثلث النهار او ثلث الليل والهطل تتابع المطر رجعا فى القضاء كطرفاء بالطاء والراء المهملتين والفاء وبضاء بالمعجمة والموحدة جمع طرفة
الغابة وهو شجر ومنها الخلاف بين وهو قال القاموس ان لها اربعة اصناف منها الاثل الواحدة طرفاء وطرفة فى الصحاح قال سيبويه واحد وجمع والوزن الثانى
والثالث والرابع افعلاء بفتح العين وافعلاء بكسرها وافعلاء بضمها كقولهم فى يوم الاربعاء بفتح الباء وضمها وكسرها اسمع فيه الاوزان الثلثة
وهو اليوم المعروف فى حاشية التسهيل بخط المولف اسم اليوم اربعاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الهمزة وضم الباء عمود الخيمة وبعضها موضع والوزن الخامس
فعللاء بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه كعقرباء اسما لمكان والوزن السادس فعالاء بكسر الفاء كقصاصاء بقافين وصادين مهملتين اسما للقصاص
والوزن السابع فعللاء بضم الاول والثالث كقرفصاء بقاف وفاء مهملتين لنوع من القعود وهو ان يقعد الرجل على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه وتمس الارض اليتيه
الوزن الثامن فاعولاء بضم الثالث كعاشوراء العاشر المحرم وحكى ابو عمرو الشيبانى فيها القصر الوزن التاسع فاعلاء بكسر الثالث كقاصعاء بالقاف
والصاد والعين المهملتين اسما لاحدى حجرة اليربوع وهو حيوان فوق الفارة يداه اقصر من رجليه عكس الزرافة ومن اسماء حجرته ايضا نافقاء والنافقاء
الوزن العاشر فعلياء بكسر الاول وسكون الثانى نحو كبرياء بمعنى الكبر الوزن الحادى عشر مفعولاء كمشيوخاء بالشين والخاء المعجمتين للشيوخ وضبطه
ابن مالك بالخاء المهملة قال وبمعناه اختلاط الامر الوزن الثانى عشر فعالاء بفتح اوله وثانيه نحو براساء بالباء الموحدة والراء والسين المهملتين بمعنى
الناس تقول ما ادرى اى البراساء هو اى اى الناس هو وبراكاء بالباء الموحدة والراء المهملة بمعنى البروك وهو ان يبركوا ابلهم ويثبتوا حولهم ويقاتلوا
وبالراء براكاء كل شئ معظمه وشدته يقال وقع فى براكاء الامر وبراكاء القتال اى فى معظمه وشدته قال بشر بن ابى خازم ولا ينجى من الغمرات الا براكاء
القتال او الفرار قال الغالى الوزن الثالث عشر فعيلاء بفتح اوله وكسر ثانيه نحو قريثاء وكريثاء بمثلثتين وراءين مهملتين فيهما وبالقاف فى الاول والكاف
من التمر بضم الموحدة وسكون المهملة قال الكسائى بسر قريثاء ممدود وهو اطيب التمر بسرا وقال ابو الجراح بسر قريثاء مقصورا الوزن الرابع عشر فعولاء بفتح
اوله وضم ثانيه نحو دبوقاء بالدال المهملة والباء الموحدة والقاف العذرة بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة الوزن الخامس عشر فعلاء بفتحتين
كخنفساء بالخاء المعجمة والفاء والقاف اسما للموضع قال ابن الناظم وبعض نسخ الشرح وانما هو بالجيم والنون والفاء كما هو الغالب فى نسخ ابن الناظم و

الكبرى

فضاد

ونصه فعلاء كجنفاء اسم مكان ولا نظير له الا ثاداء بفتح الذال المهملة والهمزة والثاء المثلثة اسما للامة وقرماء بالقاف والراء اسما لموضع ذكره فى الصحاح
فى مادة القاف ولم يذكره فى مادة القاف قال فى القاموس فى فصل القاف وقال الجوهرى قرماء موضع سهو وانما هو بالفاء قال فى فصل الفاء
وقرماء كجنفاء موضع باليمامة بين امرئ القيس وموضع بين مكة والمدينة وعلى هذا النقد يقصد الناظم لذلك من المشهور من اوزان الممدود شكل
لانه قد وقع نادرا جدا وفى المحكم لابن سيده ان جنفاء بالجيم والنون والفاء والقصر موضع وانه بالمد ايضا موضع فذكره فيما يختص بالمد مشكل الوزن
السادس عشر فعلاء بكسر اوله وفتح ثانيه نحو سيراء بالسين المهملة والياء المثناة تحت ثوب مخلوط بحرير وقيل ما عمل من القز وقيل برد فيه خطوط صفر
وايضا نبت وايضا الوزن السابع عشر فعلاء بضم اوله وفتح ثانيه كخيلاء بالخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية الكبر والعجب **هذا باب**

المقصور والممدود

المقصور هو الاسم المعرب الذى حرف اعرابه الف لازمة كالفتى والعصا بخلاف ذا وذوا بخلاف ما لا يسمى مقصورا
والممدود هو الاسم المتمكن الذى اخره همزة بعد الف زائدة ككساء ورداء بخلاف اولاء وشاء فلا يسمى ممدودا فقصر الاسماء ومدها ضربان قياسى وهو
وظيفة النحوى وسماعى وهو وظيفة اللغوى وقد اعتنى اللغويون بهما حتى وضعوا فى ذلك كتبا وضابط الباب عند النحويين ان يرجع المنزل الاسم المعتل
بالالف الى ثلثة اقسام احدها ما له من نظير الصحيح الاخر يجب فتح ما قبل اخره قياسا وهذا النوع مقصور بقياس والى ذلك اشار الناظم بقوله اذا اسم استوجب من
قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر فمن امثلته فيها كونه مصدر فعل بكسر العين اللازم نحو جوى جوى بالجيم
وهوى هوى وعمى عمى فان نظيرهما من الصحيح الاخر فرح فرحا وبطر بطرا واشر اشرا ومنه فتح ما قبل اخرها واجب فطرد لان فعل اللازم قياس مصدره فعل
بفتحتين قال ابن عصفور وغيره تبعا لسيبويه والفراء وشذ الغراء بالغين المعجمة المفتوحة بالمد مصدر غرى بكسر الراء فهو غر وفى الصحاح فى فصل الغين
المعجمة والراء غرى بالشئ بالكسر اى اولع به والاسم الغراء بالفتح والمد وانشد الكبير اذا قلت مهلا غارت العين بالبكا غراء ومدتها مدامع نهل هذا قول
ابن عصفور وموافقيه فيما قالوه نظر لان ابا عبيدة حكى عن خالد بن كلثوم غاريت بين الشيئين غراء اى تابعت بينهما ثم انشد البيت اى بيت كثير المتقدم وعلى قول
ابى عبيدة فهذا قاله القياس كما سياتى لان غاريت غراء بالكسر لنظائره من الصحيح بجب قبل اخره الف كقاتلت قتالا قال ابو عبيدة وغاريت فاعلت من غريت
بالشئ اغرى به انشد ابو عبيدة والجوهرى اسلو بدلا مهلا وغاضت بدل غارت وحضل بدل نهل بضم النون وتشديد الهاء اى كثيرة سائغة درا على النسخ
روايته حفل بضم الحاء وتشديد الفاء اى ممتلاة ولا يبعد مجئ مصدر غرى الغراء بالفتح والمد اسم مصدر كالكلام والسلم وقياس المصدر الغرى بالقصر
وما حكاه ابو عبيدة من باب فاعل لا من باب فعل وكل استشهد بحسب ما رواه وقد جزم الجوهرى بان الغراء بالفتح والمد اسم مصدر غرى والغراء بالكسر
والمد مصدر غاريت الشئ واختلفوا فى الغراء فى بيت كثير فابن عصفور يرى انه بالفتح والمد تابعه على ذلك فلم يتواردا على محل واحد ومنها فعل
جمعا لفعلة بكسر اوله وسكون ثانيه نحو فرية وفرى بالفاء والراء الكذب ومرية ومرى بالراء الجدال فان نظيره من الصحيح قربة وقرب بكسر القاف
فيهما ومنها فعل بضم اوله وفتح ثانيه جمعا لفعلة بضم اوله وسكون ثانيه نحو دمية ودمى بالدال المهملة الصورة المنقوشة فى الحائط وتطلق على الصورة
الجميلة على سبيل التشبيه وعلية وعلى ومدية ومدى بالذال المهملة السكين وزبية وزبى بالزاى المضمومة وسكون الموحدة الحفرة تحفر للاسد وكسوة وكسى بالكاف و
السين المهملة فان نظيرها من الصحيح حجة وحجج وقربة وقرب بضم الحاء والقاف فيهما والى ذلك اشار الناظم بقوله كفعل وفعل فى جمع ما كفعلة وفعلة ومنها اسم
مفعول ما زاد على ثلثة نحو معطى من الرباعى ومقتضى من الخماسى ومستدعى من السداسى فان نظيرها من الصحيح مكرم ومخرج ومحترم ومستخرج بفتح ما قبل الاخر
فهو القسم الثانى من اقسام المعتل بالالف ان يكون له نظير من الصحيح يجب قبل اخره الف فهذا النوع ممدود بقياس والى ذلك اشار الناظم بقوله وما استحق
قبل اخر الفا فالمد فى نظيره حتما عرف فله امثلة منها ان يكون الاسم مصدرا لا فعل بسكون الفاء وفتح العين او افعل بكسر الفاء وسكون العين اوله
همزة وصل فالاول كاعطى اعطاء والثانى ارتأى ارتياء قال الجوهرى ارتأى افتعل من الرأى والتدبير اصله الاصل ارتأى ارتيايا فقلبت الياء فى الفعل
الفا لتحركها ما وانفتاح ما قبلها وفى المصدر قلبت همزة لتطرفها اثر الف زائدة واستقصى الامر استقصاء تتبعه والى ذلك اشار الناظم بقوله كمصدر
الفعل الذى قد بدئا بهمزة وصل كارعوى وكارتأى فان نظيرة للثانى نظير ما كان مصدر الافعل الصحيح اكرم اكراما ونظير ما كان مصدر الفعل
اوله همزة وصل من الصحيح اكتسب اكتسابا فانه من افتعل واستخرج استخراجا فانه من استفعل ومنها ان يكون مفردا لافعلة سواء كانت الهمزة فيه مبدلة عن واو
ام ياء فالاول نحو كساء واكسية والثانى نحو رداء واردية لان الاصل نحو كساو ورداى فان نظيره من الصحيح حمار واحمرة وسلاح واسلحة ومن ثم اى من اجل ان افعلة
حقها ان تكون جمعا للممدود ولا تكون جمعا للمقصور قال الاخفش ارحية جمع رحى من الياءى واقفية جمع قفى من الواوى من كلام المولدين لان رحى وقفى مقصوران
والرحى الطاحونة مؤنثة والقفا مؤخر العنق يذكر ويؤنث واما قوله وهو مرة بن محكان التميمى فى ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
والمعروف ان ندى بالقصر قصر وزنه وقيل ليس بقصر وزنه ولكنه جمع بالناء للمفعول ندى بالقصر على نداء بالمد كجمل وجمال بالجيم ثم جمع نداء الممدود على اندية فاندية
على هذا جمع الجمع وهذا القول بعيد انه لم يسمع نداء جمعا ولو سمع لنقل واللازم منه المرقوم كل ومنها ان يكون مصدر الفعل بالتخفيف والفتح الكو
دالا على صوت كالرغاء والثغاء بضم المهملة والمثلثة اولهما وفتح ثانيهما والجماء والرغاء صوت ذوات الخف والثغاء صوت الشاة من الضان والمعز فان نظيره
من الصحيح الصراخ اودالا على داء نحو المشاء بتوسط بطنه مشاء فان نظيره من الصحيح الدوار بضم الدال الذى اخره راء مهملة وزاد فى القاموس فتح الدال قال و
هو شبه الدوران ياخذ فى الراس والزكام بضم الزاى الضم الثالث ان يكون لا نظير له من الصحيح فهذا انما يدرك قصره ومده بالسماع فمن المقصور سماعا

هذا باب المقصور والممدود

لكسر اوله وفتح ثانيه

[illegible]

مسئلة

[illegible]

هذا باب كيفية التثنية

[illegible]

[illegible]

هذا باب كيفية جمع الاسم

[illegible]

هذا باب كيفية جمع الاسم المؤنث

[illegible]

ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ... جمع نحو فتاة بالقاف في النون وهي الرمح والحجرة فتوات بالواو وردا الى اصلها لانها ثالثة وتقول في جمع
نحو نباة بفتح النون ثم الباء الموحدة بعدها الف ثم همزة بدل من واو قال الجوهري في النبوة والنباوة ما ارتفع من الارض وضبطها الشيخ
العائذ المكي بفتح النون وسكون الموحدة بعدها همزة فتاء تانيث الصوت الخفي ... نباءات باقرار الهمزة ونباوات بقلبها واوا ...

فصل ...

[illegible]

[illegible]

وادرع واعقب في ايمن وشذ افعل في نحو مكان وشهاب وغراب وجنين من المذكر فخرج بالرباعي نحو دار وناب فانها دور وانياب لكن نظير عند سيبويه وخرج
بالتانيث نحو خمار وعمود ورغيف فلا افعلة نحو سحابة ورسالة وتمد قبل الاخر نحو زينب في هذين النوعين اشار الناظم بقوله لفعل اسما صح عينا
افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف البناء الثاني من ابنية القلة افعال وهو جمع لاسم ثلاثي لا يجري افعل
السابق اما لانه على فعل بفتح اوله وسكون ثانيه لكنه معتل العين بالياء او بالواو نحو سيف واسياف وثوب واثواب واما لانه غير فعل بفتح الفاء وسكون
العين فيشمل ثمانية اوزان ثلاثة مع فتح الفاء نحو جمل ونمر وعضد وثلاثة مع كسرها نحو حمل وعنب وابل واثنان مع ضمها نحو قفل وعنق فتقول في جمعها اجمال
وانمار واعضاد واحمال واعناب وآبال بابدال الهمزة الثانية الفا واقفال واعناق والى ذلك اشار الناظم بقوله وغير ما افعل فيه مطرد من
الثلاثي اسما بافعال يرد ولكن الغالب في فعل بضم الاول وفتح الثاني ان يجيء جمعه على فعلان بكسر اوله وسكون ثانيه كصرد بالصاد والراء المهملتين وهو
طائر ضخم الراس يصطاد العصافير قيل وهو اول طائر صام لله تعالى وجرذ بالجيم والراء والذال المعجمة قال الجوهري ضرب من الفار ونغر بالنون والغين
المعجمة والراء المهملة جمع نغرة قال الجوهري كهمزة وهو طائر كالعصافير حمر المناقير وخزز بخاء معجمة وزاءين معجمتين قال الجوهري ذكر الارانب فيقال في
جمعها صردان وجرذان وخزان والى هذا اشار الناظم بقوله وغالبا اغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان وشذ نحو ارطاب جمع رطب كما شذ في فعل الفتح
الفاء والعين الساكنها نحو احمال جمع حمل بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وافراخ جمع فرخ بالفاء والراء والخاء المعجمة واخبار جمع خبر بالخاء المهملة
والباء الموحدة وازناد جمع زند بالزاء المفتوحة والنون الساكنة وهو العود الاعلى الذي تقدح به النار والزندة هي السفلى قال الله تعالى واولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن يقال الحمل بالفتح لما في البطن وبالكسر لما على الظهر وبالوجهين لحمل النخل قاله الفراء وقال الله تعالى يحدث اخبارها قال الحطيئة
بضم الحاء وفتح الطاء المهملتين وبعد الياء همزة تصغير حطاة بفتح الحاء وسكون الطاء وهي الضرطة والحطاة ايضا الضرب باليد يقال حطا الرجل اذا ضرب
بالارض واختلف في تلقيبه بذلك فقيل لقصره وقيل لانه ضرط في يوم بين قوم فقيل له ما هذا فقال حطيئة وقيل لانه كان يحطو الرجل والرجل
هي التي لا احتضن ايادا واسمه جرول بن اوس ويكنى ابا مليكة قال ابن السيد ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر يخاطب بها عمر بن
الخطاب كان قد حبسه لهجوه اياه وازاد بالافراخ بالخاء المعجمة الاولاد وهو محل الاستشهاد والقياس في جمع فرخ افرخ وفراخ ومرخ بفتح الميم والراء
والخاء المعجمة واد كثير الشجر قريب من فدك وزغب بضم الزاي وسكون الغين المعجمة من الزغب وهو الشعر الاصفر على ريش الفرخ والحواصل جمع حوصلة
الطير واراد ما فوق الذي ولا دصغار جدا لا ماء عندهم ولا شجر اي اشكو اليك حالهم وقال اخر وهو الاعشى وجدت اذا اصطلحوا خيرهم وزندك اثقب
ازنادها جمع زند على ازناد وقياسا زند وسمع ايضا فعل وافعال في شكل وشمع ولفظ ولحظ ومحل وداء وزناد وهو اصل التحيين وسطل وجفن ونحو
وعبد ونمر وحبل والف انف وشيء لحن منه افنان في قوله تعالى ذواتا افنان اياه وجمع فنن وهو الغصن اما الفن وهو النوع فجمعه فنون على القياس
كسنك وسكوك البناء الثالث من ابنية القلة افعلة بكسر العين وهو جمع لاسم مذكر رباعي ثالثة الف او واو او ياء قبل الحرف الاخير سواء كان مفتوح الفاء
ام مكسورها ام مضمومها فالالف مع فتح الفاء نحو طعام ومع كسرها نحو حمار ومع ضمها نحو غراب والياء نحو رغيف والواو نحو عمود فتقول في جمعها على
افعلة اطعمة واحمرة واغربة وارغفة واعمدة وشذ كتاب وكتب والقياس اكتبة ولم يقولوه قال الهادي وجمع في الصحاح
امثلة اجمعه لنهار وقلنه كثيره نهر في قليله انهر والصواب انهرة كما في المحكم لان النهار مذكر والى ذلك اشار الناظم بقوله في اسم مذكر رباعي بمد
ثالث افعلة عنهم اطرد والزمو ابناء افعلة في فعال بالفتح وفعال بالكسر حال كونهما مضعفي اللام او معتليها فالاول وهو مضاعف اللام كالبناء
بتضعيفها ما ثالثها للعين ومضاعف الثلاثي ما كان عينه ولامه من جنس واحد كبتات بفتح الباء الموحدة فتاءين مثناتين فوق قال الجوهري هو الزاد
والجهاز وقال ابو عبيدة هو متاع البيت وفي الحديث لا يؤخذ منكم عشر البتات وزمام بكسر الزاي قال الجوهري هو الخيط الذي يشد الى في الخشاش ثم يشد
في طرفه المقود وقد يسمى المقود زماما وزمام النعل ما شد فيه الشسع والخشاش بالكسر الذي يجعل في عظم انف البعير وهو من الخشب والبرة من صفر
فتقول في جمع بتات ابتة وفي جمع زمام ازمة والاصل ابتتة وازممة فنقلت حركة اولهما الى الساكن قبله ثم ادغم احد المثلين في الاخر والثاني وهو معتل
اللام ما كان لامه واوا او ياء كقباء بفتح القاف والباء الموحدة واناء بكسر الهمزة الاولى فتقول في جمعهما على افعلة اقبية وآنية بالف بعد الهمزة والاصل
بهمزتين مفتوحة فساكنة ابدلت الساكنة الفا من جنس حركة ما قبلها والى ذلك اشار الناظم بقوله والزمه في فعال او فعال مصاحبي تضعيف او اعلال ومما
افعلة كجح ونحي ونجد فهو ما ارتفع من الارض وهي مصدر وهي السقاء اذا تحرى وسد بالسين المهملة حفاظ ومما كل بانا... به موضع ونحو
وطال قباب وحقاق وجائز بالجيم والزاي الخشبة الكبيرة في وسط البيت وواد وناحية وظبين بالظاء المشالة بمعنى المهم ونصفه ونصفة سيوف وصادر مجمع
المطر القليل ونحو بفتح العين المهملة وكسر الباء الاولى وتشديد الباء الثانية وجرة بكسر الجيم وتشديد الراء المهملة وعبل بفتح العين المهملة وتشديد
الباء المثناة تحت وعقاب ورمضان وخوان ابربع الاول فاما سحج ونحو وظبين وعين فقالوا فيها اسحة ونجد وانحبة واظنبة مع انها صفات
عقاب فقالوا فيها اعقبة مع انه مؤنث اما نجد وهي ... ومذجج ونحو ... وفعال ونقال وباب وجوه فقالوا فيها البحاح واوهبة واسلحة واتدعة
امنة واخولة وابوبة واطنبة واجرة مع انها ثلاثية واما رمضان وخوان ونصيفة فقالوا فيها ارمضة واخونة وانصفة مع انها ... على
الحروف ... فقالوا فيها اقولة مع ... فصل اخره واما جائز وناحية فقالوا فيها اجوزة وانحية مع ان الالف فيهما ليست قبل الاخر البناء

الرابع من ابنية القلة فعلة بكسر اوله وسكون ثانيه ولم يطرد في شيء من الابنية بل هو محفوظ في ستة اوزان فعل بفتحتين نحو ولد وفتى وفعل بفتح اوله و
سكون ثانيه نحو شيخ وثور وفعل بكسر اوله وفتح ثانيه نحو ثني بكسر المثلثة وفتح النون بالقصر كعدى وحكاه القاري عن الامام الذي يعاد مرتين وفي الحديث
لا ثني في الصدقة اي لا تؤخذ في السنة مرتين والثني ايضا الثاني في السادة وهي الثنيان بضم المثلثة وهو الذي يكون دون السيد في المرتبة قال الراعي
ما لك وفعال بفتح اوله نحو غزال وفعال بضم اوله نحو غلام وفعيل بفتح اوله وكسر ثانيه نحو صبي وخصي لقولهم في جمعها على فعلة ولدة وفتية وشيخة و
ثيرة وثنية وغزلة وغلمة وصبية وخصية والى ذلك اشار الناظم بقوله وفعلة جمعا بنقل يدرى اي لعدم اطراده قال ابو بكر بن السراج هو اسم
جمع لا جمع **والبناء** الاول من ابنية الكثرة **فعل** بضم اوله وسكون ثانيه وهو اخف اوزان الكثرة لكونه ثلاثيا مجردا ساكن الوسط وهو جمع لشيئين
احدهما افعل مقابل فعلاء بالمذكر كاحمر وابيض او ممتنعة مقابلة لها او لفعلاء لمانع خلقي كاكمر لعظيم الكمرة بفتح الكاف وهي حشفة الذكر وآدر بفتح
الهمزة الممدودة والدال المهملة لعظيم الادرة بضم الهمزة وسكون الدال وهي الخصية المنتفخة بخلاف نحو الى بمد الهمزة لكبير الالية والاصل الى
بهمزتين مفتوحة فساكنة قلبت الساكنة الفا كادم فان المانع من الياء بفتح الهمزة وسكون اللام وفي اخره همزة قبلها الف ممنوعة بياء ومثناة تحتانية
تخلف الاستعمال فانهم قالوا في المذكر الى على وزن فعل ولم يقولوا في المؤنث آلياء على وزن فعلاء والثاني ما يجمع على فعل فعلاء بفتح الفاء و
سكون العين مقابلة افعل كحمراء وبيضاء او ممتنعة مقابلتها لذلك فعل لمانع خلقي كرتقاء بالراء المهملة والمثناة فوق والقاف من الرتق و
هو انسداد الفرج باللحم وعفلاء بالعين المهملة والفاء من العفل بفتح العين والفاء وهو شيء يخرج في قبل المرأة شبه الادرة للرجل بخلاف نحو عجزاء
بالجيم والزاي لكبيرة العجز فان المانع من اعجز تخلف الاستعمال فان العرب قالوا في المؤنث عجزاء ولم يقولوا في المذكر اعجز فلا يقال رجال الي ولا نساء عجز
الا اذا سمع فيحفظ ولا يقاس عليه هذا مفهوم كلامه وهو في ذلك تابع للتسهيل فنقل المرادي وابن عقيل في شرحيهما على التسهيل عن ابن مالك انه ذكر
في غير التسهيل ان فعلاء يطرد في هذا النوع كاطراده في احمر وحمراء وما ذكره من انهم لا يقولون امرأة آلياء ولا رجل اعجز هو على اشهر اللغات فعلى
هذا يقال رجال الي ونساء الي ورجال عجز ونساء عجز وتقول في جمع نحو ابيض بيض بكسر الاول تصحيحا للعين لئلا تبدل الياء واوا فيقال ففعل بالضم على
الاصل لا فعل بالكسر والى فعل اشار الناظم بقوله فعل لنحو احمر وحمراء البناء الثاني من ابنية الكثرة **فعل** بضمتين وهو مدفوع بحسن لانه لما فرغ
من فعل بالاسكان اعقبه بفعل بالتحريك لانهما وزنان لم يختلفا الا بالحركة والسكون وهو مطرد في شيئين احدهما في وصف على فعول بفتح الفاء
فاعل كصبور وصبر وغفور وغفر بخلاف فعول بمعنى مفعول فانهما بمعنى مفعول والثاني في اسم رباعي في العدد بمدة الف او واو او ياء قبل لام صحيحة
غير معتلة مطلقا من غير تقييد بحرف معين من احرف العلة او غير مضاعف ان كانت المدة الفا لا غير بخلاف الفعلة او ذات مفتوح الاول نحو قذال
للمذكر وهو جماع مؤخر الراس ومعقد العذار من الفرس خلف الناصية واتان بالمثناة الفوقانية للمؤنث الحمير ومكسور الفاء نحو حمار للمذكر
وذراع للمؤنث ومضموم الفاء نحو غراب للمذكر وكراع للمؤنث وما مدته ياء نحو قضيب للمذكر وكثيب للمؤنث وما مدته واو نحو عمود للمذكر
وقلوص للمؤنث وهي الشابة من النوق فخامل فيما ياء او واو مع التضعيف نحو سرير للمذكر وذلول للمؤنث وخرج بقوله غير معتلة نحو كساء وذباب فلا
يجمعان على فعل لاجل اعلال اللام لانهما لو جمعا على فعل لزم قلب الضمة كسرة لتنقلب الواو ياء والياء تقلب ياء ... على وزن فعل بضم الفاء
وكسر العين وهو بناء قد رفضوه لما فيه من ثقل الخروج من الضمة الى الكسرة والحوا ان ذلك قال لازم ... قال ابن يعيش انه قد قالوا في العنان
ثوب ثني والاصل ثني بضم النون قلبوا من الضمة كسرة لئلا تنقلب الياء واوا كما فعلوا ذلك في اجو ... وخرج بقوله غير مضاعف ان كانت المدة
هلال وسنان فلا يجمعان على فعل لاجل تضعيفها اي اللام مع الالف فلا يقال في جمعهما هلل ولا سنن لما فيهما من ثقل التضعيف مع الضم وشذ عنان
بكسر العين لما يقاد به الفرس وحجاج للمنظر وفيه مناسبة الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل وعنن وحجاج بحاء مهملة مكسورة وجيمين لعظم المشرف
حول العين فعل هو الاعلى الذي ينبت عليه الحاجب وحجج وقطوط بفتح الواو وقع تنبيها التضعيف وقطط ومحفظ فعل بضمتين في فعل بفتح الفاء
وكسر العين نحو نمر وصفة نحو خشن وفي فعيل صفة نحو نذير ونذر وفي فعيلة مطلقا اسما نحو صحيفة وصحف وصفة نحو نجيبة وفي فعل بفتح اوله وسكون ثانيه نحو
سقف ورهن وفي فاعل نحو بازل وعشار وفي فعل بفتحتين نحو نصف وفي فعال بكسر الفاء ومما صفة نحو كناز بكسر الكاف وصناع بفتح الصاد
ضامر وفي فعيلة بفتح اوله وكسر ثانيه نحو فرخة وفي فعلة بفتحتين نحو خشبة وفي فعل بكسر اوله وسكون ثانيه نحو ستر والى فعل بضمتين اشار الناظم
بقوله وفعل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف البناء الثالث **فعل** بضم اوله وفتح ثانيه قد يحذف
فعل بضمتين لكان ولي لانه اخف منه وهو مطرد في شيئين احدهما في اسم على فعلة بضم اوله وسكون ثانيه وسواء في ذلك صحيح اللام ومعتلها
مضاعفها فالصحيح كقربة وقرب وغرفة وغرف والمعتل اللام نحو مدية ومدى ودمية ودمى والمضاعف اللام نحو حجة وحجج ومدة ومدد والثاني
الفعلى بضم الفاء انثى افعل صفة كالكبرى انثى الاكبر والوسطى انثى الاوسط والصغرى انثى الاصغر بخلاف حبلى فانها ليست انثى افعل لانه صفة
لا مذكر لها فلا يجمع على حبل وشذ فعل في فعلة صفة نحو بهمة بضم الباء الموحدة وسكون الهاء وهو الرجل الشجاع الذي لا يهتدى من اين يؤتى
لشدة باسه وفي الجمع بهم قاله في الصحاح وفعلى مصدرا نحو رؤيا بالهمز في منامه ورؤى على فعل من غير تنوين وجمع الرؤيا رؤى بالتنوين مثل رعي قال
الجوهري في فعلة بفتح اوله وسكون ثانيه صحيح اللام نحو نوبة بفتح الموحدة ونوب بفتح النون والباء الموحدة وقاس عليهما الفراء وفعلة بفتح اوله

وسكون اللام نحو قرية وقرى وفعلة بفتح اوله وسكون ثانيه صحيح اللام نحو بدرة بفتح الموحدة وهي عشرة الاف درهم وجمعها بدر وفعلة بكسر اوله وفتح ثانيه
ولم اقف على جمعها على فعل بضم اوله وفتح ثانيه فذكره ههنا فيه نظر وفعلة بكسر اوله وسكون ثانيه معتلا نحو لحية ولحى وفعلة بضم اوله وفتح ثانيه نحو
تخمة بالتاء المثناة فوق والخاء المعجمة الى فعل بضم اوله وفتح ثانيه اشار الناظم بقوله وفعل جمعا لفعلة عرف ونحو كبرى البناء الرابع فِعَل
بكسر اوله وفتح ثانيه وهو جمع لاسم تام على وزن فِعلة بكسر اوله وسكون ثانيه غير واحد نحو كحجة وحجج وفي التسهيل ثماني حجج وكسرة وكسر ونحو بالفاء
والتاء المثناة وهي الكذبة وفرية وفرى وخرج بذكر الاسم الصفة نحو صفرة وكذبة وعجزة وبالتمام نحو عدة وزنة فانهما نقصا الفاء وعوض منها
التاء واليه اشار الناظم بقوله وفعل لفعلة فعل وقد يجيء فعل باتفاق في فعلة فاء فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو بدرة وبدر وذلك ثابت في
نفسه واحد الى رجلا على يديد في العوض عن لامه تاء التانيث كرة وغرى وفي فعلة الاجوف بفتح اوله نحو حاجة وحوج وقامة وقوم وفي فعلى مصدر
نحو ذكرى وذكر وفي فعلة بفتح اوله وسكون ثانيه صحيح الاصول نحو ضيعة وضيع وجفنة وجفن وفي فعلة بكسر اوله وسكون ثانيه صفة نحو ذربة بكسر
الذال المعجمة وسكون الراء وبالباء الموحدة كما في الصحاح والضياء وصيبة بكسر الضاد المهملة وفي جمعها ذرب وصيم والذربة المراة الحادة اللسان
والضمة الرجل الشجاع وفعل بكسر اوله وسكون ثانيه نحو هدم بكسر الهاء وسكون الدال المهملة الثوب الخلق جمعوه على هدم رواه ابن سيده وفي
فعلة بضم اوله كصورة وصور بكسر الصاد لغة في الصور بضمها جمع صورة قاله في الصحاح البناء الخامس فُعلة بضم اوله وفتح ثانيه وهو مطرد
في وصف لغافل مذكر على وزنه فاعل معتل اللام بالياء او الواو كرام ورماة وقاض وقضاة وغاز وغزاة والاصل رميه وقضيه وغزوة فقلب
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقيل انها فعلة بفتح الفاء وان الضمة حولت عنه للفرق بين معتل اللام وصحيحها واليه اشار الناظم بقوله في
نحو رام ذو اطراد فعلة فخرج بقوله وصف نحو واد وبالمذكر نحو غازية وبالعاقل نحو باز وبوزن فاعل نحو ظريف وبالمعتل اللام نحو ضارب فلا يجمع
شيء من ذلك على فعلة وشذ في صفة على غير فاعل نحو كمي وكماة وفي فاعل اسما نحو باز وبزاة وفي فاعل صحيح اللام نحو هادر وهدرة بالدال المهملة
وهو الرجل الذي لا يعتد به البناء السادس فَعَلة بفتحتين وهو شائع في وصف لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وكملة وساحر وسحرة وسافر وسفرة وبار
وبررة قال الله تعالى بايدي سفرة كرام بررة وفي التسهيل بنته جمع يوعلى غير القياس واليه اشار الناظم بقوله وشاع نحو كامل وكملة فخرج
بالوصف الاسم نحو واد ووبار وبالمذكر نحو طالق وحائض وبالعاقل نحو سابق ولاحق صفتي فرسين وبصحة اللام نحو قاض وغاز فلا يجمع شيء من ذلك على
فعلة بفتحتين باطراد وشذ في غير فاعل نحو سيد وسادة فوزنها فعلة وفي بعض نسخ الصحاح وفي سادة فعالة وهو سهو والنشائع يتبع فيه النظم
وكان الاولى ان يعبر بمطرد لانه لا يلزم من الشياع الاطراد البناء السابع فَعْلَى بفتح اوله وسكون ثانيه وهو جمع لما دل على افة من هلاك او تفرق او فعل
خالكونه وصفا للمفعول فالنوع جريح وجرحى واسير واسرى فالهلاك نحو قتيل وقتلى وصريع وصرعى وحمل عليه ستة اوزان مما دل على افة من ذلك
احدها فعيل وصفا للفاعل لا للمفعول كمريض ومرضى والثاني فعل بفتح اوله وكسر ثانيه كزمن وزمنى وهذا الوصفان مما يدل على النوع والثالث
فاعل كهالك وهلكى والرابع فيعل بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه كميت اصله ميوت اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء لاجتماع المثلين وهذا هو فيعل بكسر العين وعندنا وابدلت الضمة كسرة او فيعل كسر لو اهوال المحكية في سبعة اشهرها اولها
والخامس افعل كاحمق وحمقى والسادس فعلان كسكران وسكرى وهذان الوصفان مما يدل على نقص في العقل كسكرى وكيسى وكذب ونزوى وجلد وجلدى
والى فعلى اشار الناظم بقوله فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن البناء الثامن فِعَلة بكسر اوله وفتح ثانيه وهو كثير في فعل
خالكونه اسما بضم الفاء وسكون العين ويكون صحيح اللام نحو قرط وقرطة بالقاف والراء والطاء المهملتين ما يعلق في شحمة الاذن وسبح بالجيم وقد يحرة
اجوف نحو كوز بالزاء وكوزة وتمصاعا مختوذ تدريبه وغلل في اسم على زنه فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو غرد بالعين المعجمة والزاء نوع من الكما
وهو عند الفراء بفتح الفاء وعند غيره بكسرها وظاهر الصحاح ان غردة جمع لمكسور الفاء او بكسرها نحو قرد وقردة بالقاف والراء وقيل انه وقع في نحو
ذكر بعضهم ضد الانثى وكذلك هادرة وعلج وعلجة وحظوة واليه اشار الناظم بقوله لفعل اسما صح لاما فعلة والوضع في فعل وفعل قلله نحو
بقوله صحيح اللام نحو ظبي وظبي وهدي فلا يجمع شيء منها على فعلة البناء التاسع فُعَّل بضم اوله وتشديد ثانيه وهو جمع لوصف على زنه فاعل او فاعلة
حال كونهما صحيحي اللام سواء صح عينهما او اعتلت كضارب وضاربة وصائم وصائمة فتقول في جمعهما ضرب وصوم وشذ في الاعتلال نحو غاز وغزى
وخرج بقيد الوصف الاسم نحو حاجب العين وجائزة البيت فلا يجمعان على فعل واليه اشار الناظم بقوله وفعل لفاعل وفاعلة وصفين نحو عاذل وعاذلة
نحو غاز وغزى وغاف بالعين المهملة والفاء او سائل وعقى لاعتلال الامهما كما ندر فعل في نحو امراة خريدة بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المهملة وسكون
الياء اي الحيية وفي امراة ذات حياة بالحاء المهملة والياء المثناة التحتانية وقيل العذراء وجمعها خرد وقالوا ايضا على القياس ونفساء ونفس وقد
اعزل عزل اذا لم يكن معهم سلاح وقد جاء الاصمعي ان افعل لا يجمع على فعل ورد بالسماع كقوله ابوجهالا سادة غير عزل البناء
الصراخ في باب احمر لا نه غير لائم بقليل انه لو قال وحصا او شبها ان مجاز المعنى هذه الصفة البناء العاشر فُعّال بضم اوله وتشديد ثانيه
وهو جمع لوصف مذكر على زنه فاعل صحيح اللام سواء كانت همزة لا كصائم وصوام وقائم وقوام وقارئ وقراء ونزل وندب فعال في جمع فاعلة كقوله
وهو الفطا في ابصارهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير صداد قال في التوضيح والحواشي لا اعلم احدا ذكر مجيئه في فاعلة للمونث الا في هذا البيت

وحكاية سيبويه وزبير الاصمعي وابن الاعرابي الظاهر ان الضمير المونث للانصار لا للنساء لانه يوفي ضاما كما في بصر خلاف جمع ضائم لا جمع صائمة لان
فيلزم حال ان يكون جمع فاعل لا فاعلة اسمى ولا يخفى ضعفه لما فيه من مخالفة الضمائر وعود الضمير على خلاف الحادث عنه وندر فعال في فاعل المعتل
بالواو والياء كغزاة جمع غاز وسراة جمع سار والاصل غزاو وسراي فقلبت الواو والياء همزة لتطرفهما اثر الف زائدة البناء الحادي عشر فِعَال
بكسر اوله وهو يكون جمعا لثلاثة عشر وزنا الاول والثاني فَعْل وفَعْلة بفتح الفاء وسكون العين فيهما حال كونهما اسمين او وصفين غير يائي الفاء
والعين فالاسم فيهما نحو كعب وكعاب وقصعة وقصاع والصفة فيهما نحو صعب وصعاب وخدلة وخدال بالخاء المعجمة والدال المهملة الممتلئة
الساقين والذراعين وندر فعال في جمع فعل يائي الفاء نحو يعر بالياء المثناة تحت وبالعين والراء المهملتين الجدي يربط في الزبية للاسد ليجيء
سخلة او في الشاة اول يعر او يائي العين نحو ضيف وضياف وضيعة بالضاد المعجمة وضياع واليه اشار الناظم بقوله فعل وفعلة فعال لهما
وقل فيما عينه الياء منهما الوزن الثالث والرابع فَعَل وفَعَلة بفتح اولهما وثانيهما حال كونهما اسمين غير معتلي اللام ولا مضعفين نحو جمل وجمال وجبل
وجبال بالجيم فيهما ورقبة ورقاب وثمرة وثمار فخرج نحو فتى وعصى لاعتلال اللام ونحو طلل لتضعيفهما ونحو بطل لانه صفة وشذ طلال وحسان وفي
ذلك اشار الناظم بقوله وفعل ايضا له فعال ما لم يكن في لامه اعتلال او يك مضعفا ومثل فعل ذو التاء الوزن الخامس والسادس فِعْل بكسر اوله
وسكون ثانيه كذئب وذئاب وقِدر وقداح وفُعْل بضم الفاء وسكون العين كدهن ودهان ورمح ورماح وشرط هذين الوزنين ان يكونا اسمين اخرانا
من نحو خلف وحلو وشرط ثانيهما ان لا يكون واوي العين كحوت ولا يائي اللام كمدى قاله المرادي اخذا من التسهيل والى ذلك اشار الناظم بقوله
وفعل مع فعل فاقبل الوزن السابع والثامن فعيل بمعنى فاعل ومونثه صحيحي اللام كظريف وظراف وكريم وكرام وشريف وشراف ومونثهما كظريفة
وظراف وكريمة وكرام وشريفة وشراف بخلاف غنى وعلى ومونثهما لاعتلال اللام وبخلاف نحو جريح فانه بمعنى مفعول وقرا الكسائي فجعلهم جذاذا
بكسر الجيم قال الفراء والزجاج هو جمع جذيذ مثل ثقيل وثقال والجذيذ بمعنى المجذوذ وهو المكسور قال الواحدي في البسيط فاقتضى هذا
ان فعيلا الوصف قد يجمع على فعال وان كان بمعنى مفعول قاله الموضح في الحواشي والى ذلك اشار الناظم بقوله وفي فعيل وصف فاعل ورد كذاك
في انثاه ايضا اطرد والخمسة الباقية من الثلاثة عشر قد يأتيها مما يجمع على فعال فعلان بفتح الفاء صفة ومونثه فعلى بالالف وفعلانة بالتاء وفي
فعلان بضم الفاء صفة ومونثه فعلانة بالتاء لا غير فمفتوح الفاء كغضبان وغضاب وغضبى وغضاب وندمان وندام ومضموم الفاء نحو خمصان
وخماص وخمصانة وخماص وفي الحديث تغدو خماصا والى ذلك اشار الناظم بقوله وشاع في وصف على فعلانا او انثييه او على فعلانا ومثل فعلا
والعرب التزموا في فعيل مما شاه اذا كان فاوي العين صحيحي اللامين كطويل وطويلة ان لا يجمعا الاعلى فعال بخلاف غيرهما فانه لا يلزم فعال لا يقال
عليه وعلى غيره نقول كريم وكرماء وكرام وظريف وظرفاء وظراف وشريف وشرفاء وشراف ثم انما لم يشاركهما نحو طويل في ذلك لقلته قال في المحكم
قال ابن جني اما فعيل صفة فعينه واو فقاوه ولا مه صحيحان الا في ثلث كلمات طويل وقويم وصويب من قولهم سهم صويب او صائب قال واما العرب فانه
وان كان صفة الا انه ضار واسما اسعى واليه اشار الناظم بقوله والزمه في نحو طويل وطويلة تفي وبجفظ فعال في وصف على فاعل نحو راع ورعاء
وفي الشريف حتى يصدر الرعاء وقائم وقيام وفي التنزيل يذكرون الله قياما وقعودا ونائم ونيام وصائم وصيام بمعنى قصد واصل امر كصاحب وصحاب والنيم
في النيم للتماثل وجمعا امام بكسر الهمزة كقيام وفيل وفيلة واجعلنا للمتقين اماما اي قاصدين لهم ومونثاتهن كراضبة ونقاة وقائمة وقيام وآم
وامام وبجفظ في وصف على افعل نحو اعجف او هزيل وعجاف ومونثه عجفاء وعجاف ومنه سبع عجاف لان مفرده بفرم عجفاء وحكى الفارسي في ابوحاتم
اجرب وجراب وزاد ابوحاتم ابطح وبطاح قال ابن سيده في شرح اصلاح المنطق فقط فقيل ان اعجف لا ثاني له وفي وصف على فعال بتخفيف العين
نحو جواد بفتح الجيم وتخفيف الواو وجياد والاصل جواد فلبث الواو ياء لوقوعها اثر كسرة قال ابن جني الجياد فعال بقدر بانسان وفي وصف على فيعل
نحو خير بفتح الخاء وتشديد الياء المثناة تحت المكسورة وخيار وفي وصف على فعلاء نحو بطحاء وبطاح وفي وصف على فعال بضم الفاء نحو انثى
واناث وفي اسم على فعول بفتح الفاء نحو قلوص وقلاص وفي فعل بفتح اوله وكسر ثانيه نحو خل وخلال وهو بالراء والخاء المعجمة الانثى من ولد
الضان وفي فعلة بفتح اوله وكسر ثانيه نحو نمرة ونمار وفي فعالة نحو عباءة وعباء وفي فعل بضم اوله وسكون ثانيه نحو برمة وبرام ونطفة ونطاف
في فعل بضم اوله وفتح ثانيه كربع وربوع وفي فعل بضمتين نحو حمد وحماد وفي فعيل نحو فصيل وفصال وفي فعل بفتح اوله وضم ثانيه كسبع وسباع وفي فعلا
بفتح الفاء وسكون العين كضبعان وضباع البناء الثاني عشر من ابنية الكثرة فعول بضمتين ويطرد في الفاظ اربعة احدها اسم على فعل بفتح اوله
وكسر ثانيه نحو كبد وكبود ووعل ووعول وهو اي فعول في فعل اي فعل كالملازم والنه يشير قول الناظم وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا ومن غير الغالب نحو
نمر ونمار وجاء في نحو نمر نمور على القياس ونمر بضمتين على غيره قال حكيم بن معية الربعي فيها عيائيل اسود ونمر ان شاء قال سيبويه فقال ابن الضائع الاشهر
بكون الميم ثم نقل واتبع وقال غيره نمر يكون مقصورا اي مختصرا من نمور فحذف الواو للضرورة وقالوا ايضا في جمعه نمر على غير القياس فيحصل في جمعه
اربعة اوزان فاحدها قياسي وهو نمور وثلثة على غير القياس وهي نمار ونمار ونمر والعيائيل جمع عيل واحد العيال قاله الصغاني والثالثة الباقية من
الاربعة المطردة فيها فعول الاسم الثلاثي ساكن العين حال كونه مفتوح الفاء غير عينه واو نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وخرج عنه حيض فلا ينقاس فيه فعول
وشذ في حوج فوج وهم الجماعة من الناس وكمكسورها نحو حمل بالمهملة وحمول وضرس وضروس ومضمومها نحو جند وجنود وبرد وبرود واليه اشار

الناظم بقوله كذاك يطرد في فعل اسما مطلق الفا الا في ثلاثة من مضموم الفاء لم يطرد فيها فعول احدها معتل العين كحوت فان جمعه حيتان الثاني معتل اللام كمدي فان جمعه امداء قال سيبويه لا يكسر على غير ذلك قال في المحكم المدي من المكاييل معروف قال ابن الاعرابي هو مكيال ضخم لاهل الشام واهل مصر والجمع امداء وقال الجوهري هو القفيز الشامي وهو غير المد وشذ في جمع نؤي نؤي بنون مضمومة بعدها همزة ساكنة ونُؤِيّ بضم النون وكسر الهمزة وتشديد الياء قال الشاعر خلت الا اياصرا ونؤيا محافرها كانها الاصبن في الاخر فاستثناء واياصر منصوب على الاستثناء وهو بالياء المثناة التحتانية والصاد المهملة جمع ايصر حبل قصير يشد به اسفل الخباء الى وتد والنؤي بضم النون وكسر الهمزة وتشديد الياء جمع نؤي وهي حفرة تجعل حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر واصل الجمع نؤوي على وزن فعول اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء والضمة كسرة لتسلم الياء ثم ادغمت احدى اليائين في الاخرى لتماثلهما فصار نؤيا ونويا فيه نؤي بكسرتين اتباعا لكسرة الهمزة [illegible] ثم يقول اناة على القلب مثل ابار وابآر والاصبن بكسر الهمزة جمع [illegible] وهو العد [illegible] الثالث من فعل بضم الفاء المضاعف فانه لا يجمع على فعول كمُد بضم الميم المكيال فانه يجمع على امداد وشذ في جمع حص بالحاء المهملة المضمومة والصاد المهملة وهو الورس كما قال الجوهري وغيره قال عمرو بن كلثوم مشعشعة كان الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا حصوص فاعل شذ ويحفظ فعول في فعل بفتحتين اسما كاسد واسود وشجن بالشين المعجمة والجيم الحاجة حيث كانت والجمع شجون والشجن ايضا الحزن والجمع اشجان والندب بفتح النون والدال المهملة والباء الموحدة الجراحة اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد والجمع ندوب وفي ذكر بفتحتين مقابل انثى والجمع ذكور وطلل وطلول البناء الثالث عشر **فِعلان** بكسر اوله وسكون ثانيه ويطرد في الفاظ اربعة اسم على فُعال بضم الفاء كغلام وغلمان وغراب وغربان او على فعل بضم اوله وفتح ثانيه كصرد وصردان وجرذ بالجيم والراء والذال نوع من الفيران والجمع جرذان او فعل بضم اوله وسكون ثانيه [illegible] لكونه ذاوي العين كحوت وحيتان وكوز وكيزان بالزاء او على فعل بفتحتين كتاج [illegible] ونيجان وساج وسيجان وقال [illegible] لون البندقة [illegible] وجار وجيران [illegible] وقاع وقيعان والالف في الجمع منقلبة عن واو الا في خال فانها منقلبة عن ياء والخال اخو الام الفه عن واو وجمعا اخوال وقل فعلان في فعل بكسر اوله وسكون ثانيه نحو حسل وحسلان وخرص وخرصان وخشف وخشفان وخيط وخيطان وذئب وذئبان وشقذ وشقذان وشيخ وشيخان وصنو وصنوان وعنو وعنوان هذه تسعة الفاظ ذكرها ابن جني ونظمها ابن مالك في بيتين فقال الحسل والحرص في التكسير فعلان وهكذا خشف وخيطان وذئب وشقذ هكذا جمعت ومثل ذلك صنوان وعنوان الحسل ولد الضب [illegible] والخشف الغزال والخيط قطيع النعام [illegible] الشقذ الحرباء [illegible] وقل في فعل بفتحتين نحو خرب بالخاء المعجمة والراء ذكر الحبارى [illegible] في الخراب جمعه خربان بكسر الخاء قاله في الصحاح وفي فعال بفتح اوله نحو غزال وغزلان وفي فعال بكسر اوله نحو صوار بكسر الصاد المهملة وحكي ضمها وهو القطيع من بقر الوحش وجمعه صيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وفي فاعل نحو حائط وحيطان وفي فعيل نحو ظليم بفتح الظاء المشالة ذكر النعام وجمعه ظلمان بكسر الظاء وقد تقدم وفي فعول نحو خروف وخرفان وفي فعلة بكسر اوله وسكون ثانيه نحو نسوة ونسوان وفي صفة على فعل نحو ضيف وضيفان او على فعال نحو شجاع وشجعان البناء الرابع عشر **فُعلان** بضم اوله وسكون ثانيه ويكثر في الفاظ ثلاثة في اسم على فعل بفتح اوله وسكون ثانيه كظهر بالمشالة وظهران وبطن وبطنان او على فعل بفتحتين صحيح العين كذكر وذكران وجذع [illegible] قال [illegible] وهذا مثال ابو حيان وهو خطا لانه جمع صفة لا اسم انتهى وهذا الاعتراض بالنظر الى الوصف الاصلي [illegible] او على فعيل كقضيب وقضبان ورغيف ورغفان وكثيب وكثبان وقل فعلان بضم الفاء في فاعل نحو راكب وركبان وراجل ورجلان وجمع راجل على رجل كصحب ورجالة ورجال وفي افعل نحو اسود وسودان واحمر وحمران [illegible] الفراء سودان وحمران جمع سود وحمر فهو جمع الجمع لا جمع المفرد [illegible] بان فعل صفة لا يجمع على فعلان وفي فعال بضم الفاء [illegible] الكبير [illegible] وهو الذكر وقال ابو حيان [illegible] من النحاة [illegible] بالكثير وعن المحفوظ بالقليل [illegible] التسهيل [illegible] بناء على انه صفة البناء الخامس عشر **فُعلاء** بضم اوله وفتح ثانيه ويطرد في فعيل وصفا لمذكر عاقل بمعنى فاعل او بمعنى مفعل او مفاعل حال كونه غير مضاعف ولا معتل اللام فالاول كظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء والى ذلك اشار الناظم بقوله ولكريم وبخيل فعلاء كذا لما ضاهاهما [illegible] صغير [illegible] سيبويه [illegible] والثاني كسميع بمعنى مسمع واليم بمعنى مولم [illegible] والثالث نحو جليس وخليط بمعنى مجالس ومخالط فانه يقال في جمعهما جلساء وخلطاء وشذ اسير واسراء وقتيل وقتلاء [illegible] بمعنى مفعول [illegible] فعلاء في فاعل [illegible] بالغين المعجمة والراء والزاي وهي التي طبع الانسان عليها كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء [illegible] بالاوصاف الغريزية كالكرم [illegible] وجبان وجبناء وخليفة وخلفاء قال سيبويه [illegible] خلفاء في المعنى محمول على [illegible] لانه لا يقع الا على مذكر [illegible] قال ابو علي جمع خليفة خلائف على لفظه [illegible] ساكنة [illegible] سمحاء لا بالخاء المعجمة خلافا لابي حيان [illegible] لانها ليست على فعيل و

على فاعل البناء السادس عشر **افعِلاء** بكسر ثالثه وهو نائب عن فعلاء في المضاعف من فعيل بمعنى فاعل كشديد واشداء وعزيز واعزاء وفي المعتل اللام من فعيل بمعنى فاعل كولي واولياء وغني واغنياء وانما ناب افعلاء عن فعلاء في المعتل اللام والمضاعف لانهم لو قالوا في غني غنياء لتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فينقلب الفا فيلتقي الفان فتحذف احداهما فيختل الكلمة كذا قالوا وفيه نظر لان حرف العلة بعده الف فلا تعل لاجلها ولو قالوا اشدداء للزم فك المضعف لحول الفاصل ولا يمكن الادغام لان فعلاء وزن خاص بالاسم فلا يدغم وشذ نبي وانبياء وشذ سخي وسخواء وشذ افعلاء في غير المضاعف والمعتل نحو نصيب وانصباء وصديق واصدقاء وهين واهوناء واما ظنين واظناء فشاذ وان كان مضاعفا لانه بالظاء المشالة بمعنى متهم فهو صفة بمعنى مفعول لا بمعنى فاعل واما بالطاء المهملة اسم لا صفة والى ذلك اشار الناظم بقوله ونابَ عنه افعلاء في المعل لاما ومضعف وغير ذلك قل البناء السابع عشر **فواعل** ويطرد في الفاظ سبعة ثانيها الف زائدة غير ملحقة بجانبي وذلك في فاعلة اسما كان او صفة كناصية كاذبة خاطئة فناصية اسم وكاذبة وخاطئة صفة فيقال في جمعها نواص وكواذب وخواطئ وفي اسم على فوعل كجوهر وجواهر وكوثر وكواثر او اسم على فوعلة كصومعة وصوامع وزوبعة وزوابع والصومعة بيت للنصارى قاله في القاموس والزوبعة بالزاء والباء الموحدة المفتوحتين [illegible] اسم شيطان من رؤساء الجن ومنه سمي الاعصار الزوبعة وهو ريح تثير الغبار وترتفع الى السماء كانه عمود قاله في الصحاح او اسم على فاعل بالفتح في العين كخاتم على احدى اللغات وخواتم وقالب على لغة الفتح وقوالب وطابع وطوابع او اسم على فاعلاء بالكسر في عينه بالمد نحو قاصعاء وقواصع ونافقاء ونوافق وراهطاء ورواهط الثلاثة اسماء لجحرة اليربوع فالراهطاء بالراء والطاء المهملتين وهي التي يخرج منها التراب ويجمعه والقاصعاء بالقاف والصاد والعين المهملتين حجرة يحفرها ثم ياتي بالتراب الذي اخرجه من الراهطاء فيسد به فم الجحر لئلا يدخل عليه والنافقاء بالنون والفاء والقاف حجرة يكتمها ويظهر غيرها وهو [illegible] فاذا اوتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فخرج او اسم على فاعل بكسر العين كجائز وجوائز وهو بالجيم والزاء المعجمة الخشبة المعترضة بين الحائطين [illegible] وقيل الخشبة التي يحمل عليها خشب البيت وكاهل وهو مجمع الكتفين وكواهل او وصف على فاعل بكسر العين لمؤنث لا يدخله تاء الفرق كحائض وحوائض وطالق وطوالق او وصف على فاعل لغير عاقل من المذكر كصاهل صفة فرس وصواهل وشاهق صفة مكان وشواهق وطالع صفة نجم وطوالع وشذ فواعل في وصف على فاعل لمذكر عاقل من ذلك قولهم فوارس في جمع فارس ونواكس في جمع ناكس قال الفرزدق واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وفي جمع سابق صفة لمذكر [illegible] وفي جمع هالك [illegible] غداة اتاه [illegible] وزعم بعضهم ان ذلك كله غير شاذ وانه جمع فاعلة وكانه قيل طائفة [illegible] وكذا الباقي نقله الموضح في الحواشي [illegible] وقال ابن الحاجب في شرح المفصل انما جاز فالذي حسنه انتفاء اللبس [illegible] بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امراة فارسة واما هوالك فجاء في مثل هالك في الهوالك والاصل الكثير انما يخرج على القياس واما نواكس فضرورة وخرج بقولنا ثانيها الف زائدة نحو آدم فان الفه غير زائدة فيقال في جمعه اوادم بوزن افاعل لا فواعل وبقولنا غير ملحقة بجانبي نحو [illegible] فانه ملحق بسفرجل فيقال في جمعه [illegible] والى ذلك اشار الناظم بقوله فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل وحائض وصاهل وفاعلة وشذ في [illegible] مع ما ماثله البناء الثامن عشر **فعائل** ويطرد في كل رباعي مؤنث ثالثه مدة سواء كانت المدة الفا او واوا او ياء وسواء كان اسما او صفة وسواء كان تانيثه بالتاء كسحابة وسحائب وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب ورسولة ورسائل وذؤابة وذوائب وظريفة وظرائف او كان تانيثه بالمعنى كشمال بكسر الشين مقابل اليمين [illegible] وجمعها اشمل وشمائل قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمائل وحكى اللحياني في جمع اسماء الريح شمالا وشمائل وعقابا وعقائب [illegible] وعجوزا وعجائز وسعيدا علم امراة وسعائد وشذ دليل ودلائل او كان تانيثه بالالف المقصورة كحبارى وحبائر او بالممدودة كحلولاء وحلائل بالجيم قرية بناحية فارس وشذ ضرة وضرائر وكنة وكنائن وظنة وظنائن وحرة وحرائر لانهن ثلاثيات والى ذلك اشار الناظم بقوله وبفعائل اجمعن فعالة وشبهه ذا تاء او مزالة البناء التاسع عشر **فعالي** بفتح اوله وكسر رابعه ويطرد في الفاظ سبعة احدها فعلاة بفتح اوله وسكون ثانيه كموماة وهي الفلاة الواسعة التي لا نبات فيها وجمعها موام [illegible] صاحب الصحاح الثاني فعلاة بكسر اوله وسكون ثانيه كسعلاة بالسين والعين المهملتين اخبث الغيلان وجمعه سعالي قال [illegible] مثل السعالي خمسا الثالث فعلية بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه كهبرية بالباء الموحدة والراء والياء المثناة التحتانية مخففة وهي ما تعلق باصول الشعر مثل نخالة الدقيق وقيل ما تطاير من زغب القطن وجمعها هبار الرابع ما حذف اول زائدتيه فعلوة بفتح اوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وفتح رابعه كعرقوة بالعين والراء المهملتين والقاف وهي الخشبة المعترضة على راس الدلو وجمعها عراق الخامس ما حذف اول زائدتيه من نحو حبنطى بفتح الباء الموحدة وسكون النون وفتح الطاء المهملة [illegible] النون والالف للالحاق بسفرجل فاذا حذفت اول زائدتيه وهو النون قيل في جمعه حباط وقلنسوة بفتح القاف واللام وسكون النون وضم السين المهملة وفتح الواو [illegible] على الراس [illegible] فاذا حذفت اول زائدتيه وهو النون قيل في جمعه قلاس او اخر [illegible] حذفت ثانيهما [illegible] في جمعهما حباطي وقلاسي على فعالي السادس فعلاء بفتح اوله وسكون ثانيه اسما كانت كصحراء وصحارى او صفة لا مذكر لها كعذراء وعذارى وهي البكر [illegible] السابع ذو الالف المقصورة للتانيث كحبلى وحبالى او للالحاق كذفرى بكسر الذال المعجمة وسكون الفاء وفتح الراء المهملة وهو الموضع الذي يعرق من قفا البعير خلف الاذن والالف للالحاق بدرهم وجمع

باب التصغير

[illegible]

هذا باب التصغير

[illegible]

دا لجمع ذفارى وعلقى وعلاقى لما لم العشرين من ابنية الكثرة فعالى بفتح اوله وثالثه تبعا كما لفعالى بالكسر في ابنية في صحراء وفا ذكر بعده
من نحو عذراء وحبلى وذفرى فنقول في جمعها صحارى وصحارا وعذارى وعذارا وحبالى وحبالا وذفارى وعلاقى وعلاقا بالفتح والكسر
في الجمع والى ذلك اشار الناظم بقوله وبالفعالى والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا وتنفرد فعالى بالكسر عن فعالى بالفتح بما
ذكر قبل صحراء وليس لفعالى بالفتح فانفرد به عن الفعالى بالكسر الا وصف على فعلان او فعلى بفتح اولهما نحو سكران وسكرى وغضبان وغضبى فنقول
في جمعهما سكارى وغضابى بالفتح ولا تقول سكارى وغضابى بالكسر ويترجح في هذين الوصفين فعالى بضم الفاء وفتح اللام نحو كسالى وحبالى
ويحفظ فعالى بفتح الفاء واللام في نحو حبط وحباطى ويتيم ويتامى وايم وايامى وظاهر بالبنين وطهارى ومهرى ومهارى ونشاة ويشرا
اصاب اسبها وقاسي ويحفظ فعالى بالضم في نحو قديم وقدامى واسير واسارى والحاصل ان هذه الاوزان بالنسبة الى فعالى بالضم ثلثة اقسام احدها

[illegible]

ولد فهي ثلاثة ابنية لا زائد عليها فعيل وفعيعل وفعيعيل للثلاثي كفليس الثاني للرباعي نحو دريهم والثالث للخماسي نحو دنينير و الاوزان الثلاثة من وضع الخليل فقيل له لم بنيت المصغر على هذه الابنية فقال لاني وجدت معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار فان قلت النون الاولى من دينار ليست في مكبره قلت اصل دينار دنار بتشديد النون ابدلت النون الاولى ياء فاذا صغر رجع الى اصله لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها فوزن المصغر بهذه الابنية اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريبا وليس جاريا على مصطلح التصريف الا ترى ان وزن احيمد ومكيرم وسفيرج في التصغير فعيعل ووزنها في التصريف افيعل ومفيعل وفعيلل واصل هذه الابنية الثلاثة فعيل وذلك لانه لا بد لكل تصغير من ثلاثة اعمال ضم الحرف الاول ان لم يكن مضموما وفتح الحرف الثاني ان لم يكن مفتوحا واجتلاب ياء ساكنة ثالثة وتسمى ياء التصغير ثم ان كان الاسم المصغر ثلاثيا اقتصر على ذلك العمل وهي بنية فعيل كفليس تصغير فلس ورجيل تصغير رجل فان كان المكبر مضموم الاول مفتوح الثاني كصرد قيل ان في مصغره كصريد الفتحة فتحة التصغير كنيطر فانه يصغر بتقدير الحركات كما صرح السهيلي في الروض فقال تحذف الياء الزائدة كما تحذف الف مفاعل ثم تلحق ياء التصغير مبنيا للفظ حاله ويخالف التقدير ثم اورد على نفسه سؤالا واجاب عنه فقال فان قيل هلا قلتم لا تصغر لانها مصغرة على لفظ مكبرها قلنا الفرق فالجواب ان الفرق بينهما ظاهر في الجمع فانك تجمع مسيطر المكبر على مساطر بحذف الياء واما المصغر فلا يجوز فيه الا مسيطرون فذلك لو كسر حذف ياؤه لانه خماسي ثالثه زائد انتهى ولا علم التصغير انتهى وهذا ما نقله الوحيد والحاصل انه لا بد من ضم اوله وفتح ثانيه لفظا او تقديرا وزيادة ياء ثالثة ومن ثم اي من اجل اشتراط فتح الثاني ... الياء ثالثة انه لم يكن نحو مبل بضم الراء وتشديد الميم المفتوحة وسكون الياء المثناة تحت مصغر بضم اللام وتشديد العين المهملة المفتوحة وسكون الياء المثناة تحت فتح الزاي تصغيرا لان الحرف الثاني منهما وهو الميم في الاول والعين في الثاني غير مفتوح بل ساكن مدغم فيما بعده ولان الياء غير ثالثة بل رابعة لان المدغم حرفان ادغم احدهما في الاخر والرميل الجبان الضعيف واللغيزي من لغز في كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز فان كان المصغر متجاوزا للثلاثة الى عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير ثم ينظر ان لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين الف او واو او ياء قبل الاخر في المكبر فهي بنية فعيعل كقولك في تصغير جعفر جعيفر وان كان بعده اي بعد الحرف المكسور حرف لين قبل الاخر في المكبر فهي بنية فعيعيل لان ذلك الحرف اللين الموجود قبل اخر المكبر ان كان ياء سلمت في التصغير لمناسبتها للكسرة قبلها كقنديل وقنيديل وان كان حرف اللين واوا او الفا قلبا ياء لسكونهما وانكسار ما قبلهما كعصفور وعصيفير بقلب الواو ياء ومصباح ومصيبيح بقلب الالف ياء والى ذلك اشار الناظم بقوله فعيلا اجعل الثلاثي البيتين وسيوصل في التصغير في هذا الباب المعقود له الى مثال فعيعل مما زاد على اربعة احرف كما يوصل به الى التكسير في باب الجمع المعقود له قبل هذا الباب الى مثال فعالل وفعاليل وقد حاف هنا من وجوب وتخيير ما له في التكسير فتقول في تصغير سفرجل مما يجب فيه حذف خامسه والفرزدق فانه يجيز فيه حذف رابعه او خامسه ومستخرج مما يحذف منه زيادتان وهما السين والتاء فيتعين فيه ابقاء الفاضل وهو الميم والسدد ... مما يحذف منه زيادة فقط وهي النون فيتعين ابقاء الفاء وهو الهمزة والياء وخدرنق مما يحذف منه الياء ونبقي الواو وسفيرج بحذف خامسه وهو اللام ومنهم من لا يحذف فيها قال الاخفش سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم انتهى وفريزق بحذف خامسه وهو القاف او فريزد بحذف رابعه وهو الدال ومخيرج بحذف السين والتاء وابقاء الميم لفضلها عليهما والسد ... بحذف النون وابقاء الهمزة وحويبن بحذف الياء وقلب الواو ياء وتقول في تصغير سرندي وعلندي مما كانت فيه الزيادتان متكافئتين سرينيد وعلينيد بحذف الالف وابقاء النون او سريد وعليد بحذف النون وقلب الالف ياء لوقوعها بعد كسرة ولم تصح ... ما قبلها لانها للالحاق بسفرجل كما ان الف الالحاق لا تبقى في التصغير كما سيأتي ثم اصل ... والى ذلك اشار الناظم بقوله وما به لمنتهى الجمع وصل به الى امثلة التصغير صل ويجوز لك في بابي التكسير والتصغير ان تعوض مما حذفت منه ياء ساكنة قبل الاخر ان لم تكن موجودة لان ذلك لا يخل ببنيتهما مما لا يخل بقاء الزائد فانه يخل به فتقول في تصغير سفرجل وتكسيره سفيريج وسفاريج بالتعويض والى ذلك اشار الناظم بقوله وجائز تعويض يا قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما انحذف فتقول في تكسير احرنجام مصدر احرنجم وتصغيره حراجيم وحريجيم ولا يمكن التعويض عن المحذوف لاشتغال المحل بالياء المنقلبة عن الالف الكائنة قبل الميم وما جاء في البابين التكسير والتصغير مخالفا لما شرحناه فيهما فخارج عن القياس مطرح فمما جاء في جمع التكسير جمعهم اي العرب مكانا على امكن وفيه شذوذان احدهما انه مذكر وحق مثله ان يأتي على مثال افعلة والثاني انه شبه فيه الاصلي بالزائد فحذف الزائد والاصلي فيثبت فقالوا امكن والقياس في بناء مكان على افعل ان يقال اكون بحذف الميم الزائدة وابقاء عين الكلمة قال ابن الناظم في شرح شافية ابن الحاجب جمعهم رهطا وكراعا بضم الكاف على اراهط واكارع والقياس كرع واكرعة ورهوط وارهط وجمعهم باطلا وحديثا على اباطيل واحاديث والقياس فيهما بواطل واحدثة وحدث شاذ ... من ... جموع للسطوح ... على غير قياس ... ومذهب لبعض النحويين فمذهب سيبويه انهما جموع لواحد مهمل استغني عنه بجمع المستعمل وذهب ابن جني الى ان اللفظ يغير الى هيئة اخرى ثم جمع فكان امكن جمع مكن كفلس وكان اراهط ... وكان اباطيل جمع ابطيل وابطول وكان احاديث جمع احدوثة انما ينبغي في المصابيح الذي لا في معنى الحديث الذي يحدث به واختار ابن الحاجب انها جموع على خلاف القياس كنساء جمع المرأة ومما انفرد بالتصغير تصغيرهم اي العرب مغربا وعشاء على مغيربان وعشيان بزيادة الالف والنون وقياسهما مغيرب وعشى باسقاط الالف والنون وتصغيرهم انسانا وليلة على انيسيان ولييلية بزيادة الياء فيهما وقياسهما انيسان ولييلة باسقاط الياء فيهما وذهب معظم الكوفيين الى ان انسانا اصله انسيان من النسيان فلا يكون تصغيره على انيسيان شاذا وتصغيرهم رجلا على رويجل بزيادة الواو والقياس رجيل وصبية وغلمة بكسر اولهما وسكون ثانيهما جمعي صبي وغلام ... جمع ابو على اصيبية واغيلمة ...

الهمزة في اولهما وقياسهما صبيبة وغليمة وبنيون في تصغيرهم عشية على عشيشية بزيادة شين ثانية وقياسها عشية وقيل هذه الالفاظ مما استغني فيها بمهمل عن تصغير مستعمل فمغيربان تصغير مغربان وعشيان كانه تصغير عشيان واناسيان كانه تصغير انسيان وليلية كانه تصغير ليلاة ورويجل كانه تصغير راجل واغيلمة كانه تصغير اغلمة واصيبية كانه تصغير اصبية وابينون كانه تصغير ابنون فاجازه في التسهيل وقال في النظم وخالف عن القياس كلما خالف في البابين حكما رسما **فصل** واعلم انه يستثنى من قولنا انه يكسر ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة اربع مسائل احدها ما قبل علامة التانيث وهي نوعان تاء كشجرة والف كحبلى المسئلة الثانية ما قبل المدة الزائدة قبل الف التانيث كحمراء المسئلة الثالثة ما قبل الف افعال كاجمال واقلام المسئلة الرابعة ما قبل الالف والنون الذي لا يجمع على فعالين صفة كان او اسما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها نحو سكران وعمران وعثمان فهذه المسائل الاربع يجب فيها ان يبقى ما بعد ياء التصغير ما كان اي باقيا على ما كان عليه من الفتح قبل التصغير اما فتح ما قبل تاء التانيث فلخفة واما فتح ما قبل الف التانيث فلبقائهما على حالهما واما فتح ما قبل الف افعال فلبقاء لفظ الجمع واما فتح ما قبل الالف والنون فلمشابهتهما بالفي التانيث فتقول شجيرة وحبيلى وحميراء واجيمال واقيلام وسكيران وعميران وعثيمان لانهم لم يجمعوها على فعالين فتقول في تصغير سرحان بكسر السين وهو الذئب وسلطان مما هو على خمسة احرف وقد ختم بالف ونون زائدتين وجمع ... على فعالين سريحين وسليطين بقلب الالف ياء لانهم جمعوها على فعالين فقالوا سراحين وسلاطين وانما ... في التصغير ... لانهم لم يقولوا سكارين وعثامين لان الالف والنون فيهما شابهتا الفي التانيث بدليل منع الصرف فحكم بتغيرهما ... اشبههما ولما لم تكن الالف والنون في سرحان وسلطان ... حصل التغيير وعلم من تقييد الالف بالتانيث انها لو كانت للالحاق كارطى وعلباء انه لا يبقى فتح ما قبلها بل يكسر فتقول في تصغيرهما اريط وعليبي ... الالحاق والتانيث والدليل على انهما للالحاق لا للتانيث تنوينهما فارطى ملحق بجعفر وعلباء ملحق بقرطاس والى ذلك اشار الناظم بقوله لتلو يا التصغير ... **فصل** ويستثنى ايضا من قولنا انه يتوصل الى مثال فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به من الحذف الى فعالل وفعاليل ... مسائل ... في الظاهر على غير ذلك لكونها محذوفة ... التصغير واردا على ما قبل ذلك الشيء وكان ذلك الشيء غير موجود في المكبر ... وقع بعد اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا ام لا من الف التانيث ... بان تكون ممدودة ... النوع من المقصور وسيأتي حكم المقصورة ... والثانية ... واحدة الحنظل وعلامة النسب كعبقري نسبة الى عبقر ... اسم بلد الجن ... نسبوا اليه كل شيء عجيب ... الالف والنون ... زعفران وجلجلان ... او علامة التثنية وهي الالف والنون او الياء والنون كمسلمين بفتح الميم او علامة جمع تصحيح للمذكر وهي الواو والنون او الياء والنون كجعفرين بكسر الراء او علامة جمع تصحيح للمؤنث وهي الالف والتاء كمسلمات ... وعجز المضاف كامرئ القيس وعجز المركب المزجي كبعلبك فهذه المذكورات كلها ثابتة في التصغير لبعدها منفصلة عما قبلها ... على ما قبلها فتقول في تصغيرها حنيظلة وعبيقري وزعيفران وجليجلان ومسيلمين وجعيفرين ومسيلمات وامرئ القيس وبعيلبك ... يحذف الف التانيث الممدودة وما ذكر بعدها لانها اشبهت كلمة اخرى فلو حذفت لالتبس تصغير ما هي فيه بتصغير ما هي مجردة عنها واما في جمع التكسير فانك تحذف كل واحد منها فيما امكن تكسيره اذ لا يقبل الا المضاف فان تكسيره كتصغيره كما سيأتي فتقول قراقص بحذف الالف وحناظل بحذف التاء وعباقر بحذف ياء النسب وزعافر وجلاجل بحذف الالف والنون فيهما ... لكسر البواقي وهي التثنية والجمعان الصحيحان والمضاف وصدر المركب اوجب الحذف الا ان المضاف يكسر فلا حذف كما في التصغير فتقول في تكسيره امارئ القيس كما تقول في تصغيره امرئ القيس لان ... منهما كلمتان كل منهما ذات ... والى ذلك اشار الناظم بقوله والف التانيث حيث مدا ... الابيات الاربعة **فصل** ويثبت في التصغير الف التانيث المقصورة ان كانت رابعة ... كحبلى فتقول حبيلى وان كانت خامسة ... كالغبرى ... بحذف الالف وجوبا وتعويض الهاء جوازا وسابعة كبردرايا بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وبعدها راء فالف فياء مثناة تحتانية اسم موضع ... فتقول في تصغيره ... الف التانيث ... انكسار ما قبلها عند التصغير ... اما قبعثرى فالفه ليست للتانيث باتفاق صاحب الصحاح والقاموس ... للالحاق ... صاحب الصحاح والقاموس وكذا تحذف الخامسة ان لم يتقدمها مدة زائدة كقرقرى ... اسم موضع فتقول قريقر لان ... الالف الخامسة ... مثالي فعيعل وفعيعيل فان قيل ... ليس من ابنية التصغير الثلاثة قلنا نعم ولكنها توافق فعيعلا ... الكسرة التي منع منها مانع الالف فان تقدمها مدة زائدة حذفت ... بضم المهملة ... الموحدة والراء ... بفتح القاف وكسر الراء ... الثالثة فتقول في تصغير حبارى حبيرى بحذف المدة الزائدة قبل الراء وحبير بحذف الف التانيث وقلب المدة ياء لوقوعها في موضع يجب تحريكها فيه بالكسرة وادغامها في ياء التصغير وابو عمرو يعوض من الف التانيث هاء فيقول حبيرة وتقول في تصغير قريثاء قريثا بحذف المدة ... او قريث بحذف الف التانيث وادغام الياء في ياء التصغير والى ذلك اشار الناظم بقوله ... **فصل** ولو كان ثاني المصغر لينا الفا او واوا او ياء منقلبا عن لين رددته الى اصله ... فرد ثاني نحو قيمة وديمة ... الى الواو لانها الاصل المنقلب والاصل قومة من القوام ودومة من الدوام وموزان من الوزن ... الاولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وفي الرابع الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا صغرتها قلت قويمة ودويمة ومويزين ... برد الواو الى اصلها لتحركها وانضمام ما قبلها وقلب الالف ... ياء لانكسار ما

قبلها او لم ترد ثانى نحو موقن وموسر وناب بالنون وهو السن الى الياء لانها الاصل المنقلب عنه والاصل ميقن من اليقين وميسر من اليسر ونيب من الناب
فلبث الياء فى الاولين واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وفى الثالث الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا صغرتها قلت مييقن ومييسر ونييب برد الياء الى
اصلها والى ذلك اشار الناظم بقوله واردد لاصل ثانيا لينا قلب بخلاف ثانى نحو متعد فانه غير لين لانه تاء مثناة فوقية مبدلة عن واو اذ اصله موتعد
ابدلت الواو تاء وادغمت التاء فى التاء الاخرى لاجتماع المثلين فيبقى فى تصغيره متيعد لا مويعد خلافا للزجاج والفارسى فانهما يردانها الى اصلها لزوال
موجب قلبها وهو تاء الافتعال والصحيح الاول وهو مذهب سيبويه وعلله بانه اذا قيل فيه مويعد فهم انه تكبير موعد او موعد ومتعد لا ابهام فيه
مع ان سيبويه لم يلتفت للالتباس فى مواضع كثيرة وبخلاف ثانى نحو آدم فانه منقلب عن غير لين لانه منقلب عن همزة تلى همزة والاصل أأدم بهمزتين مفتوحة فساكنة
قلبت الساكنة الفا فمنقلب لا الفا وكالالف الزائدة من نحو ضارب وكالالف المجهولة الاصل كصاب بالصاد المهملة والباء الموحدة اسم نبت فتقول فى
تصغيرها اويدم وضويرب وصويب والى ذلك اشار الناظم بقوله والالف الثانى المزيد يجعل واوا كذا ما الاصل فيه يجهل وان كان ثانى المصغر لينا
مبدلا من حرف صحيح غير همزة او همزة لا تلى همزة فانه يرد الى اصله فيرد ثانى دينار وقيراط الى النون والى الراء فتقول فى تصغيرهما دنينير وقريريط
كما تقول فى تكسيرهما دنانير وقراريط واصلهما دنار وقراط والياء فيهما بدل من اول المثلين فلما صغرتهما زال سبب الابدال ... نحو ذئب بالياء
الهمزة فان اصله ذئب بالهمزة والياء فيه بدل من الهمزة فاذا صغرته قلت ذؤيب بالهمزة رجوعا الى الاصل لان قلب الهمزة ياء انما كان لانكسار ما قبلها
وقد زال بضم التصغير ... ما ابدل لعلة تزول بالتصغير لم يرد الى اصله وما ابدل لعلة لا تزول بالتصغير يرد الى اصله ...
فى تصغير عيد عييد فتصغره على لفظه فلم يردوه الى اصله وقياسه عويد بالواو لانه من عاد يعود فلم يردوا الياء الى اصلها وهو الواو وقالوا الواو
شذوذا كراهية الالتباس بتصغير عود كما قالوا فى تكسيره اعياد فرقا بينه وبين جمع عود والتكسير والتصغير من واد واحد وهذا الحكم الذى ذكرناه فى
التصغير ثابت فى التكسير الذى لم يغير فيه الاول كما نقول فى ابواب ... بخلاف ما يغير فيه الاول من نحو قيم وديم والى ذلك اشار الناظم بقوله
وشذ فى عيد عييد وحتم للجمع من ذا ما لتصغير علم **فصل** واذا صغر ما حذف احد اصوله فاء او عين او لام او اثنان منها وجب ان يرد المحذوف ان كان بقى بعد
الحذف على حرفين فالمحذوف الفاء نحو كل وخذ علمين وعد علما وعدة والمحذوف العين نحو مذ علما ... واعلاما وسه وهو الدبر والمحذوف اللام نحو يد ودم وحر
بكسر الحاء المهملة وهو الفرج والمحذوف الفاء واللام نحو ... والمحذوف العين واللام نحو ... تقول اكيل واخيذ وعيد
ومنيذ ... ويبيع ... العين ... اللام ... الفاء واللام ... العين واللام والى ذلك اشار
الناظم بقوله وكمل المنقوص فى التصغير ما لم يحو غير التاء ثالثا كما ... فان كان ... التصغير ... بحركات الاعراب ...
بحركات الاعراب ... ساكنة ... على حرفين فان كان ثانيه صحيحا نحو هل وبل علم ... بتصغير ...
او يزاد عليه ياء وهو الاولى فيقال فى تصغير هل هليل بالتضعيف وهلى بزيادة ياء ... الحسنة ...
... سيبويه ... الخليل ...
خفف ... الموضح فى الحواشى وان كان ثانيه معتلا وجب التضعيف قبل التصغير ... اسم معرب على حرفين اخرهما حرف لين ...
لا نظير له ... فاذا كان ثانيه صحيحا ... من الاسماء المعربة ...
على فاء ... ثم ادغم احد المثلين فى الاخر ... ثانيه همزة لاجل اجتماعها
مع الالف الاولى فالتقاؤهما ساكنين على حد الابدال فى حمراء ... فاذا صغرته بعد التضعيف ...
فتشديد ثانيهما ... فى تصغيره ...
قبل الانقلاب ... الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ...
اولها اصلية وثانيها ياء التصغير وثالثها المزيدة للتضعيف كما تقول فى تصغير حى حيى بثلاث ياءات اولها واخرها اصليتان ووسطها ياء التصغير فتقول
فى تصغير ما بالمد ... بالتشديد ... الالف الثانية المزيدة ياء ... بعد ياء التصغير وادغامها فيها ... همزة ... الالف الاولى
واوا لكونها بعد التصغير ... كما تقول فى تصغير الباء المشروب ... ياء هذا الباء المشروب ...
الى ما اصله ... **فصل** وتصغير الترخيم حقيقته ان يجعل المزيد فيه
مجردا ... ان كان ثلاثى الاصول او فعيعل ان كان رباعى الاصول ... المفضى الى التضعيف ...
... الى الاسم ذى الزيادة الصالحة للبقاء فى تصغير غير الترخيم ... ثم توقع التصغير على اصوله ومن ثم اى من اجل
انه مختص بالمزيد ... فى تصغير الترخيم فى نحو جعفر ... الرباعى الاصول ... من الزوائد ...
بقاء الزيادة فيهما فى تصغير غير الترخيم ... فلا يكون تصغيرهما ...
لا يختص تصغير الترخيم بالاعلام خلافا للفراء وثعلب ...
فقط ... فى تصغير احمد ... ومحمود ... بالترخيم ... فى تصغير غير الترخيم ...

فقد تقول احيمد وحميد ... وحميد ... وحمدان ... كما بطريق تصغير ... الترخيم ...
فالنبر تصغير ترخيم لا تصغير لانها ... زيادة وهى الياء ... هذا التصغير ... سيبويه ... مصغر ابراهيم واسماعيل فان الميم واللام ...
الزائدتان كانا اصليين بلا خلاف وانما اختلفوا فى الهمزة فقال سيبويه زائدة بدليل سقوطها ... المبرد ... اللام والميم ...
... المبرد ... سيبويه ...
الخامس ...
ذلك اشار الناظم بقوله ومن برخيم يصغر اكتفى بالاصل **فصل** وتلحق تاء التانيث تصغير ما ليس فيه تاء التانيث لفظا ثلاثى فى الاصل ... الراهب ...
بجمع ... التصغير ... من المضاعف ... همزة ... فى تصغيرها ...
وهذا الحكم مستمر ... الاصل ...
كشمس ... فى تصغيره ... تصغير ... الترخيم ...
... فى هذا الباب ...
سمتب ... فى تصغير ... تصغير الترخيم ... حبلى ...
بالتاء عوضا عن الف التانيث ... تصغير الترخيم ... حبلى ... التانيث الى ذلك اشار الناظم
بقوله واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث عار ثلاثى كسن ... اسماء الاجناس ...
... المفرد المصغر ... المؤنث ...
المذكر المصغر ...
من الاستثقال ... والى ذلك اشار الناظم بقوله ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس ...
وعرب بفتح العين المهملة والراء المهملة ... بكسر الدال ... بفتح النون ...
الماخوذ من ذلك عشرون لفظا ... اسم الجنس ... واسم الجمع ... واسم العدد ...
بفتحها ... والى ذلك اشار الناظم بقوله وشذ ...
لبس ...
... همزة مفتوحة ... الاولى ياء التصغير ... المبدلة من الالف ... مكسورة ... مفتوحة ...
الاولى ياء التصغير والثانية ... مكسورة ... مشددة ...
ياء التصغير والثانية ...
بالاخبار ... والى ذلك اشار الناظم بقوله ...
فصل التصغير من جملة التصاريف فى الاسم فيصغر المتمكن ... ولا يصغر من غير المتمكن الا اربعة احدها افعل بفتح العين فى التعجب والثانى المركب تركيب مزج
علما كان ... سيبويه ...
لانه ... من اقسام المتمكن والعدد نحو خمسة عشر ... التعجب ... المركب المزجى ... اوائلها ... التصغير
ثالثها نحو ... الخليل ...
كانهم ... المركب المزجى ... الجزء الثانى ... بمنزلة ...
صغر ... اسم الاشارة ... فى تثنية المذكر ... فى تثنية المؤنث ...
فى جمعهما والرابع الاسم الموصول ... اللذان واللتان وجمع الذى
والذى وهذه الكلمات العشر من غير المتمكن ... فى ثلاثة امور احدها ... الساكنة والثانى ...
والثالث ...
التصغير ...
... زيادة ...
ساكنة مدغمة فى الياء المنقلبة عن الف ...
ياء التصغير ...
لان ذلك ... ياء التصغير ...
بل كانت ... ياء التصغير ... التكسير ...

الاولى للحذف وهذا انما يستقيم على قول البصريين ان ذا ثلاثي لو صح ان الفه عن ياء وعينه ياء محذوفة واما على قول الكوفيين ان الالف زائدة
هو موضوع على حرف واحد فلا وتقول في تصغير ذان وتان ذيان وتيان بابقاء اولهما على فتحه وادغام ياء التصغير فيما بعدها ولم يؤت بالف بعد النون
بزيادة علامة التثنية وتقول في تصغير اولاء اليا بابقاء اوله على ضمه وقال التكبير والتصغير في لغة من قصر وهم التميميون وبالمد في لغة من مد وهم الحجاز
اما لغة القصر فلا اشكال واما لغة المد فقال الفارسي الحقنا ياء التصغير ثالثة وقلبنا الالف بعدها ياء وبينا الالف قبل الاخر لم يرد بعد
الاخر اذ ليس لنا تصغير خماسي الا وقبل اخره مدة وقال المبرد الحقنا الف التصغير اخرا كلاء على القاعدة في المبهمات لا ليس لغة المد لغة القصر
وبيانه من وجهين احدهما ان ياء التصغير تقع ثالثة قبل الالف فتقلب الالف بعدها ياء ثم تدغم فيها ياء التصغير فتكسر كما في غزيل فتقلب الهمزة
ياء كما في عطا فيجتمع ثلث ياءات فتحذف الاخيرة ثم تدخل الف التصغير والوجه الثاني اولا فعال فاذا جاء الالف اخر صار الالف على فعالى كحبالى
فيجب حذفها لانها خامسة واما اذا لم تقف فانها تصير رابعة لما كان خمسة رابعة لين فانه لا يسقط فلما خافوا الحذف فدا المذكور دخلوا الالف بعد
الياءين وقال الزجاج همزة اولاء منقلبة عن الالف المد فاذا قلب الف المد ياء لوقوعها بعد ياء التصغير رجعت الهمزة الى اصلها ثم اتى الف
التصغير فتقلب همزة لوقوعها بعد الالف وتقول في تصغير الذي والتي اللذيا واللتيا بابقاء اولهما على فتحه وفتح ثانيهما وزيادة حرفين ياء التصغير
والالف وادغام ياء التصغير في ياء المكبر لاجل الالف وتقول في تصغير اللذان واللتان اللذيان واللتيان بفتح اولهما وثانيهما وتشديد ثالثهما
ولم يؤت بالف بعد النون للطول بعلامة التثنية قال الموضح في الحواشي هذا الذي اراه من قولهم يقولون ان التثنية ترد على المفرد المصغر ثم
يختلف سيبويه والاخفش فسيبويه يحذف الالف ها اعتبارا بالحرف تخفيف الكلمة لطولها بعلامة التثنية خلافا فردها البتة والاخفش يحذفها
لالتقاء الساكنين فمقصدهما واصل الخلاف بينهما ان انوى المفرد المصغر فهل يقدر ان الف التصغير حذفت مع الف التثنية ثم حذفت الساكنين
ولم تقلب ياء وترا بين تثنية المتمكن وغيره او يقدر انها حذفت قبل مجيء الف التثنية الحرف التخفيف الاول للاخفش والثاني لسيبويه ويظهر اثر الخلاف
في جمع المذكر فسيبويه يضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء والاخفش يفتحهما كما في الاعلون وتقول في تصغير الذين اللذيون رفعا واللذيين جرا ونصبا
بفتح ما قبل الواو والياء لانه يقدر الحذف للساكنين وكسر ما قبل الياء وهو قول سيبويه لانه يرى ان الالف حذفت تخفيفا كما تقدم في التثنية فكانها
لا وجود لها في الخارج والاخفش يفتح ما قبل الواو والياء لانه يقدر الحذف للساكنين والدال على الاولين مفتوحة في شرح الشافية للجاربردي واما
اللذيون فلانهم زادوا في الذين قبل الياء ياء وقبل النون الفا فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية انتهى واذا
اردت تصغير اللاتي لجمع المؤنث صغرت المفردة فقلت اللتيا كما تقدم ثم جمعت بالالف والتاء فقلت اللتيات كما تقدم واستغنوا بهذا الجمع المصغر
مفردة عن تصغير اللاتي واللائي على الاصح عند سيبويه فانه قال في اللاتي واللائي لا يحقران استغناء بجمع الواحد المحقر بالالف والتاء كما في دهيم
ودريهمات بل المؤنث اولى بان لا يفعل بهذا الجمع والاخفش يصغرهما فيقلب الالف لانهما صارا اخبر فصارا بمنزلة منشاب اذا اجري عليهما حكمه فيحذف
الياء التي هي لام لانها الالف للتصغير بزاد فيبقى الاسم على خمسة سوى ياء التصغير وانما كانت الياء هي المحذوفة لانها طرف والزائد يصغرها ولكن يحذف
الالف لانها زائدة والياء اصلية فيقول اللاتي اللتيا واللائي اللتيا وهذا لا يلتبس بتصغير الواحد ولا يصغر غير من اسماء الاشارة الا فاعد
الجمع للالباس بتصغير ذا ويشكل حاله بتصغيرهم هنا وقد كل عشر مع الالباس ولا تصغر من اسماء الاشارة للاستغناء عن تصغيرها بتصغير نا خلافا لابن مالك
في قوله وفي النظم تاو قال المرادي وقد للتسهيل ابو هم ان في تصغير ما اصغر ما في تصغير نا وقد نصوا على انهم لم يصغروا من الفاظ المؤنث الا تا خاصة وهو المفهوم من التسهيل
فانه قال ولا يصغر من غير المتمكن الا ذا والذي وفرعهما اللاتي ذكرها ولم يذكر من الفاظ المؤنث الا تا خاصة انتهى والحق جواز تصغير الاشارة و
الموصول اشار في النظم بقوله وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع واما ساغ تصغيرها لانها يوصفان ويوصف بهما والتصغير وصف في
المعنى ولهذا امتنعوا اعمال اسم الفاعل مصغرا كما منعوا اعماله موصوفا قال ابو الحسن بن الباذش وحكى ابن الفلح تصغير ذي على ذيا وبقي المنادى
المبني نحو يا زيد فانه يصغر فيقال يا زييد سماه سيبويه باب الاضافة وابن الحاجب باب النسبة والغرض منها ان يجعل المنسوب
اليه او من اهل تلك البلدة او القبيلة وفائدتها فائدة الصفة وانما افتقر الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها
ولكثرة زيادتها وانما الحقت عالية بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو الاخر وانما لم تلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا
ولا الواو لثقلها وانما كانت مشددة لئلا تلتبس الى المجرد عنها وتخالف ياء النسب ثلث تغيرات اولها لفظي وهو ثلاثة اشياء الحاق الياء مشددة اخر
المنسوب اليها وكسر ما قبلها ونقل الاعراب اليها وثانيها معنوي فهو وصيرورته اسما لم يكن له وثالثها حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه
المضمر والظاهر باطراد فاعلم انك اذا اردت النسب الى شيء من قبيلة او بلد او غيرهما فلا بد لك من عملين في اخره احدهما ان تزيد عليه ياء مشددة تصير حرف
الاعراب فيه ولهذا حركات الاعراب رفعا ونصبا وجرا لصيرورتها بمنزلة الاخر والعمل الثاني ان تكسر ما قبل الاخر لمناسبة الياء كما في المتكلم والمخاطب
فتقول في النسب الى دمشق بفتح الميم دمشقي والى ذلك اشار الناظم بقوله ياء كياء الكرسي زادوا للنسب كلما يليه كسره وجب ثم يحذف لهذا الياء المزيدة للنسب
امور في الاخر وامور منفصلة بالاخر اما الامور التي في الاخر فمنها احدها الياء المشددة الواقعة بعد ثلثة احرف فصاعدا سواء كانتا زائدتين او كانت
احديهما زائدة والاخرى اصلية فالاول وهو ما اخره ياءان زائدتان سواء كانتا للنسب ام لا نحو كرسي مما اخره ياءان لغير النسب وشافعي مما اخره ياءان

للنسب فيقول في النسب اليهما كرسي وشافعي بحذف الياء المشددة منهما وتجعل مكانهما ياء النسب فيتحد لفظ المنسوب ولفظ المنسوب اليه ولكن يختلف
التقدير فيقدر انهما مع الياء الجديدة للنسب غيرها ايقلبهما ويظهر لهذا الاختلاف التقديري اثر في الفصاحة وذلك انه كان بخاتي جمع بختي بياء
الوحدة نحو ومجهولة فناء وثناة نحو قاتمة حمل الرجل فانه يكون غير منصرف فاستصحابا لما كان عليه من الجمعية قبل العلمية قال في الصحاح الواحد بختي
والجمع بخاتي غير منصرف فكانه نسبة جمع الجمع اسماء يتكبر جمع فاذا نسبت اليه انصرف لزوال الصيغة منتهى الجموع لان الياء التي كانت تحصل الصيغة زالت
وخلفتها ياء اخرى غيرها وهي اجنبية لم يبن الكلمة عليها فوزنه قبل النسب مفاعيل وبعده مفاعي ويعيد فيقول علما لم يرد عليه قوله فاذا نسب
اليه لان جمع التكسير اذا لم يكن علما ولا جاريا مجرى العلم لا ينسب اليه على لفظه بل يرد الى مفرده ثم ينسب اليه فنقطا قبل ان يؤول الى ان يفعل لا نهو
رد قبل العلم بكونه رجل اخر لا نما كان لا مراة فان مانعه من الصرف العلمية والتانيث المعنوي لا صيغة منتهى الجموع والثاني وهو ما احد يتياه
زائدة والاخرى اصلية نحو مرمي بالتشديد اسم مفعول من رمى اصله مرموي كمضروب فحصل الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون ثم قلبت الواو
ياء وابدلت الضمة كسرة لتسلم الياء من قبلها ذا وادغمت الياء المنقلبة عن الواو وهي الزائدة في الياء الاصلية لاجتماع المثلين فاذا نسبت اليه حذفت الياء
المشددة وجعلت مكانها ياء النسب فقلت مرمي هذا هو الاصح وبعض العرب يحذف الياء الاولى لزيادتها ويبقي الثانية لاصالتها ويقلبها الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب الالف واوا لوجوب كسر ما قبل ياء النسب والالف لا تقبل الحركة ولم تقلب الالف ياء لئلا يجتمع الكسرة والياءات
فتقول مرموي واطلق في النظم قوله ومثله مما حواه احذف وهو مقيد بكونه بعد ثلثة احرف فصاعدا وان وقعت الياء المشددة بعد حرفين حذفت
الاولى فقط فرارا من الاجحاف وتعينت للحذف لسكونها وقلبت الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الالف واوا كراهة اجتماع الياءات فتقول
في امية اموي وتحيات امتى باربع ياءات لقربها لها كسرة وان وقعت الياء المشددة بعد حرف واحد لم يحذف واحدة منهما بل تفتح الياء الاولى كما في
نمري وتردها الى الواو ان كان اصلها الواو والا ابقيت على صورتها وتقلب الياء الثانية واوا لئلا يجتمع الياءات فتقول في طي وحي طووي وحيوي لانهما من
طويت وحييت الامر الثاني مما يحذف قبل ياء النسب تاء التانيث تقول في مكة مكي بحذف التاء لان بقاءها يوقع في اثبات تاء التانيث في نسبة المذكر واجتماع
تانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امراة مكية وايقاع تاء التانيث حشوا وقول المتكلمين في علم الاصول الذاتية في النسب الى ذات خلاف قول العامة
في النسب الى الخليفة خليفتي وايثار بلو الثانية فيها لحن اي خطا خارج عن القاعدة بل للتجلي لانه يعدل بالكلام عن الصواب وصوابهما
ذووي وخلفي بحذف التاء منهما وهذا مبني على ان ذات في نسبة الى ذات لغة وهم لا يقولون ذلك قال الكافيجي في شرح ايساغوجي في المنطق لابي الذات
منسوب الى الذات فلا يجوز ان يكون الماهية ذاتية والا لزم انتساب الشيء الى نفسه وهو ممنوع لانا نقول هذه العلمية ليست لغوية حتى يلزم ذلك وانما
هي اصطلاحية اريد استعمال الذات من ادابها الحقيقة لا اصل له في اللغة كما قال ابن الخشاب في ابن برهان وانما المعروف فيها ان يجيء صاحبه وتجليت
اليها فلا بلم من خلاف انهما لم ترد الا ما الحق فيه واما رد فعا وانا يرد لسبن الى الفتحة فيصير على تقلب ذوات ثم تقلب الالف واوا فتقول ذووي الامر الثالث
مما يحذف لياء النسب الالف ان كانت سادسة للاربعة او كانت رابعة متحركا ثاني كلمتها فالاولى تقع في ثلاثة في الف التانيث كحبارى بالحاء المهملة
والياء الموحدة والزائدة الطارئ في الف الالحاق كجمزى بفتح الحاء المهملة والياء الموحدة وسكون الراء بعده كافا فقال الجوهري الفراد وقال الزبيدي الطويل
الظهر القصير الرجلين فانه ملحق بسفرجل وفي الالف المنقلبة عن اصل كمصطفى فانها منقلبة عن واو الصفوة فتقول حباري وجمزي ومصطفي بحذف
الالف فيهن وجوبا للطول والثاني وهو ما الالف رابعة ثاني كلمتها متحرك لا يقع الا في الف التانيث كجمزى بفتح الجيم والميم والزاء وصف يقال حمار جمزى
اي سريع من الجمز وهو ضرب من السير فيقول في النسب اليهما جمزي بحذف الالف وجوبا لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف اخر فالالف فيهما في حكم الخامسة
واما الساكن ثاني كلمتها فيجوز فيها القلب واوا لشبهها بالف الملحق والحذف لشبهها بياء التانيث لزيادتهما والارجح في التي للتانيث كحبلى الحذف لان
شبهها بالف التانيث اقوى من شبهها بالمنقلبة عن اصل والارجح في التي للالحاق كعلقى الحذف فانه لحق بجعفر وفي المنقلبة عن اصل كملهى من اللهو
فان الفه منقلبة عن واو القلب على الارجح وانما كان الارجح فيهما القلب محافظة في الاول على حرف الالحاق ورجوعا الى الاصل في الثاني والقلب في ملهى
لما الفه منقلبة عن اصل خير منه في نحو علقى لما الفه زائدة للالحاق والحذف بالعكس للعودي فالحذف في نحو علقي خير منه في نحو ملهى لان حذف الزائد
خير من حذف الاصلي الامر الرابع مما يحذف لياء النسب ياء المنقوص الخامسة فصاعدا كمعتدي ومستعلي فتقول في النسب اليهما معتدي
ومستعلي بحذف ياء المنقوص وجوبا للطول فاما الياء الرابعة كقاضي كالالف المقصورة من نحو مرمى وملهى مما ثاني ما هو ساكن والف منقلبة عن
ياء افصاح يجوز فيها القلب واوا والحذف لكن الحذف ارجح من القلب بل قال بعضهم ان القلب عند سيبويه من شذوذ تغيرات النسب لم يسمع الا في
قوله فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد جعل اسم الموضع حانية ونسب اليه ولمن في الثالث من الالف المقصور المنقلبة عن يا
او واو كفتى وعصى ومن ياء المنقوص الثالثة كعم بفتح العين المهملة من عمي عليه الامر اذا التبس وشج من الشجا اي جاهل وشج بالشين المعجمة والجيم
من شجي اي حزن الا القلب واوا فتقول فتوي وعصوي وعموي وشجوي فاما قلبها في فتى واوا وان كان اصلها الياء فلئلا يجتمع الكسرة والياءات
واما في عصو فرجوع الى اصلها واما في عم وشج فلانا لما اردنا النسب اليهما فتحنا عينهما كما في نمر فتقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت
الالف واوا كما قلبت في فتى حكما وتعليلا وحيث قلبنا الياء واوا فلا بد من تعليم فتح ما قبلها على قلبها الفا لان ياء وادا ما سبق بقلبها الفا

فان قلت فما وجه فتح العين في نحو غنوي عند من قال قاضوي بقلب الياء فاذا قلت ونظيره من الصحاح لا تفتح عينه فالجواب انه نظير فتح لام تغلبي عند بعض العرب نقل المرادي عن بعض النحويين انه يجب قلب الكسرة فتحة في كل ثلاثي مكسور العين سواء كان مفتوح الفاء او مضمومها او مكسورها فالمفتوح الفاء نحو فعل كنمر والنون والمضموم الفاء نحو دئل والمكسور الفاء نحو فعل كابل فتقول في النسب اليها نمري ودؤلي وابلي بفتح العين فرارا من كراهة توالي الياءين والكسرتين وذهب بعضهم الى بقاء كسر العين فيما فاؤه مكسورة كابلي بكسرتين كسرة الاتباع والكسرة الاصلية لان الكسرة تعمل في جهة واحدة فلا تثقل الامر الخامس والسادس مما يحذف لياء النسب علامة التثنية وعلامة الجمع تصحيح المذكر فتقول في النسب الى زيدان وزيدين زيدي لكونهما معربين بالحروف فعلامة التثنية وعلامة الجمع على الاسم الواحد لما لم يكن اعراب بالحروف في اعراب الحركات في ياء النسب حذف النون تبعا لما قبلها لانهما زيادتان فانما ينسب الى مفردهما الا انهما ومن اجرى زيدان علما مجرى سلمان في لزوم الالف والاعراب على النون اعرابا لا ينصرف للعلمية والزيادة فقال وهو تميم بن ابي مقبل لا خلاف لابن الاحمر خلافا للموضح الا باد الحق بالسبعان عليهما بالبلى الملوان قال في النسب زيداني باثبات الالف والنون كما تقول سلماني في السبعان بعينه اسم موضع والملوان الليل والنهار ومن اجرى زيدين علما لرجل مجرى غسلين في لزوم الياء والاعراب على النون منونة قال في النسب زيديني باثبات الياء والنون كما تقول غسليني ومن اجراه اي زيدين مجرى هارون في لزوم الواو وجعل الاعراب على النون ومنع الصرف للعلمية وشبه العجمة او اجراه مجرى عربون في لزوم الواو والاعراب على النون منونة او الزمه الواو وفتح النون كالماطرون قال في النسب على المعاطاة واللغات الثلاث زيدوني باثبات الواو والنون كما تقول هاروني وعربوني وماطروني واما جمع تصحيح المؤنث ففيه تفصيل فنحو تمرات بالتاء اما كان جمع اسم مفتوح العين في حالة الجمع ان كان باقيا على الجمعية فلم ينقل الى العلمية ينسب الى مفرده لئلا يجتمع علامتا تأنيث حين ينسب مؤنثا قال ابو حيان فتقول تمري بالاسكان في الميم لان مفرده ساكن العين قبل الجمع وان كان علما فمن حكى اعرابه حالة الجمع حذف الالف والتاء معا ونسب اليه على لفظ المفتوح حالة الجمع ومن منعه صرفه للتأنيث والعلمية نزله منزلة تاء وتكة ونزل الالف منزلة جزء لكونه ثاني ما هو فيه محركا فحذفهما على التكسير حذف ولا التاء كما في تكة ثم الالف كما في جمزى فقال تمري بالفتح وحكاية الاعراب تسمع الفتح وانما سكنا العين في حال بقائه على الجمعية وفتحت في حالة نقله الى العلمية للفرق بين النسب اليه جمعا وبين النسب اليه علما لان علامة الجمع تحذف في كلا الحالين واما نحو ضخمات مما هو جمع صفة فقال الموضح بحذف الالف وخمها لا للقلب ولا للحذف لانها حبلى فجامع ان كلا منهما صفة ساكن ما هو فيه على كلا الوجهين فتحذف الياء فتقول ضخموي وضخمي كما تقول حبلوي وحبلي وكذلك نحو مسلمات من الجموع القياسية ونحو سرادقات من الجموع الشاذة الا الحذف لكونها خامسة فتقول مسلمي وسرادقي بحذف الالف والياء والسرادق ما يظلل الفاموس الذي يمد فوق صحن الدار والسرادق الذي يبنى عن الكرسف والقبا الساطع الدخان لم يمنع الجمع بالتوو واما الامور المتصلة بالآخر فستة ايضا احدها الياء المشددة بعد الكسر والمدغمة فيها ياء اخرى سواء كان ما هو عينها في العين كطيب افادها كهين ميت في النسب الى طيب وهين طيبي وهيني بحذف الياء الثانية المدغم فيها وابقاء الياء الاولى الساكنة كراهة اجتماع الكسرتين والياءات ولم يحذف الاولى لئلا يحوج الى تحريك حرف العلة وانفتاح ما قبله بلزوم الثقل اولم يقلب الفا وبلزم من فيادة التغيير اللبس لو انقلب بخلاف نحو هبيخ بفتح الهاء والياء الموحدة وتشديد الياء تحت بحاء العجمة الغلام الممتلئ وبقيل الغلام الناعم فتقول في النسب هبيخي باثبات الياء الثانية لا انفتاح الياء المدغمة فيها بخلاف نحو مهيم تصغير مهيم تصغير مهام تعقال ابن هشام على وجهه اذا ذهب من العشق اومن هام اذا عطش او تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل اذا هز رأسه من النعاس او تصغير مهيم اسم فاعل من هيمه الحب اذا جعله هائما تقول في النسب الى ذلك كله مهيمي باثبات الياء المكسورة المدغمة فيها ياء اخرى لا انفصال الياء المكسورة من الآخر بالياء الساكنة التي هي عوض من الفعل الهاء اومن الواو الثانية من مهوم او من الياء الثانية من مهيم هذا حاصل كلام ابي حيان وملخصه الشهاب الحلبي التسهيل وكان القياس ان يقول في النسب الى طي طيبي بتشديد الياء وقبلها همزة طيي بحذف الياء الثانية فقط ولكنهم بعد الحذف قلبوا الياء الباقية وهي الاولى الفا على غير القياس لانها ساكنة فقالوا طائي ولو قيل حذفت الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا كان القلب على غير القياس الامر الثاني مما يحذف لياء النسب فعيلة بفتح اوله وكسر ثانيه بشرط صحة العين واستقاء تضعيفها كحنيفة وصحيفة فتحذف منها تاء التأنيث اولا ثم تحذف الياء ثانيا فرقا بين المذكر الصحيح اللام والمؤنث ثم تقلب الكسرة فتحة كما في نمر فتقول حنفي وصحفي وشذ قولهم في النسب الى السليقة وهي الطبيعة سليقي وفي النسب الى عميرة كلب والى سليمة الازد عميري وسليمي والقياس حنيفي سلمي وحضري وسلمي بحذف الياء وابدال الكسرة كما في عميرة عميري وحكى سيبويه انه غلط وحكى فتح ما قبلها غلطة وقد يكسرونها والسليقي من يتكلم كسليقته اي طبيعته معربا من غير تعلم اعراب قال سيبويه ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب ولا يجوز حذف الياء في نحو طويلة لان العين معتلة فكان يلزم قلبها الفا لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها فيكثر التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال فالحاصل ذي لا يجوز الحذف في نحو جليلة لان العين مضعفة فيلتقي بعد الحذف مثلان فيستثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس الامر الثالث مما يحذف لياء النسب فعيلة بضم اوله وفتح ثانيه بشرطان لا تكون العين مضعفة كجهينة وقريظة بالمثلثة فتحذف تاء التأنيث اولا ثم تحذف الياء ثانيا فتقول جهني وقرظي وشذ قولهم في النسب الى رديني اي زديني رديني باثبات الياء فتقول في النسب الى عيينة ذوي جهينة وجهيني ولا يشترط هنا صحة العين لان حرف العلة اذا انضم ما قبله لا يقلب الفا فلا يلزم المحذور السابق ولا يجوز ذلك الحذف في نحو قليلة بضم القاف لان العين مضعفة فحذف الياء يؤدي الى الثقل او الى يدغم احد المثلين في الآخر وزيادة التغيير مع اللبس لو ادغم الامر الرابع مما يحذف

لياء النسب فعولة بفتح الفاء بشرط صحة عينها وعدم تضعيفها كشنوءة حي من اليمن فتحذف تاء التأنيث اولا ثم تحذف الواو ثانيا لانهم لما حذفوا تاء التأنيث وهي حرف صحيح دال على معنى استبعدوا ان يبقوا بعد ذلك حرفا معتلا لغير معنى ثم تقلب الضمة فتحة فتقول شنئي واما قولهم شنوي فعلى لغة من قال ان شنوة بتشديد الواو فالذي لسكيت ما ذكرناه في فعيلة وفعيلة من وجوب حذف الياء الاولى فيهما وقلب الكسرة فتحة في الاولى فلا نعلم فيه خلافا واما فعولة فذهب سيبويه والجمهور الى وجوب حذف الواو والضمة معا واختلاف فتحة مكان الضمة وذهب الاخفش والجرمي والمبرد الى وجوب بقائهما معا وذهب ابن الطراوة الى وجوب حذف الواو وبقاء الضمة بحالها ولا يجوز ذلك الحذف في قوله بفتح الفاء لاعتلال العين لما مر في طويلة ولا يجوز ذلك في نحو ملولة لاجل التضعيف في العين وحذف الواو يؤدي الى التقاء مثلين والادغام ممتنع لان محلا بمحتضين واجبا لعلل كطلل فيثقل اللفظ به الامر الخامس مما يحذف لياء النسب فعيل بفتح اوله وكسر ثانيه المعتل اللام باكانت ياؤه اوواوا نحو غني وعلي فتحذف الياء الاولى ثم تقلب الكسرة فتحة كما تقدم ثم تقلب الياء الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب الالف واوا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين فتقول غنوي وعلوي الامر السادس مما يحذف لياء النسب فعيل بضم اوله وفتح ثانيه المعتل اللام نحو قصي فتحذف الياء الاولى ثم تقلب الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب الالف واوا لما مر فتقول قصوي وهذان النوعان فعيل وفعيل المعتلا اللام مفهومان مما تقدم في فعيلة وفعيلة ولكنهما انما ذكرا هنا استطرادا او هذا الموضع موضعهما فان كان فعيل بفتح الفاء وفعيل بضمها صحيحي اللام لم يحذف منهما شيء وذلك نحو قولهم في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي وشذ قولهم في ثقيف وقريش وهذيل ثقفي وقرشي وهذلي

فصل

في حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية فهمزة اما للتأنيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراوي لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلث ياءات مع الكسرة وشذ صنعاني في النسب الى صنعاء اليمن وبهراني في النسب الى بهراء اسم قبيلة من قضاعة فابدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون التي التأنيث من العرب من يقول صنعاوي وبهراوي على القياس او كانت اصلا سلمت من القلب غالبا لقوتها باصالتها نحو قرائي في قراء وهو الناسك ومنهم من يقلبها واوا استثقالا والاجود التصحيح فالحالة التسهيل او كانت بدلا من حرف زائد للالحاق نحو علباء او كانت بدلا من حرف اصلي نحو كساء اصله كساو قلبت الواو همزة لوقوعها اثر الف زائدة فالوجهان السلامة والقلب فاما فيهما فتقول كسائي بالتصحيح وكساوي بالقلب او رجوعا الى الاصل وعلباوي بالقلب تشبيها بالف التأنيث وعلبائي بالتصحيح تشبيها بالاصلية والعلباء عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق بقرطاس ولا يخفى ما في الامثلة من النشر على خلاف الترتيب

فصل

ينسب الى صدر العلم المركب ويحذف عجزه لاستثقال النسبة الى الكلمتين معا فحذفوا الثاني كما حذفوا تاء التأنيث ان كان التركيب اسناديا كتأبط شرا وبرق نحره في النسبة الى تأبط شرا وبرق نحره او مزجيا سواء كان صدره صحيحا او معتلا كبعلبك ومعد يكرب وقالوا في النسب الى بعلبك ومعد يكرب انما خرج التأنيث انها اتيها على حالها وقلبها واوا الاول اذا حذف الجزء الثاني صار الجزء الاول منقوصا وياء المنقوص اذا كانت رابعة جاز فيها التصحيح والقلب فاذا نحو قاضي وقاضوي والارجح التصحيح كما تقدم في النسب الى المزجي حسنة او واجبا احدها ما ذكره الموضح معا للناظم من الاقتصار في النسب على الصدر وهو مقيس اتفاقا الثاني ان ينسب الى عجزه فيقول بكي وكربي واختاره الجرمي الثالث ان ينسب اليهما معا من غير تركيبهما فيقول بعلي بكي ومعدي كربي واختاره ابو حاتم واخرون وانشد عليه البيت في تزوجتها رامية هرمزية بفضلة ما اعطى الامير من الرزق فنسبها الى رام هرمز بلدة من نواحي خوزستان الرابع ان ينسب الى جميع المركب فيقول بعلبكي ومعديكربي الخامس ان يبني اسما على فعلل فينسب اليه فالوا في النسب الى حضرموت وامثالها كامر في تكسر الراء تبعا لكسرة الهمزة ومرئي بحذف الهمزة الاولى وفتح الميم والراء في النسبة الى امرئ القيس وهو مرئي شاذ عند سيبويه والمطرد عنده مرئي بحذف الهمزة وفتح الميم والراء كذا نكلست به العرب قال ذو الرمة يمدح امرأ القيس او المرئي شبيه بنات عقد في براسه ابدا وفار او استثنى محمد بن حبيب امرأ القيس الكندي فانه ينسب اليه مرئي الا ان كان المركب اضافيا في كنية كابي بكر وام كلثوم او كان معرفا صدره بعجزه كابن عمر وابن الزبير فانك تحذف صدره وتنسب الى عجزه لانه المقصود بالدلالة فتقول بكري وكلثومي وعمري وزبيري وربما الحق بهما ما خيف فيه اللبس كقولهم في النسب الى عبد الاشهل اشهلي وفي النسب الى عبد مناف منافي فحذفوا صدرهما ونسبوا الى عجزهما اذ لو حكيا وحذفوا العجز ونسبوا الى الصدر فقالوا عبدي التبس بالنسبة الى عبد غير مضاف والاشهل صنم لرجل وعبد مناف اسم لصنم والحاصل ان المركب الاضافي ينسب الى عجزه في ثلاثة مواضع احدها ما كان كنية الثاني ما تعرف صدره بعجزه الثالث ما يخاف اللبس من حذف عجزه وفيما سوى هذه المواضع الثلاثة ينسب فيه الى الصدر وشذ بناء فعلل من جزئي المضاف منسوبا اليه والمحفوظ من ذلك عبشمي وعبدري ومرقسي وعبقسي في النسب الى عبد شمس وعبد الدار وامرئ القيس بن حجر الكندي وعبد القيس وعبد شمس

فصل

اذا نسب الى ما حذفت عينه وصحت لامه ردت عينها وجوبا في مسئلة واحدة نحو رب بتخفيف الباء واصلها التشديد بالتخفيف بحذف عينها الساكنة فتقول فاذا نسب اليه قلت ربي برد العين الساكنة ولا تحرك لئلا تلتقي الفك بجامع واذا نسب الى ما حذفت لامه ردت ردها وجوبا في مسئلتين احدهما ان تكون العين معتلة كشاة اصلها شوهة بسكون الواو كصحفة تم لما قلبت الواو الها لزم انفتاحها فانقلبت الفا وحذفت لامها فهي الهاء وعوض منها التاء بدليل قولهم في تكسيرها شياه ما لها وقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها والتكسير يرد الاشياء الى اصولها فاذا نسب الى شاة ردت لامها الفا فاء ثم اختلف في عينها هل تبقى على ضحيتها العارض فتسلم الف الى سكو الاصلي فتسلم من القلب الفا ذهب سيبويه الى الاول وابو الحسن الاخفش الى الثاني فتقول شاهي على مذهب سيبويه لانه لا يرد الكلمة بعد ردها محذوفها

الى سكونها بل يبقى العين فيقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابو الحسن يقول لسكون الواو وكان يقلبها الفا لانه يرى الكلمة بعد رد المحذوف
الى سكونها الاصلى فيمتنع القلب فالصحيح مذهب سيبويه وبه ورد السماع قالوا في النسب الى شية وشوى وحكى عن ابى الحسن انه رجع في كتابه الاوسط
الى مذهب سيبويه المسئلة الثانية مما يجب رد لامه ان يكون للام فيرد في تثنية كاب وابوان وجمع تصحيح المؤنث كسنة وسنوات في لغة غير اهل
الحجاز او سنهات في لغة اهل الحجاز فتقول في النسب الى اب وسنة ابوى وسنوى او سنهى برد اللام كما في التثنية والجمع بالالف والتاء لان
النسب اقوى على الرد لانه محل للتغيير فلذلك وجب فيه رد ما وجب رده في غيره وجوز فيه رد ما لا يجوز رده في غيره اظهارا لمرتبته في الرد وتقول في
النسب الى يد ودم يدوى ودموى على مذهب سيبويه وابى الحسن لان ذو عندهما اصل بالحركة ولامهما ياء لان طويا اكثر من طوة وذهب الخليل الى انها اصل بالسكون
نظرا الى ان الاصل السكون وان لامها واو وانه من باب قوة وعلى القولين قلبها الفا وقلبها الالف في النسب واوا ويجوز زيادة التاء وانما
قلنا في النسب اليهما ذوى كما قلنا العين وردنا اللام في تثنية ذات نحو ذواتا افنان بالواو على الاصل فقالوا ذوا على اللفظ وهو القياس كقولهم
ذات بجمال لا غير والالف فيه من ذاتا عين منقلبة عن واو والالف التانيث الامة نحو ثلثية والتاء للتانيث كما في مسلمات وانما صحت العين حال
التكميل بالعلم حالة النقص لئلا يجتمع اعلالا لان في حال التمام والسلامة من ذلك حالة النقص وتقول في اخت اخوى كما تقول في النسب الى
اخ اخوى وتقول في النسب الى بنت بنوى كما تقول في النسب الى ابن بنوى اذا اردت بحذف التاء لقولهم في الجمع بالالف والتاء اخوات وبنات بحذف التاء والرد
الى صيغة المذكر الاصلية وتقدم ان ما وجب رده في الجمع يجب رده في النسب فمن ثم حكم برد صيغة المؤنث الى صيغة المذكر اى الصيغة اى صيغة اخت
وبنت كلها للتانيث لان التاء وان كانت بدلا من اللام وصيغة فهى للالحاق فقبل صيغة الحاقا للثلاثى بالثلاثى يوجب ردها اى صيغة اخت وبنت الى
صيغة المذكر فوجب حذف التاء من كل منهما كما وجب حذف التاء في النسب الى مكة وبصرة مكى وبصرى وفي الجمع بالالف والتاء نحو مسلمات لئلا يقع تاء
التانيث حشوا هذا قول سيبويه والخليل اجرى التاء فيه وان كانت للالحاق مجرى تاء التانيث لاختصاصها بالمؤنث مع انها في النسب كما في الجمع بالالف
والتاء ويونس يوافق على حذف التاء في الجمع مجريا لها مجرى تاء التانيث في حذفها وبخالف في النسب فلا يحذف التاء فيجمع بينهما ويبقى في النسب مجريا لها
مجرى الملحق بتحق وليها لحركته وتقول فيهما اختى وبنتى مجيبا بان التاء ليست للتانيث لان ما قبلها ساكن صحيح وتاء التانيث اذا كان ما قبلها صحيحا يجب
تحركه نحو ضاربة ولا يسكن الا اذا كان معتلا نحو قناة وفتاة ولانها لا تبدل في الوقف هاء وتاء التانيث تبدل في الوقف هاء نحو رحمة ونعمة وذلك
المذكور من كونها ليست للتانيث مسلم ولكنهم عاملوا صيغتها مع تاء الالحاق معاملة غيرها مع تاء التانيث بدليل مسئلة الجمع بالالف والتاء وذلك
لانهم بعدوا المحل فرقا من المفرد وحذفوا التاء التى فيه ثم جمعوا بالالف والتاء مريدين ان قالوا اخوات وبنات ولو جمعوه على لفظ المفرد من غير رد ولا حذف لقالوا
اختات وبنتات في الزمه الخليل ان يسيل اذا بنت همت باثبات التاء مع انه وغيره مجمعون على انه انما يقال في ذلك بحذف التاء ويجاب عن مسئلة الجمع
بالفرق بين الجمع والنسب لان الجمع لا لبس فيه بخلاف النسب اذا حذف التاء فيه يلتبس المنسوب الى المؤنث بالمنسوب الى المذكر وعن مسئلة هنت ومنت ان التاء
فيهما ليست كالتاء في اخت وبنت لان التاء في هنت في الوصل خاصة وتبدل هاء في الوقف فلذلك تبدل ترتدهنت في الوقف خاصة وتذهب في الوصل بخلاف
تاء اخت وبنت فانهما تثبتان وصلا ووقفا على صورة التاء وفي المسئلة مذهب ثالث للاخفش وهو حذف التاء ورد المحذوف وابقاء الاسم على وزنه فيقول
اخوى بضم الهمزة وسكون الخاء والنون وضم الهمزة وكسر الباء الموحدة ويجب حذف التاء من ابنة اتفاقا فيقال ابنى او بنوى كما في ابن بمجوز رد اللام وتركها
فيما اذا كانت هي المحذوفة كما تقدم فيما لامه مفتوحة المحذوفة ولم يعوض منها شئ وشفة مما لامه صحيح محذوفة وعوض منها
تاء التانيث تقول بدى او يدوى في يد ودمى او دموى في دم والعليا الذى بغير رد وشفى وشفهى
بغير رد وشفهى بحذف التاء ورد الهاء المحذوفة وما ذكره في شفى وشفهى بالرد وعدمه قال الجوهرى وغيره وقول ابن الخباز انه لم يسمع الا شفهى بالرد
يدفع ما قلنا من جواز الامرين ان سلمناه فان المسئلة التى نحن فيها وهى جواز رد اللام وتركه قياسية لا سماعية حتى يقتصر على المسموع فيها ومن قال في شفة ان لامها
واو قال شفوى بحذف اذا رددنا اللام شفوى بالواو والصواب ما ذكرناه من انه لا يقال شفوى بالواو لان لامها ابدلت هاء بدليل جمعها على شفاه وتصغيرها على شفيهة
لان اسناد الفعل الى التاء والتكسير يردان الاشياء الى اصولها وان اصل ما تقدم وشبهه فعل بسكون العين لما يدل على ذلك فتحها وانما فتح على الصحيح عند سيبويه
والاخفش وذهب المبرد الى انه فعل بفتح العين وضعفه الجاربردى واما شفة فنص صاحب الصحاح على انها بسكون الفاء واذا ثبت ان هذه الثلاثة اصلها
السكون فيأتى فيها الخلاف بين سيبويه والاخفش من الرد الى السكون الاصلى وعدمه فتقول في ابن واسم مما حذف لامه وعوض منه همزة الوصل ابنى واسمى
بعدم رد اللام فان رددت اللام حذفت الهمزة وقلت بنوى وسموى باسقاط الهمزة ولا تقول ابنوى واسموى بالهمزة ورد اللام لئلا يجمع بين العوض
وهو الهمزة والمعوض وهو الواو وباقى الخلاف في الرد الى السكون الاصلى وعدمه فسيبويه يقول سموى بكسر السين وضمها وفتح الميم والاخفش بسكون الميم
ويقول بنوى بالفتح لا غير فيقول في ابنم وزيادة الميم ابنى وابنمى وبنوى ولا نقول ابنموى لما ذكر على الاول فالنون تابعة للكسر الميم كما تتبعها في الاعراب
واذا نسبت الى ما حذفت فاؤه او عينه لم ترددهما اى الفاء والعين وجوبا في مسئلة واحدة وهى ان يكون اللام معتلة كبرى علما واصل يرى برئى نقلت
حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وهى عينه وكشية وهو كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشية بكسر الواو فنقلت الكسرة الى الشين ثم حذفت
الواو وهى فاؤه وعوض منها تاء التانيث فتقول في النسب الى يرى علما برئى بتخفيف على الياء والراء فكسرة قبل الياء ورد العين وهى الهمزة على قول

سيبويه في ابقاء الحركة بعد الرد للمحذوف وذلك لانه يصير بعد الرد يرئى بفتح الياء والراء والهمزة ونون جرى يا الجيم والراء فيجب حذفها لا الف
لانها وابعة متحركة ثانى كلمتها قياسا على قول ابى الحسن في سكون الراء وكسر الهمزة حذفها لا الف او بروى بقلب لا الف واوا كما تقول في النسب الى
ملهى او ترى بحذف الالف وملهوى بقلبها واوا لانه اذا رد المحذوف فيرد الساكن الى اصله فاذا رد المحذوف وهو الهمزة رجعت الفاء الى سكونها الاصلى
فيصير برئى فيعود جرى المقصور اذا كانت الف رابعة ثانى ما هو فيه ساكن كحبلى يجوز في الف وجهان حذفها وقلبها واوا وتقول في النسب الى
على قول سيبويه في ابقاء الحركة بعد رد المحذوف وشوى بكسر الواو وفتح الشين وذلك لانك اذا رددت الاولى الواو المحذوفة وحذفت التاء صار
الوشى بكسر الشين فجاورت كسرة الواو وكسرة الشين كابل بكسر الهمزة والباء فقلبت الكسرة الثانية فتحة كراهة توالى الكسرتين والياءين كما تفعل في ابل
اذا نسبت اليه فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم انقلبت الالف واوا لان الف المقصور الثالثة يجب قلبها واوا وتقول على قول ابى الحسن وشيى
بكسر الواو والياء الاولى وسكون الشين لانهما لانه يرد العين الى سكونها الاصلى حينئذ السكون الاصلى امتنع قلب الياء الفا اذ لا مقتضى له
يمتنع الرد في غير ذلك المذكور من الوجوب فتقول في النسب الى سه بفتح السين المهملة وبالهاء وهو الدبر ما حذفت عينه وعدة بكسر العين مصدر وعد
مما حذفت فاؤه واصلها وسنة وعد بكسر الواو فحذفت من الاول عينه وهو التاء ومن الثانى فاؤه وهى الواو وعوض منها تاء التانيث بدليل رجوعه
الى الاصل في استاه جمع سه وفي الوعد بفتح الواو بغير رد سهى وعدى لانه لا مستحق لها العين وعدى لانه لا وجه لرد الفاء لان لامها صحيحة وان لم يرد
المحذوف منهما فرقا بين التنبيه الى ما حذفت منه اللام وما حذفت منه العين او الفاء ولم يعكس لان اللام محل التغيير فهو اقبل للرد فجاء على محى في
العلة ولذا رد الفاء المحذوفة ولا لو جاز في عدى بل هو كالعوض عن المحذوف اذا سمى بها الى الوضع فالكونه صفة اى الثانى قبل
زدت عليه من جنسه مثله فتقول في لو وكى علمين لوى كمى للتشديد فيهما وذلك انك تدغم على الواو وغلو وعلى الياء ياء ثم ادغمت في الاخرى فتقول في
لا علما لائى بالمد للنفل لوى بتشديد الواو وكيوى لما تقرر ان حروف العلة المشددة اذا كان قبلها الحرف الاول ان كان ياء ترد الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما
تقلب الثانية واوا لئلا يجتمع الياءات وان كان واوا ابقيت ولم تجتمع الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع الياءات لانه لا بع ولا في لا وكى
لما تقرر ان الهمزة اذا كانت بكلمة من اصل يجوز فيها التصحيح والقلب وهذا اذا جعلناه على الالف الثالثة ابدلناها همزة واما من قال فيدها همزة من اول
الامر فانه تقول لائى لا غير ولا يجوز لاوى الا على حد قول بعضهم قراوى قال ابن الخباز كما تقول في النسب الى دو بفتح الدال المهملة وتشديد الواو وهو البادية
والحى بفتح الحاء المهملة تشديد الواو وهى القبيلة والكساء الحوى بتشديد الواو وحيوى بفتح الحاء وكسائى بالتصحيح وكساوى بقلب الهمزة واوا كما
يجئ فى كلامه من التطير باللف والنشر على الترتيب حاصل الفصل ان المنسوب اليه المحذوف احد اصوله ثلثة انواع محذوف الفاء ومحذوف العين ومحذوف
اللام والاولان نوعان ما يجب فيه الرد وما يمتنع فالاول ما لامه معتلة نحو شية وترى علما والثانى ما لامه صحيحة نحو عدة وسه والثالث اجل الرد وجائزه
الاول ثلثة انواع ما هو جمع لامه في التثنية كاب واخ وما جمع بالالف والتاء كاخت وبنت وسنة وما عينه معتلة نحو شاة وذو والثانى ما عدا ذلك
نحو يد ودم وشفة والنسب الى المثنى الى الوضع خارجة عن ذلك والله اعلم **فصل** وينسب الى الكلمة الدالة على الجماعة على لفظها ان اشبهت الواحد
لكونها اسم جمع لا مفرد من لفظه او لا فالاول كصحب وركب والثانى كقوم ورهط فلا يرد الى مفرده في اللفظ لانه ما جمع وركب ولا الى مفرده في المعنى
فلا يرد حيلى لان اسم الجمع بمنزلة المفرد او لكونها اسم جنس كشجرى لانه يحتمل ان يكون منسوبا الى مفرده وهو شجرة وحذف التاء كما في مكى لانا نقول الحسن لا
لك لانا نقول ليس الامر كما هو منسوب الى الجماعة بدليل قولهم في النسب الى الشعير شعيرى باثبات الياء بعد العين ولو كان منسوبا الى الشعيرة لقيل شعرى
بحذف الياء المثناة تحت لان شعيرة فعيلة وفعيلة تعلى كما مضى في فريضة قاله خطيب الشافعى في الرشح او لكونها جمع تكسير فالكونه لا واحد له من لفظه
كاباييل وعباديد في العباديد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه ولا واحد له ولكنه شاذ كما سيجئ جمع حسن حكاه ابو زيد من لوا الشاذ منزلة المعدم او
فالكونه جاريا مجرى العلم لاختصاصه بطائفة باعيانهم كانصارى نسبة الى الانصار لانه غلب على قوم باعيانهم في المعنى بالاعلام والاصولى نسبة
الاصول لانه غلب على علم خاص في ضا كالعلم شاعلية واما نحو كلاب انما وعلمين لهيلبين وضباب ومدائن ومعافر اعلاما فليس مما نحن فيه لانه واحد
بالشخص وانسلخ عنه الجمعية بواسطة العلمية فالنسب اليه على لفظه من غير شبهة ولا يرد فيقال كلابى وانمارى وضبابى ومدائنى ومعافرى فقد يرد
الجمع المتبوع الى الواحد ان من اللبس قالوا في المتبه النسب الى القبيلة ومثلوه بالفراهيد بالفاء والراء والدال المهملتين فهو بطن من الازد والنسب خليل
بن احمد الفراهيدى فقالوا الفراهيدى على لفظ الجمع والفرهودى نسبة الى واحده لامن اللبس اذ ليس لك قبيلة تسمى بالفرهود وفيه نظر قال في الصحاح
الفرهد بالضم الغليظ والفرهود حى من محمد وهو بطن من الازد ينسب الى اللبس حاصل اذا قيل فرهودى فانه يوهم انه منسوب الى الفرهود واذا قيل انه ابو الحي
وفي غير ذلك المذكور من اسم الجمع الجنس والجمع الذى لا واحد له والجارى مجرى العلم يرد الجمع المكسر الى مفرده ثم ينسب اليه فلم ينسب الى الجمع على حاله
والنسب اليه مستحق به وهذا تعليل سيبويه وعلله غيره بان المطلوب من النسب الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين ذلك الجنس ملابسة وهذا المعنى يحصل
بالمفرد مع حصول الفرق بين النسب اليه جميعا وبينه مثنى به فتقول في النسب الى فرائض جمع فريضة وقبائل جمع قبيلة وحمر بالسكون جمع احمر وحمراء فرضى
وقبلى بفتح اولهما وثانيهما وذلك لانك رددتهما الى فريضة وقبيلة ونسبت اليهما بحذف الياء المثناة تحت وتاء التانيث وقلب الكسرة فتحة كما في حنفى
واحمرى وحمراوى وذلك لان حمرا جمع احمر وجمع حمراء فان كان جمع احمر رددته اليه فقلت احمرى وان كان جمع حمراء رددته اليها فقلت حمراوى بالهمزة

للتانيث وهمزة التانيث يجب قلبها واوا في النسب وانما قال برد المكسر الى مفرده ولم يقل برد الجمع الى مفرده لان جمع لا يرد الى مفرده وانما يحذف منه
علامة الجمع ويظهر اثر ذلك في نحو تمرات وتمار فان نسبت الى تمرات قلت تمري بفتح الميم وان نسبت الى تمار قلت تمري بالسكون **فصل** وقد يستغنى
عن ياء النسب بصوغ المنسوب اليه على فعال بفتح اوله وتشديد ثانيه وذلك غالب في الحرف جمع حرفة بمعنى الصنعة كبزاز لبياع البز ونجار بالنون والجيم
لمن حرفته النجارة وعواج لبياع العاج وعطار لبياع العطر ومن غير الغالب ما اشار اليه بقوله ومثله قوله وهو امرئ القيس الكندي وليس بذي رمح
فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال اي بذي نبل بدليل ما قبله فاستعمل فعالا في غير الحرف بمعنى ذي كذا وحمل عليه قوم من المحققين كما قال ابن مالك وما
ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم والذي حملهم على ذلك ان النفي منصب على المبالغة فيثبت اصل الفعل والله تعالى منزه عن ذلك وامثلته كثيرة ومع ذلك
قال سيبويه غير مقيس فلا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب البر بالراء المهملة براد ولا لصاحب الشعير شعار انتهى والمبرد
يقيس هذا او بصوغ المنسوب اليه على فاعل او على فعل بفتح اوله وكسر ثانيه بمعنى ذي كذا فالاول كتامر اي ذي تمر ولابن اي ذي لبن وطاعم اي ذي طعم
وكاس اي ذي كسا للعلة والثاني كطعم اي ذي طعام ولبن اي ذي لبن ونهر اي ذي نهار قال الراجز لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابكر انشده
سيبويه كذا اي ولكني نهاري اي عامل بالنهار والله اعلم **فصل** وما خرج في النسب عما قررناه فهو من الباب شاذ وذلك تسعة اقسام احدها
بالتحريف فقط كقولهم اموي بالفتح في الهمزة نسبة الى امية بضم الهمزة وبصري بالكسر في الباء نسبة الى البصرة بفتح الباء ودهري للشيخ الكبير بالضم
في الدال نسبة الى الدهر بفتح الدال والثاني بالزيادة فقط كقولهم مروزي بزيادة الزاي نسبة الى مرو ورباني في رقوقاني وصنعاني وبهراني نسبة الى الرب
وقوله تعالى ... والثالث بالنقص فقط كقولهم بحذف الالف نسبة الى البادية وخراسي بحذف الالف والنون نسبة
الى خراسان وجلولي بحذف الالف والهمزة نسبة الى جلولاء بالجيم والمدينة بناحية فارس وحروري بحذف الالف والهمزة نسبة الى حروراء بالمهملات
المدينة ... لكونه ينتسب اليها الخوارج الحرورية والرابع بالحذف والتحريف نحو عالية وعلوي وشتاء وشتوي وتحريف في نحو ... فيكون
خرق في صحيحين والخامس بالزيادة والتحريف نحو انف في ما في السادس بالزيادة والحذف نحو رازي نسبة الى الري والسابع بالقلب فقط نحو طائي في نسبتها
... في نسبة الى طي ... والثامن بالقلب والتحريف نحو ... نسبة الحيرة بالحاء المهملة واما الانسان ...
والتاسع ... التغيير نحو ... نسبة الى ... اسم موضع ولذلك اسباب اختصر الموضح منها على اربعة احدها
الاستغناء بنوع عن نوع ومثل له بمثالين اموي وبصري فالاول كانه منسوب الى المكبر وهو امه والثاني كانه منسوب الى البصر وهي حجارة بيض توجد
في البصرة وثانيها التفرقة بين نسبتين الى لفظ واحد فصدا الى ازالة اللبس ومثل له بمثالين دهري ودهري فالاول للقرشي بينه وبين الدهري بفتح
الدال وهو القائل بالدهر من الملاحدة والثاني للفرق بينه وبين المنسوب الى الرقة وثالثها العدول عن الثقل الى الخفة ومثل له بمثال واحد وهو
بدوي ورابعها شبه الشيء بالشيء ومثل له بمثال جلولي وحروري بحذف الهمزة تشبيها للممدود بالمقصور **هذا باب الوقف** وهو
قطع النطق عند اخر الكلمة والمراد هنا الاختياري بالياء المثناة التحتانية لا الاختباري بالموحدة ولا الانكاري ولا التذكري ولا الذي
في مقابلة الابتداء والابتداء عمل فيكون الوقف استراحة عن ذلك العمل ويتفرع عن قصد الاستراحة في الوقف ثلاثة مقاصد فيكون لتمام الغرض من
الكلام ولتمام النظم في الشعر ولتمام السجع في النثر وهو احد عشر نوعا الاسكان المجرد والروم والاشمام والابدال الالف وابدال التاء هاء واثبات
هاء او زيادة الالف والحاق هاء السكت واثبات الواو والياء او حذفهما وابدال الهمزة والتضعيف ونقل الحركة والمذكور هنا سبعة جمعها
بعضهم في بيت فقال نقل وحذف واسكان وتضعيف والروم والاشمام والبدل واما الحاق هاء السكت فلبيان الحركة ثم الموقوف عليه
تارة يكون منونا وتارة يكون غير منون فاما اذا وقفت على منون غير مؤنث بالتاء فالعرب فيه ثلاث لغات حذف التنوين فقط والوقف بالسكون وهو
لغة ربيعة وابدال التنوين مطلقا الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة وهي لغة الازد والتفصيل بين المفتوح وغيره فالارجح اللغات
الثلاث واكثرها ان يحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة ويسكن ما قبل التنوين كهذا زيد ومررت بزيد بسكون الدال في المثالين وان يبدل الفا بعد
الفتحة اعرابية كانت الفتحة كالكرا بنبيذا او بنائية كايها بكسر الهمزة وسكون الياء المثناة التحتانية بمعنى انكفف ودونها بفتح الواو بمعنى اعجب والى ذلك اشار
الناظم بقوله تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا وانما ابدل التنوين بعد الفتحة الفا لان التنوين يشبه الالف من حيث ان اللين في الالف
يقارب الغنة في التنوين فابدلوه الفا لما بينهما من المقاربة ولم يبدل بعد الضمة واوا وبعد الكسرة ياء لمكان ثقل الواو والياء في انفسهما واذا اجتمعت
الضمة مع الواو والكسرة مع الياء زادا الثقل ولم يكن في الفتحة مع الالف ثقل فتركوها على حالها واما المؤنث بالتاء فان تنوينه يحذف مع الفتح كما يحذف
مع غيرها وتبدل التاء هاء ومن وقف بالتاء فانه يبدل من التنوين الفا بعد الفتحة ويقول رايت ثمرتا على احدى اللغتين واذا وقف على المقصور المنون ففي
اثبات الالف في الاحوال الثلاثة وفيه ثلاثة اقوال احدها اعتباره بالصحيح فالالف في النصب بدل من التنوين وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة فاذا قلت
هذا فتى ومررت بفتى ووقفت عليه بالالف فالالف الاصلية نظير الدال من زيد واذا قلت رايت فتى فالالف هي المبدلة من التنوين نظير الالف في رايت زيدا
وحذفت الالف الاصلية لاجتماع الساكنين هذا مذهب سيبويه فيما نقل اكثرهم ونقل معظم النحويين عليه القول الثاني ان الالف بدل من التنوين في الاحوال
الثلاثة واستصحب حذف الالف المنقلبة وصلا ووقفا وهذا مذهب ابي الحسن الفراء والمازني والقول الثالث انها الالف المنقلبة في الاحوال الثلاثة وان

التنوين فلما حذفت فالالف الالف وهو مروي عن ابي عمرو والكسائي وابن كيسان والسيرافي ونقله ابن الباذش عن سيبويه والخليل وفي الالف الموقوف
عليها لغات اشهرها ان يوقف عليها الثانية قلبها ياء لان الياء ابين من الالف وهي لغة فزارة وبعض قيس والثالثة قلبها واوا لان الواو ابين من الياء
وهي لغة بعض طيء الرابعة قلبها همزة لان الهمزة اخت الالف وهي ابين الحروف وكلها وهي لغة بعض طيء ايضا وليس من لغتهم التضعيف ويحتمل القلب فيهن
ان يكون من الالف الاصلية وان يكون من المبدلة من التنوين على الخلاف السابق ويشبه ان اذا بالتون فابدلوا نونها في الوقف الفا هذا قول الجمهور والى ذلك
بقوله واشبهت اذا منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب وزعم بعضهم ان الوقف عليها بالنون واختاره ابن عصفور في شرح الجمل وبنى على ذلك انها تكتب
بالنون قال الموضح لكن كما ذكر اجماع القراء السبعة على خلافه فانهم اجمعوا على الوقف في نحو لنسفعا واذا بالالف لكن في حواشي ... على الكتاب
عن الناس يقفون على اذن بالالف والمازني يخالفهم ويقول هي حرف بمنزلة ان وهي بمنزلة اشبهها بالاسما قال وهذا قول حسن وهو قول المبرد والكفا
ولعله حجة ودهب ابو سعيد علي بن مسعود في المستوفي الى ان اصل اذن اذا الماضية ثم لحق التنوين عوضا عن المضاف اليه كما في يومئذ وعلى هذا
يصح وجها الوقف عليها بالالف اذا وقف على هاء الضمير الموصولة بحرف ساكن من جنس حركتها فان كانت الهاء مفتوحة تعين صلتها وهي الالف مفتوحة
كرايتها ومر بها اثبات الالف يقال لها وان كانت الهاء مضمونة او مكسورة وكان ما قبلها متحركا حذف صلتها وهي الواو في المضمومة والياء في المكسورة
كرايته ومحذوف الواو بعد الهاء ومررت به بحذف الياء وبعد الهاء لان الاستثقال بالواو والياء وهذا مما من نفس الضمير كما في هو وهي اخذا بان الاشباع جيء به
الاول للزجاج الثاني والاختلاف النقل عن سيبويه والزجاج نسب اليه الاول والمازني نسب اليه الثاني فان قلنا بالاول فلا بد من اخراج هو وهي من حكم الحذف
فلا يجوز حذف الواو من هو ولا الياء من هي لمخاصمهما بالحركة عن الحذف بل يوقف على هو وهي بالسكون فلذلك يبدأ الكلام بقولنا وان قلنا بالثاني فلا
يحتاج الى ذلك واحترزنا بقولنا وكان ما قبلها متحركا مما اذا كان يكون ما قبلها ساكنا فاثبات تحذف في الجر والوقف فانه يجوز حذف صلتها في الاختيار واثباتها
فقول منه عليه ... ولم ... ولم يرد ... ولي غير ذلك لا يجوز اثبات صلة الضمير
اذا كان ما قبلها ساكنا الا في الضرورة مجوز ثبوتها كقوله ... ارضه سماوه باثبات الواو فيهما لفظا لا خطا لان
صلة الضمير المرفوع والمجرور لا صورة لها في الخط كالتنوين قال الموضح في الحواشي والمهمة المضافة فالانحا النواحي والتشبيه فيه مقلوب والاصل كان
لون سمائه لغبرتها لون ارضه فحذف المضاف وعكس التشبيه مبالغة وقوله هذا لا يجاوز تعتبه عن فيال الى غلال اعشو الى نار باثبات الياء فيهما لفظا
لا خطا كما تقدم في الضمير لهذا وهو علم رجل والى ذلك اشار الناظم بقوله واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة ضمير غير فتح في الاضمار وتذكر في التسهيل
انه قد يحذف الف ضمير الغائبة منقولا حركتها الى ما قبلها اختيارا كقوله ... حركة الهاء الى الفاء ثم سلبت حركتها وحذف
الالف واستشكل قوله اختيارا فانه يقتضي جواز القياس عليه وهو قليل واذا وقف على المنقوص وجب اثبات يائه في ثلاث مسائل احدها ان يكون المنقوص
محذوف الفاء كما اذا سميت بمضارع وفى بالقاف او الفاء او بمضارع وعى بالعين المهملة فانك تقول في الرفع هذا يفي وهذا يعي وفي الجر مررت بيفي و
بيعي بالاثبات فيهما لانهما قد نقصا اصليهما بحذف فالوقف عليهما بياء مفتوحة وكسرة فلو حذفت لامهما في الوقف لكان اجحافا بهما
اذ لم يبق من اصولهما غير حرف واحد المسألة الثانية ان يكون المنقوص محذوف العين نحو مر اسم فاعل من ارى واصله مرءي بضم اوله وسكون ثانيه
وكسر ثالثه نقلت الكسرة ... الى الراء قبلها وهي ساكن صحيح ثم اسقطت الهمزة للتخفيف ثم اعل اعلال قاض فلم
يجز حذف الياء في الوقف لما ذكرنا من الاجحاف بمن حذف عينه ولامه ابقاء على اصل واحد ساكن والى ذلك اشار الناظم بقوله ... نحو مر لزوم
رد الياء اقتفي المسألة الثالثة ان يكون المنقوص منصوبا منونا كان نحو رايت ... او غير منون نحو رايت القاضي فيجب اثبات الياء
منهما وقفا لانها تحصنت في الاول بالف التنوين وفي الثاني بالتعريف وان كان المنقوص مرفوعا او مجرورا جاز اثبات يائه في الوقف لانها كانت ثابتة في الاصل
ولم يحدث ما يوجب حذفها وجاز حذفها في الوصل ولكن الارجح من الوجهين يختلف فالارجح في المنون الحذف عند سيبويه نحو هذا قاض ومررت بقاض و
يجوز هذا قاضي ومررت بقاضي باثبات الياء ورجحه يونس وقد قرأ ابن كثير ولكل قوم هادي وما عند الله باقي وما لهم من دونه من والي باثبات الياء
فيهن والارجح في غير المنون وهو المعرف بال الاثبات للياء كهذا القاضي ومررت بالقاضي والى ذلك اشار الناظم بقوله وحذف يا المنقوص ذي التنوين
ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما وغير ذي التنوين بالعكس ويجوز الوقف عليهما بالحذف كهذا القاض ومررت بالقاض وبذلك وقف الجمهور على المتعال و
التلاق من قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الارجح وحجة من اثبت في المنون الحالة الوقف ان الياء انما حذفت
لاجل التنوين وجه الاول اولى ... ان المنقوص غير المنون في الوقف اربعة انواع احدها ما يسقط تنوينه لدخول ال عليه وقد تقدم والثاني ما يسقط تنوينه
للنداء نحو يا قاضي فيختار فيه الاثبات لان الحذف مجاز ... يونس يختار فيه الحذف لان النداء محل حذف والثالث ما سقط تنوينه لمنع الصرف نحو رايت جواري
قضيا فيوقف عليه باثبات الياء كما تقدم في المنصوب والرابع ما سقط تنوينه للاضافة نحو قاضي مكة فيجوز فيه الوجهان الجائزان في المنون فالواو انه ملكا
الاضافة بالوقف عليه فاذا انتهى ... وهو التنوين يجاز فيه ما جاز في المنون **فصل** وللك في الوقف على المحرك الذي ليس هاء التانيث
اوجه احدها ان يقف بالسكون المجرد عن الروم والاشمام سواء في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني هذا هو الاكثر والاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة
ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة قال ابو حيان وعلامته خاء فوق الحرف هكذا جعلها سيبويه والمراد خفا وجعله في حاشية الموضح فقال انما هو راس جيم لانه ساكن

بهم فكلاهما مختصر من اخرم انتهى ما لفظه اما اوس بن حجر فهو له مختصرة من اسرح لما فرغ ان الوقف استراحة وجعلها بعض الكتاب في انواع لانه للذاتي صخر
وهو لله لا شىء فيه من لعدم وجعلها بعضهم ذالا وكانهم لما راوها بغير تعريف ظنوها ذالا وينبغى ذلك السكون في الوقف على تاء التانيث لابدالها
فيها الا مخففا الثانية والوجه الثاني ان تقف بالروم وهو اخفاء الصوت بالحركة فلا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الاصل قال الجاربردي
ولا تختص بحركة بعينها بل تجوز في الحركات كلها وتحتاج في الفتحة الى رياضة لخفة الفتحة وتناول اللسان لها بسرعة خلافا للفراء في منعه اياه اى الروم
في الفتحة واكثر القراء السبعة على اختياره وله كذا منهم ابو حاتم على المنع لانه يشبه التنوين فيفضي الى تسوية صورة الضم وعلامة الروم خط بين يدى الحرف
وهذه صورته الوجه الثالث ان تقف بالاشمام ويختص بالمضموم ولا يكون في المفتوح والمكسور لان في الاشارة الى الفتحة والكسرة تشويها لهيئة الفم
ومعنى الاشمام عند بعض القراء في الجر وحمل ذلك على الروم على اصطلاح بعض الكوفيين الاتى ولا اشمام حقيقة الاشارة الى الحركة بعيد الاسكان من غير
تصويت يسمع والمراد ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما
الحركة فهو شىء يختص بادراك العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع بل هو تحريك عضو وبعض الكوفيين يسمى الروم اشماما والاشمام روما قال
الروم فيه مع حركة الشفة صوت يكاد الحرف به متحركا فيدركه الاعمى والبصير بخلاف الاشمام فانما يدركه البصير دون الاعمى وعلامة الاشمام نقطة بين
يدى الحرف فهذه صورته واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل
واسكن في الوقف وما هو ساكن على كل حال في الوجه الرابع ان تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه في مثال واشم نحو هذا خالد وهو جعل بتشديد اللام
من خالد بدل اللام من جعل […] وهو قليل يجئ التضعيف في محل التخفيف ولهذا لم يؤثر عن احد من القراء الا
عن عاصم في مستطر في سورة القمر وهي لغة سعد لهم وشرط خمسة امور بل ستة فهي ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة قاله
الجاربردي وان لا يكون الحرف الموقوف عليه همزة كخطاء ورشا لان الهمزة لا تدغم ولا تدغم فيها في موضع اللام ولا ياء كالقاضي ولا واوا كيغزو ولا الفا
كيخشى لاستثقال الحرف لعلة ولا تاء التانيث […] لئلا يجتمع ثلاثة سواكن الذى قبل الاخر والمدغم والموقوف عليه وان لا يكون منصوبا
ونشد لقد خشيت ان ارى جدبا بالجيم الموحدة وتشديد الموقوف عليه الا الفا الحرف الذى كان متحركا وصلا الوجه الخامس ان تقف بنقل حركة الحرف
الى ما قبله كقراءة بعضهم وهو ابو عمرو وتواصوا بالصبر بنقل الكسرة الى الباء وقوله انا ابن ماوية اذ جد النقر وجاءت الخيل اثابي زمر بنقل ضمة الراء الى ما قبلها
والنقر ان يكون الصاد صوتا يخرجه من طرف اللسان ومقابلة من الحنك الاعلى يسكن به الفرس اذا اضطرب بفارسه اختلف في قائل هذا البيت قال الصغاني
قائله فدكى ابن اعبد المنقري وقال ابن سيد اظنه لعبد الله بن ماوية الطائي وجزم بذلك الجوهري وقال سيبويه هو لبعض السعديين […] وذكر الموضع
انه وجد بحاشية بخط الشيخ بهاء الدين بن نحاس اذ جد النقر […] او بطل او معدا
او مشهور انتهى وينقل على المشهور بشرط خمسة امور بل ستة وهي ان يكون ما قبل الاخر ساكنا لانه لا يقبل الحركة المنقولة لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون
ذلك الساكن لا يتعذر تحريكه فان المتعذر تحريكه كالالف الحرف المدغم لا يقبل الحركة وان يكون ذلك الساكن لا يستثقل فان المستثقل تحريكه كالواو والياء
لا تنقل الحركة اليه للاستثقال وان لا يكون الحركة التى يراد نقلها فتحة على الاصح عند جمهور البصريين لان المفتوح ان كان منونا لزم من النقل اليه حذف التنوين
وحمل عليه غير المنون قال الرضي وان لا يؤدى النقل الى بناء لا نظير له لان ذلك لا يجوز وان يكون المنقول منه صحيحا اذا علمت ذلك فلا يجوز النقل في نحو
هذا جعفر لتحرك ما قبله لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وخرج عن هذا الشرط بقوله ان يكون ما قبل الاخر ساكنا ولا في نحو انسان وشد لان ما قبل الاخر متعذر
التحريك وخرج عن هذا الشرط بقوله ان يكون ذلك الساكن لا يتعذر تحريكه ولا في نحو يقول ويبيع لان ما قبل الاخر مستثقل تحريكه وخرج بقوله ولا يستثقل
لان الالف في انسان والمدغم في شد لا يقبلان الحركة لان الالف والمدغم واجبا السكون لان سكون الالف ذاتي وسكون المدغم عرضي والواو المضموم ما قبلها
في يقول والياء المكسور ما قبلها في يبيع يستثقل الحركة عليهما لانهما ثقيلتان في انفسهما فلو نقل اليهما حركة زاد ثقلهما ولا يجوز النقل في نحو سمعت العلم
لان الحركة فتحة لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفروا حذفها قال الجاربردي وعنه احترز بقوله وان لا يكون
الحركة فتحة واجاز ذلك النقل الكوفيون في الفتحة والاخفش طردا للباب ولا يجوز النقل في نحو هذا علم بكسر العين فيه يؤدى الى بناء لا نظير له لانه ليس
في العربية فعل بكسر اوله وضم ثانيه وعنه احترز بقوله ان لا يؤدى الخ ولا يجوز النقل في نحو غزو وظبي لان المنقول منه غير صحيح ويختص الشرطان الاخيران
[…] ان لا يكون الحركة فتحة وان لا يؤدى النقل الى بناء لا نظير له بغير المهموز ويجوز النقل في نحو الخبء الذى يخرج الخبء فتقول الخبا وان كانت الحركة فتحة
لانك لو تركت الخبا بالاسكان من غير نقل […] ويجوز النقل في نحو هذا ردء بكسر الراء وضم الدال
وان ادى الى صيغة فعل […] لان نقل الهمزة واذا سكن ما قبل الهمزة كان النطق بها اصعب […] الاسم فعل بضمة في اوله وكسرة في ثانيه
وزعم ان الدئل منقول عن الفعل لم يجئ في نحو […] بقفل لان النقل […] بضم القاف وكسر الفاء ومررت في بطء من قولك
مررت ببطء لانه مهموز وعدم النظير في النقل عن الهمزة مغتفر لثقل الهمزة الا عند بعض تميم فيفرون منه الى تحريك الساكن بحركة الفاء اتباعا فيقولون هذا
ردء بكسرتين ومررت ببطء بضمتين واذا نقلت حركة الهمزة فالحجازيون يحذفون الهمزة ويقفون على ما قبلها […] فيقولون هذا
الخبا بالنقل والحذف […] او يرومون او يشمون او يضعفون وغير الحجازيين اذا نقل لا يحذف الهمزة لانه انما […] اجتماع الساكنين

والحرض على الاعراب من الزمال ثم منهم من يثبت الهمزة فيقول هذا البطوء […] بسكون الهمزة في الاحوال كلها ومنهم من يبدلها بمجانس الحركة المنقولة
فيقول هذا البطو ورايت البطا ومررت بالبطي والخبء بالخاء المعجمة والباء الموحدة ما خبئ في غيره […] ضد السرعة واما الوقف بالنقل
الى متحرك فلغة لخم وانشد عليها الجوهري لبعض الرجاز ما زال شيبان شديدا هبصه حتى اتاه قرنه فوقصه قال اراد فوقصه فلما وقف على الهاء نقل ضمتها
الى الصاد قبلها […] في الشعر وقد استعملته العامة في النثر والى ذلك اشار الناظم بقوله […] الابيات
الخمسة **فصل** واذا وقف على تاء التانيث الزمت الهاء […] وسلمت من القلب هاء ان كانت متصلة بحرف في كلمة وربة ولعلة واما الات فوقف عليها الكسائي
وحده بالهاء على غير القياس واما قول ابي حيان […] فغلط […] على ان شايع فوقف عليهن بالوجهين […] الخارج عن القياس لا يقاس
عليه […] الزمت التاء في الحرف والفعل خوف اللبس بالضمير في […] وفي الخاطريات لابن
جني قال سيبويه وسمعت […] او متصلة باسم وقبلها ساكن صحيح كاخت
وبنت لان التاء فيهما لما سكن ما قبلها صارت كانها ليست للتانيث وانما جئ بها […] الثلاثة […] للالحاق بعقل وجذع وجاز ابقاؤها
على صورتها وابدالها هاء ان كان قبلها حركة ولا تكون الا فتحة نحو ثمرة وشجرة فرقا بينها وبين التاء الاصلية كوقت وبيت او كان قبلها ساكن معتل
ولا يكون الا الفا نحو صلوة وزكوة […] لان الساكن المذكور […] والالف من الفتحة
والفتحة بمنزلة الحرف المتحرك ولذلك يلتقي معها الساكنان […] بخلاف ما اذا كان الساكن صحيحا والى ذلك اشار الناظم بقوله في الوقف […]
ها […] لكن الارجح في جمع التصحيح […] وهو اسم الجمع الذى لا واحد له من لفظه وما سمى به من الجمع
تحقيقا […] الاول وهو اسم الجمع […] لا واحد له من لفظه وانما له واحد من معناه وهو ذات في الثاني وهو ما سمى به من الجمع تحقيقا كعرفات
واذرعات فانها جمع عرفة واذرعة […] موقف الحاج واذرعة قرية من قرى الشام في الثالث وهو ما سمى به من الجمع تقديرا كهيهات فانها في
التقدير جمع هيهة […] وقد يقال فعلات […] الفعل […] مفرد
واصله هيهية على فعللة من المضاعف […] الارجح الوقف بالتاء […] ان يكون
في جمع المؤنث السالم زيادة فانه لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا الياء مع الالف لانهم لو زادوه […] التاء معه […] من الواو كما
في اخت […] علامة التانيث […] علامة التانيث الملحقة بالواحد
ابقيت في الوقف ولم تبدل هاء وعاملوا ما الحق بالجمع معاملته لانهم لما اجروه مجراه في الاعراب اجروه مجراه في غيره ومن الوقف بالابدال […] كيف
الاخوة والاخوات وقولهم دفن البناة من المكرمات حكاه قطرب عن طي […] الكسائي […] هيهات
بابدال التاء هاء والمنقول عن الكسائي ان من كسر التاء وقف عليها بالهاء ومن نصبها وقف عليها بالتاء […] وفي الجاربردي ان من كسر هيهات جعلها
وقف عليها بالتاء ومن فتحه مفردا وقف عليها بالهاء وفي الايضاح لابن الحاجب هيهات اسم للفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها […]
لفظا دون افراد وجمع والارجح في غيرها اي غير جمع التصحيح وغير ما اشبهه الوقف بالابدال هاء فرقا بينها وبين التاء الاصلية نحو وقت […] هذا تعليل
سيبويه وقيل فرقا بينها وبين تاء التانيث اللاحقة للفعل نحو ضربت […] قال الجاربردي
معترضا عليه ومن الوقف تركه اي ترك الابدال هاء قراءة نافع وابن عامر وحمزة ان شجرة بالتاء وقال ابو النجم الشاعر والله […] من بعد ما
وبعد ما وبعدمت […] عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت […] فابدل في الثلث
من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء […] في هذا تعليل الجاربردي وذكر ابن جني في الخاطريات انه ابدل الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء تشبيها لها
بتاء التانيث […] وذكر انه عرض ذلك على شيخنا ابي علي […] وهو الموضع الثاني في الحلقوم واختلف في ذلك
من نحو […] الاخفش والفراء وابن كيسان يوقف عليها بالتاء […] وقال الكسائي والجرمي يوقف
بالهاء […] والى ذلك اشار الناظم بقوله […] **فصل** ومن
خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت في ثلاثة مواضع احدها الفعل المعل بحذف اخره سواء كان الحذف للجزم نحو لم يغزه ولم يخشه ولم يرمه بالحاق
هاء السكت فيهن جوازا […] من الحذف للجزم لم يتسنه على القول بانه من السنة واصله السنين […]
وانفتاح ما قبلها وحذف الالف للجازم ثم لحقته هاء السكت في الوقف وهذا اختيار المبرد واما اذا قلنا ان لام سنة هاء على ما في الجاربردي فالهاء في
يتسنه اصلية لانها لام الفعل وهو مجزوم بالسكون واما على القول بانه من الحمأ المسنون فاصله لم يتسنن بثلاث نونات ابدلت النون الثالثة الفا كراهة
اجتماع الامثال كما قالوا في تظنن تظنى والاصل تظنن وفي تقضض تقضى البازي والاصل تقضض […] مستتر
غايته على الطعام والشراب لانهما كالجنس الواحد ومعنى لم يتسنه لم يتغير بمرور الزمان […] طعامه تينا او عنبا وشرابه عصيرا او لبنا وكان الكل على
حاله وكان الحذف لاجل البناء كما في فعل الامر على قول البصريين نحو اغزه واخشه وارمه […] من الحذف للبناء […]
والهاء فيه للسكت ساكنة ومن كسرها فهي ضمير المصدر […] والها التى للسكت في ذلك كلها

جائزة لا واجبة تقول في الوقف لم يغزه ولم يرمه ولم ترمه واغزه واخش وارم بغير هاء السكت وهي لغة بعض العرب قال سيبويه حدثنا بذلك عيسى بن عمر ويو[نس]
ولا تجوز الوقف بالهاء لان هذه الافعال حذف لامها وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل
والمدلول ابدا ولا يجب الهاء الا في مسألة واحدة وهو ان يكون الفعل قد دخله الحذف فبقي على حرف واحد في اللفظ كالامر من وعى يعي فانك تقول عه
بحذف فائه ولامه [illegible] المجزوم واجتلاب هاء السكت وجوبا لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك قال الناظم في النظم [illegible]
لغيره وكذا يجب هاء السكت في الفعل اذا بعد الحذف على حرفين [illegible] كلام الناظم وهذا الذي قال الناظم مردود باجماع
المسلمين على وجوب الوقف [illegible] الهاء خوف الالتباس [illegible] الناظم في شرح [illegible]

[illegible]

[illegible] الوقف [illegible] الوصل [illegible] في التضعيف [illegible]
[illegible] والله اعلم هذا باب الامالة وهي مصدر [illegible]
الجهة التي هو فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن [illegible] وفي الاصطلاح ان تذهب بالفتحة الى جهة الكسرة [illegible] من صوت الكسرة
[illegible]

الياء المفتوحة متصلة كبايعته وسايرته وذكره ابن الدهان وغفل عنه الناظم في النظم وسيبويه والاكثرون وذكره في التسهيل فقال او
على ياء تليها السبب الخامس وقوعها اي الالف بعد الياء كالكونها متصلة بها من غير حاجز بينهما كبيان بتخفيف الياء وكيال وبياع بتشديدها
الا ان الامالة مع التشديد اولى لتكرر السبب او منفصلة عنها بحرف واحد كشيبان علما من الشيب جاء في بدله والاول اقوى لان اختصاص العتو
بالساكن اظهر منه في المتحرك لقربها من حيز المد او منفصلة عنها بحرفين احدهما … وعبارة التسهيل ثانيها الهاء نحو دخلت هيد بيتها بشرط ان
يفصل بين الياء والهاء بحرف مضموم نحو هذه السبع بيتها قال الموضح في الحواشي السبب السادس وقوع الالف قبل الكسرة متصلة نحو عالم وكاتب
السابع وقوعها اي الالف بعد الكسرة منفصلة اما بحرف واحد نحو كتاب وسلاح فالفاصل بين الكسرة والالف في الاول التاء وفي الثاني اللام
او منفصلة بحرفين كلاهما متحرك واحدهما والثاني هاء ولولاهما غير مضموم فيمال نحو يريد ان يضربها ادرزهو يضربها او منفصلة بحرفين اولهما
ساكن فيمال نحو شملال بكسر الشين المعجمة وهي الناقة الخفيفة وسرداح … وهي الناقة العظيمة … الاعلى وحبه شاذ او منفصلة
بهما بالحرفين الساكن فالمتحرك وبالهاء نحو دزهما كر وهذا اسقاط من اصل التسهيل وفيه فصل بثلثة احرف ساكن وهاء وغيرهما وذكر ابن الحاجب
غيره ان امالة ذلك شاذة وهو ظاهر لان اقل درجة الساكن ان يعتبر كالمعدوم فكأنه لم يفصل الا حرف واحد متحرك غيرها وذلك لا امالة معه لم يذكر الفارسي في …
ان الفاء … بالنون شاذة مع تضعيفه على الامالة للكسرة السابقة لا لكسرة نون الثنية فلذلك مثل به الموضح مضافا للكاف تبعا لقول الناظم …
من يمله … السبب الثامن التناسب اذا لم يوجد سبب غيرها والى ذلك اشار الناظم بقوله … والتناسب بلا داع … الالف بعد
الف في كلمتها او وقعت في كلمة اخرى … فلذا املنا اي الالف … بسبب من الاسباب المتقدمة فالاول وهو الذي وقعت فيه الالف بعد الف في كلمتها
… املتا الالف الاولى بسبب كراينا عمادا وقرات كتابا فان الالف الاولى … املت بسبب وهو كونها واقعة بعد كسرة وقد فصل بينهما حرف واحد
هو الميم في المثال الاول والتاء في المثال الثاني فيمال الالف الاخيرة منهما المنقلبة عن التنوين لمناسبة الالف الاولى والثاني وهو ما اميلت فيه الالف لكونها
واقعة بعد الف في كلمة اخرى وقد اميلت بسبب كقراءة ابي عمرو وغيره والاخوين والضحى بالامالة مع ان الفها منقلبة عن واو … لمناسبة سجى وقلى وما بعدها
فان قطلبة التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم والحاصل من زاده التناسب ان الالف الممال له بسبب اما ان يكون سابقة على الالف التي لا سبب فيها او لاحقة
بعدها فان كانت سابقة عليها فتمال كما في عمادا فيمال الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الممالة وان كانت لاحقة بعدها فانما
ان يقع ذلك في الفواصل اولا فان وقع في الفواصل فتمال لتناسب الفواصل فالضحى يمال لمناسبة ما بعده وان لم يكن في الفواصل فلا يمال … اذا
اما لو انفصل … بحاجز لكسرة زائدة … اما له الفتح اتيهما في كلمة واحدة فكيف لو كانا في كلمتين واما الموانع لاسباب الامالة من الكسرة والياء ظاهرتين
او المقدرتين فثمانية ايضا كعدد الاسباب وهي الراء غير المكسورة واحرف الاستعلاء السبعة وهي الخاء والغين المعجمتان والصاد والضاد والطاء والظاء
والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتماثل الصوت كما اميل فيما تقدم طلبا له لان هذه الاحرف تستعلي الى الحنك فلو اميلت الالف في صاعد لانحدرت بعد
اصعاد ولو املتها في ضابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الاحرف بعد الالف اقوى مانعا كما سيجيء واما الراء فلان لم تكن منها
استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية للتكرار الذي فيها بل هو اشد مانعا وشرط المنع بالراء امران احدهما كونها غير مكسورة والثاني اتصالها بالالف اما
قبلها او بعدها ولا تكون الا مفتوحة نحو فراش وراشد فالراء منعت السبب المتقدم في الاول والمتاخر في الثاني او بعدها وتكون مضمومة او مفتوحة نحو هذا حمار رأيت
حمارك وبعضهم يميل ولا يلتفت الى الراء وبعضهم يجعل المؤخرة المفصولة بحرف واحد نحو هذا كافر كالمتصلة في منع الامالة وشرط المنع بحرف الاستعلاء ان
على الالف بتصلها اي بالالف نحو صالح وضامن وطالب وظالم وغالب وخالد وقاسم او منفصل بحرف واحد نحو غنائم لان المفصل بحرف واحد كالمتصل الا ان يكون
حرف الاستعلاء مكسورا نحو طلاب وغلاب من المتصل وخيام وضباب من المنفصل بحرف فان اهل الامالة يميلونه لان حرف الاستعلاء المكسور لا يمنع الامالة لان
الكسرة في التقدير بعد الحرف فتناسبة صوت الالف للكسرة اولى بخلاف ما اذا كان مفتوحا فان الفتحة يقوي المستعلي من حيث كان الفتح معه يمنع الامالة وكذلك
حرف الاستعلاء الساكن بعد كسرة نحو مصباح واصلاح ومطواع ومقلات بالقاف والتاء الفوقانية وهي التي لا يعيش لها ولد فانه لا يمنع الامالة ايضا لان
الكسرة لما جاورته وهو ساكن وغلب بها الانقلاب … منزلة المكسور ومن العرب من لا يعتبر هذا الساكن منزلة المكسور ويجعله مانعا من الامالة
وشرط حرف الاستعلاء الساكن بعد الكسرة المؤخر عنها اي عن الالف كونه اما متصلا بالالف كناخ بالخاء المعجمة وحاطب وحاظل بالحاء المهملة فيهما ونافق
او منفصلا من الالف بحرف واحد كنافخ ونالق وناعق وبالغ او منفصلا من الالف بحرفين كواثق ومناشيط وبعضهم يميل هذا المفصول بحرفين لتراخي الاستعلاء
والمنع بالمتاخر اقوى من المنع بالمتقدم ولذلك قيد المتقدم بان لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد مكسور ولا مفصولا واطلق في المتاخر وسبب ذلك ان التصعد
بعد التسفل اصعب عندهم من التسفل بعد التصعد كما ان التسفل بعد التصعد اسهل من العكس وشرط الامالة … المانع ان لا يكون سببها كسرة
مقدرة كخاف فان الفه منقلبة عن واو مكسورة ولا ياء مقدرة كطاب فان الفه منقلبة عن ياء … فتمال الكسرة المقدرة في الواو المنقلب عنها الالف
وسببا لامالة طاب الياء المقدرة المنقلبة الفا فكسرة خاف وياء طاب مقدرة في الفيهما فان السبب مقدر هنا وهو الكسرة او الياء لكونه موجودا
في نفس الالف المنقلبة عن الواو المكسورة او عن الياء اقوى من السبب الظاهر في اللفظ وهو الكسرة او الياء الملفوظ بهما الا اذا كان السبب الظاهر اما متقدما
عليها اي على الالف نحو كتاب وبيان او متاخرا عنها نحو عالم وبايع والكائن في نفس الالف اقوى من المتقدم عليها والمتاخر عنها فمن ثم اميل نحو خاف و

طلب

وطاب مع تقدم حرف الاستعلاء في خاف وتاخره في طاب لان السبب مقدر في نفس الالف بخلاف ما اذا كانت الكسرة مقدرة بعد الالف كما في نحو جاد من جد
في الامر وجواد جمع جادة اصله جادد وجوادد فادغم لاجتماع المثلين فلا يكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة على الاصح وبعضهم اجاز اما
اعتدادا بالكسرة المقدرة كما في خاف ومقتضى ما تقدم ان المانع يكفه لان السبب المقدر متاخر عن الالف **مسئلة** ولا يؤثر مانع الامالة ان كان
منفصلا في كلمة اخرى مستقلة بنفسها كما لو كانا في كلمة واحدة وهذا المنفصل تارة يكون متصلا بالالف من غير حاجز نحو ما قاسم فلا يمال الا ان اتصال
في اللفظ اذا ادرجته فهذا مثال من ذلك بفاصل وتارة بينهما بحرف واحد نحو ما افضل فيمال القاسم فهذا مثل قولك بناعق وتارة يفصل بينهما بحرفين نحو
بيدها سوط فهذا مثال قولك مناشيط قال الشاطبي ولا يؤثر سببها اي الامالة الا متصلا في كلمة واحدة والفرق ان المانع اقوى من السبب فلا يمال نحو اتى قا
لوجود القاف المستعلية فان كانت منفصلة عن الالف في كلمة اخرى لا يمال نحو لزيد مال لانفصال السبب لان الالف في كلمة والكسرة في كلمة اخرى هذا
ملخص كلام الناظم في شرح الكافية وابنه في شرح النظم وفيهما اعتراض من وجهين احدهما في التمثيل ثانيهما في الحكم … لتمثيلهما بناعق وقاسم مع ان فيهما
ان الياء في الالف المنقلب عنها الالف لا يؤثر فيها المانع لما تقرر من ان شرط الامالة التي يكفها المانع ان لا يكون سببها ياء مقدرة والاستعلاء في هذا
النوع او اتصل لم يؤثر فيها … مع انفصاله والمثال الجيد السالم من الطعن كتاب قاسم فان سبب امالة الكسرة الظاهرة فيكفها المانع وان كان منفصلا
والاعتراض الثاني ان نصوص النحويين كابن عصفور وغيره مخالفة لما ذكرا من الحكمين المذكورين وهما يؤثر مانع الامالة وان كان منفصلا ولا يؤثر سببها
الا متصلا قال ابن عصفور في مقربه بعد ان ذكر اسباب الامالة … وسواء كانت الكسرة متصلة ام منفصلة نحو لزيد مال الا ان امالة المتصلة كان
ما كانت اقوى ثم قال ايضا واذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة الا فيما اميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم وفيما اميل من الالفات
التي هي صلات الضمائر نحو اراد ان يضربها قبل انتهى يعني لا يمال الالف لان القاف بعدها من قبل ما نعه من الامالة وان انفصلت … هذا النص بحرفه في الحكم
ووقع في شرح الجزولية لابي عبد الله المنفرد بالنون والفاء والزاي ولولا ما في شرح الكافية من قوله ان سبب المنع قد يؤثر منفصلا فيقوى احد ما الامالة
وانى قاسم … الامالة المحمل قوله في النظم للمخالفة … الكافية والكف قد يوجبه ما ينفصل على … الصورتين المذكورتين في كلام ابن عصفور و
المنفرج فيهما ما اميل للكسرة العارضة وما اميل من الالفات التي هي صلات الضمائر لاشعار قد ينفصل من قول النظم والكف قد يوجبه ما ينفصل في
عرف المصنفين بالتقليل … وانما اثر المانع منفصلا ولم يؤثر السبب الا متصلا لان ترك الامالة هو الاصل فيصار اليه بادنى سبب ولم يخرج عنه الا بسبب
محقق واما مانع المانع للامالة فهو الراء المكسورة المجاورة للالف فانها تمنع الحرف المستعلي وتمنع الراء ان يمنعا الامالة لان الراء من شانها التكرار
فكان الحرف منها في تقدير حرفين فكان الكسرة فيها في تقدير كسرتين فيكون احدى الكسرتين في مقابلة المانع والاخرى سبب الامالة ولهذا اميل … و
ابصارهم غشاوة وادهما في الغار مع وجود الصاد في الاول والغين في الثاني واميل ان كتاب الابرار مع وجود الراء المفتوحة قبل الالف واميل دار القرار
مع وجودها اي القاف المستعلية والراء المفتوحة لان كلا منهما في الاستعلاء والراء المفتوحة مانع من الامالة والراء المكسورة في ذلك كله متصلة …
وبعضهم اي العرب يجعل المنفصلة من الالف بحرف كالمتصلة في كونها تمنع الامالة وتمنع سببه الامالة في قوله وهو سماعه النحاسي … من بني عنبر
قادر عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب بامالة قادر مع وجود الفصل بين الالف والراء المكسورة بالدال **فصل** ويمال
المفتوح قبل حرف من ثلثة احدها الالف وقد مضى شرطها ان لا تكون الفتحة في حرف ولا في اسم يشبهه لان الامالة نوع من التصرف وهو لا يدخل في الحرف
ولا فيما اشبهه الا ما استثني فلا يمال الا بكسر الهمزة والشديد لاجل الكسرة التي هي من اسباب الامالة ولا يمال نحو على للرجوع الى الياء في نحو عليك وعليه
هو من اسباب الامالة ولا يمال الى لاجتماع الامرين وهما الكسرة والرجوع الى الياء فيها في نحو اليك واليه وانما امتنعت الامالة في هذه الكلمات الثلاث مع
وجود السبب المقتضي لها لكونها حروفا فلو سمي بشيء منها فان كانت الفه رابعة كالا امليتها لان الالف الرابعة في الاسم يحكم عليها بانها عن ياء وان كانت ثالثة …
والى لم يجز امالتهما لان الثلاثة يجعل الالف من بنات الواو لان بنات الواو اكثر من بنات الياء ولذلك تقول في تثنيتهما علوان والوان …
من ذلك الثاني من المشبهة للحرف ها للغائبة ونا للمتكلم المعظم نفسه ومعه غيره خاصة فانهم طردوا الامالة فيهما لكثرة استعمالهما اذا كان قبلها كسرة او ياء
فها الواو نحو بيتها ونظر اليها واليهما بالامالة لوقوع الالف مسبوقة بالكسرة او الياء مفصولة بحرف … اما امالتهم انى ومتى من الاسماء
وبلى من احرف الجواب ولا النافية في قولهم افعل هذا اما لا فشاذة من وجهين عدم التمكن لكونها مبنية وانتفاء السبب المجوز للامالة لان الالف غير …
اصل غير منقلبة عن شيء فضلا عن ان تكون منقلبة عن ياء ولا ترجع الى الياء ولا قبلها كسرة والذي سهل امالتها … عن الجمل فصار لها بذلك مزية على
غيرها والحرف الثاني من الاحرف الثلثة التي يمال الفتحة قبلها الراء بشرط كونها مكسورة وكون الفتحة في غير ياء … والا
متصلتين من غير حاجز بين الحرف المفتوح والراء او فرق بين ان يكون الفتحة في حرف استعلاء نحو من المطر او في راء نحو بشرر او في غيرهما نحو من الكبر
او منفصلتين بساكن غير ياء مثناة تحتانية نحو من عمرو … نحو اعوذ بالله من الغير … التي الفتحة فيها على الياء
نص على ذلك سيبويه وخلاف من غير … لكون الفصل بالياء المثناة التحتانية الساكنة ويشترط ايضا ان لا يكون بعد حرف استعلاء نحو من الشرق فانه مانع من
الامالة نص على ذلك سيبويه ايضا ولا يشترطان لانهدام على الفتحة حرف استعلاء لان الراء المكسورة تغلب المستعلي اذا وقع قبلها فيمال نحو من القرو قال
المرادي … في غير ياء … راء مكسورة متصلة بها او مفصولة بمكسور او ساكن غير ياء … بعد الراء حرف استعلاء انتهى …

الناظم

الناظم في النظم تطرف الراء مرددة فبعض منهم على امالتهم فتحة الطاء من قولك خبط فاج بكسر الراء وذكر غيره انه يجوز امالة فتحة العين في نحو العود
والراء في ذلك ليست متطرفة ولعله انما خص الطرف لكثرة ذلك فيه والحرف الثالث من الاحرف الثلثة التي تمال الفتحة قبلها هاء التانيث وانما يكون
هذا الحكم وهو امالة الفتحة قبل الهاء في الوقف خاصة كرحمة ونعمة وانما اميلت الفتحة قبل هاء التانيث اي لم يكن من اسباب الامالة لانهم شبهوا
هاء التانيث بالف التانيث المقصورة لاتفاقهما في المخرج وهو اقصى الحلق وفي المعنى وهو الدلالة على التانيث والزيادة على اصول الكلمة و
التطرف في اخر الكلمة والاختصاص بالاسماء الجامدة والمشتقة ولا فرق في ذلك بين هاء التانيث وهاء المبالغة وعن الكسائي امالة الفتحة قبلها …
انصاف شبهها بها التانيث في الوقف في الخط نحو كتابيه وما الصحيح المنع خلافا لثعلب وابن الانباري فانهما صححا جواز الامالة فيهما قبلها وقرا ابو مزاحم الخاقاني
في قراءة الكسائي وفي غالب النسخ وفاقا لثعلب وابن الانباري وليس بصواب كما بيناه والله اعلم

هذا باب التصريف

وهو في اللغة تغيير مطلق و
وفي الصناعة تغيير خاص في بنية الكلمة لغرض معنوي او لفظي فالتغيير جنس وباضافته الى البنية وهي الصيغة خرج النحو فانه لا يتعلق بصيغة الكلمة بل
بالعوارض اللاحقة للكلمة من فاعلية ومفعولية واضافة وغيرها وبالغرض المذكور التصحيف والتحريف فالتغيير الاول المعنوي كتغيير المفرد الى التثنية والجمع
المفتوح وكذلك بتحويل … مثلا الى … وتغيير المصدر الى الفعل في الوضع وذلك كتحويل الضرب مثلا الى ضرب وضرب بالتشديد للمبالغة في
الفعل واضطرب لوجود الحركة مع الفعل ويضرب واضرب وضارب ومضروب وكضراب ومضراب وضروب وضريب للمبالغة في الوصف والتغيير الثاني اللفظي
كتغيير قول من الاجوف وغزو من الناقص الى قال وغزا بقلب حرف العلة الفا لتحركه وانفتاح ما قبله والابدال في افتعل والحذف في ظل والادغام في مد …
التصغير والتكسير والنسب والوقف والامالة لتعلق النحو من حيث التعلق بالمركبات ذكرت معه وابن الحاجب … ذكرها في علم التصريف وهو اولى لان هذين
التغييرين للغرضين المذكورين احكام كالصحة وهي ابقاء الحرف على وضعه الاصلي كالياء في بياض وابيض والواو في سواد واسود والاعلال وهو تغيير الحرف عن
وضعه الاصلي كقلب الياء في باع وابان وموقن وبايع وقلب الواو في قام واقام وقيام وشبه ذلك كقلب احد الاصول من محله الى اخر كاينق جمع ناقة وحادي …
معرفة تلك الاحكام علم التصريف انما سمي هذا العلم تصريفا لما فيه من التقلب من تصرف الرجل في امره اذا جعله يتقلب فيه بالذهاب والاياب وحروف
الدهر تقلبا به ويحولانه من حال الى حال فهذا العلم فيه هذا المعنى من جهة متعلقه اذ هو متعلق بالتصرفات الموجودة في الالفاظ العربية كما تقدم
في الغرضين فهو من باب تسمية الشيء باسم متعلقه وموضوعه الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة في اللغة العربية فلا يدخل في الاسماء الاعجمية كابرهيم واسمعيل
كما قال ابن جني وان كانت متمكنة لان التصريف مختص بلغة العرب ولا يدخل التصريف في الحروف لانها مجهولة الاصل موضوعة وضع الاصوات لا تقابل
بالفاء والعين واللام لبعد معرفة اشتقاقها ولهذا كانت الفاتها اصولا غير زائدة ولا منقلبة عن حرف علة ولا يدخل التصريف فيما اشبهها اي اشبه الحروف
وهي الاسماء المتوغلة في البناء كالضمائر واسماء الاستفهام والشرط واسماء الافعال والموصولات واسماء الاشارة والافعال الجامدة وهي التي لم تختلف …
لاختلاف الازمنة نحو نعم وبئس وعسى وليس لانها اشبهت الحروف في الجمود وما دخله التصريف من الحروف ومما اشبهها فهو شاذ يوقف عند ما سمع منه فمن …
مجيء الحذف في سوف والابدال في … والابدال في لعل والتصغير في ذا والذي … والابدال في … والحذف في …
ليس عند اتصال تاء الفاعل فلذلك اي لاجل هذا ان التصريف لا يدخل الحروف وما اشبهها من الاسماء والافعال لا يدخل ما كان من الاسماء والافعال …
موضوعا على حرف واحد او على حرفين لا يكون كذلك في الوضع على حرف واحد او على حرفين الا الحرف كباء الجر … فانهما موضوعان على حرف واحد … فانهما
على حرفين وما اشبه الحرف كتاء قمت فانها موضوعة على حرف واحد ونا من قمنا فانها موضوعة على حرفين فهذا الحكم معلوم مما تقدم من ان التصريف لا يدخل
المبنيات ولكن ذكر توطئة وتمهيدا لقوله واما ما وضع في الاصل على اكثر من حرفين ثم حذف بعضه لعارض فيدخله التصريف نظرا الى اصل وضعه نحو يد ودم
بحذف لاميهما في الاسماء ونحو … بحذف فائه ولامه … في الافعال …

فصل

ينقسم الاسم الى مجرد من الزوائد و…
الثلاثي … لانه يحتاج الى حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يكون واسطة بين المبتدأ به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا
فلما تنافيا في الصفة كرهوا تلاقيهما ففصلوا بينهما فان قيل المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان يلزم التنافي مع احدهما اجيب بانه لا …
الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يحصل التنافي وغاية الخماسي كسفرجل وبينهما اي بين الثلاثي والخماسي الرباعي كجعفر ولم يجوزوا … سداسيا
لئلا يتوهم انه كلمتان والى سبعة بالزيادة فيه ولا تتعداه كقتال وغايته سبعة كاستخراج وبينهما ذو الخمسة كاكرام وذو الستة كانطلاق وامثلته كثيرة تبلغ في …
سيبويه ثلثمائة مثال وثمانية وزاد الزبيدي عليه نيفا وثمانين مثالا ولم نذكرها لا يليق بهذا المختصر ولا نشتغل بها … بل نذكر ما يكثر الزيادة …
وتقليلا للانتشار فنقول الزيادة تكون واحدة وثنتين وثلاثا واربعا ومواضعها اربعة ما قبل الفاء وما بين الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد
اللام ولا بد من ان يقع متفرقة او مجتمعة فالزيادة الواحدة قبل الفاء نحو اجدل وما بين الفاء والعين نحو كاهل وما بين العين واللام نحو غزال وما بعد اللام
نحو علقى والزيادتان المتفرقتان بينهما الفاء نحو اجادل وبينهما العين نحو عاقول وبينهما اللام نحو … وبينهما الفاء والعين نحو اعصار وبينهما العين
واللام نحو … وبينهما الفاء والعين واللام نحو اجفلى والمجتمعتان قبل الفاء نحو منطلق وبين الفاء والعين نحو جواحر وبين العين واللام نحو خطاف
وبعد اللام نحو علباء والثلاث المتفرقات نحو تماثيل والمجتمعة قبل الفاء نحو مستخرج وبعد العين واللام نحو … وبعد اللام نحو عنفوان والاجتماع
والانفراد واحدة نحو افعوان والاربعة نحو اشهيباب … وابنية الثلاثي المجرد احد عشر بناء القسمة العقلية تقتضي ان يكون اثنا عشر بناء وذلك لان

الحرف الاول فلا تجب الحركة لانه يتعذر الابتداء بالساكن فيتعدد فيه احوال الثلاثة والحركات الخالصة ثلاث الفتحة والكسرة والضمة والحرف الثاني يكون متحركا
وساكنا فاحوال الاول … فاذا ضربت ثلاثة احوال الحرف الاول في اربعة احوال الحرف الثاني خرج من ذلك اثنا عشر بناء واما الحرف الاخير فلا عبرة به في وزن
الكلمة لانه حرف اعرابها واما امثالها في الاسم والصفة فلس … بفتح اوله وسكون ثانيه وفرس بطل بفتحتين كتف حذر بفتحة فكسرة عضد يقظ بفتحة فضمة
حبر نكس بكسرة ثم سكون عنب زيم اي متفرقة بكسرة ففتحة ابل بلز بكسرتين قفل حلو بضم فسكون صرد حطم بضمة ففتحة دئل بضمة فكسرة عنق جنب بضمتين
فبناء مفتوح الفاء مع الاربعة في العين ثم المكسور مع الثلاثة ثم المضموم مع الاربعة والمهمل منها فعل بكسر اوله وضم ثانيه لانهم كرهوا الانتقال من الكسر
الى الضمة لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها واما قراءة ابي السمال بفتح السين المهملة وتشديد الميم واخره لام والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم
الباء ونسبها ابو الفتح بن جني في المحتسب الى ابي مالك الغفاري وقيل لم تثبت هذه القراءة وعلى تقدير ثبوتها فقيل اتبع الحاء من الحبك للتاء من ذات
في الكسر والاصل حبك بضمتين فكسر الحاء اتباعا لكسرة التاء قبلها ولم يعتد باللام الساكنة لان الساكن حاجز غير حصين كما اتبع من قرأ الحمد لله بضم اللام
اتباعا لضم الدال قبلها وقيل لا اتباع وانما الكسر على التداخل في الكلمة اذ يقال الحبك بضمتين والحبك بكسرتين فركب هذا القارئ منهما هذه القراءة
من لغة الكسرتين كسر الحاء ومن لغة الضمتين ضم الباء واعترض بان التداخل انما يكون بين حرفي كلمتين لا بين حرفي كلمة واحدة ووجهه الجاربردي بانه
لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية وقال ابن جني اراد ان يقرا بكسر الحاء والباء فبعد نطقه
بالحاء المكسورة مال الى القراءة المشهورة فنطق بالباء مضمومة ورده ابن مالك في شرح الكافية والحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح
وزعم قوم اهمال فعل بضم الفاء وكسر العين ايضا لما فيه من الانتقال من ضم الى كسر واجابوا عن دئل اسم دويبة سميت بها قبيلة من بني كنانة …
وكسر الهمزة اسم جنس للاست بانهما ليسا من اصول الاسماء وانما هما منقولان من الفعل المبني للمفعول واعترض بان ذلك ممكن في الدئل لانه علم قبيلة لا في
الوعل لانه اسم جنس والنقل لا يكون الا في الاعلام دون اسماء الاجناس واجيب بان الاسترابادي ذهب الى ان النقل قد يجيء في اسماء الاجناس فلا … للمتوقف …
احتج المثبتون لفعل في اصول الاسماء بوعل بضم الواو وكسر العين المهملة لغة في الوعل بفتح الواو وحكاه الخليل فثبت بهذا ان فعل بضم اوله وكسر ثانيه
ليس بمهمل ولا منقول بل هو قليل وعلى القولين فانه انما اهمل او قل عند العرب لقصدهم تخصيصه بفعل المفعول دائما على الاول وغالبا على الثاني و
الرباعي المجرد خمسة ابنية مفتوح الاول والثالث اسما كجعفر وصفة كسلهب للرجل الطويل ومكسورهما اسما كزبرج بكسر الزاي وسكون الموحدة و
كسر الراء وبالجيم للذهب وصفة كخرمل للمراة الحمقاء ومضمومهما اسما كدملج بالجيم وصفة كجرشع للجمل العظيم ومكسور الاول ومفتوح الثاني اسما
كفطحل بالفاء والطاء والحاء المهملتين لزمن الطوفان وزمن خروج نوح عليه السلام من السفينة وصفة كسبطر للطويل ومكسور الاول ومفتوح الثالث اسما
كدرهم وهو معرب وانما صح التمثيل به لانه على زنة الوضع العربي وصفة كهجرع للطويل قال الاصمعي ولا ثالث لهما … ضفدع … وهبلع للاكول
وقيل لها ثالثة … وزاد الاخفش والكوفيون مضموم الاول مفتوح الثالث كجخدب بضم الجيم وسكون الخاء المعجمة وفتح الدال … وهو الجراد الاخضر الطويل
الرجلين الجخدب … ذكر الجراد … الجمل السمين من الابل والمختار عند جمهور البصريين واستظهره في التسهيل انه فرع عن مضموم … استثقالا لاجتماع ضمتين في
بناء … ليس بينهما حاجز حصين لانه لم يثبت فتح الثالث في شيء من الرباعي الا وسمع فيه الضم من غير عكس كجخدب وطحلب للاخضر الذي يعلو الماء وبرقع من الاسماء
وجرشع بالجيم والراء والشين المعجمة والعين المهملة للعظيم من الجمال وقيل الطويل ولم يسمع في برثن بضم الموحدة وسكون الراء وضم الثاء المثلثة احد براثن
الاسد وهو بمنزلة الظفر للانسان وبرجد بضم الموحدة وسكون الراء وضم الجيم وبالدال المهملة لكساء مخطط وعرفط بضم العين المهملة وسكون الراء وضم
الفاء وبالطاء المهملة لشجر البادية الا الضم … و للخماسي اربعة من الابنية امثلتها مفتوح الاول والثاني والرابع اسما كسفرجل
وصفة كشمردل للطويل … ومفتوح الاول والثالث ومكسور الرابع اسما … لحشفة الذكر وصفة
جحمرش بفتح الجيم وسكون المهملة وكسر الراء والشين المعجمة للعجوز المسنة قال السيرافي وقيل الافعى العظيمة وقيل لم يات هذا الوزن الا صفة وان قهبلس
المراة العظيمة ومكسور الاول ومفتوح الثالث اسما كقرطعب بكسر القاف وسكون الراء وفتح الطاء المهملة وبالموحدة الشيء التافه الحقير يقال ما عليه قرطعبة
وصفة كجردحل للجمل الضخم ومضموم الاول مفتوح الثاني مكسور الرابع اسما كخبعثن للاسد وصفة كقذعمل بضم القاف وفتح الذال وسكون العين المهملة و
كسر الميم للبعير الضخم فجملة الاوزان المتفق عليها عند الجميع عشرون وزنا احد عشر للثلاثي وخمسة للرباعي واربعة للخماسي وفعل مضموم الفاء مكسور العين
متفقا عليه اما الضعف القول باهماله ولذا قال وزعم قوم اهمال فعل واما للتعليل بما ذكره من ان الجميع خرج عن الرباعي والخماسي هو مذهب البصريين و
اما الكوفيون فذهبوا الى ان كل اسم زادت حروفه على ثلاثة ففيه زيادة فان كان على اربعة كجعفر ففيه زيادة واحدة وهل هي الحرف الاخير او ما قبله ذهب الفراء
الى الاول والكسائي الى الثاني وان كان على خمسة احرف كسفرجل ففيه زيادتان قال الشاطبي وما خرج عما ذكرنا من الاسماء العربية الوضع فهو متفرع عنها اما
بزيادة في اوله كمنطلق او في وسطه كظريف او في اخره كحبلى او بنقص منه كيد ودم واصلهما يدي ودمو او بنقص حرف زائد كعلبط بضم
العين المهملة وفتح اللام وكسر الباء الموحدة وبالطاء المهملة الغليظ الضخم اصله علابط بدليل انهم نطقوا به على اصله والدليل على وجود الالف بعد اللام
انهم لا يوالون اربع متحركات في كلمة واحدة الا ان يعرض عارض كزيادة في تقدير الانفصال نحو شجرة او بتغيير شكل المحرك كتغيير مضموم الاول والثالث …
ثالثه في نحو جخدب بضم الجيم وسكون الخاء المعجمة وفتح الدال او بكسر اوله نحو خرنفع بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الفاء وبالعين المهملة الفطر القاتل

وكغبير بكسورهما اي الاول والثالث وضم ثالثه في نحو زئبر بكسر الزاي وسكون الهمزة بعدها وضم الموحدة واصلها الكسر وهو ما يعلو الثوب الجديد اما سرخس بفتح السين المهملة والراء وسكون الخاء المعجمة وبالسين المهملة لبلدة وبخلش بفتح الموحدة واللام وسكون الخاء المعجمة وبالشين المعجمة لنوع من الجواهر فاعجميان لا عربيان فالكلمتان في امثلة الرباعي المفتوح الاول والثالث **فصل** وينقسم الفعل الى مجرد ومزيد فيه فاقله ثلاثة كعلم وبعثر واكثره اربعة كدحرج وتدحرج اي ذو ثلاث او ذو اربعة واقله اربعة كاكرم وغايته ستة كاستخرج وبينهما الخماسي كانطلق ومزيد الرباعي اقله خمسة كتدحرج وغايته ستة كاحرنجم ومزيد الثلاثي اوزانه كثيرة ومشهورها خمسة وعشرون وزنا ومزيد الرباعي اوزانه ثلاثة تفعلل كتدحرج وافعنلل كاحرنجم وافعلل كاقشعر واختلف في هذا الثالث فقيل هو بناء مقتضب وقيل هو ملحق باحرنجم وزاد بعضهم في مزيد الرباعي وهو افعنلل نحو احرنجم … الثلاثي المجرد ثلاثة مفتوح العين ومكسورها ومضمومها كضرب وعلم وظرف ولان الفاء لا تكون الا مفتوحة لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتحة اخف … واللام مفتوح ايضا لانها اخف والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم فاما ما جاء من نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فرع على الاصل والاصل فيهما فعل بكسر العين واما نحو ضرب بضم … انه اصل براسه واليه ذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون ونقله في شرح الكافية عن سيبويه والمازني والثاني انه فرع عن فعل الفاعل واليه ذهب جمهور البصريين ونقل عن سيبويه قال انه وزن اصلي مستقل … وطل دمه واهدر … وولع بكذا وعني بحاجتي … وزهي علينا بمعنى تكبر … نكر وزكم وفلج وسقط في يده ووهص ونفست المراة ونتجت الناقة وغم الهلال واغمي على زيد واخواتها لم تستعمل الا مبنية للمفعول … وتقرير الدليل هنا ان فعل المفعول لو كان فرعا لغيره لكان مستلزما وجوده وجود ذلك الغير ضرورة ان كون الفرع يستلزم وجوده وجود اصله واللازم باطل فالملزوم مثله بيان الملازمة ان الفرعية ثابتة للاصل ولا يوجد فرع بغير اصل وتحققنا ان الافعال المبنية للمفعول غير مغيرة عن المبني للفاعل وجوابه بالنقض وهو ان لنا جموعا لم يسمع لها واحد كعباديد وابابيل والجمع فرع الافراد اتفاقا فلو كان ما ذكره صحيحا لزم كون الجمع اصلا براسه انتهى … فما كان جوابكم عن هذا فهو جوابنا عن ذلك ومن قال انه فرع عن فعل الفاعل يستدل بترك الادغام في نحو سوير وترك الابدال في نحو ووري … وتقرير الدليل ان الواو والياء متى اجتمعتا وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وتدغم الياء في الياء وان الواوين متى اجتمعتا في اول الكلمة ابدلت الاولى همزة لزوما فلما لم يحصل الادغام ولا الابدال دل ذلك على انهما مغيران عن فعل الفاعل وهو ساير ووارى كما لا يدغم في مساير ولا يهمز الواو من وارى فكذلك ما غير عنهما واجاب الاولون عن ترك الادغام والابدال … اما ترك الادغام فلئلا يلتبس بمجهول فعل لان مثله سير بالادغام لم يعلم انه مجهول ساير او سير واما ترك الابدال فلان الواو الثانية في ووري ليست متأصلة في الواوية لانها منقلبة عن الف وارى … وزن واحد كدحرج … ودحرج بالضم في اوله والكسر فيما قبل اخره الحالات السابقة في فعل المفعول **فصل** في كيفية الوزن

لما كانت حروف الميزان كحروف الموزون في تعداد الحروف وهيئاتها وفائدة الوزن بيان احوال ابنية الكلم في ثمانية امور الحركات والسكنات والاصول والزوائد والتقديم والتأخير والحذف وعدمه … الميزان لفظ فعل يقابل الاصول بالفاء والعين واللام على الترتيب المستفاد من الفاء … حروف الميزان معطاة ما للموزون فيهما من حركة وسكون اصليين فيقال في وزن فلس من الاسماء فعل بسكون العين وفي وزن ضرب من الافعال فعل بفتح العين وكذا يقال في وزن قام من الاجوف وشد من المضاعف فعل بفتح العين فيهما لان اصلهما قبل القلب والادغام قوم وشدد بفتح العين فيهما فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الاول وادغمت الدال في الدال لاجتماع المثلين في الثاني ويقال في وزن علم فعل بكسر العين وكذا يقال في وزن هاب من الاجوف ومل من المضاعف بكسر العين فيهما لان اصلهما هيب وملل بكسر العين فيهما ففعل بهما ما تقدم من القلب والادغام ويقال في وزن ظرف فعل بضم العين وكذا يقال في وزن طال وحب فعل بضم العين فيهما ففعل بهما ما تقدم من القلب والادغام فحصل بذلك بيان الحركات الاصلية والسكنات فان بقي من اصول الكلمة شيء بعد … الميزان لانه ثلاثي فوزن جعفر فعلل … ووزن جحمرش فعلّل وما ذكره الموضح في كيفية وزن الثلاثي مجمع عليه وما ذكره في غيره اختلف فيه على مذهبين احدهما ما ذكره وهو قول البصريين بناء على ان الجميع اصول فهو الصحيح والثاني ان ما زاد على الثلاثة قال الكوفيون بناء على قولهم ان منتهى الاصول ثلاثة كما تقدم عنهم ثم اختلفوا على ثلاثة مذاهب احدها انه لا يوزن لانه لا يدرى كيفيته والثاني انه يوزن ويقابل بلفظه … والثالث انه يوزن ويقابل الذي قبل اخره بلفظه وهو مبني على ان الزائد هل هو الاخر او ما قبله فالفراء على الاول والكسائي على الثاني فيقال جعفر فعلل كما يقول البصريون او فعلر بزيادة الراء او فعفل بزيادة الفاء او لا يدرى … ويقابل الحرف الزائد بلفظه … فيقال في وزن اكرم بزيادة الهمزة وسيطر بزيادة الياء وجهور بزيادة الواو افعل وفيعل وفعول على طريق اللف والنشر على الترتيب ويقال في وزن اقتدر بزيادة الهمزة والتاء افتعل وكذا يقال في وزن اصطبر مما فاؤه صاد … وقلبت تاء الافتعال فيه طاء واذكر مما فاؤه ذال معجمة وقلبت تاء الافتعال فيه دالا افتعل لان الاصل فيهما اصتبر واذتكر وقلبت تاء الافتعال في الاول طاء وفي الثاني دالا كما سيجيء ويقال في وزن استخرج … الاصول استفعل الا اذا كان الزائد تكرار الاصل سواء كان للالحاق ام لا فانه يقابل عند الجمهور بما قوبل به ذلك الاصل لان تكرار الاصل في علم … بمنزلة التوكيد اللفظي في علم النحو فكما ان ذلك يعطى حكم الاول ويتبعه في اعرابه فهذا يوزن بما يوزن به الاصل … كقولك في وزن جلبب بكسر الخاء المهملة وهو ضخم … بفتح الهمزة وضم الجيم واعجام الذال … وفي وزن سحنون بفتح السين المهملة

دبويين وهو اول المطر … وزن اغدودن بالغين المعجمة والدال المهملة يقال اغدودن الشعر اذا طال واغدودن النبت اذا اخضر فعلل وفعلول وافعوعل … فالباء في جلبب للالحاق فقد يبدل بالنون في سحنون للالحاق بعصفور وفي الدال في اغدودن لغير الالحاق ذهب بعضهم الى ان الزائد يقابل بلفظه مطلقا ولو كان تكرار الاصل فيقال في وزن جلبب فعلب وفي وزن سحنون فعلون وفي وزن اغدودن افعودل واذا كان في الموزون تحويل من مكان الى مكان وهو المسمى بالقلب المكاني او حذف لبعض الاصول فيقال كذلك في الميزان فيقول في وزن ناء بالمد ماضيا … فلع لانه من النأي والاصل نأي فحول اللام وهي الياء الى موضع العين وهي الهمزة فصار نيأ فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ناء بالمد وتقول في وزن الحادي … من العدد عالف لانه من الوحدة والاصل الواحد فحول الفاء وهي الواو الى موضع اللام … لا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحادو فقلبت الواو ياء لوقوعها متطرفة اثر كسرة فصار الحادي وتقول في وزن يهب … يعل والاصل يوهب حذفت فاؤه لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لانه في الاصل يفعل بالكسر وفتح لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر … واخواته وتقول في وزن بع … فل والاصل بيع حذفت عينه لالتقاء الساكنين وتقول في وزن قاض مما حذفت لامه فاع والاصل قاضي حذفت لامه لالتقاء الساكنين وقد يتعذر … بعض الكلمات كاسطاع واهراق … وذلك لانا نعتبر الحركة والسكون باصليهما … فيلزم في الميزان الفاء الساكنة فالصواب ان يوزن … افعل لان اصلهما اطوع واريق والسين والهاء زائدتان **فصل** فيما يعرف به الاصول من الزوائد قال الناظم في النظم والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذي فعرف الحرف الاصلي بانه الذي يلزم في جميع تصاريف الكلمة … فانها زائدة لانها تحذف في بعض التصاريف نقول حذى حذوة … وليس المعاد … كلا التعريفين نظر اما التعريف الاول وهو تعريف الاصل فلان الواو من كوكب والنون من قرنفل زائدتان كما ستعرفه وليستا … مع انهما لا يسقطان في جميع التصاريف واما التعريف الثاني وهو تعريف الزائد فلان الفاء من وعد والعين من قال واللام من غزا اصول مع سقوطهن في يعد وقل ولم يغز فتعريف الاصل غير جامع وتعريف الزائد غير مانع واجاب عنه المرادي بان الاصل اذا سقط لعلة مقدر الوجود بخلاف الزائد فان الزائد اذا لزم فهو مقدر السقوط لذلك يقال الزائد ما هو ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا … اعلم انه لا يحكم على حرف بالزيادة حتى تبقى … احرف الكلمة عند التجرد منها على اصلين ثم الزائد نوعان تكرار الاصل وغيره فالاول وهو تكرار الاصل لا يختص باحرف بعينها بل يكون في جميع الحروف الا الالف فانها لا تقبل التضعيف سواء كانت من حروف سألتمونيها ام لا والزائد لتكرار الاصل شرطه ان يماثل اللام كجلبب بزيادة الباء الثانية للالحاق بدحرج وجلباب … او يماثل العين اما مع الاتصال كقتل بالتشديد بزيادة احدى التاءين على الخلاف في ايهما الاولى او الثانية او مع الانفصال بزائد بينهما كعقنقل بفتح العين المهملة والقافين … وهو الكثيب العظيم المتداخل الرمل او يماثل الفاء والعين كمرمريس بفتح الميمين وسكون الراء الاولى وكسر الثانية وآخره سين مهملة … وهي الداهية … او يماثل العين واللام كصمحمح … الغليظ القصير قال ثعلب … ان في كلمة فيها اصل غيرها حكم بزيادة احد المضعفين … وقد ذكر في التسهيل انه يحكم بزيادة ثاني المثالين … نحو صمحمح … الاولى والميم الثانية … في نحو مرمريس … واستدل بعضهم على زيادة الحاء الاولى في صمحمح والميم الثانية في مرمريس … الكوفيين في صمحمح ان وزنه فعلل واصله صمحح … واما الذي يماثل الفاء وحدها كقرقف … مفتوحين بينهما راء ساكنة وهو الخمر وسلسل … او يماثل العين المفصولة باصل كحدرد … فاما … فانه يصح اسقاطها … وزنه فعلل لان اصالة الاثنين محققة ولا بد من ثالث مكمل للاصول … احد الباقين باولى من الاخر فحكم باصالتهما وحكي عن الخليل والكوفيين ان وزنه فعفل بتكرير الفاء وهو بعيد فان صح اسقاط ثالثه كلملم … وهو امر من لملمت بمعنى لممت فقال الكوفيون ذلك الثالث الصالح للسقوط زائد مبدل من حرف مماثل للثاني فاصل لملم على قولهم … تتوالى ثلاثة امثال فابدلوا من احدها … ولو كان مضاعفا … وقال الزجاج من البصريين ذلك الصالح للسقوط زائد غير مبدل من شيء … وقال بقية البصريين اصل واختار الشارح مذهب الكوفيين قال انه اولى من جعله مكررا موافقا في المعنى للثلاثي المضاعف كما يقول البصريون … والنوع الثاني من نوعي الزائد وهو ما يفيد غير تكرار مختص باحرف عشرة جمعت في كلمات … سألتمونيها … هويت السمان … سليمان … اليوم تنساه … وجمعها الناظم في بيت … اليوم انسه … في خطاب المؤنث … هذه الاحرف بالزيادة … لانها … الهمزة مجاورة للالف في المخرج … حروف اللين عند التضعيف والهاء ايضا مجاورة للالف في المخرج والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة والنون فيها غنة ممتدة في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتاء حرف مهموس … والسين حرف مهموس

[illegible]

فيتصغير ونحوه مخرجه من مخرج التاء واللام وان كانت حرفا مجهورا لكنها تشبه النون وقريبة من مخرجها واسباب الزيادة سبعة الالحاق نحو كوثر
والدلالة على معنى كحرف المضارعة والمكان المطلق كهمزة الوصل وهاء السكت في نحو لمه وبيان الحركة كسلطانيه والمد ككتاب والعوض كزيادة والتكثير
[illegible]

فصل

في زيادة همزة الوصل سميت بذلك لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن كما قاله الشلوبين وقال الخليل على معنى كحروف المضارعة
الضابع سميت بذلك لسقوطها عند درج الكلمة بما قبلها والاضافة تكون بادنى ملابسة وهي همزة سابقة في اول الكلمة الواحدة في الابتداء مفقودة
في الدرج ولا تكون في مضارع مطلقا سواء كان ثلاثيا ام رباعيا مجردا او مزيدا فيه لان المضارع مبدو بحرف المضارعة وهي متحركة ابدا فلم يحتج لهمزة
الوصل ولا تكون في حرف غير ال عند سيبويه ولا في فعل ماض ثلاثي مجرد كامر واخذ ولا رباعي في العدد كاكرم واعطى فالهمزة في ذلك كله همزة قطع
بل تكون في الفعل الخماسي وهو ما فيه زيادتان كانطلق واقتدر والسداسي وهو ما زاد على الثلاثي الذي فيه ثلاث زوائد كاستخرج والرباعي الذي فيه
زيادتان كاحرنجم وفي امرهما اي الخماسي والسداسي كانطلق واستخرج واحرنجم وفي امر الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظا كاضرب بخلاف هب وعد وقل فان
ثاني مضارعه متحرك فلا يحتاج الى همزة وصل ولا يكون في اسم المتحرك اوله الا في مصادر الفعل الخماسي والسداسي تبعا لافعالهما وضابطها ان كل
كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة احرف فصاعدا ومجموع ذلك احد عشر بناء الاول الانفعال كالانطلاق والثاني الافتعال كالاكتساب
الثالث الافعلال كالاحمرار والرابع الافعيلال كالاحميرار والخامس الاستفعال نحو الاستخراج السادس الافعيعال كالاعشيشاب السابع الافعوال
كالاجلواذ والثامن الافعنلال كالاقعنساس والتاسع الافعنلاء كالاسلنقاء والعاشر الافعلال كالاحرنجام والحادي عشر الافعلال كالاقشعرار
وثابت في عشرة اسماء محفوظة وهي اسم واصله عند البصريين سمو وعند الكوفيين وسم حذفت لامه على الاول وفاؤه على الثاني وعوض منها الهمزة واست
وهو الدبر واصله سته بفتح اوله وثانيه كجمل وفيه ثلاث لغات است وسه وست وابن حذفت اللام ثم قيل هي ياء او واو من بنيت لان الابن مبني على الاب كبناء الحائط
على الاس وقيل واو وهو الصحيح لان جمع اسماء المحذوفة اللام المعوض عنها الهمزة لامها واو والاسم فكان الحمل على الاعم اولى واما الاستدلال بالبنوة فمردود
بقولهم الفتوة ولام فتى ياء ويقال ابن وعلى بعض وابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وليست هي بدلا من لام الكلمة والا
لكانت اللام في حكم الثابت فلا يحتاج الى همزة وصل ويتبع نونه ميمه في الاعراب وابنة هي ابن بزيادة الهاء فلا حاجة الى الاعادة وامرؤ اسم تام لم يحذف منه
شيء الا انه لما كان يجوز تخفيف همزته بنقل حركتها الى الساكن قبلها مع الالف واللام نحو المرء اعلوه لذلك ولكثرة الاستعمال وامرأة هي امرؤ بزيادة الهاء
واثنان واثنتان اصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي فحذفت اللام واسكن الثاء وجيء بهمزة الوصل وايمن المختص
بالقسم وهو اسم مفرد مشتق من اليمن وهو البركة وهمزته همزة وصل عند البصريين وعند الكوفيين جمع يمين وهمزته همزة قطع والحاصل ان بعض
هذه الهمزات عوض عن لام هي واو وذلك في ابن وابنة وابنم وبعضها عن لام هي ياء وذلك في اثنين واثنتين وبعضها عن لام صحيحة هي هاء وذلك في است وبعضها
عن حذف متوهم وذلك في امرئ وامرأة وبعضها من حذف اخر اجنبيا وذلك في ايمن وينبغي ان يزيد ال الموصولة بالصفة كالضارب والمضروب وايم
لغة في ايمن فان قالوا في ايم هو ايمن حذفت اللام قلنا وابنم هو ابن فزيد فيه الميم فما كان جوابهم فهو جوابنا ولهم ان يتخلصوا بالفرق بان ابنما حدثت لزيادة
الميم اتباع النون للميم في حركاتها بحسب العوامل فصارا كالكلمة الاصلية حتى ذهب الكوفيون الى انه معرب من مكانين بخلاف ايم لغة في ايمن فانه لم يصر بهذه المثابة
ثم لا خصوصية للمعارضة بذكر ابنم فان مؤنثات هذه الاسماء هي مذكراتها بزيادة الهاء وحينئذ نظر الى لغات الكلمة فكان ينبغي ان يقول ام في لغة ال عند طيء
فانهم يبدلون لام التعريف ميما فيقولون في الرجل امرجل واما المرجع الى الضابط وهو ان كل همزة تثبت في التصغير فهي همزة قطع والا فهي همزة وصل
وتركوا ال الموصولة للخلاف في اسميتها ولشبهها بال المعرفة صورة

مسئلة اختلف في اصل همزة الوصل هل هو السكون او الحركة والاول
مذهب الفارسي واختاره الشلوبين والثاني مذهب سيبويه وهو الظاهر لوجوب التحريك في كل حرف يبتدأ به في كلام العرب وعلى هذا فاصل حركة الابتداء بالهمزة
الكسر كما في اضرب واذهب وانما ضمت في نحو اخرج كراهة الخروج من كسر الى ضم وعلى الاول جيء بحركة ما قبل الاخر فكسرت في اضرب وضمت في اخرج و
امتنع الفتح في اذهب لالتباس بالمضارع حالة الوقف فكسرت لانه اخف من الضم ولهمزة الوصل بالنسبة الى حركتها في الاسم والفعل والحرف
سبع حالات الاولى وجوب الفتح في المبدوء بها ال كالرجل لكثرة الاستعمال والثانية وجوب الضم في انطلق واستخرج حال كونهما مبنيين للمفعول
وفي امر الثلاثي المضموم العين في الاصل نحو اقتل كراهة الخروج من الكسر الى الضم لان الحاجز الساكن غير حصين وربما كسرت قبل الضمة الاصلية
حكاه ابن جني في المنصف عن بعض العرب ووجهه انه الاصل ولم تلتق الكسرة والضمة لفصل الساكن بينهما والوجهان مرجعهما الاعتداد بالساكن وعدم
الاعتداد به بخلاف امشوا واقضوا فان الهمزة فيهما مكسورة لان عينهما في الاصل مكسورة وانما ضمت لمناسبة الواو والاصل امشيوا واقضيوا استثقلت
للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وضمت العين لمناسبة الواو ولتسلم من القلب ياء وان قلت استثقلت الضمة على الياء فنقلت منها الى ما قبلها
بعد سلب حركة ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين فالضمة على الاعلال الاول مجتلبة وعلى الثاني منقولة لترجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمه
عن كسرة من نحو اغزي بضم الهمزة واشمامها وكسرها مرجوحا قال ابن الناظم في الشرح تبعا لابيه في الكافية وشرحها ونصه فان كان الضم اللازمة من اللفظ
لاتصال محلها بياء المؤنثة نحو اغزي جاز في الهمزة وجهان اجودهما الضم لان الاصل اغزوي ثم استثقلت الكسرة على الواو فنقلت ثم حذفت الواو
لالتقاء الساكنين فالضم نظرا الى ان الضمة الاصلية مقدرة لان المقدر كالموجود والكسر نظرا الى الحالة الراهنة ومرجع الوجهين الى الاعتداد بالعارض
وعدمه ولم يجر هذان الوجهان في امشوا لان الاصل كسر الهمزة فقد عضد باصل الكسرة فالغي العارض لمعارضة اصليين ولا كذلك اغزي لان هذا العارض
ذلك الاصل هو الكسر فجاز الاعتداد به دون الضم في امشوا وفي تكملة ابي علي الفارسي انه يجب اشمام ما قبل ياء المخاطبة بينها على الضم الاصلي فاحلا

ضم الهمزة من غير اشمام وفي التسهيل لابن مالك ان همزة الوصل بعد في اختير وانقيد تشم قبل الضمة المشمة بعدها اشماما الثالث اشمت الهمزة والاولى
فيه مخالفة لكلام ابي علي من وجهين وجوب الاشمام واخلاص ضم الهمزة والرابعة رجحان الفتح على الكسر في ايمن وايم لثقل الخروج من كسرة الهمزة الى ياء
ثم الى ضم ثم ضم النون والخامسة رجحان الكسر على الضم في كلمة اسم لان الكسر اخف من الضم لانه اعمال عضلة واحدة والضم اعمال عضلتين والسادسة جواز
الفتح والكسر والاشمام في اختار وانقاد حال كونهما مبنيين للمفعول فالضم في اختور وانقود والكسر والاشمام في اختير وانقيد والسابعة وجوب الكسر فيما بقي
من الاسماء العشرة والمصادر والافعال فان الكسر هو الاصل

مسئلة لا تحذف همزة الوصل المفتوحة في ال وايمن وايم اذا دخل عليها همزة الاستفهام
كما تحذف همزة الوصل المكسورة في نحو اتخذتم مجريا في قراءة غير ابن عمرو والاخوين وفي نحو استغفرت في قراءة الجميع والاصل أاتخذتم وأاستغفرت
بهمزة مفتوحة للاستفهام فمكسورة للوصل فحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام وكما تحذف المضمومة في نحو اضطر الرجل الاصل أاضطر
بهمزة مضمومة فلما دخلت همزة الاستفهام حذفت وترك مقتضى القياس في المفتوحة لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا تحقق لان همزة الوصل لا تثبت في
الدرج الا في الضرورة كقوله الا لا ارى اثنين احسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل فاثبت همزة اثنين ضرورة بل الوجهان تبدل الفا قال الحصري
لم يذكر ابو علي وجماعة غير البدل ولم يعرفوا خلافه ولا جاء في كلامهم وقد تسهل بين الهمزة والالف والقصر والقياس لان الابدال يشار ان الساكن وقال ابن البابشاذ
تسهيلها هذا فيما ذكر اصحاب سيبويه بالبدل ونقل الشلوبين عن ابي عمرو ان هذه الالف اجتلبت للفرق كالف ضربان وانه خطأ من قال انها مبدلة من الهمزة لا
لانها همزة قطع واجاب الشلوبين بانها قد اشبهت همزة القطع من وجوه فلا يبعد في ثبوتها وتغيير صورتها بابدالها للفرق بين الخبر والاستخبار وهو
اولى من اجتلاب همزة اجنبية واحتج بانه قد جمع بينها وبين ساكن في نحو الحسن عندك فلولا ان الالف الحركتها الاصلية لم يجز بخلاف اضربان ولا فرق
في ذلك بين همزة ال وهمزة ايمن تقول الحسن عندك وايمن الله يمينك مما يدل على الابدال انه جاء والتسهيل مرجوحا ومما جاء من التسهيل قول الحوان ذا
الركاب فما عدت اولى تحل ان قلبك طائر بتسهيل الهمزة الثانية من الحو ان شرطية وجوابها محذوف ان قلبك طائر خبر الحو وقد فرع منهما اي من البدل
والتسهيل في نحو الذكرين الان في السبع

هذا باب الابدال

بكسر الهمزة مصدر ابدل وهو في الاصطلاح جعل حرف مكان حرف اخر
مطلقا فخرج بقيد المكان العوض فانه قد يكون في غير مكان المعوض عنه كتاء عدة وهمزة ابن وبقيد الاطلاق القلب فانه مختص
بحروف العلة الاخر التي تبدل من غيرها اربعة اقسام ما يبدل ابدالا شائعا للادغام وهو جميع الحروف الا الالف فانها لا تبدل الا نادرا وهو ستة احرف
وهي الحاء والخاء والعين المهملة والقاف والضاد المعجمتان كقولهم في وكنة وهي عش الطائر في الجبل وقنة وفي اعن اخن وفي نبع نبخ وفي خطر عطر وفي جلد
جضد وفي تلعثم تلعذم وما يبدل ابدالا شائعا لغير ادغام وهو قسمان ما هو غير ضروري في التصريف وهو اثنان وعشرون حرفا يجمعها هجاء قولك لجد
صرف شكس امن طي ثوب عزته وما هو ضروري في التصريف وهو تسعة يجمعها هجاء قولك هدات موطيا وهي الهاء والدال المهملة والهمزة والتاء المثناة
من فوق والميم والواو والطاء المهملة والياء المثناة تحت والالف وخرج بقولنا شائعا ما يبدل نادرا نحو قولهم في اصيلان تصغير اصيل على غير قياس كما
في شرح الهادي وذكر ان كلام سيبويه يدل عليه وقال ابن السيد كانه تصغير اصلان وهو عكس القياس لان حكم الجمع اذا صغر ان يصغر على لفظ واحده ثم
يجمع مصغرا على لفظ جمعه وفي الصحاح الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصائل ويجمع ايضا على اصلان مثل بعير وبعران ثم صغروا الجمع
فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال انتهى وهذا النقل مخالف لصنيع الموضح وصنيعه اولى من وجه لان الحمل على التصغير الغريب شذوذا
اولى من الحمل على تصغير الجمع شذوذا لكثرته كغير بان تصغير عرب عريب وغشيان تصغير عشية ونحوهما وصنيعهما اولى من وجه لسلامته من دعوى زيادة الالف
عليها وفي اضطجع اذا نام على جنبه وفي نحو على بلشته ما في الوقف وما جرى مجراه اصيلال بابدال اللام من النون لقرب المخرج وكان الفراء يقول اصيلال
تصغير اصال وجعلوا زيادة اللام عوضا عما حذفوا لانهم لو جاؤوا به على الاصل لقالوا اويصال فتشبه بتصغير اوصال وهو جمع وصل وادعى ابن مالك انهم ارادوا
والطجع ما ابدال اللام من الضاد قد علم بابدال الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في الجهر وانما اختص ذلك بالوقف
لان بيان الياء خفاؤها قال النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد والمعنى وقفت بدار الحبيبة احيانا وسالتها عن الحبيبة فعجزت عن
الجواب وما بها احد يجيبني وقال منظور بن لعبة الاسدي في ذئب لما رآه لا دعه لا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع والدعدعة العش والهاء عوض والارطاة
شجرة من شجر الرمل والحقف المعوج من الرمل والجمع حقاف واضافه فالطجع قال المازني بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطبقين فيبدل مكان الضاد
الحرف الذي يليها وهي اللام وقال اعرابي من البادية خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج يريد ابو علي بالعشي فابدل الجيم من الياء المشددة وهذا من اجراء
الوصل مجرى الوقف قال ابن السيد في شرح الكافية وتسمى هذه اللغة عجعجة قضاعة قال الجوهري وعجعجة في قضاعة يحولون الياء جيما مع العين يقولون هذا
راعج خرج معج اي هذا راعي خرج معي وقد يحولون الياء جيما وان لم تجتمع مع العين قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم
فقال مرج يريد فقيمي ومري وقد تبدل من الياء المخففة وهو قليل كقولهم لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد اللهم
ان كنت قبلت حجتي فلا يزال بي شاحج هذه صفة الشاحج يعني به البغل او الحمار الابيض والنهات الناهق وينزي يحرك وفرتج
اي وفرتي وهي الشعر الى شحمة الاذن ومعنى هدات سكنت من السكون ضد الحركة قال يعقوب هدات الصبي اذا جعلت تضرب عليه وتربت بيدك ومعنى موطيا
اسم فاعل من وطات جعلته وطيا الا انك خففت همزتها بابدالها ياء لانفتاح ما قبلها فالياء فيه بدل من الهمزة

باب الابدال

وذكر الهاء في النظم زيادة على ما في التسهيل اذ جمعها فيه في هجاء قولك طويت دائما وفيه ضا اقتصر من ثلاثة اوجه اسقاط الهاء كما مر وتكرار الالف وادغام
الناظم ذا في دائما وهو مثل ابدالها للموضح في الحواشي ثم انه انما ذكر الهاء لم يتكلم هنا اي في باب الابدال عليها مع عدة في ابدالها فيه ووجه اي وجه عدم
تكلمه عليها هنا ان ابدال الهاء من غيرها انما يطرد في الوقف على نحو رحمة ونعمة وذلك مذكور في باب الوقف فاستغنى به واما ابدال الهاء من غير التاء فمسموع
لا ينقاس عليه كقولهم في اياك هياك وفي لانك قائم لهنك قائم وفي ارقت الماء هرقت الماء وفي اردت الشيء هردت الشيء وفي ارحت الدابة هرحت الدابة
فابدلوا في الجميع الهاء من الهمزة لاتفاقهما في المخرج لانهما من اقصى الحلق **فصل** في ابدال الهمزة تبدل من الواو والياء وجوبا في اربع مسائل
احديها ان تتطرف احديهما وهي لام او زائدة للالحاق بعد الف زائدة سواء كسر اول كلمتيهما ام فتح ام ضم نحو كساء وسماء ودعاء فالهمزة فيهن مبدلة عن واو لانه من
كسوت وسموت ودعوت ونحو بناء وظباء وملاء فالهمزة فيهن مبدلة عن ياء والاصل بناي وظباي فابدلت الواو والياء همزة لتطرفهما اثر الف زائدة على احد القولين
تقبل ان الواو والياء ابدلتا الفا لتحركهما ووقوعهما بعد فتحة لم يحجز بينهما الا ساكن غير حصين مع انهما في مظنة التغير وهو الطرف فالتقى الفان فاجتمع
ساكنان فوجب اما الحذف واما التحريك لا سبيل الى الحذف لانه يعود الممدود مقصورا ان حذفت الاولى ويفوت لام الكلمة ان حذفت الثانية ولما امتنع الحذف تعين
التحريك فكانت الثانية اولى لاربعة اوجه احدها ان تحريك الاولى يعيد حكمها وهو المد الثاني ان التغيير في الاخر اولى الثالث ان الاخر محل الاعراب فحركته تقدير الابلا
بعد في تحريكها لفظا الرابع ان في تحريكها تحصيلا لظهور الاعراب الذي يحصل به الفرق بين المعاني ونحو علباء وقوباء فالهمزة فيهما مبدلة من ياء زائدة للالحاق
بقرطاس وقرناس بخلاف نحو قاول وبايع ونحو اداوة وهداية لان الواو والياء لم يتطرفا فيهن اما الاولان فلوقوعهما حشوا واما الاخيران فلان كلمتيهما بنيت على هاء
التأنيث بخلاف التأنيث العارض فانه لا يمنع الابدال كبناءة وسقاءة وبخلاف نحو غزو وظبي لعدم تقدم الالف عليهما وبخلاف نحو واو واسماء الحروف نحو اي جمع اية
لاصالة الالف فيهما اما واو ونحوه فعل بتخفيف وكونه ياء او واوا اقوال لان الاول لابي علي والثاني لابي الحسن وعلى القولين فالالف منقلبة عن اصل
واما آي فاصلها اي بتخفيف فقلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او الواو والياء يشاركهما في ذلك الحكم الالف فانها اذا تطرفت بعد الف
ابدلت همزة نحو حمراء فان اصلها حمرى بالف مقصورة كسكرى فزيدت قبل الاخر الف للمد كالف كتاب وغلام فالتقى الفان لا يمكن النطق بهما فابدلت
الالف الثانية همزة لانهما من مخرج الالف فظهر بالحركة التي كانت معدومة فيها **المسئلة الثانية** من ابدال الهمزة من الواو والياء ان تقع احديهما عينا
لاسم فاعل فعل اعلت فيه اي في الفعل نحو قائل وبائع اصلهما قاول وبايع ولكنهم اعلوهما حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا عينهما الفا كذلك
قلبوا عين اسمي فاعليهما الفا لوقوعهما متحركا بعد فتحة ومفصولة بحاجز غير حصين ثم قلبوا الالف همزة على حد القلب في كساء هذا قول المبرد وقلب الف فاعل
على قال وباع ونحوهما فالتقى الفان ولم يمكن الحذف لالتباس فوجب تحريك احديهما وكانت العين لان اصلهما الحركة والالف اذا تحركت صارت همزة وتكتب
ياء على حكم التخفيف لا يسقطها المراد بخلاف نحو عين فهو عاين وجب تحريك احديهما وكانت العين لان اصلها الحركة والالف اذا تحركت صارت همزة
دعوت نحو عاد لان العين لما صحت في الفعل خوف الالتباس بعان وعاد صحت في اسم الفاعل وما ذكره تبعا لغيره من ان اسم الفاعل فرع الفعل في الاعلال
والتصحيح مشكل من وجهين احدهما ان اسم الفاعل قد يدخله الاعلال ولم يكن له فعل اصلا كجائز بالجيم والزاي فهو البستان كحائر وشوشة وهي الخشبة في وسط
البيت فان ادعوا انهما نقلا من اسماء الفاعلين فقد كثر النقل في اسماء الاجناس نحو طايل بالتعبير مسوع والوجه الثاني ان الصحيح ان الوصف فرع من المصدر
لا من الفعل **المسئلة الثالثة** من ابدال الهمزة من الواو والياء ان تقع احديهما بعد الف مفاعل وقد كانت احديهما مدة زائدة في الواحد نحو عجوز وعجائز وصحيفة
وصحائف وسفينة وسفائن وقيد المدة بكونها زائدة احتراز من نحو قسورة وهو الاسد وقساور ولان الواو ليست بمدة ومعيشة ومعايش لان المدة في الواحد اصلية فلا تبدل لان اصلها
الحركة لكونها عينا للكلمة فاذا وقعت بعد الف مفاعل حركت بحركتها فتعاد من الابدال فتقول مصيبة ومصائب ومنارة ومناور بالابدال مع ان
المدة في الواحد اصلية لانها عين الكلمة والذي سهل ابدالها انها اشبهت الاصلي بالزائد وقد شاركت الواو والياء في هذه المسئلة وهي مسئلة الجمع الالف فتبدل
همزة نحو قلادة وقلائد ورسالة ورسائل وذلك لانه جمع رسالة وقلادة على مفاعل وقعت الف الجمع ثالثة ووقع بعدها الف قلادة ورسالة
الثانية فلم يكن بد من حذف احد الالفين او تحريكها فحذفت الالف الاولى فاتت الدلالة على الجمع ولو حذفوا الثانية لتغير بناء الجمع لان هذا الجمع لا بد ان
يكون بعد الفه حرف مكسور يليها او بين حرفي الاعراب ليكون كمفاعل فلم يبق الا حركة الالف الثانية بالكسر لتكون كعين مفاعل فلما حركت انقلبت همزة ثم شبهت
واو عجوز وياء صحيفة بالف قلادة ورسالة لانه قبلهما حركة من جنسهما وهما ساكنان تجريا مجرى الالف هذا تعليل ابن جني وقال الخليل انما همزت الالف
والياء في رسائل وصحائف في عجائز لان حروف اللين ميتة ليس اصلهن الحركة وانما هي حروف غنيت لا تدخلها الحركات فلما وقعن بعد الالف همزن ولم
يظهرن اذ لم يكن لا اصل لهن في الحركة انتهى **المسئلة الرابعة** مما تبدل فيه الهمزة من الواو والياء ان تقع احديهما ثاني حرفين لينين بينهما الف مفاعل سواء كان
اللينان يائين كنيائف جمع نيقة وهو الزيادة على العقد وهو من ناف ينيف وقول الشاطبي واصله نيوف كميت مبني على انه من باب نوف وقد تقدم في العدد بان
او واوين كاوائل جمع اول مختلفين بان يكون احدهما ياء والاخرى واوا كسيائد جمع سيد اصله سيود اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وصياد جمع صائد فلم يبدل ما بعد الف الجمع همزة في الامثلة الاربعة استثقالا لتوالي ثلاث لينات متصلة بالطرف واما
قوله وهو جندل بن المثنى الطهوي حنى عظامي واراه ثاغري وكحل العينين بالعواور فعبرها ابدال الفاصلة بالعواور بياء ساكنة بعد الواو لانه جمع عوار
العين وتخفيف الواو وهو الرمد الشديد بهم مفاعيل كطواويس لا مفاعل كمساجد فلذلك صحح قبل الواو لبعده من الطرف ثم حذف الياء وبقي التصحيح بحاله

الياء عارض والاعتبار بالاصل لان المحذوف في حكم الموجود وفاعل كحل بالتخفيف ضمير يرجع الى الدهر في ابيات قبله وعكسه قول الآخر وهو حكيم بن معية
الربعي فيها عيايل اسود ونمر بابدال الهمزة من ياء مفاعيل لان اصله مفاعل لان عيايل جمع عيل بكسر الياء المشددة وقبلها عين مهملة مفتوحة على زنة
فيعل واصله عيول قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء واحد العيال قال الرضي صاحب الضياء والياء زائدة في عيايل للاشباع مثلها في قوله وهو الفرزدق تنفي
يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف بما ذكره من انه لا فرق في اللينين بين الياءين والواوين وبين الواو والياء هو مذهب سيبويه والخليل ومن
تابعهما وذهب الاخفش الى ان الهمزة في الواوين فقط ولا همزة في الياءين ولا في الواو مع الياء فيقول نيايف وسيايد وصوايد على الاصل وشبهه بان الابدال
في الواوين انما كان لثقلهما ولان لذلك نظيرا وهو اجتماع الواوين اولا فانه اذا اجتمعت الياء ان او الواو والياء فلا ابدال الا انه اذا التقتا الياءان او الياء والواو اولا الكلمة
فلا همزة نحو بين اسم موضع ونحو يوم والصحيح ما ذهب اليه سيبويه من الابدال لقياس والسماع اما القياس فلان الابدال في اوائل انما هو بالحمل على كساء
ورداء لشبهه به من جهة قربه من الطرف نحو كساء وذلك لا فرق بين الياء والواو وكذا هذا واما السماع فحكى ابو زيد في سيقة سيائق بالهمزة وهي فيعلة من
ساق يسوق وحكى الجوهري في صحاح اللغة جيائد جمع جيد بالهمزة وفهم من اطلاقه مفاعل ان هذا الابدال لا يختص بالف الجمع حتى لو بنيت من القول مثل
عوارض لقلت قوائل بالهمزة هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالف في ذلك الاخفش والزجاج فذهبا الى منع الابدال في المفرد لخفته بخلاف الجمع **وهنا** ١٠ في
مسئلة خاصة بالواو اعلم انه اذا اجتمع واوان وكانت الاولى مصدرة في اول الكلمة والثانية اما متحركة مطلقا او ساكنة متاصلة الواوية ابدلت الواو الاولى
همزة وجوبا الامرين احدهما ان التضعيف في اول الكلمة قليل وانما جاء منه احرف معلومة كددن فلما ثقل التضعيف بالحرف الفصيح في اول الكلمة استثقل
الواو لثقلها والثاني انهم لما كانوا يجيزون البدل في وجوه وهي واو مفردة لاجل انها بالضمة كالواوين كانوا خلفاء ان يلزموا الابدال اذا وجد الواوان
لان الواوين اثقل من واو وضمة وهذا التعليل لسيبويه وبدخل تحت ذلك صورتان احدهما ان تكون الواو الثانية متحركة والصورة الثانية ان تكون الواو الثانية
ساكنة متاصلة الواوية فالصورة الاولى نحو جمع واصلة وواقية تقول اواصل واواق كضاربة وضوارب اصلهما وواصل ووواق بواوين فابدلت الواو الاولى
همزة واعل اواق اعلال قاض فاذا دخلت عليه البنت باوه كقول الشاعر ضربت صدرها وقالت الى يا عديا لقد وقتك الاواقي والصورة الثانية نحو الاولى انثى
الاول مقابل الاخر بالكسر اصلها وولى بواوين اوليهما مضمومة والثانية عين ساكنة متاصلة الواوية فقلبت الواو الاولى همزة لما مر جمعها اول واصله وول
فعل بهما ما فعل بها بخلاف نحو ووري في ووري صيغة المفعول فان الواو الاولى لا يجب ان تبدل همزة لان الواو الثانية ساكنة منقلبة عن الف فاعل بفتح العين
وهو وارى في ووري ولذلك في اصالة الواوية لانها بدل من الف فاعل وبخلاف نحو الووي بواوين مخففا من الاولى بواو مضمومة فهمزة وهي انثى الاول افعل تفضيل
من وال اذا نجا فان الواو الاولى لا يجب ان تبدل همزة لان الواو الثانية منقلبة عن همزة مثلث في اصله فالواوية وبعضهم من نفى الوجوب الجواز وخرج باشتراط
التصدر نحو هووي في النسب الى هوى ونوى فلا تبدل الواو الاولى همزة لعدم تصدرها **فصل** في عكس ذلك وهو ابدال الواو والياء
من الهمزة ويقع ذلك الابدال في بابين **احدهما** باب الجمع الذي على وزن مفاعل وذلك اذا وقعت الهمزة بعد الف اي الف الجمع وكانت تلك الهمزة عارضة في الجمع
وكانت لام الجمع همزة او ياء او واوا وخرج باشتراط العروض في الهمزة نحو المراة والمراي فان الهمزة موجودة في المفرد لان المراة مفعلة بكسر الميم من الرؤية فلا تغير في
الجمع بالابدال لان هذه الهمزة اصلية في الجمع وسبب الابدال العروض فيها على انه سمع المرايا بالابدال شذوذا كقول مثل المرايا والغطايا فطاهر وخرج باشتراط
اللام نحو صحائف وعجائز ورسائل جمع صحيفة وعجوز ورسالة فلا تغير الهمزة في شيء من ذلك ايضا وان كانت في الجمع لفقد العلة الاخيرة واما ما حصل فيه مطلق
من وقوع الهمزة بعد الف الجمع وكون الهمزة عارضة في الجمع وكون لام الجمع معتلة فيجب فيه عملان قلب كسر الهمزة فتحة ثم قلبها اي الهمزة ياء في ثلث مسائل وهي ان يكون
لام الواحد همزة او ياء اصلية او واوا منقلبة ياء وقلب الهمزة واوا في مسئلة واحدة وهي ان يكون لام الواحد واوا ظاهرة في اللفظ سالمة من القلب فهذه اربع مسائل
تحتاج الى اربعة امثلة مثال ما لامه همزة خطايا جمع خطيئة فعيلة من الخطأ اصلها خطائي على وزن مفاعيل بياء مكسورة هي ياء خطيئة وهي بعدها همزة هي لامها ثم
ابدلت الياء المكسورة همزة على حد الابدال المتقدم في صحائف جمع صحيفة فصار خطائي بهمزتين الاولى المبدلة من الياء والثانية لام الكلمة ثم ابدلت الهمزة الثانية وهي لام
الكلمة ياء لما سبق في مسئلة الهمزة المتطرفة بعد همزة ياء فان لم تكن بعد همزة مكسورة فاطلق بها بعد الهمزة المكسورة ثم قلبت كسرة الهمزة الاولى فتحة للتخفيف اذ كانوا
قد يفعلون ذلك الفتح فيما لامه صحيح نحو مدارى جمع مدرى بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء التي شبه المسلة تكون مع الماشطة تصلح بها قرون النساء وعذارى
جمع عذراء وهي البكر في المدارى والعذارى بكسر الراء فيهما قال امرؤ القيس الكندي ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجبا من رحلها المتحمل وقال ايضا عذارى فتسئم
الى العلى تضل المداري في مثنى ومرسل بفتح الراء فيهما فانما فعل ذلك الفتح الامراء وهو حرف صحيح فنفعل ذلك الفتح هنا فيما الامر غير صحيح اولى لثقل الكسرة وتضل
بالضاد المعجمة اي تغيب والمثنى الشعر المفتول والمرسل خلافه والغرض بيان كثرة الشعر ثم قلبت الياء المفتوحة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا بالف بين
همزتين والهمزة تشبه الالف لكونها من مخرجها وهي متوسطة بين الفين فاجتمع شبه ثلث الفات وذلك مستكره فابدلت الهمزة ياء ولم تبدل واوا لان الياء اخف منها فصار
خطايا بعد خمسة اعمال اولها ابدال الياء همزة وثانيها ابدال الهمزة الثانية ياء وثالثها قلب كسرة الهمزة الاولى فتحة ورابعها قلب الياء الفا وخامسها قلب الالف
ياء على الترتيب هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين وذهب الخليل الى ان مثال الواحد لا ابدال في هذا همزة لئلا يلزم اجتماع الهمزتين بل تقلب فيه اللام الهمزة على الياء
فيصير خطائي ثم يفعل فيه ما تقدم من قلب الكسرة فتحة ثم قلب الياء الفا ثم قلب الالف ياء واعترض بانهم قد نطقوا به على الاصل سمع من كلامهم اللهم اغفر خطائي
بهمزتين ولو كان كما قال الخليل لم يكن ثم همزة ثانية البتة ومثال ما لامه ياء اصلية قضايا جمع قضية اصلها قضايي بياءين الاولى ياء فعيلة والثانية لام قضيت

ثم ابدلت الياء الاولى همزة كما في صحائف فصار خطائي ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة فصار خطاءي ثم قلبت الياء الفا فصار خطاءا فاجتمع شبه ثلاث الفات ثم قلبت الهمزة
المتوسطة بين الالفين ياء كراهة رجوعها الى اصلها فصار خطايا بعد اربعة اعمال احدها ابدال الياء الاولى همزة والثاني قلب كسرة الهمزة فتحة والثالث قلب الياء
الثانية الفا والرابع قلب الهمزة ياء على الترتيب ومثال ما الامر ذا وقلبت في المفرد ياء مطية وهي الراحلة فان اصلها مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر او من المطو
وهو المد يقال مطوت بهم في السير اي مددت اجتمع فيها الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون ثم ابدلت الواو ياء ثم ادغمت الياء في الياء
وذلك على حد الابدال والادغام في سيد وميت فدخل فيها سببا قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء وجمعها مطايا واصلها مطايو بياء مكسورة قبل
الواو ثم قلب الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة فصار مطائي بياءين كما قلب الواو ياء لتطرفها في الغازي والداعي واصلهما الغازو والداعو فقلبت الواو ياء لتطرفها
بعد الكسرة ثم قلبت الياء الاولى كما في صحائف فصار مطائي ثم ابدلت الكسرة فتحة فصار مطاءي ثم ابدلت الياء الفا فاجتمع شبه ثلاث الفات ثم ابدلت الهمزة
المتوسطة بين الالفين ياء فصار مطايا بعد خمسة اعمال احدها قلب الواو ياء والثاني قلب الياء الاولى همزة والثالث ابدال الكسرة فتحة والرابع ابدال الياء الفا
والخامس ابدال الالف ياء ولم ترجع الى اصلها لان الواو اثقل من الياء ولانها لما اعلت في المفرد اعلت في الجمع ومثال ما الامر ذا وظاهر في الواحد هراوة وهي
العصا وجمعها هراوا واصلها هرائو بوزن فعائل فلذلك انا قلبنا الهمزة في رسائل ... والجمع همزة على هذا القلب في رسائل ونحوه فصار هرائو ثم ابدلوا الواو ياء لتطرفها
بعد الكسرة فصار هرائي ثم فتحوا الكسرة فصار هراءي فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا بهمزة بين الفين ثم قلبت الهمزة واوا ليشاكل
الجمع واحده فصار هراوا بعد خمسة اعمال ايضا احدها قلب الالف همزة والثاني ابدال الواو ياء والثالث قلب الكسرة فتحة والرابع قلب الياء الفا والخامس قلب
الهمزة واوا وشذ في هذا الباب ثلثة انواع احدها تصحيح الهمزة بعد الالف كقوله حتى اذن المنائيا والقياس المنايا ولكنه بناه على الاصل والثاني تصحيحها
وتصحيح الهمزة التي هي لام بعدها كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائئي بهمزتين والقياس خطاياي فهذا اشذ من الاول والثالث ابدال الياء بعد الالف واوا

نحو هداوى وهذا والقياس هدايا

الباب الثاني

من الباب الاول الذي يقع فيه ابدال الواو والياء من الهمزة في باب الهمزتين الملتقيتين في كلمة واحدة
والذي يبدل منهما ابدالا هو الثانية لا الاولى لان ... الثقل بالثانية حصل واذا اجتمع همزتان في كلمة فلهما ثلثة احوال لانه لا يخلو الهمزتان من السكون والحركة
من ان تكون الاولى متحركة والثانية ساكنة او بالعكس بان تكون الاولى ساكنة والثانية متحركة او تكونا متحركتين ويمتنع ان تكونا ساكنتين معا فان كانت الاولى
متحركة بفتحة او كسرة او ضمة والثانية ساكنة ابدلت الثانية حرف علة الفا او واوا او ياء من جنس حركة الاولى كراهة اجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية
الساكنة فتبدل الفا بعد الفتحة نحو آمنت فان الاصل أأمنت بهمزة مفتوحة فهمزة ساكنة ابدلت الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها ... ومن
ابدال الهمزة الثانية الفا قول عائشة وكان يعني النبي صلى الله عليه وسلم يأمرني اذا حضت ان اتزر وهو بهمزة مفتوحة فالف ... في غالب المحدثين بحرفونه وبقرؤنه
بالف مهموزة وتاء مشددة ولا وجه له في العربية لانه فعل مضارع ... افتعل بكسر العين مشتق من الازار ففاؤه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة
المفتوحة فابدلت الهمزة الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها واجاز البغداديون اتزر واتمن واتهل من الازار والامانة والاهل بقلب الهمزة الثانية
تاء وادغامها في التاء وحكى الزمخشري انزر بالادغام وقال ابن مالك انه مقصور على السماع كاتكل واما جاز في الماضي جاز في المضارع وفي حديث آخر ... كان
قصيرا فليتزر ... وهذا اللفظ في جميع ... الهمزة الثانية ياء بعد الكسرة نحو ايمان اصله ائمان بهمزتين مكسورة وساكنة
قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وشذ قراءة بعضهم وهو الاعشى ... بالتحقيق واجاز الكسائي ان يبتدأ
بهمزتين نقل عنه ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء وقال انه قبيح لان العرب لا تجمع بين همزتين الثانية منهما ساكنة ... الهمزة الثانية واوا بعد الضمة
نحو اوتمن بالبناء للمفعول اصله اؤتمن بهمزتين مضمومة فساكنة قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها واجاز الفارسي ان يبتدأ اؤتمن بهمزتين
مضمومة فساكنة نقل عنه ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء وردّه بان العرب لا تجمع بين همزتين الثانية منهما ساكنة ذكر هذا الرد على الكسائي في اجازته
ان يبتدأ ائت بقراءة بهمزتين ... وان كانت الهمزة الاولى ساكنة والهمزة الثانية متحركة وهو النوع الثاني فلا يكونان في موضع الفاء لتعذر الابتداء
بالساكن بل في موضع العين او في موضع اللام فان كانتا في موضع العين ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع المثلين وصح نحو سأّل بفتح السين وتشديد الهمزة
فعال للمبالغة في كثرة السؤال واللّآل ... الذي يبيع اللؤلؤ والرؤّس ... وان كانتا في موضع اللام ابدلت الثانية
ياء مطلقا سواء كانت طرفا ام غير طرف فتقول في بناء مثل قمطر بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء المهملة من قرأ قرأى بكسر القاف وفتح الراء وسكون الهمزة والاصل
قرأأ بهمزتين اولهما ساكنة فالتقتا في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانتا ولهما ساكنة يمكن ادغامها بحيث تصير مع التي بعدها كالشيء الواحد لان
الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر في نحو سأّال قال الشارح وتقول في بناء مثال سفرجل من قرأ قرأيا بهمزتين بينهما ياء مبدلة من همزة وهي
طرف في الاصل قرأأأ بثلث همزات ابدلت الثانية ياء لانها في موضع اللام وصحح الاولى والثانية فاللام ادى وان كانتا متحركتين وهو النوع الثالث فان كانتا او
كانت الثانية مكسورة ابدلت الثانية في الصورتين ياء مطلقا انفتح ما قبلها او انضم او انكسر ولا يجوز ابدالها الفا لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية وقبلها
كسرة او ضمة لقلبت ياء اذا كانت ثالثة فصاعدا وكذا تقلب الاخيرة فصاعدا بعد فتحة فلو ابدلت الهمزة الاخيرة واوا فيما نحن بصدده لابدلت بعد ذلك ياء
الثالث ان لم تكن الهمزة الثانية طرفا وكانت مضمومة ابدلت واوا مطلقا انضم ما قبلها او انفتح او انكسر وان كانت الثانية مفتوحة او مكسورة او مضمومة
والثاني تسعة انواع ... ثلثة احوال الاولى في ثلثة احوال الثانية فالمتطرفة ياء في جميع انواعها وغير المتطرفة منها اربعة تبدل فيها ياء وهي المفتوحة

بعد كسرة والمفتوحة المكسورة بعد فتحة او كسرة او ضمة وخمسة تبدل فيها واوا وهي المفتوحة بعد فتحة او ضمة والمضمومة بعد فتحة او كسرة او ضمة وامثلة المتطرفة بعد
مفتوحة او مكسورة او مضمومة ان تبني مثل قرأ اسم جعفر او زبرج او برثن مقولا قرأأ او قرئئ او قرؤؤ بهمزتين ثم تبدل الهمزة الثانية ياء لان الواو لا تقع طرفا زائدا على
الثلاثة فيصير قرأي بفتح الاولى وقرئي بكسرها وقرؤي بضمها ثم ان كان قبل الياء فتحة كما في المثال الاول فان الياء تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ويصير مقصورا وان كان قبلها كسرة كما في المثال الثاني فان الياء تحذف للاستثقال ويعل اعلال القاضي ويصير منقوصا وان كان ما قبلها ضمة كما في المثال الثالث
فان الضمة تقلب كسرة لتسلم الياء من القلب واوا ويعل اعلال القاضي ويصير منقوصا ايضا وامثلة المكسورة بعد مفتوحة او مضمومة او مكسورة ان تبني من ام
الهمزة وتشديد الميم بمعنى قصد مثل اصبع بفتح الهمزة او كسرها او ضمها والباء فيهن مكسورة مقولا في الاول وهو فتح الهمزة اأمم بهمزتين مفتوحة فساكنة
على مثال اصبع بفتح الهمزة وكسر الباء ثم نقل حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة الساكنة قبلها ليتمكن من ادغامها في الميم الثانية لاجتماع المثلين ثم تبدل
الهمزة الثانية المنقول اليها كسرة الميم ياء لما تقدم من ان المكسورة بعد مفتوحة تقلب ياء وكذا تفعل في الثاني ايضا مقولا في بناء مثل اصبع بكسر الهمزة والباء
ائمم بهمزتين مكسورة فساكنة فتنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة الساكنة قبلها ليتوصل الى ادغام المثلين اذ اجتماعهما موجب للادغام ثم تبدل الهمزة الثانية
ياء وتقول في بناء مثل اصبع بضم الهمزة وكسر الباء من ام اؤمم بهمزتين مضمومة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة الساكنة قبلها توصلا الى الادغام
ثم تبدل الهمزة الثانية ياء ونقل الفعل وجب اما قراءة عامر والكوفيين كعاصم وحمزة والكسائي وخلف الاحمر والاعمش ائمة جمع امام بالتحقيق من غير ابدال فما
يوقف عنده ولا يتجاوز عن القياس انه يقلب الهمزة ياء فان قلت كان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كاسية جمع اناء قلت ... بعدها
مثلان واريد الادغام فنقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة قبلها وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الهمزة الثانية ياء محضة وامثلة المضمومة
بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة ان تبني بفتح الهمزة وتشديد الواو وتشديد الياء ... وهي ... فان تبني من ام بفتح الهمزة وتشديد الميم مثل اصبع بكسر الهمزة
وضم الباء او تبني من ام مثل ابلم بضم الهمزة واللام ... ساكنة موحدة وهو سعف المقل فتقول اأمم بهمزة مفتوحة او مكسورة او مضمومة فواو مضمومة
فاستوى في الاقسام الثلثة ... ذكره ابن ... فالصواب ... للاستغناء ... اصل الاول وهو ... بهمزتين مفتوحة
فساكنة وضم الياء الاولى ... والثالث ام بكسر الهمزة في الاول ... الثاني ... حركة اول المثلين الى الساكن قبلها وهو الهمزة
ثم ابدلوا الهمزة واوا لانها تجانس حركتها وادغموا احد المثلين في الآخر لاجتماعهما ومثال المفتوحة بعد مفتوحة اوادم جمع ادم اصله ءادم بهمزتين
بعدهما الف قلبت الثانية واوا لما سبق ومثال المفتوحة بعد مضمومة اويدم تصغير ادم اصله اءيدم بهمزتين مضمومة فمفتوحة قلبت الثانية منهما واوا
لان الهمزة الثانية اذا كانت مفتوحة ولم تكن طرفا تقلب واوا سواء كان ما قبلها مفتوحا كما في تكسير ادم او مضموما كما في تصغيره والتمثيل بجمع ادم وتصغيره
مبني على انه عربي واضطرب فيه كلام الزمخشري فذهب في الكشاف الى انه اعجمي على وزن فاعل كآزر وذهب في المفصل الى انه عربي على وزن افعل ومثال
المفتوحة بعد مكسورة ان تبني من ام مثال اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء فتقول ائمم بهمزة مكسورة فهمزة مفتوحة والاصل ائمم بهمزتين مكسورة فساكنة نقلت
حركة الميم الاولى وهي الفتحة الى الساكن قبلها توصلا الى ادغام المثلين ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء وان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المتحركتين همزة مضارعة
للمتكلم ... كان او لا ... نحو ام وان ... كما جاز في الهمزة الثانية التحقيق تشبيها بهمزة المتكلم لانها على معنى
زائد في كلمتها بهمزة الاستفهام نحو أأنذرتهم وذلك مطرد في خمسة افعال ذكرها ابو زيد في كتاب الهمزتين

فصل

في ابدال الياء من اختيها
الالف والواو واما ابدالها من الالف ففي مسئلتين احدهما ان ينكسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح مصابيح وفي جمع مفتاح مفاتيح وكذا تصغيرهما
كقولك في تصغير مصباح مصيبيح وفي تصغير مفتاح مفيتيح فقلبت الالف في التكسير والتصغير ياء لانكسار ما قبلها الثانية ان يقع قبلها ياء تصغير كقولك
في تصغير غلام غليم لان ما بعد ياء التصغير لا يكون الا متحركا والالف لا تقبل الحركة وما قبل الالف لا يكون الا متحركا وياء التصغير لا تكون الا ساكنة فوجب قلب
الالف حتى يتحرك بعد ياء التصغير ولا يمتنع سكون ما قبله فقلبت الالف ياء لمناسبتها ما قبلها ولانها لو قلبت ... لزم بعد ذلك قلبها ياء كما في سيد
واما ابدالها اي الياء من الواو ففي عشر مسائل احدها ان تقع بعد كسرة وهي اما طرف سواء كانت في فعل مبني للفاعل او للمفعول او في اسم كرضي وقوي
مبنيين للفاعل وعفي مبنيا للمفعول والغازي والداعي في اسم الفاعل فقلبت الواو في هذه الامثلة الخمسة ياء لوقوعها طرفا بعد كسرة واصلها رضو وقوو
لانه من الرضوان والقوة وعفو لانه من العفو والغازو والداعو لانهما من الغزو والدعوة او تقع الواو قبل تاء التانيث كشجية اسم فاعل من الشجو
بالشين المعجمة والجيم وهو الحزن والاكسية جمع كساء والغازية اسم فاعل من الغزو وعريقية ... في تصغير عرقوة ... فقلب الواو في الجمع ياء لوقوعها طرفا
بعد كسرة لان تاء التانيث في حكم الانفصال ولم يقر ... كون التاء ... الكلمة عليها ... وكان ينبغي في عريقية ان لا تقلب الواو ياء لان الكلمة
بنيت على التاء ... انه ليس لنا معرب آخره واو قبلها ضمة ... على ان عرقوة ... عنفوان ... سواسوا بالتصحيح في جمع سواء بفتح السين المهملة والمد بمعنى
مستوي الناس سواسو في هذا الامر اي مستوون فيه ... وقالوا سواسية على الاصل في الاعلال ... الجوهري انه جعل سواء كلمة وسية كلمة اخرى
وقد ذكر كل منهما ... المحكي ... قلبه ... سواسية ... كأنهم ... في غير ... الثاني في الجمع مع عدم تكرارها في الواحد وهو نظير تكرار العين في التصغير في عشيشية والثانية على جمع فعال على هذا الوزن ... واقبية
الثالثة ان قياس الياء ان لا تكون في العين ... يكون اصلا ... في حواشي الصحاح ...

نحو سواسية جمع سواء على غير الواحد كباطل واباطيل وكانه جمع سوساء وقيل سواسية مقلوب من سواسي لانه لا فعالية في باب سلسل ولا فوعل
انه فعلل بكوكب ولا فعفلة لان الفاء لا تكرر وبعد هذا ينطاح كون سواسية فعاليه وفوا على فعاليه وتعين فعالة وهذا كلام حسن نقله الموضح
في الحواشي وسند مقاتوة بنادر ماء وشذ ذا قوى في بمعنى خدام جمع مقتو اسم فاعل من مقتوه هو الخدمة واصله مقتوو فقلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم
اعل اعلال القاضي قال في كما الاعلال مقتوينا اي خداما وقال الشاعر من نبي خديمة لا اعمر تبعا المكول والحسد ليحدثه الملوك وكان حق الجمع مقتاتين ثم
ثالثها قال في المحكم قال ابو على اخبرني ابو بكر عن ابي العباس انه لم يسمع مثل مقاتوة الا حرفا اخر اخبرنا ابو عبيدة هو سواسوة ومعناه سواء انتهى
الواو قبل الف التانيث المقصورة كان تبنى من الغزو مثل حبنطى هيئتا للمفعول عن فيكا والمدنية كان تبنى من الغزو مثل ابنعاء فتقول اغزياء او قبل الالف والنون
الزائدتين المضارعتين لالفي التانيث كعقولك في مثال قطران بفتح القاف وكسر الطاء من الغزو غزيان بقلب الواو ياء لتطرفها اثر كسرة لان الفي التانيث شبها
ضارعتهما في حكم الانفصال المسئلة الثانية من بدل الياء من الواو ان تقع الواو عينا لمصدر الفعل الذي اعلت فيه اي في الفعل ويكون قبلها كسرة وبعدها
الف نحو انقيادا او بعد شرط كصيام وقيام من مصادر الثلاثي وانقيادا واعتيادا من مصادر المزيد والاصل فيهن صوام وقوام وانقوادا واعتوادا فقلبت الواو فيهن ياء
لانها لما اعلت في فعلها ابتلها الفاء استثقل بقاؤها في المصدر صحيحة بعد كسرة وقبل حرف يشبه الياء في الذا علت في المصدر قلبها ياء وحملا للمصدر على
فعله في الاعلال ليجري العمل في اللفظ من وجه واحد بخلاف نحو سوار وسوال لكسر اولهما اسمين جنسين فلا تقلب الواو فيهما ياء لانتفاء المصدرية وبخلاف نحو لاوذ لواذا
وجاود جوادا بالجيم فان لواذا وجوادا وان كانا مصدرين لا تقلب الواو فيهما ياء لصحة عين الفعل فيهما وهو لاوذ وجاود وبخلاف نحو راح رواحا لعدم الكسرة قبلها
وبخلاف حال حولا وعاد المريض عودا فان حولا وعودا وان كانا مصدرين لما اعل فعلهما وهو حال وعاد بقلب عينيهما الفا لا تقلب الواو فيهما ياء لعدم الالف بعدها
وقل الاعلال فيما اي في مصدر عدم الالف نحو قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس في قراءة نافع وابن عامر قيما والاصل قوما وقوله تعالى دينا قيما
عامر في القشاة وفي قراءة ابن عامر في لما نكة واصلهما قواما وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها او شذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قوله انت الطبيعة شوو لو
بالنوع الزاء المهملة بمعنى تحرير الى القياس حيانا ولكنه جاء بالتصحيح قال الحجاج اشعر ابن حجر خاطب الشاعر الموادا قال في شرح الكافية ولم يسمع له نظير المسئلة الثالثة
ان تقع الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد اما معلة اي منقلبة نحو دار ودور وديار وحيلة بحاء مهملة وياء مثناة تحتانية وحيل وديمة وديم وقيمة
وقيم فقيم ودنه والاصل دوار وحول ودوم وجعل لكونها انكسر ما قبل الواو في الجمع وكانت في المفرد معتلة ناسبها العفاف الاول والاخير وباء ونها بدلهما ضعفت
مسلطنا الكسرة عليها وانضف الى ذلك من كثير الجملة انها في المفرد الواحد معتلة في الواحد لا يشترط وقوع الالف بعدها كما في ديار خلافا للمرادي ومن تبعه في ايضاح
شنعا حاجة ونحوح والقياس جيح لان غالبها اكسرة والواو اعلت في الواحد اشبهت بالمعتلة وهي الساكنة وشرط القلب في هذه ان يكون بعدها في الجمع الف
كسوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض وثوب وثياب والاصل فيهما سواط وحواض ورواض لكن لما انكسر ما قبل الواو في الجمع وكانت الواو في الواحد ساكنة ضعفت وتسلطت
الكسرة عليها وتقوى تسلطها بوجود الالف فان فقدت الالف صحت الواو نحو كوز وكوزة وعود وعودة وهو بفتح اوله فهو العين المهملة المسن من الابل وهو الذي جاوز في السن
البازل والبازل هو الذي له تسع سنين وعود ولانه لما صحت الالف على الثلاثة ضعف المظنون الواو بعد الكسرة فصحت ولم يجز اعلالها الا مع انضمام الى عدم
الاعلال تحصين الواو وبعدها من الطرف بسبب الفوالتانيث وشذ قولهم في جمع ثور ثيرة بابدال الواو ياء والقياس يقتضي تكون الواو ثم قيل الياء
مذهب المبرد انه مقصور من فعالة والاصل ثيارة ثم قصر بعد ذلك نقلا عن اللغة المعروف عند اهل الثوار ثيرة لتكون القلب دليلا على
انه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط والمحصص انهم قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا الثيرة في جمعه
عليه ليفرق بينه وبين ثور من الاقط لما حمل جمعه في القلب عليه فليس لثور فالجاد ويدي في تصحيح الواو ان تحركت في الواحد نحو طويل وطوال وشذ قولهم ياوا
قوله تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها فابدلوا الواو ياء والقياس طوالها كما ادعاه الناظم في شرح واما الطيال جمع طويل فيكون الجليل
من باب جواد وجياد كانه جمع طائل من طال الداد اذا فاق في الطول انتهى والقماءة بالمثناة القصر وقيل ومنادى ممن شدد فاعلال الواو والمتحركة الصافنات
جمع صافنة فرمحي من الخيل التي تقوم على طرف سنبك يد او رجل وهي من الصفات المحمودة في الخيل لا تكون الا في العراب الخلص الجياد جمع جواد وهو الذي يسرع
في جريه وقيل الذي يجود بالركض وصفها بالصفون والجودة ليجمع لها بين الوصفين المحمودين واقفة وجارية يعني اذا وقفت كانت ساكنة مطمئنة في مواقفها
واذا جرت كانت سراعا خفافا في جريها وكان القياس الجواد بالتصحيح لان الواو متحركة في الواحد وقيل الجياد في الاية ليس بشاذ وانما هو جمع جيد بتشديد الياء
لا جمع جواد والحاصل ان الواو تصح ان تحركت في الواحد كطويل وطوال فاما تماثلا مدى الواحد بالياء او بالواو فلا قل لجمع نيان ونيض وطشان فعلان من
الرقة اصله دقنان اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والثاني كجمع جو بفتح الجيم وتشديد الواو وهو ما بين
السماء والارض واسم بلد باليمامة فيقولون في جمعهما ايواء وجواء كرحال بتصحيح العين وهي الواو والاصل في الاول دواء وفي جواء ابدلت الواو في الياء همزة لتطرفها اثر الف زائدة
ولا يجوز مع ذلك اعلال عينهما لئلا يتوالى اعلالان اعلال العين بابدالها ياء للكسرة قبلها واعلال اللام بابدالها ياء للكسرة قبلها واعلال اللام بابدالها همزة
او وقوعها طرفا بعد الف زائدة نحو كساء وذاء فاقتصر على اعلال اللام لانه محل التغيير فكان ما اشبههما اما اعلت عينها للام بابدالها همزة وصحت فيه العين هذا
الموضع فهو ابدال الياء من الواو وهذا كما قيل الجوه ليس بمجرد في الحد وليس على هذا مركب ليست اتم فانه بل كل منه في الحال عند في وقع العين ...
السماع مخالف كلامه في التسهيل لما ادعى في القياس فان الشارح هنا جعل التصحيح قياسا لانه جعله الغالب في كلام العرب في فاتر الياء على الغالب اسباب

نحو وقد ديقتى هنا فيما كان على فعل من المصادر المعتلة ان لا تغيير ولا تقلب او عزى الى التسهيل على خلاف ذلك لانه قال تبدل الياء بعد كسرة من واو هي عين
مصدر لفعل معتل العين ولم يقيد بقبل الف كما قال ذلك في الجمع وافرده بذلك دون المصدر فاقتضى ان من لا تقلب واوه ياء في القياس لانه لم يستثنه
واما في نقل السماع فانه زعم هنا ان الغالب في كلام العرب تصحيح فعل والنادر هو الاعلال حيث قال في الفعل منه صحيح غالبا نحو الحول وجعل في التسهيل
التصحيح قليلا والغالب الاعلال حيث قال وقد يصحح ما حقه الاعلال من فعل مصدرا او جمعا فاتى بقد المشعرة بالتقليل على عادته اذا اراد تقليل المنقول و
قال في شرح الكافية ومنه تصحيح ما وزنه فعل كالحول على ان المصدر المذكور مشروط بوجود الالف فيه حتى يكون على فعال انتهى وقد علمت ان الاعلال المذكور
يكون في غير فعال نحو انقاد انقيادا والاصل انقوادا واطاق اطاقا وقد علم انه اذا كان معتل اللام صحح نحو رواء وجواء المسئلة الرابعة ان يقع الواو طرفا
او بعده تضامه لان ما هي فيه ادفاك لا يمكن نظيره يستحق الاعلال بفعل هو عليه ثالاثة وسواء كانت في فعل او اسم تقول في الفعل عطوت غضبي اخذت
ونكون بمعنى عيب بازاد الواو وعلو طوت بها لانها ثالثة فاذا جئت بالهمزة او الضعيف تقلب عطيت وزكيت بابدال الواو ياء لانها صادفت رابعة وتقول
في اسم المفعول من اغطيت وزكيت اذ الفصل معلاة تثنية معطيان ومزكيان بابدال الواو ياء وانما ابدلت في الفعل الماضي المزيد واسم المفعول ياء وان لم تكن
بعد كسرة لانهم حملوا الماضي وهو اعطيت وزكيت على المضارع وهو يعطي ويزكي وحملوا اسم المفعول على اسم الفاعل وهو معطيان ومزكيان بكسر الطاء والكاف
كلاهما اي من المضارع واسم الفاعل قبل اخره كسرة وهم يحملون الفرع على اصله كما يحملون الاصل على فرعه وسئل سيبويه شيخه الخليل عن وجه اعلال نحو تغازينا و
تداعينا والاصل تغازونا وتداعونا فابدلت الواو ياء مع ان المضارع وهو يتغازى ويتداعى لا كسر قبل اخره حتى يحمل الماضي عليه فاجاب الخليل عن سؤال سيبويه بان
الاعلال وهو قلب الواو ياء ثبت في تغازى وتداعى قبل مجيء التاء في اوله فهو توجيه حسن وحاصله انهم قلبوا اغازيت وداعيت حملا على تغازي وتداعي بكسر ما
اخرهما قبل مجيء التاء ثم استصحب الاعلال معها كما استصحب مع التاء كاستصحابه مع تاء التانيث نحو المعطاة المسئلة الخامسة ان يلي الواو كسرة وهي الواو ساكنة مفردة
نحو شلها نحو ميزان اصله موزان لانه من الوزن وميقات اصله موقات لانه من الوقت قلبت الواو فيهما ياء لسكونها وانكسار ما قبلها بخلاف نحو صوان وهو وعاء
الشيء وسواد لان الواو فيهما متحركة الا ساكنة وبخلاف نحو اجلواذ بالجيم والذال المعجمة وهو دوام السير مع السرعة واعلواط بالعين والطاء المهملتين وهو التعلق بالعنق و
اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه لان الواو فيهما مشددة لا مفردة واجليواذ شاذ لا يقاس عليه قاله في التسهيل المسئلة السادسة ان تكون الواو لاما لفعلى بالضم
حال كونها صفة نحو الدنيا العليا والدنيا او قولك للسفيين الدرجة العليا والاصل الدنوى والعلوى لانهما من الدنو والعلو قلبت الواو فيهما ياء لاستثقال الواو
والضمة وعلامة التانيث في الصفة فخففت لانها بقلبها ياء والدليل على صحة كونهما صفتين جريانهما على موصوفيهما كما مثل هذا هو الاصل واستعمالهم لهما جاريين على موصوف
مزال عن الاصل ومعامل معاملة وانما قول الحجازيين القصوى بالتصحيح شاذ قياسا فصيح استعمالا لانه نبه على الاصل فهو الواو وكانت على الاصل في الفعل نحو
وفي الاسم نحو الغزوى بالتصحيح فيهما على القياس فهما اسمان اذ الصادر بالاعلال ولكنه مال تغليبها على الاصل وبنو تميم يقولون القصيا بالاعلال على القياس فان كان
فعلى بالضم اسما اي غير صفة لم تغير لانها لا تبدل الياء بل تقر الواو على اصلها فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم اخف من الصفة كقوله وهو ذو الرقة اذا ادا
بحزوي هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفض او يترقرق وحزوى بالواو على حالها بحاء مهملة فزاي ساكنة اسم موضع وادا منادى بالهمزة وحذف العلم لانه نكرة
مقصودة ولكنه لما وصفها بالمجار والمجرور بعده سوغ نصبه لان النكرة المقصودة اذا وصفت ترجح نصبها على ضمها في الحديث يا عظيما يرجى لكل عظيم والعبرة بفتح
الدمع وماء الهوى معه ولكونه يبعث عليه اضيف اليه ويرفض يسيل بعضه في اثر بعض ويترقرق يبقى في العين متحيرا يجيء ويذهب ماذكره الموضح من ان لام فعلى
اذا كانت واوا تبدل ياء في الصفة وتسلم في الاسم تبع فيه الناظم وقال المرادي انه مخالف لقول اهل التصريف فانهم يعكسون فيبدلونها في الاسم دون الصفة
وحزوى شاذ قال الناظم في بعض كتبه وما قاله مؤيد بالتعليل فهو موافق لقول ائمة اللغة حكى الازهري عن الفراء وعن ابن السكيت انهما قالا ما كان من النعوت مثل الدنيا
والعليا فانه بالياء فانهم يستثقلون الواو مع الضمة اول وليس فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز اظهروا الواو في القصوى وبنو تميم قالوا القصيا انتهى المسئلة السابعة
ان المعنى بها اي الواو والياء يجتمعا في كلمة واحدة والسابق منهما ساكن متاصل ذاتا ويكونا بالنصب على التمييز فاذا اجتمعت هذه الشروط وجب قلب الواو ياء
تقدمت الواو او تاخرت لانها اثقل من الياء تخفيفا للتصحيف انما امكن تصحيح اخف حينئذ قلب الواو ياء ادغام الياء المنقلبة عن الواو في الياء السالمة لاجتماع
المثلين مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء على الواو سيد وميت اصلهما سيود وميوت لانهما من ساد يسود وماد يموت على احد القولين وقد فيهما عند المحققين
من اهل البصرة فيعل بكسر العين ومذهب البغداديين الى انه فعيل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسر العين قالوا لا نعلم في الصحيح ما هو على فيعل بكسر
وهذا ضعيف لان المعتل قد ياتي في الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا البناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة ولو كان بتدعيه
فيعل بالفتح لما كانوا نقلوا البناء الفتح ومثاله فيما تقدمت فيه الواو على الياء طي ولي بالتشديد مصدر طويت ولويت واصلهما طوي ولوي بتحريك اولهما فسكون ثانيهما
قلبت الواو فيهما ياء وادغمت في الياء ويجب التصحيح في الواو ان كانا اي الواو والياء من كلمتين نحو يدعو ياسر بتقديم الواو على الياء ويرمي واقد بتقديم الياء على الواو
او كان السابق منهما اي من الواو والياء متحركا نحو طويل بتحريك الواو بالكسر وغيور بتحريك الياء بالضم او كان السابق عارض الذات نحو رويا وهو ثلث المبدل عن الف نحو
سوير والمبدل من ياء كما اذا بنيت من البيع مثل قولنا بطر قلت بيع ثم بنيت لما لم يسم فاعله قلت بويع والمبدل عن همزة نحو رويا بضم الراء وفتح الياء المثناة تحت وتخفيف
الهمزة ويجمع ذلك لا ابدال فيه ولا ادغام لعروض الحرف الاول بخلاف ايم مخفف ايم وهو مثال اللام من لاينة ابدلت الهمزة الثانية ياء لانضمام ما قبلها فصار
اويم فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصار ايم فهذا الابدال في الادغام فلا يجب لان الواو عارضة للذات وجوبا اذ اصلها الهمزة فان العروض

الذى يخرج عن الابدال انما هو العروض الجائز لا الواجب او كان الساكن عارضا السكون نحو قوى بسكون الواو فان اصله الكسر لانه فعل ماض ثم اسكن للتخفيف
كما يوجد فى علم بكسر اللام علم بسكونها واجاز بعضهم فى الادغام بعد القلب [illegible] فاذكرنا ثلثة انواع نوع اصل [illegible] الشروط كقرائة بعضهم ان كنتم للرءيا
تعبرون بالابدال والادغام مع ان الواو عارضة الذات لانها مخففة من الهمزة سمع الكسائى هذه القراءة وحكى ذلك وقال ابن مالك فى شرح الكافية وحكى بعضهم
اطراده على لغة ونوع صحح مع استيفائها اى الشروط نحو ضيون بفتح الضاد المعجمة وسكون الياء وهو السنور الذكر وانما لم يدغم لانه اسم وليس على وزن الفعل
الجوهرى وايوم بفتح الهمزة وسكون الياء على وزن افعل لانهم يقولون اذا كانوا فى يوم حصل لهم فيه شدة يوم ايوم اى كثير الشدة وعوى بفتح الواو الكلب يعوى
[illegible] وحياة بالجيم [illegible] ابن حيوة بفتح الحاء وسكون الياء قال فى الصحاح وانما لم يدغم حيوة لانه اسم رجل ممنوع الصرف للعلمية والتانيث ونوع ابدل فيه الياء

[illegible]

فصل

[illegible]

باب الابدال

[illegible]

فصل

[illegible]

في جبل وتوم بفتح اولهما وثانيهما كالكون بهما محسوس جيئل بفتح الجيم فسكون الياء المثناة التحتانية وفتح الهمزة بعدها لام اسم للضبع وتوام بفتح التاء المثناة فوق فسكون الواو وفتح الهمزة وهو الولد الذي يولد مع آخر في بطن واحد ويقال لهما توأمان فلم يعتد العروض لحركة … الثاني ان ينفتح ما قبلهما وهو المشار اليه بقوله بعد فتح ولذلك صحتا في العوض والحيل والسود لان الكسرة في الاولين والضمة في الثالث لا يجانسان الالف والشرط الرابع ان تكون العين متصلة وهو المشار اليه بقوله متصل اي في كلمتهما ولذلك صحتا في ضرب احد وضرب ياسر لان الفتحة في كلمة والواو والياء في كلمة اخرى والشرط الخامس ان يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين وان لا يليهما الف ولا ياء مشددة ان كانتا لامين وهو المشار اليه بقوله ان حرك التالي وان سكن كف اعلال غير اللام وهي لا يكف اعلالها بساكن غير الف او ياء التشديد يليها فاعلال الف … ولذلك صحت العين في بيان وطويل وخورنق اسم قصر بالعراق لسكون ما بعدها وهو الالف في بيان والياء في طويل والراء في خورنق وصحت اللام في رميا وغزوا في الافعال وفتيان وعصوان في الاسماء لسكون الالف وعلوي وهوي لسكون اول مثلي ياء النسب لانهم لو اعلوا قبل الالف لاجتمع ساكنان فيحذف احدهما فيصير اللفظ رمى وغزا فيلتبس المثنى بالمفرد واما نحو فتيان وعصوان فمحمول عليه واما نحو علوي وهوي فلئلا … الفا لانه يؤدي الى التسلسل لان ياء النسب تستوجب قلب الالف واوا فلو كان تحرك الواو وانفتاح ما قبلها يوجب قلبها الفا لكنا … في قلب الالف قلب الى الواو واعلت العين في قال وخاف من الافعال وباب وناب من الاسماء لتحرك ما بعدهما واعلت اللام في غزا ودعا من الواوي وفتى وبكى من اليائي اذ ليس بعدهما الف ولا ياء مشددة وكذلك تعل اذا وليهما غير الالف والياء المشددة من السواكن كما في يخشون ويمحون واصلهما يخشيون ويمحوون قلبتا الفين في يخشيون ويمحوون العين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفتا لالتقاء الساكنين فيها الالف والواو والجماعة … مع نحو يمحون بالواو والمفتوح ما قبلها تبع فيه ابن مالك في شرح الكافية ولم يذهب لعله الا ان يقرأ بالبناء للمفعول والشرط السادس ان لا يكون احديهما اي الواو والياء عينا لفعل بكسر العين الذي الوصف منه على افعل نحو هيف فهو اهيف من الصفات المحمودة وعور فهو اعور من الصفات المذمومة واحترز بقوله الذي الوصف منه على افعل من نحو خاف فانه وان كان مكسور العين فالوصف منه على فاعل نحو خائف والشرط السابع ان لا يكون احدى الواو والياء عينا لمصدر هذا الفعل الذي الوصف منه على افعل كالحيف بفتحتين وهو ضمور البطن وكذا الحور والعور بفتحتين … الى هذين الشرطين اشار الناظم بقوله وصح عين فعل وفعلا ذا افعل كاغيد والحولا وانما لزم تصحيح الفعل المذكور ومصدره لان افعل … والمعنى في احتمالهم كل منهما بالحلق والالوان نحو اعور واحول وحمل المصدر على فعله والشرط الثامن ان لا يكون الواو عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل اي التشارك في الفاعلية والمفعولية نحو اجتوروا واجتوزوا بالجيم من التجاور واشتوروا بالشين المعجمة من التشاور لان حركة الياء في حكم السكون لانه في معنى تجاوروا وتشاوروا فان لم يدل على التفاعل وجب اعلاله نحو اختان من خان واختار من خار فاما الياء فلا يشترط فيها ذلك … لقربها من الالف في المخرج فلهذا اعلت … مع انه بمعنى تسايفوا اي تضاربوا بالسيوف لان الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها والى هذا الشرط اشار الناظم بقوله وان يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل والشرط التاسع ان لا تكون احداهما اي الواو والياء متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال وهو القلب الفا فان كانت احديهما كذلك اي متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال صحت الاولى واعلت الثانية نحو الحيا والحوا والهوى بالحاء المهملة المفتوحة مصدر حوى اذا اسود والاصل فيهما الحيي والحوو … لامهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو قلبت عينهما الفا للعلة المذكورة لولي اعلالان لان اعلال العين واعلال اللام ولزم اجتماع الفين فيجب حذف احدهما لالتقاء الساكنين ثم تحذف الاخرى لملاقاة التنوين عند التنكير فيصير الاسم المتمكن على حرف واحد وهو ممتنع فاختص الاعلال اللام لان محل التغيير الطرف والعين محتمية بوقوعها حشوا والى ذلك اشار الناظم بقوله وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح اول … فاعلوا الاولى وصححوا الثانية والى اشار الناظم بقوله وعكس قد يحق … احدها ان اصلها ايية بفتح الياء الاولى كقصبة فالقياس في اعلالها باية بفتح العين و نقل اللام لكن عكسوا شذوذا فاعلوا الياء الاولى لتحركها وانفتاح ما قبلها دون الثانية هذا قول الخليل الثاني اصلها ايية بسكون العين كحية فاعلت بقلب الياء الفا اكتفاء بشطر العلة وهو فتح ما قبلها فقط دون تحركها قاله الفراء ونسبه لسيبويه واختاره ابن مالك وقال في التسهيل انه اسهل الوجوه لكونه … فيه الا اجراء شطر العلة فاذا كانوا قد فعلوا … فيما لم يجتمع فيه … نحو طائي … فان اولى لانه انقل الثالث ان اصلها ايية كقصابة حذفت العين تخفيفا لتوالي الياءين اولهما مكسورة ولذلك كانت اولى بالحذف من الثانية ونظيره في الحذف … الاصل نائية وهذا للكسائي ورد بانه كان يلزم قلب الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة … الرابع ان اصلها ايية بضم الياء الاولى كسمرة فقلبت العين الفا فرد بانه كان يجب قلب الضمة كسرة الخامس ان اصلها ايية بكسر الياء الاولى كنبقة فقلبت الياء الاولى الفا ورد بانه كان يجب … فيه الادغام كحيي وحي السادس ان اصلها ايية كقصبة كالاول الا انها قلبت الثانية على القياس فصار اياة كحياة وقناة ثم قدمت اللام الى موطن العين فلقلت

فان قلت قد ادعيت ان القول الاول اسهل الاقوال … اسهل منه وهو قول بعضهم انها فعلة كسبقة فان الاعلال في الاولى بقلبها الفا وهو جار على القياس لانها متحركة وقبلها مفتوح واعلال الثانية ممتنع لعدم انفتاح ما قبلها واما اذا قيل ان اصلها ايية بفتح الياء او بسكونها او ايية على فعلة فانه يلزم على كل قول من هذه الثلاثة مخالفة اما على القول بان اصلها ايية بفتح الياء الاولى فانه يلزم اعلال الحرف الاول دون الثاني وهو شاذ كما تقدم واما على القول بان اصلها ايية بسكون الياء الاولى فانه يلزم اعلال الحرف الساكن وهو الياء الاولى بقلبها الفا والقاعدة ان علة القلب مركبة من شيئين تحركها وانفتاح ما قبلها ولم يوجد الا احدهما واما على القول بان اصلها ايية على فعلة فانه يلزم حذف العين وهي الياء الاولى لغير موجب لحذفها فالقول الاول … هو

ان اصلها ايية كنبقة سالم من ذلك قلت يلزم على هذا القول الاول شيء آخر وهو تقديم الاعلال وهو قلب الياء الاولى الفا على الادغام وهو ادغام الياء في الياء وذلك لانه لما اجتمع فيه موجب الاعلال وهو تحرك الياء الاولى وانفتاح ما قبلها وموجب الادغام وهو اجتماع المثلين الساكن اولهما قدم فيه الاعلال على الادغام والمعروف العكس وهو تقديم الادغام على الاعلال بدليل ابدال الهمزة ائمة ياء لا الفا … ابدال الهمزة ياء انما هو لاجل الادغام لانه لما نقل لاجل حركة الميم الاولى للساكن قبلها الى الهمزة الثانية قلبت ياء … لحفظ حركة الحرف المدغم وانما قلبت ياء لانها من جنس الكسرة فلو بني الاعلال لابدلت الهمزة الثانية الفا لوجود شرطه فلما ابدلوها ياء بعد النقل ولم يبدلوها الفا … ذلك علم ان عنايتهم بموجب الادغام اهم من موجب الاعلال لانهم اذا كانوا يقدمون ما هو من متعلقات الادغام على الاعلال فلان يقدموا نفس الادغام على الاعلال من باب اولى وفي شرح الشافية للجاربردي وانما لم يرجح الادغام في باب طوى مع انه اصل وهو لان الاعلال المقدم على الادغام وانما قلنا ان الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام مجوز للادغام ويدل عليه امتناع التصحيح في نحو … وجواز الفك في نحو … فقالوا اذا اجتمع موجب الاعلال والادغام فلا يخلو اما ان يكون في العين او في اللام فان كان في العين قدم موجب الاعلال والعلة في ذلك ان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر في العين والشرط العاشر ان لا يكون احد الواو والياء عينا لما آخره زيادة تختص بالاسماء كالالف والنون والف التأنيث والى اشار الناظم بقوله وعين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما فلذلك صحتا اي الواو والياء في نحو الجولان مصدر جال يجول بالشيء اذا طاف به والهيمان مصدر هام على وجهه يهيم اذا ذهب من العشق ونحوه والصورى بفتح الصاد المهملة والواو قال الصغاني في العباب اسم ماء … الصحاح والقاموس والحيدى بفتح الحاء المهملة والياء المثناة التحتانية والدال المهملة المائل وحمار حيدى اي يعدل عن ظله لنشاطه لان الاسم بزيادة الالف والنون والف التأنيث يبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فشذ الاعلال في ماهان وداران و الاصل موهان ودوران وهذا قول سيبويه والمازني وزعم المبرد ان القياس فيما كان مختوما بالف ونون الاعلال وان ماهان وداران لا شذوذ فيهما وان تصحيح الجولان والهيمان شاذ لان الالف والنون لا تخرجان الاسم عن مشابهة الفعل لكونهما في تقدير الانفصال قال الفارسي ويؤيده قولهم في زعفران زعيفران في التصغير ولم يحذفا وقيل … صحح الزوان والعليان … لان اللام محل التغيير صح العين في بعض المواضع كالجولان اذ العين اولى بالتصحيح من اللام وذهب الاخفش الى ان تصحيح ما فيه الف التأنيث المقصورة كصورى شاذ لا يقاس عليه لان هذه الالف في آخر الاسم لفظا كالف … دالة على التثنية نحو فعلا فلم تخرجه هذه الزيادة عن صورة فعل ومذهب سيبويه والناظم تصحيح هذا النوع قياسا لان الف التأنيث مختصة بالاسم فهي كالالف والنون … ويبنى على القولين ما اذا بنيت من القول والبيع اسما … فمذهب سيبويه قولى وبيعى … الاخفش … عنده قالى

فصل في ابدال التاء المثناة من فوق من الواو والياء المثناة تحتانية اذا كانتا فاء للافتعال غير مبدلتين من همزة … فاء الافتعال تاء مثناة فوقانية على اللغة الفصحى وادغمت التاء المنقلبة في تاء الافتعال … فيما تصرف منها اي من صيغة الافتعال كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من قرب المخرج ومنافاة الصفة نحو اتصل واتعد افتعل من الوصل والوعد فانهما من الوصل والوعد واصلهما اوتصل واوتعد قلبت الواو فيهما تاء مثناة فوقانية وادغمت في تاء الافتعال لان الادغام يرفع الثقل ولم تقلب الواو ياء مثناة تحتانية على ما هو مقتضى القياس لانها ان قلبت ياء او لم تقلب لزم قلبها تاء في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد ذكره ابن الحاجب … ففيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء تحتانية لا يجوز قلب الياء التحتانية تاء فوقانية … الياء المنقلبة عن الهمزة انتهى واجيب بانه يجوز هيهنا للفرق بين الياء المنقلبة عن الواو والمنقلبة عن الهمزة لان الهمزة لا تستبدل بالتاء بخلاف الواو واتسر اصله ايتسر … لانه من اليسر … تاء وادغمت في تاء الافتعال لاهتمامهم بالادغام … الحرفين بحرف واحد قال الاعشى ميمون بن قيس يمدح علقمة بن علاثة فان تتعدني اتعدك بمثلها وسوف ازيد الباقيات القوافيا اصل تتعدني توعدني واتعدك اوتعدك من الوعد ابدلت الواو تاء وادغمت في التاء والقوافي جمع قافية وهي الكلمة المؤذية وقال طرفة بن العبد فان القوافي يتلجن موالجا تضايق عنها ان تولجها الابر اصل يتلجن يولجن من الولوج بالجيم وهو الدخول ابدلت الواو تاء وادغمت في التاء … والموالج جمع مولج موضع الولوج … الابر جمع ابرة الخياط والى ذلك اشار الناظم بقوله ذو اللين فاتا في افتعال ابدلا وقيدنا هذه اللغة بقولنا الفصحى احترازا من لغة بعض الحجازيين فانهم يبدلونها من جنس حركة ما قبلها فيقولون ياتعد ياتسر موتعد موتسر … وقيدنا الواو والياء بقولنا غير مبدلتين عن همزة كما في التسهيل احترازا من نحو ائتمن … وهو المراد بقوله … فلا يجوز ابدال الهمزة ياء تحتانية ولا يجوز ابدال هذه الياء التحتانية تاء فوقانية وادغامها في التاء لان هذه الياء التحتانية بدل من همزة وليست ياء اصلية وقول من قال اتزر من الازار خطأ قاله التفتازاني وشذ قولهم في افتعل من الاكل اتكل بتشديد التاء الفوقانية والى ذلك اشار الناظم بقوله وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا وجعل في التسهيل اتكل قليلا فقال وقد يبدل … بدل من الهمزة قال الموضح في حواشيه على التسهيل مثاله في الواو قول بعضهم … وفي الياء قول بعضهم … وقول الجوهري في اتخذ انه افتعل من الاخذ وهم لانه لو كان من الاخذ لوجب ان يقال ائتخذ … ادغام قال التفتازاني واتخذ التاء اصل وهو من تخذ بمعنى اخذ كاتبع من تبع قال ابن جني ذهب بعضهم الى ان اتخذ مما ابدل فاؤه تاء لان فيه لغة وهي وخذ فالتاء ليست باصل … وحكى عن البغداديين انهم اجازوا الابدال في ذي الهمزة وحكوا من ذلك الفاظا وهي اتزر واتمن واتهل واتكل من الازار والامانة والاهل والاكل ومنه الحديث وان كان قصيرا فليتزر به كذا في … الموطا وقد تقدم

فصل في ابدال الطاء تبدل وجوبا من تاء الافتعال الذي فاؤه صاد او ضاد او طاء او ظاء وتسمى هذه الحروف الاربعة حروف الاطباق لانطباق اللسان معها على الحنك الاعلى فتنحصر الصوت بين اللسان

حاذاه من الحنك الاعلى وعدل عن قول غيره الحروف المطبقة لان هذه التسمية متجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان واما الحرف فهو مطبق عنده وانما
ابدلت تاء الافتعال اثر المطبق طاء لاستثقال اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من اتفاق المخرج وتباين الصفة اذ التاء من حروف الهمس والطبق
من حروف الاستعلاء فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها مطبق واختير الطاء لكونها من مخرج التاء والى ذلك اشار الناظم بقوله طا تا افتعال
رد اثر مطبق تقول في افتعل من الضرب اضطرب واصله اضترب قلبت التاء طاء ولا تدغم الضاد في الطاء لان الصفير وهو الصاد لا يدغم الا في صفيري مثله لئلا
يذهب صفيره وقال المرادي واذا ابدلت بعد الضاد ففيه وجهان البيان نحو اضطرب والادغام بقلب الثاني الى الاول نحو اضرب بضاد مشددة قال سيبويه
حدثنا من نثق به ان بعضهم قرء ان يصلحا بينهما صلحا انتهى ومن ضرب اضطرب في الاصل اضترب ابدلت التاء طاء ولا تدغم الضاد في الطاء لان الضاد
حرف مستطيل فادغامه في غيره يفوت استطالته وجاء قليلا اصلح واضرب بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام قال التفتازاني وهذا عكس الادغام
فعل رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد ومن طهر بالطاء المهملة اطهر والاصل اطتهر ابدلت التاء طاء ثم يجب الادغام لاجتماع المثلين وهما الطاءان
في كلمة واحدة واولهما ساكن ولا مانع من الادغام ومن ظلم اظطلم بمعجمة فمهملة والاصل اظتلم ابدلت التاء طاء ثم لك ثلثة اوجه الاظهار على الاصل والادغام
مع ابدال الاول وهو الظاء المعجمة طاء مهملة من جنس الثاني على القياس مع عكسه وهو ابدال الثاني وهو الطاء المهملة ظاء معجمة من جنس الاول كما هو عكس القياس
فهذه ثلثة اوجه وقد روي بها قول زهير بن ابي سلمى يمدح هرم بن سنان المري هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم بتشديد المهملة فيظلم
بتشديد المعجمة فيظلم بالاظهار وقد روي فيه وجه رابع وهو يظلم على ... قال الحبلي والمعنى انه هو الجواد الذي يعطيك عطاءه عفوا من سهولة
من غير ان يمطل ... ويظلم احيانا ... المجهول اي يطلب منه في غير موضع الطلب فيظلم فيحتمل ذلك من سائله ولا يرد من استجداه في الاوقات التي مثله يطلب
فيها وفي الاوقات التي مثله لا يطلب فيها قال الجاربردي

فصل في ابدال الدال المهملة من تاء الافتعال الذي فاؤه دال او ذال او زاي لاستثقال مجيء
التاء بعدها تقول في افتعل من دان يدين دينا ادّان ثم تدغم الدال في الدال لما ذكرنا في اطّهر من ان اجتماع المثلين في كلمة واحدة واولهما ساكن يوجب الادغام وفي
زجر ازدجر والاصل ازتجر قلبت التاء دالا ولا تدغم الزاي في الدال لما ذكرنا في اصطبر من ان حروف الصفير لا يدغم الا في مثله والادغام بقلب الدال زايا نحو
ازّجر ضعيف ومن ذكر بالمعجمة اذدكر ثم تبدل المعجمة مهملة وتدغم على القياس وبعضهم يعكس فيبدل المهملة معجمة ويدغم على غير القياس فيقول اذّكر بتشديد المعجمة وقد
قرئ شاذا فهل من مذّكر بالمعجمة والحاصل ثلثة اوجه اذدكر بلا ادغام وادّكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها واذّكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها

فصل في ابدال الميم ابدلت وجوبا من الواو في فم واصله فوه بدليل تكسيره على افواه والتكسير يرد الاشياء الى اصولها فحذفوا الهاء لخفائها تخفيفا ثم ابدلوا الميم من الواو
لكونهما من مخرجها فلو اضيف ... يرجع الى اصله وهو الواو ... فوك لان الاضافة ترد الاشياء الى اصولها وقد تبقى الابدال مع
الاضافة الى الظاهر والمضمر نحو قوله لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ... يصبح ظمآن وفي البحر فمه ... الى الميم لا ...
الا في الشعر ويرده الحديث المتقدم وابدلت الميم من النون بشرطين سكونها ووقوعها قبل الباء الموحدة سواء كانت في كلمة او كلمتين فالاول نحو انبعث
والثاني نحو من بعثنا من مرقدنا والى ذلك اشار الناظم بقوله وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا وانما ابدلت الميم من النون قبل الباء لان النطق
بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجيهما مع منافرة لين النون وغنتها لشدة الباء فاذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميما لانها من مخرج الباء
وكالنون في الغنة وابدلت الميم من النون شذوذا في نحو قوله وهو رؤبة يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام اراد يا هالة فرخم بحذف التاء ...
امراة والمنطق النطق والتمتام من التمتمة والبنام الاصابع واصله البنان ابدلت الميم من النون شذوذا حيث لم يقع بعدها باء موحدة وجاء عكس ذلك وهو ابدال النون
من الميم في قولهم في صفة الشعر اسود قاتن بالقاف والتاء الفوقانية والنون واصله قاتم ابدلت الميم نونا هذا اخر الابدال وحاصل ما ذكره ان الهمزة تبدل من ...
احرف وهي الالف والواو والياء والياء تبدل من ثلثة احرف وهي الهمزة والالف ... والالف تبدل من ثلثة احرف وهي الهمزة والواو والياء والميم تبدل
من حرفين وهما الواو والنون والتاء تبدل من حرفين وهما الواو والياء والطاء تبدل من التاء والدال تبدل من التاء وقد تبدل هذه الحروف من غير ما ذكر

هذا باب نقل حركة الحرف المتحرك المعتل الى الساكن الصحيح قبله وذلك النقل يقع في اربع مسائل احديها ان يكون الحرف المعتل عين الفعل ...
بعد النقل في المسائل الاربع ان بقي الحرف المعتل ان جانس الحركة المنقولة منه بان كان واوا والحركة المنقولة ضمة او ياء والحركة المنقولة كسرة نحو يقول ويبيع
يقول بسكون القاف وضم الواو مثل يقتل ويبيع بسكون الموحدة وكسر الياء مثل يضرب استثقلت الضمة على الواو في الاول والكسرة على الياء في الثاني فنقلت
الضمة من الواو والكسرة من الياء الى الساكن الصحيح قبلهما وهما القاف في الاول والباء الموحدة في الثاني فبقيت الواو والياء على حالهما لانهما يجانسان الحركة
المنقولة منهما فان الواو تجانس الضمة والياء تجانس الكسرة فيجب ان تقلبا الى حرف يناسب تلك الحركة اي يجانسها اي الحركة المنقولة من المعتل نحو يخاف
مضارع خاف ويخيف مضارع اخاف اصلهما يخوف بسكون الخاء وفتح الواو ويخوف بسكون الخاء وكسر الواو فنقلت حركة الواو وهي
الفتحة في الاول والكسرة في الثاني الى الساكن الصحيح قبلهما وهو الخاء فانقلبت الواو في الاول الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الان وانقلبت في الثاني
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لان الواو لا تجانس الفتحة ولا الكسرة والى ذلك اشار الناظم بقوله لساكن صح انقل التحريك من ذي لين ات عين فعل ...
ان كان الساكن صحيحا احترازا من نحو بايع وطاوع وعوّق وبيّن ... الواو والياء اما نحو بايع وطاوع فلان الساكن قبل الياء والواو هو الالف لا يقبل الحركة
واما نحو عوّق وبيّن فلان نقل حركة الواو والياء يوجب قلبهما الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فيلتقي ساكنان فان حذف الاول قلت عوق وبين ...

حذف الثاني قلت عاق وبان فلما كان الاعلال في الحذف يؤدي الى التباس ترك ... مفهوم من قول الناظم لساكن صح ... فعل التعجب نحو ما ابينه وابين به
في التالي ... ما اقومه ... في التصحيح على نظيره من نحو الاسماء في الوزن ... وهو اسم التفضيل نحو هذا المثال
ابين من غيره واقوم منه او كان مضعفا نحو ابيض واسود بتشديد الضاد والدال فلا يعل لئلا يلتبس مثال بمثال لان ابيض لو نقلت حركة عينه الى الباء
قبلها لانقلبت الفا فصار اباض ثم تحذف الهمزة لكونها همزة وصل لعدم الحاجة اليها لتحرك ما بعدها فيصير باض فيظن انه اسم فاعل من ...
بمعنى ... وكذا يلتبس اسود بساد من السؤدد او كان معتل اللام نحو اهوى واحيى فلا يعل لئلا يتوالى اعلالان اعلال العين واعلال اللام والى
هذه الثلثة اشار الناظم بقوله ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلام علا المسئلة الثانية الاسم المشبه للمضارع في وزنه دون زيادته او في زيادته
دون وزنه فالاول وهو المشبه في الوزن دون الزيادة كمقام فانه مشبه ليعلم في الوزن دون الزيادة واصله قبل الاعلال مقوم بفتح الميم وسكون القاف
على مثال مذهب فنقلوا حركة الواو الى الساكن الصحيح قبلها وهو القاف وقلبوا الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الان والثاني وهو المشبه في الزيادة
دون الوزن كان تبني من البيع اسما على مثال تحلئ بكسر التاء الفوقانية وسكون الحاء المهملة وكسر اللام وبهمزة بعد اللام القشر الذي على وجه الاديم مما يلي
منبت الشعر فانك تقول بعد الاعلال تبيع بكسرتين مثل تبين بعدهما ياء تحتانية ساكنة واصله تبيع بكسر اول وسكون ثانيه وكسر ثالثه فنقلت كسرة الياء
الثانية الى الباء الموحدة وتقيل كذلك بكسرتين مثل تبين بعدهما ياء تحتانية ساكنة وهي الياء الساكنة المنقلبة عن الواو واصله تقول بكسر اوله وسكون ثانيه
وكسر ثالثه فنقلت كسرة الواو الى القاف فقلبت الواو ياء لسكونها بعد الكسرة فاعلاله بالنقل والقلب اعلال تبيع وتقيل موافقين للفعل في زيادته ...
لان في اولهما التاء ولان فعلهما يكسر ... والثالث من الابنية المختصة بالاسماء فان اشبه في الوزن والزيادة معا او باينه فيهما معا وجب التصحيح لئلا ... عن الفعل في
وهو المشبه فيهما معا نحو ابيض واسود فانهما اشبها اكرم في الوزن والزيادة الهمزة ولو اعل ... فيهما ... لالتبست بالفعل ولما كان هنا مظنة سؤال
هو انه وجد من الاسماء ما اشبه الفعل في الوزن والزيادة معا ومع ذلك دخله الاعلال ... فاشار الى جوابه بقوله واما نحو يزيد علما فمنقول من الفعل
الى العلمية بعد ان اعل اذ كان فعلا مضارعا لا انه اعل بعد العلمية ... وهو
عنده ... من هذا الباب الثاني وهو المباين في الوزن والزيادة معا نحو مخيط بكسر الميم فانه مباين للفعل في كسر اوله وزيادة الميم هذا التوجيه ...
ولا النقل ... المضارعة ... وقال الناظم في شرح الكافية وابنه في شرح الخلاصة واللفظ له وكان حق نحو مخيط ان يعل لان زيادته وهي الميم خاصة
بالاسماء وهو مشبه لتعلم بكسر حرف المضارعة في لغة قوم لكنه حمل على مخياط لشبهه به لفظا ومعنى اما شبهه به لفظا فواضح واما شبهه به معنى فلان كلا منهما
يكون الة ... مقصود بها المبالغة كمعطر للكثير العطر فسوى بينهما في التصحيح ... فلا ... الناظم وابنه للزم ان لا يعل مثل ...
لانه يكون مشبها ... بكسر حرف المضارعة في اللغة المذكورة وفي زيادته وهي التاء واللازم باطل فالملزوم مثله ... على سبيل التنزل ...
لو سلم ان الاعلال لكان لا لما ذكر اي الناظم وابنه من ان زيادته مختصة بالاسماء وهو مشبه لتعلم بكسر حرف المضارعة لم يلزم العرب الجميع بل يلزم من يكسر حرف
المضارعة فقط دون غيرهم والجواب ... ما ذكره الناظم ... التصحيح في مخيط الحمل على مخياط ... مقصور منه كما ... الخليل قال سيبويه سألت
يعني الخليل عن مفعل لاي شيء اتم ولم يجر مجرى الفعل فقال لان مفعل مثل مفعال ... لانهما في الصفة سواء وقد يعتوران الشيء الواحد نحو مفتح ومفتاح ومنسج
ومنساج ومقول ومقوال ثم قال سيبويه وانما اتمه ... الخليل من انها مقصورة من مفعال ... هذه العلة مطردة في لغة الجميع ولا ينتقض بمثال تحلئ لانه ...
مبنيا على فعل كما قال المبرد بل ذهب الى تصحيحه فاجاز تبيع وتقول بالتصحيح والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم
... مفعل صحح كالمفعال المسئلة الثالثة المصدر الموازن لافعال بكسر الهمزة او استفعال نحو اقوام واستقوام فانه يحمل على فعله في الاعلال فتنقل حركة عينه
فاؤه ثم تقلب الفا لمجانسة الفتحة ... فيلتقي الفان فيجب بعد القلب حذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين واختلف النحويون في المحذوف والصحيح انها الثانية
لزيادتها وقربها من الطرف ... وحصول الاستثقال بها واليه ذهب الخليل وسيبويه واختاره الناظم وذهب الاخفش والفراء الى ان المحذوف بدل عين الكلمة
ثم بعد النقل والقلب والحذف يؤتى بالتاء الدالة على التانيث عوضا من الالف المحذوفة سواء قلنا انها الاولى او الثانية ولكن المعهود في التاء انها ... عوض
من الاصول وهذا يقوي ما اختاره الاخفش فيقول اقامة واستقامة وقد تحذف التاء ... ولو جعلت عوضا فيقتصر في ذلك على ما سمع ولا يقاس عليه ...
... الاخفش يكثر ذلك مع الاضافة نحو واقام الصلوة والاصل اقامة الصلوة فحذفت التاء لسد الاضافة مسدها ... وايتاء
الزكوة والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض ... المسئلة الرابعة
صيغة مفعول تعل بالحذف والنقل فيجيء بعد النقل في ذوات الواو حذف احدى الواوين لالتقاء الساكنين فالصحيح عند سيبويه انها الثانية لما ذكرنا
من انها زائدة وقريبة من الطرف وذهب الاخفش الى ان المحذوف عين الكلمة لان العين كثيرا ما يعرض له الحذف في غير هذا الموضع فحذفها اولى ويجب في ذوات
الياء الحذف قلب الضمة كسرة لئلا تنقلب الياء واوا فيلتبس ذوات الياء بذوات الواو فمثال الواوي مقول ومصوغ والاصل مقوول ومصووغ بواوين الاولى
عين الكلمة والثانية واو مفعول نقلت حركة العين الى ما قبلها فالتقى ساكنان وهما الواوان فحذفت واو مفعول عند سيبويه وعين الكلمة عند الاخفش ...
اثر الخلاف في الميزان فوزنه على الاول مفعل وعلى الثاني مفول ومثال اليائي ... مبيع ... اصلهما مبيوع ... نقلت حركة العين الى ما قبلها
فالتقى ساكنان فحذفت واو مفعول ثم كسر ما قبل الياء لئلا تنقلب واوا فيلتبس بالواوي وعين الكلمة عند الاخفش ثم قلبت الضمة كسرة لئلا تنقلب الواو ياء

اشلاء يلتبس بالواوي وعند مذهب سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الثاني ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم فان قيل الواو علامة
فالعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل اشباع الضمة لوقفهم مفعا في كلامهم الا مكرما ومعونا بفصل ضمة الواو الى ما قبلها والعلامة انما هي الميم ويدل
على ذلك كونها علامة المفعول في الذي فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزائد والاصلي فالحذف هو الاولى كالياء من قاض دون التنوين واذا التقى ساكنان
والاول حرف مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا واما هنا فليس كذلك بل هما حرفا علة وبنو تميم يصححون
الياء دون الواو لان الياء اخف عليهم من الواو فيقولون مبيوع ومخيوط كما يقولون مضروب وذلك مطرد عندهم قال شاعرهم يصف الخمر كانها تفاحة مطيوبة
وكان القياس ان يقول مطيبة كمبيعة ولكنه اتى به على الاصل وقال العباس بن مرداس قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون وكان القياس ان يقول
معين فهو من عنيت الرجل بالعين اصبته فانا عائن وهو معين على القياس ومعيون على الاصل واخال بكسر الهمزة وبفتحها على القياس بمعنى اظن وقد صحح بعض
العرب شيئا من ذوات الواو فسمع ثوب مصوون من صان يصون ومسك مدووف اي مبلول وفرس مقوود من قاد يقود وقول مقوول من قال يقول واليه
اشار الناظم بقوله وفي الافعال الذي الحذف من نعل ومفعول بدا فيه قمن نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

هذا باب الحذف

وفيه ثلث مسائل احديها تتعلق بالحرف الزائد وذلك ان الفعل اذا كان على وزن افعل فان الهمزة تحذف في امثلة مضارعه [illegible]
لان حروف المضارعة هي حروف الماضي بزيادة احرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اأكرم ثم حملوا بقية اخواته وهو الفاعل والمفعول عليه نحو
اكرم ونكرم ويكرم وتكرم ومكرم بكسر الراء ومكرم بفتحها واصلها اأكرم ويؤكرم وتؤكرم ونؤكرم ومؤكرم فحذفت الهمزة في الجميع والى ذلك اشار الناظم بقوله وحذف
همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف وشذ قوله وهو ابو حيان الفقعسي فانه اهل لان يؤكرما فاثبت الهمزة واستعمل الاصل المرفوض المسألة الثانية تتعلق بفاء
الفعل وهي المشار اليها بقوله فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين في الماضي مكسورها
في المضارع فان فاءه تحذف في امثلة المضارع الاربعة وفي الامر وفي المصدر المبني على فعلة بكسر الفاء وسكون العين فيجب في المصدر تعويض الهاء من المحذوف نحو
في المضارع الغائب يعد والاصل يوعد حذفت فاؤه وهي الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي الياء اخواتها وهي نعد
واعد وتعد والامر عد ومصدره العدة على فعلة بكسر الفاء وسكون العين تقول يا زيد عد عدة واصل عد اوعد وعدة بكسر الواو وسكون العين كما صرح به فحذفت
فاؤه وحركت عينه بحركة فائه وهي الكسرة ليكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليها وعوض من الفاء تاء التانيث ولذلك لا يكادان يجتمعان ولحذف الواو من المضارع
ثلث شروط احدها ان يكون الياء مفتوحة فلا يحذف من يوعد مضارع اوعد ثانيها ان تكون عينه مكسورة فلو كانت مفتوحة او مضمومة نحو يولد ويوضؤ لم تحذف
وشذ يجد بضم الجيم في لغة عامرية ويبيع ويذر مبنيين للمفعول في لغة من وجهين ضم الياء وفتح العين وشذ يدع من وجهين كون ماضيه مكسور العين وكون مضارعه
مفتوحا وحذف من يطاء ويضع ويدع ويقع لانها في الاصل بكسر العين في المضارع وفتحت لاجل حرف الحلق وثالثها ان يكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف الواو كموعد مثل
يقطين من وعد ولحذف الواو من فعلة بكسر الفاء شرطان احدهما ان يكون مصدرا كعدة فلو كانت غير مصدر لم تحذف الواو وشذ نحو رقة للفضة وحشة للارض الموحشة
والثاني ان لا يكون لبيان النوع والعدد والوقفة للفعل ونحو الهيئة فلا تحذف ذلك في اللاتباس واما الوجهة فاسم المكان المتوجه اليه فهو بمعنى الجهة لا اسم مصدر للتوجه قاله
المازني والمبرد والفارسي وعلى هذا لا شذوذ في اثبات فائه لانه ليس بمصدر وذهب قوم الى انه مصدر وهو الذي يظهر من كلام سيبويه ونسب الى المازني ايضا وعلى هذا فاثبات
الواو فيه شاذ والمسوغ لاثباتها فيه دون غيره من المصادر انه مصدر غير جار على فعله اذ لا يحفظ [illegible] لم يحذف منه الواو اذ لا موجب لحذفها منه لانه
حمله على فعله في الانضاع [illegible] الفعل المستعمل منه توجه واتجه والمصدر الجاري عليه التوجه [illegible] ورجح الشلوبين القول بانه مصدر فقال
لان وجهة وجهة بمعنى واحد فلا يمكن ان يدعى ان وجهة اسم المكان [illegible] وفهم من تخصيص هذا الحذف بما فاؤه واو ان ما فاؤه ياء لا حظ له في هذا الحذف
الا ما شذ من قول بعض العرب يئس مضارع يئس [illegible] وقد تحذف تاء [illegible] شذ قوله وهو ابو امية الفضل
بن عباس بن عتبة بن ابي لهب ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عد الامر الذي وعدوا قال الفراء اراد عدة الامر فحذف تاء التانيث عند الاضافة وشذ تا
خرجه خالد بن كلثوم على انه عد جمع عدة كانه اراد نواحي الامر المسألة الثالثة تتعلق بعين الفعل وهي المشار اليها بقول الناظم ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن
في اقررن وقرن نقلا وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد فانه يستعمل في اسناده الى الضمير المتحرك على ثلثة اوجه تاما ومحذوف
العين بعد نقل حركتها الى الفاء ومع ترك النقل وذلك نحو ظل تقول اذا اسندته الى ضمير رفع متحرك ظللت بالفك لا تمام وفك الادغام لالتقاء الساكنين وظلت
بكسر الفاء وظلت بفتحها فحذف اللام الاولى فيهما لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين لاتصال الضمير والتخفيف مطلوب فحذفت اللام الاولى وهي العين [illegible]
لانها المدغم وقيل المحذوف الثانية لان الثقل انما يحصل عندها اما فتح الفاء فلانه لما حذفت اللام مع حركتها بقيت الفاء مفتوحة واما الكسر فلانه نقلت حركة اللام الى
الفاء بعد اسكانها فحذفت اللام وبقيت الفاء مكسورة وكذلك تقول في ظللت وظللت وظللتما وظللتم وظللن [illegible]
وذكر ابو الفتح ان كسر الظاء من ظلت لغة اهل الحجاز وفتحها لغة تميم وينبغي العكس فان الفتح جاء في القرآن والقرآن نزل بلغة اهل الحجاز قال الله تعالى فظلتم تفكهون [illegible]
الموضح ان هذا الحذف مطرد في كل فعل مضاعف مكسور العين وهو مذهب الشلوبين وصرح سيبويه بشذوذه وانه لم يرد الا في لفظين من الثلاثي وهما ظلت
ومست وفي لفظ ثالث من الزائد على ثلثة وهو احست [illegible] عدم اطراده ابن عصفور وحكى في التسهيل انه لغة سليم وحكى ابن الانباري الحذف في
لفظ من المفتوح وهو همت في هممت واطلاق التسهيل شامل للمفتوح والمكسور للثلاثي والمزيد فان كان الفعل المضاعف مكسور العين مضارعا او امرا اتصل بنون الاناث

جاز الوجهان الاول الاتمام وحذف العين بعد نقل حركتها الى الفاء نحو يقررن بالتمام والفك ويقرن بحذف عينه ونقل حركتها الى القاف نحو اقررن بالاتمام
وقرن بحذف عينه ونقل حركتها الى الفاء [illegible] وقرئ بفتح اللام وكسرها
من ظل يظل [illegible] لان العين مفتوحة وقرا نافع وعاصم وقرن بالفتح [illegible]
بكسر الماضي وفتح المضارع [illegible] لانه تخفيف لمفتوح [illegible]
اقرر بالكسر واما عكسه فهو من قررت بالكسر اقر بالفتح [illegible] وذهب بعضهم [illegible] على قراءة
امر [illegible] واجاز الناظم في الكافية وشرحها الحاق المضموم العين بالمكسورها فاجاز في اغضض ان يقال غض وفي اخصص
بان قال المضموم اثقل من المكسور وان كان ذلك [illegible] الفتح في قرن المفتوح الفاء ففعل ذلك بالمضموم احق بالجواز [illegible] هذا

باب الادغام

اللائق بالتصريف وهو ادغام المثلين [illegible] عبارة سيبويه واصحابه [illegible] عبارة الكوفيين [illegible]
واصطلاحا [illegible] بالحرفين دفعة واحدة [illegible] ادغام المثلين الساكن اولهما المتحرك ثانيهما بثلثة شروط احدها
ان لا يكون اول المثلين هاء سكت فان كان هاء سكت فانه لا يدغم لان الوقف على الهاء منوي [illegible] عن ورش ادغام ماليه هلك وهو ضعيف
من جهة القياس والثاني ان لا يكون همزة منفصلة عن الفاء [illegible] فلو كانت الهمزة منفصلة بالفاء وجب الادغام نحو
[illegible] الادغام فان لم تكن في اخر
الادغام [illegible] لم يجب الادغام بل يجوز
ان لم يلتبس [illegible] ويمتنع ان التبس [illegible] بالبناء للمفعول لانه لو ادغم لالتبس بالقول وان كانت المدة مبدلة من غيرها [illegible]
الادغام [illegible] ويمتنع الادغام اذا تحرك اول المثلين وسكن ثانيهما نحو ظللت [illegible]
الحسن لان شرط الادغام [illegible] فيجب ادغام اول المثلين المتحركين باحد عشر شرطا احدها ان يكونا في كلمة واحدة اسما كانت او فعلا [illegible]
[illegible] فان كانا اي المثلان المتحركان في كلمتين [illegible]
[illegible]
[illegible] الشرط الثاني [illegible]
من الاحد عشر ان لا يتصدر اولهما [illegible]
اول المثلين [illegible] الشرط الثالث ان لا يتصل اولهما بمدغم [illegible] فان فيه مثلين متحركين [illegible]
[illegible] الشرط الرابع ان لا يكون في وزن ملحق [illegible]
المثلين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشرط الخامس والسادس والسابع والثامن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاول [illegible] الثالثة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشرط الثالث [illegible]
[illegible]
[illegible]

اجتماع الساكنين في باب حي كالعارض لانه مختص بالماضي دون المضارع والامر والعارض لا يعتد به غالبا وكلاهما فصيح والفك اكثر في كلامهم فلو كانت حركة الثاني
الياءين غير لازمة نحو لن يحيي ورأيت محييا لم يجز الادغام خلافا للفراء وتقول استتر واقتتل بالفك فاذا اردت الادغام نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وهي الفتح
في القاف فسقطت الهمزة اي همزة الوصل للاستغناء عنها بحركة ما بعدها ثم ادغمت التاء في التاء فتقول في الماضي ستر وقتل بفتح اولهما وتشديد ثانيهما
وتقول في المضارع يستر ويقتل بفتح اولهما وثانيهما وتشديد ثالثهما مع كسرة وتقول في المصدر ستارا وقتالا بكسر اولهما وتشديد ثانيهما وانما ذكر الفاء دون
المصدر ليميز بين ما اصل التشديد بعين ما عرض فيه وذلك ان نحو ستر يحتمل ان يكون اصله ويحتمل ان يكون اصله استتر ولا يفرق بينهما الا المضارع والمصدر فتقول
في مضارع ستر اصله التشديد الذي هو فعل ... [illegible]
الاول ... [illegible] ... نقل الحركة وطرح الهمزة ويجوز الوجهان
الادغام والفك ايضا في ثلث مسائل اخر احديها اولى التائين المبدوء بهما المضارع نحو تتجلى وتتذكر مضارع تجلى وتذكر فذكر الناظم في
شرح الكافية وتبعه ابنه في شرح الخلاصة ان مثل ذا ادغمت التاء الاولى في الثانية همزة الوصل ليتوصل بها الى النطق بالتاء المسكنة للادغام فقال
اتجلى اتذكر انتهى وفيه نظر فانه لم يحك الله احدا من الفصحاء فيما نعلم ادخل همزة الوصل في اول الفعل المضارع فاما ادغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء
فقال الحوفي فان وقف ابتدا بالاظهار ولا يجوز ادخال الف الوصل عليه لان الف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع وذكر الناظم في بعض كتبه هذه المسألة
على الصواب فقال يجوز ادغام تاء المضارعة في تاء اخرى بعدها اذا تحرك ما قبلها نحو ولا تيمموا ولا تكاد تميز انتهى ومثله قراءة البزي في الوصل نحو ولا تيمموا
فلا تنازعوا وكنتم تمنون والاصل تتيمموا وتتنازعوا وتتمنون بتائين ادغمت احديهما في اخريهما فان اردت التخفيف في الابتداء حذفت احدى التائين وهي الثانية
وفاقا لسيبويه والبصريين لان الاستثقال بها حصل لا الاولى لانها علم المضارعة خلافا لهشام الضرير واصحابه من الكوفيين وحجتهم ان الثانية في تفعل
للمطاوعة مثلا وحذفها يخل بهذا المعنى وذلك جائز في الوصل ايضا قال الله تعالى نارا تلظى الاصل تتلظى فحذفت احدى التائين ولو كان ماضيا
لقال تلظت لان الثانية تاء جمع المجازي ضمير لكان متصلا ولقد كنتم تمنون والاصل تتمنون وقد يجي هذا الحذف مع النون الثانية بعد نون المضارعة ومنه
القول الاظهر في قراءة ابن عامر وعاصم وكذلك ننجي المؤمنين بضم النون والجيم المكسورة وسكون الياء اصله ننجي بفتح النون الثانية وتشديد الجيم المكسورة ومضارع
نجى فحذفت النون الثانية وضعف انه لا يجوز في مضارع نبات غيب ذلك نحو اذا ابدلت النون ان تحذف النون ثانيها الا في شذوذ ذكره بعضهم و
نزل المسكنة ثم الاسمي بالسكة وقيل الاصل نجي بسكونها اي النون الثانية فادغمت في الجيم كاجاصة واجانة بتشديد الجيم فيهما والاصل انجاصة وانجانة
فادغمت النون في الجيم والاجاصة واحدة الاجاص والاجانة واحدة الاجاجين وهي بفتح الهمزة وكسرها قال صاحب الفصيح فصيح تفعل نعم وهجر نون
الانجانة كما انهما انجاصة وهي لغة ثمانية فيها انكرها الاكثرون قال ابن السيد وادغام النون في الجيم لا يكاد يعرف لان النون عند الجيم يخفى ولا تدغم وقيل
فعل ماض من نجا مخففا بني لما لم يسم فاعله وهو الجيم ثم ضعف بفتحة وبني للمفعول واسند لضمير المصدر كانه قيل نجى هو اي النجاء وضعف من جهات احدها انه لو كان
لفتح الياء لانه فعل ماض مبني للمفعول نحو الامر والثانية انابة ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل والثالثة انابة غير المفعول به مع وجوده فاله في
المعنى ويجاب عن اولها بان تسكين الياء المفتوحة للتخفيف لغة فيها قرأ الاعمش نسي فلم نجد وقرأ الحسن ما بقي من الربا بسكون الياء فيهما وصلا وعن الثاني
بقول نعم ويحيل بينهم فان الثانية ضمير المصدر وعن الثالثة بقراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون فاناب غير المفعول به مع وجوده المسألة الثانية
والثالثة من المسائل الثلث التي يجوز فيها الادغام والفك ان تكون الكلمة فعلا مضارعا مجزوما او فعل امر مبنيا على السكون فانه يجوز
فيها الفك والادغام قال الله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فقرئ بالفك وهو لغة اهل الحجاز وبالادغام وهو لغة بني تميم فاذا جرى الساكن في بعض الاحوال
نحو لم يردا القوم واردد القوم واهل الحجاز لا يعتدون بذلك قال الله تعالى واغضض من صوتك بالفك وقال جرير الشاعر فغض الطرف انك من نمير فلا
كعبا بلغت ولا كلابا بالادغام واذا ادغم في الامر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسائي انه سمع من عبد القيس اردد
واغر بهمزة الوصل ولم يحك ذلك احد من البصريين واذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو ردوا او ياء مخاطبة نحو ردي او نون توكيد نحو ردن ادغم الحجازيون
وغيرهم من العرب كذا قالوا وعللوه بان الفعل مبني على هذه العلامات لمجرى تحريكه بعارض اذا اتصل بالمدغم هاء غائب فجمهم المدغم فيه نحو رده
ولم يرده ووجب فتح المدغم فيه قبل هاء الغائبة نحو ردها ولم يردها قالوا لان الهاء خفية لم يعتد بوجودها فكان الدال قد وليت الالف نحو ردا وحكى
الكوفيون رده بالضم والكسر ورده بالكسر والفتح وذلك في مضموم الفاء وذكر ثعلب الاوجه الثلثة قبل هاء الغائبة وغلطوه في تجويزه الفتح واما
الكسر فالصحيح انه لغة سمع الاخفش من يقول ناس من بني عقيل مده وعضه بالكسر الترم اكثرهم الكسر قبل ساكن فقال رد القوم بالكسر لانها حركة التقاء الساكنين
في الاصل ومنهم من فتح وهم بنو اسد وعليه قول جرير فغض الطرف البيت اما الضم فقال في التسهيل ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح انتهى وحكى ابن جني
الضم ايضا وهو قليل فان لم يتصل بالفعل هاء الغائبة او هاء الغائب والساكن ففيه ثلث لغات الفتح مطلقا نحو رد وعض وفر وهي لغة بني اسد وناس غيرهم
والكسر مطلقا نحو رد وعض وفر وهي لغة كعب ونمير والاتباع لحركة الفاء نحو رد وعض وفر وهذا اكثر في كلامهم والتزم الادغام في هلم لثقلها بالتركيب
وفي كيفية تركيبها خلاف فالجمهور والبصريون مركبة من ها التنبيه ومن لم التي هي فعل امر من قولهم لم الله شعثه اي جمعه فكانه قيل اجمع نفسك الينا
حذفت الفها تخفيفا ونظرا الى ان اللام لم السكون فقال الخليل ان تركيبه قبل الادغام فحذفت الهمزة للتخفيف اذ كانت همزة وصل فحذفت الالف لالتقاء الساكنين

ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وادغمت قال او مركبة من هل التي للزجر وام بمعنى اقصد خففت الهمزة بالقاء حركتها على الساكن قبلها فصار هلم ونسب
بعضهم هذا القول الى الكوفيين وقيل بسيطة حكاه ابن الفلاح في المغني والقول بالتركيب هو الصحيح حتى نقل بعضهم الاجماع عليه ومن ثم اي من اجل ثقلها
بالتركيب لم يؤكد اخرها الفتح للتخفيف ولم يجز فيها في اخرها ما جاز في اخر نحو رد وشد من الضم للاتباع ومن الكسر على التقاء الساكنين لعدم التركيب
وحكى الجرمي في هلم الفتح والكسر عن بعض بني تميم واذا اتصل بها هاء غائب نحو هلمه ارتفع بل تقع واختلف فيها العرب على لغتين احديهما ان تلزم طريقة واحدة
لفظها لجميع من هي مسندة اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء
التنزيل قال الله تعالى هلم شهداءكم هلم الينا وهي عندهم اسم فعل بمعنى احضر في المتعدي وبمعنى ائت في اللازم واللغة الثانية ان تلحقها الضمائر البارزة بحسب
من هي مسندة اليه فتقول هلما وهلموا وهلمي وهلممن بالفك وهي لغة بني تميم وهي عندهم فعل امر وذهب بعض النحويين الى انه هلم في لغة بني تميم اسم غلب فيه جانب
الفعلية واستدلوا بالتزامهم الادغام ولو كانت فعلا لجرت مجرى رد في جواز الضم والكسر والاظهار واجيب بان التزام احد الجائزين في كلام لا يخرجها عن الفعلية
والتزام احد الجائزين في كلام العرب كثير ويجب الفك في افعل بكسر العين في التعجب باجماع العرب محافظة على الصيغة سواء كان متصلا بالباء ام لا فالاول نحو اشدد
بعيانو وحب المتقين والثاني نحو احبب الى الله بالمحسنين بالفصل بالجار والمجرور والاصل احبب المحسنين الى الله واذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع
البارز وجب الادغام في لغة غير بكر بن وائل لان ما قبل الضمير البارز المرفوع لا يكون الا ساكنا نحو حللت فلا تشعر انه مرسوم الفرق بينه وبين رده
لم يرده حيث جاز فيه الفك والادغام ان يكون المضارع المجزوم عارض بدخول الجازم والامر محمول عليه وسوى بينهما في لغة بكر بن وائل قال سيبويه وزعم
الخليل ان ناسا من بكر بن وائل يقولون ردن ومدن وردت وهذه لغة ضعيفة كانهم قدروا الادغام قبل دخول النون والتاء وابقوا اللفظ على حاله وقد جاء فك
وفك نقيض الادغام في غير ذلك شذوذا نحو لححت عينه بحاءين مهملتين اي التصقت بالرمص بفتح الميم وهو وسخ يجتمع في الموق فان سال فهو غمص فان جمد فهو رمص
قال في الصحاح والال السقاء اذا تغيرت رائحته وضبب البلد اذا كثر ضبابه وقطط الانسان اي جعد شعره وفي حيي وعصك العرق اي تلطخ عرق رباه وقطط
الشعر اي اشتدت جعودته وغير ذلك مما جاء باظهار التضعيف تنبيها على الاصل كالقود بالتصحيح او في ضرورة كقوله وهو ابو النجم الحمد لله
لله العلي الاجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل والقياس الاجل بالادغام والحمد لله الذي هدانا لهذا

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب بتوجه نبيه وآله الاطياب الانجاب مشتركا في كتبه بين
العبد الذليل علي بن حبيب الله ويحيى بن ملا علي حسين بيگ الله
في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر رجب المرجب
سنة ستة عشر وثلثمائة
بعد الالف
من الهجرة النبوية على فاعلها
الصلاة والتحية ١٣١٦

وقد سعى في طبعه زبدة الاطباء وعمدة
الانجاب آقا محمد حسن الشيخ التاجر ابن المرحوم آقا محمد رحيم التاجر الطهراني

لما كان علم العربية مفتاحا للكلام ومصباحا للظلام خصوصا النحو منها فانه اعلى
قدرا واغلى خطرا حتى شبهه بعض الاعلام بالملح في الطعام وكان كتاب التصريح
في شرح التوضيح من الكتب المصنفة في هذا الفن مقبولا للطباع ومشتهرا في
الاصقاع ولو قوى الرغبة وكثرة الطلبة صار معرضا للانطباع وطبع غير مرة وقد
ولكن لم يستوف واجبه من التنقيح لقلة مؤنة المصحح والتصحيح فقد تعرض انا احقر الطلاب عبد
احمد محمد الحسيني الاشتي صححناها على نسخ صحيحة مقابلة فتم بحمد الله كما تقتضيه الخواطر وتبهج النواظر
فاغتنموها يا اخوان فانها قلما ينطبع مثله في هذا الزمان وكان انطباعه بمباشرة زبدة الفضلاء العظام
زين مشايخ الائمة الكرام قدوة بندگان الله الحاج الحاج شيخ محمد حسين المرحوم حاجي ملا احمد الخوانساري غفر لهما

بغسل که تفصیل آن بیان خواهد شد ان شاء الله تعالی و تفصیل بیان حقیقت نیت و نیت ضمیمه نیت اجزاء و قصد وجه مثل وجوب یا استحباب و قصد رفع حدث و غیر اینها چنانست که در وضوء گذشت و استدامه حکمیه نیز بشرط و شستن موی محیط به بشره کفایت نمی نماید و شستن مو لازم نیست هرچند کوچک بوده باشد و اگر بدن نجاست داشته باشد و قبل از تطهیر داخل شود که آب خارج یا آب کر مثل خزانه حمام و نیت غسل کند بنابر قول که بسبب فرو رفتن در آب زایل نجاست و غسل هر دو بعمل آید کافی است بنابر اقوی خصوصا هرگاه قصد کند وقوع غسل را در آنی که متصل به آن زوال نجاست باشد هرچند احوط مراعات تقدیم تطهیر است بر غسل و هرگاه بعد از دخول در غسل شک در عضو سابق بر آن نماید احوط اعتبار این شک پس باید مشکوک و ما بعد از آن را اعاده کند و اما هرگاه فراموش شود حکم آن است که در وضو بیان شد و همچنین بالنسبه بغسل مسئله چهارم واجب است مباشرت خود مکلف غسل را مادام الاختیار و اگر مضطر باشد غسل دادن دیگری کفایت میکند و نیت را باید خود مکلف بکند و واجب است ترتیب در غیر ارتماسی به اینکه ابتداء شستن سر نماید بعد شق ایمن بعد شق ایسر و اظهر آن است که گردن داخل سر است و مخرجات ناف و عورتین که بهر کدام از طرفین ملحق بکند و احوط آن است که منصفه را بلکه با هر دو طرف بشوید و اما مولات بجمیع معانیش در غسل واجب نمیباشد هرچند که گاه بالعرض واجب شود بجهة ضیق وقت یا بجهة نذر و ترتیب در اجزاء عضو لازم نیست و شستن منکوس نیز ضرر ندارد و لازم است که صدق غسل نماید و مثل کفایت نمیکند هم چنانکه کیفیت خاصی نیز برای غسل ترتیبی نمیباشد بلکه محقق است خواهد بود پس هم چنانکه با این کیفیت حاصل میشود که آب را بر سر بریزد و بشوید که تمام سر را یا تمام کردن یا ادخال چیزی از بدن در کردن از باب المقدمه پس از آن شروع در جانب راست کند و آب بر آن بریزد و جزء از کردن داخل کند از باب المقدمه و تمام نصف بدن را است بشوید پس از آن همین نحو طرف چپ را بشوید همچنین حاصل شود ترتیبی باین طریق که اول مقارن نیت سر را یا کردن یا با تمام بدن به قصد شستن سر در زیر آب کند پس از آن تمام جانب راست را در زیر آب فرو برد پس از آن جانب چپ را یا اینکه دفعه تمام سر و بدن را در زیر آب فرو برد با اینکه قصد کند در فرو رفتن اولی غسل سر را و در دومی غسل جانب راست و در سیمی غسل جانب چپ را بلکه تبعیض نیز جایز است با اینکه فرو برد تمام بدن را با سر بقصد غسل بعضی از آنها و فرو برد بعضی را بالنسبه بعضی دیگر مثل جانب چپ مثلا یا جانب

بیان دماء ثلاثه

مقام تمیز دادن خون مشتبه بطریق مذکور بر فرض اینکه حصول شک در اصل وجود قرحه باشد هرچند که بر این فرض اصل امتحان واجب نباشد بلی تمیز از برای غیر قرحه واقع نمیشود و اعتباری ندارد بلکه مختص بوجود قرحه است لا غیر نظیر ادخال پنبه است بالنسبه بزوال بکارت هم چنانکه تمیز از برای خود خون قرحه نیز نمیشود در مقام اشتباه آن بر فرض دانستن خالی از قرحه مثل اینکه بداند که در جانب چپ است یا در جانب راست یا در هر دو جانب پس بر این فرض تمیز بطریق مذکور اعتباری ندارد و عمل بر طبق آن نمیتوان کرد بخلاف فرض سابق که علم بوجود قرحه بود و عدم علم بمکان آن که وجه بود امتحان بطریق مذکور بلکه شرط است در صحت بجا آوردن عبادات او و اگر اختبار عصیانا ترک شود تمام محکوم ببطلان است و هر خونیکه ممکن است که حیض باشد باین معنی که واجد شرایط آینده بوده باشد محکوم بحیضیت است هرچند احتمال حیض نبودن او برود پس هرگاه خون ببیند سه روز متوالی و بعد منقطع شود و قبل از انقضای ده روز از اول دم خون عود نماید بشرطیکه از ده روز نگذرد این هر دو خون با سه روز میانه محکوم بحیضیت است شرعا چنانچه اگر با فاصله ده روز از خون اول خون ببیند محکوم بحیض جداگانه است شرایط در حیض چند چیز است اول بلوغ شرعی و آن حاصل شود در زن بتمام نمودن نه سال و داخل شدن در سال دهم پس هر خونیکه قبل از دخول در دهم حاصل شود حیض نمیباشد بلکه خون استحاضه است هرچند که جامع اوصاف حیض باشد لکن بر فرض عدم علم او به استحاضه بودن آن چنانچه غسل استحاضه او واجب نیست مگر بعد از بلوغ او اگر موجب غسل شود و اما هرگاه زن تاریخ ولادت او مجهول باشد و غالبا شود به حیضیت خونیکه از او خارج میشود هرچندیکه بجهة جمع نمودن اوصاف حیض باشد پس علم او بر این فرض مستلزم علم است بسبق بلوغ او بنه سالگی نه اینکه دال باشد بر محقق بلوغ بآن دوم عدم یأس و آن عبارتست در غیر قرشیه و نبطیه از تمام کردن پنجاه سال و داخل شدن در پنجاه و یکم و در این دو طایفه عبارت است از تمام کردن شصت سال و داخل شدن در سال شصت و یکم پس هر خونی قبل از رسیدن بسن یأس حاصل میشود ممکن الحیضیه میباشد و محکوم بحیضیت بر فرض اجتماع شروط حیض و هر خونیکه بعد از رسیدن بیأس حاصل شود ممکن الحیضیه نیست و محکوم است باستحاضه بودن اگرچه جامع صفات حیض باشد بر فرض حصول علم بیأس هرچند که از روی قراین باشد هرگاه مجهول باشد تاریخ ولادت او چنانچه مراد به قرشیه آن زنیست که منتسب به قریش از طرف پدر باشد نه از طرف مادر چنانچه مراد به نبطیه طایفه ایست که